





تأليف الشيخ الامام العلامة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمودبن قدامة المتوفي سنة ٣٣٠هـ على مختصر الامام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الحرقي المتوفي سنة ٣٣٤هـ ا



على متن المعنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي المتوفي سنة ٦٨٧ ه كلاها على مذهب امام الائمة (أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني) مع بيان خلاف سائر الائمة وأدانهم رضي الله عنهم



(تنبيه) وضنا كتابالمغني في أعلى الصحائف والنمرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

وَلِرِلْالْنَبْ لِالْعِلْيَّ بُرُ بردت.لبنان

بن مرات الصداق

الاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع: أما الكتاب فقوله نمالى (وأحل لكم ماورا. ذلكم أن تبنفرا بأموالكم محصنين غير مسافحين) وقال تعالى (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) قال أبو عبيد يعني عن طيب نفس بالفريضة التي فرض الله تعالى ، وقيل النحلة الهبة والصداق في معناها لان كل واحد من الزوجين يستمتم بصاحبه وجعل الصدق المرأة فكأنه ععلية بغير عوض ، وقبل شحلة من الله تعالى النساء ، وقال تعالى (وآتوهن أجورهن فريضة)

وأما السنة فروى أنس أن رمول الله علي الله وأى على عبد الرحن بن عوف ردع زعفران فقال

ب الديرم الرحم

﴿ كتاب الصداق ﴾

 النبي ﷺ ﴿ مهيم ؟ ﴾ فقال يارسول الله تزرجت امرأة ، فقال ﴿ ما مُصدقنها ؟ ﴾ قال وزن نواة من ذهب فقال ﴿ بارك الله لك أو لم ولو بشاة ﴾ وعنه أن رسول الله ﷺ أعنى صفية وجعل عنقها صدافها متفق عليهما ، وأجمع المسلمون على مشروعية الصداق في النكاح

(فصل) والصداق تسعة أمياء : الصداق ، والصدقة ، والمهر ، والنحلة ، والفريضة ، والأجر ، والعلائق، والعقر، والحبَّا. . روي عن النبي مُقَطِّلَتِهِ أنه قال ﴿ أَدُوا العلائق ﴾ قبل بار-وا، الله وما الملائق ? قال « ما يتراضي به الاهاون » وقال عمر لها عتر نسائها ، وقال مهابل :

> انكحها فقدها الاراقم فيجنب وكان الحباء منأدم لو بأبانين جا، يخطبها خضبما وجه خاطب بدم

يقال أصدقت المرأة ومهرمها ولا يقال أمهرتها

(فصل) ويستحب أن لا يعرى النكاح عن تسمية الصداق لان الني مُتَطَالُة كان بزوج بناله وغيرهن ويتزوج الم يكن يخلي ذاك من صداق وقال اذي زوجه المرهوبة ١ هل منشي. تصدقها ٩١ فالغمس ولم يجد قال ﴿ النَّمْسُ وَلُوحًا مَا مَنْ حَدَيْدٌ ﴾ فلم بجد شيئا ذرجه أياها ما معه من القرآن ، ولا نه أقطع للنزاع وللخلاف فيه، وايس ذكره شرط بدايـل قوله سبحانه وتعالى (لاجناح عليكم إن طلقتم النسأ. مالم تُمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ﴾ وروي أن رسول الله صلى الله عليــه وسلم زوج رجلاً أمرأة ولم يسم لها مهرا .

الصداق والصدقة والمهر والنحلة والأحر والفريضة والعلائق والعتر والحباء، رويعنالنبي مُلَتَّالِينُو أنه قال « أدوا الملائق » قيل يا رسول الله وما الملائق ? قال « ماتراضي به الاهلون » وقال عمر : لها عقر نسأتها ويفال أصدقتالمرأة ومهرتها ولايقالأمهرتها

﴿مُسَلَّةَ ﴾ (ويستحب تخفيفه لما روت عائشة عن النبي مَيْتَالِيَّةٍ أَنَّه قال﴿أَعظم النساء بركة أيسرهن ﴿ مؤ نة ﴾ روا. أبو حفص باسناد. عن أبي المجفاء قال قال عمر الا لا تفلو اصداق النساء فانه لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها رسول الله وَيُتَلِيِّتُهُ ما أصدق رسول الله وَيُتَلِيِّهُ ولا أصدقت امرأة من نسائه أكثر من اثنتيءشرة اوقية وان الرجل ليغلو بصداق امرأنه حتى يكون لها هداوة في قلبه وحتى يقول كلفت الحكم علق القربة ، أخرجه النسائي وأبو داود مختصراوعن أيسلمة قال سأ اب عائشة عن صداق النبي عَلَيْكِينَ فَهَا لَتْ : اثنتا عشرة أُوقية و نش فقلت وماالنش؟ قالت نصف أوقية أخرجاه أيضا والاوقية أربعون درهما

﴿ مسئلة ﴾ (ويستحب أن لا يعرى النكاح من تسميته)

لان النبي ﷺ كان يزوج بنانه وغيرهن ويتزوج فلم يكن يخلي ذلك من صداق وقال للذي زوج، المرهوبة «هل من شيء تصدقها ؟ » قال لا أجد شيئاً قال « النَّمس ولو خاتما من حديد » فلم (مسئلة) قال (واذا كانت المرأة بالنة رشيدة أو صغيرة عقدعنيها أبوها فأي صداق اتفقوا عليه فهو جائز اذا كان شيئا له نصف يحصل)

في هذه المسئلة ثلاثة نصول:

(أحدما) أن الصداق غير عقدر لاأقله ولا أكثره بل كل ماكان مالا جاز أن يكون صداقا وبهذا قال الحسن وعطاء وحرو بن دينار وابن أبي ليلي وانثوري والاوزاعي والبيث والشافي وأسحاق وأبو أور وداود، وزوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وقال لو أصدقها سوطاً لحلت وعن سعيد إين جبير والنخمي وابن شبرمة ومالك وأبي حنينة هو مقدر الاقل ، ثم اختلفوا فقال مالك وأبو حنيفة أقله ما يقطع به السارق وقال ابن شيرمة خمسة درام وعن انتخبى أربعون درهما وعنه عشرون وعنه رطل من الدهب وعن سعيد بن جبير خمدون درها عراحتج أبو حنيفة بما روي عن النبي مستلقة أنه قال « لا مهر أفل من عشرة دراهم » ولانه يدتباح به عضو فكان مقدرا كالذي يقطم به السارق

ولنا فول الذي عَلِيْكُ لِذِي رُوجِه ﴿ هُلُ عَنْدُكُ مَنْ شَيْءَ نَصْدَقُهَا * ﴾ قال لا أُجَّد قال ﴿ النَّمْسِ وَلُو خاتما من حدید ،متفق علیه وعن عامر بن ربیعة أن امرأة من بنی فزارة نزوجت علی نعلین فقال رسول الله مَيْكَالِيُّهُ ﴿ أَرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟ ﴾ قالت نعرفاً جازماً خرجه أبود اودوالترمذي

يجِد شيئًا فزوجه إياها بما معه من القرآن متفق عليه ولانه أقطع للنزاع والخلاف فيه وليس ذكره شرطاً بدليل قوله تعالى (ولا جناع عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أوتفرضوا لهن فريضة) وروي أن رسول الله مِيُطَالِينَ زوج رجلا امرأة ولم يسم لها مهراً

﴿مسئلة﴾ (ويستحب أن لا يزبد على صداق أزواج رسول الله عِلَيْكَالَيْهِ وبِناله وهو خسائة درهم) لما ذكرنا من حديث عائشة رضي الله عنها انتدا. برسول الله ﷺ

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يتقدر أقله ولا أكثره بلكلما جاز أن يكون ثمنا جاز أن يكون صداقا)

ومهذا قال الحسن وعمرو بن دينار وابن أبي ليلي والاوزاعي والليث والشافعي واسحاق وأبو دادد ،وزوج سعید بن المسیب ابنته بدرهمین وقال لو أصدقها سوطاً لحلت وعن سعیدبن جبیروالنځی وأبن شبرمة ومالك وأبو حنيفةأ نهمقدرالاقل،ثم اختلف فيهفقال مالكوأبو حنيفة أقلهما يقطع بهالسارق وقال أبن شبرمة فحسة دراهم وعن النخسي أربعون درهما وعنه عشرون وعنه رطل من الدهب وعن سعيد بن جبير خمسون درهما، واحتج أبو حنيفة بما رويءن النبي ﷺ أنه قال «لامهر أقل منءشرة دراهم »ولانه يستباح به عضو فكان مقدراً كالذي يقطع به السارق

ولنا قول النبي عَلِيْكِيْةِ للذي زوجه « هل عندك من شيء تصدقها » قال لا أُجدقال « الْمُسولو خاتماً من حديد ﴾ متفق عليه وعن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال وقال حديث حسن صحيح وعن جابر أن رسول الله عليه المستد وفي لفظ عن جابر ، قال كنا ننكح مل ، يده طعاما كانت له حلالا ، وواه الامام أحمد في المستد وفي لفظ عن جابر ، قال كنا ننكح على عهد رسول الله على القبضة من الطعام رواه الاثرم ولان قول الله عز وجل (وأحل لمكم عا ورا ذاسكم أن تبتنوا بأموال كم) يدخل فيه القليل والمكثير ، ولانه بدل منفستها فجز ما ترافيا عليه من المال كالهشرة وكالاجرة . وحديثهم غير صحيح واه ميسرة بن عبيد وهوضعيف عن المجاج بن أرطاة وهو مداس ورووه عن جابر وقد روينا عنه خلانه أو نحمله على مهر اصرأه بعينها أو على الاستحباب وقياسهم لا يصح فان النكاح استباحة الانتفاع بالجلة والقطم إنلاف عضودون استباحته الاستحباب وقياسهم لا يصح فان النكاح استباحة الانتفاع بالجلة والقطم إنلاف عضودون استباحته أهل الهلم قاله ابن عبد البر وقد قال الله عز وجل (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وا تيم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا) رروى أبو حفص باسناده ان عمر أصدق أم كاثوم ابنة علي أربعين الفا ، وعن عمر وضي الله عنه أنه قال خرجت وانا أريد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية (واتيتم إحداهن قبط أو المنه شيئا) روى أبو حفص باسناده ان عمر أصدق أم كاثوم ابنة علي أربعين الفا ، وعن عمر وضي الله عنه أنه قال خرجت وانا أريد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هده الآية (واتيتم إحداهن قبط أبو سعيدالخدري مل هذه الآية (واتيتم إحداهن والله ومن المناد مثنال

رسول الله عَلَيْكِيْ « أرضيت عن نفسك ومالك بنملين ؟ » قالت نم فأجازه . أخرجه أبو داود والزمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر أن رسول الله عَلَيْكِيْ قال « لو أن رجلا أعطى امرأة صداقاً مله ويده طعاما كانتحلا له » رواه الامام أحمد في المسند وفي لفظ عن جابر قالكنا ننكح على عهد رسول الله ويَلِيْكِيْ على القبضة من الطعام رواه الاثرم ولان تول الله تعالى (وأحل لكما وراه ذلكم أن تبتقوا بأموالكم) يدخل فيه القليل والكثير ولانه بدل منفسها فجاز ما نراضيا عليه كالمشرة وكالاجرة وحديثهم غير صحيح رواه ميسرة بن عبيد وهو ضيف عن الحجاج بن أرطاة وقياسهم لا يصح قان النكاح استباحة الاتفاع بالجلة والقطع اللاف عضو دون استباحته وهو عقوبة وحد وهذا عوض وقياسه على الاعواض أولى . فأما أكثره فلا توقيت فيه باجماع أهل المهم قاله ابن عبد البر وقد قال الله تعالى (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآنيم احداهن قنطاراً فلانأخذوا عنه شيئاً) وروى أبو حفص باسناده أن عمر أصدق أم كانوم بنت على أربعين ألفاً وعن عمر رضي الله عنه أنه قال ابو صفي المناطراً)قال ابو صالح القنطار مائة رطل وقال الوسميد مل مسك ثور ذهباو عن جاهد سبعون ألف مثقال قنطاراً)قال ابو صالح القنطار مائة رطل وقال ابو سعيد مل مسك ثور ذهباو عن جاهد سبعون ألف مثقال ومنفه قمعلومة كي عابة غنها مدة معلومة وخياطة توب ورد عبدها الآبي ومع ومعين ومعجل ومؤجل ومنفه أم ما في المراكز عن عابل وكثيرو عين ودين ومعجل ومؤجل ومنفه أم منفومة معين ومنفه قما منا معلومة وخياطة توب ورد عبدها الآبق من موضع معين)

(فصل) ويستحب أن لا يغلي الصداق لما روي عن عائشة عن النبي وَ الله قال وأعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة ، رواه أبو حنص باسناده وعن أبي العجفاء قال قال عمر رضي الله عنه ألا لا تغلوا صداق النساء فانه لو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أو لا كم بها رسول الله وَ الله و و الله و الل

(فصل) وكلما جاز عمنا في البيم أو أجرة في لاجارة من العين والدين والحال والمؤجل والقليل والمدين والحال والمؤجل والقليل والسكذير ومنافع الحر والعبد وغيرهما جاز أن يكون صداقا ، وقد روى الدارقطني باسناده قال : قال رسول الله ويتطالق و أنكحوا الابامي أدوا العلائق ـقبل ما العلائق يا رسول الله قال ـ ماتراضي عليه الاهلون ولو قضيبا من أدك ورواه الجوزجاني وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبر حنيفة منافع الحر لا تكون صداقا لائمها ليست مالا وإنما قال الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم)

ولنا قول الله تعالى (إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني تماني حجج)

ومنافع الحر والعبد سواء فقد روى الدار قطني باسناده قال قال رسول الله عَلَيْسَالِيَّةُ ﴿ أَنكُحُوا اللهِ عَالَمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْسَالِيُّهُ ﴿ أَنكُحُوا اللهُ عَالَمُ المَلائق ﴾ وأدوا الملائق ﴾ قيل وما العلائق يا رسول الله قال « ما تراضى عليه الاهلون ولو قضيباً من أراك » ورواه الجوزجاني وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبو حنيفة منافع الحر لا يجوز أن تكون صداقاً لانها ليست مالا وأعا قال الله تعالى (أن تبنعوا بأموالكم)

ولنا قول الله تمالى (انبي أريد أن أنكحك احدى ابنتي هائين على أن تأجر نبي ثماني حجج) والحديث الذي ذكر ناه ولانها منفعة بحبوز العوض عنها في الاجارة فجازت صداقاً كمنفعة العبسد وقولهم ليست مالا ممنوع فانها مجبوز المعاوضة عنها وبها ثم ان لم تكن مالا فقد أجريت مجرى المال في هذا فكذبك في النكاح

ومسئلة ﴾ (وان كانت المنفعة بجهولة كرد عبدها اين كان وخدمتها فيما شاءت لم يصح لانه عوض في عقد معاوضة فلم يصح مجهولا كالثمن في المبييع والاجرة في الاجارة

﴿ مسئلة ﴾ (وكل ما يجوز أن يكون ثمناً في البيع كالمحرم والمعدوم والحجهول وما لا منفعة فيه ومالا يم ملك عليه كالمبيع من المكيل والموزون قبل قبضه ، وما لا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء والسمك في الماء وما لا يتمول عادة كقشرة جوزة وحبة حنطة لا يجوز أن يكون صداقا)

لا نه نقل اللك فيه بعوض فلم يجز فيه ما ذكر ناه كالبيع. ويجب أن يكون له نصف يتمول عادة ويهذل

والحديث الذي ذ كرناه ولانها منفعة بجور الموض عنها في الاجارة فجازت صداقا كننعة العبد وقولم المست مالا جمنوع قانها تجوز المعاوضة عنها ونها ثم أن لم تكن مالا فقد أجريت مجرى المال في حدا فكذك في النكاح وقد نقل مهنا عن احد اذا تزوجها على أن يخدمها منة أو أ كثر كيف يكون حذا قبل له فامر أة لها ضباع وأرضون لا تندر على أن تعمرها قال لا يصلح هذا قال ابوبكر ان كانت الحدمة معلومة جاز ، وان كانت مجهولة لا تضبط فلها صداق مثابا كأنه تأول مسئلة مهنا على أن الحدمة مجهولة فلذلك لم يصبح ، ونقل ابو طالب عن أحد التزويج على بناه الدار وخياطة الثوب وعمل شي، جائز لائه معلوم يجرز أخذ الموض عنه فجاز أن يكون صداقا كالاعيان ، ولو تزوجها على أن يأتها بعبدها الآبق من مكان معين صح لائه عمل معسلوم يجرز أخذ الاجرة عنه ، وان أصدقها الاتيان به أين كان لم يصح لائه مجهول

(فصل) ولونكحها على أن محجبها لم تصحالتسمية و بهذاة لالشافعي وقال النخي رماك والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي واير عبيد يدح

ولنا أن الحملان مجهول لا وقف له على حد فلم يصح كا لوأصدقها شيئا ، فعلى هذا لها مهر الثل وكذلك كل موضع قلما لا تصح التسمية

(فصل) وأن أصرقها خَيامة ثوب بعينه فهاك الثوب لم تنسد التسمية ولم يجب مهر الثل لان

الموض في مثله عرف لان الطلاق يعرض فيه قبل الدخول فلا يبقى للمرأة إلا نصفه فيجب ان يبقى لما مال تنتفع به وتعتبر نصف القيمة لا نصف عين الصداق فانه لو أصدتها عبداً جاز وان لم يمكن قسمته (فصل) ولو نكم على أن يحج بها لم تصح التسمية. وبه قال الشافعي وقال النخمي واشوري ومالك والاوزاعي وأصحاب الرأي وأبو عبيد يصح

ولنا أن الحملان مجهول لايوقف له على حد فلا يصح كما لو أصدقها شيئاً

(فصل) وان أصدقها خياطة ثوب بسنه فهلك الثوب لم تفسد التسمية وام يجب مهر المثللان تمذر ما أصدقها بعينه لا يوجب مهر المثل كما لو أصدقها قفيز حنطة فهلك قبل تسليمه ويجب عليه أجرة مثل خياطته لان المعقود عليه العمل فيه تلف فوجب الرجوع الى عوض العمل كما لو أصدقها تعليم عبدها صناعة فمات قبل التعليم ، وان عجز عن خياطته مع بقاء الثوب لمرض أو نحوه فعليه أن يقيم مقامه من مخيطه وإن طلقها قبل خياطته وقبل الدخول فعليه خياطة نصفه ان أمكن معرفة نصفه وان لم يمكن فعليه نصف أجرة خياطته الا ان يبذل خياطة أكثر من نصفه بحيث يعلم أنه قد خاط النصف يقيناً وإن كان الطلاق بعد خياطنه رجم عليها بنصف أجره وان أصدقها تعليم صناعة أو تعايم عبدهاصناعة صح لانه منفعة معلومة يجوز بذل العوض عنها فجاز جعلها صدافاً كخياطة ثوبها

﴿مسئلة﴾ (وأن تزوجها على منافعة مدة معلومة فعلى روايتين)

تعذر تسليم ما أصدقها بعينه لا وجب مهر المثل كالواصدقها تفيز حنطة فرلك قبل تسليمه وبجب عليه أجر مثل خياطته لان المعقود على العمل فيه تاف فوجب الرجوع الى عوض العمل كما لو أصدقها أتعليم عبدها صناعة فحات قبل التعليم ، وأن عجز عن خياطته مع بقاء الثوب لمرض أونحوه فعليه أن يتم مقامه من مخيطه، وانطاقها قبل خياطته قبل الدخول فعليه خيطة نصفه وان المكن معرفة نصفه وان لم يمكن فعليه نصفاً جر خياطته الا أن يبذل خياطة أكثر من نصفه محيث يعلم أنه قد خاط النصف بقينا ، وأن العالماتي بعد خياطته رجم عليها بنصف أجره

(فصل) وان أحدقها تعليم صناعة أو تعليم عبدها صناءة صح لأنه منفعة معلومة يجوز بذل العوض عنها فجاز جعلها صداقا كخياطة ثوبها ، وان أحدقها تعليمه أو تعليمها شعراً مباحا معينا أو افها أو الهة الاسموا أو غير ذلك من العلوم الشرعية التي يجوز أخذ لاجرة على تعليمها جاز وصحت النسمية لانه يجوز أخذ الاجرة على تعليمها جاز وصحت النسمية لانه يجوز أخذ الاجرة عليه فجاز صداقا كما فع الدار

(فصل) فأما تعليم القرآن فاختافت الرواية عن احمد في جعل صداقا فقال في موضع اكرهه ، وقال في موضع اكرهه ، وقال في موضع لا بأس أن يبزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو على نعلين وهذا مذهب الشاذي قال ابو بكر في المسئلة قولان يعيني روايتين قال واختياري أنه لا يجوز وهو مذهب مالك والمايث وأبي حنيفة ومكحول وإسحاق ، واحتج من أجازه بما روى سهدل بن سعد الساعدي أن رسول الله ويتلاقي جارته امرأة فقالت أني وهبت نفسي لك فقاءت طويلا فقال رجل يارسول الله

(إحداها) لا يصح وقد نقل مهنأ عن أحمد اذا نزوجها على أن يخدمهاسنة أو أكثر كيف يكون هذا ? قيل له امراة لها ضياع وارضون لا تقدر على أن تسمرها قال لا يصلح هذا ، ووجه هذه الرواية أنها ليست مالا فلا يصح أن يكون مهراً كرقبته ومنفعة البضع وهذا قول أبي حنيفة ولان المرأة تستحق على الزوج خدمته بدليل أنه اذا لم يقم لها من يخدمها لزمه أن يتولى خدمتها فاذا كانت خدمته مستحقة لها لم يجز أن يأخذ عليها عوضاً

(واثنائية) يصح وهي أصح بدليل قصة موسى عليه السلام وقياساً على منفعة العبدو أول أبو بكر رواية مها على ما إذا كانت الخدمة مجهولة ، قان كانت معلومة جاز وكذبك نقل أبو طالب عن أحمد الرويج على بناء الدار وخياطة الثوب جائز لانه معلوم مجوز أخذ الموض عنه أشبه الاعيان وإن تزوجها على أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معلوم صح لذلك وإن أصدقها الاتيان به أين كان لم يصح لا نه مجهول مسئلة) (وكل موضع لا تصح التسمية بجب مهر المثل قان أصدقها مالا يجوز أن يكون صداقاً كالحمر والحنزر وتعليم التوراة والانجيل المعدوم والآبق والطير في الهواء ، والمجهول كهبد وثوب ودار لا يفسد به النكاح في الصحيح من المذهب) وعنه يفسد اختاره أبو بكر لا نه عقد معاوضة أشبه البيع هو لنا أن فساد المسمى ليس أكثر من عدمه وعدمه لا يفسد العقد كذلك هذا ، إذا ثبت هذا فانه

زوجنيها أن لم يكن إلى بها حاجة فقال ﴿ هُلُ عَنْدُكُ مِنْ شَيْءٌ تَصْدَقُهَا ﴾ ﴾ فقال ما عندي الا إزاري فقال رسول الله عَيْدُ إزارك ان أعطيتها جاست ولا إذار ال فالنس شيئًا _ قال لا أجدقال _ النمس ولو خاناً من حديدً ، فالنمس فلم بجد شبئاً فقال رسول الله مِثَلِلْتُهِ ﴿ زُوجِتُكُمْا مِمَا مَعْكُمْنِ الفرآن ،منفق عليه ولانها منفعة معينة مباحة فجاز جملها صداقا كتعليم قصيدة من الشعر المباح

, وجه الرواية الاخرى ان الفروج لا نستباح إلا بالاءوال الهوله نعالى (أن تبتغوا بأ.والكم) وقوله تمالى (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح الحصنات المؤمنات) والطول المال . وقد روي أن رسول الله عِيْسِاللَّهِ زوج رجلا على سورة من الفرآن ثم قال ﴿ لا نكون لأحد بعدك مهراً ﴾ رواه النجاد باسناده . ولان تعليم القرآن لا يجوز أن يتم إلا قربة لفاعله فلم يصح أن يكون صدافا كالصوم والصلاة وتعليم الايمان . ولان التعليم من المعلم والمنتعلم مختلف ولا يمكاد ينضبط فأشبه الشيء الحبهول فأما حديث الموهوبة قد قبل معناء أنكحتكما عا معك من الفرآن أي زوجتكما لا ذك من أهل القرآن كما زوج أباطاحة على إسلامه فروى ابن عبد البر باسناده عن أنس ان أباطلحة أنى أم سلم مخطمها قبل أن يسلم فقالت أنزوج بك وأنت تعبد خشبة نحتها عبد بني ملاز? إن أسلمت تزوجت بك قال فأسلم أبو طلحة فتزوجها على إسلامه وايس في الحديث الصحيح ذكر النعليم، ومجتمل أن يكون خاصاً الذاك الرجل بدليل مارواه النجاد ولا تفريع على هذه الرواية، فأما على الاخرى فلابد من ميين ما يعلمها

يجب لها مهر المثل لانها لم ترض ببدل ولم يسلم البدل وتعذر به العوض فوجب رد بدله كما لو باعه سلمة نخمر فتانيت عند المشتري .

(مسئلة) (وان أصدقها تعليم أبواب من الفقه أو الحديث أو تصيدة من الشعرالمباحصح) وكل ما مجوز أخذ الاجرة على تعليمه جاز وصحت التسمية لانه يجوز أخذ الاجرة عليه فجاز صداقاً كمنافع الدار.

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان لا يحفظها لم يصح ويحدل أن يصح ويتعلمها ويعلمها)

لا يختص بها فجاز أن يستأجر عليها من لا يحسنها كالخياطة اذا استأجر من يحصلهاوان قال على أن أعلمك فذكر الفاضي في الحامع أنه لا يصح لانه معين بفعله وهو لا يقدر عليه فأشبه مالواستأجرمن لايحسن الخياطة ليخيط له ، وذكر في المجرد أنه يحتمل الصحة لان هذا يكون في ذمته فأشبه مالو أصدقها مالا في ذمته لا يقدر عليه في الحال، فعلى هذا يتعلمها ثم يعلمها أو يقيم لها من يعلمها .

(فصل) فإن جاءته إبيرها فقالت علمه السورة التي تريد تعليمي أياها لم يلزمه لأن المستحق عليه العمل في عين لم يلزمه ايقاعه في غيرها كما لو استأجرته لخياطة ثوب فأتته بغيره فقالت خطهذا ولان (الجزءالثامن) (Y)(المنتي والشرح السكبير)

إباه إما سورة معينة أو سوراً أو آبات بعينها لان السور تختلف وكذلك الآيات، وهل تحتاج الى تعين قراءة مرتبة فيه وجهان (أحدهما) يحتاج الى ذلك لان الاغراض تختلف والفراءات مختلف فمنها صعب كفراءة حمزة وسهل فأشبه تعبين الآيات

(والثاني) لا ينتقر الى التعبين لان هذا المتلاف يسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم منامه وقدك لم يعن النبي وَلَيْكُ للمرأة قراءة وقد كانوا يختلفون في الفراءة أشد من اختلاف القراء اليوم فأشبه مالو أصدقها قنيزاً من صبرة وقاشافي في هذا وجمان كهذين

(فصل) قان أصدقها تعليم سورة لا يحسنها نظرت قان قال احصل لك تعليم هذه السورة صحلان هذه منفعة في ذنته لا نخنص به فجاز أن يستأجر عليها من لا يحسنها كالخياطة اذا استأجر من بحصلها له وان قال على أن أعلمك فذكر القاضي في الجامع أنه لا يصح لا نه تعين بفعله وهو لا يقدر عليه فأشبه مالو استأجر من لا يحسن الخياطة ليخيط له ع وذكر في الحجرد أنه يحتمل الصحة لان هذه تسكرن في ذمته فأشبه مالو أصدقها مالا في ذبته لا يقدر عليه في الحال

(فصل) فان جاءً به بغيرها نقالت علمه السورة التي تريد تعليمي أياها لم يلزمه لان المستحق عليه العمل في عين فلم يلزمه أيقاعه في غيره كما لو استأجرته لخياطة ثوبه فأنته بغيره فقالت خط هذا ولان المتعلمين يختلفون في التعليم اختلافا كثيرا ولان له غرضاني تعليمها فلا يجبر على تعليم غيرها موان أناها

المتعلمين يختلفون في التعليم اختلافاً كثيراً وقد يكون له غرض في تعليمها فلا يجبر على تعليم غيرها فان أتاها بغيره يعلمها لم يلزمها قبول ذلك لان المعلمين يختلفون في النعليم ، وقد يكون لها غرض في التعليم منه لكونه زوجها ، تحل له ويحل لها ، ولانه لما لم يلزمه تعليم غيره الم يلزمها التعليم من غيره قباساً لاحدها على الآخر

﴿ مسئلة ﴾ (فان تعلمتها من غيره فعليه أجر تعليمها)

وكذلك إن تعذر عليه تعليمها كما لو أصدقها خياطة ثوب فتعذر ، فان ادعى انه علمها فأنكرته فالقول قولما لأن الاصل عدمه ، وفيه وجه آخر أنهما ان اختلفا بعد أن تعلمتها فالقول قوله لأن الطاهر معه، وإن علمها السورة ثم أنسيتها فلا شيء عليه لانه قد وفى لها بما شرط وأعا تلف الصداق بعد القبض وأن لقنها الجميع وكما لقها شيئًا نسيته لم يعتد بذلك تعليا لان ذلك لا يعد تعليا في المرف ولو جاز ذلك لافضى الى انه متى أفرأها بيئًا من الشعر أو مسئلة من الفقه او آية فقرأها بلسانها من غير حفظ كان تلقينًا ، ويحتمل أن يكون ذلك تلقينا لائه قد لفنها وحفظها فأما مادون الآية فليس تلقينًا وجهاً واحداً

﴿ مسئلة ﴾ (فان طلقها قبل الدخول وقبل تعليمها ففيه وجهان)

(أحداما) عليه نصف أجرة تعليمهما لانها قد صارت أجنبية فلا يؤمر في تعليمها الفتنة .

بغيره يعلمها لم يلز بها قبول ذلك لان المعلمين بختلفون في التعليم ، ولان لهاغرضا في التعليم منه لكونه زوجها تحلله ومحل لها ولانه لما لم يلز به تعليم غيره المبتديم من غيره قيا با لا حدها على الآخر فصل) فان تعلمتها من غيره أو تعذر عليه تعليمها فعليه أجر تعليمها فان اختلفا فقال علمتكيها فأنكرت فالفول قولها لان الاصل عدم تعليمها ، وفيه وج والخر انها ان اختلفا بعد أن تعلمتها فالقول قوله لان الظاهر معه ، وان علمها السورة ثم أنسيتها فلاشي ، عليه لائه قد وفي لها بما شرط وأنما تلف الصداق بعد القبض ، وان لقلها الجيع وكل لقنها آية أنسيتها لم بعد بذلك تعليا لان ذلك لا يعد تعليا ولو جاز ذلك لا فضى الى الله متى قرأها فقرأنها بلسانها من غير حفظ كان تلقيدا ، ومحتمل أن يكون ذلك تلقينا لا وقد القنها الآية وحفظها ، قاما مادرن الآية في بين عبر حفظ كان تلقيدا ، ومحتمل أن

(فصل) فان طلقها قبل الدخول بعد تعليمها السورة رجع عليها بنصف أجر تعليمها لان الطلاق قبل الدخول يوجب الرجوع بنصف الصداق وان لم يكن علمها ففيه وجهان (أحدهما) عليه فصف أجر تعليمها لانها قد صارت أجنبية فلا يؤمن في تعليمها العدة (والثاني) يباح له تعليمها من وراء حجاب من غير خلوة بها كما يجوز له سماع كلامها في المعاملات ، وان كان الطلاق بعد الدخول فني تعليمها السورة الوجهان ، وان أصدتها رد عبدها من مكان معين فطانها قبل الدخول وقبل الرد فعليه نصف أجر الرد لانه لا يمكنه نصف الرد وان طلقها بعد الرد رجع عليها بنصف أجره

(والثاني) يباح له تعليمها من وراء حجاب من غير خلوة بها كما يجوز له مماع كلامها في المعاملات وان كان الطلاق بعد الدخول فني تعليمها الجميع وجهان ، وانطلقها قبل الدخول بعد تعليمها رجم عليها بنصف أجر الردلانه لان الطلاق قبل الدخول وقبل الرد فعليه نصف أجر الردلانه لا يمكنه نصف الرد فان طلقها بعد الرد رجع عليها بنصف الاجرة .

(مسئلة) (وان أُصدقها تعليم شيء من القرآن معين لم يصح وعنه يصح)

اخلفت الرواية عن أحمد في جبل تعليم شيء من انقرآن صداقا فقال في موضع أكرهه ، وقال في موضع آخر لا بأس أن يتزوج الرجل المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو على نعلين وهذا مذهب الشافعي، قال أبو بكر في المسئلة قولان يعني روايتين قال واختياري انه لا يجوز وهو مذهب مالك والليث وأبي حنيفة ومكمحول واستحاق واحتج من أجازه عا روى سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله ويتنافق جاءته امرأة فقالت اني وهبت نفسي لك فقامت طويلافقال رجل يارسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال «هل عندك من شيء تصدتها ؟ فقال ما عندي الا ازارى فقال رسول الله والتم الله المنافقة معنية ميا معك من القرآن عنفق عليه ولانها منفعة معنية مياحة فها رسول الله ويتنافق «وجتكها عا معك من القرآن» متفق عليه ولانها منفعة معنية مياحة فاز جعلها صداقا كتعليم قصيدة من الشعر المباح

(فصل) ولو أصدق الكتابية تعليم سورة من القرآن لم يجز ولها مهر المثل وقال الشافعي يصبح لقوله تعالى (حتى يسمم كلام الله)

ولنا أن الجنب بمنع قراء القرآن مع ابنانه واعتقاده أنه حق فالكافر أولى وقد قال الني ولا الله ولنا أن الجنب بمنع قراء القرآن مع ابنانه واعتقاده أنه حق فالكافر أولى أن يمنع منه ، فأما الآية الني احتجوا بها فلا حجمة للمع فيما فأن السياع غير الحفظ ، وأن أصدقها أو أصدق المسلمة تعليم شيء من التوراة والانجيل لم يصح في المذهبين لانه مبدل مغير ، ولو أصدق الكتابي السكتابية شيئا من ذلك كان كا لو أصدقها محرما

(الفصل الثاني) ان الصداق ما انفقوا عليه ورضوا به لقول الله تعمالي (ولا جناح عليكم فيها تراضيم به من بعد الفريضة) وقال النبي عليلية والملائق ماتر ضي عليه الاهلون » ولا به عقد معارضة فيعتبر رضا المتعاقدين كسائر عتود المعاوضات قان كان الولي الاب في ا اتفق هو والزوج عليه جاز أن يكون صداقا قليلا كان او كثيراً بكراً كانت او ثيباً صغيرة كانت او كبيرة على ماأسلفناه في مامضى والذك زوج شعيب عليه السلام موسى عليه السلام ابنته وجعلا الصداق إجارة عاني حجج من غير مواجعة الزوجة ، وان كان الولي غير الاب اعتبر وضا المرأة والزوج لان الصداق لها وهو عوض منفية المناشبة أجر دارها وصداق أسهاقان لم يستأذنها الولي في الصداق فحكه حكم الوكيل المطلق في البيم من حجل الصد ق مهر المنل فه ازاد صح وازم وان نقص عنه فلها مهر امثل

ولنا ان الفروج لا نستباح الا بالاموال الفوله تعالى (ان تبتنو اباموال كم) وقوله سبحانه (وُمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المجصنات المؤمنات) والطول المال وقد روي ان رسول الله ويستاده ولان تعليم الفرآن على سورة من الفرآن ثم قال لا لا يكون لاحد بعدك مهراً هرواه البخاري باستاده ولان تعليم الفرآن لا يجوز ان يقع الافربة لفاعله فلم يصح ان يكون صداقا كالصوم والعملاة وتعليم الا يمان ، وأما حديث الموهوبة فقد قيل معناه انكحت كما يما معك من الفرآن أي زوج تكما لانك من أهل القرآن كا زوج أباطلحة على اسلامه ، فروى ابن عبد البر باسناده ان اباطلحة الى ام سليم يخطبها قبل ان يسلم فقالت أبروج بك وانت تعبد خشبة نحتها عبد بني فلان ? ان أسلمت تروجت بك قال فاسلم أبوطلحة فتروجها على اسلامه ، وليس في الحديث الصحيح ذكر التعليم ويحتمل ان يكون خاصا لذلك الرجل كا روى البخاري (١) ولا تفريع على هذه الروانة ، قاما على قولنا بالصحة فلا بد من تعيين ما يعلمها اياه اما سورة أوسوراً أو آيات بعينها لان السور مختلف وكذلك الآيات

﴿ مسئلة ﴾ (ولا محتاج الى ذكر قراءة من وقال أبو الخطاب محتاج الى ذلك)

لان الاغراض تختلف فنها صب كفراه حزة وسهل فاشبه تميين الآيات ووجه الاول ان هذا اختلاف پسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم مقامه ولذلك لم يعين النبي ﷺ للمرأة قراءة وقد كانوا

(١)كذا وتقدم في المغني أنه التجاد (الفصل الثراث) أن الصداق لا يكون إلا مالا افول الله تعالى (أن تبتقوا بأموالكم) ويشترط أن يكون له نصف بتمول عادة محيث إذا طلقها قبل الدخول بقي لها من النصف مال حلال وهذا معنى قول الحرقي له نصف بحصل، ومالا بجرز أن يكون ثمنا في البيع كالحرم والمعدوم والحجول ومالا منفعة فيه ، ومالا يتم ملك عليه كالبيع من المكيل والموزون قبل قبضه، ومالا يقدر على تسليمه كالطير في المواء والسمك في الما. ، ومالا يتمول عادة كحبة حنطة وقشرة جوزة لا بجوزأن ينون صداة الابه نقل للملك فيه يعوض فلمجز فيه ماذ كوناه كالبيم، يعتبرأن يكون نصفه مما يتمول عادة و ببذل الموض في مثله عرفالان الطلاق بعرض في مجرف المدخول فلايدة ي المرأة إلا نصفه فيجب أن يكون له امال تنتفع به ويعتبر في منه القيمة لا نصف عين الصداق قائه لو أصدقها عبداً جاز وان لم شكن قسد.

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإذا اصدقها عبدا بعينه فوجدت به عيبا فردته فلها عليه قيمته)

وجملة ذلك أن الصداق إذا كان معينا نوجدت به عيما فلهارده كالبيع المعيس رلا نعلم في هذا خلافا إذا كان العيب كثيراً فان كان يسيراً فحكى عن أبي حنيفة أنه لايرد به

ولنا أنه عيب برد به المبيع فرد به الصداق كالـكثير وإذا رد به فلها قيمته لان العقد لاينفسخ برده فيبقى سنب استحقاقه فيجب عليه قيمته كما لوغصبها إياه فأنلفه، وان كانالصداق مثلياكالمكيل

يختلفون في القراءة أشد مرح اختلاف القراء اليوم فاشبه مالو أصدقها قفيزاً من صبرة وللشافعي في هذا وجهان كهذين

(فصل) ولو اصدق السكتابية تعليم سورة من القرآن لم يجزولها مهر المشل وقال الشافعي يصع لقوله تعالى (حتى يسمعركلام الله)

ولما أن الجنب بمنع قراءة الفرآن مع أيمانه واعتقاده أنه حق فالكافر أولى وقد قال الذي عَلَيْظِيَّةُ ولا تسافروا بالفرآن الى أرض المدي مخافة أن تناله أيدبهم» فالتحفظ أولى أن منه منه فأما الآية التي احتجوا بها فلا حجة لهم فيها فأن الساع غير الحفظ فأن اصدقها أو اعدق مسلمة تعليم شيء من التوراة لم يصح في المذهبين لانه مبدل مفير ولو أسدق الكنابي الكتابية شيئاً من ذلك كان كالواصدقها محرما (مسئلة) (وأن تزوج نساءاً بمهر واحد وخالمهن بموض واحد صحويقه مينهن على قدر مهورهن

في أحد الوجهين وفي الآخر يقسم بينهن بالسوية)

وجملته أنه أذا تزوج أربع نسوة في عقد وأحد يمهر وأحد مثل أن يكون لهم ولى وأحد كبنات الاعمام أو مولياصلولي وأحد ومن ليس لهن ولي أزوجهن ألحاكم فالتكاح صحيح والمهرصحيح وبهذا قال أبو حنيفة وهو أشهر قولى الشافعي والقول التأتي أن المهر فاسد ويجب مهر المثل لان ما يجب لكل وأحدة منهن من المهر غير معلوم

والموزون فردته فلها عليه مثه لانه أقرب اليه ، وأن اختارت أمساك المعيب وأخذ أرشه فلها ذلك في قياس المذهب ، وأن حدث به عيب عندها ثم وجدت به عيبا خبرت بين أخذ أرشه وبين رده ورد أرش عيبه لانه عوض في عتد معاوضة فيثبت فيه ذلك كالبيم ، وسائر فروع الرد بالعيب فيثبت فيها ههنا مثل ما يُثبت في البيع لما ذكرنا

(فصل) وان شرطت في الصداق صنة مقصودة كاله كتابة والصناعة فبان بخلافها فلها الرد كا تود به في البيع وهكذا أن دلسه تدليساً رد به المبيع مثل تحمير وجه الجارية وتسهيد شعرها وتجعيده وضمير الما، على الحجر وأشباه ذلك فلها الرد به ، وأن وجنت الشاة مصراة فلها ردها ورد صاع من تمر قياسا على البيع ، وقد نقل مهنا عن احمد فيمن تزوج امرأة على الف ذراع قافا هي تسعائة هي بالخيار إن شات أخذت الدار ، وأن شاءت أخذت قيمة الف ذراع والنكاح جائز وهذا فيا أذا أصدتها داراً بمينها على أنها الف ذراع فخرجت قدما ته فهذا كالعيب في ثروت الردلانه شرط شرطا مقه وداً فبان مخلافه وجوز أحمد الامساك لان المرأة رضيت ما ناقصة ولم يجمل لما مع الامساك أرشا لان ذلك ايس بعيب ، ومحتمل أن لها الرجوع بقيمة نقصها أو ردها وأخذ قيمتها

ولنا ان الغرض في الجُملة معلوم فلا يفسد لجهالته في التفصيل كما لو اشترى أربعة أعبد من رجل بثمن واحد وكذلك الصبرة بثمن واحد وهو لا يعلم قدركل قفيز منها، اذا ثبت هذا فان المهر يقسم بينهن على قدر مهورهن في قول القاضي وأبن حامد وهوقول أبي حنيفة وصاحبيه والشافعي وقال أبو بكر يقسم بينهن بالسوية لانه أضافه اليهن إضافة واحدة فكان بينهن بالسوية كما لو وهبه لهن أو أقربه وكما لو اشترى جماعة ثوباً بأنمان مختلفة ثم باعوه مرابحة أو مساومة كان الثمن بينهم بالسوية وأن اختلفت روس أموالهم ولان القول بالتقسيط يفضي إلى جهالة الموض لكل واحدمنهن وذلك يفسده

ولنا أن المفقة اشتملت على شيئين مختلفي القيمة فوجب تقسيط العوض عليهما بالقيمة كما لو باع شفصا وسيفا أو اشترى عبدين فوجد أحدهما حراً فانه يرجع بقيمته من النمن وكذلك نس فيمن نزوج على جاريتين فاذا احداهما حرة أنه يرجع بقمية الحرة وما ذكره من المسئلة ممنوع وأن سلم فالفيمة ثم واحدة بخلاف مسئلتنا

وأما الهبة والافرار فليس فيهما قيمة يرجع اليها وتقسم الهبة عليها بخلاف مسئلتنا وافضاؤه إلى حبهالة لايمنع الصحة اذاكان معلوم الجلة،ومثل هذه المسئلة اذا خالع نساءه بعوض واحد فانه يصح مع الحلاف فيه ويقسم العوض في الحلع على قدر مهورهن وعند ابي بكر يقسم بالسوية

(فصل) فان تزوج أمر أتين بصداق وأحد أحداها بمن لا يصح العقد عليها لكونها محرمة عليه أو غير ذلك وثلنا بصحة النكاح في الاخرى فلها حصتها من المسمى وبه قال الشافعي على قول وأبو

﴿ مسئلة ﴾ قال (وكذلك اذا تُروجها على عبد فخرج حرا أو استحق سواء سلمه اليها أو لم يسلمه)

وجملة ذلك أنه اذا تزوجها على عبد بعينه تظنه عبداً مملوكا فخرج حراً أو مفصوبا فلها قيمته وبهذا قال أبو يوسف والشاني في قديم قوليه ، وقال في الجديد لها مهرائش ، وقال ابوحنيفة ومحمد في المنصوب كقولتا ، وفي الحركة وله لان العقد تعلق بعين الحرياشارته اليه فأشبه مالو علماه حراً

ولماأن العقد رقع على النسمية فكانت لها تبيمته كالفصوب ولانها رضيت بقيدته إذ ظنته مماوكا فكان لها قيمته كا لو وجدته معببافر دته بخلاف مااذا قال أصدقنك هذا الحر أر هذا المفصوب قانها رضيت بلاشي. لرضاها ما تدلم أنه ليس ممال أو مما لا يتدر على تمليكه اياها فكان وجرد النسمية كمدمها فكان له مهر المثل وقول الحرقي سواء سلمه اليها أو لم يسلمه يعني أن تسليمه لا يفيد شيئًا لانه سلم مالا مجوز تسليمه ولا تثبت اليد عليه فكان وجوده كعدمه

(فصل) فان أصدقها مثليا فبان مفصوبا فلها منه لان المثل أقرب اليه وَلَمْذَا يَضَمَّنَ بِهِ فِي الانلاف وان أصدقها جرة خل فخرجت خمراً أو مفصوبة فلها مثل ذلك خلالان الحل من ذوات الامثال وهذا مذهب أبي حنينة و بعض أصحاب الشافعي وقال القاضي لها قيمته لان الحتر ليس بالولامن

يوسف وقال أبوحنيفة المسمى كله التي يصح نكاحها لان العقد الفاسد لا يتعلق به حكم بحال فصار كانه تزوجها والحائط بالمسمى

ولنا أنه عقد على عنين إحداهما لامجوز العقد عليها فلزمه في الاخرى بحصتها كما لو باع عده وأم ولده وماذكره لايصح فان المرأة في مقابلة نكاحها مهر بخلاف الحائط

(فصل) فان جمع بين نكاح وبيع فقال زوجتك ابنتي وبعتك داري هذه بألف صح ويقسط الالف عليهما على قدر صداقها وقيمة الدار وان قال زوجتك ابنتي واشتربت منك عبدك هذا بألف فقال بعتكه وقبلت الذكاح صح ويقسط الالف على العبد ومهر مثلها وقال الشافعي في احد قوليه لا يصح البيع والمهر لافضائه الى الجمالة

و ثنا أنها عقدان يصح كل وأحد منها منفرداً فصح جمها كما لوباعه ثوبينوان قال زوجتك ولك هذه الالف بألفين لم يصح لانه كمدعجوة

(فصل) قال رضي الله عنه (ويشترط أن يكون معلوما كالنمن فان أصدقها داراً غير ممينة أو دابة لم يصح)

وهذا اختيار أبي بكر ومذهب الشافي وقال القاضي يصح مجهولا مالم تزد جهالته على مهر المثل لان حمفر بن محمد نقل عن احمد في رجل تزوح امرأة على ألف درهم وخادم فطلقها قبل ان يدخل

ذوات الاشال.والصحيح ماقلناه لانه مهاه خلا فرضيت به على ذلك فكـان لها بدل المسمى كالحر وما ذكره يبطل بما إذا أصدتها عبداً فبان حراً ولانه ان أرجب قيمة الحر فالحر لا فيمة له وان أوجب قيمة الحق فقد اعتبر المسمية في ايجاب قيمته فني ايجاب مثله أولى

(فصل) قان قال أصدقتك هذا الخرو أشار الى الحل أو عبد فلان هذا وأشار الى عبده صحت التسمية ولما المشار اليه لان المعتود عليه يصح العقد عليه فلا يختلف حكمه باختلاف صفته كما لو قال بعنك هذا الاسود وأشار الى أبيض أو هذا الطريل وأشار الى قصير

(فصل) وأن تزوجها على عبدين فخرج أحدها حراً أو مفسوبا صبح الصداق في تملم كه ولها قيمة الآخر على عليه أهده وان كان عبداً واحداً فخرج نصفه حراً أو مفسوبا فلها الحيار بين وده وأخذ قيمة وبن امساك نصفه وأخذ قيمة باقيه نص عليه أحمد لان الشركة عيب فكان لها الفسخ كما لو وجدة، معيبا عقان قبل فلم لا تفولون يبطلان النسمية في الجميع وترج بالتيمة كلها في المسئلتين كما في تغربق الصابقة إقلنا ان القيمة بدل أعما يصار البها عند العجز عن الاصل وهمنالعبد المماوك مقدوو عليه ولا عيب فيه وهو مسمى في العقد فلا يجرز الرحوع الى بدله ، أما تفريق العفنة قانه أذا بطل العقد في الجميع صرفا الى التمن وليس هو بدلا عن المبيع وأما الفتد قرجم في وأسرماله وههنا لا ينفسخ العقد وأما الم وجرالا يجاب تيمته، وأما اذا كان

القوم الخادم وسطاً على قدر ما مخدم مثلها ونحو هذا قول أبي حنيفة ، فعلى هذا لو تزوجها على عبد أو المه أو أونس أو بغل أوحيوان من جنس معلوم أو ثوب هروي أو مروي أو ما أشبهه مما يذكر جنسه فانه يصح ولها الفسط وكذلك قفيز حنطة وعشرة ارطان زيت فان كانت الجهالة تزيد على جهالة مهر المثل كثوب أو دابة أو حيوان أو على حكها أو حكمه أوجكم أجني أو على حنطة أوشمير أو زبيب أو على ما اكتسبه من العام لم يصح لانه لاسبيل الى معرفة الوسط فيتمذر تسليمه وفي الاول يصح لقول النبي وتتاليق «أدوا العلائق ما تراضى عليه الاهلون »وهذا قد تراضوا عليه ولانه موضع يثبت فيه الحيوان في الذمة بدلا عما ليس المقصود فيه المال فيثبت مطلفا كالدية ولان جهالة التسمية ههذا أقل من جهالة مهر المثل لانه يعتبر بنسائها من تساويها في صفاتها وبلدها وزمانها ونسبها ولانه لو تزوجها على مهر المثل صح فهمنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيح قانه لا يحتمل فيه الجهالة بجال وقال مالك يصح على مهر المثل صح فهمنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيح قانه لا يحتمل فيه الجهالة بجال وقال مالك يصح على مهر المثل صح فهمنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيح قانه لا يحتمل فيه الجهالة بجال وقال مالك يصح وهو قول أبي بكر، عبولا لانه ليس باكثر من ترك ذكره وان أصدقها عبداً مطلقاً لم يصح وهو قول أبي بكر، وسطاً تسطاه المرأة .

﴿ مسئلة ﴾ (وان اصدقها عبداً من عبيده لم يصح)

ذكره أبوبكر وفال أبو الخطاب يصح وقد روى صحته عن احمد ولها احدهم بالفرعة وكذلك

نصفه حراً فنيه عبب فجاز رده بعيبه وقال أبر حنيفة اذا أصدقها عبدين فاذا أحدها حر فلها العبــد وحده صداقا ولا شيء لها سواء

> ولنا أنه أصدقها حراً فلم تسقط تسميته الى غير شي. كما لو كان منفرداً (آخر الجزء الرابع من ربع النكاح من أجزاء الشيخ رحه الله)

(مسئلة) قال (وإذا تزوجها على أن بشتري لها عبداً بسنه فلم يبع أو طلب فيه أكثر من قيمته أو لم يقدر عليه فلها قيمته)

نص أحمد على هذا في رواية الاثرم وقال الشاني لا تصح التسمية ولها مهر المثل لانه جمل ملك غيره عوضا نلم بصبح كالبيم

وانا أنه أصدقها تحصيل عبد مين فصح كالو تزوجها على رد عبدها الآبق من مكان معلوم ولا نسلم أنه جمل ملك غيره عوضا وأنما العوض تحصيله وتمليكها أياه . اذا ثبت هذا قانه اذا قدر عليه بثمن شه لزمه تحصيله ودفعه اليها وأن جاها بقيمته لم يلزمها قبوله لا ه قدر على دفع صداقها اليها فلزمه كالو أصدقها عبداً علىكه ، وأن لم يبعه سيده أو تعذر عليه الوصول اليه لتافه أو غير ذلك أو طلب فيه أكثر من قيمته فاما قيمته لانه تعذر الوصول الى قبض المسمى المنقرم فوجبت قيمته كا لو تلف وأن كان الذي جعل لها مثليا فتهذر شراؤه وجب نها ، ثله لان انثل أقرب اليه

يخرج إذا أصدقها دابة من دوابه أو قميصاً من قمصانه أو نحوه فانه قد روي عن احمد في رواية مهنا فيمن تزوج على عبد من عبيده جائز فان كانوا عشرة عبيد تعطى من أوسطهم فان تشاحا أقرع بيثهم قات : وتستقم القرعة في هذا ? قال نم ووجه ذلك ان الجهالة في هذا يسيرة وبمكن التعيين بالقرعة بخلاف ما اذا أصدقها عبداً مطلقا فان الجهالة تكثر ولا بصح

ولنا أن الصداق عوض في عقد معاوضة فلم يصح مجهولا كموض البيم والاجارة ولان المجهول لا يصاع عوضاً في البيع فلم يصح تسميته كالمحرم وكما لو زادت جهالته على مهر المثل وأما الخبر فالمراد به ما تراضوا عليه مما يصلح عوضاً بدليل سائر ما لا يصلح ، وأما الدية فانها تثبت بالشرع لا بالمقد وهي خارجة عن القياس في تقديرها ومن وجبت عليه فلا ينبغي أن تجعل أصلا، ثم أن الحيوان الثابت فيها موصوف بسنه مقدر بقيمته فكيف يقياس عليه العبد المطلق في الامرين ؟ ثم ليست عقداً وأما الواجب فيها بدل متاف لا يعتبر فيه التراضي فهو كقيمة المنافات فكيف يقاس عليها عوض في عقد يستبر تراضيهما به ؟ ثم أن قياس العوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من يستبر تراضيهما به ؟ ثم أن قياس العوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من قياسه على بدل متلف، وأما مهر المثل فأبما مجب عند عدم انتسمية الصحيحة كما تجب قيم المتلفات (المغنى والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

(فصل) وان تزوجها على عبد موصوف في الذمة صح لانه يصح أن يكون عوضا في البيم نان جاءها بقيمته لم يلزمها قبولها وبهذا قال الشانعي واختاره ابو الحطاب وقال القاضي يلزمها قبولها قياسا على الابل في الدية .

وليا أنها استحقت عليه عبداً بعقد معارضة المرياز بها أخذ قيمته كلا لم فيه عرلانه عبد وجب صداقا فأشبه مالو كان معيبا وأما الدية فلا يلزم أخذ قيمة الابل وانما الاثمان أصل في الدية كا أن الابل أصل في تخير ابين دفع أي الاصول شاء فيلزم الولي قبوله لا على طريق القيمة بخلاف مستملتنا ولان الدية خارجة عن القياس فلا يناقض بها ولا يقاس عليها ثم قياس العوض على سائر الاعواض أولى من قياسه على غير عقود المعاوضات ثم ينتقض بالعبد المعين

(نصل) وإن تزوجها على أن يمنق أباها صح نص عليه أحمد قان طاب به أكثر من قيمته أو لم يندر عليه فاها قيمته وهذا قول الشهي ووجه مأنقدم فان جادها قيمته مع الكان شرائه لم يلزمها قبولها لما ذكرنا ولانه يفرت عليها الفرض في عنق أبيها

(فصل) ولا يصح الصداق إلا معلوما يصح عثله البيع وهذا اختيار أبي بكر ومذهب الشاعي وقال المافي يصح مجهولا مالم تزد جهالته على مهر المال لان جعفر بن محمد قبل عن أحمد في رجل تزوج امرأة على أ ف دره وخادم فطلقها قبل أن يدخل بها يقوم الحادم وسطا على تدر ما يخدم مثلها

وان كانت تحباج الى نظر، الا ترى انا نصير الى مهر المثل عند عدم التسمية ولا نصير الى عبد مطلق ولوباع ثوبابعبد مطلق ثم لانسلم انجهالة المطلق من الجنس الواحد دون جهالة مهر المثل فان العادة في القبائل والقرى أن يكون لنسائهم مهر لا يكاد يختلف الا بالبكارة وانثيوبة فقط فيكون اذا معلوما والوسط من الجنس ببعد الوقوف عليه لكثرة أنواع الجنس واختلانها واختلاف الاعيان في النوع الواحد، وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظير له بقاس عليه ولا نعلم فيه نها يصار اليه فكف يثبت الحكم فيه بالتحكم ?

وأماً نصوص أحمد على الصحة فتأولها أبو بكر على أنه تزوجها على عبد ممين ثم أشكل عليه، إذا أبت هذا فان لها مهر المثل في كل موضع حكمنا بفساد التسمية ومن قال بصحتها أوجب الوسط من المبيد السندي لان الاعلى التركي والرومي والاسفل الزنجي والحبشي والوسط السندي والمنصوري .

(فصل) وإن تزوجها على عبد موصوف في الذمة صح لانه يجوز ان يكون عوضاً في البيع فان جامها بقيمته لم يلزمها قبولها ، وبهذا قال الشافعي وهو اختيار أبي الخطاب ، وقال القاضي يلزمها ذلك قياساً على الابل في الدية

ولنا أنها استحقت عليه عبداً بعقد معاوضة فلم يلزمها أخذ قيمته كالمسلم فيه ولانه عبد وجبصداقا

وتمو هذا آول أبي حنيفة ، فعلى هذا اذا تزوجها على عبد أو أمة أد فرس أو بقل أو حيوان من جنس معلوم أو ثرب هروي أو مروي وما أشبه مما يذكر جنسه قانه يصح ولها الوسط وكذبك قفيز حنطة وعشرة أرطال زيت، وإن كانت الجهالة تزيد على جهالة مهر المشل كثوب أو دابة أو حبوان أو على حكها أو حكه أو حكم أجنبي أو على حنطة أو شعير أو زبت أو على مااكتسبه في الءام لم يصح لانه لا سبيل الى معرنة الوسط فيتعذر تسليمه، وفي الاول يصح لقول النبي وتنافي الدائم المراضى عليه الاهلون » وهذا قد ثراضوا عليه ، ولانه موضع بثبت فيه الحيوان في الذمة بدلا عما ليس المقسود فيه المال فئبت مطابقا كالدية ، ولان جهالة الترمية ههنا أقل من جهالة مهر المثل لانه يعتبر بنسائها أولى ويفارق البيم قانه لا تحتمل فيه الجهالة بحال ، وقال ماقك يصح مجهولا لان ذلك ليس بأكثر من ثولى ويفارق البيم قانه لا تحتمل فيه الجهالة بحال ، وقال ماقك يصح مجهولا لان ذلك ليس بأكثر من ترك ذكره ، وقال أبر الحفاب إن تزوجها على عبد من عبيده أو قيص من قصانه أو عمامة من عمائمه ومحو ذلك صح لان أحمد قال في دواية مهنا فيمن تزوج على عبد من عبيده جائز فان كانوا عشرة بيد تعطى من أوسطهم قان تشاحا أقرع بينهم قلت ونستقيم الترعة في هذا ? قال نعم ووجه أن الجهالة مهنا همين من أوسطهم قان تشاحا أقرع بينهم قلت ونستقيم الترعة في هذا ؟ قال نعم ووجه أن الجهالة منا الجهائة تكثر فلا يصح

ولنا أن الصداق عوض في عقد معارضة الم يصح مجهولا كعوض البيع والاجارة ولان الجهول

فاشبه مالوكان معيباً ، وأما الدية فلا يلزمه أخذ قيمة الابل وأعا الاثمان أصل في الدية فيتخير بين أي الاصول شاء فيلزم الولي قبوله لا على طريق النيمة بخلاف مسئلتنا، ولان الدية خارجة عن القياس فلا يناقض بها ولا يقاس عليها ثم قياس العوض على سائر الاعواض أولى من قياسه على عقود المعاوضات ثم ينتقض بالديد المدين

[﴿] مسئلة ﴾ (وَ كذلك أن أصدقها عبداً مطلفا فجاءها بقيمته أو خالفته على ذلك فجاءته بقيمته لم يلزمها قبولها)

وقال الفاضي يلزمهما ذلك الحافا بالدية وقد ذكرنا الفرق بينهما وانالصحيح خلافقوله

⁽ فصل) وان تزوجها بملى أن يعتق أباها صح أس عليه أحمد فان طلبت اكثر من قيمته أو تعذر عليه فلها قيمته وهذا قول الشعبي لما نذكره في الفصل الذي يليه فان جاءها بقيمته مع امكان شرائه لم يلزمها قبوله لما ذكر ناه ولانه يفوت عليها الفرض في عتق أبيها

⁽فصل) فان تزوجها على ان يشتري لها عبداً بعينه فلم يبعه سيد، أو طلب به اكثر من قيمته أو تعذر عليه فلها قيمته نص عليه أحمد في رواية الاثرم وقال الشافعي لاتصح التسمية ولها .هر المثل لانه حمل ملك غيره عوضا فلم يصح كالبيم

ولنا أنه أصدقها تحصيل دبد ممين فصح كما لو تزوجها على رد عبدها الا بق من مكان معلوم ولا

لايصلح عوضا في البيع الم تصح تسنيته كالهرم وكالو زادت جهالته على مهر المثل ، وأما الحبر قالم الديمة المراضوا عليه مما يصلح ، وأما الديمة قانها شبت بالسرع لا العسقد وهي خارجة عن القباس في تقديرها ومن وجبت عليه فلا ينبغي أن فجهل أصلا ، ثمان الحيوان الثابت فيها موصوف بسنه مقدر بقيمته فكيف يقاس عليه العبد المطالق في الامرين ثم ليست عقداً والما الواجب بمن لم المناف لا يعتبر فيه النراضي فهو كفيم المنافات فكيف يقاس عليها عوض في عقد يعتبر واضبهما به م أن قياس الموض في عقد معارضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من قياسه على بدل متلف ، وأما مهر المثل فا عاجب عند عدم النسمية الصحيحة كا بجب قيم المنافات وإن كانت تحتاج الى نظره الا ترى أنا نصير الى بدمالق ولو باع ثريا بعبد مطالق أنافه المشتري فانانصير الى تقريمه ولا نوجب العبد المطالق، ثم لا نسل أن جهالة المطالق من الجنس الواحد دون جبالة مهر المثل فان العادة في القبائل والقرى أن يكون انسائهم مهر لا يكاد مختلف إلا بالمحكرة والثيوبة خسب فيكون اذا معلوما والوسط من الجنس بعدالوقوف عليه الكرة أنواع الجنس واختلافها واختلاف الاعيان في النوع الواحد، وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظير له يقاس عليه ولا نسلم فيه أنه الاعيان في النوع الواحد، وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظير له يقاس عليه ولا نما فيه نصار اليه فكيف يثبت الحكم فيسه بالنحكم . وأما نصوص أحد على الصحة فتأولما أبو بكر على أنه يصار اليه فكيف يثبت الحكم فيسه بالنحكم . وأما نصوص أحد على الصحة فتأولما أبو بكر على أنه تورجها على عبد معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت هذا فانها مهر المثل في كل موضع حكنا في المدالة سوي على موضع حكنا في المدالة الموسود في على المدعل على عبد معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت قدا فانها مهر المثل وكل موضع حكنا في المدعل المدعل معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت قدا فانها مهر المثل في كل موضع حكنا في المدعل المدعل معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت قدا فانها مهر المثل وعلى معالم المدعل المدعل معين ثم أشكل عليه . اذا ثبت قدا فانها مهر المثل على مدين ثم أشكل عليه . اذا ثبت قدا فانها مهر المثل على مدين ثم أسكل عليه . اذا ثبت قدا فانها مهر المثل على مدين ثم أسكل عليه . اذا ثبت قدا فانه على المدعل على مدين ثم أسكل عليه المدعل المدعل المدعل المدعل المدعل المدعل المدعل المدعلة المدعل المدعل المدعل المدعل المدعل المدعل ا

نسلم أنه جمل ملك غيره عوضا وانما الموض تحصيله وتمليلها إياه ،اذا ثبت هذا قانه أن قدر عليه بشن مثله لزمه تحصيله ودفعه اليها وان جاه ها بقيمته لم يلزمها قبولها لانه قدر على دفع صداقها اليها فلزمه كما لو اصدقها عبدا علمكم قارب تعذر عليه الوصول اليه لتكلفه أو غير ذلك أو طلب به أكثر من قيمته فلها قيمته لانه تعذر الوصول الى قبض المسمى المتقدم قوجب قيمته كما لو تلف فانكان الذي جمل لها مثليا فاها مثله عند انتمذر لان المثل اقرب اليه

﴿ مسئلة ﴾ (وان أصدقها طلاق امرأة له أخرى لم يصح وعنه يصح فان فات طلاقها بموسًا فلها مهرسًا في قياس المذهب)

ظاهر المذهب أن المسمى همنا لا يصح ولها مهر مثلها ، وهذا اختيار أبي بكر وقول الفقهاء لان هذا ليس بمال وقد قال الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) ولان انني عَلَيْكِيْ قال الانسأل المرأة طلاق أختها لنكفى ماني صحيفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها »صحيح وروى عبد الله بن عمر عن النبي عَلَيْكِيْنَ أنه قال الا يحل لرجل أن ينكح أمرأة بطلاق أخرى »ولان هذا لا يصلح ثمنا في بيم ولا أجراً في أجارة فلم يصح صداقاً كالمذافع المحرمة ، فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خراً أو نحوه و يكون أجارة فلم مهر المثل أو نصفه أن طلقها قبل الدخول أو المتعة عند من يوجبها في انتسمية الفاسدة ، وعن أحمد روابة أخرى أن التسمية صحيحة لانه شرط فعل لها فيه نفع وفائدة لما يحصل لها من الراحة بطلاقها

ومن قال بصحتها أوجب الوسط من المسمى والوسط من العبيد السندي لأن الاعلى التركي والروس والاسفل الرُّغِي والحبشي والوسط السندي والمنصوري ، قال القاض وإن أعطاها تميمة العبد لزمها قرمًا إلمانا بالابل في الحدة

(نصل) ربجرز أن يكون الصداق معجلا ومؤجلا وبعضه مجلار بعضه ، وجلالانه عوض في معاوضة فجاذ ذهك فيه كالثمن ثم ان أطلق ذكره اقتضى الحلول كا لو أطلق ذكر الثمن، وإن شرطه مؤجلا الى وقت نهو الى أجه ران أجه ولم بذكر أجه فقال القامي المهر صحيح ومحله الفرقة فان أحد قال اذا تزوج على الماجل والآجل لا عل الآجل إلا عوث أو فرقة وهذا قول النخبي والشعبي وقال الحسن وحد ين أي سليمان وأبو حنيفة والثوري وأبو عبيد يبطل الاجل ويكون حالا ، وقال اياس بن معاوية وقتادة لايحل حتى يطلق أو بخرج من مصرها أو يتزوج عليها

وعن مكحول والاوزاعي والعنبري يحل الى سنة بعد دخوله بها ، واختار أبو الخطاب أنالمهر قاسد ولما مهر المثل وهو قول الشانعي لانه عوض مجهول الحل فنسد كالثمن في البيم، ووجه القول الاول أن المطانق يحمل على العرف والعادة في الصداق الآجل ترك المطالبة به إلى حين الفرقة فحمل عليه فيصير حينتذ معاوما بذلك ، فأما أن جعل الاجل مدة مجهولة كقدوم زيد ومجي. المطر ونحوه لم يصح لانه عبرل وأنما صح المطلق لان أجله الفرقة بحكم العادة وههنا صرف عن العادة بذكر الاجل ولمبيينه فبقى مجبولا فيحتمل أن تبطل التسمية ومحتمل أن يبطل التأجبل وبحل

من مقاسمتها وضررها والنيرة منها فصح هذا كنتق ابيها وخياطة قيصها ولهذا صح بدل العوض في طلاقها بالخلع ، فعلى هذا ان لم تطلق ضربًا فاما مثل صداق الضرة لانه سمى لها صداقا لم تصل اليه فكان لها قيمته كما لو اصدقها عبداً فخرج حراً ، ويحتمل أن لها مهر مثاما لان الطلاق لاقيمة له فانجمل صداقها أن طلاق ضربها اليها الى سنة أو الى وقت فجاء الوقت ولم تقض شبيئاً رجع الامر اليه فقد أسقطه أحمد لانه جمله لها الى وقت فاذا مضى الوقت ولم تغض فيه شيئا بطل تصرفها كالوكيل وهل يسقطحقها منالهر ? فيهوجهانذكرهما أبوبكر (أحدهما) يسقط لانها تركت ماشرط لها باختيارهافسقط حقها كما لو تزوجها على عبد فاعتقته (والثاني) لا يسقط لانها أخرت استيفاء حقها فلم يسقط كما لو أخرت قبض دراهمها،وهل يرجع الى مهر مثلها أو الىمهر الاخرى ? يحتمل وجهين

(فصل) الزيادة في الصداق بمد المقد تلحق به نص عليها أحمد قال في الرجل يُنزوج المرأة على مهر فلما رآها زادها في مهرها فهو جائز ، فان طلقها قبل الدخول بها فلها نصف الصداق الأول ونصف الزيادة وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الشانسي لا تاحق الزيادة في المقد فان زادها فهي هبـــة تفتقر الى شروط الحبة ، فان طاقها بعد هبتها لم يرجع بشيء من الزيادة ، قال القاضي وعنأ حمد مثل

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا تزوجها على محرّم وهما مسلمان ثبت النكاح وكان لهمامهر المثل أو نصفه ان كان طلقها قبل الدخول)

في هذه المسئلة ثلاث مسائل:

(الاولى) أنه أذا سمى في النكاح صداقا محر ما كالخر والخنزير فالتسمية فاسدة والنكاح صحيح نص عليه أحد وبه قال عامة الفقها، منهم الثوري والاوزاعي والشانعي وأصحاب الرأي عوحكي عن أي عبيد أن النكاح فاسد واختاره أبر بكر عبد العزيز قال لان أحمد قال في رواية المروذي أذا تزوج على مال غير طيب فكرهه ، فقلت ترى المنقبال النكاح فأعجبه ، وحكي عن مالك أنه إن كان بعد الدخول ثبت النكاح وإن كان قسة فسخ ، واحتج من أفسده بأمه نكاح جمل الصداق فيسه محرما فأشبه نكاح الشفار .

ولنا أنه نكاح لو كان عوضه صحيحا كان صحيحا فرجب أن يكون صحيحا وإن كان عوضه فالدا كا لو كان مفصوبا أر يجهولا ولأ نه عقد لايفسد بجهالة العوض فلا يفسد بتحريمه كالحلم ،ولان فساد العوض لا يزبد على عدمه ولو عدم كان العقد صحيحا فكذلك اذا فسد ، وكلام أحمد في رواية المروذي محول على الاستحباب فان مسئلة المروذي في المال الذي ايس بطيب وذلك لا يفسد العقد

ذلك فانه قال : إذا زوج رجل أمته عبده ثم أعتقه.ا جميعاً ففالت الامة زدى في مهري حتى أختارك فالزيادة للامة ، ولو لحقت بالمقد كانت الزيادة للسيد

قال شيخنا وليس هذا دليلا على أن الزيادة لا تلحق بالمقد فان معنى لحوق الزيادة بالمقد أنها تلزم ويثبت فيها أحكام الصداق من التنصيف بالمطلاق قبل الدخول وغيره ولابن معناه أن الملك يثبت فيها قبل وجودها وانها تكون للسيد ، وحجة "شانعي أن الزوج ملك البضع بالمسمى في المقد فلم يحصل بالزيادة شيء من المعقود عليه فلا يكون عوضاً في النكاح كما لو وهبها شيئاً ولانها زيادة في عوض المقد بعد لزومه فلم تلحق به كما في البيع .

وثنا قول الله تمالى (ولا جناح عليكم فيا تراضيم به من بعد الفريضة) ولان ما بعد العقد زمن لفرض المهر فكان حالة الزيادة كحالة العقد وبهذا فارق البيع والاجارة وقولهم انه لا يملك شيئاً من المعقود عليه قلنا هذا يبطل بجميع الصداق فان الملك ما حصل به ولهذا صح خلوه عنه وهذا ألزم عندهم فأنهم قالوا مهر المفوضة أعا وجب بفرضه لا بالمقد وقد ملك البضع بدون، ثم أنه يجوز أن يستند ثبوت هذه الزيادة الى حالة العقد فيكون كانه ثبت بهما جميعاً كما قالوا في مهر المفوضة أذا فرضه وكما قلنا جميعاً فيا إذا فرض لها أكثر من مهر مثلها . إذا ثبت هذا فان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنه ثبت لها حكم المسمى في العقد في أنها تنصف بالطلاق قبل الدخول ولا تفتقر الى شروط الهبة وليس معناه

بتسميته فيه اتفاقا وماحكي عن الك لايصبح فان ماكان فاسداً قبل الدخول فهو بعده فاسد كنكاح ذوات المحارم، فأما اذا فسد الصداق لجهالته أو عدمه أو العجز عن تسليمه فان النكاح ثابت لانعلم فيه خلافا ، وقول الخرقي وهما مسلمان احتراز من الكافرين اذا عقد النكاح بمحرم فان هدام قد مر تفصیلها .

(المسئلة الثانية) أنه عجب مهر انثل وهذا قول! كثر أهل العلم منهم مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي رذاك لان فساد المرض ينتضى ردالممرض وقد تعذر رده اصحة النكاح فيجب رد قيمته وهو مهر المثل كمن اشترى شيئا بثمن فاسد فقبض المبيع والف في يده فا 4 يجب عليـــه رد قيمته فان دخل بها استقر مهر المثل في تولمم جيما ، وإن مات أحدهما فكذلك لان المرتبقوم مقام الدخول في تكبل الصداق وتقريره ، وقال أبو الخطاب فيه رواية أخرى لا بدنقر بالموت إلا أن يكون قد فرضه لها ، وإن ماني قبل الدخرل فلها نصف مهر الال ومهذا قال الشانعي ، وقال أصحاب الرأي لها المدَّنة لأنه لو لم يسير لها صداقا كان لها المتعة فكذلك اذا سمى لها تسمية فاسدة لان هذه التسمية كمدمها . وذكر القاضي في الجامع أنه لافرق بين من لم يسم لها صداقا وبين من سمى لها محرما كالحمر أو مجهولا كالثوب وفي الجيم روايتان

(احداهما) لها المتعة أذا طلقها قبل الدخول لأن ارتفاع العقد يوجب وفع مأأوجبه من العوض

أن الملك يثبت فيها من حين العقد ولا أنها تثبت لمن كان الصداق له لأن الملك لا مجوز تقديمه على سبيه ولا وجوده في حال عدمه وأنما يثبت الملك بمد سبيه من حينئذ وقال الفاضي في الزيادة وجه آخر أنها تسقط بالطلاق

قال شيخنا لا أعرف ذلك قان من جعلماصداقاجعلها تستقر بالدخول وتتنصف بالطلاف قبله وتسقط كلها اذا جاء الفسخ من قبل المرأة ومن جعلها هبة لا تتنصف بطلاقها الا أن تكون غير مقبوضة فأنها عدة غير لازمة فانكان القاضى أراد ذلك فهذا وجه والا فلا

﴿ مسئلة ﴾ (وان تزوجها على ألف ان كان أبرِها حيا وألفين ان كان مينا لم تصح التسمية) ولها صداق نسائها نص عليه أحمد في رواية مهنأ لان حال الاب غير معلومة فيكون مجهولا

﴿ مسئلة ﴾ (و أن تزوجها على ألف إن لم يكن له زوجة وعلى الفين ان كانت له زوجة لم تصح التسمية) في قياس التي قبلها وكذلك اذا تزوجها على الف أن لمنخرجها من دارما ونس أحمدعلى صحة التسمية في حاثين المسئلتين قال أبو بكر في الجميع روابتان

(احداها) لا يصح وهو اختيار أبي بكر لان سبيله سبيل الشرطين فلم بجز كالبيع (والثانية) يصح لان الالف مملوم وأنما جهل الثاني وهو مملوم على شرط فان وجد الشرطكان زيادة في الصداق وهي جائزة والاولى أولى، والغول بأن هذا تعليق على شرط لا يصع لوجهين (أحدهما) أن الزيادة لا يصع تعليقها على شرط فلو قال أن مات أبوك فقد زدتك الى صداقك الفاً لم يصح ولم تلزم الزيادة عندموت

كالبيم لكن تركناه في نصف المسمى لتراضيها عليه فكان ماراضيا عليه أولى فني مهر المثل يبقى على الاصل في أنه يرتفع ونجب المتعة

(والثانية) أن لها نصف مهر المثللان ماأوجبه عقدالنكاح يتنصف الطلاق قبل الدخول ومهر المثل قد أوجبه العقد فيتنصف به كالمسمى ، والحرق فرق ببنها فأوجب في التسمية الغاسدة نصف مهر المثل وفي المفرضة المتعة وهو مذهب الشافعي لأن المفوضة رضيت بلا عرض وعاد اليها بضعها سليا وايجاب نصف المهر لها لا وجه له لان الله تعالى أوجب لها المتمة فني ايجاب نصف المهر جمع بينجما او إسقاط للمتعة المنصوص عليها وكلاهما فاسد ، وأما التي اشترطت لهديا مهراً فلم ترض إلا بموض ولم يحصل لها الموض الذي اشترطنه فوجب لها بدل ما فات عليها من العوض وهو مهر المثل أو نصفه ان كانقبل الدخول ولان الاصل وجوب مهر المثل لانه وجب بالمقد بدايل آنه يستقر بالدخول والمرت وأنما خولف هذا في المفوضة بالنص الوارد فيها فنيها عداها يبقي على الاصل

(المسئلة الثالث) أنه إذا سمى لها تسمية فاسدة وجب مهر المثل بالغاً ما بلغ وبه قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيمة رصاحباه مجب الاقل من المسمى أو مهر الشرلان البضع لا يقرم إلا بالمتد فاذا رضيت بأقل من مهر مثاما لم يقوم بأكثر عما رضيت به لانها رضيت باسقاط الزيادة

ولنا أن ما يضمن بالعقد الفاسد اعتبرت قيمته بالغا ما بالغ كلبيم وما ذكروه فغير مدلم تم لا يصح

الاب (واناني) أن الشرط ههنا لم يتجدد في قوله ان كان لي زوجة وان كان أبوك ميناً ولاالذي جمل الالف فيه معلومالوجود ليكون الالفالثاني زيادة عليه ، وعكن الفرق بين المسئلة انتي نص أحمد على أبطال التسمية فبها وبين التي نص على الصحة فيها بان الصفة التي جعل الزيادة فيها ليس للمرأة فيها غرض يصح بذل العوض فيه وهو كون أبيها ميتاً بخلاف المسئلتين اللتين صحح التسمية فيهما فان خلو المرأة من ضرة تعيرها وتقاسمها وتضيق عليها من أكبر أغراضها وكذلك افرارها في دار لهابين أهلها وفي وطنها فلذلك خففت صداقها لتحصيل غرضها وثقلته ضد فواته، فعلى هذا يمتنع قياس احدى الصورتين على الاخرى ولا يكون في كل مسئلة الا رواية واحدة وهي الصحة في السئلتين الآخرتين والبطلان في المسئلة الاولى وما جاء من المسائل الحق ماأشبهها به

﴿مسئلة﴾ (واذا قال العبد لسيدة، أعتقيني على أن أتزوجك فأعتقته على ذلك عتق ولم يلزمه شيء وكذلك أن قالت لعبدها أعتقتك على أن تروج بي لم يلزمه ذلك يعتق ولم يلزمه قيمة نفسه) لأنها اشترطت عليه شرطاًهو حقله فلم يلزمه كما لو شرطتعليه أن تهبهدنانير فيقبلها ولانانكاح من الرجل لا عوض له يخلاف نكاح المرأة، وكذلك لوشرط السيد على أمنه أن زوجه نفسها لم يلزمه ذلك (مسئلة) (واذا فرض الصداق مؤجلا ولم يذكر محل الاجل صع ومحله الفرقة عنمد أصحابنا وعند أبي الخطاب لا يصع) عندهم فانه لو وطنها وجب مهر المثل ولو لم يكن له قيمة لم يجب فان قبل انما وجب لحق الله تعالى قبل لوكان كذلك لوجب أنل المهر ولم يجب مهر المثل

﴿ مَدَّلَةَ ﴾ قال (واذا تُروجها على الف لها والف لا ببها كانذلك جائزاً فانطلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف الالفين ولم يكن على الاب شيء مما أخذ)

وجاة الاصرائه يجوز لأبي المرأة أن يشترط شيئا من صداق ابنته لنفسه وبهذا قال اسحاق ، وقد روي عن مسروق أنه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف فجماها في الحج والمساكين ثم قال للزوج جهز امرأتك ، وروي نحو ذاك عن علي بن الحسين ، وقال عطا. وطاوس وعكر، ق وهر بن عبد الدزيز والثوري وأبو عبيد يكرن كل ذلا علمرأة ، وقال الشافعي إذا فعل ذلا فلها مهر المشل و تفسد التسميسة لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد لان المهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها نيتي مجهولا لا نناعتاج أن نضم الى المهر مانة صمنه لاجل هذا الشرط وذلك مجهول فيفسد و لذا قول الله تمالى في قصة شعيب عليه السلام (اني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هانين على أن تأجرني ثماني حجج) فجعل الصداق الانجارة على رعاية غنمه وهو شرط لنفسه ولان الوالد الاخذ من مال ولده بدليل قوله عليه السلام « أنت و الك لأبيث » وقوله « ان أولاد كم من أطيب كسبكما

يجوز أن يكون الصداق مؤجلا ومعجلا وبعضه معجلا وبعضه مؤجلا لانه عقد في معاوضة فباز ذلك فيه كالممن ومتى أطلق اقتضى الحلول كما لو أطلق ذكر الممن وان شرطه مؤجلا الى وقت فهو الى أجله وان شرطه مؤجلا ولم يذكر أجله فغال الغاضي يصح ومحله الفرنة عند أصحابنا قال أحمداذازوج على الماجل والا جل لا يحل الا بموت أو بفرقة وهذا قول النخبي والشعبي وقال الحسن وحماد بن أبي سليمان وأبو حنيفة والثوري وأبو بهيد يبطل الاجل ويكون حالا وقال اياس بن معاوية لا يحل حتى تطلق أو يخرج من مصرها أو يتزوج وعن مكحول والاوزاعي مجل الى سنة بعمد الدخول بها واختار أبو الخطاب فساد المسمى ولها مهر المثل وهو قول الشافعي ولانه عوض مجهول المحل ففسد كثمن المبيع ووجه الاول أن المطلق محمل على الفرقة والعادة في الصداق الآجل ترك المطالمة به الى حين الفرقة فعمل عليه فيصير حينئذ معلوما بذلك فأما ان جمل الاجل مدة معلومة كقدوم زيد ونحوه لم يصح للجهالة واعا صح المطلق لان أجله الفرقة بحكم العادة وقد صرفه ههنا عن العادة بذكر ولم ولم يبينه فبقى مجهولا فيحتمل أن تبطل النسمية ويحتمل أن يبطل الناجيل ويحل

(فصل) قال رضي الله عنه (وان أصدقها خمراً أو خنزبراً أو مالا منصوباً صح النكاح ووجب فهر المثل نص عليه أحمد وبه قال عامة الفقهاء منهم الثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وحكي (المغني والشرح السكبير) فكلوا من أموالهم » أخرج، أبر داود ونحوه النرمذي وقال حديث حسن، فاذا شرط لنفسه شيئا من الصداق بكون ذلك أخذاً من مال ابنته وله ذلك

قولم : انه شرط فاسد . ممنوع ، قال القاضي ولو شرط جميع الصداق لنفسه صح بدليل قصة شعيب فانه شرط الجميع لنفسه ، واذا تزوجها على الف لها والف لابيها فطانات قبل الدخول وجم الزوج في الالف الذي قبضته ولم يكن على الاب شيء مما أخذ لان الطلاق قبل الدخول يوجب نصف الصداق والأ لفان جميع صداقها فرجع عليها بنصفيها وهو الف ولم يكن على الاب شيء لانه أخذ من مال ابنته الفا فلا بجوز الرجوع عليه به ، وهذا فيها إذا كان قد قبضها الالفين ولو طلقها قبل قبضهها سقط عن الزوج الف وبقي عليه الف الزوجة يأخذ الاب منها ما شاء

وقال القاضي يكون بينهما نصنين وقال فقله مهنا عن أحد لانه شرط انفسه النصف ولم يحصل من الصداق الا النصف ، وليس هذا القول على مبيل الاعجاب فان الاب أن يأخذ ما شاء ويترك ماشاء واذا ملك أن يأخذ من غير شرط فكذلك اذا شرط.

(فصل) فان شرما ذقك غير الاب من الارلياء كالجد والاخ والعم فالشرط باطل نص عليه أحد وجيم المسمى لها ذكره أبو حفص وهو قول من سمينا في أول المسئلة ، وقال الشافعي يجب مهر المثل وهكذا ذكر القاضي في الحجزد لازالشرط إذا بطل احتجنا أن نرد إلى الصداق مانقصت الزوجة

عن أبي عبد أن النكاح فاسد اختاره أبو بكر عبد الدزيز وروي عن أحمد نحو ذلك فانه قال في رواية المروذي إذا يُروج على غير طيب فكرهه فقات ترى استقبال النكاح فأعجبه وحكي عن مالك أنه يثبت إذا دخل بها وإن كان قبله فسخ قالوا لانه نكاح جبل الصداق فيه محرما فأشبه نكاح الشفار ولنا أنه نكاح لوكان عوضه صحيحاً كان صحيحاً فوجب ان يصح وان كان فاسداً كما لوكان مجهولا ولانه عقد لا يبطل مجهالة الموض فلا يفسد بتحريمه كالحام ولان فساد الموض لا يزيده لى عدمه ولو عدم كان العقد صحيحاً فكذلك اذا فسد وكلام احمد في رواية المروذي محمول على الاستحباب فان مسئلة الروذي في المال الذي ليس بطيب وذلك لا يفسد المقد بتسميته فيه وما حكي عن مالك لا يصح وما كان فاسداً قبل الدخول فهو بعده فاسد كنه كاح ذوات المحارم فأما اذا فسد الطلاق لجهالته أو العجز عن تسايمه فالذكاح ثابت لا نعلم فيه اختلافا

(فصل) ويجب مهر المثل في قول أكثر أهل العلم منهم مالك والثوري، والشافسي وأبو ثور يبطلان التسمية ويرجع بالقيمة كلها في المسئلتين كما في تفريق الصفقة قلنا لان القيمة بدل أنما يصار اليها عند المعجز س الاصل وههنا العبد المملوك مقدور عايثه ولا عيب فيده وهو مستحق في العقد فلا يجوز الرجوع الى بدله أما تفريق الصفقة فانه إذا بطل المقد في الجليع صرنا الى الممن وليس حويدلاغن المبيع وانما أنفسخ المقد فرجع في رأس العقد وههنا لا ينفسخ المقد وأعا يرجع الى قيمة الحر منها المبيع وانما المستح المقد فرجع في رأس العقد وههنا لا ينفسخ المقد وأعا يرجع الى قيمة الحر منها

لاجله ولا يعرف قدره فيصير الكل مجهولا فيفد وان أصدقها الغين على أن تعطي أخاها الغا فالصداق صحبح لانه شرط لايزاد في المهر من أجله ولاينقص منه فلا يؤثر في المهر مخلاف التي قبلها

ولمنا أن جميم ماأشترطه عوض في تزويجها فيكون صدانا لها كالوجعة لهاوإذا كأن صدافا أننفت الجمالة وهكذا لوكان الاب هو المشترط لـكان الجميم صدافا وإنما هو أخذ من مال ابنته لانله ذلك ويشترط أن لا يكون ذلك مجحمنا على ابنته فان كان مجحمنا عالما لم يصح الشرط وكان الجميم لها كالو الشرطة سائر أوليائها ذكره الفائم في الجرد

(فصل) فان شرط انفسه جميد الصداق ثم طلق قبل الدخول بعد تسليم الصداق اليه رجم في نصف ما أعطى الاب لأنه الذي نرمه لها فترجع في نصف القوله تعالى (فنصف الوضتم) ويحتمل أن يرجع عليها بقدر نصفه ويكون ما أخذه الاب له لاننا قدرنا أن الجيم صار لها ثم أخذه الاب الم فتصير كأنها قبضته ثم أخذه منها وهكذا لو أصدقها الفا لها والنا لابها ثم ارتدت قبل الدخول فهل يرجع في الانف الذي قبضه الاب عليه أوعليها? على وجهين

لتعذر تسليمه فلا وجه لا يجاب قيمته أما اذاكان نصفه حراً ففيه عيب فجاز رده بعيبه وقال أبو حنينة اذا أصدقها عبدين فاذا أحدها حر فلها العبد وحده صداقا ولا شيء لها سواه

ولنا أنه أصدقها حراً فلم تسقط تسميته الى غير شيء كما لوكان منفرداً

(مسئلة)) وان وجدتُ به عيبا فلها الخبار بين أخذ ارشه أو رده وأخذ قيمته)

وجملة ذلك أن الصداق اذا كان معينا فوجدت به عيباً فلها رده كالمبيع المعيب ولا نعلم في هذا خلافا اذا كان العيب كثيرا وان كان يسيراً فحكي عن أبي حنيفة أنه لا يرد به

ولنا أنه عيب يرد به المبيع فرد به الصداق كالمكثير اذا رد به فلها فيمته ولا ينفسخ برده فيبقى سبب استحقاقه فتجب عليه قيمته كما لوغصبها إياه فأتلفه فان كان الصداق مثليا كالمكيل والموزون فردته فالها عليه مثله لانه أقرب اليه فان اختارت امساك المعيب وأخذ ارشه فلها ذلك في قياس المذهب وان حدث به عيب مندها ثم وجدت به عيباً خيرت بين أخذ ارشه ورده ورد ارش عيبه لانه عوض في عقد مماوضة فيثبت فيه ذلك كالبيع، وسائر فروع الرد بالعيب ثبتت همنا مثل ما في البيع والحلاف فيه كالبيع لما ذكرنا

(فصل) فان شرطت في الصداق صفة مقصودة كا لكتابة والصناعة فبان بخلافها فلها الردكا تردفي البيع وهكذا ان دلسه تدليسا يرد به المبيع كتحمير وجه الجارية وتسويد شعر هاو تضمير الماء على الرحا وأشباه ذلك فلها الردبه وان وجدت الشاة مصراة فلهار دهاو تردصا عامن عرقيا ساعلى البيع و نقل مهناع فأحمد فيمن تزوج امراً ة على الف ذراع فاذا هي تسمائة هي بالخيار ان شاءت أخذت الدار وان شاءت أخذت قيمة الف فراع والنكاح جائز وهذا في الذا أصدقها دارا بعينها على أنها الف ذراع فرجت تسمائة فهذا كا لعيب في بوت

﴿ مـ ثلة ﴾ قال (واذا أصدقها عبداً صغيراً فكبر ثم طلقها قبل الدخول فان شاءت دفعت اليه نصف قيمته يوم وقع عليه المقد أو تدفع اليه نصفه زائداً الا أن يكون يصلح صغيراً لما لا يصلح له كبيراً فيكون له عليها نصف قيمته يوم وقع عليه العقد الا أن يشاء أخذما بذلته من نصفه)

في هذه المسئلة أحكام منها أن المرأة على الصداق بالمقد وهذا قول عامة أهل العلم إلا أنه حكي عن مالك أنها لا يملك أنها لا يملك وقول الناعبد البرهذا موضم اختلف فيه السلف والآثار وأما الفقها، اليوم فعلى أنها تملسكه وقول النبي والمسئلة وان أعطيتها ازارك جلست ولا إزار لك » دليل على أن الصداق كله للمرأة لا يبقى للرجل منه شي، ولانه عقد تملك به الموض بالمقد فحلك فيه الدوض كالملا كالبيع وسقوط نصفه بالطلاق لا يمنع وجرب جميعه بالمعقد ألا ترى أنها لو ارتدت سقط جميعه وان كانت قد ملكت نصفه إذا ثبت هذا قان نها ورزيادته لها سواء قبضته أو لم تنبضه وتصلا كان أو منفصلا وان كان مالا زكاتيا حال عليه الحول فركانه عليها نص عليه أحمد وان نتص بعد قبضها له أو تلف فهو من ضمانها ولو زكته ثم طلقت قبل الدخول كان ضمان الزوج ان كان مكيلا أو موزونا وأما غيرهما قان منعها منه ولم عليها وأما قبر هما قان منعها منه ولم

الرد لانه شرط شرطا مقصوداً فبان مخلافه فأشبه ما لو شرط العبد كانباً فبان مخلافه ، وجوز أحمد الامساك لان المرأة رضيت بها ناقصة ولم مجمل لها مع الامساك ارشالان ذلك ليس بعيب، ومحتمل ان لها الرجوع بقيمة بعضها أو ردها وأخذ قيمتها

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وان تزوجها على الف لما والف لأ بيها صح)

وحملة ذلك أنه يجوز لابي المرأة أن يشتزط شيشا من صداقها لنفسه وبهذا قال إسحاق . وقد روي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف فجعلها في الحج والمساكين ثم قال للزووج جهز امرأتك ، وروى ذلك علي ن الحسين ، وقال عطا، وطاوس وعكر مة وعمر بن عبد العزبز والثوري وأبو عبيد يكون ذلك كله للمرأة

وقال الشافعي: إذا فعل ذلك فلها مهر المثل وتفسد التسمية لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد لان المهر لا يجب إلا للزوجة لكونه عوض بضعها فيبقى مجهولا لاننا تحتاج أن نضم المهر ما قص منه لاجل هذا الشرط وذلك مجهول فيفسد

ولنا قول الله تعالى في قصة شعيب عليه السلام (أني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني عماني حجج) فجعل الصداق الاجارة على رعاية غنمه وهو شرط لنفسه ولان للواقد الاخذ من مال وقد، بدليل قوله عليه الصلاة والسلام « أنت و ماقك لابيك) وقوله : ان أولا حكم من أطبيب

يمكنها من قبضه فهو من ضاله لاه بمثرلة الفاصب وان لم يحل بينه وبينها فهل يكون من ضها أو من ضها أو من ضها أو من ضها أو المسلمة على وجهين بنا، على المبيع وقد ذكر ناحكه في بابه (الحسكم الثاني) أن الصداق بتنصف بالملاق قبل الدخول المولمة تعالى (وان طاقتموهن من قبل أن عسوهن وقد فرضم لحن فريضة فنصف ما فرضم) وليس في هذا اختلاف بحمد الله ع وقياس المذهب أن نصف الصداق بدخل في الحار وذكر حكا كالميراث لا يفتقر إلى اختياره وارادته فها يحدث من النما، يكون بينها وهو قول زفر وذكر القاضي احمالا آخر أه لا يدخل في المسكم عن مختار كالشفيع وهوقول أبي حنيفة عولما في ولان كالوجهين وانا قرله تعالى (فنصف ما فرضم) أي المح أو لهن فاقتضى ذاك أن النصف لما والنصف له عجرد الطلاق ولان الطلاق سبب بالمائ به بغير عرض فلم يقف المائك على إرادته واختياره كالارث ولا نه سبب لنقل المائ فنقل المائك عم جرده كالبيم وسائر الاسباب ولا نمزم الشفعة فان سبب المائل المعالق فان شبب المائل المنافقة نظير شبوت المائل المطاق فان شبوت المائلة فان شبوت المائلة والموابق فان شبوت المائلة والموابق فان شبوت المائلة والموابق فان شبوت المائلة والموابق فان شبوت المائلة والمحلم الاسباب بعد مباشرتها الايقف تطاح المائلة المحد والا إرادته فان تفص الصداق في يد المرأة ومد الطلاق فان كان قد طالبها به فيمته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل طالبته في يد المرأة ومد الطلاق فان كان قد طالبها به فيمته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل طالبته في يد المرأة ومد الطلاق فان كان قد طالبها به فيمته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل طالبته في يد المرأة ومد الطلاق فان كان قد طالبها به فيمته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل طالبته في يد المرأة ومد الطلاق فان كان قد طالبها به فيمته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل طالبته في المكافئة وان كان قد طالبها به فيمته فعليها الضان لامها غاصة وان تلف قبل طالبته في بدر المائلة في بدر المائلة في بدر المائلة وان كان قد طالبها به فيمته فعليها الفيان لامها غاصة وان تلف كان قد طالبها به فيمته في المنافقة المكافئة المكافئة في المكافئة والمكافئة في المكافئة في المكافئة في المكافئة في المكافئة ف

كسبكم فكاوا من أموالهم » خرجه أبو داود وأخرج نحوه الترمذي وقال هذا حديث حسن ، فاذا شرط لنفسه شيئا من الصداق يكون ذلك أخذاً من مال ابنته وله ذلك

قولهم هوشرط فاسد بمنوع ،قالالقاضي ولو شرط جميع الصداق لنفسه سح بدليل قصة شعيب عليه السلام فانه شرط الجميع لفسه

[﴿] مسئلة ﴾ (فان طلقها قبل الدخول رجع عليها بالالف الذي قبضته ولم يكن على الابشيء مماأخذ ﴾ لان الطلاق قبل الدخول يوجب تنصيف الصداق والالفان جبع صدافها فرجع عليها بنصفها وهو الف ولم يكن على الاب شيء لانه أخذ من مال ابنته الفا فلا مجرز الرجوع عليه به وحذا فها إذا كان قبضها الالفين ، فان طلقها قبل قبضها سقط عن الزوج الف وبقي عليه الف للزوجة يأخذ الاب منها ماشا، ، وقال القاضي يكون ببنها نصفين ، وقال نقله مهنا عن أحد لانه شرط لنفيه النصف ولم محصل من الصداق الا النصف، وليس هذا القول على سبيل الايجاب فان للاب ان يأخذ ماشا، ويعرك ماشا، ويعرك ماشا، وإخراء ها الناها وإذا ملك الاخذ من غير شرط فكذلك إذا شرط.

⁽ فصل) قان شرط لنفسه جميع الصداق ثم طلق قبل الدخول يمد تسليم الصداق الية رجع في نصف ماأعطى الاب لانه الذي فرضه لهافيرجع في نصف لتوله تعالى (فنصف ما فرضم) ويحتمل أن يرجع عليها بنصفه ويكون ما أخذه الاب له لانذا تدرنا أن الجبع صار لها ثم أخذه الاب منها فتصبر

فتياس المذهب أنه لا ضمان علبها لان حصل في بدها بنير فعلها ولا عدوان من حهتها فلم تضمنه كالوديعة ان اختلما في مطالبته لها فالفول قرلها لانها منكرة وان ادعى أن النلف أو التقص كان قبل الطلاق وقالت بعده فالفول أيضا تولها لانه يدعي ما يوجب الضماف عليها وهي تنسكره والقول قول المنكر ، وظاعر قول أصحاب الشافي أن على المرأة الغمان لما تلف أو نقص في يدها بعد الطلاق لانه حصل في يدها محكم قطم العقد فأشبه المبيم إذا ارتفع العقد بالفية

ولياً ماذ كرناه ، وأما ألمبيع فيحتمل أن يمنع وان سلمنا نان الفسخ أن كان منهماأو من المشتري فقد حصل منه التسبب الى جعل ملك غيره في يده ، وفي مسئلتنا ليسمن المرأة فعل وأنما حصل ذلك بفعل الزوج وحده فأشبه ما لو لني ثوبه في دارها بغير أمرها

(فصل) ولو خالم امرأته بعد الدخول ثم تزوجها في عدتها وطلقها قبل دخوله بها فلها في الذكاح الثاني نصف الصداق أو المسمى فيه وبهذا قال الشانعي وقال ابوجنيفة لها جميعه لازحكم الوط، موجود فيه بدليل أنها لو أتت بولد لزمه

ولنا تمول الله سبحانه (وان طلفتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) ولانه طلاق من نكاح لم بمسها فيه فوجب أن ينتصف به الهركا لو تزوجها بمد العدة وما ذكره غير صحيح قان لحرق النسب لا يقف على الوط. عنده ولا يقرم مقامه فاماان كان لم يدخل بها في النكاح لاول أيضا فعليه نصف الصدق الاول و نصف الصداق الثاني بغير خلاف

كأنها قبضته ثم أخذه منها عوهكذا لو أصدقها الفا لما والغا لابيها ثم ارتدت قبل الدخول فهل برجم في الالف الذي قبضه الابءلمية أوعلها ? على وجهين

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ فَعَلَّ ذَلِكُ غَيْرِ الْآبِ قَالَكُلُّ لَمَّا دُونُهُ ﴾

اذا شرط ذهك غير ألاب من الاوليا، كالجد والاخ فالشرط باطل نص عليه أحمد وجميم المسمى لها ذكره أبوحفص وهو قول من سمينا في أول المسئلة ، وقال الشافعي يجب مهر المئل وهكذا ذكر القامي في الحيرد لان الشرط اذا بطل احتجنا أن مرد الى الصداق مانقصت الزوجة لاجله ولانعرف قدره فيصبر الكل مجهولا فيفسد وان أصدتها الفين على أن ترطى أخاها الفا فالصداق صحيح لانه شرط لا يزاد في المهر من أجله ولا ينقص منه فلا يؤثر في إلمهر مخلاف التي قبلها

وانا أن ما اشترطه عوض في تزويجها فيكون صداقاً لها كا لوجمله لها واذا كان صداقا انتفت الجهالة وهكذا لو كان الاب هو المشترط لبكان الجميع صداقا وانما هو أخذمن مال ابنته لان له ذلك، ويشترط أن لا يكون المجمعة بمال ابنته فان كان مجمعة بالما لم يصح الشرط وكان الجميع لها كا لو اشترطه سائر الاوليا ذكره القاضي في المجرد

(مسالة) (وللاب تزويج أبنته البكر بدون صداق شلها وانكرهت)

(الحسكم النالث) أن الصداق إذا زاد بعد العقد لم يخل من أن تكون الزبادة غير متميزة كعيد يكبر أو يتملم صناعة أو يسمن أو متديزة كالولد والـكسب والثمرة فان كانت متميزة أخذت لزبادة ورجم بنصف الاصل، وأن كانت غير متابرة فالخبرة البها إن شا.ت دفعتاليه نصف قيمته بوم المقد لان الزيادة لما لايلزمها بدلها ولا يكنها دفع الاصل بدونها نصرنا إلى نصف القيمة ،وان شا.تدفعت اليه نصفا زائداً فيلزمه قبوله لاتها دفعت اليه حته وزيادة لانضر ولا نتمبز فان كان محجوراً عليها لم يكن لها الرجوع الا في نصف القيمة لان الزيادة لها ولا يجوز لماولا لولها التبرع بشيء لابجب عليها وان نقس الصداق بعد العقد فهو من شهامها ولا يخلو أيضا من أن يكون النقص متميزاً أو غير متميز فان كان متميزاً كعبد من تلف أحدهما فانه يرجع بنصف الباقي رنصف قيرة التالف أو مثل نصف النائف إن كان من ذرات لامثال ، وان لم يكن مَد بهزاً كعبد كان شابا فصار شيخا فنقصت قيمته أو نسى ما كان يحسن من صناعة أو كة بة أو هزل فالحيار إلى الزوج . ان شاء رجم بنصف تيمته وقت ما أُحدَمُها لأن ضيان النقص عليها فلا يازمه أخذ نصف لأنه دون حقه ، وأن شاء رجم بنصفه ناقصا فتجبر المرأة على ذلك لانه رضي أن يأخذ حقه ناقصاً ، وان اختار أن يأخذ أرش انتص معذا لم يكن له هذا في ظاهر كلام الحرقي وهر قول أكثر الفنها، ، وقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع عمكه ويطالب بالارش وبما ذكرناه كله قاله ابو حنيفة والشافعي ، وقال محمد بن الحسن الزبادة غير المتعبزة تابعة للمين فلهالرجوع فيها لأنها تتبع فيالفسوخ فأشبرت زبادةال وق

وجملة ذاك أن للاب تزويج الته بدون صداق مثلها بكراً كانت أو ثبا صغيرة أو كبرة وبه قال أبوحتيفة ومالك ، وقال الشافعي ايس 4 ذلك قان فعل فلها مهر مثلها لانه عقد معاوضة الم بجز أن ينتص فيه عن قيمة المعرض كالبيع ولانه تفريط في الها وابس له ذلك

ولما أن عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال ألا لانفالوا في صداق النسا. فما أصدق رسول الله عَيْدًا عَلَى اللَّهُ وَلَا أَحَدًا مِن بِنَاتُهُ أَكْثَرُ مِن اثْنَتِي مُشْرَةً أُوقِيـةً ، وكان ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكروه فكن انفاقا منهم على أن له أن يزوج بذلك وأن كان درن صداق المثل ، وزوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وهو من أشرف قريش شرفا وعلما وديناءوس المعلوم أنه لم يكن مهر مثلها، ولانه ليس القصود من النكاع العرض وأنما القصود السكن والازواج ووضم المرأة في منصب عند من يكفلها ويصرنها ويحسن عشرتها ، والظاهر من الاب مع تمام شفقته وبلوغ نظرهانه لاينتسها منصدافها الالنحصيل المأني القصودة بالنكاح للاينبغي أن يمنع من تحصيل القصود بتنويت غيره ءوبفارق ساثر عقود المعاوضات فانالمنصود فيها العوض فلم بجز تفويته

(مسئلة) ا وان فعل ذاك غيره بافتها صح)

ولم يكن الهيره الاعتراض اذا كانت رشيدة لان الحق لها وقد أسقطته فأشبه مالو أذنت في بهم

ولذا أنها زبادة حدثت في ملكها فلم تنصف بالطلاق كالتميزة ، وأمازيادة السوق فليست ملكه وفارق نما، المبيع لان سبب الفسخ الميب وهو ساق على الزبادة وسبب تنصيف المهر الطلاق وهو حادث بعدها ولان الزوج يثبت حته في نصف المفروض دون المين ولحذا لو وجدها ناقصة كان له الرجوع الى نصف مثلها أو قيمتها بخلاف المبيع المميب والمفروض لم يكن سمينا الم يكن له أخذ، والمبيع تعلق حقه بعينه فتبعه عنه فأما أن قص الصداق من وجه رزاد من وجه مثل أن يته صنعة وينسى أخرى أو هزل وته لم أبت الحيار لمكل واحد منها وكان له الامتناع من العين والرجوع إلى القيمة فان أنها عن المين جازوان أمتنعت المرق من بذل نصفها فالها ذلك لا بل الزبادة وأن امتنع هو من الرجوع في نصف قيمتها

(فصل) فان كانت الدين ثالفة وهي من ذوات الاشال رجم في نصف مثلها والا رجم في نصف في منافل من حين العقد الى حين القبض أو إلى حين العكين منه على ماذكرنا من الاختلاف لان العين إن زادت فاز بادة لها تختص بها ، وان نقصت قبل ذلك فالقص من ضمانه ، وان طلقها قبل قبض الصداق وقبل الدخول وقد زادت زيادة منفطة نعي لها تنفرد بها وتأخذ نصف الاصل ، وان كانت الزيادة متصلة فلها الخيار بين أن تأخذ النصف ويبقي له النصف وبين أن تأخذ الدكل وتدة م اليه قيمة النصف غير زائد ، وارت كان ناقصا فلها الخيار بين أخذه ناقصاً وبين مطالبته بنصف قيمته غير نائص

صلعة الها بدرن أمن ثالها ، وأن فعله بفير أذبها وجب مهر المثل لانه قيمة بضعها وأيسالولي نقصها منه فرجب مهر أشل والنكاح صحيح لان فساد التسمية وعدمها لايؤثر في النكاح

(فصل) وعام المهر على لزوج لان التسمية فاسدة همهنا لكونها غير مأذون فيها شرعا فوجب على الزوج بهر المثل كما لو ذوجها لحرم وعلى الولي ضافه لانه الفرط فكن عليه الضان كاو باع مالها بدون ثمن مثله ، قال أحد أخاف أن يكون ضامناً وليس الاب مثل الرلي ، ويحتمل أن لا يلزم الزوج الا المسمى والبق على الولي كالوكيل في البيم

(مسئلة) (وان زوج ابنه الصغير ، باكثر من مهر الثل صح برازم ذمة الابن) وفيه اختلاف ذكرناه فيها مضى لاناله وض له فكان المعرض عليه كالكبير وكشهن المبيع

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (فَانَ كَانَ مُصَمَّرًا فَهُلَ بِضَوْنَهُ الْابِ ? يُحتَّمُلُ وَجَهِينَ ﴾

ذكر شيخنا في كتاب المغني فيه روايتين مطلقا (أحداهما) يضمنه نصعليه احمد فقال تزويج الاب لابنه الطفل جائز ويضمن الاب الهر لانه النزم الموض عنه فضمنه كا لونطق بالفهان والاخرى لايضمنه لا و عقد معاوضة ناب فيه عن غيره فلم يضمن عوضه كثمن مبيعه وكالوكيل قال القاضي وهذا الميضمنه لا و عقد معاوضة ناب فيها إذا كان الابن مهسراً . أما الوسر فلا يضمنه الاب رواية

(فسل) اذا أصدتها نخلا حائلا فأطلمت ثم طفها قبل الدخول فله نصف قيمتها وقت مأصدتها وليس له الرجوع في نصبها لأنها زائدة زبادة منصلة فأشهت الجارية إذا سمنت و وا كانالطلم وربًا أو غير مؤير لانه منصل بالاصل ولا يجب فصله عنه في هذه الحال فأشبه السمن و قعلم الصناعة ، فأن بذلت له المرأة الرجوع فيها مع طلعها أجبر على ذلك لابها زبادة منصلة ولا يجب فصلها ، وإن قال اقطمي ثمر تك حتى أرجع في نصف الاصل لم يازمها لان عرف هذه المثرة أنها لا تؤخذ الا بالجذاذ بدليل البهم ولان حتى الزوج انتقل الى القيمة فلم يعد إلى العين الا برضاها ، فأن قالت المرأة أرك الرجوع حتى أجذ ثمرتي و ترجع في نصف الاصل أو ارجم في الاصل وأمهاني حتى أقطع المرة أو قال الزوج أنا أصبر حتى اقطع المرة أو قال الزوج أنا أصبر حتى اقاط المرتى تجذي يمرتك وجعت في الاصل أو قال أنا أرجع في الاصل وأصبر حتى تجذيبي ثمر نك لم يلزم واحداً منها قبول قول الآخر لان الحق انتقل الى ناقيمة الم بمدالى العين إلا برضاها و يحتمل أن يلزمها قبول ما مرض عليها لان الفر و عليه فأشبه مالو بذلت له نصفها مع طلعها وكما لو وجد العين فاقصة فرضي بها ، وإن تراضيا على شي من ذك جاز والحكم في سائر الشجر كالحكم في النخل واخراج النور في الشجر بمزلة الطلم الذي لم يؤبر ، وإن كانت أرضا فحرثها فنك زيادة بحضة ان بذلتها له بزياد مها لاره وادات المنصلة كلها ، وإن كانت أرضا فحرثها فدك واذراح المناورة والزورعتها فحكها دم بزياد مها لارمة وادات المنصلة كلها ، وإن كانت أرضا فحرثها في من قبها وإن زرعتها فحكها دم بزياد مها لرمة وادات المنصلة كلها ، وإن كانت أرضا فحرثها في من قبه المناورة والمناورة والمناورة

واحدة ، قان طلق قبل الدخول سقط نصف الصداق فان كان ذلك بعد دفع الاب الصداق عنه رجم نصنه إلى الابن وليس للاب الرجرع فيه بمعنى الرجوع في الهبة لان الابن ملك بالطلاق من غيراً بيه فأشبه مالو و هبه الاب أجنبيا ثم و هبه الاجنبي اللابن ، ويحتمل أن يرجم فيه لانه تبرع عن أبيه فلم يستقر الملك حتى استرجمه الابن و كذلك الحكم فيا لوقضي الصداق عن ابنه الكبير ثم طلق قبل الدخول غالحكم في الرجوع في نصفه بالطلاق

﴿ مسئلة ﴾ (وللاب قبض صداق ابنته الصغيرة بغير إذنها)

لانه بلي مالها فكان له قبضه كثمن مبيعها ، ولا يقبض صداق الثيب السكبيرة الا باذنها اذا كانت رشيدة لا نها المتصرفة في مالها فاعتبراذنها في قبضه كثمن مبيعها وفي البكر الباغة العاقلة دوايتان (اسحما)أنه لايقبضه إلا با ننها اذا كانت رشيدة كالثيب (والثانية) له قبضه بغير إذنها لانه العادة ولانه يلك اجبارها على النكاح أشبهت الصغيرة وهو قول أبي حنيفة

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه ؛ وان تزوج العبد باذن سيد، على صداق مسمى صبح بقير خلاف نعلمه والمهر على سيده وكذاك النفقة ضدنها أركم بضمنها وسواه كان مأذرنا له في التجارة أو محجورا عليه نص عليه احمد وعنه مايدل على أن ذلك يتعلق بكسبه فانه قال نفقته من ضريبته ،وقال إن كانت نفقته بقدر ضريبته أنفق عليها ولا يعطى الولي وان لم يكن عنده ما ينفق فرق بينها وهذا (المغنى والشرح المكبير) ()

النخل اذا أطلع الا في موضع واحد ودو ألهـا اذا بذلت نصف الارض مع نصف الزرع لم يلزمه قبوله يخلاف الطلع مع النخل والفرق ببنهما من وجهين :

(أحدها) أنَّ المُرة لا ينقس بها الشجر والارض تقص بالروع وتضمف

(اثناني) أن النمرة متوادة من النخل فعي تابعة له والزرع ملكها أردعته في الارض فلابجبرعلى قبوله ، وقال الفاضي بجبر على قبوله كالطلع سوا، وقد ذكرنا ما يقتضي الفرق ومسائل الغراس كمسائل الزرع فان طلقها بعد الحصاد ولم تكن الارض زادت ولا نقصت رجع في نصفها ، وإن نقصت بالزرع أو زادت به رجع في نصف قيمتها إلا أن برضى بأخذها ناقصة أو ترضى هي ببذ لها ذا ثدة

(فصل) وآذا أصدقها خشبا فشققه أبرابا فزادت قيمة لم يكن له الرجوع في نصفه لزبادته ولا يلزمه قبول فصل) وآذا أصدقها خشبا فشققه أبرابا فزادت قيمة لم يان يصابح له من التسقيف وغيره ، وإن أصدقها ذهبا أو فضة فصاغته حليا فزادت قيمته فلها منعه من فصفه ، وإن بذلت له النصف لزمه القبول لان الذهب لا ينتص بالصياغة ولا مخرج عن كونه مستعداً لما كان يصلح له قبل صياغته ، وإن أصدقها دناذير أو دراهم أو حلياً فكسرته ثم صاغته على غير ماكان عليه لم يلزمه قبول نصفه لأنه نقص

قول الشافي لانه لا يخلو إما أن يته ق برقبة الديد أو بذمته أو كسبه أو ذمة السيد لا جائزا أن يته بي في الحال، عجلا فلا يجوز تأخير العوض ولاجائزاأن يتعلق برقبته لانه وجب برضا، سيده أشبه مالو اقترض برضائه ولا جائزا أن يتعلق بذمة السيد لانه أنما يتعلق بذبته ما ضمنه عن عبده ولم يضمن عنه المهر والنفقة اثبت تعلقه بكسبه ضرورة، وقائدة الخلاف أن من أزم السيد الهر والنفقة أوجبها عليه وان لم يكن العبد كسب وليس السيد الفدخ لمدم كسب العبد والسيد استخدامه و منعه الاكتساب، ومن علقه بكسبه الماسراة الفسخ إذا لم يكن له كسب وليس لسيده منعه من الشكب

ولنا أنه حق تعلق بالعقد برضاء سيده فتعلق بسيده وجاز ببعه فيه ^وكم لو أرهمنه بدين ، فعلى هذا لو باعه سيده أو أعتقه لم يسقط المهر عن السيد نص عليه لانه حق تعلق بذمته فلم يسقط ببيعه وعتقه كارش جنايته فأما النفقة فأنها تجدد فتكون في الزمن المستقبل على المشتري وعنى العبد اذا عتق

﴿ مسئلة ﴾ (وانتزوج بغير إذن سيده لم يصح النكاح)

أجمع العاء على ان العبد ليس له ان ينكح بغير اذن السيد فان فعل لم ينفذ نكاحه في قول الجليم قال ابن المنذر أجمع على ان نكاحه باطل قال شيخنا الصواب ماقلنا ان شاء الله تعالى فأنهم اختلفوا في صحته فعن احمد في ذلك روايتان (أظهرهما) انه باطل وهو قول عُمان وابن عمر رضى الله عنها وبه قال شريح وهو نول الشافعي، وعن احمد أنه موقوف على اجازة السيد فان اجازه والابطل وهو قول أصحاب الرأي لانه عقد يقف على الفسخ فوقف على الاجازة كالوصية

في يدها ولا يلزمها بدل نصفه لزيادة الصناعة التي أحدثتهافيه ، وإن عادت الدنانير والدراهم الى ماكانت عليه فله الرجوع في نصفها وليس له طلب قيمتها لانهاعادت الى ماكانت عليه من غير نقص ولا زيادة فأشبه مالو أصدقها عبداً فحرض ثم برى ، ، وإن صاغت الحلى على ماكان عليه نفيه وجهان

(أحدهما) له الرجوع كالدراهم اذا أعيدت (والثاني) ليس له الرجوع في نصفه لانها جددت فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى ، ولو أصدقها جارية فهزلت ثم سمنت فعادت اليحالتها الاولى فهل يرجم في نصفها ? على وجهين

(فصل) وحكم الصداق حكم البيع في ان ماكان مكيلا أو مرزونا لا يجرز لها النصرف فيه قبل قبضه وما عداء لا يحتاج الى قبض ولها النصرف فيه قبل قبضه ، وقال القاضي وأصحابه ماكان متعينا فلها النصرف فيه ومالم يكن متعينا كالقذر من صبرة والرطل من زيت من دن لا غلاك النصرف فيه حتى انقبضه كالبيع ، وقد ذكرنا في المبيع رواية أخرى أنها لا علاك التصرف في شيء منه قبل قبضه وهذا مذهب الشافي وهذا أصل ذكر في البيع ، وذكر القاضي في وضع آخر أن مالم ينتقض العقد بهلاكه فجاز التصرف فيه قبل قبضه لانه بذل لا ينفسخ السبب الذي ملك به جهلاكه فجاز التصرف فيه قبل قبضه وهد نوع تصرف فيه كالوصية والمراث وقد نص أحد على هبة المرآة زرجها صداقها قبل قبضها وهو نوع تصرف فيه وقياس المذهب أن ماجاز لها التصرف فيه فهو من ضائها ان ناف أو نقص ومالا تصرف لها فيه فهو

ولنا مازوى جابر قال قال رسول الله وَيَتَطَالِكُو ها عاجد مروج بغير اذن والبه فهو عاهر » رواه الاثرم والترمذي وقال حسن وأبو داود وإن ماجه وروى الحلال باسناده عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله عَيْسَالِكُوه الما عبد تروج بغير اذن مواليه فهو زان قال أحمد ذكرت هذا الحديث لابي عبد الله فقال هذا حديث منكر رواه أبو دواد وابن ماجة عن ابن عمر موقوفا من قوله ولانه عقد فقد شرطه فلم يصح كما لوتروجها بغير شهود

﴿ مسئلة ﴾ (قان قارقها قبل الدخول فلا شيء عليه)

لانه عقد باطل فلا يوجب بمجرده شيئاً كالبيع الباطل وهكذا سائر الاذكحة الفاسدة لا توجب بمجردها شيئاً فإن أسابها وجب لها المهر في الصحيح من المذهب رواه عن احمد جماعة وروى عنه حنبل أنه لامهر لها أذا تروج العبد بنير أذن سيده وهذا بمكن حمله على ماقبل الدخول فيكون موافقا لرواية الجماعة ويمكن حمله على عمومه في عدم الصداق وهو قول ابن عمر ورواه الاثرم عن نافع قال كان أذا تروج مملوك لابن عمر جلده الحد وقال المرأة أنك أبحت فرجك وأبطل صداقها ووجهه أنه وطيء أمرأة مطاوعة في غير ذكاح صحيح فلم مجب به مهر كالمطاوعة على الزنا قال الفاضي هذا أذا كانا عالمين بالنحريم فاما أن جهات المرأة ذلك فلها المهر لانه لا ينقص عن وطء الشبهة ويمكن حمل هذه الرواية على أنه لامهر لها في الحال بل يجب في ذمة العبد يسلق به بعد العنق وهو قول الشافس الجديد

من ضان الزوج وان منها الزوج قبضه أو لم يمكنها منه فهو من ضافه على كل حال لان يده عادية فضمنه كالفاصب وقد نقل مهنا عن أحمد في رجل تزوج امرأة على هذا الفلام ففقت عينه فقال ان كانتقبضته فهو لها وان لم تكن قبضته فهو على الزوج فظاهر هذا أنه جعله قبل قبضه من ضان الزوج بكل حال وهو مذهب الشافي وكل موضع قلنا و من ضان الزوج قبل القبض إذا تلف قبل قبضه لم يبطل الصداق بتلفه ويضمنه بمثله ان كان ماليا وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي في القديم وقال في الجديد يرجع إلى مهر المثل لان تلف العوض يوجب الرجوع في المعوض فاذا تعذر دده رجع إلى قبمة كالبيع ومهر المثل هو القيمة فوجب الرجوع عاليه

ولنا أن كل عين يجب تسليمها مع وجودها إذا تلفت مع بقاء سبب استحقاقها فالواجب بدلها كالمنصرب والقرض والعارية وفارق المبيع إذا تلف فان البيع انفسخ وذال سبب الاستحقاق اذا ثبت هذا فان التالف في يد الزوج لا يخلوا من أربعة أحوال

(أحدها) أن يتلف بغملها فيكون ذلك قبضا منها وبسقط عن الزوج ضانه (الثاني) تلف بغمل الزوج نهر من ضانه على كل حال ويضمنه لها بما ذكرناه (الثالث) أتلفه أجنبي فلها الخيار بين الرجوع على الاجنبي بضهانه وبين الرجوع على الزوج ويرجع الزوج على المتلف (الرابع) تلف بغمل الله تعالى فهو على ما ذكرماه من التفصيل في صدر المسئلة

لان هذا حق لزم رضاه من له حق فكان محله الذمة كالدين والصحيح ان المهر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام « ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن و ليها فنه كاحها باطل فان اصابها فاما المهر بما استحل من فرجها » وهذا قد استحل فرجها فيكون مهرها عليه لانه استوفى منافع البضع باسم النكاح فكان المهر واجباكسائر الانكحة الفاسدة

(فصل) ويتعلق المهر برقبته يباع فيه الا ان يفديه السيد ويحتمل ان يتعلق بذمةالعبد وقدذ كر اه وهذا أظهر لان الوطء اجري مجرى الجناية الموجبة للضمان بغيراذن المولى ولذلك و جبالمهرهمنا وفي سائر الانكحة الفاسدة ولو لم تجر مجراها ماوجب شيء لانه برضي المستحق

(فصل) والواجب مهر المثل وهو قول أكثر الفقهاء لانه وطء يوجب المهر فاوجب مهر المثل بكاله كالنكاح بلا ولي وسائر الانكحة العاسدة وعنه يجب خسا المسمى اختارها الخرقي وعنه رواية ثالثة أنها أن علمت أنه عبد فلها خسا المهر وأن نم تعلم فلها المهر في رقبة العبد ووجه قول الخرقي ماروى الامام أحمد باسناده عن خلاس أن غلاما لابي موسى تزوج بمولاة تيحان اليتمي بغير أذن مولاد فكتب أبو موسى في ذلك الى عنمان بن عفان فكتب اليه أن فرق بينها وخذ لها الخسين من صداقها وكان صداقها خسة أبعرة ولان المهر أحمد موجبي الوطء فجاز أن ينقص العبد فيه عن الحركا لحاجب خسا المسمى لانه صار فيه إلى قصة عنمان وظاهرها أنه أوجب خسى المسمى ولهذا

(فصل) اذا طلق المرأة قبل الدخول وقد نصر فت في الصداق بعقد من العقود لم يخل من ثلاثة أقسام (أحدها) ما يزيل الملك عن الرقبة كالبيم والهبة والعتق فبذا يمنع الرجوع وله نصف القيمة لزوال ملكم وانقطاع تصرفها فان عادت العين البها قبل طلاقها ثم طلقها وهي في يدها مجالها فله الرجوع في نصفها لانه وجدها بعينها فأشبه ما لولم يخرجها ولا يلزم الوالداذا وهبلولده شيئا فخرج عن ملكه ثم عاد اليه حيث لا يملك الرجوع فيه لاننا ته م ذلك وان سلمناه فان حق الوائد سقط بخروجه عن يد الوئد بكل حال بدليل انه لا يطالب ببذله والزوج لم يسقط حقه بالمكلية بليرجم بنصف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في عينه أولى وفي معنى هذه النصر فات الرهن فانه بنصف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في عينه أولى وفي معنى هذه النصر فات الرهن فانه وإن لم يزل الملك عن الرقبة لكنه يواد قبيم المزيل الملك واذلك لا يجوز رهن مالا يجوز بيعه في المين ابطال غق المرتهن من الوثيقة فلم يجز وكذلك المكتابة فأنها ترادقاه تق المرتهن من الوثيقة فلم يجز وكذلك المكتابة فأنها ترادقاه تق المدن أو في مدة الملك وهي عقد لازم فجرت مجرى الرهن فان طلق الزوج قبل اقباض الهبة أو الرهن أو في مدة الخيار في البيم ففيه وجهان .

(أحدهما) لا تجبر على رد نصفه اليه لانه عقد عقدته في ملكها فلم علك إبطاله كاللازم ولان ملكها قد زال فلم تملك الرجوع في ما ليس بمملوك لها (والثاني) تجبر على تسليم نصفه لانها قادرة على ذلك ولا زيادة فيها والشاني قولان كهذين الوجهين فأما ان طاقها بعدتة بيض الهبة والرهن ولأوم

قال كان صداقها خمسة ابعرة ولانه لو اعتبر مهر المثل أوجب جميعه كسائر قيم المتلفات والاوجبت القيمة وهي الائمان دون الابعرة ويحتمل ان يجب خسا مهر المثل لانه عوض عن جناية فكان المرجع فيه الى قيمة الحل كسائر أروش الجنايات وقيمة المحل مهر المثل

(فصل) فان كان الواجب زائداً على قيمة العبد لم تلزم السيد الزيادة لان الواجب عليه ما يقابل قيمة العبد بدليل انه لو سلم العبد لم يلزمه شيء فاذا اعطى القيمة فقد اعطى ما يقابل الرقبة فلم تلزمه زيادة عليه وان كان الواحب أقل من قيمة العبد لم يلزمه أكثر من ذلك لانه أرش الجناية فلا يجب عليه أكثر منها والخيرة في تسليم العبد وقدائه الى السيد وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع

(فصل) وان اذن السيد لعبده في النزويج بمينة أو من بلد معين أو من جنس معين فنكح غير ذلك فنكاحه فاسد والحكم فيه كما ذكر فاوان أذن له في تزويج صحيح فنكح نكاحاً فاسداً فكذلك لا نه غير مأذون له فيه وان اذن له في النكاح وأطلق فنكح نسكاحاً فاسداً احتمل ان يكون كذلك لان الاذن في النكاح لا يتناول الفاسد واحتمل ان يتناوله اذنه لان اللفظ باطلاقه يتناوله وان اذن له في فكاح فاسد وحصلت الاصابة فالمهر على سيده لانه باذنه والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وان زوح السيد هبده امته لم يحب مهر ذكره أبو بكر والقاضي)

البيم فلم بأخذ قيمة النصف حتى فسخ البيم والرهن والهبة لم يكن له الرجوع في نصفهالان حقه يثبت في القيمة (اثاني) تصرف غير لازم لا ينقل الملك كالوصية والشركة والمضاربة فهذا لا يبطل حق الرجوع في اصفه ويكون وجود هذا التصرف كه دمه لا نه تصرف لم ينقل الملك من المنتصرف فلا ينم من له الرجوع على الملك من الرجوع كالايداع والعارية فأما إن دبرته فظاهر المذهب أنه لا يمنم الرجوع لانه وصية أو تعليق نصفه وكلاهما لا يمنم الرجوع ولانه لا يمنم الديم فلم يمنم الرجوع كالوصية ولا يجبر الزوج على الرجوع في نصفه يل يخير بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته لان شركة من نصفه مدر نقص ولا يؤمن أن يوفع إلى حاكم حنفي فيحكم بعتقه وان كانت أمة فد برتها خرج على الروايتين ان قلمنا تباع في الدين في كالمبدء وان قلمنا لا يما الرجوع على الرجوع وان قلما الرجوع وان قلما المبد لأنه قص، وان اختار الرجوع وقلمنا السكتابة تمنم البيم احتمل أن لا يمنع الرجوع وان قلما لا يمنع الرجوع وان قلما المناع في المبد لأنه قص، وان اختار الرجوع واحتمل أن تمنعه لان السكتابة عقد لازم براد لاز القمل لا يمنع الرجوع وان قلما في في ضف المستأجر عبر حتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلم في الطاع الحادث في النخل إذا قال وين المناع الحادث في النخل إذا قال في نصف المستأجر صبر حتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلم في الطاع الحادث في النخل إذا قال في نصف المستأجر صبر حتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلم في الطاع الحادث في النخل إذا قال في نصف المستأجر صبر حتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلم في الطاع الحادث في النخل إذا قال

اذا اشترت الحرة زوجها أو ملكته انفسخ النكلح لان ملك النكاح واليمين يتنافيان لاستحالة كون الشخص مالكالمالكة ولان المرأة تقول انفق على لأني امرأتك وانا اسافر بك لانك عبدي ويقول هو انفقي علي لأني عبدك وانا اسافر بك لانك امرأتي فيتنافا ذلك فثبت اقواهما وهو ملك اليمين وينفسخ النكاح لانه أضفها ولها على سيده المهر ان كان بعد الدخول وعليها الثمن فان كانا دينين من جنس تقاصا وتساقطا ان كاما متساويين وان تفاضلا سقط الاقل منها عثله و بقي الفاضل وان اختلف جنسها ام يتساقطا وعلى كل واحد منهما تسليم ماعليه الى صاحبه وقال الشافعي في أحدقوليه يسقط مهرها لانه دين في ذمة العبد فاذا ملكته لم يجز ان يثبت لها دين في ذمة عبدها كما اواتلف

لايجب للسيد على عبده مال وقيل بجب الصداق على السيدثم يسقط قاله أبو الخطاب قال بجب السمي أو مهر المثل ان لم يكن مسمى كيلا بخلو النكاح عن مهر ثم يسقط لتعذر اثباته وقال أبو عبد الله اذا زوج عبده من أمته فأحب ان يكون بمهر وشهود، قيل فان طنقها ? قال يكون الصداق عليه اذا أعتق قيل فان زوجها منه بغير مهر ? قال قد اختلفوا فيه فذهب جابر الى انه جائز لان النكاح لا يخلو من مهر ولا يثبت للسيد على عبده مال فسقط

⁽ مسئلة) (وان زوج عبده حرة ثم باعها اياه بشمن في الذمة تحول صداقها أو نصفه ان كان قبل الدخول الى ثمنه)

أَمَّا أَصِهِرَ حَتَّى تَنتِهِي النَّمُوةُ لم يكن له ذلك قانا الفرق بينهما أن في تلك المسئلة تكون المنة له فلا يلزمها قبول منته مخلاف مُسئلتنا وُلان ذلك يؤدي إلى الننازع في ستى الثمرة ووقت جذاذها وقط مالخوف العطش أو غيره بخلاف ممثلتنا

(فصلَ) قان أصدقها شقصا فها الشفيع أخذه ? على وجبين فان قلباله أخذه فأخذه تم طاق الزوج رجم في نصف قيمته لأنه قد زال ملكها ءنه ، وإن طلقها قبل أخذه بالشنعة وطالب الشفيم ففيه وجهان (أحدهما) يقدم الشفيم لان حته أسبق نأه ثبت النكاح وحتى الزوج ثبت بالطلاق ولان الزوج يرجم إلى بدله وهونصَّ القيمة وحق الشفيم اذا بطن بطل بغير بدل (والثاني) يقدم از وجلان حقه آكد فأنه ثبت بنصالقرآن والاجاع وحق الشفعة مجتهد فيه غير مجم عليه فعلى هذا يكون الشفيع أخذ النصف الباقي بنصف ما كان بأخذ به الجميم

(مسئلة) قال (واذا اختلما في الصدان بعد العقد في قدره ولا بينة على مبلغه فالقول قولما ما ادعت مير مثنيا)

وجماتة ذلك أن الزوجين اذا اختلفا في قدر المهر ولا بينة على مبلغه فالقول قول من بدعي مهر

لها مالا وهذا بناء منهمه على أن المهر يتعلق بذمة العبد وقد بينا أنه يتعلق بذمة سيده فلا بؤ ثرملك العبد في اسقاطه وذكر القاضي وجها الله يسقط لان ثبوت الدين في ذمة السيد تبع اثبوته في ذمة العبد فاذا سقط من ذمة العبد سقط من ذمة الديد تبعا كالدين الذي على الضامن أذا سقط من ذمة المضمون عنه ولا يعرف هذا في المذهب ولانه ثبت في الذمتين جيما أحداهما تبع للاخرى بلالذهب انه لا يسقط بعد الدخول محال فأما أن كان الشراء قبل الدخول سقط نصفه كما أو طلقها قبل الدخول مها وفي سقوط باقيه وجهان (أحدهما) لا يسقط لان زوال الملك أمَّا ﴿ وَ بَفُمَلُ البَّائِمُ فَا لَفُسِخُ اذا من جهته فلم يسقط جميع المهر (والثاني) يسقط لار الفسخ أنا تم بشراء المرأة فأشبه الفسخ بالعيب في أحدها وفسخها لاعساره وشراء الرجل امرأته فان قلنا لا يسقط جميعه فالحكم في النصف الباقي كالحسكرفي جيمه اذا فسخ النكاح بعد الدخول على ماذكرنا

(نصل) فان باعها اياه بالصداق صع نص عليه وذكره أبو بكر والفاضي ويرجم عليها بنصفه أن قلنا يسقط نصفه أو بجبيعه ان قانا يسقط جميعه ومحتمل ان لايصح قبل الدخول لكون انفساخ النكاح جاء من قبالها فيبقى الشراء بغىر عوض فلا بممح وهو قول أصحاب الشافعيلان بُبوت البيع يقتضي نفيه فان صحة البيم تقتضي فسيخ النكاح وسقوطالمهر يقتضي بطلان البيع لانه عوض ولا يصح بغيرعوض ووجهه الاول انه يجوز ان يكون ثمنا لغير هذا العبد فجاز ان بكون ثمنا له كغيره من الديون وما سقظ منه رجع عليها به المثل منها فان ادعت المرأة مهر مثلها أو أقل فالقول قولها ، وان ادعى الزوج مهر المشل أو أكثر فالقول قوله وبهذا قال ابو حنيفة وعن الحسن والنخي وحاد بن أبي سلبان وأبي عبيد نحوه ، وعن احمد رواية اخرى أن القول قول الزه ج بكل حال وحفا قول الشعبي وابن أبي لبلي وابن شهرمة وأبي ثور وبه قال ابو يوسف الا أن يدعي مستنكراً وهو أن يدعي مهرا لايتزوج بمثله في العادة لانه منكر قزيادة ومدعى عليه فيدخل تحت قوله عليه السلام؛ ولسكن الهين على المدعى عليه وقال الشأنسي يتحالفان فان حلف أحدهما و نكل الآخر ثبت ماقاله ، وأن حلفا وجب مهر المثل وبه قال الشوري يتحالفان فان حلف أحدهما و نكل الآخر ثبت ماقاله ، وأن حلفا وجب مهر المثل وبه قال الشوري وقال ما المناه في العبدة في المحدول أله المناه في البين أنه المناه في البين أنه المناه في البين فأنه يفرق في التخالف بين ماقبل القبض و بعده ولانها إذا أسلمت نفسها بغير وبناه على أصله في البيع فأنه يفرق في التخالف بين ماقبل القبض و بعده ولانها إذا أسلمت نفسها بغير إشهاد فقد رضيت بأمانته

ولنا أن الظاهر أول من يدعي مهر المثل فكان القول أوله قياسا على المنكر في سائر الدعارى ولنا أن الظاهر أول من يدعي مهر المثل فكان القول المدع اذا ادعى النلف أو الرد ولانه عقد لا ينفسخ التحالف فلا بشرع فيه كالمفوعن دم العمد ولان القول بالتحالف يفضي إلى إيجاب أكثر مما يدعيه أو أقل ما يقرلها به قانها إذا كان مهر مثلها مائة فادعت عمائين وقال بل هو خسون أوجب لها عشرين يتفقان على أنها غير واج إعراد ادعت مائيين

(فصل) قال رضي الله عنه وتملك المرأة الصداق المسمى بالمقد

هذا قول عامة أهل العلم وحكي عن مالك انها لا علك الا نصفه وعن أحمد ما يدل على ذلك وقال ابن عبد البر هذا موضع اختلف فيه السلف والآثمار، وأما الفقها، اليوم فعلى أنها تملك وقول النبي والتي والتي والتي الرجل منه شي ولانه وان أعطيتها ازارك جاست ولا إزار لك دليل على ان الصداق كله للمرأة لا يبقي الرجل منه شي ولانه عقد علك به العوض بالمقد فملك فيه العوض كاملاكا لبيع وسقوط نصفه بالطلاق لا يمنع وجوب جيعة بالمقد ألا ترى أنها لو ارتدت سقط جميعه وان كانت قدملك نصفه

(مسئلة) فان كان معينا كالمبدوالدارفاهاانته مرف فيه و عاؤه المواون تقصه وضمانه عليها سواه قبضته أو لم تقبضه متصلا كان الهماء أو منفصلا و عليها زكانه اذا حال عليها الحول نصعليه أحدوان تلف فهو من ضائها، ولو زكته ثم طلقت قبل الدخول كان ضان الزكاة كامها عليها لائما قد ملكنه اشبه مالو ملكته بالبيع الاان يمنمها قبضه فيكون ضانه عليه لانه عمرلة الناصب فان زاد فالزيادة لما وان نقص فالنقص عليه ويكون الخيار بين أخذ نصفه ناقصا وبين أخذ نصف قيمته أكثر ماكانت من يوم المقد الى حين القبض لانه إذا زاد بعد المقد فالزيادة لها وان نقص فالنقص عليه الا أن تمكون الزيادة لنفير السعر فقد ذكرناه في النصب وعن أحمد فيمن تزوج على عبد ففقت عينه الا تمتكون الزيادة لنفير السعر فقد ذكرناه في النصب وعن أحمد فيمن تزوج على عبد ففقت عينه ان قبضه من كانت قد قبضته فهو لها وان لم تقبضه فهو على الزوج حكذا نقله مهنا فظاهر هذا أنه جعله قبل قبضه من

وقال بل هومائة وخسون ومهرمالها مائة فأوجب مائة لا سقط خمسين يتفقان على وجربها ولان مهر المثل ان يوافق دعوى أحدهما لم يجز إيجا به لا تفاتها على أنه غير ما اوجبه العقدة وإن وافق قول أحدهما فلاحاجة في إيجابه إلى عين من ينفيه لا نها لا تؤثر في إيجابه وفارق البيع فانه ينذ يخ بالتحالف ويرجع كل واحد منها في ما له وما ادعاد ما قد من أنها استأمنته لا يصح فانها لم نجعه أمينها ولوكان أمينا لها لوجب أن تكون أمينة له حين لم يشهد عليها على أنه لا يلزم من الاختلاف عدم الاشهاد فقد تكون بينهما بينة فتدوت أو نغيب أو تنسى الشهادة إذا ثبت هذا ، فكل من قلنا القول قوله نهر مم يمينه لا له اختلاف في ما يجوز بذله فقشر ع فيه الهين كما ثر الدعاوى في الاموال ، وحكي عن الفاضي أن الهين لا نشر ع في الاحوال كاما لانها دعوى في النكاح

(فصل) فان ادعى أقل من مهر المثل وادعت هيأ كثر منه رد إلى مهر المثل ولم يذكر أصحابنا يمينا والاولى أن يتحالفا فان ما يقوله كل واحد منها محتمل الصحة فلا يعدل عنه الا ببمين من صاحبه كالمنكر في سائر الدعاوى ولانهما تساويا في عدم الظهور فيشرع التحالفكا لو اختلف المتبايعان وهذا

قول أبي حنيفة والباقون على أصولهم

فصل) فان قال تزوجتك على هذا العبد فقالت بل على هذه الامة وكانت قيمةالعبد مهر انثل أو أكثر وقيمة الامة فوق ذلك حاف لزوج ووجبت لها قيمة العبد لان قوله بوافق الظاهر ولاتجب

وجملة ذلك أن حكم الصداق حكم البيع في ان ماكان مذيلا أو موزونا لا يجوز لها التصرف فيه قبل قبضه وماعداه لايحتاج الى قبض ولها التصرف فيه قبل قبضه ، وقال القاضي وأصحابه ماكان معينا فلها التصرف فيه وما لم يكن معينا كنفيز من صبرة ورطل من زيت لم علك التصرف فيه حتى تقبضه كالبيع وقد ذكرنا في المبيع رواية أخرى أنها لا علك التصرف في شيء من قبل قبضه وهذا مذهب الشافعي وهذا أصل ذكر في البيع وذكر الفاضي في موضع آخر ان ما لم ينتقض المقد بهلاكه كالهر وعوض الحلع بجوز التصرف فيه قبل قبضه كالوصية والميزاث ، وقد نص أحمد على هبة المرأة زوجها صداقها قبل قبضها وهو نوع تصرف وقياس المذهب ان ما جاز لها انتصرف فيه فهو من ضائها ان تلف أونقص ومالا تصرف لها فيه فهو من ضائها ان الزوج الكائنامب وقدذكر نا مارواه مهنا عن احمد في العبد إذا فقلت عينه ان ضانه على الزوج ما لم كن قبضته وهذا كذهب الشافعي

ضان الزوج بكل حال سواء كان معينا أو لميكن كغير المعين وهو مذهب الشافعي.

هُ مسئلة ﴾ (فان كان غير معين كقفيز من صـبرة لم يدخل في ضانها ولم تملك التصرف فيه الا بقيضه كالبيم)

عين العبد الثلا يدخل في ملكها ماينكره وإن كانت قيمة الامة مهر انثل أو أقل وقيمة العبد أقل من ذلك فالقول قول الزوجة مع يمينها وهل تجب الامة أو قيمتها? فيه رجهان

(أحدهما) تجب عين الامة لاننا قبلنا قولها في القدر فكذلك في العين و ليس في ذلك ادخال ماينكره في ملكها

﴿ وَالنَّانِي ﴾ تَجِب لها قيمتها لان قولها أنها وأفق الظاهر في القدر لافي العين فأوجبنا لها ماو!فقت الظاهر فيه ، وإن كان كل واحد منها قدر مهر المثل أو كان العبد أقل من مهر المثل والامة أكثر منه وجب مهر المثل أذا تخالفا وظاهر قول القاضي أن الجمين لايشرع في هذا كله

(مسئلة) قال (وإن أنكر أن يكون لها عليه صداق فالقول أيضاً قولها قبل الدخول وبعده ماادعت مهر مثلها إلا أن يأتي ببينة تبرئه منه)

وجملة ذك أن الزوج اذا أنكر صداق امرأته وادعت ذلك عليه فالقول قولها قيما يوافق مهر مثلها سوا. ادعى أنه رفى لها أو أبرأته منه أو قال لانستحق علي شيءًا وسوا. كان ذلك قبل الدخول أو بعده ، وبه قال سعيد بن جببر والشمبي وابن شبرمة وابن أبي لبلى والثوري والشافي واسحاق وأصحاب الرأي . وحكي عن فقها. المدينة السبعة أنهم قالوا إن كان بعد الدخول فالقول قول الزوج

(فصل) وكل موضع قلنا هو من ضمان الزوج قبل القبض إذا تلف قبل قبضه لم يبطل الصداق بناغه ويضمنه بمثله ان كان مثلياً و بقيمته ان لم يكن مثلياً ، وهذا قول أبي حنيفة والشافعي في القديم وقال في الجديد برجع الى مهر المثل لان تلف العوض يوجب الرجوع الى المعوض فاذا تهذر رده رجع الى قيمته كالبيع ومهز المثل هو القيمة فوجب الرجوع اليه

ولنا أن كل عين وجب تسليمها بع وجودها اذا تلفت مع بقاه سبب استحقاقها فالواجب بدلها كالمفصوب والقرض والعارية وفارق المهيع إذا تلف فان المبيع انفسخ وزال سبب الاستحقاق فاذا ثبت هذا فان التالف في يد الزوج لا يخلو من أربعة أحوال (أحدها) أن يتلف بفعلها فيكون ذلك قبضا منها ويسقط عن الزوج ضانه (الثاني) الف بفعل الزوج نهو من ضانه على كل حال ويضمنه لها بما ذكرناه (الثالث) أنافه أجنبي فالها الحيار بين الرجوع على الاجنبي بضمانه وبين الرجوع على الزوج ويرجع الزوج على ما ذكرنا من الزوج ويرجع الزوج على الاجنبي (الرابع) تلف بفعل الله تعالى فهو على ما ذكرنا من التفصيل في صدر المسئلة

ومسئلة ﴾ (فان قبضت صداقها ثم طلقها قبل الدخول رجم عليها بنصفه ان كان باقيا) لقول الله تمالى (وان طلقتموهن من قبل،أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وليس في هذا اختلاف محمد الله ويدخل في ملك حكما كالميراث هذا قباس المذهب ولا يفتقر الى والدخول بالمرأة يقطع الصداق، وبه قال مالك، قال أصحاء أما قال ذلك أذا كانت المادة تعجيسًا الصداق كما كان بالمدينة أو كان الحلاف فيما تعجل منه في العادة لانها لاتسلم نفسها في العادة إلا بتبضه فكان الظاهر معه :

و لنا أن النبي ﷺ قال « اليمين على المدعى عليه » ولانه ادعى تسليم الحق الذي عليه فلم يقبل بنهر بينة كما لو ادعى تسليم الثمن أو كما قبل الدخول

(فصل) فان دفع اليها ألفائم اختاما ففال دفعتها اليك صدافا وقالت بلهبة فان كان اختلافها في أيته كأن قالت قصدت الهبة وقال قصدت دفع الصداق فالقول قول الزوج بلا يمين لا أنه أعلم بما أواه ولا تطلع المرأة على نيته ، وإن اختلفا في افظه فقالت قد قلت خذي هذا هبة أو هدية فأنكر ذلك فالقول قوله مع يمينه لانها تدعي عليه عقداً على ملكه وهو ينكره فأشبه الوادعت عليه بيم ملك لها ، لكن إن كان المدفوع من غير جنس الواجب عليه كأن أصدقها دراهم فدفع اليها عوضاً ثم اختلها وحلف أنه دفع اليها عوضاً ثم اختلها وحلف أنه دفع اليها ذلك من صداقها فللمرأة رد الدوش ومطالبته بصداقها

اختياره وارادته فما محدث من الماء يكون بينهما وهو قول زفر وذكر الفاضي احمالا أنه لا يدخل في ملكه حتى مختار كالشفيع وهو قول أي حنيفة والشافعي قولان كالوجهين فعلى هـ ذاما ينمي قبل ذلك فهو لها وعلى القول الآخر يكون بينهما نصفين

ولنا قول الله تمالى (فنصف ما فرضم) أي لكم أولهن فاقتضى ذلك أن النصف لها والنصف له عجرد الطلاق ولان الطلاق سبب علك به بغير عوض فلم يقف الملك على ارادته واختياره كالارث ولا نه سبب لنقل الملك فيه فنقل الملك بمجرده كالبيع وسائر الاسباب ولاتلزم الشفعة فان سبب الملك فيها الاخذ ومتى أخذ بها ثبت الملك من غير إرادة واختيار وقبل الاخذ ماوجد السبب وأنما استحق بما شرة سبب الملك ومباشرة الاسباب موقوفة على اختياره كما أن الطلاق مفوض الى اختياره فالاخذ بالشفعة فظير ثبوت الملك حكم لهاو ثبوت الملك حكم لهاو ثبوت ألمك الاسباب بعد مباشرتها لا يقف على اختياراً حد ولا ارادته

(فصل) فان زاد زيادة منفصلة رجع في نصف الاصل والزيادة لها وان كانت متصلة فهي مخيرة بين دنع نصفه زائداً وبين دفع نصف قيمته يوم العقد

وجملة ذلك أن الصداق إذا زاد بمد العقد لم يخل من ان تكون الزيادة غيرمتميزة كسمن العبد وكبره وتعلمه صناعة أومتميزة كالولد والكسب والثمرة فان كانت زيادة متميزة الحذت الزيادة ورجع

اذا لم تخبرهم أنه صداق فأما اذا ادعى أنها احتسبت به من الصداق وادعت هي أنه قال هوهبة فينبغي أن يحلف كل واحد منها ، وهكي عن مالك أنه قال ان مما جرت العادة بهديته كالثرب والحام فالفول قولما لان الظاهر معها وإلا فالقول قوله

وَلَنَا أَنْهُمَا اخْتَلَفَا فِي صَنْمَةَ انْتَمَالُ مَلَكُهُ الى يَدْهَا فَكَانُ القُولُ قُولُ الْمَالِكُ فَا لُو قَالُ أُودَعَتُكُ هَذَهُ العَينَ قَالَ بِلَ وَهِبَيّها :

(فصل) إذا مات الزوجان واختلف ورثنها قام ورثة كل إنسان مقامه إلاأن من محلف منهم على الاثبات محلف على الفير وبه قال الاثبات محلف على الفي محلف على الفي محلف على الفير وبه قال الشافعي والرب الرب المرب الم

ولنا أن مااختلف فيه المتعاقدان قام ور"تها مقامها كالمتبايعين وما ذكروه ايس بصحيح لأنه لا يسقط الحق لنقادم العهد ولا يتعذر الرجوع في ذلك كقيم سائر المتلفات

(فصل) وان اختلف الزوج وأبو الصغيرة والجنونة قام الاب مقام الزوجة في اليمين لأنه يحلف

بنصف الاصل وانكانت غير متميزة فالحيرة اليها أن شاءت دفعت اليه قيمته يوم المقد لان الزيادة لها لا لايلزمها بذلها ولا يمكنها دفع الاصل بدولها فصرنا الى نصف القيمة وانشاءت دفعت اليه نصفه زائداً فيلزمه قبوله لانها دفعت اليه حقه وزيادته لاتضم ولا تتميز فانكانت محجوراً عليها لم يمكن له الرجوع الافي نصف القيمة لان الزيادة لها ولا يجوزلها ولالوليها النبرع بشيء لا يجب عليها

﴿ مُسُنَّةً ﴾ (وان كان ناقصاً خير الزوج بين أخذ نصفه ناقصاً وبين أخذ القيمة يومالعة د)

إذا نقص الصداق بعد العقد فهو من ضائها وقد ذكرناه مفصلا ولا يخلو من أن يكون النقص متمسيزاً أو غير متمسيز فان كان متميزا كعبدين تلف أحدها فأنه يرجع بنصف الباقي و فصف قيمة التالف أو مثل نصف النالف أن كان من ذوات الامثال وان لم يكن متميزاً كان شاب فصار شيخا فغصت قيمته أو ندي صناعة أو كتابة أوهزل فالحيار إلى الزوج أن شاء رجع بنصف قيمته وقت ما أصدفها لان ضان النقس عليها فلا يلزمه أخذ نصفه لانه دون حقه وأن شاه رجع بنصف فتجبر ألمرأة على ذلك لانه رضي أن يأخذ نصف حقه ناقصاً فأن اختار أن يأخذ أرش النقص مع هذا لم يكن له ذلك في ظاهر كلام الحرقي وهو قول أكثر الفقهاء ، وقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع يمسكه وبطالب بالارش وبما ذكر ناه كله قال أبوحنيفة والشافعي وقال محمد بن الحسن الزيادة غير يمسكه وبطالب بالارش وبما ذكر ناه كله قال أبوحنيفة والشافعي وقال محمد بن الحسن الزيادة غير المنسية نامة المعين فللزوج الرجوع فيها لأنها تتنبه في الغسوخ فأشبهت زيادة السوق

على فعل أنسه ولان قوله مقبول فيا اعترف به من الصداق فسمعت يمينه فيه كالزوجة فان لم بحلف حتى بلغت وعقلت فاليمين عليها دونه لان الحق لها وانا يحلف هو لتعذر البمين من جهنها فاذا أمكن في حقها صارت اليمين عليها كاؤمي اذا بلغ الاطفال قبسل يمينه فيا بحلف فيه فأما البكر البالغة العاقلة فلا تسمع مخالفتها لان السكبيرة قولها مقبول في الصداق والحق لها دونه وأما سائر الاوليا، فليس لهم تزويج صغيرة الاعلى رواية في بنت قسع وليس لهم أن يزوجوا بدون مهر المثل ولو زوجوها بدون مهر المثل فالمراق واحوها بدون مهر المثل من غير يمين فان ادعى أنه زوجها بأكثر من مهرمثلها فالهين على الزوج لان القول قوله في قدر مهر المثل

(فصل) أذا أنكر الزوج تسمية الصداق وادعى أنه تزوجها بغير صداق قان كان بعد الدخول نظرنا فان ادعت المرأة مهر المثل أو دونه وجب ذلك من غير بمبن لانها لو صدقته في ذلك لوجب مهر المثل فلا فائدة في الاختلاف ، وإن ادعت أقل من مهر المثل فهي مقرة بنقصها مما يجب لها بدعوى الزوج في جب أن يقبل قولها بغير بمين، وإن ادعت أكثر من مهر المثل لزمته الممين على نني ذلك ويجب لها مهر المثل ، وإن كان اختلافهما قبل الدخول انبني على الروايتين فها اذا اختلفا في قدر الصداق، فان قادا القول قول الزوج قلها المنعة ، وإن قلنا القول قول من يدعي مهر المثل قبل قولها ما دعت مهر مثلها هـذا اذا طاقها ، وإن لم بطلقها فوض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قلنا القول قوله فعليه اليمين .

ولنا أنها زبادة حدثت في ملكها فلم تتنصف بالطلاق كالميزة فأما زبادة السوق فليست ملكها و فارق عاء المبيع لان سبب الفسخ العيب وهو سابق على الزيادة وسبب تنصيف الهر الطلاق وهو حادث بمدها ولان الزوج يثبت حقه في نصف المفروض دون المين ولهذا لو وجدها ناقصة كان له الرجوع الى نصف بدلها مخلاف المبيع المبيب والمفروض لم يكن سميناً فلم يكن له اخذه والمبيع تعلق حقه بسينه فتبعه سمنه فأما أن نقص الصداق من وجه وزاد من وجه مثل ان يتعلم صناعة وينسى اخرى أوهزل و تعلم ثبت الحيار لكل واحد منها وكان له الامتناع والرجوع الى القيمة فان انفقا على نصف المعين جاز وان امتنع هو من الرجوع في نصفها فله في خينها المنتم هو من الرجوع في نصف فيمتها

(فسل) فان أصدقها شقصاً وقلنا للشفيع أحده فأخده ثم طلقالزوج رجع في نصف قيمته لزوال ملكها عنه فان طلقها قبل الاخذ بالشغمة فطالب الشفيع قدم حقه في أحد الوجهين لان حقه أسبق فانه يثبت بالشكاح وحق الزوج ثابت بالطلاق ولان الزوج يرجع الى بدل وهو نصف القيمة وحق الشفيع اذا بطل فالى غير بدل (والثاني) يقدم الزوج لان حقه ثبت بنس القرآن والاجماع فكان آكد وحق الشفيع خانف فيه فعلى هذا يكون الشفيع أخذ النصف الباقي بنصف ماكان يأخذ به الجيم وحق الشفيع في وان كان تالفاً أومستحقاً بدين أو شفعة فله نصف القيمة يوم العقد الا ان يكون

مثلياً فيرجم بنصف مثله)

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا تروجها بغيرصداق لم يكن لهاعليه اذاطلقها قبل الدخول الاالمتعة)

وجملته أن النكاح يصح من غير تسمية ص^{را}ق في قول عامة أهل العلم وقد دل على هذا قول الله تعالى (لاج^راح عليكم أن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة)

وروي أن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صدقا ولم يدخل بهاحتى مات فقال ابن مسعود لها صداق نسائها لاوكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث ? فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال : قضى رسول الله ميتيالية في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ماقضيت . أخرجه أبو دارد والنرمذي وقال حديث حسن صحيح ، ولان القصد من النكاح الوصلة والاستمتاع دون الصداق فصح من غير ذكره كالنفقة وسواء تركا ذكر المهر أو شرطا نفيه مثل أن يقول زوجتك بفيرمهر فيقبله كذاك ، ولو قل زوجتك بفيرمهر في الحال ولا في الثاني صح أبضاً

وقال بعض الشافعية لا يصح في هذه الصيرة لابها تكون كالموهرية وايس بصحبح لأنه قد صح فيا اذا قال زوجتك بذير مهر فيصح مهمنا لان معناهما واحد وما صحفي إحدي الصورتين المتساويتين صح في الاخرى وليست كالموهوبة لان الشرط يفسد ويجب المهر اذا ثبت هذا فان المزوجة بغير مهر تسمى مفوضة يكسر الواو وفتحها فمن كسر أضاف الفامل اليها على أنها فاعلة مثل مقومة ومن فتح أضافه إلى وليها ومعنى التفريض الاهمال كأنها أهملت أمر المهر حيث لم تسمه ومنه قول الشاعر:

وقال القاضي له القيمة أقل ماكانت من يوم العقد الى يوم القبض ، قال شيخنا : هذا مبنى على ان الصداق لا يدخل في ضمان المرأة الا بقبضه وانكان مسيناً كالمبيع في رواية فعلى هذا ان كانت الفيمة وقت العقد أقل لم يلزمها إلا نصفها لان الزيادة بعد العقد لها لانها عاء ملكها فأشبهت الزيادة بعد العقد أكثر من نصفها لان ما نقص من القيمة بعد الغبض وأن كانت القيمة وقت القبض اقل لم يلزمها أكثر من نصفها لان ما نقص من القيمة من من من عليها ؟

(فصل) فان أصدقها نخلا حائلا فأطلعت ثم طلقها قبل الدخول فله نصف قيمتها يوم العقدو ليس له الرجوع في نصفها لانها زادت زيادة متصلة فهي كسمن الجارية وسواء كان الطلع مؤبرا أو غير مؤبر لأنه متصل بالاصل لا يجب فصله عنه في هذه الحال فأشبه السمن وتعلم الصناعة فان بذلت له المرأة الرجوع فيها مع طلعها لزمه ذلك لانها زيادة متصلة لا يجب فصلها ، وإن قال اقطعي ثمر تك حتى أرجع في نصف الأصل لم يلزمها لان العرف في هذه الثمرة أنها لا تؤخذ الا بالجذاذ بدليل البيم ولان حق الزوج انتفل الى القيمة فلم يعد الى الهين إلا برضاها فان قالت المرأة الرك الرجوع حتى آخذ ثمرتي وترجع في نصف الاصل وأرجع في نصف الاصل وأرجع في نصف الاصل وأرجع في الاصل وأمهاني حتى أقطع الثمرة أو قال الزوج انا أصبر حتى إذا أخذت ثمر تك بين م تك لم يلزم

لايصلح الناس فوضى لاسراة ابم ولاسراة إذا جهالهم سادوا

يه يه مهلين والتفويض على ضربين: نفريض بضع وتفويض مهر . فأما تنويض البضم فهو الذي ذكره الحرق وفسر ناه وهو الذى ينصرف اليه إطلاق التنويض، وأما تفريض المهر فهو أن يجعل العبداق إلى رأي أحدها أو رأي أجنبي فيتول زرجتك على ماشئت أو على حكك أو على حكي أو حكها أو حكم أجنبي ونحوه فهذه لها مهر المثل في ظاهر كلام الحرق لانها لم تزوج نفسها إلا بصداق لسكنه مجبول فسقط لجماله ووجب مهر المنسل، والتفويض الصحيت أن تأذن المرثة الجائزة الامراوليها في تزويجها بغير مهر أو بتنويض قدره أو بزوجها أبوها كذلك، فأما انزوجها غير أبيها ولم يذكر مهراً بغير إذنها في ذلك فأنه يجب مهر المثل

وقال الشافي لا يكرن التفويض الا في الصورة الاولى وقد سبق الكلام مع في أن للاب أن روج أبته بدون صداق مثلها فكذلك بجوز تفريض ، قاذا طافت المفرضة البضع قبل الدخول فليس لها لا المتعانف صداق مثلها فكذلك بجوز تفريض ، قاذا طافت المفرضة البضع قبل الدخول فليس لما لا المتعانف عليه أحد في وابة الجمامة رهو قول ابن عروا بن عباس والحسن وعطا. وعابر بن زبد والشعبي والزهري والنخي والثوري والشاني وإسحاق وأبرعبيد وأصحاب الرأي . وعن أحد رواية أخرى أن الواجب لها نصف مهر منها لانه فكاح صحيح وجب مهر المثل بعد الدخول فيوجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كا لو سمى محرما

أحدهما قبول قول الآخر لان الحق انتقل الى القيمة فلم يعد الى المين الابتراضيهاو يحتمل أن بلز مها قبول ما عرض عليها لأن الضرر عليه فأشبه ما لو بذلت له نصفها مع طلمها وكما لو وجد الدين ماقصة فرضي بها، وإن تراضيا على شيء من ذلك جاز والحسكم في سائر الشجر كالحسكم في النحل واخراج النور في الشجر عمرلة الطلع الذي لم بؤبر .

(فصل) فان كانت أرضاً فحر ثنها فتلك زيادة محضة ان بذلتها له بزيادة لزمه قبولها كالزيادات المتصلة كلها و إن لم تبذلها دفعت نصف قيمتها ، و إن زرعتها فحكها حكم النخل إذا طلع إلا في موضع واحد وهو انها اذا بذلت نصف الارض مع نصف الزرع لم يلزمه قبوله بخلاف الطلع مع النخل والفرق بينها من وجهين : (أحدهما) أن المحرة لا ننقص بها الشجرة ، والأرض تنقص بالزرع و تضعف . (الناني) أن المحرة متولدة من الشجر فهي تابعة له ، والزرع ملكها أودعته في الارض فلم يجبر على قبوله . وقال الفاضي مجبر على قبوله كالطلع سواء ، وقد ذكرنا ما يقتضي الفرق ، ومسائل النراس مسائل الزرع قان طلقها بعد الحصاد ولم تكن الارض زادت ولا نقصت رجع في نصفها و إن نقصت رجع في نصفها و إن نقصت الزرع أو زادت به رجع في نصف قيمتها إلا أن يرضى بأخذها ناقصة أو ترضى هي ببذلها زائدة .

و فصل) فان أَسدَقها خشباً فشقته أبواباً فزادت قيمته لم يكن له الرجوع في نصفه لزياد ته ولا يلزمه قبول نصفه لا نه نقص من وجه فانه لم يبق مستنداً لما كان يصلح له من النسقيف وغيره عران

وقال مالك والليث وابن أبي ايلى ؛ المتمة مستحبة غير واجبة لان الله تعالى قال (حقاعلى الحسنين) غصهم بها فيدل أنها على بيل الاحسان والتفضل ، والاحسان ايس بواجب ولانها لو كانت واجبة لم تخنص الحدين دون غيرهم

ولنا قوله تعالى (ومتعوهن) أمر والامر يقتضي الوجوب ، وقال تعدلى (والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المنقين) وقال تعالى (إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن) ولان طلاق في نكاح يقتضي وضا فلم يعر عن العوض كما لو سمى مهراً ، وأدا. الواجب من الاحسان فلا تعارض بينها

(نصل) قان فرض لها بعد العقد ثم طلقها تبل الدخول فلها نصف ما فرض لها ولا متمة ، وهذا قول ابن عمر وعطاء والشعبي والنخص والشانعي وأبي عبيد ، وعن أحمد أن لها المتمة ويسقط المهر ، وهو قول أبي حنيفة لانه نكاح عرى عن تسميته فوجبت به المتعة كما لو لم يغرض لها

و لنا قُرِله تعالى (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف مافرضم) ولائه مفروض يستقر بالدخول فتنصف بالطلاق قبله كالسمى في المقد

(فصل) ومن أوجب لها نصف المهر لم تجب لها متعة سواه كالت بمن سمي لها صداق أو لم يسم لها لكن فرض بعد العقد وبهذا قال أبو حنيفة فيمن سمي لها وهو قديم قولي الشافي ، وروي عن

أصدقها ذهباً أو فضة فصاغته حلياً فزادت قيمته فلها منبه من فصفه ، وإن بذات له النصف لزمه القبول لان الذهب لا ينقص بالصياغة ولا يخرج عن كونه مستمداً لما كان يصلح له قبل صياغته وإن أصدقها دنانير أو دراهم أو حلياً ف كسرته ثم صاغته على غير ما كان عليه نم يلزمه قبول فصفه لانه نقص في يدها ولا يلزمها بذل فصفه لزيادة الصناعة التي أحدثتها فيه ، وإن أعادت الدرام والدنانيرالى ما كانت عليه فله الرجوع في فصفها وليس له طلب قيمتها لأنها عادت إلى ما كانت عليه من غير نقص ولا زيادة فأشبه مالو أصدقها عبداً فرض أو بريء ، وإن صاغت الحلي على ما كان عليه ففيه وجهان . (أحدهما) له الرجوع كالدراهم إذا اعيدت (والثاني) ليس له الرجوع في فصفه لأنها جددت فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى ولو أصدقها جاربة فهزلت ثم سمنت فعادت إلى حالبها الاولى فهل يرجع في فصفها ? على وجهين ،

و مسئلة ﴾ (وإن نقص الصداق في يدها بعد التطلاق فهل تضمن بعضه ? يحتمل وجهين)
أماان كانت منعته منه بعد طلبه فعليها الضهان لأنها غاصبة وان تلف قبل مطالبته فقياس المذهب
أنه لا ضهان عايها لانه حصل في يدها بدير فعلها ولا عدوان من جهنها فلم تضمنه كالوديمة، واناختلفا
في مطالبته لها فالقول قولها لأنها منكرة، وفيه وجه آخر: أن عايها الفهان لانه حصل في يدها من
من غير اذن الزوج لهما في امساكه أشبهت الناصب وهذا ظاهر قول أصحاب الشماضي قالوا لانه

أخد لكل طلقة متاع. وروي ذلك عن على بن أبي طالب والحسن وسعيد بن جبير وأبي قلابا والزهري وتادة والضحاك وأبي ثور لظاهر قوله تمالى (والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتة بين) ولقوله تعالى لنبيه عايه السلام (قل لأزواجك _ الى قوله _ فتعالين أمتعكن وأسرحكن) وعلى هذه الرواية لكل مطلقة متاع سواء كانت مفوضة أو مسمى لها مدخولا بها أو غيرها لمسا ذكرنا، وظاهر المذهب أن المتعة لا تجب إلا المفوضة الني لم يدخل بها إذا طلقت ،قال أبو بكر كل من روى عن أحد أن عبد الله فها أعلم روى عنه أنه لا يحكم بالمتعة إلا لمن لم يسم لها مهر إلا حنبلا قانه روى عن أحد أن لكل مطلقة متاعا ، قال أبو بكر والعمل عليه عندي لولا تواتر الروايات عنه بخلافها

ولنا قوله تعالى (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا ابن فريضة ومتعوهن) مقال (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم ابن فريضة فنصف مافرضتم) فخص الاولى بالتعة والثانية بنصف المفروض مع تقسيمه النساء قدمين وإثبانه الحل قسم حكما فيدل ذاك على اختصاص كل قسم محكمة ، وهذا مخص ماذكروه ، ومحتمل أن يحمل الاس بالتماع في غير المفرضة على الارتحباب الدلالة الآيتين المتين ذكر ناهما على نني وجوبها جعاً بين دلالة لآيات والمعنى قالم عوض واجب في عقد قاذا سمي فيه عرض صحيح لم يجب غيره كسائر عقود المعاوضة ولائها لا تجب لها المتدة قبل الفرقة ولاما بقوم مقامها فلم تجب الهنون عنها ذوجها

حصل في يدها بحكم قطع العقد فأشبه البيع اذا ارتفع العقد بالفسخ والأول أولى لما ذكر ناءوأماالبيم فيحتمل أن يمنع وان سلمنا فان الفسخ انكان منها أو من المشتري فقد حصل منه التسبب الى جمل ملك غيره في يده ، وفي مسئلتنا ليس من المرأة فعل وأعا حصال ذلك بفعل الزوج وحده فأشبه مالي أاتي ثوبه في دارها بنير اذبها .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال الزوج نقص قبل الطلاق فعليك ضمانه وقالت بعده فالقول قولها مع بميها) لانه ادعى ما يوجب الضمان عليها وهي منكرة والقول قول المذكر.

(فصل) إذا خالع امرأنه بعد الدخول ثم تزوجها وطلقها قبل دخوله بها فاما في النكاح الثاني لصف الصداق المسمى فيه وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لها جميعه لان حكم الوطء موجود فيه بدليل أنها لو أتت بولد لزمه .

ولنا قول الله تعالى (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم) ولانه طلاق من الحال صحيح لم يمسها فيه فوجب أن يتنصف المهركما لو تزوجها بسدالمدة وما ذكره غير صحيح فان لحوق النسب لا يقف على الوطء عنده فلا يقوم مقامه فاما ان كان لم يدخل بها في النكاح الاول فعليه نصف الصداق للنكاح الاول ونصف الصداق للذكاح الثاني بغير خلاف (المفنى والشرح المكبير) (الجزء الثامن)

(نصل) ولو طلق المسمى لها بعد الدخول أو المفوضة المفروض لها بعد الدخول فلا . تمة لواحدة منهما إلا على رواية حنبل ، وقد ذكر نا ذلك وذكر فا قول من ذهب اليه وظاهر المذهب أنه لامتة لواحدة . نما رهو قول أبي حنبفة والشافعي قولان كالروايتين وقد ذكر نا ذلك ، إذا ثبت هدا قاله يستحب أن يمتمها نص عليه احمد فقال أما أوجبها على من لم يسم لها صداقا قان كان سمى صداقا فلا أوجبها عليه وأستحب أن يمتم وازسمى لها صداقا والمااستحب ذلك العموم النص الوارد فيها ودلالتها على إيجابها . وقول علي رضي الله عنه ومن سمينا من الأثمة بها فلما امتنع الوجوب الدلالة الآيتين المذكور تين على إيجابها . وقول علي رضي الله عنه ومن سمينا من الأثمة بها فلما المتنع الوجوب الدلالة الآيتين أو على أنه أربد به الخصوص ، وأما المترفى عنها فلا . تعة لها بلاجاع لان الصالعام ايتناولما وأعمايتناول أنه أربد به الخصوص ، وأما المترفى عنها فلا . تعة لها بلاجاع لان الصالعام ايتناولما وأعمايتناول المقالم والذي والحرف المسمى لها في عقد المماوضة الم يجب لها به سواه كما في سائر العقود المالمات ولانها والمنابعة أو الدي والحرف وسوا في ذلك المواقعة عن أبي حنيفة لا متعة المذية ، وقال الارزاع إن كان الزجان أوأحدها رقيقا فلا متعة

و لا عرم النص ولانها تائمة مقام نصف المهر في حق من سمى فنجب الكل زوجة على كل زوج كنصف المسمى ولان ما يجب من العرض يستوي فيه المدلم والكافر والعبد كالهز ر

(فصل) إذا طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت في الصداق بعقد من المعقود الميخل من ثلاثة أقسام (أحدها) مايزيل الملك عن الرقبة كالبيع والحبة والعتق فهذا يمنع الرجوع به وله نصف القيمة ازوال ملكها وانقطاع تصرفها فان عادت الدين البها قبل طلاقها ثم طلقها وهي في يدها محالها فله الرجوع في نصفها لانه وجدها بعينها فأشبه مالو لم يخرجها ولا يازم الوالد اذا وهب ولده شيئا فخرج عن ملك ثم عاد اليه حيث لا يملك الرجوع لانا نمنع ذلك، وأن سلمنا فان حق الوالد سقط مخروجه عن يد الولد بكل مال بدليل أنه لا يطالبه ببدله والزوج لم يسقط حقه بالمكلية بل يرجع أبنصف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في نفسه أولى، وفي معني هذه النصرفات الرهن فانه لم يزل الملك عن الرقبة لكنه يراد للبيع المزيل الملك واذلك لا يجوز رهن ما لا يجوز بيعه ففي الرجوع في المين ابطال حق المرتبن من الوثيقة فلم يجز ، وكذلك الكتابة فانها تراد المتق المزيل الملك وهي عقد لازم فجرت بحرى الرهن، ومحتمل أن لا يمنع الرجوع اذا قلنا يجوز بيع المكانب كالتدبير عقد الزوج قبل اقباض الهبة أو الرهن أو في مدة الخيار في البيع نفيه وجهان

(أحدهما) لا تنجبر على رد نصفه اليه لانه عقد عقد ته في ملكما فلم يملك ابطاله كاللازم ولان ملكها قد زال فلم يملك الرجوع فيها ليس بمملوك لها

(والثاني) تجبر على تسليم نصفه فانها قادرة على ذلك ولا زيادة فيها وللشافسي ڤولان كهذين

(فصل) فأما المفوضة لمهر وهي الني يتزوجها على ماشاء أحدهما أو الني زوجها غير أبيها بغير صداق بغير اذنها أو الني مهرها فاسد فانه يجب لها مهر المثل ويتنصف بالظلاق قبل الدخول ، ولا متعة لها هسذا ظاهر كلام الخرقي ، وقد صرح به في الني مهرها فاسد وهو مذهب الشافعي ، وعن أحمد أن لها المتعة دون نصف المهر كالمنوضة البضع و ، و مذهب أبي حنيفا لانه خلاعقدها من تسمية صحيحة فأشبهت التي لم يسم لها شي .

ولنا أنَّ هذه المَّا لَهُو وأَجِب قَبَل الطّلاق فوجب أن يتنصف كما لوسماه أو نقول لم تُرض بغير صداق فلم نجب المتعة كالمسمى الها، وتفارق الني رضيت بغير عوض فأنهــا رضيته بغير صداق وعاد بضعها سليها فعرضت المتعة بخلاف مسئلتنا

(فصل) وكل فرقة يتنصف بها المسمى توجب المتعة اذا كانت منوضة وما يسقط؛ المسمى من الفرق كاختلاف الدين والفسخ بالرضاع ونحوه اذاجا، من قبلهالا تجب به متعالاتها أفيمت نقام نصف المسمى فسقطت في موضع يسقط كما تسقط لابدال بما يسقط مبدلها

(فصل) قال ابو دأود سمعت أحمد سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن فوض لها مهراً ، ثم وهب لها نظمه المعتمد وهب لها غلاما ، ثم طلقها قبل الله خول قال لها المتعة وذلك لان الهبة لا تنقفي بهاللته كالاينة في بها نصف المسمى ولار المنعة إنما تجب بالطلاق فلا يصح قضاؤها قبله ولانها واجبة فلا نقفي بالهة كالمسمى

الوجهين، فأما أن طلقها بعد تقبيض الهبة والرهن ولزوم البيع فلم يأخذ قيمة النصف حتى فسخ البيع والرهن والهبة لم يكن له الرجوع في لصفها لأن حقه ثبت في الفيمة (الثاني) تصرف غير لازم لا ينقل الملك كاوصية والشركة والمضاربة فهذا لا يبطل الرجوع في نصفه ويكون وجوده بهذاالتصرف كعدمه لائم تصرف لم ينقل الملك ولم يمنع المالك من التصرف فلا يمنع من له الرجوع على المالك من الرجوع كالايداع والعاربة ، فأما أن دبر ته فظاهر المذهب أنه لا يمنع الرجوع لا نه لا يمنع البيع فلم يمنع الرجوع كالوصية على المرجوع في نصفه بل يخير بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته ولان شركة من لمنه مدر منقص ولا يؤمن أن رفع إلى حاكم حني فيحكم ببتقه ، وأن كانت أمة فدرتها فأن قلما نباع في الدين فهي كالمبد ، وإن قلنا لا تباع لم يجز الرجوع في نصفها (الثالث) تصرف لازم لا برادلازالة في الدين فهي كالمبد ، وإن قلنا لا تباع لم يجز الرجوع في نصفها (الثالث) تصرف لازم لا برادلازالة قيمته فأن رجع في نصفه ناقصاً وبين الرجوع في نصفه ناقصاً وبين الرجوع في نصفه فان وبين المنام الحادث في النخيل أنا أصر حتى تنتهي الثمرة لم يكن له ذلك ؟ قلنا الفرق بينها أن في تلك المسئلة تكون المنة له فلا يازمها قبول منته بخلاف مسئلتنا ولان ذلك يؤدي الى التنازع في سقي الثمرة وجذاذها وقطمها فلا يازمها قبول منته بخلاف مسئلتنا

(فصل) قد ذكرنا أن المهر اذا كان معيناً بدخل في ملك المرأة بمجرد المقد فاذا زاد فالريادة

(مسئلة) قال (على الموسم قدره وعلى المقتر قدره فأعلاه خادم وأدناه كسوة يجوز لها أن تصلي فيها الا أن يشاء هو أن يزبدها أو تشاء هي أن تنقصه)

ح وجملة ذلك أن المتعة معتبرة بحال الزوج في إساره واعساره نص عليه احد زهو وجه لا محاب الشافمي
 والوجه الا تخرقالوا هومعتبر بحال الزوج الان المهر معتبر بها كذلك المتعة القائمة مقامه ومنهم من قال يجزي.
 في المتعة ما يقع عليه الامم كما يجزيء في الصداق ذلك

ولنا قول الله تعانى (على الموسع قدره وعلى المفتر قدره) وهذا نصفي أنها معتبرة بجال الزوج وانها تختلف، ولو اعتبر بحال المرأة الما كان على الموسع قدره وعلى المفتر قدره. اذا ثبت هذا فاختلف الرواية عن احسد فيها فروي عنه مثل قول الحرقي أعلاها خادم همذا إذا كان موسراً، وان كان فقيراً متعها كسوتها دريا وخماراً وثوبا تصلي فيه ونحو ذلك قال ابن عباس والزهري والحسن، قال ابن عباس أعلى المتعة الحادم مون ذلك النفقة م دون ذلك الكسوة، ونح ماذ كرما في أدناهاقال انثوري والاوزاي وعطا، وعالى وأبو عبيد وأصحاب الرأي، قالوا درع وخمار وملحفة (والرواية الثانية) يرجع في تقديرها إلى الماكم

لها وان نقص فعليها فاذا كانت غما فولدت فالاولاد زيادة منفصلة تنفر دالمرأة بهالانه عاملكها وترجع في نصف الامهات ان لم تكن نقصت ولا زادت زيادة متصلة لانه نصف مافرض لها . وقد قال الله تعالى (فنصف مافرضم) فان كانت نقصت بالولادة أو بغيرها فله الحيار بين أخذ نصفها ناقصاً لانه رضى بدون حقه وبين أخذ نصف قيمتها وقت ما أصدقها لان ضمان النقص عليها وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يرجع في نصف الاصل وانما يرجع في نصف القيمة لانه لا يجوز فسخ المقد في الاصل دون النماه لانه موجب لاحقد في يحز رجوعه في الاصل بدونه .

ولنا أن هذا نماه منفصل عن الصداق فلم يمنع رجوع الزوج كما لو انفصل قبل القبض، وماذكروه لا يصح لان الطلاق ليس برفع العقد ولا النماء من موجباته إما هو من موجبات الملك، إذا ثبت هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه اليها أو بعده إلا أن يكون قد منها قبضه فيكون النقص من ضانه والزيادة لها فينفرد بالأولاد، وان لنصت الامهات خيرت بين أخذ نصفها ناقصة وبين أخذ تصف فيمتها أكثر ما كانت من يوم أصدقها إلى يوم طلقها وإن أراد الزوج أخذ تصف قيمة الامهات من المرأة لم يكن له ، وقال أبو حنيفة اذا ولدت في يد الزوج ثم طلقها قبل الدخول رجم في تصف الاولاد أيضاً لان الولد دخل في التسليم المستحق بالمقدد لان حق النسايم تملق بالام ضرى الى الولد لحق الاستيلاذ وما دخل في انتسليم المستحق بلطلاق كالذي دخل في المقد

وهو أحد قولي الشافعي لانه أمر لم برد الشرع بتقديره وهويما بحتاج إلىالاجهاد فيجب الرحوع فيه إلى الحاكم كسائر الحبتهدات، وذكر القاضي في الحبرد رواية ثالثة أنها مقدرة بما يصادف نصف مهر المثل لانها بدل عنه فيجب أن تتقدر به، وهذه الرواية تضعف لوجبين،

[أحدهما] أن نص السكتاب يقتضي تقديرها بحال الزوج وتقديرها بنصف مهر المثل يوجب اعتبارها بحال المرأة لان مهرها معتبر بها لا بزوجها

(الثاني) أنا لو قدرناها بنصف المهر لسكانت نصف المهر إذ ليس المهر معينا في شيء ولاالمتعة ووجه قول الحرقي قول ابن عباس أعلى المنعة الحادم ثم دون ذلك السكسوة رواه أبو حفص باسناده وقدرها بكسوة تجوز لها الصلاة فيها لان السكسوة الواجبة بمطاق الشرع تتقدر بذلك كالسكسوة في السكنارة والسترة في الصلاة وروى كنيف السلمي أن عبد الرحمن بن عوف طاق امرأته مماضر السكليبة فحمهما بجارية سودا. يعني متعها قال ابراهيم النخعي العرب تسمي المنعة التحميم وهذا فيا إذا تشاحا في قدرها فان سمح لها بزيادة على الحادم أو رضيت بأقل من السكسوة جازلان الحق لهم الأيخر جعنها وهو مما بجوز بذله فجاز ما اتفقا عليه كالصداق وقد روي عن الحسن بن علي أنه متع امرأة بعشرة آلاف درم فقالت ، مناع قليل من حبيب مفارق *

و لنا قول الله تدالى (فنصف ما فرضم) وما فوض ههنا إلا الامهات فلايتنصف سواها ولان الولد حدث في ملكها أشبه ماحدث في يدها ، ولا يشبه حق التسليم حق الاستيلاد فان حق الاستيلاد يسري وحق التسليم لا سراية له فان تلف في يد الزوج وكانت المرأة قدطا لبت به فنعها ضمنه كالناصب والالم يضمنه لانه تبع لامه .

أ فصل) والحسكم في الصداق إذا كان جارية كالحسكم في النام إذا ولدتكان الولد لهاكولد النام إلا أنه ليس له الرجوع في نصف الاصل لانه يفضي الى التفريق بين الاموولدهافي بمضالزمان وكما لا يجوز التفريق بينها وبين ولدها في جميع الزمان لا يجوز في بعضه فيرجع عليها في نصف قيمتها وقت ما أصدقها لا غمير .

(فصل) فان كان الصداق بهيمة حائلا فحملت فالحل فيها زيادة متصلة ان بذلتها له بزيادتها لزمه قبولها لان الحل في البهبمة لا يعد نقصا ولذلك لا يرد به المبيع، وان كانت أمة فحملت فقد زادت من وجه لاجل ولدها ونقصت من وجه لان الحمل في النساء نقص لحوف النلف عليها حين الولادة ولهذا يرد بها المبيع فحينئذ لا يلزمها بذلها لاجل الزيادة ولا يلزمه قبولها لاجل النقص وله نصف قيمتها وإن اتفقا على تنصيفها جاز، وإن أصدقها حاملا فولدت فقد أصدتها عينين جارية وولدها وزاد الولد في ملكها فان طلقها فرضيت بهذل النصف في الولد والام جميعاً أجبر على قبولها لانها زبادة غير مميزة

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو طالبته قبل الدخول أن يفرض لها أجبر على ذلك فان فرض لها مهر مثلها لم يكن لها غيره وكذلك ان فرض لها أقلمنه فرضيته)

وجملة ذقك أن المفرضة لها المطالبة بفرض المهر لان النكاح لا يخلو من المهر فوجبت لها المطالبة بديان قدره وبهذا قال الشافي ولا نمل فيه مخدلنا فان انفق الزوجان على فرضه جاز ما فرضاه قليلا كان أو كثيراً سواء كانا عالمين بهر الثل أو غير عالمين به وقال الشافي في قول له لا يصح الفرض لذير مهر المثل إلا مع علمها بهر المثل لان مافرضه بدل عن مهر المثل فيحتاج أن يكون المبدل معلوما

ولنا أنه إذا فرض لها كثيراً فقد بذل لها من ماله فوق ما يلز. ه وان رضيت باليسير فقدرضيت بدون مابجب لها فلا تنم من ذلك وقولهم انه بدل غير صحيح ، فان البدل غير المبدل والمفروض ان كان ناقصا فهو بعضه وان كان أكثر فهو الواجب وزيادة ولا يصح جعله بدلا ولو كان بدلا لما جاز مع العلم لانه يبدل مافيه الربا بجنسه متفاضلا ، وقد روى عقبة بن عامر قال قال رسول الله وتتلافي حائز من العلم لانه يبدل مافيه الربا بجنسه متفاضلا ، وقد روى عقبة بن عامر قال قال رسول الله وتتلافي وأثرضي أني أزوجك فلانا ؟ ، قالت نعم فزوج أحدهما صاحبه ودخل عليها ولم يفرض لهاصرا قافلها حضر ته الوفاة قال إن رسول الله وتتلفي زوجتي فلانة ولم يفرض لها صداقا ولم أعطها شيئا وإني قد أعطيتها عن صداقها شهمي مخيبر فأخذت سهمه فياعته بمائة الف ان نشاحا فيه فنرض لها مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواه فان لم ترض به لم يستقر لها

و إن لم تبذله لم يجز له الرجوع في نصف الولد لزيادته ولا في نصف الام لما فيه من التفرقة بينها وبين ولدها ويرجع بنصف قيمة الام وفي نصف الولد وجهان

(أحدهم) لا يستحق نصف قيمته لانه حالة العقد لا قيمة له وحالة الانفصال قد زال في ملكها فلا يقوم الزوج بزيادته ويفارق ولد المترور فان وقت الانفصال وقت الحياولة ولهذاقوم بخلاف مسئلتا (والثاني) له نصف قيمته لانه أصدقها عينين نلا برجع في احداها دون الاخرى ويقوم حالة الانفصال لانها أول حالة امكان تقويمه وفي المسئلة وجه آخر وهو أن الحل لاحكمله فيكونكا نه حادث (فصل) وان أصدقها أرضاً فبنتها دارا أو ثوبا فصبغته ثم طاقها قبل الدخول رجم بنصف قيمته وقت ما أصدقها إلا أن يشاء أن يعطيها قيمة البناء والصبغ فيكون له النصف أو تشاء هيأن تعطيه زائدا فلا يكون لما غيره ، وذكر الحرقي إنما كان له نصف القيمة لانه قد صارفي الارض والثوب زيادة للمرأة وهي البناء والعبغ فان دفعت اليه نصف الجميع زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة وان بذلها نصف قيمة البناء والعبغ فان دفعت اليه نصف فقال الحرقي له ذلك قال القاضي حذا محمول على أنها تراضيا بذلك لأنها لا تجبر على المناونية بناء لفيره فاذا بذل القيمة لزم الآخر قبوله كالشفيم إذا أخذ الارض بعد بناء المشتري فيها فبذل المهرقيمة ذلك لزم المستعير قبولها وكذلك إذا رجع المعرفي أرضه وفيها بناء أو غراس للمستعير فبذل المعيرقيمة ذلك لزم المستعير قبولها وكذلك إذا رجع المعرفي أرضه وفيها بناء أو غراس للمستعير فبذل المعيرقيمة ذلك لزم المستعير قبولها وفعل فان أصدقها مخلاحائلا فأغمرت في يده قالفرة لها لانها ملكها فان جد ها به تناهها وفصل) فان أصدقها مخلاحائلا فأغرت في يده قالفرة لها لانها عاء ملكها فان جد ها به تاهمها

حتى ترضاء فان طلقها قبل الدخول فليس لها إلا المتهة لانه لا يثبت لها بفرضه مالم ترض به كحال الابتداء وان فرض لها أقل من بهر الش فلها المطالبة بتيامه ولا يثبت لها ما لم ترض به وان نشاه وارتفعا إلى الحاكم فليس له أن يفرض لها إلا بهرائل لان الزيادة ميل عليه والنقصان ميل عليه والده المثل ولانه إنما يفرض بدل البضم فيقدر به كالسلعة اذا نلفت فرجعا في تقويمه إلى أهل الحبرة، وبعتبه معرفة مهر المثل ليترصل إلى إمكان فرضه وحتى صح الفرض صار كالمدى في العقد في أنه ينصف بالطلاق ولا تجب المتعة معه واذا فرضه الحاكم لزم ما فرضه سوا، رضيته أد لم ترضه كا يلزم ما حكم وان المهار أن الماله وان فرض لها أجنبي بهر شلها فرضيته لم بالموضور في وان وجوده كعدمه لانه يفرض لها ويسترجم حاكم فان المهار المالم من الماله وضيعه المالان تصرفه ما محرفه المالان تصرفه ما محرفه المالان تصرفه ما محرفه المالان تصرفه ما الموضور الموضور الماله وضيع الماله المالة والموضور المالة المالة والمالة المالة والمالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة والمالة والمالة المالة والمالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة والمالة المالة والمالة والمالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة والمالة والمالة المالة والمالة المالة والمالة والمالة والمالة والمالة وال

وجعابها في ظروف وألقى عليها صفراً من صفرها وهو سيلان الرطببغيرخلع وهذا يفعله أهل الحجاز لحفظ رطوبتها لم تخل من ثلاثة أحوال

(أحدها) أن لا تنقص قيمة الثمرة والصفر بل كانا مجالها أو زادا قانه بردهما عليها ولا شيء عليه (الثاني) أن تنقص قيمتها وذلك على ضربين (أحدهما) أن يكون بعضها متناهيا قانه يدفعها اليها وارش نقصها له لانه تعدى ما فعله من ذلك (الضرب الثاني) أن لا يتناهى بل يتزايد ففيه وجهان (أحدهما) أنها تأخذ قيمتها لانها كالمستهلكة (الثاني) هي مخيرة بين ذلك وبين تركها حتى يستقر بعضها وتأخذها وارشها كالمغصوب منه

(الحال الثالث) أن لا تنقس قيمتها لكن ان أخرجها من ضروفها نقصت قيمتها فللزوج الحراجها وأخذ ضروفها إن كانت الضروف ملكه واذا نقصت فالحسم على ما ذكرنا وإن قال الزوج أنا أعطيكها مع ضروفها فقال القاضي يلزمها قبولها لان ضروفها كالمتصلة بها انتابعة لها ومحتمل أن لا يلزمها قبولها لان الضروف عين ماله فلا يلزمه قبولها كالمنفصلة عنها فان كانت مجالها الا أن الصفر المقروك على الثمرة ملك الزوج فانه ينزع الصفر وبرد الثمرة ، والحسكم فيها أن نقصت أو لم تنقص كالتي قبلها، وانقال أنا أسلمها مع الصفر والمفروف فعلى الوجهين اللذين ذكر ناهما وفي الموضع الذي حكمنا أن له زمادة إذا

ر فصل) ويجب المهر المفوضة بالمقد والدا إنقط الى المتعة بالطلاق وهدا مذهب أي حنيفة واختلف أصحاب الشافي فنهم من قال الصحيح أنه يجب بالعدقد، وقال بعضهم لا يجب بالعدقد قولا واحداً، ولا يجيء على أصل الشافي غير هدا لأنه لو وجب بالعدقد التنصف بالطلاق كالمسمى في العقد .

ولنا أنها مُلك الطالبة به فكان واجباً كالمسمى ، ولأنه لو لم يجب بالعقد لما استقر بالموت كما العقد الفاسد ، ولان النكاح لايجوز أن يخلو عن المهر والقول بعدم وجوبه يفضي الى خلوه عنه وإلى أن النكاح انعقد صحيحا وملك الزوج الوط، ولا مهر فيه وانما لم يتنصف لان الله تعالى نقدل غير المسمى لها بالطلاق الى المنعة كما فقل من سمي لها الى نصف المسمى لها والله أعلم

فعلى هذا لو فوض الرجل مهر أمته ثم أعتقها أو باعها ثم فرض لها المهر كان امتقها أو بائهها لان المهر وجب بالعقد في ملكه ، ولو فوضت المرآة نفسها ثم طالبت بفرض مهرها بعد تغير مهرمثلها أو دخل بها لوجب مهر مثلها حالة العقد لما ذكرنا ووانق أصحاب الشانعي على ذلك لان الوجوب يستند إلى حالة العقد الا في الامة التي أعتقها أو باعها في أحد الوجهين

(فصل) ويجوز الدخول بالمرأة قبل اعطائها شيئا سوا. كانت مفوضة أر مسمى لها وبهــذا قال صحيد بن المسيب والحسن والنخعي والثوري والشاني ، وروي عن ابن عباس وابن عمر والزهري

قالت أنا أرد الثمرة وآخذ الاصل فاما ذلك في أحد الوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكرنا ذلك في موضعه

(فصل) إذاكان الصداق جارية فوطئها الزوج عالما بزوال ملك وتحريم الوط، عليه فعليه الحد لانه وط، في غير ملك وعليه الهر لسيدتها اكرهها أو طاوعته لان المهر لمولاتها فلا يسقط ببذلها ومطاوعتها كما لو بذلت بدها للقطع ، وان ولدت فالولد رقيق المرأة وان اعتقد أن ملك لم بزل عن جميعها أو كان عالم بتحريمها عليه فلا حد عليه للشبهة وعليه المهر والولد حر لا حق به وعليه قيمته يوم ولادته ولا تصير أم ولد له وان ملكها بعد ذلك لانه لا ملك له فيها وتجبر المرأة بين أخذهافي حال حماها وبين أخذ قيمتها لانه نقصها باحبالها، وهل لها الارش بعد ذلك المحتمل أن لها الارش لانها نقصت بعدوانه أشبه ما لو نقصها الفاصب بذلك وقال بعض أصحاب الشافعي في لملارش ههذا قولان وقال بعضهم ينبغي أن يكون لها المطالبة بالارش قولا واحدا لان النقص حصل بفدله الذي تعدى به فهو كالهاصب وكما لوطالبته فنع تسليمها وهذا أصح

(فصل) وان أصدق ذي ذمية خراً فتتخللت في يدها ثم طلقها قبل دخوله بها احتمل أن لا يرجع عليها بشيء لانها قد زادت في يدها بالتخليل والزيادة لها وان أراد الرجوع بنصف قيمتها قبل النخلل فلا قيمة لها وأنما يرجع إذا زادت في نصف قيمتها أقل ما كانت من حين العقد الى حين

وقنادة ومالك لايدخل بها حتى يعطيها شيئا، قال الزهري مضت السنة أن لايدخل بها حتى يعطيها شيئا. قال ابن عباس بخلع إحدى نعليه ويلقيها اليها

وقد روى أبو داود باسناده عن رجل من أصحاب النبي مَيَّلِيَّةِ أن عليا لما تزوج فاطمة أراد ان يدخل بها فنعه رسول الله مَيَّلِيَّةِ حتى يعطيها شيئا فقال يا رسول الله لبس لي شيء فقال له النبي مَيَّلِيَّةِ ﴿ أَعَالُهَا دَرَعَكُ ﴾ فأعطاها درعه مُرخل بها . ورواه ابن عباس أبضا قال : الم تزوج على فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أعطها شيئا ﴾ قال ماعندي قال ﴿ أَبِن درعك الخطمية ؟ ﴾ رواه ابو داود والنسائي

و لنا حديث عقبة بن عامر في الذي زوجه الذي وتتالية و دخل عليها ولم يعطها شيئا ، وروت عائشة قالت أمر في وسول الله وتتليق ان أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئا ، رواه ابن ماجه ، ولأنه عرض في عقد معاوضة الم يقف جواز تسليم المعوض على قبض شيء منه كالثمن في البيم والاجرة في الاجارة وأما الاخبار فعمه لة على الاستحباب قائه يستحب أن يعطيها قبل الدخول شيئا ، وافقة للاخبار ولعادة الناس فيا بينهم ولنخرج المفوضة عن شبه الموهوبة وليكون ذلك أفطم الخصومة ومكن حدل قول ابن عباس ومن وافقه على الاستحباب فلا يكون بين القولين فرق والله أعلم

القبض وحينئذ لا قيمة لها وان تخللت في يد الزوج ثم طلقها فلها نصفهالان الزيادة لها ويحتمل أن يكون الحل له وعليه نصف مهر مثلها إذا ترافعا الينا قبل القبض أو أسلما أو أحدهما

(فصل) إذا تزوج امرأة فضمن أبوه نفقتها عشر سنين صح ذكره أبو بكر لان أكثر ما فيه أنه ضمان مجهول أو ضمان ما لم يجب وكلاهما صحيح ولا فرق بين كون الزوج ،وسراً أو معسراً واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال كقولنا ومنهم من قال لا يصح ضمان نفقة المعسر لان غير المعسر يتغير حاله فيكون عليه نفقة الموسر أو المتوسط فيكون ضمان مجهول والمعسر معلوم ما عليه ومنهم من قال لا يصح أصلا لانه ضمان ما لم يجب

ولنا أن الجهل لا يمنع صحة الضمان بدليل صحة ضمان نفقة المسر مع احمال أن يموت أحدها فتسقط النفقة ومع ذلك صح الضمان فكذلك هذا

﴿ مسئلة ﴾ (والزوج هو الذي بيده عقدة انسكاح فاذا طلقها قبل الدخول فأيها عفا لصاحبه عما وجب له من الامر وهو جائز الامر في ماله برىء منه صاحبه وعنه أنه الاب فله أن يعفوا عن نصف صداق ابنته الصغيرة اذا طلقت قبل الدخول)

اختلف أهل العلم في الذي يده عقدة النكاح فظاهر مذهب أحمداً نه الزوج روي ذلك عن الي وابن عباس وجبير بن مطعم رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وشريح وسعيد بن جبير ونافع مولى (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو مات أحدهما قبل الاصابة وقبل الفرض ورثه صاحبه وكان لهامير نبائيا)

أما الميراث فلا خلاف فيه فان الله تعالى فرض لكل واحد من الزوجين فرضاً وعقد الزوجية ههنا صحيح ثابت فورث به لدخوا، في عوم النص ، وأما الصداق قانه يكل لهامهر نسائهافي الصحيح من المذهب واليه ذهب اين مسعود واين شير.ة راين أبي لبلي والثوري واسحاق.وروي عن على والن عباس وابن عمر والزمري رربيعة ومانك و لارزامي لابهر لها لانها فرنة وردت على تفويض محيح قبل فرض ومسيس الم يجب بها مهر كفرائة الطلاق ، وقال ابو حنيفة كقولنا في المسلمة وكقولهم في الذمية ، وعن أحمد رواية أخرى لايكل ويتنصف والشافعي قولان كالروايتين

وانا ماروي أن عبدالله ين مسعر در ضي الله عنه تضي لا مرأة لم يفر ض لها زرجها صداقاو لم يدخل مهاحتي مات ؛ فقال لها صداق نسائها لاركس ولاشطط رعلها العدة رلها الميراث فقام مقل بن سنار الاشجعي نقال: قضى رسول الله عَيُنِكُونُ إِ وعا بنة واشق بش ماقفيت قال النرمذي هذا حديث محيح وهر ص في محل النزاع ولان الموت معنى يكل به المدمى فكل به مهر المار له فرضة كالدخول وقياس الموت على الطلاق غير صحيح فان الموت يتم به النكاح فيكل بهالصداق والطلاق يقطمه ويزيله قبل أنهامه ولذلك وجبت العدة بالموت قبل الدخول ولم تجب بالطلاق وكل المسمى بالموت ولم يكمل بالطلاق وأما الذمية فأنها

ابن عمر ومجاهد وإباس بن معاوية وجابر بن زيد وأبن سيرين والشعى والثوري وأصحاب الرأى والشافعي في الجديد وعن أحمد أنه الولي إذا كان أبا الصغيرة وهو قول الشافعي القـديم إذا كان أبا أو جداً وحكى عن ابن عباس وعلقمة والحسن وطاوس والزهري وربمة و مالك أنه الولي لان الولي بعد الطلاق هو الذي بيده عقدة النكاح لـكونها قد خرجت عن يد الزوج ولان الله تمالى ذكر عفو النساء عن نصيبهن فيذبني أن يكون عذر الذي بيده عقدة النكاح عنه ليكون المعفو عنه في الموضعين واحداً ولان الله تعالى بدأ بخطاب الازواج على المواجهة بقوله (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) تم قال (أو يعفو الذي بيده عقدة انتكاح) وهذا خطاب غير حاضر

ولنا ما روى الدار قطني باسناده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدء عن النبي عَلَيْكَيْنِيُّ أنه قال « ولي العقدة الزوج» ولان الذي بيده عقدة الذكاح بعد العقد هو الزوج فانه يتمكن من قطعه وفسيخه و امساكه وليس للولي منه شيء ولان الله تمالى قال (و أن تعفوا أفر بالتقوى)ولان المهر مال للزوجة فلا يملك الولي هبته واسفاطه كغيره من أموالها وحقوقها كسائر الاولياه ولايمتنع العدول عن خطاب الحاضر الى الغائب كقوله تعالى (حتى إذا كنتم في الفلك وجربنهم رح طببة) فعلى هذا متى طلق الزوج قبل الدخول ينصف المهر بينهما فان عنى الزوج لهاعن النصف الذي له كمل لها الصداق جميعه وان عنمت المرأة عن النصف الذي لها منه و تركت مفارقة بالموت فكل الها الصداق كالمسلمة أو كا لوسمى لها ولان المسلمة والدمية لا يختلفان في الصداق في موضع فيجب أن لا يختلفا همنا

(فَصَل) قوله مهر نسائها يعني مهر مثلها من أقاربها رقال مالك تعتبر بمن هي في مثل كالها ومالها وشرفها ولا يختص بافربائها ، لان الاعواض انها تختلف بذلك دون الافارب

ولما توله في حديث ابن سعود لها مهر نسائها و نساؤها أفاريها و ما ذكره فنحن نشتر طه و نشرطه و نشترط معه أن تكون من نساء أفاريها لانها أفرب البهن وقوله لا يختص به أفاريها فيزداد الهر الذلك و بنل وقد يكون الموأة تطلب لحسبها كا جاء في الاثر وحسبها يختص به أفاريها فيزداد الهر الذلك و بنل وقد يكون الحي وأهل القرية الهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركهم فيه غيرهم ولا ينيرونه بنفير الصفات فيكون الاعتبار بذلك درن سائر الصفات واختلفت الرواية عن أحد في من يعتبر من أقاربها نقال في رواية حنبل لها نهر مثاها من نسائها من قبل أبها فاعتبرها بنساء العصبات خاصة وهذا مذهب الشانعي وقال في رواية إسحاق بن ها مهر نسائها مثل أمها أو أختها أو عنها أو بنت عها اختاره أبه بكر وهو مذهب أي حنيفة وابن أبي لبلي لائهن من نسائها والاولى أولى فان قدروي في تصة بروع أن رسول الله عَيْنِينَة قضى في بروع بنت واشق بمثل مهر نساء قومها ولان شرفا وقد تـكون أمها ولاة وهي وشرفها بنسبها والا و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويامها في شرفها وقد تـكون أمها و و المها و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويامها في نسبها فلا تساويامها في شرفها وقد تـكون أمها و و المها و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويامها في شرفها وقد تـكون أمها و و المها و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويا في نسبها فلا تسا

له جميع الصداق جاز إذا كان العافي منها رشيداً جائز الامر في ماله فان كان صغيراً أو سغيها لم يصح عنوه لانه لبس له التصرف في مانه بهبة ولا إسقاط ولا يصح عنو الولي عن الزوجة أبا كان أو غيره صغيرة كانت أو كبيرة نص عليه احمد في رواية الجماعة روى عنه ابن منصور اذا طلق وهي بكر قبل أن يدخل بها فعفا أبرها أو زوجها ما أرى عفو الاب الا جائزاً. قال ابو حفص ما أرى ما نقله ابن منصور الا قولا لا بي عبدا في قديماً فظاهر قول أبي حفص أن المسئلة رواية واحدة ، وان أبا عبدا في رجم عن قوله بجواز عفو الاب وهو الصحيح لان مذهبه أن لا بجوز للاب إسقاط ديرن ولده الصغير وجم عن قوله بجواز عفو الاب وهو الصحيح لان مذهبه أن لا بجوز للاب إسقاط ديرن ولده الصغير ولا اعتاق عبيده ولا تصرفه لهم إلا بما فيه مصاحبهم ولا حظ لها في هذا الاسقاط فلا يصح ، وإن . قلنا برواية ابن منصور لم يصح إلا بخمس شرائط (أحدما) أن يكون أبا لانه الذى بلي ما لها ولا يتم عليها (الثان) أن تكون صفيرة إلا على بعض الوجوه الا تكون عليها تامة (الرابع) أن تكون مطلقة لانها قبل الطلاق معرضة لانلاف البضم (والحاس) بكراً لتكون قبل الدخول لان ما بعده قد أناف البضم فلا يرفو عن بدل متلف ، ومذهب الشافعي على أن يكون قبل المجودة إلا أنه بجمل الجد كالاب

(فصل) ولو مانت امرأة الصغير أو السفيه أو المجنون على وجه يـقبط صداقهاعنهم مثل أن تفعل

شربنة وقد تكون أمها شربغة وهي غير شريفة وبنبغي أن يعتبر الاقرب فالاقرب فأقرب نساء عصباتها اليها اخواتها ثم عماتها ثم بنات عها الاقرب فالاقرب وبعتبر أن تكون في مثل حالها في دينها وعقاها وجالها و يسارها و بكارتها وثيوبتها وصراحة نسبها وكل ما يختلف لأجاه الصداق واز تكون من أهل بلدها لان عادة البلاد تختاف في المهر وإنما اعتبرت هذه الصفات كلها لان مهر المثل إنماهو بدل متلف فاعتبرت الصفات المقصودة فيه فان لم يكن في عصباتها من هو في مثل حالها فمن نساء أرحامها كامها وجدائها وخالاتها وبناتهن فان لم يكن فأهل بلدها فان لم يكن فنساء أقرب البلدان اليها فان لم يوجد الاخير منها نقصت بتدر نقصها

(فصل) ولا يجب مهر المثل الا حالا لانه بدل متلف فأشبه قيم المتلفات ولا يكون إلا من نقد البلد لما ذكرنا ولا أنزم الدية لانهالا تختلف باختلاف صفات الثناف لانها مقدرة بالشرع فكانت يحكم ما جعل من الحلول والتأجيل فلا يعتبر بها غيرها ولانها عدل بها عن سائر الابدال في من وجبت عليه وكذلك في تأجياما تخفيفاً عنه بخلاف غيرها فان كانت عادة نسائها تأجبل المهر قفيه وجهان

[احداهما] يفرض حالا لذلك (والثاني) يفرض مؤجلا لان مهر مثلها مؤجل وان كان عادتهم أنهم اذا زوجوا من عشيرتهم خلفوا وان زوجوا غيرهم أتلوا اعتبر ذلك وهذا مذهب الشافعي فان قبل فاذا كان مهر المثل بدل مثلف يجب أن لا يختلف باختلاف المتلف كسائر المتلفات قلنا النكاح

امرأنه مايفسخ نكاحها برضاع من ينفسخ نكاحها رضاعه أوردة او بصنة كطلاق من السفيه أورضاع من أجنبية لم ينفسخ نكاحها برضاعه أونحو ذلك ولم يكن لوليهن العفو عن شيء من الصداق وواية واحدة وهذا قول الشافعي ، والفرق بينهم وبين الصغيرة أن وليها أكسها المهر بيزويجها وههنا لم يكسبه شيئًا إنما رجم المهر انيه بالفرقة

(فصل) إذا عفت المرأة عن صداقها الذي لها على زوجها أو عن بعضه أو وهبته إيا، بعدقبضه وهي جائزة الامر في مالها جاز ذلك وصح بغير خلاف علمناه لفول الله تعالى (إلا أن يعفون) يعنى الزوجات ، وقال تصالى (فان طبن السكم عن شيء منه نفساً فكاره هنيئا مريئا) قال احمد في رواية المروزي ليس بشيء قال الله تعالى (فكلودهنيئا مريئا عنى المهر تهبه المرأة الزوج عوقال علقمة الامرأنه هي لي من الهنيء المريء يعني من صداقها وهل لها أن ترجع فيها وهبت زوجه الإ فيه روايتان عن أحمد واختلاف من أهل العلم ذكرناه فيها مضى

 مِخَافُ سائر للتلفات فان سائر المتلفات المقصود بها المالية خاصة فلم تختلف الحتلاف المتلفين والنكاح يقصد به أعيان الزوجين فاختلف باختلافهم ولان سائر المتلفات لا تختلف باختلاف العوائد والمهر يختلف بالعادات فان المرأة اذا كانت من قوم عادتهم تخفيف مهور نسائهم وجب مهر المرأة منهم خفيفا وان كانت أفضل وأشرف من نساء من عادتهم تثفيل الهر وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمعنى مثل الشرف أو اليسار ونحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم والله أعلم

(فصل) اذا زوج السيد عبده أمته فقال القاضي لا يجب مهر لأنه لو وجب لوحب لسيدها ولا بجب السيد على عبده مال ، وقال أبر الحطاب يجب المسمى أو مهر المثل ان لم يكن مسمى كيلا يخلو النكاح عن مهر ثم يسقط لتعذر إثباته

وقال أبوعبد الله إذا زوج عبده من أمنه فأحب أن يكون عبر وشهود قيل فان طلقها؟ قال يكون الصداق عليه إذا أعتق قيل قان زوجها منه بغير مهر ؟ قال قد اختلفوا فيه فذهب جابر الى أنه جائز

و كان حكمها حكم الدخول في جميع امورها الافي الرجوع الى زوج طلقها ثلاثا أو ني الزنا فانها يجلدان ولا يرجمان)

وجملة ذلك ان الرجل اذا خلا بامرأته بعد العقد الصحيح استقر عليمه مهرها ووجبت عليهما

تركنه لك أي ذلك سقط به المهر وبري، منه الآخر، وإن لم يقبله لانه إسقاط حق فلم يفتقر إلي قبول كاسقاط القصاص والشفعة والعتق والطلاق وقدلك صح إبرا، الميت مع عدم القبول منه ولو رد ذلك لم يرتد وبري، منه لما ذكرناه، وإن أحب العقو من الضداق في ذمته لم يصح العنو لانه إنكان في ذمة الزوج فقد سقط عنه بالطلاق، وإن كان في ذمة الزوجة فلا يثبت في ذمتها الا النصف الذي يستحقه الزوج، وأما النصف الذي لها فهر حقها تصرفت فيه، وأما يتجدد ملك الزوج النصف بطلاقه فلا بثبت في ذمتها غبره وأيها أراد تكيل الصداق لصاحبه قانه يتجدد له هبة مبتدأة، وأما ان كان الصداق عبنا في يد أحدهما فهني الذي هو في يده اللآخر فهر هبة له تصح بلفظ العنو والهبة والنائك ولا تصح بلفظ الابرا، والاسقاط ويفتقر الى القبض فيه ان كان المورب عما يفتقر الى مضي زمان يتأني القبض فيه ان كان المورب عما يفتقر الى القبض . وفيه اختلاف ذكرناه في الهبة

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه واذا أبرأت المرأة زوجها من صداقها أو وهبته له تم طلقها قبــل الدخول رجع عليها بنصفه وعنه لا يرجع بشيء ، وإن ارتدت قبل الدخول أنهل يرجع عليها بجميعه على الروايتين اذا أصدق امرأته عينا فوهبهما له ثم طلقها قبل أن يدخل بها فعن أحمد فيه روايتان

المدة وان لم يطأ روي ذلك عن الحافا. الراشدين وزبد وابن هم وبه قال على بن الحسين وعروة وعطاء والزهري والاوزاعي وإسحاق وأصحاب لرأي وهو قديم قولي الشافي ، وقال شريح والشهي وطاوس وابن سيرين والشافي في الجديد لايستقر إلا بلوط، وحكي ذلك عن اس مسعود وابن عباس وروي نمو ذلك عن اس مسعود وابن عباس وروي نمو ذلك عن أحد ، روى عنه يعقوب بن بختان انه قال اذا صدقته المرأة انه لم يطأها لم يكل لها الصداق و المها المدة وذلك انول الله تعالى [وان طانتموهن من قبل أن يحسوهن وقد فرضم لهن قريضة فنصف مافرضم) وهذه قد طلقها قبدل أن يمسها ، وقال تعالى (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض الم يخل بها

وانا اجماع الصحابة رضي الله عنهم ، روى الامام أحمد والائرم باسنادهما عن ذراة بن أوفى قال قضى الخالفا، الراشدون المهديون ان من أغلق بابا أو أرخى سـ براً بقد وجب المهر ووجبت العدة ولها ورواه أيضا عن الاحنف عن هر وعلي ، وعن سعيد بن المسيب وعز زيد بن ثابت عليها العدة ولها الصداق كلملا ، وهذه قضايا تشتهر ولم يخالفهم أحد في عصر هم فكان إجماعا ، وما رووه عن ابن عباس لا يصح قال احمد يرويه ليث وليس بالقوي ، وقد رواه حنظلة خلاف ما رواه لبث وحنظلة أقوى من لبث ، وحديث ابن مصود منقطم قاله ابن المنذر ، ولان القسليم المستحق وجد من جها فيستقر به البدل كالو وطنها أو كا لو أجرت دارها أو باعتها وسلمتها

﴿ وَأَمَا تُولُهُ تَمَالَى (مَنْ قَبَلَ أَنْ تَمْسُوهُنَ) فيحتمل أنه كنى بالمسبب عن السبب الذي هو الخلوة

(احداهما) برجم عليها بنصف قيمتها اختاره ابو بكر وهو أحد قولي الشافعي لانها عادت الى الزوج بعقد مستأنف فلا يمنع استحتاقها بالطلاق كالو عادت اليه بالبيع أو وهبها لأجنبي ثم وهبها له (والرواية اشانية) لا يرجم عليها وهو قول مالك والمزني وأحد قولي الشافعي وتولى أبي حنيفة إلا أن تزيد العين أو تنقص ثم مهبها له لان الصداق عاداليه فلولم شيما لم يرحم شي وعقد الهبة لا يقتضى ضهانا ولان نصف الصداق تعجل اليه بالهبة كان كان الصداق دينا فأبرأته منه فان قلنا لا يرجم ثم فههنا أولى ، وإن قلنا يرجم ثم خرج ههنا وجهان

(أحدهما) لابرُجْم لان الابراء اسْقاط حق وليس بتمليك كنمايك الاعيان ولهذا لايفتقر إلى قبول ، ولو شهد شاهدان على رجُل بدين فأ برأه مستحقه ثم رجع الشاهدان لم يغرما شيءًا ، ولو كان قبضه منه ثم وهبه له ثم رجع الشاهدان غرما

(وانثأني) يرجع لانة عاد اليه بقير الطلاق فهو كالمين والابراء بمنزلة الهية ولهدا بصح بلفظها فان قبضت الدين منه ثم وهبته له ثم طلقها فهو كبة العين لانه تمين بقبضه ، وقال ابوحنيفة يرجع ههنا لان الصداق قد استوفته كله ثم تصرفت فيه فوجب الرجوع عليها كالو وهبته أجنبيا ، ويحتمل أن لا رجع لانه عاد اليه ماأصدقها فأشبه مالو كان عينا فقيضتها ثم وهبتها ، وإن وهبته المهن وأبرأته من

بدايل ماذكرنا، ، وأما قوله (وقد أفضى بعضكم الى بعض) فقد حكي عن الفراء انه قال : الافضاء الخلوة دخل بها أو لم يوخل وهذا صحيح قان الافضاء مأخوذ من الفضاء وهو الحالي فكأنه قال وقد خلا بعضكم الى بعض ، وقول الحرقي حكمهما حكم الدخول في جميم أمروهما يعني في حكم مالو وطنها من تكميل المهر ووجوب العدة وتحريم أختها وأربع سواها إذا طلقها حتى تنقضي عدتها وثبوت الرجمة له عليها إذا ثور انه لم يصها

ولما قوله تعالى (وبعولتهن أحق برد من في ذاك) ولانها معتدة من ذكاح صحيح لم ينفسخ ذكاحها ولا كل عدد طلاقها ولا طبقها بعوض فكان له عايها الرجعة كا لو أصابها عولها عليه نفنة العدة والسكنى لان ذلك لمن لزوجها عايها الرجعة ولا تثبت بها الاباحة الزوج المطلق ثلاثا لقول النبي عليه فلان ذلك لمن أفرقاءة الفرشي لا أثربدين أن وحبي الى رفاء تالاحنى تذبقي عسيله وبذوق عسيلتك ولا الاحصان لانه يعتبر لا يجاب الحد والحدود تدرأ بالشبهات ولا الفيل لان موجبات الغيل خمسة وليس هذا منها ، ولا يخرج به من العنة لان العنة ناهجز عن الوطعه فلا يزول الا محقيقة الوط، ولا نحصل بنا فيئة لانها الرجوع هما حلف ، لميه وإنا حلف على رك الوطعه، ولان حق المرأة لا محصل الا بنفس الوطعه ولا تقسد به العبادات ولا تجب بالكفارة

وأما تحريم الربيبة فعن احمد أنه يحصل بالخلوة ، وقال الناضي والن تقيل لانحرم، وحمل القاضي

الدين ثم فسخت النكاح بنعل من جهتها كاسلامها أرردتها أو رضاعها لمن يفسخ نكاحها ارضاعه فني الرجوع علمها مجميع الصداق روايتان كما في الرجوع في النصف .وا،

(فصل) قان أصدقها عبداً فرهبته ثم طنقها قبل الدخول انبنى ذلك على الررابتين قان قلنا اذا وهبته الكل لم يرجع بشي، وحم ههنا في ربعه ، وعلى الرواية الاخرى برحم في النصف الباقي كالانه وجده بمينه وسمدًا قال ابو يوسف ومحد والزني وقال ابر حنيفة لايرجع بشي لان النصف حصل في يد، فقد استعجل حقه ، وقال الشاخ في أحد أفواله كقولنا

(واثناني) له نصف النصف الرقي و نصف قيمة المرهوب

(والتألث) يتخير بين هذا و بين الرجوع بقياة النصف والنا أنه وجد نصف ماأصدتها بمينه فأشبه مالو لم نهبه شيئا

(فصل) وان خالع امرأته بنصف صدقها قبل الدخول بها صح رصار الصداق كله له نصفه بالطلاق و نصفه بالخام ومحتمل أن يصير له ثلاثه أرباعه لانه اذا خلعهما بنصفه مع علمه أن النصف يسقط عنه صار مخالفا بنصف النصف الذي يقى لها فيصبر له النصف بالطلاق والربع بالخلع ، وان خالمها بنصف مثل الصداق في ذمها صح وصار جيع الصداق له نصفه بالطلاق ونصفه بالمقاصة بما في ذمها له عرض الخلم ، ولو قالت أخلعني بمسا تسلم لي من صداقي فقد صح ، وبري من جيم

كلام أحد على انه حصل مع الحالوة نفاز ا ومباشرة فيخرج كلامه على إحدى الردايتين في أن ذلك يحرم والصحيح أنه لا يحرم لقول المهتمالي (فان لم تكونوا دخلتم بهن فلاجناح عليكم٬ والدخول كناية عن الوط، والنص صريح في إباحتها بدونه فلا يجوز خلافه

(مسئلة) قال (وسواء خلابها وهما محرمان أو صائمان أو حائض أو سالمـان من هذه الاشياء)

اختانت الرواية عن أحمد فيا أذا خلا بها وبها أو بأحدهما مانع من الوط، كالاحرام والصيام والحيض والنفاس أو مانع حقيقي كالجب والعنة أو الرتق في المرأة فعنه أن الصداق يستقر بكل حال وبه قال عطا، وابن أبي ايلي والثوري لعموم ما ذكرناه من الاجاع وقال عمر في العنين يؤجل سنة فان هو غشيها وألا أخذت الصداق كالملا وفرق بينها وعليها العدة ولان النسليم المستحق عليها قد وجد وأنما الحيض والاحرام والرتق من غير جهتها فلا يؤثر في المهر كا لا يؤثر في اسقاط النفئة وروي أنه لا يكمل به الصداق وهو قول شريح وأبي ثور لانه لا يتمكن من تسلمها الم تستحق عليه مهرا بمنها كا لو منعت تسلم نفسها اليه يحتقه أن المنع من التسلم لافرق بين كونه من أجنبي أومن العاقد كالاجارة وعن أحد رواية ثالثة أن كاما صائمين صوم رمضان لم يكل الصداق فان كان غيره كل قال أبر داود

المداق وكذلك لوقالت اخلعني على أن لاتبمة عليك في المهر صح ويسقط جميعه عنه ، وأن خالعته ، وأن خالعته وكذلك لوقالت الحليم عليها بنصفه لانه يسقط نصفه بالمقاصة بال صف الذي لها عليه ويسقط عنه النصف ينقى له عليها النصف وأن خالعته بصداقها كله فكذلك في أحد الوجهين ، وفي الآخر لا يرجع عليها بشيء لانه لما خالهها به مع العلم بسقوط نصفه بالطلاق كان مخالها لها بنصفه وبسقط عنه بالطلاق نصفه رلا يبتى لها شيء

(فصل) واذا أبرات الفوضة من المهر صح قبل الدخول وبعده وسوا. في ذلك مفوضة البضم ومفوضة المهر وكذاك من سبي لهامهر فاسد كالمهر المجهول لان الهر واجب في هذه المواضع وانحا جهل قدره والبراءة من المجهول صحيحة لانها إسقاط نعمت في المجول ، وقل الشافي لا تصح البراءة في شيء من هذا لان المفوضة لم يجب لها مهر فلا يصح الابرا عما لم يجب يغيرها ، بهرها مجهول والبراءة من المجهول لا تصح الا أن تقول أبرأتك من دوم الى الف فيبرأ من مهرها اذا كان دون الالف وسوف نذكر الدليل على وجوبه فيا بأني فيصح الابراء منه كالوقال أبرأتك من درم الى ألف قاذا برجم وسوف نذكر الدليل على وجوبه فيا بأني فيصح الابراء منه كالوقال أبرأتك من درم الى ألف قاذا برجم أبرأت المموضة ثم طلقت قبل الدخول قان قلنا لا يرجم إلى المسمى لها لم يرجم وبها ، وإن قلنا يرجم أم احتمل أن لا يرجم ههنا لان المهر كاه سقط بالطلاق ووجبت للتمة بالطلاق ابسداء ويحتمل أن يرجم بنصف مهر المثل أرجم بن عاد اليه مهرها بسبب غير الطلاق وفيا يرجم به احبالان (أحدها) يرجم بنصف مهر المثل

وسمعت أحمد وسئل عن رجل دخل على أهله وهما صائبان في غير رمضان فأغاق الباب وأرخى الستر قال وجب الصداق قبل لا حمد فشهر رمضان ? قال شهر رمضان خلاف لهذا قبل له فسكان مسافراً في رمضان قال هذا مفطر يعني وجب الصداق ، وهذا يدل على انه متى كان المانع متأكدا كالاحرام وصوم رمضان لم يكمل الصداق

وقال القاضي ان كان المانع لا يمنع دواعي الوط، كالجب والعنة والرتق والمرض والحيض والنفاس وجب الصداق وان كان يمنع دواعيه كالاحرام وصيام الفرض فعلى دوايتين ، وقال أبوحنيفة : ان كان المانع من جهتها لم يستقر الصداق وان كان من جهته صيام فرض أو احرام لم يستقر الصداق، وان كان جباً أو عنة كل الصداق لان المانع من جهته وذلك لا يمنع وجود التسليم للستحق منها فكل حقها كأ يازم الصفير نفقة امرأته إذا سلمت نفسها اليه

(فصل) وان خلا بها وهي صغيرة لا يمكن وطؤها أو كانت كبيرة فمنعته نفسها أو كان أعمى فلم يمل بدخولها عليه لم يكمل صداقها نص عليه أحمد في المكفوف يتزوج المرأة فأدخات عليه فأرخى الستر وأغاق الباب ، قان كان لا يعلم بدخولها عليه فلها تصف الصداق وأدما الى انها إذا نشرت عليه أو منعته نفسها لا يكمل صداقها ، وذكره أبن حامد وذاك لانه لم يوجد النمكين منجهتها فأشبه مالو

لأنه الذي وجب بالعدقد فهو نصف المفروض (والشداني) يرجع بنصف المنهة لائهما التي تجب بالطلاق فأشمهت المسمى

(فصل) فان أبر أنه المفوضة من فصف صداقها ثم طلقها قبل الدخول فلا متعة لها لان المتعققائمة مقام نصف الصداق وقد أبرأنه منه فصاركما لو قبضته ويحتمل أن يجب لها نصف المتعـــة اذا قلنا انه لا يرجع عليها بشيء إذا أبرأته من جميع صداقها .

(فصل) إذا باع رجل عبداً عائمة ثم أبراً والبائع من النمن أو قبضه ثم وهبه إله ثم وجدالمشتري العبد عبياً فهل له رد المبيع والمطالبة بالنمن أو أخذ ارش العبب مع امساكه ? على وجهين بناه على الروايتين في الصداق إذا وهبته المرأة لزوجها ثم طلقها قبل الدخول ، وان كانت بحالها فوهب المشتري العبد للبائع ثم أفلس المشتري والثمن في ذمته فللبائع أن يضرب بالنمن مع النرماه وجها واحدا لان الثمن ماعاد منه الى البائع وكذلك كان يجب اداؤه اليه قبل الفلس بخلاف التي قباها، ولوكائب عبداً ثم أسقط عنه مال الكتابة بريء وعنق ولم يربيع على سيده بالقدر الذي كان يجب على السيد أن يؤنيه إياه وكذلك لو أسقط عنه القدر الذي يلزمه إيتاؤه اياه واستوفى الباقي لم يلزمه أن يؤنيه شيئاً لان اسقاطه عنه يقوم مقام الايتاء ، وخرجه بعض أصحابنا على وجهين بناه على الروايتين في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق (المننى وانشرح الكبير) ((الجزء النامن)

لم يخل بها وكذلك أن خلا بها وهو طافل لا يتمكن من الوط، لم يكمل الصداق لانه في معنى الصغيرة في عدم التمكن من الوطء

(فصل) والحلوة في النكاح الفاسد لا يجب بها شيء من المهر لان الصداق لم يجب بالعقد وأما يوجبه الوطء ولم يوجد وقدك لا يتنصف بالطلاق قبل الحذول فأشبه ذلك الحلوة بالاجنبية وقد روي عن أحد ما يدل على أن الحلوة فيه كالحلوة في الصحيح لان الابتداء بالخلوة فيه كالابتداء بذلك في النكاح الصحيح فيتقرو به المهركاء حيح والاولى أولى

(فصل) قان استمتع بامرأته بمباشرة فيها دون الفرج من غير خلوة كالفيلة وتخوها قالمنه ومن أحد أنه يكمل به الصداق قانه قال إذا أخذها فحسها وقبض علبها من غير أن يخلو بها لها الصداق كاملا إذا نال منها شيئا لا يحل الهيره ، وقال في رواية مهنا ؛ إذا نزوج أمرأة ونظر اليها وهي عريانة تغتل أوجب عليه المهر ، ورواه عن إراهيم :إذا اطلع منها على ما يحرم على غيره فعليه المهر لانه نوع المتاع فهو كالقبلة . قال القاضي يحتمل أن هذا ينبني على ثبوت تحريم المصاهرة بذلك رفيه روايتان فيكون في تكبيل الصداق به وجهان (أحدهما) يكمل به الصداق لما روى الدارقطني عن محمد بن عبد الرحن بن ثوبان قال قال رسول الله وتلييني (من كشف خمار امرأة و نظر اليها وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل ، ولانه استمتاع بامرأته وخكل به الصداق كالوطه

[والوجه الآخر] لا يكمل به الصداق وهو قول اكثر الفتها. لأن قوله تعسالي (تمسوهن)

الزوج عليها نصفه وههنا أسقط السيد عن المكانب ماوجد بسبب ايتائه اياه فقام اسقاطه مَقام ايتائه ولهذا لو قبضه السيد منه ثم آناه اياه لم يرجع عليه بشي٠،ولو قبضت المرأة صداقها أو وهبته لزوجها ثم طلقها قبل الدخول رجع عليها فافترقا .

(فصل) ولا يبرأ الزوج من الصداق الا بتسليمه الى من يتسلم مالها فان كانت رشيدة لم يبرأ الا بالتسليم اليها أو الى وكيلها ولا يبرأ بالتسليم الى أبيها ولا الى غيره بكراً كانت أو ثيباً

قال أَحمد اذا أَخذ مهر ابنته فأنكرت فذلك لها ترجع على زوجها بالمهر ويرجع الزوج على أبيها فقيل له أليس قال النبي عَلَيْكِيْكُو « أنت ومالك لابيك » قال نم ولكن هذا لم يأخذ منها انما يأخذ من زوجها وهذا مذهب الشاقمي ، وقال أبو حنيفة له قبض صداق البكر دون الثيب لان ذاك المادة ولان البكر تستحى فقام أبوها مقامها كما قام مقامها في تزويجها

ولنا أنها رشيدة فلم يكن لنيرها قبض صداقها كالثيب أو عوض ملكته وهي رشيدة فلم يكن لنيرها قبضه بدير اذنها كثمن مبيعها، وان كانت غير رشيدة سلمه الى وليها في مالها من أيبها أو وصيه من الحاكم لانه من جملة أموالها فهو كاجرة دارها.

انما أريد به في الظاهر الجماع و.تمنفى قوله (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) أن لا يكمل الصداق الهير منوطئها ، ولا تجب عليها العدة ترك همومه فيمن خلا بها للاجماع الوارد عن الصحابة فيبقى فيها عداه على مقتضى العموم

(فصل) إذا دفع زوجته فأذهب عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فليس عليه إلا نصف صدافها او قال أبو يوسف و محمد عليه الصداق كالملالأيه أذهب عذرتها في نكاح صحيح فكان عليه المهر كالملا كالو وطنها ولنا قول الله تعالى (وإن طلفته وهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وهذه مطلقة قبل المسيس فاشبه ما لو لم يدفعها ولانه أتلف ما يستحق اتلافه بالعقد فلم يضمنه لذيره كا لو أتلف عذرة أمته، ويتخرج أن يجب لها الصداق كالملالان احمد قال إن فعل ذلك أجنبي عليه الصداق ففيها إذا فعله الزوج اولى قان ما يجب به الصداق ابتداء احق بتقرير المهر و فص أحمد فيمن أخسد المرأته وقبض عليها وفيمن نظر اليها وهي عريانة عليه الصداق كالملا فهذا أولى

(فصل) وإن دفع امرأة أجنبية فأذهب عذرتها أوفعل ذلك باصبعه أوغيرها فقال أحمد لهما صداق نسائها وقال أن تزوج امرأة عذراء فدفعها هو وأخوه فاذهبا عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فعلى الزوج نصف الصداق وعلى الاخ نصف العقد وروي نحو ذلك عن على وابنه الحدن وعبد الله من معقل وعبد الله من مروان وقال الشافي ليس عليمه الاارش بكارثها لانه انلاف جزء لم يرد الشرع

(مسئلة) (وكل فرقة جا.ت من قبل الزوج قبل الدخول كطلافه رخامه والملامه وردته أو من أجنى كالرضاع ونحوه يتنصف بها الهر بينهما)

القول الله تعالى أو إن طاقة موهر من قبل أن تم وهن وقد فرضم لمن فريضة فنصف مافرضم) ثبت في الطلاق وقسنا عليه سائر مااستقل به الزوج ، وأما فرقة الاجنبي كالرضاع ونحوه تسقط نصف المهر وبجب نصفه أو المتمة لممير من سمى لها ثم يرجع الزوج على من فسخ النكاح اذا جاء الفسخ من قبل أجنبي لانه قرره عليه ، وان قتلت المرأة استقر المهر جيمه لانها فرقة حصات الموت واثبتها انتكاح أشبه مالو ماتت حنف أنفها سواء قتلها زوجها أو أجنبي أو قتلت نفسها أو قتل الامة سيدها وان طلق الحاكم على الزوج في الايلا. فهو كملاقه لانه قام مقامه في إيفاء الحق عند امتناعه منه

(مسئلة) (وكل فرقة جاءت من المرأة قبل الدخول كاسلامها أو ردتها أو رضاعها من ينفسخ النكاح برضاعه أو ارتضاعها وهي صغيرة أو فسخها لعنته واعساره أو فسخه لعيهما أو فسخها لعنقها تحت عبد قاله يسقط به مهرها ولا تجميه التعة الأنها أتلفت العوض قبل تسليمه فسقط البدل كله كالبائم يتاف المبيم قبل تسليمه

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وفرئة الممان تخرج على روايتين ﴾ [إحداهما] هي كمالاته لان سبب المعان قذ فه

بتقدير عوضه فرجع في ديته الى الحكومة كسائرمالم يقدر ولانه اذا لم يكل به الصداق في حق الزوج فني حق الزوج

ولنا ماروى سعيد قال حدثنا هشيم جدثنا مغيرة عن ابراهيم أن رجلا كانت عنده يتيمة خذافت المرأنه أن يروجها فاستمانت بنسوة نضبطنها لها فافسدت عدرتها وقالت لزوجها انها تجرت فاخبر عليا رضي الله عنه بذك فارسل علي الى امرأنه والنسوة فلما أتينه لم يلبثن أن اعترفن بما صنعن فقال الحسن ابن علي اقض فيها ياحسن فقال الحد على من قدفها والعقر عليها وعلى المسكات فقال علي : لو كلفت الابل طحنا المحنت وما يطحن يومئذ بعير . وقال حدثنا هشيم قال ثنا اساعيل بن سالم حدثنا الشعبي أن جواري أربعا قالت إحداهن هي رجل وقالت الاخرى هي امرأة وقالت انثالثة هي إبرالتي ذهت أنها ابر الرجل الى الني زهت أنها ابر الرجل الى الني ذهت المها المرأة فعلمت التي نهمة المناف بن مروان فجمل الصداق بينهن أرباعا والني حمة الني أمكنت من نفسها فبلغ عبد الله بن معقل فقال لووليت انا فجمل الصداق بينهن أرباعا والني حدها وهذه قصص تنتشر فلم تنكر فكانت اجماعا ولان انلاف المذرة مستحق بعقد الني كاخ فاذا اتلفه أجنبي وجب المهر كنفعة البضع

الصادر منه فأشبه الحلم (والثانية) يسقط به مهرها لان الفسخ عقب لعالمها فهو كفسخها لعيبه (مسئلة) (وفي فرقة بيمالزوجة من الزوج وشرائهالهوجهان)

إذا اشترت المرأة زوجها فنيه وجهار [أحدهم] يتنصف به مهرها ، لان البيم الوجب الفسخ ثم بالسيد وبالمرأة ، فأشبه الحلم (والثاني) يـ قط به الهر لان الفسخ وجد عقيب قبولها فأشبه فسخها لعيبه وكذاك شراء الزوج امرأته وان جعل لها الحيار فاختارت نفسها أو وكاما في الطلاق نطاقت نفسها فهو كطلاقه لا يسقط مهرها لان المرأة وان باشرت الطلاق فهي نائبة عنه ووكيلة عنه وفعل الوكيل كفعل الموكل فكأ فه صدر عن مباشرته ، وان على طلاقها على فعل من قبلها لم يسقط مهرها لان السبب منه وجد وإنا هي حققت شرطه والحدكم ينسب إلى صاحب السيب

(مسئلة) (وفرقة المرت يستقر بها المهر كله ، كالدخول إذا كان المهرمسمي)

وفي المفوظة اختلاف نذكره في مواضعه ان شاء الله تمالى ولوتتات نفسها أوقتاما غيرها فهو كالمرت حتف أنفها لا أنها فرقة حصلت بانقضاء الاجل وأثبتها النكاح فهركوتها حتف أنفها

(فصل) قال رضي الله عنه (وإذا اختاف الزوجان في قدر الصداق فالقول قول الزوج مع يمينه وعنه القول قول من يدعى مهر المثل، نعما)

إذا اختلف الزوجان في قدرالصداق ولا بينة لممافقد اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في ذلك فروي عنه أن القول قول الزوج بكل حال ، وهذا قول الشعبي وابن أبي ليلي وابن شهرمة وأبي ثرر

﴿ مسئلة ﴾ قال (وا لزوج هو الذي بيده عقدة النكاح فاذا طلق قبل الدخول فا يعما عفا لصاحبه عما وجب له من المهر وهو جائز الامر في ماله برىء منه صاحبه)

اختلف أهل العلم في الذي بيده عقدة النكاح نظاهر مذهب احد رحمه الله أنه الزوج دوي ذلك عن على وابن عباس وجبر بن مطعم رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وشريح وسعيد أبن جبير ونافع مولى ابن عر ومجاهد واياس بن معادية وجابر بن زيد وابن سبرين والشعبي والثوري وإسحاق وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وعن أحد أنه الولى اذا كان ابا الصغيرة وهو قول الشافعي القديم اذا كان ابا أو جداً . وحكى عن ابن عباس وعلقمة والحسن وطاوس والزهري وربيعة ومالك انه الولي لان الولي بعد العالاق هو الذي بيده عقدة النكاح لكونها قد خرجت عن يد الزبح ولان الله تعالى ذكر عفو النساء عن نصيبهن فينغي أن بكون عفو الذي بيده عقدة النكاح عنه ليكون المعفو عنه في الموضعين واحداً ولان الله تعالى بدا مخطاب الازواج على المواجمة بقوله (وإن طاقتموهن من قبل ان تحسوهن س م قال — أو يعفو الذي يده عنده النكاح) وهذا خطاب غيرحاضر. ولنا ما روى الدارقطني باسناده عن عرو بن شعيب عن أبه عن حده عن النبي منظينة أنه قال ولي العقدة الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج قاله النبي منظينة أنه قال ولي العقدة الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج قاله

وبه قال أبو يوسف إلا أن يدعي مستنكراً وهو أن يدعى مهراً لا يتزوج بمثه في العادة لانه منكر للزبادة ومدعى عليه فيدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام «ولكن اليمين على المدعى عليه» وروي عنه أن القول قول من يدعى مهز المثل قاذاادعت المرأة مهر المثل أوأقل منه قالنول قولماوان الدعى الزوج مهر المثل أواكتر فالنول قوله وبهذا قال أبو حنيفة وهو الذي ذكره الحرقي وعن الحسن وهادين أبي سلمان وأبي عبيد نحوه

(مسئلة) (فأن ادعى أقل منه وادعت أكثر منه رد اليه بلا يمين عند القاضى في الاحوال كلها لان الظاهر قول من يدعى مهر المثل فكان القول قوله قياسا على المنكر في سائر الدعاوى وعلى المودع إذا ادعى النلف أو الرده وقال أبو الحطاب تجب اليمين لأنه اختلاف فيا يجوز بذله فتشرع فيه الميين كسائر الدعاوى في الاموال، وقال القاضى لا تشرع اليمين في الاحوال كلها لاجها دعوى في النكاح، والأولى أن يتحالفا فان ما يقوله كل واحد منها محتمل الصحة فلا يمدل عنه الا ييمين كسائر الدعاوى، ولانها تساويا في عدم الظهور فيشرع التحالف كالو اختلف المنبايمان وهذا كسائر الدعاوى، ولانها تساويا في عدم الظهور فيشرع التحالف كالو اختلف المنبايمان وهذا قول أبي حنيفة وقال الشافي يتحالفان، فان حلف أحدها و نكل الآخر ثبت ما قا، وان حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري قياماً على المتبايمين إذا اختلفا في الميم قان المان الاختلاف قبل المدخول تحالفا وفسيخ النكاح وان كان بعده قالتول قول الزوج وبناه على أصله في المبيع قانه بغرض

يتمكن من قطعه وفسخه وإمساكه وليس الى الولي منه شي ولان الله تعالى قال (وأن تعفو أقرب التقوى) والعفو الذي هو أقرب الى التقوى هو عفو الزوج عن حقه ، أما عنو الولي عن ماأ المرأة فليس هو أقرب الى التقوى و عن خطاب الحافر الى خطاب الفائب كقوله تعالى (حتى اذا كنم وكسائر الاوليا، ولا يمتنع العدول عن خطاب الحافر الى خطاب الفائب كقوله تعالى (حتى اذا كنم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) وقال تعالى (قل اطيموا الله وأطيموا الرسول قان تولوا فأتما عليه ماحل وعليكم ماحلم) فعلى هذا متى طلق الزوج قبل الدخول تنصف للهر ببنها قان عفا الزوج لهاعن النصف الذي له كمل لها الصداق جيمه وإن عفت المرأة عن النصف الذي الما منه وتركت له عفوه لانه ليس له التصرف في ماله بهبة ولا إسقاط ولا يصح عفوالولي عن صداق الزوجة اباكان أوغيره عفوه لانه ليس له التصرف في ماله بهبة ولا إسقاط ولا يصح عفوالولي عن صداق الزوجة اباكان أوغيره بكر قبل أن يدخل بها فعفا أبوها أو زوجها ما أرى عفو الاب الاجائزا قال ابو حفص ما أرى ما نقله ابن منصور اذا طاق امرأنه وهي عنه ابن منصور اذا طاق امرأنه وهي عندا أن يدخل بها فعفا أبوها أو زوجها ما أرى عفو الاب الاجائزا قال ابو حفص ما أرى ما نقله ابن منصور الا قولا لابي عبدا في قديماء وظاهر قول أبي حفص أن المسئلة رواية واحدة وأن ابا عبدا في دولا اعتاق عبيده ولا تصرفه له الا يما فيه مصلحته ولاحظ الما في هدا الاسقاط فلا يصح على المناز ولا اعتاق عبيده ولا تصرفه له الا يما فيه مصلحته ولاحظ الما في هدا الاسقاط فلا يصح

في التحالف قبل النبض أو بصده لاتها اذا سلمت نفسها بغير أشهاد فقد رضيت بامانته عوجه قول من لا يرى انتحالف أنه عقد لاينفسخ بالتحالف فلا يشرع فيه كالعفو عن دم العمد ولان القول بالتحالف يفضي إلى ايجاب أكثر جما يدعيه أو أقل مما يقر لهما به فانها اذا كان مهر مثلها مائة فادعت ثمانين وقال هو بل هو خسون أوجب لها عشر بن يتفقان على أنهانير واجبة ولو ادعت مائتين وقال هو بل مائة وخسون ومهر مثلها مائة نقد أسقط خمسين بتنقان على وجوبها ولان مهر المثل أن لم يوافق دعوى أحدهما لم يجز ايجاب لاتفاقهما على أنه غير ما أوجبه العقد وأن وافق قول أحدهما فلا حاجة في أيجابه الى يبين من ينفيه لاثها لا تؤثر في ايجابه عوفارق البيم فانه ينفسخ بالتحالف وبرجع كل واحد منها في ماله عوما ادعاد مالك من أنها استأمنته لا يصح فانها لم ينفسخ بالتحالف وبرجع كل واحد منها في ماله عوما ادعاد مالك من أنها استأمنته لا يضح فانها لم ينفسخ بالتحالف وبرجع كل واحد منها في ماله عوما ادعاد مالك من أنها استأمنته لا يضح فانها لم عدم الاشهاد لانه قد يكون بينها بينة فيموت أو يغيب أو يندى الشهادة . اذا ثبت هذا ف كل من قلنا التول قوله فهومع بمينه لانه اختلاف فيما يجوز بذله فتشرع فيه لميين كسائر الدعاوي لماذكر نامن المديث قلنا التول قوله فهومع بمينه لانه اختلاف فيما يجوز بذله فتشرع فيه لميين كسائر الدعاوي لماذكر نامن المديث

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال زوجنك على هذا العبد قالت بل على هذه الامة خرج على الروايتين) قان كانت قيمة العبد مهر لمذل أو أكثر وقيمة الامة فوق ذك حائف الزوج ووجب لهاقيمة العبد لان توله بوانتي الظاهر ولا يجب عين العبد لئلا يدخل في ماكها ما تنكره، وإن كانت قيمة الامة مهر وإن قلنا برواية ابن منصور لم يصح الا بخمس شرائط: أن يكون أبا لانه الذي بلي مالها ولا يتهم عليها (الثاني) أن تكون وليا على مالها فان السكبيرة تلي مال نفسها (الثالث) أن تكون بكرا لتكون غير مبتذلة ولانه لا يملك تزويج الثيب إن كانت مذيرة فلا تكون ولا يته عليها نامة (الرابع) أن تكون مطلقة لانها قبل الطلاق مرضة لا تلاف البضم (الخامس) أن تكون قبل الدخول لان ما بعد قد أناف البضم فلا يعفو عن بدل متلف ومذهب الشافعي على عومن هذا الا أنه يجدل الجد كالاب

(فصل) ولو بانت امرأة الصغير أو السفيه أو المجنون علوجه يدة طاصداقها عنهم من أن تفعل المرأته ما ينفسخ به فكاحها من رضاع من ينفسخ فكاحها برضاعه أوردة أو بصفة اطلاق من السفيه أو رضاع من أجنبية لمن ينفسخ فكاحها برضاعه أو نحو ذلك لم يكن لوليهم العفو عن شيء من الصداق رواية واحدة عو كذلك لا يجوز عند الشافعي قولا واحدا والفرق بينهم وبين السفير أن وليها أكسبها الهر بتزويجها وههنا لم يكسبه شيئا أعا رجم المهر اليه بالفرقة

(فصل) وإذا عنت المرآة عن صداقها الذي ابها طرزوجها أو عن بعضه أو وهبته له بعد قبضه وهي جائزة الامر في مالها جاز ذلك وصح ولا نعلم فيه خلافا لقول الله تعالى زالا أن يعنون) يمني الزوجات وقال تعالى إفان طبن لهم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ، قال أحمد في رواية المروذي ايس شيء قال الله تعالى (فكلوه هنيئا مريئا) مهاه غير المهر تهبه المرأة الزوج وقال علقمة لامرأته هيئي لي من الهنيء المريء يعنى من صداقها ، وهل لها الرجوع فيارهبت زوجها ?فيه عن أحمد روايتان واختلاف بين أهل العلم ذكرناه فيا مضى

المثل أو أقل وقيمة العبد أقل من ذلك فالقول قول الزوجة مع يمينها وهل تجب الامة أو قيمتها ؟ فيه وجهان (أحدهم) تجب عينها لانا قبانا قولها في القدر فكذلك في الدين فأوجبنا وليس في ذلك أدخال ما تنكره في ملكها (والثاني) بجب لها قيمتها لان قولها أعا وافق الظاهر في القدر لا في الدين فأوجبنا لها ما وافق الظاهر فيه ، وإن كان كل واحد منها قدر ، هر المثل أو كان العبد أقل من مهر المثل والامة أكثر منه وجب مهر المثل بالتحالف وظاهر قول القاضي ومن وافقه أن البين لا تشرع في هذا كله والله أعلم (فصل) إذا أنكر الزوح صداق امرأته وادعت ذلك عليه فالقول قولها فيما يوافق ، بهر مثلها سواء ادعى أنه وفاها أو أبرأته منه أو قال لا تستحق علي شيئًا وسواء في ذلك ماقبل الدخول وبعده وبه قال سميد بن جبير والشعبي وابن شبرمة وابن أبي ليلي والثوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي ، وحكي عن الفقهاء السبعة أنهم قالوا إن كان بعد الوقة فالقول قول الزوج والدخول بالمرأة يقطع الصداق وبه قال مالك قال أصحابه أيما قالذلك اذا كانت العادة تعجيل الصداق كماكان بالمدينة أوكان الخلاف فيما تعجل منه في العادة لأبها لا نسم أنهما الهادة الا بقبضه فكان الظاهر معه

ولنا قول النبي ﷺ ﴿ البمين على المدعى عليه ﴾ ولانه ادعى تسليم الحق الذي عليه فلم يقبل بنبير بينة كما لو ادعى تسليم الثمن أوكما قبل الدخول (فصل) إذا طلقت قبل الدخول وتنصف المهر بينها لم يخل من أن يكون دينا أوعينا فان كان دينا لم يخل إما أن يكون دينا في ذمة الزوج لم بسلمه البها أوفي ذمتها بأن تكون قد قبضته وتصرفت فيه أو تلف في يدها وأبهما كان فان قاني له الدين أن بعفو من حقه منه بأن يقول عفوت عن حقي من الصداق أو أسقطته أو أبرأتك منه أو ملكتك إياه أو وهبتك أو أحللتك منه أو انت منه فيحل أو تركته في وأي ذلك قال سقط به المهر وبري، منه الآخر ، وان لم يقبله لانه إسقاط حق الم يفتقر الى قبول كاسقاط القصاص والشفعة والعتق والعالمة والدلك صح إبراء الميت مع عدم القبول منه ولو رد ذلك لم يرتد وبري، منه لماذ كرناه ، وان أحب العفو من الصداق في ذمته لم يصح العفو لانه إن كان في ذمة الزوج فقد سقط عنه بالطلاق ، وان كان في ذمة الزوجة فلا يثبت في ذمتها إلا النصف كان في ذمة الزوج ، وأما النصف الذي لما فهو حقها تصرفت فيه الم يثبت في ذمتها أبراء تكيل الصداق المناف الذي لما أو حقها تصرفت فيه الم يثبت في ذمتها عيد المنطق المناف المناف المناف المناف الزوج النصف بطلاقه فلا يثبت في ذمها غير الخيم كان ملكا لها تصرفت فيه ، وأعا يتجدد ملك الزوج النصف بطلاقه فلا يثبت في ذمها غير أحدها فعنا الذي هو في يده للآخر فهو هبة له تصح بانظالعنو والمبة والعليك ولا تصح بانظ الابراء أحدها فعنا الذي هو في يده للآخر فهو هبة له تصح بانظالعنو والمبة والعليك ولا تصح بانظ الابراء والاسقاط ويفتقر إلى القبض فيه ان كان المورب عما يفتقر إلى القبض فيه ان كان المورب عما يفتقر إلى القبض

(فصل) فان دفع اليها الفا ثم اختلفا فقال دفعتها اليك صداقا وقالت بل هبة فان اختلفا ببينة فقالت قصدت الهبة فقال بل قصدت دفع الصداق فالقول قول الزوج بنسير يمين لانه اعلم ببينته ولا تطلع المرأة عليها، وأن اختلفا في افقظه فقالت قد قلت هذي هبة أر هدية فأنكرها فالقول قوله مع يمينه لايها تدعي عليه عقدا على ملسكة وهو ينكره فأشبه ما لو ادعت عليه بيع ملسكة لما لمسكة وهو ينكره فأشبه ما لو ادعت عليه بيع ملسكة لما لمسكة ودف أنه دفع المدفوع من غير جنس الواجب عليه كأن أصدقها دراهم فدفع اليها عرضاً ثم اختلفا وحنف أنه دفع اليها ذلك من صداقها فللمرأة رد الموض ومطالبته بصداقها قال أحمد في رواية الفضل بن زياد في رجل تزوج امرأة على صداق الف فبعث اليها بقيمته متاعا وثيابا ولم يخبرهم أنه من الصداق فلما دخل سألته الصداق فقال لها قد بعث اليك بهذا المتاع واحتسبته من الصداق فقالت المرأة صداقي دراهم احتسبت به من الصداق وادعت المرأة أنه قال هي هبة فينبني أن يحلف كل واحد منها ويتراجعان احتسبت به من الصداق وادعت المرأة أنه قال هي هبة فينبني أن يحلف كل واحد منها ويتراجعان عالمكل واحد منها وحكي عن مالك أنه ان كان مما جرت العادة بهديته كالثوب والخاتم فالقول عولها لان الظاهر مها والا فالقول قوله

ولنا أنها اختلفا في صفة انتقال ملك فكان الفول قول المالك كما لوقال اودعتك هذه المين قالت بل وهبتنيها .

45

(فصل) إذا أصدق امرأه عينا فوهبها له ثم طلفها قبل الدخول بها فمن اهمد فيه دوايتان إحداها) يرجم عليها بنصف قيمها وهو اختيار أبي بكر وأحد قولي الشافي لأنها عادت الى الزوج بقد مستأفف فلا تمنع استحقاقها بالطلاق كالوعادت إليه بالبيم أو هبهالاً جنبي ثم وهبها له او الرواية الثانية) لا يرجم عليها وعو قول ماك والمزني وأحد قولي الشافي وهو قول أبي حنيفة إلا أن تربد المين أو تنقص ثم تهبها له لان الصداق عاد اليه ولو لم تهبه لم يرجم بشي، وعقد الهبة لا يقنفي شهانا ولان نصف الصداق تعجل له بالهبة قان كان الصداق دينا فارأته منه قان قلنا لا يرجم ثم فهها أولى ، وان قلنا يرجم ثم خرج ههنا وجهان (أحدها) لا يرجم لان الابراء إسقاط حق وليس بتعليك كتمليك وان قلنا ولمذا لا يفتق ملى وجل بدين قابراً ومستحقه ثم وجمالشاهدان العيان ولمذا لا يفته الم يفرما شيئا ولو كان قبضه منه ثم وهبه له ثم رجم الشاهدان غرما , وانثاني) يرجم لانه عاد اليه بغير الطلاق فهو كالمين عوالا يراء بمنزلة المية ولمذا يصح بلفظها ، وان قبضت الدين منه ثم وهبه له ثم رجم الشاهدان غرما , وانثاني) يرجم لانه عاد اليه بغير الطلاق فهو كالمين عوالا بو عنيفة يرجم ههنا لان الصداق قد استوفته كاه ثم المه المنها فهر قد البه ما أصدقها نصوفته كانه ثم نصوفته كانه تعلى منه نم وهبه الم وهبته أجنبيا ، وعمل أن لا يوجم لانه عاد اليه ما أصدقها نقش ما وكان عينا فغيضها ثم وهبه الهين أو أبرانه من الدين ثم فسخت النكاح نقاشيه مالو كان عينا فغيضها ثم وهبها أو وهبته المين أو أبرانه من الدين ثم فسخت النكاح فأشبه مالو كان عينا فغيضها ثم وهبها أو وهبته المين أو أبرانه من الدين ثم فسخت النكاح

(فصل) فان مات الزوجان فاختلفت ورثتها قام ورثة كلوا حدمنها مقامه الأأن من مجلف منهم على الاثبات يجلف على النوجان فاختلفت على النفي مجلف على نفي العلم لانه مجلف على نفي فعل النير وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة ان مات أحد الزوجين فكذلك وان مات الزوجان فادعى ورثة المرأة التسمية وأنكرها ورثة الزوج جملة لم يحكم عليهم بدي وقال أصحابه انها قال ذلك إدا تقادم العهد لانه تعذر الرجوع الى مهر المثل لانه تعتبر فيه الصفات والاوقات وقال محمد بن الحسن يقضى بمهر المشل وقال زفر بعشرة دراهم لانه أقل الصداق.

و لنا اأن مااختلف فيه المتعاقدان فام ورثنها مقامها كالمتبايدين وما ذكروه ليس بصحيح لان الحق لايسقط لنقادم العهد ولا يتعذر الرجوع في ذلك كقيم سائر المتلفات

(فصل) فان اختلف الزوج وأبو الصغيرة والمجنونة قام الاب مقام الزوجة في اليمين لانه محلف على فعل نفسه ولان قوله مقبول فيا اعترف به من الصداق فسمت بمينه كالزوجة فان لم محلف حتى بلغت وعقلت فاليمين عليها دونه لان الحق لها وإنها مجلف هو لتعذر اليمين من جهتها فاذا أمكن في حقها صارت اليمين عليها كالوصي إذا بلغ الاطفال قبل يمينه فيا محلف فيه فأما في البكر البالفة العاقلة فلا تسمع مخالفة الاب لان قولها مقبول في الصداق والحق لها دونه وأما سائر الاولياء فليس لهم نرو بج صغيرة إلا على رواية في بنت تسع وليس لهم أن يزوجوا بدون مهر المثل ولو زوجوها (المغنى والشر حالكير) (المغنى والشر حالكير)

ولات الاصل عدمه.

بغمل من جبتها كاسلامها أو ردتها أو ارضاعها لمن ينفسخ نكامها برضاعه في الرجو ع بجميع الصداق عليها روايتان كافي الرجوع بالنصف سواء

(فصل) وان أصدقها عبداً فرهبته نصفه ثم طلقها قبل الدخول انبئى ذلك طىالروايتين فانقلنا اذا وهبته السكل لم يرجع بثي، رجع ههنا في ربعه ، وعلى الرواية الاخرى برجع في النصف الباقي كله لانه وجده بعينه وبهذا قال ابر يورف ومحد والمزني ، وقال أبو حنيفة لابرجع بشى الانالنمف حصل في يده فقد استمجل حته ، وقال الثاني في أحد أقواله كنولنا (وابنائي) له نصف النصف الباقي و نصف قيمة الوهوب والنالث يتخير بين هذا وبين الرجوع بقيمة النصف

ولنا أنه وجد نصف ماأصدقها بمينه فأشبه مالو لم نهبه شيئا

(قصل) فان خالم امرآه بنصف صدائها قبل دخرة بهاصحوصار الصداق كه فنصفه بالطلاق و نصفه بالخلم و يحتمل أن يصير له ثلاثه أرباعه لأنه إذا خالمها بنصفه مع علمه أن النصف بسقط عنه صار مخالعا بنصف النصف الذي ببقى لهافيصير له النصف بالطلاق والربع بالحلم وإن خالمها بمثل نصف الصداق في ذمتها له من عرض الخلم ولو الصداق في ذمتها له من عرض الخلم ولو قالت له الخلمي على أن قالت الخلمي على أن الت الخلمي على أن لا بعة عليك في المهر صح وسقط جميعه عنه ، وان خالعته بمثل جميم الصداق في ذمتها صح و برجم عليها بنصفه لانه يسقط نصف بالملاق بنقى له عليها بنصفه لانه يسقط نصف بالمللاق بنقى له عليها

بدون مهر المثل ثبت مهر المثل من غير يمين فأن ادعى أنه زوجها بأكثر من مهر مثاها فالمجين على الزوج لان القول قوله في قدر مهر المثل

(فسل) إذا أنكر الزوج تسمية الصداق وادعى أنه تزوجها بغير صداق فان كان بعد الدخول نظرنا فان ادعت المرأة مهر المثل أو دونه وجب من غير يمين لأنها لو صدقته في ذلك لوجب مهر المثل فلا فائدة في الاختلاف وإن ادعت أقل من مهر المثل فهي مقرة بنقصها عما يجب لها بدعوى الزوج فيجب ان يقبل قولها بغير يمين وان ادعت أكثر من مهر المثل لزمته اليمين على نفي ذلك ويجب لها مهر المشل وإن كان اختلافها قبل الدخول انبني على الروايتين فيما إذا اختلافها قبد الصداق فان قلنا القول قول من يدعي مهر المثل قبل قولها ما ادعت مهر المثل هذا إذا طلقها وإن لم يطلقها فرض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قولها ما ادعت مهر المثل هذا إذا طلقها وإن لم يطلقها فرض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قلنا القول قوله فعليه المهن .

(مسئلة) (وإن اختلفا في قبض الصداق فالقول قولها مع يمينها إذا لم تكن بينة) لان الاصل عدمه وإن اختلفا فيما يستقر به فالقول قوله لانه منكر والفول قول المنكر النصف، وأن خالفته بصداقها كله فكذلك في أحد الوجهين وفي الآخر لا يرجع عليها بشي، لانه لما خالفها بهمم علمه بسقوط نصفه بالطلاق كان مخالفا لها بنصفه و يسقط عنه بالطلاق نصفه ولا يبقي لها شي، (فصل) وإذا أبرأت المفرضة من المهر صح قبل الدخول و بعده وسواء في ذلك مفرضة البضع ومفوضة المهر واجب. في هذه المواضع وأما جهل قدره والبراءة من الحجول سحيحة لانها إسقاط فصحت في المجهول كالطلاق، وقال الشافي بم لانصح البراءة في شي، من هذا لان المفرضة لم مجب لها مهر فلا يصح الابراء مما لمجهوب وغيرها مهرها لانصح البراءة من المجهول لا تصح الا أن تقول أبرأنك من درهم الى الف فيهرأ من مهرها اذا عجهول والبراءة من المجهول لا تصح الا أن تقول أبرأنك من درهم الى الف فيهرأ من مهرها اذا كان دون الالف وقد دالنا على وجربه فيما مضى فيصح الابرا، منه كما لو قالت أبرأتك من درهم الى الف على درجم ههنا لان المرخل فان قلنا لا يرجع الى المسمى لها لم يرجع ههنا، وإن قلنا يرجع ثم احتمل أن لا يرجع ههنا لان المهر كله سقط بالطلاق ووجبت المتعة بالطلاق وابكم يرجع ثم احتمل أن لا يرجع ههنا لان المهر فل معلم يرجع ثم عدمل أن يرجع لانه عاد الميا مهرها بسبب غير الطلاق وابكم يرجع ثم يحتمل أن يرجع بنصف المنتمة لانها التي تحب بالطلاق فأشهت المسمى

(فصل) وأن أبرأته المفوضة من نصف صدائها ثم طلقها قبل الدخول فلا متعة لها لإن المتعة قالمة

⁽مسئلة) (وان تزوجها على صداةين سر وعلانية أخذ بالعلانية وان كان انعقد بالسر في ظاهر كلام الخرقي وقال القاضي ان تصادقا على السر لم يكن لها غيره)

ظاهر كلام أحد أنه يؤخذ بالدلانية على ما رواه الاثرم وهو قول الشعبي وابن أبي لبلى واشوري وأبي عبيد وقال القاضي الواجب المهر الله ي انعقد به النكاح سراً كان أوعلانية وحمل كلام أحدو الحرق على أن المرأة إنفر بنكاح السر فثبت مهر العلانية لأنه الذي انعقد به النكاح وهذا قول سعيد بن عبد العزبز وأبي حنيفة والاوزاعي والشاني ونحوه عن شريح والحسين والزهري والحدكم بن عنيبة وما لك واسحاق لان العلانية ليس بعقد ولا يتعلق به وجوب شيء ووجه قول الحرقي أنه أن كان مهر السرا كم من العلانية وحب مهر السر لانه وجب عليه بعقده ولم تسقطه العلانية فنق وجوبه قاما أن اتفقا على أن المهر الف وأنهما يعقدان العقد بأ انهن تجوالا فقالا ذلك قالم الفان لانها تسمية صحيحة في عقد صحيح فوجب كما لو لم يتقدمها أنهاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافي ولا فرق صحيح فوجب كما لو لم يتقدمها أنهاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافي ولا فرق فيا خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافي ولا فرق خيسان أن يكون السر مائة درم والعلانية مائة دينار إذا قلنا أن الواجب بهر العلانية فيستحب فيا المرأة أن تني الزوج بما وعدت به وشرطته من أنها لا تأخذ إلا مهر السر قال أحمد في رواية ابن من من أنها لا تأخذ إلا مهر السر قال أحمد في العلانية فاستحب الوقاء من أنها والملانية فاستحب الوقاء المناه في العلانية فاستحب الوقاء المنات والملانية في العرب المراقة في العرب وأعلنوا بهر ينبني لهمأن يفوا ويؤخذ بالعلانية فاستحب الوقاء المناه وأن العرب أنها لا تأخذ المناب المناب العلانية فاستحب الوقاء المناب المناب المناب العلانية في العرب المورب أنها لا تأخذ المناب العرب العرب العلانية في العرب العرب العرب العلانية في العرب المنابق المنابق المناب المناب المنابق المناب العرب العرب العرب العرب المنابق المناب المناب

مقام نصف الصداق وقد أبرأت منه فصار كما لو قبضته ، وبحتمل أن يجب لها نصف المتعة إذا قلنا ان الزوج لا يرجع عليها بشي. إذا أبرأت من جميع صداقها

(فصل) ولو باع رجلاً عبد] عائة فأبرأه البائم من الثمن أو قبضه ثم وهبه اياه ثم وجد المشتري بالعبد عبدا فهل له رد المبيم والمطالبة بالثمن أو أخذ ارش العيب مع المساكه ؟ على وجهين بنساء على الروايتين في الصداق إذا وهبته المرأة لزوجها ثم طلقها قبل الدخول وان كانت بحالها فوهب المشتري العبد قبائم ثم أفلس المشتري والثمن في ذعه فقبائم أن يضرب بالثمن مع الغرماه وجها واحدا الان الثمن ما عاد الى البائم منه شيء واذبك كان يجب أداؤه اليه قبدل الفلس مخلاف التي قبلها ولو كان عبداً ثم أسقط عنه مال الكتابة بري، وعتق ولم يرجم على سيده بالقدو الذي كان يجب على السيد أن يؤتيه اياه وكذلك لو أسقط عنه القدر الذي يلزمه إيتاؤه اياه واستوفى الباقي لم يلزمه أن يؤتيه شيئا الان المقاطه عنه يقوم مقام الايتاء وخرجه بعض أصحابنا على وجهين بناه على الروايتين في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق الزوج عابها نصفه وهمنا أسقط السيد عن المكاتب ما وجد سبب ايتأه اياه فكان اسقاطه مقام ايتائه ، ولهذا لو قبضه السيد منه الما الدخول لرجم عليها قافترة الم نوصل) ولا يبرأ الزوج من الصداق الا بسليمه الى من يتسلم مالها قان كانت رشيدة لم يبرأ (فصل) ولا يبرأ الزوج من الصداق الا بسليمه الى من يتسلم مالها قان كانت رشيدة لم يبرأ

بالشرط لبلا محصل منهم غرور ولان الذي وَ الله الله المؤمنون على شروطهم، وعلى قول القاضي إذا ادعى الزوج عقداً في السر انعقد به النكاح فيه مهر قلبل فصدقته المرأة فليس لها سواه وان أكذبته فالقول قرلها لانها منكرة .

(مسئلة) (وان قال هو عقد واحد أسررته ثم أظهر أه وقالت بل هوعقدان فالقول قولها مع بمينها لان الظاهر أن الثاني عقد صحيح فيد حكماً كالاول ولان المهر في المقد الثاني ان كان دخل بهاو نصف المهر في العقد الاول ان ادعى سقوط نصفه بالطلاق قبل الدخول وان أصر على الانكار سئلت المرأة فان ادعت أنه دخل بها في الذكاح الاول ثم طافها طلاقا بائنا ثم نكحها نكاحا ثانيا حلفت على ذلك واستحتت وان أقرت بما يسقط نصف المهر أو جميعه لزمها ما اقرت به

(فصل) اذا خلا الرجل بامرأنه بعد العقد الصحيح استقر عليه مهرها ووجبت عليها العدة وان لم يطأ روي ذلك عن الحلفاء الراشدين وزيد وابن عمر رضي الله بمنهم وبه قال علي بن الحسين وعروة وعطا، والزهري والاوزاعي واسحاق وأصحاب الرأي وهو قول أصحاب الشافى القديم قال شربح والشعبي وطاوس وابن سبرين والشافي في الجديد لايستقر إلا بالوط، وحكي ذلك عن أحمد فري عنه يعقوب بن بختان أنه قال ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وروي ذلك عن أحمد فري عنه يعقوب بن بختان أنه قال إذا اصدقته المرأة أنه لم يطأها لم يكل لها الصداق وعليها العدة وذلك لغول الله تعالى (وإن طلقتموهن

الا بالتسليم اليها أو الى وكيلها ولا يبرأ بالتسليم الى أبيها ولا الى غيره بكراً كانت أو ثيبا ، قال أحد اذا أخذ مهر ابنته وأنكرت فذاك لها نرجم على زوجها بالمهر ويرجم الزوج على أبها ، فقيل له أليس قال النبي وتطليقه و أنت رمالك لابيك ، ? قال نعم و اكن هذا لم يأخذ منها أنما أخذ من زوجها ، وهذا مذهب الشافي ، وقال ابو حنيفة له قبض صداق البكر دون الذبب لان ذاك العادة ولان البكر تستحى فقام أبوها مقامها كافام مقامها في تزويجها

ولنا انها رشيدة فلم يكن لغيرها قبض صداقها كالثيب أو عوض ملكته وهي رشيدة فلم يكن لغيرها قبضه بغير اذنها كثمن مبيعها وأجر دارها عوان كانت غير رشيدة سلمه الي وليهافي مألها من أبها أو وصيه أو الحاكم لانه منجلة أموالها فهو كثمن مبيعها وأجر دارها

(مسئلة) قال (وليس عليه دفع نفقة زوجته اذا كان مثلها لا يوطأ أو منع منها بنير عذر فان كان المنع من قبله لزمته النفقة)

وجملة ذلك أن المرأة اذا كانت لايوطأ مثلها لصغرها فطلب وايها تسليمها والا فاق عليهالم بجب ذلك على الزوج لان النفقة في مقابلة الاستمتاع ولهذا تسقط بالنشوز وهذه لا يمكنه الاستمتاع بهاوان كانت كبيرة فحنعته نفسها أو منعها أولياؤها فلا نفقة لها أيضا لأنها في معني الناشز لسكونها لم تسسلم

من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وهــذه قد طلقها قبل أن بمسها وقال الله تمالى (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض؟) والافضاء الجاع ، ولأنها مطلقة لم تمس أشبهت ما لم يخل بها .

و ثنا اجماع الصحابة فروى الامام أحمد والاثرم باسنادها عن زرارة بن أوفى قال: قضى الحلفاء الراشدون المهديون آن من أغلق باباً أو أرخى ستراً فقد وجب الهر ووجبت العدة . ورواه أيضاً عن الاحنف عن عمر وعلي وعن سعيد بن المسيب وعن سعيد بن ثابت : عليها العدة ولها الصداق كاملا . وهذه قضايا الشهرت ولم يخالفهم أحد في عصرهم فسكان اجماعاً ، وما رواه عن اين عباس: لا يصح ، قال أحمد يرويه ليث وليس بالقوي وقد رواه حنظلة خلاف مارواه ليث وحنظلة أقوى من ليث وحديث ابن مسعود منقطع قاله ابن المنذر ولان التسليم المستحق وجد من جهما فيستقر به البدل كالو وطثها أو كما لو أجرت دارها أو سلمها أو باعتها ، وأما قوله تعالى (من قبل أن تحسوهن) فيحتمل آنه كنى بالسبب عن المسبب الذي هو الحالوة بدليل ماذكرنا، ، وأما قوله (وقد أنضى بعضكم إلى بعض) فقد حكي عن النرا، أنه قال الافضاء الحالوة دخل بها أو لم بدخل لان الافضاء مأخوذ من الفضاء وهو الحالى فكان فد قال وقد خلا بعضكم الى بعض

(أمداً) وحج الحلوة حكم الوط. في تكيل المهر ووجوب العدة وتحريم أختها وأربع سواها اذا

الواجب عليها فلا يجب تسليم مافي مقابلته من الانفاق وكلموضع ازمته النفقة لزمه تسليم الصداق اذا طولب به فاما ألموضع الذي لا تلزمه نفقتها فيه كالصغير والمانعة نفسها فقال أبو عبدالله بنحامد يجب تسليم الصداق وهو قول الشافعي لان المهر في مقابلة ملك البضع وقد ملسكه بخلاف النفقة فأنها في مقابلة التمكين ورد قوم هذا وقالوا المهر قد ماسكته في مقابلة ماملسكه من بضعها فليس لها المطالبة بالاستيفاء الا عند إمكان الزوج استيفاء العوض

(فسل) وامكان الوطء في الصغيرة معتبر محالها واحبالها لذلك قاله القاضي وذكر انهن مختلف فقد تكون صغيرة السن تصابح وكبيرة لاتصابح وحده احمد بتسع سنين فقال في رواية أبي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها: فان أبى عليها تسع سنين دفعت اليه ليس لهم أن بحبسوها بعد التسع وذهب في ذلك الى النبي والمستود الته بعلى الته تسع قال القاضي وهذا عندي ليس على طريق التحديد وانما ذكره لان الغالب أن ابنة تسع يتمكن من الاستمتاح بها فهتى كانت لاتصلح الوطء لم يجبعل أهلها تسليمها اليه وان ذكر أنه محضها ويربيها وله من مخدمها لانه لا علك الاستمتاع بها وليست له عمل ولا يؤمن شرة نفسه الى واقعتها فيفضها أو يرتبها وان طلب أهمها دفعها اليه فامتنع فه ذلك ولا تلزمها نفذتها لانه لا عكن من استيفا حقه منها وإن كانت كبيرة إلا أنها مريضة مرضام جو الزوال لم يلزمها تسليم نفسها قبل برئها لانهما عرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برئها لانهمانع مرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برئها لانهمانع مرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برئها لانهمانع مرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة الم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برئها لانهمانع مرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة الم تجر بزف المريضة الى زوجها

طلقها حتى تنقضي عدّمها وثبوت الرجعة له علبها في عدّمها ، وقال الثوري وأبو حنيفة لارجعة له علبها . اذا أقر أنه لم يصمها

ولنا قول الله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) ولانها معتدة من نكاح صحيح لم ينفسخ نكاحها ولا كل عدد طلاقها ولا طاقها بعوض فكان له عليها الرجعة كا لو أصابها ولها عليه نفقة العدة والسكنى لان ذلك لمن لزوجها عليها الرجعة وتفارق الخلوة الوط. في أنها لانتبت بها الاباحة الزوج المطالق ثلاثا لقرل النبي عير المستخليج لامرأة رفاعة القرظي « أثريدين أن ترجعي الى رفاعة ? لا حتى تذوقي عسيلته ويدوق عسيلتك » ولا يثبت بها الاحصان لامه يعتبر لا يجاب الحد والحدود تدرأ بالشبهات ولا يجب الفسل لانها ليست من موجبات الفسل اجماعا ولا يخرج بها من العنة لان العنة العجز عن الوط، فلا تزول إلا بحقيقته ولا تحصل بها الفيئة لانها الرجوع هما حلف عليه وأسا جلف على ترك الوط، ولان حق المرأة لا يحصل إلا بيقين الوط، ولا تفسد بهما العبادات ولا تجب بها الكفارة، وأما تحريم الربية فعن أحد أنه محصل بالخلوة ، وقال القاضي وابن عقيد للا تعرم ، وحمل القاضي وأما تحريم الربية فعن أحد أنه محصل بالخلوة نظر أو مباشرة فيخرج كلامة على إحدى الروايتين أنذلك بحرم والصحيح أنها لا تحرم المول الله تعالى (فان لم تكونوا دخلتم بهن) والدخول كناية عن الوط، والنص صريم في إباحتها بدونه فلا يجوز خلافه

والتسليم في العقد يجب على حسب العرف قان المت نفسها فقسلها الزوج العليه الفقه المسلم في العقد يجب على حسب العرف قان الحيض ولهذا لو مرضت بعد تسليمها لم تسقط المفقيم وقيم والمناه الماء المنتم والمناه الماء المنتم والمناه الماء المنتم والمناه الماء المنتم والمناه الماء المنه والمناه الماء المنه والمناه والمناه المنه والمنه المنه المنه المنها وإن امتنم فعليه المفتها لما ذكرنا من أنه عارض الاعدكن التحرز منه ويتكرر فأشبه الحيض فأما إن كان المرض غير مرجو الزوال لزم تسليمها الى الزوج اذا طلعها ولزمه تسلمها اذا عرضت عليه الانها ليست لها حالة يرجي زوال ذلك فيها فلو لم تسلم الماها من يغد الترويج قائدة وله أن يستمتم بها قان كانت نفوة الحلمة وهو جسيم تخاف على المنمها الافضاء من عظم خلقه فاها منعه من جماعها وله الاستمتاع بها المستمتاع بها لفيره والما المتناع مادون الفرج وعليه نفقتها والا يثبت له خيار الفسخ الان هذه يمكن الاستمتاع بها لفيره والما المتناع مادون الفرج وعليه نفقتها والا يشه المرض المرجو الزوال واحتمل وجوب النسام المنه وزرل قربيا الاستمتاع عادون الفرج قاذا طلب ذلك لم يجز منعه منه كالم يجز منعه منه كالم يعز مناه منه عله منه عدد والا ينح من الاستمتاع عادون الفرج فاذا طلب ذلك لم يجز منعه منه كالم يجز مناه منه عله منه عدد تسلمها وان عرضت عليه قاياها حتى تعاهر فعل قول الغاض يلزمه تسامها وانفتها إن المناه منه ويتخرج تسامها وان الا يلزمه ذلك كالم والمناه وان عرضت عليه قاياها حتى تعاهر فعل قول الغاض يلزمه تسامها وانفة تفتها إن الها كالم كالرض المرجو الزوال

(فصل) وسواء في ذلك الحارة بها وهما محرمان أو صائمان أو صائمان أو سالمان من الوطء شرعي كالاحرام والصيام والحيض والفاس أو حقيقي كالجب والعنة والرتق في المرأة فعنه أن الصداق يسنة ويمكل حال وبه قال عطاء وابن أبي الجل واشري لعموم ماذكرناه من الاجماع وقال عرفي العنين بؤجل سنة قان وطائها وإلا أخذت الصداق كالملا وفرق بينهما وعليها العدة ولان التسليم المستحق عليها قد وجد وانما لحيض والاحرام والرتق من غير جبتها فلا بؤئر في المهر كالا يؤثر في اسقاط انفقة ودوي أنه لا يكل الصداق وهو فول شر بح وأبي ثور لانه لم يتمكن من تسايمها الم يجب عليه مهرها كا لو منعت نفسها منه يحققه أن المنع من التمليم لافرق بين كونه من أجنبي أو من العاقد كالاجارة ، وعنه واية ثالثة إن كانا صائبين صوم ومضان لم يكل الصداق وإن كان غيره كل

قال ابو داود سمه احد وسئل عن رجل دخل على أهبه وهما صائبان في غير شهر رمضان فأغلق الباب وأرخى الستر ? قال وجب الصداق ، قبل لاحمد فشهر رمضان ؟ قال شهر ومضان خلاف لهذا ، قبل له فكان مسافراً في رمضان ? قال عدا ، فعل يعنى وجب الصداق وهذا يدل على أنه متى كان المانع متأكداً كلاحرام رصرم رمضان لم يكدل الصداق ، وقال القاضي إن كان المانع لا يمنع دوا عي الوط ، كالجب والهندة والرثق والمرض والحيض والنفاس وجب الصداق ، وإن كان يمنع دوا عيمه كالاحرام وصيام الفرض فعلى روايتين ، وقال ابو حنيفة إن كان المانع من جهتها لم يدنقو

(فصل) فان منعت نفسها حتى تنسلم صداقها وكان حالا فلها ذلك قال ابن المنذر وأجم كل من نجائظ عنه من أهل العلم أن المرأة أن أيمنع من دخول الزوج عليها حتى يعطيها مهرها ، وأن قال الزوج الأسلم اليها الصداق حتى أتسلمها أجبر الزوج على تسليم الصداق أولا ثم تجبر هي على تسليم نفسها ومذهب الشافي في هذا على نحو مذهبه في البيم

ولنا أن في إجبارها على تسليم نفسها أولا خطر اتلاف البضع والامتناع من بدل الصداق فلا عكن الرجوع في البضع مخلاف البيع الذي بجبر على تسليمه قبل تسليم عمنه ، فاذا تقررهذا فلهاالنفنة ما امتنعت اذلك ، وان كان معسراً بالصداق لان امتناعاً بحق ، وإن كان الصداق مؤجلا فليس لها منع نفسها قبل قبضه كالممن المؤجل في البيع فان حل لما وقبل قبل المناع واستقر قبل قبض العاجل دون الآجل ، وان كان الدكل حالا فلها منع نفسها على ماذ كرنا فان سلمت نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل ، وان كان الدكل حالا فلها منع نفسها على ماذ كرنا فان سلمت نفسها قبل قبضه ثم أرادت منع نفسها حتى تقيضه فقد توقف أحد عن المواب فهاوذهب أبوعبدا في بن يعاة رأ و اسحاق بن شاقلاالى أنها ايس لهاذلك وحوقول ما لك والشائعي وأبي بو مف وعمد لان القسليم استقر به الموض برضى المسلم لم يكن لهاأن عمنه مدذلك كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبدا في بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنية لانه تسليم كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبدا في بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنية لانه تسليم

الصداق ، وإن كان من جبة صيام فرض أو إحرام لم يستر الصداق أيضا و أن كان حقا ادعته كل الصداق لان المانم من جبته ردفك لا يمنم وجودا تسليم المستحق منها في كل حقم الأنانا الممن جبته ردفك لا يمنم وجودا تسليم المستحق منها في كانت كبرة في منه أو كانت كبرة في منه أو كان أعمى فلم يعلم بدخولها عليه لم يكل صداقها نص عليه أحمد في المكفوف يتزوج المرأة فادخات عليه فأدخى المتر وأغلق الباب قان كان لا يعلم بدخولها عليه فلها نصف الصداق وأوما إلى أنها اذا نشزت عليه ومنعته نفسها لا يكل صداقها . وذكره أن حامد وذلك لانه لم يوجد التمكين من جهتها فأشبه مالو لم يخل بها ، وكذلك لو خلابها وهو طمل لا يتمكن من الوط ، لم يكل الصداق لأنه في معنى الصدفيرة في عدم التمكن من الوط ، إ

فسل) قان استمتع بامرأنه بمباشرة فيا دون الفرج من غيرخلوة كانة باله ونحوها فا نصوص عن احد انه يكل به الصداق قائه اذا أخذها فشمها وقبض عليها من غير أن بخلو بها لها الصداق كاملا اذا نال منها شيئا لا يحل لفيره ، وقال في رواية مهنا اذا تزوج امرأة ونظر اليها وهي عريانة نفذ ل أوجب عليه المهر ، ورواه عن ابراهيم اذا أطلم منها على ما يحرم على غيره فعليه المهرلانه نوع استمتاع فهوكالمذية قال القاضي بحتمل أن هذا ينبني على ثبوت تحريم المصاهرة بذلك وفيه و روايتان فيكون في تكميل الصداق به وجهان :

بوجهه عليها عقد النكاح فلسكت أن تمتنع منه قبل قبض صداقها كالاول، فاما ان وطنها مكرهة لم بسقط به حقها من الامتناع لأنه حصل بغير رضاها كالمبيع اذا أخذه المشري من البائع كرها ، وان أخذت الصداق فوجدته معيها فلها منع نفسها حتى يبدله أو يعطيها أرشه لان صداقها صحيح ، وان لم تعلم عيبه حتى سلمت نفسها خرج على الوجهين فيا اذا سلمت نفسها قبل قبض صداقها ثم بدا لها أن تمتنع وكل موضع قلنا لها الامتناع من تسليم نفسها فاها الدغر بغير اذن الزوج لأنه لم يثبت الزوج عليها حق الحبس فصارت كن لازوج لها ولو بقي منه درهم كان كيفا، جميعه لان كل من ثبت له الحبس بعضه كسائر الديون

(فصل) وان أعسر الزوج بالمهر الحال قبل الدخول فلها الفسخ لأنه تعذر الوصول الى عوض العقد قبل تسليم المعوض كان لها الفسخ كانو أعسر المشتري بالثمن قبل تسليم المبيع وان أعسر بعد الدخول فلها الفسخ كا قبل الدخول، وان قلنا ليس لها فهلى وجهيز مبذين على منه نفسها فالله الفسخ كا قبل الدخول، وان قلنا ليس لها منه نفسها فليس لها الفسخ كا فو أفلس بدين لها آخر ، ولا مجوز الفسخ الا محمكم حاكم لانه مجتهد فيه (مسئلة) قال (واذا تزوجها على صداقين سر وعلانية أخذ بالملانية ، وان كان السر قد انعقد به النكاح)

ظاهر كلام الحرقي أن الرجل اذا تزوج المرأة في السر بمهر ثم عقد عليها في العلافية بمهر آخر أنه

(أحدهما) يكمل به الصداق لما روى الدارتطاني عن محمد بن عبد الرجن عن ثوبان قال: قال رسول الله وَيَطَالِنَهُ و من كَشَفَ خَار الرأة ونظر اليها وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل و ولانه مسيس فيدخل في قوله (من قبل أن تموهن) ولا نه استمتاع باس تره فكمل به الصداق كالوطر ، و الوجه الآخر) لا يكمل به الصداق ومو قول أكثر أول العلم لان قول الله تعالى (تموهن) أنما أديد به في الفاهر الجاع ومقتضى قوله (وإن طافته وهن من قبل أن تمسوهن) أن لا يكمل الصداق الهير من وطانها ولا تجب عليها العدة ، ترك عمومه فيمن د ال بها للاجاع الوارد عن الصحابة فيبقى فبا سواء على مقتضى العموم .

﴿ أَصِلَ ﴾ في الفوضة وهي على ضر بين (تفويض البضم) رهو أن بزوج الاب ابنته البكر أوتأذن المرأة اوليها في تزوجها بغير مهر (وانتائي) تفريض المهر وهو أن يتزوجها على ماشات أو شا. أو شاء أجنى فالنكاح صحيح ويجب مهر المثل .

يصح النكاح من غير تسمية صداق في قول عامة أهل العلم بدليل قوله تعالى (لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة)وروي عن ابن مسعود أنه سئل عن امرأة تزوجها رجل ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى مات ? فقال ابن مسعود لها صداق نسائه الاوكس ولا شطط (المفنى والشرح السكبير) (المفنى والشرح السكبير)

يؤخذ بالملانية وهذا ظاهر قول أحد في رواية الاثرم ، وهو قول الشمبي وابن أبي ليلي والثوري وأبي عبيد، وقال القاض الواجب المهر الذي انعقد به النكاح سراً كان أو علانية وحل كلام أحد والحرق على أن المرأة لم تقر بكاح السر فيثبت ، والعلانية لأنه الذي ثبت به الكاح وهـ ذا نول سميد بن عيدالمزيز وأبي حنيفة والاوزاعي والشانفي ونحوه عن شريح والحسن والزهري والحسكم بن عيينة ومالك واسحاق لان الملانية ليس بمقد ولا يتعلق له وجوب شيء، ووجه قول الحرقي أنه اذا عقد في الظاهر عقدا بمد عقد السر نقد وجد منه بذل الزَّائد على مهر السر فيجب ذلك عليه كا لو وَادِهَاءَلِي صِدَاقِهَا وَمَقْتَضَى مَاذَ كُرِنَا مِنَالِتَعَلِيلِ لَــكَلامَ الحَرْقِي آنَهُ أَنْ كَانَ مَهِر السَرِ أَ كَثَرَمَنِ العَلانيَةِ. وجب مهر السر لانه وجبعليه بنقده ولم تــقطه العلانية فبقي وجربه . فأما ان اتفنا علىأن المهوالف وأنما يمقدان العقدبأ ننين تجملا ففعلا ذاك فالمهر الفان لانها تسمية صحيحة فيعقد صحيح فوجبت كا لولم يتقد مما أنفاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومدُّهـ الشافعي، ولافرق فها ذكر ناه بين أن يكون السر من جنس الدلانية تحو أن يكون السر الفا والعلانية الفين أو يكونا من جنسين مثل أن يكون السر مائة درهم والعلانية مائة دينار ، واذا قلنا أن الواجب مهر العلانية فيه تحب المرأة أن تفي الزوج يما وعدت به وشرطته على نفسها من أنها لانأخذ إلا مهر السر . قال أحمد في رواية أبن منصور اذا و ج امرأة في السر بهر وأعلنوا مرا ينبغي لهم أن يفوا ويؤخذ بالعلانية فاستحب الوفاء بالشرط

وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجى فنال : قضى رسول الله عِيْسَالِيَّةِ في روع بنت واشق أمرأه منا مثل ماقضيت. رواه أبر داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح، ولان القصدمن النكاح الوصلة والاستمتاع وزااصداق فصح من غير ذكره كالنففة، وسوا. تركا ذكر أباير أو شرطانفيه مثل أن يتول زرجتك بغير مهر فيقبل كذلك ، واو قال زوجتك بغير مهر في الحال ولا في الثاني صح أيضاً وقال بعض الشافعية لايصبح في هذه الصورة لانها تكون كالمودوبة وايس بصحبح فانه يصح فيما اذا قال زوجتك بغير مهر فيصح هينا لان معناهما راحـد فما صح في إحدى الصورتين المتساويتين صح في الاخرى وليست كالوهو إنلان الشرط يفدد ويجب الهرَّء وقد ذكرنا أن المزوجة بغير مهر تسمى مَفُوضَة بكسر الواو وفتحها فمن كسر أضاف الفعل على أنها فاعلة ومن فتح أضافه الى وليهـــا ومعنى النفويض الاهال كانها أهمات أمر المهر حيث لم تسمه . قال الشاعر :

لايساح الناس نوضي لاسراء لمم ولا سراة اذا جهالمم سادوا

يعني مهدلين والذي ذكره الخرقي نغو ض البضم رهو الذي ينصرف البه اطلاق التفويض (الغمرب الثاني) تفويض المهر وهو أن بجملا الصدق الى رأمي أحدها أو رأي أجنى فيقول زوجتك على ماشئت أو على حكمك أو حكمها أو حكم أجنبي وتحوه فهذه لها مهر المثر في ظاهر كلام احمد لنلا يحصل منهم غرور ولان النبي وَتَطَالِقَةُ قالَ ﴿ المؤمنون على شروطه ﴾ وعلى قول القاضي اذا ادعى الزوج عقدا في السر انعقد به النكاح فيه مهر قليل قصد فيه فليس لها سواه ، وان انكرته فالغول قولها لانها منكرة ، وان أفرت به وقالت هما مهران في ذكاحين وقال بل نكاح واحد أسر رناه ثم أظهر ناه فالفول قولها لان الظاهر أن الثاني عقد صحيح يغيد حكما كالاول ولها المهر في العقد الثاني ونصف المهر في المقدالاول ان ادعى سقرط نصنه بالطلاق قبل الدخول وان أصر على الاسكار سئات المرأة فان ادعت أنه دخل بها في النكاح الاول ثم القها طلاقا بائنا ثم نكحها نكاها ثانيا حافت على ذاك واستحقت ، وان أقرت بها يسقط نصف المهر أوجيعه لزمها ما أقرت به

(فصل) اذا نزوج أربع نسوة في عقد واحد بهر واحد مثل أن يكون لهن ولي واحد كبنات الاعمام أو مو ليات لمولى واحد أو من ليس لهن ولي فزوجهن الحاكم أو كان لهن أوليا، فو كلوا وكيلا واحدا فعقد نكاحهن مع رجل فقبله فالنكاح صحيح والمهر صحيح وبهذا قال ابوحنيفة وهو أشهر قولي الشافعي (والقول الثابي) ان للهر فاسد ويجب مهر انثل لان مايجب لكل واحدة منهن من المهرغير معلوم ولنا أن الفرض في الجلة معلوم فلا يفسد لجهالته في التفصيل كما لو اشترى أربعة أعبد من رجل بثمن واحد وكذك الصبرة بثمن واحد وهو لا يعلم قدر قفر أنها . إذا ثبت هذا قان الصداق يقسم بينهن على قدر مهورهن في قول القاضي وابن حامد وهو قول أبي حنيفة وصاحبيه والشافعي . وقال

لانها لم تزوج نفسها إلا بصداق لكنه مجهول فسقط لجهانته ووجب بهر المثل والتنويض الصحيح أن تأذن المرأة الجائزة الامر لولبها في تزبيجها بغير مهر أو بتفويض قدره أو يزوجها أبوها كذلان ، فأما إن زوجها غير أبيها ولم يذكر مهراً بغير اذنها في ذلك قائه بجب مهرا شل ، وقال الشافعي لإيكرن التفويض إلا الصورة الاولى وقد مضى الكلام معه في أن للاب أن يزوج ابنته بدون صداق مثلها فلذلك بجوز تفويضه على معالما المناللة منه منه في أن للاب أن يزوج ابنته بدون صداق مثلها فلذلك بجوز تفويضه معالم منه المناللة منه المناللة منه منه منه المناللة المناللة منه المناللة منه المناللة منه المناللة منه المناللة منه المناللة المناللة منه المناللة المنالل

و مسئلة ﴾ (ولها المطالبة بفرضه لان النكاح لا يخلو من الهر فوجب لها المطالبة ببيان قدره) وبهذا قال الشافمي ولافع فيه مخالفاً فان انفق الزوجان على فرضه جاز ما فرضاه قليلا كان أو كثيراً سواه كانا علمين بمهر المنل أو لا ، وقال الشافعي في قوله لا يصح الفرض لفيرمهر المثل الا مع علمها بمهر المثل لان مافرضه بدل عن مهر المثل فيحتاج أن يكون المبدل معلوماً

و لنا أنه اذا فرض لها كثيراً فقد بذل لها من ماله فوق ما يلزمه وانرضيت باليسيرفقد رضيت بدون ما يجب لها فلا يمنع مر ذلك، قولهم انه بدل لا يصح فان البدل غير المبدل والمفروض ان كان ناقصاً فهو بعضه وان كان أكثر فهو الواجب وزيادة ولا يصح جمله بدلا ،ولوكان بدلا لما جاز مع العلم لانه يبدل ما فيه الربا بجنسه متفاضلا

وقد روى عقبة بن عام قال قال رسول الله عِلَيْكَالِيَّةِ لرجل « أَرْضَى أَنِي أَزُوجِكُ فَلانَهُ ؟) قال: المم ، وقال للمرأة « أَرْضَى أَنْ أَزُوجِكُ فَلاناً ؟ » قالت نعم ، فزوج أحدهما بصاحبه فدخل عليها

أبوبكر يقسم بينهن بالسوية لانهأضافه اليهن إضافة واحدة فكان بيسن بالسوية كما لو وهبه لهن أد أقر به لهن وكما لواشترى جماعة ثوبا بأثمان مختلفة ثم اعوه مرابحة أو مسادمة كان الثمن ببهم بالسواء، وان اختلفت وس أمو المم ولان القول يتقسيطه يفضي الىجهالة العوض لكل واحدة منهن وذلك سده

والنا أن الصفقة أشتمات على سببين مختلفي القيمة فرجب نقسيط العوض عليهما بالقيمة كالو باع شقصا وسيفا أو كالو ابتاع عبدين نوجد أحدهما حراً أو مفصوبا ، وقد نص أحمد فيمن ابتاع عبد بن فاذا أحدهما حر أنه يرجع بقيمته من الثمن وكذلك نص فيمن تُزوج على جاريتين فاذا إحداهما حرة أنه برجع بقيمة الحرة، ولو اشترى عبدين فوجد أحدهما معيبا فرده لرجع بقسـطه من النمن، وما ذكره من المسئلة غير ما لم له وان سلم فالتيمة ثم واحدة بخلاف مسئلتنا

وأما الهبة والاقرار فليس فيهما قيمة يرجع اليها وتمسم الهبة عليها بخلاف مسئلتنا وإفضاؤه الى جهالة التفصيل لا يمنع الصحة إذا كان معلوم الجلة ، ويتفرع عن هذه المسئلة إذا خالم أمرأتين بعوض واحد أو كاتب عبيداً بعوض واحد أنه يصح مع الخلاف فيه ويقسم العوض في الحلم على قدر المهر بن وفي الكتابة على قدر قيمة العبيد ، وعلى أول أبي بكر يقسم بالسوية في المسلملتين

(فصل) وإذا تزوج امر تين بصداق واحد وإحداهما بمن لا يصح العقد عليها لكونها محرمة عليه أو غير ذات وقلنا بصحة النكرح في لاخرى فلها مجصَّها من المسمى و به قال الشافعي على قول

ولم يفرض لها صداقاً فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله عَلَيْنِيَّةٍ زوجني قلانة ولم يفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً واني قد أعطيتها عن صداقها سهمي الذي بخيبر فأخذت سهمه فباعته بماثة الف ، فاما ان تشاحا فيه ففرض لها مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواه فان لم تُرض به لم يستقر لها حتى ترضاه فان طلقها قبل الدخول فليس لها إلا المتمة لانه لا يثبت لها بفرضه مالم ترض به كحالة الابتداء، وان فرض لها أفل من مهر المثل فاما المطالبة بيمامه ولم يثبت لها بفرضه مالم ترض به . فان ارتفعا الى الحاكم فايس له ان يفرض لها الا مهر المثل لان الزيادة ميل عليه والنقصان ميل عايها. ولا يحل الميل ولانه أنما يفرض له بدل البضع فيقدر بقدره كالسلمة أذاتلفت برجع ألى تفويمها بقول اهل الخبرة، ويعتبر مدرفة مهر المثل ليتوصل الى امـكان فرضه ومتى صح الفرض صاركالمسمى في العقد في انه يتنصف بالطلاق ولا تجب المتمة معه وبلزمها ما فرضه الحاكم سواء رضيت به اولم ترض کا پلزم ماحکم یه .

(فصل) وان فرض لها اجنبي مهر مثاما فرضيته لم يصح وكان وجوده كعدمه لانه ليس بزوج ولا حاكم فان سلم البها ما فرض لها فرضيته احتمل ان يصح لما ذكرنا فيكون حكمها حكم من لم يفرض لهاويسترجع ما اعطاها لان تصرفه ما صح ولا برثت به ذمة الزوج ويحدّل أن يصح لانه يقوم مقامه في قضاء المسمى فيقوم مقامه في قضاء ما يوجبه العقد غير المسمى ، فعلى هــــذا اذا طلقت قبل الدخول وأبو بوسف، وقال أبرحنيفة: المسمى كله فتي يصح نكاحها لانالعقد الفاسد لايتعاق به حكم محال فصار كأنه تزوجها والحائط بالمسمى

ولنا أنه عقد على عينين إحداها لايجوز العقد عليها فلزمه في الاخرى بحصَّها كما لو باع عبده وأم ولد.، وماذ كروه ليس بصحيح قان المرأة في مقابلة نكاحها مهر بخلاف الحائط

(نصل) قان جم ببن نكاح وبيم نقال زوجتك ابنتي وبعتك داري هذه بألف صح ويقسط الالف على صداقها وقيمـة الدار ، وان قال ز. جنك ابنتي واشتريت منك عبدك هذا بألف فقمال بهتكه وقبلت النكاح صح وبقسط الالف على العبد ومهر آلال . وقال الشافعي في أحد قوليه لا يصح البيع والمر لافضائه الى الجمألة

ولنا أنهما عقدان يصنح كل واحد منهما منفرداً فصح جمعها كالو باعه نوبين قان قال زوجتك ولك هذا الالف بألفين لم يُصحالمبر لأنه كسالة مد عجرة

(فصل اوان تزوجها على الف إن كان أبوها حياً وعلى النين إن كان أبوها ميتاً فالتسمية فاسدة ولها صداق نسائها نص عليه أحمد في رواية مهنا لان حال الاب غير معلومة فيكون مجهولا وان قال رَ وجتك على الف أن لم أخرجك من دارك وعلى الغين أن أخرجتك منها أو على الف أن لم كن لي امرأة وعلى الفين ان كأنت لي امرأة فنص أحمد على صحة التسمية في هاتين المستُنتين . وقال القاضى

رجع نصفه الى الزوج لانه ماكه اياه حين تضى به دينا عليه فيمود اليه كما لودفعه هو. ولاصحاب الشافعي مثل هذين الوجهين ولهم وجه ثالث آنه يرجع بنصفه الى الاجنبي وذكرمالقاضي لناوجهاً ثالثاً قال شيخنا وقد ذكر ناما يدل على صحة ما قلناه ولو أن رجلا قضي السمى عن الزوج صح، ثم ان طلقها قبل الدخول رجم بتصفه اليه وأن فسخت نكاح نفسها بفعل من جهتها رجع جميعه اليه وعلى الوجه الآخر يرجع الىمن قضاه.

(فصل) ويجب المهر للمفوضة بالمقدوا عايسقطالي المتعة بالطلاق وهذا مذهب اليحنيفة ، واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال الصحيح انه يجب بالمقد وقال بعضهم لايجب بالمقدقولا واحدا ولايجي على اصل الشافعي غيرهذا لأنه لووجب بالمقدلتنصف بالطلاق كالمسمى في المقد

وانا أنها تماك الما لبة به فركان واجبا كالمسمى ولانه لو لم بجب بالعقد لما استقر بالوت كا في العقد الفاسد ولان النكاح لايجوز أن يخلو عن الهر والقول بعدم وجوبه يفضي الى خلوه عناو إلى أن النكاح المقد صحيحا وملك الزوج الوط. ولا مهر فيه وأيما لم بتنصف لان الله تعالى نقل غير المسمى لها بالطلاق إلى المتمة كما نقل ماسمي لها إلى نصف المسمى لها، فعلى هذا لو فوض الرجل مهر أست. ثم أعنتها أو باعها ثم فرض لها المهر كان لمعنتها أو بائعها لانالمهر وجببالعقد فيملكه ، ولو نوضت المرأة نفسها ثم طالبت بفرض مهرها بهد بغير مهر مثلها أو دخل بها لوجب مهر مثلها حالة العقد لما ذكرناه

وأبوبكر في الجميع، وابتان (إحداهما) لا يصدح واختاره أبو بكر لان سبيله سبيل الشرطين فلم يجز كالبيم (والرراية الثانية) يصح لان الفا معلوم وإنما جهل الثاني وهو معلوم على شرط فان وجد الشرط كان زيادة في الصداق والصداق تجوز الزبادة فيه والاولى أولى ، والقول بأن هذا تعايق على شرط لا يصح لوجهين [أحدهما] ان الزيادة لا يصح تعليقها على شرط فلو قال ان مات أبوك فقد زدتك في صداقك الفا لم تصح ولم تلزم الزيادة عند موت الاب

(والثاني) أن الشرط همنا لم يتجدد في قوله أن كان لي زوجة أو أن كان أبوك ميتاولا الذي جمل الالف فيه معلوم الوجود ليكون الالف الثاني زيادة عليه ، ويمكن الفرق ببن المسئلة التي نص أحمد على إبطال التسمية فيها وبين التي نص على الصحة فيها بأن الصفة التي جمل الزيادة فيها ايس للمرأة فيها غرض يصح بذل الموض فيه وهو كون أبيها ميتاً بخلاف المسئلتين آلتين صحت التسمية فيها فأن خلو المرأة من ضرة تغيرها وتقاسمها وتضيق عليها من أكبر أغراضها وكذلك إقرارها في دارها بين أهلها وفي وطنها فلذلك خففت صدافها لنحصيل غرضها وثفلته عند فوائه ، فعلى هذا يمتنع قياس أحد الصورتين على الاخرى ولا يكون في كل مسئلة إلا رواية واحدة وهي الصحة في المسئلة بالآخر تين والبطلان في الدسئلة الاولى وما جاء من المسائل ألحق بأشبهها به

(فصل) وان تزوجها على طلاق المرأة له أخرى لم تصح التسمية ولها مهر مثلها وهذا اختيار

ووانق أصحاب الشافعي على ذلك لان الوجوب يستند إلى حالة السقد إلا في الامة التي أعنة ما أو باعها في أحد الوجهين

ولنا حديث عقبة بن عامر في الذي زوجه النبي وَلَيْكَا ودخل بها ولم يعطها شيئا وروت عائشة قالت أمر ني رسول الله وَلَيْكَا أَنْ أَدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئا رواه ابن ماجه ولانه عوض في عقد معاوضة فلم يقف جواز تسليم المعوض على قبض شيء منه كالمن في البيم والاجرة في الاجارة ، وأما الاخبار فمحمولة على الاستحباب فانه يستحب أن يعطيها قبل الدخول شيئا موافقة

أبي بكر وقول أكثر الفقها. لان هذا ايس بمال وانما قل الله تعالى (أن تبتنوا بأموالكم) ولان النبي على الله وانما واندكم فانما لها ماقدر لها » صحيح وروى عبد الله بن عمرو عن النبي على الله قال الا يحل لرجل أن يشكح امرأة بطلاق أخرى » ولان هذا لا يصلح مداقا كالمافع المحرمة . فعلى هذا يكون حكمه ولان هذا لا يصلح ممنا في بيم ولا أجرا في اجارة الم يصح صداقا كالمافع المحرمة . فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خمراً ونحوه يكون لها مهر المثل أو نصفه ان طلقها قبل الدخول أو المترة عند من يوجبها في القسمية الفاسدة .

وعن أحمد رواية أخرى أن انتسمية صحيحة لانة شرط نعلا لها فيه نفع وقائدة لما بحصل لها من الراحة بطلاقها من مقاسمتها وضررها والفيرة منها فصح صداقا كعتق أبها وخياطة قيصها ولهذا صح بذل العوض في طلاقها بالحلع ، فعلى هذا أن لم يطلق ضرتها فلها مثل صداق الفرة لانهسمي لها صداقا لم يصل اليه فكان لها قيمته كالو أصدقها عبداً فخرج حراً ، ومحتمل أن لها مهر مثلها لان الطلاق لاقيمة له ، وأن جعل صداقها أن طلاق ضرتها البها الى سنة فلم طائها فقال أحمد اذا تزوج امرأة وجعل ملاق مهر الاخرى الى سنة أو الى رقت فجاه الوقت ولم نقض شيئا رجم الامرائية ، فقد أسقط أحمد حقها لانه جعله لها الى وقت قاذا مفيى الوقت ولم تنض فيه شيئا بطل تصرفها كالوكيل ، وهل يسقط حتها من الدهر ? فيه وجهان ذكرهما أو بكر (أحدهما) يسقط لانها تركت ما شرط لها باختيارها يسقط حتها من الدهر ? فيه وجهان ذكرهما أو بكر (أحدهما) يسقط لانها تركت ما شرط لها باختيارها

اللاخبار والعادة الناس فيها بينهم والتخرج المهوضة عن شبه الموهوبة واليكون ذلك أتطع للخصومة ويكن حمل قول ابن عباس ومن وانقه على الاستحباب نلا يكون بين القواين فرق والله أعلم

﴿ سَنَلَةَ ﴾ وإن مات أحدهما قبل الاصابة وتبل الفرضور؛ صاحبه ولها عهر نسائها ﴾ إذا مات أحدهما قبل الاصابة وقبل الدرض فللآخر الميراث بميرخلاف فيه فان الله تعالى فرض

اكل واحد من الزوجين فرضاوعقدا زوجية همناصحبح أبت فيورث به لدخوله في عموم النص

(فصل) (ولها مهر نسائها وعنه أنه يتنصف بالموت الا أن يكون قد فرضه لها) ظاهر المذهب أن لها مهر نسائها وهو الصحيح إن شاء الله تعالى واليه ذهب ابن مسعود وابن شهرمة وابن أبي لبلى والثوري واسحاق وروي عن علي وابن مسعود وابن عمر والزهري رديعة ومالك والارزاي لامهر لها فرقة وردت على تفويض صحيح قبل فرض ومسيس فلم يجب بها مهر كفرقة الطلاق وقال أبو حنيفة كقولنا في المسلمة وكقولهم في الذمية وعن أحد رواية أخرى لا يكل و تنصف اذا لم يكن فرضه لها لان المفروض لها تخالف التي لم يفرض لها في الطلاق فجاز أن تخالفها بعد الوت فرضة قولان كاروايتين

ولنا ما روی عبد الله بن مسمود رضي الله عنه أنه قضی لامرأة لم يفرض ايها زوجها صداقا ولم

فسقط حقها كما لوتزوجها على عبد فأعتقته (وانثاني) لا يسقط لانها أخرت استيفا. حقهافلا يسقط كمالو أجلت قبض دراهمها ، وهل ترجع الى مهر مثلها او الى مهر الاخرى ? بختمل وحهين

(فصل) الزيادة في الصداق بعد العقد تاحق به نص عليه أحد قال : في الرجل يتزوج المرأة على مهر فلما رآها زادها في مهرها فهو جائز قان طانها قبل أن يدخل بها فاها نصف الصداق الاول والذي زادها وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لانلحق الزيادة بالعقد قان زادها فهي هبة تفتقر إلى شروط الهبة ، وأن طافها بعد هبتها لم يرجع بشي ، من الزيادة . قال الفاضي وعن أحد مثل ذلك قانه قال : أذا زوج رجل أمنه عبده ثم أعنقها جميعا فقالت الامة زدني في مهري حتى أختارك قالزيادة للأمة ، ولو لحنت بالعقد كانت الزيادة السيد، وليس هذا دليلا على أن الزيادة لاللحق بالعقد قان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنها تلزم ويثبت فيها أحكام الصداق من التنصيف بالطلاق قبل الدخول وغيره وليس معناه أن المؤادة في أن الزوج ، الكالبضع بالمسمى وليس معناه أن المؤادة في أن الزوج ، الكالبضع بالمسمى عوض العقد بعد لزومه فلم يلحق به كا في البيع

و لنا قول الله تعالى (ولا جناح عايم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة) ولان مابعد العقد زمن

يدخل بها حتى مات فقال لها صداق نسائها لاوكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل ابن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله عليه المنزع بدت واشق مثل ما قضيت قال الترمذي هذا حديث حدن صحيح وهو نص في محل النزاع ولان الوت معنى يكمل به المدعى فكمل به المصداق المثل للمفوضة كالدخول، وقياس الموت على الطلاق لا يصح قان المرت يتم به النكاح فيكل به الصداق والطلاق يقطعه و بزيله قبل المامه وكذات وجبت العدة بالموت قبل الدخول ولم تجب بالطلاق وكمل المسمى بالموت ولم يكل بالطلاق وكمل المسمى بالموت ولم يكل بالطلاق قائمها زوجة مفارقة بالموت فكل لها الصداق كالسلمة أو كما لو سمى لها ولان المسلمة والذية لا يختلفان في الصداق في وضع فرجب ان لا يختلفا همنا و إن كان قد فرضه لها يتنصف بالوت على الروايتين جيعا

﴿ مسئلة ﴾ (فان طلقها قبل الدخول لم يكن لها عليه إلا التعة)

اذا طلقت الفرضة البضع قبل الدخول فليس له الا المتعة نص عليه احد في رواية جماءة رهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء وجابر بن زيد والشعبي والنخعي والزهري والثوري والشافعي وأي عبيد وأصحاب الرأي وعن أحمد رواية أخرى أن لها نصف مهر مثلها لانه ذكح محبح بوجب مهر المثل بعد الدخول فيوجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كالو سمى لها محرماء وقال ماقك والليث وابن أبي المثل بعد الدخول فيوجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كالوسمى لما محرماء وقال ماقك والليث وابن أبي ليلى المنعة مستحبة غير واجبة لان الله تعالى قال (حقا على المحسنين) فخصهم بها فيدل على أنها على سبيل الاحسان والتفضيل والاحسان ليس بواجب ولانها لو كانت واجبة لم يخص الحسنين دون غيرهم

لغرض المهر فكان حالة الزيادة كحالة العقد وبهذا فارق البيع والاجارة ، وقولهم أنه لم علك به شيئا من ألمقود عليه قلنا هذا بيطل بجميع الصداق فان الملك ماحصل به ولهذا صح خلوه عنه وهذا ألزم عندهم قانهم قالوا مهر المنوضة انما وجب بفرضه لا بالمقد ، وقد ملك البضع بدونه ثم انه بجوز أن يستند ثبوت هذه الزيادة الى حاة العقد فيكون كأنه ثبت بها جيعا كاقالوا في مهر المفوضة إذا فرضه وكا قلنا جيعا فيا إذا فرض لها أكثر من مهر مثلها ، اذا ثبت هذا فان معنى لموقالزيادة بالمقد أنه يثبت لها حكم المسمى في العقد في أنها تتنصف بالطلاق ولا تفتقر إلى شروط المبة وليس معناه أن أنه يثبت فيها من حين العقد ، ولا مها تثبت لمن كان الصداق له لان الملك لا يجوز تقدمه على مبه ولا وجوده في حال عدمه ، وانما يثبت الملك بعد سببه من حينئذ ، وقال اتقاضي في الزيادة و به آخر أنها تسقط بالطلاق ، ولا أعرف وجه ذلك فان من جعاما صداقا جعاما تستقر بالدخول وتتنصف بالطلاق تبلد وتسقط كالها اذا جاء الفسخ من قبدل المرأة ، ومن جعلها هبة جعاما جميعها للمرأة لا تنتصف باطلاق بطلاقها إلا أن تكون غير ، قبوضة فأنها تستط لكونها عدة غير لازمة ، فان كان القاضي أراد ذلك فيذا وجه وإلا فلا

و لما قول الله تعالى (ومتعوهن على الموسم قدره)والامريقتضي الوجرب وقال تعالى (والمطلقات متاع بالمعررف حقا على المتقين) وقال تعالى (اذا تكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما الم علمن من عدة تعتدونها فمتعوهن) ولانه طلاق في نكاح يتتفي عوضاً فلم بعرعن العوض كا لرسمي مهراً وادا. الواجب من الاحسان فلا تعارض ببنها

(فصل) قارُ. فرض لها بعد العقد ثم طلقها قبله فلها نصف مافرض لها ولا متمة وهذا قول ابن عمر وعطا. والشعبي والنخعي والشافعي وأبي عبيد، وعن أحمد أن لها المتمة ويسقط المهر وهو قول أبي حنيفة لا نه نكاح عربي عن تسمية فوجبت المتعة كما لو لم يفرض لها

و لما قوله تعالى (وأن طاقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لمن فريضة فنصف مافرضتم) ولانه منروض يمنقر بالدخول فيتنصف بالطلاق قبله كلم مى في العقد

(فصل) والمتعة تجب على كل ذوج لـكل ذوجة ، فرضة طلنت قبل الدخول وسواء في ذلك الحر والعبد والحرة والمام والذمي والمسلمة والذمية وحكي عن أبي حنيفة لا متعة للذمية وقال الارزاعي ان كان الزوجان أو أحدهما رقيقا فلا متعة

ولذًا عموم النص ولانها قائمة مقام نصف المهر في حق من سمى فتجب لـكلزوجة على كلزوج كنصف المسمى ولان ما يجب من الفرض يستوي فيه المسلم والسكافر والحر والعبد كالمهر

(فصل) فأما الفوضة المهر وهي التي يزوجها على ماشاء أحدهما أو التي زوجها غير أيها بفير (المغنيوالشرح السكبير) (١٢) (الحبزء الثامن) (مسئلة) قال (فاذا اصدقها غما فتوالدت ثم طلقها قبل الدخول كانت الاولاد لهما ورجم بنصف الامهات الا أن تكون الولادة نقصتها فيكون مخسيرا بين ان يأخذ نصف قيمتها وقت مااصدقها او يأخذ نصفها ناقصة)

قد ذكرنا أن المهر يدخل في ملك، المرأة بمجرد العقد فاذا زادفالزيادة لهاوان نقص *فع*لبها، واذا كانت غُما فولدت فالاولاد زيادة منفصلة تنفرد بها دونه لانه نما. ملكها وبرجع في نصف الامهات ان لم تكن نقصت ولا زادت زيادة متصلة لائه نصف مافرض لها ، وقد قال الله تعالى (وانطالة تموهن من قبل أن يمسوهن وقد فرضيم لمن فريضة فنصف مافرضيم) وأن كانت نقصت بالولادة أو بغيرها فله الحيار بين أخذ نصفها ناقصالانه راض بدون حقه وبين أخذ نصف قيمتها وقت ما أصدقها لان ضمان النقص عليها وبإندا قال الشانعي ، وقال ابو حنيفة لابرجع في نصف الاصل ، وأعابرجع في نصف القيمة لأنه لايجوز فسيخ العقد في الاصل دون النماء لأنه موجّب العقد فلم مجزرجوعه في الاصل بدونه وأنا أن هذا نماء منفصل عن الصداق فلم يمنع رجوع الزوج كا لو الفصل قبل القبض وماذ كروه نذير صحيح لان الطلاق ليس برفع العقد ولا النماء من موجبات العقد أعاهومن وج ات الملك اذا ثبت هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه اليها أو بعده إلا أن يكون قدمنعها قبضه فبكون النقص من

اذنها بغير صداق أو الني مهرها فاسد فانه يجب لها مهر المناز يتنصف بالطلاق قبل الدخول ولامتعة لها هذا ظاهر كلام الخرقي وهم مذهب الشافعي ، وعن أحمد أزيما المتمة دون نصف المهر وهو الذي ذكره شيخنا فيالسكتاب كالمنوضة البضع وهو مذهب أبي حزيفة لانه خلاءة دها عن تسمية صحيحة فأشهت التي لم يسم لها شيء . وإنا أن هُذه لها مهر وأجب قبل الطلاق فرجب أن يتند.ف؟ لو سماه أو نقول لم ترض بغير صداق فلم تجب المتمة كالمسمى لها ، وتفارق الني رضيت بغير عوض فانها رضيت بغير صداق وعاد نصفها سلبما فنرضت المتعة مخلاف مسئلتنا

(فصل) وكل فرنة يتنصف بها المسمى توجب المتعة إذا كالت الفوضة وما سقط به المحمى من الفرق كاختلاف الدين والفسخ بالرضاع ونحوه اذا جا. من قبلها لايجب به متعة لانهما أفيدت مقام نصف المسمى فسقطت في كل موضع يسقط كا تسقط الابدال اذا سقط مبدلها

(نصل) قال أبو داود ، محتّ أحمد سئل عن رجل تزوج امرأة ولمبكن فرض لها بهرا ثم وهب لماغلاما تم طلاقها قبل الدخول قال الها المتعة، وذلك لان الهابة لا تنقص بها المتعة كما لا ينتص بها نصف المسمى وكأن المتمة انما تجب بالطلاق فلا يصح قضاؤها تبله ولانها واجبة فلا نقص بالهمة كالمسمى

﴿ مسئلة ﴾ (على الموسع قدره و على المقتر قدره ، فأعلاها خادم وأدناها كدوة يجوز لها أن تصلي فبها) وجملة ذلك أن المتعة معتبرة بحال الزوج في يساره راءساره نص عليه أحمد وهو وجه لاصحاب ضهانه والزيادة لها فتنفرد بالاولاد، وان نقصت الامسات خيرت بين أخذ نصفها ناقصة وبين أخذ نصف قيمتها أكثر ما كانت من يوم أصدقها الى يوم طلقها، وإن أراد لزوج أخذ نصف قيمة الامهات من المرأة لم يكن له ذلك، وقال أبو حنيفة اذا ولدت في يد الزوج م طلقها قبل الدخول وجم في نصف الاولاد أيضا لان الولد دخل في التسليم المستحق بالعدة لان حق التسليم تعلق بالام فسرى إلى الولد كحق الاستيلاد وما دخل في التسليم المستحق يتنصف بالطلاق كالذي دخل في التسليم المستحق بالمعتمد بالطلاق كالذي دخل في التسليم المستحق بالمعتمد بالطلاق كالذي دخل في التسليم المستحق بناه بالطلاق كالذي دخل في التسليم المستحق بالمعتمد بالطلاق كالذي دخل في العقد .

ولنا قول الله تعالى (فنصف مافرضتم) وما فرض ههنا الا الامهات فلا يتنصف مواها ولان الولد حدث في ملكها فأشبه ماحدث في يدها ولا يشبه حق التسليم حق الاستيلاد فان-ق الاستيلاد يسري وحق التسليم لاسراية له قان تلف في يد الزوج وكانت المرأة قدطا لبت به فنمها ضمنه كالفاصب وإلا لم يضمنه لانه تنبم لأمه

(فصل) والحسكم في الصداق اذا كان جارية كالحكم في النتم قاذا ولدت كان الولد لها كولدالغنم إلا أنه ليس له الرجوع في نصف الاصل لانه يفضي إلى التفريق بين الام وولدها في بعض الزمان وكما لايجوز التفريق بينها وبين ولدها في جميع الزمان لايجوز في بعضه فيرجع أيضا في نصف قيمتها وقت ما أصدقها لاغير

(فصل) وإن كان الصداق جيمة حائلا فحمات فالحل فيها زيادة متصلة إن بدلتها لهربادتها لزمه

الشانعي والوجه الآخر هرمعتبر بحال الزوجة لان المهر معتبر بها كذلك النتمة القائمة مقاله ومنهم من قال يجزي. في الصداق ذلك

ولذا قول الله تعالى (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) وهذا نص في أنها معتبرة محال الزوج ولانها تختلف ولو اجزأ ما يقع عليه الاسم سقط الاختلاف، ولو اعتبر محال المرأة لماكان على الموسع قدره وعلى المقتر قدره .إذا ثبت هذا فقد اختافت الرواية عن أحمد فيها فروي عنه أعلاها خادم اذا كان موسر ا وان كان فقيراً متمها كسوتها درعا وخمارا وثوبا تصلي فيه ونحو ذلك قال ابن عباس والزهري والحسن قال ابن عباس أعلى المقتمة الخادم ثم دون ذاك النفقة ثم دوز ذلك السكسوة ونحو ما ذكرا في أدماها قال الثوري والاوزامي وعطاء وماقك وأبو عبد وأصحاب الرأي قالوا درع وخمار وملحنة .

﴿ مسئلة ﴾ (وعن أحد يرجم في تقديرها إلى الحاكم)

وهو أحد قولي الشائعي لامه آمر لم يرد الشرع بتقدير، وهونما يحتاج إلى الاجتهاد نيجب الرجوع فيه إلى الحاكم كسائر الهبتمدات وعنه يجب لها نصف مهر المثل ذكرها القاضي في الهبرد فقال هي مقدرة بما يضاف مهر المثل لانها بدل عنه فيجب أن تنقدر به ، قال شيخنار هذه الرواية تضمف لوجهين

قبولها وليس ذلك معدوداً نقصا واذلك لابرد به المبيع عوان كان أنة فحملت نقدزادت من وجه لاجل والدعا ونقصت من وجه لان الحل في النساء نقص لحرف الناف عليها حين الولادة ولهذا يرد بها المبيع فينئذ لا يلزمه بدلها لاجل الزيادة ولا يلزمه قبولها لاجل النقص وله نصف قيمتها ، وإن انفقا على تنصيفها جاز ، وإن أصدقها حاملا فولدت فقد أصدقها عينين الجادية وولدها وزاد الولد في ملكها فان طلقها فرضيت ببذل النصف من الام والولد جيعا أجير على قبولها لانها زيادة غير منميزة وإن لم تبذله لم يجز له الرجوع في نصف الولد لزيادته ولا في نصف الام لما فيه من النفرقة بينها وبين ولدها ويرجع بنصف قيمة الام وفي نصف الولد وجهان

(أحدها) لابستحق نصف قيمته لانه حالة المقد لاقيمة له وحالة الانفصال قد زاد في ملكها فلا يقوم الزوج بزيادته وبفارق وثد المفرور ، قان وقت الانفصال وقت الحيساولة فله ذا قوم فيها بخلاف مسئلتنا .

(وانثاني) له نصف قيمته لانه أمدة ما عينين فلا يرجع في احداها دون الاخرى ويقوم حالة الانفصال لانها أول حالة امكان تقويمه ، وفي المسئلة وج آخر وهو أن الحل لاحكم له فيكون كا نه حادث (فصل) اذا كان الصداق مكيلا أو موذونا فنقص في يد الزوج قبل تسليمه البها أو كان غير المكبل والموذون فمنعها أن تتسلمه فالنقص عليه لا نه من ضهانه و تتخير المرأة بين أخذ نصنه ناقصاً

(أحدهما) أن نص السكتاب يقتضي تنديرها محال الزوج وتقديرها بنصف المهر يوجب اعتبارها بحال المرأة لان مهرها معتبر بهالا بزوجها

(الثاني) أنالوقد رناها ينصف بهر المثل المانت نصف بهر المثل إذا يس المهر معيدا في شربه و وجه الرواية الاولى قول ابن عباس أعلى المتعة الحادم مُ دون ذلك السكسوة رواه أبو حفص اسناده وقد رها بكسوة بجر فلما الصلاة فيها لان الكسوة الواجبة بمطلق الشرع تتقدر بذلك كالسكسوة في السكفارة والسترة في الصلاة ، وروي كنيف السلمي أن عبد الرحن بن عرف طاق تماضر السكلبية في بها مجارية سودا، يعنى متعها قال ابراهيم العرب تسمي المتمة التحميم وهذا فيا إذا تشاحا في قدرها فان سمح لها بزنادة على الحادم أو رضيت باقل من السكسوة جاز لان الحق لهما وهومما يجوز بذله فجاز ما اتفقاعليه كالصداق على الحادم أو رضيت باقل من السكسوة جاز لان الحق لهما وهومما يجوز بذله فجاز ما اتفقاعليه كالصداق وقد روي عن الحسن بن علي أنه متع المرأة بعشرة آلاف درهم فنالت * متاع قلبل من حبيب مفارق * ومسئلة) ا قان دخل بها استقر بهر المثل لان الوط، في ذكاح من غير بهر خالص لوسول الله موسئلة والمنافق المنافق المن

كل من وجب لهانصف المهر لم تجب لها متعة سواء كانت بمن سمىلها صداقا أولم يسم لها لـكن فرض لها بعد المقد وبهذا قال أبو حنيفة فيمن سمي لها وهو قديم قوليالشافي

وروي من أحمد لـكل مطاقة متاع وروي ذلك عن على بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن

مع ارش النقص وبين أخذ نصف قيمته أكثر ماكانت من يوم أصدقها إلى يوم طلفها لأنه ان زادنلها وان نقص فعليه فهو بمنزلة الفاصب ولا يضمن زيادة القيمة لتغير الاسعار لانهها ليست من ضهان الغاصب فههنا أولى .

ومسئلة ﴾ قال (واذا أصدقها أرضا فبنتها داراً أو ثوبا فصبنته ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف قيمته وقت ماأصدقها إلا أن يشاء أن يمطيها نصف قيمة البناءأو الصبغ فيكون له النصف أو تشاءهي أن تعطيه زائداً فلا يكونله غيره)

أغدا كان له نصف القيمة لانه قد صار في الارض والنوب زيادة للمرأة وهي البناء والصبغ فان دفعت اليه نصف الجيع زائداً فعليمه قبوله لانه حقه وزيادة ، وإن بدل لها نصف قيمة البناء والصبغ ويكون له النصف فقال الحرقي له ذلك ، قال القاضي هذا محمول على أنهما تراضيا بذلك لاتها تجبر على قبوله لان بيع البنا معاوضة فلا بجبر المرأة عليها، والصحيح أنها تجبر لان الارض حصات له وفيها بناء لفيره قاذا بذل القيمة لزم المركز قبوله كالشفيع اذا أخذ الارض بعد بناء المشتري فيها فبذل الشفيع قيمته لزم المشتري قبولها ، وكذلك اذا رجع المعير في أرضه وفيها بناء أو غرس للمستعير فبذل المعير قيمة ذلك لزم المستعير قبولها

وسعيد بن جبير وأبي قلابة والزهري وقتادة والضحاك وأبي ثور لظاهر قوله تعالى (والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المنقين) ولقرله سحانه لنبيه عليه السلام (قل لا زواجك الى قوله - فتعالي أ تعكن) فعلى هذه الرواية المكل مطلقة متاع سواء كانت مفرضة أو سمي لما مدخولا مها أو غيرها لماذكر نا وظاهر المذهب أن المتعه لا تجب إلا المفوضة الني لم مدخل ببا إذ طلقت عال أبو بار كل من روى عن أحد عن أبي عدالله فيا أمل روى عنه أنه لا بحكم بالمتعة إلا لمن سمي الما مهر إلا حنبلا روى عن أحد أن المسكل مطاعة متاعا قال أبو بكر والعمل عليه عندي لولا نواتر الرامات عنه مجلانها

واما قوله تعالى (ولا جناح عليكم ان طاقتم النساء مالم عسوها أو تفرضوا اهن و يصة و شعدهن على الوسم قدره و على المفتر قدره) الآة فخيل الا ولى علمته والثابه برصف المفروص مع تفسسه للنساء قدم بن واثباته لكل قدم حكماً ودلافات على خنصاص كل فدم بحكمه وهذا بخص ماذكروه وبحدل أن يحمل الامل علمتاع في غبر المفرضة على الاستحباب كدلالة الآيتين المنين ذكر ناهما على ففي وجوم اجماً بن دلالات الآيات والمعنى قامه عوض واحب في عقدناذا سي ومع عوض صحبح لم يجب غيره كما ثر عتود المعاوضة ولانها لا تجب لها المتعة قبل لفرقة ولا ما يترم مقامها فم يجب لها عند الفرقة ولا ما يترم مقامها فم يجب لها عند الفرقة كالمترفى عنها ذوحها

(فصل) قد ذكرنا أن الزوج إذا طلق المسمى لها أو المفوضة المفروض لها بعد الدخول فلا

(فصل) اذا أصدتها نخلا حائلا قاعرت في يده فالثمرة لها لأنها نماء ملكهافان جذها بعد تناهبها وجعابا في ظروف والتى عليها صفراً من صفرها وهو سيلان الرطب بغير طبيخ وهذا ينعله أهل الحجاز حفظا لرطوبتها لم يخل من ثلاثة أحوال (أحدها) أنلا تنقص قيمة الثمرة والصفر بل كاما بحالها اوزاءا فاله بردها عليها ولاثبيء عليه (الثاني) أن تنقص قيمة ما وذقت على ضر بين (أحدهما)أن يكون نقصهما متناهيا فانه يدفعهما اليها وأرش نقصهما لانه تعدى بما فعله من ذك (الضرب الثاني) أن لا يتناهى بل يتزايد ففيه وجهان (أحدهما) أنها تأخذ قيمتها لانها كالمستهلكة (الثاني) هي مخيرة بين ذلك و بين تركها حتى يستقر نقصها وتأخذها وأرشها كالمفصوب منه (الحال الثالث) أن لا تنقص قيمتها لمكن إن أخرجها من ظروفها الثالث) أن لا تنقص قيمتها لمكن إن الخرجها من ظروفها القال القاضي يلزمها قبولها لان ظروفها كالمتصلة عنها كالمتحدة بها التابعة لهاو بحتمل أن لا يلزمها قبولها لان الظروف عين ماله علاياز مهاقبولها كالمفصلة عنها كالمتحرة والحكم فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي قباها فان قال أنا أسلها مع الصغر والظروف فعلى الشعرة والحكم فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي قباها فان قال أنا أسلها مع الصغر والظروف فعلى الشعرة والحدة فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي حكمنا أن لهرده اذا قالت انا أرد الثمرة وآخذ الاصل فاها الوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكر ناها في موضعها

منعة لواحدة منعا على رواية حبل وذكرنا قول من ذعب اليه فظاهر المذهب أنه لا متعة لواحدة منها وهو قول أبي حنيفة والشافي قولان كالوايتين وقد ذكرنا ذلك ، إذا ثبت هذا فانه يستحب أن يمتعها نص عليه أحمد فقال أنا أوجبها على من لم يسم لها صداقا فان كان قد سمى لها صداقا فلا أوجبها على من لم يسم لها صداقا فان كان قد سمى لها صداقا فلا أوجبها عليه واستحب أن يمتع وان سمي لها صداقا ، وأنما استحب ذلك لده ومالنص الوارد فبها ودلاله على المجابها وقول على ومن سمينا من الائمة بها فلما أمتنع الوجوب لدلالة الآيتين المذكور تين على نفي الوجوب ودلالة المعنى المذكور عليه تمين حل الادلة الدالة عليها على الاستحباب أو على أنه أريد به الحصوص، وأما المعنى المذكور عليه تمين حل الادلة الدالة عليها على الاستحباب أو على أنه أريد به الحصوص، وأما المعنى المذكور عليه تمين حل الادلة الدالة عليها على الاستحباب أو على أنه أريد به الحصوص، وأما المسمى لها في عقد المهاوضة فلم يجب لها به سواه كما في سائر العقود

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشبخ رضي الله عنه (ومهر المثل معتبر بما يـ اوبها من نساء عصباتها كأختها وعمها ربنت أخبها وعمها)يعتبر جميع أفاربها كأمها وخالتها وقال مالك يعتبر بمن هي في مثل حالها ومالها وشرفها ولا بخنص باقربائها لان الاغراض أغا تختلف بذلك دون الاقارب

وانا قوله في حديث ابن مسعود ابا مهر نسائها ونساؤهاأقار بهاوماذكر ، فنحن نشترطه ونشترط معه أن تركون من نساء أقاربها لانها أقرب البهن ، وقوله أنما يختلف بهذه الاوصاف دون الاقارب لا يصح لان المرأة تطلب لحسبها كاجا، في الاثر وحسبها يخمس به أقاربها وبزداد المهر بذلك ويقل

(١) في نسخة رهن

(فصل) إذا كان الصداق جارية فوطنها الزوج عالما يزوال ملكه وتحريم الوط، عليه فعليه الحد لأنه وط، فيغير ملبكه وعليه المهر لسيدتها أكرهها أو طاوعته لأن المهر لولاتها فلا يسقط ببدلها ومطاوعتها كالو بذات يدها القطم، والواد رقيق (١) للرأة وإن اعتقد أن ملكه لم يزل عن جيمها او غير عالم بتحريمها عليه فلاحد عليه الشبهة وعليه المهر والواد حر لاحق نسبه به وعليه قيمته يوم ولادته ولا تصبر أم واد له وأن ملكها بعد ذاك لانه لاماكله فيها، وتخير المرأة ببن أخذها في حال حملها وبين أخذ قيمتها لانه نقصها باحبالها، وعلها الارش مع ذاك ? محتمل أن لها الارش لانها نقصت بعدوانه أشبه مالو نقصها الفاصب بذلك، وقال بعض أصحاب الشافعي في الارش ههنا قولان وقال بعضهم ينبغي أن يكون لها المطالبة بالارش قولا واحداً لان النقص حصل بفعله الذي تعدى به فهو كانه أصب وكافر طالبته فمنع تسليمها وهذا أصح

وقد يكون الحي وأهل الغرية لهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركم فيه غيرهم ولا يغيرونه بتغير الصفات فيمتبر ذك دون سائر الصفات، واختلفت الرواية عن أحمد فيمن يعتبر من أفار بها فقال في رواية حنبل لها مهر مثلها من نسائها من قبل أبيها فاعتبر بنساء العصبات خاصة وهذا مذهب الشافي وقال في رواية اسحاق بن هاني. لها مهر نسائها مثل أمها أو أخنها أو عمتها أو بنت ممها اختاره أبو بكر

وهذا مذهب ابي حنيفة وابن أبي ليلي لائهن من نسائها والاولى أولى فانه قدروي في قصة بروع أن رسول الله عَلَيْكِيْ قضى في تُرويج بنت واشق عمل مهر نساء قومها، ولا نشرف المرأة معتبر في مهرها وشرفها بنسبها وأمها وخالتها لا يساويانها في شرفها ، وتد تكون أمها مولاة وهي شريفة ، وقد تكون أمها قرشية وهي غير قرشية ، ويذبني أن يكون الاقرب فالاقرب ، فأقرب نساء عصباتها أخوانها لا يها ، ثم عماتها ، ثم بنات عمها الاقرب فالاقرب

و مسئلة ﴾ (وتعتبر المساواة في المال والجال والعقل والادب والسن والبكارة والثيوبة والبلد) وصراحة نسبها وكلما يختلف لاجله الصداق وإنما اعتبرت هذه الصفات كلها لان مهر المثل بدل متلف فاعتبرت الصفات المقصودة فيه فان لم يكن في عصباتها من هو في مثل حالها فن نساء أرحامها كأمها وجداتها وخالاتها وبناتهن

و مسئلة ﴾ (فان لم يوجد الا دونها زيدت بقدر فضيلها) لانزيادة فضيلتها تقتضي زيادة في المهر فتقدرت الزيادة بقدرالفضيلة ، وإن لم يوجد إلا فوقها نقصت بقدر نقصها كأرش العيب بقدر نقس المبيع (فصل) ويجب مهر المثل حالا لا نه بدل متلف فأشبه قيم المثلفات ولا يكون الا من نقد البلد لما ذكر نا ولا تلزم الدية لامها تختلف باخنلاف صفات المتلف بل هي مقدرة بالشرع فكانت بحكم ما حمله من الحلول والنا حيل فلا يعتبر بها غيرها ولانها عدل بها عن سائر الابدال فيمن وجب عايمه فكذلك في تأجيلها تخفيفاً عنه بخلاف غيرها

(فصل) اذا أصدق ذي ذمية خبرا فتخلق في يدها ثم طلقها قبل الدخول احتمل أن لا يرجع عليها بشي. لانها قدزادت في يدها بالتخلل والزيادة الهاءوإن أرادالرجوع بنصف قيمتها قبل التخلل فلا قيمة لها وإنما يرجع إذا زادت في نصف قيمتها أقل ماكانت من حين العقد الى حين القبض وحينتذ لاقيمة لهاءوإن تخللت في يد الزوج مم طلقها فلها نصفها لان الزيادة لها ويحتمل أن يكون الحل له وعليه نصف مهر مثلها اذا ترافعها الينا قبل القبض أو أسلما أو أحدهما

(فصل) إذا تزوج أمرأة فضمن أبوه نفقتها عشر سنين صح ذكره أبو بكر لأن اكثر ما فيه أنه فيان مجبول أوضان مالم يجب وكلاهما صميح ولا فرق بين كون الزوج موسراً أو معسراً ، واختلف أصحاب الشافي فمنهم من قال كقولنا ومنهم من قال لا يصح الاضان نعقة المعسر لان غير المعسر يتغير حاله فيكون عليه نفقة الموسر أو المتوسط فيكون ضان مجبول والمعسر معلوم ما عليه ومنهم من قال لا يصبح اصلا لا ناضان ما لم يجب

﴿ مسئلة ﴾ (فان كانت عادة نسائها تأجيل الهر فرض مؤجلا في أحد الوجهين)

لانه مهر مثابها (والثاني) يفرض حالا لما ذكرنا وان كان عادتهم التخفيف عن عشيرتهم دون غيرهم اعتبر ذلك وهذا مذهب الشافعي، فان قبل فاذا كان مهر المذل بدل متلف بجب أن لا يختلف باختلاف المتلف كسائر المتلفات، قلنا النسكاح بخالف سائر المتلفات فان سائر المتلفات المقصود بها المالية خاصة فلم تختلف باختلاف المتلفين والذكاح يقصد به أعيان الزوجين فاختلف باختلافهم ولأن سائر المتلفات لا تختلف باختلاف الموائد والمهر بختلف بالسادات، فان المرأة ان كانت من قوم عادتهم تخفيف مهور نسائهم وجب مهر المرأة منهم خفيفاً، وإن كانت أفضل وأشرف من نساء عادتهم تثقيل المهر وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمنى مثل الشرف واليسار ونحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمنى مثل الشرف واليسار ونحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم

﴿ مسئلة ﴾ (فأن لم يكن لها أقارب اعتبر شبهها من أهل بلدها)فان عدم ذلك اعتبر ناأقرب النساء شبهاً بها من أقرب البلاد اليها من غيرهم كما اعتبرنا قرابتها البعيد اذا لم يوجد القريب .

(فصل) قال رضي الله عنه (فأما المكاح الفاسد فمتى افترقا قبل الدخول بطلاق أوغيره فلامهر) لان المهر يجب بالمقد والمقد فاسد، فان وجوده كالمدم ولا نه عقدفا سدفيخلو من الموض كالهيم الفاسد ﴿ مَسْئَلَة ﴾ (فان دخل بها استقر المسمى وعنه بجب مهر المثل وهي أصح)

المنصوص عن أحمد أن لها المسمى لان في بيض ألفاظ حديث عائشة «ولها الذي أعطاها بما أصاب منها » قال القاضي حدثناه أبو بكر البرقاني وأبو محمد الخلال باسناديهما ، وقال أبو حنيفة الواجب الاقل من المسمى أو مهر المثل لانها ان رضيت بدون مهر مثلها فليس لها أكثر منه كالمقد الصحيح وان كان المسمى أكثر لم تجب الزيادة بمقد غير صحيح ، والصحيح وجوب مهر المثل ، أوما اليه أحمد وهو ظاهر كلام الخرقي لقول النبي عَنْ الله فان أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها فجمل لها

ولنا أن الحبل لا يمنع صحة الفيان بدليل صحة ضان نفقة المعسر مع اجمّال أن يمرت أحدهما فتسقط النفقة ومع ذلك صح الفيان فكذلك هذا

(فصل) ويجب المهر للمنكوحة نكاحا صحيحاً والوطورة في نكاح فاسد، والموطورة بشبة بغير خلاف نطعه ، ويجب للمكرهة على الزنا وعن أحمد رواية أخرى أولامهر لها ان كانت ثيبا، واختاره أبو بكر ، ولا يجب مع ذلك أرش البكارة ، وذكر القاضي ان احمد قد قال في رواية أبي طالب في حق الاجنبية اذا أكرهها على الزنا وهي بكر فعليه المهر وأرش البكارة ، وهذا قول الشاني ، وقال أبو حنيفة لامهر للمكرهة على الزنا

و لنا قول النبي عَلَيْكُنَّى ﴿ فَلَهَا المَهِرِ بِمَااسْتَحُلُ مِن فَرَجِهَا وَهَذَاحَجَةُ عَلَى أَبِي حَنيفة فَانَ المُكَرَّهُ مُسْتَحَلًّا لَمُن النَّمِلُ فَي غَيْرِ مُوضَع الحَل كَقُولُهُ عَلَيْهُ السّلام ﴿ مَا آمَن بِالقَرآنُ مِن اسْتَحَلَّ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ وَهُ وَحَدُهُ مِن غَيْرِ أَرْشُ وَلاَهُ اسْتُوفَى عَلَيْهِ وَحَدُهُ مِن غَيْرِ أَرْشُ وَلاَهُ اسْتُوفَى عَلَيْهِ مِن غَيْرِ أَرْشُ وَلاَهُ اسْتُوفَى مَا يُحِبِ بِدَلُهُ بِاللَّهِ مِنْ عَلَيْهُ وَقِي العقد الفاسد كرها فوجب بدله كاتلاف المال وأكل طعام الذير

المهر بالاصابة اورالاصابة الما توجب مهر المثل ولان المقدليس بموجب بدليل الحبر وأنه لوطلقها فبل مسيسها لم يكن موجباً كان وجوده كعدمه وبتي الوطء موجباً بمفرده فأوجب مهر المثل كوطء الشبهة ولان القسمة لو فسدت لوجب مهر المثل فاذا فسد المقد من أصله كان أولى ، وقول أبي حنيفة إنها رضيت بدون صداقها أما يصح اذا كان الفقد هو الموجب ، وقد بينا أنه إنما بجب بالاصابة فيوجب مهر المثل كاملا كوطء الشبهة ،

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يستقر بالحلوة)

وهو قول أكثر أهل المنم ، وقال أصحابنا يستقر قياماً على العقد الصحيح ونص عليه أحمد والاول أولى لان الصداق لم بجب بالمقد وأنما أوجبه الوط، ولم يوجد والذلك لا يتنصف بالطلاق قبل الدخول فأشبه الحاوة بالاجنبية ولان النبي عَلَيْكِيْنَةً إنما جمل لها المهر بمااستحل من فرجها ولم بوجد ذلك في الحلوة بنبير إصابة وقد ذكرناه.

(فصل) اذا تزوجت المرأة تزويجاً فاسدا لم محل تزويجها لغير من تزوجها حتى يطلقها أو يفسخ نـكاحها فان امتنع من طلاقها فسخ الحاكم فكاحه نص عليه أحمد، وقال الشافعي لاحاجة الى فسخ ولا طلاق لانه نـكاح غير منعقد أشبه النـكاح في العدة

و لنا أنه نسكاح يسوغ فيه الاجتهاد فاحتيج في النفريق الى إيقاع فرفة كالصحيح المختلف فيه ولان تزويجها من غير فرقة يفضي الى تسليط زوجين عليها كل واحد منهما يعتقد صحة نسكاحه وفساد نسكاح الآخر ويفارق النسكاح الباطل من هذين الوجهين فعلى هذا مثى تزوجت بآخر قبل (المنى والشرح السكير) (١٣٠)

ولنا على أنه لايجب الارش أنه وطء ضمن بالمهر فلم يجب معه أرش كسائر الوط. يحققه أن المهر بدل المنفعة المستوفاة بالوط، وبدل المتلف لا يختلف بكونه في عقد فاسد ، كونه تمحض عدوانا ولان الارش يدخل في المهر لكون الواجب لها مهر المثل ومهر البكر بزيد على مهراك ببكار بها فكانت الزيادة في المهرمقابلة لما أنلف من البكارة فلا يجب عوضها مرة ثانية يحققه أنه اذا أحدارش البكارة مرة لم مجز أخذه مرة أخرى فتصير كأنها معدومة فلا يجب لها الا مهر ثيب ، ومهر الأيب مع أرش البكارة هو مهر مثل البكر فلا تجوز الزيادة عليه والله أعلم

(فصل) ولا فرق بين كون الموطوءة أجنبية أو من ذوات محارمه وهو اختيار أبي بكر ومذهب النخمي ومكحول وأبي حنبنة والشافعي ، وعن احمد وواية أخرى أن ذوات محارمه من النساء لامهر لهن وهو قول الشعبي لان تحربهن تحريم أصل فلا يستحق به مهر كالواط وفارق من حرمت تحريم المصاهرة فان تحريمها طاري، ، وكذلك ينبغي أن يكون الحكم في من حرمت بالرضاع لا نه طاري، ابضاً ،

التفريق لم يصح التأني ولم يجز ترويجها حتى يطلق الاولان أو يفسخ تكاحما ومتى كان التفريق قبل الدخول فلا مهر لانه عقد فأسد لم يتصل به قبض فلم يجب به عوض كالبيع انفاسد وان كان بعد الدخول فلها المهر لما ذكر وان تكرر الوطء لم يجب به أكثر من مهر واحد بدليل قوله عليه الصلاة السلام « فلها المهر بما استحل من فرجها » ولانه إصابة في عقد أشبه الاصابة في العقد الصحيب

(مسئلة) (ويجب مهر المثل العوطوءة بشبهة والمكرهة على الزنا ولا يجب معه أرش البكارة وبحتمل أن يجب للمكرهة)

وأما الموطوءة بشبهة فيجب لها مهر المثل بغير خلاف علمناه وبجب المكرهة على الزنا في ظاهر المذهب، وعن أحمد لابجب لها مهر إن كانت ثيبا اخاره أبو بكر ولا بجب معه أرش البكارة، وذكر القاضي أن أحمد ذكر في رواية أبي طالب في حق الاجنبية اذا أكرهها على الزنا فعليه المهر وارش البكارة وهذا قول الشافعي، وقال أبوحنيفة لا مهر للمكرهة على الزنا.

ولنا قول الذي عَلَيْكِيْرُو « فلها المهر بما استحل من فرجها » وهي حجة على أبي حنيفة فان المكرهة مستحل لفرجها فان الاستحلال الفعل في غير موضع الحل لقوله عليه السلام « ما آمن بالفرآن من استحل محادمه » وهو حجة أيضاً على من أوجب الارش لكونه أوجب المهر وحده من غير ارش ولانه استوفى مايجب بدله بالشبهة وفي العقد الفاسد فؤجب بالتعدي كانلاف المال وأكل طعام النير ولنه استوفى مايجب الارش لانه وطء ضمن بالهر فلم مجب معه ارش كسائر الوطء يحققه ان المهر بدل المنفعة المستوفاة بالوط، وبدل المنافم لا يختلف بكونه في عقد فاسد وكونه تمحض عدوانا ولان الارش بدل المنفعة المهر لكون الواجب لهامهر المثل ومهر البكر يزيد على مهر الثيب ببكارتها فكانت الزيادة في المهر مدة لم يجب عقلها أنف من البكارة مرة لم يجب عوضها مرة ثانية مجمقة انه اذا أخذ ارش البكارة مرة لم يجز أخذه مقابلة لما أنف من البكارة ولا يجب عوضها مرة ثانية مجمقة انه اذا أخذ ارش البكارة مرة لم يجز أخذه

وعن أحد رواية أخرى أن من تحرم ابنتها لامهر لها كالام والبنت والاخت ومن تحل ابنتها كالعمة والحالة فلها المهر لان تحريمها أخف

ولنا أن ما ضمن للاجنبي ضمن للمناسب كالمال ومهر الامة ولانه أتلف منفعة بضعها بالوطء فلزمه مهرها كالاجنبية ، ولانه محل مضمون على غيره فوجب عليه ضانه كالمال ، وبهذا فارق اللواط فانه ليس بمضمون على أحد

(فصل) ولا يجب المهر بالوط، في الدير ولا أقراط لان الشرع لم يرد ببدئه ، ولا هو أتلاف الشيء فأشبه القبلة ، والوط، دون الفرج ولا يجب المطاوءة على الزنا لانها باذلة لما يجب بذله لها فلم يجب لها شيء كما لو أذنت له في قطع يدها فقطمها إلا أن تكون أمة فيكون المهر لسيدها ولا يسقط ببذلها لان الحق لغيرها فأشبه مالو بذلت قطع يدها

مرة أخرى فتصير كا نها معدومة ولا يجب لها إلا مهر ثيب ومهر الثيب مع ارش البكارة هو مهر البكر فلا تحوز الزيادة علمه

(فصل) ولا فرق بين كون الموطنوءة أجنبية أو من ذوات محارمه وهو اختيار أبي بكر ومذهب النخمي ومكحول وأبي حنيفة والشافعي وعن أحمد رواية أخرى ان النساء من ذوات محارمه لا مهر لهن وهو قول الشعبي لان تحريمهن تحريم أصل فلا بجب به مهر كالمواط وفارق من حرمت تحريم المصاهرة فان تحريمها طال ، وكذلك ينبني أن يكون الحكم فيمن حرمت بالرضاع لانه طارى، وكذلك ينبني أن يكون الحكم فيمن حرمت بالرضاع لانه طارى، أيضاً ، وعن أحمد رواية أخرى ان من تحرم ابنتها أن كون الحلمة والحالة فلها المهر لان تحريمها أخف. ولذا أن ما ضمن للاجنبي ضمن للمناسب كالمال ومهر الأمة ولامه أتلف منفعة بضمها بالوط، فلزمه مهرها كالاجنبية ولانه محل مضمون على غيره فوجب عليه ضانه كالمال وبهذا فارق الواط قانه غير مضمون على أحد

(فصل) ولا يجب المهر بالوط، في الدبر ولا اللواط لان الشرع لم يرد ببدله ولا هو اتلاف لشي، فأشبه القبلة والوط، درن الفرج، وقال في المحرر ببجب بوط، المرأة في الدبر كالوط، في القبل والاول أولى لانه ليس بسبب للبضمية أشبه اللواط، ولا يبجب للمطاوعة على الزنا لانها باذلة لما يبجب بذله لها فلم يبجب شيء كما لو أذنت له في قطع يدها نقط، هما إلا أن تكون أمة فيكون المهر لسيدها ولا يسقط ببذا ها لان الحق لغيرها فأشبه مالو بذلت قطع يدها

(فصل) ومن طلق امر أنه قبل الدخول طلقة وظن أنها لاتبين بها فوطئها لزمهمر المثلونسف المسمى ، وقال مالك لا يلزمه إلا مهر واحد .

وانا أن المفروض تنصف بطلاقه بقوله سبحانه (فنصف مافرضم) ووطؤه بعد ذلك عري عن الفعل فوجب به مهر المثل كما لو علم أو كغيرها أو كما لو وطئها غيره فاما من المكاحها بإطل بالاجماع

(فصل) ولو طلق امرأته قبل الدخول طلقة وظن أنها لانبين بهافوطتها لزمه مهر النيل ونصف المسمى، وقال مالك لايلزمه إلا مهر واحد

ولنا أن المفروض يتنصف بطلاقه بتوله سبحانه (فنصف مافرضتم اووطؤه بمد ذلك عريءن العقد فوجب به مهر المثل كما لو علم أو كغيرها أو كما لو وطنها غيره

(فصل) ومن نكاحها باطل بالاجهاع كالزوجة والمعتدة أذا نكحها رجل فوطئها عالما بالحال ، وتحريم الوط. وهي مطاوعة عائة نلامهر لها لانه زنايوجب الحدوهي مطاوعة عليه ، وأن جهلت تحريم ذلك أو كربها في العدد فالمهر المالانه وط. شبهة

وقد روى أبو داود باسناده أن رجلا يقال له نصر بن أكتم نكح أمرأة فولدت لأربعة أشهر فجمل النبي عَلَيْكَ لللهِ الصداق . وفي لفظ قال « الصداق ، السنة المتعالمة من فرجها فاذا ولدت فاجلدوها»

كالمزوجة والمعتدة اذا نكحها رجل فوطئها عالما بالحال وتحريم الوطء وهي مطاوعة عالمة فلا مهر لانه وظء شبهة زنا يوجب الحد وهي مطاوعة عليه وإن جهلت محريم ذلك أو كونها في العدة قالمهر لها لانه وظء شبهة وقد روى أبو داود باسناده ان رجلا يقال له نصر بن أكم نكح امرأة فولدت لاربعة أشهر فجمل النبي عَلَيْكَاتِينَّةُ لها الصداق بما استحل من فرجها وفي لفظ قال «الصداق بما استحلات من فرجها قاذا ولدت فاجلدوها » وروى سعيد في سننه عن عمران بن كثير أن عبيد الله نالحر تزوج امرأة من قومه يقال لها الدرداء قانطلق عبيد الله فاحق بماوية ومات أبوالجارية فزوجها أهاما رجلا يفال له عكر مة فبلغ ذلك عبيد الله فقدم فخاصهم إلى على فقصوا عليه قصتهم فرد عليه المرأة وكانت حاملا من عكر مة فوضعت على يد عدل فقالت المرأة لهي أنا أحق بمالي أوعبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه لي عند عكر مة من صداق فهو له . فلما وضعت ما في بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه في عند عكر مة من صداق فهو له . فلما وضعت ما في بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه في عند عكر مة من صداق فهو له . فلما وضعت ما في بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه في عند عكر مة من صداق فهو له . فلما وضعت عافي المنه ارش بكارتها)

وقال القاضي يجب مهر المثل اذا دفع أجنبية فأذهب عذرتها أو فعل ذلك بأصبعة أو غيرها فعليه ارش بكارتها وهو مذهب الشافعي لانه اللاف حر لم يرد الشرع بتقدير عوضه فرجع في دينه الي الحكومة كسائر ما لم يقدر ولانه إذا لم يكل به الصداق في حق الزوج ففي حق الاجبي أولى وروي عن أحمد أن لها صداق نسائها اختاره الفاضي وقال أحمد إن تزوج امرأة فدفعها هو وأخوه فأذهبا عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فعلى الزوج نصف المهر وعلى الاخ نصفه روي عن علي وابنه الحسن وعبد الله بن معقل وعبد الملك بن مروان فروى سعيد ثنا هشيم ثنا منيرة عن ابراهم أن رجلاكان عنده أجنبية فخافت امرأنه أن يتزوجها فاستمانت نسوة فضيطتها لها فأفسدت عذرتها وقالت لزوجها أنها فجرت فأخبر على رضي الله عنه بذلك فأرسل إلى امرأنه والنسوة فلما أثيثه لم يلبثن أن اعترفن فقال فجرت فأخبر على رضي الله عنه بذلك فأرسل إلى امرأنه والنسوة فلما أثيثه لم يلبثن أن اعترفن فقال الحسن بن على افض فيها يا حسن فقال الحدعلى من قذفها والمهر عليها وعلى المسكات فقال على لوكافت

وروى سعد في سننه عن هران بن كثير أن عبد الله بن المر تزوج جارية من قومه يقال لها الدرداء فانطلق عبيدا فيه فلحق عماوية ومات أبو الجارية فزوجها أهلها رجلا يقال له عكرمة فبلغ ذلك عبيدا في فقدم فخاصههم إلى على رضي الله عنه فقصوا عليه قصتهم فردعليه المرأة وكانت حاملامن عكرمة فوضعت على يدي عدل فقالت المرأة لهلي أنا أحق بمالي أو عبيد الله ? قال بل أنت أحق عالمك قالت فاشهدوا أن ماكان في على عكرمة من صداق فهو له ، فلما وضعت مافي بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألمق الولد بأبيه .

(فصل) والصداق اذا كان في الذمة فهو دين اذا مات من هو عليه وعليه دين سواه قسم ماله بينهم بالمصص ، قال احد في مريض تزوج في مرضه وعليه دين ومات: ما ترك بين الفرما، والمرأة بالمصص وذاك لان ذكاح المريض صحيح والصداق دين فيساوى سائر الديون

الابل طحناً لطحنت وما يطحن يومئذ بمير قال ثنا هشم أنا اسهاعل بن سالم أخبرنا الشعب أن جواري أربعاً قالت احداهن هي رجل وقالت الاخرى هي امرأة وقالت الثائثة هي أبو التي زعمت أنها رجل وقالت الرابعة هي أبو التي زعمت أنها امرأة فخطبت التي زعمت أنها أبو الرجل التي زعمت أنها أبوالمرأة فزوجوها إياها فعمدت البها فافسدتها باصبعها فرفع ذلك إلى عبد الملك بن مروان فجمل الصداق بينهن أربعاً وألتي حصة التي أمكنت من نفسها فبلغ ذلك عبد ألله بن معقل فقال لو وليت أنا لجملت الصداق على التي أفسدت الجارية وحدها وهذه قصص نشرت ولم تذكر فكانت اجماعاولان اللاف المذرة مستحق بقد الذكاح قاذا أنلفه أجنبي وجب المهر كنفقة البضع والقول الاول هوالفياس لولاماروي عن الصحابة رضى الله عنهم وأرش البكارة ما بين مهر البكر والثيب والله أعلم

وقال أبو يوسف وحجد عليه الصداق كاملا لانه أذهب عذرتها في نكاح صحيح فأشبه الو أذهب الوطه .

ولنا قول الله تعالى (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقدفرضم لهن فريضة فنصف مافرضم) وهذه مطلقة قبل المسيس فأشبه ما لو لم يدفعها ولانه أتلف ما يستحق اللافه بالمقد فلم يضمنه لذيره كما لو أتلف عذرة أمته ويتخرج أن يجب لها الصداق كاملا فان أحمد قال إذا فعل ذلك أجنبي عليه الصداق ففيا إذا فعله الزوج أولى فان ما يجب به الصداق ابتداء أحق بتقدير الصداق وقد روي عن أحمد فيمن أخذ امر أنه وقبض عليها أو نظر اليها وهي عريانة أن عليه الصداق كاملا فهذا أولى هن أحمد فيمن أخذ امرأة منم نفسها حتى تقبض مهرها إذا كان حالا)

قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن للمرأة أن يمتنع من دخول الزوج عليها حتى يعطيها مهرها قان قال الزوج لا أسلم اليها الصداق حتى أسلمها أجبر على تسليم الصداق أولا ثم تحيير (فصل) وكل فرقة كانت قبل الدغول من قبل المرأة مثل اسلامها أو ردنها أو ارضاعها من ينفسخ النكاح بارضاعه أو ارتضاعها وهي صغيرة أو فسخت لاعساره أو عيبه أو لعتقها تحت عبد أو فسخه بعيبها قانه يسقط به مهرها ولا يجب لها متعة لانها أتلفت المعوض قبل تسليمه فسقط البدل كله كالبائم يتلف المبيع قبل تسليمه ، وإن كانت بسبب الزوج كطلاقه وخلعه وإسلامه وردته أو جاءت من أجنبي كالرضاع أو وط، ينفسخ به النكاح مقط فصف المهر ووجب نصفه أو المتعة لغير من سمي لها ثم يرجع الزوج على من فسخ النكاح اذا جاء الفسخ من قبل أجنبي ، وإن قتات المرأة استقر المهر جميعه لانها فرئة حصلت بالموت وانتها. النكاح فلا يسقط بها المهر كما فو ماتت حتف أنفها سواء قتلها زوجها أو أجنبي أو قتلت نفسها أو قتل الامة سديدها ، وإن طاق الحاكم على الزوج في الايلا، فهو كطلاقه لانه قام مقامه في إيفاء الحق عليه عند امتناعه منه وفي فرقة اللمان روايتان

هي على تسليم نفسها ومذهب الشافعي في هذا على نحو مذهبه في البيع

ولنا أن في اجبارها على تسليم نفسها أولا خطر إنلاف البضع والامتناع من بذل الصداق فلا يمكن الرجوع في البضع مخلاف المبيع الذي يجبر على تسليمه قبل تسليم ثمنه فاذا تقرر ذلك فلها التفقة إن امتنت لذلك وإن كان معسراً بالصداق لان امتناعها محق فان كان الصداق مؤجلا فليس لها منع نفسها قبل قبضه لان رضاها بتأجيله رضى منها بتسايم نفسها قبل قبضه كالثمن المؤجل في البيع فانحل المؤجل قبل تسايم نفسها لم يكن لها منع نفسها أيضاً لان التسايم قد وجب عليها واستقر قبل قبضه فلم يكن لها أن تمتع منه فان كان بعضه حالا وبعضه ووجلا فالها منع نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل فان سلمت نفسها قبل قبضه ثم أرادت منع نفسها حتى تقبضه فهل لهاذلك ? على وجهين وقد توقف أحمد وحمه التدعن الجواب في هذهالمسئلة وذهب أبوعبدالله بن بطة وأبواسحاق بن شائلا الى أنها ليس لها ذلك وهو قول مالك والشافىي وأبو يوسف ومحمد لان التسليم استقر به العوض برضىالمسلم فلم يكن لها أن تمنع نفسها بعـــد ذَاكُ كَمَا لُو سَلِمُ البَّائِعِ المبيعِ وَذَهِبِ أَبُو عَبِد اللَّهِ بِن حَامِد الى أَن لها ذَلْكُ وَهُو مَذْهِبِ أَبِّي حَنيفة لأنه تسليم يوجبه عليها عقد النَّكاح فلكت أن تمتنع منه قبل قبض صداقها الاول فأما إن وطنها مكرحة لم يستط حقها من الامتناع لانه حصل بغير رضاها فهو كالمبيع إذا أخذه المشتري من البائم كرها فان أُخذَت الصداق فوجدت به عيباً فلها منع نفسها حتى يبذله أو يعطيها ارشه لان صدافها صحيح وإن لم تملم عبه حتى سلمت نفسها خرج على وجهين فيما إذا سلمت نفسها قبل قبض صداقها ثم بدالها أن يمتم والاولى ههنا أن لها الامتناع لانَّها انها سلمت نفسها ظا أنَّها قد قبضت صداقها بخلاف المسئلة المقيس عليها وكل موضع قلنا لها الامتناع من تسايم نفسها فاما السفر بغير إذن الزوج لأمه لم يثبت للزوج عليها حق الحبس فصارت كمن لا زوج لها، ولو بقي منه درهم كان كبقاء جيمه لان كل من ثبت له الحب بجيم البدل (احداهماً) هي كطلاله لان سبب الممان تذفه الصادر منــه (والثانية) يسقط به مهرها لان الفسخ عقيب لعائمها فهم كفسخها له ته وفي فرقة شرائها لزوجها أيضاروايتان

(احداها) يتنصف بها مهرها لان البيع الموجب الفسخ ثم بالسيدالقائم مقام الزوج وبالرأة فأشبه الحلم (والثانية يسقط الهرلان الفسخ وجد عقيب قرطا فأشبه فسخها لهنته وفيا اذا اشترى الحرام، أنه وجهان مبنيان على الروايتين في شرائها لزرجها ، واذا جسط لها الحيار فاختارت ندسها أو وكلها في الطلاق فطبقت نفسها فهر كمالاته لا يسقط مهرها لان المراة وإن باشرت الطلاق فهي نائبة عنه ووكيلة له وفعل الوكيل كفعل الموكل فكأنه صدر عن مباشرته ، وإن علق طلاقها على فعل من قبلها لم يسقط مهرها لان المراه والحكم ينسب إلى صاحب السبب والحة أعلم .

ثبت له الحبس بعضه كسائر الديون

﴿ مسئلة ﴾ (وإن أعسر بالمهر قبل الدخول فلها الفسخ إذا كان حالا)

اختاره أبو بكر لانه تعذر الوصول الى عوض العقد قبل تسليم العوض فكان لهاالفسخ كالواعسر المشتري بالثمن قبل تسليم المبيع وفيه وجه آخر ليس لها الفسخ اختارها بن حامدقال شيخنا وهوالصحيح لانه دين فلم ينفسخ بالاعسار به كالنفقة الماضية ولانه لا نص فيه ولا يصح قياسه على النمن في المبيع لان الثمن كان مقصود البائع والعادة تعجيله والعداق فضلة ونحلة ليس هو المقصود في النكاح ولذلك لا يفسد النكاح بفساده ولا بترك ذكره والعادة تأخيره ولان أكثر من يشتري بشمن حال يكون موسراً به وفيه وجه ثالث أنه ان أعسر قبل الدخول فلها الفسخ كما لو أفلس المشتري والمبيع محاله فان كان بعد الدخول لم يملك الفسخ لان المعقود عليمه قد استوفي فأشبه ما لو أفلس المشتري بعد تلف المبيع أو بعضه والشافعي نحو هذه الوجوه وقبل إذاأ عسر بعد 'لدخول انبئي على منع نفسها إن قلنا لها منع نفسها بالدخول فلها الفسخ كما قبل الدخول، وإن قلنا لها منع نفسها فليس لها الفسخ كما قبل الدخول، وإن قلنا لها منع نفسها فليس لها الفسخ كما قبل المنع نفسها بدين آخر

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز الفسخ في ذلك كله إلا مجكم حاكم)

لانه فسخ يجتهد فيه مختلف فيه فأشبه الفسخ للمنة والفسخ للاعسار بالنفقة ولانه لو فسخ بنسير حكم اعتقدت أن النكاح انفسخ وأبيح لها أن تنزوج والزوج يعتقد أنها زوجته لم ينفسخ نكاحها فيصير للمرأة زوجان كل واحد يعتقد حلها له وتحريمها على الآخر وهذا لا يجوز في الاسلام وفيه وجه آخر أنه يجوز بغير حكم حاكم كخيار المبتقة تحت العبد والصحيح الاول ولا يصح قياسه على المعتقة لان ذلك متفق عليه وهذا مختلف فيه

كتاب الوليمة

الوليمة اسم العلمام في العرس خاصة لايقع هذا الاسم على غيره كذاك حكاه ابن عبسد البرعن أهلب وغيره من أهل اللغة ، وقال بعض اغنها، من أصحابنا وغيره إن الوليمة تقع على كل طعام السرور حادث الا أن استمالها في طعام العرس أكثر وقول أهل اللغة أقوى لانهم أهل اللسان وهم أعرف بموضوعات اللغة وأعلم بلسان العرب ، والعذيرة اسم للاءة الحتان وتسمى الاعذار والحرس والحرسة عند الولادة ، والوكيرة دعوة البنا، يقال وكر وخرس مشدد ، والنقيمة عند قدوم الغائب يقال فقم مخفف ، والعقيقة الذبح لاجل الولد . قال الشاعر :

كل الطعام تشتعي ربيمه الخرس والاعذار والنقيمه

والحذاق العلمام عند حذاق الصبي، والمأدبة اسم لكل دعوة اسبب كانت أو الهمير سبب، والآدب صاحب المأدبة. قال الشاعر:

نحن في المشتاة ندعوا الجفل لايرى الآدب منا ينتقر والجفل في الدعوة أن يعم الساس بدعوه والنقري هو أن يخص قوما درن قوم

﴿ باب الوليمة ﴾

وهي اسم لدعوة العرس خاصة لا يقع هذا الاسم على غيره كذلك حكاه ابن عبد البر عن ثملب وغيره من أهل اللغة وقال بعض أصحابنا وغيرهم إنها تقع على كل طعام اسرور حادث إلا أن استمالها في طعام العرس أكثر وقول أهل اللغة أقوى لانهم أهل اللسان وهم أعرف بموضوعات اللغة وأعم بلسان العرب والعذيرة اسم لدعوة الحتان وتسمى الاعذار والحرس والحرسة ، عنسد الولادة والذكيرة دعوة البناء يقال ذكر وخرس مشدد والنقيعة عند قدوم الغائب يقال نقع مخفف والعقيقة الذبح لاجل الولد. قال الشاعر :

كل الطعام تشتهي ربيعنه الحرس والاعذار وانتقيمه والآدب والآدب والآدب والآدب الحذاق الطعام عند حذاق الصبي والأدبة اسم لـكلدعوة لسبب كانت أو لغير سبب والآدب صاحب المأدبة قال الشاعر:

غن في المشتاة ندعو الجفلى لا يرى الآدب منا ينتقر والجفلى في الدعوة أن يعم الناس بدعوته والنقرى هو أن بخس قوما دون قوم (مسئلة ﴾ (وهي مستحبة)

لا خلاف بين أهل العلم في ان الوليمة في المرس سنة مشروعة لما روي أن النبي عَلَيْكِلْتُهُو أُمر بِها

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويستحب لمن تروج ان يولم ولو بشاة)

لا خلاف بين أهل العلم في أن الوليمة سنة في العرس مشروعة لما روي أن النبي والمسائلة أمر بها وفعلها فقال لعبد الرحمن عوف حين قال تزوجت و أولم ولو بشاة » وقال أنس مأأولم رسول الله على أينا على أدرأة من نسائه ما أولم على زينب جه ل يبعثني فأدعو له الناس فأطعمهم خبزاً ولحاحتى شبعوا » وقال أنس أن رسول الله والمساء فبني بها شبعوا » وقال أنس أن رسول الله والنالي المنان عول عنه من على صفية على صفية على منهة على أن يولم بشاة المنه على ينها أن أمكنه ذاك لفول رسول الله والله المراسمة المنه المنه على بعض نسائه على من شائه على منه على بعض نسائه على من شائه على من شاعه على بعض نسائه على من شاعه على من شاعه على بعض نسائه على من شاعه على من في المنه على من شاعه على من من شاعه على من شاع

(فصل) وايست واجبة في قول أكثر أهل العلم ، وقال بعض أصحاب الشافي هي واجبة لان النبي عَلَيْتِكُ الله الرحن بن عوف ولان الاجابة اليها واجبة فكانت واجبة

ولنا انها طعام لسرور حادث فأشبه سائر الأطعبة والخبر محمول علىالاستحباب بدليل ماذكرناه

وفعاما فقال لعبد الرحمن بن عوف حين قال له رَوجت «أو لم ولو بشاة »وقال أنس ما أولم رسول الله على إن الله على زينب جمل يبعثني أدعو له الناس فاطعمهم لحماً وخبراً حتى شبعوا وقال أنس ان رسول الله على الله على وفيه الناس فقية الفهاء فبنى بها شبعوا وقال أنس ان رسول الله على الله المتنافق عليهن عمل صنع حيساً في نطع صغير ثم قال (اتذن لن حولك) فكانت وليمة رسول الله على الله على عنه من نسائه ويستحب أن يولم بشاة لحديث عبدالرحن بن عوف وقال أنس ما أولم النبي على على عنه من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة لفظ البخاري فان أولم بنير هذا جاز فقد أولم النبي على النبي على المنه عدين من شعير

(فصل) واليست واحبة في قول أكثر أهل الملم وقال بعض أصحاب الشافعي هي واحبة لانالنبي على الحبة المالنبي على الحبة الماليج أمر بها عبد الرحمن بن عوف ولان الاجابة اليها واحبة

ولنا أنها طمام لسرور حادث فأشبه سائر الاطمعة والحبر محول على الاستحباب لما ذكرنا وكونه أمر بشاة ولاخلاف في أنها لاتجب وماذكروه من المعنى لاأصل له ثم هوباطل بالسلام ليس هوبواجب واحبة .

﴿ مسئلة ﴾ (والاجابة اليها واجبة إذا عينه الداعي المسلم في اليوم الأول) (المنبي وانشرح الكبير) (١٤) (الحِزم الثامن) وكونه أمر بشاة ولا خلاف في انْإا لا تجب وماذكروه من المعنى لا أصل له ثم هو باطل بالسلام ليس بواجب وإجابة المسلم واجبة

﴿ مسئلة ﴾ قال (وعلى من دعي اذيجيب)

قال ابن عبد البر لا خلاف في وجوب الاجابة الى الوليمة لمن دعي اليها أذا لم يكن فيها لهو وبه يقول مالك والشاني والعنبري وأبو حنيفة وأصحابه ومن أصحاب الشافي من قال هي من فروض الكفايات لان الاجابة إكرام وموالاة فعي كرد السلام

ولنا ماروى ابن همر أن رسول الله عَلَيْكَا قال ﴿ إذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأتها ﴾ وفي المظ قال قال رسول الله عَلَيْكَا ﴿ أَذَا دعيتم اليها ﴾ وقال أبو هريرة شر الطعام طعام الوليمة بدعى لها الاغنياء ويترك العقواء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ، رواهن البخاري ، وهذا عام، ومعنى قوله شر الطعام طعام الوليمة والله أعلم أي طعام الوليمة التي يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولم يرد ان كل وليمة ظعامها شر الطعام قاله لو أراد ذلك لما أمر بها ولا ندب اليها ولا أمر بالاجابة اليها ولا فلم الاجابة اليها ولا فلم الرجابة تجب بالدعوة فكل من دعى فقد وجبت عليه الاجابة

(فصل) وأنما تجب الاجابة على من عين بالدعوة بأن يدعو رجلا بمينه أو جباعة معينين فان

قال ابن عبد البر لا خلاف في وجوب الاجابة الى الوليمة لمن دعي اليها إذا لم يكن فيها لهو ، و به يقول مالكوالشافعي من قال هي من قروض يقول مالكوالشافعي من قال هي من قروض الكفايات لان الاجابة اكرام وموالاة فهي كرد السلام

ولنا ماروى ابن عمر أن رسول الله وَلِيَّالِيَّةِ قال ﴿ إِذَا دَعَيْ أَحَدَكُمُ الْى الوَلِيمَةُ فَلِيْآتُهَا ﴾ وفي لفظ قال: قال رسول الله وَلِيَّلِيَّةٍ ﴿ أُجِبُوا هذه الدَعْقِ إِذَا دَعَيْمُ البِهَا ﴾ وقال أبوهر برة شر الطعام الوليمة يدعى لما الاغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله رواهن البخاري، وهذا عام في معنى قوله شر الطعام طعام الوليمة والله أعلم أي طعام اليمة التي يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ولم يردأن كل وليمة طعامها شر الطعام فانه لوأراد ذلك لما أمر بها ولا ندب اليها ولاأمر بالاجابة اليها ولافعاها ولان الاجابة تجب بالدعوة فكل من دعى فقدوجب عليه الاجابة

(فصل) وأنما تجب الآجابة على من عين بالدعوة بان بدعو رجلا بعينه أو جماعة معينين الدعو وسئلة و الرسول أمرت أن أدعو السئلة (فان دعا الجفلى كقوله ياأيها الناس تعالوا إلى الطعام أويقول الرسول أمرت أن أدعو كل من لقبت أوشئت لم تجب الاجابة ولم تستحبلانه لم يمين بالدعوة فلم تتمين عليه الاجابة ولا نه غير منصوص عليه ولا محصل كسرقلب الداعي بقرك اجابته وعجوز الاجابة بهذا لدخوله في عموم الدعاء .

دعا الجفلى بأن يقول يا أيها الناس أجيبوا إلى الولاية أو يقول الرسول أمرت ان أدعو كل من لقيت أو من شئت لم تجب الاجابة ولم تستحب لانه لم يعين بالدعوة فلم تنمين عليه الاجابة ولانه غير منصوص عليه ولا يحصل كسر قلب الداعي بترك إجابته، وتجوز الاجابة بهذا الدخوله في هوم الدعاء (فصل) واذا صنعت الولاية أكثر من يوم جاز فقد روى الحلال باسناده عن أبي انه أعرس ودعى الانصار ثمانية أيام واذا دعي في اليوم الاول وجبت الاجابة وفي اليوم الناني تستحب الاجابة وفي اليوم النائث فلا وهكذا مذهب وفي اليوم انثالث فلا وهكذا مذهب الشافعي وقد روي عن النبي سليلي أنه قال « الولمة أول ومحق والثاني، عروف والنائث والم وصمعة على والدائم مرابع والمنائم والم والمنائم والمنائم وقد روي عن النبي سليليل أنه قال « الولمة أول ومحق والثاني، عروف والنائم والم والمعبد بين المسيب أيضا . ودعي سعيد الى ولاية مرتبن فأجاب فدعى الثالثه فحصب الرسول عرواه أبر دواد والخلال

و نصل) والدعاء الى الوليمة إذن في الدخول والاكل بدليل مادوى أبوهر برة عن النبي وَلَيَظْيُوا مَا قَالَ اللهُ ع اذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فذاك إذن له » رواه أبو دارد ، وقال عبد الله بن مسعود اذا دعيت فقد أذن الك رواه الامام أحمد باسناده

(فصل) فان دعاه ذي فقال أصحابنا لاتجب إجابته لان الاجابة للمسلم للاكرام والموالاة وتأكيد المودة والاخا. فلا تجب على المسلم قذي ولانه لا يأمن اختـلاط طعامهم بالحرام والنجاسة ولـكن تجرز اجابتهم لما روى أنس أن يهوديا دعاالنبي وَلِيَّا اللهُ خَبْرُ شَعْير وإمالة سنخة فاجابه ذكره الامللم احمد في الزهد

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ (أو دعاه فيا بعد اليوم الاول)

اذًا صنعت الوليمة أكثر من يوم جاز فقد روى الحلال باسناده عن أبي أنه أعرس فدعا الانصار عانية أيام فتى دعا في بعد اليوم الاول فان كان. في اليوم الثاني استحبت الاجابة ولم تجب وفي اليوم الناك لانستحب. قال أحمد الاول يجب والثاني يستحب والثالث فلا وهكذا مذهب الشافعي، وقد روي عن النبي عَلَيْكَاتِي أَنه قال «الوليمة أول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسممة» رواه أبوداود وابن ماجه وغيرها وروي عن سعيد بن المسبب أنه دعي الى وليمة عرس مرتين فاجاب فدعي لثالثة فحصب الرسول رواه الحلال.

(فصل) فان دعاه ذي لم تجب الاجابة قال أصحابنا لان الاجابة للمسلم للاكرام والموالاة وتأكيد المودة والاخاء فلا تجب على المسلم للذي ولانه لا يأمن اختلاط طعامهم بالحرام والتجاسة وتجوز الجابتهم لما روى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه يهودي الى خبز شعير واهالة سنخة فأجابه ذكره الامام أحمد في الزهد

﴿ مسئلة ﴾ (وسائر الدعوات والاجابة اليها مستحبة غير وأجبة لما فيها من اطعام الطعام

(فصل) فان دعاه رجلان ولم يمكن الجم بينها وسبق أحدها أجاب السابق لان اجابته وجبت حين دعاه فلم يزل الوجوب بدعاء الثاني ولم تجب اجابة الثاني لأنها غير ممكنة مع اجابة الاول ، فان استويا أجاب أقربها منه بابا لما روى الو داود باسناده عن النبي والمجابئ أنه قال و 'ذا اجتمع داعيان فاجب افربها بابا فان أقربها بآبا افربها جواراً فان سبق أحدهما فاجب الذي سبق » وروى البخاري باسناده عن عائشة قالت قلت يارسول الحه أن في جاربن فالى أيها أهدى قال و اقرها منك بابا ، ولان هذا من أبواب البر فقدم بهذه المعاني فان استويا اجاب اقربها رحما لما فيه من صلة الرحم فان استويا اجاب ادينهما فان استويا اقرع بينهما لان القرعة تعين المستحق عند استواء الحقوق

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان لم يحب ان يطعم دءا وانصرف)

وجملة ذلك أن الواجب الاجابة الم الدعوة لانها الذي أمر به و توعد على تركه أما الاكل نغير واجب صائما كان أو مفطر ا نصعليه أحمد لسكن ان كان المدعو صائما صوما واجبا أجاب ولم يفطر لان الفطر غير جائز فان الصوم واجب والاكل غير واجب، وقد دوى ابو هريرة قال قال رسول الله والتيكينية و إذا دعي أحدكم فليجب فان كان صائما فليدع وان كان مفطراً فليطهم » رواه ابو داود وفي رواية فليصل يعني يدعو ودعي ابن همر الى وليمة فحضر ومديده وقال بسيم الله ثم قبض يده وقال كاوا فانيصائم، وان كان صوما تطوعا استحباه الاكل لان له الحروج من انصوم قاذا كان في الاكل اجابة أخيه المدلم و دخال المرور على قلبه كان أولى وقد روي ان النبي والله في دعوة ومعه جاعة

فاعتزل رجل من القوم ناحية قال أني صائم فقال النبي عَيْسَاتِيَّةٍ ﴿ دَمَا كَمْ أَخْرِكُمْ وَتَكَالَفُ لَـ كُمِ كُلُّ مُ مُمّ يوما مكانه أن شئت، وأن أحب أيمام الصيام جاز لما روينامن الخبر المتقدم والحكن بدعولهم ويبارك ويخبرهم بصيامه ليعلموا عذره فترول عنه المهمة في ترك الاكل، وقد روى أبر حفص باسناده عن عبَّان ابن عفان رضي الله عنه أنه أجاب عبد المغيرة وهو صائم فقال إني صائم ولكنني أحببت أن أجيب الداعي فادعو بالبركة، وعن عبد الله قال اذا عرض على أحدكم الطعام وهو صائم فليقل إني صائم وإن كان مقطر أفالاولى له الاكل لانه أبلغ في اكرام الداعي وجبر قلبه ولايجب عليه ذلك، وقال أصحاب الشافهي فيه وجه آخر أنه يلزمه الاكلُّ لفول النَّبي عَلَيْكَ ﴿ وَانْ كَانَ مَفَطِّرَا فَلْيَطْعُم ﴾ ولان المقصود منه الاكلفكان واجبا

و لنا قول النبي عَيَالِيَّةُ ﴿ اذا دعى أحدكم نليجب فان شا، أكل وان شا. ترك عديث صحيح، ولانه لورجب الاكل لوجب على المتعلوع بالصوم فلما لم يلزمه الاكل لم يلزمه اذا كان منطرا وتولمم المقصود الاكل قلنا بل المقصود الاجابة وأذاك وجبت على الصائم الذي لا يأكل

(فصل) اذا دعى الى وليمة لبيه المعصية كالخر والزمر والعود ونحوه وأمكنه الانكار وازالة المنكر لزمه الحضور والانكارلانه يؤدي فرضين اجابة أخيه المسلم وازالة المنكر وان لم يقدر على الانكار لم يحضر وان لم يعلم بالمنكر حتى حضر ازاله فان لم بقدر انصرف ونحو هذا قال الشأفي وقال مالك اما المهو الحنيف كالدف والكسير فلا يرجم وقاله ابن القامم وقال أصبغ ارى أن يرجم وقال أبو حنيفة اذا وجد اللمب فلا بأس ان يتمد فيأكل

﴿ مسئلة ﴾ (واذا حضر وهو صائم صوماً واجباً لم يفطر وان كان نفلا أو مفطراً استحب له الاكل وإن أحب دعا والمصرف)

وجملة ذلك أن الواجب الاجابة الى الدعوة لانها الذي أمر به وتوعد على تركه أما الاكل فنير واجب صائما كان أو مفطراً نس عليه أحمد لكن إن كان صومه واجبا أجاب ولم يفطر لان الفطر محرم والاكل غير وأجب وقد روى أبو هريرة قال : قال رسول الله عَلَيْنَاتِيُّ « اذا دَعَى أحدكم فليجب فان كان صائًما فليدع وان كان مفطراً فليطم ، رواه أبوداود وفي رواية فليصل يعني يدعو ،ودعى ابن عمر ألى وليمة فحضر ومد يده وقال بمم الله ثم قبض يده وقال كاوا فاني صائم وان كان صائمًا تطوعاً استحب له الاكل لان له الخروج من الصوم ولان فيه ادخال السرور على قلب أخيه المسلم وقد روي أن النبي عَلِيْكَالِيَّةِ كَانَ في دعوة ومعه جماعة فاعترل رجل من القوم ناحية فقال أي صامٌ فقال النبي عَلَيْكِاللّ « دعاكم أخوكم و تكلف لكم كل ثم صم يوما مكانه ان شئت وان أحب اعام الصيام » جاز نا ذكرنا من حديث ابن عمر وفعله ولكن يدعو لهم ويبارك ويخبرهم بصيامه ليعلموا عذره فتزول عنه التهمة في ترك الاكل فقد روى أبو حفس باسناده عن عبَّان بن عفان أنه أجاب عبد المفيرة وهو صائم فقال أني صائم

وقال مجمد بن الحسن إن كان بمن يقندى به فأحب إلى أن يخرج ، وقال الليث اذا كان فيهما الضرب بالعود فلا يذبي له أن يشهدها والاصل في هذا ما روى سفينة أن رجلا أضافه على فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله عليه المقه فقل له ما أرجعك يارسول الله فقال انه ليس قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة له يا المقه فقل له ما أرجعك يارسول الله فقال انه ليس لي أن أدخل ببنا مزوقا حديث حسن ، وروى ابوحفص باسناده أن النبي عليه فال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتعد على مائدة يدار عليها الخر » وعن نافع قال كنت أسير مع عبدالله بن عمرفسم زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يانافع أتسمع حتى قات لا فأخرج أصبعيه من أذنيه ثم رجع الى الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله والمنافع أنسم رواه أبو داود والخلال ولانه يشاهد المنكر ويسمعه من غير حاجة الى ذلك فهنع منه كما لو قدر على ازالته ويفارق من له جار مقيم على المنكر والزمر حيث يباح له المقام فان تلك حال حاجة الى في الحروج من المغرل من الفرو .

(نصل) فان رأي نقوشا وصور شجر ونحوها فلا بأس بذلك لان تلك نقوش فهي كالعلم في الثرب وان كانت فيه صور حيوان في موضع بوطأ أو يتكأ عليها كالتي في البسط والوسائد جاذ أيضا وان كانت على الستور والحيطان وما لا يوطأ وأمكنه حطها أو قطع روسها فعل وجلس وان لم يكن ذلك انصرف ولم يجلس وعلى هذا أكثر أهل العلم، قال ابن عبدالبرهذا أعدل المذاهب وحكاه عن سعد بن أبي وقاص وسالم وعردة وابن سيرين وعطاء وعكر، ة بن خالد وعكرمة مولى ابن عباس

ولكن أحبت ان أجبب الداعي فادعو بالبركة وعن عبد الله قال اذا عرض على احدكم الطعام وهو صائم فليقل انيصائم وانكان مفطراً فالاولى له الاكل لانه أبلغ في اكرام الداعي وجبر قلبه ولا بجبعليه الاكل لانه أبلغ في اكرام الداعي وجبر قلبه ولا بجبعليه الاكل لقول النبي عَلَيْكِيْلَةٍ «واذكان مفطراً فليطعم» ولان المنصود منه الاكل فكان واجباكا لاجابة

ولنا قول النبي عَلَيْكِيْ « اذا دعي أحدكم فليجب فان شاء أكل وان شاء ترك » حديث صحيح ولا نه لو وجب الاكل لوجب على المتطوع بالصوم فلما لم يلزمه الاكل لم يلزمه أذا كان مفطراً وقولهم المفصود الاكل قلنا بل المقصود الاجابة ولذلك وجبت على الصائم الذي لم يأكل

﴿مسئلة﴾ (وان دعاء اثنان أجاب أولمها)

لان اجابته وجبت حين دعاه فلم يزل الوجوب بدعا، الثاني ولم تجب اجابة الثاني لانها غير ممكنة مع اجابة الأول فان استويا أجاب أقربهما بابا لما روى أبو داود باسناده عن النبي وَلَيُطَلِّقُو قال « اذا اجتمع داعيان فاجب أقربهما باباً فان أقربهما باباً أقربهما جواراً فان سبق أحدهما فأجب الذي سبق وروى البخاري عن عائشة قالت: قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدى قال « الى

وصعيد بن جبير وهو مذهب الثاني وكان أبو هريرة يكره التصاوير ما نصب منها وما بسطوكذلك مالك الا أنه كان يكرهها تنزها ولا يراها محومة والعلهم يذهبون الى حموم قول النبي وَلَيُطَالِقُهُ ﴿ إِنْ الْمَلَانُكُمُةُ لَا تَدْخُلُ بِيتًا فَيه صورة ﴾ ، متفق عليه وروي عن ابن مسعود أنه دعي الى طعام فلما قبل له ان في البيت صورة أبى أن يذهب حتى كسرت

ولنا ماروت عائشة قالت قدم النبي وَلَيْكُو مِن سفر وقد سترت لي سهوة بنمط فيه تصاوير فلما وآه قال أنسترين الحدر بستر فيه تصاوير فهتكه قالت فجعلت منه منتبذتين كأني أنظر الى رسول الله وكانها اذا كانت تداس وتبتذل لم تكن معززة ولامعظمة فلا تشبه الاصنام التي تعبد وتتخذ آلمة فلا تكرم وما رويناه أخص بما رووه وقد روي عن أبي طلحة أنه قبل له ألم يقل النبي وكياني و لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كاب وقال ألم تسمعه قال والارقافي ثوب منفق عليه وهو محول على ما ذكرناه من أن المباح ماكان مبسوطا والمكروه منه ماكان معلقاً بدليل حديث عائشة .

(فصل) فان قطع رأس الصورة ذهبت الكراهة قال ابن عباس الصورة الرأس فاذا قطم الرأس فليس بصورة وحكي ذهك عن عكرمة وقد روي عن أبي هربرة قال قال رسول الله والمسلخية و أناني جبربل فقال أتينك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخات الا أنه كان على الباب تماثيل وكاز في البيت ستر فيه عائيل وكان في البيت كاب فمر برأس الممثال الذي على الباب فيقمام فيصير كميئة الشجر ومن بالستر فاتقطع منه وسادتان منبوذتان يوطآن ومن بالكلب فليخرج. ففعل رسول الله والمستخلفة وان

أقربها منك باباً» ولان هـذا من أبواب البر فقدم بهـذه المعاني فان استويا أجاب أفربهما رحما لما فيه من صلة الرحم فان استويا اجاب أدناهما فان استويا اجابة أقرع بينهما لان الفرعة تمين المستحق عند استواء الحقوق.

(مسئلة) (وانع أن الدعوة منكراً كالزمر والحروا مكنه الانكار حضروا نكر والا لم يحضر) من يدعى إلى وليمة فيها معصية كالحر والزمر والعود ونحوه فأمكنه ازالة المنبكر لزمه الحضور والانكار لانه يؤدي فرضين اجابة أخيه المسلم وازالة المنكر، وان لم يقدر على الانكار لم يحضر فان لم يعلم بالمنكر حتى حضر أزاله فان لم يمكنه انصرف ونحو هذا قال الشافعي، وقال مالك أما اللهو الحقيف كالدف والكير فلا يرجع وقاله ابن القاسم وقال أصبغ يرجع وقال أبوحنيفة إذا وجداللمب فلابأس أن يقعد فياً كل ، وقال محمد بن الحسن ان كان ممن يقتدى به فأحب الى أن يخرج وقال الليث اذا كان فيها الضرب بالمود فلا ينبغي له أن يشهدها والاصل في هذا ماروى سفينة أن رجلا أضافه على كان فيها الضرب بالمود فلا ينبغي له أن يشهدها والاصل في هذا ماروى سفينة أن رجلا أضافه على فصنع له طماما فقالت فاطمة لعلي لو دعونا رسول الله علي الحقد فقال له ما رجمك يارسول عضادتي الباب فرأي قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لعلي الحقد فقال له ما رجمك يارسول

قطع منه مالا يبقى الحيوان بعد ذهابه كصدره أو بطنه أو جعل له وأس منفصل عن بدنه لم يدخل تحت النهي لان الصورة لا تبقى بعد ذهابه فهو كقطع الرأس وان كان الذاهب يبقى الحيوان بعده كالمين واليد والرجل فهو صورة داخلة تحت النهي وكذلك اذا كان في ابتداء التصويرة صورة بدن بلا رأس أو رأس بلا بدن أو جعل له رأس وسائر بدنه صورة غير حيوان لم يدخل في النهي لان ذلك ليس بصورة حيوان .

(فصل) وصنعة التصادير محرمة على قاعلها لما روى ابن عمر عن الذي عَلَيْظِيَّةُ أنه قال (الذين عَبَيْظِيَّةُ أنه قال (الذين عبدالله يصنعون هذا الصورة يمذ بون يرمالقيامة يقال لهم احيوا ماخلفهم وعن مسروق قال دخلنا مع عبدالله بيتا فيه تماثيل نقال التمثال منها تمثال من هذا قالوا تمثال مربم قال عبدالله قال رسول الله عَبَيْلِيَّةُ ﴿ ان أَشَدُ النّاسِ عَذَا با يوم القيا له المضورون ؛ متنق عليها والامر بعمله محرم كعمله

(فصل) فأما دخول منزل فيه صورة فليس بمحرم وانها أبيح ثرك الدعوة من أجله عتوبة للداعي المستول في المستول المس

الله فقال أنه ليس لي أن أدخل بيناً مزوقاً حديث حسن وروى أبو حفص باسناده أن النبي عَلَيْنَا لَهُ قال كنت قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الحمر » وعن نافع قال كنت أسير مع عبدالله بن عمر فسمع زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله عَلَيْنَا في صنع رواه أبو داود والحلال ولانه يشاهد المذكر ويسمعه من غير حاجة الى ذلك فنع منه كما لوقدر على إزالت، ويفارق من له جار مقيم على المنكر والزمر حيث يباح له المقام فان تلك حال حاجة لما في الحروج من المنزل من الضرر

﴿مَسُلَةٌ ﴾ (وان علم به فلم يره ولم يسمعه فله الجلوس والاكل نص عليه أحمد)

وله الامتناع من الحضور في ظاهر كلامه فانه سئل عن الرجل يدعى الى الختان أوالمرس وعنده المختون فيدعوه بعد ذلك بوم أوساعة وليس عنده أولئك فقال أرجو أن لا يأثم ان لم بجب وان أجاب فارجو أن لا يكون آئما فاسقط الوجوب لاسقاط الداعي حرمة نفسه با يجاد المذكر ولم يمنع الاجابة لكون الجيب لا يرى منكراً ولا يسمعه ، وقال أحمد أنما تجب الاجابة اذا كان المكسب طبباً ولم ير منكراً، فعلى هذا لاتجب اجابة من طعامه من مكسب خبيث لان أيجاده منكر والاكلمنه منكر فهو أولى بالامتناع وان حضر لم بأكل

﴿ مسئلة ﴾ (وان شاهد ستوراً معلقة فيها صور الحيوان لم يجلس الى أن تزال وان كانت مبسوطة أوعلى وسائد فلا بأس

اً كثر أصحاب لشاني إذا كانت الصور على الستور أوماليس بموطوء لم يجزله الدخول لان الملائكة لاندخه ولانه لو لم يكن محرما لما جاز ترك الدعوة الواجبة من أجه

ولنا ماروي أن النبي وَ الله المحدة فرأى فيهاصورة ابراهيم وامهاعيل يستقدهان بالازلام فقال و قاتلهم الله لقدعلوا أنها ما استقدها بالطهرواه ابو داود وماذ كرنا من خبر عبدالله آنه دخل بيتاً فيه تماثيل وفي شروط حررضي الله عنه طي أهل الذمة أن يوسعوا أبواب كنائسهم وبيمهم ليدخلها المسلمون المبيت بها والمارة بدوابهم ، وروى ابن عائد في فتوح الشام أن النصارى صنعوا المعروضي الله عنه حين قدم الشام طعاما فدعوه فقال أبن هو ? قالوا في الكنيسة فأبي أن يذهب ، وقال لهلي أمض بالناس فليتفدوا فذهب على رضي الله عنه بالناس فدخل الكنيسة رتفدى هووالمسلمون وجعل على ينظر الى الصور وقال ماعلى أمير المؤمنين أودخل فأكل وهذا اتفاق منهم على إباحة دخوالمارفيها الصورة ، ولان دخول الكنائس والبيع غير محرم فكذلك المنازل التي فيهاالصور وكون الملائكة لا تصحبهم المهورة ، ولا عرب تحريم دخوله علينا كما لوكان فيه كاب ولا عرم علينا محبة رفقة فيها جرس م أن الملائكة لا تصحبهم وانها أ به جرك الدعوة ، ن أجه عقوبة الفاحلة وزجرا له عن فعله وافي أعلم

(فَصَلَ) فأما سَمَر الحَيْطان بِــَـْمُور غير مصورة فان كان لحاجة من وَقاية حر أو برد فلا بأس به لانه يــتعمل في حاجته فأشبه الــَـر على الباب وما يلبسه على بدنه ، وإن كان الهبر حاجة نهم مكروه

اذا كانت صورالحيوان على الستور والحيطان و الا يوطأ وأمكنه حطها أو قطع راوسها فعل وجلس وان لم يمكن انصرف و لم يجلس وعلى هذا أكثر اهل العهاء قال ابن عبدالبر هذا اعدل المذاهب و حكاه عن سعد ابن أبي و قاص رسالم وعروة و ابن سيرين وعطاه و عكر . قبن خالد وسعيد بن جير و هومذهب الشافي وكان أبو هريرة يكره التصاوير ما نصب منها وما بسط و كذك ماك إلا أنه كان يكرهها تنزها رلا يراها عمرمة و لعلهم يذهبون إلى قول النبي ويتياتي و إن الملائكة لا ترخل ابتا فيه صورة ، متفق عليه وروي عن ابن مستود أنه دعي إلى طعام فلما قبل له إن في البيت صورة أبى أن يذهب حتى كسرت ولنا ما روت عائشة قالت قدم النبي ويتياتي من سفر وقد سترت في سهوة بنمط فيه تصاوير فلما رآء قال وأنستر بن الحداهما رواه ابن عبدالبر، ولانها اذا كانت تداس و تبغذل ولم تسكن معززه معظمة فلا تشبه الاصنام التي تعبد و تتخذ آلمة فلا تكره وما رويناه أخص مما رووه و قد روي عن أبي طلحة فلا تقبل له ألم يقل النبي على المداهما وهو محول على ماذكر ناه من أن المباح ولا صررة ، قال ألم تسمعه يقول كان معلما على المداهما و والمكروه ، منا معالما عائم عائمة على معاشم النبي على المداهما وهو محول على ماذكر ناه من أن المباح ما كان مبسوطا ، والمكروه ، ما كان معلما عائمة عائمة عائمة عائمة عائمة على معالم منا المباح ما كان مبسوطا ، والمكروه ، عائمة عائمة عائمة عائمة عائمة عائمة عائمة عنه عائمة بدايل حديث عائمة عائمة

(المغنى والشرح الكبير) (١٥) (الجزء الثامن)

وعذر في الرجرع عن الدعوة وترك الاجابة بدليل مادوى سالم بن عبد الله بن همر قال : أعرست في عبد أبي فآذن أبي الذاس فكان أبو أيوب فيمن آذن وقد ستروا ببتي بخباء أخضر فأقبل ابو أيوب مسرعا فاطلع فراى البيت مستراً بخباء أخضر فقال با عبدالله أتسترون الجدر ? فقال أبي واستحيا غلبتنا النساء بأبا أبوب ، فقال من خشيت أن يذلبنه فلم أخش أن يذلبنك ثم قال الأطعم لكم طعاما ولا أدخل لبكم بيتا ثم خرج ، دواه الاثرم

وروي عن مبد الله بن بزيد الحطمي أنه دعي الى عامام فرأى الببت منجداً فقعد خارجا وبكى قبل له ما يبكيك ? قال ان رسول الله والله وأى رجلا قد رقع بردة له بقطمة أذم فقال « تعاالمت عليكم الدنيا — ثلاثا ثم قال — أنتم اليوم خير أم اذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ويغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتسترون بوتكم كا نستر الكعبة ، قال عبدا فه أفلا أبكي وقد بقيت حتى وأبتكم تسترون بوتكم كا تستر الكعبة ،

وقد روى الحلال باسناده عن ابن عباس رعلي بن الحسين عن الذي وَيَنْكِيْرُو أَنه نهى أَن تستر الجدر . وروت عائدة أن الذي وَيَنْكِيْرُو لَمْ يَأْمِرنا فيا رزقنا أن نستر الجدر . اذا ثابت هذا قان ستر الحيمان مكروه غير محرم رهذا مذهب الشافعي إذ لم يثبت في تحريه دليل وقد فعله ابن عمر وفعل في زمن الصحابة رضي الله عنهم وانما كره لما غيه من السرف كازيادة في الملبوس والمأكول وقد قيل هو معرم النهي عنه والارل أولى قان النهي لم يثبت ولو ثبت لحل على الكراهة لماذكر ناه

(فصل) فانقطم رأس الصورة ذهبت الكراهة قال ابن عباس الصورة الرأس قاذ اتمام الرأس فاذ اتمام الرأس فايس بصورة وحكي ذلك عن عكر مة وقدر وي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ويجالته و أناني جبر ل فقال أيتك البارحة فلم بمنمي أن أكون دخلت الا أنه كان على الباب بماثيل و كان في البيت سترفيه بماثيل و كان في البيت كاب فر برأس الماثيل التي على باب البيت فتقطع حتى تصير كهيئة الشجرة ومر بالسترفليقطع منه والدت كاب فر برأس الماثيل التي على باب البيت فتقطع حتى تصير كهيئة الشجرة ومر بالسترفليقطع منه والماث ومر بالكلب فليخرج نفول رسول الله ويجالته وان قطع منه مالا تبقي الحياة بعد ذها به تصدره أو بطه أو جمل له رأس منفصل عن بدنه لم يدخل تحت النهي لان الصورة لا تبقى بعد ذها به نهو كقطع الرأس ، وان كان الذاهب يقى الحيوان بعده كالمين واليد والرجل في صورة داخلة تحت النهي قان كان في ابتداء التصوير صورة بدن بلا رأس أو رأس بلا بدن أو جمل له رأس وسائر بدنه صورة غير حيوان لم يدخل في النهي لانه ليس بصورة حيوان

(فصل) وصنعة انتصاوبر محرمة على قاعلها لل روى ابن عمر عن النهبي وَلَيْكُيْنَهُ أَنه قال اللّهِ يَصِنعُونَ هُ اللّهِ يَصِنعُونَ هُ اللّهِ يَصَافُونَ وَاللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

(فصل) قاما دخول منزل فيه صورة فليس بمحرم وإنما أبيح ترك إجابة الدعوة لاجله عقوبة

(فصل) وسئل احمد عن الستور فيها القرآن فقال لاينبغي أن يكون شيئا معلقا فيه القرآن بستهان به وكره به عن عند أن يقلع القرآن ، وقال اذا كان ستر فيه ذكر الله فلا بأس به وكره أن يشترى الثوب فيه ذكر الله مما يجلس عليه أو يداس

(فصل) قبل لابي عبد الله الرجل يكتري الببت فيه تصاوير ترى أن يحكما ؟ قال نعم ، قال المروذي قات لابي عبد الله دخات حماما فرأيت صورة أترى أن أحك الرأس؟ قال نعم الما جاز ذلك لان اتخاذ الصورة منكر فجاز تغييرها كآلة الابو والصليب والصنم ويتلف منها ما يخرج اعن حد الصورة كالرأس ومحود لان ذلك يكني ، قال احد ولا بأس بالعب مالم تكن صورة لما روي عن عائشة قالت دخل على رسول الله عَلَيْكُونُ وأنا ألعب العمب فقال « ماهذا يَاعائشة ؟ » فقلت هذه خبل سليان فجعل يضحك ، رواه مسلم بنحوه

ر فصل) والدف ايس بمنكر لما ذكرنا من الاحاديث فيه وأمر ألنبي وَلِيَظِيَّةُ بِهُ في النكاح ، وروت عائشة أن أبا بكر دخــل عليها وعندها جاريتان في أيام مئى تدفعان وتضربان والنوس لى الله عليه وسلم .تغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي وَلِيَظِيَّةُ عن وجهه فقال « دعما ياأ إ بكر فانها أيام عيد » متفق عليه

(فصل) واتخاذ آنية الذهب والفضة مجرم فاذا رآه المدعو في منزل الدامي فهو منكر بخرج من أجه ، وكذلك ما كان من الفضة مستعملا كالمكحلة ونحرها ، قال الائرم سئل احمد اذا رأى حلقة مرآة فضة ورأس مكحلة بخرج من ذلك ? فقال هذا تأويل تأولته ، وأما الآنية الذ ما فايس فبهاشك

الداعي بامقاط حرمته لاتخاذه المنكر في داره ولا بجب على من رآه في منزل الداعي الحروج في ظاهر كلام آحد قانه قال في رواية الفضل اذا رأى صوراً على السفر لم يكن رآها حين دخل قال هوأسهل من أن يكون على الجدار قبل له فان لم بره الا عند وضع الحوان بين أيديهم أبخرج افغال لا تضيق علينا و لسكن اذا رأى هذا وبخهم ونهاهم يدني لا يخرج وهذا مذهب مالك قانه كان يكره با تنزها ولا براها محر، ق ، وقال أكثر أسحاب الشاني اذا كانت الصور على السنور أوماليس بوطوه لم بجز له الدخرل لان الملائكة لا تدخله ولانه لو لم يكن محرما لما جاز ترك الدعوة الوأجة لاجه

ولنا ماروي أن النبي وَ الله وخل الكعبة فرأى فيها صورة ابراهيم واسهاعيل يستقسهان الرلام فقال و قاتلهم الله لقد علموا أنهما مااستقسها بها قط وواه أبو داود وما ذكر نا من خبر عبدالله أنه دخل بيئا فيه تماثيل وفي شروط هر رضي الله عنه على أهل الذبة أن يوسعوا أبراب كناأ بهم بمهم ليدخلها المسلمون للمبيت مها والمارة بدوابهم، وروى ابن عائد في فتوح الشام أن النصارى صنعرا لمسر رضى الله عنه حين قدم الشام طعاما ندعوه فقال أين هو ? قالوا في الكنيسة فأبى أن يذهب وقال لهلي أمض بالناس فابتغدوا فذهب على بالماس قدخل السكنيسة وتفدى هو والمسلمون وجل على ينظر إلى

وقال مالا يستعمل فهو أمهل مثلالضية في السكين والقدح وذلك لان رؤية للنكر كسماعه فكما لايجلس في موضع يسمع فيه صوت الزمر، لايجلس في موضع يرى فيه من يشرب الحنر وغيره من المنكر

(فصل) وان علم أن عند أهل الولمية منكراً لا يراه ولا يسمعه لكونه بمعزل عن موضع الطعام أو يختونه وقت خضوره فله أن يحضر ويأكل نص عليه أحمد وله الامتناع من الحضور في ظاهر كلامه فانه سئل عن الرجل يدعى الى الحتان أو العرس وعنده المحنثون فيدعوه بعد ذلك بيوم أوساعة وليس عنده أولئك ؟ قال أرجر أن لا يأتم أن لم يجب وان أجاب فأرجو أن لا يكرن آتما فأ مقط الوجوب لا سقاط الداعي حرمة نفسه باتخاذ المنكر ولم يمنع الاجابة لكون الحبيبلا يرى منكراً ولا يسمعه وقال احمد أما تجب الاجابة أذا كان المكسبطيبا ولم ير منكراً ، فعلى قوله هذا لا يجب اجابة من طعامه من مكسب خبيث لان إتخاذه منكر والأكل منه منكر فهر أولى بالامتناع وان حضر لم يدم فه الاكل منه

و مسئلة ﴾ قال (ودعوة الختان لا يعرفها المتقدمون ولا على من دعي اليها ان يجيب وانما وردت السنة في اجابة من دعي الى وليمة تزويج)

الصور وقال ما على أمير الزمنين لو دخل وأكل وهذا اتماق منهم على إباحة دخولها وفيها الصورلان دخول السكن أس والبيم غير محرم فكذلك المنازل التي فيها الصور وكون الملائكة لا تدخل لا يوجب تحريم دخوله كا لو كان فيه كلب ولا محرم محية رفقة فيها جرس مع أن الملائكة لا تصحبهم وإعاأ يح رك الدموة من أجله عقوبة لفاعله وزجراً له عن فعله

(مسئلة) (فانسترت الحيطان يستور لا صور فيها أو فيها صورغير الحيوان فهل تباح على روايتين) أما إذا استعمل ذلك لحاجة عن وقاية حر أو برد فلا بأس به لانه يستعمله لحاجة فأشبه الستر على الباب وان كان لغير حابة فغيه روايتان

[إحداها] هو مكروه غير محرم وهو عذر في ترك الاجابة إلى الاعوة بدايل ما روى سالم ابن عبدالله بن هر قال أعرست في عهد أبي فآذن أبي الناس فكان فيمن آذن أبو أبوبوقد ستروا بيني بخباء أخضر فقال إبر أبوب فاطلع فرأى البيت استوراً بخباء أخضر فقال بإعبدالله أنسترون الجدر? فقال أبي واستحيا غلبتنا النساء باأبا أبوب نقال من خشيت أن يفلبنه فلم اخشان يفلينك ثم قال لا أطمم له كم طماما ولا أدخل له كم بيتا ثم خرج رواء الاثرم، قال القاضي و كلام أحمد يمتمل أمهن (أحدها) اله كراهة من غير تحريم لان ابن هم أقر على فعله ولان كراهته كما فيه من الستر ، ويحتمل التحريم رهي الرواية الثانية وذا ألا لا يا به التحريم كاز إدة في المارس والما كول والعابيم، ويحتمل التحريم رهي الرواية الثانية

ولا ندعى اليه رواه الامام أحد باسناده ، اذا ثبت هدا فحكم الدعوة للختان وصائر الدعوات غير الوليمة أنها مستحبة غير واجبة وهذا قول مالك والشابي وأبي حنينة وأصحابه ، وقال المنبري تجب اجابة كل دعوة لعموم الاص به فان ابن عمر روى عن الذى مَرِيَّكِيْ أنه قال و اذا دعا أحدكم أخاه فليجبه عرصا كان أد غير عرس » أخرجه ابوداود

ولنا أن الصحيح من السنة الما ورد في اجابة الداعي الى الولمة وهي العلمام في العرس خاصة ، كذاك قال الحليل و تعلب وغيرهما من أهبل الهنة وقد صرخ بذلك في بعض روايات أبن هر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال و اذا دعي أحدكم الى ولهة عرس فلجب وواه أبن مأجه ، وقال عنها بن أبي العاص كنا لا فأني الحنان على عهد رسول الله والمحالية ولا فدعى اليه ، ولان الزوجج يستحب اعلانه وكثرة الجم فيه والتصويت والضرب بالدف بخلاف غيره ، فأما الام بالاجابة الى غيره فه مدول على الاستحباب بدليل أنه لم يخص به دعوة ذات سبب دون غيرها واجابة كل داع مستحبة لهذا الخبر ولان فيه جبر قلب الداعي وتطبيب قلبه ، وقد دعي أحد الى ختان فأجاب وآكل فأما الدعوة في حق فاعلما فليست لها نضيلة تختص بها لعدم ورود الشرع بها ولكن هي منزلة الدعوة في سبب حادث فاذا قصد فاعلما شكر نعمة الله عليه واطعام اخرانه وبذل طعامه فله أجر ذلك ان شاء الله تعالى .

لماروي الحلال باسناده عن على بن الحسين قال: نعى رسول الله وَيَسَالِنَهُ أَنْ تَسْتُر الجدر وروت عائشة أن الله ي وَيَسَالِنَهُ قَالَ الله لم يأمر فا أيا رزقنا أن نستر الجدر » واختار شيخنا أن ستر الحيطان مكروه غير محرم وعومذهب الشافعي إذ لم يثبت في تحريه حديث وقد فعله ابن عمر وفعل في زمن الصحابة وضي الله عنهم ولو ثبت الحديث حل على السكر اهة الما ذكرنا والله أعلم

(فصل) سئل أحمد عن الستور فيها القرآن نقال لاينبني أن يكون شيئا مطقا فيه القرآن المستهان به و يمد ح قبل له فيقلم فكره أن يقلم القرآن ، وقال إذا كان ستر فيه ذكر الله فلا بأس ، وكره أن يشترى الثوب فيه ذكر الله مما يجلس عليه

(فصل) قبل لابي عبدالله الرجل بكترى ببتا فيه تصاوير ترى أن يحكما قال أهم : قال المروذي قلت لابي عبدالله دخات حاما فرأبت صورة ترى أن أحك الرأس ؟ قال نعم ، إنما جاز ذلك لان انخاذ الصورة منكر فجاز تفييرها كا له الله والصليب والصم وبتلف منها ما مخرجها عن حدالصورة كالرأس ونحوه لان ذلك يكني . قال أحدد ولا بأس باللهب مالم تكن صورة لما روي عن عائشة قالت : دخل على رسول الله والنا ألهب باللهب فقال « ماهذا باعائشة ؟ » فقلت هذه خيل سليمان فجعل بضحك

(فصل) واتخاذ آنية الذهب والفضة محرم فاذا رآه المدعو في منزل الداعيفهو منكر يخرج من

﴿ مسئلة ﴾ قال (والنثار مكروه لانه شبه النهبة وقد يأخذه من ذيره احب الي صاحب النثار منه)

اختلفت الرواية عن أحد في النثار والتقاطه فروي أن ذلك مكروه في العرس وغيره ، وروي ذلك عن ابي مسهود البدري وعكرمة وابن سيرين وعطا وعبد الله بن يزيد الخطبي وطلحة وزبد الياي وبه قال مالك والشاني ، وروي عن أحمد رواية ثانية ليس بمكروه اختارها أبو بكر وهو تول الحسن وقتادة والنخعي وأبي حنيفة وأبي عبيد وابن المنذر الما روى عبد الله بن قرط قال قرب الى رسول الله وتنادة والنخعي وأبي حنيفة وأبي عبيد وابن المنذر الما روى عبد الله بن قرط والى قرب الى رسول الله وتنازي خس بدنات أو ست فطعقن يزدلفن اليه بأيهن يبدأ فنحرها رسول الله وتنازي وقال كامة لم اسمعها فسأات من قرب منه فقال قال لا من شاء اقتطم » رواه أبو داود وهذا جار مجرى النثار ، وند روي أن النبي وتنازي دعي الى وليمة رجل من الانصار ثم أنوا بنهب فأنهب عليه . قال الراوي ونظرت الى رسول الله وتنظية بزاحم الناس أو نحو ذلك قلت يا رسول أومانه يتنا عن النهبة ؟ قال و نهية العساكر » ولانه نوع إباحة فأشبه إباحة الطعام الضيفان »

ولنا ما روي عن النبي عَيِّلَيِّتِي آبُوقال ﴿ لاَتَّحَلَ النَّهِبِي وَانْتُلَةٌ ﴾ رواه البخاري وفي لعظ أن النبي عَيِّلِيِّةٌ جَبَىعَن اننهِي وَانْلَة . وَلان فيه نها وتزاحاً وقتالاً وريما أخذه من بكره صاحب الشار لحرصه

أجله وكذلك ماكان من الفضة مستعملا كالمسكحلة ونحوه . قال الاثرم سئل أحمد إذا رأى حلقة مرآة فضة ورأس مكحلة يخرج من ذلك? فقال هذا تأويل تأولته . وأما الاكنية نفسها فليس فيها شك ،وقال ملا يستعمل فهو أسهل ثل الفنبة في السكين والقدح وذلك لاز رؤية المذكر كساءه فكما لابجاس في موضع يسمع فيه صوت الزمر لابجلس في موضع برى فيه من يشرب الخر وغيره من المنكر

(مسئلة) (ولا يباح الاكل بغير إذن)

لان أكل مال الغير بغير أذَّ محرم والدعاء إلى الولمية إذن في الدخول والاكل بدليــل ما روى أبو هريرة عن النبي وَلِيَالِيَّةِ قال ﴿ إذا دعي أحدكم فأنى مع الرسول فذلك إذن له ﴾ رواه أبود و د ، وقال عبد الله بن مساود إذا دعيت فقد أذن لك ، رواه الامام أحمد باسناده

﴿ مُسُلَّةً ﴾ (والنثار والتقاطه مكروه وعنا لايكره)

اختلفت الرواية عن أحمد في النثار والنقائد، فروي أن ذلك مكرو. في العرس وغبر. ، ووي ذلك عن أبي مسعود البدري وعكرمة وإبن سيربن وعطا. وعبد الله بن زيد الخطمي وطاحة وزيد اليامي وبه قال مالك والشانعي

وروي عن أحمد أنه ليس بمكرّوه اختارها أبوبكر وهو قول الحسن وقتادة والنخعي وأبي حنيفة وأبي عبيد وابن المنذرلما روى عبدالله بنقرط قال قرب الى النبي ﷺ خمس بدنات أوست فعلمةن

وشرهه ودنا ةنفسه ومجرمه من مح ب صاحبه لمروءته وصيانة نفسه وعرضه . والنالب هذا قان أهل المروآت يصونون أنفسهم عن مزاحمة سافة الناس على شيء من الطعام أو غيره ، ولان في هذا دناه الأوات بحب معالى الامور ويكره صفسافها . فأماخبر البدنات فيحتمل أن النبي علي الا لانها في ذلك لا شنغاله بالمناسك عن تفرية ها

وقي الجلة فالحلاف أيما هو في كراهية ذلك وأما إباحته فلاخلاف فيها ولا في الالتقاط لأنه نوع اياحة لمـاله فأشبه سائر الاباحات

(مسئلة) قال (فان قسم على الحاضرين فلا بأس بأخذه)

كذا روي عن أبي عبدالله رحه الله أن بعض أولاده حذق نقسم على الصبيان الجوز . أما إذا قسم على المبيان الجوز . أما إذا قسم على الماضرين ما ينثر مثل الارز والسكر وغيره فلا خلاف أن ذلا > حسن غير مكروه . وقد روي عن أبي هويرة قال قسم النبي وَلَيْكِيْنَ يوما بين أصحاء عراً فأعطى كل إنسان مبع عرات فأعطاني سبع عرات إحداهن حشفة لم تكن عمرة أعجب إلي منها شدت إلى مضاغي . رواه البخاري . وكذلك أن وضعه بين أيديهم وأذن لهم في أخذه على وجه لا يقع تناهب فلا يكره أيضا

يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ فنحرها رسول الله عليه الله على النار ، وقد روي أن النبي عليه الى الله و من شا. اقتطع » رواه أبو داوت . وهذا جار مجرى النار ، وقد روي أن النبي عليه على إلى وليمة رجل من الانصار ثم أتوا بنهب فأبهب عليه . قال الراوي ونظرت الى رسول الله ويتها براهم الناس أو نحو ذاك فقات بارسول الله أوما ثهيتنا عن النبة ? قال « نهيتكم عن تهبة العساكر » ولانه نوع اباحة فأشبه إباحة العلمام الضيفان

ولناماروي عن الذي وَلَيْكِلَةِ الْ قال ولا تحل الذي والمسئلة ﴾ ولانفيه نها وتزاجا وقتالا ورءا أخذه من يكره صاحب الثار أخذه فرص وشر هه ردناه قنسه و محرمه من محب صاحبه لمرو قدو منها تنفسه وعرضه والغالب عليه هذا فان أهل المروءات يصونون أنفسهم عن مزاحة سفلة الناس على شيء من الطعام أو غيره ولان في هذا دناه قوالله بحب معالي الامور ويكره سفسافها فأما خبر البدنات فيحتمل أن الذي صلى الله عليه وسلم علم أنه لا نهبة في ذلك المكثرة اللحم وقلة الآخذين أو فعل ذلك لاشتغاله بالمناسك عرب تقريقها .

وفي الجُملة فالحلاف إنما هو في كراهية ذلك وأما الاباحة فلا خلاف فيها ولا في الالتقاط لأنه نوع إباحة لماله فأشبه سائر المباحات

(فصل) فأما ان قسم على الحاضرين ما ينثر مثل اللوز والسكر وغيره فلا خلاف في أن ذلك حسن غير مكروه وقد روي عن أبي هريرة قال قسم رسول الله ﷺ بين أسحابه تمرأ فأعطى كل إنسـان

قال المروذي سألت أبا عبد الله عن الحوز ينثر فكرهه وقال يعطون يقسير عليهم . وقال محمد بن على بن بحر سمعت 'حسّن أم ولد أحمد بن حنبل نقول لماحذق ابني حسّن قال لي مولاي : حسن لاتنثروا عليه فاشترى عراً وجوزاً فأرسه الى المالم قالت وهمات أنا عصيدة وأطعمت العقراء فقال أحسنت أجسنت وفرق أبر عبدالله على الصبيان الجوز لكل واحد خمسة خمسة

(فصل) ومن حصل في حجر مثني، من النثار فهوله غير مكروه لأنه مباح حصل في حجره فملكه كالو وثبت سمكة من البحر فوقعت في حجره و ليس لأحد أن يأخذه من حجره لماذكر ناه

(فصل) ولا بأس أن يخلط المسافرون أزوادهم ويأكاون جميعاً وان أكل بعضهم أكثر من بعض فلا بأس ، وقد كان السلف يتعاهدون في الغزو والحج . ويفسارق النثار قاله يؤخذ بنهب وتسالب وتجاذب مخلاف هذا

(فصل في آداب الطعام)

يسته بغسل اليدين قبل الطعام و بعده و ان كان على وضو قال المروذي :رأيت أباعبد الله يغسل يديه قبل الطعام و بعده و ان كان على وضوء وقد روي عن النبي عَلَيْكِيْنَ انه قال «من أحب أن يكثر خير ببته فليتوضأ إذا حضر غد وه وإذا رنم ، رواه ابن ماجه

سبع تمزات فأعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن منهن تمرة أعجب الي منها شدت في مضاغي رواه البخاري وكذلك إن وضعه بين أيديهم وأذن لهم في أخدنه على وجه لا يقع تناهب فلا يكره أيضا قال المروذي سألت أبا عبد الله عن الجوز ينثر فكرهه وقال يعطون يقسم عليهم وقال على (١) بن محد بن المغني عمر بن على المحمد حسن أم ولد أحمد بن حنبل تقول لما حذق ابنى حسن قال لي مولاي حسن لا تنسثروا عليه فاشترى تمراً وجوزاً فأرسله الى المعلم ، قالت وعمات أنا عصيدة وأطعمت الفقراء فقال أحسنت أحسنت وفرق أبو عبد الله على العبيان الجوز خمسة

﴿مسئلة﴾ (ومن حصل في حجره شيء فهو له غير مكروه)

لانه مباح حصل في حجره فملسكه كما لو وثبت سمكة منالبحر فوقعت في حجره وليسلاحداًن يأخذه لما ذكرناه وقال في الحرر يملسكه مع النصد وبدون القصد وجهان

﴿مسئلة﴾ (ويستحب اعلان النكاح والضرب عليه بالدف)

وقال أحمد يستحب أن يظهر النكاح ويضرب عليه بالدف حتى يشنهر ويعرف قيل له ما الدف الله وقال أمن بالمنزل في العرس كقول النبي عَلَيْنِيْنَةً للانصار

أُنينًا كم ولولا الحبة السوداء * ما سسمنت عــذاريكم وروى أبر بكر باسناده عن الحسن بن علي ان النبي هَيَّالِيَّةِ قال (الوضوء قبل العلمام ينفي الفقر وبعده ينفي العمم ? يضي به غسيل البدين و قال النبي هَيَّالِيَّةِ وَ مَن نام وفي يده ربح غمر وأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » رواء أبرداود ولا بأس بترك الوضوء لما روى أبر هريرة أن النبي هَيَّالِيَّةِ خرج من الغائط فأي بعلمام فقال رجل يا رسول الله ألا آنيك برضوء قال (لا أريد العملاة » رواه ابن ماجة وعن جابر قال أقبل رسول الله هيَّالِيَّةِ من شعب الجبل وقد قضى حاجته و ببن أيدينا عمر على ترس أو جحفة فدعو ناه فأكل معنا وما مس ما، رواه أبو داود ، وروي عنه أنه كان يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى العملاة فالقاها من يده ثم قام فصلى ولم يتوضأ رواه البخاري و لا بأس بتقطيم المحم بالسكين لهذا الحديث وقال مهنا سأات أحمد عن حديث يروى عن النبي مَلِيَّالِيَّةِ (لا تقطعوا اللحم بالسكين لهذا الحديث وقال مهنا سأات أحمد عن حديث يروى عن النبي مَلِيَّالِيَّةِ (لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صديم الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وأمراً » قال ليس بصحيح واحتج مهذا الحديث الذي ذكرناه

لا على ما يصنع الناس اليوم ومن غير هذا الوجه «ولولا الحنطة الحراء ما سمنت عذاربكم» وقال أحمد أيضا يستحب ضرب الدف والصوت في الاملاك فقيل له ما الصوت ? قال يشكلم ويتحدث ويظهر والاصل في هذا ما روى محمد بن حاطب قال قال رسول الله على الله والحرام السوت والدف في النكاح » رواه النسائي وقال عليه الصلاة والسلام « أعلنوا النكاح » وفي لفظ الصوت والدف في النكاح » وكان يحب أن يضرب عليها بالدف وفي لفظ «فاضر بوا عليه الفربال» وعن الشه أنها زوجت يتيمة رجلا من الانصار وكانت عائشة فيمن أهداها الى زوجها قالت فلما رجمنا قال لنارسول الله على الله على الله عن عبد الله بن ماجه في سننه غزل ألا قلم يا عائشة أيناكم أيناكم فيا على وحياكم » روي هذا كله عن عبد الله بن ماجه في سننه وقال أحمد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي وقال أحمد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي مستحب الفرب بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي مستحب الفرب بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي مستحب الفرب بالدف في العراد والمناد فكره شيخنا رحمه الله

(المغنى والشرح السكبير) (١٦) (الجزء الثامن)

قبل وإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره و كان رسول الله والله وال

(فصل ﴾ ويستحب الاكل بالاصابع الثلاث ولا يسنح يده حتى يلعقها قال مثنى سألت أبا عبدالله عن الاكل بالاصابع كالم ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي يروى عن النبي من النبي النبي

(فصل في آداب الاكل)

يستحب غسل اليد قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء قال المروذي رأيت أبا عبد الله ينسل يدبه قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء وقد روي عن الذي وَلَيْكِيْكُو أنه قال « من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع » رواه ابن ماجه وروى أبو بكر باسناده عن الحسن عن الذي وَلَيْكِيْكُو أنه قال « الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللهم » يعني به غسل اليدين وقال الذي وَلَيْكِيْكُو «من نام وفي يده رخ عمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه» رواه أبو داود ولا بأس بترك الوضوء لما روى أبو هر برة أن الذي وَلَيْكِيْلُو خرج من الغائط فأ في بطعام فقال رجل يا رسول الله وَلَيْكُو من أبد الصلاة » رواه ابن ماجة وعن جابر قال أقبل رسول الله وَلَيْكُو من شعب بالحيل وقد قضى حاجته و بين أبد بنا عمر على ترس أو حجفة فدعوناه فأكل معنا وما مس ماه رواه أبو داود وروي عنه أنه كان يحتر من كنف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها من يده ثم والم فعلى ولم يتوضأ رواه البخاري ولا بأس بقطيع اللحم بالسكين قال أحمد :حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين قاله أحمد :حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين قانه من صنبع الاعاج والهشوه بهشا قامه أهذا وأمراً قال ليس بصحبح واحتج بهذا الحدث الذي ذكرناه .

(فصل) وتستحب التسمية عند الاكل وأن يأكل بيمينه بما يليه لما روى عمر بن أبي سلمة قال كنت يتبا في حجر رسول الله وَلَيْكَالِيَّةُ فكانت يدي تطيش في الصفحة فقال النبي وَلَيْكَالِيَّةُ ﴿ يَا عَلَامُ سَمُ اللهُ وَكُلْ بِيمِنك وكل بمينك وكل يمينك وكل بيمينك وكل بيمينك وكل بالميك ﴾ متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي وَلَيْكَالِيَّةُ قال ﴿ اذا أَ كُل أَحدكم فلياً كُل

أنه كان يأكل بكفه كابا فلم يصححه ولم ير الا ثلاث أصابع وقد روى كعب بن مالك قال كانرمول الله يأكل بثلاث أصابع ولايمسح بده حتى يلعقها رواه الحلال باسناده ويكره الاكل متكنا لماروى أبو جحفية أن رسول الله وَ الله عَلَيْكِ قَالَ ﴿ لا آكُلُ مَكُنًّا ﴾ رواه البخاري ولا يسبح بده بالنديل حتى يلعقها لما روينا ولما روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ﴿ اذَا أَكُلُ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يُمَسِّحُ يَدُهُ حَتَّى يلمقها أو يامتها، وواه أبو داود وعن نبيشة قالت: قال رسول الله عَلَيْكُ ﴿ مَنَ أَكُلُ فَي قَصَمَة فَلَحْسَهَا استنفرت 4 القصمة ﴾ رواء الترمذي . وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ اذَا وقعت المنمة من يد أحدكم فليمسح ما عليها من الارض وليأكلها ﴾ رواهن ابن ماجة

(فصل)و يحمد الله اذا فرغ لنول رسول الله عَيْكُ ﴿ أَنَ الله ليرضى مِن العبد أَن يأكل الاكلة أو بشرب الشربة فيحمده عليها ﴾ رواه مسلموعن أبي صعيد قال كان النبي عَلَيْكُ ﴿ اذَا أَكُلُ طَعَامًا

مِمنِه فان الشيطان يأكل بِشهاله ويشرب بشهاله » رواه مسلم وعن عائشة أن رسول الله وَيُشْكِينُهُ قال إذا أ كل أحدكم فليذكر الله فان نسى أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره > وكان رسول الله ﷺ حالمًا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله نضحكالنبي مَنْظِيْنَةٍ ثم قال « ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الةقاءما في بطنه » رواهن أبو داود وعن عكر أس بن ذر ب قال أي النبي مَلِيلي بعنة كثيرة الثريدوالودك فأقبلنا فأكل فجبطت يدي في نواحيها فقال « يا عكراش كل من موضع واحد فانه طمامواحد » وأتينا بطبق فيه ألوان من واحد ٣رواه ابن ماجة ولا يأكل من ذروة الثريد لما روى ابن عباس عن النبي عَيْنَالِيْهِ أَنه قال ﴿ اذَا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلا الصحفه ولسكن ليأكل من أسفلها فان البركة تبرّل من أعلاها» وفي حديث آخر «كاوا من جوانبها ودعوا ذروبها تبارك ت رواها ابن ماجة

(فصل) ويستحب الاكل بالاصابع الثلاث ولا يسمح بده حق يامقها قال مهنأ سألت أبا عبد الله عن الاكل بيد. كاما فذهب إلى ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي يروىعن النبي عِلَيْكَالِيَّةُ أَنْهَانَ ياً كل بكفه كاما فلم يصححه ولم ير الا ثلاث أصابع وقد روى كنب بن مالك قال كان النبي وَلَيْتُنَّاتُو يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها رواه الخلال باسناده ويكره الاكل متكثا لماروىأبو جِعِفة أن رسول الله عِيْنَالِيْهِ قالـ«لا آكل متكنا »رواه البخاريولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها لما روينا وروى ابن عباس عن النبي عَيِّلَا ﴿ إِذَا أَكُل أَحدُكُم طَامًا فَلا يَمْسَع يَدُهُ حَتَى يَلْعَقُهَا ﴾روأه أَبُو داود وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله نليه وسلم « من أ كل في قصمة فاحسها استغفرت له القصمة ﴾ رواه الترمذي و من جابر قال قال رسول الله عَيْسُالِيُّ ﴿ إِذَا وَقَاتَ اللَّهُمُّ مَن بِد أَحدكم فليمسح ما عليها من الارض وليأكلها ﴾ رواهن ابن ماجة

قال الحد فدالدي المممناوسة اناوجه المسلمين ، رواه ابوداود، وعن أبي المامة عن النبي والمنافية ولا مودع ولا مستفنى عنه ربنا ، وعن معاذبن أنس الجهنى عن رسول الله وين قال و من أكل طعاما فقال الحد فله الذي الطعمي هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غنر له ما تقدم من ذبه ، رواهن ابن ماجة وروي أن النبي والمنافية أكل طعاما هووا بربكر ومرثم قال و من قال في أراه بسم الله وبركة الله ، وفي آخره الحد فله الذي أطعم وأروى وأنعم وأنفل فقد أدى شكره ، ويستحب الدعاء لصاحب الطعام لما روى جابر بن عبدافله قال : صنع وأنفل فقد أدى شكره ، ويستحب الدعاء لصاحب الطعام لما روى جابر بن عبدافله قال : صنع ابو المبيم في النبي والمنافية وأكل والماما فدى النبي والمنافية وأكل طعامه وشرب شر ابه فدعوا له فذلك الوا يارسول الله وعن أنس أن النبي والمنافية والمامام الله المام المام المام الله عندك المامام وعن أنس أن النبي والمنافية والمامام الله المامام الله وعن أنس أن النبي والله علم المامام الاراد وصلت عليكم الملائكة ، وإهما ابوداود

أ فصل) ولا بأس بالجمّ بين طعامين فأن عبدالله بن جعفر أقال: رأيت النبي وَلَيْكُو يَاكُلُ القَاء بالرطب، ويكره عيب الطعام لفول أبي هريرة ماعاب رسول الله وَلَيْكُو طعاما قط إذا الله تعلى شيئا أكله، وإن لم يشتهه تركه متذى عليهما وإذا حضر فصادف قوما يأكون فدعوه لم يكره الاكل شيئا أكله، وإن لم يشتهه تركه متذى عليهما وإذا حضر فصادف قوما يأكون فدعوه لم يكره الاكل لله من حديث جابر حين دعو رسول الله وَلَيْكُونُ فا كل معهم، ولا يجوز أن يتحين وقت أكلهم

فيهجم عليهم ليطعم معهم لقول الله تعالى (يأأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بهر تالنبي إلاأن يؤذن الح الى طعام غير ناظرين اناه) أي غير انتظرين بلوغ نضجه، وعن أنسقال : ما أكَّل رسول الله عَنْكُمْ على خوان ولا في سكرجة قال فعلام كنتم تأكلون ٢ قال على السفر ، وقال ابن عباس لم يكن رسول الله ﴿ لِللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ إِلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ إِلَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلَى عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُمْ عِلَيْكُ عِلَاكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عَلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلَيْكُ عِلْكُ عِلَاكُ عِلَاكُ عِلَاكُ عَلَيْكُ عِلَاكُ عَلَيْكُ عِلَاكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلِكُ عَلَيْكُ عِلَاكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلَاكُمُ عِلَاكُ عَلَيْكُ عِلَاكُ عِلَاكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عِلْكُ ع أحدكم في الآماء ﴾ وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اذا وضعت المائدةفلا يقوم وجلحتي ترفع المائدة ولايرفع يده وانشبع حتى يذرغ القوم وليعذر فانالرجل يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في العلمام حاجة ، رواهن كلمن ابن ماجه

(فصل) قال محد بن محى قلت لابي عبدالله الاناء يؤكل فيه م تفسل فيهاليد ? قال لا إأس وقيل لابي عبدالله ما تقول في غسل البد بالنخالة ؟ نقال لا بأس به نحن نفعه واستدل الحطابي على جواز ذلك بما روى أبوداود باسناده عن رسول الله وَيَنْ أنه أمر امرأة أن تجمل مع الما. ملحا ثم تفسل به الدم من حيضة . والملح طعام فني معناه ماأشبه والله أعلم

الفناء بالرطب ويكره عيب الطعام لقول ابي هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط اذا اشتهی شیتاً اکله وان لم یشتهه ترکه متفق علیها واذا حضر فصادف قوماً یأکلون فدعوه لمبکره الاكل لما قدمنا من حديث جابر حين دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معهم ولايجوز أه ان يتحين وقت أكلهم فيهجم عليهم ليطعم معهم لقول الله تعالى (يا أيها الذين أُمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طمام غير ناظرين أناه) أي غير منتظرين بلوغ نضجه وعن أنس قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة قال فعلا مكنَّم تأكلون ? قال على السفر وقال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في طمام ولا شراب ولا يتنفس في الاناه وفي المنفق عليه من حديث ابي قنادة ولا يتنفس احدكم في الاناء

وعن ابن عمر قال قال رسول الله عَيْنَالِيْهُ « إذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع بده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليقعد فان الرجل يخجل جليسه فيقبض يده وعسىأن يكون له في الطعام حاجة » رواهن كلين ان ماجة

(فصل) قال محمد بن محى قات لابي عبد الله الاماء يؤكل فيه ثم تنسل فيه اليد ? قال لا بأس به . وقيل لابي عبدالله ماتقول في غسل اليسد بالنخالة ? قال لا بأس به نحن نفعه . واستدل الخطابي على جواز ذلك بما روى أبو داود باسناده عن رسول الله عِلَيْكِيَّةُ انه أمر امرأة أن تجمل مع الماء ملحاً ثم تنسل به الدم من حيضة ، والملح طمام ففي معناه ماأشبهه

كتاب عشرة النساء والخلع

قال الله تسالى (وعاشروهن بالمعروف) وقال تعالى (ولمن مثل الذي عليهن بالمعروف)وقال ابر زيد يتةون الله فيهن كاعليهن أن يتقين الله فيهم، وقال ابن عباس إني لأحب أن أتزبن المرأة كا أحب أن ترين لي لان الله تصالى يقول (ولمن مثل الذي عليهن بالمعروف) وقال الضحاك في تفسيرها اذا أطعن الله وأطمن أزواجهن فعليه أنمحسن صحبتها ويكف عنها أذاهو ينفق علبها منسمته وقال بعض أهل العلم التماثل ههنا في تأدية كل واحد منها ماعليه من الحق لصاحبه بالمعروف ولا عطله به ولا يظهر الكراهة بل ببشر وطلائة ولايتبعه اذا ولا منة لقول الله تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وهذا من المعروف ، ويستحب لسكل واحد منها تجسين الحلق مع صاحبه والرفق به واحمال أذاه لقول الله تمالي (وبالوالدين إحساناو بذي القربي إلى قوله _ والصاحب بالجنب) قبل هو كل واحدمن الزوجين، وقال النبي مَنْتِكُنَّة ٤ استوصوا بالنساء خيراً فانهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله واستحلاتم فروجهن بكامة الله اروادمه لم ، وقال النبي عَيِيالية وان المرأة خلقت من ضلع أعوج لن تستقيم على طريقة فان ذهبت تقيمها كسرتهاو اناستمنعت بها استمتعت بهاوفبهاء وجهمنفق عليه وقال وخياركم خياركم لسائهم

﴿ باب عشرة النساء ﴾

تلزم كل واحــد من الزوجين معاشرة الآخر بالمعروف وأن لا يمطله مجمّعه ولا يظهر الـكراهة لبذله لقول الله تمالى (وعاشروهن بالمعروف) وقال (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) قال أبو زيد يتقون الله فيهن كما عليهن أن يتقين الله فيهم، وقال ان عباس إني أحب أن أتزين المرأة كما أحب أن تَرْنِ لِي لان الله تمالى يقول (ولهن مثل الذي عليهن بالمروف) وقال الضحاك في تفسيرها إذا أطمن الله وأطعن أزواجهن فعليه أن محسن صحبتها ويكف عنها أذاه وينفق عليها منسعته ، وقال بعضأهل الع التماثل همنا في تأدية كل واحد منهما ماعليه من الحق لمصاحبه بالمروف ولا يمطله به ولا يظهر الكراها بل بيشر وطلاقة ولا يتبعه أذاً ولا منة لأن هــذا من المعروف الذي أمر الله تعــالي به . ويستحب لحل واحد منهما تحسين الحلق لصاحبه والرفق به واحتمال أذاه لقول الله تمالي (وبالوالدين إحسانا وبذي الغربي) الى قوله (والصاحب بالجنب) قيــل هو كل واجد من الزوجين . وقال النبي وَيُنْكِينُهُ «استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانةالله واستحللتم فروجهن بكلمة!لله» رواه مسلم. وقال النبي عَيَيْكِيْرُ ﴿ إِنْ المرأة خلقت من ضلع أعوج ان تستقيم على طريقة فان ذهبت تقيمها كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وقيها عوج » متفق عليه ، وقال «خياركم خياركم لنسائهم» رواه انماجة ، وحق الزوج عليها أعظم من حقها عليه ، قال الله تعالى (والرجال عليهن درجة) رواه ابن ماجه ، رحق الزوج عليها أعظم من حقه اعليه لقول الله تعالى او المرجال عليهن درجة) وقال الذي والمحلفة ا و لو كنت آمراً أحدا أن يسجد لأحد لأ درت النساء أن يسجدن لأ زواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق، رواه أبو داود ، وقال و إذا بات المرأة هاجرة فواش زوجها لمنتها الملائكة حتى ترجع ، من قال لا مرأة وقال لا مرأة وقال لا مرأة وقال لا مرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة من غير أذنه فانه يرد اليه شطره ، وواه البخاري

(فصل) اذا تزوج امرأة مثلها يوطأ فعالب تسليمها اليه وجب ذاك وان عرضت نفسها عليمه لزمه تسلمها ووجبت نفقتها وان طلبها فسألت الانظار أنظرت مدة جرت العادة أن تصلح أمرها فيها كاليومين والثلاثة لان ذاك يسير جرت العادة بمثله وقد قال النبي ويتلائق و لا تطرقوا النساء ليلاحتى عشط الشعثة وتستحد المفيية ، فمنع من الطروق وأمر بالهالها لنصلح أمرها مع تقدم صحبته لها فهمنا أولى ، ثم أن كانت حرة وجب تسليمها ليلا ونهاراً وله السفر بها لان النبي ويتلائق كان يسافر بنسائه الا أن يكون سفرا مخوفا فلا يلزمها ذاك ، وأن كانت أمة لم يلزم تسليمها الا بالليل لانها مملوكة عقد على أحدى منفعتها فلم يلزم تسليمها بالليل ، ومجوز على أحدى منفعتها فلم يلزم تسليمها بالليل ، ومجوز المولى بيمها لان النبي وتتلائق أذن لعائشة في شراء بريرة وهي ذات زوج ولا ينفسخ النكاح بذلك بدليل أن بيم بريرة لم يبطل نكاحها

وقال النبي عَلَيْكَالِيْنِي ﴿ لُوكُنتُ آمَراً احداً أَن يسجد لاحد لا مُرت النساء أَن يسجدن لا زُواجهن لما جمل الله عليهن من الحق واه أو داود ، وقال «اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لمنتها الملائكة حتى ترجع » متفق عليه ، وقال لامرأة « أذات زوج أنت ؟ » قالت نم ، قال «فانه جنتك ونارك » وقال « لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن في يبتسه إلا باذنه وما أنفقت من نفقة بغير إذنه فانه يرد اليه شطره » رواه البخاري

واذا تم المقدوجب تسليم المرآة في بيت الزوج اذا طلبها وكانت حرة يمكن الاستمتاع بها) لان بالمقد يستحق الزوج تسليم المعوض كما تستحق المرأة تسليم الموض وكما تستحق المستأجرة تسليم المين المستأجرة وتستحق عليه الاجرة به ، وقوله وكانت حرة لأن الأمة لا يجب تسليمها إلا بالليل على ما نذكره ، ويشترط إمكان الاستمتاع بها فان كانت صغيرة لا يجامع مثلها وذلك مستبر بحالها واحبالها لذلك ، قاله القاضي وذكر انهن يختلفن فقد تمكون صغيرة السن تصلح وكبرة لا تصلح ، وحده أحمد رحمه الله بتسم سنين فقال في رواية أبي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها قان أن عليها وحده أحمد رحمه الله بتسم سنين فقال في رواية أبي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها قان أن عليها كسم سنين دفعت اليه ليس لهم أن يحبسوها بعد التسم وذهب في ذلك الى أن النبي صلى الله عليه وسلم بن بمائشة وهي بنت تسم سنين ، قال الغاضي هذا عندي ليس على طريق التحديد وأنا ذكره لان

(فصل) والزوج اجبار زوجته على الفسل من الميض والنفاس مدلمة كانت أو ذمية حرة كانت أو بملوكة لانه يمنع الاستمتاع الذي هو حق له فلك إجبارها على إزالة ما يمنع حقه، وان احتاجت الى شراء الما. فتمنه عليه لانه لمقه ، وله إجبار المدلمة البالغة على الفسل من الجنابة لان الصلاة واجبة عليها ولا تتمكن منها الا بالفسل ، فأما القمية فغيها روايتان (إحداها) له إجبارها عليه لان كال الاستمتاع يقف عليه فان النفس تعاف من لا يفقسل من جنابة (والثانية) ليس له إجبارها عليه وهو قول مالك والثوري لان الوط. لا يقف عليه فانهمباح بدونه ، والشافي قولان كالروايتين ، وفي إذالة الوسخ والهرن وتقليم الاظفار وجهان بناء على الروايتين في غسل الجنابة ، وتستوي في هذه المسلمة والفرة والمدة والمدة والمدة والمدة والمدة والمدة والمدة واحدة ، ذكره القسافي ، وكذلك الاظفار وان طالا قليلا بحيث تعافه النفس ففيسه وجهان ، وهل منها من أكل ماله والمح عن البصل والثوم والكراث ؟ على وجهين (أحدهما)

(والثاني) ليس له منعها منه لأنه لا يمنع الوط، ، وله منعها من السكر وان كانت ذمية لانه يمنع الاستمتاع بها فأنه يزيل عقاما ويجعلها كالزق المنفوخ ولا يأمن أن تجني عليه ، وان أرادت شرب مالا يسكرها فله منع المسلمة لانعا يعتقدان تحريمه ، وان كانت ذمية لم يكن له منعها منه ، نص عليه

النالب ان ابنة تسع يتمكن من الاستمتاع بها ومتى كانت لاتصلح الوطء لا يجب على أهلها تسليمها اليه وان ذكر انه يحصنها وبربيها لانه لا يملك الاستمتاع بها ولي من له يمحلولا يؤمن شرة نفسه الى واقتها فيفضها ، وإن كانت مربضة مرضاً مرجوا الزوال لم يلزمها تسليم قبل برئها لانه مانع مرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بتسليم المريضة الى زوجها والتسليم في المقد يجب على حسب العرف فان كان المرض غير مرجو الزوال لزم تسليمها الى الزوج اذا طابها ولزمه تسلمها اذا عرضت عليه لانها أيست لها حالة يرجى زوال ذلك فيها ، فلو لم تسلم نفسها لم يفد النرو يج وله أن يستمتع بها فان كانت نضوة الحلق وهو جسيم تخاف على نفسها الافتخاه من عظمة فلها منعه من جماعها وله الاستمتاع بها فيا دون 'نفرج وعليه النفقة ولا يثبت له خيار الفسخ لان هذه يمكن الاستمتاع بها لنبيره وانما الامتناع لامرمن جهته وهو عظم خلقه بخلاف الرتقاه فان طلب تسليمها اليه وهي حائض احتمل أن لا يجب ذلك كالمرض المرجو زواله ، واحتمل وجوب النسليم لانه يزول قريبا ولا يمنع من الاستمتاع بها دون الفرج كالمرض المرجو زواله ، واحتمل وجوب النسليم لانه يزول قريبا ولا يمنع من الاستمتاع بها دون الفرج عليها تسلم فلها في دارها

(فصل) فأن كانت حرة الزم تسليمها ليلا ونهاراً لانه لا حق الديره عليها (مسئلة) (فان سألت الانظار أنظرت مدة جرت المادة بإصلاحها أمرها فيها كاليومين والثلاثة)

أحمد لانها تبعتقد إباحته في دينها ، وأه إجبارها على غسل فها منه ومن سائر النجاسات ليتمكن من الاستمتاع بنيها ، ويتخرج أن يدهك منعها منه لمسا فيه من الرائعة السكربهة وهو كالنوم ، وهكذا المستم لو تزوج مسلمة تعتقد إباحة يسير النبيذ هل له منعها منه ? على وجهين ، ومذهب الشافعي على نخو من هذا الفصل كله

(فصل) والزوج منها من الحررج من من له الى مالها منه بد سواه أرادت زبارة والديها أو منادتها أو منادتها أو منادت ورجنازة أحدها والأحمد في امر أق لها زوج وأمر يضة : طاعة زوجها أوجب عليه امن أمها الأن يأذن لها و قد روى ابن بطة في احكام النسا. عن أنس أن رجلاسا في ومنع زوجته الحروج فرض أبوها فاستأذنت رسول الله عَلَيْ في عيادة أبيها فقال لها رسول الله عَلَيْ في الله والله عَلَيْ وانقي الله ولا نخالني زوجك ، فمات أبوها فأستاذنت رسول الله عَلَيْ في حضور جنازته فقال و لها انتي الله ولا نخالني زوجك ، فاوى الله النبي عَلَيْ واني قد غنر واجبة فلا مجوز النبي عَلَيْ واني قد غنر واجبة فلا مجوز النبي عَلَيْ واني قد غنر ما الماعة زوجها ولان طاعة الزوج واجبة والعيادة غير واجبة فلا مجوز النبي والعبوز لها الحروج الا بأذنه وليكن لا ينبغي الزوج منها من عيادة والديم وزبارتهما لان في ذلك قطيعة لها وحملا لزوجته على خالفته وقد أمر الله تعالى بالمعاشرة بالمعروف وإن كانت زوجته ذمية فله منعها من الحروج الى المساجد وهو مذهب ليس بطاعة ولا نفع وإن كانت مسلمة فغال القاضي له منعها من الحروج الى المساجد وهو مذهب

لان ذاك يسير جرت العادة عاله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لا تطرقوا اليساء ليلا حتى تقشط الشعثة وتستحد النعيبة ﴾ فنع من الطروق وأمر بامهالها لتصلح أمرها مع تقدم محبتها له فههنا أولى هو مسئلة ﴾ (وإن كانت أمة لم بحب تسليمها إلا بالليل)

وللسيد استخدامها نهاراً وعليه إرسالها بالايل الاستمتاع بها لانه زمانه وذلك لان السيد يملك من أمته منفنين الاستخدام والاستمتاع ، فإذا عقد على احداهما لم يلزمه تسليمها إلا في زمن استطابتها كما لو أجرها الخدمة لم يلزمه تسايمها إلا في زمنها وهو النهار ، فإن أراد الزوج السفر بها لم علك ذلك لانه يفوت خدمتها المستحقة لسيدها، وإن أراد السيد السفر بها فقد توقف أحمد عن ذلك فقال ما أدري ? فيحتمل المنع منه لانه يفوت حق الزوج منها فنع منه كما لوأراد الزوج السفر بها ويحتمل أن له السفر بها لانه مالك لرقبتها فهو كسيد العداذا زوجه

(فصل) ويجوز للسيد بيمها لان النبي صنى الله عليه وسلم أَذْرَبِ لَمَا تُشَةً فِي شراء بريرة وهي ذات زوج ولا ينفسخ النكاح بذلك بدليل أن بيع بريرة لم يبطل نكاحها

(مسئلة) (وله الاستمتاع بها مالم يشغالها عن الفرائض من غير إضرار بها) لان النبي صلى الله عليه وسلمقال 1 اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجم؟ (المغنى وانشرح الـكبير) (١٧) (الحِبْرُواتامن) الشافعي وظاهر الحديث يمنعه من منعها لقول النبي وكانت تخرح الى المساجد وكان غيودا فيقول لها أن الزبير تزوج عائكة بنت زيد بن. همر و بن نفيل وكانت تخرح الى المساجد وكان غيودا فيقول لها لوصابت في بيتك فتقول لا أزال أخرج أو تمنعني فكره منعها لهذا الخبر وقال أحمد في الرجل تدكون له المرأة أو الامة النصرانية بشتري لها زناراً ? قال لا بل تخرج هي تشتري لنفسها فقيل له جاديته تعمل الزنانير؟ قال لا

(فصل) و بس على المرأة خدمة زرجها من العجن والخبز والطبخ وأشباهه نص عليه احسد وقال أبر بكر بن أبي شيبة وابو إسحاق الجوزجاني عليها ذاك واحتجا بقصة على وقاطمة قان النبي وقطية وفي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى على ماكان خارجا من البيت من عمل رواه الجوزجاني من طرق قال الجوزجاني وقد قال النبي وقطية و لوكنت آمراً أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ولو أن رجلا أمر امرأته أن تنقل من جبل أسود الى جبل أحر أو من جبل أحو الى جبل أحو كان عليها أن تفعل » ورواه باسناده قال نهذا طاءته فيا لامنفعة فيه فكيف بمؤنة معاشه وقد كان النبي والمناه عليها أن تفعل » ورواه باسناده قال نهذا طاءته فيا لامنفعة فيه فكيف بمؤنة معاشه وقد كان النبي والمناه المناه وقد روي أن قاطمة أنت رسول الله والمناه اليه ما تلقى من الرحى وسألنه خادماً يكفيها ذاك

متفق عليه ، ولتول الله تمالى (وعاشروهن بالمعروف) وله السفر بها إلا أن تشترط بلدها لان النبي صلى الله عليه وسلم الله عايه وسلم كان يسافر بنسائه ، فان اشترطت بلدها فلها شرطها لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن أحق الشروط أن توفوا مااستحلام به الفروج »

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز وطؤها في الحيض اجماعا)

لقول الله تعالى (فاعتراوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) ولا يجوز وطؤها في الدبر في قول أكثر أهل الميم على وعبدالله وأبو الدرداء وابن عباس رعبد الله بن عمر وأبوهر برة رضي الله عنه وبه قال سعيد بن السيب وأبو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة والشافمي وأصحاب الرأي وابن المنذر ورويت إباحته عن عبد الله بن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك ، وروي عن مالك انه فال مارأيت أحداً اقتدى به في ديني بشك في انه حلال وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك واحتج من أحله بقوله تعالى (نساؤكم حرث لكم أنوا حرثكم أنى شئم) وقوله سبحانه (والذين هم افروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) الأية .

ولنا ماروي أن رسول أنه صلى الله عليه وسلم قال « أن الله لايستحيى من الحق لا نا نوا النساء في أعجازهن ﴾ وعن أبي هريرة وأبن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا ينظر الله الىرجل جامم أمرأته في دبرها ﴾ رواهما أبن ماجة ، وعن أبن مسعود عرب النبي صلى الله عليه وسلم قال «من

و ننا أن المعقود عليه من جهتها الاستمتاع فلا يلزمها غيره كسقى دوابه وحصاد زرعه فاما قسم النبي مَثَنَاتِينَةِ بين على وقاطمة فعلى ما نايق به الاخلاق المرضية ومجزى العادة لا على سبيل الامجابكا قدروي عن أسياء بنت أبي بكرأها كانت تقوم بنرس الزبير وتلنقط له النوى وتحمله على رأسها ولم يكن ذلك واجبا عليها ولهذا لايجب على الزوج الفيام بمصالح خارج الببت ولا الزبادة على ما يجب لها من النفقة والسكسوة ولسكن الاولى لما فعل ماجرت العادة بقيامها به لانه العادة ولا تصلح الخار إلابه ولا تنتظم للميشة بدونه

(فصل) ولا يحل وط. الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم على وعبدالله وأبو الدرداء وابن عباس وعبدالله بن عمر و وأبو هريرة وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحن وعجاءد وعكرمة والشانى وأصحاب الرأي وابن المنذر ررويت اباحته عن ابن عمر وزيد بن أسلم ونانم ومالك وروى عن مالك أنه قال ماأدركت أحدا أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال وأهل العراق من أصحاب ماك ينكرون ذلك واحتج من أجه يقول الله تدالي (نساؤكم حرث لـكم فأتوا حرثكم أنى ششم) وقوله سبحانه (والذين هم لفروجهم حافظون * الاعلى ازواجهم أوما ملكتَ أعامهم) ولنا ما روي أن رسول الله وَيُعَالِنَهُ قَال ﴿ انْ اللَّهُ لَا يُسْتَحِينُ مِنَ الْحَقَّ ، لَا تَأْتُوا النساء من أعجازهن » وعن أي هريرة والن عباس عن النبي مَيَّالِيَّةِ قال ﴿لاَ يَنظُر الله الى رجل جامع امرأة في

أَتَى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه عا يقول فقد كفر عا أنزل على محمد » رواهن كلهن الاثرم ، فأما الاَّية فروى حابر قالكان اليهود يقولون اذا حامع الرجل أمرأته في فرجها من وراثها جاء الولد أحول فأ نزل الله تمالي (نساؤكم خرث لكم فأنوا حرثكم أن شئم) من بين يديها ومن خلفها غير أن لايأتيهـا إلا في المأتي متفق عليه ، وفي رواية « اثنها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج » والآية الأخرى المرادما ذلك

(فصل) فان وطئها في دبرها فلا حد عليه لان في ذلك شبهة ويعزر لفعله الحرم وعليهما الفسل لانه إيلاج فرج في فرج وحكمه حكم الوطء في القبل في إفساد العبدات وتقرير المهر ووجوب المدة ، فان كان الوطء في أجنبية فعليه حد اللوطي ولا مهر عليه لانه لم يفوت منفعة لها عوض في الشرع ولا يحصل بوطء زوجته في الدبر احصان انما يحصل بالوطء في الفرج لانه وطء كامل بخلاف هـــذا ولا الاحلال للزوج الاول لان المرأة لاتذوق عسيلة الرجل ولا تحصل به الفيئة لان الوطء لحق المرأة وحقها الوطء في الفيل ولا يزول به الاكتفاء بصابًا في الآذن في النكاح لان بكارة الاصل إقيـة (فصل) فأما انتلذذ بين الاليتين من غير إيلاج فلا بأس به لان السنة انما وردت بتحريم الدبر فهو مخصوص بذلك ولانه حرم لا بجل الاذي وذلك مخصوص في الدبر فاختص النحريم به ﴿ مسئلة ﴾ (ولا يعزل عن الحرة إلا باذنها)

ديرها ، روام ابن ماجة وعن بن مسعود عن النبي وَ الله قال و محاش النسا، حرام عليكم وعن أبي هريرة عن النبي وَ الله قال و من ألى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ، رواهن كابن الاثرم فاما الآية فروى جابر قال كان اليهودية ولون اذا جامم الرجل امرأته في فرجها من وراثها جاء الواد أحول فانزل الله (نساؤكم حرث لسكم فأتوا حرثكم أنى ششم) من بين يديها ومن خانها غير أن لا يأتيها الاي المأتى متفق عليه وفي رواية و اثتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذك في الفرج ، والآية الاخرى المراد بها ذلك

(فصل) فأن وطي، زوجته في دبرها فلاحد عليه لان لا في ذلك شبهة ويعزر لفعله المحرم، وعليها الفسل لانه إيلاج فرج في فرج وحكه حكم الوط، في الفبل في إفساد العبادات وتقرير المهر ووجوب العدة، وأن كان الوط، لاجنبية وجب حد اللوطي ولا مه عليه لانه لم يفرت منفعة لهاعوض في الشرع ولا يحصل بوط، زوجته في الدبر احصان أنما محصل بالوط، الكامل، وليس هذا بوط، كامل والاحلال الزوج الاول لان المرأة لاتذوق به عسيلة الرجل، ولا تحصل به الفيئة ولا الحروج من العنة لان الوط، فيها لحق المرأة ، وحقها الوط، في القبل ولا بزول به الا كتفا، بصانها في الاذن يا نكاح لان بكارة الاصل باقية

(فصل) ولا بأس بالتلذذ بها بين الاليتين من غير إيلاج لان السنة أنما وردت بتحريم الدبر فهو مخصوص بذلك ولانه حرم لاجل الاذي وذلك مخصوص بالدبر فاختص انتحريم به

(نصل) والعزل مكروه ومعناه أن يعزع اذا قرب الانزال فيعزل خارجا من الفرج رويت

معنى العزل أن ينزع اذا قرب الانزال فينزل خارجاً منالفرج وهو مكروه ، رويت كراهته عن عمر وعلى وابن عمر وابن مسعود ، وروي عن ابي بكر الصديق أيضاً لان فيه تقليل النسل وقطم اللذة عن الموطوءة ، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تعاطي أسباب الولد فقال « ننا كحوا تناسلوا تكثروا » وقال « سودا، ولود خير من حسنا، عقيم » إلا ان يكون العزل لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب فندع حاجته إلى الوطه،

ذكر الخرقي في هذه : أو تكون زوجته أمة فيخشى الرق على ولده ، أو تكون له أمة فيحتاج إلى وطئها وإلى بيمها . فقد روي عن على رضي الله عنه أنه كان يعزل عن امائه فان عزل من غير حاجة كره ولم بحرم وقد رويت الرخصة فيه عن علي وسعد بن أبي وقاص وأبي أبوب وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعد بن المسيب وطاوس وعطاء والنصي ومالك والشافي وأصحاب الرأي ، وروى أبو سعيد قال ذكر يعني العزل عند رسول الله ويسلم عليه ، وعنه أن رجلا ذلك أحدكم ٢ ــ و لم يقل فلا يفسل ــ قانه ليس من نفس مخلوقة إلا الله خالقها ٤ متفق عليه ، وعنه أن رجلا قال : يارسول الله ان لي جارية وأما أعزل عنها وأما أكره أن تحمل وأما أريد ما يريد الرجال وإن

174

كراحته عن حر وعلى وابن حر وابن مسعود ، وروي ذلك عن أبي بكر الصديق أيضالان فيه تقليل النسل وقطم اللذة عن الموطوءة وقد حث النبي على تعالمي أسباب الواد نقال ﴿ نَنَا كَحُوا نَنَا سُلُوا تكثروا _ وقال ـ سوداه ولود خير من حسنا. عقيم » الا أن يكون لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب فتدعو حاجته إلى الوط. فيطأ ويعزل ذكر الخرقي هذه الصورة أو تكون زوجته أمة فيخشى الرق على وقده أو تكون له أمة فيحتاج إلى ومانها وإلى بيما ، وقد روي عن على رضي الله عنه أنه كان بعزل عن إمائه قان عزل من غير حاجة كره ولم يحرم ، ورويت الرخصة فيه عن على وسعد بن أبي وقاص وأبي أبوب وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن على وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء والنخبي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وروى ابو سعيد قال : ذكر يعني العزل عند رسول الله عَمَالِينَهُ قال و فلم ينعل أحدكم ? _ ولم يقل فلا ينعل _ قانه ليسمن نفس مخلوقة إلا الله خاتبًا ﴾ متفق عليه ، وعنه أن رجلا قال ؛ يارسول الله إن لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن يممل وأنا أريد ما يريد الرجال وإن اليهود تحدث أن العزل المواودة الصغرى قال 3 كذبت يهود لو أراد الله أن مخلقه مااستعامت أن تصرفه عرواه ابوداود

(فصل) ويجوز العزل عن أمته بغير اذبها نص عليه أحمد وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وذلك لانه لاحق لما في الوط. ولا في الولد وقد الله عنه المطالبة بالنسم ولا النيئة علان لا علم المنم من

اليهود تحدث أن العزل هيالموءدة الصغرى قال «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلفه ما استطعت أن تمرفه ٢ رواه أبو داود

ولا يمزل عن زوجته الحرة إلا باذنها قال القاضي ظاهر كلام أحمد وجوب استئذان الزوجة في العزل ، ومحتمل أن يكون مستحباً ، لان حقها في الوطء دون الانزال بدليل أنه يخرج به من الفيثة والمنة ، والمشافعية في ذاك وجهان ، والأول أولى لما روي عن عمر قال : نهى رسول الله عَنْظُورُ أن يعزل عن الحرة إلا باذنها ، رواه الامام أحمد في السند وابن ماجة ولأن لها في الولد حقاً وعليها في العزل ضرر فإنجز إلا باذنها .

(فصل) والنساء ثلاثة أفسام إحداهن زوجته الحرة فلا يجوز العزل عنها إلا باذنها في ظاهر المذهب وقد ذكرنا ذلك . (النانية) : أمته فيجوز الدزل عنها ، لمس عليه أحمد ، وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وذلك لانه لا حق لما في الوطء ولا في الولد ولذلك لم تملك المطالبة بالقسمولا الفيئة فلاً ن تملك المنع من العزل أولى . (الثالثة) زوجته الامة فالاولى جواز العزل عنها بغير أذنها وهو قول الشافيي استدلالا عِنهوم الحديث المذكور.

وقال ابن عباس يستأذن الحرة ، ولا يستأذن الامةولائن عليه ضرراً في ارقاق وله وبخلاف الحرة ، ويحتمل أن لا يجوز الا باذنها لانها زوجة تملك المطالبة بالوطء في الميئة والنسخ عند تعذره بالمنةفريجز الدرل أولى ولا يعزل عن زوجته الحرة إلا باذنها . قال القاضي ظاهر كلام الحد وجوب استئذان الزوجة في العزل ويحتمل أن يكون مستحبا لان حقها في الوطء دون الانزال بدليل أنه يخرج به من الفيئة رالمنة ، والشافعية في ذلا > وجهان ، والاول أولى لماروي عن عر رضي الله عنه قال نعى رسول الله وتنظير أن يعزل عن الحرة إلا باذنها رواه الامام أحمد في المسند وابن ماجة ولان لها في الوادحقا وعليها في العزل ضرر فلم بجز إلا باذنها فاما زوجته الامة فيحتمل جواز العزل عنها بغير إذنها وهو قول الشانعي استدلالا بمفهوم هذا الحديث وقال ابن عباس تستأذن الحرة ولا تستأذن الامة ولان عليه ضرراً في استرقاق ولده بخلاف الحرة ومجتمل أن لا يجوز إلا باذنها ذوجة عملك المطالبة بالوط، في الفيئة والفسخ عند تعذره بالعنة وترك العزل من عمامه غلم يجز بغير إذنها كالحرة

(فصل) فان عرل عن زوجته أو أمته ثم أنت بولد لحقه نسبه لما روى أبو داود عن جابو قال جا. رجل من الانصار إلى رسول الله ويُسَلِّلُونَ فقال إن لي جارية وأنا أطرف عليها وأنا أكر مأن تحمل نقال د اعرل عنها أن شئت فانه سيأنبها ماقدر لها » وقال أو سعيد كنت أعزل عن جارية لي فوقدت أحب الناس إلي ولان لحوق النسب حكم يتعلق بالوطء فلم يعتبر فيه الانزال كسائر الاحكام وقدقيل إن الوطأ في الفرج يحصل به الانزال ولا يحس به

بنير إذنها كالحرة . وقال أصحابنا لا يجوز العزل عها إلا باذن سيدها لان الولد له والاولى جوازه لان تخصيص الحرة بالاستئذان دليل سقوطه في غيرها ولان السيد لا حق له في الوطء فلا يبجب استئذانه في كيفيته ويحتمل أن يكون استئذانها مستحباً لان حقها في الوطء لا في الازال بدليــل خروجه بذلك من الفيئة والعنة .

﴿ مسئلة ﴾ (وله اجبارها على الغسل من الحيض والجنابة والنجاسة واجتناب المحرمات وأخذ الشعر الذي تعافه الفس الاالذمية فله اجبارها على الفسل من الحيض والنفاس وفي سائر الاشياء روايتان)

وجملة ذلك أن للزوج إجبار زوجته على النسل من الحيض والنفاس مسلمة كانت أو ذمية حرة أو مملوكة لانه بمنع الاستمتاع الذي هو حق له فملك إجبارها على إزالة ما يمنع حقه فان احتاجت الى شراء الماء فثمنه عليه لانه لحفه ، وله اجبار المسلمة البالغة على الفسل من الجنابة لان الصلاة واجبة عليها ولا تتمكن منها إلا بالفسل . فأما الذمية ففيها روايتان.

(أحديهما) له اجبارها عليه لان كال الاستمتاع يقف عليه فان النفس تماف من لا ينتسل من جنابة (والثانية): ليس له إجبارها . وهو قول ماك والثوري فأن الوط الا يقف عليه لا باحته بدونه ، وللشافعي قولان كالروايتين ، وفي اذ أله الوسخ والدرن وفي تغليم الاظافر وجهان بناء على الروايتين في غسل الجبابة ، ويستوي في هذا المسلمة والذمية لاستواتهما في حصول النفرة . بمن ذلك حالها، وله إجبارها

(فصل في آداب الجاع)

تستحب التسمية قبله الله تعالى (وقدموا لأنفسكم) قال عطا. هي التسمية عند الجاح، وروى ابن عباس قال قال رسول الله وكان أحدكم حين يأني أهله قال بسم الله الام جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزنتنا فولد بهنما ولد لم يضره الشيطان أبدا ، متفق عليه ، ويكره التجرد عند الحجامة لما روى عنبة بن عبيد قال قال رسول الله ﷺ ﴿ اذا أَتِّي أَحَدُكُم أَحَلُهُ فَلْيَسْتُمْ ولا يتجرد تجرد الميربن ، وامابن ماجة وعن عائشة قالتكانرسول الله ﷺ اذا دخل الحلا، عملي رأسه واذا أني أهله غطى رأسه ولايجامع بحبث براها أحدأو يسمع حسهما ولا يقبلها ويباشرها عند الناس قال أحمد مايعجبني الا أن يكم هذا كله وقال الحسن في الذي يجامع المرأة والاخرى تسمع قال كانوا يكرهون الوجس وهو الصوت الحنى رلا يتحدث بما كان بينه وببن أهله لما روى الحسن قال جلس رسول الله عَيْنِين إلى الرجال والنساء فأقبل على الرجال ﴿ فَقَالَ لَا لِ أَحْدَكُم بِحَدَثُ بِهَ إِيصَمْم باهله إذا خلا هُمُ أُقبِل على النساء فقال ﴿ لمل إحدا كن تحدث النساء بها يصدم بها زوحها ﴾ قال فقالت امرأة إنهم ليفعلون وإنا لنفعل فغال و لا نفعلوا فانها مثل ذاحكم كالل شيطان لتى شيطانة فجامعها والناس ينغارون ٧

على إزالة شعر العانة اذا خرج عن العادة رواية واحدة ذكرها الفاضي وكذلك الاظفار فان طالا قايلا محيث تعافه النفس ففيه وجهان ، وهل له منعها من أكل ماله رائحة كريمة كالبصل والثوم والـكرات ? على وجهين (أحدهما) له منعها من ذلك لانه يمنع القبلة وكال الاستمناع. (والثاني) ليس له ذلك لانه لا يمنع الوطء، وله منعها من السكر وان كانت ذبية لانه يمنع الاستمتاع بهاوزيل عقالها ولا يأمن أن تجني عليه فأما شرب مالا يسكر فله منع المسلمة منهلا نهايعتقدان تحريمه، وليس له منع الذمية منه نص عليه أحمد لانها تعتقد أباحته في دينها ، وله إجبارها على غسل فيها منه لما فيهمن الرائحة السكريمة فهو كالثوم ، وحسكذا الحسكم لو نُروج مسلمة تمتقد حل يسير النبيذ ومذهبالشافعي على نحو من هذا كله .

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (ولها عليه أن يبيت عندها ليلة من كل أربع ليال انكانت حرة) وجملة ذلك أن قسم الابتداء واجب ومعناء أنه إذا كانت له امرأة حرة لزمه المبيت عندها ليلة من كل أربع ليال مالم يكن له عذر ، وان كان له نساء فلكل واحدة منهن ليلة من كل أربع ، وبه قال انثوري وأبو ثور، وقال انفاضي في الحبرد لا يجب قسم الابتدا. إلا ان كان بترك الوط. مضرة قان كان نركه غير مضر لم يلزمه قسم ولا وط. لان أحمد قال إذا وصل الرجل إلى امرأته مرة بطل أَنْ يَكُونَ عَنِيناً أَي لا يُؤْجِل . وقال الشافعي لا يجب قسم الا بتداء محال لان القسم لحقه نلم يجب عليه وروى أبر داود عن أبي هربرة عن النبي عليه منه بمناه ولا يستقبل القسبلة حال الجاع لان عمرو بن حزم وعطاء كرها ذلك ويكره الاكتار من الكلام حال الجاع لما روى قبيصة بن ذؤيبأن وسول الله علي عليه والمأفاء ولانه يكون الحرس والفأفاء ولانه يكره الكلام عند مجامعة النساء فان منه يكون الحرس والفأفاء ولانه يكره الكلام حاة البول وحال الجاع في معناه وأولى بذلك منه ويستحب أن يلاعب امرأته قبل الجاع لتنهض شهوتها فتنال من الذة الجاع مثل ماذلة

وقد روي عن عرب بن عبد العزيز عن النبي والمالية أنه قال و لا تواقعها الا وقد أناها من الشهرة مثل ماأناك لكيلا تسبقها بالنواغ _ قلتوذك إلى ? قال _ نسم انك تقبلها و نفى والمدزها فاذار أيت أنه قد جادها مثل ماجاك واقعتها فاز فرغ قبلها كره له النزع حتى تفرغ لما روى أنس بن مالك قال قال رسول الله والمالية و اذا جامع الرجل أهله فليقصدها ثم اذا قضى حاجته فلا يعجلها حتى تنضى حاجتها » ولان في ذلك ضرراً عليها ومنعا لها من قضاء شهوتها ويستحب للمرأة أن تتخذخر قة قاذا جامها الروج بعد قراغه فيتمسح بها فان عائشة قالت ينبني للمرأة اذا كانت عاقلة أن تنخذخر أة فاذا جامها فرجها ناولنه فسح عنه ثم تمسح عنها فيصلبان في ثربها ذلك ما لم تصبه جنابة رلا بأس أن يجمع ببن فرجها ناولنه فسح عنه ثم تمسح عنها فيصلبان في ثربها ذلك ما لم تصبه جنابة رلا بأس أن يجمع ببن فسائه وإمانه بهدل واحداً في في أسرة المبت لرسول الله والمناه غسلا واحداً في في أوطه بدليل إنمام الجاع قال احمد اذا أراد أن يعود فاعجب

وقد روى الشعبي أن كعب بن سوار كان جالساً عند عمر من الخطاب فجاءت امرأة فقالت ياأمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله انه ليبت ليله قائما ويظل نهاره صائما فاستغفر لها وأثنى عليها واستحيت المرأة وقامت راجعة فقال كعب ياأمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها فجاه فقال لبكعب افض بينها فانك فهمت من أمرهما مالم أفهم قان فاني أرى أنها امرأة عايها ثلاث فسوة وهي رابعتهن فأقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة فقال عمر والله مارأيك الاول ياعجب إلي من الآخر اذهب فأنت قاض علي البصرة ربري ذلك عن همر بن شبة في كتاب قضاة البصرة من وجوه هذا أحدها وفي افظ قال عمر نعم القاضي أنت ، وهذه قضية المتهرت فلم قضاة البصرة من وجوه هذا أحدها وفي افظ قال عمر نعم القاضي أنت ، وهذه قضية المتهرت فلم تنسكر فكانت إجماعا ولانه لو لم يكن حقا للمرأة المك الزوج تخصيص إحدى زوجاته كالزيادة في المدنة على قدر الواجب .

﴿ مَسْئُلةً ﴾ (وأن كانت أمة فمن ممان ليال ليلة)

هذا اختيار شيخنا قال أصحابناً من كل سبع لأن أكثر ما يمكن أن يجمع معها ثلاث حرائرولها

الى الوضوء فان أينمل فأرجو أن لا يكون به بأس ولان الوضوء يزيده نشاطا و نظافة فاستحب وان اغتسل بين كل وطين فهو أفضل فان أبا وافع روى أن رسول الحي والله على نسائه جميعا فاغتسل عند كل امرأة منهن غملا فقلت يارسول الله لو جعلته غملا واحداً اقال «هذا أزكى وأطبب وأطهر» وواه أحد في المسند ، وروى أحاديث هذا الفصل كلها أبو حفص العكبري ، وروى إن بطة باسناده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جامع الرجل أول اليل ثم أراد أن يعوه توضأ وضوء قصلاة »

(فصل) وليس الرجل أن يجمع بين امر أنيه في مسكن واحد بغير رضاه امغيراً كان أو كبير ألان عليه اخرراً لما ينهما من العداوة والغيرة واجمّاعهما يشير الحماصة والمقاتلة وتسمع كل واحدة ونهما حسه إذا أنى إلى الاخرى أو ترى ذاك فان رضيتا بفلك جازلان الحق لم افلها المساعة بتركه و كذاك إن رضيتا بو مه بينها في لحاف واحده وإن رضيتا بأن يجامع واحدة بحيث تراه الاخرى لم يجز لان فيه دنا قق وسخفا وسقوط مروق فلم يبح يرضاها وإن أسكنهما في دار واحدة كل واحدة في ببت جاز اذا كان ذاك مسكن مثلها

أَ نَصَلَ) رَوِي عَنِ النِّبِي وَلِيَكُنِيْ أَنَهُ قَالَ * أَعْجِبُونَ مَنْ غَيْرَةٌ سَعَدَ ٱلأَنَّا أَغَيْرَ مَنُهُ الْعَافِرَةِ فِي الْمُواقِ أَمَّا تَفَارُونَ * أَنَّهُ لَاخْبُرُ وَيَ الْعَلَمُ عَلَى وَمَنِي اللّهُ عَنْهُ قَالَ : بِلْغَنِي أَنْ نَسَارَكُمْ لَبُرُاهِنَ اللّهُ اللّهُ السّلامُ غَيُورًا وَمَا مِنْ أَمْرِي وَ لَا يَفَارُ فَيْمِنَ لَا يَفَارُ وَمَا مِنْ أَمْرِي وَ لَا يَفَارُ وَمَا مِنْ أَمْرِي وَ لَا يَفَارُ وَمَا مِنْ أَمْرِي وَلَا يَفَارُ وَمَا مِنْ أَمْرِي وَلَا يَفَارُ وَمَا القَالِ .

السابعة والاولي أولى ايكرن على النصف ما العجرة فان حق الحرة من كل تمان ايلتان ولو كان الامة المياة من المياه والم يكن العجرة ايلنان ولانه إذا كان تحمته ثلاث حرائر وأمة فلم برد أن بزيدهن على الواجب لهن فقسم بينهن سبعا فماذا نصنع في الليلة النامة بمان أوجبنا عليه مبيتها عند حرة فقد زادها على ها يجب لها وإن باتها عند الامة جعلها كالحرة ولا سبيل اليه وعلى ما اختاره شيخنا تكون هذه الليلة الثامنة له أن أحب انفرد فيها وأن أحب بأت عند الأولى مستأنفا القسم وأن كان عنده حرة وأمة قسم لهن ثلاث ليال من عمان وله الانفراد في خس وأن كان تحته حرثان وأمة فاهن خس وله كانت أمة واحدة فلها وأمه سبم وعلى قول الاصحاب لها ليلة وله ست

﴿ مَسْئَلَةٌ ﴾ (وله الانفراد بنفسه نيا بتي وقد ذكرنادلانه قد وفاهن حقين فلم تجب عليه زيادة كما لو وفاهن حقين من النفقة والسكدوة والسكن)

(مسئلة) قال (أبو القاسم وعلى الرجل أن يساري بين زوجاته في القسم)

لانه إين أهل الع في وجرب الله وية بين الزوجات في القسم خلافا وقد قال الله تعالى (وعاشر وهن بالمعروف) وابس مع الميل معروف، وقال الله تعالى الحلا غيلوا كل الميل) فتذروها كالمعلقة، وروى أبو هربرة قال: قال رسول الله والله والله والله والله والله والله والله وعن عائشة قالت: كان رسول الله والله والله ويننا فيعدل ثم يقول و اللهم هذا قسمي في فيا أولك فلا تلمني فيا لاأولك » رواها أبو داود اذا ثبت هذا قانه اذا كان عنده نسوة لم بجز له أن يبتدي، بواحدة منهن الا بقرعة لان البداءة بها تفضيل لها والتسوية واجبة ولائهن متساويات في الحق ولا يمكن الجمع بينهن فوجب المصير الى القرعة كا لو أراد السفر باحداهن قان كاننا اثنتين كفاه قرعة واحدة و حير في الميلة الثالثة و بصير في الميلة الرابعة الى الرابعة بغير وعة بالمداية باحدى الباقيتين، وإن كن أربعا أقرع في الميلة الثالثة و بصير في الميلة الرابعة الى الرابعة بغير قرعة ، ولو أقرع في الميلة الأولى وسهما لاثانية وصهما فثالثة وسهما الرابعة أخرجها عليهن مرة واحدة جاذ وكان لكل واحدة ماخرج لها

(فصل) ويقسم المريض والحبوب والعنين والخبي والخمي وبذلك قال الثوري والشانبي وأصحاب

الوط، واجب على الرجل اذا لم يكل عذر وبه قال مالك وقال الماضي لا يجب الا أن يتركه للاضرار وقال الشانق لا يجب عليه لانه حق له نلا يجب عليه كسائر حقرقه)

ولنا ما تقدم في المسألة المتقدمة في أول الفصل ولان في بعض الروايات حديث كعب حين قضى بين الرحل وامرأته قال ان لها عليك حقا بابهل تصيبها في أربم لمن عدل فأعطها ذاك ودع عنك العلل نأستحسن عمر قضاه ورضيه ولان حق يجب بالاتماق اذا حلف على تركه فيجب قبل أن محلف كسائر الحقوق الواجبة محقق هذا أنه لو لم يكن واجبا لم يصر باليمين على تركه واجبا كسائر مالا يجب ولان النكاح شرع الصلحة الزوجين ودفع الضرر عنها وهو مفض الى رفع ضرر الشهوة عن الرأة كانضائه إلى رفع ذلك عن الرجل فيجب تعليله بذلك ويكون الوط حقا لها جيما ولانه لو لم يكن لها فيه حق لما وجب استنذانها في الدرل كلامة

(فصل) رَجِب في كل أربعة أشهر مرة نص عليه أحمد ورجهه ان الله تعالى قدر، بأربه أشهر في حق المولي فكذلك في حق غيره لان ليمين لا توجب ما حلف على تركه فيدل على أنه واجب بدونها في مسئلة ﴾ (فان سافر عنها أكثر من ستة أشهر فطلبت قدومه لزمه ذلك ان لم يكن له عذر) وجلة ذلك أنه أذا سافر عن أمرأته لعذر وحاجة سقط حقها من القسم والوطه وان طالسفره ولذلك لا يفسخ نكاح المفقود أذا ترك لامرأته نفقة وأن لم يكن له عذر مانع من الرجوع فان أحمد

الرأي لان النسم الانسروذاك حاصل ممن لا يطأ الموقد روت عائشة أن رسول الله ويقول أمن أنا غدا ? أمن أنا غدا ؟ واه البخاري فان شق عليه ذاك استأذنهن في الكون عند إحداهن كما فعل النبي عَلَيْكُ ، قالت عائشة إن رسول الله عَلَيْكُ بعث إلى النساء فاجتمعن قال و اني لا أستطيع أن أدور بينكن فان رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلمةن » فأذن له رواه أبو داود قان لم يأذن له أفام عند إحداهن بالقرعة أو اعتزلهن جيعا إن أحب ، قان كان الزوج مجنونا لا يحن منه طاف به الولي عليهن ، وإن كان يخاف منه فلا قسم عليه لائه لا يحسل . ث أنس ولا فائدة وإن لم يعدل الولي في القسم بينهن ثم أفاق المجنون فعليه أن يقضي للمظاومة لانه حق ثبت في ذسه فلزمه إيفاؤه حال الافاقة كالم ل

(فصل) ويقسم للريضة والرتقاء والحائض والنفساء والمحرمة والصغيرة الممكن وطؤها وكابن سواء في القسم ، وبذلك قل مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غير مخلفاتهم ، وكذلك التي ظاهر منها لان انقصد الايواء والسكن والانس وهو حاصل لهن ، وأما المجنونة فان كانت لا يخاف منها فهي كالصحيحة وان خاف منها فلا قسم لها لانه لايأمنها على نفسه ولا يحصل لها أنس ولا بها (فصل الم يجب قسم الا بتداء ومعناه انه اذا كانت له امرأة لزمه المبيت عندها ليلة من كل أربع ليال مالم يكن عدر ، وإن كان له نساء فلكل واحدة منهن ليلة من كل أربع ، وبه قال انوري وأبو

رحمه الله ذهب الى توقيته بستة أشهر فانه قيل له كم يغيب الرجل عن زوجته ?قال ستة أشهر يكتب اليه فان أبى أن يرجع فرق الحاكم بينهما واعا صار الى تقديره بهذا لحديث عمر ، رواه أبو حفص باسناده عن زيد بن أسلم قال بينما عمر بن الخطاب يحرس بالمدينة فمر بامرأة وهي تقول :

تطاول هذا الليل واسود جانبه وطال على أن لاخليل ألاعبه ووالله لولا خشية الله وحده لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عنها عمر فقيل له هذه فلانة زوجها غائب في سبيل الله فارسل اليها أمرأة تمكون معها وبعث إلى زوجها فأقفله ثم دخل على حفصة فقال يابنية كم تصبر المرأة عن زوجها ? فقالت سبحان الله مثلث يسأل مثلى عن هذا فقال لولا أني أريد النظر للمسلمين ماساً لتك قالت حُسة أشهر أوستة أشهر فوقت للناس في مفازيهم سنة أشهر يسيرون شهراً ويتيمون أربعة ويسيرون شهراً راجمين وسئل أحمد كم للرجل يفيب عن أهله ? قال يروى ستة أشهر وقد يغيب الرجل أكثر من ذلك لا مر لا بدله

﴿ مَسَالَةً ﴾ (فان أني شيئًا من ذلك ولم يكن ثم عدر فطلبت الفرقة فرق بينهما)

قال أحمد في رواية ابن منصور في رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها يقول غدا أدخل بها إلى شهر يجبر على الدخول قال أذهب إلى أربعة أشهر إن دخل بها وإلا فرق بينهما فجله أحمد كالمولى وقال أبو بكر بن جمفر لم يرو مسئلة بن منصور غيره وفيها نظر وظاهر قول أصحابنا أنه لا يفرق بينهما اذاك

ثور ، وقال القاضي في الحبرد لايجب قسم الابتداء إلا أن يترك الوطء مصراً فان تركه غير مصر لم يلزمه قسيم ولا وماً. لان أحمد قال اذا وصل الرجل الى امرأته مرة بطل أن يكون عنينا أي.لايؤجلُ وقال الشانعي لابجب قدم الابتداء بمال لان القسم لحقه فلم بجب عليه

ولنا قول النبي عَيُطِيني لمبد الله ين عرو بن العاص ياعبد الله وألم أخبر أبك تصوم النهار و تقوم الميل ج قلت بلي بارسولُ الله قال « فلا تفعل صم ، وأفطر ، وقم ، وثم قان لجسدك عليك حقا ، وإن امينك عليك حمّا وان لزوجك عليك حمّا ، متفتّى عليه فاخبر أن للمرأة عليه حمّا وقد اشتهرت قصة كمب ابن سور رواها عمر بن شبة في كتاب قضاة البصرة من وجوه احداهن عن الشعبي أن كمب بن سور كان جالسا عند عربن الخطاب فجا.ت امرأة فقالت يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله إنه لبيت ليله قائمًا وينلل نهاره صائمًا فاستغفر لها ر ثني عليها واستحيت المرأة وقامت راجمة نقال كعب ياأمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها ? فجا فقال لكعب اقض بينهما فانك فهمت من أمرهما مالم أفهم قال فاني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة هي رابعتهن فأقضى له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة فقال عمر والله مارأيك الاول بأعجب إلي من الآخر اذهب فأنت قاض على أهل البصرة ، وفي رواية فقال عر : نعم الفياضي أنت . وهذه قضية انتشرت الم تنكر فكانت اجماعا . ولائه لو لم يكن حقا لم تستحق فسخ النكاح لتعذره بالجب والعنة وامتناعه بالايلاء ، ولأنه لو لم يكن حقا المرأة المك الزوج تخصيص إحدى زُوجتيه به كالزيادة في النفقــة على

وهو قول أكثر الفقها، لانه لوضربت له المدة لذلك وفرق بينهما لم يكن الايلاء أثر ولا خلاف في اعتباره وقال بعض أصحابنا إن غاب أكثر من ذلك لنير عذر براسله الحاكم فان أبي أن يقدم فسخ نكاحه ، وروي ذلك عن احمد ومن قال لايفسخ نكاحه إذا ترك الوط وهو حاضر فههنا أولي. وفي جبيع ذلك لا يجوز الفسخ عند من براه الا يحكم الحاكم لانه يخذف فيه ، وعن أحمد ما يدل على أنالوطه غيرواجب فيكون هذاكله غيرواجب لانه حقله فلم بجبر عليه كسائر حقوقه وهذا .ذهب والأول أولى لما ذك نا

(فصل) سئل أحمد يؤجر الرجل أن يأني أعله وليس له شهوة قال له إي والله يحتسب الولد قان لم يرد الولد يقول هذه المرأة شابة لم لا يؤجر? وهذا صحيح و إن أبا ذر روىأن رسول الله عَلَيْنَيْنُهُ قال « مباضمتك أهلك صدقة» قلت يارسول الله أنصيب شهو تنا و نؤجر ? قال « أرأيت لو وضعه في غير حقه ? ماكان عليه وزر » قال بلي قال «أفتحتسبون بالسيئة ولاتحتسبون بالخير ؟»ولانه وسيلة الىالولد وإعفاف نفسه وامرأته وغض بصره وسكون نفسه أو الى بعض ذلك

﴿مُسَّلَةٍ ﴾ (ويستحب أن يقول عند الجماع بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني) لقول الله تمالى (وقد وا لانفسكم) قال عطاء حي التسمية عند الجماع ، وروى ابن عباس قال :

قدر الواجب. إذا ثبت هذا فقال أصحابنا حق المرأة ليلة من كل أربع وللأمة ليلة من كل صبع لان أكثر مايكن أن بجمع معها ثلاث حرائر ولها السابعة

والذي يقوىعندي أن لها ليلة من ثمان لتكون على النصف بما فلحرة فان حق الحرة من كل ثمان ليلتان ايس لها أكثر من ذلك ، فلو كان للامة ليلة من سبع لزاد على النصف ولم يكن الحرة ليلتان وللأمة ليلة ولانه إذا كان تحته ثلاث حرائر وأمة نلم برد أن يزيدهن على الواجب لهن فقسم بينهن سبِماً فاذا يصنع في الميلة الثامنة ? أن أوجبنا عليه مبيتها عندحرة نقد زادها على مايجب لها ، وأن بالها عند الامة جملها كالحرة ولا سبيل اليه ، وعلى مااخترن تكون هذه الميلة الثامنة ؛ أن أحب انفرد فيها وان أحب إت عند الاولى مستأنفا للنسم ، وانكان عنده حرة رأ. ة فسم لهن ثلاث ليال من ثبان وله الانفراد في خبس ، وأن كان تحته حرتان وأمة فلهن خمس وله ثلاث وأن كان حرتان وأمتان فلهن ست وله اثنتان وانكانت أمة راحدة فلها ليلة وله سبم، وعلى قولهم لها ليلة ولهست

(فصل) والوط. واجب على الرجل إذا لم يكنُّ لهءندر وبه قال مالك وعلى قول القاضي لايجب الا أن يتركه للاضرار وقال الشانع لايجب عليه لانهحق له فلايجب عليه كسائر حقوقه

ولما ما تقدم في الفصل الذي قبله ، وفي بعض روايات حديث كمب أنه حين قضى بين الرجل وأمرأته قال ان لها عليك حقا يابعل تصيبها فيأربم لمن عدل فأعطها ذاك ودع عنك العلل فاستحسن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لُو أَن أُحدكُم حَيْنَ يَأَنِّي أَهَلَهُ قَالَ بِسَمَالِلَّهُ اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فولد بينهما ولدُّ لم يضره الشيطان|بدأ ، منفق عليه

(فصل) ويكره التجرد عند الحجامة لما روى عتبة بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أتى أحدكم أهله فليستر ولا يتجردان تجرداليون» رواه ابن ماجهوعن عائشة قالتكانرسول الله صلى الدّعليه وسلم إذا دخل المخلاء غطى رأسه وإذا أنى أهله غطى رأسه ولايجامع بحيث براهما أحد أويسمع حسهما ولايقبلها ويباشرها عند الناس قال أحمد ما يسجبني إلا أن يكمّ هذا كله وقال أحمد في الذي يجامع المرأة والاخرى تسمى قال كانوا يكرهون الوجس وهو الصوت الخني ولا يتحدث عا كان بينه ربين أهله لما روي عن الحسن قال جلس رسول الله صلىالله عليه وسلم بين\ارجال والنساء فأقبل على الرجال فقال « لمل أحدكم يحدث عا يصنع بإهله إذا خلا ـ ثم أقبل على النساء فقال -لمل إحداكن تحدث بما يصنع بها زوجها قال فقالت المرأة إنهم ليفعلون وإنا انفعلفقال- لاتفعلوا فأنما مثلكم كذل الشيطان لمني شيطانة فجاممها والناس ينظرون > وروى أبو داود عن أبي هر يرةعن النبي صلى الله عليه وسلم ثله بمناه ولا يستقبل انقبلة حال الجماع لان عمرو بن حزم وعطاء كرها ذلك .

﴿ مسئلة ﴾ (ولايكثر الكلام حال الوطء)

لما روى قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ لَا تَسَكَّمُوا النَّكَارُم عند مجامعة

عر قضاء ورضيه ، ولانه حق واجب بالاتفاق وإذا حلف على تركه فيجب قبل أن يحلف كسا المقوق الواجبة ، يحقق هذا انه لولم يكن واجبا لم يصر باليمين على تركد اجبا كسائر ما لايجب ولان النكاح شرع لمصلحة الزوجين ودفع الضرر عنها وهو مفض الى دفع ضرر الشهوة عن المرأة كافضائه الى دفع ذلك عن الرجل فبجب تعليله بذلك ويكون النكاح حقا لها جميما ، ولانه لولم يكن لها فيه حق لما وجب استنذانها في العزل كالامة

إذا ثبت وجوبه فهو مقدر باربعة أشهر نص عليه أحمد ووجهه ان الله تصالى قدره باربعة أشهر في حق المرلي فكذلك في حق غيره لان اليمين لا توجب ماحلف على تركه فيدل على انه راجب بدونها فان أصر على ترك الوط، وطالبت المرأة فقد روى ابن منصور عن أحمد في رجل تزوج امرأة ولم يدخل مهايقول غداً أدخل بها غدا أدخل بها إلى شهر هل يجبر على الدخول ? فقال أذهب الى أربعة أشهر ان دخل بها والا فرق بنها فجعله أحمد كالمولى

وقال أبو بكر بنجعفر لم يرو مسئلة ابن منصور غيره وفيهانظر وظاهر أول اصحابنا انهلا يفرق ينها الذلك وهو قول أكثر الفقهاء لانه لو ضرب له المسدة الذلك وفرق بينه با لم يكن الايلاء أثر ولا خلاف في اعتباره

(فصل) وإن سافر عن امرأنه لعذر وحاجة مقط حقها من القسم والوطء ، وان طال سفره

النساء فان منه يكون المخرس والفأفاء ولانه يكره الكلام حالة البول وحال الجماع في معناه ويستحبأن يلاعب امرأته عند الجماع لتنهض شهوتها لتنال من لذة الجماع مثل ما ناله ، وقد روى عمر بن العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا تواقعها الا وقد أناها من الشهوة مثل ما أناك لسكيلا تسبقها بالفراغ » قلت وذلك إلي ? قال « نعم إنك تقبلها و تفمزها و تلمسها فاذا رأيت أنه قد جامها مثل ما جاءك واقعها »

﴿مُسُلَّةً﴾ (ولا بنزع اذا فرغ قبالها حتى تفرغ)

لما روى أنس نال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جامع الرجل أهله فليقصدها ثم إذا قضى الرجل حاجته فلا يسجلها حتى تقضى حاجتها » ولان في ذلك ضرراً عليها ومنماً لها من قضاء شهوتها ويستحب للمرأة أن تتخذ خزقة تناولها الزوج بعد فراغه يتمسح بها .فان عائشة قالت : ينبئي للمرأة إذا كانت عاقلة أن تتخذ خرقة فاذا جامعها زوجها ناولته فمسح عنه ثم تمسح عنها فيصليان في ثوبهما ذلك ما لم تصبه جنابة

﴿مُسَلَّةٌ﴾ (ولايأس أن يجمع بين وطء نسائه وإماثه بغسل واحد)

لما روى أنس قال سكبت لرسول الله على الله عليه وسلم فاغتسل من نسائه غسلاو احداً في ليلة واحدة ولان حدث الحبنابة لا يمنع الوط، بدليل إنمام الجماع ويستحب الوضوء عند معاودة الوط، نص عليه

وقذلك لا يعدع نكاح المفقود إذا ترك لامرأته نفقة ، وان لم يكن له عدّر مانع من الرجوع فان أحمد ذهب إلى توقيته بستة أشهر قانه قبل له كم يذبب الرجل عن زوجته ? قال سنة أشهر يكتب اليه فان أبى أن يوجع فرق الحاكم بينهما ، وانما صار إلى تقديره بهذا لحديث صر رواه ابوحنص باسناده عن زيد بن أسلم قال : بينا عمر بن الحمالب بحرس المدينة فمر بامرأة في بيتها وهي تقول تطاول هذا الليل واسرد جانبه وطال على أن لا خليل ألاعبه

تطاول هذا الليل واسود جانبه وطال على أن لاخليل ألاعبه وواقة لولا خشية الله وحده لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عنها عر فقبل له هذه فلانة زوجها غائب في سبيل الله فأرسل اليها امرأة تكون معها وبعث إلى زوجها فأقفه ثم دخل على حفصة فقال يا بنية كم تصبر المرأة عن زوجها افناات سبحان الله مثلك يسأل مثلي عن هذا فقال لولا أني أويد النظر للمسلمين ماسألتك قالت خدة أشهر سنة أشهر فرقت الناس في مفاذيهم سنة أشهر يسيرون شهراً واجعين ، وسئل أحد كم الرجل أن مفاذيهم سنة أشهر وعدينيب الرجل أكثر من ذاك لامر لا بدله فاز غاب أكثر من ذاك لامر لا بدله فاز غاب أكثر من ذاك المرا لا بفسخ انحام اذار ك الوط، عند وفي جيم ذاك لا يجرز الفسخ عند من يراه الا يحكم حاكم لانه مختلف فيه

(فصل) وسئل أحد يؤجر الرجل أن يأتي أهله وليس أن بقال إي والله محتسب الولدوان لم يود الوقد يقول هذه امرأة شابة لم لا يؤجر? وهذا صحيح فان أبا ذر روى أن رسول الله مسالة في الم

أحمد قال فان ثم يفعل فأرجو أن لا يكون به بأس ولان الوضوء يزيده نظافة ونشاطة فاستحب وان اغتسل بين كل وطئين فهو أفضل فان أبا رافع ربى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه جيماً فاغتسل عندكل امرأة منهن غسلا فقات يارسول الله لوجملته غسلا واحدا قال مذا أزكى وأطيب وأطهر رواه الامام أحمد في المسند وروى هذه الاحاديث التي في آداب الجاع كلها أبو حفص المكبري وروى ابن بطة باسناده عن أبي سيد قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جامع ألر جل من أول الليل ثم اردان بعود توضأ وضوء الصلاة»

⁽فصل) وليس للرجل أن يجمع بين امرأتيه في مسكن واحد إلا برضاها صنيراً كان المسكن اوكبيراً لان عليها ضروا لما بينها من المداوة والنيرة فاجباعها شير الخصومة والمقابلة وتسمع كل واحدة منها حسه إذا أتى الاخرى أو ترى ذلك فان رضيا بذلك جاز لان الحق لها فلها المسامحة بتركه وكذلك إن رضيا بنومه بينهما في لحاف واحد فان رضيا بان مجامع إحداها مجيث ثراه الاخرى لم يجز لان فيه دناهة وسخفاً وسقوط مرومة فلم يجز برضاهما وان اسكنها في دار واحدة كل واحدة منها في بيت جاز اذا كان ذلك سكن مثلهما

⁽مسئلة) (ولايجامع أحدام المحيث تراه الاخرى اوغيرهما لانفيه دناه، ولايحدثها عاجرى بينها ولايحدث غيرها لما روي من حديث الحسن

«مباضعتك أملك صدقة _ قلت يارسول الله أنصيب شهوتنا ونؤجر ? قال ـ أرأيت لووضعه في غير حقه كان عليه وزر? قال قلت بلى قال ـ أفتحتسبون بالسيئة ولا تحتسبون بالحير، ولانه وسيلة إلى الواد وإعناف نفسه وامرأته وغض بصره وسكون نفسه أو الى بعض ذلك

(فصل) وليس عليه الله وبة بين نسائه في المفتة والسكسوة اذاقام بالواجب لكل واحدة منهن قال أحمد في الرجل الهام أتان: له أن يفضل إحداهما على الاخرى في النفقة والشهوات والكسى إذا كانت الاخرى في كفاية وهذا لان النسوية في هذا كله تشق فلو وجب لم يمكنه القيام به إلا مجرج فسقط وجوبه كالتسوية في الوط.

(مسئلة) قال (وعماد القسم الليل)

لاخلاف في هذا وذلك لان الليل للسكن والايوا، يأوي فيه الانسان إلى منزلا ويسكن إلى أهله وينام في فراشه مع زوجته عادة ، والنهار للمعاش والخروج والتكسب والاشتذل. قال الله تعملل (وجعل الليل سكنا) وقال تعالى (وجعلنا الليل لباسا وجعلناالنهار معاشا) وقال (ومن رحمته جعل المهل والنهار لتسكنوا فيه ولتبنغوا من فضله) فعلى هذا يقسم الرجل بين نسأته ليلة وليلة ويكون في النهار في معاشه وقضاه حقوق الناس ومن أشبههم النهار في معاشه وقضاه حقوق الناس ومن أشبههم قانه يقسم بين نسائه بالنهار ويكون الليل في حقه كالنهار في حق غيره

(فصل) روي عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال «تسجبون من سعد لا ًنا أغير منه والله أغير مني» وعن على رضي الله عنه قال بانني ان نساءكم يزاحمن العلوج في الاسواق أما تغارون انه لا خير فيمن لا يغار وقال محمد بن على بن الحسين كان أبراهيم عليه السلام غيوراً وما من أمريء لا يغار إلا منكوس القلب .

(مسئلة) (وله منها من المخروج من منزلما الى مالها منه بد سواه ارادت زيارة والديها أو عيادتهما أو حضور جنازة احدهما)

قال احمد في امرأة لها زوج وام مريضة طاعة زوجها اوجب عليها من امها الا ان يأذن لها وقد روى ابن بطة في احكام النساء عن انس ان رجلا سافر ومنع زوجته الخروج فمرض ابوها فاستأذنت رسول الله عليه وسلم في عيادة ابيها فقال لها رسول الله عليه وسلم (انقي الله لا تخالفي زوجك) فأوحى الله المي الله عليه وسلم (فافي الله عليه وسلم الله عليه وسلم (فافي الله عليه وسلم الله عليه والحبة والسادة فلا يجوز ترك واجب الماليس بواجب ولا يجوز لها الخروج الاباذنه

(مسئة) (فان مرض بعض محارمها او مات استحب له ان يأذن لما في الحروج اليه) لما فيذلك من صلة الرحم وفي منعها منه قطيعة الرحم وحمل لزوجته على مخالفته وقد أمرالة تعالى (فصل) والنهار يدخل في انقسم تبعاً قابل بدليل ماروي أن سودة وهبت بو مهالما ثمة تنق عليه وقالت عائشة قبض رسول الله والله والله وفي يومي وإنما قبض النبي والمناه ويتبع اليوم الميلة للماضية لان النهار تا بع قبل المفارك أول الشهر الميل و او نفراء تكاف شهر دخل معتكفه قبل غروب شمس الخريوم منه فيبدأ بالميل وان أحب أن يجعل النهار مضافا الميل الذي يتعقبه جاز لأن ذلك لا يتفارت

(فصل) فان خرج من عند بعض نسائه في زمامها فان كان ذلك في النهار أو أول البيل أو آخره الذي جوت العادة بالانتشار فيه والخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين بخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فهو المعاش والانتشار ، وإن خرج في غير ذلك ولم بلبث أن عاد لم يقض لها لانه لا قائدة في قضا، ذلك ، وإن أقام قضاه لها سواء كانت إقامته المندر من شغل أد حبس أو لغير عذر لان حقها قد فات بغيبته عنها ، وإن أحب أن يجمل قضاءه قذلك غيبته عن الأخرى مثل ما غاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه أذا جاز له ترك الليلة بكالها في حق كل واحدة منها فيمضها أولى ويستحب أن يقضي لها في مثل ذلك الوقت لانه أبانم في الماثلة والقضاء تعتبر الماثلة فيه كقضاء العبادات والحة وق وإن قضاه في غيره من الليل مثل أن فاتها في أول الليل فقضاه في آخره أومن آخره فقضاه في أوله ففيه وجهان (أحدها) بجوز الليل مثل أن فاتها في أول الليل فقضاه في آخره أومن آخره فقضاه في أوله ففيه وجهان (أحدها) بجوز

بالمعاشرة بالمعروف وايس هذا من المعاشرة بالمعروف فان كانت زوجته ذمية فله منه! من الحروج الى الكنيسة ولان ذلك ليس بطاعة ولا نفع فان كانت مسلمة فقال الفاضي له منعها من الحروج الى المساجد وهو مذهب الشافعي وظاهر الحديث منعه من منعها وهو قوله عايه الصلاة والسلام ولا تمنعوا إلى الله مساجد الله وروي أن ابن الزبير تزوج عاتكة بنتزيد بن عمرو بن نفيل فكانت تخرج الى المساجد وكان غيوراً فيقول لما لوصليت في بيتك فتقول لا أزال أخرج أو تمنى فكره منعها لهذا والل أحد في الرجل تمكون له المرأة والإمة النصرانية يشتري لها زناراً قال لا بل تخرج هي تشتري لنفسها فقيل له جاربته تعمل الزنائير ? قال لا

(فصل) وليس على المرأة خدمة زوجها في العجن والخبز والطبيخ وأشباهه نص عليه أحمد وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني عليها ذلك واحتجا بقصة علي وفاطمة فان النبي صلى الله عليه وسلم قضي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى على ماكان خارجا من البيت من عمل واه الجوزجاني من طرق وقال الجوزجاني وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لو كنت آمرا أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها » ولو أن رجلا أمر امرأته ان تنقل من جبل أسود الى جبل أحمر أو من جبل أسود الى جبل أو من جبل أحمر إلى جبل أسود كان عليها أن تفعل » ورواه باسناده قال فهذا طاعته فيما لامنفعة فيه (الجزء القامن)

لائه قد قضى قدر ما فاته من الدلوالآخر لا يجوز لعدم المماثلة اذا ثبت هذا فانه لا يمكن قضاؤه كله من ابلة الاخرى لنلا يفوت حق الاخرى فتحتاج إلى قضاء والكن إما أن يتفرد بنفسه في ليلة فيقضي منها وإما أن يقسم ليلة بينهن ويفضل هذه بقدر مافات من حقها وإما أن يترك من ليلة كل واحدة مثل ما فات من ليلة هذه وإما أن يقسم المتروك بينها مثل أن يترك من ليلة إحداها ساعتين فيقضي لها من ليلة الاخرى ماعة واحدة فيصير الفائت على كل واحدة منها ساعة

و أمل) وأما الدخول على ضرتها في زمنها فان كان ليلالم بجز إلا لضرورة مثل أن يحكون منزولا بها فيريد أن يحضرها أو توصي اليه أو مالا بد منه فان فعل ذلك ولم يلبث أن خرج لم يقض وان أقام وبرئت المرأة المريضة قضى للاخرى من ليلتها بقدر ما أقام عندها وإن خرج لحاجة غير ضرورية أثم والحسكم في القضاء كا لو دخل لفرورة لأنه لا فائدة في قضاء اليسير وإن دخل عليها فجامها في زمن يسر ففيه وجهان

[أحدها] لا يازمه قضاؤه لان الوطء لا يستحق في القسم والزمن اليسير لا يقشى

(والثاني) يلزمه أن يقضيه وهو أن يدخل على المظلومة في ليلة المجامعة فيجامعها ليمدل بينها ولان البسير مع الحاء بحصل به السكن فأشبه الكثير وأما الدخول في النهار إلى المرأة في يرم غيرها فيجرز الحاجة من دفع النفقة أو عيادة أو سؤال عن أمر يحتاج إلى معرفته أو زيارتها لبعد عهده بها

فكيف بمؤنة معاشه ? وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر نساءه مخدمته فقال « ياعاً شفة اسقينا يا عائشة أطعمينا ياعائشة هلمي الشفرة واشيحنبها محجر» وروي أن فا لحمة أتترسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه ما تلقى من الرحى وسأ لته خادما يكفيها ذلك

ولما أن المعقود عليه من جهتها الاستمتاع فلا بلزمها غيره كسقي دوابه وحصاد زرعه فأ ماقسم النبي صلى الله عليه وسلم بين علي وفاطمة فعلى ما يلبق بها من الاخلاق المرضية و بحرى العادة لا على سبيل الا بجاب كاقدروي عن أساه بنت أبي بكر أنها كانت تنوم بغرس الزبير و تلنقط له النوى و تحمله على رأسها و لم يكن ذلك و اجباً عليها وكذلك لا مجب على الزوج القيام بمصالح خارج البيت ولا الزيادة على ما يجب لها من النفقة والكن الا ولى فعل ما جرت به العادة بقيامها به لانه العادة ولا تصلح الحال إلا به ولا تنظم المعيشة بدونه .

﴿مسئة﴾ (ولا عَلك المرأة اجارة نفسها للرضاع والخدمة بغير إذن زوجها)

أما إذا فعات ذلك باذنه جازولزمالعقدلان الحق لهما لا يخرج عنهما وإن كان بغير إذنه لم يصح لما يتضمن من تفويت-قزوجها وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي ويجوز في الآخر لانه تناول محلا غيرمحل النكاح لكن لازوج فسخه لانه ينموت به الاستمتاع ومختل

ولنا أنه عقد يفوت به حق من ينسب له الحق بعقد سابق فلم يصح كاجارة المستأجر فأما ان أجرت

ونحو ذلك لما روت عائشة قالت كان رسول الله وَلَيْكَانَةُ بِدَخَلَ عَلَيْ فِي يَوْمَ غَيْرِي فَيِنَالُ مَنِي كُل شيء إلا الجاع وإذا دخل البها لم يجامعها ولم يطلءندها لان السكن بحصل بذلك رهي لانستحقه وفي الاستمتاع منها بما دون الفرج وجهان

(أحدهما) يجرز لحديث عائشة (والثاني) لا يجوز لأنه يحصل لها به السكن فأشبه الجماع قان أطال المقام عندها قضاه وإن جامعها في الزمن اليسير فنيه وجهان على ما ذكرنا ومذهب الشافي على نحو ما ذكرنا إلا أنهم قالوا لا يقضى إذا جامع في النهار

ولنا أنه زمن يقضيه إذا طال المقام فيقضيه إذا جامع فيه كاليل

(فصل) والاولى أن يكرن لسكل واحدة منهن مسكن يأتها فيه لانرسول الله يَتَلَيْنُو كان يقسم هكذا ولانه أصرن لهن وأستر حتى لا بخرجن من بيوتهن وان انخذ لنفسه منزلا يستدي اليه كل واحدة منهن في لبلنها ويومها كان له ذلك لان الرجل نقل زوجته حيث شاء ومن امتنعت منهن من إجابته سقط حقها من القسم ليشوزها وإن اختار أن يقصد بعضهن في منازلهن ويستدعي البعض كان له ذلك لان له ان يسكن كل واحدة منهن حيث شاء وإن حبس الزوج فأحب القسم بين نسائه بان يستدعي كل واحدة في لبلنها نملين طاعته إن كان ذلك سكني مثابن وان لم يكن لم تكنهن إجابته لان عليهن في ذلك ضرراً وإن أطعنه لم يكن له أن يترك العدل بينهن ولا استدعاء بعضهن دون بعض كا في غير الحبس .

المرأة نفسها للرضاع ثم تزوجت صح المقد ولم يملك الزوج فسخ الاجارة ولا منعها من الرضاع حتى تنقضي المدة لان منافعها ملكت بالمقد السابق على نكاحه فأشبه ما لو اشترى أمة مستأجرة وداراً مشغولة فان نام الصبي واشتدل بنيرها فللزوج الاستمتاع وليس لولي الصبي منعها وبهذا قال الشافعي وقال مالك ليس له وطؤها الا برخى الولي لان ذلك ينفص اللبن

و لنا أن وطه الزوج مستحق بالمقد فلا يسقط بأمر مشكوك فيه كما لو أذن فيه الولي ولاه بجوزله الوطه مع اذن الولي فجاز مع عدمه لانه ليس للولي الاذن فيا يضر بالصبي ويسقط حقوقه فومسئلة الله أن يضطر اليها ويخشى عليه)

وجانة أن الزوج منع أمرأته من رضاع ولدها من غيره ومن رضاع ولد غيرها الا أن يضطراليها لان عقد النكاح يتنضي بمليك الزوج الاستمتاع في كل الزمان من كل الجهات سوى أوقات الصلوات والرضاع يفوت عليه الاستمتاع في بعض الاوقات فكان له المنع كالخروج من منزله فان اضطر الولد اليها بأن لا يوجد مرضمة سواها ولا يقبل الولد الارتضاع من غيرها وجب التمكين من إرضاعه لانها حال ضرورة وحفظ انفس ولدها فقدم على حق الزوج كتقديم المضطر على المالك إذا لم يكن بالمالك مثل ضرورته.

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو وطي، زوجته ولم يطأ الاخرى فايس بماص)

لانه لم خلافًا بين أهل العلم في أنه لاتجب التسوية بين النساء في الجماع وهو مذهب ماك والشانعي وذلك لانْ الجاع طريقه الشوة والميل ولا سبيل إلى التسوية بينهن في ذلك قان قلبه قد يميل إلى إحداهما دون الآخرى قال الله تمالي (و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النسا. ولو حرصتم) قال عبيدة الساياني في الحب والجماع وان أمكنت النسوية بينما في الجماع كان أحسن وأولى قانه أبلغ في العدل وقد كان الذي ﷺ يقسم بينهن فيعدل ثم يقول (اللهم هذا قسمي فيماأ المك فلا تلمني فيمالا أملك، وروي أنه كان يسوي بينهن حتى في القبل ولأتجب التسوية بينهن في الاستمتاع بما دون الفرج من القبل والامس ونحوها لانه إذالم تجبالتسوية في الجماع فني دواعيه أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويقسم لزوجته الامة ليلة وللحرة لياتين وإن كانت كنابية)

وبهذا قال على بن أي طالب وسعيد بن المسيب ومسروق والشافعي واسحاق وأبوعبيد، وذكر أبو عبيد أنه مذهب الثوري والاوزاعي وأهل الرأي ، وقال مالك في إحدى الروايتين عنه يــوي بين الحرة والامة في القسم لانهما موا. في حقوق النكاح منالنفة والسكني وقسم الا بتداء كذلك ههنا ولنا ماروي عن على رضي الله عنه أنه كان يقول : اذا تزوج الحرة على الامة قسيم للامة ليسلة

(فصل) قان أرادت رضاع ولدها منه نفيه وجهان (أحدهما) أن له منعها من رضاعه ولفظ شيخنا في هذا الـكتاب يقتضيه بسموم لفظه وهو قول الشافعي ولفظ الخرقي يفتضيه أيضاً لانه يخل باستمتاهه منها فأشبه ما لوكان الولد من غـيره وهذا ظاهر كلام الفاضي (والثاني) ليس له منعها ومحتمله كلام الخرقي فنه قال فان أرادت رضاع ولدها بأجرة مثلها فهي أحق بهمن غيرهاسوا. كانت في حبال الزوج أو مطلقة وحكذا ذكره شيخنا في كتاب نفقة الاقارب في الكتاب المشروح لقول الله تعالى (والوالدات يرضن أولادهن حولين كاملين) وهو خبر يراد به الأمر وهو عام في كل واحدة ولا يصح من أصحاب الشافسي حمله على المطلفات لانه جمل لهن رزقهن وكسوتهن وهم لا مجيزون حيمل ذلك أجراً لرضاع ولا غيره وقولنا في الوجه الاول أنه يخل باستمتاعه قلنا لا يفاء حق عليه وليسرذلك ممتنعاً كما أن قضاء دينه بدفع ماله فيه واجب سيا إذا تعلق به حق الولد في كونه مع أمه وحق الام في الجمع بينها وبين ولدها وهذا ظاهر كلام ابن أبي موسى

(فصل) في القسم الاول قال رضي الله عنه(وعلى الرجل أن يساوي بين نسائه فيالقسم الاول) لا نعلم خلافًا بين أهل العلم في وجوب التسوية بين الزوجات في القسم قال الله تمالى(وعاشروهن بالمروف) وليس مع الميل معروف وقال سبحانه (فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت له امرأ قال الى أحديها جاء يوم القيامة وقلحرة ليلتين . رواه الدارقطني واحتج به أحمد ، ولان الحرة يجب تسليمها ليلا ونهاراً فكان حظها أكثر في الايوا، ويخالف النفقة والسكني فأنه مقدر بالحاجة وحاجتها الى ذلك كحاجة الحرة ، وأما قسم الابتدا. فأنما شرع ليزول الاحتشام من كل واحد منهما من صاحبه ولا يختلفان في ذلك وفي مسئلتنا يقسم لهما ليتساوى حظهما

(فصل) والسلمة والكتابية سوا، في القسم فلو كان له امرأنان أمة مسلمة وحرة كتابية قسم للامة ليلة والحرة ليلتين ، وإن كانتا جيما حرتين فليلة وليلة ، قال ابن المنفر أجم كل من تحفظ عنه من أهل العلم على أن القسم ببن المسلمة والذمية سوا، ، كذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والنخعي وانزهري والحركم وحاد ومالك والثوري والاوزاعي والشافي وأصحاب الرأي وذلك لان القسم من حقوق الزوجية فاستوت فيه المسلمة والكتابية كالنفة، والسكنى ويفارق الامة لان الامة لايتم تسليمها ولا يحصل لها الايوا، التام بخلاف الكتابية

(فصل) فان اعتقت الامة في أثماء مدتها أضاف إلى لياتها ليلة أخرى لنساوي الحرة وإن كان بعد انقضاء مدتها استؤنف القسم متساويا ولم يقض لها مامضى لان الحرية حصلت بعد استيفاء حقها وإن عنقت وقد قسم الحرة ليلة لم يزدها على ذاك لانهما تساويا فيسوي بينها

(فصل) والحق في القسم اللامة دون سيدها فلها أن تهب ليلنها لزوجها و لبعض ضرائرها كالحرة

وشقه ماثل ﴾ وعن عائشة قالت كانرسول الله على الله عليه وسلم يقسم بيننا فيعدل ثم يقول ﴿ اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك ﴾ رواهما أبو داود

﴿ مسئلة ﴾ (وعماد القسم الليل الا لمن معيشته بالليل كالحارس)

ولا خلاف في هذا وذلك لان الليل للسكن والايوا، يأوي فيه الانسان الى منزله ويسكن الى أهله وينام في فراشه مع زوجته عادة والنهار للبماش والحروج والكسب والاشتغال قال الله تعالى (وجعل الليل سكنا) وقال سبحانه (وجعلنا الليل لباساً وجعانا النهار معاشاً) وقال تعالى (ومن رحمته حمل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيهولنيتنوا من فضله)

فعلى هذا يقسم الرجل بين نسائه ليلة ليلةويكون في الهار في معاشه فيا شاء مما يباح له إلا أن يكون بمن معاشه بالليل كالحارس ومن أشبهه فانه يقسم بين نسائه بالنهار ويكون الليل في حقه كالنهار في حق غيره

(فصل) والنهار يدخل في القسم تبما لليل بدليل ما روي أن سودة وهبت يومها لما ثشة متفقعليه وقالت عائشة قبض رسول الله عِلَيَّاتِهُ في بيتي في يومي وانما قبض صلى الله عليه وسلم نهارا ويتبع اليوم الليلة الماضة لان النهار تابع لليل ولمذا يكون أول الشهر الليل ولو نذر اعتكاف شهر دخل مسكفه قبل غروب شمس الشهر الذي قبله ويخرج منه من بعد

وليس لسيدها الاعتراض عليها ، ولا أن يهيه درنها لان الايوا، والسكن حق لها دون سيدها فملكت اسقاطه ، وذكر القاضي أن قياس قول أحد أنه يستأذن سيد الامة في المزل عنها أن لا تجوز هبتها لمقها من القسم إلا باذنه ولا يصح هذا لان الوط، لا يتناوله القسم فلم يكن الولمي فيه حق ، ولات المطالب ة بالفيئة اللامة دون سيدها وفسخ النكاح بالجب والعنة لها دون سيدها فلا وجه لا ثبات المق له ههنا ،

(فصل) ولا قسم على الرجل في ملك يمينه فمن كاناه نساء وإماء فله الدخول على الاماء كيف شاء والاستمتاع بهن ان شاء كالنساء ، وإن شاء أقل ، وإن شاء أكثر ، وإن شاء ساوى بين الاماء وإن شاء فضل ، وإن شاء استمتم من بعضه دون بعض بدليل قول الله تعالى (فانخشم أز لانعدلوا فواحدة أو ماملكت أيمانكم) وقد كان فنبي وَلَيَكُ مارية القبطية وريحانة فلم يكن يقسم لهما ، ولان الامة لاحق لما في الاستمتاع وافحك لا يثبت لها الخيار بكون السيد مجبوبا أو عنينا ولا تضرب لهامدة الايلاء لكن إن احتاجت إلى النكاح فعليه اعفافها اما بوطئها أو تزويجها أو بيعها

(فصل) ويقسم بين نسائه ليلة ليلة فان أحب الزيادة على ذلك لم يجز الا برضاهن، وقال الفاضي له أن يقسم ليلنين ليلنين وثلاثا ثلاثا ولا تجوز الزيادة على ذلك إلا برضاهن ، والاولى مع هذا ليلة وليلة لانه أقرب لمهدهن بر وتجوز الثلاث لانها في حد القلة فعي كالميلة وهذا مذهب الشافعي

غروب شمس آخر يوم منه فيبد أبالليل وان أحب أن يجمل النهار مضافا الى الليل الذي يمقبه جاز لان ذلك لا يتفاوت الإمسئاة ﴾ (وليس له البداءة باحداهن ولا السفر إلا بقرعة)

متى كان عنده نسوة لم يجز له أن ببتدى، بواحدة منهن إلا بقرة لان البداءة بها تفضيل لها والتسوية واحبة ولاتهن متساويات في الحق ولا يمكن الجمع بينهن فوجب المصير الى القرعة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فمن خرجت لها الفرعة خرج بها معه متفق عليه فالقرعة في السفر منصوص عليها وابتداء القسم مقيس عليه

﴿مُسْئَلًا﴾ (إذا بات عندها بقرعة أو غيرها لزمه المبيت عند النائية)

لتعين حقها فان كانتا اثنتين كفاء قرعة واحدة ويصير في الليلة النانية الى النانية بغير قرعة لان حقها متعين فان كن ثلا^{نا} أقرع في الليلة النانية للبداءة باجدى الباقيتين فان كن ثلا^{نا} أقرع في الليلة النائية ويصير في الليلة الرابعة الى الرابعة بغير قرعة ولو أقرع في الليلة الاولى فجعل سعماللاولى وسعما للثانية وسعما للثانية وسعما للثانية وسعما للرابعة ثم أخرجها عليهن مرة واحدة جاز وكانت الحكرو احدة ماخرجها

﴿مُسْئَلَةُ﴾ (وليس عليه التسوية بينهن في الوطء بل يستحب)

ولا نعلم خلافًا بين أهل العلم في أنه لا يُحب النسوية بين النساء في الجاع وهو مذهب الشافعي وذلك لان الجاع طريقه الشهوة والميل ولا سبيل الى التسوية بينهن في ذلك فان قلمه قد يميــل إلى

ولنا أن الذي ﷺ أنما قسم ايلة وايلة ولان القدوية وأجبة وأنماجوزت البداءة بواحدة لنعذر الجم فاذا بات عند واحدة ليلة تعيأت الليلة انثانية حقا للاخرى فلم بجزجعلما للاولى بذير رضاها ولانه تأخير لحقوق بعضهن فلم بجز بغير رضاهن كالزيادة على الثلاث، ولأنه اذا كان له أربع نسوة فجعل لكل واحدة ثلاثًا حصل تأخير الاخيرة في نسم ليال وذلك كثير الم يجز كما لو كان له امرأنان فأراد أن يجمل المكل وأحدة تسماً ، ولان التأخير آفات فلا يجوز مع امكان النعجيل بفير رضا المستحق كتأخير الدبن الحال والتحديد بالثلاث تحكم لايسمم من غير دلبل وكونه في حدالقاة لايوجب جواز تأخير الحق كالديبن الحالة وسائر الحقوق

(فصل) قان قسم لاحداهما ثم طاق الاخرى تبل تسمها أثم لأنه فوت حقهما الواجب لها فان عادت اليه برجهة أو نكاح قفي لها لأنه قدر على إيناه حقها نازمه كاله سر اذا أيسر بالدين قان قسم الاحداها ثم جاء ايقسم الثانية فأغاةت الباب دونه أو منعته من الاستمتاع بها أو قالت الاندخل على أو لاتبت عندي أو ادعت الطلاق مقط حقها من القسم . قان عادت مد ذلك إلى المطاوعة استأنف القسم بينها ولم يقض الناشر لانها أسقطت حق نفسها ، وان كان له أربع نسوة فأقام عندثلاث منهن ثلاثين ليلة لزمه أن يقيم عند الرابعة عشراً انساويهن فان نشزت إحداهن عليه وغالم واحدة الم بقسم لها وأقام عند الاثنين ثَلاثين ليلة ثم أطاعته الناشز وأراد القضاء للمظلومة فانه يقسم لها ثلاثا وللناشز

إحداها دون الاخرى قال الله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعداوا بين النساء ولو حرصم) قال عبيدة السلماني في الحبوالجماع وإن أمكنت التسوية بينها في الجماع كان أحسن وأولى فانه أبلغ في العدل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بينهن فيعدل ثم بقول « اللهم هذا قسمى فما أملكُفلاتلمنى فما لا أملك » وروي أنه كان يسوي بينهن حتى في الفبلة ولا نجب التسوبة بينهن في الاستمتاع عا دون الفرج من الفبلة واللمس ونحوهما لانه اذا لم تجب التسوية في الجماع ففي دواعيه أولى

(فصل) وليس عليه النسوبة بين نسائه في النفقة والكسوة أذا قام بالواجب لكل واحدة منهن قال أحمد في الرجل له امرأتان له ان يفضل احداهما على الاخرى في النفقة والشهوات والسكني اذا كانت الاخرى في كفاية ويشتري لهذه ارفع من ثوب هذه وتكون تلك في كفاية وهذالان التسوية في هذا كله تشق فلو وجبت لم يمكنه الفيام بها الا بحرج فسقط وجوبها كالتسوية في الوطء

﴿مسئلة﴾ (ويقسم لزوجته الامة ليلة وللحرة ليلتين وان كانتكتابية)

وبهذا قال على بن ابي طالب وسعيد بن المسيب وسمروق والشافعي واسحاق وابو عبيد وذكرانو عمد أنه مذهب النوري والأوزاعي وأهل الرأي وقال مالك في أحدى الروايتين عنه يسوي بين الحرة والامة في القسم لانهما سواء في حقوق النكاح من النفقة والسكني وقدم الابتداء فكذلك هذا وانا ما روي عن على رضى الله عنه انه كان يقول إذا نُزوج الحرة علىالامة قسم الامة ليلة وللحرة

ليلة خمسة أدوار فيكمل للمظلومة خمس عشرة ليلة ويحصل الناشز خمس ثم يستأنف القسم بين الجميع فانكان له ثلاث نسوة فقسم بين اثنتين ثلاثين ايلة وظلم "ثانتة ثم نزوج جديدة ثم أراد أن يقضي المظلومة فأنه يخص الجديدة بسبع إن كانت بكراً وثلاث إنكانت تيبا لحق العقد ثم يقسم بينها و بين المظلومة خمسة أدوار على ماقدمنا المظلومة من كل دور ثلاثا وواحدة الجديدة

(فصل) فان كان امرأناه في بلدين فعليه العدل بينها لأنه اختار المباعدة بينها فلا يسقط حقها عنه بذاك فاما إن يمضي إلى الفائبة في أيامها ، واما أن يقدمها اليه ويجمع بينها في بلد واحد فان امتنعت من القدوم مع الامكان سقط حقها لنشوزها ، وان أحب القسم بينها في بلديهما لم يمكن أن يقسم ليلة وليلة فيجعل المدة محسب ما يمكن كشهر وشهر وأكثر أو أقل على حسب ما يمكنه وعلى حسب تقارب البلدين وتباعدها

(فصل) ويجوز المرأة أن تهب حقها من القسم لزوجها أو لبعض ضرائرها أو لهن جميعا ، ولا يجوز إلا برض الزوج لان حقه في الاستمتاع بها لا يسقط إلا برضاه فاذا رضيت هي والزوج جاز لان الحق في ذاك لهما لا يخرج عنها فان أبت الموجوبة قبول الهمة لم يكن لها ذلك لان حتى الزوج في الاستمتاع بها ثابت في كل وقت أما منعته الزاحمة بحق صاحبتها فاذا زالت الزاحمة بهبتها ثبت حقه في الاستمتاع بها ، وإن كرحت كما لو كانت منفردة . وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائشة

ليلتين رواه الدار قطني واحتج به أحمد ولان الحرة بجب تسليمها ليلا ونهاراً فكان حظها الايواه ويخالف النفقة والسكنى فانه مقدر بالحاجة وحاجتها كحاجة الحرة وأما قسم الابتداء فانما شرع ليزول الاحتشام من كل واحد منها من صاحبه ولانختافان في ذلك و في مسئلتنا يقسم لها ليتساوى حظها (فصل) والمسامة والبكتابية سواه في القسم فلوكان له امر أثان أمة مسلمة وحرة كتابية قسم للامة ليلة وللحرة ليلتين وإن كأننا جميعاً حرتين فليلة وليلة قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أمل العلم على أن القسم بين المسلمة والذمية سواه كذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشمي والنخمي والزهري والحري والحري والاوزاعي والشافي وأصحاب الرأي وذلك لان القسم من حتوق الزوجية فاستوت فيه المسلمة والكتابية كالنفقة والسكنى ويفارق الامة لان الامة لايم تسليمها ولا بحمل لها الايواء النام مخلاف الكتابية

(فصل) فإن أعتقت الامة في ابتداء مديها أضاف الى ليلتها ليلة أخرى لتساوي الحرة وان كان بعد انقضاء مديها استؤنفالقسم متساويا ولم يقض لها ما مضى لان الحرية حصات لها بعداستيفاء حقها وإن عقت قسم للحرة ليلة لم يزدها على ذلك لانها تساويا فسوي بينها

(فصل) والحق في القسم للامة دون سيدها فلها أن تهب ليلنها لزوجها ولبعض ضرائرها كالحرة وليس لسيدها الاعتراض عليها ولا أن يهبه دومها لان الابواء والسكن حق لها دون سيدها فملسكت

فكان وسول الله والمنافقة وهبت يومها في جميع زمامها، وروى ابن ماجه عن عائشة أن رسول الله والله و

اسقاطه ، وذكر القاضي ان قياس قول احمد أنه يستأذن سيد الامة في العزل عنها أن لا يجوز هبتها لحقها من القسم الا باذنه، وهذا لايصح لان الوطء لا يتناوله القسم فلربكن المولى فيه حنى ولان المطالبة بالفيئة للامة دون سيدها وفسخ النكاح بالجب والعنة لها دون سيدها فلا وجه لاثبات الحق له ههنا

(فصل) ويقسم المريض والحبوب والعنين والخصي وبذلك قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي لان القسم للانس وذلك حاصل ممن لاتوطأ وقد روت عائشة ان رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه على يدور على نسائه ويقول « أن أنا غدا أن أنا غدا » رواه البخاري ، قات شق عليه ذلك استأذنهن في الكون عند إحداهن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء فاجتمعن قال « ان لا أستطيع آن أدور بينكن قان رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن » فأذن له رواه ابو داود ، قان لم يأذن له أقام عند احداهن بالفرعة أو آعر لهن جيماً إن أحب، قان كان الزوج مجنونا لا يخاف منه طاف به الولي عليهن وإن كان يخاف منه فلا قسم عليه لانه لا يحصل منه أنس ولا قائدة قان لم يعدل الولي في القسم بينهن ثم أفاق المجنون فعليه أن يقضي للمظلومة لانه حق ثبت في ذمته فلزمه إيفاؤه حال الافاقة كااال

(مسئلة) (ويقسم للحائض والنفساء وألمريضة والمعيبة والمحرمة والصغيرة الممكن وطؤها وكلهن « المغنى والشرح الكبير » « ۲۰» « الحزء الثامن » (فصل) فان بذَات ليلها بمال لم يصح لان حتها في كون الزوج عندها وليس ذلك بمال فلا مجوز مقابلته بمال فاذا أخذت عليه مالا لزمها رده وعليه أن يقضي لها لانها تركته بشرط العوض ولم يسلم لها بان عواله عنها غير المال مثل إرضاه زوجها أو غيره عنها جاز فان عائشة أرضت رسول الله عليه عن صفية وأخذت بومها وأخبرت بذلك رسول الله عليه عن صفية وأخذت بومها وأخبرت بذلك رسول الله عليه عليه فلم ينكره

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا سافرت زوجته باذنه فلا نفقة لها ولا قسم وان كان هو أشخصها فهي على حقها من ذلك)

وجملة الامر أنها أذا سافرت في حاجبها باذن زوجها لتجارة لها أو زيارة أوحج تطوع أو عمرة لم ي ق لها حق في نفقـة ولا قسم . هكذا ذكر الحرقي والقاضي ، وقال أبو الخطاب في ذلك وجهان ، والشاني فيه قولان (أحدهما) لا يسقط حقها لانها صافرت باذنه أشبهمالو سافرت .هه

وانسا أن القسم للانس والنفقة النمكين من الاستمتاع وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كا لو تعذر ذلك قبل دخوله بها ، وفارق ما اذا سافرت معه لانه لم يتعذر ذلك ويحتمل أن يسقط

سواء في القسم) وبذلك قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غـيرهم خلافهم وكذلك التي ظاهر منها لان النصد الايواء والسكن والانس وهو حاصل لهن ، فأما المجنونة فانكانت لايخاف منها فهي كالماقلة ، وان خاف منها فلا قسم لها لانه لايأمنها على نفسه ولا يحصل لها أنس ولا بها

﴿ مَسْئَةَ ﴾ (فان دخل في لياتها الى غيرها لم يجز إلا لحاجة داعية فان لم يلبث لم يقض وإن لبث أو جامع لزمه أن يقضى لها ذلك من حق الأخرى)

وجملة ذلك انه اذا دخل في زمنها الى ضرتها فان كان ليسلا لم يجز إلا لضرورة مثل أن يكون منزولا بها فيريد أن يحضرها أو توصي اليه أومالا بد منه فان فعل ولم يلبث أن خرج لم يقض وإن أقام وبر أت المريضة قضى للا خرى من ليلتها بقدر ما أقام عنسدها ، وإن دخل لحاجة غير. ضرورية أم والحسكم في القضاء كما لو دخل لضرورة لانه لا فائدة في قضاء اليسير ، وان دخل عليها في الزمن اليسير لا يقضى الزمن اليسير ففيه وجهان (أحدهما) لا يلزمه قضاؤه لان الوطه لا يستحق في القسم والزمن اليسير لا يقضى الزمن اليسير لا يقضى (والثاني) يلزمه أن يقضيه وهو أن يدخل على المظلومة في ليلة المجامعة فيجامعها ليمدل بينهما وهدنا هو الصحيح لان اليسير مع الجماع أشق على ضربها وأغبط لها من الكثير من غير جماع فكان وجوب قضائه أولى ، فأما الدخول الى المرأة في يوم غيرها في النهار فيجوز للحاجة من دفع النفقة أو عيادة أو سؤال عن أم يحتاج الى معرفته أو زيارتها لبعد عهده بها فيجوز لذك ولما روت عائشة قالتكان

القسم وجها واحدا لأنه لو سافر عنها المقط قسمها والنعذر من جهته فاذا تعذر من جهتها بسفرها كان أولى ويكون في النفقــة الوجهان . وفي هذا تُنبيه على سقوطها اذا سافرت بغير اذه فانه اذا سقط حتها من ذلك لعدم المُحكين بأمر ليس فيه نشوز ولا معصية فلأن يسقط بالنشوز والمعصبة أولى ، وهذا لاخلاف فيه نعلمه . فأما ان أشخصها وهو أن يبعثها لحاجته أو يأمرها بالنقلة من بلدها لمبسقط حقها من أفقة ولا قسم لانها لم تفوت عليه التمكين ولا فات من جهتها وأنما حصل بتفويته فلم يـقطـ حتماكا لوأنك المشتري المبيع لم يسقط حتى البائم من تسليم ثمنه اليه، فعلى هذا يقضي لها بحسب ماأقام عند ضرتها وان سافرت سه فهي على حتمها عنهما جيما

(مسئلة) قال (واذا أراد سفراً فلا يخرج معه مهن الا بقرعة فاذا قدم ابتدأ القسم بينهن)

وجملته أن الزوج أذا أراد سفراً فأحب جمل نسائه معه كابن أو تركبن كابن لم بحتج الى قرعة لأن القرعة لتعيين الحصوصة منهن بالسفر وهبنا قد سوى ، وان أراد السفر ببعضهن لمجز له أن يسافر بها الا بقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم، وحكى عن مالك ان له ذلك من غير قرعة وليس بصحيح فان عائشة روت أن النبي عَيْكِيْ كان أذا أراد مفراً أفرع بين نسائه وأيَّهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليــه . ولان في المسافرة ببعضهن من غير قرعة تفضيلا لها وميلا البها فلم يجز بغير قرعة كالبداية مهافي القسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على في يوم غيري فينال مني كل شيء إلا الجمـاع، واذا دخل عليها لم مجامعها ولم يطل عندها لان السكن محصل بذلك وهي لانستحقه ، وفي الاستمتاع منها عا دون الفرج وجهان (أحدهما) يجوز لحديث عائشة (والثاني) لا يجوز لانه يحصل به السكن فأشبه الجاع فان أطال المقام عندها قضاء وانجامعها في الزءن اليسير ففيه وجهان على ماذكرنا ومذهب الشافعي على نحو ماذكرنا إلا انه لايقضي اذا جامع في النهار. ولنا انه زمن يقضيه اذا طال المقام فيقضيه اذا جامع كالليل (فصل) فان خرج من عند بيض نسائه في زمانها فان كان في النهار أو أول الليل أو آخره اندي جرت العادة بالانتشار فيه والحروج الى الصلاة جاز فانالمسلمين نخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه، وأما النهار نهو للمعاش والانتشار، وإن خرج في غير ذلك ولم يلبث أن عاد لم يْتَصْ لِمَا لانه لا فائدة في قضاء ذلك وان أقام قضاء لها سواء كانت اقامته لعذر من شغل أو حبس أو لغير عذر لان حقها قد فات بغيبته عنها، وإن أحب أن يجِمل قضاءه لذلك غيبته عن الاخرى مثل ماغاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه اذاجاز له ترك الليلة بكالها في حق كل واحدة منهما فبعضها أرلى ، ويستحب أن يقضي لها في مثل ذلك الوقت لانه أبلغ في الماثلة والفضاء يعتبر فيه الماثلة كقضاء السادات والحقوق ، وان قضاه من غيره من الليل مثل أن فانه في اول الليل فقضاه في وان أحب المسافرة بأكثر من واحدة أقرع أيضا فقد روت عائشة أن النبي والحدة المورج أقرع بين نسائه فصارت القرعة لهائشة وحفصة رواه البخاري، ومتى سافر بأكثر من واحدة سوى يهنهن كا يسوي ينهن في الحضر ولا يلزمه القضا، الحاضر ات بعد قدومه، وهذا معتى قول الحرقي فاذا قدم ابتدأ القسم بينهن وهذا قول أكثر أهل المم وحكي عن داود أنه يقضي لنول الله تمالى (فلا تميلوا كل الميل) ولا ما أن عائشة لم تذكر قضا، في حديثها ، ولان هذه التي سافر بها يلحقها من مشقة السفر باذا، ما حصل لها من السكن مثل ما محصل في الحضر فلو قضى السفر باذا، ما حصل لها من السكن ، ولا محصل لها من السكن مثل ما محصل في الحضر فلو قضى الحاضرات لكان قد مال على المسافرة كل الميل ، لسكن أن سافر باحداهن بغير قرعة أم وقضى المبواقي بمد صفره وبهذا قال الشافي وقال أبو حنيفة ومالك لا يقضي لان قدم الحضر ليس بمثل لقسم السفر فيتمذر القضاء .

ولنا أنه خص بعضهن بمدة على وجه تلحقه النهمة فيه فلزمه القضاء كا لو كان حاضراً. إذا ثبت هذا فينبغي أن لا يلزمه قضاء المدة وإنما يقضي منها ما أقام منها معها بمبيت ونحوه فأما زمان السير فلم محصل لها منه إلا النعب والمشقة فلو جعل المحاضرة في مقابلة ذلك مبيتاً عندها واستمتاعا بها لمال كل الميل.

(فصل) إذا خرجت القرعة لاحداهن لم يجب عليه السفريها وله تركها والسفر وحده لان القرعة

آخره أو بالمكس جاز في احد الوجهين لانه قد قضى بقدر مافاته من الليل والآخر لا يجوز لمدم المائة . اذا ثبت هذا نانه لا يمكن قضاؤه كله من ليلة الاخرى لئلا يقوت حق الأخرى فيعتاج الى قضاه ، ولكن إما أن ينفرد ينفسه في ليلة فيقضي منها واما أن يقسم ليلة بينهن ويفضل هذه بقدر مافات من حتها وله أن يترك من ليلة كل واحدة مثل مافات من ليلة هذه ، واما أن يقسم المتروك بينهما مثل أن يترك من ليلة احداهما ساعتين فيقضي لها من ليلة الاخرى ساعة فيصير الفائت على كل واحدة منهما ساعة وسلم كان يقسم هكذا ولانه اصون لمكل واحدة من نسائه مسكن يأتيها فيه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم هكذا ولانه اصون لهن واستر حتى لا يخرجن من بيوتهن ، فان انحذ لنفسه مرلا يدعو اليه كل واحدة منهن في ليلتها ويومها جاز ذلك لان الرجل ينقل زوجته حيث شاه ومن امتنعت منهن من اجابته سقط حقها من القسم لنشوزها ، وان اختار أن يقصد بعضهن في منازلهن ويستدعي البعض كان له ذلك لان له ان يسكن كل واحدة منهن طاعته إن كان ذلك سكنى مثلهن وإن لم يكن لم يلزمهن اجابته بأن يستدعي كل واحدة في ليلتها فعليهن طاعته إن كان ذلك سكنى مثلهن وإن لم يكن لم يلزمهن اجابته بين نسائه

(فصل) ويقسم بين نساله ليلة ليلة فان أحب الزيادة على ذلك لم يجز إلا برضاهن، وقال القاضي

لا توجب وانا تمين من تستحق التقديم وان أراد السفر بفيرها لم بجز لآنها تعينت بالفرعة فلم بجز المدول عنها إلى غيرها وان وهبت حقها من ذلك الهيرها جاز إذا رضي الزوج لان المق لها فصمحت هبتها له كا لو وهبت ليلمها في الحضر ولا يجوز بغير رضا الزوج لما ذكرنا في هبة الميلة في الحضر وان وهبته الزوج أو الجميم جازه وان استنعت من السفر معه سقط حقها اذا رضي الزوج وان أبى فله إكراهها على السفر امعه لما ذكرنا، وان رضي, بذلك استأنف القرعة بين البواقي وان رضي الزوجات كابن بسفر واحدة معه من غير قرعة جاز لان المق لمن إلا أن لا يرضى الزوج ويريد غير من انفقن عليها فيصار إلى القرعة ولا فرق في جميع ماذكرنا بين السفر الطويل والقصير لمموم الخير والمعنى وذكر التافي احتمالا ثانيا أنه يقضي البواقي في السفر الفصير لانه في حكم الاقامة وهو وجه لاصحاب الشافي التافي احتمالا ثانيا أنه يقضي البواقي في السفر الفويل ولو كان في حكم الاقامة عجر المسافرة باحداهن دون الاخرى كما لا المحرى كما لا يودنا أنه سافر بها بقرعة عم بداله فأبعد السفر أبي يسافر إلى بيت المقسدس ثم يبدو له فيمضي إلى مصر فله استصحابها معه لانه مي واحدة قد أفرع له وان أقام في بادة مدة احدى وعشرين صلاة فما دون لم محسر عليه بها لانه في حكم السفر أن يسافر إلى بيت المقسم وان زاد على ذلك قفى الحيم عما أقامه لانه خرج عن حكم السفر أمرى عليه أحكامه وان زاد على ذلك قفى الحيم عما أقامه لانه خرج عن حكم السفر أمرى لم يقض ما مافره لانه في حكم السفر أواحد وقد أقرع له

(فصل) إذا أراد الانتقال بنسائه إلى بلد آخر فأمكنه استصحابهن كلهن في مفره فعل ولم يكن

له أن يقسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاثا ثلاثا ولا تجوز الزيادة على ذلك إلا برضاهن، والأولى مع هذه ليلة وهذه ليلة لا نه أقرب لمهدهن به، ويجوز الثلاث لأنها في حد القلة فهي كالليلة وهذا مذهب الشافعي ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أنما قدم ليلة ليلة ولان التسوية واجبة وأعا جوزنا البداية بواحدة لتمذر الجلم فاذا بات عند احداهن ليلة بقيت الليلة الثانية حقاً للأخرى فلم يجزز جلها للاولى بغير رضاها ولانه تأخير لحقوق بعضهن فلم يجز بغير رضاهن كالزيادة على الثلاث ولانه أذا كان له أربع نسوة فيمل لكل واحدة ثلاثا حصل تأخير الاخيرة في تسع ليال وذلك كثير فلم يجزز كما لو كان له امرأتان فأراد أن يجعل لكل واحدة تسا ولان للتأذير عليها ضرر فان لم يغمل فلا يجوز مع امكان التسجيل بغير رضا المستحق كتأخير الدين الحال، والتحديد بالثلاث تحكم لا يسمع من غير دليل وكونه في حد النالة لا يوجب جواز تأخير الحق كالديون الحالة وسائر الحقوق

(فصل) فان كانت امراً تاه في بلدين فعليه المدل بينهما لانه اختار المباعدة بينهما فلا يسقط حقهما عنه بذلك فاما أن يمضى الى الفائبة في ايامها وإما أن يقدمها اليه فيجمع بينهما في بلد وأحد فان امتدت من القدوم مع الامكان سقط حقها لنشوزها ، وإن أحب القسم بينهما في بلديهما لم يمكن

له إفراد إحداهن به لان هذا السفر لا يختص بواحدة بل يحتاج إلى نقل جيمهن قان خص إحداهن تضى الباقيات كالحاضر قان لم يمكنه صحبة جيمهن أو شق عليه ذلك وجث بهن جيما مع غيره ممن هو محرم لهن جاز ولا يقضي لاحد ولا يحتاج الى قرعة لانه سوى بينهن وان أدادافر ادب مضهن بالسفر معه لم يجز إلا بقرعة فاذا وصل إلى البلد الذي انتقل اليه فأقامت معه فيه قضى الباقيات مدة كوشها معه في البلد خاصة لانه صار مقيا وانقطع حكم السفر عنه

﴿ فَصَلَ ﴾ إذا كانت له امرأة نتزوج أخرى وأراد السفر بهما جيماً قسم البحديدة سبما إن كانت بكراً وثلاثا إن كانت ثيبا ثم يقسم بعد ذلك بينها وبين القديمة وان أراد السفر لا بعد وجوبه علم أقرع بينهما فان خرجت قرعة الجديدة سافر بها معه ودخل حق العقد في قسم السفر لا نه نوع قسم وان وقعت القرعة للاخرى سافر بها فان حضر قضى البحديدة حق العقد لا نه سافر بعد وجوبه عليه وان تزوج اثنتين وعزم على السفر أقرع بينهما فسافر بالتي تخرج لها أنقرعة ويدخل حق العقد في قسم السفر قاذا قدم قضى النانية حق العقد في أحد الوجهين لا نه حق وجب لها قبل سفره لم يؤده البها فلزمه قضاؤه كما لولم يسافر بالاخرى معه (وائناني) لا يقضيه لنلا يكون تفضيلا لها على التي سافر بها لانه لا يحصل للمسافرة من الايواء والسكن والمبيت عندها مثل ما محصل في الحضر فيكون مبلا فيتعذر قضاؤه قان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الأولى أيمه في الحضر وقضى مبلا فيتعذر قضاؤه قان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الأولى أيمه في الحضر وقضى ملا فيحاضرة مثله وجها واحداً وفيما زاد الوجهان

أن يقسم ليلة وليلة فيجمل المدة مجسب ما يمكن كشهر وشهر أوأكثر أو أقل على حسب ما يمكنه وعلى حسب تقارب البلدين وتباعدها

(فصل) فان قسم ثم جاء ليقسم الثانية فأغلقت الباب دونه أو منعته من الاستمتاع بها أو قالت لا تدخل على ولا تبيت عندي أو ادعت الطلاق سقط حقها من القسم قان عادت بعد ذلك الى المطاوعة استأف القسم بينهما وام يقض الناشر لانها أسقطت حق نفسها ، فان كان له أربع نسوة فأقام عند ثلاث منهن ثلاثين ليلة لزمه أن يقيم عند الرابعة عشراً لتساويهن فان نشرت احداهن عليه وظم واحدة فلم بقسم لها ثلاثا وللناشز ليلة خسة أدوار فيكل المظلومة خس عشرة ليلة ومحصل الناشز خسة ثم يستأف القسم بين الجبيع ، فان كان له ثلاث نسوة فقسم بين اثنتين ثلاثين ليلة وظلم الثائنة ثم تزوج جديدة ثم أراد أن يقضي المظلومة فانه يخص الجديدة بسبم ان كانت بكرا وثلاث ان كانت ثيبا ثم يقسم بينها وبين المظلومة خسة أدوار على ماقدمنا المظلومة من كل دور ثلاثا وواسدة للجديدة بقسم بينها وبين المظلومة خسة أدوار على ماقدمنا المظلومة من كل دور ثلاثا وواسدة للجديدة

﴿ مسئلة ﴾ (وانأرادالتقلةمن بلد الى بلد وأخذ احداهن معه والاخرى مع غيره لم يجز إلا بقرعة) وجملة ذلك أن الزوج أذا أراد الانتقال بنسائه الى بلد آخر فأمكنه استصحاب الكل في سفره فبل وليس له أفراد احداهن به لان هذا السفر لا مختص بواحدة بل محتاج الى نقل جيهن، فانخص

ويحتمل في المسئلة الاولى وجها ثانك وهو أن يستأنف قضاء حق المقد لكل واحدة منها ولا يحتسب على المسافرة بمدة سفرها كا لايحتسب به علبها فيا عدا حق العقد وهذا أقرب الى الصواب من اسقاط حق العقد الواجب بالشرع بتير مسقط

و مسئلة ﴾ قال واذا أعرس عند بكر أقام عندها سبما ثم دار ولا يحتسب عليها بما أقام عندها ، وان كانت ثيبا أقام عندها ثلاثا ثم دار ولا يحتسب عليها أيضاً بما أقام عندها)

منى تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة قطع الدور وأقام عندها سبعاً ان كانت بكراً ولا يقضيها الباقيات ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثا ولا يقضيها إلا أن تشاه هي أن يقيم عندهاسبعاً قانه يقيمها عندها ويقضي الجيم الباقيات . روي ذاك عن أنس ، وبه قال الشعبي والنخبي ومالك والشائبي واسحاق وأبو عبيد وابن المنذر، دروي عن سعيد بن المديب والحدن وخلاس بن عمرو ونافع مولى ابن عمر البكر ثلاث والثيب ليلتان وشحوه قل الاوزاعي ، وقال الحدكم وحاد وأصحاب الرأي لافضل المحديدة في القسم قان أقام عندها شيئاً قضاء الباقيات لأنه فضاها بمدة قوجب قضاؤها كما لو أقام عند الثيب شبعاً

ولنا ماروى أبو قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج البكر على انثيب أقام عندها سبما واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة لو شئت لقلت ان أنساً رفعه الىالني مَنْ اللَّهُ مِنْ عَلَيْكُ مِنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلّمُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَالْعُلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُو

احداهن قضى للباقيات كالحاضر فان لم يمكنه الجمع أو شق عليه ذلك وبعث بهن جميعاً مع غيره ممن هو محرم لهن جاز ولا يقضى لاحد ولا محتاج الى قرعة لانه سوى بينهن ، وان أراد افراد بمضهن بالسفر معه لم يجز الا بقرعة فاذا وصل الى البلد الذي ائتقل اليه فأقامت معه فيه قضى للباقيات مدة كونها معه في البلد خاصة لانه صار مقها وانقطع حكم السفر عنه

﴿ مسئلة ﴾ (ومتى سافر بها بقرعة لم يقضُ وإن كان بنير قرعة لزمه الفضاء للاخرى)

وجملة ذلك أن الزوج إذا أراد سفراً فأحب حمل نسائه كابن معه أو تركبن كابن لم يحتج إلى قرعة ، لأن القرعة لتعيين المخصوصة منهن بالسفر وهنا قد سوى ، وإن أراد السفر بعضهن لم يجزله ذلك إلا بقرعة ، وهذا قول أكثر أهل الدلم ، وحكى عن مالك أن له ذلك من غير قرعة وليس بصحبح فان عائشة قالت كان رسول الله عليه الما أراد سفراً أقرع بين نسائه فأ يتهن خرج سهمها خرج بها معه ، متفق عليه ولان في المسافرة بعضهن من غير قرعة تفضيلا لها وميلا اليها فلم يجز بغير قرعة كالبداية بها في القسم ، وإن أحب المسافرة باكثر من واحدة أقرع أيضاً فقد روت عائشة أن النبي عيسالية كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فصارت القرعة لعائشة وحفصة ، رواه البخاري . ومق سافر بأكثر من واحدة سوى بينهن كما يسوي بينهن في الحضر ولا بلزمه القضاء للحاضرات بعده سافر بأكثر من واحدة سوى بينهن كما يسوي بينهن في الحضر ولا بلزمه القضاء للحاضرات بعده

عليه ، ومن أم سلمة أن رسول الله و المنافقة على المنافقة أقام عندها ثلاثاً وقال السبك على أهلك هوان ان شئت سبعت فله و إن سبعت فله سبعت لنسائي » رواه مسلم ، وفي انظ « وإن شئت مم درت » وفي انظ « وإن شئت م درت » وفي انظ « وإن شئت م درت » وفي انظ « وإن شئت م درت » وفي انظ « وإن شئت سبعت قله م سبعت انسائي » الحدار قطئى « إن شئت أقمت عندك ثلاثا خالمة فله ، وإن شئت سبعت قله م سبعت انسائي » وهذا يمنع قياسهم ويقدم عليه ، قال ابن عبد البر الاحاديث المرفوعة في هذا الباب على ماقلناه وليس مع من خالفنا حديث مرفوع والحجة مع من أدلي بالسنة

(فصل) والامة والمرة في حدًا سواء ولأصحاب الشافي في حدًا ثلاثة أوجه (أحدها) كتولنا (والثماني) الامة على النصف من الحرة كسائر القسم (والثمالث) قبكر من الاماء أربع وقليب لياتان تكيلا لعض أقبلة

ولنا هوم أوله عليه السلام « البكر سبع والثيب ثلاث » ولانه براد للانس وازالة الاحتشام والامة والحرة سواء في الحاجة اليه فاستوا فيه كالنفقة

(فصل) يكره أن يزف اليه امرأنان في ليلة واحدة أو في مدة حقءتد احداهما لأنه لاعكنه أن يوفيها حقهما وتستضر التي لايوفيها حقها وتستوحش فان فعل فأدخلت احداهما قبل الاخرى بدأمها

قدومه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . وحكى عن داود أنه يقضي لقول الله تمالى (فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة)

واتنا أن عائشة لم تذكر قضاء في حديثها ، ولان هذه التي سافر بها يلحقها من مشقة السفر بازا، ما حصل من السكن مثل ما محصل في الحضر فلو قضى للحاضرات لكان قد مال على المسافرة كل الميل لمكن ان كان مسافراً باحداهر بغير قرعة أثم وقضى البواتي بمد سفره وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك لا يقضي لان قسم الحضر ليس يمثل قسم السفر فيتعذر القضاء .

ولنا أنه خص بعضهن بمدة على وجه تلحقه النهمة فيه فلزمه القضاء كما لو كان حاضراً . إذا ثابت هذا فينبني أن لا يلزمه قضاء المدة وأغا يقضي منها ما أقام منها بمبيت ونحوه فاما زمان السيرفلم محصل لها المشقة والنعب فلو جمل للحاضرة في مقابلة ذلك مبيناً عندها واستمتاعا بها لمال كل الميل .

(فصل) فان خرجت القرعة لاحداهن لم يجب عليه السفر بها وله تركبها والسفر وحسده لان القرعة لا توجب وانما تمين من تستحق التقديم فان أراد السفر بغيرها لم يجز لانها تمينت بالقرعة فلم يجز الهدول عنها الى غيرها وان وهبت حقها من ذلك لفيرها جاز اذا رضي الزوج لان الحق لها فيجوز هبها له كما لو وهبت ليلها في الحضر والا يجوز بغير رضاه كما لو وهبت ليلها في الحضر وان في وهبته للزوج أو للجميع جاز ، وان امتنعت من السفر معه سقط حقها اذا رضي الزوج، وان أبى فله اكراهها هلى السفر معه لما ذكرنا، وان رضي بذلك استاً نف القرعة بين البواقي، وان رضي الزوجات

فوفاها حقها ثم عاد فوفى الثانية ثم ابتدأ الدّسم ، وإن زفت الثانية في أثنا. مدة حق العقد أتمه اللولى ثم قضى حق الثانية ، وإن أدخاتا عليه جميعاً في مكان واحد أفرع بينهما وقدم من خرجت لها القرعة منها ثم وفى الاخرى بعدها

(فصل) واذا كانت عنده امر أنان فبات عند احداها ليلة ثم تزوج ثالثة قبل ليلة الثانية قدم المزفوفة بالبها لان حقها آكد لانه ثبت بالعقد وحق الثانية ثبت بفعله فاذا قضى حق الجديدة بدأ بالنائية فوفاها ليلتها ثم يبيت عند الجديدة ثم يبتدي، القسم ، وذكر الفاضي أنه إذا رفى الثانية ليلتها بات عند الجديدة نصف ليلة ثم يبتدي، القسم لان الليلة التي يوفيها الثانية نصفها من حقها ونصفهامن بات عند الجديدة نصف ليلة ثم يبتدي، القسم لان الليلة بازاء ماحصل لكل واحدة من ضرتيها ، وعلى حق الاخرى فيثبت المجديدة في مقابلة ذاك نصف ليلة بازاء ماحصل لكل واحدة من ضرتيها ، وعلى هذا القول يحتاج أن ينفرد بنفسه في نصف ليلة وفيه حرج فانه ربما لابجد مكانا ينفرد فيه أو لا يقدر على الخروج اليه في نصف الميلة أو المجي، منه وفيا ذكرنا، من البداية بها بعد الثانية وفا، بحقها بدون هذا الحرج فيكون أولى أن شا، الله

(فصل)وحكم السبعة والافرثة التي يقيمها عندالمزفو ة حكم سائر الفسم في أن عماده المبيل وله الحروج مهاراً لمعاشه وقضا، مقرق الناس، وأن تعذر عليه الممام عندها ليلا له خل أوحبس أو ترك ذلك المبر عذر قضاء لها وله الحروج لصلاة الجماعة فان اننبي وكياني لم يكن يترك الجماعة الذلك ويخرج لما لابد له منه فان أطال قضاء، وأن كان يسيراً فلا قضاء عليه

كلمن بسفر واحدة معه من غير قرعة جاز لان الحق لهن الا أن لابرضي الزوج وبريدغير من انفقن عليها فيصار الى القرعة، ولا فرق في جميه ماذكرنا بين السفر الطويل والقصير لمعوم الحبر والمنى وذكر القاضي احبالا أنه يقضي للبوافي في السفر القصير لانه في حكم الاقامة لم تجز المسافرة بإحداهن ولنا أنه سافر بها بقرعة فلم يقض كالطويل ولوكان في حكم الاقامة لم تجز المسافرة بإحداهن دون الاخرى كما لا يجوز افراد احداهن بالقسم دون غيرها، ومتى سافر باحداهن بقرعة ثم بدا له بعد السفر نحو أن يسافر الى القدس ثم يبدو له فيمضي الى مصر فله استصحابها معه لانه سفر واحد قد أقرع له فان أقام في بلدة مدة احدى وعامرين صلاة فما دون لم يحتسب عليه بها لانه في حكم السفر يجري عليه أقامه وان زاد على ذلك قضى الجميع عما أقامه لانه خرج من حكم السفر أعماذا خرج بعد ذلك الى بلد، أو بلدة أخرى لم يقض ما سافره لانه في حكم السفر أعرادا خرج بعد ذلك الى بلد، أو بلدة أخرى لم يقض ما سافره لانه في حكم السفر الواحدوقد أقرع له

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وأنَّ امتنعت من السفر معه أو من المبيت عنده أو سافرت بغير اذنه سقط حقها من القسم) لا نعلم خلافًا في ذلك لانها عاصية له عنع نفسها منه فسقط حقها كالناشزة

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ (وان أشخصها هو فهني على حقها من ذلك) (المغنيوالشرح الحكبير) (١٠) (الجزء الثامن) (مسئلة) قال (واذا ظهر منها ما يخاف معه نشوزها وعظها فان أظهرت نشوزا هجرها فان أردعها والا فله أن يضربها ضربالا يكون مبرحا)

معنى النشوز معصية الزوج فيما فرض الله عليها من طاعة مأخوذ من النشز وهو الارتفاع فكأنها ارتفعت و تعالت عما أوجب الله عليها من طاعة ه في ظهرت نها أمارات النشوز مثل أن تتناقل و تدافع اذا دعاها ، ولا تصبر اليه الا بتكره و دمدمة فانه يعظها فيخوفها الله سبحانه وبذكر ما أوجب الله له عليها من الحق والطاعة ، وما يلحقها من الائم بالحالمة والمعصية وما يسقط بذلك من حقوقها من النفة والسكسوة وما يباح له من ضربها و مجرها لقول الله تعالى (واللاني تخافون نشوزهن فعظوهن) فان أظهرت النشوز وهي أن تعصيه و تمتنع من فواشه أو تخرج من منزله بنبر إذنه فله أن بهجرها في المضجع لقول الله تعالى (واهجروهن في المضاجع) قال ابن عباس لا تضاجعها في فراشك . فأما ألم جران في المنظم علام الله يوسي المنافق أنه النهي عليه فراها في أدل من ألم المرق أنه ليس له ضربها في النشوز في أدل من المسلم أن بهجر أخاه فرق ثلاثة أيام ، وظاهر كلام الحرق أنه ليس له ضربها في النشوز في أدل من المسلم أن بهجر أخاه فرق ثلاثة أيام ، وظاهر كلام الحرق أنه ليس له ضربها في النشوز في أدل من وقد روي عن أحمد اذا عصت المرأة زوجها فله ضربها ضربا غير مبرح . فظاهر هذا إباحة ضربها بأول مرة لقول الله تعالى (واضر برهن) ولانها صرحت بالمنع فكان له ضربها كما لو أصرت ولان بأول مرة لقول الله تعالى (واضر برهن) ولانها صرحت بالمنع فكان له ضربها كما لو أصرت ولان

نحو أن يبعثها في حاجته أو يأمرها بالنقلة من بلدها لم يسقط حقها من نفقة ولا قسم لانها لم تفوت عليه النم كن ، ولا فات من جهها وأنما حصل بتفويته فلم يسقط حقها، كما أو أتلف المشتري المبيع لم يسقط حق البائع من تسليم تمنه اليه ، فعلى هذا يقضي لها بحسب ما أفام عند ضربها ، وان سافرت معه فهى على حقها منها جميعاً .

(مسئلة) (وان سافرت لحاجتها باذنه فعلى وجهبن)

اذا سافرت المرأة في حاجتها باذن زوجها لنجارة لها أو زيارة أو حج تطوع أو عمرة لم يبق لها حق في نفقة ولا قسم في أحد الوجهين ، هذا الذي ذكره الحرق والفاضي ، وقال ابو الحطاب فيه وجه آخر انها لا تسقط ، وهو قول الشافعي لانها سافرت باذنه اشبه مالو سافرت معه ، ووجه الاول ان القسم للانس والنفقة للتمكين من الاستمتاع ، وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كما لو تعذر ذلك قبل دخوله بها ، وفارق ما اذا سافرت معه لانه لم يتعذر ذلك ويحتمل ان يسقط القسم وجها واحداً لانه لو سافر عها لسقط قسمها والتعذر من جهته فاذا تعذر من جهتها بسفر كان اولى ويكون في النفقة الوجهان

(مسئلة) (وللمرأة ان بهب حقها من القسم لبعض ضرائرها باذنه او له فيجمله لمن شاء منهن) لان الحق لهـا وللزوج فاذا رضيت هي والزوج جاز لان الحق لا يخرج عنهما فان أبت الموهوبة عقوبات المعاصي لا تختاف بالنكر ار وعدمه كالحدود ، ووجه قول الحرقي المقصود ذجرها عن المعصية في المستقبل وما هسدًا سبيله يبدأ فيه بالاسهل فالاسهل كن هجم منزله فاراد إخراجه . وأما قوله (واللاني تخافون نشوذهن فعظوهن فان نشزن فاهجروهن في المضاجع قان أصررن فاضر بوهن كا قال صبحانه (إعاجزاء الدين محارب ن الله درسوله ويعون في المضاجع قان أصررن فاضر بوهن كا قال صبحانه (إعاجزاء الدين محارب ن الله درسوله من الارض وساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تنطع أيديهم وأرجام من خلاف أو يفوا من من الارض) والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف انشوز ولا خلاف في أنه لا بضربها من الارض) وقال الذي والتي الله الله عليه فان المرب أن لا يوطسين فرشكم أحداً تكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضوبا غير مبرح واه مسلم معنى غير مبرح أي ليس بالشديد . قال الحلال سألت احمد فاضر بوهن ضوبا غير مبرح قال غير شديد ، وعليه أن مجتنب الوجه والمواضع المحونة لان المقصود التأديب لا الاملاف ، وقد روى ابر دارد عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قالت يارسول الله ماحق زوجة أحدنا عليه قاله أن يطعمها اذا طعمت ويك وها إذا اكنست دلا يقبح ولا يهجر إلا في البيت ، وروى عبدائه بن زمهة عن الذي عشرة أسواط ادول رسول الله في البيت ، وروى عبدائه بن زمهة عن الذي عشرة أسواط ادول رسول الله قوت عشرة أسواط الاول رسول الله قوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله به عشرة أسواط ادول رسول الله قوت عشرة أسواط الألوق عدرة أسواط إلا في حد من حدود الله به عندة أسواط الدول رسول الله قوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله به عندة أسواط الدول رسول الله قوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله به عندة أسواط الدول رسول الله قوت عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله به عندة أسواط الدول وسول الله قوت عشرة أسواط الدول وسول الله والمولد الله والمولد الله والمؤلفة والمؤلفة

قبول الهبة لم يكن لها ذلك لان حق الزوج في الاستمناع ثابت في كل وقت انما منعة المزاحمة لحق صاحبتها ناذا زالت المزاحة بهبتها ثبت حقه في الاستمناع بها وان كرهت كا لوكانت منفردة، وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائمة فكان رسول الله عليه الله عليه الله يقسم لعائمة يومها ويوم سودة ، منفق الميه ونحو ذلك في جميع الزمان وفي بعضه فان سودة وهبت يومها في جميع زمانها ، وروى ابن ماجه عن عائمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على صفية بنت حيى في شيء فقالت صفية لعائمة هل لك أن ترضي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك يومي ? فأخذت خاراً ، صبوغا بزعفران فرشته ليفوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت الى جنب النبي صلى الله يؤنيه من يشاء ، فأخبرته بالامر فرضي عنها ليفوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت الى جنب النبي صلى الله يؤنيه من يشاء ، فأخبرته بالامر فرضي عنها اذا ثبت هذا فان وهبت ليلتها لجميع ضرائرها صار القسم بينهن كما لو طلق الواهبة وإن وهبتها للزوج فله حملها لمن شاء لا نه لا ضرر على الباقيات في ذلك إن شاء جمله للجميع وإن شاء خص بها واحدة فهم منهن وإن شاء جمل لبعضهن فيها أكثر من بعض، وان وهبتها لواحدة كفعل سودة جاز ثم ان كانت تملى ليق ليلة الموهوبة والى بينهما ، وان كانت المناه في بينها إلا برضا الباقيات وبجماها لما يجز له الموالاة بينهما إلا برضا الباقيات وبجماها لما في بجز تفييرها عن موضها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قاءت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تفييرها عن موضها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قاءت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تفييرها عن موضها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قاءت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تفييرها عن موضها

(فصل) وله تأديبها على ترك فرائض الله . وسأل امهاعيل بن سعيد أحد هما يجوز ضرب المرأة عليه قال على فرائض الله ، وقال في الرجل له امرأة لانصلي يضربها ضربا رفيقا غير مبرح ، وقال علي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) قال علموهم أدبوهم، وروى أبوهمد الحلال باسناده عن جابرقال : قال رسول الله ويسائله و رحم الله عبداً على في بيته سوطا يؤدب أهله، فأن لم تصل فقد قال احد أخشى أن لايمل ترجل يقيم مع امرأة لانصلي ولا تفتسل من جناية ولانتها القرآن . قال احد في الرجل يضرب امرأته لاينبني لاحد أن يسأله ولا أبوها لم ضربتها ، والاصل في هذا ماروى الاشعث عن همرأنه قال يا أشعث اخفظ عني شيئاسمه من مردول الله والمسائلة لانسألن

كما لوكانت باقية للواهبة ولان فيذلك تأخيراً لحق غيرها وتغييراً لليلتها بغير رضاها فلم يجزءوكذلك الحسكم اذا وهبتها الزوج فآثر بها امرأة منهن بعينها،وفيه وجه آخر انه لايجوز الموالاة بين الليلتين لعدم الفائدة في التفريق والاول أصح وقد ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز اطراحها

(مسئلة) (فتى رجعت في الهبة عاد حقها ولها ذلك في المستقبل لانها هبة لم تقبض وليس لها الرجوع فيا مضى) لانه بمنزلة المقبوض ، ولو رجعت في بعض الليل كان على الزوج أن ينتقل اليها فان لم يعلم حتى أثم الليلة لم يقض لها شيئا لان التفريط منها

(فصلُ) فان بذلت ليلّها بمال لم يصح لان حقها في كون الزوج عندها وليس ذلك بمال فلا يجوز مقابلته بمال فاذ أخذت عليه مالا لزمها رده وعليه أن يقضي لها لائها تركته بشرط الموض ولم يسلمها فانكان عوضها غير المال مثل ارضاء زوجها عنها أو غيره جاز لان عائشة أرضت رسول الله وَيُعَلِّقُو عن صفية وأخذت يومها وأخبرت بذلك رسول الله وَيُعَلِّقُونَ فلم يُسكره

﴿ مسئلة ﴾ (ولا قسم عليه في ملك الهين وله الاستمتاع بهن كيف شاء)

ومن له نساء واماء فله الدخول على الاماء كيف شاء والاستمتاع بهن ان شاء كالمنساء ، وان شاء أقل وإن شاء أقل وإن شاء أكثر ، وان شاء ساوى بين الاماء وان شاء فضل ، وان شاء استمتع بمضهن دون بمض، بدليل قوله تمالى (فان خفم أن لا تمدلوا فواحدة أو ما ملكت أعانك) وقد كان للنبي والمستحق المنه المن

(مسئلة) (ويستحب التسوية بيئهن لئلا يضر بيعضهن وان لا يعضلهن ان لم يردالاستمتاع بهن) اذا احتاجت الامة الى السكاح وجب عليه اعفافها اما بوطئها أو تزويجها أو بيعها

(نصل) قال رحمه الله (وآذا تُروج بـكراً أقام عندها سـبهاً ثم دار ، و إن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً ثم دار)

منى تُروج صاحب النسوة امرأة جديدة قطع الدور وأقام عندها سبعاً ان كانت بكراً ولا يقضيها

رجلا فيم ضرب امرأته . رواه ابر داود ، ولانه قد يضربها لاجل الفراش ، فان أخير بذلك استحبا ، وان أخير بذيره كذب

(فصل) واذا خانت المرأة نشوز زوجها واعراضه عنها لرفيته عنها اما لمرض بها أو كبر أو ديامة فلا بأس ان تضع عنه بعض حتوقها تسترضيه بذلك لقول الله تعالى (وان امر ة خانت من بعلها نشوزاً أو اعراضا فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً) روى البخاري عن عائشة (وان امرأة خانت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلاجناح عليهما أن يصلحاً) قالت هي المرأة تكون عنسد الرجل لايستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج عليها تقول له المسكني ولا تطلقني ثم تزوج فيري فأنت في حل من النفقة على والقسمة لي

وعن عائشة أن سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن ينسارة، ارسول الله وَاللَّهُ قَالَت : يا

للباقيات ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً ولا يقضيها إلا أن نشاء هي أن يقيم عندها مراً فانه يقيمها عشدها ويقضي الجميع والتخمي ومالك والشافعي وأبو عبيدة وابن المنذر.

وروي عن سعيد بن المسيب والحسن وخـلاس بن عمرو ونافع مولى ابن عمر: البـكر ثلاث والثيب ليلتان ونحوه قال الاوزاعي ، وقال الحـكم وحماد وأصحاب الرأي : لافضل للجاية في القسم فان أقام عندها قضاه للباقيات لانه فضلها بمدة فوجب قضاؤها كما لو أقام عند الثيب سبماً .

ولنا ماروى أبو قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها به ما وقسم، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم ، قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال « ليس بك على اهلك هوان إن شئت سبعت الله عليه وان سبعت المصبعت انسائي، رواه مسلم ، وفي لفظ «وإن شئت ثلث ثم درت » وفي لفظ رواه الدارقطني « ان شئت أقمت ثلاثاً خالصة الك وان شئت سبعت الله عليه

قال أبن عبد البر الاحاديث المرفوعة في هذا الباب على ما قلناه ، وليس مع من خالفنا حــديث مرفوع والحبجة مع من أدلى بالسنة .

وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْحَرَةُ فِي هذا سواء ولا محاب الشافعي في هذا ثلاثة أوجه (أحدها) كمقرلنا (والثاني) الامة على النصف من الحرة كسائر القسم (والثالث) للبكر من الاه الحاربع ولاثيب للمن اللها .

ولنا عموم قوله عليه السلام «للبكر سبع وللثيب ثلاث» ولانه يراد للانس وازالة الاحتشام والامة والحرة سواء في الاحتياج الى ذلك فاستويا فيه كالنفقة

رسول الله يرمى لمائشية فقبل ذلك رسول الله عَلَيْ منها، قالت في ذلك أ زل الله جل ثناؤه وفي أشباه إ أراء قال (وان امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو اعراضًا) رواه أبرداو : ، ومتى صالحته على ترك شيء من قسمها أو نفقتها أو على ذلك كله جاز فان رجعت فلها ذلك ، قال أحد في الرجل بغيب عناص آبه فيقولها إزرضيت على هذا و إلافأنت أعلى فتقول قدرضيت فهو جائز فانشا. ترجمت (مسئلة) قال (والزوجان اذا وقعت بينهما المداوة وخشىءليهما أن يخرجهما ذلك الى التصيان بنث الحاكم حكما من أهله وحكما من أهاما مأمونين برضا الزوجين وتوكيلهما بأن مجمما إذا رأيا أو يفرقا فما فعلا من ذلك لزمها)

وجملة ذلك أن الزوجين إذا وقع ببنها شناق نظر الحاكم فان بان له أنه من المرأة فهو نشوز قد

﴿ مسئلة ﴾ (وان زفت اليه امرأنان قدمت السابقة منها ثم أقام عند الاخرى ثم دار وان زفنا مما قدم احداهما بالقرعة ثم أقام عند الاحرى)

يكره ان تزف اليه امرأنان في ليلة واحدة أو في مدة عقد احداها لانه لا يكنه أن يوفيها وتستضر التي لا يوفيها حقها، فان دخلت أحداهما اليه قبل الاخرى بدأ بها فوفاهاحقها ثم عاد فوفي الثانية ثم ابتدأ القسم، وإن زفت الثانية في أثناء مدة العقد أنَّه للاولى ثم قضي حق الثانية وإنَّ دخلتاعليه جميها في مكان واحداً فرع بينها وقدم من خرجت لها الفرعة منهما ثم وفى اللاخرى بعدها

(فصل) وإذا كان عنده امرأتان قبات عند احداهما ليلة ثم تزوج ثالثة قبل ليلةالثانية قدم المزفوفة بلياليها لان حقها آكد لانه ثبت بالعقد وحق الثانية ثبت بفعله فاذاقضي حق الجديدة بدأ بالثانية فوقاها ليلتها ثم ثبت عند الجديدة ثم يبتديء القسم وذكر القاضي أنه إذا وفي الثانية ليلتها بات عنـــد الجديدة نصف ليلة ثم يبتديء القسم لان الليلة التي يوفيها الثانية نصفها منحقها ونصفها منحق الاخرى فيثبت للجديدة في مقابلة ذلك نصف ليلة بازاء ما حصل أـكلواحدة منضرتهاوعلى هذاالقول محتاج أن ينفرد بنفسه في نصف ليلة وفيه حرج قانه رىمالا مجد مكاناً ينفر دفيه أو لا يقدر على الخروج اليه في نصف الليلة أو المجيء منه وفيما ذكرناه منالبداية بها بعدالثانية وفاءحقها بدرن هذا الحرج فيكونأولى انشاء الله تعالى ﴿مُسَالًا﴾ (وان أراد السفر فخرجت القرعة لاحداهما سافر بها ودخل حق العقدفي قسم السفر فاذاقدم بدأ بالآخرى فوفاها حق العقد)

إذا تزوج امرأتين وعزم على انسفر أقرع بينهما فسافر بالتي تخرج لها القرعةو يدخل حق العقد في قسم السفر فاذا قدم قضى لثانية حق العقد في أحد الوجهين لانه حق وجب لها قبل سفر. لم يؤده اليها فلزمه قضاؤه كما لو لم يسافر بالاخرى معــ (والثاني) لا يقضيه اثلا يكون تفضيلا لها على التي سافر بها لانه لا يحصل المسافرة من الايواء والسكن والمبيت عندها مثل ما محصل في الحضر ميكون ميلا

مغيي حكمه ، وأن بأن أنه من الرجل أسكنها إلى جانب ثنة ءنمه من الاضرار بها والتمدي علمها . وكذلك أن بأن من كل وأحد منها تعد أو أدعى كل وأحد منهما أن الآخر ظلمه أسكنهما الى جانب من يشرف عليهما ويازمهما الانصاف، فأن لم يهبأ ذلك وتمادى الشر بإنهما وخيف الشقاق عليهما والعصيان بعث الحاكم حكما من أهله وحكما من أهلها فنظرا ببنهما وفعلا مايربان المصلحة فيه من جم أو تفريق المول الله تعالى ﴿ وَانْ خَنَّمِ شَقَاقَ بَيْهُمَا. فَابِعَثُوا حَكَمَا مِنْ أَهُلُمُ وحَكَما من أهلها إن مريدا إصلاحا بونق الله بيهما)

واختلفت الرواية عن أحممد رحمه الله في الحكين فني إحدى الروايتين عنه انعا وكيلان لها لا يملكان التنريق لهم إلا باذنهما ، وهذا مذهب عطاه وأحد قولي الشانعي وحكي ذلك عن الحسن وأبي حنيفة لان البضم حقه والمال حقها وهما رشيدان فلا يجوز الهيرهما النصرف فيه إلا بركالة منهما

فيتعذر قضاؤه فان قدم من سفره قبل مضى مدة ينقضى فيها حق عقد الاولى أنمه في الحضر وقضى للحاضرة مثله وجهاً واحداً وفها زاد الوجهان،ويحتمل في المسئلة وجهاً ثالثاًوهوأن يستأنف حقالعقد الـكل واحدة منها ولا يحتسب على السافرة بمدة سفرها كما لا يحنسب به عايمًـا فما عدا حق العقد وهذا أقرب الى الصواب من اسقاط حق العقد الواجب بالشرع بغير مسقط

(فصل) قان كانت له امرأة فتروج أخرى وأراد السفر بهما جميعاً تسمِللجديدة سبعاً إنكانت بكراً وثلاثاً إن كانت ثيباً ثم يقسم جد ذلك بينهاو بين القديمةوان أرادالسفر باحداهماأ قرع بينهمافان خرجت قرعة الجديدة سافرت معه ودخل حق العقدلانه سافر بعد وجوبه عليه

(مسئلة) (وإن طلق احدى نسائه في لياتها أئملانه فوتحقها الواجب لها فانعادت اليه برجمة أو نكاح قضى لها لانه قدر على ايفاء حقها فلزمه كالمسر إذا أيسر بالدين

(مسئلة) (وله أن يخرج في مار ليل القسم لماشه وقضاء حقوق الناس)

لقوله تعالى (وجعلنا الليـــل لباساً وجعلنا النهار معاشاً) وقال تعالى (وهوالذي جعل لــــكم الليل لتسكنوا فيه ولتبتنوا من نضله) أي لتسكنوا في الليل ولتبتغوا منفضله فيالنهار . وحكم السبعة والثلاثة التي يقيمها عند المزفوفة حكم سائر القسم فيا ذكرنا فان تعذر عليه المقام عندها ليلا لشغل أو حبس أو ترك ذلك لنير عذر قضاه لها وله الحروج الىصلاة الجاعة فانالتي مَنْظَائِهُمْ بِترك الجاعة لذلك وبخرج لما لا بدله منه فان أطال قضاء ولا يقضى اليسير

﴿ فصل في الذشور ﴾

وهو معصيتها إياه فيا يخب عليها من طاعته مأخوذ من النشز وهو الارتفاع فكأنَّها ارتفت وتعالت عما وجب عليها من طاعته

(مسئلة) (فمّى ظهرت منها امارات النشوز بأن لا تجيبه الى الاستمتاع أو تحييه متبرمة ومتكرهة

أو ولاية عليهما (والثانية) أنهما حاكان ولهما أن يفعلا مأيربان من جمع وتغريق بموض وغير عوض ولا يحتاجان الى توكيل الزوجين ولا رضاها . روي نحو ذلك عن علي وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحن والشعبي والنخي وسميد بن جبير ومالك والارزاعي وإسحاق وابن المنسذر لنول الله تعالى (قابعثوا حكم من أهل وحكما من أهلها) فسهاهما حكمين ولم يعتبر رضا الزوجين ثم قال (إن يريدا إصلاحا) فخاطب الحكين بذلك

وروى أبوبكر بإسناده عن عبيدة السلماني أن رجلا وامرأة أنيا علياً مع كل واحد منهما فنهام من الناس فقال علي من الله عنه ابعثوا حكما من أهله وحكماً من أهلها فبعثوا حكمين ثم قال علي المناس فقال علي دخي المناس فقال علي المناس المنا

وعظها فان أصرت عبرها في المضجع ما شاه ، وفي السكلام ما دون ثلاثة أيام فان أصرت فله أن يضربها ضربًا غير مبرح)

متى ظهرت من المرأة إمارات النشوز مثل أن تتناقل وتدافع إذا دعاها ولا تصير اليه إلا بشكر. ودمدمة قانه ينظمها فيخوفها الله سبيحانه ويذكر ما اوجب الله له عليهما من الحق والطماعة وما ياحقها من الاثم بالمخالفة والمصية وما يسقط بذنك من النفقــة والـكسوةوما بياح له من هجرها وضربها لقول الله تعالى (واالاتي تخافون نشوزهن فعظوهن) فان أظهرت النيثوز وهو أن تعصيمه وتمتنع من فراشه أو تخرج من مُنزله بغير إذنه فله أن يهجرها في الضجم ما شاء لقول الله تعالى (واهجروهن في المضاجع) قال ابن عباس لا تضاجعها في فراشك فأما الهجران في الــكلام فلا يجوز أكثر من ثلاثة أيام لما روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ﴿ لَا يَحُلُ لَمُسْلِّمُ أَنْ يَهْجُر أُخاه فوق *الائهُ أيام ؟وظاهر كلام الحرقي أنه ليس له ضربها في النشوز في أول مرة وقد روي عن أحمد أن عمت المرأة زوج إ فله ضربها ضرباً غرير وبرح ظاهر هذا إباحة ضربها لةول الله تعالى (واضربوهن) ولأنها صرحت بالمنع فكان له ضربها كما لوأصرت ولان عقو بات المعاصي لاتختلف بالنكر ار وعدمه كالحدود،ووجه قول الحرقي أن المقصود زجرها عن المصية في المستقبل وما هذا سبيله يبدأ فيه بالاسهل لهن عجم عليه منزله فأراد اخراجه ، وأما قوله (واللاتي تخافرن نشوزهن) الآية ففيها أضار تفديره واللاتي تخافون نشوزهن فمظوهن فان نشزن فاهجروهن في المضاجع فان أصررن فاضر يوهن كما قال سبحانه (أنما جزاء الذين مجاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجاهم من خلاف أو ينفوا من الارض) والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف النشوز ولا خلاف أنه لا يضربها لحوف النشوز قبل اظهار موللشافس قولان كهذبن فاذا لم ترتدع بالهجر والوعظ فله ضربها لغول الله تمالى (واضربوهن)وقالالنبيصلي الله عليه ترضى بما رضيت به ، رهذا يدل على انه أجبيره على ذلك ، وبروى أن عقيلا تزوج فاطمة بنت عتبة فتخاصها تجمعت ثيابها ومضت المى عثمان فبعث حكما من أهله عبدالله بن عباس وحكما من أهاها معاوية فقال ابن عباس : لأفرق ببنشيخين من بني عبد مناف ، فقال ابن عباس : لأفرق ببنشيخين من بني عبد مناف ، فلما بلغا الباب كانا قد غلقا الباب واصطاحا ، ولا يتنام أن تثبت الولاية على الرشيد عند التاعه من أداء الحق كا يتضى الدين عنه من ماله إذا امتنع ويعلق الحاكم على المولى اذا امتنع ، إذا ثبت هذا قان الحكين لا يكونان إلا عاقلين بالغين عدلين ما لمين لان عده من شروط العدالة سواه

وسلم 3 إن لسكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تمكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح» رواه مسلم ومعنى غير مبرح أي ليس بالشديد قال الخلال سألت أحمد من يحيى عن قوله ضرباً غير مبرح قال غير شديد وعليه أن يجتنب الوجه والمواضم المخوفة لان المقصود انتأديب لا الاتلاف وقد روى ابو داود عن حكيم من معاوية القشيري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه? قال « أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت » وروى عبد الله من زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يضاجم ا في آخر اليوم » ولا يزيد في ضربها على عشرة أصوات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « إلا يجلد أحد فوق عشيرة أسواط الا في حد من حدود الله» متفق عليه

(فصل) وله تأديبها على ثرك فرائض الله تعالى وقال في الرجل له امرأة لا تصلي يضربها ضرباً رقيقا غير مبرح وقال على في تفسير قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) قال علموهم أدبوهم وروى الحلال باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحم الله عبداً على في بيته سوطاً يؤدب أهله فان لم تصلي فقد قال أحمد : أخشى أن لا يحل لرجل أن يقبم مع امرأة لا تصلي ولا تغتسل من الجنابة ولا تتملم الفرآن قال أحمد في الرجل بضرب امرأته لا ينبني لاحد أن يسأله ولا أبوها لم يضربها ? والاصل في هذا ما روى الاشعث عن عمر آنه قال يا اشعث احفظ عني شيئاً محمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تسألن رجلا فيما ضرب امرأته ؟ رواه ابو داودلانه قد يضربها لا لفراش فان أخبر بذيره كذب

(فصل) وان خافت المرأة نشوز زوجها واعراضه عنها لرغبته عنها لمرض بها أوكبر أو دمامة فلا بأس ان تضم عنه بعض حقوقها لنسترضيه بذلك لقوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضاً فلا جناح عليها ان يصلحا بينها صلحا) وروى البخاري عن عائشة (وان امراة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضاً) قالت هي المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج عليها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فائت في حل من النفقة علي والقسمة لمي وعن عائشة ان سودة (المنهني والشرح الكبير) (١٠٤)

قلنا هما حاكان أو وكيلان لان الوكيل اذا كان متعلقا بنظر الحاكم لم يجز أن يكون الاعدلا كا لو نصب وكيلا لصبي أو مفلس وبكونان ذكرين لانه مفتقر إلى الرأي والنظر قال القاضي ويشترط كونهما حربن وهو مذهب الشافعي لان العبد عنده لا تقبل شهادته فقد كون الحرية من شروط العدالة والأولى أن يقال ان كانا وكيلين لم تعتبر الحرية لإن توكيل العبد جائز وان كانا حكين اعتبرت الحرية لان الحاكم لا يجرز أن يكون عبداً ويعتبر أن يكونا عالمين بالجم والنفريق لانهما يتصرفان في ذلك في عديم علمها به والأولى أن يكونا من أهلها لامر الله تعالى بذلك ولانهما أشفق وأعلم بالحال قان كانا

بنت زمعة حين أسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله يومي لما ثشة فقبل رسول الله عليه وسلم منها قالت ففي ذلك أثرل الله جل شأ نه وفي اشباهها أراه قال (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً) رواه ابو داود ومنى صالحت على تركشي ممن قسمها او نفقتها او على ذلك كله جاز قان رجعت فلها ذلك قال احمد في الرجل يسبب على امرأته فيقول لها ان رضيت على هذا والا فأنت اعم فتقول قد رضيت فهو جائز فان شاءت رجعت

(مسئلة) (فان ادعى كل واحد منها ظلم صاحبه له اسكنها الحاكم الى جانب ثفة يشرف عليها ويلزمها الانصاف)

وجملة ذلك ان الزوجين اذا وقع بينها شقاق نظر الحاكم فان كانمن المر أقفهو نشوزوقدذكر ناه وآن بان انه من الرجل اسكنها الى جنب ثقة يمنعه من الاضرار بها والتعدي عليها وكذلك أن بان من كل واحد منها تعد او ادعى كل واحد منها ان الآخر ظلمه اسكنها الى جنب من بشرف عليهما ويلز، ها الانصاف لان ذلك طريق الانصاف فتمين فعله كالحكم بالحق

(مسئلة) (فان خرجا الى الشقاق والعداوة بعث الحاكم حكمين حرين مسلمين عدلين)

والاولى ان يكونا من اهاهما للا ية بتوكيلهما ورضاهما فيكشفان عن حالها ويفعلان ما يريانه من جمع بينهما او تفريق بطلاق او خلع فما فعلا من ذلك لزمهما والاسل في ذلك قوله سبحانه (وانخفتم شقاق بينهما فابشوا حكما من أهله وحكما من اهلها ان يربدا اصلاحا يوفق الله بينهما)

(مسئلة) (فان امتنعا من ذلك لم يجبرا عليه وعنه أن الزوج ان وكل في الطلاق بموض أو وكلت المرأة في بذل العوض وإلا جمل الحاكم البهما ذلك)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في الحسكين فني احدى الروايتين عنه انهما وكيلان لها ولا يقلسكان النفريق إلا باذبهما وهدذا مذهب عطاء وأحد قولي الشافسي ، وحكي عن الحسن وأبي حنيفة لان البضع حقه والمالحقها وهما رشيدان فلا يجوز لذيرهما التصرف فيه إلا بوكالة منهما أو ولاية عليهما (والثانية) أنهما حاكمان ولهما أن يفعلا مايريان من جمع وتفريق بعوض وغير عوض ولا مجتاجان الى توكيل الزوجين ولا رضاها ، روي نحو ذلك عن على وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن والشعبي

من غير أهلهما جاز لان القرأبة ليست شرطا في الحسكم ولا الوكلة فكان الأمر بذلك ارشاداً واستحبابا فان قلنا هما وكيلان فلا يغملان شيئا حتى بأذن الرجل لوكيله فيما يراه من طلاق أوصلح وتأذن المرأة لوكيلها في الحلم والصلح على ما يراه فانامتنعا من التوكيل لم يجبر أو ان قلنا إنهما حكمان فأنهما يمضيان ما يريانه من طلاق وخلع فينفذ ذلك عليهما رضياه أوأبياه

(فصل) فان غاب الزرجان أو أحدهما بعد بعث حكين جاز للحكين امضا. رأيهما ان قلمنـــا إنهما وكيلان لان الوكالة لا تبطل بالفيـة وان قلنا إنهما حاكان لم يجز لهما امضا-الحـــكملانكلواحد

والتخمي وسعيد بن جبير ومالك والاوزاعي وإسحاق وابن المنذر لقول الله تعالى (فابشوا حكما من أهله وحكما من أهلها فساهما حكمين ولم يعتبر رضى الزوجين ثم قال (إن يريدا إصلاحا) فخاطب الحكمين بذلك ، وروى أبو بكر باسناده عن عبيدة السلماني ان رجلا وامرأة أنبا علياً مع كل واحد منهما فئام من الناس ، فقال علي إيشوا حكما من أهله وحكما من أهلها، فبشوا حاكمين ثم قال علي المحاكمين هل تدريان ماعليكما ، من الحق عملكما ، من الحق إن رأيما أن تجمعا جمما وإن رأيما أن تفرقا فرقما ، فقالت المرأة رضيت بكتاب الله علي ولي . فقال الرجل أما الفرقة فلا ، فقال علي كذبت حتى ترضى عارضيت به وهذا يدل على انه أجبره على ذلك ، ويروى أن عقيلا تزوج فاطمة بنت عقبة فتخاصها مجمعت ثيابها ومضت الى عثمان فبعث حكما من أهله عبد الله بن عباس وحكما من أهلها معاوية ، فقال أبن عباس لا فرقن بينهما ، وقال معاوية ماكنت لا فرق بين شخصين من بني عبد مناف، فلما بانا الباب كانا قد أغلقا الباب واعطلحا ، ولا يمتنع أن تثبت الولاية على الرشيد عند امتناعه من أداء الحق كا يقضى عنه الدين من ماله اذا امتنم وبطلق الحاكم على المولى اذا امتم

(فصل) ولا يكون الحكان إلا عاقلين بالنين عدلين مسلمين لان هذه من شروط المدالة سواه قلما ها حكان أو وكيلان لان الوكيل اذا كان متعلقا بنظر الحاكم لم يجز أن يكون إلا عدلا كما لو فصب وكيلا لصبي أو مفلس ويكونان ذكرين لانه يفتقر الى الرأي والنظر ، فقال الفاضي ويشترط كونهما حرين وهو مذهب الشافعي لان العبد عنده لاتقبل شهادته فتكون الحرية من شروط العدالة . قال شيخنا والاولى أن يقال إنكانا وكيلين لم تسبر الحرية لان توكيل العبد جائز وإن كانا حاكمين اعتبرت الحرية لان الحرية لان المحلوب النفريق لانهما يتصرفان اعتبرت الحرية لان الحالم على النهوب والأولى أن يكونا من أهلهما لا من الله تعالى بذلك ولانهما أشفق وأعلم بالحال في ذلك فيعتبر علمهما به والأولى أن يكونا من أهلهما لا من الله تعالى بذلك ولانهما أشفق وأعلم بالحال فان كانا من عيراً هلهما جاز لان القرابة ليست شرطا في الحكم ولا الوكالة فكان الامر بذلك إرشاداً واستحبابا ، فان قلنا ها وكيلان فلا يفعلان شيئاً حتى يأذن الرجل لوكيله فيا يراه من طلاق وخلع فينفذ حكهما عليه وضياه أو أياه

من الزوجين محكوم له وعليه والقضاء الغائب لا يجوز إلا أن يكونا قد وكلاهما فيفعلان ذاك مجمكم النوكيل لا بالحسكم وان كان أحدهما قد وكل جاز لوكيله فعل ما وكله فيه مع غيبته وان جن أحدهما بطل حكم وكيه لان الوكالة تبطل بجنون الموكل وان كان حاكا لم يجز له الحسكم لأن من شرطذاك بقاء الشقاق وحضور المتداعبين ولا يتحقق ذلك مع الجنون

(فصل) قان شرط الحسكمان شرطا أو شرطه الزوجان لم يلزم مثل أن يشترطا رك بعض النفقة والقسم لم يلزم الوفا. به لانه إذا لم يلزم برضى الموكلين فيرضى الوكليلين أولى وان أبرأ وكيل المرأة من الصداق أودين لها لم يبرأ الزوج إلا في الحلم وان أبرأوكيل الزوج من دين له أو من الرجل لم تيراً الزوجة لأنهما وكيلان فيا يتعاق بالاصلاح لافي اسقاط الحقوق

(مسئلة) (فان غاب الزوجان أو احدهما لم ينقطم نظر الحكين على الرواية الاولى وينقطع على النانية ، وان جنا انقطم نظرهما على الرواية الاولى ولم ينقطع على النانية)

اذا غاب الزوجان أو أحدهما بعد بعث الحكمين جاز لهما أمضاء رأيهما إن قلنا انهما وكيلان لان الوكالة لا تبطل بالنيبة ، وإن قلنا أنهما حكمان لم يجز لهما أمضاء الحكم لان كل واحد من الزوجين محكوم له وعليه والقضاء للغائب لا يجوز الا أن يكونا قد وكلاهما فيفعلان ذلك بحكم التوكيل لا بالحكم، وإن كان أحدهما قد وكل جاز لوكيله فعل ماوكله فيه مع غيبته ، وإن جن أحدهما بطل حكم وكيله لان الوكالة تبطل بجنون الموكل ولا تبطل إذا قلنا أنهما حاكان لان الحاكم يحكم على الجنون . وذكر شيخنا في كتاب المغني أنه لا يجوز له الحكم أيضاً لان من شرط ذلك بقا الشقاق وحضور المتداعيين ولا يتحقق ذلك مع الجنون.

(فصل) فأن شرط الحاكمان شرطا أو شرطه الزوجان لم يلزم مثل أن يشرطا ترك بعض النفقة والقسم لم يازم الوفاء به لانه اذا لم يلزم برضى الموكلين فبرضى الوكيلين أولى ، وإن أبرأ وكيل المرأة من الصداق أو دين لها لم يبرأ الزوج إلا في الحام ، وإن أبرأ وكيل الزوج من دين له او من الرجل إن لم ترض الزوجة لانهما وكيلان فيا يتعلق بالاصلاح لا في اسفاط الحقوق

﴿ كتاب الخلع ﴾

(مسئلة) قال (والمرأة إذا كانت مبغضة للرجل وتكرء أن تمنعه ما تكون عاصية بمنمه فلا بأس أن تفتدي نفسها منه)

وجلة الام أن المرأة إذا كرهت زوجها لحلقه أو خلقه أو دينه أو كبره أو ضعفه أونحو ذلك وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالعه بعوض نفتدي به نفسها من لقول الله تعالى وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالعه بعوض نفتدي به نفسها من لقول الله تعالى (قان خفتم أن لا يقبه حدود الله فلا جناح عليهما فيا انتلت به) وروي أن رسول الله تعالى خرج إلى الصبح فوجد حبية بنت سهل عند بابه في الفلس فقال رسول الله تعالى و ما شأنك ? قالت لا أنا ولا ثابت لزوجها فلما جاء ثابت قال له رسول الله تعالى عندي فقال رسول الله تعالى في الفلس خد منها فأخذ منها فأخذ منها فأخذ منها فأخذ منها فأخذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها وهذا حديث صحيح ثابت الاسنادر وادالا ثمة ماك وأحدو غيرها و في رواية البخاري قال جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي وتعلى فقالت بارسول الله وقي الله أنها له واقبل الحديقة وطاقها تطليقة وبهذا قال جيم الفتها والحجاز والشام وأمره فغارقها وفي رواية فقال له واقبل الحديقة وطاقها تطليقة وبهذا قال جيم الفتها والحجاز والشام

﴿ كتاب الخلع ﴾

(مسئلة) (واذا كانت المرأة مبنضة للرجل وتخشى أن لا تقيم حــدود الله في حقه فلا بأس أن تفتدي نفسها منه)

وجمة ذلك أن المرأة اذا كرهت زوجها لحلقه أو خلقه أو دينه او كبره أو ضفه أو نحو ذلك (وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخاله عوض تفتدي به نفسها منه لقول الله تمال الله تعلي حدود الله فلا جناح عليها فيا افتدت به) وروي أن رسول الله ميسي الله تحديد إلى السبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الفلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما شأ فك ؟) قالت لاأ ناولا ثابت فلما جاه ثابت قال له رسول الله عليه وسلم (هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ماشاه الله أن تذكر وقالت حبيبة يارسول الله كما أعطائي عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله المن قيس (خذ منها) فأخذ منها وجلست في أهام وهذا حديث صحيح ثابت الاسناد رواه الأغة مالك واحد وغيرهما وفي رواية ببخاري قال جاهت امرأة ثابت بن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولاخلق الا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عليه وامره ففارقها ، وفي رواية فقال له (اقبل الحديقة

قال ابن عبدالبر ولا نعلم أحداً خالفه إلا بكربن عبدالله الزني فانه لم يجزه وزعم أن آية الحلم منسوخة بقوله سبحانه (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج) الآية

ورُوي عَن ابن سيريْن وأبي قلابة آنه لابحل الحُلم حتى يج. على بطنها رجلا لقول الله تعالى اولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ماآنيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)

ولنا الآية التي تلوناها والخبر وأنه قول همر وعمان وعلي وغيرهم من الصحابة لم نعرف لمم في عصرهم مخالفا فيكون إجماعا ، ودعوي النسخ لا تسمع حتى يثبت تعذر الجم وأن الآية الناسخة مناخرة ولم يثبت شيء من ذلك ،إذا ثبت هذا فان هذا يسمى خلما لان المرأة تنخلع من لباس زوجها قال الله تعالى (هن لباس لم وأنتم لباس لمن) ويسمى افتداء لانها تفتدي نفسها يمال تبذله قال الله تعالى (فلا جناح عليهما فيا افتدت به)

(فصل) ولا يغتقر الخلّم إلى حاكم نص عليه أحد فقال يجوز الخلم دون السلطان، وروى البخاري ذلا عن هر وعبان رضي الله عنهما ، وبه قال شريح والزهري ومالك والشافي وإسحاق وأهل الرأي وعن الحسن وان ميرين لا يجوز إلا عندالسلطان

ولنا قول عمر وعثمان ولانه معارضة فلم يفتقر إلى السلطان كالبيم والنكاح ، ولانه قطع عقــد بالنراضي أشبه الاقالة

(فصل) ولا بأس بالخلع في الحيض والطهر الذي أصابه ا فيه لان المنع من الطلاق في الحيضمن

وطلفها تطليقة ولان حاجتها داعية الى فرقته ولا تصل اليها الا ببذل الموض فأبيح لها ذلك كشرا. المناع وبهذا قال جميع الفقهاء بالشام والحجاز قال ابن عبد البر لانعلم أحداً خالفه الا بكر بن عبد الله المزني فانه لم يجزه وزعم ان آية الحلع منسوخة بقوله سبحانه (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج) الآية وروي عن ابن سيرين وأبي قلابة أنه لا يحل الحلم حتى يجد على بطنها رجلا لفول الله تمالى (ولا مضلوهن لتذهبوا بعضما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة)

ولذا الآية التي تلونا والخبر ولانه قول عمر وعان وعلي وغيرهم من الصحابة ولم يعرف لهم في عصرهم مخالف فيكون اجماعا ودعوى النسخ لا تسمع حتى يثبت تعذر الجمع وأن الآية انناسخة متأخرة ولم يثبت شيء من ذلك اذا ثبت هذا فانه يسمى خلعاً لان المرأة نشخلع من لباس زوجها قال الله تعالى (هن لباس لكم وأنم لباس لحن) ويسمى افتداء لانها تفتدي نفسها بما تبذله قال الله تعالى (فلاجناح عليها فيا افتدت به)

(فصل) ولا يفتقر الخلع الى حاكم نص عايه احمد فقال يجوز المخلع دون السلطان، وروى البخاريذلك عن عمر وعبّان رضي الشعنها وبه قال شريح والرهري ومالك والشافعي واستحاق واصحاب الرأي وعن الحسن وابنسيرين لا يجوز الاعند السلطان

أجل الضرر الذي يلحقها بطول العدة والحلم لازاة الضرر الذي يلحقها بسوء المشرة والمقام مع من تكرهه وتبقضه وذلك أعظم من ضرر طول العدة فجاز دفع أعلاهما بإدناهما والذك فم يسأل النبي والمحتلفة عن حالها ولان ضرر تطويل العدة عليها والحلم يحصل بسؤالها فيكون ذلك رضاء منها جود ليلا على رجحان مصلحتها فيه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا يستحب له أن يأخذ أكثربما أعطاها)

هذا القول يدل على صحة الحام بأكثر من الصداق وأنهما اذا تراضيا على الحام بشي، صح وهذا أول أكثر أهل العلم روي ذلك عن عثمان وابن حمر وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقبيصة بن ذؤبب والنخعي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وبروى عن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا لو اختلمت امرأة من زوجها بميرائها وعقاص رأه ها كان ذلك جائزاً ، وقال عطا، وطارس والزهري وعرو بن شعيب لا إخذاً كثر مما أعطاها ، وروي ذلك عن علي باسناد منقطع واختاره أبر بكر قال قان فعل رد الزيادة . وعن سعيد بن المسيب قال : ماأرى أن يأخذ كل مالها ولكن لبدع لها شيئا واحتجوا بما روي أن جيسلة بنت سلول أنت الذي ويسلي فقالت : والله ماأعيب على ثابت في دين ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام لاأطبقه بفضاً ، فقال لها الذي ويسلي واتر دين عليه حديقته ؟ > قالت نعم ، فأمره الذي ويسلي المقد كالموض في الاقالة

ولنا قول عمر وعُبان ولانه معاوضة فلم يفتقر الى السلطان كالبيع والنكاح ولانه قطع عقد بالتراضى أشبه الاقالة :

(فصل) ولا بأس به في الحيض والطهر الذي أصابها لان المنع من الطلاق في الحيض لاجل الضرر الذي يلحقها بسوءالعشرة والمفام مع من تكرهه وتبغضه وذلك أعظم من ضرر طول العدة فجاز دفع اعلاهما بأدناهما ولذلك لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المختلمة عن حالها ولان ضرر تطويل العدة عليها والحلع بسؤالها فيكون ذلك رضى منها به ودليلا على رجحان مصلحتها فيه

(مسئلة) (وان خالمته لغير ذلك كره ووقع الخلع وعنه لايجوز)

أي ان خالمته مع استقامة الحالكره لها ذلك ويصح الحام في قول اكثر اهل الملم منهم أبو حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي وعن أحمد ما يدل على تحريمه فانه قال الحام مثل حديث مهلة تكره الرجل فتعطيه المهر فهذا الخلع وهذا يدل على انه لا يكون الحلع صحيحاً الافي هذه الحال وهذا قول ابن المنذر وداود قال ابن المنذر روي معنى ذلك عن ابن عباس وكتر من أهل المم وذلك لان

ولنا قول الله تمال (فلا جناح عليهما فيما افتدت به) ولانه قول من سمينا من الصحابة قالت الربيع بنت معوذ: اختاعت من زوجي بما دون عمّاص رأسي فأجاز ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه ومثل هذا بشتهر فلم ينكر فيكون إجماعا ولم بصح عن علي خلافه فاذا ثبت هذا فافه لا يستحب له أن يأخذ أكثر بما أعطاها ، وبذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والحكم وحاد وإسحاق وأبو عبيد قان فعل جاز مع الكراهة ولم يكرهه أبو حنيفة ومالك والشافعي قال مالك لم أذل أسمع إجازة الفدا، بأكثر من الصداق

ولنا حديث جيلة وروي عن عطاء عن النبي وَ الله الله الله الله الله المختلمة أكثرهما أعطاها رواه أبر حنص باسناده وهو صريح في الحسكم فنجم بين الاكة والحبر فنقول الآية دالة على الجواز والنمى عن الزيادة فكراهة والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالعته لغير ماذكرنا كره لما ذلك ووقعالخلع)

في بعض النسخ بغير ماذكرنا بالبا. فيحتمل أنه أراد بأكثر من صداقها وقد ذكرنا ذلك في المسئلة التي قبل هذه، والظاهر أنه أراد إذا خالعته لغير بغض وخشية من أن لانقيم حدود الله لانه أراد الأول لقال كره له فلما قال كره لما دل على أنه أراد مخالفها له والحال عامرة و لاخلاق ملتشة

الله تمالى قال (ولا يحل لسكم أن تأخذوا مما آنيتموهن شيئاً إلا أن يخافا الا يقيما حدود الله) وهذا صريح في النحريم إذا لم يخافا الا يقيما حدود الله ثم قال (فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليها فيما انتدت به) فدل عفه ومه على أن الجناح لا حقيم ا فيما افتدت من غير خوف ثم غافظ بالوعيد فقال (تلك حدود الله فلا تمتدوها ومن يتمد حدود الله فأو لئك هم الظالمون) ، وروى ثوبان قال قال رسول الله ويتنافخ « أعا امر أة سألت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عايها رائحة الجنة » رواه أبو داود وعن أبي هريرة عن النبي عيتنافخ قال الخلالات والمتبرجات هن المنافقات » رواه أبو حفص وأحمد في المسند، وذكره محتجاً به وهذا يدل على تحريم المخالمة من غير حاجة ولانه اضرار واحتج من أجازه في المسند، وذكره محتجاً به وهذا يدل على تحريم المخالمة من غير حاجة ولانه اضرار واحتج من أجازه في غير عقد الجواز في المماوضة بدليل الربا حرمه الله في المقد وأجازه في الهبة قال شيخنا والحجة مع من حرمه وخصوص الآية في التحريم يجب تقديمها في عموم آية الجواز مع ما عضدها من الاخبار

﴿ مسئلة ﴾ (قاما أن عضايها لتفدي نفسها منه ففعات فالحلم باطل والعوض مردود والزوجية بحالها الا أن يكون طلاقاً فيكون رجعياً)

يمني بمضلها مضارا بها بالضرب والتضييق عليها أو منها حقوقها من التفقية والقسم ونحو ذلك لتفدي نفسها فان فعلت فالخلع باطل والعوض مردودروي نحو ذلك عن ابن عباس وعطاء وعجاهد والشعبي

قاله يكره له اذاك فان فعلت صبح الحلم في قول أكبر أهل العدام منهم أبو حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي ، ومحتمل كلام أحمد تحربه فانه قال الحام مثل حديث نبهة تكره الرجل فتعطيه المهر ، فهذا الحلم ، وهذا يدل على أنه لا يكون الحلم صحيحا الا في هذه الحال وهذا قول ابن المنذر وداود ، وقال ابن المذرو وروي معنى ذاك عن ابن عباس وكثير من أهل العلم ، وذاك لان الله تعالى قال (ولا يحل لكم أن تأخذوا بما آتيتموهن شيئا الا أن مخافا أن لا يقيما حدود الله فان خفيم ألا يقيما حدود الله فان خفيم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به المدل بمفهومه على أن الجناح لا حق بهما إذا افتدت من غير خوف مخافظ بالوعيد فقال (ناك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأو النك هم الظالمون) عبم حروى ثوبان قال قال وسول الله ويتيالي و أبما المرأة سألت وجم الطلاق من غير ما بأس فرام عنها رائحة الجنة ، وواه أبو داود ، وعن أبي هربرة عن النبي ويتيالي قال و المخلعات والمنبزعات هن المناوة المناوة إنه إمرار بها وبزوجها وإزالة المالح النكاح من غير حاجة فحرم لقوله عليه الملام المبر ولا ضرار بها وبزوجها وإزالة المالح النكاح من غير حاجة فحرم لقوله عليه الملام هنيا مربرة ولان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيثا مربئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الرباحومه الله في هنيثا مربئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الرباحومه الله في هنيثا مربئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الرباحومه الله في

والقاسم بن محمد وعروة وعمرو بن شعيب وحميد بن عبد الرحمن والزهري وبه قال مالك والتخمي والثوري والشافعي وإسحاق وقال أبو حنيفة العقد صحبح والعوض لازم وهوآثم عاص

ولذا قول الله تمالى (لا محل الكم أن تر ثوا النساء كرها ولا تمضاوها لذهبوا بيعض ما آيتموها) ولانه عوض آكر هت على بذله بغير حق فل بستحق كالثمن في البيع والاجر في الاجارة وإذا لم يمك الموض وقلنا الخام طلاق ووقع الطلاق بغير عوض فاركان أقل من ثلاث فله رجمته الان الرجمة الما سقطت بالموض فاذا سفط الموض ثبت الرجمة . وان قلنان هو فسخ ولم ينوبه الطلاق لم يقع شيء لان الخلع بغير موض لا يقع على إحدى الروايتين ، وعلى الرواية الاخرى أغا رضي بالفسخ همنا بالموض قاذا لم محصل الموض فقال مانك أن أخذ منها شيئاً على هذا الوجه رده ومضى الحلم عليه ويتخرج لمنا مثل الك اذا قانا يصح الحلم بغير عوض فاما أن ضربها على نشوزها أومنها حقها لم يحرم خلمها اذلك لان فربها على نشوزها أومنها حقها لم يحرم خلمها اذلك لان فربها على نشوزها أومنها عقها أنها كانت تحت ثابت بن قيس فربها فكسر ضلمها فأ تتالنبي مُشِيَّاتِينَ فدعى النبي صلى الله عليه وسلم ثابتاً فقال دخذ بعض ما لما وفارقها عليه على مواود أبو داود وهكذا لو ضربها ظلما لسوء خلقه أوغيره لا يربد بذلك أن تفتدي نفسها لم يحرم عليه على المنا لا نه لم يعضلها لهذه بم يعضها لهذه قراها ولكن عليه أنم الظلم

(فصل) فان أُنت بفاحثة فعضاما لنفتدي نفسهامنه ففعات صحالخاع لقول الله تمالى (ولاتعضلوهن (المغنى والشرحالكيو) (٢٣) (الجزء التامن) المقد وأباحه في الهبة والحجة مع من حرمه وخصوص الآية في النحويم بجب تقديمه على حموم آية الجواز مع ماعضدها من الاخبار والله أعلم

(فصل) فأما أن عضل زوجته وضارها بالضرب والتضييق عليها أو منعها حقوقها من النفقة والقسم ونحو ذلك لنفتدي نفسها منه ففعات فالحلم باطل والعوض ردود روي ذلك عن ابن عباس وعطاه رمجاهد والشعبي والنخي بالفاسم بن محد وعروة وعرو بن شعيب وحيد بن عبدالرجن والزهري وبنقال مالك والثوري وقتادة والشاني باسحاق، وقال أبوحنيفة المقدصحيح والعوض لازم وهوا ثم عاص ولنا قول الله تعالى (ولا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ما آتيتموهن الله ولانه عوض أكرهن على بذله بفيرحق فلم يستحق كالمن في البيع والاجر في الاجارة ، وإذا لم يملك ولانه عوض أكرهن على بذله بفيرحق فلم يستحق كالمن في البيع والاجر في الاجارة ، وإذا لم يملك الموض وقانا الحلم طلاق وقع المجالاق بفير عوض فان كان أقل من ثلاث فله وجهتها لان الرجعة انها من غلاث الحرص وقانا الحلم طلاق وقع المجالات بفير عوض فان كان أقل من ثلاث فله وجهتها لان الرجعة انها من غلاث الحرص بالفسخ همنا الموض فاذا لم يحصل له العوض لا يقم على احدى الروايتين ، وعلى الرواية لاخرى انما رضي بالفسخ همنا بالعوض فاذا لم يحصل له العوض لا يحصل المهوض

وقال مالت أن أخذ منها شيئا على هذا الوج، رد، ، و. ضي الحام عليه ويتخرج لنــا . ثمل ذلك إذا قلنا يصح الحلم غرر عوض

لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) والاستثناء من النهي اباحة ولانها متى زنت لم يأمن أن تلحق به ولداً من غيره وتفسد فراشه فلا تقيم حدود الله في حقه فتدخل في قول الله تعالى (فان خفيم الايقيا حدود الله فلاجناح عليهما فيما اعتدت به) وهذا أحد قولي الشافعي والقول الآخر لا يحوز لا نه عوض أكرهت عليه أشبه مالو لمرزن والعمل بالنص أولى

﴿مسئلة﴾ ويصح الخام من كل زوج يصح طلاقه مسلما كان أو ذميا لانه اذا ملك الطلاق وهو مجرد إسقاط من غير تحصيل شيء فلان يملكه محملا للموض أولى

﴿مسئلة﴾ (فان كان محجوراً عليه دفع المال الىوليه لانولي المحجور عليه هو الذي يقبضحقوقه وأمواله وهذا من حقوقه

(مسئلة) (وان كان جبداً دفع الى سيده لانه للسيد لمكونه من اكتساب عبده واكتسابه له) وإن كان مكانباً دفع الدوض اليه لانه يملك اكتسابه وهو الذي يتصرف لنفسه ، وقال القاضي يصع القبض من كل من يصع خلمه فعلى قوله يصع قبض العبد والمحيجور عليه لان من صع خلمه صع قبضه للموض كالحيجور عليه لفلس واحتج بقول احمد ماملك العبد من خلع فهو لسيده وان المتهلك لم يرجع على الواهب والخنلمة بثني، والحجور عليه في معنى العبد والاولى أنه لا يجوز لان الموض في

(فصل) فأما أن ضربها على نشوزها ومنهما حقها لم يحرم خلهما أذلك لان ذلك لا يمنهما أن لا يخافا أن لا يقيما حدود الله ، وفي بعض حديث حبيبة أنها كانت تحت ثابت بن قيس فضربها فكسر ضاهها فأتت النبي عَلَيْكِيْنَةُ وَلَا النبي عَلَيْكِيْنَةُ ثَابِتَافِقالَ وَخَذَ بعض مالها وفارقها فقعل وواه أبوداود وحكذا لو ضربها ظلما أسو، خلقه أو غيره لا يريد بذلك أن تفتدي نفه الم يحرم عليه مخالعتها لانه لم يعضلها اليذهب ببعض ما آتاها ولكن عليه إثم الظلم

(فصل) فان أتت بفاحشة فعضلها لنفندي نفسها منه ففعلت صح الخلع المول الله تعالى (ولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ما آنيتموهن إلا أن يأنين بفاحشة مبينة) والاستثناء من النهي إباحة ولانها متى زنت لم يأمن أن تلحق به ولداً من غيره وتفسد فراشه فلا تقيم حدود الله في حقه فتدخل في قول الله تعالى (فان خفتم أن لا يقيا حدود الله فلا جناح عليه ما فيا افتدت به) وهذا أحد قرلي الشافي، والقول الآخر لا يصبح لانه عوض أكرهت عليه أشبه مالو لم ترن والنص أولى

(فصل) اذا خالم زوجته أو بارأها بموض فانها يتراجعان بما بينها من الحقوق فان كان قبل الدخول فلها نصف المهر ، وان كانت قبضته كله ردت نصفه ، وإن كانت مفوضة فلها المتعة ، وهذا تول عظا. والزهري والشافعي ، وقال أبو حنيفة ذلك براءة لـكل واحد منها مما لصاحبه عليه من المهر ، وأما الديون التي ليست من حقوق الزوجية فعنه فيها روايتان . ولا تسقط النفقة في المستقبل لانها ما وجبت بعد

الخلم لسيد العبد فلا يجوز دفعه الى غير من هوله من غير اذن ما احكه والعوض في خلع المحجور عليه ملك له الاانه لا يجوز تسايمه اليه لان الحجر أفا دمنعه من التصرف وكلام أحمد محمول على ما أتافه العبد قبل تسليمه على أن عدم الرجوع عايها لا يلزم منه جواز الدفع اليه فانه لو رجع عايها لرجعت على العبد وتعلق حقها برقبته رهي ملك لسيد فلا فائدة في الرجوع عليها بما يرجع به فيا له وان سلمت العوض الى المحجور عليه لم يبرأ فان اخذه الولي منه بن ثنت وان أتلفه أو تلف كان لوليه الرجوع عليها به

(مسئلة) (وهمل اللاب خلع ابنته الصغير أو طلاقها ? على روابنين)

(إحداهما) له ذلك قال احمد في رجلين زوج احدهما ابنه بابنة الآخر وهماصغيران ثم إن الابوبن كرها هل لهيا أن يفسيخا ؟ قال قد اختلف في ذلك وكا نه رآه قال أبوبكر لم يبلغني عن أبي عبدالله في هذه المسئلة الاهذه الرواية فيخرج على قولين (أحدهما) يملك ذلك وهو قول عطاء وقنادة لانها ولاية يستفيد بها تمليك البضع فجاز ان يملك بها إزالته اذا لم يكن متما كالحاكم يملك الطلاق على الصغير والمجنون والاعسار و تزويج الصغير ، والقول الآخر لايملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي ومالك لقول

ولنا أن المهرحق لايسقط بالحلم إذا كان بلفظ الطلاق فلا يسقط بلفظ الحلم والمباراة كسائر الديون ونفقة العددة اذا كانت حاملاء ولان نسف المهر الذي يصير له لم يجب له قبل الحلم فلم يسقط بالمباراة كنفقة العددة، والنصف لها لايبرأ منه بقولها بارأتك لان ذلك يقتضي براتها من حقوقه لابرا. ته من حقوقها

(مسئلة) قال (والخلع فسخ في إحدى الروايتين ، والاخرى أنه تطليقة بائنة)

اختلفت الرواية عن أحمد في الحلم فني إحدى الروايتين أنه فسخ ، وهذا اختياراً بي بكر وقول ابن عباس وطاوس وعكرمة واسحاق وأبي ثور وأحد قولي الشافعي (والرواية الثانية) أنه طلقة باثنة ، روي ذلك عن سعيد بن المسيب والحسن وعطا. وقبيصة وشريح ومجاهدواً بيسلمة بن عبدالرحن والنخبي والشعبي والزهري ومكحول وابن أبي نجيح ومالك والاوزاعي والثوري وأصحاب الرأي وقد روي عن عبان وعلي وابن مسعود لمكن ضعف أحمد الحديث عنهم وقال : ليس في الباب شي، أصح من حديث ابن عباس أنه فسخ ، واحتج ابن عباس بقوله تعالى (الطلاق مرتان - ثم قال - فان طلقها فلا تجل له من بعد حتى تذكح زوجانيره) فذكر تطليقتين والحلم وتعليقة بعدها فلو كان الحلم طلاقا لمكان أربعا ولانها فرقة خلت عن صريح الطلاق ونيته فكانت فسخا كسائر الفسوخ ، ووجه الثانية أنها بذلت العوض الفرقة ، والفرقة التي يملك

النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنمَا الطلاق لمن أَخذُ بالساقَ ﴾ رواه ان ماجه وعن عمر أنه قال أنما الطلاق لمن بحل له الفرج ولانه اسفاط لحقه فلم يملك كالابراء من الدبن واسقاط القصاص ولان طريقه الشهوة فلم يدخل في الآية والقول في زوجة عبده الصغير كالقول في زوجة ابنه الصغير لانه في معناه فأما غير الاب فليس تطليق امرأة المولى عليه سواه كان ممن يملك النزويج كوط، الاب والحاكم على قول ان حامد أولا يملك لانه في هذا خلافاً

(مسئلة) (وليس له خلع ابنته الصفيرة بثيء من مالها)

لانه أنما ملك التصرف بما لها فيه الحظ وليس في هذا حظ بل فيه إسقاط نفقتها وكسوتها وبذل ما لها ويحتمل أن يملك ذلك أذا رأى الحظ فيه فانه يجوز أن يكون لها الحظ فيه بتخليصها بمن يتلف ما لها ويخاف منه على نفسها ومقلها ولذلك لم يعد بذل المال في الخلع تبذيراً ولا سفها فيجوزله بذل ما لها لتحصيل حظها وحظ نفسها وما لها كما يجوز له بذله في مداواتها وفي كما من الاسر ، وهذا مذهب مالك والاب وغيره من أوليا ثها في هذا سواء إذا خالموا في حق المجنونة والمحجور عليها السفه والصغر فأما أن خالع بثيء من ما له جاز لانه يجوز من الاجنبي فمن الولي أولى،

﴿مسئلة ﴾ (ويصح الخلع مع الزوجة)

وقد ذكر نا،ويصح مع الاجنبي بغير اذن المرأة مثل ان يقول الاجنبي للزوج طلق امرأتك بألف

الزوج إيتماعها هي الطلاق دونالنسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أتى بكناية الطلاق قاصداً فراقها فكان طلاقا كغير الحلم وفائدة الروايتين آنا إذا قلنا هو طلقة فخالمها مرةحسبت طلقةفينةس بهاعدد طلاقه ، وإن خالعها ثلاثًا طلقت ثلاثًا فلا تحل له من بعد حق تنكح زوجًا غيره وانقلناهو فسخ لمتجرم عليه ، وان خالعها مائة مرة ، وهذا الحلاف فيما اذا خالعها بغير لفظ الطلاقولمينوه ، فاما ان بذات له الموض على فراقها فهو طلاق لا أختلاف فيه ، وأن وقع بغير لفظ الطلاق مثل كنايات الطلاق أو لينظ الحالم والمناداة ونحوهما ونوى به الطلاق فهو طلاق أيضاً لأنه كناية نوى الطلاق فكانت وُلَاقًا كَمَا لُو كَانَ بِمُهِرِ عُوضَ قَانَ لَمْ يَنُوبِهِ الطَّلَاقَ فَهُو الذِّي فَيهِ الرَّوايَتَانُ واللهُ أُعْلِم

(فصل) و ألاظ الحلع تنقسم الى معربح وكنابة فالصريح ثلاثة ألفاظ خالعتك لانه ثبت 4 اله في والمفاداة لانه ورد به القرآن بقوله سبحانه (فلا جناح عليهمافيا افتدت به) وفسخت نكاحك لانه حقيقة فيه فاذا أني بأحد هذه الالفاظ وقع من غير نية ، وما عدا هذه مثل بارأتك وأيرأتك وا بنتك فهو كناية لأن الحام أحد نوعي الفرقة وكنان له صريح وكناية كالطلاق، وهذا قول الشافعي الا أن له في النظ النسخ وجبين فاذا طلبت الخلع وبذلت العرض فأجابها بصريح الحام وكنايته صح من غير نية لان دلالة الحال من سؤال الحلم وبذل العوض صارفة اليه فأغنى عن النيةفيه ، وأن لم يكن

على وهذا قول أكثر اهل العلم وقال أبو ثور لابصح لانه سفه فانه يبذل عوضاً في مقابلة مالا منفعة له فيه فان الملك لا محصل له فأشبه ما لوقال بع عبدك لزيد بألف علي

ولنا أنه بذل فياسقاط حقءن غيره فصح كما لوقال اعتق عبدك وعلي ثمنه ولانهلو قال ألق متاعك في البحر وعلي ثمنه صح ولزمه ثمنه مع انه لا يسقط حقاًعن أحد فهنا أولى ولانه حق على المرأة يجوز أن يسقطه عنَّها بعوض فجاز لذيرها كالدين وفارق البيع فانه عليك فلابجوز بغير رضىمن ثبت لهالملك وإن قالطلق أمرأتك بمهرها وأنا ضامن/ه صحويرد عليه بمهرها .

و مسئلة ﴾ (ويصحبذل الموض فيه من كل جائز التصرف لانه بذل عوض في عقد معاوضة أشبه البيع) (فصل) اذا قالت له امرأته طلقني وضرتي بألف وطلقها وقع الطلاق بهما باثناً واستحق الالف على باذلته لان الخلع من الاجنبي جائز وان طلق احداهما فقال القاضي تطلق طلاقاً باثنــاً وتلزم الباذلة بحصتها من الالف وهذا مُذهب الشافعي الا أن بعضهم قال يلزمها مهر مثــل المطلقة . وقياس قول أصحابنا فيها اذا قالت طلقني ثلاثاً بألف فطلقها واحدة لم يلزمها شيء ووقعت بهاالثطليقة إُمَا لَا يَلَزُمُ البَاذَلَةِ هَمِنَا شَيْءَ لَانَهُ لَمْ يَحِبِهَا إِلَى مَا سَأَاتَ فَلْمَ يَجِبُ عليها مَا بَذَاتَ وَلَانَهُ قَدْ يَكُونُ غُرضُهَا في بينو نتهما جميعاً منه فاذا طاق احداها لم يحصل غرضها فلا يلزمها عوضها

(فصل) فان قالت طلقني بألف على أن تطلق ضرئي فالحلم صحيح والشرط والبذل لازم . قال الشافعي الشرط والعوض بإطلان ويرجع الي مهر المثل لان الشرط سلف في الطلاق والعوض دلالة حال فأنى بصريح الحلم وتع منغيرنية سوا. قاننا هوفسخ أوطلاق،ولا يقم بالكناية الا بنية يمن تلفظ به منهما ككنايات الطلاق مع صريحه والله أعلم

(فصل) ولا يحسل الخلم بمجرد بذل المال وقبوله من غير الفظ الزوج قال القاضي هذا الذي عليه شيوخنا البغداديون وقد أوماً اليه أحمد وذهب ابو حفص العكبري وابن شهاب الحدوقوع الفرقة بتبول الزوج قموض وأنتى بذلك ابن شهاب بعكبرا واعترض عليه أبو الحدين بن هرمز واستفتى عليه من كان ببغداد من أصحابنا فقال ابن شهاب الخنامة على وجبين : مستبرئة ومفتدية ، فالمفندية في التي تقول لاأنا ولا أنت ولا أبرلك قمها وأنا أفتدي نفسي منك فاذا قبل الفدية وأخذ المال انفد بخوال النكاح لان اسحاق بن منصور روى قال قلت لاحمد كيف الخلع ? قال اذا أخذ المال فعي فرقة ، وقال ابراهيم النخبي أخذ المال تعليقة بائنة ونجو ذلك عن الحسن وعن علي رضي الله عنه من قبل مالا على فرات نعم نفرق رسول الله عليه المناه واحتج بقول النبي والمناه المناه والمناه ولا تزدد ولم يستدع منه الفظا ، ولان دلالة الحال تغني عن الفظ بدايل مالو دفع ثوبه إلى قصار أو خياط معروفين بذلك فعملاه استحقا الاجرة وإن لم يشترطا عوضاً

وانا أن هذا أحد نوعي الحلم فلم يصح بدون اللفظ كما لو سألته أن يطلقها بعوض، ولا نه تصرف

نقضه في مفا بلة الشرط الباطل فيكون الباقى مجهولا وقال أبو حنيفة الشرط باطل والموض صحيح لان المقد يستقل بذلك العوض.

ولنا أنها بذات عوضاً في طلاقها وطلاق ضرتها نصح كما لو قالت طلفني وضرتي بألف فان لم يف لها بشرطها فعليه الاقل من المسمى أو الالف الذي شرطته ويحتمل ألا يستحق شيئاً من الموض لأنها انما بذلته بشرط لم يوجد فلم يستحقه كما لو طلقها بغير عوض

وه مسئلة كه (قان خالمته الامة على شيء معلوم بغير اذن سيدها كمان في ذمتها تتبع به بعد العتق) الخلع مع الأمة صحيح سواء كان باذن سيدها أو بغير إذنه لان الخلع بصح مع الاجنبي فمع الزوجة أولى ويكون طلاقها على عوض بائنا والحلع معها كالحلع مع الحرة سواء فان كان الحلع بغير إذن سيدها على شيء في ذمتها قانه يتبعها إذا عنقت لانه رضي بذمتها وإن كان على عين فقال الحرقي إنه يثبت في خمتها مثله أو قيمته أن لم يكن مثلياً لانها لا تملك العين وما في يدها من شيء فهو لسيدها فيلزمها كالو خالمها على عين وهو خالمها على عين وهو مثل أنها لا تملك العين فيكون راضياً بغير عوض فلا يكون له شيء كما لو قال خالمتك على المنصوب أو هذا الحر وكذلك ذكر القاضي في المجرد فقال هو كالحلم على المنصوب لانها لا على حلى المنصوب أو هذا الحر وكذلك ذكر القاضي في المجرد فقال هو كالحلم على المنصوب لانها لا تملك وهذا قول مالك وقال الشافعي يرجع عليها يمهر المشل كقوله في الجام على الحر والمنصوب

في البضع بعوض فلم يصبح بدون الفظ كالنكاح والطلاق ، ولان أخذالمال قبض لعوض فلم يقم بمجرده مقام الابجاب كقبض أحد العوضين في الببع ، ولان الخلم إن كان طلاقا فلا يقع بدون صريحه أو كنايته وإن كان فسخا فهو أحد طرفي عقد النكاح فيعتبر فيه الفظ كابندا، العقد . وأما حديث جميلة مقد رواه البخاري و اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ، وهذا صريح في اعتبار الفظ ، وفي رواية مأمره ففارقها ومن لم يذكر الفرقة فأنما اقتصر على بعض القصة بدليل رواية من روى الفرقة والطلاق فان القصة واحدة والزيادة من الثفة مقبولة ويدل على ذلك أنه قال ففرق النبي عَلَيْكُ بينهما وقال وخذ ما عطيتها ، فعل التفريق قبل العوض ونسب التفريق الى النبي عَلَيْكُ ، ومعلوم أن النبي عَلَيْكُ لا يباشر التفريق فدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به ولعل الراوي استغنى بذكر العوض عن ذكر الفظ لانه معلوم منه . وعلى هذا يحمل كلام أحد وغيره من الاثمة واذلك لم يذكروا من جانبها لفظا ولا دلالة حال ولا يد منه إتفاقا

﴿ مَمْ ثُلَّةً ﴾ قال (ولا يقع بالممتدة من الخلع طلاق ولو واجهما به)

وجلة ذاك أن الختامة لا يلحتها طلاق مجال ، به قال ابن عباس وابن الزبير وعكرمة وجابر بن

و يمكن حمل كلام الحرقي على أنها ذكرت لزوجها ان سيدها أذن لها في ذلك ولم تكن صادقة أوجهل أنها لا يملك الدين أو يكون اختياره فيما إذا خالعها على مفصوب أنه يرجع عليها بقيمته و يكون الرجوع عليها في حال عتقها لانه الوقت الذي بملك فيه كالمعسر يرجع عليه في حال يساره ويرجع بقيمته أومثله لا نه مستحق بعد تسليمه مع بقاء سبب الاستحفاق فوجب الرجوع عثله أوقيمته كالمفصوب

(فصل) فان كان الحلح باذن السيد تعلق العوض بذمته في قياس المذهب كما لو أذن لعبده في أن يستدين ويحتمل أن يتعلق برقبة الامة بناء على استثذائها باذن سيدها وإن خالعته على معين باذن السيد فيه ملك وان أذن في قدر من المال نخالعت بأكثر منه فالزيادة في ذمتها وإن أطلق الاذن اقتضى الحلع بالمسمى لها فان خالعت به أو عا دونه لزم السيد وان كان بأكثر منه تعلقت الزيادة بذمتها كما لو عين لها قدراً فخالعت بأكثر منه وان كانت مأذوناً لها في التجارة سلمت العوض عافي يدها

(فصل) والحكم في المسكاتبة كالحسكم في الامة القن سواء لأنها لا علك النصرف فيا في يدها بتبرع وما لا حظ فيه وبذل المال في الحلم لا فائدة فيه من حيث تحصيل المال بل فيه ضرر بسقوط نفقتها وبعض مهرها ان كانت غير مدخول بها واذا كان الحلم بغير اذن السيد فالعوض في ذمتها يتبعها به بعد العتق وان كان باذن السيد سلمته بما في يدها وان لم يكن في يدها شيء فهو على سيدها

﴿ مسئلة ﴾ (وان خالمته المحجور عليها لم يصح الحلم ووتع طلاقه رجعياً أما المحجورعليها للفلس فيصح خلمها و بذلها للموض) زيد والحسن والثعبي ومائك والشانسي واسحاق وابو ثور ، وحكى عن أبي حنيفة أنه يلحقها العالماق العمر يم المهين دون الكناية والطلاق المرسل وهو أن يقول كل أمرأة في طائق وروي نحو ذلك من سعيد بن المسيب وشريح وطاوس والنخمي والزهري والحسكم وحماد والثوري كما روي عن النبي على المنابق أنه قال و المحتلة العلاق مادامت في العدة

ولنا أنه قول ابن عباس وابن الزبير ولا نعرف لهم مخالفاً في عصرها ، ولانها لا محله إلا بنكاح جديد فلم يلحقها طلاقه كالمطلقة قبل الدخول والمنقضية عدتها ، ولانه لا يلك بضعها فلم يلحقها طلاقه كالاجنبية ولانها لا يقع بها الطلاق المرسل ولا تطلق بالكناية فلم يلحقها الصريح المعين فاقبل الدخول ولا فرق بين أن يواجهها به فيقول أنت طالق أو لا يواجهها به مثل أن يقول فلانة طالق وحديثهم لا نعرف له أصلا ولا ذكره أصحاب الدنن

(فصل) ولا يثبت في الحلم رجعة سوا، قلنا هو فسخ أو طلاق في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطا، وطاوس والنخبي والثوري والاوزاعي ومألك والشانبي واسحاق وحكي عن الزهري وضعيد بن المسيب أنهما قالا الزوج بالحياريين إمساك العوض ولا رجعة له وبين رده وله الرجعة وقال أبو ثور ان كان الحلم بلفظ الطلاق فله الرجعة لان الرجعة من حقوق الطسلاق فلا تسقط بالدوض كالولاء مع العتق .

لان لها ذمة يصح تصرفها فيها ويرجع عليها بالموض إذا أيسرت وفك الحجر عنها وليس له مطالبتها في حال حجرها كما لو استدانت منه أو باءها شيئاً في ذمتها وأما المحجور عليها لسفه أو صغر أو جنون فلا يصح بذل الموض منها في الحلع لانه تصرف في المال وليس هي من أهله وسواء أذن فيه الولي أو لم يأذن لانه ليس له الاذن في التبرعات وهذا كالتبرع وفارق الامة لانها أحل للتصرف فيه الولي أو لم يأذن لانه ليس له الاذن في التبرعات وهذا كالتبرع وفارق الامة لانها أحل للتصرف المن خالم تصح منها الحبة وغيرها من التبرعات باذن سيدها و فارق المفلسة لانها من أهل التصرف فان خالم المحجور عليها بافظ يكون طلاقاً فهو طلاق رجمي ولا يستحق عوضاً وان لم يكن اللفظ مما يقم به الطلاق كان كالحلم بغير عوض ، ومحتمل أن لا يقع الحلم همنا لانه أعا رضي به بموض ولم محصل له ولا أمكن الرجوع ببذله

(٠سئلة) (والحُلم طلاق بائن الا أن يقع بالفظ الحُلم أو الفسخ والمفاداة ولا ينوي به الطلاق فيكون فسخاً لا ينقص به عدد الطلاق في احدى الروايتين (والاخرى) هو طلاق بائن بكل حال)

اختلفت الرواية عن أحمد في الحلع إذا لم ينوبه الطلاق فروي عنه أنه فسخ اختاره أبو بكر وروي ذلك عن ابن عباس وطارس وعكر، قد والحلق وأبي ثور وهو أحد قرلي الشافي وروي عنه أنه طلقة بائنة بكل حال روي ذلك عن سعيد بن المسيب وعطاء والحسن وقبيصة وشر يح ومجاهد يرأبي سلمة بن عبدالرحن والنخمي والزهري ومكحول وابن أبي تجييح ومالك وانثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي

ولذا كانت له الرجمة فهي تحت حكه، ولان القصد ازالة الضرر عن المرأة فلوجازار تجاعها الهادالفسرر واذا كانت له الرجمة فهي تحت حكه، ولان القصد ازالة الضرر عن المرأة فلوجازار تجاعها الهادالفسرر وفارق الولاء فان العتق لا ينغك منه والطلاق ينهك عن الرجمة فيما قبل الخضول واذا أكل العدد (فصل) فان شرط في الحلم أن له الرجمة، فقال ابن حامد يبطل الشرط ويصح الحام وهو قول أي حنيفة واحدى الروايتين عن مالك ، لان الحلم لا يفسد بكون عوضه فاسداً فلا يفسد بالفاسد كالنكاح ولانه له لظ يقتضي البينونة فاذا شرط الرجمة معه بطل الشرط كالطلاق الثلاث و محتمل أن يبطل الحلم ونثبت الرجمة وهو منصوص الشافي لان شرط العوض والرجمة متنافيان فاذا شرطاهما يبطل الحلم ونثبت الرجمة وهو منصوص الشافي لان شرط العوض والرجمة متنافيان فاذا شرطاهما كالوش والرجمة مانافي مقتضاه فأبطه بنقطا و بتي مجرد العالاق فتثبت الرجمة واذا حكمنا بالصحة فقال القاضي بسقط المسمى في العوض كا لو شرط أن لا يتصرف في المبيم عن اله الشرط فإذا سقط الشرط وجب ضم النقصان الذي نقصه من أبه اله يب غيره كا لو خلا عن شرط الرجمة

و فصل) فان شرط الحيار لها أوله يوما أو أكثر وقبات المرأة صح الحلم وبطل الحيار وبه قال أبو حنيفة فيا اذا كان الحيار المرجل ، وقال اذا جعل الحيار للمرأة ثبت لها الحيار ولم يقع الطلاق

وقد روي عن عبان وعلي وابن مسعود لسكن ضعف أحمد الحديث قال ايس لنا في الباب شي. أصح من حديث ابن عباس أنه فسخ عواحتج ابن عباس بتوله تعالى الطلاق مرتان) ثم قال فلاجناح عليهما فيا افتدت به) ثم قال فلاجناح المحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره فذكر تطابقتين والحلم وتطليفة بعدها فلو كان الحلم طلافا لسكان رابعا عولانه فرقة خات عن صريح الطلاق ونيته فكان فسخا كسائر الفسر خهووجه الرواية الثانية أنها بذات الهوض الفرقة والفرقة التي يناك الأوج إبتاعها هي الطلاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أنى بكناية الطلاق قاصدافر أقها لذن كفير المحلاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أنى بكناية الطلاق قاصدافر أقها عدد طلاقه وان خالمها المحلمة وان المحلمة وان المحافظة وان المحافظة في المحتى تمكح زوجاغيره وان قلنا هو فسخ لم تحرم عليه وان خالمهامائة مرة، وهذا لحلاف فيا أذا خالمها بغير المظ الطلاق ولم ينوه فأما ان بذلت الموض على فراقها فطافها فوطلاق لا اختلاف فيه وكذلك أن رقم بغير الفظ الطلاق مثل كنايات الطلاق أو المفاداة ونوى به الطلاق فيه وكذلك أن رقم بغير الفظ الطلاق مثل كنايات الطلاق أو لفظ الحام أو المفاداة ونوى به الطلاق فيه والذي بغير عوض، وان لم ينو به الطلاق فهو الذي فيه الراويتان

(فصل) والفاظ الحلم تنقسم إلى صريح وكناية فالصريح ثلاثة الفاظ : خالعتك لانه ثبت له « المغنى والشرح الكبير » (الجزء الثامن »

ولنا أن سبب وقوع الطلاق وجد وهو الهنظ به فوقع كا لو أطاق ومتى وقع فلاسبيل إلى رفعه (فصل) نقل مهنا في رجل قالت له امرأنه اجعل أمري ببدي وأعطيك عبدي وذا فتبض العبد وجعل أمرها ببدها وباع العبد قبل أن تفول الرأة شيئا هو له الما قالت اجعل أمري ببدي وأعطيك فقيل له متى شاءت تختار ? قال نعم الم يطأها أو ينقض فجمل له الرجوع مالم تطلق واذا رجم فينبني أن ترجم عليه بالعوض لانه استرجم ما جمل لها فتسترجم منه ماأعطته ، ولو قال اذا جاء رأس الشهر فأمرك ببدك ملك ابطال هذه الصفة لان هذا مجوز لرجوع فيه لو لم يكن معلقا فعمالتعليق أولى كالوكالة قال أحد ولو جعلت له امرأته الف درهم على أن يخيرها فاختارت الزوج لا يرد عليها شيئا ووجهان الالف في مقابلة الفرقة

(فصل) إذا قالت امرأته طافني بدينار فطاقها ثم ارتدت لزمها الدينار ورقع الطلاق بائنا ولا تؤثر الردة لانها وجدت بعد البينونة ، وان طفها بعد ردمها وقبل دخرله بها بانت الردة ولم يقع الطلاق لانه صادفها بائناً فان كان بعد الدخول وقلنا إن الردة ينفسخ بها النكاح في الحال فكذلك وان قلنا يقف على انقضا العدة كان الطلاق مراعي فان أقامت على ردنها حتى انقضت عدمها تبينا أنها لم تركن وجته حين طلقها فلم يقم ولا شيء له عليها وان رجعت إلى الاسلام بان أن الطلاق صادف زوجة فوقم واستحق عليها العوض .

النرق، والمفاداة لأمورد به في القرآن بقوله مبحانه (فلا جناح عليهما فيا افتدت به) وفسخت ذكاحك لانه حقيقة فيه فاذا أبى بأحد هذه الالهاظ رقع من غير نية ، وما عدا هذه مثل باريتك وأبنتك فهو كناية لان الخلم أحد نوعي الفرقة فكان له صريح وكناية كالطلاق وهذا قول الشافي الا أن له في لفظ لفسخ وجهين فاذا طلبت وبذات العوض فاجاجا بصريح الحلم أو كنابة، صح من غير نية لان دلالة الحال من سؤل الحلم وبذل العوض صارفة اليه فأغنى عن النية فيه ، وان لم تكن دلالة حالة فأنى بصريح الحلم وتم من غير نية سوا. قلنا هو فسخ أو طلاق ، ولا تذم الكناية الا بنية بمن يا ظبه منهما ككنايات الطلاق مع صريحه

(فصل) ولا يحصل الخلع بمجرد بذل الما، وقبوله من غير لفظ من الزوج ، قال القاضي هذا الذي عليه شيوخنا البغداد ون ، وقد أوما اليه احمد ، وذهب ابو حفص المكبري وابن شهاب الى وقوع الفرقه بقبول الزوج الموض وأفنى بذلك ابن شهاب بعكبر واعترض عليه ابوالحدين بن مرمز واستفتى عليه من كان ببغداد من أصحابنا ، فقال أبن شهاب المحتلمة على بهمين مستبرئة ومنتدية فالمفتدية هي التي تقول لاأنا ولا أنت ولا أبرئك قسما وأنا أفدي ننسي منك فاذا قبل الفدية وأخذ المال انفسخ النكاح لان اسحاق بن منصور روى عن أحمد قال قات لاحمد كيف الحلم ؟ قال : إذا أخذ المال فهي فرقة ، وقال ابراهيم النخيي أخذ المال تطليقة بائنة ونحو ذلك عن الحسن وعن على رضي المال فهي فرقة ، وقال ابراهيم النخيي أخذ المال تطليقة بائنة ونحو ذلك عن الحسن وعن على رضي

(مسئلة) قال (واذا قالت له اخلمني على مافي يدي من الدراهم ففعل فلم يكن في يدها شيء لزمه ثلاثة دراهم)

وجالة ذلك أن الحام بالجبول جائز وله ما جعل له وهذا تول أصحاب الرأي وقال أبر بكر يصح الحلم ولا شي. له لانه معارضة فلا يصح بالحبول كالبيم وهذا قول أبي ثور وقال الشافي يصح الحلم وله مهر مثلها لانه معارضة بالبضم فاذا كان الموض مجهولا وجب مهر المثل كالمسكاح ولنا أن الطلاق معنى مجبوز تعليقه بالشرط فجاز أن يستحق به الموض الحبول كالوصية ، ولان الحلم اسقاط لحقه من البضم وليس فيه تمليك شي، ، والاسقاط تدخنه المسامحة واذاك جاز من غير عوض بخلاف النكاح ، واذا صح الحلم فلا يجب مهر المثل لانها لم تبذله ولا فوتت عليه ما يوجبه فان خروج البضم من ملك الزوج غير متقوم بدليل مالو أخرجته من ملكه بردتها او رضاء الن ينفخ به فلا عب عليها شي، ، ولو قتلت نفسها أو قتاما أجني لم يجب الزوج عوض عن بضعها ، ولو وطفت بشبهة او مكوهة لوجب المهر لها دون الزوج ولو طاوعت الم يكن الزوج شي، وأنما يتقوم البضم على الزوج في الذكاح خاصة وأ باح لها افتدا، نفسها لحاجتها الى ذلك فيكون الواجب ما رضيت بيذله فاما اعجاب شيء لم ترض به فلا وجه له ، فعلى هذا ان خامها على ما في يدها من الدرام صح فان كان

الله عنه من قبل مالا على فراق فعي تطايقة باثنة لارجه، فيها ، واحتج بقول النبي وَتَطَالِنُهُ ﴿ آردين عليه حديقته ٢» قالت نعم ففرق رسول الله وَتَطَالُنُهُ بينهما وقال ﴿ خَدْ مَا أَعَطَيْتُهَا وَلا تُزدد، وَلَم يُستدع منه لفظا ولان دلالة الحال تذنبي عن اللهظ بدليل ما لو دنع ثوبه إلى قصار أر خياط معروفين بذلك فعملاء استحقا الاجر وان لم يشترطا عوضا

ولما أن هذا أحد نوعي الحام فلم يصح بدون الفظ كالمنصرة أن لا يطلقها بعوض ولانه تصرف في البضم بدوض فلم يصح بدون الفظ كالنسكاح والعالاق ولان أخذ المال قبض بعوض فلم يم بحرده مقام الايجاب كقيض أحد العوضين في البيم ولان الحلم أن كان طلافافلاية م بدون صريحه أو كنايته وأن كان فسخا فهو أحد طرقي عقد النسكاح ، فيعتبر فيه المنظ كابتداء العقد، فأما حديث جيلة فقد دواه البخاري واقبل الحديقة وطلقها تطليقة بوهذا صريح في اعتباد الفظ ، وفي دواية فأمره ففارقها ومن أي نذكر الفرقة فانها اقتصر على بعض القصة بدليل وواية من دوى الفرقة والعلاق فان القصة واحدة والزيادة من اثنة مقبولة وبدل على ذهك أنه قال ففرق النبي والمنافئ بناها وقال و خذ ما عطيبها ، فحمل التفريق قبولا لعوض و نسب النفريق إلى النبي والمنافئ ومعلوم أن النبي والمنافئ لا يباشر النفريق فدل على أن النبي والمنافئ ولا دلاقة علوم منه وعلى هذا على المنافئ وقبل على المنافئ ولا دلاقة عالولا بد منه اتفاقا .

في يدها دراهم فهي له ، وان لم بكن في يدها شيء فله عليها ثلاثة نص عليه احمد لانه أقل مايقع عايه اسم الدراهم حقيقة ولفظها دل على ذلك فاستحقه كالووصى له بدراهم، وان كان في يدها أقل من ثلاثة احتمل أن لا يكون له ثلاثة كاملة لان اللفظ يقتضبها فيما إذا لم يكن في يدها شيء فكذلك اذا كان في يدها

(فصل) والحام على مجهول ينقسم أقساما (أحدها) أن مخالعها على عدد مجهول من شيء غير مختلف كالدنانير والدراهم كالتي مخالعها على ماني يدها من الدراهم فهي هذه التي ذكر الخرقي حكمها

(الثاني) أن يكون ذلك من شيء مختلف لا يعظم اختسلافه مثل أن يخالمها على عبد مطلق أو عبيد أو يقول ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فانها تطلق بأي عبد أعطته إياه و يملكه بذلك ولا يكون له غيره . وكذلك إن خالعته عليه فليس له إلا ما يتم عليه اسم العبد ، وإن خالعته على عبيد فله ثلاثة هذا ظاهر كارم أحد وقياس قوله وقول الخرقي في المسئلة التي قبلها ، وقد قال أحد فيما إذا قال : إذا أعطيتني عبداً فأنت طالق فاذا أعطنه عبدا فهي طالق . والظاهر من كلامه ما قلناه ، وقال القاضي له عليها عبد وسط وتأول كلام أحد على أنها أعطته عبدا وسطا والظاهر خلافه

ولنا أنها خالمته على مسنى مجهول فكانله أفل مايقع عليه الاسم كالو خالمها على مافي يدهامن الدرام، ولانه إذا قال ان أعطيتني عبداً فانت طالق فاعطته عبداً فقد وجد شرطه فيجب أن يقع

(مسئلة) (ولا يقع بالعدة من الحلم طلاق ولو واجهها به)

وجملة ذلك أن المحتلمة لا يلحقها طلاق بحال وبه قال ابن عباس وابن لز ببر وعكرمة وجابر بن ربد والحسن والشعبي ومالك والشافعي واسحاق وأبو ثور وحكى عن أبي حنيفة أنه يلحقها الطلاق العمر مح المعين دون الكناية والطلاق الرسل وهو أنه يقول كل امرأة ليطالق وروي ذلك عن سعيد ابن المسيب وشريح وطارس والنخعي والزهري والحسكم وحماد والنوري لما روي عن النبي ويسالين اله قال و المحتامة يلحقها الطلاق مادامت في العدة ه

ولنا أنه قول ابن عباس وابن الزبر ولا يعرف لها مخالف في عصرها ولا نها لا تحل له إلا بنكاح جديد فلم يلحقها طلاقه كالطلقة قبل الدخول والمنقضية عدسها ولانه لا يملك بضعها فلم يلحقها طلاقه كالاجنبية ولا نها لا يقع بها الطلاق المرسل ولا تعانق بالسكناية فلم يلحقها الضريح كما قبل الدخول ولا فرق بين أن يواجهما به فيقول أنت طالق أو لا يواجهما به مثل أن يقول فلانة طالق وحديثهم لا يعرف له أصل ولا ذكره أهل السنن

(فصل) ولا يثبت في الخلع رجعة سوا. قلنا هو فـخ أو طلاق في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطا. وطاوس والنخي والثوري والارزامي ومالك والشاني واسحاق وحكي عن الزهري وسعيد بن المسيب أنهما قالا الزوج بالخياربين إمساكه العوض ولا رج.ة له وبين رده وله الرجعة

الطلاق كا لو قال أن رأيت عبدا فانت طالق ولا يلزمها أكثر منه لانهالم تلتزم له شيئا فلا بلزمها شيء كما لو طلقها بغير خلم

(الثالث) أن يخالعها على مسمى تعظم الجهالة فيه شل أن يخالعها على داية أو بعير أو بقرة أو ثوب أو يتول أن أعطيتني ذلك فانت طائق فالواجب في الخلع ما يقع عليه الاسم من ذلك و يقع الطلاق بها اذا أعطته اياه فيما اذا على طلانها على عطيته اياه ولا يأزمها غير ذاك في قياس ما قبلها ، وقال القاضي وأصحابه من النقهاء ترد عليه ما أخذت من صداقها لأنها نوتت البضم ولم يحصل له الموض لجرالته فوجب عليها قيمة مافوتت وهو المر

واننا ما تقدم ولانها ما المزوت له الهر المسمى ولا مهر المثل فلم يلزمها كما لو قال أن دخلت الدار فالت طالق، ولان المسمى قد استوفى بدلة بالوط، فكيف يجب بغير رضى عن يجب عليه ؛ والاشبه بمذهب أحمد أن يكون الخلم بالجهول كالوصية به ، ومن هذا القسيرلوخالها على مافي بيتها من المتساع فان كان فيه متاع فهر له قليلا كان أو كشيرا معلوما أو مجهولا وان لم يكن فيه متاع فله أقل مايقم عليه اسم المتاع ، وفي قول القاضي عليها المسمى فيالصداق وهوقول أصحاب الرأي والوجه لقواين ماتفدم (الرابع) ان مخالمها على حمل أنتها او غنمها او غيرهما من الحيران او قال على مافي بطولها او

وقال أبو ثور ان كان الخلع بلفظ الطلاق فله الرجمة لان الرجمة من حقوق الطلاق فلانسقط بالموض كالولاء مع العبّق وأما قوله سبحانه وتعالى (فيا افندت)وإنما يكون فدا. إذاخر-تعنقبضتا وسلطاته وإذا كانت له الرجمة فمي تحت حكه ولان القصد إزالة الضرر عن المرأة فلو جازار تجاعها الهادالضرر وفارق الولاء فان العنق لا ينفك منه والطلاق ينفك عن الرجمة فها قبل الدخول واذا أكل العدد ﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ﴿ وَأَنْ شَرَطُ الرَّجْمَةُ فِي الخَامِ لَمْ بِصَحِ الشَّرَطُ فِي أَحْــَدُ الوَّجِهِينَ وَفِي الآخر يُصْحَ الشرط ويبطل العوض)

أذا شرط في الخلم الرجمة فقال ابن حامد يبطل الشرط ويصح الخلم ،وهوقول أبي حنيفة وأحدى الروابتين عن مانك لان الخلم لا يفسد بكون عوضه فاسداً فلا يفسد بالشرط الفاسد كالنكاح ولانه الفظ يقتضي البينونة فاذا شرط الرجعة معه بطل الشرط. كالطلاق الثلاث (والوجه الثاني) بصحوببطل العوض فتثبت الرجعة وهو منصوص الشانى لان شرط العوض والرجعة يتنافيان فاذا شرطاهما سقطا وبقي مجرد الطلاق فنتبت الرجمة بالاصل لا بالشرط ولانه شرط في العقد ما ينافي مقتضاء فأبطه ، كالو شرط أن لا يتصرف في المبيم ، واذا حكمنا بالصحة فقال القاضي يسقط المسي في العوض لابه لم يرض به عوضا حتى ضم اليه الشرط فاذا سقط الشرط وجب ضم النتصان الذي نقصه من أجه اليه فيصير مجاولًا فيسقط وبجب المسمى في العقد ، ويحتمل أن يجب المسمى في الخلم لا نهار أضيابه عوضا فلم يجب غيره كا لو خلا عن شرط الرجمة ضروعها فيصح الحلم ، وروي عن أي حنيفة يصح الخام على مافي بطنها ولا يصح على حلها ولنا ان حابها هو مافي بطنها فصح الحام عليه كالو قال على مافي بطنها . أذا ثبت هدا فانه إن خرج الوقد سلها او كان في ضروعها شيء من المبن فهو له وإن لم يخرج شيء فقال القاضي لاشيء له وهو قول مالك وأصحاب الرأي ، وقال ابن عقيل لها مهر المنيل ، وقال أبو الحنطاب له المسمى وإن خالهها على مايمر تخابها او تجمل أشها صح، قال اهد اذا خالع امرأته على تمرة نخابها سنين فجائز قان لم يحمل نخلها تولد من ذك ، قيل له يستقيم هذا على المهمل نخلها توضيه بشيء ، قبل له فان حمل نخلها ؟ قال هذا أجود من ذك ، قبل له يستقيم هذا عمل نعم جائز فيحتمل قول احد ترضيه بشيء اي له اقل ما يقع عليه اسم الميرة او الحل فتمطيه عن قال نعم جائز فيحتمل قول احد ترضيه بشيء على الاشتحاب لانه لو كان واجباً لتقدر برجم اليه ، وقرق بين هاتين المسئلنين ترضيه بشيء على الاستحباب لانه لو كان واجباً لتقدر برجم اليه ، وقرق بين هاتين المسئلنين ومسئلة الدرام والمتاع حيث يرجم فيما بأقل مايقم عليه الاسم اذا لم يجدشينا وههنا لا يرجم بشيء اذا لم يحدشينا وهبا لا يحدث يرجم فيما الوخالة على عبد فوجده حراً وفي هاتين المسئنين دخل معها علمها به فكان له مادل عليه الفلم في الحال ورضام على عبد فوجده حراً وفي هاتين المسئنين دخل معها في المالم في الحالم في المالم في الحال في يكن له شي ، غيره كالو قال غيامة على عبد فوجده حراً وفي هاتين المسئنين دخل معها في المالم في الحال ورضام على غيد من الاحبال فلم يكن له شي ، غيره كالو قال غيامة على هذا الحرم وقال ابو حنينة لا يصح العوض ههنا لانه معديم

(فصل) نقل مهنا في رجل قالت له امرأته اجهل أمري بيدي فأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجعل أمرها بيدها و باع العبد قبل أن نقول المرأة شيئا هو له انما قالت اجهل أمري بيدي وأعطيك فقيل له متى شا.ت تختار ? قال نعم ما لم يطأها أو ينقض فجعل له الرجوع مالم تطابق واذارجم فينبني أن ترجع عليه بالمعوض لأنه استرجع ما جعل لها فقسترجع منه ماأعطته ، ولوقال اذا جا، وأس الشهر فامرك ببدك ملك ابطال هذه الصغة لان هذا مجرز الرجوع تيه لولم يكن، علما فعمالتعليق أولى كالوكالة ، قال أحد ولو جعات له امرأته الف درهم على أن يخيرها فاختارت الزوج لا برد عليهاشيئا ، ووجهه أن الالف في مقاباة المرأة الفرقة

(فصل) اذا قاات امرأته طلقنى بدينار فطلقها ثم ارتدت لزمها الدينار ووقع الطلاق بأننا ولا تؤثر الردة لانها وجدت بعد البينونة ، وإن طلقها بعد ردتها تجبل دخوله بها بانت الردة ولم يقع الطلاق لائه صادفها باثنا ، فان كان بعد الدخول وقائنا ان الردة ينفسخ بها النكح في الحال فكذلك ، وإن قلنا تغف على المضاء العدة كان الطلاق مراعى فان أقامت على ردتها حتى انقضت عدتها تبينا أنها لم تكن ذوجة حين طلقها فلم يقم ولا شيء له عليها ، وإن عادت إلى الاسلام تبينا ان الطلاق صادف ذوجة فوقم واستحق عليها الدوض

﴿ نَصَلَ ﴾ قال الشيخ رحمه الله ﴿ وَلَا يَصِحَ الْحَلْمُ إِلَّا بِمُوضَ فِي إَحْدَى الرَّوَايَّةِينَ فَانْخَالُمُهَا بَشْيِر

(فصل) اذا خالعته على رضاع ولد، سنتين سح وكذلك ان جولا وقتا معلوما قل أو كثر، وبهذا قال الشافعي لان هذ مما تصح المعاوضة عليه في غير الحلم فني الحلم أولى فان خالعته ملى رضاع ولده مطلقاً ولم يذكرا مدته صح أيضاً وينصرف إلى ما يمي من الحواين نص عليه احمد قبل له ويستقيم هذا الشرط رضاع ولدها ولا يقول ترض عه سنتين ? قل نعم ، وتمال أصحاب الشافعي لا يصح حتى يذكرا المدة

ولنا أن الله تمالى قيده بالحراين فقال تعالى (والوالدات برضعن أولادهن حراين كاماين) وقال سبجانه (وفصاله في عابين) وقال (وحه وفصاله ثلاثون شهراً) ولم يبين مدة الحل همنا والفصال فحمل على مافسرته الآية الاخرى وجعل الفصال عامين والحل سنة أشهر ، وقال الني والتي والتي وصف من فصال ، يعنى بعد العامين فيحمل المطلق من كلام الآدمي على ذلك أيضاً ولا بحتاج إلى وصف بالرضاع لان جنسه كاف كما لو ذكر جنس الحيادة في الاجارة ، قان مانت المرضعة أوجف لبنها فعليها اجر المثل لما بقي من المدة وإن مات الصبي فكذلك ، وقال الشافي في أحد قوليه لا ينفسخ وبأتبها

أموض لم يقع إلا أن يكرن طلاقا فيقم رجعياً ، والاخرى يصح بفير عوض اختارها الحرقي

اختافت الربرا باعن أحد في هذه المسئلة فروى منه ابنه عبد الله قال ؛ قلت لا بورجل علقت به امرأته تنول الحاليمة قال قد خابينك عنال يتزوج بها ومجدد نكاحا جديداً وتكون عنده على شيء فظاهر هذا صحة الحالم بغير عرض وهو قول مالك لا به قعام الذكاح فصح من غير عوض كالعالاق و ولان الاصل في مشروعية الحالم أن يوجد من المرأة رغبة عن زوجها أو حاجة الى فرافه فتسأله فراقها فاذا أجابها حصل المفصود من الحالم في يوجد من الحالم في يوجد من الحالم في يوجد من الحالم في اله طلاق يلك به الرجمة ولا يكون الحلم ما كان من قبل الذهاء فاذا كان من قبل الرجل فلا نزاع في انه طلاق يلك به الرجمة ولا يكون فسخا (والرواية المثانية) لا يكون خام الا بموض روى عنده مهنا اذا قالي لها الحلمي نفسك فقالت خلمت المنسي لم يكن خلما ألا على شيء إلا أن يكون نرى الطلاق فيكون مانوى، فعلى هده الرواية فقالت لا يصح لحليم المنافق ، وإن لم ينو به الطلاق لم يكن شيئا وهذا قول أبي حنيفة والشافي لان الحلم كان فسخا فلا يلك الزوج فسخ الذكاح إلا له يسهم على شيئا وهذا قول أبي حنيفة والشافي لان الحلم كان فسخا فلا يلك الزوج فسخ الذكاح إلا لهيهما وافداك لو قال فسخت الذكاح ولم ينو به الطلاق لم يتم شيء عند العرض والمعوض ، وإن قلنا الحام طلاق فليس بصريح فيه اتفاقا وانما هو كناية والكداية لا يقم بها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية ومعام فلوس بصريح فيه اتفاقا وانما هو كناية والكداية لا يقم بها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية ومعام

بصبي ترضعه مكانه لان الصبي مستوفى به لامعقوداً عليه فأشبه مانو استأجر دا بة ليركبها فمات

وانا أنه عقد على فعل في عين فينف خ بتلفها كما لو ماتت الدابة المستأجرة ولان مايستوفيه من البن أنما يتقدر بخاجة الصبي وحاجات الصبيان تختلف ولا تنضبط فلم بجز أن يقوم غيره مقامه كما لو أراد ابداله في حياته فلم يجز بعد موته كالمرضعة بخلاف راكب الدابة، وإن وجد أحد هذه الامور قبل مضي شيء من المدة فعليها أجر وضاع مثله وعن مالك كقولنا وعنه لا يرجع بشيء، وعن الشافعي كفولنا ومنه يرجم بالمهر

ولنا أنه عوض معين تلف قبل قبضه فوجبت قيمته أو شلها كا لو خالمها على قنيز فهلك قبل قبضه (فصل) وان خالمها على كفالة ولده عشر سنين صح وان لم يذكر مدة الرضاع منها ولا قدر الطعام والادم وبرج عند الاطلاق إلى نفقة مثله، وقال الشافعي لا يصح حتى يذكر مدة الرضاع وقدر الطعام وجنسه وبكون المبلغ معلوما مضبوطاً بالصفة كالمسلم فيه وما يحل منه كل يوم، ومبنى الخلاف على اشتراط الطعام للاجير مطلقا وقد ذكرناه في الاجارة ودلانا عليه بقصة موسى عليه المسلام وقول النبي عليه الله وحم الله أخي موسى آجر نفسه بطعام بطنه وعفة فرجه » ولان نفقة الزوجة مستحقة بطريق المعارضة وهي غير مقدرة كذا ههنا والوالدان بأخذ منها ما يستحقه من مؤنة الصبي وما مجتاج اليه لأنه بدل ثبت له في ذمنها فله أن يستوفيه بنفسه وبغيره فان أحب أنفقه بعينه وان

النية وما وجد واحد منهما ، ثم إن وقع الطلاق قاذا لم يكن بعوض لم يقتض البينونة إلاأن يكل الثلاث (فصل) فان قالت بعنى عبدك هذا وطاقى بألب فنعل صح وكان ببعا وخلعا بعوض واحد لانهما عقدان يصح افراد كل واحد منهما بعوض فصح جمعهما كيم ثرين وقد نص احمد على الجم ببن ببع وصرف انه بصح وهذا نظير لهذا

وذكر أصحابنا فيه وحما آخر أنه لا يصح لان أحكام المقدين تختلف والارل أصح لما ذكرنا والشافعي قولان أيضا ، فعلى قولنا يتقسط الالف لى الصداق المسمى وقيمة العبد فيكون عوض الخلم ما يخص المسمى وعوض العبد ما يخص قيمته حتى لو ردته بعيب رجدت بذلك ، وإن وجدته حراً أو مفصوبا رجعت به لان له عرضه ، وإن كان مكان العبد شقص مشفوع ثبت فيه الشفعة ويأخذه الشفيع حصة قيمته من الالف لانها عوضه

(مسئلة) (ولا يستحب أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها فان فعل كرد وصبح ، وقال أبو بكر لابجوز ويترك الزيادة)

اذا تراضیا علی الحلم بشيء صح وإن كان أكثر من الصداق وهذا قول أكثر أهل العلم . روي ذلك عن عُمان وابن عمر وابن عباس وعكر ، ومجاهد وقبيصة بن ذؤيب والنخمي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، ويروى عن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا لو اختاعت امرأة من ذوجها بميراها

احب أخذه لنفسه وأنفق عليه غيره ، وان أذن لها في إنفاقه على الصبي جاز ، فان مات الصبي بعد انقضاء مدة الرضاع فلا بيه أن بأخذ ما بقي من المؤنة ، وهل يستحقه دفعة أو يوما ببوم ? فيه وجهان (أحدها) يستحقه دفعة واحدة ، ذكره القاضي في الجامع واحتج بقول أحمد إذا خالعها على رضاع ولاه فات في أثناء الحولين قال يرجع عليها ببقية ذلك ولم يعتبر الاجل ، ولأنه أما فرق لحاجة الولا اليه متفرقا فاذا زاات الحاجة الى التفريق استحق جملة واحدة

(والثاني) لا يستحقه الا يوما ببوم ، ذكره القاضي في المجرد وهو الصحيح لانه ثبت منجما فلا يستحقه معجلا كما لو أسلم اليه في خبز يأخذه منه كل يوم أرطالا معلومة فمات المستحقله ، ولان الحق لا يحل بموت المستوفي كما لو مات وكيل صاحب الحق وان وقع الخلاف في استحقاقه بموت من هوعليه ، ولا صحاب الشانعي في هذا وجهان كهذين ، وان مانت المرأة خرج في استحقاقه في الحال وجهان كهذين بناء على أن الدين هل بحل بموت من هوعليه أملا ؟

(فصل) والعوض في الحلم كالعوض في الصداق والبيع أن كان مكيلا أو موزونا لم بدخل في ضان الزوج ولم على التصرف فيه الا بقبضه ، وأن كان غيرهما دخل في ضانه بمجرد الحلم وصح تصرفه فيه ، قال أحمد في أمرأة قالت لزوجها أجعل أمري بيدي ولك هذا العبد فنعل ثم خبرت فاختارت نفسها بعد ما مات العبد جائز وليس عليها شيء ، قال ولو أعنقت العبد ثم اختارت نفسها

وعقاص رأسها كان ذلك جائزاً ، وقال عطا، وطارس والزهري وعرو بن شعيب لا يأخذ أكر مما أعطاها ، وروي ذلك عن علي باسناد منقطم واختاره ابو بكر قان فعل رد الزيادة . وعن سعيد بن المسيب قال : ماأرى ان يأخذ كل مالها ولكن ايدع لها شيئا، واحتجوا بما روي أن جيلة بنت سلول التسيي والمسائلين قالت : والله ماأعة ب على ثابت في دين ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام لا الميته بغضا ، فقال لها النبي والمسائلين و أنردين عليه حديقته ؟ ، قالت نهم فأمره النبي والمسائلين أن بأخذ منها حديقته ولا يزداد . رواه ابن ماجه ، ولا نه بدل في مقابلة فسخ فلم نزد على قدره في ابتداء العقد كاله في في الاقالة .

و انا قول الله تعالى (فلا جناح عليهما فيما افتدت به) ولا به قول من سمينا من الصحابة قالت الربيم بنت معود اختلعت من زوجي بما دون عقاص رأسي فأجاز ذلك على رضي الحديث ومثل هذا اشتهر ولم ينكر فيكون اجماعا ولم يصح عن على خلافه . اذا ثبت هذا قانه لا يستحب له أن بأخذ منها أكثر مما أعطاها ، وبذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والحكم وحاد واسحاق وابو عبيد وإن نعل جاز مع الكراهة ولم يكرهه أبو حنيفة ومالك والشافي ، قال مالك لم أذل أسمم اجاز قالفداء بأكثر من الصداق

(المغنى والشرح السكبير) (١٠٠) (الجزء الثامن)

لم يصح عنقها له ، فلم يصحح عنقها له لان ملكها ذال عنه بجملها له عوضا في الحلم ولم يضمنها آياه اذا تلف لانه عوض مدين غير مكيل ولا موزون فدخل في ضمان الزوج بمجرد العقد، ويخرج فيه وجه أنه لا يدخل في ضمانه ولا يصح تصرفه فيه حتى يقبضه كما ذكرنا في عوض البيم وفي الصداق، وأما المكيل والموزون فلا يصح تصرفه فيه ولا يدخل في ضمانه حتى يتبضه فان تلف قبل قبضه فالواجب مثله لانه من ذوات الامثال ، وقد ذكر القاضي في الصداق أن يجوز النصرف فيه قبل قبضه وان كان مكيلا أو موزونا لانه لا ينفسخ سببه بتلفه فهنا مثله

(مسئلة) قال (وانخالمها على غير موضكان خلما ولاشيء له)

اختلفت الرواية عن أحمد في هذه المسئلة فروى عنه ابنه عبد الله قال قلت لابي رجل علقت به امرأته تقول اخلمني قال قد خلمنك قال يتزوج بها ومجدد نكاحا جديدا وتكون عنده على ثنتين ، فظاهر هذا صحة الحلم بغير عوض وهو قول اللك لانه قطع النكاح فصح من غير عوض كالطلاق، ولان الاصل في مشروعية الحلم أن توجد من المرأة رغبة عن زوجها وحاجة الى فراقه فتسأله فراقها فاذا أجابها حصل المقصود من الحلم فصح كما لو كان بعوض

قال أبو بكر لاخلاف عن أبي عبدالله أن الخلع ما كان من قبل النساء فاذا كان من قبل الرجال

ولنا حديث جميلة وردي عن عطاء عن النبي وَتَشَكِيْتُهُ انه كره أَن يَأْخَذُ مَن الحَمَّلُمَةُ أَ يُمْرِ جماً أَعظاها . رواه ابو حفص باسنانه رهو صربح في الحَمَّكُمُ فنجمم بين الآية والحَمْبُر فنقول الآية دالة على الجواز والنهى عن لزبادة الكراهة

(مسئلة) (وان خالعها على محرم كالخر والحر نهو كالحام بغير عرضادًا علما تحريه) ولا يستحق شيئا وبه قال مالك وابو جنيفة وقال الثانعي له عليها بهرائثل لانه معاوضة بالبضم فاذا كان الدوض محرما وجب مهر المثل كالنكاح

ولنا أن خروج البضم من ملك الزوج غير متقوم على ما أسلفنافاذا رضي بغير عوض لم يكن له شي . كا لو طلقها أو علق طلاقها على فعل شيء ففغلته، وفارق النكاح فان دخول البضم في ملك الزوج متقوم ولا يلزم اذا خلمها على عبد فبان حراً لانه لم يرض بغير عرض متقوم فيرجم بحكم الفرور وههنا رضي بما لا فيمة له . اذا تقرر هذا فان كان الخلم بافظ الطلاق فهو طلاق رجمي لانه خلاعن عوض ، وإن كان بلفظ الخلم ولم ينو كنايات الحلم فكذلك اذا نوى الطلاق ولان الكناية مع النية كالصر بح ، وان كان بلفظ الحلم ولم ينو الطلاق انبنى على أصل هو انه هل يصح الحام يثير عوض ? وفيه روايت ان ، فان بلفظ الحلم ولم ينو الطلاق انبنى على أصل هو انه هل يصح الحام يثير عوض ? وفيه روايت ان ، فان طلنا يصح صح ههنا ، وان قلنا لا يصح لم يصح ولم يقع شي ، ، فان قال ان أعطيت رحوا أو ميتنة فأنت طانق فا عليها وعند الشافعي عليها مهر المثل كقوله في التي قباها

فلا راع في أنه طلاق "على به الرجمة ولا يكون فسخا (والرواية الثانية) لا يكون خلم الا بموض ، روى عنه مهذا إذا قال لها اخلى نفسك فقالت خلعت نفسي لم يكن خلما الا على شي الا أن يكون نوى الطلاق فيكون ما نوى ، فعلي هذه الرواية لا يصبح الحلم إلا بعوض قان تغظ به بغير عوض ونوى الطلاق كان طلاقا رجميا لا به يصلح كناية عن الطلاق ، وان لم ينو به الطلاق لم يكن شيئا وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان الحلم إن كان فسخا فلا يمك الزرج فسنم النكاح الا بعيبها وكذلك لوقال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يقم شي ، مخلاف ما أذا دخله الموض قانه يصبح معاوضة فلا مجتمع له الموض والمدوض ، وان قلنا الحلم طلاق فليس بضريح فيه اتفاقا وانماه وكناية ، والكناية لا يقم بها الطلاق الا ينية أو بذل العوض فيقرم مقام النية وما وجد واحد منها ثم أن وقع الطلاق قاذا لم يكن بهوض لم يقتض البينونة إلا أن تكل الثلاث

(فصل) إذا قالت بعني عبدك هذا وطاقني بألف ففعل صح وكان بيعا وخلعا بموض واحد لانهما عقدان يصبح افراد كل واحد منهما بعوض فصح جمعها كبيم ثوبين ، وقد نصأحمد على الجمع بين بيع وصرف أنه يصح وهو نظير لهذا ، وذكر أصحابنا فيه وجها آخر أنه لا يصبح لان أحكام العقدين تختلف ، والاول أصبح لما ذكرنا والشافعي فيه قولان أيضا ، فعلى قولنا يتقسط الالف على الصداق المسمى وقيمة العبد فيكون عوض الحالم ما يخص المسمى وعوض العبد ما يخص قيمته حتى لوردته

(مسئلة) (وان خاامها على عبد فبان حراً أو مستحمًا فله قيمته عليها ، وان بات معيباً فله ارشه او قيمته ويرده)

وجمان ذهك أن الرجل اذا خالم امرأة، على عوض فبان غير ماله او انه ليس لها مثل ان يخالمها على عبد بهينه فبان حراً أو مفصوبا او على خل فبان خمراً فالخلم صحيح في قول أكثر أهل المهلان الحلم معارضة بالبضم فلا فيسد بفساد العوض كالكاح ولكنه يرجم عليها بقيمته لو كان عبداً وبهذا قدل ابر ثور وصاحبا ابني حنيهة، وان خالها على هذا الدن الحل فبان خمراً رجم عليهما بثله خلالان الحل من ذوات الامثال وتد دخل على ان هذا المهيز خل فكان له مثله ، كا لو كان خلا فتاف قبل قبضه، وقد قبل برجم بقيمة مئز خلالان الحر ليس من ذوات الامثال والصحيح الاول لانه الماوجب عابه مثله لو كان خلاكا تجب قيمة الحر بتندير كونه عبداً فان الحر لاقيمة له، وقال ابو حنيفة في المسئلة كاما يرجم بالمسمى، وقال الشافعي يرجم عمر المثل لانه عقد على البضم بعرض فاسد فأشبه المسئلة كاما يرجم بالمسمى، وقال الشافعي يرجم عمر المثل لانه عقد على البضم بعرض فاسد فأشبه المسئلة كاما يرجم بالمسمى، وقال الشافعي يرجم عمر المثل لانه عقد على البضم بعرض فاسد فأشبه المسئلة كاما يرجم بالمسمى، وقال الشافعي يرجم عمر المثل لانه عقد على البضم بعرض فاسد فأشبه المسئلة كاما يرجم بالمسمى، وقال الشافعي يرجم عمر المثل لانه عقد على المباع المؤخذ

و لنا أنها عين بجب تسليمها مع سلامتها ربتا، سبب الاستحاق فوجب بذلها مقدراً بتيمتها أو مثلها كالمفصوب والمستعار، واذا خالعها على عبد فخرج مفصوبا الرعلى أمة فخرجت أم رلد نقد سلمه ابو حنيفة ووافقنا فيه.

بهب رجمت بذلك ، وأن وجدته حراً أومنصوبا رجمت به لائه عوضه فان كان مكان العبد شقص مشفوع فنيه الشنعة ويأخذ الشغيع بحصة قيمته من الالف لانها عوضه

(فصل) وان خالمها على نُصف دار صبح ولا شفعة فيه لأنه عوض هما لافيمة له ، ويتخر ج أن فيه شفعة لان 4 عوضًا ، وهل يأخذه الشفيع بقيمته أو بمشـل المهر ? على وجبين ، فاما إن خالعها ودفع اليها الفا بنصف دارها صح ولا شفعة أيضاً ، وقال أبو يوسف ومحدثجب الشفعة فيما قابل الألف لأنه عوض مال

ولنا أن إبجاب الشفعة تقوم البضم فيحق غير الزوج والبضم لاينقوم في حق غيره عولان الزوج ملك الشقص صفقة واحدة من شخص واحد فلا يجوز الشفيع أخَّذ بعضه كا لو اشتراه بشمن واحد

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالمها على ثوب فخر ج معيباً فهو مخير بين أن يأخذ ارش العيب أو قيمة الثوب ويرده)

وجلة ذاك أن الحلم يستحقفيه رد عوضه بالميبأو أخذ الارش لأنه عوض في معارضة فيستحق فيه ذلك كالبيم والصداق ، ولا يخلو اما أن يكون على معين مثل أن تقول اخامي على هذا الثوب . فيقول خلمتك ثم تجد به عيبا لم يكن علم به فهو خير بين رده وأخذ قيمته وبين أخَّذ أرشه ، وان قال

(فصل) وان ظهر معيبا فله الخيار مين أخذ أرشه ورده وأخذ قيمته لأنه عوض في معاوضة فيستحق فيه ذاك كالبيع والصداق فان كان على معين كتولما أخلعني على هذا العبد فيقرل خلعتك ثم يجد به عيبا لم يكن علم به فهذا يخير فيه بين أخذ أرشه أو رده وأخذ قيمته علىماذكرنا ، وانقال ان أعطيتني هذا الثوب فأنت طالق فأعطته اياء طلنت يملك قال أمحا بناو الحكرفيه كالو خالمها عليه وهذا مذهب الشافي الأأنه لا يجمل الطالبة بالارش مع امكان الرذ ، يعذا أصل ذكرناه في البيع واله قول أنه اذا رده رجع مهر المثل ، رهذا الاصل ذكر في الصداق

﴿ مسئلة ﴾ (وان خالعها على رضاع ولده عامين أو سكني دار صح فان مات الولد أو خر بت الدار رجع بأجرة باقي المدة)

أما اذا خالمها على سكني دار معينة فلا بد مر تميين المدة كالاجارة فان خربت الدار رجم عليها باجرة باقي المدة وتقدر باجرة المثل وينفسخ العقد والاجارة إذا هلسكت للدابة ،وأما اذا خالعته على رضاع ولده مدة معلومة صح قل أو كثر وبهذا قال الشافعي لان هذا انما تصبح المعارضة عليه في غبر الحلم فني الخلع أولى فان خالعته على رضاع والده مطلقا ولم يذكر مدة صح أيضا وينصرف الى مابتي ان الحوَّلين نص عليه احمد قيل له وإستقيم هذا الشرطرضاع ولدها ولا يقول ترضعه سنتين ؟قال نعم وقال أصحاب الشانعي لا يصبح حتى يذكر مدة الرضاع كا لا تصبح الاجارة حتى يذكر المدة ان أعطيتني هذا النوب فأنت طائق فأعطنه إياه طلقت وملكه . قال أصحابنا والحكم فيه كمالو خالهها عليه وهذا مذهب الشافي إلا أنه لابجعل له المطالبة بالارش مع إمكان رده وهذا أصل ذكرناه في البيع وله أيضا قول انه إذا رده رجع بهر المثل ، وهذا الاصل ذكر في الصداق ، وان خلهما علي ثوب موصوف في الذمة واستقصى صفات السلم صح وعليها أن تعطيه إياه سليا لاناطلاق ذلك يقتضي السلامة كما في البيع والصداق ، قان دفعته اليه معيبا أو ناقصا عن الصفات المذكرة فله الحيار بهن المساكه أو رده والمطالبة بثوب سليم على تلك الصفة لانه أنا وجب في الذمة سليا نام الصفات فيرجع بما وبا على تلك الصفات علمت ومليكه وان أعطته ثوبا على تلك الصفات علمت ومدلكه ، وان أعطته ناقصا صفة لم يتم الطلاق ولم بملكه لانه ماوجد ثوبا على تلك الصفات علمت وهذا قول الشافي إلا أن له قولا أنه يرجع بهر المثل على ماذكرنا أمساكه ورده والرجوع بقيمته وهذا قول الشافي إلا أن له قولا أنه يرجع بهر المثل على ماذكرنا وعلى ماقلنا نحن فيا تقدم أنه اذا قال اذا أعطيتني ثوباأو عبداً أو هذا الثوب أو هذا العبد فأعطته إياه معيبا طلقت وليس له شيء سواه ، وقدنس أحد على من قال إن أعطيتني هذا الالفان تاسك الميد فأعطته إياه معيبا طلقت وليس له شيء سواه ، وقدنس أحد على من قال إن أعطيتني عبداً فأنتطالق فانت طالق عبداً فهي طالق وبماكه ، وهذا بدل على أن كل موضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس ه عبداً فهي طالق وبماكه ، وهذا بدل على أن كل موضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس ه عبداً فهي طالق وبماك ، وهذا بدل على أن كل موضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس ه

ولذا أن افحه تعالى قيده بالحواين فقال تعالى (والوائدات يرضعن أولادهن حواين كاملين) وقال سبحانه (وفصاله فيعامين ؛ وقال (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ولم يبين مدة الحل والفصال همهذا فحمل على ما فصلته الآية الاخرى وجعل الفصال عامين والحل ستة أشهر ، وقال النبي وتنظيم لا لا لا لا لا لا بعني بعد العامين فيحمل المطاق من كلام الآدمي على المطلق من كلام الله تعالى ، ولا يحتاج الجي وصف الرضاع لان جنسه كاف كالوذ كر جنس الحياطة في الاجارة . فات مات المرضعة أو جف ابنها فعلبها أجر ابنل لما بقى من المدة ، وان مات الصبي فكذلك ، وقال الشاني في أحد قوليه لا ينفسخ ويأنها بصبي ترضء له لان الصبي مستوفى به لا معقوداً عليه فأشبه ما لو استأجر دابة ليركها فحات

ولنا أنه عقد على فعل في عين فينفسخ بتلفها كما لو مانت الدابة المستأجرة ولان ما يستوفيه من اللبن انما يتقدر بحاجة الصبي وحاجات الصبيان لا تنضبط فلم يجز أن يقوم غيره مقامه كما لو أراد إبداله في حياته فلم بجز بعد ، وته كالرضة بخلاف راكب الدابة ، وان وجد أحد هذه الامور قبل مضي شيء من المدة فعايها أجرة رضاع ، ثله و عن مالك كةولنا وعنه لا برجع بشيء و عن المعاضي كقولنا وعنه يرجع بالهر

و لنا أنه عوض ممين تنف قبل قبضه فوجبت قيمته أو مثله كما لو خالمها على قفيز فهلك قبل قبضه

غيره وذلك لان الانسان لا يلزمه في ذمته شيء إلا بالزام أو النزام ولم يرد الشرع بالزامها هذا ولا هي النزمته له وإنما على طلاقها على شرط وهو عطيتها له ذلك فلا يلزمها شيء سواه ولانها لم تدخل معه في معاوضة وإنما حققت شرط الطلاق فأشبه مالو قال ان دخلت الدار فأنت طالق فدخلت أو مالوقال ان أعطيت أباك عبداً فانت طالق فاعطته إباه

(فصل) إذا قال ان أعطيتني الف درهم قانت طائق قاعطته الفا أو أكثر طلقت لوجرد الصفة وان أعطته دون ذلك لم تطلق لعدمها ، وان أعطته إلفا وازنة تنقص في العدد طافت وان أعطته الفا عدداً تنقص في العدد طافت وان أعطته الفا عدداً تنقص في الوزن لم تطلق لان إطلاق الدرهم ينصرف إلى الوازن من دراهم الاسلام وهي ماكل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل ومحتمل أن الدراهم متى كانت تنفق بر وسها من غير وزن طلقت لأنها يقم عليها اسم الدراهم ومحصل منها مقصودها ولا تطلق إذا أعطته وازنة تنقص في العدد الذلك وان أعطته الفا رديئة كنحاس فيها أو رصاص أو محوه لم تطلق لان اطلاق الالف يتناول الفا من الفضة وليس في هذه الف من الفضة وان زادت على الالف محيث يكون فيها الف فضة طلقت لأنها قد أعطته الفا فضة وان أعطته سبيكة تبلغ الفا لم تطلق لأنها لا تسمى دراهم في وان أعطته الفا رديء الجنس لحشونة أو سواد أو كانت وحشة السكة طلقت لان الصفة وجدت ، قال القاضى وله ردها وأخذ بدلها وهذا قد ذ كرناه في المسئلة التي قبلها

(فصل) وان خالمها على كفالة ولده عشر سنين صح وان لم يذكر مدة الرضاع منهاولا قدر الطعام والادم ويرجع عند الاطلاق الى فقة مثله وقال الشافعي لا يصح حتى يذكر مدة الرضاع وقدر الطعام وجنسه وقدر الادم وجنسه وبكون المبلغ معلوما مضبوطاً بالصفة كالمسرفية وما يحل منه كل يوم . ومبنى الحلاف على اشتراط الطعام للاجير مطلقاً وقد ذكر ناه في الاجارة ودلانا عليه بقصة موسى عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم « رحم الله أخي موسى آجر نفسه بطعام بعلنه وعفة فرجه > ولان نفقة الزوجة مستحقة بطريق المعاوضة وهي غير مقدرة كذا ههنا وللوالد أن يأخذ منها ما تستحقه من وونة الصبي وما محتاج اليه لانه بدل ثبت له في ذمتها فله أن يستوفيه بنفسه وبنيره فان أحب أنفقه بعينه الصبي وما محتاج اليه لانه بدل ثبت له في ذمتها فله أن يستحقه دفعة أو يوما يوم ? فيه وجان انقضاه مدة الرضاع فلا يه أن يأخذ ما بقي من المؤونة، وهل يستحقه دفعة أو يوما يوم ? فيه وجان (أحدها) يستحقه دفعة واحدة ذكره القاضي في الجامم واحتج بقول أحمد اذا خالمهاعلى رضاع ولده فات في أثناه الحولين قال يرجم عليها ببقية ذلك فلم يعتبر الاجل ولام إنا فرق لحاجة الولد اليه متفرقا فاذا زالت الحاجة الى انتفريق أستحق جاة واحدة (واننائي) لا يستحقه الا يوما بيوم ذكره القاضي في الجرد وهواله حيح لانه ثبت منجها فلا يستحق عوت المستوقي كالو مات وكيل صاحب الحق في الحلا مطومة فات المستحق له ولان الحق لا يستحق عوت المستوقي كالو مات وكيل صاحب الحق أرطالا مطومة فات المستحق له ولان الحق لا يستحق عوت المستوقي كالو مات وكيل صاحب الحق أرطالا مطومة فات المستحق له ولان الحق لا يستحق عوت المستوقي كالو مات وكيل صاحب الحق

(فصل) وانقال ان اعطيتني و با مرويافا نتطالق فاعطته هروبا لم تطلق لان الصفة التي علق الطلاق عليها لم توجد وان أعطته مرويا طلقت وان خالها على مروي فأعطنه هرويا فالحلم واقم ويطالها بما خالها عليه وان خالهها على أوب بعينه على انه مروي فبان هرويا فالحلم صحيح لان جنسها وأحد واثما ذلك اختلاف صفة فجرى مجرى العيب في العوض وهو مخير بين إمساكه ولاشيء له غيره وبين وده وأخذ قيمته لو كان مرويا لان مخالفة الصفة بمنزلة الهيب في جواز الرد

وقال أبر الحطاب: وعندي لا يستحق شيئا سواه لان الخلع على عينه وقد أخذه ، وان خالعها على أبر الحطاب : وعندي لا يستحق شيئا سواه لانه جنس آخر واخلاف الاجناس كاختلاف الاعيان بخلاف مالو خالعها على مروي فخرج هرويا قان الجنس وأحد

(فصل) وكلّ موضع على طلاقها على عطيتها اياً و فنى أعطته على صفة يمكنه القبض وقع الطلاق سوا، قبضه منها أو لم يقبضه لان العطية وجدت قانه يقال أعطنه فلم يأخذ ، ولانه على الهين على فعل من جهتها والذى من جهتها في العطية البذل على وجه يمكنه قبضه ،قان هرب الزوج أو غاب قبل عطيتها أو قالت يضمنه فلك زيد أو اجعله قصاصا بما لي عليك أو أعطنه به رهنا أو احالنه به لم يقع الطلاق لان العطية ما وجدت ولا يقم الطلاق بدون شرطه ، وكذلك كل موضع تعذر العطية فيه لا يقم الطلاق سوا، كان التعذر من جهته أو من جهته أو من جهة غيرهما لا نتفا، الشرط ، ولو قالت طلقني

وان وقع الحلاف في استحقاقه بموت من هو عليه ولاصحاب الشافعي في هذاوجهان كهذين، وانمانت المرأة خرج في استحقاقه في الحال وجهان كهذين بناء على أن الدبن هل محل بموت من هوعليه أولا (مسئلة) (وان خالع الحامل على نفقة عدم اصح وسقطت)

وحي جواز ذلك عن احمد وابي حنيفة وهذا آنا يخرج على اصل أحمد اذاكانت حاملا الماغيرالحامل فلا نفقة لها عليه فلا يصح عوضاً وقال الشافعي لا تصح النفقة عوضاً فان خالعها به وجب مهرالمذللان النفقة لم تجب بالعقد فلم يصح الخلع عليها كما لو خالعها على عوض ما يتلفه عليها

و أنما أنها أحدى النفقتين فصحت المخالمة عليها كنفقة الصبي فيها أذا خالمت على كفالة ولده وقتاً معلوماً وقولهم أنها لم تجب ممنوع فقد قيل ان النفقة تجب بالمقد ثمانها ان الم تجب فقدو جدسبب وجوبها كنفقة الصي بخلاف عوض ما يتلفة

(فصل) والموض في المخلع كالموض في الصداق والبيع ان كان مكيلا او موزونا لم يدخل في ضان الزوج و لم يملك التصرف فيه الا بقبضه وان كان غيرها دخل في ضانه بمجرد الخلع وصح تصرفه فيه ، قال أحد في امرأة قالت لزوجها اجمل أمري ببدي ففعل ثم خيرت فاختارت نفسها بعد مامات العبد جائز و ايس عليها شي. ولو أعتقت العبد ثم اختارت نفسها لم يصح عتقها فلم يصحح عتقها لان ملكها زال عنه بجماها 4 موضا في الخلع ولم يضدنها إياء إذا تلف لانه عوض معين غير مكيل ولاموزون

بَالَفَ فَطَلَقُهَا اسْتَحَقَ الآلف وبانت وان لم يقبض نصعليه أحمد.قال أحمد ولو قالت لا أعطيك شيئًا يأخذها بالآلف ، يعنى ويقعالطلاقلازهذا ليس بتعليق على شرط بخلاف الاول

(فصل) وتعليق الطلاق على شرط العطية أوالضان أو التمليك لازم من جهة الزوج لزوما لا سبيل الى دفعه قان الذالب فيها حكم التعليق الحض بدليل صحة تعليقه على الشروط ويقع الطلاق بوجود الشرط سواء كانت العطية على الفور أو النراخي، دقال الشافي انقال متى أعطيتني أو متى ماأعطيتني أو أي زمان أعطيتني ألفا قا نت طالق فذلك على النراخي، وان قال ان أعطيتني او اذا أعطيتني ألفا قانت طائق فذلك على التراخي، وان قال ان أعطيتني العطاء اذا أعطيتني ألفا قانت طائق فذلك على التراخي بمخلاف وان تأخر العطاء لم يقع الطلاق لان قبول المعاوضات على الفور فاذا لم يوجد منه تصريح بخلاف وجب حل ذلك على المعاوضات بخلاف متى وأي فاذ فيها تصريح بخلاف وجب حل ذلك على المعاوضات بخلاف متى وأي فاذ فيها المورض حلا على الفور والتراخي وفعاً فيه وان صادا معاوضة فان تعليقه بالصفة جائز أما ان واذا فانها بحتملان الفور والتراخي فاذا تعلق بهما العوض حملا على الفور

ولنا انه علق الطلاق بشرط الاعطاء فكان على التراخي كسائر التعليق أو نقول علق الطلاق بحرف مقتضاه المراخي فكان على التراخي كالو خلاعن العوض ووالدايل على أن مقتضاه التراخي انه يقتضيه اذا خلا عن العوض ومقتضيات الالفاظ لاتختلف بالعوض وعدمه ، وهذه المعاوضة معدول بها عن سائر للعاوضات بدليل جواز تعليقها على الشروط ويكون على التراخي فيها اذا علقها

فدخل في ضان الزوج بمجرد العقد ،ويخرج فيه وجه أنه لا يدخل في ضان ولا يصح تصرفه فيه حتى يقبضه كما في ضان الزوج بمجرد العقد ،ويخرج فيه وجه أنه لا يدخل والمرزون فلا يصح تصرفه فيه ولا يدخل في ضانه إلا بقبضه فان تلف قبل قبضه فالواجب مثله لامه من ذوات الامثال وقد ذكر القاضي في الصداق أنه مجوز التصرف فيه قبل قبضه وان كان مكيلا أو موزونا لأنه لا ينفسخ سببه بتلفه فههناشله (فصل) قال الشبخ رحمه الله وبصح الحلم بالحبرل)

وقال أبو بكر لا يصبح والتفريع على الأول فأذا قلنا يصح فلازوج ما جعل له وهذا قول أسحاب الرأي وقال أبو بكر لا يصح الحلم ولا شيء له لانه معاوضة فلا يصح بالجبول كالبيم وهذا قول أبي ثور وقال الشانعي يصح الحام وله مهر مثلها لانه معاوضة بالبضم قاذا كان العوض مجهولا وجب مهر المثل كالنكاح.

ولذا أن الطلاق ، هنى بجوز تعليقه بالشرط فجاز أن يستحق به العوض الجهول كالوصية ولان الخلم المقاط لحقه من البضم وليس فيه تعليك شيء والاسقاط تدخله المسامحة والذلك جازمن غير عوض بخلاف النسكاح، واذا صح الخلم فلا بجب مهر المثل لانها لم تبذله ولا فوت عليه ما يوجبه فان خروج البضم من ملك الزوج غير متقوم بدليل مالو أخرجته من ملسكه بردتها أو ارضاعها لمن ينفسخ به نكاحها لم يجب عليها شيء ، ولو قتلت نفسها أو قتلها اجنبي لم يجب المزوج عوض عن بضعها ولو

بمتى أو بأي فكذلك في مسئلتنا ولا يصبح قياس مانحن فبه على غيره من للماوضات لما ذكرنا من الفرق ثم يبطل قياسهم بقول السيد لعبده أن أعطيتني الفا فانت حر فانه كمـ ثلتنارهوعلى النراخي، على أننا قد ذكرنا أن حكم هذا اللفظ حكم الشرط المطاق

(فصل) إذا قال لامرأنه أنت طالق بالف ان شئت لم تطاق حتى تشا. فاذا شا. توقع الطلاق باثنا ويستحق الالف سواء سألته الطلاق فقالت طلاني بالف فأجابها أو قال ذهك لها ابتداء لانه عاق طلاقها على شرط فلم وجود قبل وجوده عو تعتبر مشيئها بالقول فأنها وان كان محلها القاب فلا يعرف مافي القلب الا بالنطق فيعلق الحكم به ويكون ذهك على التراخي فتى شا.ت طلقت نص عليه أحمد ومدهب الشاني كذلك الا في أنه على الفور عنده . ولو أنه قال لا مرأنه أمرك بيدك أن ضمنت لي الفا فقياس قول احمد أنه على التراخي لانه نص على أن أمرك بيدك على التراخي ونص على أنه أذا فقياس قول احمد أنه على الشاني انه على الفور لما تقدم قال لها أنت طالق أن شئت أن لها المشيئة بعد مجاسها ، ومذهب الشاني أنه على الفور لما تقدم

ولذا انه لو قال لعبده أن ضمنت لي الفا فأنت حر كان على التراخي ، ولو قال له أنت حر على الف أن شئت كان على التراخي والطلاق تظهر العنق ، فعلى هذا متى ضمنت له الفا كان أمرها بيدها وله الرجوع فيما جعل اليها لان أمرك بيدك توكيل منه لها فنه الرجوع فيم كا يرجع في الوكالة ، وكذلك لو قال لزوجته طلقي نفسك أن ضمنت لي الفا فتى ضمنت له الفا وطلقت نفسه اوقع مالم برحع ، وأن ضمنت الالف ولم نطلق أو طلقت ولم تضمن لم يتم الطلاق

وطانت بشبهة أو مكرهة لوجب المرر لها دون الزوج ولو طارعت لم يكن الزوج شي، وأنمايتقوم البضم على الزوج في الذكاح خاصة وأباح لها افتداء نفسها لحاجها الى ذلك فيكون الواجب مارضيت ببذله فأما إيجاب شيء لم يرض به فلا وجه له

﴿ مسئلة ﴾ (فان خالمها على ماني يدها من الدراء صح وله ماني يدها وان لم يكن في يدهاشيء فله عايها ثلاثة دراهم)

نصعليه أحدلانه أفل ما يقع عليه اسم الدراهم حقينة رافظها دل على ذاك فاستحقه كالووصى له بدراهم وان كان في يده أقل من ثلاثه احتمل أن لا يكون له ثلاثة كاملة لان اللفظ يقتضيها فيا اذا لم يكن في يدما شيء فكذلك اذا كان في يدها.

(مسئلة) (وان خَالمها على مافي بينها من النتاع فان كان فيه متاع فهوله قليلا كان أو كثيراً لان الخلع على الهجهول جائز كالرصية به معلوما كان أر مجهولا لان الاسم يقع عليه وان لم يكن فيه تناع فله أقل ما يقع عليه امم المتاع كالوصية وكالمسئلة قبلها)

(المغنى والشرح السكبير) (٢٦) (الجزءالنامن)

(مسئلة) قال (واذا خالمها على عبد فخرج حرا أو استحق فله عليها قيمته)

وجلة ذهك ان الرجل اذا خاام امرأنه على عوض يظنه مالا فبان غير مال مشل ان يخالعها على عبد به ينه فيبين حراً أو مفصوبا أو عل خل فيبين خمراً فان الخلم صحيح في ول اكثر أهل الهم لان الخلم معارضة بالبضم فلا يفسد بفساد الهوض كالنكاح ولكنه يرجع عليها بقيمته فوكان عبداً وبهذا قال أبو أور وصاحبا أبي حنينة، وان خالعها على هذا المدن الخل فبان خراً رجع عليها بمثله خلالان الخل من ذوات الامثال، وقد دخل على أن هذا المعين خل فكان له مثله كا لو كان خلا فتلف قبل قبضه ، وقد قبل برجع بقيمة مثله خلالان الخر ليس من ذوات الامثال، والصحيح الاول لأنه أنا وجب عليها مثله لو كان خلاكا نوجب قيمة الحر بتقدير كونه عبداً فان الحر لا قيمة له ، وقال ابو حنيفة في المسئلة كلها برجع بالمسمى ، وقال الشافعي برجع بهر امثل لانه عقد على البضم بعوض فاسد فأشبه النكاح بخمر ، واحتج أبو حنيفة بأن خروج البضع لاقيمة له فاذا غرته رجع عليها بما أخذت

ولنا أنها عين بجب تسايمها مع صلابتها وبقاء سبب الاستحقاق فوجب بدلها مقدراً بقيمتها أو مثلها كالمنصوب والمستعار ، وإذا خالمهاعلى عبد فخر ج، فصو با أوأم والدفان أباحنيفة يسلمه و يوافقنافيه

وقال القاضي وأصحابه له المسمى في صداقها لأنها فوتت عليه البضع بعوض عجهبل فيجب فيه قيمة ما فوتت عليه وهو الصداق وهو قول أصحاب الرأي ووجه القولين ماتقدم

﴿ مسئلة ﴾ (وان خالعها على حمل أمنها أو ما تحمل شجرتها فله ذلك فان لم تحملا فقال أحمد ترضيه بشي. وقال القاضي لا شيء له)

اذا خالعها على حل أمنها أو خدمها أوغيرها من الحيوان أوقال على ما في بطونها أو ضروعها صحالخام وحكي عن أبي جنيفة أنه يصح الخلع على ما في بطنها اذا ثبت هذا فان الولد إن خرج سليا أو كان في ضروعها شيء من المبن فهو له وان لم يخرج شيء فقال القاضي لا شيء له وبه قال ما الكوأصحاب الرأي وقال ابن عقيل له مهر انثل وقال أبو الخطاب له المسمى وان خالعها على ما تحمل أمنها أو على ما يشمر نخلها صح ، قال احمد اذا خالع امرأنه على غرة نخلها سنين فجائز فان لم تحمل نخلها نرضيه بشيء قبل له فان حمل نخلها مخال أجود من ذاك قبل له يستقيم هذا محقال نعم جائز فيحمل قول بشيء قبل له فان حمل نخلها مخال هذا أجود من ذاك قبل له يستقيم هذا محقال نعم جائز فيحمل قول أحمد ترضيه يشيء على الاستحباب لانه لو كان واجبا لترتدر بتقدير يرجع اليه وفرق بين المسئلتين أحمد ترضيه يشيء على الاستحباب لانه لو كان واجبا لترتدر بتقدير يرجع اليه وفرق بين المسئلتين المسئلة الدراهم والمتاع حيث يرجع منها على ما يقع عليه الاسم إذا لم يجد شيئا وههنا لا يرجع بشيء اذا لم يجد حملا ولا عمرة أن ثم أوهمته ان معها دراهم وفي بيتها متاع لانها خاطبته بلفظ يقتضي الوجود مع إمكان علها به فكان له مادل عليه لفظها كالوخالمته على عبد فوجد حراوفي هاتين المسئلتين دخل مع إمكان علها به فكان له مادل عليه لفظها كالوخالمته على عبد فوجد حراوفي هاتين المسئلتين دخل

(فصل) وان خالعهاعلى محرم يملمان تحريمه كالحروالخر والخزر والميتة فهوكالخلع بغير عوض سوا. لايستحق شيئا و به قال مالك وا بوحنيفة وقال الشافعي له عليهامهر المثل لأنه معارضة بالبضع فاذا كان العوض محرما وجب مهر المثل كالنكاح

ولنا أن خروج البضع من ملك الزرج غير متقوم على ماأسلفنا فاذا رضي بغير عوض لم يكن له شي، كالوطلقها أر عاق طلاقها على نعل شي، فغملنه وفارق النكاح فان دخول البضع في ملك الزوج متقوم ، ولا يلزم اذا خالها على عبد فبان حراً لانه لم برض بغير عوض متقوم فيرجم بحكم الغرود وههنا رضي بما لاقيمة له عاذا تفرر هدف فان كان الحلم بافظ الطلاق فهو طلاق رجبي لانه خلا عن عوض ، وأن كان بلفظ الحلم و كنايات الحلم ونوى به الطلاق فكذ الكلان الكنايات مع النية كالصر مح وأن كار بلفظ الحلم ولم ينو الطلاق انبنى على أصل وهر أنه هل يصح الحلم به برعوض الوفيه روايتان فأن قلنا يصح صح همنا ، وأن قلنا لا يصح ولم يقم شيئا ، وأن قال أن أعطيتني خراً أو مينة فأن قان طائق فأنطاق فأنطاق المياه عليها مهر المثل كقوله في التي قباءا

(فصل) قان تال إن أعطيتني عبداً قانت طالق فأعطته مديرا أو معتقا نصفه وقع الطلاق بهما لانها كالذن في التمليك وان أعطته حرا أو مفصوبا أو مرهرنا لم تطلق لان العطية انما تتناول ما يصح تمليكه وما لا بصبح تمليكه لانكون معطية له ، وان قال إن أعطيتني هذا العبد فانت طالق فأعطته إياه

معها في النقد مع تساويهما في العلم في الحال ورضاهما بما فيه من الاحمال فلم يكن له شي. غيره كما لو قال خالمتك على هذا الحر وقال أبو حنيهة لايصح العوض همنا لانه معدرم

ولنا 'ن ما جاز في الحل في البطن جاز فيا يحمل كالوصية واختار أبو الخطاب أن له المسمى في الصداق وأوجب له الشافعي مهر المثل ولم بصحح أبو بكر الخام في هذا كله وقد ذكر نانصوص أحمد على جوازه والدليل عليه .

(مسئلة) (وإن خالمها على عبد فله أقل ما يسمى عبداً وان قال ان أعطيتي عبداً فأنت طالق طلقت بأي عبد أعطته طلاقا بائنا رملك العبد نص عليه أحمد وقال القاضي يلزمها عبد وسط فيها إذا خالعها على عبد مطاق أو عبيد وإن قال ان أعطية في عبداً فأنت طالق فانها تطأق بأي عبد أعطته إلى ويلك بذلك ولا يكون له غيره وليس له الاماية م العبد وأن خالعته على عبيد فله ثلاثة عذا ظاهر كلام أحمد رقياس قرله وقول الحزق في مسئلة الدراع وقل الفاضي لها عليه عبد وسط وتأول كلام أحمد على أنها تعطيه عبداً وسطا وقد قال أحمد اذا قال اذا أعطية في عبداً فأت طاق فإذا أعطته عبداً فهي طالق والظاهر من كلامه خلاف ماذكره القاضي لانها خالمته على مسمى مجهول فكان له أقل ما يقي عليه الاسم كما لو خالمها على ما في يدها من الدراهم ولانه إذا قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق ولا به عبداً فقد وجد شرطه فيجب أن يقع الطلاق كما لو قال ان رأيت عبداً فانت طالق ولا

فاذا هو حر أو منصوب لم تعالق أيضا لما ذكره أبر بكر وأرماً اليه أحد، وذكر القاضي وجها آخو اله يقم الطلاق قال وأوماً أليه أحمد في مرضع آخر لانه إذا عينه فقد قطع اجتمادها فيه فاذا أعطته إيام وجدت المانة فوقع الطلاق بخلاف غير الممين . ولاصحاب الشافعي أيضًا وجهان كذلك وعلى قولم يقم الطلاق هل يرجع بقيمته أر يمهر المثل?علىوجهين

وانا أن العملية أما معناها المتبادر الى النهم منها عند اطلاقها التمكن من عملك بدليل غير المعين ولان العطبة همنا المَّالِك بدليل حصول الملك بها فيما اذا كان العبد مملوكا لهـا وانتفا. الطلاق فيما أذا كان غير معين

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قالت له طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة لم يكن له شيء ولزميا تطلقة)

أما وتوع الطلاق بها فلا خلاف فيه ، وأما الالف فلا يستحق منه شيئا ، وقال أبوحنيفة ومالك والشافي له ثلث الالف لانها استدعت منه فعلا بعرض قاذا فعل بعضه استحق بتسطه من العوض كا لو قال من رد عبيدي فله ألف فرد ثنتهم استحق ثلث الالف وكذلك في بنا. الحائط وخياطة الثوب. ولما أنها بذات العرض في مقابلة شيء لم يجبها اليه فلم يستحق شيئًا كما لو قال في المسابقة من

يلزمها أكثر منه لانها لم تلتزم له شيئاً فلايلزمها شيء كما لو طلقها بغيرخلع

(فصل) فان أعطته مدبراً أو معتقا لصفه وقع الطلاق لانجماكالةن في التمليك وإن أعطته حراً أو منصوباً أو مرهوناً لم تطلق لان العطية إنما تتناول ما يصح تمليكه وما لا يصح تمليكه لا تكون معطة له .

(فصل) فانخالها على دابة أوبسير أوبقرة أوثوب أويقول الأعطيتني ذلك فأنت طالق فالواجب في الخلع مايقع عليه الاسم من ذلك ويقع الطلاق بها إذا أعطته إياء فيا إذا علق طلاقها على عطيته أياه ولا يلزمها غير ذلك في قياس ماقبلها ، وقال القاضي وأصحابه من الفقهاء ترد عليه ما أخذت من صدافها لانها فوتت البضع ولم يحصل له العوض بحبها لته فوجب عليها قيمة مافوتت وهو المهر

ولنا ماتقدم ولانها ما النَّرْمت له المهر المسمى ولا مهر المثل فلم يلزمها كما لوقال ان دخلت الدار قانت طالق ندخلت ولان المسمى قداستوفى بدله بالوطء فكيف يجبعليها بنير رضى بمن يجبعليه ? والاشبه لمذهب أحمد ان يكون الخلع بالمجهول كالوصية يه

﴿ مسئلة ﴾ (واذا قال اذا أعطيتني هـذا العبد فأنت طالق فأعطته اياء طلقت قان خرج معيباً فلا شيء له)

ذكره أبو الخطاب لانه شرط لوقوع الطلاق أشبه ما لوقال ان ملكنه فأنت طالق ثم ملكه وان

صبق الى خس اصابات فه الف فسبق الى بعضها أوقاات بعني عبديك بالف قال بعث أحدها بخمسائة وكما لو قالت طفقني ثلاثا على أنف فطلقها واحدة قان أبا حنيفة واهنا في هذه العبورة على أنه لا يستحق شيئا قان قبيل الفرق بينهما أن الباء قعوض دون الشرط وعلى الشرط فكا نها شرطت في احتحاقه الالف أن يطاقها ثلاثا قلنا لا نسلم أن على الشرط قائها ليست مذكورة في حروفه وأعا معناها ومعنى الباء واحد وقد سوى بينها فيا أذا قالت طلقني وضرتي بألف أو على ألف ومقنضى الهنظ لا يختلف بكون المطلقة واحدة أو اثنتين

(نصل) قان قالت طلقني ثلاثا واك ألف فعي كالتي قبلها أن طلقها أقل من ثلاث وقع الطلاق ولا شيء له ، وإن طلقها ثلاثا استحق الالف ومذهب الشافي وأبي يوسف ومحدفيها كذهبهم في التي قبلها ، وقال أبو حنيفة لا يستحق شيئا ، وإن طلقها ثلاثا لانه لم يعلق الطلاق بالعوض

ولنا أنها استدعت منه الطلاق بالموض فأشبه مالو قال رد عبدي وقائ أنف فرده ، وقواه لم يعاق الطلاق بالمعوض غر مسلم فان معنى الكلام وقائ ألف عوضا عن طلاقي فان قرينة الحال دالة عليه ، وإن قالت طافني وضرقي بألب أو على ألف علينا فطنقها وحدها طلقت وعليها قسطها من الالفلان عقد الواحد مع الاثنين ، مزلة العقدين وخامه للمرأنين بعوض عليهما خامان فجاز أن ينعقد أحدها صحيحاً موجبا العموض دون الآخر ، وإن كان العرض منها وحدها فلا شي و له في قياس المذهب لان

خرج منصوبا لم يقع الطلاق لان الاعطاء أنما يتناول ما يصح تمليكه منها وما لا يصح تمليكه متمذر فلا يصح من جهتها اعطاء وعنه يقع وله قيمته وكذلك فيها اذا قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق ثم فأعطته عبداً مغصوباً لانه خالمها على عوض يظته مالا فيان غير مال فيكون الحلم صحيحاً لانه معاوضة بالبضع فلا يفسد بفساد الموض كالذكاح فعلى هذا يرجع عليها بالقيمة لانه لم يرض بغير عوض (فصل) وان خالمها على ثوب موصوف في الذمة واستقصى صفات السلم صح وعليها أن تعطيه اياه سليماً لان اطلاق ذلك يقتضي السلامة كما في البيع والصداق فان دفعته اليه معيناً أو فاقصاً عن الصفات المذكورة فله الحيار بين امساكه ورده والمطالبة بثوب سليم على تلك الصفة لانه أنما وجب في الذمة صفته كذا وكذا فأعطته ثوبا على تلك الصفة لانه أن أن أطبتني ثوباً علمة كذا وكذا فأعطته ثوبا على تلك الصفات طلقت وملكه وان أعطته فاف قال ان أعطيتني ثوباً على المناه على من قال الأ أن له قولا أن يرجع بهر المثل على ماذكر ناوعلى ماذكر نافيما تقدم أنه قال إذا قال ادا أعطيتني ثوباً أوعبداً أوهذا النوب أوهذا البدفا عطيما خليات معيما طلقت وليس له سواه ، وقد لمن أحد على من قال ان أعطيتني عبداً فال النف فأنت طالق فأذا الم فوجده معيها فليس له البدل. وقال أيضاً ان أعطيتني عبداً فأن طالق فاذا الناف فأنت طالق فأذا

العقد لا يتعدد بتعدد العوض والذلاك لو اشترى منه عبدين بثمن واحد كان مقداً واحداً بخلاف مااذا كان الماقد من أحد الطرفين أثبين فانه يكرن عندين

(فصل / وإن قالت طلقني ثلاثًا بألف ولم يبق من طلاقها إلا واحدة فطلقها واحدة أو ثلاثًا يانت بثلاث ، قال اصحابنا ويستحق الالف علمت أو لم ترلم وهو منصوص الشاني ، وقال المزني : لايستحق الا ثلث لانه الما طلقها ثاث ماطابت منسه فلا يستحق الا ثلث الالف كا لو كان طلاتها ثلاثًا ، وقال ابن شريع لن غلمت أنه لم ينو من طلاتهـــا للا طلقة استحق الالف وان لم تعلم كتول الزئي لانها أن كانت عالمة كان معنى كلامها كمل لي الثلاث وقد فعل ذهك ووجه قول أحجابناً أن هذه الواحدة كملت الثلاث وحصلت مايحصل بائتلاث من البينونة وتحريجاله تعدفوجب بها العوض

(فصل) فان لم ببق من طلاتها الا واحدة فقالت علقني بألفواحدة أبريها واثنتير في ذكاح آخر فقال ابو بكر قياس قول أحمد أنه اذا طلقها واحدة استحق العوض فان تزوج بها بعد ذلك ولم يطاقها رجمت عليه بالموض لانها بذلت الموض في مقابلة ثلاث فاذا لم يرقع النلاث إيستحق العرض كا لو كانت ذات طلقات ثلاث نقالت طلقني ثلاثًا فلم يطلقها الا واحدة ومقتضى هذا انه إذا لم ينكمها نكاحا آخر انها ترجرعليه إلعوضوانما يفوت نكاحه اياها يموت أحدهما والزنكديها نكاحا آخر وطلقها

أعطته عبدأ نهى طالق وتملكه وهذا يدل على أن كلموضع قال انأعطيتني كذا فأعطته ايامفليس له غيره وذلك لان الانسان لا يلزمه شيء الابالزام او النزام ولم يردانشرع بالزامها هذا ولاهي المزمته له وأنما علق طلاقها علىشرط وهوعطيتها له ذلك فلا يلزمها شيء سواه وقد ذكرناه

(فصل) اذا قال أن أعطيتني الف درهم فأنت طالق فأعطته الفاً أو أكثر طلقت لوجود الصفة وان عطته دون ذاك لم تطلق لمدمها وان أعطته ألفاً وازنة لا ينقص فيالمدد طلقت وان أعطته الفا عدداً ينقص في الوزن لم تطلق لان اطلاق الدراهم ينصرف الى الوازن من دراهم الاسلام وهي أن كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل ومحتمل أن الدراهم اذا كانت تنفق بر.وسها من غير وزن طلقت لانها يقع عايها أسم الدراهم ويحصل منها مقصودها ولانطلق اذا أعطنه وازنة تنقص في المدد كذلك وان أعطته الفاً مفشوشة بنحاس أورصاص أونحوه لم تطلق لان اطلاق الالف يتناول الفاً من الفضة وليس في هذه ألف.ن الفضة وان زادت على الف بحيث تكون فيها الفضة طلفت لانها قد أعطته الفاً فضة وان أعطته سبيكة تبانع الفاً لم تطلق لانها لاتسمىدراهم فلم توجد الصفة بخلاف المغشوشة فانها تسمى دراهم وأن أعطته الغاردي، الجنس خشونة او سوادا أوكانت خشنة السكة لان الصفة وجدت قال القاضي وله زدها وأخذ بدلها وهذا قد ذكر اه في المسئلة التي قبلها

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أن اعطينيني ثوباً هرويا قانت طالق فأعطته مروياً لم تطلق)

اثنة بين لم ترجع عليه بشي وان لم بطاقه الاواحدة رجعت عليه وضحه وقال القاض الصحيح في المذهب أن هذا لا يصح في الطقتين الآخر تبن لانه المفرق طلاق ولا يصح السلم في الطلاق ولانه معاوضة على الطلاق قبل النكاخ والطلاق قبل النكاخ لا يصح فالمعارضة عليه أولى فاذا بطل فيهما أنبني ذلك على تفريق الطلاق قبل النكاخ الطلاق قد ثلث لا الفوان قلنالا نفرق قد النكاخ الصفقة فان قلم أوان تدل علم المنه واحدة بألف فطلقها ثلاثنا استحق الالف و وقال محدين الحدين الحديق الم والمي حنيفة أنه لا يستحق شيئا لان الثلاث مخالفة الواحدة لان تحريم الا برتفع الا بزوج واصابة وقد لا تريد ذلك ولا تبذل العوض فيه فلم يكن ذلك إيقاعا لما استدعته بل هو إيقاع مبتدأ فلم يستحق به عوضا

ولنا أنه أوقع ما استدعته وزيادة لان الثلاث واحدة واثنتان وكذلك لوقال طاني نفسك ثلاثا فطلقت نفسها واحدة رقع فيستحق العرض بالواحدة وما حصل من الزيادة التي لم تبذل العوض فيها لا يستحق بها شيئا فان قال لهما أنت طالن بألف وطالق وظالق وقدت الاولى بائنة ولم تفع الثانية ولا الله نثة لانها جاءا بعد بينونتها وهذا مذهب الشافعي وان قال لها أنت طالق وطائق وطائق بألف وقع الثلاث وان قال أنت طالق وطائق وطائق وطائق ولم يقل بألف قبل له ايتهن أوتعت بالالف؟ فان قال

لان الصفة التي علق الطلاق عليها لم توجد وان أعطنه هرويا طلقت وان خالعها على مروي فاعطنه هرويا فالحولم واقم ويطالبها بما خالعها عليه وان خالعها على ثوب بسنه على أنه هروي فبان ممرويا فالحلم صحيح لان جنسهما واحد وأنا ذلك اختلاف صفة فجرى بجرى العيب في العوض وهو مخير بين المساكه ولاشيء له غيره وبين رده وأخذ قيمته هروباً لان مخالفة الصفة بمنزلة العيب في جواز الرد وقال أبو الخطاب وعندي أنه لا يستحق شيئاً سواه لان المخلع على عينه وقد أخذه وان خالعها على ثوب على أنه قطن فبان كناباً رده ولم يكن له امساكه لانه جنس آنر واختلاف الاجناس كاختلاف الاعيان بخلاف مالوخالعها على هروي فخرج مروباً فان الجنس واحد.

(فصل) وكل موضع على طلاقها على عطيتها آياه فمن أعطته على صفة يمكنه القبض ببيئة وقع الطلاق سواء قبضه منها أو لم يقبضه لان العطية وجدت فانه ينال أعطيته فلم يأخذ ولانه على العين على فعل من جهتها والذي من جهتها في العطية البدل على وجه بمكنه قبضه فان هرب الزبج أو غاب قبل عطيتها أوقا الت يضمنه لك زيد أو اجعله قصاصاً بمالي عليك وأعطته به رهنا أوأحالنه به لم يقع العلاق لان المعطية ما وجدت ولا يقع الطلاق بدون شرطه وكذلك كل موضع تعذرت العطية فيه لا يقع العلاق سواء كان النعذر من جهته اومن جهتها أو من جهة غيرها لا تنفاء الشرط ولو قالت طاقني بالف فطلقها استحق الالف وبانت وان لم يقبض في عائم على شرط مخلاف الاول

الاولى بانت بها ولم يقم ما بعدها وان قال الثانية بانت بها ووقعت بها طاقتان ولم تفع انتائة وإن قال الثالثة وقع السكل وقع المسلم الثالثة وقع السكل وأن قال نويت ان الالف في مقابلة السكل بانت الاولى وحدها ولم يقع بهاما بعدها لان الاولى حصل في مقابلتها عوض وهو قسطها من الالف فبانت بها وله ثاث الالف لأنه و منه بان يوقعها بذلك مثل أن تقول طلقني بألف فيقول أنت طالق مخدسالله هكذا ذكره القاضي وهو مذهب الشاذي ومحتمل أن يستحق الالف المنافق بالمنافق قالت وعبدي بألف فرده ينوي خمسائة وان لم يتوشيها استحق الالف بالاولى ولم يقع بها ما بعدها و يحتمل أن تقع بألف فرده ينوي خمسائة وان لم يتوشيها استحق الالف بالاولى ولم يقع بها ما بعدها و يحتمل أن تقع الثلاث لاث الواو الجمد ولا تقتضي ترتيب فهو كقوله أنت طالق ثلاًا بألف وكذلك لو قال لفير مدخول بها أو قال أنت طالق وطالق بألف طلقت ثلاثا

(فصل) واذا قالب طلقني بأاف أو على أن لك الفا أو ان طلقتني فلك على الف فقال أنت طالق استحق الا ف وان لم يذكره لان قوله جواب لما استدعته منه والـ وال معاد في الجواب اشبه مالو قالت بعني عبدك بالف فقال بعتكه وان قالت اخلمني بألف نقال أنت طائق قان قلنا الحلم طلقة بائنة وقع واستحق العوض لأنه أجابها الى مابذلت العوض فيه وان قلنا هو فسخ احتمل أن يستحق العوض أيضا لان الطلاق يتضمن ماطلبته وهو بينونها دفيه زيادة نقصان العدد فأشبه مالو قالت طلقني واحدة بألف فطاقها الانا احتمل أن لا يستحق شيئا لانها استدعت منه فسخا فلم بجبها

(فصل) قال الشيخر حمالله (وان قال ان أعطيتني أواذا أعطيتني أومتى أعطيتني الفاً فأنت طالق كان على النراخي أي وقت أعطته الفاً طلقت

وجملة ذلك أن تعليق الطلاق على شرط العطية أوالضان أوالتمليك لازم من جهة الزوج لزوماً لا سبيل الى رفعه فان المغلب فيها حكم التعليق المحض بدليل صحة تعليقه على الشروط ويقع الطلاق بوجود الشرط سواء كانت العطية على الفور أو التراخي وقال الشافعي اذا قال متى اعطيتني اومتى ما أعطيتني واي حين او اي زمان اعطيتني الفا فأنت طالق كان على الغراخي وان قال ان اعطيتني او اذا اعطيتني انفا فأنت طالق كان على الفور قان أعطنه جوابا لكلامه وقع الطلاق وان تأخر الاعطاء لم يقع الطلاق لان قبول المارضات على الفور قان لم يوجد تصريح منه بخلانه وجب حل ذلك على المارضات بخلاف منى واي قان فيها تصريحا بالتراخي وقصا فيه وان صارا معاوضة فان تعليقه بالصفة جائز اما أن واذا فانها بحدلان على الفور والتراخي فاذا تعلق مهما الموض حملا على الفور

وألما أنه على الطلاق بشرط الاعطاء فكان على النراخي كسائر التمايق اونقول علق العلاق بلفظ منتخاه التراخي فكان على النراخي كا لوخلا عن العوض والدليل على انه يقتضي التراخي انه يقتضيه أذا خلا عن العوض وعدمه وهذه الماوضة معدول بها عن سائر الماوضات بدليل جواز تعليقها على الشروط وبكون على التراخي فيما اذاعلقها به او بأى وكذلك في

اليه وأوقع طلاقا ما طلبته ولا بذلت فيه عرضاه فعلى هذا يحتمل أن يقع الطلاق رجعبا لأنه أوقعه مبتدئا به غير مبذول فيه عوض فأشبه ما لو طلقها ابتدا ويحتمل أن لايقع لانه أوقعه بعوض فاذا لم يحصل العوض لم يقع لانه كالشرط فيه فأشبه مالوقال ان اعطيتني الفا فأنت طالق وإن قالت طلقني بألف فقال خلعتك فان قلنا هو طلاق استحق الالف لانه طاقها وإن نوى به الطلاق فكذلك لابه كماية فيه وان لم ينو الطلاق وقلنا ليس بطلاق لم يستحق عوضا لانه ما أجابها الى ما بذات العوض فبه ولا يتضمنه لأنهاسأ انه طلاقا ينتص به عدد طلاقه فلم بجبها اليه واذا لم بجب العوض لم يصح الحلم لانه إنما خالم المهمة على المعتمد المحلون العوض فاذا لم يحصل لم يصح ومحتمل أن يكون كالحلم بعده عوض وفيه من الحلاف ما فيه

(فصل) ولو قالت اله طاقني عشراً بألف فطاقها واحدة أو اثنتين فلاشي. له لانه لم يجبها الوما سألت فلم يستحق عليها ما بذلت وإن طاقها ثلاثا استحق الالف على قيداس قول أصحابنا فيا إذا قالت طاقني ثلاثا بألف ولم يبق من طلاقها إلا واحدة فطلقها واحدة استحق الالف لانه قد حصل بذلك جميع لنقصود

(فِصَل ' وَلُو لَم يَبِقَ مِن طَلَاقُهَا الا وَاحْدَةَ فَقَالَتُ طَلَّتُنِي ثَلَاثًا بَا ۚ لَفَ فَقَالَ انت طَالَقَ طَلَقَتَمِنَ الْأُولَى بِنَا اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

مسئاننا، ولا يصح قياس انحن فيه على غيره من المعاوضات لماذكر نامن الفرق، ثم يبطل قياسهم بقول السيد لعبده ان اعطيتني الفا فأنت حرفانه كمسئننا وهو على التراخي على اننا قدذكر نا ان حكم هذه الشروط حكم الافتط المطلق

(فصل) أذا قال لامرأته أنتطالق بألف أن شئت لم تطلق حتى تشاء فاذا شاءت وتم الطلاق بائنا ويستحق الالف سواء سألته الطلاق فقالت طلقني بألف فأجل بها أوقال ذلك لها ابتداء لانه علق طلاقها على شرط فلم يوجد قبل وجوده، وتستبر مشيئتها بالقول فانها وأنكان محاما القلب فلا يعرف ما في القلب الا بالنطق فتعلق الحكم به، ويكون ذلك على التراخي فتى شاءت طلقت نص عليداً حد ومذهب الشافعي كذلك الاأله على الفور عنده ، ولم أنه قال لامرأته أمرك بيدك أن ضمنت لي الفا فقياس قول أحمد أنه على النراخي و نص على أنه اذا قال لها أنت طالق ان شئت ان أمرك بيدك على النراخي و نص على أنه اذا قال لها أنت طالق ان شئت ان لها المشيئة بعد مجلسها ومذهب الشافعي على الفور لما تقدم

و لنا أنه لو قال لعبده إن صَمنت لي ألفاً فأنت حركان على التراخي ، ولو قال له أنت حر على النافي إن شئت كان على التراخي والطلاق نظير العتق ، فعلى هذا متى ضمنت له الفاً كان أمرها على الله الرجوع عا جمل اليها لان أمرك بيدك توكيل منه لها ، وله الرجوع فيه كا يرجع في الوكالة (المغنى والشرح الكبير) (الحجزء الثامن)

شي. وقعت وحدما ولم يستحق شيئا لانه لم يجعل لها عوضا وكملت الثلاث وإن قال احداهما بالف لزمرا الالف لانها طابت منه طلقة بالف فاجابها اليها وزادها أخرى

(فصل) وانقالت طلقني بالف الى شهر أو اعطنه الفاعلى أن يطلقها الى شهر فقال اذاجا وأس الشهر قانت طالق صح ذلك واستحق العوض ووقع الطلاق عند رأس الشهر بائنا لانه بموض وإن طلقها قبل مجي الشهر طلقت ولاشي له ذكره أبو بكر وقال روى ذلك عن أحد على بن سعيدوذاك لانه اذا طلقها قبل رأس الشهر فقد أختار ايقاع الطلاق من غير عوض ، وقال الشافعي اذا أخذ.نها ألفا على أن يطانها الى شهر فعالمنها بالف بانت وعليها مهر المثل لان هذا سلف في طلاق فلم يصبح لان الطلاق لايثبت في الذمة ولانه عقد تعلق بعين فلايجوز شرط تاخير التسليم فيه

و لنا أنها جملت له عوضًا صحيحًا على طلاقها فاذا طلقها استحقه كما لو لم يقل الى شهر ولانها جملت له عوضا صحيحا على طلاقها فلم يستحق أكثر منه كالاصل ، وإن قالت ال الف على أن تطلفني أي وقت شئت من الآن الى شهر صح في قياس المثلة التي قبلها ، وقال القاضي لا يصبح لان زمن الطلاق مجهول فاذا طلقها فله مهر اشل وهذا مذهب الشافعي لأنه طانها على عوض إيصح المساده وانا ماتة؛ م في التي قبلها، ولا تضر الحهالة في وقت الطلاق لانه مما يصح تعليقه على الشرط فصح بذل العوض فيه تجبول الوقت كالجعالة ولانه لو قال متى أعطبني الفا فانت طالق صح ، وزمنه

وكذلك لو قال لزوجته طاقي نفسك ان ضمنت لي الفاً فتى ضمنت له ألفاً وطاقت نفسهاوتم مالم برجم وإن ضمنت الالف ولم تطلق أو طلقت ولم تضمن لم يقع الطلاق

﴿ مسئلة ﴾ (إذا قالت اخلمني بالف أو على الف ففمل بانت واستحق الالف)

لان الباء للمقابلة وعلى في معناها فيقع العقد بهما ويستحق النوض ويكني قوله وإن لم يذكر الالف لان قوله جواب !ا استدعته منه والسؤال كالماد في الجواب فأشبه مالو قالت بعني عبدك بألف نقال بعتـكه وكذلك إن قالت طلقني ثلاثاً بأنف أو على أنف أو على أن لك الفا أو إن طلقني فلك على الف فغال أنتطالق لما ذكرنا.

(فصل) فإن قالت أخلمني بآلف فقال أنت طالق، فإن قلنا! لخلم طلقة باثنة وتم واستحق الالف ، لانه أجابها إلى ما بذلت الدوض فيه ، وإن قانا هو فسخ احتمل أن يستحق الدوض أيضاً ، لان الطلاق ينضمن ما طلبت وهو البينوة وفيه زيادة نقصان العدد فأشبه مالو قالت طلقني واحدة بألف فطلقها ثلاثاً واحتمل أن لا يستحق شيئاً لأنها استدعت منه فسخاً فلم يجبها اليه وأوقع ما طلبته ولا بذلت فيه عوضاً ، فعلى هذا يحتمل أن يقع الطلاق رجمياً لانه أوقعه مبتدئاً به غير مُسِدُول فيه عوض فأشبه مالو طلقها ابتداء، ويحتمل أن لا يقع لانه أوقعه بعوض فاذا لم يحصل الموض لم يقع لانه كالشرط فيه فأشبه مالو قال إن أعطيتني الفاً فأنت طالق ، فإن قالت طاقني بألف قال خلعتك فإن

يجهول أكثر من الجهالة ههنا فان الجهالة ههنا في شهر واحد وثم في العمر كله وقول القاضي له مهرالمال هنالف المسي المذهب فانه ذكر في المواضم التي يفسد فيها العوض اناله المسي فكذلك بجب أن يكون ههنا ان حكمنا بفساده والله أعلم

(غصل) اذا قال لها أنت طالق وعليك ألف وقعت طلقة رجعية ولا شيء عليها لانه لم يجعل له المعوض في مقابلتها ولا شرط فيها وانما عطف ذلك على طلاقها فأشبه مالو قال أنت طالق وعليك الحج بان أعطنه المرأة عن ذلك عوضا لم يكن عوضا لانه لم يقابله شيء وكان ذلك هبة مبتدأة يعتبر فيه شرائط الهبة ، وإن قالت المرأة ضمنت لك أافا لم يصح لان الضان أما يكون عن غير الضامن لحق واجب أو مآله إلى الوجوب وليس ههنا شيء من ذلك

وذكر القاضي أنه يصبح لان ضان مالم بجب يصح ولم أعرف الذلك وجها الا أن يكون أراد أنها اذا قالت له قبل مانزتها ضمنت لك ألفا على أن تطلقني فقال أنت طالق وعليك ألف قانه يستحق الالف وكذلك إذا قالت طلقني طلقة بألف فقال أنت طالق وعليك ألف وقع الطلاق وعليها ألف لان توله أنت طالق يكفي في صحة الخلع واستحتاق العوض وما وصل به تأكيد ، فإن اختلفا فنال أنت استدعيت مني الطلاق بالالف فأنكرته فالقول تولما لان الاصل عدمه فاذا حلفت برئت من العوض وبانت لان قوله مقبول في بينونها لانها حقه غير مقبول في الحوض لانه عليها وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، وإن قال ما استدعيت مني الطلاق وإنما أنا ابتدأت الى عليك الرجعة وادعت

قلنا هو طلاق استحق الموض لانه طلقها ، وإن نوى به الطلاق فـكذلك لانه كناية فيه ، وإن لم ينو الطلاق وقلنا ليس بطلاق لم يستحق عوضاً لانه ما أجابها إلى ما بذات الموض فيه ولا ينضنه لانها سألته طلاقاً ينقس به عدد الطلاق فلم يجبها اليسه واذا لم يجب العوض لم يصح الخلع لانه إنما خالعها معتقداً لحصول الموض فاذا لم يحصل لم يصح ويحتمل أن يكون كالخلع بغير عوض فيه من الخلاف مافيه هو مسئلة (واذا قالت طلقى واحدة بألف فطلقها ثلاثاً استحق الالف)

وقًال محمّد بن الحسن قياس قول أبي حنيفة أنه لايستحق شيئًا لان الئلاث مخالفة الواحدة لان تحريمها لا يرتفع إلا نزوج واصابة وقد لا يريد ذلك ولا يبذل العوض فيه فلم يكن ابقاعا لما استدعته بل هو ايقاع مبتدًا فلم يستحق شيئًا

ولنا أنه أوقع ما استدعته وزيادة لان الثلاث واحدة واثنتان وكذلك لو قال طلقي نفسك ثلاثاً فطلقت نفسها واحدة وقع فيستحق الموض بالواحدة وما حصل من الزيادة التي لم تبذل العوض فيها لا يستحق بها شيئاً ، وان قال لها أنت طالق بأنف وطالق وطالق وقات الاولى بائنة ولم تقع الثانية ولا الثالثة وهذا مذهب الشافعي ، وان قال لها أنت طالق وطالق وطالق بأنف وتع الثلاث ، وان قال أنت طالق وطالق وطالق بأنف وتع الثلاث ، وان قال أنت طالق وطالق وطالق وطالق وطالق وطالق بأنف وتع الثلاث ، وان

أن ذلك كان جوابا لاستدعائها قالقول قول الزوج لان الأصل معه ولا يلزمها الالف لانه لايدعيه وان قال انت طالق على الالف فالنصوص عن أحدان الطلاق يقم رجعيا كقوله انت طالق عليك الف فانه قال في رواية مهنا في الرجل يقول لامرأته انت طائق على الف درهم فلم نقل هي شيئافعي طائق بمك الرجعة ثانيا وقال القاضي في الحبر د ذاك الشرط تقديره ان ضمنت لي ألها فأنت طائق فان ضمنت له الفا وقم الطلاق باثنا وإلا لم يقم، وكذاك الحسكم إذا قال أنت طائق على أن عليك فقياس قول أحمد الطلاق يقم رجعيا ولا شيء له وعلى قول القاضي ان قبلت ذلك لزمها الالف وكان خلعا والا لم يقم الطلاق وهو قول أبي حنيفة والشافعي وهو أيضا ظاهر كلام الخرق، لانه استحمل على بعني الشرط في مواضم من كتابه منها قوله واذا أنكحها على أن لا يتروج عليها فلها فواقه إن تأريح عليها وذلك أن على تستعمل بهني الشرط بدليل قول الله تعالى في قصة شعيب (إني أريدان أنكحك احدى ابنتي على صداق كلى أن تأجرني تماني حجج) وقال (فهل نجمل لك خرجا على أن تأجرني تماني حجج) وقال (فهل نجمل لك خرجا على أن تأجرني تماني حجج) وقال (فهل نجمل لك خرجا على أن تأجرني تماني حجت) وقال (فهل نجمل لك خرجا على أن تأجرني تماني المنتها على أن تأجرني تماني على صداق كذا صح ، وإذا أوقعه بعرض لم يقم بدونه وجرى مجرى قوله أنت طائق ان أعطيتني وجعيا عليها عرضا لم تبدئه فوقع الطلاق غير معاق بشرط وجعل عليها عرضا لم تبذئه فوقع من غير عوض كا لو قال أنت طائق وعليك ألف ولان على ليد تالشرطولا المعاوضة ولذلك رجعياً من غير عوض كا لو قال أنت طائق وعليك ألف ولان على ليد تالشرطولا المعاوضة ولذلك لايسح أن يقول بعتك ثربي على دينار

ولم يقع ما بعدها ، وأن قال الثانية بانت بها ووقع بها طلقتان ولم تقع الثالثة ، وأن قال الثالثة وقع الدكل ، وأن قال نويت أن الإلف في مقابلة الدكل بانت بالاولى وحدها ولم يقع بها مابعدها لان الاولى حصل في مقابلتها عوض وهو قسطها من الالف فبانت بها وله ثلث الالف لانهرضي أن يوقعها بذلك مثل أن تقول طلقني بألف فيقول أنت طالق بخمسائة هكذا ذكره الفاضي وهو مذهب الشافعي ويحتمل أن يستحق الالف لانه أتى عا بذلت بالعوض فيه بنية العوض فلم يسقط بعضه بنيته كا لو قال رد عبدي بألف فرده ينوي خمسائة وأن لم ينو شيئًا استحق الالف بالاولى ولم يقع ما بعدها، ويحتمل أن يقع الثلاث لان الواو للجمع لا تقتضي ترتيبًا فهو كقوله أنت طائق ثلاثًا أنه وكذلك لو قال ذلك لغير مدخول بها أو قال أنت طائق وطائق وطائق بألف طلقت ثلاثًا

﴿ مسئلة ﴾ (وان قالت طلقني ثلاثاً بألف فطلقها واحدة لم يستحق شيئاً ويحتمل أن يستحق الدن الالف)

فعلى هذا يقم الطلاق ولا يستحق شيئاً ، ويحتمل أن يستحق ثلث الالف وهو قول أب حنيفة وصاحبه ومالك والشافعي لانها استدتت منه فدلا بموض فاذا فعل بعضه استحق بقسطه كما لوقال:من رد عبيدي فله ألف فرد ثاثهم استحق ثلث الانف وكذلك في بناء الحائط وخياطة الثوب (فصل) وإذا قال أنت طالى ثلاثا بألف فقالت قبات واحدة منها بألف وقعائلاث واستحق الالف لان إيقاع الطلاق اليه وأنما علقه بعوض يجري مجرى الشرط من جهتها وقد وجد الشرط فيقع الطلاق ، وأن قالت قبات بألفين وقع ولم يلزمها الالف الزائد لان القبول لما أوجبه دون مالم يوجبه وإن قالت قبلت بخمسها أنه لم يقع لان الشرط لم يوجد ، وأن قالت قبلت واحدة من الثلاث بثلث الالف لم يقم لانه لم يرض بانقطاع وجعته عنها الا بألف ، وأن قال أنت طالق طلقتين احداهما بالف وقعت بها واحدة لانها بغير عوض ووقعت الاخرى على قبولها لانها بعوض

مَّ مسئلة ﴾ قال (واذا خالمته الامة بغير اذن سيدها على شيء معلوم كان الخلعواقعاً ويتبعها اذا عتقت بمثله ان كان له مثل وألافقيمته)

في هذه المسئلة ثلاثة فصول:

(أحدها)أن الحلم مع الامة صحيحسوا. كانباذن سيدها أوبنير اذنه لان الحلم يصبحه الاجنبي فم الزوجة أولى ويكون طلاقها على ءوض بائنا والحلم معها كالحلم مع الحرة سوا.

(الفصل الثاني) أن الحلم اذا كان بغير اذن سيدها على شيء في ذيتها قانه يتبهما اذا عتقت لانه رضي بذمتها ولو كان على عين فالذي ذكر الحرقي أنه يثبت في ذمتها مثله أو قيمته ان لم يكن مثليا

ولنا أنها بذلت العوض في مقابلة شيء لم يحبها اليه فلم يستحق شيئاً كما لو قال في المسابقة : من سبق الى خمس اصابات فله الف فسبق الى بعضها ، أو قالت بعنى عبدك بألف فقال بعنك أحدها بخمسهائة ، وكما لو قالت طلقنى ثلاثاً على الفعند أبي حنيفة، فان قبل الفرق بينهما ان الباء الموض دون الشرط وعلى الشرط فكانها شرطت في استحقاقه الالف أن يطلقها ثلاثاً ، قلنا لا نسلم أن على الشرط فانها ليست مذكورة في حروفه وأنما ، مناها ومدى الباء واحد وقد سوى بينهما فيا اذا قالت طلقنى وضرتي بألف أو على الف ومقتضى الفظ لا مختلف بكون المطلقة واحدة أو اثنتين

ولا شيء له ، وأن طلقها ثلاثاً ولك الف فهي كالتي قبلها أن طلقها أقل من ثلاثوقع الطلاق ولا شيء له ، وأن طلقها ثلاثاً استحق الالف ، ومذهب الشافعي وأبي يوسف ومحمد فيها كمذهبهم في التي قبلها ، وقال أبو حنيفة لا يستحق شيئاً ، وأن طلقها ثلاثاً لأنه لم يعلق الطلاق بالموض

و ثنا أنها استدعت منه الطلاق بالموض فأشبه مالو قال رد عبدي والث الف فرقة، وقوله لم تعلق الطلاق بالموض ممنوع فان ممنى السكلام ولك الف عن طلاقى فان قرينة الحال دالة وأن قالت طلفى وضرتي بألف أو على ألف علينا فطلقها وحدها طلقت وعليها قسطها من الالف لان عقد الواحد مع الاثنين بمثرلة المقدين وخلمه للمرأتين بموض عليها خامان فجاز أن يستقد أحدها صحيحا موجاً للموض دون الآخروان كان الموض منها وحدها فلاشيء له في قياس المذهب لان المقدلا يتعدد بمعدد

لانها لانهاك المين وما في يدها من شيء فهو لسيدها فياز، با بذله كا لو خالعها على عبد فخرج حراً أو مستحقا وقياس المذهب أنه لاشيء له لانه اذا خالعها على عين وهو يعلم أنها أمة فقد علم أنها لانهك الممين فيكون راضيا بغير عوض فلا يكون له شيء كما لو قال خالعتك على هذا المفصوب أو هذا المر وكذلك ذكر القاضي في الحجرد قال هو كالحلع على المفصوب لانها لانهكما وهذا قول مالك وقال الشافي يرجع عليها بهر المثل كقوله في الحلم على الحر والمفصوب ويمكن حلكلام الحرقي على أنها ذكرت لزوجها أن سيدها أذن لها في هذا الخلم بهذه العين ولم تكن صادقة أو جهل أنها لانملك العين، أو يكون اختاره فيما اذا خالعها على مفصوب أنه يرجع عليها بقيمته و يكون الرجوع عليها في حال عنقها لانه الوقت الذي عملك فيه فهي كالمصر يرجع عليه في حال يساره ويوجع بقيمته أو شهلانه مستحق تعذر تسليمه مع بقاء سبب الاستحقاق نوجب الرجوع يمثله أو قيمته كالمفصوب

(الفصل آلثالث) اذا كان الخام باذن السيد تعلق العوض بذمته هذا قياس المذهب كا لو أذن لعبده في الاستدانة ، ومحتمل أن يتعلق برقبة الامة ، وأن خالمت على معين باذن السيد فيه ملكه ، وإن أذن في قدر المال فخالمت بأكثر منه فازبادة في ذمتها ، وإن أطق الاذن اقتضى الخام بالمسمى لها فان خالمت به أو يما دونه لزم السيد ، وإن كان بأكثر منه تعلنت الزيادة بذمتها كا لوعين لهافدرا فخالمت بأكثر منه وإن كان بأكثر منه وان كانت مأذونا لها في التجارة سلمت العوض مما في يدها

الدوض وكذلك لو اشترى من انسان عبدين بثمن واحدكان عقداً واحداً بخلاف ما اذا كان الداقد من أحد الطرفين اثنين فانه يكون عقدين

﴿ مسئلة ﴾ (وان لم يكن بتى من طلاقها الا واحدة ففعل استحق الالف علمت أولم تعلم ويحتمل أن لا يستحق الا ثلثه اذا لم تعلم)

اذا قالتطلفني ثلاثاً، بأ أن ولم يكن بقي من طلاتها الاواحدة فطلقهاواحدة أو ثلاثاً بانت بثلاث. قال أصحابنا ويستحق الالف علمت أو لم تملم وهو منصوص الشافعي .

وقال المزئي لا يستحق الا الشالالف لانه الما طلقها المث ماطلبت منه فلايستحق الا المشالالف كما لوكان طلاقها اللائم وهو قول ابن شريح لانها ان كانت على الملاقها اللائم وهو قول ابن شريح لانها ان كانت على الله كان معنى كلامها كمل لي الثلاث وقد فعل ذلك . ووجه قول أصحابنا أن هذه الواحدة كمات الثلاث وحصلت ما يحصل بالثلاث من البينونة وتحريم المقد فوجب بها الموض كما لوطلقها اللائم

(فصل) فان لم يكن في طلاقها إلا واحدة فقالت طلقى بألف واحدة أبنى بها واثنتين في نكاح آخر فقال أبو بكر قياس قول أحمد أنه إذا طلقها واحدة استحق الموض قان تزوج بها بعد مد يطلقها رجعت عليه بالموض لأنها بذلت الموض في مقابلة ثلاث ، فاذا لم يوقع الثلاث لم يستحق الموض كما لو كانت ذات تطليقات ثلاث فقالت طلقنى ثلاثا فلم بطلقها الا واحدة . ومقتضى هذا أنه اذا لم

(فصل) والحكم في المكانبة كالحكم في الامة القن سوا، لانها لانهاى التصرف فيما في بدها بتبرع ومالا حظ فيه و بدل المال في الخلع لافائدة فيه من حيث تجميل المال بل فيه ضرر بسقوط نفقتها و بعض مهرها ان كانت غير مدخول بها ، واذا كان الخلع بغير اذن السبد فالموض في ذمنها يتبعها به بعد العتى ، وان كان بإذن السيد سلمه مما في يدها وان لم يكن في يدها ثي، فهو على ميدها يتبعها به بعد العتى ، واضح خام الحمجور عليها لملس ، وبذلها قلعوض صحبح لان لها ذمة يصح تصرفها فيها ويرجع عليها بالعوض اذا أيسرت ، والله المجر عنها وايس له مطالبتها في حال حجرها كاف المتدانت منه أو باعها شيئا في ذمنها

(فصل) فأما المحجور عليها لسفه أو صفر أو جنون فلا يصح بذل العوض منها في الحام لانه نصرف في المال وايس هي من أهله وسواء أذن فيه الولي أو لم يأذن لأنه ايسله الاذن في التبرعات وهذا كالنبرع ، وفارق الامة فأنها أهل التصرف ولهذا تصح منها الهبة وغيرها من التصرفات بأذنه ويفارق المفلسة لأنها من أهل التصرف ، فإن خالم الحجور عليها بلنظ يكون طلاقا فهو طلاق رجي ولا يستحق عوضا ، وان لم يكن الهنظ عما يقع به الطلاق كان كا قلم بفير عوض ، وبحتمل أن لا يتم المخلم ههنا لانه أما رضي به بعوض ولم يحصل له ولا أمكن الرجوع بدله : قال أصحابنا وايس لولي هؤلا. المحالة بشيء من مالهن لانه أما ياك انتصرف بمالها فيه المظاه ، وهذا لاحظ فيه بل فيه اسقاط

ينكحها نكاحا آخر أنها ترجع عليه بالموض وأنما يفوت الكاحه إياها بموت أحدهما ، وان الكحها الكحها الكلحا آخر وطلقها اثنتين لم ترجع عليه بثيء ، وإن لم يطلقها إلا واحدة رجعت عليه بالموض كله. وقال القاضي الصحيح من المذهب أن هذا لا يصح في الطلقتين الآخرتين لانه سلف في طلاق ولا يصح السلف في الطلاق ولانه معاوضة على الطلاق قبل النكاح لا يصح فالمعاوضة عليه أولى، فاذا بطل فيهما انبني ذلك على تفريق الصفقة فان قلنا تفرق فله ثلث الالف وان قلنا لا تفرق فسدالموض في الجميع ويرجع بالمسمى في عقد النكاح .

(فصل) ولو قالت طلقنى عشراً بأنف فطلقها واحدة أو اثنتين فلا شيء له لانه لم مجيها الى ماسألت فلا يستحق عليها ما بذلت ، وان طلقها ثلاثا استحق الالف على قياس قول أصحابنا فيا اذا قالت طلقنى ثلاثا بالمد ولم يكن بقي من طلاقها الا واحدة فطلقها واحدة استحق الالف لانه قد حصل بذلك جميع المقصود ،

ومسئلة ﴿ ولولم يَكُن بقي من طلاتها الاواحدة فقالت طلقني ثلاثا بألف فقال أنت طالق طلقتين الاولى بألف والثانية ، وإن قال الاولى واستحق الألف ولم تقع الثانية ، وإن قال الاولى بغير شيء وقعت وحدها ولم يستحق شيئا لانه لم يجعل لها عوضا وكملت الثلاث وان قال احداهما بألف الزمها ألف لأنها طلبت منه طلقة بألف فأجابها اليه وزادها أخرى .

717

تغتتها ومسكنا وبنل مالها ، ويحتمل أن يمك ذهك اذا رأى المنظ. فيه ويمكن أن يكون الحنظ لما فيه يتخليصها بمن يتلف مالها وتخاف منه على نفسها وعقلها وقذتك لم يعد بذل المال في الخلع تبذيراً ولا سفها فيجوز له بذل مالها لنحصيل حظها وحافظ نف يها ومالها كا مجوز بذله في مداواتها وفكها من الاسر وهذا مذهب مالك ، والاب وغيره من أوليائها في هذا سواً. ، وان خالما بثيء من ماله جاز لانه مجوز من الاجنبي فمن الولي أولى

(فصل) اذا قال الآب طلق ابنتي وأنت بري. من صداقها فطلقها وقع الطلاق رجعيا ولم يبرأ من شي، ولم يرجع على الاب ولم يضمن له الأنه أبرأه عما ليس له الابراء منه فأشبه الاجنبي . قال القاضي وقد قال احدانه يرجم على الأب قال وهذا محول على أن الزوج كان جاهلا بأن ابراً. الاب لا يصبح فكان له الرجوع عليه لانه غره فرجع عليه كا لو غره فزوجه معيبة ، وان علم أن ابراء الاب لايصح لم يرجع بشيء ، ويقم الطلاق رجعيا لانه خلا عن الموض ، وفي الموضع الذي يرجع عليه يةم الطلاق بائيا لا أ بموض فان قال الزوج هي طالق ان أبر أتي من صداقها فقال قد أبر أتك لم يقم الطلاق لانه لا يبرأ ، ود وي عن أحمد أنَّ الطلاق واقع نيـ تملَّ أنه أوقعه إذا قصد . لزوج تعليق الطلاق على مجرد التلفظ بالابرا. دون حقيقة البرا.ة ، وأن قال الزوج هي طائق أن برأت من صداقها لم يقع لأنه علقه على شرط ولم يوجد، وإن قال الاب طلفها على الف من مالها وعلى الدرك فطلفها طلفت باثنا لانه بموض وهو مالزم الاب من ضان الدرك ولا علك الالف لأنه ليس له بذلها

(فصل) وانقالت طلقني بألف الى شهر أو أعطته ألفا على أن يطلقها الى شهرفقال اذا جاء رأس الشهر فأنت طالق صح ذلك واستحق العوض ووقع الطلاق عند رأس الشهر باثنا لانه بموض وان طلقها قبل مضي الشهر طلقت ولا شيء له ذكره أبو بكر وقال روى ذلك عن أحمد على بن سنعيد وذلك لانه اذا طلقها قبل رأس الشهر فقد اختار ايقاع الطلاق من غير عوض،وقال الشافعي|ذاأخذ منها ألفا على أن يطلقها الى شهر فطلقها بألف بانت وعليها مهر المثل لان هذا سلف في طلاق فلم يصح لان الطلاق لا يثبت في الذمة ولانه عقد تعلق بعين فلايجوز شرط تأخير التسليم فيه .

ولنا أنها جعلت عوضا صحيحا على طلاقها فاذا طلقها استحقه كما لولم يقل آلى شهر ولأنها جعلتله هوضا صحيحًا على طلاقها فلم تستحق اكثر منه كالاصل، وأن قالت لك الله على ان تطلقني أي وقت شئت من الآن الى شهر صح في قياس المسئلة التي قبلها

وقال القاضي لا يصح لان زمن الطلاق مجهول فاذا طلقها فله مهر المثل وهذا مذهب الشافعي لانه طلقها على عوض لم يصح أفساده

ولناما تقدم في التي قباها ولا تضر الجهالة في وقت الطلاق لانه مما يصح تعليقه على الشرط فصح بذل العوض فيه مجهول الوقت كالجبالة ولانه لو قال متى اعطيتني الفا فانت طا الى صح وزمنه مجهول أكثر

(فصل) وأن قال لامرأتيه أنَّها طالقتان بألف أن شنتها فقالتا قد شئنا وتم العلاق عهما باثنا ولزمها العرض بينهما على قدر مهريهما ، وأن شا.ت إحداهما دون الاخرى لم يطاق واحدة منهما لانه جبل ماشئتها صفة في طلاق كل واحدة منهما ومخالف هذا مالو قال أنتها طالقتان بألف فنبلت احداهما دون الاخرى لزمه الطلاق بعرضه لانه لم يجعل في طلاقها شرطا وههنا علقطلاق كل واحدة منهما يمشيئتهما جميعا فيتعلق الحسكم بقولها قد شننا لفظالان مافيالقلبلا ببيل اليممرفنه فلو قال الزوج ماشئتها وانما قلتها ذلك بألسنتكما أو قالتا ماشئنا بقلوبنا لم يقبل فاذا ثبت هذا فانالعوض يتقدط عليهما على قدر مهر كل واحدة منهما في الصحيح من المذهب وهر قول ابن عامدومذهب أهل الرأي وأحدقولي الشافعي، وقال في الآخر يازم كل واحدة منهما مهرمثلها وعلى قول أبي بكرمن أسحابنا يكرن ذلك عليهما " نصفين رأصل هذا في النكاح اذا نزوج اثنتين بصداق واحد ،وقد ذكرناه في ،وضعه فان كانت احداهما رشيدة والاخرى محجوراً عليها اسفه فقالتا قد شئبا وقع الطلاق عليهما ووجب على الرشيدة قسطها من العوض ورقع طلاقها باثبا ولا شيء على الحجور عليها ويكون طلاقها رجعيا لان لها مشيئة ولسكن الججر مع صحة تصرفها ونفوذه ولهذا يرجع إلى مشيئة المحجور عليه في النكاح وفيا ناكله وكذلك أن كانت غير بالغة إلا أنها مميزة فان لها مشيئة صحيحة ولهذا يخير الفلام بين أبويه إذا بلغ صبعا وان كانت احداهما ، جنونة أو صغيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منها ولم يتم الطلاق وفي كل موضع حكمنا

من الجهالة همنا في شهر وأحد وبَم في العمر كله وقول الفاضي له مهر المثل مخالف لقياس المذهب فأنه ذكر في المواضع التي يفسد فيها الموض ان له المسمى فكذلك يجب أن يكون ههنا ان حكمنا بغساده والله الم

﴿ مُستَلَّةً ﴾ ﴿ وَانْ كَانَ لَهُ أَمْرُ أَنَانَ مَكَلَفَةً وَنُهِرَ مَكَلَفَةً ثَمِيزَةً فَقَالَ لَمْهَا أَنَّهَا طَالْفَتَانَ أَنْ شَيَّمًا فَقَالْنَا قد شئنا لزم المسكلفة نصف الالف وطلقت باثنا ووقع بالاخرى رجبياً ولا شيء عايها ﴾

أعاكان كذلك لان المكلفة إذاكانت رشيدة فشيئها صححبة وتصرفها في مالها صحبح فيقم الطلاق عليها ومجبٍ على الرشيدة بقـطها من العوض ووقع بالنا ويقسط العوض بينهما على قدرمهريهما

في ظاهرِ المذهبِ وعلى قول أبي بكر يكون بينها نصفين ولا شيء على غير المكافة وكذلك ان كانت محجوراً علمها للسفه ويقع الطلاق عليها رجمياً لان لها مشيئة بقسطها ولكن الحجروعدمانتكليف منع صحة تصرفها ونفوذه فائ كانت (احداهما) مجنونة أو صنيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منهما ولم يقع الطلاق

(فصل) فان كاننا رشيدتين وقتم العلاق بهما بائنا اذا قالنا فد شتنا ويلزمهما الموض بينهما على قدر مهرسما في الصحيح من المذهب وهو قول أي حامد ومذهب أحل الرأي واحدقولي الفاضى وقال (المننى واشرح الكبير) (الجزء النامن) $(\Lambda \Lambda)$

بوقوع الطلاق فان الرشيدة يلزمها قسطها من العوض وهو قسط مهرها من العوض في أحد الوجهين وفي الآخر نصفه وان قالت له امرأتا، طلقنا بأنف بيننا نصنين فطلقها فعلى كل واحدة منها نصفه وجها واحداً ، وان طاق احداهما وحدها فعليها نصف الالف ، وان قالنا طلقنا بأنف فطالمهمافالانف عليهما على قدر صداقيها في أصح الوجهين ، وان طلق احداهما فعليها حصتها منه ، وإن كانت احداهما غير رشيدة فطلقهما فعلى الرشيدة حصتها من الالف ويقم طلاقها باثنا وتطابق الاخرى طلاقا رجعياً ولاشىء عليها .

(فصل) و بصح الخلع مم الاجنبي بغير اذن المرأة مثل أن يقول الاجنبي الزوج طاق امرأ تك بألف على وهذا قول أكثر أمل العلم ، وقال أبر ثور لا يصح لانه سفه فانه يبذِل عوضا في مقابلة مالا منفعة له فيه فان الملك لا يحصل له فأشبه مالو قال بع عبدك لزيد بألف على

ولنا أنه بذل مال في مقابلة اسقاط حق عن غيره فصح كما لو قال أعنى عبدك وعلي تمنه ، ولانه لو قال ألق متاعك في البحر وعلي عنه صح ولزمه ذلك مع أنه لا يسقط حقا عن أحد فهمنا أولى ولانه حق على المرأة يجرز أن يسقط عنها بعوض فجاز نفيرها كالدين وقارق البيع قانه تمليك فلا يجوز بغير رضاء من يثبت له الملك وان قال طلق امرأ لك بهرها وأنا ضامن له صح ويرجم عليه بهرها

(فصـل) وان قاات له امرأته طلنني وضرتي بألف نطافهما وقع الطلاق جمما باثنا واستحق

في الآخر يلزم كل واحدة منهما مهر مثاما وعلى قول أبي بكر من أصحابنا يكون العوض بينهما نصفين وأصل هذا في النسكاح إذا نروج امر أتين بمهر واحد وقد ذكرناه فان شاهت (احداهما) دون الاخرى لم تطلق واحدة منهما ويخالف هذا ما اذا قال لم تطلق واحدة منهما ويخالف هذا ما اذا قال أنها طالفتان بألف فقبات احداهما دون الاخرى لزمه الطلاق بعوضه لانه لم يجعل لطلاقها شرطاً وههنا علق طلاق كل واحدة منهما بمشيئهما جميعاً ويتعلق الحكم بمشيئهما لفظاً اذا قالتا قدشتنا لانما في القاب لاسبيل الى معرفته فلو قال الزوج ماشتها وأنا قلها ذلك بالسنتكا او قالنا ماشتنا بقلوبنا لم يقبل

و مسئلة كه (فان قال لامر أنه انت طالق وعليك الف طلقت ولا شيء عليها لانه لم يجمل له الموض في مقابلتها ولا شرطا فيها وانما عطف ذلك على طلاقها فاشبه مالو قال انت طالق وعليك الحج فان اعطته المرأة عن ذلك عوضا لم يكن عوضا لانه لم يقابله شيء وكان ذلك هبة مبتدأة تستبر فيها شرائط الهبة وان قالت المرأة ضمنت لك الفالم يصح لان الضمان انما يكون عن غير الضامن لحق واجب أو ما له الى الوجوب وليس ههنا شيء من ذلك وذكر القاضي انه يصح لان ضمان مالم بجب يصح قال شيخنا ولم أعرف لذلك وجها الان أن يكون ارادانها اذا قالت له قبل طلاقها ضمنت لك الفاعلى أن تطلقني فقال انت طالق وعليك الم وقع الطلاق وعليها الف لان قوله انت طالق يكفى الطلاق وعليها الف لان قوله انت استدعيت منى الطلاق

الالف على باذلته لان الخلم مع الاجنبي جائز، وإن طلق أحداها فقال القاضي تطلق طلاقا بالمناولزم الباذله بحصتها من الالف وهذا مذهب الشافعي الالن بعضهم قال بلزمها مهر مثل المطقة وقياس قول أصحابنا فيها أذا قالت طلفني ثلاثا بألف فطلنها واحدة لم بلزمها شيء وقعت بها النطابقة أن لايلزم الباذلة ههنا شيء لانه لم يجبها الى ماسألت فلم يجب عليها مابذلت ولانه قد مكون غرضها في بينونتهما جيما منه فاذا طلق احداها لم يحصل غرضها فلا بلزمها عوضها

(فصل) وان قالت طالمني أن الله على أن أطلق ضرتي أو على أن لاتطلق ضرئي فالخلم محيح والشرط والبذل لازم، وقال الشانعي الشرط والعوض باطلان وبرجع الى مهر المثل لان الشرط لما في الطلاق والعوض بعضه في مقابلة الشرط الباطل فيكون الباقي مجهولا، وقال أبو حنيفة الشرط باطل والعوض صحيح لان العقد يستقل بذلك الدوض

ولنا أنها بذلت ،وضا في طلانها وطلاق ضرتها فصح كالو قالت طانني وضرتي بألف فان لم يف لها بشرطها فدايها الافل من المدمى أو الالف الذي شرطته ويحتمل أنلابسنحق شيرًا من العوض لانها انما بذانه بشرط لم يرجد فلا يستحقه كالو طلقها بغير ،وض

بألف فأنكرته فالقول قولها لان الاصل عدمه فاذا حلفت برئت من العوض وبانتلان قوله مقبول في في ببينو نها لانها حقه غير مقبول في العوض لانه عليها وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفه وان قال ما ستدعيت مني الطلاق وانما اما ابتدأت به فلي عليك الرجعة وادعت ان ذلك كان جوا بالاستدعائها فالقول قول الزوج لان الاصل معه ولا يلزمها الالف لانه لا يدعيه

﴿ مُسَالًا ﴾ (وأن قال أنت طالق على الف)

فالمنصوص عن احمدان الطلاق يقع رجعياً كقوله انت طالق وعليك الفي الفي رواية بهنافي الرجل يقول لامر أنه انت طالق على الف درهم فلم نقد لل هي شيئا فهي طالق تملك الرجعة وقال القاضي في المجرد ذلك للشرط تقديره ان ضمنت لي الفا فانت طالق فان ضمنت له الفا وقع الطلاق بائذاً والالم يقم وكذا الحكم اذا قال انت طالق على ان لي عليك الفا فقياس قول احمد ان الطلاق يقع رجعيا ولا شيء له وعلى تول الفاضي ان قبات ذلك لزمها الالف وكان خلما والالم يقع الطلاق وهم ظلم هر كلام الحرقي لانه استعمل على بمنى الشرط في كتابه في مواضع منها قوله اذا نكحها على ان لا يتروج عليها فلها فراقه ان نروج عليها وذلك ان على تستعمل بمنى الشرط بدليل قوله أن نكحها في قصة شعيب (أني ارمدان انكحك احدى ابنتي هانين على ان تأجرني ثمان حجج) وقوله (فهل غيم للك خرجاً على ان تملمني عمل على صداق كذا صع فاذا اوقمه بموض لم يقع بدونه وجرى وشدا?) ولوق ل في الذكاح زوجتك ابني على صداق كذا صع فاذا اوقمه بموض لم يقع بدونه وجرى عورى قوله افت طالق ان اعطيتني الفاً ووجه الاول انه أوقم الطلاق غير معلق مشرط وجل عليها

﴿ مسئلة ﴾ قال (وما خالع العبد به زوجته من شيء جاز وهو اسيده)

وجملة ذلك أن كل زوج صح طلانه صح خلمه لانه اذا ملك الطلاق وهو مجرد اسقاط من غير تعصيل شيء فلأن علكه محصلا الموض أولى والعبد يملك الطلاق فحاك الخلم. وكذلك المكانب والسفيه عوفي الصبي المميز وجهان بنا. على صحة طلاقه عومن لا يصح طلاقه كالطفل والمجنون لايصح خلمه لانه ليس من أهل التصرف فلا حكم لكلامه ، ومتى خالم العبد كان العوض لسيده لانه من اكسابه واكتسابه لسيده وسائر من ذكرنا العرض لمم ويجب تسليم الدوض إلى سيد العبد وولي الحجور عليه لان العوض في خلم العبد اللك لسيده فلم يجز تسليمه الى غيرا الا ياذنه . وولي الهجور عليه هو الذي يقبض حقوقه وأمواله وهذا من حقوقه ، وأما للكاتب فيدفع العوض اليه لائه هو الذي يتصرف لنفسه ، وقال القاضي يصح قبض العبد والهجور عليه العوض لان من صع خامه صح قبضه الموض كالهجور عليه لفلس عواحتج بقول أحدما المكه العبد من خلع فهواسيده وانَّ استهلكهُ لم يرجع على الواهب والحدامة بشي. والمحجور عليه في معنى العبد، والاولى أن لايجوز لأن الموض في الخلع لسيد العبد فلا يجوز دفعه الى غيره من هو له بغير اذن ما لـ كه ، والعوض في خلم الحجور عليه ملك له الا أنه لا يجرز تسليمه اليه لان الحجر أفاد منعه من التصرف. وكلام أحد

عوضاً لم تبذله فوقع رجمياً من غير عوض كما لو قال أنت طالق وعليك الف ولان على ليستالشروط ولا للساوضة ولذلك لايصح ثوبي على دينار

﴿مسئلة﴾ (وأن قال بالف فكذك ويحتمل أن الا تطلق حتى تختار فيلزمها الالف)

يمني ان قوله انت طالق بالف مثل قوله انت طالق على الف لأنها ليست من حروف الشرط والأولى أنها لا تطلق في قوله بألف حتى تختار فيلزمها الالف كماذ كره الفاضي في على الف لأمها أن لم تكن من حروف الشرط فهي للماوضة في قوله بعتك بكذاوزوجتك بكذا فانه يصح الببع والنكاح بنير خلاف فان قال انت طالق ثلاثاً فقالت قد قبلت واحدة وقع الثلاث واستحق الالف لان ايقاع الطلاق اليه وانما علقه بموض يجري مجرى الشرط منجهتها وقدوجدالشرط فيقع الطلاق وأن قالت قبلت بألفين وقع ولم يلزمها الا لله الزائد لان القبول لما أوجبه دون مالم يوجبه فان قالت قبات بخسائة لم يقع لان الشرط لم يوجد وان قالت قبلت واحدة من الثلاث بثلث الالف لم يقع لانه لم يرض بانقطاع رجمته عنها الا بألف وان قال انت طالقطلقتين (احداهما) بألف وفعت بها واحدة لأنها بنير عوض ووقت الاخري على قولما لأنها بعوض

(فصل) اذا قال الاب طلق ابنتي وأنت بريء من صداقها فطلقها وقع الطلاق رجميا ولم يبرأ من شيء ولم يرجع على الاب ولم يضمن له الأبه برأه بما ليس له الابراء منه فأشبه الاجنبي قال يجمل على ماأذا أناغه العبد قبل تسايمه اليه ، وعلى أن عدم الرجوع عليها لايلزم منه جواز الدنع اليه فانه لورجع عليها لورجع عليها لرجعت على العبد وتعالى حتمها برقبته وهي ملك السيد فلا فائدة في الرجوع عليها عا يرجع به على ماله ، وأن أسلمت العوض الى المحجور عليه لم تبرأ فان أخذه الولي منه برأت ، وأن أنلفه أو ناف كان لوليه الرجوع عليها به

(فصل) وقد توقف أحمد في طلاق الاب زوجة ابنه الصغير وخلعه إياها، وسأله ابر الصغر عن ذلك فقال قد اختلف فيه ركا نه رآه . قال ابو بكر لم ببلغني في هذه المسئلة الا مارواه ابو العقر فيخرج على قو لين أحدها يماك ذلك وهو قول عطا، وقتادة لان ابن عمر طاق على ابن له معتوه رواه الامام احمد ، وعن عبدالله بن عمرو ان المعتوه اذا عبث بأهله طاق عليه وليه ، قال عمرو بن شعيب وجدنا ذلك في كتاب عبدالله بن عمرو ولانه يصح أن يزوجه فصح أن يطاق عليه إذا لم يكن متهما كالحاكم ينفسخ الماء سار ويزوج الصغير ، والقول الآخر لايملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي لانالنبي يفسخ الماء الطلاق لمن أخذ بالساق ، رواه ابن ماجة ، وعن عمر أنه قال انما الطلاق بيد الذي يحل له الفرج ولانه إسقاط لحقه فلم يملكه كالابراء من الدين وإسقاط. القصاص ، ولان طريقه الشهوة فلم يدخل في الولاية ، والقول في زوجة عبده الصغير كانول في زوجة ابنه الصغيرلانه في معناه الشهوة فلم يدخل في الولاية ، والقول في زوجة عبده الصغير كانول في زوجة ابنه الصغيرلانه في معناه

المقاضى وقد قال احمد أنه يرجع على الاب قال القاضي هذا محمول على أن الزوج كان جاهلابان إبراء الاب لا يصح لم يرجع الاب لا يصح لم يرجع عليه كما لو غره فزوجه معيبة وأن علم أن أبراء الاب لا يصح لم يرجع عليه بشيء و يقع الطلاق رجعاً لا نه خلا عن الموض وفي الموضع الذي يرجع عليه يقع الطلاق باثنا لا نه بموض قان قال الزوج هي طالق أن أبر أنني من صداقها فقال قد أبر أنك لم يقع الطلاق لا نه لم يبرأ وروي عن أحمد أن الطلاق و اقم فيحتمل أنه أوقعه اذا قصدالزوج تعليق الطلاق على بجر دالتلفظ بالا برأه دون حقيقة البراءة وأن قال الزوج هي طالق أن أبرأ تني من صداقها لم يقع لا نه علقه على شرط لم يوجد وأن قال الاب طلقها على الله من ما لها وعلى الدرك قطلقها طلقت باثنا لا نه بموض وهو مالزم يوجد وأن قال الاب طلقها الاان لانه ليس له بدلها

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا خالعته في مرض موبها فله الافل من المسمى أدميرائه منها) المخالمة في المرض صحيحة سواء كان المريض الزوج أو المزوجة أو هما جميعاً لانها ماوضة فنصح في المرض كالبيع ولا نعلم في هـ ذا خلافا ثم إذا خالعته المريضة بميرائه منها فما دونه صح ولارجوع ، وان خالعته بزيادة بطلت الزيادة وهذا قول النوري واسحاق ، وقال أبو حنيفة له الموض كله وان أجابته فن الثلث لأنه ليس بوارث لها فصحت محاباتها له من الثلث كالأجبي ، وعن مالك كالمذهبين وعنه يعتبر مخلع مثلها ، وقال الشافعي ان خالعت بمهر مثلها جاز وان زاد فالزيادة من الثلث ولنا أنه لا يعتبر مهر المبتل لان خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم بما قدمناه واعتبار مهر

واقع وللورثة أن يرجعوا عليه بالزيادة)

وجملة الامر أن الحد لعدة في المرض صحيحة سوا. كان المريض الزوج أو الزوجة أو هما جيعا لانه معارضة فصح في المرض كالبيم ولا نعلم في هذا خلافا ، ثم اذا خالعته المريضة بميرا ثهمنها فهادونه صح ولا رجوع ، وإن خالعته فربادة بطلت لزبادة وهدف قول الثوري واسحاق ، وقال ابو حنيفة له العوض كله قان حابت فمن الثلث لانه أيس نوارث لهدا فصحت محاباتها له من الثلث كالاجنبي ، وعن مناك كالمذهبين ، وعنه يعتبر بخلم مثلها ، وقال الشافعي ان خالعت بمهر مثلها جاز ، وأن زاد فالزبادة من الثلث

ولنا على أنه لايعتبر مهر انثل أن خروج البضع من ملك الزوج غير منقوم بما قدمنا واعتباره بر المثل تفويم له وعلى ابطال الزبادة أنها منهمة في أنها قصدت الحلع لتوصل اليه شيئا من مالها بغير عوض على وجه لم تكن قادرة عليه وهو وارث لها نبطل كما لو أوصت له أو أقرت له وأما قدر الميراث والا تهمة فيه فانها لو لم تخالعه لورث مير ثن ، وإن صحت من مرضها ذلك صح الحلح وله جميع ماخالها به لانا نبينا أنه ليس بمرض الموت والخلع في غير مرض المرت كالخلع في الصحة

المثل يقوم له وعلى ابطال الزيادة أنها متهمة في أنها قصدت الخاع لتوصل اليه شيئاً من مالها بغير عوض على وجه لم تكن قادرة عليه وهو وارث لها فبطل كما لو أيصت له أو أفرت له ، وأما قدر الميراث فلاتهمة فيه فالها لو لم تخالمه لورث ميراثه وان صحت من مرضها ذلك صح الخلع وله جميع ما خالمها به لاتنا تبينا أنه ليس بمرض الموت والحام في غير مرض الموت كالمخلع في الصحة

ومسئلة ﴾ (وان خالعها في مرض موته وأوصى لها بأكثر من مبراتها لم تستحق أكثر من مبراتها الم تستحق أكثر من مبراتها الم المناطقة أما خلعه لزوجته فلا اشكال في صحته سواء كان عهر مثلها أو أفل أو أكثر وان أوصى لها عمثل ميراتها أوأنل صح لانه لاتهمة في أنه أبانها ليعطيها ذلك فأنه لو لم يبنها لاخذته عيراتها وان أوصى لها مزيادة عليه فللورثة منعها ذلك لانه اتهم في أنه قصد ايصال ذلك اليها لأنه لم يكن له سبيل الى إيصاله اليها وهي في حب اله وطلقها ليوصل ذلك اليها فنع منه كما لو أوصى لوارث

﴿ مسئلة ﴾ (وان خالمها وحاياها فهو من رأس المال)

مثل أن يخالعها بأقل من مهر مثلها أويكون قادراً بألف نخالعها بمائة لم يحسب ما حاباها به من الثلث إذا كان في مرض موته ولا يعتبر من الثلث لانه لو طلق بفير عوض لصح فلاً ن يصح بموض أولى ولان الورثة لا يفوتهم بخلمه شيء فانه لومات وله امرأة لبانت بموته ولم تنتقل إلى ورثته

(فصل) إذا خالع امرأة في مرضها بأكثر من مهرها فللورثة أن لا يعطوه أكثر من ميراثه منها

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالمها في مرض موته وأوصى لها بأكثر مما كانت ترث فللورثة أن لا يعطوها أكثر من ميراثها)

أما خلعه لزوجة، فلا اشكال في صحته سوا. كان إبر شها أو أكثر أو أقل ولا يعتبر من الثلت لانه لو طلق بغير عوض لصح فلان يصح بعوض أولى ولان الورثة لايفرتهم بخله، شي، قاله لو مات وله احمياة لبانت بموته ولم تنتقل الى ورثنه، فأمان أوصى لها بثل ميرائها أوأقل صحلانه لا تهمة في أنه أنها ليعطيها ذلك فانه لو لم بنها لا خذته بميرائها ، وإن أوصى لها بزيادة عليه نلارثة منعها ذلك لانه أتهم في أنه قصد إيصال ذلك اليها لانه لم يكن له سبيل الى أيصاله البها وهي في حباله فطافها ليوسل ذلك اليها فنع منه كما لو أوصى لوارث

(فصل) واذا خالع امرأته على نفنة عدمها فحكي عن أحمد وأبي حنيفة أنه يجوز ذلك وهذا الما يخرج على أصل أحمد اذا كأنت حاملا، أما غير الحال فلا نفنة لها عليه فلا تصح عرضا، وقال الشافعي لا تصح النفقة عوضا قان خالمها به وجب مهر المثل لان الدفنة لم تجب فلا بصح النخلع كا لو خالمها على عرض ما يتلفه عابها

لانها متهمة في أنها قصدت إيصال أكثر من ميرائه اليه وعند مانك ان زاد على مهر المثل فالزيادة مردودة وعنه أن خام الريضة باطل وقال الشانعي الزيادة على بهر المثل محاياة تعتبر من الثلث وقال أبو حنيفة ان خالمها قبل دخوله بها بعد انفضاء عدمها فالعوض من الثاث ومثال ذلك امرأة اختامت من زوجها بثلاثين لا مال لها سواها وصداق مثانها أثنا عشرفله خمسة عشر سواء قل صداقها أوكثر لانها تدرميرا ثه وعند الشافعي له عمانية عشر اثنا عشر لا إقدر صداقها وثلث باقي المان بالحاباة وهوستة وإن كان صدافها سقة فله أربعة عشر لان ثلث الماقى عمانية

(فصل) مريض تزوج امرأة على مائة لا يمك غيرها ومهر مثلها عشرة ثم مرضت فاخلمت منه بالمائة ولا مال لها سواها فلها مهر مالها ولها شيء بالمحاباة والباغياء ثم يرجع اليه نصف مالها بالحاباة وهو خسة ونصف شيء يدل شيئين فبعد الحبر يخرج به الشيء ثمانية فقد صح لهما بالصداق والحماياة ثمانية وأربعون وبقي مع ورثته اثمان وخسون ورجع اليه بالخلع أربعة وعشرون صار معهم سنة وسبعون وبقي للمرأة أربعة وعشرون وعندالشانمي يرجع اليه بالخلع أربعة وتشرون صار معهم سنة وسبعون وبقي للمرأة أربعة وعشرون وعندالشانمي يرجع اليهم صداق المثل وثلث شيء بالحاباة فصار بأيديهم مائة إلا ثلت شيء يعدل شيئين قالشيء ثلاثة أثمانها وهو سبعة وثلاثون ونصف فصار لها ذلك ومهر المثل ، رجع اليه مهر المثل وثلث الباقي اثنا عشر ونصف فيصير بأيدي ورثته خسة وسبعون وهو مثلا بحاباها وعند أبي حنيفة برجع اليهم ممل

ولنا أنها إحدى النفقتين فصحت الخرامة عليها كنفقة الصبي فيا أذا خالعته على كذالة والدم وقتاً معلوماً ، وقولهم انها لم تجب بمنوع قائمه قد قيل أن الهفقة تجب بالعقد ثم إنها أن لم تجب فقد وجد سبب وجوبها كنفقة الصبي بخلاف عوض مايتانه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالعته بمحرم وهما كافران فقبضه ثم أسلما أواحدهما لا برجم عليها بشيء)

وجلاذه النالخلع من الكفار جائز موا، كانوا أهل الحدة أو أهل حرب لان كل من ملك الطلاق ملك المعارضة عليه كلد لم فان خالعها بعوض صحيح ثم أسلما وترافعا الى الحاكم أمضى ذه عليهما كالسلمين وإن كان بمحرم كخمر وخنز بر فقبضه ثم أسلما وترافعا الينا أو أمل أحدها أمضى ذلك عليهما ولم يعرض له ولم يزده ولا يبقى له عليها شيء كالو أصدقها خمراً ثم أسلما أو تبايعا خمراً أو تفايضا ثم أسلما ، وإن كان اسلامها أو ترافعهما قبل القيض لم يمضه الحاكم ولم يأمر باقباضه لان الحر والحزر بر لايجوز أن يكون عوضا لمدلم أو من مسلم فلا يأمر الحاكم باقباضه ، قال القاضي في الجامع ولا شيء له لانه رضي منها بما ليس بمال كالمسلمين اذا تخالها بخمر ، وقال في الحرد بجب مهر انثل وهو

العشرة وثلث الشيء فصار معهم ثلاثة وتسعون وثلث إلا ثاني شيء فالشيء ثلاثة أثمانها وهو خسسة وثلاثون مع العشرة صار لها خمسة وأربعون ورجع إلى الزوج ثلثها صارلورثته سبعون ولورثتها ثلاثون هذا إذا مات بعسد أنقضاء عديها وإن تركت المرأة مائة أخرى فعلى قولنا يبقى مع ورثة الزوج مائة وخمسة وأربعون إلا نصف شيء يعدل شيئين والشيء خمسا ذلك وهو ثمانية وخمسون وهذا الذي صحت المحاباة فيه صار لها ذلك وعثمرة مهر المثل صار لها مائة وثمانية وستون يرجع إلى الزوج نصفها أربعة وثمانون صار له مائة وستة عثمر ولورثتها أربعة وثمانون

(فصل) ولو خالعته بمحرم وهاكانران نقبضته ثم أسلما أو أحدها لم يرجع عليها بشي ولان الحلم من الكفار جائز سواه كانوا أهل ذمة أو أهل حرب لان كل من ملك الطلاق ملك المعاوضة عليه كالمسلم فان تخالما بموض صحيح ثم أسلما وترافعا إلى الحاكم أمضى ذلك بينها كالمسلمين وإنكان بمعزم كخمر وخزير فقبضته ثم أسلما وترافعا الينا اوأسلم أحدها مضى ذلك عليها ولم يعرض له ولم يزده ولم ببق له عليها شيء كما لو أصدقها خراً ثم أسلما أو تبايعا خمراً وتقابضا ثم أسلما وإنكان اسلامها أو ترافعها قبل القبض لم يمضه الحاكم ولم يأمر باقباضه لان الحر والحذير لا يكون عوضاً لمسلم أو من أمر الحاكم باقباضه قال القاضى في الحجامع ولا شيء له لانه وضى منها ما ليس بمال كالمسلمين إذا تخالها بخمر وقال في المجرد يجب مهر المثل وهو مذهب الشافي لان الموض فاسد فوجع الى قيمة المنفي هو مهر المثل وكلام الحرق يعدل بمفهومه على أنه يجب لان تخصيصه عالة القبض ينفي الرجوع المنفي الرجوع

مدُّهب الشَّافعي لأن العوض فاسد فيرجع الى قيمة للتلف وهو مهر المثل وكلام الحرق بدل عنهرما على أنه يجب له شيّ. لان تخصيصه حالة القبض دني الرجوع يدل على الزجوع مع عدمالتبض، والفرق بينه وبين المسلم أن المسلم لايعتقد الحر والخنزير عالاً فاذا رضي به عوضا فقد رضَّى بالخلع بغير مال فلم يكن له شي. والمشرك يمتقده مالا فلم برض بالخلع بذير عوض فيكون العوض واجبا كا لو خالعها على حر يظنه عبداً أو خمر يظنه خلا . أذا ثبت أنه يجب له الدوض فذكر الفاضي أنه مهرانش كما لو تزوجها على خمر ثم أسلما وعلى ماعالمنا به يقتضي وجوب قيمة ماسمي لها على تقدير كونه مالا فاله رضي بمالية ذهك فيكون له قدره من المال كا لو خالمها على خمر يظه خلا ، وإن حصل القبض في بعضـ دون بعض سقط ماقبض وفيما لم يقبض الوجره الثلاثة، والاصل فيه قول الله تعالى (وذرواً ما بتي من الربا إن كنثم مؤمنين)

(فصل) وبصح التوكيل في الخلع من كل واحد من الزوجين ومن أحدهما منفرداً وكل من صح أن يتصرف بالخلع لنفسه جاز توكيه ووكالته حرأ كان أوعبدا ذكرا أو انبي مسلما أو كافر أمججور أعليه أورشيد آلان كل وأحد منهم بجوز أن يوجب الخام فصحأن يكرن وكيلا وموكلافيه كالحر الرشيدو هذامذ هب الشافعي

يدل على الرجوع مع عدم القبض، والفرق بينه وبين المسلم أن المسلم لا يعتقد أن الحمر والخزيرمالا فاذا رضى به عوضاً فقد رضى بالحلم بغير مال فلم يكن له شيء والمشرك يعتقده مالا فلم يرض بالمخلع بنير عوض فيكون العرض واحباً له كما لو خالعها علىحر يظنه عبداً أو خمر يظنه خلا . إذا ثبت أنه مجب له الموض فذكر القاضي أنه مهر المثل كما ثو تزوجها على خمر ثم أسلما وعلى ما عللناه به يقتضى وجوب قيمة ما سمى لها على تقدير كونه مالا فانه رضي بمالية ذلك فيكون له قدره من المال كما لو خالعها على خمر يظنه خلا وإن حصل القبض في بعضه دون بعض سقط ماقبضوفيا ام يقبض الوجوه الثلاثة والاصل فيه قوله تعالى (وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين)

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا وكل الزوج في خلع امرأته ،طالقاً فخالع بمهرها فما زاد صع وإن نقس من المهر رجع على الوكيل بالنقس ومحتمل أن يتخير بين قبوله ناقصاً وبين رده وله الرجمة وإن عين له الموضّ فنقص منه لم يصح الخلع عند ابن حامد وصح عند أبي بكر ويرجع على انوكيل بالنقص) يصحالتوكيل في الخليمين كل واحدمن الزوجين ومن أحدهما منفر دأوكل من صح أن يتصرف في الخليم لنفسه صح توكيله ووكالنه حراً كان أو بدأذكراً أوأني مسلماً كان أوكافر أمحجوراً عليه أو رشيدا لانكل واحد منهم مجوز أن يوجب الخلم فصح أن يكون وكيلا وموكلا كالحر الرشيد وهو مذهب الشافسي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً . ويكون توكيل المرأة في ثلاثة أشيا. : استدعا. الخلم أوالطلاق وتقدير الموض وتسليمه، وأتوكيل الرجل في ثلاثة أشياء : شرط الموض وقبضه و إيقاع الطلاق أوالخلم ومجوز (الحزء النامن) **(Y4)** (المفنى والثمر ح الكبير)

وأصحاب الرأي ولا أعلم فيه خلافا ، ويكون توكيل المرأة في ثلاثة أشياء : استدعا الحلم أو الطلاق وتقدير الدوض وتسليمه ، وتوكيل الرجل في ثلاثة أشياه : شرط العوض وقبضه ، وإيقاع المطلاق أو الحلم ، ومجوز التوكل مع تقدير العوض ومن غير تقدير لانه عقد معاوضة نصح كذلك كالبيع والنكاح ، والمستحب التقدير لانه أعلم من الغرر وأشهل على الوكيل لاستفناؤ من الاجتهاده قاز وكل الزوج لم يخل من حالين (أحدهما) أن يقدر له العوض فخلع به أو بمازاد صح وازم المسمى لانه فعل ماأه ربه ، وان خالع بأقل منه نفيه وجهان (أحدهما) لا يصح الحلم وهذا اختيار ابن حامد ومذهب الشافعي لأنه خالف ، وكله فل يصح تصرفه كالووكله في خام امرأة فخالم أخرى ولانه لم يأذن له في الحلم بهذا العوض فلم يصح منه كالاجنبي (والثاني) يصح وبرجم على الوكيل بالنقص وهذا قول أي يكر لان الخيالة في قدر العوض لا تبطل الحلم كحالة الاطلاق ، والاول أولى ، وأما ان خالف في الجنس مثل أن يأمره بالحام على دراهم فخالم على عبد أو بالعكس أو يأمره بالحلح حالا فخالم به وفن نسيئة قالقياس أنه لايصح لانه مخالف لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يوجد السبب بالتسبة اليه ، وقارق ماخالم به لايملكه الموكل لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يوجد السبب بالتسبة اليه ، وقارق

النوكيل مع تقدير العوض ومن غير تقدير لانه عقد معاوضة فصح كذلك كالبيع والنكاح ،والمستحب التقدير لآنه أسلم من الغرر وأسهل على الوكيل لاستغنائه عن الاجتهاد ،فان وكُل الزوج لم يخل من حالين (أحدهما) أن يقدر له العوض فان خالع به أو بما زاد صح ولزم المسمى لانه فعل ماأمر بهوإن خالع بأقل منه ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح الخلع وهو اختيار ابن حامد ومذهب الشافعي لانه خالف موكله فلم يصح تضرفه كما لو وكله في خلع امرأة فخالع أخرى ولانه لم يؤذن له في الحلم بهذا الموض فلم يصح منه كالاجنبي (والثاني) يصح ويرجع على الوكيل بالنقص وهذا قول أبي بكرلان المخالفة في قدر الموض لا تبطل الحلع كحالة الأطلاق والاول أولى. فإن خالف في الحنس مثل أن يأمره بالخلم على دراهم فيخالم على عبد أو بالمكس أو يأمره بالحلع حالا نخالم على عوض نسيشة فالقياس أنه لا يصح لانه مخالف لموكله في جنس الموض فلم يصح كالوكيل في البيع ولان ما خالع به لا يملك الموكل الحونه لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يؤجد السبب بالنسبة اليه ، وفارق المخالفة في القدر لانه أمكن حبره بالرجوع بالنقص على الوكيل، وقال القاضي: القياس أن يلزم الوكيل القسدر الذي أذن فيه وبكون له ما خالع به قياساً على المخالفة في القدر وهذا يبطل بالوكيل في البيع ولان هذا خلم لم يأذن فيه الزوج فلم يصح كما لو لم يوكله في شيء ولانه يفضي إلى أن يملك عوضا ما ملكته إياه المرأة ولا قصد هو تمليكه وتنخلع المرأة من زوجها بغير عوضٌ لزمها له بغير إذنه، وأما الخالفة في القدر فلا يلزم فيها ذلك مع أن الصحيح أنه لا يصح فيها أيضاً لما تقدم (الحال الثاني) إذا أطلق الوكالة فانه يقتضى الخلع بمهرها المسمى حالا من جنس نقد البلد فان خالم بذلك فازادصح

لم يصح ويحتمل أن يصح وتبطل الزيادة)

المحالفة في القدر لانه أمكن جبره بالرجوع بالقص على الوكيل ، وقال القاضي الفياس أن يلزم الوكيل القدر الذي أذن فيه ويكون له ماخالع قياسا على المحالفة في القدر وهذا يبطل بالوكيل في البيسة ، ولان هذا خلم لم يأذن فيه لزوج فل يصبح كما لولم يوكله في شيء ولانه يفضي الى أن يماك عوضا ماملكته إياه المرأة ولا تصد هو تملكه وتنخاع المرأة من زوجها بغير عوض لزمها له بغير إذنه ، وأما المحالفة في القدر وللا يلزم فيها ذلك مع أن الصحيح أنه لايصح الحلم فيها أيضا لما قدمناه (والحال الثاني) اذا أطلق الوكالة فانه يقتضي الخلع بهرها المسمى حالا من جنس نقد البلد فان خالع بذلك فما زاد صح الحالفاضي احبالين آخر بن (أحدهما) أن يسقط المسمى وبجب مهر المثل لانه خالع بالم يؤذن له فيه القاضي احبالين آخر بن (أحدهما) أن يسقط المسمى وبجب مهر المثل لانه خالع بالم يؤذن له فيه المائين) أن يتخير الزوج بين قبول العرض ناقصا ولا رجعة له و بين رده وله الرجمة، وان خالم بغير نقد البلد فحكم حكم مالو عين له عوضا تخالع بغير جنسه ، وان خالع أو يكل بما ليس بمال كالحمر والحمن وما أنى به والما أنى به لمائل و كل بما لانه غير مأذون له فيه أما أذن له في الحلم وهو إبانة المرأة بهوض وما أنى به والمائل ، وذكر في الجاح أن الخام يصح وبرجم على الوكيل بالمسمى ولاشيء ومواء عين له العوض أو أطاق ، وذكر في الجاح أن الخام يصح وبرجم على الوكيل بالمسمى ولاشيء ورواء عين له العوض أو أطاق ، وذكر في الجاح أن الخام يصح وبرجم على الوكيل بالمسمى ولاشيء على الرأة ، هذا إذا قاما الحام المائم بلاءوض يصح وان قاما لا يصح لم يصح الا أن يكون بافظ العلاق على الرأة ، هذا إذا قاما الحام المائم بلاءوض يصح وان قاما لا يصح لم يصح الا أن يكون بافظ العلاق

لانه زاده خيراً ، وإنخالم بدونه نفيه الوجهان المذكوران فيم إذا قدر له الدوض فخالع بدونه ، وذكر القاضي احماً لين آخرين (أحدهما) أن يسقط المسمى ويجب مهر المثل لانه خالع بما لم يؤذن له فيه (والثاني) يتخير الزوج بين قبول الدوض مافساً وبين رده وله الرجمة فان خالم بغير نقد البلد فحكمه حكم ما لو عين له عوضا فخالع بغير جنسه وإن خالع الوكيل بما ليس بمال كالحروالخزير لم يصح الخلع ولم يقم الطلاق لامه غير مأذون له فيه ذكره القاضي في المجردوهو مذهب الشافعي ، وسواء عين له الدوض أو أطلق ، وذكر في الجامع أن الحلم يصح وبرجع على الوكيل بالمسمى ولا شيء على المرأة . هذا إذا قلما أن الحلم بغير يوض يصح وإن فلنا لا يصح لم يصح الأ أن يكون بالفظ الطلاق فيه مرافقة رجعية . وحدا الفياس المرأة من الصحة في ، وضع يغو ته غلمهامنه غير صحيح فان وكيل الزوج إذا خالم على محرم فوت على موكله الموض ووكيل الزوجة يخلصهامنه فلا يلزم من الصحة في ، وضع يخاص موكله من وجوب الموض عليه الصحة في ، وضع يفوته عليه الا ترى أن وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدر له به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوج بدون الموض الذي قدر له به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوج بدون الموض الذي قدر له به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوج بدون الموض الذي قدر اله به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوج بدون الموض الذي قدر اله به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوج به مصرون الموض الذي قدر اله به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوج مدون الموض الذي قدره الموض الذي قدره الم يصح ولزمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدره اله به صح ولزمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدره الم يستانة في خلمها فخالم بمهرها فادون أو بماعينه فا دون صحوان زاد

فيتم طلقة رجمية ، واحتج بأن وكيل الزوجة لو خالم بذلك صح فكذلك وكيل الزوج ، وهذا انقياس غير صحيح فان وكيل الزوج يوقم الطلاق فلا يصح أن يوقمه على غير ما أذن له فيه ، ووكبل الزوجة لا يوقم والها يقبل ولان وكيل الزوج إذا خالم على محرم فوت على موكله المعوض ، ووكيل الزوجة يخلصها منه فلا ينزم من الصحة في موضع يخلص موكله من وجوب العوض عليه الصحة في موضع يفوته عليه ألا ترى أن وكيل الزوجة لو صالح بدون العرض الذي قدرته له صح ولزمها ولو خالم وكيل لزوج بدون العرض الذي قدرته له صح ولزمها ولو خالم وكيل لزوج بدون العوض المنون المرض الذي قدرة له حالان (أحدهما) أن تقدر له العوض في خالم به فما دون صح ولزمها ذلك لانه زادها خبراً ، وان خالم بأ كثر منه صحود لم تلزمها الزوجة في خالم الم تأذن فيها وكيل لانه القرم الزوج فلزمه الفيان كالمضارب إذا الشترى من يعتق على وب المال وقال الفاضي في الحبرد عليها ، بهر مثلها ولا شيء على وكيلها لانه لا يقبل المقد لنفسه إنما يقبله لذيره ولعل هذا ، فدهب الشانعي والأولى أنه لا يلزمها أكثر مما بذلته لا يقبل المقد لنفسه إنما يقبله وجد منها نفر بر الزوج ولا ينبغي أن يجب الزوج أيضاً أكثر مما بذله له الوكيل لانه ومن يال يعلن الوكالة وحف وحوض صحيح معلوم الم يكن له أكثر منه كما لو بذلنه المرأة (اشأني) أن يعلن الوكالة فيقضي خلمها بهرها من جنس نقد البلد فان خالها بذلك فها دون صح ولزمها وان خالمها بأكثر منه فه وكالو خالهها بأكثر مما قدره من صحيح معلوم الم وقدرت له على ما مضى من القول فيه

متى خالع وكيل المرأة بما عينته له فا دونه صح ولزمها ذلك لانه زادهاخيراً وان خالمها بأكثر منه صح ولم تلزمها الزيادة لانها لم تأذن فيها ولزم الوكيل لانه النزمة للزوج فلزمه الضمان كالمضارب اذا اشترى من يمتق على رب المال، وقال القاضي في الحجر د عليها مهر مثلها ولا شيء على وكيلها لانه لا يقبل اسقد لنفسه أنها يقبله لغيره ولعل هذا مذهب الشافعي، والاولى أنه لا يلزمها أكثر مما بذلته لانها ما النزمت أكثر منه ولا وجد منها تغرير للزوج ولا ينبغي أن يجب للزوج أيضاً أكثر مما بذلك له الوكيل لانه رضي بذلك عوضا وهو عوض صحيح معلوم فلم يكن له أكثر منه أشبه ما لو بذلت المرأة فان أطاقت الوكيل لانه بمهرها فما دون صح ولزمها وان خالمته بمهرها فما دون صح ولزمها وان خالمته بمهرها فما دون صح

﴿ مسئلة ﴾ (وإن تخالما رّاجما بما بينها من الحقوق وعنه أنها تسقط)

إذا خالع زوجته أو بارأها بموض فانهما يتراجمان عا بينها من الحقوق ، فان كان قبل الدخول فلها نصف المهر فان كانت قبضته ردت نصفه وإن كانت مفوضة فلها المتمة ، وهذا قول عطاء والنخمي والزهري وألشافمي ، وقال أبو حنيفة ذلك براءة لمكل واحد منها بما لصاحبه عليه من المهر ، وأما الديون التي ليستمن حقوق الزوجية ، فنه فيها روايتان ولا تسقط النفقة في المستقبل ، لأنها ما وجبت بعد ،

(فصل) إذا اختلفا في الحلم قادعاه الزوج وأنكرته المرأة بانت باقراره ولم يستحق عليها عوضا لانها منكرة وعليها اليمين وان ادعته المرأة وأنكره الزوج فالقول قوله الذك ولا يستحق عليها عوضا لانه لا يدعيه عقان أتفقا على الحلم واختلفا في قدر العرضأو جنسه أو حلوله أو تأجيه أوصفته فالقول قول المرأة حكاه أبو بكر نصاعن أحمد وهو قول ماقك وأبي حنيفة وذكر القاضي رواية أخرى عن أحمد أن القول قول الزوج لان البضم بخرج من ملكه فكان القول قوله في عوضه كالسيد مع مكتبته وقال الشافعي يتحالفان لانه اختلاف في عوض العقد فيتحالفان في المحتان القول قول المرأة كالطلاق على مال إذا اختلفا في قدره ولان والناأنه أحد نوعي الحلم فكان القول قول المرأة كالطلاق على مال إذا اختلفا في قدره ولان وأما النحاف في البيم فيحتاج اليه لفسخ المقدوا لحام في نفسه فسخ فلا ينسخ عوان قال خالهتك بألف فقالت إنما خالهك غيري بأنف في ذمته بانت والقول قولها في نفسه فسخ فلا ينسخ عوان قال خالهتك بألف

ولنا أن المهرحق لا يسقط بلفظ الطلاق فلا يسقط بلفظ الحلح كسائر الديون ونفقة العسدة إذا كانت حاملا ، ولان نصف المهر الذي يصير له لم يجب له قبل الحلم فلم يسقط بالمبارأة كنفقة المدة والنصف لها لا تبرأ منه بقوله بارأتك لأن ذلك يقتضي برامها من حقوقه لابراءته من حقوقها ، وعنه أنها تسقط كمذهب أبي حنيفة

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا قال خالمتك بألف فأنكرته وقالت أنما خالمت غيري بانت باقراره والقول قولها مع بمينها في الموض لانها منكرة وان قالت لعم لكن ضنه غيري لزمها الالله لانها أقرت بها ولا يلزم الغير شيء الاأن يقر به، قان ادعته المرأة وانكره الزوج فالقول قوله كذلك ولا يستحق عليها عوضاً لانه لا يدعيه .

﴿ مسئية ﴾ (وان اختلفا في قدر النوض أو عينه أو تأجيله فالقول قولها وكذلك ان اختلفا في صفته) حكاه أبو بكر نصاً عن أحمد

وهو قول مالك وأبي حنيفة وعنه أن القول قول الزوج . حكاها الفاضي عن أحمد لان البضع بخرج عن ملك فكان القول قوله في عوضه كالسيد مع مكاتبه ، وقال الشافعي بتحالفان لانه اختلاف في عوض فيتحالفان فيه كالمتبايمين أذا اختلفا في الثمن

و لنا أنه أحد نوعي الخلع فكان القول قول المرأة كالطلاق على مال اذا اختلفا في قدره ، ولان المرأة منكرة للزائد في القدر أو الصفة فكان القول قولها لقول النبي عَلَيْظِيَّةٍ ﴿ الْهَمِينَ عَلَى المدعى عليه ﴾ وأما التحالف في البيع فيحتاج اليه لفسخ العقد والحلم في نفسه فسخ فلا يفسخ

(فصل) فان قال سأ لتني طلقة بألف فقالت بل سأ لتك ثلاثاً بألف فطلقتني واحدة ، بانت بإقراره والقول قولها في سقوط العوض، وعند أكثر الفقهاء يلزمها ثلث الالف بناء على أصلهم ولكن ضعالك أبي أو غيره لزنها الالف لافرارها به والفيان لا بري. فعهاء وكذلك ان قالت خالعتك على الف بزنه الله أبي لأنها اعترفت بالالف وادعت على أبها دعوى فقبل قولها على نفسها دون غيرها وإن قال سألتني طلقة بالف فقدات بل سألتنك ثلاثا بألف فطلقتني واحدة بانت باقراره والقول قولها في سقوط العوض وعند أكثر الفقها. يلزمها ثلث الالف بناه على أصابهم فيما إذا قالت طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة أنه يلزمها ثلث الالف، وأن خالها على الفقادى أنها دنانير وقالت بل في درام قالنول قولها لما ذكرنا في أول الفصل، ولو قال أحدها كانت درام قراضة وقال الآخر مطلقة فالفول قولها إلا على الرواية الني حكاها القاضي قان القرل قول الزوج في هاتين المسئلتين وأن اتنقا على أنهما أرادا درام قراضة لزمها ما انتقت اوادتها عليه، وأن اختافا في الارادة كان حكها حكم المطنة يرجع إلى غالب قدالبلد، وقال التاضي اذا اختلفا في الارادة وجب المهر المسمى في المقد لان اختلافها بجمل البدل مجهولا فيجب المسمى في النسمى في المقد لان اختلافها بحمل البدل مجهولا فيجب المسمى في النسمى في النسمة ورجب الالف من غالب نقد البلد ولم يكن إطلاقهما جهالة تمنع صحة الموض فكذاك اذا اختلفا ولائه يجبز العوض الحجول إذا لم تكن جمالة تربد على جهالة مهر المثل كعبد مطلق وبهر وفرس والجهالة همنا أقل قالصحة أولى جهالة مهرا أقل قالمحة أولى

فيا اذا قالت طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة أنه يلزمها ثلث الالف وان خالمها على الف فادعى انها دنا أنه وأن خالمها على الف فادعى انها دنا أبر فقالت بل هي دراهم فالقول قولها لما ذكرنا في أول الفصل ، وان قال أحدهما كانت دراهم. قواضة وقال الآخر مطلقة فالقول قولها الاعلى الرواية التي حكاها القاضي فان القول قول الزوج في هانين المسئلتين، وان اتنقا على أنهما أرادا دراهم قراضة لزمها ما أتفقا عليه ، وان اختلفا في الارادة كان حكمها حكم المطلقة يرجع الى غالب نقد البلد.

وقال القامي أذا اختلفا في الارادة وجب المهر المسمى في العقد لان اختلافهما يجعل البدل مجهولا فيجب المسمى في النسكاح والاول أصح لانها لو أطلقا لصحت التسميـة ووجب الف من غالب نقد البلد ولم يكن اطلاقهما جهالة تمنع صحة العوض فكذلك أذا اختلفا ، ولانه يجبز العوض المجهول أذا لم تكن جهالته تزيد على جهالة مهر المثل كعبد مطلق والجهالة ههنا أقل فالصحة أولى

﴿ مسئلة ﴾ (وان علق طلاقها بصفة ثم خالم_ا فوجدت الصفة ثم عاد فتزوجها فوجدت الصفة طلقت فس عليه ويتخرج أن لا تطلق بناء على الرواية في المتق واختاره أبو الحسن المميمي ، وان لم توجد الصفة حال البينونة عادت رواية واحدة)

مثال ذلك أذا قال أن كات أباك فأنت طالق ثم أبانها ثم تزوجها فكامت أباها فانها تطلق. نص عليه أحمد، فأما أن وجدت الصفة في حال البينونة ثم تزوجها ثم وجدت مرة أخرى فظاهر

(فصل) إذا على طلاق امرأة بصفة ثم أبانها بخلع أو طلاق ثم عاد فيزوجهـا ووجدت الصفة طلقت، ومثاله إذا قال ان كامت اباك فأنت طائق ثم أبانهما بخلم مُ تزوجها فسكلات أباها قائمًا تطلق نص عليه أحمد ، فأما أن وجدت الصفة في حال البينرنة ثم تزوجها ثم وجدت مرة أخرى فظاهر المذهب أنها نطلق، وعن أحمد ما يدل على أنها لا تطان نصَّ عليه في العنق في رجل قال لعبده أنت حر إن دخلت الدار فبامه ثم رجع يعني فاشتراه فان رجم وقد دخل الدار لم يعتق وإن لم يكن دخل فلا يدخل اذا رجم اليه فان دخل عتى، فاذا نص فيالعتق على أن الصفة لاتمود وجبأن بكون في الطلاق مثله بل أولى لان العنق يتشوف الشرع اليه ولذلك قال الحرقي وإذا قال إن تزوجت فلانة فعي طالق لم تطلق أن تزوجها ، ولو قال أن ملكت فلانا فهو حر فملكه صار حراً وهذا اختيار أبي الحسن الميمي عواكثر أهل العلم يرمن أن الصفة لا تعود اذا أبانها بطلاق ثلاث ، وإن لم توجد الصانة في حال البينونة حدًا مذهب مالك وأبي حنيفة وأحد أنوال الشاني ، قال ابن المنذر أجم كل من تحاظ عنه من أهل العلم على أن الرجـل اذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثًا إن دخات الدُّو فطلقها ثلاثًا ثم . فكحت غيره ثم نكحها الحالف ثم دخات الدار أنه لايقع عليها الطلاق وهذاعلى مذهب ماك والشانعي وأصحاب الرأي لان إطلاق اللك يقتض ذلك فان أبانها دون الثلاث فوجدت الصفة ثم تزوجها انحات عينه في قولهم ، وإن لم توجد الصفة في البينونة ثم نكحها لم تنحل في قول مالك وأسحاب الرأي وأحد أفوال الشائمي وله قول آخر لا تمود الصانة بحال رهو اختيار المزني وأبي اسحاق لان الايفاع رجمه قبل النكاح فلم يقع كما لو علقه بالصانة قبل أن يمزوج بها فانه لاخا في أعلوقال لأجنبية أنت طالق

المذهب أنها تطلق ، وعن احمد ما يدل على أنها لا تطلق ، نص عليه في المتق في رجل قال لعبده أنت حر ان دخلت الدار فباعه ثم رجع يعني فاشتراه فان رجّع وقد دخل الدار لم يعتق ، وان لم يكن دخل فلا يدخل اذا رجع اليه فان دخل عتق ، فاذا نص في العتق على أن الصفة لا تمود وجب أن يكون في الطلاق مثله بل أولى ، لان العتق يتشوف الشرع اليه ولذلك قال الحرق اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق لم تطلق ان تزوجها ، ولو قال ان ، الحك فلانا فهو حر فالك صار حراً وهذا اختيار أبي الحسن التميمي، وأكثر أهل العلم يرون أن الصفة لا تمود اذا أبانها بطلاق ثلاث ، وان لم توجد في حلل البينونة ، وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة وأحد أقوال الشافعي

قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل اذا قال لزوجته أنت طالق الألا ان دخات الدار فطلقها ثلاثا ثم نكحت غيره ثم نكحها الحالف ثم دخات الدار لا يقع علمها الطلاق وهذا مذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي لان اطلاق الملك يقتضي ذلك قان أباها دون الثلاث فوجدت الصفة ثم تزوجها انحلت عينه في قولم وان لم توجد الصفة في البينونة ثم نكحها لم تنهس في قول مالك وأصحاب الرأي وأحد أقوال الشافعي ، وله قول آخر لا تعود الصفة بحال وهو اختياد

اذا دخلت الدارثم تزوجها ودخلت الدار لم تطلق وهـذا في معناه فأما اذا وجدت الصفة في حال البينونة أنحلت العين واذا انجلت البين لان الشرط وجد في وقت لايمكن وقوع الطلاق فيه فسقطت ليمين واذا انجلت مرة لم يمكن عودها لا بعقد جديد

ولا أن عقد الصفة ووقوعها وجدا في النكاح نيقم كما لو لم يتخله ببنونة أو كما لو بانت بما دون الثلاث عند مالك وأبي حنيفة ولم تفعل الصفة ، وقولهم أن هذا طلاق قبل نكاح قلنا يبطل بما أذا لم يكل الثلاث ، وقولهم تنحل الصفة بنعلها نلما أما تنحل بفعلها على وجه يحنث به وذلك لأناليمين حل وعقد ثم ثبت أن عقدها يفنقر إلى الملك فكذلك حلها والحنث لا يحصل بنعل الصفة حال بينونتها فلا تنحل اليمين وأما العتق ففيه روايتان

(احداهما) أن العتق كالنكاح في أن الصفة لاتنحل بوجودها بعد ببعه فيكون كسئننا

(والثانية) تنحل لان الملك الثاني لايبنى على الاول في شيء من أحكامه، وفارق النكاح فانه يبنى على الاول في شيء من أحكامه، وفارق النكاح فانه يبنى على الاول في بعض أحكامه وهو عدد الطلاق فجاز أن يبنى عليه في عود الصفة ولان هذا يفعل حبلة على إبطال الطلاق المعاق والحيل خداع لاتحل ماحرم الله فان ابن ماجه وابن بطة رويا باسنادهما عن أبي موسى قال: قال رسول الله ويستلي « ما بال أنوام بلعبون بحدرد الله ويستهزئون بآياته قد طلقتك و واجعتك » وفي افظ رواه ابن بطه « خلعتك وراجهتك طلقتك واجعتك »

المزنى وأبي اسحاق لان الايقاع وجد قبل النكاح فلم يقم كما لوعلقه بالصفة قبل أن يتزوج بها فانه لا خلاف في أنه لو قال لاجبية أنت طالق اذا دخلت الدارثم تزوجها ودخلت الدارلم تطلق وهذا في معناه، قاما اذا وجدت الصفة في حال البينونة أمحلت الهين لان الشرط وجدفي وقت لا يمكن وقوع الطلاق فيه ف قطت الهين، وإذا المحلت مرة كم يمكن حودها الا بهقد جديد

ولنا أن عقد الصفة ووقوعها وجدا فى النكاح فيقع كما لو لم يتخلله بينونة أوكما لو بانت بما دون الثلاث عند مالك وأبي حنيفة ولم تغمل الصفة، وقولم ان هذا طلاق قبل نكاح قلنا يبطل بما اذالم يكل الثلاث، وقولم تنحل الصفة بفعلها قلبا أما تنحل بفعلها على وجه يحنث به وذلك لان اليمين حل وعقد ثم ثبت أن عقدها يفتقر الى الملك فكذلك حلها والحنث لا يحصل بفعل الصفة حال بينونتها فلا تنحل اليمين به ، وأما السق ففيه روايتان

(احداهما) انه كالنكاح في أن الصفة لاتنحل بوجودها بعد بيعه فيكون كمسئلتنا

(والثانية) تنحل لان الملك الثاني لا ينبني على الاول فى شيء من أحكامه ، وفارق النكاح فانه ينبني على الأول فى ميء من أحكامه ، ولان هذا يفعل ينبني على الأول فى بعض أحكامه وهو عدد الطلاق فجاز أن ينبني عليه فى عودالصفة ، ولان هذا يفعل حيلة على ابطال الطلاق المعلق والحيل خداع لا تحل ما حرم التدفان ابن ماجه وابن بطة رويا-باسناديها هن أبي موسى قال قال رسول الله ويتعلقه لا ما يال قوم يلعبون مجدود الله وبستهزئون بآياته قد طلقتك،

وروى باسناده عن أبي هربرة قال : قال رسول الله عَيْنَالِيَّةِ وَلاَرْ تَكِبُوا مَاارْ تَكِبْتَالِيهُود فَتَسْتَحَلُوا محارم الله بأدنى الحيل »

(فصل) فان كانت الصفة لا تعود بعد النكاح الثاني مثل أن قال إن أكات هذا الرغيف فأنت طالق ثلاثا ثم آباتها فأكلته ثم نكحها لم يحنث لان حنثه برجود الصفة في النكاح الثاني وما وجدت ولا يمكن إيقاع الطلاق بأكاماً 4 حال البينونة لان الطلاق لا يلحق البائن والله أعلم

كتاب الطلاق

الطلاق حل قيد النكاح وهو مشروع ، والاصل في مشروعيته المكتاب والسنة والاجماع ، أما المكتاب فقول الله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أوتبسر يج باحسان) رقال تعالى (ياأبها النبي إذا طلقتم النسا، فطلقوهن لعدمهن) وأما السنة فماروى ابن عمر أنه طاق امرأته وهي حائض فسأل عمر رصول الله وسول الله وسول الله وسول الله وسول الله وسول الله وسول الله عمر فليراجعها ثم لينركها حتى تطهر ثم محيض ثم تطهر ثم إن شا، أمسك بعد ، وان شا، طاق قبل أن بمس فنك العدة التي أمر الله أن يطاق لها النساء ، متعق عليه في آي وأخباره وى هذين كثير ، وأجمع الماس على جواز الطلاق والعبرة دالة على جوازه فانه ربا فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقا، النكاح مفسدة محفة وضرراً عجرداً بالزام

قد راجمتك قد طلقتك» وفي لفظ رواه ابن بطة « خلمتك وراجبتك » وروى باسناده عن أبي هر يرة قال قال رسول الله عَلِيَسِنِيَّةِ « لا تر تكبوا ما ار تكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل»

(فصل) قان كَانَتُ الصفة لا تمود بعد النكاح التاني مثل ان قال أن أكات هذا الرغيف فأنت طالق ثلاثاً ، ثم أبانها ثم أكلته ثم نكحها لم يحنث لان حنثه بوجود الصفة في المنكاح الثاني وماوجدت ولا يمكن ايقاع الطلاق بأكلها له حال البينونة لان الطلاق لا يلحق البائن والله أعلم.

﴿ كتاب الطلاق ﴾

وهو حل قيد الشكاح وهو مشروع والاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والأجماع . أما الكتاب فقوله تسالى (الطلاق مرتان فامضاك عمروف أوتسريح باحسان) وقال سبحانه (يا أبها النبي اذا طلقم النساء فطلقوهن لمدتهن) وأما السنة فروى ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله عليه عن ذلك فقال له رسول الله عليه في أن عمر فليراجها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم أون شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن عمس فتلك المعدة التي أمر الله أن يطلق لهاالنساء » متفق عليه في آي وأخبار سوى هذبن كثير وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبرة دالة على متفق عليه في آي وأخبار سوى هذبن كثير وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبرة دالة على متفق عليه في الشرح الحكيد » « الجزء النامن »

الزوج النفقة والسكنى وحبس المرأة مع سوء العشرة والخصوءة الدائمة من غير قائدة قاقتضى ذلك شرع ما بزيل النكاح لذول المفسدة الحاصلة منه

(فصل) والطلاق على خسة أضرب (واجب) وهو طلاق المولي بعد التربس أذا أبى الفيئة ، وطلاق) الحكين في الشقاق إذا رأيا ذاك (ومكروه) وهو الطلاق من غير حاجة اليه . وقال القاضي فيه روايتان (إحداهما) أنه محرم لأنه ضرر بنفسه وزوجته وإعدام للصلحة الحاصلة لهما من غير حاجة اليه فكان حراما كاللاف المال ، ولفول النبي وللله ولا إضرار » (والثانية) أنه مباح لقول النبي ولله إلى الله الطلاق » وفي لفظ « ما أحل الله شيئا أبغض اليه من الطلاق » رواه أبر داود وإنما يكون مبغوضا من غير حاجة اليه وقد مهاه النبي ولله حلالا ولائه مزيل النكاح المشتمل على المصالح المندوب البها فيكون مكروها (والثالث) مباح وهو عند الماجة اليه لسوه خلق المرأة وسوه عشرتها والنفر وبها من غير حصول الفرض بها (والرابع) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها مثل الصلاة وتحوهاولا يمكنه إجارها عليها أوتكون وهو عند تفريط المرأة غير عفوة ، قال أحد لاينبغي له إمساكها وذاك لأن فيه نقصا لدينه ولا يأمن إنسادها لفراشه وإلحاقها به ولداً ليس هو منه ، ولا يأس بعضلها في هذه المال والتضييق عليها لتندي منة . لفراشه وإلحاقها به ولداً ليس هو منه ، ولا يأس بعضها في هذه المال والتضييق عليها لتندي منة . قال أله تعالى (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آنيتموهن إلا أن يأتين بناحثة مبينا) ويحتمل أن

جوازه قانه ربما فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقاء النكاح مفسدة محضة واضراراً مجرداً بالزام الزوج النفقة والسكنى وحبس المرأة معسوء المشرة والحصومة الدائمة من غير فائدة فاقتضى ذلك شرع ما يزيل النكاح لتزول المفسدة الحاصلة منه

﴿ مسئلة ﴾ (ويباح عند الحاجة ويكره من غير حاجة وعنه أنه يحرم، ويستحب إذاكان بقاء النكاح ضرراً)

الطلاق على همسة أضرب (واجب) وهو طلاق المولي بعد التربض اذا أب الفئة وطلاق الحكين في الشفاق إذا رأيا ذلك (واثناني) مكروه وهو الطلاق من غير حاجة اليه لانه مزيل للنكاح المشتمل على المصالح المندوب اليها فيكون مكروها وقال القاضي فيه روايتان (إحداها) أنه محرم لانه ضرر بنفسه وزوجته واعدام للمصلحة الحاصلة لها من غير حاجة اليه فكان حراما كائلاف المال ولقول الني والمنافق وفي لا لا فرر ولا اضرار > (والثانية) أنه مباح لقول النبي والتنافق وأبوداود (والثالث) مباح وهو حد الحاجة اليه لفظ «ما أحل الله شيئاً أبنض اليه من الطلاق» رواه أبوداود (والثالث) مباح وهو حد الحاجة اليه لسون خلق المرأة وسوء عشرتها والتضرر منها من غير حصول النرض بها (والرابغ) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها مثل الصلاة وغوها ولا يمكنه اجبارها عليها أو يكون له امرأة غير عفيفة قال أحمد لا ينبغي له امساكها وذلك لان فيه نقصاً في دينه ولا يأمن افسادها فراشه له امرأة غير عفيفة قال أحمد لا ينبغي له امساكها وذلك لان فيه نقصاً في دينه ولا يأمن افسادها فراشه

الطلاق في هذين الموضعين وأجب ومن المندوب البه العالاق في حال الشقاق وفي الحال التي نخرج المرأة إلى المقائمة لنزيل عنها الفعر (وأما الهناور) فالطلاق في المبض أوفي طهر جامعا فيه أجمالها، في جبع الامصار وكل الاعصار على تحريمه ويسمى طلاق البدعة لان المطلق خالف السنة وترك أمر الله تمالى ورسوله . قال الله تمالى (فعلقوهن لعدتهن) وقال النبي عَلَيْنَة و إن شاء طلق قبل أن يم أنه على المدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء » وفي لنظ رواه الدارقطني باسناده عن أبن عمر أنه طلق أمر أنه تطلق أمر أنه تطلقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بطلقتين آخرتين عند القرأين فبانم ذلك رسول الله ويناية فقال و ياابن عمر ما هكذا أمرك الله إنك أخطأت السنة والسنة أن تستقبل الطهر فنطاق لد كل قره ولانه أذا طاق في الحيض طول العدة عليها فان الحيضة التي طاق فيها لانحسب من عدنها ولا العام الذي بعدها عندمن يجعل الاقراء الحيض وإذا طاق في طهرأصابها فيه لم يأمن أن تكون حاملا فيندم وتكون مر ثابة لاندري أنعتد بالحل أو الاقراء ؟

﴿ مسئلة ﴾ قال (وطلاق السنة أن يطلقها طاهراً من غير جماع واحدة ثم يدعهـا حتى تنقضي عدتها)

مَعْنَى طَلَاقَ السَّنَةُ الطَّلَاقَ ال**دَّي وَا**نْقَ أَمِ الله تَعَالَى وأَمْرَ رَسُولُهُ وَلِيَّالِيَّهُ فِي الآية والحسيرين المذكورين وهو الطَّلَاق في طهر لم يصبها فيه ثم يتركيا حتى تنقضي عدَّها ولا خلاف في أنه اذا طلقها

والحافها به ولداً من غيره ولا بأس بعضلها في هذه الحال في التضييق عليها لتفتدي منه قال الله تمالى (ولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبيئة)

ومحتمل أن الطلاق في هذين الموضين واجب ومن المندوب اليه الطلاق في حال الشفاق، في الحال التي تخرج المرأة إلى المخالمة أنزيل عنها الضرر (والحامس) المحظور وهو طلاق الحائض أو في طهر أصابها فيه وقد أجمع العلماء في جميع الامصار على تحريمه ويسمى طلاق البدعة لان المطلق خالف السنة وترك أمر الله ورسوله. قال الله تمالى (فطلقوهن لمدتهن) وقال النبي عَلَيْكُو (إن شاء طلق قبل أن يمس فتلك المدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء » وفي لفظ رواه الدار قطني باسناده عن ابن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القرأين فبلغ ذلك رسول الله عَلَيْكُو فقال « يا ابن عمر ما هكذا أمرك الله انك أخطأت المئة والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء » ولانه إذا طلق في الحيض طول المدة عليها فان الحيضة التي طلق فيها لا تحسب من عدمها ولا الطهر الذي بعدها عند من مجمل الاقراء الحيض وإذا طلق في طهر أمابها قيه لم يأمن من أن تكون حاملا فيندم و تكون مرتابة أتعتدبا لحل أوالاقراء ؟

(مسئلة) (ويصح من الزوج العاقل البالغ الحِنار ومن الصبي العاقل وعنه لا يصح حتى يلنع)

في طهر لم يصبها فيه ثم تركما حتى تنقضي عدنها أنه مصيب السنة مطلق المدة التي أمر الله بها قاله ابن عبد البر وابن المنذر وقال ابن مسهود طلاق السنة أن يطلقها من غير جاع ، وقال في قوله تعلل (فعللقوهن لمدتهن) قال طاهراً من غير جاع ونحوه عن ابن عباس وفي حديث ابن عمر الذي رويناه الميركما حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك المدة التي أمر الله أن يطاق لها النساء به فأما قوله ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فعناه أنه لا يتيمها طلاقا آخر قبل قضاء عدتها ولو طلقها ثلاثا في ثلاثة اطهار كان حكم ذاك حكم جمع الشلاث في طهر واحد ، قال أحد طلاق السنة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض ، وكذلك قال مالك والارزاعي والشافعي وابو عبيد وقال أبوحنيفة والثوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو تول سائر الكوفيين واحتجوا عبيد وقال أبوحنيفة والثوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو تول سائر الكوفيين واحتجوا أمره بامساكها في هذا العامر لانه لم يفصل بينه وبين الطلاق طهر كامل فاذا مضى ومضت الحيضة الني بعده أمره بطلاقها و قوله في حديثه الآخر والدنة أن يستقبل الطهر فيطاق لكل قرء

وروى النسائي باسناده عن عبد الله قال : طلاق السنة أن يطلقها تطليقة وهي طاهر في غيرجماع فاذا جاضت وطهرت طلقها أخرى ، فاذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بمد ذلك بحيضة ولذا مادوي عن على رضي الله عنه أنه قال لا بطلق أحدالسنة فيندم . رواه الاثرم وهذا انما بحصل

أما صحة الطلاق من الزوج الماقل الختار فلا نعلم فيه خلافالانه عقد معاوضة فصحمنه كالبيع، وأما الصبي فان لم يعقل فلا طلاق له بغير خلاف وأما الذي يعقل الطلاق ويعلم أن زوجته تبين منه وتحزم عليه فأ كثر الروايات عن أحمد أن طلاقه يقع، وذكره الخرقي واحتاره أبو بكر وابن حامدوروي نحو ذلك عن سعيد بن المسيب وعطاء والحسن والشعبي واسحاق وروى أبو طالب عن أحمد لا يجوز طلاقه حتى يحتلم وهو قول انتخبي والزهري ومالك وحماد والثوري وأبي عبيد وذكر أبوعبيد أنه قول المعراق وأهل الحراق وأهل الخجاز وروي ذلك عن ابن عباس لقول النبي عَيْسَالِيْنَةُ « رفع القلم عن الصبي حتى أهل العراق وأهل الحجاز وروي ذلك عن ابن عباس لقول النبي عَيْسَالِيْنَةُ « إنها الطلاق لمن أخذ عمل الساق ـ وقوله ـ كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوم المغلوب على عقله » وروي عن على رضي الله عنه بالساق ـ وقوله ـ كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوم المغلوب على عقله » وروي عن على رضي الله عنه على الساق ـ وقوله ـ كل الطلاق المائل في فائدته أن لا يطلقوا . ولانه طلاق من عافل صادف محل طلاق فأشبه طلاق المائل

(فصل) وأكثر الروايات عن أبي عبدالله تحديد من يقع طلاقه من الصبيان بكونه يعفل وهواختيار القاضي وروى أبو الحارث عن أحمد إذا عقــل الطلاق جاز طلاقه ما بين عشر إلى اثنتي عشرة وهذا يدل على أنه لا يقم دون العشر وهو اختيار أبي بكر لان العشر حدالضرب على الصلاة والصبام وصحة الوصية فكذلك هذا وعن سعيد بن المسيب إذا احصى الصلاة وصام رمضان جاز طلاقه وقال عطاه

في حق من لم يطلق ثلاثًا ، وقال ابن سيرين ان عليا كرم الله وجهه قال : لو أن الناس أخذوا بما أص الله من الطلاق مايتيم رجل نفسه أمرأة أبداً يطلقها تطليقة ثم يدعها مابينها وبين أن تحيض ثلاثًا فتى شا. راجعها . رواه النجاد باسناده

وروى ابن عبد البر باسناده عن ابن مسعود أنه قال: طلاق المنة أن يطاقها وهي طاهر م يدعها حتى تنقضي عديها أو براجها ان شاء . فأما حديث ابن عمر الاول فلاحجة لهم فيه لانه ليس فيه جمع الثلاث ، وأما حديثه الآخر فيحتمل أن يكون ذلك بعد ارتجاعها ، ومتى ارتجع بعد الطلقة ثم طلقها كان السنة على كل حال حتى قد قال ابو حنيفة لو أمسكها بيده لشهوة ثم والى بين الثلاث كان مصيبا السنة لانه يكون مرتجعا لها والمعنى فيه أنه اذا ارتجعها سقط حكم الطلقة الاولى فصارت كأنها لم توجد ولا غنى به عن الطلقة الاخرى اذا احتاج الى فراق امرأته بخلاف مااذا لم يرتجعها فانه مستفن عنها لا فضائها إلى مقصوده من اباتها فافترقا ولان ماذكروه ارداف طلاق من غير ارتجاع فلم يكن المسنة كجمع الثلاث في طهر واحد وتحريم الموأة لايزول الا بزوج وإصابة من غير حاجة فلم يكن المسنة كجمع الثلاث في طهر واحد وتحريم الموأة لايزول الا بزوج وإصابة من غير حاجة فلم يكن المسنة كجمع الثلاث .

(فصل) فان طاق البدعة وهو أن يطافها حائضاً أو في طهر أصابها فيه اثم ووقع طلاقه في قول عامة أهل العلم ، قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذاك الا أهل البدع والضلال وحكاه ابو

إذا بلغ أن يصيب النساء وهن الحسن إذا عتــل وحفظ الصلاة وصام رمضان وقال أسحاق إذا جاز أثنتي عشرة .

(فصل) ومن أجاز طلاقه اقتضى مذهبه أن مجبوز توكيله فيه وتوكله لفيره وقد أوما اليه فقال في رجل قال لصبي طلق امر أنك فقال قد طلقتك ثلاثاً لا مجبوز عليها حتى يعقل الطلاق قبل له فانكانت له زوجة صبية فقالت له صير أمري الي فقال لها أمرك بيدك فقالت قد اخترت نفسي فقال أحد ليس شبئاً حتى يمون مثلها يعقل الطلاق ، وقال أبو بكر لا يصح أن يوكل حتى ببلغ ، وحكاه عن أحمد

و لنا أن من صح تصرفه في شيء مما تجوز الوكالة فيه بنفسه صح توكيله ووكالته فيه كالبالغ وماروي عن أحمد من منع ذلك فهو على الرواية التيلا تحييز طلاقه وتأثى إنشاء اللة تمالى

(فصل) فأما السفيه فيقع طلاقه في قول أكثر أهل العلم منهم القاسم بن محمد ومالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه ومنع منه عطاء والاولى صحته لانه مكلف مالك لمحل الطلاق فوقع طلاقه كالرشيد والحجر عليه في ماله لا يمنع من التصرف في غير ما هو محجور عليه فيه كالفلس

(مسئلة) (ومن زال عقله بسبب يعذر فيه كالمجنون والنائم والمغمى عليه والمبرسم لم يقع طلاقه) مم أهل الملم على أن الزائل العقل بغيرسكر أو ما في معناه لا يقع طلاقه كذلك قال عثمان وعلي وصعيد بن المسيب والحسن والنخمي والشعبي وقناءة وأبو قلابة والزهري ويحيى الانصاري ومالك

نصر عن ابن علية وهشام بن الحسكم والشيمة قالوا لايقع طلاقه لان الله تعالى أمر به في قبلالمدةفاذا طلق في غيره لم يقع كالوكيل اذا أوقعه في زمن أمره موكله بايقاعه في غيره

ولنا حديث أبن عر أنه طلق امرأنه وهي حائض فأمره النبي والمنظمة أن يراجها وفي رواية الدارقطي قال فقلت يارسول الله أفرأيت لو أني طلقها ثلاثا أكان محل لي أناراجها ؟ قال و لا كانت تبين منك وتكون معصية ، وقال نافع وكان عبداله طلقها تطالية في سبت من طلاقه وراجها كا أمره رسول الله وتكون معصية ، وقال نافع وكان عبداله طلقها تطالية في سبت عليه ؟ وقال نافع وكان عبر عن ابن عمر قال قلت لابن عمر أفتمتد عليه أو محتسب عليه ؟ قال فعم أرأيت أن مجز واستحق وكالها أحاديث صحاح ولانه طلاق من مكلف في محل الطلاق فوقع كللاق الحامل ولانه ليس يقر به فيمتبر لوقوعه موافقة السنة بل هو ازالة عصمة وقطع ملك فايقاعه في زمن البدعة أولى تغليظا عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج علكه بملك مها في زمن البدعة أولى تغليظا عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج علكه بملك مها وأقل أحوال أثر الاستحباب ولانه بالرجعة يزيل المعنى الذي حرم الطلاق ولا يجب ذلك في ظاهر المذهب وهوقول أثوري والاوزاعي والشافي وابن أبي لبلى وأصحاب الرأي وحكي ابن أبي موسى عن أحد رواية أخرى أن الرجعة تجبرى عبرى استيقاء واختارها وهو قول ماك وداود لظاهر الامر في الوجوب ولان الرجعة تجرى عبرى استيقاء

والثوري والشافي وأصحاب الرأي وأجموا على أن الرجل في حال نومه أنه لا طلاق له وقد ثبت أن النبي وَلِيَالِيْنُ قال « رفع العلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى بعقل» ورويءن أبي هربرة عن النبي وَلِيَالِيْنُ أنه قال «كل الطلاق جاز إلا طلاق المتوه والمغلوب على عقله » رواه البخاري وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث عطاء عن ابن عجلان وهو ذاهب الحديث وروي عن علي باسناده مثل ذلك ولانه قول يزيل الملك قاعتبر له العقدل كالبيع وسواء زال بجنون أو اثماء أو شرب دواء أو اكراه على شرب الحر أو شرب ما يزيل عقله أو لم يعلم أنه مزيل المقل فكل هذا يمنع وقوع الطلاق رواية واحدة ولا نعلم فيه خلافاً

(مسئة) وإنكان بسبب لا يعذر فيه كالسكران ومن شربما يزيل عقله لفيرحاجة فني صحة طلاقه رواينان وكذا يخرج في قتله وقذفه وسرقته وزناه وظهاره وايلائه)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في طلاق السكران فروي عنه أنه يقع اختارها أبو بكر الخلال والقاضي وهو مذهب سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين والشمبي والنخمي والحسكم ومالك والاوزاعي والشافعي وابن شبرمة وأبي حنيفة وصاحبيسه وسايان بن حرب لقول النبي ويتيالله وكل الطلاق جاز إلا طلاق المعتوة » ومثل هذا عن على ومعاوية وابن عباس، قال ابن عباس طلاق السكران جاز ان ركب معصية من معاصي الله نغمه ذلك ولان الصحابة جعلوم كالصاحي في الحد

النكاح واستبقاؤه عهنا واجب بدليل تحريم الطلاق ولان الرجعة إمساك الزوجة بدليل تواتعالى (فأمسكوهن بمعروف) فوجب ذلك كامسا كها قبل الطلاق ، وقال مالك وداود يجبر على رجعتها قال أصحاب مالك يجبر على رجعتها مادامت في العدة إلا أشهب قال ما لم تعلير ثم تحيض ثم تعلير لا نه لا يجب عليه رجعتها فيه عليه إمساكها في تلك الحال فلا يجب عليه رجعتها فيه

ولنا أنه طلاق لا يرتفع بالرجعة فلم تجب عليه الرجعة فيه كالطلاق في طهرمسها فيه فانهم أجموا على أن الرجعة لا نجب حكاء ابن عبدالبر عن جميع العلماء وما ذكروه من المعنى ينتقض بهذه الصورة وأما الامر بالرجعة فحمول على الاستحباب لما ذكرنا

(فصل) فان راجهها وجب امساكها حتى تطهر وامتحب امساكها حتى تحيض حيفة أخرى م تعلير على ما أمر به النبي ويُلِيِّنِي في حديث عمر الذي رويناه قال ابن عبدالبر ذلك من وجوه عنه أهل العلم منها أن الرجعة لا تكاد تعلم صحتها إلا بالوط، لانه المبغي من النكاح ولا محصل الوط، إلا في الطهر فاذا وطنها حرم طلاقها فيه حتى تحيض ثم تعلير واعتبرنا مظنة الوط، ومحه لا حقيقته ومنها أن الطلاق كره في الحبض لنطويل العدة فلو طلقها عقيب الرجعة من غير وط، كانت في صنى المطلقة قبل الدخول وكانت تبني على عدتها فأراد رسول الله والله وقد جا، في حديث عن ابن حمر أن مو موضع الوط، فاذا وطي، حرم طلاقها حتى تحيض ثم علمر ، وقد جا، في حديث عن ابن حمر أن رسول الله ويتياني قرار مره أن براجها فاذا طهرت سها حتى إذا طهرت أخرى فان شا، طلقها وازشا،

بالفذف بدليل ما روى أبو وبرة السكلبي قال: أرساني خالد إلى عمر فأتيته في السجد وعنده عان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير فقلت أن خالداً يقول إن الناس الهمكوا في الحرو تحاقر واالمقوبة قال عمر هؤلاء عندك فسلهم فقساله على نواه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون فقال عمر هؤلاء عندك ما قال فجلوه كالصاحي ولانه ايقاع طلاق من مكلف غير مكره صادف ملسكه فوجب أن يقع كطلاق الصاحي و يدل على تكليفه أنه يقتل بالقتل ويقطع بالسرقة وبهذا فارق المجنون (والثانية) لا يقطع طلاقه اختارها أبو بكر عبد المزيز وهو قول عان رضى الله عنه ومذهب عمر من عبد المزيز والقاسم وطاوس وربيعة ويحيى الانصاري والليث والمنبري واسحاق وأبي ثور والمزني قال ابن المتنو هذا ثابت عن عان لا نعم أحداً من الصحابة خالفه وقال أحد حديث عان أرفع شيء فيه وهوأصح يمن من حديث على ولانه زائل المقل أشبه المجنون والنام ولانه مفقود الارادة أشبه المكره ولان المقل شرط التكليف إذ هو عبارة عن الحطاب بأمر أونهي ولا يتوجه ذلك الى من لا يفهمه ولا فرق بين زوال الشرط بمصية أو غيرها بدليل أن من كسر ولا يتوجه ذلك الى من لا يفهمه ولا فرق بين زوال الشرط بمصية أو غيرها بدليل أن من كسر على سقط التكليف وحديث أبي هريرة لا يثبت وأما قنه وقذفه وسرقته فهو كمثلتنا

أمسكها ، رواه ابن عبدالبر ومنها أنه عوقب على ايقاعه في الوقت الحرم عنعه منه في الوقت الذي يباح له وذكرغير هذا فان طلقها في العاهر الذي يلي الحيضة قبل أن يمسها فهو طلاق منة وقال أصحاب مالك لا يطلقها حتى تعابر ثم تحيض ثم تعابر على ماجا. في الحديث

و لنا قوله تعالى (فطلقوهن لعديهن)وهذا مطلق العدة فيدخل في الامر وقد روى يو نسبن جبير وسعيد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن هم أن رسول الله عليه امره ان يراجمها حتى تطهر ثمان شا. طاق وان شا. امسك ولم يذكروا تلك الزيادة وهو حديث صحيح متنق عليه ولانه عامر لم يمسهافيه فاشبه الثاني وحديثهم محمول على الاستحباب

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولوطلقها ثلاثا فيطهر لم يصبهافيه كان أيضا للسنة وكان تار كاللاختيار)

اختلفت الرواية عن أحد في جمالئلاث فروي عنه أنه غير محرم اختاره الحرقي وهو مذهب الشافعي وأبي ثور وداود وروي ذاك عن الحسن بن على وعبد الرحمن بن عوف والشميي لان عويم العجلاني لما لاعن ادرأته قال كذبت علمها يارسول الله ان امسكنها فطاقها ثلاثاقبل ان يأمره وسول الله مَثَنَالِيَّةِ متنق عليه ولم ينقل انكار النبي مُتَقِالِينَةِ وعن عائشة أن أمرأة رفاعة جاءت الى رسول الله مُتَقَالِينَةِ فقالت يارسول الله أن رفاعة طلقني فبت طلاقي متنق عليه وفي حديث فاطمة بنت قيس أز زوجها ارسل اليها بثلاث تطليقات ولأنه طلاق جاز تفريقه تجاز جمه كطلاق النسا. والرواية تثانية أن جم الثلاث

(نصل) والحـكم في عتقه ونذره وبيمه وشرائه وردته واقراره وقته وقذفه وسرقته كالحـكم في طلاقه لان المعنى في الجميع واحد وقد روي عن أحمد في بيسه وشرائه الروايتان وسأله ابن منصور اذا طلق السكران أو سرق أو زنى أوافترى أو اشترى أو باع فقال أخبرعنه لا يصح من أمرالسكران شيء وقال أبو عبد الله بن حامد حكم السكر ان حكم الصاحي فيما له وفيا عليه أما في ماله وعليه كالبيع والنكاح والمعاوضات فهو كالمجنون لا يصبح لهثيء وقد أومأ اليه أحمد والاولى أن ماله أيضاًلا يصح منه لان تصحيح تصرفانه مما عليه مؤاخذة له وايس من المؤاخذة تصحيح له وكذاك الحكم فيمن شرب أو أكل ما يزيل عقله لنيرحاجة وهو يعلم قياساً على السكر ان في وقوع طلاقه وبهذا قال أصحاب الشافعي وقال أصحاب أبي حنيفة لا يقع طلاقه لانه لا يلتذ بشربها

ولنا أنه زال عقله فأشبه السكران

(فصل) وحد السكر الذي يقع الخلاف في صاحبه هو الذي يجبله يخلط في كلامه ولا يعرفردا.ه من ردا. غيره وفعله من فعل غيره ونحو ذلك لأن الله تعالى قال (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأُنْم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) فجِعل علامة زوال السكر علمه ما يقول وروي عن عمررضيالله

طلاق بدعة محرم اختارها ابر بكر وابو حنس روي ذلك عن حر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن حر وهو قول مالك وأبي حنينة قال على رضى المدعنه لايطاق احد لاسنة فيندم وفي رواية قال يطافها واحدة ثم يدعها مابينها وبين أن تحيض ثلاثحيض فمني شا. راجمًا ، وعن هم رضي الله عنه أنه كان اذا أني يرجل طاق ثلاثا اوجعه ضربا وعنمالك بن الحارث قال جا، رجل الى ابن عباس فقال أن حي طلق امرأته ثلاثًا نقال ان حمك عصى الله وأطاع الشيطان فلم يجعل الله له مخرجا، يوجه ذلك قول الله تمالي (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلةوهن لعدتهن _ الى قوله _ لاندري لمل الله محدث بعد ذلك أمراً) ثم قال بعد ذلك (ومن يتق الله يجعل له مخرجاه رمن يتق الله بجعل له من أمره يسراً) ومن جم الثلاث لم يبق له امر يحدث ولا يجمل الله لا خرجا ولا من امره يسرا . وروى النسائي باسناده عن معود بن لبيد قال اخبر رسول الله عَيَاليَّةِ عن رجل طاق امرأنه ثلاث تعاليقات جيما فدن م قال وأبلعب بكتاب الله عز وجل وانا ببن أظهر كم٤٤ حتى قام رجل فقال بار - ول الله الااقتله وفي حديث ابن عمر قال قلت يارسول الله أرأيت لو طلقتها ثلاثًا ? قال « ذاعصيت ربك وبانت منك امر أنك وروى الدارقطاني باسناده عن علي قال سمع النبي ﴿ وَلِيْكِنَّةُ وَجَلَّا مَالَ البَّنَّةَ فَفَضَبِ وَقَالَ ﴿ تَتَخَذُونَ آيَاتَ اللَّهُ هَزُواً أُودِينَ الله هزواً او لعبا ? منطاق البنة . لزمناه ثلاثًا لأمحلله حتى تنكح زوجا غيره ، ولأنه تحريم البضع بقول الزوج من غير حاجة فحرم كالظهار بل هذا أولى لان الظهارير تفع تحريمه بالتكفير وهذا لاسبيل ازوج الى رفعه بحال ولائه ضررواضرار بنفسه وبامرأته من غيرحاجة فيدخل فيعموم النعى وربما كان وسيلة الىعوده اليها حراماً أو يحيلة لاتزيل التحريم ووقوع الندم وخسارة الدنبا والآخرة فسكان أولى بالنحريمين الطلاق

عنه أنه قال : استقرئوه القرآن أو ألقوا رداءه في الاردية فان قرأ أم القرآن أو عرف رداءه والا فأثم عليه الحد ولا يعتبر أن لا يعرف السهاء من الأرض ولا الذكر من الانثى لان ذلك لا يخنى على المجنوب فغيره أولى .

(فسل) في المفمى عليه اذا طلق فلما أفاق وعلم أنه كان أغمى عليه وهو ذاكر لذلك فغال اذا كان ذاكر الذلك فليس هو مغمى عليه فقال أحمد يجوز طلاقه وقال في رواية أبي طالب في المجنون يطاق فقيل له لما أفاق انك طلقت امر أتك فقال ما أنا أذكر اني طلقت ولم يكن عقلي معي فقال اذاكان يذكر أنه طلق فقد طلقت فلم يجبوناً اذاكان يذكر الطلاق ويعلم به. قال شيخنا وهذا والله أعلم فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية و بطلان حواسه، فأما من كان جنونه لنشاف أوكان متبرسها فان ذلك يسقط حكم تصرفه مع أن معرفته غير ذاهبة بالكلية فلا يضره ذكره للطلاق ان شاءالله تعالى

(مسئلة) (ومن أكره على الطلاق بغير حق لم يقع طلاقه)

لاتختلف الرواية عناً عمد انطلاق المسكر، لا يقع روي ذلك عن عمر وعلي وابن عمر وابن عباس (الجزءالثامن) (الجزءالثامن)

في الحيض الذي ضرره بماؤها في العدة اياما يسيرة أو الطلاق في طهر مسها فيه الذي ضرره احبال الندم بظهور الحمل فان ضرر جم الثلاث يتضاعف على ذلك اضعافا كثيرة فالتحريم متنبيه على التحريم عهنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الاثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم حلاف قولهم فيكون ذاك اجماعا

وأما حديث المتلاعنين نفير لازم لازالفرانة لم تقع بالطلاق فانها وقمت بمجرد لعانهما وعندالشافعي بمجرد لغان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللمان يوجب تحريا مؤبداً فالطلاق بعده كالطلاق بعد انفساخ النكاح بالرضاع أو غيره ولان جم الثلاث أنما حرم لما يعقبه من الندم ومجمل به من الضرر ويفوت عليه من حل نكاحها ولا محصل ذلك بالطلاق بعد اللمان لحصوله باللمان وساثر الاحاديث لم يقعفيها جمُ الثلاث ، بين يدي النبي مَتَطَالِيُّهُ فيكون مقراً عليه ولا حضر المطابق عند النبي مَتَطَالِيُّهُ حين أخبر بذلك لينكر عليه، على أن حديث ناطمة قد جا. فيه أنه أرسل اليها بتطليقة كانت بتيت لها من طلاقها (١) في لسخة فلم يكره وحديث امرأة رفاعة جا. فيه أنه طافها آخر ثلاث تطليقات . متفقعايه فلم يكن (١) في شيء من ذلك جم الثلاث ولا خلاف بين الجيم في أن الاختيار والاولى أن يطنى راحدة عم بدعها حتى تنقضي عدمها إلاً ماحكيناً من قول من قال إنه بطائها في كل قرء طانة، والاول أولى فان في ذلك امتثالا لأم الله صبحاته وموافقة لقول السلف وأمنا من الندم ،فانه متى ندم راجمها فان فأنه ذلك بانقضا، عدمها فله نكاحما ، قال محد بن سيرين ان عليا كرم الله وجمه قال : لو أن الناس أخذرا ما أمرالله من الطلاق

وابن الزبير وجابر بن سمرة وبه قال عبد الله بن عبيد بن عمير وعكرمة والحسن وجابربن زيد وشريح وعطاء وطاوس وعمر بن عبد المزيز وأبن عمر وأيوب السختيانىومالك والاوزاعى والشافمي وأسحاق وابو تور وابو عبيد وأجازه أبوقلابة والشعبي والنخعي والزهري والثوري وأبو حنيفة وصاحباه لانه طلاق من مكلف في محل يملسكه فنفذ كطلاق غير المسكره. ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان ومااستكر هواءايه»روا. انماجه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله عَلَيْكَانَّةٍ يقول ﴿ لَاطْلَاقَ فِي أَغْلَاقَ ﴾ رواه أبر داود وقال أبو عبيد والقتيبي معنا. في أكراه، وقال أبر بكرساً أت ابن دريد وأباطاهرالنحريين فقالا يريد الاكراء لأنه اذا أكر أنفاق عليه رأيه، ويدخل في هذا المعنى المبرسم والمجنون ولانه قول من سمينا من الصحابة ولامخالف لمم في عصرهم فيكون اجماعا ولانه قول حمل عليه بغير - ق نلم يُنبت له حكم ككامة الكافر أذا أكر. عليها

(فصل) وإن كان الا كراه بحق كا كراه الحاكم المولي على الطلاق بعد النربض أذا لم ينفي • أو اكراهه الرجلين اللذين زوجهما الوليان ولم يعلم السابق منهما على الطلاق فانه يقع لانه قول حمل عليه لحق فصح كاسلام المرتد إذا أكره عليه ، ولانه أنما جاز اكراهه على الطلاق ليقع طلاقه فاولم يقع لم يحصل المقصود. مايتهم رجل نفسه امرأة أبداً يطافها أطليقة ثم يدعها مابينها وبهن أن تحيض ثلاثا فمني شا. راجعها . وواه النجاد باستاده . وعن عبد الله قال : من أراد أن يطاق الطلاق الذي هو الطلاق فليمهل حتى اذا حاضت ثم طهرت طلفها تطليقة في غير جهاع ثم يدعها حتى تنقضي عدّمها ولا يطلفها ثلاثا وهي حامل فيجمع الله عليه نفقتها وأجر رضاعها ويندمه الله فلا بستطيع اليها سبيلا

(فصل) وان طاق ثلاثا بكلمة واحدة وقع الثلاث وحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ولافرق بين قبل الدخول وبعده روي ذاك عن ابن عباس وأبي هربرة وابن عر وعبد الله بن عرووابن مسعود وأنس وهو قول أكثر اهل العلم من التابعين و لائمة بعدم وكان عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبو الشعثا وعرو بن دينار يقولون من طاق البكر ثلاثا نعي واحدة وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رول الله والله واليه وابي بكر وسنتين من خلافة عر طلاق الثلاث واحدة رواه أبو داود وروى سعيد بن جبير وعرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن عباس خلاف رواية طاوس أخرجه أيضا أبو داود وانني ابن عباس بخلاف مارواه عنه طاوس وقد ذكرنا حديث بن عر أرأيت لو طلفتها ثلاثا وروى الدارقطني باسناده عن عبادة بن الصامت قال طلق بعض آبائي من عر أرأيت لو طلفتها ثلاثا وروى الدارقطني باسناده عن عبادة بن الصامت قال طلق بعض آبائي فقال « ان ابا كم لم يتى الله فيجعل له من أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غيرالسنة وتسمائة وسمة فقال « ان ابا كم لم يتى الله في عبدالله عن أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غيرالسنة وتسمائة وسمة وتسمون اثم في عند الواقع أبن المالك عصرا الله مخرج المنوب عباس بقلات على غيرالسنة وتسمائة وسمة عباس فقد صحت الرواية عنه بخلافه وأنه أيضا بخلافة قال الاثرم سألت المعبد المه عن حديث ابن عباس بأي المناه المنا المالك من أمره من أمره مناه الله المناه الله المناه المن

و مسئلة و و إن هدده بالقتل وأخذ المال ونحوه قادر يفلب على ظنه وقوع ماهدده به فهو اكراه ، وعنه لا يكون مكرها حتى يناله شيء من العذاب كالضرب والختق وعصر الساق واخناره الحرقي) أما إذا نيل بثي. من العذاب كالضرب والحتق والعصر والحبس والفط في الماه مع الوعيد فأنه يكون اكراها بلا اشكال لما روي أن المشركين أخذوا عماراً فأرادوه على الشرك فأعطاهم فأنى اليه النبي عَلَيْنِيَّةُ وهو ببكي فجمل يمسح الدموع عن عينيه وبقول «أخذك المشركون فعطوك في الماء وأمروك أن تشرك بالله ففعلته ، فان أخذوك مرة أخرى فافعل ذلك بهم » رواه أبو حفص باسناده وقال عمر رضي الله عنه ليس الرجل أمينا على نفسه اذا أوجمته أو ضربته أو أوثفته وهذا يفتضى وحود فعل يكون به إكراهاً.

فاما الوعيد بمفرده نعن أحمد فيه روايتان (احداها) ليس باكراه لان الذي ورد الشرع بالرخصة معه هو ما ورد في حديث عمار وفيه «إلهم أخذوك ننطوك» فلا يثبت الحكم إلافياكان مثله (والثانية) أن الوعيد بمفرده اكراه قال في رواية ابن منصور حد الاكراه إذا خاف القتل أو ضرباً شديداً ، وهذ قول أكثر الفتها، وبه يقول أبو حنيفة والشافعي لان الاكراه لا يكون (فصل) وأن طاق اثنتين في طهر ثم تركها حتى انقضت عدتها فهو السنة لانه لم يحرمها على نفسه طلقة جملها الله ولم يسدعلى نفسه الحرج من الندم ولـكنه ترك الاختيار لانه فوت على نفسه طلقة جملها الله من غير فائدة تحصل بها ، فـكان مكروها كتضييع المال

(مسئلة) قال (واذا قال لها أنت طالق للسنة وكانت حاملا أو طاهر آلم يجامعها فيه فقد وقع الطلاق، وان كانت طاهرة مجامعة فيه فاذا طهرت وإن كانت طاهرة مجامعة فيه فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة لزمهاالطلاق)

وجملة ذلك أنه اذا قال لامرأته أنت طالق السنة فمعناه في وقت السنة فان كانت طاهراً غير مجامعة فيه فهو وقت السنة على ما أسلفناه وكذلك ان كانتحاملا ،قال ابن عبدالبرلاخلاف ببن العلماء أن الحامل طلاتها السنة ، وقال أحمد اذهب إلى حديث سالم عن أبيه ثم ليطلقها طاهراً أو حاملا وأخرجه مسلم وغيره فأصم بالطلاق في الطهر أو في الحل ، فطلاق السنة ماوافق الأص ولان مطلق الحامل التي استبان حماها قد دخل على بصيرة فلا يخاف ظهور أمر يتجدد به الندم وايست مرتابة

إلا بالوعيد فان الماغي من العقوبة لا يندفع بفعل ما أكره عليه ولا يخشى من قوعه وانما أبيح له فعل المسكروه عليه دفعاً لما يتوعد به من العقوبة فيما بعد وهو في الموضين واحد لانه متى توعد بالقتل وعلم أنه يقتله فلم يبح له فعل ما أفضى الى قنله وافضاؤه بيده الى السلكة ولا يفيد ثبوت الرخصة بالاكراه شيئاً لانه اذا طلق في هذه الحال وقع طلاة؛ فيصل المكره الى مراده ويقع الضرر بالمكره وثبوت الاكراه في حق من نيل بشىء من العذاب لاينفى ثبوته في حق غيره.

وقد روي عن عمر في الذي تدلى يشتار عسلافوقفت امر أنه على الحبل وقالت طلقنى ثلاثاً والا قطعته ، فذكرها الله والاسلام فقالت لتفعلن أو لا فعلن ، فطلقها ثلاثاً فردها اليه . رواه سعيد ياسناده وهذا كان وعيداً .

(فصل) ومن شرط الاكراه ثلاثة أمور (أحدها) أن يكون قادراً بسلطان أو تغلب كاللص ونحوه. وحكي عن الشهي ان أكرهه النص لم يقع طلاق ، وان أكرهه السلطان وقع . وقال ابن عبينة لان اللص يقتله ، وعموم ما ذكرناه في دليل الاكراه يتناول الجيع ، والذين أكرهوا عماراً لم يكونوا المص يقتله ، وعموم ما ذكرناه في دليل الاكراه يتناول الجيع ، والذين أكرهوا عماراً لم يكونوا المص يقتله ، وقوع الطلاق كاكراه النص

لهدم اشتباه الأمر عامها فاذا قال لها أنت طالق السنة في ها تين الحالتين طلقت لأنه وصف الطانة بصفها فوقعت في الحال ، وان قال ذاك لحائض لم تقع في الحال لان طلاقها طلاق بدعة لسكن إذا طهرت طلقت لان الصفة وجدت حينئذ فصار كأنه قال أنت طالق في النهار فان كانت في النهار طلقت وان كانت في اليل طلقت إذا جاء النهار ، وأن كانت في طهر جامعها فيه لم يقع حتى تحيض ثم تعاهر لان الطهر الذي جامعها فيه والحيض بعده زمان بدعة فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة طلقت حينئذ لان السفة وجدت ، وهذا كله مذهب الشافعي وأبي حنيفة ولا أعلم فيه مخالفاً ، فان أو لج في آخر الحيض واتصل بأول الطهر أو أو لج مع أول العاهر لم يقم الطلاق في ذلك العاهر لسكن متى جاء طهر الم يجامعها فيه طلقت في أو له وهذا كله مذهب الشافي ولا أعلم فيه مخالفاً

(فصل) إذا انقطع الدم من الحيض فقد دخل زمان السنة ويقع عليها طلاق السنة وانام أنفسل كذلك قال أحد وهو ظاهر كلام الحرق وبه قال الشافي، وقال أبو حنيفة انطهرت لأ كثر الحيض مثل ذلك وان انقطع الدم لدون أكثره لم يقع حتى نفتسل أو تتيم عند عدم الماء وتصلي أو يخرج عنها وقت صلاة لانه متى لم يوجد فما حكنا بانقطاع حيضها

ولما أنها طاهر فوقع بها طلاق السنة كالني طهرت لاكثر الحيض، والدليل على أنها طاهر أنهما تؤمر بالفسل ويلزمها ذلك ويصح منها وتؤمر بالصلاة وتصح صلاتها ، ولان في حديث ابن عمر فأذا طهرت طلقها إن شا. ، وما قاله غير صحيح فاننا لو لم تحكم بالطهر لما أمرناها بالفسل ولا صح منها

⁽الثاني) أن يغلب على ظنه نزول الوعيد به أن لم يحيه الى ماطلبه .

⁽الثالث) أن يكون فيا يستضر به ضرراً كبيراً كالفتسل والضرب الشديد والحبس والفيد الطويلين ، فأما السب والشم فليس با كراه رواية واحدة وكذلك أخذ المسال اليسير . فأما الضرب اليسيد فان كان في حق من لا يبالي به فليس با كراه ، وان كان في حق ذوي المرومات على وجه يكون اخراقاً لصاحبه وغضاً له وشهرة في حقه فهو كالضرب الكثير في حق غيره ، وان توعد بتعذيب ولاه فقد قيل ليس با كراه لان الضرر لاحق بنيره والاولى ان يكون اكراهاً لان ذلك أعظم عنده من أخذ ماله والوعيد بذلك اكراه فكذلك هذا .

⁽ فصل) فان أكره على طلاق امرأة فطلق غيرها وقع لانه غيرمكره عليه وانأ كره على طلقة فطلق ثلاثاً وقع أيضاً لانه لم يكره على الثلاث، وان طلق من أكره على طلاقه إوغيرها وقع طلاق غيرها دونها وان خلصت نيته في الطلاق دون دفع الاكراه وقع لانه قصده واختاره ويحتمل أن لا يقع لان الله غلامر أنه وتأول عنه فلا يبقى الا مجرد الذية فلا يقع بها طلاق ، وان طابق ونوى بقلبه غيرا مرأته وتأول في عينه فله تأويله ويقبل قوله في نيته لان الاكراه دليل على تأويله ، وان لم يتأول وقصدها بالطلاق لم يقع لانه معذور ، وذكر أصحاب الشافعي وجها أنه يقع لانه لا يكره على نيته

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو قال لها أنت طالق للبدعة وهي في طهر لم يصبها فيه لم تطلق حتى يصيبها أو تحيض)

هذه المسئلة عكس تلك فانه وصف الطلقة بانها البدء قان قال ذلك لحائض أو طاهر مجامعة فيه وقع الطلاق في الحال لانه وصف الطلقة بصفتها وان كانت في طهر لم يصبها فيه لم يتم في الحال فاذا حاضت طلقت بأولجزه من الحيض وان أصابها طلقت بالتقاء الحنانين فان نزع من غير توقف فلا شيء عليها وإن أولج بعد النزع عقد وطيء معلقته ويأتي بيان حكم ذلك وان أصابها واستدام ذلك فسنذ كرها أيضا إن شاء الله تعالى فها بعد.

(فصل) فان قال لطاهر أنت طالق البدعة في الحال نقد قيل إن الصفة المغو ويقع الطلاق لانه وصفها بما لا تنصف به فلفت الصفة دون الطلاق عويحتمل أن تطلق في الحال ثلاثا لان ذلك طلاق بدعة فانصرف الوصف بالبدعة البه لتعذر صفة البدعة من الجهة الاخرى، وان قال لحائض أنت طالق السنة في الحال لفت الصفة ووقع الطلاق لانه وصف الطلقة بما لا تنصف به وان قال أنت طلق ثلاثا السنة وثلاثا البدعة طلقت ثلاثا في الحال بناء على ما سنذكره

(نصل) وان قال أنت طالق ثلاثا السنة فالمنصوص عن احمد أنها تطلق ثلاثا ان كانت طاهراً غير مجامعة فيه ، وان كانت حائضا طلقت ثلاثا إذا طهرت وهذا مذهب الشاني ، قال القاضي وأبر الخطاب هذا على الرواية التي قال فيهـــا إن جمع الثلاث يكون سنة فأما على الرواية ،لاخرى فاذا

وانا أنه مكره عليه لعموم ما ذكر نامن الأدلة ولانه قد لا يحضره التأويل في للك الحال فتفوت الرخصة ﴿ مسئلة ﴾ (ويقع الطلاق في النكاح المختلف فيه كالنكاح بلا ولي عند أصحابنا) واختار أبو الحطاب أنه لا يقع حتى يستقد صحته

ولنا أنه إزالة ملك بني على التغليب والسراية فجاز أن ينفذ في المقد الفاسد إذا لم يكن في نفوذه اسقاط حق النير ولانه عقد يسقط الحد ويثبت النسب والمدة والهر أشبه الصحيح ، ووجه قول أبي الحطاب أنه ليس بعقد صحيح ولم يثبت به النكاح فلم يقع قيه الطلاق كالمتفق على بطلانه قان اعتقد محته وقع فيه الطلاق كالمتفق على صحته .

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا وكل في الطلاق من يصح توكيله صحطلاقه)

لانه ازالة ملك فصع التوكيل فيه كالمتق ولا يصح التوكيل إلا للبالغالماقل، فاماالطفل والمجنون نلا يصح توكياهما فان فعل فطلق وا- د مهم لم يتع طلاقه ، وقال أصحاب الرأي يتع

ولنا أنها ليسما من أهل التصرف فلا يُصح تصرفهم كما لو وكابهم في الدّق، وإنّ وكل كافراً أو عبداً صع لانها بمن يصع طلاقه لنفسه فصع توكيلها فيه، وان وكل امرأة صع لانه يصع توكيلها

طهرت طلقت واحدة وتطلق الثانية والثالثة في ذكاعين آخرين أو بعد رجعتين وقد أنكر احد هذا فقال في رواية مهنا اذا قال لامر أه أنت طائق ثلاثا قسنة قد اختلفوا فيه فنهم من يقول يتم عليها الساعة واحدة فلو راجعها تقم عليها تطايقة أخرى وتكون عنده على أخرى وما يعجبني قولهم هذا فيحتمل أن احد أوقع الثلاث لان ذهك عنده سنة ومحتمل أنه أوقعها لوصفه الثلاث بما لاتنصف به فألغى الصفة وأوقع الطلاق كا لو قال لحائض أنت طالق في الحال قسنة ، وقدقال في رواية أبي الحارث ما يدل على هذا قال يقم عليها الثلاث ولا معنى لقوله قسنة

وقال ابو حنيفة يقم في كل قرء طافة وإن كانت من ذوات الاشهر وقع في كل شهر طافة وبناه على أصله في أن السنة تفريق الثلاث على الاطهار وقد بينا أن ذلك في حكم جمع الثلاث نان قال أردت بينا أب ذلك في حكم جمع الثلاث نان قال أردت أن يتم في بقولي السنة إيقاع واحدة في الحال واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وإن قال أردت أن يتم في كل قرء طافة قبل أيضا لانه مذهب طائفة من أهل العلم وقد ورد به الاثر فلا يبعد أن بريده ، وقال أصحابنا يدين . وهل يقبل في الحكم ؟ على وجهين

(أحدهما ، لايقبل لان ذهك أيس بسنة (والثاني) يتبل لما قدمناة ان كانت فيزهن البدعة فتال سبق لساني الى قول السنة ولم أرده ، وانما أردت الايقاع في الحال وقع في الحال لانه ماهك لايقاعها فاذا اعترف ما يوقعها قبل منه

(فصل) اذا قال أنت طالق الارا بعضهن المنة وبعضهن البدءة طاة تفي الحال طلقتين وتأخرت الثالثة إلى الاخرى لانه سوى بين الحالين فاقتضى الظاهر أن يكونا سوا، فيقع في الحال طلقة ونصف

في المتق قصح في الطلاق كالرجل قان جعله في يد صي يعقل الطلاق أنبى ذلك على صحة طلاقه لا وجته وقد مضى ذلك ، وقد نص أحمد ههنا على اعتبار وكالته بطلاقه فقال اذا قال لصبي طلق امر أني ثلاثاً فطلقها ثلاثاً لا يجوز عليها حتى ينقل الطلاق أرأيت لو كان لهذا الصبي امرأة فطلقها أكان يجوز طلاقه ? فاعتبر طلاقه بالوكالة بطلاقه لنفسه وهكذا لو جعل أمرالصغيرة والمجنونة بيدها لم علك ذلك، ، نص عليه أحمد في امرأة صغيرة قال لها أمرك بيدك فقالت اخترت نفسي ، ليس بشيء حتى يكون مثلها يعقل لانه تصرف بحكم التوكيل وليست من أهل النصرف ، فظاهر كلام أحمد هذا أنها إذا عقلت الطلاق وقع طلاقها وان لم تبلغ كا قررناه في الصبي ، وفيه رواية أخرى أن الصبي لا يصح طلاقه حتى ببلغ فكذلك بخرج في هذه لأنها مثله في المعنى

(مسئلة) (وله أن يطلق متى شاه إلا أن محداً)

لان الفظ التوكيل يقتضي ذلك لـكونه توكيلا مطلقاً فأشبه النوكيل في البيع الا أن يحد له حداً في كون على ما أذن له لان الامر الى الموكل في ذلك الكون الحق له والوكيل نائبه فتنسبه الوكالة على ما يقتضيه لفظ الموكل، ان كان لفظه عاماً اقتضى العموم، وان كان خاصاً افتضى ذلك

م يكل النصف لكون الطلاق لايتبعض فيقم طلقتان ويحتمل أن تقم طلقة وتتأخر اثنتان إلى الحال الاخرى لان البعض يقم على مادون الكل ويتناول القليل من ذلك والكثير فيقم أقل مايتم عليمه الامم لانه اليتين وما زأد لايتم بالشك فيتأخر إلى الحال الاخرى، قان قيـل الم لايتم من كل طلقة بعضها ثم تكل فيقع الثلاث ? كلنا متى أمكنت القسمة من غير تكسير وجبالقسمة على الصحة ، وإن قال نصفهن السنة ونصفهن البدعة وقم في الحال طفتان وتأخرتالثالثة ، وإنقال طلقتان السنة وواحدة البدعة أو طلقتان البدعة وواحدة السنة فهو على ماقال ، وإن أطلق ثم قال نوبت ذاك فان فسر نيته عا يوقع في الحال طلتتين قبل لانه مقتضى الاطلاق ولانه غير متهم فيه ، وإن فسرها عا يوقع طلقة واحدة ويؤخر اثنتين دين فيا بينه و بين الله تعالى وهل يقبل في الحسكم ? فيه وجهان (أظهرهما) أنه يقبل لان البعض- قيمة في القليل والكثير فما فسر كلامه به لا يخالف الحقيقة فيجب أن يقبل

(والثاني) لايتبل لانه فسر كلامه بأخف بما يازمه حالة الاطلاق، ومذهب الشافعي على نحو هذا فان قال أنت ط لني ثلاثًا بعضها السنة ولم يذكر شيئًا آخر احتمل أن تكون كالني قبلها لانه يلزم من ذلك أن يكون بعضها البدعة فأشبه مالو صرح به ويحتمل أنه لابقم في الحال إلا واحــدة لانه لم يسو ببن الحالين والبعض لايقتضى النصف فتقع الواحدة لانها اليقين والزائد لايم بالشك وكذلك لوقال بعضها للسنة وباقيها للدعة أو سائرها للمدعة

(فصل) اذا قال انت طالق اذا قدم زيد فقدم وهي حائض طلقت البدءة ولم يأثم لا به لم يقصده

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا يطلق أكثر من واحدة الا أن مجمل ذلك اليه)

لان الامر المطلق يتناول ما يقع عليه الاسم الا أن يحبل أكثر من واحدة بلفظه أو نيته ، نص عليه لانه نوى بكلامه مامحتمله والقول قوله في نيته لانه أعلم سا.

[﴿] مسئلة ﴾ (قان وكل اثنين صح وليس لاحدهما أن يطلق على الانفراد الا أن يجل ذلك اليه) ولانه أنما رضي بتصرفها جميعاً وبهذا قال الحسن ومالك والثوري والشافعي وأبو عبيد وابهناانذر فان أذن لاحدهما في الانفراد صع لان الحق له

⁽فصل) فان وكلهما في ثلاث فطلق احدهما أكثر من الآخر مثل أن يطلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثاً فنقع واحدة وبهذا قال اسحاق، وقال الثوري لا يقع بشيء

ولنا أنهما طلقا جميعاً واحدة مأذونا فيها فصح كما لو جمل اليهما واحدة وان طلق أحدهما اثنتين والآخر ثلاثاً وقع أثنتان لانهما اجتمعا عليهما .

[﴿] مَسْئَلًا ﴾ ﴿ وَانْ قَالَ لَامْرُأَتُهُ طُلْقَي نَفْسُكُ فَلَهَا ذَلِكُ كَالُوكِيلُ فَانْ نُوى عَدْدًا فَهُو عَلَيْ. انوى وان طلق من غير نية لم يملك الا واحدة)

إلى قال انت طالق اذا قدم زيد السنة فقدم في زمان السنة طلقت وانقدم في زمان البدعة لمبقع - في خال انت طالق السنة وقع ويصير كأنه قال حين قدم زيد انت طالق السنة لأنه أوتم الطلاق المدوم زيد على صفة فلا يقع الا عليها وان قال لها انت طالق السنة اذا قدم زيد البران يدخل بها طلقت عند قدومه حائضا كانت أو طاهراً لانها لا سنة لطلاقها ولا بدعة وان قدم بعد دخوله بها رهي في طهو لم يصبها فيه طلقت وان قدم في زمن البدعة لم تطلق حتى يجي، زمن السنة لأنها صارت عن لطلاقها سنة وبدعة وان قال لاموأنه انت طالق اذا حا، وأس الشهر السنة فكان وأس الشهر في زمان السنة وقع والا وقع اذا جا، زمان السنة

(مسئلة) قال (ولو قال لها وهي حائض ولم يدخل بها انت طالق للسنة طلقت من وتحتها لانه لاسنة فيه ولا بدعة)

قال ابن عبدالبر أجمع العلما، ان طلاق السنة اتما هو المدخول بها اما غير المدخول بها فليس لطلاقها سنة ولا بدعة الا في عددالطلاق على اختلاف بينهم فيه وذلك لان العالاق في حق المدخول بها اذا كانت من ذرات الاقراء انما كانله سنة وبدءة لان العدة تطول البها بالطلاق في الحيض وترتاب بالطلاق في العابر الذي لم مجامعها فيه وينتفي عنها الامران بالطلاق في العابر الذي لم مجامعها فيه أما غير المدخول بها فلا عدة عليها تنفي تطويلها أو الارتياب فيها وكذلك ذرات الاشهر كالعنفيرة التي لم تحض والآ يسات من المحيض لا نق الملاتهن ولا بدعة لان العدة لا نطول بطلاقها في حال ولا تحمل قترتاب وكذلك الحامل التي استبان حلها فهؤلاء كابسن ليس لطلاتهن سسنة ولا بدعة من جهة

لان الاءر المطلق بتناول أقل ما يقع عليــه الاسم ، وكذلك الحــكم لو وكل أجنبيا فقال طلق زوجتي قالحــكم على ماذكرناه .

قال أحمد لو قال لامرأته طلقي نفسك ونوى ثلاثاً فطلقت نفسها ثلاثاً فهي ثلاث وان كان نوى واحدة لان الطلاق يكون واحدة وثلاثاً فايهما نواه فقد نوى بلفظ ما احتمله وأن لم ينو تناول اليقين قان طلقت نفسها أو طلقها الوكيل في المجلس أو بعده وقع الطلاق لانه توكيل

وقال القاضي اذا قال لامراً نه طلقي نفسك تقيد بالمجلس لانه تغويض للطلاق اليهافتقيد بالمجلس كقوله اختاري . ولنا أنه توكيل في الطلاق فكان على النراخي كتوكيسل الاجنبي وكقوله أمرك يبدك وفارق اختاري فانه تخيير وينتقض ، اذكره بقوله أمرك ببدك فان قال طلقي ثلاثاً فطلقت واحدة وقع ، فس عليه ، وقال مالك لا يقع شيء لانها لم تمثل أمره .

و لنا أنها ملكت ايفاع ثلاث فلكت ايفاع واحدة كالموكل ولانه لو قال وهبتك هؤلاء السيد (المفني والشرح الكبير) (٣٢) (الجزء الثامن) الوقت في قول اصحابنا وهو مذهب الشافي وكثير من أهل العلم قاذا قال لاحدى هؤلا. انت طالق السنة أو البدعة وقمت العالمة في الحال ولفت الصفة لازطلاقها لا يتصف بذلك فصار كأنه قال انت طالق ولم يزد وكذلك إن قال انت طالق السنة والبدعة أوقال انتطالق لا السنة ولا البدعة طلقت في الحال لائه وصف العالمة بصفتها ومحتمل كلام الحرق أن يكون الحامل طلاق سنة لانه طلاق أمر به بقوله عليه السلام و ثم ليلطقها طاهراً أو حاملاً وهو أيضا ظاهر كلام احد قائه قال اذهب الى حديث صالم عن أبيه بعني هذا الحديث ولانها في حال انتقات اليها بعدة من البدعة وعكن أن تنتقل عنها الى زمان البدعة فكان طلاقها طلاق سنة كالطاهر من الحيض من غير مجامعة ويتفرع من هذا انه لو قال لها انت طالق البدعة لم تطلق في الحال فاذا وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض

(فصل) وان قال لعنيرة أوغير مدخول بها انتطالق البدءة مقال اردت اذاحاضت الصغيرة او أصيبت غير المدخول بها او قال لهما انها طالفتان السنة وقال اردت طلاقه افي زمن بصير طلائم دافيه السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم ع فيه وجهان ذكرهما القاضي (احدهما) لا يقبل وهو مذهب الشافي لا نه خلاف الظاهر فأشبه مالو قال أنتطالق م قال أردت اذاد خلت المدار (والثاني) يقبل وهو الاشبه عذهب احدلانه فسر كلامه بما مجتمل فقبل كالوقل أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثانية افهامها في طهر جامعها فيه انت طالق السنة في أست من المحيض لم تملق لانه وصف طلاقها بانه السنة في زمن يصلح له فاذا صارت آيسة فايس لطلاقها سنة في توجد الصنة ملا بقع

الثلاثة فقال قبلت واحداً منهم صح كذا ههنا ، وان قال طاقي واحدة فطلقت ثلاثاً وقعت واحدة نص عليه أيضاً وبه قال مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة لا يقع شيء لانها لم تأت بما يصلحقبولا فلم يصح كما لو قال بعثك نصف هذا العبد فقال قبلت البيح في جميعه

ولنا أنها أوقعت طلافا مأذرنا فيه وغيره فوقع المأذون فيه دون غيره كما لو قال طلقي نفسك ندلنفت فغد بها وضرائرها قان قال طلقي فقالت أنا طالق ان قدم زيد لم بصح لان إذنه انصرف الى المنجز فلم يتناول المعلق على شرط و حكم تركيل الاجنبى في الطلاق كحكمها فيا ذكرناه كله

(فصل) نقل عنه أبو الحارث أذا قال طلقي نفسك طلاق السنة فقالت قد طاقت نفسي الاثاهي واحدة وأحد الله عليه الفظ وهو طلقة واحدة واحدة وسيا وطلاق السنة في الصحيح واحدة في طهر لم يصبها

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال اختاري من ثلاث ماشئت لم يكن لها أن تخنار أكثر من النتين) لان افظه يقتضي ذلك لان من التبعيض فلم يكن لها استيعاب الجميع والله أعلم وكذلك ان استبان حلها لم يقع أيضا الاعلى قول من جعل طلاق الحامل طلاق سنة فأنه ينهيأن بقع لوجود المصدة كالو حاضت ثم طهرت

(فصل) إذا قال است طالق في كل قو، طلة وهي من ذوات القر، وقع في كل قو، طلقة قان كانت في القر، وقعت بها واحدة في الحال ووقع بها طلقتان في قرأين آخرين في أولها سوا، قلنا القوء المبيض أو الاطهار وسوا، كانت مدخول بها الانغير المدخول بها قال المناف المبيض أو الاطهار وسوا، كانت مدخول بها الانغير المدخول بها قال المناف وانكانت صفيرة وقلناالقو، قان تزرجها وقع بها في القر، الثاني طانة أخرى وكذلك الحسكم في الثالثة وانكانت صفيرة وقلناالقو، الحليض لم تعالق حتى تحيض فنعالق في كل حيضة طانة وان قلنا القر، الاطهار احتمل أن تعالق في الحال واحدة ثم لا تعالق حتى تحيض تطهر فتعالق الثانية ثم الثاثة في الطهر الآخر ثم تعام لان الطهر قبل الحيض كان القر، واحد و العام بين الميضتين قبل الحيض كان قر، واحد و عامت الصفيرة في عدتها لم تحتسب بالطهر الذي قبل الحيض من عدما في أحد الوجبين المائمالاقوا، والمحكم في الصفيرة لان ز، والحل كله قر، واحد في أحد الوجبين المائمالاقوا، الاطهار والو به الا تحر ليس بقر، على كل حال وان كانت آيسة فقال القاضي تعالق واحدة على كل حال لانه على الطلاق كان قال لما انتطاق المدعة واذا كل المناق أخر قان استأنف نكاحها وارجعها قبل وضع حماها ثم طه يت من النفاس طانت أخرى ثم اذا حاضت ثم ظهرت وقعت الثالة أو راجعها قبل وضع حماها ثم طه يت من النفاس طانت أخرى ثم اذا حاضت ثم ظهرت وقعت الثالة أو راجعها قبل وضع حماها ثم طه يت من النفاس طانت أخرى ثم اذا حاضت ثم ظهرت وقعت الثالة المناف المن

بابسنة الطلاق وبدعته

والسنة في الطلاق أن يطاقها في طهر لم يصبها فيه ثم يدعها حتى تنقضي عدتها يعني طلاق السنة الطلاق الذي وافق أمر الله سبحانه وتعالى وأمر رسوله وتتلفق في قوله تعالى يعني طلاق النبي اذا طلقم النساء فطافوهن لعدمهن) وفي حديث عبدالله بنعر الذي ذكرناه ولاخلاف في أنه اذا طافها في طهر لم يصبها فيه واحدة ثم تركها حتى تنقضي عدتها أنه مصيب السنة مطاق العدة التي أمر الله بها قاله ابن عبدالهر وابن المنذر قال ابن مسعود طلاق السنة أن يطلقها من غير جاع وقال في قوله تعالى (فطاقوهن العدتهن) قال طاهراً من غير جاع وتحود عن ابن عباس، وفي حديث ابن عبر الذي رويناه ه ليتركها حتى تطهر ثم تعابر ثم أن شاء أمسك وان شاء طاق قبل أن يمس فتك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء » وقوله ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فعناه أن لا يتبعها طلاق آخر قبل انقضاء عدتها » ولو طاقها ثلاثا في ثلاثة اطهار كان حكم جميع الثلاث في طهر واحد . قال احمد طلاق السنة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض بذلك قال ماك والاوزاعي والشافعي وأ بو عبيد، وقا ابو حنيفة والاوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر والشافعي وأ بو عبيد، وقا ابو حنيفة والاوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر والشافعي وأ بو عبيد، وقا ابو حنيفة والاوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر

(فصل) فان قال أنت طالق السنة إن كان الطلاق يقع عليك السنة وهي في زمن السنة طلقت بوجود الصفة وإن لم تكن في زمن السنة أنحات الصفة ولم يقع بحال لان الشرط ماوجد وكذاك إن قال أنت طالق البدعة أن كان الطلاق يقع عليك البدعة إن كانت في زمن البدعة وتع والا لم يقع محال قان كانت بمن لاسنة لطلاقها ولا بدعة فذكر القاضى فيها احتمالين

(أحدهما) لا يقع في المسئلتين لان الصفة ماوجدت فأشبه مالو قال أنت طالق ان كنت هاشمية ولم تكن هاشمية .

(والثاني) تطلق لا. ه شرط لوقوع العالقة شرطا مستحيلا فلني ووقع الطلاق كا لوقال أنت طالق السنة والاول أشبه والشانعية وجهان كهذين

(فصل) فان قال أنت طالن أحسن الطلاق أو أجمله أو أعدله أو أكله أو أنمه أو أفضله أو قال للما في الملقة حسنة أو جميلة أو عدلة أو سنية كان ذلك كله عبارة عن طلاق السنة وبه قال الشافعي، وقال محد بن الحسن اذا قال أعدل الطلاق أو أحسنه ونحوه كقولنا، وأن قال طلقة سسنية أو عدلة وتع الطلاق في الحال لان الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والهدعة وقت الخال المن الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والهدعة وقت الحال المناق السنة أو البدعة أو قال لها أنت طالق السنة أو البدعة

ولما أن ذلك عبارة عن طلاق الدنة ويصح وصف الطلاق بالسنة والحس لكونه فيذلك الوقت موانقا السنة مطابقا الشرع فهو كقوله أحدن الطلاق وفارق قوله طلقة رجمية لان الرجمة لانكون الا في عدة ولا عدة لها فلا يحصل ذلك بقوله ، فإن قال نه يت بقرلي أعدار الطلاق وتوءه في حال الحيض

الكوفيين واحتجوا بحديث ابن حمر حين قال له النبي وكتيانية راجهها ثم المسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر قالوا وانما أمره بالمساكها في هذا الطهر لانه لم يفصل بينه و بين الطلاق طهر كامل فاذا مضى ومضت الحيضة التي بعده أمره بطلاقها ، وقوله في حديثه الآخر والسنة أن تستقبل الطهر فتطانى الكل قره ، ودوى النسائي باسناده عن عبدالله قال : طلاق السنة أن يطلقها تطاينة وهي طاهر في غير جماع قاداً حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بعد ذلك

ولنا ماروي عن على رضي الله عنه أنه قال: لايطانى أحد السنة نيندم روا الاثرم وهذا لا يحصل الا في حق من لم يطلق ثلاثا ، وقال ابن سيرين ان عليا كرم الله وجهه قال لو أن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق ما يتبع رجل نفسه امرأة أبدا يطافها تطليقة ثم يدعها مابينها وبين أن تحيض ثلاثا فنى شا. راجعها روا و البخاري باسناده ، وروي ابن عبد البر عن ابن مسعود أنه قال : طلاق السنة أن يطلقها وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها أو يراجعها إن شاه ، فأما حديث ابن عمر الاول فلا حجة لهم فيه لانه ليس فيه جمع الثلاث ، وأما حديثه الآخر فيحتمل أن يكون ذلك بعد ارتجاعها ومتى ارتجع بعد الطلقة ثم طلقها كان السنة على كل حال ، حتى قال أ بوحنيفة لوأمسكها يده لشهوة ثم والى

لانه أشبه بآخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحبض وقع الطلاق لائه اقرار على نفسه بما فيه تفليظ ، وإن كانت في حال السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم اعلى وجمين كا تقدم (فصل) قان عكس فقال أنت طالق أقبح الطلاق وأسمجه أر أفحشه أو أنتنه أو أردأه حمل على طلاق البدعة ذان كانت في وقت البدعة والا رقف على عجى. زمان البدعة ، وحكى عن أبي بكر أنه يقع ثلاثًا أن فلنا أن جمع الثلاث بدعة وينبغي أن تقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعًا لبدعتي الطَّلاق فيكون أقبح الطلاق، وإن نوى بذلك غير طَّلاق البدعة نحو أن يقول أما أردت إن طلاقك أقبح الطائق لامك لانستحقينه لحسن عشرتك وجميل طريقتك وقع فيالحال ، وال قال اردت بذاك طلاق السنة ليتأخر الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل لأن لفظه لا يحتمله ، وأن قال أنتطالق طلنة حسنة قبيحة فاحشة جميلة تامه ماقصة وتع في الحال لانه وصنها بصفتين متضادتين فلنيا وبقي مجرد الطلاق فان قال أردت إنها حسنة لكونها في زّمان السنة وقبيحة لاضرارها بك ، او قال أردت إنها حسنة لنخليصي من شرك وسوء خلفك وقبيحة لكونها في زمان البدعة وكان ذلك يؤخر وقوع الطلاق عنه دين وهل يقبل في الحكم ? يخرج على وجهين

(فصل) فان قال أنت طالق طلاق الحرج فقال القاضي معناه طلاق البدعة لأن الحرج الضرق والاثم فكأنه قال طلاق الاثم وطلاق البدعة طَّلاق اثم ، وحكى ابن المتذر عن علي رضي الله عنه أنه يقم ثلاثًا لأن الحرج الضيق والذي يضيق عليه وينعه الرجوع اليها ويمنعها الرجوع اليه هو الثلاث وهو مع ذلك طلاق بدءة وفيه أم فيجتمع عليه الامران الضبق والأم ، وأن قالطلاق الحرج والسة كان كقوله طلاق المدعة والسنة

بين الذلاث كان مصيباً للسنة لإنه يكون مرتجعا والمعنى فيسه أنه إذا ارتجعها سقط حكم الطلقــة الاولى فصارت كا نها لم توجد ولا تغني به عن الطلقة الاخرى إذا احتاج إلى فراق امرأته بخلاف ما إذا لم يرتجعها فانه مستنن عنها لافضائها إلى مقصوده من اباتها فافترقا ولان ما ذكروه ارداف طلاق منغير ارتجاع فلم يكن السنة كجمع الثلاث

﴿ مُسْئِلَةً ﴾ (و إن طلق المدخول بها في حيضها أو في طهر أصابها فيه فهو طلاق بدعة محرم ويقع طلاقه في قول عامة أهل العلم)

قال ابن المنذر وابن عبد البرلم يخالف في ذلك إلا أهل البدع والضلال ، وحكاه أبو نصر عن ا بن علية وهشام بن الحـــكم والشيمة قالوا لا يقع طلاقهلان الله تمالى أمر به في قبل المدة فاذا طلق في غيره لم يقم كالوكيل إذا أوقعه في زمن أمره موكَّله بإيقاعه في غيره

و لنا حديث ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره الني عَلَيْكُ عَراجِمْهَاوْفِي رُواية الدارقطني قال : قلت يا رسول الله أفر أيت لو أني طلقتها ثلاثاً أكان محل لي أن أر اجمها ? قال ﴿ لا كانت تبين منك وتكون ممصية ﴾ وقال نافع وكان غبه الله طلقها تطليقة فجسبت من طلاقه وراجعها كما أمره

(مسئلة) قال (وطلاقالزائل العقل بلا سكر لايقم)

أجم أهل العلم على ان الزائل العقل بغير سكر أو ماني معناه لا يقع طلاقه كذلك قال عبان وعلي وسعيد بن المسيب والحسن والنخعي والشعبي وابر قلابة وقتادة والزهري وبحيى الانصاري ومالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأجموا على أن الرجل اذا طلق في حال نومه لاطلاق له ، وقد ثبت أن النبي والمسيد عن العلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستية ظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعتبل ، وعن المجنون حتى يعنبق ،

وروي عن ابي هريرة عن النبي وَلِيَّالِيَّةُ انه قال و كل الطلاق جائز الا طلاق المتوه المفاوب في عقله » رواه النجاد وقال الثر، ذي لا نعرفه الا من حديث عطاء بن عجلاز وهوذاهب الحديث، وروى باسناده عن علي مثل ذلك ولانه تول بزيل الملك فاعتبر له العقل كالبيع وسوا، زال عقله الجنون او المحا، او نوم او شرب دواء او اكراه على شرب خمر او شرب مايزبل عقله شربه ولا بهلم انه مزيل العقل فكل هذا يمنع وقوع الطلاق رواية واحدة ولا نهلم فيه خلافا ، فأما أن شرب البنج وشحوه مما يزبل عقله عالما به متلاعباً فحكه حكم السكران في طلاقه وجهذا قال أصحاب الشافعي وقال أصحاب أي حنيفة لا يقع طلاقه لانه لا يلنذ يشرمها

ولنا أنه زال عقله بمعصية فأشبه السكران

(فصل) قال احمد في المغمى عليه اذا طلق فلما أفاق علم انه كان مغمى عليه وهو ذاكر الدلك فقال اذا كان ذاكراً قدلك فليس هو مغمى عليه يجوز طلاقه ، وقال في رواية ابي طالب في المجنون

رسول الله عَيْنَايِّتُهِ ومن رواية يونس بن جبير عن ابن عمر قال قات لا بن عمر أنعتد عليه أوتحتسب عليه ؟ قال نعم أرأيت إن عجز واستحمق وكامها أحاديث. سحاح ولانه طلاق من مكاف في محل الطلاق فوقع كطلاق الحامل ولانه ليس بقربة فيمتبر لوقوعه موافقة السنة بل هو إزالة عصمة وقطع ملك فايفاعه في زمن البدعة أولى تفليظاً عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج يملك عملك محله (مسئلة) (تستحد رجمتها وعنه أنها واجة)

إنما استحبت مراجبتها لامر الذي عَلَيْكُ عراجبتها وأقل أحوال الامر الاستحبابولانه بالرجمة يزيل المنى الذي حرم الطلاق ولا يجب في ظاهر المذهب وهو قول الثوري والاوزاعي وابن أبي ليلى والشافعي وأصحاب الرأي وحكى ابن أبي موسى عن أحمد أن الرجمة تجب واختارها وهو قول مالك وداود لان ظاهر الامر الوجوب ولان الرجمة تجري بجرى استيفاء الذكاح واستيفاؤه ههنا واجب بدليل تحريم الطلاق لان الرجمة امساك الزوجة بدليل قوله تعالى (فأ مسكوهن بمعروف) فوجب ذلك كامساكها قبل الطلاق ، وقال مالك وداود مجبر على رجمتها . قال أصحاب مالك مجبر على رجمتها . قال أصحاب مالك مجبر على رجمتها .

يطلق فقيل له بعد مأأفاق انك طلنت امرأتك نقال أنا أذكر أني طلنت ولم يكن عقلي معي فقال افا كان يذكر انه طلق فقد طانت فلم مجمله مجنونا اذا كان يذكر الطلاق ويعلم به وهذا والمداعل فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية وبطلان حواسه ، فأما من كان جنونه لنشاف أو كان مبرمها فأنه يسقط حكم تصرفه مع ان معرفته غير ذاهبة بالكلية فلا يضره ذكره الطلاق أن شاء الله تعالى

(مسئلة) قال (وعن أبي عبد الله رحمه الله في السكران روايات : رواية يقعالطلاق ورواية لايقع ، ورواية يتوقف عن الجواب ويقول قد اختلف فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

أما التوقف عن الجواب نليس بقول في المسئلة انها هو ثرك للقول فيها وتوقف عنها لنعارض الادلة فيها واشكال دليلها ويبقى في المسئلة روايتان

(احداهما) يقع طلاقه اختارها أبو بكر الخلال والقاضي وهومذهب سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد والحسن وابن سير بن والشعبي والنخبي بميمون بن مهر ان والحكم وما لك والثوري والاوزامي والشافعي في أحد قو ايه وابن شبرمة رأبي حنيفة وصاحبيه وسليمان بن حرب لقول النبي وتنظيق (كل الطلاق جائز الاطلاق المعتود» ، ومثل هذا عن علي ومعاوية وابن عباس قال (١) إبن عباس طلاق السكر أن جائز أن وكب معصية من معاصي الله نفعه ذفك ولان العمدانة جملوه كالصاحي في الحد بالقذف بدليل مادوى أبو وبرة السكابي قال أرسلي خالد إلى عرفانية في المسجد ومعه عثمان وعلي وعبد الرحمن وطاحة والزبير

ما دامت في المدة الا أشهب قال ما لم تطهر ثم تحيض ثم تطهر لانه لا يجب عليه امساكها في تلك الحال فلا نجب عليه رجمتها فيه .

ولنا أنه طلاق لا يرتفع بالرجمة فلا تجب عليه الرجمة فيه كالطلاق في طهر أصابهافيه فانهمأ جمعوا على أن الرجمة لا تجب حكاء ابن عبد البر عن جميع العلماء وما ذكروه من المعنى ينتقض بهذه الصورة والامر بالرجمة محمول على الاستحباب لما ذكرنا

(فصل) فاذا راجعها وجب امساكها حتى تطهر ويستحب أن يمسكها حتى تحيض حيضة أخرى من تطهر على ما أمر به الذي وقيالية في حديث ابن عمر الذي رويناه ، قال ابن عبد البر ذلك من وجوه عند أهل العلم منها أن الرجعة لا تكاد تعلم صحتها الا بالوطء لانه الممني من النكاح ولا يحصل الوطء إلا في الطهر فاذا وطئها حرم طلاقها فيه حتى تحيض ثم تطهر فاعتبرنا مظنة الوطء ومحله لا حقيقته ومنها أن الطلاق كره في الحيض لتطويل المدة فلوطلقها عقيب الرجمة من غيروط، كانت في معنى المثلقة قبل الدخول وكانت تبني على عدتها فأراد رسول الله وتشيئلية قطع حكم الطلاق بالوطء واعتبر الطهر الذي هو موضع الوطء فاذا وطيء حرم طلاقها حتى تحيض ثم تطهر وقد جاء في حديث عن ابن عمر

(١) بل ذكر البخاري في سحيحه قال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز هكذا بصينة الجزم وما كان فيه بصينة الجزم حكمه حكم مسنده في الصحة فقلت ان خالدًا يقول ان الناس الهمكوا في الحرر وتحاقروا العقوبة ، فقال عمر هؤلا.عندك. المهم فقال على تراه إذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري تمانون ، فقال حمر أبلغ صاحبك ماقال فجملوه كالصاحى ولانه ايماع الطلاق من مكلف غير مكره صادف ملسكه فوجب أن يام كطلاق الصاحى ويدل ملى تـكلينه آنه يقتل بالفتل ويقطع بالسرقة وبهذا فارق الحينون

﴿ وَالْرُوايَةِ الثَّانِيةِ ﴾ لايقع طلاته اختارها أبو بكر عبدالعزيز وهوقول عُماذرضي ألله عنه ومذهب حربن عبدالعزيز والقامم وطاوس وربيعة ويحيى الانصاري والميث والعنبري وإسحاق وأبي ثور والمزني . قال ابن المنذر هذا ثابت عن عُمان ولا نعلم أحداً من الصحابة خالفه ، وقال احمد حديث عَمَانَ أَرْفَعَ شيء فيه وهو أصح يعني من حديث على وحديث الاعش منصور لابرفهه إلى على ولانه زائل المقل أشبه المجنون ، والنائم ولأنه مفتود الأرادة أشبه المسكره ولاى العقل شرط التكايف إذ هو عبارة عن الحطاب بأمر أو نعى ولا يتوجه ذلك إلى من لايفهمه، ولا فرق بين زوال الشرط بمصية أو غيرها بدليل أن من كسر ساقيه جازله أن يصلي قاعداً ، ولو ضربت الموأة بطنها فنفست مقطت عنها المسلاة ، ولو ضرب رأسه فجن مقط الذكليف. وحديث أبي هريرة لا يُبت. وأما قتله وسرقته فيو كسنلننا

(نصل) والحسكم في عنة، ونذره وبيعه وشرائه وردته وإقراره وقتله وقذنه وسرقته كالحسكم في طلاقه لان المعنى في الجميع واحد ، رقد روي عن أحمد في بيعه وشرائه الروايات الثلاث وسأله ابن منصور إذا طلق السكر أن أو سرق أو زنى أو افترى او اشترى أد باع نقال أجبن عنه لايصح

أن رسول الله عِلَيْكِيْرُ قال « مره أن يراجم فاذا طهرت مسها حتى إذا طهرت أخرى فان شا، طلقها وإن شاء أمسكمًا ﴾ رواء ابن عبد البر ، ومنها أنه عوقب على ايقاعه في الوقت المحرم بمنعمه منسه في الوقت الذي يباح له وذكر غير هذا قان طلقها في الطهر الذي بلي الحيضة قبل أن يمسها فهو طلاقسنة وقال أصحاب مالك لا يطلقها حتى تطهر ثم تحيض ثم تعاهر على ما جاء في الحديث

وانا قوله تمالي (فطالموهن لعدتهن) وهذا مطلق للعــدة فيدخل وقد روى يولس بن جبــيــ وسعيد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن عمر أن النبي عَلَيْكُمْ أمر وأن براجها حتى تطهر ثم ان شاء طلق وان شاء أمسكولم يذكروا تلك الزيادة وهو حديث صحيح متفق عليــــه ولانه طهر لم يمسها فيه فأشبه الطهر الثاني وحديثهم محمول على الاستحباب

﴿ مَسْئَلَةُ ﴾ وان طلقها ثلاثاً في طهر لم يصبها فيه كره وفي تحريمه رواينان)

اختلفت الرواية عن أحمد في جمع الثلاث فروي عنه أنه غير محرم اختارها الخرقي وهو مذهب الشائمي وأبي ثور وداود وروي ذاك عن الحسن بن على وعبد الرحن بن عوف والشمبي لأن عويمر من أمر السكران شيء وقال ابوعبدافي بن حامد حكم السكران حكم الصاحى فيما له وفيما عليه فاما فيما له وعليه كالبيع والنكاح والممارضات فهو كالجنون لابصح له شيء وقد أومااليه أحدىوالاولي أن ماله أيضا لا يصح منه لان تصحيح تصرفاته فيما عليه مؤاخذة له وليس من المؤاخذة تصحيح تصرف لة (فصل) وحد السكر الذي يقع الحلاف في صاحبه هو الذي يجعله يخلط في كلامه ، ولا يعرف رداءه من ردِاء غيره ، وأمله من أبل غيره ونحو ذلك لأن الله تعالى قال (يا أيها الذين آمنوا لاتقر بوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا مانقولون) فجعل علامة زوال السكر علمه مايقول عوروي عن عمو رضى الله عنه أنه قال: استقر تُوه القرآن أو ألنوا ردا . وفي الأردية فان قرأ أم القرآن أو عرف رداء، وإلا فأقم عليه الحد، ولا يعتبر أن لايعرف السها، من الارض ولا الذكر من الانثى لان ذلك لا يخنى على المجنون بعليه أولى

(مسئلة) قال (وأذا عقل الصبي الطلاق فطلق لزمه)

وأما الصبي الذي لايعقل فلا خلاف فيأه لاطلاق له ، وأما الذي يعقل الطلاق، يعلم أن زوجته تبين به وتحرم علَّيه فأكثر الروايات عن أحمد أن طلاقه يقم اختارها ابوبكر والحرقي وابن حامد وروي نحو ذلك عن سعيد بن المسيب وعطا، والحسن والشعبي وإسحاق ، وروي ابرطالبعن أحمد لايجوز طلاقه حتى يحنلم وهو قول النخمي و لزهري ومالك وحاد وانثوري وأي عبيد، وذكر ابوعبيد أنه قول أهل العراق وأهل الحجاز ، وروي نحو ذاك عن أبن عباس لنول النبي عَيَيْكِيَّةٍ ﴿ وَفَعَ الْقَلِّ عن الصبي حتى محنلم ولانه غير مكلف نلم يتم طلاقه كالجنون،ووجه الاولى أوله عليه السلام 1 "عللاق

رسول الله عَيْمُ اللَّهِ مَتْفَقَ عليه ولم ينقل انكار النبي عَيْمُ عليه وعن عائشة أنامرأة جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أن رفاعة طلفني فبت طلاقي منفق عليه وفي حديث فاطمة بنت فيس ان زوجها أرسل اليها ولانه طلاق جاز تغريقه فجاز جمه كطلاق النساء (والرواية الثانية) ان جمر ائتلاث محرم وهو طلاق بدعة اختارها ابو بكر وأبو حنص روي ذلك عن عمر وعلى وأبن مسعود وا بن عياس وا بن عمر وهو قول مالك وا بي حنيفة قال على لا يطلق أحد للمنة فيندم وفي رواية قال يطلقها وأحدة ثم يدعها ما بينها وبين ان تحيض ثلاث حيض فتى شاء راجعها ، وعن عمر أنه كان أذا اتمى ترجل طلق ثلاثاً اوجمه ضرباً، وعنمالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال أنابن عمى طلق امرأته ثلاثاً فغال ان ابن عمك عصى الله واطاع الشيطان فلم يجمل الله له مخرجاً . ووجه ذلك قول الله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن) الى قوله (لا تدري لمل الله يحدث بعد ذلك امراً) ثم قال بعد ذلك (ومن بتق الله يجبل له مخرجاً - ومن بتق الله يجبل له من امره يسراً) ورى النسائي باسناده عن محمود بن لبيدقال اخبررسول السَّمْ اللَّهُ عَن رجل طلق امر أنه (الجزءالثامن) (المننى والشرح الكبير) (44)

لمن أخذ بالساق » وقوله « كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه المفلوب على عقله »وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال : اكتموا الصبيان النكاح فيفهم منه أن فائدته أن لا يطلفوا ولا نه طلاق من عاقل صادف محل الملاق فوقع كمالات البالغ

(فصل) وأكثر الروايات عن أحمد تحديد من يقع طلاقه من الصبيان بكونه يعقل وهو اختيار القاضي وروى عن أحمد أبر الحارث إذا عقل الطلاق جاز طلاقه ما بين عشر إلى اثنتي عشرة وهذا يدل على أنه لا يقم الدون العشر وهو اختيار أبي بكر لان العشر حد المضرب على الصلاة والصيام وصحة الوصية فكذاك هدذا وعن سعيد بن المسيب إذا أحصى الصلاة وصام ومضان جاز طلاقه ، وقال عطاء إذا بلغ أن يصيب النساء ، وعن الحسن إذا عقل وحفظ لصلاة رصام ومضان، وقال اسحاق اذا جاوز اثنتي عشرة .

(فصل) ومن أجاز طلاق الصبي اقتضى مذهبه أن يجوز توكيله فيه وتوكله لفيره وقد أوماً اليه أحمد نقال في رجل قال لصبي طلق امر أني فقال قد طانتانى ثلاثا لا يجوز عليها حتى يعقل الطلاق فقيل له فان كانت له زوجة صبية فقالت صير أمري الي ، فقال لها أمرك بيدك نقالت قد اخترت فقيل له فان كانت له زوجة صبية بكون مثلها يعقل الطلاق ، وقال أبو بكر لا يصح أن يوكل حتى يلف وحكا، عن أحمد ،

واننا أن من صح تصرفه في شيء مما تجوز الوكاة فيه بنفسه صح تركيه ووكالنه فيه كالبه لنم وما روي عن أحمد من منع ذلك فهو على الرواية التي لا تجيز طلاقه ان شا. الله تعالى

ثلاث تطليقات جميعاً فنضب ثم قال المعب بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهر كم ؟ » حتى قام رجل فقال يارسول الله ألا أتناه وفي حديث ابن عمر قال قلت يارسول الله لو طلقتها اللا اقال ه إذاً عصيت ربك وبانت منك امر أتك » وروى الدارقطني باسناده عن علي قال سمع النبي وليستي و رجلاطلق البتة فنضب وقال « يتخذون آيات الله هزواً ولمباً من طلق البتة الزمناه اللا الا تحلله حتى تنكح زوجا غيره » ولا نه تحريم البضع بقول الزوج الى دفعه من غير حاجة فحرم كالظهار بل هذا أولى لان الظهار برفع تحريمه بالتكفير وهذا لاسبيل الزوج الى دفعه بحل ولانه ضرر و إضرار بنفسه وبامر أنه من غير حاجة فيدخل في عموم النهي وربما كان وسيلة الى عوده اليها حراما أو بحيلة لا تزيل التحريم ، ووقوع الندم خسارة الدنيا والآخرة فكان أولى بالتحريم من الطلاق في الحبي ضرره بقاؤها في المدة أياما بسيرة والطلاق في طهر مسها فيه الذي ضرره احتال الندم بظهور الحل فان ضرر جمع الثلاث يتضاعف علىذلك أضافا كثيرة فالتحريم ثم تنبيه على التحريم هنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الأثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف التحريم هنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الأثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف التحريم هنا ولانه أول من سمينا من الصحابة رواه الأثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف قولم فيكون ذلك اجماعا، فأما حديث المتلاعنين فنير لازم فان الفرقة لم تقع بالطلاق فانها وقت يمجرد لهان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللمان يوجب تحريماً مؤيدا فالطلاق بعده لها نها وعند الشافعي بمجرد لهان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللمان يوجب تحريماً مؤيدا فالطلاق بعده

(فصل) فأما السفيه فيقم طلائه في قول أكثر أهل العلم منهم انقاسم بن محمد ومالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه ومنع منه عطا، عوالاولى صحته لانه مكلف مالك لهل الطلاق فوقع طلاقه كالرشيد والحجر عليه في ماله لا يمنع تصرفه في فير ما هو محجور عليه فيه كالملس

(مسئلة) قال (ومن أكره على الطلاق لم يلزمه)

لا تختلف الرواية عن أحد أز طلاق المسكره لا يتم وروي ذلك عن هر وعلي وأبن هروا بن عباس وابن الزبير وجابر بن سمرة وبه قال عبدالله بن عبيد بن عبر وعكرمة والحدن وجابر بن زيد وشريح وعطا. رطاوس وهر بن عبدالمزبز وابن عوز وأبوب السختياني ومالك والاوزاعي والشاني واسحاق وأبو وأبو عبيد ، وأجازه أبر قلابة والشعبي والنخمي والزهري واثوري وأبوحنية وصاحباه لانه طلاق من مكلف في محل علسكه فينفذ كطلاق غير المسكره

كالطلاق بعد انفسكاخ النكاح بالرضاع أوغيره ولان جم الثلاث أعا حرم لما يعقبه من الندم ويحصل به من الضرر ويفوت عليه من حل نكاحها ولا يحصل ذلك بالطلاق بعد اللمان لحصوله بالمان، وسائر الاحاديث ليس فبها جمع الثلاث بين يدي الني ويَسِيليّن فيكون مقراً عليه ولا حضر المطلق عند النبي ويَسِيليّن حين أخبر بذلك لينكر عليه، على أن حديث فاطمة قد جاء فيه انه أرسل اليها بتطليقة كانت بقيت لها من طلاقها وحديث أمراة رفاعة جاء فيه ان طلاقها آخر تلاث تطليقات منفق عليه فل يكن في شيء من ذلك جمع الثلاث، ولاخلاف بين الجميع في أن الاختيار والاولى أن يطلق واحدة ثم يدعها حق تنقضي عدتها لا ماحكينا من قول من قال أنه يطلقها في كل قرء طلقة والاول أولى فان فى ذلك امتثالا لامر الله سبحانه وموافقة لقول السلف وأمنا من الندم فانه متى ندم راجعها فان فات ذلك بانقضاء عدتها له نكاحها قال محد بن سيرين إن علياً كرم الله وجهه قال لوأن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق ما يتبع رجل نفسه امراً ة ابداً يطلقها تطليقة ثم يدعها حتى ما ينها وبين ان نحيض ثلاثا فتي شاء راجها رواه النجاد باسناده وقال عبدالله من أراد أن يطلق الطلاق الذي هو الطلاق فليمهل حتى إذا حاضت ثم طهرت طلقها تطليقة في غير جماع ثم يدعها حتى تنقضي عدتها ولا يطلقها ثلاثا وهي حامل فيجمع الله عليه نفقها وأحور رضاعها ويندمه فلا يستطيع اليها سبيلا

حق فل بثبت له حكم ككامة السكةر إذا أكره عليها

(فصل) وان كان الاكراه محتى تمو إكراه الحاكم المولي على الطلاق بعد التربس إذا لم يني. وإكرامه الرجاين اللذين زوجها وليان ولا يعلم السابق منها على الطلاق وقع الطلاق لانه قول حل عليه بحق فصح كاسلام المرتد اذا أكره عليه ولانه إنما جاز اكراهه على الطلاق ليقع طلاقه فلو لم يتم لم محصل القصود .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا يكوزمكرها حتى ينال بشيءمن العذاب مثل الضرب أو الخنق أوعصر الساق وما أشبه ولا يكون التواعد كرهاً)

أما إذا نيل بشيء من العذاب كالضرب والحنق والعصر والحبسوالغط في الماءم الوعيد فأنه يكون إكراها بلا اشكال لماروي أن المشركين أخذوا حماراً فأرادوه على الشرك فأعطاهم فانتهى اليه النبي وَاللَّهُ وهو يبكي فجعل يمسح الدموع عن عينيه ويقول ﴿ أَخَذَكُ المُشْرِ كُونَ نَعْطُوكُ فِي المَا. وأمروك أن تشرك بالله فنعلت فان أخذوك مرة أخرى فافعل ذلك بهم » رواه ابو حفص باسناده ، وقال هر رضى الله عنه ليس الرجل أمينا على نفسه إذا أجعته او ضربته أو أوثقته وهذا يتنضى وجود فعل يكون به اكراها، فأما الوعيد بمفرده فعن أحمد فيه روايةان (احداهما) ليس باكر أه لان الذي ورد الشرع بالرخصة معه هو ما ورد في حديث عمار ، وفيه : إنهم أخذوك فنطوك في الماء ، فلا يثبت الحسكم الافيا كان-ثله

(فصل) فإن طلق ثلاثا بكلمة وأحدة وقع الثلاث وحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ولافرق يين قبل الدخول وبعده روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة واين عمر وعبدالله بن عمرو و اين مسعود وأنس وهو قول أكثر أهلالهم من التابعين والأئمة بعدهم وكان عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبو الشعثاء وعمروين دينار يقولون من طاق البكر ثلاثا فهي واحدة ،وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله عَيْنِالِيْهُ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة رواه أبوداود ورهى سميد بن جبير وعمرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن عباس خلافرواية طاوس أخرجه أيضا أبوداود وأفتي ابن عباس بخلاف ماروى عنه طاؤس وقد ذكرنا حديث ابن عمر ارأيت لو طلقها ثلاثا،وروى الدارقطني بإسناده عن عبادة بنالصاءت قال طلق بعض ابائي ا.رأته الفاً فانطلق بنوه الى رسول الله عَلَيْكُ فقالوا يارسول الله إن أبانا طلق امنا الفاً فهل له خرج ? فقال ﴿ إِن أَبَاكُمْ لِمِيْقُ اللَّهُ فيجمل له من أمره مخرجًا بانت منه بثلاث على غير السنة وتسمائة وسبعة وتسمون اثم في عنقه »ولان النكاح ملك يصح إزالته متفرقاً فصح مجتمعاً كسائر الاملاك، فأما حديث ابن عباس فقد صحت الرواية عنه بخلافه وافتى بخلافه قال الاثرم سألت أبا عبدالله عن حديث ابن عباس بأي شيء (والرواية الثانية) أن الوعيد بعنوده اكراه . قال في رواية ابن منصور حد الاكراه الالكون القتل أو ضربا شديداً وهذا قول اكثر الفقهاء وبه يقول ابو حنيفة والشافي لان الاكراه لايكون الا بالوعيد قان الماضي من العقوبة لا يندنم بفعل ما أكره عليه ولا يخشى من وقوعه والماأبيح امفهل المسكره عليه دفعا لما يتوعده به من العقوبة فيا بعد وهو في الموضعين واحد ، ولا نهمتى توعده بالقتل وعلم أنه يقتله فل يبيح له النعل افضى الى قتله والقائه بيده الى التهلكة و لا يفيد ثبوت الرخصة بالاكراه شيئا لانهاذا طلق في هذه الحال وقع طلاقه فيصل المكره إلى مراده ويقع الفر وبالمكره وثبوت الاكراه في حق من نيل بشيء من العذاب لا ينفي ثبوته في حق غيره ، وقد روي عن عمر رضي الله عنه في الذي تدلى يشتار عسلا فوقفت امرأنه على الحبل وقالت طلاني ثلاثاوالا قطعه فذكرها الله والاسلام فقالت لتفعلن أو لا فعلن فطافها ثلاثا فرده اليها رواه سعيد باسناده وهذا كان وعيداً

(فصل) ومن شرط الا كراه ثلاثة امور (احدها) ان يكون من قادر بسلطان او تغلب كالمص وشحوء وحكي عن الشعبي ان اكرهه العص لم يقع طلاقه وان اكرهه السلطان وقع قال ابن عيبنة لان الله يقتله وعمره ماذكوناه في دليل الاكراه بتناول الجميع والذين أكره واعاراً لم يكونوا لصوصا وقد قال النبي مَنْ الله المارة على المارة الكراه الحراء فنع وقوع الطلاق كاكراه المصوص (الثاني) ان يغلب على ظنه نزول الوعيد به ان لم يجبه الى ماطله (والثالث) ان يكون بما يستضر به ضرراً كثيراً كالقتل والضرب الشديد والفيد والحبس الطويلين ، قأما الشم والسب فليس باكراه وان كان من ذوى المروء ات

(فصل) فان طلق تنين في طهر ثم تركها حتى انقضت عديها فهو السنة لا له لم يحرمها على نفسه ولم يسد على نفسه الخرج من الندم ولكنه ترك الاختيار لا نه فوت على نفسه طلقة جعلها الله له من غير فائدة يحصل بها فكان مكروها كتضييع المال، فان كانت المرأة صغيرة أو آيسة أوغير مدخول بها أوحا ملا قد استبان حملها فلا سنة لطلاقها ولا بدعة إلا في المدد، فاذا قال لها أنت طالق السنة أو قال المبدعة طلقت في الحال واحدة قال ابن عبدالبر أجم العلماء ان طلاق السنة إنا هو المدخول بها فأما غير المدخول بها فليس لطلاقها سنة ولا بدعة إلا في عدد الطلاق على اختلاف بينهم فيه وذلك لان الطلاق في حق المدخول بها إذا كانت من ذوات الاقراء أيما كان له سنة وبدعة لأن العدة تطول عليها بالطلاق في الحيض و ترتاب بالطلاق في الطهر الذي جامعها فيه و بنتفي عنها الامران بالطلاق في الطهر

على وجه يكون اخراقا بصاحبه وغضاله وشهرة في حقه فهو كالضرب السكثير في حق غيره ، وأن توصد بتعذيب ولاه فقد قبل ليس باكراه لان الضرد لاحق بغيره والاولى ان يكون اكراها لان ذلك عنده أعظم من أخذ مائه والوعيد بذلك اكراه فكذلك هذا

(فصل) وان اكره على طلاق امرأة نعالتى غيرها وقع لانه غير مكره عليه وان اكره على طلفة فعالى الرئا وقع أيضا لانه لم يكره على الثلاث وان طلق من اكره على ظلاقها وغيرها وقع ظلاق غيرها دونها وان خلصت نيته في الطلاق دون دفع الاكراه وقع لانه قصده واختاره ويحتمل ان لايقه لان اللفظ مرفوع عنه فلا يبقى الامهرد النية فلا يتع بها طلاق وان طاق ونوى بقليه غير امراته أو تأول في يينه فله تأويله وان لم يتأول وقصدها بالطلاق لم يقع لانه معذوروذكر اصحاب الشافعي وجها انه يتم لانه لا مكره له على نيته

ولنا أنه مكره عليه فلم يقع لعموم ما ذكرنا من الادلة ولانه قد لا يحضره التأويل في تلك الحال فتنوت الرخصة .

الذي لم يجامعها فيه، أما غير المدخول بها فلا عدة هليها تبقى بتطويابها أو الارتياب فيها وكذلك ذوات الاشهر كالصفيرة التي لم تحض، والآيسات من المحيض لاسنة لطلاقهن ولا بدعة لان المدة لا تطول بطلاقها فيحال ولا مجمل فترتاب، وكذلك الحامل التي استبان حماها فهؤلاء كابهن ليس لطلاقهن سنة ولا بدعة من جهة الوقت في قول أصحابنا وهو مذهب الشافعي وكثير من أهل الملم ، فاذا قال لاحدى هؤلاه أنت طالق للسنة أو البدعة أو قال أصحابنا وهو مذهب الشافعي وكثير من أهل المهم بذلك فصار كانه قال أنت طالق ولم يزد، وكذلك إن قال أنت طالق السنة والبدعة أو قال أنت طالق لاللسنة ولا البدعة طلقت في الحال لانه وصف الدائمة بصفتها ومحتمل كلام الحرق أن يكون المحامل طلاق سنة لانه طلاق أمر به لقوله عليه الصلاة والسلام «ثم ليطلقها طاهراً أو حاملا » رواه مسلم طلاق سنة لانه طلاق أمر به لقوله عليه الصلاة والسلام «ثم ليطلقها طاهراً أو حاملا » رواه مسلم وهو ظاهر كلام أحمد فانه قال أذهب الى حديث سالم عن أبيه يمني هدذا الحديث ولانها في حال انتقات اليها بعد زمن البدعة ويمكن أن تنتقل عنها الى زمان البدعة فكان طلاقها طلاق سنة كالطاهر وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض. وقوله إلا في المدد يمني انه يكره له أن يطلق وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض. وقوله إلا في المدد يمني انه يكره له أن يطلق ليكون له سبيلا الى تروجها من غير ان تنكح زوجا غيره

(فصل) وإن قال اصغيرة أو غير مدخول بها أنت طالق للبدعة ثم قال أردت إذاحاضت التعديرة " أو أسيبت غير المدخول بها او قال لهما انها طالقتان للسنة أوقال أردت طلاقهما في زمن يصير طلاقهما فيه السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى ، وهل يقبل في الحكم ؟ فيه وجهان ذكرهما القاضى (أحدهما) لا يقبل

﴿ باب تصريح الطلاق وغيره ﴾

وجملة ذلك أن الطلاق لا يقع إلا بلفظ فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقم في قول عامة أهل العلم منهم بعطا، وجابر بن زيد وسعيد بن جبير ويحيى بن أبي كثير والشاني واسحاق وروي أيضاً عن القارم وسالم والحسن والشعبي ، وقال الزهري إذا عزم على ذلك طلقت وقال ابن سيربن فيسن طلق في نفسه أليس قد علمه الله ?

ولنا قول النبي وَتَطَلِّقُهُ ﴿ إِنَّ اللهُ تَجَارِزُ لا مَنِي هَا حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل ه رواه النسائي والترمذي وقال هذا حديث صحيح ولائه تصرف يزيل الملك فلم محصل بالنية كالبيم والمبة عوان نواه بقلبه وأشار باصابعه لم يقع أيضاً لما ذكرناه . اذا ثبت أنه يعتبرفيه الفظفالفظينقسم فيه إلى صريح وكناية فالصر بح يقع به الطلاق من غير نية والكناية لا يقم بها الطلاق حتى ينويه أو يأتي بما يتوم مقام نيته .

(مسئلة) قال (وإذا قال قد طقتك أو قد فارقتك أو قد سرحتك لزمها الطلاق)

هذا يقتضي أن صربح الطلاق ثلاثة الفاظ الطلاق والفراق والسراح وما تصرف منهن وهذا مذهب الشاذي وذهب أبو عبدالله بن حامد إلى أن صربح الطلاق لفظ الطلاق وحده وما تصرف منه لا غير وهو مذهب أبي حنيفة ومالك إلا أن مالكا يوتم الطلاق به بغير نية لان الكنايات الظاهرة

وهو أشبه بالمذهب لانه فسر كلامه عا محتمله فيقبل كالو قال أنت طالق وقال أردت بالنانية افهامها

(فصل) إذا قال لها في طهر جامعها فيه أنت طالق للسنة فيئست من الحيض لم تطلق لانه وصف طلاقها بانه للسنة في زمن يصلح له فاذا صارت آيسة فلد ل لطلاقها سنة فلم توجد الصفة فلا يقع وكذلك ان استبان حملها لم يقع ايضا إلا على قول من جعل طلاق الحامل سنة فانه ينبغي ان يتعلوجود الصفة كا لو حاضت ثم طهرت

وأسئاة وأون قال المرأته أنت طالق السنة فمناه في وقت السنة فان كانت في طهر غير مجامعة فيه فهو وقت إذا قال لامرأته أنت طالق السنة فمناه في وقت السنة فان كانت في طهر غير مجامعة فيه فهو وقت السنة على ما اسافناه ، وكذلك إن كانت حاملا قداستبان حملها على ظاهر كلام أحمد وقد ذكرنا الحلاف في الحامل فاذا قال لها أنت طالق السنة في الحالتين طلقت لانه وصف الطلقة بصفتها فوقت في الحال وإن قال ذلك لحائض لم يقع في الحال لان طلاقها طلق بدعة لكن إذا طهرت طلقت لان الصفة وجدت حينئذ فصاركا نه قال أنت طالق في النهار فان كان في النهار طلقت وان كان في الليل

لا تفتة منده إلى النية وحجة هذا القول أن لفظ الفراق والسراح بستعملان في غير العالاق كثيراً فلم يكونا صريحين فيه كسائر كناياته،ووجه الاول أن هذه الالفاظ ورد بها الـكتاب بمعنى الفرفة بين الزوجين فكاناصر بحين فيه كلفظ الطلاق، قال الله تعالى (فامساك بمعروف أو تسريته باحسان) وقال (فأمسكوهن معروف) وقال سبحانه (وان يتفرقا يفن الله كلا من سعته) وقال سبحانه (فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جيلا) وقول ابن حامد أصبح فان الصريح في الشيء ما كان نصا فيه لا يحتمل غيره إلا احمالا بميدآ، ولفظة الفراق والسراح انوردا في القرآن يمغى الفرقة بين الزوجين فقد وردا لغير ذلك المعنى وفي العرف كثيراً قال الله تعالى (واعتصموا محبل الله جيما ولاتفرقوا) وقال (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب) فلا معنى لتخصيصه بفرقة الطلاق على أنقوله{أوقارقوهن معروف لم يرد به العلاق وأعا هو ترك ارتجاعها وكذلك قوله (أو تسريح باحسان) ولا يصبح قياسه على لفظ الطلاق فانه مختص بذلك سابق الى الانهام من غير قرينة ولا دلالة بخلاف الفراق السراح فعلى كلا النولين أذا قبل طلقتك أو أنت طالق أو مطلفة وقم الطلاق من غير نيةوان قال قارقتك أو أنت مفارقة أو سرحتك أو أنت مسرحة فمن يراه صربحا أوقع به الطلاق من غير نية ومن لم يره صريحا لم بوقعه به الا أزينو به و فا فال أردت بقولي فارقتك أي بجسمي أو بقلبي أو بمذهبي أوسر حتك من من يدي أو شغلي أومن حبسى أدسر حت شعرك قبل قوله، وانقال أردت بقولي أنت طآلق أي من وثاق أو قال أردت أن أقول طلبتك فسبق لساني فقلت طلفتك ونجو ذلك دين فيما بينه وبين الله تعالى فني علم من نفسه ذلك لم يتم عليه نها بينه و بين ربه قال ا.و بكر لاخلاف عن أبي عبدالله أنه اذا أراد

طلقت إذا جاء الهاروإن كانت في طهر جامعها فيه لم يقع حتى تحيض م تعاهر لان الطهر الذي جامعها فيه والحيض بعده زمان بدعة فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة طلقت حينية لان الصفة وجدت وهذا مذهب أبي حنيفة والشافعي ، فان أوليج في آخر الحيضة واتصل بأول الطهر أو أوليج مع اول الطهر لم يقع الطلاق في ذلك الطهر لكن متى جاء طهر لم يجامعها فيه طلقت في أوله وهذا كله مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مخالفا (فصل) إذا انقطع الدم من الحيض فهو زمان السنة يقع عليها طلاق السنة وإن لم تغتسل كذلك قال أحمد وهو ظاهر كلام الحرقي وبه قال الشافعي وقال ابوحنيفة ان طهر تلاكثر الحيض مثل ذلك وإن انقطع الدم لدون أكثره لم يقع حتى تغتسل أر تتيمم عند عدم الماء أو تصلي أو يخرج عنها وقت الصلاة لانه متى لم يوجد فما حكمنا بانقطاع حيضها

ولنا انها طاهر فوقع بها طلاق السنة كالتي طهرت لاكثر الحيض ، والدليل على انها طاهر أنها تؤمر بالنسل ويلزمها ويصح منها وتؤمر بالصلاة وتصحصلاتها ولان في حديث ابن عمر « فاذا طهرت طلقها إن شاه » وما قاله لايصح فانا لو لم نحكم بالطهر لما أمر ناها بالنسل ولاصح منها

﴿ مُسَائِلًا ﴾ (وإن قال لها أنت طالق للبدعة وهي حائض أوفي طهر اصابها فيه طلقت في الحال

أن يقول لزوجته اسقيني ماء فسبق لسانه فقال أنت طالق أو أنت حرة انه لاطلاق فيه ، ونقل ابن منصور عنه أنه سئل عن رجل حلف فجرى على أسأه غير ماني قابه فقال أرجو أن يكون الامر فيه واسما وهل تقبل دعواه في الحسكم ? ينظر قان كان في حال الفضب أو سؤالهـــا الطلاق لم يقبل في الحسكم لأن لفظه ظاهر في الطلاق وقرينة حاله تدل عليه فكانت دعواه مخالفة الظاهر من وجهن فلا تقبل ، وأن لم تكن في هذه الحال فظاهر كلام أحد في رواية أين منصور وأبي الحارث أنه يقبل قوله وهو قول چار بن زيد والشعى والحسكم حكاء عنهم ابو حنص لاله فسر كلامه عاميمتمه احمالا غير بعيد فقبل كالو قال أنت ط الى أنت طالق وقال أردت بالنانية إنهامها ، وقال القاضي فيه روايتان هذه التي ذكرنا قال وهي ظاهر كلام احد (والثانية)لايقبل وهو مذهبالشانعي لانه خلاف ما يقتضيه الظاهر في المرف فلم يقبل في الحسكم كا لو أقر بعشرة ثم قال زيوفا أوصفاراأو الى شهر قاماان صرح بذلك في اللمظ فقمال طلقتك من والتي او فارقتك مجسى أو سرحتك من يدي فلا شك في أن الطلاق لايقم لان مايتصل بالمكلام يصرفه عن مقتضاه كالاستثباء والشرط، وذكر أبوبكر في قوله أنت مطلقة أنه ان نوى أنها مطلقة طلاقا ماضيا أو من زوج كان قبله لم يكن عليه شي. وان لم ينوشيئا فعلى قولين (أحدهما) يتم (والثاني)لايقم وهذا من قوله ينتفى أن تكون هذه اللفظة غير صريحة في أحد القولين قال الفاضي والمنصوص عن أحمد أنه صريح وهو الصحيح لأن هذه متصرفة من لفظ الطلاق فكانت صرمحة فيه كقوله أنت طالق

وان كان في طهر لم يصبها فيه طلقت إذا أصابها أو حاضت هذهالمسألة عكس المسألةالتي قبلهافانه وصف الطُّلقة بانها للبدعة فاذا كان ذلك لحائض أو طاهر مجاسة فيه وقع الطلاق في الحال لانه وصف الطلقة بصفتها وأن كانت في طهر لم يصبها فيه لم يقع في الحال فاذا حاضت طلغت باول الحيض وإن اصابها طلقت بالتفاء الحتانين فان نزع من غير توقف فلا شيء عليها وأن أولج بعد النزع فقدوطيء مطلفته ويأتي بيان حكم ذلك وان وطئها واستدام فسنذكرها انشاء الله تعالى فيابعد

(نصل) فان قال اطاهر أنت طالق للبدعة في الحال فقد فيل تلفرا الصفة ريقم الطلاق لأ مرصفها يما لانتصف به فلفت الصفة دون الطلاق وبمتهل أن نطاق ثلاثًا في الحال لان ذلك طلاق بدعة قانصرف الوصف ؛ لبدعة اليه لنعذر صفة البدعة من الجبة لاخرى، وأن قال الحائض أنت طالق السنة في الحال انت الصفة ووقع الطلاق لانه وصف الطلفة بما لاتنصف به ، وأن قال أنت طالق ثلاثًا للـنة وثلاثًا البدعة طلقت ثلاثًا في الحال بناء على ماسنذكره

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَإِنْ قَالَ لَمَا أَنْتَ طَالَقَ ثَلَانًا لَا مَنْهُ طَلَفْتُ ثَلَاثًا فِي طَهْرُ لَمْ يَصْرُبُوا فَيْهِ فِي إحدى الروايتين ، وفيالاخرى تطاق في الحال واحدةوتطاق الثانية والثالثة في الم ين في نكاحين أن أمكن) (الحزء الثامن) (المفنى والثيرح الكبير) (41)

(فصل) فأما لفظة الاطلاق فليست صريحة في الطلاق لانها لم يُبت لها عرف الشرع ولا الاستمال فأشبهت سائر كناياته ، وذكر القاضي فيها احمالا أنها صريحة لانه لافرق ببن فعلت وأفعلت نحو عظمته وأعظمته وكرمته وأكرمته وليس هذا الذي ذكره بمطرد فأنهم يقولون حييته من التحية وأحبيته من الحياة وأصدقت المرأة صداقا وصدقت حديثها تصديقاد يفرقون ببن أقبل وقبل وأدبر ودبر وأبصر وبصر ويفرقون ببن المعاني المختلفة بحركة أو حرف فيقولون حل لما في البطن وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح الثقل في الاذن وبالسكسر لثقل الحل وهمنا فرق بين حل قيد الذكاح وبين غيره بالتضعيف في أحدها والممزة في الآخر ، ولو كان معنى الانظين واحداً لقيل طلقت الاسيرين والفرس والعائر فهو طالق وطلقت الدابة فعي طالق ومطلقة ولم يسمم هذا في كلامهم وهذا مذهب الشافعي

(فصل) فان قال أنت الطلاق فقال الفاضي لانختلف الرواية عن احمد في أن الطلاق يقع به نواه أولم بنوه ووبهذا قال ابوحنيفة ومالك ولا سحاب الشافي فيه وجهان (أحدهم) أنه غير صريح لانه مصدر والاعيان لا نوصف بالمصادر الا مجازاً (وانذني) ان الطلاق الفظ صريح فلم يفتقر الى نية كالمتصرف منه وهو مستعمل في عرفهم قال الشاعر

نوهت باسمي في العالمين وأف ينيت عمري عاما فعاما فأنت الطلاق وأنت الطلا ق وأنت الطلاق ثلاثا تماما

وقولهم انه مجاز قلنا نعمالا أنه يتعذر حمله على الحقيقة ولاعمل له يظهر سوى هذا الهمل نتمين فيه

المنصوص عن احمد في هدده المسئلة أنها تطاق ثلاثا ان كانت في طهر لم يجامعها فيه وان كانت حائضا طنقت ثلاثا إذا طهرت وهدا مدعب الشاني وقال القاضي وأبو الحفظاب هذا على الرواية التي قال فيها ان جعم الشلاث سنة قاما على الرواية الاخرى فاذا طهرت طلقت واحدة و تطاق الثانية والثانة في نكاحين آخرين أو بعد رجعتين ، رقد أبكر أحمد هذا القول فقال في رواية ، بهنا اذا قال لامر ته أنت طلق ثلاثا السنة مقد اختاموا فيه فمنهم من يقرل يقع عليها الساعة واحدة فلو راجعها تقع عليها تطليقة أخرى وتكون عنده على أخرى وما يربح في قولهم هذا فيحتمل ان أحمد أو تعمالتلاث لان ذلك عنده سنة عويمتمل أنه أوقعها لوصفه انثلاث بما لاتنصف به فألنى الصفة وأو تعمالت كالو فال لحائض أنت طلق في الحال السنة ، وقد قال في رواية بي الحارث ما يدل على هذا ? قال يقع عليها اشلاث ولا معنى لقوله السنة ، وقال ابو حينة يقع في كل قرء طلقة وان كانت من ذرات الاشهر وقع في كل شهر طلقه وبنى على أصابه في أن السنة تغربق الثلاث على وائدتهن في نكاحين آخرين قبل منه ، وان قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانه مذهب واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وان قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانه مذهب

(فصل) وصربح الطلاق بالمجمية بهشتم قاذا أنى بها المجمي وقعالطلاق منه بغير نية وقال النخي وابوحنيفة هو كناية لايطالق به الا بنية لان معناه خليتك وهذه اللفظة كناية

ولنا أن هذه اللفظة بلسائهم موضوعة العالاق يستعملونها فيه فأشبهت لفظ الطلاق بالمرببة ولولم تكن هذه صريحة لم يكن في العجمية صريح العلاقي وهذا بعيد ولا يضر كونها بمعنى خليتك فان معنى ملقنك خليتك في العجمية مربح العلاقي وهذا بعيد ولا يضر كونها بمعنى خليتك فأنهاذا والمقنك خليتك أيضا الا أنه لما كان موضوعا له يستعمل فيه كان صريحا كذا هذه ولا خلاف في أنهاذا نوى بها الطلاق كانت طلاقا ، كذاك قال الشعبي والنخعي والحسر ومالك والثوري وابو حنيفة وزفر والشافى

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها في النضب أنت حرة أو لطمها فقال هــذا طلاقك فقد وقع الطلاق)

(الكلام في هذه المسئلة في فصلين

(أحدهما) في أن هذا الانظ كناية في الطلاق اذا نواه به وقع ولا يقع من غير نيسة ولا دلالة حال ولا نعلم خلافا في أنت حرة انه كناية فأما اذا لطمها وقال هذا طلاقك فان كثيراً من الفتها. قالوا ليس هذا كناية ولا يقع به طلاق ، وإن نوى لان هذا لا يؤدي معنى الطلاق ولا هو سبب له ولا حكم فلم يصح التعبير به عنه كقوله (غفر الله قك) وقال ابن حامد يقع به الطلاق من غير نية لان تقديره أوقمت عليك طلاقا هذا الضرب من أجله فعلى قوله يكون هذا صريحا ، وقول الحرق محتمل لهذا

ط أمة من أهل العلم ، وقد ورد به الاثر فلا يبعد أن يربده قال أصحابنا يدين وهل يقبل في الحسكم * على وجهين (أحدهما)لايقبل لان ذلك ليس بسنة (والثاني) يقبل لما قدمنا . فان كانت في زمن البدعة فقال سبق لساني الى قولي السنة ولم أرده وأما أردت الايقاع في الحال وقع في الحال لانه الله الما يقاما فاذا اعترف بما يوقعها قبل منه

(فصل) فان قال انت طالق ثلاثاً بعنهن للسنة و بعنهن للبدعة طلقت في الحال طلقتين و تأخرت الثالثة الى الحال الأخرى لانه سوى بين الحالتين فاقتضى الظاهر ان يكونا سواء فيقع في الحال واحدة و فصف ثم يكل النصف لكون الطلاق لا يتبعض . ويحتمل ان يقع طلقة ويتأخر اثنتان الى الحال الاخرى لان البيض يقع على ما دون السكل ويتناول القليل من ذلك والسكثير فيقع اقل ما يقع عليه الاسم لانه اليقين وما زاد لا يقع بالشك فيتأخر الى الحال الاخرى فان قبل لم لا يقع من كل ظلقة بعضها ثم يكل فتقع الثلاث ? قلنا متى امكنت القسمة من غير تكسير وجبت القسمة على الصحة فان قال نصفهن للسنة و نصفهن للبدعة وقع في الحال اثنتان و تأخرت الثالثة وان قال طلقتان للسنة وواحدة البينة فهو على ما قال فان طلق ثم قال نويت ذلك ان فسر نيته بما

أيضاً ، وعتمل أنه أمّا يوقعه أذا كان في حال الفضب فيكون الذخب قامًّا مقام النية كما قام مقامها في قوله أنت حرة ، ويحتمل أن يكون لعامه لها قرينة تقوم مقام النية لانه يصدر من الغضب فجرى عجراه والصحيح أنه كناية في الطلاق لانه محتمل بالتقدير الذي ذكره أبن حامد ومحتمل أن يريد أنه سبب لطلاقك لكون الطلاق معلقا عليه فصبح أن يعبر به عنه وليس بصريح لانه احتاج الى تفدير ولوكان صربحا لم يحتج الى ذلك ولانه غير موضوع له ولا مستعمل فيه شرعاً ولا عرفا فأشبه صائر الكنايات وعلى قياسه مالو اطعمها او سقاها او كساها وقال هــذا طلاقك او لو فعلت المرأة فعلا من قيام او قمود أو فعل هو فعلا ، وقال هذا طلاقك فهو مثل لطمها الآ في أن اللطم يدل على الغضب القائم مقام . النية فيكون هو أيضا قائمًا مقاءها في وجه وما ذكرنًا لا يقوم مقام النية عند من اعتبرها

(النصل الثاني) أنه أذا أنَّى بالكناية في حال الفضب فذكر الخرقي في هذا الموضع أنه يقع الطلاق وذكر القاضي وأو بكر وأبر الحطاب في ذلك روايتين

(احداهما) بِنَّمَ الطَّلَاقَ ، قال في رواية الميموني اذا قال لزوجته أنت حرة لوجه الله في الرضاء لافي الفضب فأخشى أن يكون طلاقا

(والرواية الاخرى) ليس بطلاق وهو قول ابي حنينة والشافعي الأأن أباحنيفة يتول في اعتدى واختاري وأمرك ببدك كقولنا في الوقوع واحتجا بأن هذا ليس بصر بح في الطلاق ولم ينوه به فلم يقع به الطلاق كحال الرضاء ولان مقتضى النظ لايتغير بالرضاء والفضب ، ومحتمسل أن ماكان من الكنايات لايستممل في غير الفرقة الا نادراً نحو قوله أنت حرة لوجه الله واعتدي واستبر ثي وحبك

يوقع في الحال طلقت وقبل لانه يقتضي الاطلاق ولانه غير متهم فيه وان فسرها بمايوقع طلقةواحدة ويؤخر أثنتين دين فيما بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحسكم أفيه وجهان(اظهرهما) أنه يقبل لأن البمض حقيقة في الفليل والكثير فما فسركلامه به لا يخالف الحقيقة فيجيان يقبل (والثاني)لا يقبل لانه فسر كلامه بأخف بما يلزمه حالة الاطلاق ومذهب الشافعي على نحو هذا فان قال انت طالق ثلاثًا بعضهن للسنة ولم يذكر شيئًا آخر احتمل أن تكون كالتي قبلها لانه يلزم من ذلك أن يكون بعضها للبدعة فأشبه ما لو صرح به ويحتمل أن لا يقع في الحال الا واحدة لانه لم يسو بين الحالين والبعض لا يقتضي النصف فتقم الواحدة لانها اليقين والزائد لا يقع بالشك وكذلك لو قال بعضها للسنة وباقيها للبدعة او سائرها للبدعة

(فصل) أذا قال أنت طالق أذا قدم زبد فقدم وهي حائض طلقت البدعة إلا أنه لا يأثم لانه لم يقصده وأن قالت أنت طالق أذا قدم للسنة فتدم زبد في زمان السنة طلقت وأن قدم في زمان البدعة لم يقع حتى أذا صارت الى زمن السنة وقع ويصير كأنه قال ان قدم زيد انت طالق السنة لانه اوقع المجالاق يقدوم زيد على صفة فلا يقع ألا عليها وان قال لها انت طالق للسنة اذا قدم زيدقيل ازبيد خل على غاربك وأنت بائن وأشباه ذلك انه يقع في حال الفضب وجواب سؤال الطلاق من غير نيقوما كثر استماله لفير ذلك غو اذهبي واخرجي وروحي وتقنعي لايقم الطلاق به الا بنية ومذهب أبي حنيفة قريب من هذا وكلام احمد والحرق في الوقوع اناورد في قوله أنت حرة وهو بما لايسته مله الانسان في حق زوجته غالبا الا كنابة عن الطلاق ولا يلزم من الاكتفاء بذلك بمجرد الفضب وقوم غيره من غير نية لان ماكثر استعاله يوجد كثيراً غير مهاد به الطلاق في حال الرضا. فكذلك في حال الفضب اذ لاحجر عليه في استعاله والتكلم به مخلاف مالم نجر العادة بذكره فانه لما قل استعاله والتكلم به مخلاف مالم نجر العادة بذكره فانه لما قل استعاله في عال الطلاق كان مجرد ذكره يظن منه ارادة الطلاق قاذا انفيم الى ذلاك مجيئه عقيب سؤال الطلاق أو في حال الفضب قوي الظن فصار طنا غالبا ، ووجه الرواية الاخرى أن دلالة الحال تفير حكم الافوال والافعال فان من قال لرجل ياعفيف ابن العنيف حال تعظيمه كان مدحا له ، وإن قاله في حال شته وتنقصه كان قذفا وذما ، ولو قال أنه لايفدر بذمة ولا يظلم حبة خردل وما أحد أوفى ذما منه في حال المدح كان مدحا بليفا كا قال حسان ؛

فما حملت من نافة فوق رجاماً أبر وأوفى ذمة من محمد ولو قاله في حال الذم كان هجا. قبيحا كقول النجاشي :

قبيلة لايندرون بذمة ولايظلمون الناس حبة خردل وقال آخر كأن ربي لم يخلق لحشيته سواهم من جميم الناس انسانا

يها طلقت عند قدومه حائضا كمانت او طاهراً لانها لا سنة لطلاقها ولا بدعة وان قدم بعد دخوله بها وهي في طهر لم يصبها فيه طلقت وان قدم في زمن البدعة لم تطاق حتى مجي وزمن السنة لأنها صارت من لطلاقها سنة و بدعة وان قال لامرأته انت طالق اذا جاء رأس الشهر السنة فكان رأس الشهر في زمن السنة وقع وإلا وقع اذا جاء زمان السنة.

ومسئلة ﴾ (وأن قال لهاأنت طالق في كل قرء طلقة وهي من اللائي لم يحضن لم تطلق حتى تحيض فتطلق في كل حيضة طلقة)

وإن كانت من ذوات القرو، وقع في كل قر، طلقة ظان كانت في القر، أوقعت بها واحدة في الحال ووقع بها طلقتان في قرأ بن آخرين في أولها سوا، قلنا القرء الحيض أوالاطهار، وسواء كانت مدخولا بها أو غير مدخول بها ، إلا أن غير المدخول بها تبين الطلقة الاولى فان تزوجها وقع بها في القرء الشاني طلقة أخرى وكذلك الحركم في النالشة فالن كانت من اللائي لم محمضن وقلنا القرء الحيض لم تطلق حتى تحيض فتطلق في كل حيضة طلقة ، وأن قانا القرء الاطهار احتمل أن تطلق في الحال واحدة ثم لا تطلق حتى تحيض ثم تطهر فتطلق الثانية ثم الثالثة في القرء، لان الطهر قبل الحيض كله قرء واحد، واحتمل أن لا تطلق حتى تطهر بعسه الحيض كله قرء واحد، واحتمل أن لا تطلق حتى تطهر بعسه الحيض لان القرء هو العامر بين

وهذا فى هذا الموضم هجا، قبيح وذم حتى حكى عن حسان انهقال ما اراه الاقدساح عليهم ولولا الترينة ودلالة الحال كان من احسن المدح وأبلغه وفي الافعال لوان رجلا قصد رجلا بسيف والحال يدل على المزح والقمب عجز قتله ولو دات الحال على الجد جاز دفعه بالفتل والفضب همنا يدل على قصد العلاق فيقوم مقا. ٩

(فصل) وإن أنى بالكناية في حال سؤال الطلاق قالحسكم فيه كالحسكم في ما إذا أتى بها في حال الفضب على مافيه من الحلاف زالنفسيل والوجه الذاك ما تقدم من التوجيه الاان المنصوص عن أحد همنا أنه لا يصدق في ذاك اذا لم أنه وصدق في ذاك اذا لم تكن سألته الطلاق فان كان بينهما غضب قبل ذلك فيفرق بين كونه جوابا السؤال وكونه في حال الفضب وذاك لان الجواب ينصرف الى السؤال فلوقال لي عندك دينار قال نعم أو صدقت كان اقرارا به ولم بقبل منه تفسيره بفير الاقرار ولو قال زوجتك ابنتي وبعتك أو بي هذا فقال قبلت صح وكفى والمجتبج الى زيادة عليه ولو أراد بالكناية حال الفضب أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم يتم الطلاق لانه وأراده بالصريح لم يتم في المالات غير الطلاق ونقل عنه في موضع آخر لم يصدق ان كان في الفضب ولا يصدق أن كان جوابا لسؤال الطلاق ونقل عنه في موضع آخر انه اذا قال انت خلية أو بويئة أو بائن ولم يكن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق في موضع آخر مع وجودها وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق الما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق الما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق الما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المنازية والمدين والم يكن بينا والمدين والمدين

حيضتين وكذلك لو حاضت الصغيرة في عدتها لم تحتسب بالطهر الذي قبل الحيض من عدتها في أحد الوجهين ، والحكم في الحال كالحكم في الصغيرة لان زن الحمل كله قرر واحد في أحد الوجهين اذا قلنا الاقراء الاطهار ، والوجه الآخر ليس بقرء على كل حال ، وإن كانت آيسة فقال القاضي تطلق واحدة على كل حال لانه علق طلاقها بصفة يستحيل فيها فلفت ووقع بها الطلاق كما لو قال لها: أن طالق للبدعة ، وإذا طلقت الحامل في حال حملها بانت بوصفه لان عدتها تنقضي به فلم يلحقها طلاق آخر فان استأنف أو راجها قبل وضع حملها ثم طهرت من النفاس طلقت أخرى ثم إذا حاضت ثم طهرت وقعت الثالثة

(فصل) فأن قال أنت طالق السنة انكان الطلاق يقع عليك السنة وهي في زمن السنة طلقت بوجود الصفة ، وإن لم تمكن في زمن السنة انحلت الصفة ولم يقع بحال لان الشرط ما وجد وكذلك إن قال أنت طالق البدعة إنكان الطلاق يقع عليك للبدءة ، ان كانت في زمن البدعة وقع ، والالم يقع بحال فانكانت عمن لا سنة لطلاقها ولا بدعة فذكر القاضى فيها احتمالين

(أحدهما) لا يقع في المسئلتين لان الصفة ماوجدت فأشبه مالو قال : أنت طالق إن كنت هاشمية ولم تكن كذلك .

باسناده أن رجلا خطب إلى قوم فقالوا لانزوجك حتى تطلق امرأتك فقال قد طلقت ثلاثانزوجوه ثم أمسك امرأته فقالوا ألم تقل انك طفت ثلاثا ? قال ألم تعلموا أني نزوجب فلانة مطلقتها ثم تزوجت فلانة وطلقتها شعبان عن ذاك فقال له نيته ولانه أمر يعتبر بنيته فيه فقبل قوله في مايحتمه كا لو كرر لفظا وقال أردت التوكيد

﴿ مسئلة ﴾ قال (أبو عبدالله واذا قال لها انت خلية أو انت برية أوأنت بائن أو حبلك على غار بك أو الحقي بأهلك فهو عندي ثلاث والحكن أكره أن أفتى به سواء دخل بها أو لم يدخل)

أكثر الروايات عن أبي عبد الله كراهية الفتيا في هذه الكنايات مع ميله الى انها ثلاث وحكى ابن أبي موسى في الارشاد عنه روايتين (احداهما) أنها ثلاث (والثانية) برجم الى مانواه اختسارها ابو الحطاب وهومذهب الشافعي قال برجم إلى مانوى قان لم ينو شيئا وقعت واحدة ومحوه قول النخمي الا أنه قال يتم طلقة باثنة لان افظه يقتضي البينونة ولا يقتضي عددا و روى حنبل عن أحدما يدل على هذا فانه قال يزيدها في مهرها أن أرادرج بنها ولو وقع ثلاثًا لم يسح له رجعتها ولو لم تبن لم يحتج الي زيادة في مهرها

⁽ والثاني) تطلق لانه شرط لوقوع الطلقة شرطاً مستحيلا فلنى ووقع الطلاق ، والاول أشبه ، ولاشافمي وجهان كوذين .

[﴿] مُسَالًا ﴾ (وإن قال أنت طالق أحسن الطلاق أو أجمله فهو كقوله أنت طالق السنة)

وكذلك إن قال أعدله أو أكمه أو أنمه أو أوفضله أو طلقة جليلة أو سنية ، فكذلك كله عبارة عن طلاق السنة ، وبه قال الشافسي وقال محمد بن الحسن إذا قال أعدل الطلاق أوأحسنه كفولنا، وان مال سنته أو أعدله وقع الطلاق في الحال لان الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والبدعة وقت، فاذا وصفها عما لا تتصف به سقطت الصفة كما لو قال لنير المدخول بها : أنت طالق طلقة رجعية ، أو قال لها أنت طالق للسنة أو للبدعة .

ولنا أن ذلك عبارة عن طلاق السنة ويصح وصف الطلاق بالسنة والحسن لكونه في ذلك الوقت موافقاً للسنة مطابقاً للشرع فهو كقوله أحسن 'وقارق قوله طلقة رجسة ، لان الرجبة لا تكون إلا في عدة ولا عدة لما فلا يحصل ذلك بقوله قان قال نويت بقولي أعدل الطلاق وقوعه في زمان الحيض لانه أشبه باخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحيض وقم الطلاق لانه إقرار على نفسه بما فيه تفليظ ، وان كانت في حال السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحركم على وجهين فيا تقدم .

وقال الثوري وأصحاب الرأي ان نوى ثلاثًا فثلاث وان نوى اثنتين او واحدة وقعت واحدة ولا يقم اثنتين لان الكناية تقتضي البينونة دون العدد والبينونة بينونتان صفرى وكبرى فالصغرى بالواحدة والكبرى بالثلاث ولو أوقعنا اثنتين كان موجبه العدد وهي لاتقتضيه

وقال ربيعة ومالك : يقع بها الثلاث وان لم ينو إلا في خلع أو قبل الدخول فأنها تطلق واحدة الأنها تقتضي البينونة والبينونة تحصل في الحلم وقبل الدخول بواحدة الم يزد عليها لان الفظ لا يقتضي زيادة عليها وفي غيرهما يقم الثلاث ضرورة ان البينونة الانحصل الا بهاورجه انها ثلاث انه تول أصحاب رسول الله وتشيئ فروي عن على وابن عمر وزيد بن ثابت انها ثلاث ، قال أحد في الحلية والبريئة والبينة قول على وابن عمر قول صحيح ثلاثا

وقال على والمحسن والزهري في البائن أنها ثلاث. وروى النجاد باسناده عن نافع أن رجلا جاء الى عام وابن الزبير فقال ان ظئري هذا طلق امرأ الهالبته قبل أن يدخل بها فهل تجدان له رخصة ؟

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال أفبحه أو أسمجه أو أفحشه أو أرداًه أو ألكمه حمل على طلاق البدعة) فان كانت في وقت البدعة والا وقف على حجى، زمان البدعة

وحكي عن أبي بكر أنه يقم ثلاثاً ان قلنا ان جمع الثلاث بدعة وينبني أن يقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعا لبدعتي الطلاق فيكون أقبح الطلاق ، وان نوى بذلك غير طلاق البدعة نحو أن يقول انما أردت ان طلاقك أقبيح الطلاق لانك لا تستحقينه لحسن عشرتك وجميل طريقتك وقع في الحال ، وإن قال أردت بذلك طلاق السنة ليتأخر الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل ، لان لفظه لا محتمله .

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال أردت أن أحسن أحوالك أو أقبحها أن تكوني مطلقة فيقع في الحال) لان هذا يوجد في الحال فوقع فيه .

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن قال أَنت طالق طلقة حسنة قبيحة فاحشة جميلة نامة ناقصة وتم في الحال) لأنه وصفها بصفتين متضادتين فلفتا وبقي مجرد الطلاق فوقع قان قال أردت أنها حسنة لكونهافي زمان السنة وقبيحة لاضرارها بك أو قال أردت أنها حسنة لتخليصي من شرك وسوء خلقك وقبيحة

فقالا:لا ولـكما تركنا ابن عباس وأبا هريرة عند عائشة فسلهم ثم ارجم البنا فاخبرنا فسألم فقـال أبوهربرة لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره، وقال ابنءباس هي ثلاث وذكر عن عائشة متابعتها

وروى النجاد باسناده أن عمر رض الله عنه جمل ألبتة وأحدة م جملها بعد أبلات تطابقات عدم أو ال علماء الصحابة ولم يعرف لم مخالف في عصرهم فكان إجماعا ، ولانه طلق امرأته بالنظ يقتضي البينونة فوجب الحكم بطلاق تحصل به البينونة كما لو طلق الملاأ أو نوى السلات واقتضاؤه البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطم فكأه قطع النكاح كله والملك يعبر به عن الطلاق المملاث كما قالت امرأة وقاعة ان وقاعة طنفني فبت طلاقي وبتله هو من القطم أيضاً والملك قيل في مربم البتول لا مقطائها عن النكاح و نهى النبي والميالية عن التبنل وهو الا مقطاع عن النكاح بالكاية ، وكذلك الحلية والبرية يقتضيان الحلو من النكاح والبراءة منه وإذا كان الفظ من ورة الوقاء عالم يقتضيه ويؤدي معناه ولا سبيل الى البينونة بدون الثلاث فوقعت ضرورة الوقاء عا يقتضيه لفظه ولا يمكن إيقاع واحدة بائن لانه لا يقدر على ذلك بصريح الطلاق فكذلك بكنايته ولم يفوقوا بين المدخول بها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا ، ولان كل لفظة أوجبت الثلاث في المدخول مها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا ، ولان كل لفظة أوجبت

فأما حديث ركانة فان أحمد ضعف إسناده فلذاك تركد، وأما فوله عليه السلام لابنة الجون « الحقي بأهلك » فيدل على أن هذه اللفظة لا تفتضي الثلاث وليست من الفظات التي قال الصحابة فيها باشلاث رلا هي مثاما فيقتصر الحكم عليها، وقولم ان الكناية بالمية كالصريح قائسًا نعم إلا أن

لكونها فيزمن البدعة وكان ذلك يؤخر وقوع الطلاق وهل يقبل في الحبكم ? يخرج على وجهين

(فصل) فان قال أنت طالق طلاق الحرج فقال القاضي معناه طلاق البدعة لان الحرج الضيق والائم فيكأنه قال طلاق الاثم وطلاق البدعة طلاق الاثم وحكى ابن المنذر عن على رضي الله عنه أنه يقم ثلاثا لان الحرج الضيق والذي بضيق عليه ويمنعه الرجوع اليها ويمنعها الرجوع هوالثلاث وهومم ذبك طلاق بدعة وفيه اثم فيجتمع عليه الامران الضيق والاثم ، وان قال طلاق الحرج والسنة كان كقوله طلاق السنة والبدعة

﴿ باب صربح الطلاق وكنايته ﴾

لايقع الطلاق بنير لفظه فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقع في قول عامة أهل العلم مهم عطا و جار ابن زيد وسعيد بن جبير و يحيى بن أبي كثير والشافعي واسحاق وروي أيض عن الفاسم وسالم والحسن والشمبي وقال الزهري إذا عزم على ذنك طلقت وقال ابن سيرين فيمن طلق في نفسه أليس قد علمه الله « المغنى والشرح الكبير » (٣٥) « الجزء الثامن »

الصريح ينقسم الى ثلاث تحصل بها البينونة والى مادرتها بما لانحصل به البينونة فكذلك الكناية تنقسم كذلك فمنها ما يقوم مقام الصريح المجصل البينونة وهو هذه الظاهرة ومنها مايةوم مقسام الواحدة وهو ما عداها والله أعلم

(فسل) وذكر القاضي أن ظاهر كلام أحد والحرقي ان الطلاق يقم بهذه السكنايات من غير نية كقول مالك لانه اشتر استعالها فيه فلم تحتج الى نية كالصريح ، ومفهوم كلام الحرقي أنه لا يقع الا بنية لتواه واذا أتى بصريح الطلاق وقع نواه أو لم ينوه فمفهومه از غير الصريح لا يقع الابنية ولان هذا كناية فلم يثبت حكمه بغبر نية كسائر السكنايات

(فصل) والسكناية ثلاثة أقسام ظاهرة وهي سنة الفاظ خلية وبرية وبائن , بنة وبتلة وأمرك بيدك ، الحسم فيها ما بيناه في هذا الفصل ، وإن قال أنت طاق بائن أو البنة فكذلك الا أنه لا يحتاج الى نية لانه وصف بها الطلاق الصريح وإن قال أنت طاق لارجه لي عليك وهي مدخول بها فهي ثلاث ، قال أحد إذا قال لامرأته أنت طالق لارجه فيها ولا مثنوية هذه مثل الحلية والبرية ثلاثا هكذا هو عندي وهذا قول أبي حنية ، وان قال ولا رجعة لي فيها بالواو فكذلك ، وقال أصحاب أبي حنيفة شكون رجعية لانه الم يصف الطانة بذلك وانها عطف عليها

ولنا أن الصفة تصح مع العطف كما لوقال بمنك بعشرة وهي مفربية صح وكان صفة النمن قال الله تعالى (إلا استمعوه وهم يلمبون و ان قال أنت طالق واحدة باثنا أو واحدة بنة ففيها ثلاث روايات (احداهن) أنها و احدة رجمية ويلغو ما بعدها قال أحد لا أعرف شيئا متقدما ان نوى واحدة تمكون

ولنا قول الذي عَلَيْكِيَّةُ « إن الله نجاوز لامتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل » رواه النسأني والزمذي وقال هذا حديث صحيح ولانه تصرف يزبل الملك فلم يحصل بمجر دالنية كالبيع والهبة وكذلك إن نواه بقلبه وأشار بأصبه فانه لايقع لما ذكر ناه. إذا ثبت أنه يعتبر له اللفظ فهو يتصرف الى صريح وكناية ، فصر بحه لفظ الطلاق وما تصرف منه في الصحيح وهو اختيار أبن حامد فاذا قال أنت طالق أو مطلقة أرقال طاقتك وقع الطلاق من غيرنية ، والكناية لا يقع بها الطلاق حتى ينويه أو يأني بما يقوم مقام نيته

﴿ مسئلة ﴾ (وقال الحرقي صريحه ثلاثة الفاظ الطلاق والفراق والسراح وما تصرف منهن)

وهدا مذهب الشافعي ومدهب أب حنيفة أن صريحه يختص بلفظ الطلاق وماتصرف منه ووجه هذا الفول أن لفظ الفراق والسراح يستعملان في غير الطلاق كثيرا فلم يكونا صريحين فيه محسائر كناياته، ووجه قول الحرقي أن هذه الالفاظورد بها الكتاب في الفرقة بين الزوجين فكانا صريحين فيه كافظ الطلاق قال الله نعالى (فامساك عمروف أو تسريح باحسان) وقال (فامسكوهن عمروف أو مرحوهن عمروف) وقال سبحانه (وإن يتفرقا بنن الله كلامن سعته) وقال سبحانه (فيما لين أمتمكن

باثنا وهذا مذهب الشافي لانه وصف العلقة عالا تنصف به فالمت الصفة كالو قال أنت المالة عليك والثانية كي ثلاث قاله أبو بكر وقال هو قول أحد لانه أنى بما يقتضي الثلاث فوقم والما قوله واحدة كا لو قال أنت طابق واحدة ثلاثا (والثالثة) رواها حنبل عن أحد اذا طاق امر أنه واحدة البيئة فان أمرها بيدها بزيدها في مهرها أن أراد وجمتها ، فهذا يدل على أنه أوقع بها واحدة باثنا لانه جمل أمرها بيدها ولو كانت وجمية لما كان أمرها ببدها ولا احتاجت الى زيادة في مهرها ولووقم ألاث لما حات له وجميها ، وقال أبو الحنااب هذه الرواية تخرج في جميع الكذابات الظاهرة فيكون ذلك ثل قول ابراهيم النخعي، ووجمه أنه أوقع الطلاق بصفة البينون فوقع على ما وقم وله بزد على واحدة لان لفظه لم يقتض عدداً فل يقم أكثر من واحدة كا لو قال انت طائق وحمل القاضي وواية حنبل على أن ذلك مد انقضا، العدة .

(١)كذا في الاصول ولـكنه لم يذكر غير تسعة (القسم الثاني) مختلف نيها وهي ضربان منصوص على ازهي عشرة (١) المقي بأهلك ، وحبلك على غاربك، ولاسببل لي عليك ، وأنت علي حرج، وأنت علي حرام، واذه مي تنزو حي من شئت ، وغطي شعرك ، وأنت حرة ، وقد أعنق تك ، فهذه عن أحد فيها روايتان [احداها] آنها ثلاث (واثمانية) ترجع الى ما نواه وان لم ينو شيئا فواحدة كسائر الكنايات

(والضرب الثاني) مقيس على هذه وهي استبرئي رحك وحالت الازواج وتقنعي ولاسلطان لي عليك، فهذه في ممنى المنصوص عليها فيكون حكمها حكمها ، والصحيح في قوله الحقي بأهلك أنها واحدة

وأسرحكن سراحا جميلا) والقول الاول أصع فان الصريح في الشيء ماكان لها فيه لا يحتمل غيره إلا احمالا بسيداً، ولفظة الفراق والسراح إن وردت في القرآن بمنى الفرقة بين الزرجين فقد وردت فيه لغير ذلك المهنى وفي العرف كثيراً قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جيماً ولا تفرقوا) وقال (وما تفرق الذين أو توا الكتاب) فلا مدى لنخصيصه بفرقة الطلاق على أن قوله (أوفارقوهن بمعروف) لم يرد به الطلاق وأنا هو ترك ارتجاعها وكذلك قوله (أو تسريح باحسان) ولا يصح قياسه على لفظ الطلاق فانه مختص بذلك سابق إلى الافهام من غيرقريئة ولا دلالة بخلاف الفراق والسراح

(مسئلة) (فتى أتى بصربح الطلاق وقع نواء أولم بنوه)

وجملة ذلك أن الصريح لا محتاج إلى نية بل يقع من غير قصد فتى قال أنت طالق أو مطلقة أو طلقتك وقع من غير نية بغير خلاف لان ما يعتبر له القول يكتفى فيه به من غير نية أذا كان صريحا فيه كالبيع سواء قصد المزح أو الجد لقول النبي عَلَيْكِيْدُ « ثلاث جدهن جدوه إله من جدالذكاح والطلاق والرجمة » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، قال ابن المنذر أجمع كل من محفظ عنه من أهل الما لم على أن جد الطلاق وهزله سيا روي هذا عن عمر بن الخطاب وابن مسود و نحوه عن عطاه وعبيدة وبه قال الشافعي وأبو عبيد قال أبو عبيد هو قول سفيان وأهل الراق ، فأما لفظ الفراق

ولا نكون ثلاثا الا بنية لان النبي تشكير قال لا بنة الجون و الحقي بأهلك في متنق عليه ولم يكن النبي وتشكير ليطاق ثلاثا وقد نهى أمة عن ذلك، قال الأرم قلت لا بي عبدالله إن النبي وتشكير قال لا بنة الجون و المنبي والمنتبي والمنتبي والمنتبي والمنتبي والمنتبي السنة فقال لا أدري، و كذلك قواه اعتدى واستبرئي رحمك لا يخنص شلاث قان ذلك يكون من الواحدة كا يكون من الثلاث ، وقد روى أبو هربرة عن رسول الله ويتشكي أنه قال لسودة ابة زمعة اعتدى في المنابية وروى عشيم أنبانا الاعمس عن المنهال بن عمر و أن نهيم بن دجا بة لاسدى طاق المرأنة تطلبة تما تألم المنابية وروى عشيم أنبانا الاعمش عن المنهال بن عمر و أن نهيم بن دجا بة لاسدى طاق المرأنة وأما سائر الفظات قان قاذا هي ظاهرة فلان معناها معنى الظاهرة فان قوله لاسبيل لى عليك ولا يقتضي يبنونها منه سلطان في عليك الما يكون في المبتوة اما الرجعية فله عليها سبيل وسلطان وقوله انت حراء وأعتمتك يقتضي يبنونها منه لان الرجعية غير عرمة وكذلك حلات اللازواج المي بعد انقضاء عدتك اذ لا مكن حلها قبل ذلك والواحدة تحلها فلا نها عند على حالة والواحدة تحلها وكذلك انكحى من شئت وسائر الالعاظ يتحق معناها بعد قله اذ لا مكن حلها قبل ذلك والواحدة تحلها وكذلك انكحى من شئت وسائر الالعاظ يتحق معناها بعد قاء عدام المنابي والواحدة تحلها وكذلك انكحى من شئت وسائر الالعاظ يتحق معناها بعد قاء مدام قضاء عدامها

(القسم الثالث) الحفية نحواخرجي واذهبي وذوقي وتجرعي وانت مخلاة واختاري ووهبتك لأملك وسائر مايدل على الفرقة ريؤدي معنى الطلاق سوى التقدمة كردفهذه ثلاث ان نواها أو أطاق قال احمد ماظهر من الطلاق فهو على ماظهر وماعني به الطلاق

والسراح فينبني على الحلاف فيه، فمن جمله صريحا أوقع به الطلاق من غير نية ومن جمله كناية لم يوقع به الطلاقحتي ينويه ويكون عنزلة الكنايات الحفية، فان قال أردت بقولي فارقتك أي بجسمي أو بقلبي أو بمذهبي أو سرحتك من يدي أو شغلي أومن حبسي أوسرحت شعرك قبل قوله

⁽ مسئلة) (فان نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو أراد ان يقول طاهر فسبق لسانه أو أراد أمسئلة) (فان نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو أراد أن يكون أنها مطلقة من زوج كان قبله لم تطلق فان ادعى ذلك دين، وحل يقبل في الحكم؟ على روا بتين الا ان يكون في حال النضب أو بمد سؤالها الطلاق فلا يقبل)

اذا نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو قال أردت أن أقول طلبتك نسبق لساني فقلت طلقتك أو نحو ذلك دين فيها بينه وبين الله تمالى (فتى علم من نفسه ذلك لم يقع عليه فيها بينه وبين ربه) قال أبوبكر لا خلاف عن أبي عبدالله انه اذا أراد أن يقول لزوجته اسقيني ماء فسبق لسانه فقال أنت طالق أو أنت حرة أنه لاطلاق فيه ونقل ابن منصور عنه أنه سئل عن رجل حلف فجرى على لسانه غير ما في قلبه فقال أرجو ان يكون الامر فيه واسماً، وهل تقبل دعواه في الحكم ? ينظر فان كان في حال الغضب أو سؤالها الطلاق لم يقبل في الحكم لان لفظه ظاهر في الطلاق وقرينة حاله تدل عليه فكانت دعواه

فهر على مأعني مثل حبلاك على غاربك إذا نوى واحدة أواثبتين أوثلاثافه وعلى مانوى ومثل لاسبيل لي عليك، وإذا نص في هاتين على أنه يرجع إلى نيته ف كذلك سائر الكنايات وهذا قول الشافعي وقال أبو حنيفة لاينم اثنتان وان نواهما وقع واحدة وقدتقدم ذكر ذلك ، وازقال انتراحدة فهي كناية خفية المكنها لانقم بها الا واحدة وان نوى ثلاثا لانها لاتحتمل غير الواحدة وان قال اغتساك الله فعي كناية خفية لانه يحتمل اغاك الله بالطلاق لقول الله تعالى (وان ينفرقا يفن الله كلا من سعته)

(فصل) والطلاق الواقع بالسكنايات رجىمالم بقع اللاث في ظاهر المذهب وهوقول الشافعي وقال أبو حنيفة كابها بوائن الآ اعتدي واستبرئي رحمك وانت واحدة لانها تقتضي البياونة فنقم السنونة كقوله انتطالق ثلاثا

ولنا أنه طلاق صادف مدخولا بهان غير عوض ولا استيفا. عدد فوجب ان يكون رجميا كعريح الطلاق وما صلموه من السكنايات وقولهم انها تقتضي البينونه قلنا فينبغي ان تبين بثلاث لان المدخول بالانين الا بثلاث او عوض

(فصل) فأما مالا يشبه الطلاق ولا يدل على الفراق كقوله اقعدي وقومي وكلى واشربي وأقرى واطعميني واسقيني وبارك الله عليك وغفرالله الكوما احسنك واشباه ذاك اليس بكناية ولانطلق بهوان نوى لان المنظ لامحتمل العللاق فلو وقع الطلاق؛ لوقع بمجرد النية وقد ذكرنا أنه لايقع بها وبهذا

مخالفة للظاهر من وجهين فلا تقبل وان لم يكن في هذه الحال فظاهر كلام أحمد في رواية ابن منصور وأبي الحارث أنه يقبل قوله وهو قول جابر بن زبد والشمي والحكم حكاه عنهم أبو حفس لانه فسر كلامه بما يحتمله احتمالا غير بعيد فقبل كالوقال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثانية انهامها: وقال القاضي فيه روايتان(احداهما)التي ذكر ناها قال وهي ظاهر كلام احمد(والثانية) لايقبل وهو مذهب الشافعي لانه خلاف ما يقتضيه الظاهر فيالعرف فلم يقبل في الحـكم كالو أقر بعشرة ثم قال زيوفًا أو صغاراً أو الى شهر ، فاما انصرح بذلك في اللفظ فقال طلقتك من وثاني أو فارقنك بجسمي أوسرحتك من يدي فلا شك أن الطلاق لايقع لان ما يتصل بالكلام يصرفه عن مقتضاه كالاستثناءوالشرطوذكر أبو بكر في قوله أنت مطلقة إن هو نوى أنها مطلقة طلاقا ماضيا من زوج كان قبله لم يكن عليه شي ١٠٠٠ وان لم ينو شيئًا فعلى قولين احدهما يقع والناني لايقع وهذا من قوله يقتضيان تكون هذه اللفظة غير صريحة في أحد الفولين قال القاضي والمنصوص عن أحمد أنه صريح رهو صحيح لان هذه متصرفة من لفظ الطلاق فكانت صريحة فيه كقوله انت طالق وفان قال أردت بقولي أنها مطلقة منزوج كان قبلي ففيه وجه ثالث أنه يقبل انكانوجد لانكلامه يحتمله ولايقبل ان لم يكنوجدلانهلايحتمله وقد ذكرنا في ذلك روايتين غير هذا الوجه

قال أبو حنيفة ، واخنلف اصحاب الشافعي في قوله كلي واشربي فقال بعضهم كفولنا وقال بعضهم هو كناية لانه يحتمل كلى ألم الطلاق واشربي كأس الفراق فوتم بركتموانا ذوقي وتجرعي

ولنا أن هذا المنظ لا يستعمل عفر ده الا فيهالا ضرو فيه كنحو قوله ته الى (كلوا و شربوا هنيئا عاكنتم تعملون _ وقال _ فكاره هنيئا مريئا) الم يكن كناية كقوله اطعميني، وفارق ذوقي وتجرعي فانه يستعمل في المكاره كقول الله تعالى (ذق انك انت العزيز السكريم _ وذوقواعذاب الحريق ـ وذوقواء مس سقر) وكذلك التجرع قبل الله تعالى (يتجرع ولا يكاديسيه ، فلم بصح أن يلحق بها اليس شلها (فصل) قان قبل انا منك طالق أو جعل امر امر أنه بيدها فقالت انت طالق لم تطالق فروجته نص عليه في رواية لا ثرم وهوقول ابن عباس والترري وأبي عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وروي فعوذ اك في عروا بن عفان رضي الله عنه، وقال مالك والشافعي تطالق اذا نوى به الطلاق وروي نحوذ اك عن عروا بن مسعود وعطا، والنخي والقامم واسحاق لان الطلاق اذا أنوى به الطلاق وروي نحوذ اك عن عروا بن مسعود وعطا، والنخي والقامم واسحاق لان الطلاق اذا أنه الكاح وهو مشترك ببنها فاذا صح في احدها صحفي الآخر ولا خلاف في أن لا يقم به الطلاق من غير نية

ولنا أنه محل لا يقم الطلاق باضافته اليه من غير نية فلم يتع وأن نوى كالاجنبي ولانه لو قال: أنا طالق ولم يتل منك لم يقع ولو كان محلا الطلاق لوقع بذاك كالمرأة ولان الر-ل اللك في الذكرات والمرأة مملوكة الم يتم إزاة الملك باضانة لازالة إلى المالك كالهتق، وبدل على هذا أن الرجل لا بوصف بأنه مطلق بخلاف المرأة ، وجاء رجل الى ابن عباس فق ل ملكت امرأني أمرها نطلقتني ثلاثا فقال ابن عباس خطا الله نواها ان الطلاق الدولة وليس لهاعليك ، رواه أبو عبيد والأثرم راحتج به أحمد

﴿ مسئلة ﴾ (ولو قبل له اطلقت امرأتك فقال نعم وأراد الكذب طلقت ولو قبل له ألك امرأة قال لا وأراد الكذب لم تطلق)

أما اذا قبل له اطلقت امر أنك قال نهم أوقيل له امر أتك طالق فقال نهم طلفت امر أنه وإنها ينو وهذا الصحيح من مذهب الشافعي واختاره المزني لان نهم صريح في الجواب والصريح للفظ الصريح عليه وهذا المحيح من مذهب الشافعي واختاره المزني لان نهم صريح عليه فانقيل له أطلقت امر أتك فقال قد كان بعض ذلك وقال أردت الايفاع وقع وان قال أردت أنني علقت طلانها بشرط قبل لان ما قاله محتمل وان قال أردت الاخبار عن شيء ماض أو تبيل له ألك امرأة فقال قد طلفتها ثم قال اعاأردت أي طلقتها في نكاح آخر دين فيا بينه وبين الله تعالى وأما في الحك المرأة فقال قد طلفتها في نكاح آخر دين فيا بينه وبين الله تعالى وأما في الحك المرأة فقال لا وأراد به المكذب الميزمه شي الانقوله في المرأة وجه في وجه بن اواما اذا قبل له ألك امرأة فقال لا وأراد به المكذب الميزمه شي الانقوله في المرأة كناية في المرأة في المرأة له أبل بنوشينا لم تطلق لعدم النية المشترطة في المكناية وإن شدمني او ترضيني او انني كمن لا امرأة له أبل بنوشينا لم تطلق لعدم النية المشترطة في المكناية وإن أراد بهذا الفظ طلاقها طلاقها طلقت لانها كناية صحبتها النية وبهذا قال الزحري ومالك وجاد بن ابي سليان أراد بهذا الفظ طلاقها طلاقها طلقت لانها كناية صحبتها النية وبهذا قال الزحري ومالك وجاد بن ابي سليان أراد بهذا اللفظ طلاقها طلاقها طلاقها طلاقها علية المناه النية وبهذا قال الزحري ومالك وجاد بن ابي سليان

(فصل) وان قال أنا منك بائن أو بري، فقد ترقف احد فيه ، قال أبرعبدالله بن حامد يتخرج على وجبين (أحدهما) لا يقم لان الرجل محل لا يقم العالمات باضافة صريحه اليه فلم يقم باضافة كنايته اليه كالأجنبي (والثاني) يقم لان لفظ البينونة والبراءة يرصف بما كل واحد من الزوجين ، يقال بان منها و بانت منه و بري. منها و برثت منه و كذبك افظ الفرئة يضاف اليهما قال الله تعالى (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وقال تعالى (يفرُّون به بين المرَّ وزوجه) ويَّال فارقته المرأة وقارقها ولاينال طلنته ولاسرحته ولا نطانا ولاتسرحا

وان قال أنا بائن ولم يقل منك فذكر الفاضى فيما اذا قال لها أمرك بيدك فقالت أنت بائن والم تقل مني انه لا يقم وجهـــا واحــدا ، وان قالتَ أنا بأئن ونوت وقع وان قالت أنت منى بائن فعلى الوجهين فيخرج همنا مثل ذلك

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أتى بصريح الطلاق لزمه نواه أولم ينوه)

قد ذكرنا ان صربح الطلاقلامحتاج الى نية بل يتم من غير قصد ولا خلاف في ذلك، ولان مايعتبر له القول يكتني فيه به من غير نبة إذا كان صريحاً فيه كالبيم وسواء قصد المزح أو الجد اتول النبي عَيُطَالِقُو ﴿ ثلاث جِدهن جِد وهر لهن جِد : النكاح والطلاق والرجعة ﴾ رواه أ وداود والترمذي وقال حديث حسن ،قال ابن المنذر أجم كل بن أحاظ عنه من أهل الدلم على أن جد الطلاق وهزله سوا. روي هذا عن هم بن الخطاب وابن مسود ونموه عن عطا. وعيدة وبه قال الشاني وأبرعبيد

وأبو حنيفة والشافعي وقال أبو يوسف ومحمد لانطلق لأن هذا ليس بكناية ولكنه خبر هوكاذب فيه وليس بايقاع

ولنا أنه محتمل للطلاق لانه أذا طلقها فليست لعامراء فأشبه قوله أنت بائن وغيرهامن الكنايات الظاهرة ويهذأ يبطل قولهم

⁽ فصل) فاما لفظة الاطلاق فليست صريحة في الطلاق لانها لم بدِّت لما عرف الشرع ولا الاستمال فاشبهت سائر كناياته ، وذكر الفاضي فيها احمالا أنها صريحة لائه لافرق بين قعلت وأفعلت نحو عظمته وأعظمته وكرمتهوا كرمته،وليس هذا الذي ذكره مطرداً فأنهم يقولون حيبته منالتحيةوا حييته من الحياة واصدقت المرائة صداقاً وصدقت حديثها تصديقا ويفرقون بين أنبل وقبل ودبر وأدبر وبصر وابصر ويفرقون بين الماني المختلفة بحركة اوحرف فيقولون حمل لمافي البطن وبالكسرلما على الظهر والوقر بالفتح الثقل فىالاذن و بالمكسر لثقل الحمل، وههنا فرقوا بين قيدالنكاح بالتضيف في أحدهما والحمزة في الآخر ولوكان معنى اللفظين واحدا لقيل طلقت الاسير والفرس والطا ارفهوطالق وطلقت الدابة فعي طالق ومطلقة ولم يسمح هذا فيكلامهم وهذامذهبالشافعي

قال أبو عبيد وهو قول سفيان وأهل العراق ، فأما لفظ الفراق والسراح فينبني على الخلاف فيه فمن جعله صريحاً أوقع به الطلاق من غير نيه قومن لم مجعله صريحاً لم بوقع به الطلاق حتى ينويه وبكون بمغزلة الكنايات الخفية

(فصل) فان قال الاعجمي لامر أنه أنت طابق ولا يفهم معنداه لم نطابق لانه ليس بمختار المطلاق فلم يقم طلاقه كالمكره ، فان نوى موجه عنداه ل العربة لم يقم أيضاً لانه لا يصح منه اختيار ما لايمله ولذلك لو نعلق بكلمة الكفر من لايعلم معاها لم يكفر ، ويحتمل أن تطاق إذا نوى موجها لانه لنظ بالطلاق ناويا موجهه فأشبه العربي، وكذلك الحكم إذا قال العربي بهشتم وهولا يعلم معناها

(فصل) فان قال لزوجته وأجنبية إحداكا طالق أو قال لحانه ابنتك طالق ولها بنت صوى المرأنه ، أوكان اسم زوجته زينب فقال زينب طالق طلقت زوجته لانه لاعلك طلاق غيرها فان قال أردت الاجنبية لم يصاق نص عليه أحمد في رجل تزوج المرأة فقال لحاته ابنتك طالق وقال أردت الاجنبية لم يست بزوجتي فقال محنث ولا يتمل منه وقال في رواية أبي داود في رجل له المرأنان اسهاها فاطمة فمانت إحداهما فقال فاطمة طالق ينوي الميتة فقال البيتة تعالمي عمل أبو داود: كأنه لا يصدقه في الحكم

وقال الفاضي فيما اذا نظر الى امرأله وأجنبية فقال احداكا طالق وقال أردت الاجنبية فهل يقبل ? على روايتين ، وقال الشافعي يقبل ههنا ولا يقبل فيما اذا قال زينب طالق وقال أردت أجنبية

﴿ مسئلة ﴾ (وان لطم امراً تمه او أطممها او اسقاها وقال هذا طلاقك طلقت الا ان ينوي ان هذا سبب طلاقك أونحو ذلك لان هذا اللفظ كناية في الطلاق اذا نواه به وقع ولا يقع من غير نية او دلالة حال لانه اضاف اليها الطلاق فوقع بها كما لو قال انت طالق)

وقال ابن حامد تطلق من غير نية لأن تقديره اوقدت عايك طلاقا هذا الضرب من أجله فعلى قوله يكون صربحا وقال اكثر الفقهاء ليس بكناية ولا يقع به طلاق وان نوى لان هذا لا بؤدي معنى الطلاق ولا هو سبب له ولاحكم فيه فلم يصح التعبير به عنه كالو قال غفرالله لك ، ولنا على انه كناية انه محتمل هذا التفسير الذي ذكره ابن حامد ومحتمل ان يكون سرببا للطلاق لسكون الطلاق معلقاً عليه فصح أن يعبر به عنه ولان الكناية ما احتمات الطلاق وهذا محتمله لانه يجوز أن يكون قد علق طلاقها فلما فعله قال هذا طلاقك اخباراً لها فلزمه ذلك كفوله اعتدى ، ويدل على أنه ليس بصريح أنه احتاج إلى التقدير والصر عم لا محتاج إلى تقدير فيكون كناية، فان نوى ان هذا سبب طلاقك أو محوذك فلا تطلق لانه إذا أراد سبب الطلاق جاز أن يكون سبباً له في زمان بعد هذا الزمان

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنتطالق لا شيء أو ليس بئيء أو لا يلزمك طلقت) وكذبك إن قال أنت طالق طلقة لا تقم عليك أو طالق طفلة لا ينقضي بها عدد طلاقك لان ذلك

اسمها زينب لان زينب لايتناول الاجنبية بصريحه بل من جهة الدليل وقد عارضه دليل آخر وهوأنه لا يطلق غير زوجته فصار الهنظ في زوجته أظهر فلم يقبل خلاف، فأما اذا قال احداهما فانه يتناول الاجنبية بصريحه ، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور يقبل في الجيع لانه فسر كلامه بما يحتمله

وانا أنه لا يحتمل غير امرائه على وجه صحيح فلم يقبل تفسيره بها كالوفسر كلامه عالا يحتمله وكالوقال زينب طائق عند الشانبي وما ذكروه من الفرق لا يصح فان احداكا ليس بصريح في واحدة منها انها يتناول واحدة لا بعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محل العالاق وخطاب غيرها به عبت كا اذا قال احداكا طائل ثم لو تناولها يصريحه لكنه صرفه عنها دليل فصاد طاهراً في غيرها ، ولماقال النبي عَلَيْكُ لله للاعنين و أحدكا كاذب لم ينصرف إلا إلى الكاذب منها وحده ولما قال حسان يعني النبي عَلَيْكُ وأبا سفيان وفشر كالخيركا الذاء والم ينصرف شرها إلا الى أي مفيان وحده وخده النبي عَلَيْكُ وحده وهذا في الحكم ، أما فيا بينه وبين الله تعالى فيدين فيه فتى علم من نفسه أنه أواد الاجنبية لم أماق يا يلكم ، وأن كان غيرمقيد ولوكانت ثم قريئة دالة على ارادته الاجنبية مثل أن يدفع ببعينه ظاما أو يتخلص بها من مكروه قبل قوله في الحكم والفظ عصابها و يصلح لها ولم يصرفه عنها فوقع به كالو نواها

(فصل) فان كانت له امرأتان حفصة وعمرة فقال باحفصة فأجابته عمرة فقال أنت طالق فان لم

ورفع لجميع ما أوقعه فلم يصح كاستنناء الجميع ، وإن كان ذلك خبراً فهوكذب لان الواحدة إذاأوقعها وقمت وهذا مذهب الشافعي ولا نعلم فيه مخالفاً

﴿ مسئلة ﴾ (و إن قال أنت طالق أولا ؛ أو طالق واحدة أولا ؟ لم تطلق)

لان هذا استفهام فاذا انصل به خرج عن أن يكون لفظاً لا يقاع ويخالف المسئلة قبلها لانه ايقاع ويحتمل أن يقع لان لفظه لفظ الايقاع لا لفظ الاستفهام لان لفظ الاستفهام يكون بالهمزة أو نحوها فيقع ما أوقعه ولا يرتفع عا ذكره بعده كالتي قبلها ، وكذلك إن قال أنت طالق واحدة أولا ? وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف يرهو قياس قول الشافعي وقال محمد في هذه تقع واحدة لان قوله أولا يرجع إلى ما يليه من اللفظ وهو واحدة دون لفظ الا يقاع ولا يضح لان واحدة صفة الطلقة الواقعة فااتصل بارجم اليها فصار كقوله أنت طالق أولا ?

وهل تقبل دعواه في الحكم؟ على روايتين)

إذا كتب طلاق زوجته و نوى الطلاق طلقت زوجته وبهذاقال الشعبي والنخمي والزهري والحكم (المننى والشرح الكبير) (٣٦) (الجزءالثامن) تكن له نية أو نوى المجيبة وحدها طافت وحدها لانها المطافة درن غيرها ، وإن قال ما خاطبت بقولي أنت الماق الا حفصة وكانت حاضرة طافت وحدها ، وإن قال علمت أن المجيبة همرة فحاطبتها بالطلاق وأردت طلاق حفصة طافقنا معا في قولهم جيما ، وإن قال ظننت المجيبة حفصة فطلفته اطلقت حفصة رواية واحدة وفي همرة ووأيتان :

(احداهما) تطلق أيضا وهو قول النخمي وقنادة والاوزاعي وأصحاب الرأي واختاره ابن حامد لانه خاطبها بالطلاق وهي محل له فطلنت كا لو قصدها

ا وانثانية) لا تطاق وهو قول الحسن والزهري وابي عبيد ، قال احد في رواية ، بنا في رجل له امرأتان فقال فلانة أنت طالق فالنفت فاذا هي غير التي حلف عابها قال : قال ابراهيم يطلقان والحسن يقول تطلق التي نوى ووجهه أنه لم يقصدها بالطلاق فلم تطاق كالو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق لساء فقال أنت طالق ، وقال أبو بكر لا يختلف كلام احمد أنها لا نطاق ، وقال النبو بكر لا يختلف كلام احمد أنها لا نطاق ، وقال الشالمي تطانى المجيبة وحده الانها مخاطبة بالطلاق فطلفت كما لو لم ينوغ برهار لا تطاق المنوبة لانه لم يخاطبها بالطلاق ولم تعترف بطلاقها وهذا يبطل بما لو علم أن المجيبة عمر قفان المنوبة تطاق الراحم الطلاق ولولا ذه علم تطلق بالامتراف به لان الاعتراف ما الايوجب لا يوجب ولان الغائبة مقصودة بانظ لطلاق نطانة كما لو علم الحال

وأبو حنيفة ومالك وهو المنصوص عن الشافعي وذكر بعض أصحابه أن له قولا آخر أنه لا يقع به طلاق وإن نواه لانه فعل من قادر على النطق فلم يتمع به الطلاق كالاشارة

واننا أن الكتابة حروف يفهم منها الطلاق فاذا أنى فيها بالطلاق وفهم منها و نواه وقع كاللفظ ولان الكتابة تقوم مقام الكانب بدلالة أن النبي وَلَيْتَالِيْقُ كان مأموراً بتبليغ رسالته فجمل ذلك في حق البعض بالقول وفي حق آخر بن بالمكتابة الى ماوك الاطراف ولان كتاب القاضي يقوم مقام لفظه في اثبات الديون والحقوق قان نوى بذلك تجويد خطه أو تجربة قلمه لم يقع لانه لو نوى باللفظ غير الايقاع لم يقم فالكتابة أولى ، وإذا ادعى ذلك دين فيا يينه و بين الله تعالى ويقبل في الحكم في أصح الوجهين لان ذلك يقبل في الحفظ الصريح في أحد الوجهين فههنا مع أنه ليس بلفظ أولى ، وإن قال نويت نم أهلي فقد قال في رواية أبي طااب فيمن كتب طلاق روجته و نوى الطلاق وقع ، وإن أراد أن ينم أهله فقد عمل في ذلك أيضاً يعني أنه يؤاخذ به لقول النبي وَلَيْلَيْنَ ﴿ عفي لامتي عما أحله وقوع طلاقه كما فو قال أنتطالق بريد به غمها ، ويحتمل أن لا يقع لا نواه عند الممل به يوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والخبر أنا يدل على مؤاخذته بما نواه عند الممل به بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والخبر أنا يدل على مؤاخذته بما نواه عند الممل به بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والخبر أنا يدل على مؤاخذته بما نواه عند الممل به أو الكلام وهذا لم ينو طلاقا فلا يؤاخذ به

(فصل) وإن أشار الى حمرة فقال ياحده أنت ط لق وأراد طلاق حمرة فسبق لسانه الى ندا. حفصة طاقت حمرة وحدها لابه لم يرد بلفظه الاطلاقها وانما سبق لسانه الى فير ماأراده فأشبه مالو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق لسانه الى أنت طالق، وإن أنى بالهنظ مع علمه أن المشار البها حمرة طلقتا معا عمرة بالاشارة البها واضافة الطلاق البها وحفصة بنيته وبانظه بها، وأن ظن أن المشار البها حنصة طلقت حفصة وفي عمرة روايتان كالني قبلها

(فصل) وان لتي أجنبية ظلمها زوجته فقال : فلانة أنت طالق قاذا هي أجنبية طانت زوجته نص عليه احمد ، وقال الشافعي لاتطلق لانه خاطب بالطلاق غيرها فلم يقم كا لو علم أنها أجنبية فقال أنت ط لنى

ولنا إنه قصد زوجته بلمظ الطلاق فطلفت كالوقال علمت انها أجنبية وأردت طلاق زوجني وان قال لها أنت ط لق ولم يذكر اسم زوجته احتمال ذلك أيضا لانه قصد اسرأته بلنظ الطلاق، واحتمل أن لا تصلق لا نه لم يخاطبها بالطلاق ولاذ كر اسمهامعه وان علمها أجنبية وأراد بالطلاق زوجته طلقت ، وان لم بردها بالطلاق لم تطلق

(فصل) وأن لفي إمرأة فظلها أجنبية فقال أنت طالق أو تنحي بالمطلقة أو لني أمته فظلها أجنبية فقال أنت حرة أو تنحي بالحرة فقال أبو بكر فيمن لفي المرأنه فقال تنحي بالمطلقة أو ياحرة وحو لا يعرفها يَاذِا هي زريت أو أمته لا يقع بهما طقلا ولا حرية لانه لم يرد بهماذاك فلم يقع بهما شيء

فتال أبو الخطاب قد خرجها القاضي والشريف في الارشاد على روايتين (احداها) يقع وهو قول الشعبي والمنخسي والزهري والحكم لما ذكرنا من أن الكتابة تقوم مقام اللفظ (والثانية) لا يقع إلا بنيته وهو قول أبي حثيفة ومالك ومنصوص الشافعي لان الكتابة محتملة قانه يقصد بها تجربة الغلم أو تحجويد الحط وغم الاهل فلم يقع من غير نية ككنايات الطلاق

(مسئلة) (وإن كتبه بثني، لا يين مثل بأصبعه على وسادة أوفي الهواء فظاهر كلام أحمد أنه لا يقع) وقال أبو حفس العكبري يقع ، ورواء الاثرم عرائشمبي لانه كتب حروف الطلاق فأشبه ما لوكتبه بدي، يبين والاول أولى لان الكتابة لا ثبين كالهمس بالنم بما لا يستدين وثم لا يقم نههنا أولى

(فصل) ولا يقع الطلاق بغير لفظ الا في موضعين (احدهما) إذاكتب الطلاق ونواه وقدذكر ناه (الناني) من لا يقدر على الـكملام كالاخرس إذا طلق بالاشارة طلقت زوجته وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم لا نه لا طريق له الى الطلاق الا بالاشارة فقاءت اشارته مقام النطق

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن لم ينو شيئاً)

كسبق المسان إلى مالم يرده ، ويحتمل أن لا نمتق الامة لان العادة من الناس مخاطبة من لا يعرفها بقوله يا حرة وتطلق الزوجة لعدم العادة بالخاطبة بقوله يا مطانة

(فصل) فأما غير الصريم فلا يقع الطلاق به إلا بنية أودلالة حال، وقال الك الكنايات الظاهرة كتوله أنت النوية وبنلة وحرام يتمبها الطلاق من غيرنية قال القاضي في الشرح وهذا ظاهر كلام احد والحرق لأنها مستعملة في الطلاق في العرف فصارت كالصريح

وَلَنَا أَنْ هَذَهُ كُنَايَةً لَمْ تَعْرَفُ بِارَادَةَ الطَّلَاقَ بِهَا وَلَا اخْتَصَتْ بِهِ فَلْمَ يَقْعُ الطَّلَاقَ بِهَا بَمَجُرِدُ الْمُنظُ كَسَائُرُ السَّكَمْنَايَاتُ ، وأذا ثبت اعتبار النية فانها تعتبر مقارنة المنظ قان وجدت في أبتدائه وعريب عنه في سائره وقع الطلاق، وقال برخن أصحاب الشافي لا يقع فلوقال أنت با ثن بنوي الطلاق وعريت نيته حين

قال أنت بائن لايقم لانالقدر الذي صاحبته النية لايقم به شيء

ولنا أن ماتمتېرلەالنية يكتفى فيه بوجودها في أوله كالصلاة وسائر العبادات فاماان تلفظ ولكناية غير ناو ثم نوى بها بعد ذلك لم يقع بها الطلاق و كا لو نوى الطهارة بالفسل بعد فراغه منه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو قيل له ألك امرأة ? فقال لا وأراد به الكذب لم يلزمه شيء ولو قال قد طلقتها وأراد به الكذب لزمه الطلاق)

انما لم يلزمه إذا أراد السكذب لان قوله مالي امرأة كناية نفتقر إلى نية الطلاق، وإذا نوى السكذب فما نوى الطلاق فلم يقم وهكذا لونوى أنه ليس لي امرأة تخدمني أر ترضيني أو اني كن

من غيره فيه كالنكاح ، وأما القادر فلا يصع طلاقه بالاشارة كما لايصع نكاحه بها فان أشارالاخرس باصابهه الثلاث لم يقع الا واحدة لان اشارته لا تكفى

(مسئلة) (وصريم الطلاق في لسان العجم ْبهشتم)

قاذا أنى بها العجمي وقع الطلاق منه بغير نية وقال النخعي وأبو حنيفة هو كنابة لا تطلق بهالا بنية لان مناه وخليتك وهذه اللفظة كناية

ولنا أن هذه اللفظة بلسانهم موضوعة الطلاق ويستعملونها فيه فأشبه لفظ الطلاق بالمربية ولولم تكن هذه صريحة لم يكن في العجمية صريح في الطلاق وهذا بعيد ولا يضركونها بمعنى خليتك فان معنى طلقتك خليتك أيضاً الأأنه لما كان موضوعا له تستعمل فيه كان صريحاً كذا هذه ولا خلاف في أنه اذا نوى بها الطلاق كانت طلاقا كذلك قال الشعبي والنجعي والحسن ومالك والثوري وأبوحة في قوذ فر والشافعي فان قاله العربي ولا يفهمه أو طلق لم يقم لانه لم يختر الطلاق لمدم علمه بمشاه ، وان نوى موجبه فعلى وجهين (أحدهم) لا يقم لانه لا يتحقق اختياره لما لا يعلمه فأشبه ما لو نطق بكلمة الكفر فانه لا يعرف معناها (والثاني) يقم لانه أنى بالطلاق ناويا مقتضاه فوقع كما لو علمه

لا امرأة له أو لم ينو شيئا لم تطاق اهدم النية المشترطة في السكناية عوان أرادبهذا الفظطلاقهاطلقت لانها كناية صحبتها النية وبهذا قال الزهري ومالك وحماد بن أبي سليان وأبو حنيفة والشانعي وقال أبو يوسف ومحمد لاتعالق قان هذا ليس بكناية وانما هو خبر هو كاذب فيه وليس بايقاع

ولنا أنه محتمل الطلاق لأنه اذا طافها فايست له با مرأة فأشبه توا انت باثن وغرها من الكذابات الظاهرة وهذا ببطل قولهم ، فاما أن قال طلقتها وأراد الكذب طافت لان افظ الطلاق صريح يقم به الطلاق من غير نية ، وأن قال خليتها أو أبنتها افتقر إلى النية لائه كناية لا يقم به الطلاق من غيرنية (فصل) فان قبل له أطافت امر أنك فقال نعم طافت امر أنه وأن من فصل ينووهذا الصحيح من مذهب الشانعي واختيار المزني لان نعم صريح في الجواب والجواب الصريح الفظ المسريح صريح ألا نرى الماوقيل له ألفلان عليك ألف افغال نعم وجب عليه و إن قبل له طافت امر أنك افغال قد المسريح صريح ألا نرى الماوقيل له ألفلان عليك ألف افغال أردت أبي عافت طلاقها بشرط قبل لانه محتمل كان بسف ذاك وقال أردت الا يتماع و بين الله تعالى ، فأما في الحسكم فان لم يكن ذاك وجد منه لم أبي طاقتها في نكاح آخر دين فيها بينه و بين الله تعالى ، فأما في الحسكم فان لم يكن ذاك وجد منه لم يقبل لانه لا يحتمل ماقاله وأن كان وجد فيلي وجهين

(فصل) فان قال حلفت بالطلاق أو قال على يمين بالطلاق ولم يكن حلف لم يلزمه شيء فيما بينه و بين الله كعالى ولزمه ما أفر به في الحسكم ، ذكره القاضي و أبو الخطاب وقال أحمد في رواية محمد ابن الحسكم في الرجل يقول حانت بالطلاق ولم يكن حلف هي كذبة ليس عليه يمين ، وذاك لان

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه والكنايات نوعان ظاهرة وهي سبعة : أن خلية وبرية وبائن وبتة وبتلة وأنت حرة وأنت الحرج . أكثر الروايات عن أبي عبد الله رحمه الله كراهية الفتيا في هذه الكنايات مع ميله الى أنها ثلاث وحكى ابن أبي موسى في الارشاد عنه روايتين (إحداها) أنها ثلاث (والثانية) يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي قال يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي قال يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي عال يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي قال يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي عدداً وروى حنبل عن أحمد ما يدل على هذا قانه قال يزيدها في مهرها ، واحتج الشافعي بما روى ولو وقع ثلاث لم تبح له رجمتها ولو لم تبن لم محتج إلى زيادة في مهرها ، واحتج الشافعي بما روى أبو داود باسناده أن ركانة بن عبد يزبد طلق أمر أنه سهيمة البنة فأخبر النبي عليقية بذلك وقالوالله أبو داود باسناده أن ركانة بن عبد يزبد طلق أمر أنه سهيمة البنة فأخبر النبي عليقية بذلك وقالوالله فردها البه رسول الله عليقية فقال النبي على المنابذ في زمن عمر والثالثة في زمن عبان قال على بن محمد الطنافسي ما أشرف هذا الحديث لان الكنايات مع النية كالصريم فلم يقع به عند الاطلاق أكثر من واحدة ما كقوله أنت طالق وقال النوري وأصحاب الرأي ان نوى ثلاثاً فثلاث وان نوى اثنين أو واحدة وقت كقوله أنت طالق وقال النوري وأصحاب الرأي ان نوى ثلاثاً فثلاث وان نوى اثنين شورتان ضفري وكبرى واحدة ولا يقع انتان لان الكناية تقتضى البينونة دون العدد والبينونة يينونتان شغري وكبرى

قوله حافت ايس بحلف وانما هو خبر عن الحاف فاذا كان كاذبا فيه لم بصر حالفا كا لو قال حافت بالله وكان كاذبا واختار أبو بكر أنه يلزمه ما أقر به وحكي في زاد المسافر عن الميموني عن أحمد أنه قال اذا قال حافت بالطلاق ولم يكن حلف يازمه الطلاق ويرجم الى نيته في الطلاق الثلاث أو الواحد وقال القاضي معنى قول أحمد بازمه الطلاق أي في الحسكم ويحتمل أنه أراد يلزمه الطلاق اذا نوى به الطلاق فجمله كناية عنه وافقك قال برجم إلى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقم به شيء لانه ايس بصر بح في الطلاق ولا نوى به الطلاق فلم يقم به طلاق كسائر الكنايات وذكر القاضي في كتاب الا يمان فيمن قل حافت بالطلاق ولم يكن حلف فهل يقم به الطلاق؟ على روايتين

د مسئلة ، قال (واذا وهب زوجته لاهلها فان قبلوها فواحدة يملك الرجمة ان كانت مدخولا بها وان لم يقبلوها فلاشيء)

هذا المنصوص عن أحمد في هذه المسئلة ، وبه قال إن مسعودو عطا ومسروق والزهري ومكحول ومالك واسحاق وروي عن علي رضي الله عنه والنخي أن قبلوها فواحدة بائة وإن لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وعن زيد بن ثابت والحسن أن قبلوها فثلاث وأن لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وروي عن أحمد مثل ذلك ، وقال ربيعة و يحيى بن سعيد وأبو الزناد ومالك هي ثلاث على كل حال قبلوها أو ردوها وقال أبو حنيفة فيها كقوله في السكناية الظاهرة قبلوها أو ردوها وكذلك قال الشافمي واختلفا ههنا بنا على اختلافها .

قالصغرى بالواحدة والكبرى بالثلاث ولو أوقتنا اثنتين كان موجبه المدد وهي لا تفتضيه ، وقال وبيمة ومالك يقع بها الثلاث وإن لم ينو الا في الحلع أو قبل الدخول فانها تطلق واحدة لانها تفقضي البينونة والبينونة تحصل في الحلع وقبل الدخول بواحدة فلم يزد عليها لان اللفظ لا يقتضي زيادة عليها وفي غيرها يقع الثلاث ضرورة لان البينونة لا تحصل إلا بها ووجه أنها ثلاث أنه قول أصحاب رسول الله عليها في غيرها يقع المثلث فروي عن على وعمر وزيد بن ثابت أنها ثلاث قال أحمد في الحلية والبرية والبتة قول على وابن عمر قول صحيح ثلاثا قال على والحسن والزهري في البائن أنها ثلاث وروى النجاد باسناده عن نافع باسناده أن رجلا جاء الى عاصم وابن الزبير فقال ان ظري هذا طاق امرأته البتة قبل أن يدخل بها فهل تجد ان له رخصة فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تذكح زوجاً غيره وقال ابن عباس فسلهم ثمارجع البنا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تذكح زوجاً غيره وقال ابن عباس فسلهم ثمارجع البنا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تذكح زوجاً غيره وقال ابن عباس تطليقات . وهذه أقوال علماء الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا ولانه طاق تطليقات . وهذه أقوال علماء الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا ولانه طاق امرأته بلفظ يقتضي البينونة فاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح واضاؤه الى البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح

وانا على أنها لا تطاق إذا لم يقبلوها أنه تمليك قبضم فافتتر إلى القبول كقوله اختاري وأمرك ببدك وكالنكاح وعلى أنها لا تكون ثلانا أبه لفظ محتمل فلا بحمل على الثلاث عند الاطلاق كقوله اختاري وعلى أنها رجعية نها طلقة لمن عليها عدة بغير عوض قبل استيفا، العدد فكانت رجعية كنوله أنت طالق وقوله إنها واحدة محول على ما إذا أطلق النية أو نوى واحدة فأما ان نوى ثلاثاأو اثنتين فهو على ما نوى لأنها كناية غير ظاهرة فيرجع إلى نيته في عددها كماثر الكنايات ، ولا بد من آن ينوي بذلك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كماية والكنايات لا بد فيها من النية كذلك ، قال القاضي وينبغي أن تعتبر النية من الذي يقبل أيضا كا تعتبر في اختبار الزوجة إذا قال لها اختاري أو أمرك ببدك إذا ثال ها اختاري أو الركنايات كالمد والحكم في هبتها لاملها أو لاجنبي كالحسم في هبتها لاملها

(فصل) فان باع امرأته الهيوم لم يقع به طلاق وان نوى وبهذا قال الثوري واسحاق و قال الك تطاق و الله الله أنى بما يقتضى خروجها عن ملكه أشبه مالو وهبها

ولنا أن البيع لايتضمن معنى الطلاق لانه نقــل الله بعوض والطلاق مجرد اسقاط لايقتضى الحوض علم يقع به طلاق كقوله أطـميني والـقبني

(مسئنة) قل (وإذا قال لها أمرك بيدك فهو بيدها ران تطاول مِالم يفسخ أو يطأها)

وجملة ذلك أن الزوج مخير بين أن يطق بنفه وبين أن يوكل فيه وبين أن يفرضه الى المرأة ويجمله الى اختيارها بدليل أن النبي عِلَيْنَا خير نساءه فاخترنه ، ومتى جعل أمر امرأته بيدها فهو ببدها

كله وكذلك يعبر به عن الطلاق النلاث كما قالت امرأة رفاعة ان رفاعة طلقني فبت طلاقي وبتله هو من الفطع أيضاً وكذلك قيل في مريم البتول لانقطاعها عن النكاح ونهى النبي والنيائي عن النبتل وهو الانقطاع عن النكاح بالمكلية وكذلك الحلية والبرية يقتضيان الحلو من النكاح والبراءة منه وإذا كان اللفظ معنى قاعتبره الشرع أعا يعتبره فيا يقتضيه ويؤدي معناه ولا سبيل الى البنونة بدون الثلاث فوقات ضرورة الوفاه بما يقتضيه لفظه ولا يمكن ايقاع واحدة بائنة لانه لا يقدر على ايقاع ذلك بحديم الطلاق فكذلك بكنايته ولا يفرق بين المدخول بها وغيرها. لان الصحابة لم يفرقوا لان كل بفظة أوجبت الثلاث في مدخول بها أوجبتها في غيرها كقوله أنت طالق ثلاثاً فأما حديث ركانة فان أهد ضعف اسناده فلذلك تركه ، وقوله أنت حرة يقتضي ذهاب الرق عنها وخلوصها منه والرق همنا النسكاح ، وقوله أنت الحرج يعني الحرام والائم ، قال اللة تعالى (ليس على الاعمى حرج) أي أم وأصله الضيق قال اللة تعالى (فلا يكن في صدرك حرج منه اله فكأنه حرمها واثم نفسه في المساكها فصار في ضيق من أمها واغا تكون بالبينونة على ما مر

أيداً لاينقيد ذلك بِلمجلس . روي ذلك عن على رضي الله عنه ، و به قال ألحسكم وأبو ثور وأبن المسذر وقال مائك والشافي وأصحاب الرأي هو مقصور على المجلس ولا طلاق لها يعد مفارقته لأبه تخيير لها فكان مقصوراً على المجلس كقوله اختاري

ولنا قول على رضي الله عنه في رجل جمل أمر أمرأنه ببدها قال هو لها حنى تنكل ولا نعرف له في الصحابة مخالمًا فيكون اجاعا ، ولانه نوع توكيل في الطلاق فكان على التراخي كما لوجعله لأجنبي وفارق قوله اختاري فانه تخبير فأن رجع الزوج فيا جعل اليها أو قال فسخت ماجعلت اليك بطل وبذلاني قال عطاء و، جاهد رالشعبي والنخمي والاوزاعي واسحاق ، وقال الزهري والثوري ومالك وأصحاب الرأي ليس له الرجوع لانه ملكها ذلك فلم علك الرجوع كما لوطافت

ولنا أنه توكيل فكان له الرجوع فيه كالتوكيـل في البيع وكما او خاطب بذلك أجنبيا، وقولهم عليك لايصح قان الطلاق لابصح تمليكه ولا ينتقل عن الزوج وانما ينوب فيه غيره عنه قاذا استناب غره فيه كان توكيلا لاغمر ، ثم وان سلم أنه تمليك غالمايك يصح الرجوع فيه قبــل انصال القبول به كالبيم، وإن وطنها الزوج كان رجوعا لانه نوع توكيل والتصرف فيا وكل فيه يبطل الوكالة وان ردت المرأة ماجعل اليها بطل كا تبطل الوكاة بفسخ الوكيل

(فصل) ولا يقع العللاق :جرد هذا القول مالم ينوبه إيقاع طلاقها في الحال أو تطاق نفسها ومتى ردت الامر الذي جمل البها بطل ولم يقع شي. في قول أكثر أهل العلم منهم النعمر وسعيدين المسيب

﴿ مَسَيَّلَةً ﴾ (والحفية نحو اخرجي واذهبي وذرقي رتجر بني رخاينك وأنت مخلاة وأنت: المدة وا..ت ني بامرأة واعتدي واستبر ثي وما أشبهه واختاري ووهبتك لأهك نهذء ثلاث إن وى ثلاثا واثنتان إن نراهما وراحدن أن نواها أو الحاق)

ماظهر وماءني بهالطلاق فهوعلى ماءني مثل حبلك على غاربك أذا نوى راحدة أو اثنتين اوثلانا فهو على مانوى . وقد ذكر الحرق في تولُّ حيلت على غاربك في الـكمايات الظاهرة : رأن قال أنت وأحدة فعيكناية خنية لكنه لايتم بها إلا راحدة والنوى ثلاثاذ كرد شيخنالانهالاته تمل أكثر منها ، ران قال أغناك لله نهو كناية خفية لا أنه يحتمل أغناك افته بالطلاق قال الله تعالى ﴿ وَانْ يَتَّفَّرُ قَايَعُن الله كلامن سعته ﴾ وهذامذ مبالشانعي ، وقال ابوحنينة فيالكنايات لايقع اثننا روان نواهما رتقع واحدة وقد ذكرناء

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ﴿ وَاخْتَافَ فِي قُولُهُ أَحْقَى أَحْلُكُ وَحَلِمُكُ عَلَى غَارِبُكُ وَتَرْوِجِي مِنْ شَأْتُ وَعَلَاتُ للازواج ولا سببل لي عليك ولاسلطان لي عليك وأنت على حرام وأنت على حرج عل هي ظاهرة اوخفية ١-وغطى شعرك وقد أعتقنك فهذ. عن أحمد فيها روايتان)

(إحداهما) أنها ثلاث والاخرى رجع إلى مانواء وأن لم ينو شيئا فواحدة كسائر السكنايات

وحر بن عبد العزيز ومسروق وعطا، و·جاهد والزهري والثوري والاوزاعي والشافي ، وقال قنادة إن ردت فواحدة رجمية

ولنا إنه توكيل رده الوكيل أو "بمليك لم يقبله المملك فلم يقع به شيء كسائر التوكيل والتمليك فأما ان نوى يهذا تطليقها في الحال طاقت في الحال ولم يحتج الى قبولها كما لو قال حبلك على غاربك

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان قالت اخترت نفسي فواحدة تملك الرجمة)

رجملة الامر أن المملكة والحيرة اذا قالت اخترت نفسي فعي واحدة رجمية . روي ذلك عن هر وابن مسمود وابن عباس وبه قال حر بن عبد العزيز وانثوري وابن أبي ايل والشافي واسحاق وابو عبيد وابو ثور ، وروي عن علي أنها واحدة بائنة ، وبه قال ابر حنيفة وأصحابهان عليكه إياها أمرها يقتضي زوال سلطانه عنها ، واذا قبلت ذلك بالاختيار وجب أن يزول عنها ولا يحصل ذلك مع بقا. الرجمة وعن زيد بن ثابت أنها ثلاث ، وبه قال الحسن ومالك والبث الا أن مالكا قال اذا لم تكن مدخر لا بها قبل منه اذا أراد واحدة أو اثنين، وحجتهم أن ذلك يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي قول مالك أن غير المدخرل بها يزول سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي قول مالك أن غير المدخرل بها يزول سلطانه عنها ولا يكون ذلك بها يزول سلطانه عنها ولا يكون فيها

ولنا أنها لم تطاق بامظ الثلاث ولا نوت ذك فلم تطلق ثلاثا كا او أنى الزوج بالكناية الحنية

الحقية ، وقد قاسوا على هذه استبر في رحمك وتقنعي فهذه في معنى المذكورة فيكون حكما حكما . والصحيح في الحتي بأهك الهما واحدة ولا تكون ثلاثا إلا بنباً لان النبي وللمستلق قال لابنة الجون و الحقي بأهك ، متنق عليه ولم يكن النبي وللمستلق ثلاثا وقد نعى عنه أمته قال الاثرم قلت لابي عبدالله إن انني وليستلق قال لابنة الجون و الحقي بأهك ، ولم يكن طلاقا غيرهذا ولم يكن النبي وليستلق ثلاث فان ذلك يكون من الواحدة كما يكون من الثلاث ، وقد روى هاشم أنا الاهم عن المنهال بن هرأن نعيم بن دجاجة الاسدي طلق امرأنه تطليقتين ثم قال هي على حرج فكتب في ذلك إلى همر ابن الحطاب فقال اما أنها ليست بأهونهن ، فأما سائر الإنفظات قان قلنا هي ظاهرة قان معناها معني الظاهرة قان قوله لاسبيل لي عليك ولا سلطان لي عليك انما يكون في المبترئة . أما الرجمية فله عليها الظاهرة قان قوله لاسبيل لي عليك ولا سلطان لي عليك انما يكون في المبترئة . أما الرجمية فله عليها والن همنا النكاح ، وقوله أنت على حرام مبيل و سلطان ، وقوله أنت على حوام وكذلك قوله حلت للازواج لانك بنت مني وكذلك سائرها ، وان قلنا هي واحدة قامها محتمة وكذلك قوله حلت الملاواج لانك بنت مني وكذلك سائرها ، وان قلنا هي واحدة قامها محتماة فان قوله حلات الملازواج لانك بنت مني وكذلك سائرها ، وان قلنا هي واحدة قامها محتماة فان قوله حلات الملازواج لانك بنت مني وكذلك سائرها ، وان قلنا هي واحدة قامها محتماة فان قوله حلات الملازواج أي بعدائقها. عدنك لانه لايكن حلها

٢٩٠ من كنايات العالاق قول الزوج أمرك ببدك أو اختاري نفسك (المغني والشرح الكبر)

(فصل) رهذا اذا لم تنو أكثر من واحدة قان نوت أكثر من واحدة وقع مانوت لانها على انتلاث بالنصر يح فتملكها بالكناية كالزوج وهكذا أن أتت بشيء من الكنايات فحكها فيهاحكم الزوج أن كانت بما يقم بها الثلاث من الزوج وقع بهما الثلاث أذا أنت بها ، وإن كانت من الكنايات الحافية نحو أولما لا بدخل على بانحوها وقع ما نوت

قال أحما. اذا قال لَما أمرك بيدك فتألت لا يدخل على إلا باذن تنوسى في ذلك ان قالت واحدة فواحدة وان قالت أمرك بيدك فتألث لا يدخل على إلا باذن تنوسى في ذلك المرها في يد أجنبي فواحدة وان قالت أردت أن أغيظه قبل منها يعني لايقع شيء وكذلك لو جعل أمرها في يد أجنبي فأنى بهذه الكنايات لا يتم شيء حتى ينوي الوكيل الطلاق ثم أن طاق بافظ صريح ثملائا أو بكناية ظاهرة طاقت ثلاثا وان كان بكناية خفية وقم ما نواه

(فصل) وقوله أمرك ببدك وقوله اختاري نفسك كناية في حق ألزوج يفتقر الى نية أو دلالة حال كا في سائر الكنايات فان عدما لم يقع به طلاق لانه ليس بصريح وأما هو كناية فيفتقر الى ما يفتقر الله اليه سائر الكنايات وبهذا فال أبو حنيفة والشانعي . وقال مألك لا يفتقر إلى نية لائه من الكنايات الظاهرة وقد سبق الكلام معه فيها رهو أيضا كناية في حق المرأة أن قبله بلفظ الكناية وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لا يفتقر وقوع الطلاق إلى نيها إذا نوى الزوج لان الزوج على العالاق بغمل من جهتها فلم يفتقر إلى نيها كما فو قال أن تكامت عانت طاق فتكامت وقال لا يقع الإ واحدة بائن وأن نوت ثلاثا لان ذلك تخيير والتخيير لا يدخله عدد كخيار المعنقة

قبل ذلك والواحدة تحلها وكذلك انكحي من شئت موكذلك سائر الاالهاظ بتحقق معناها بعد انقضاء عدمها ، وذكر بعض أصحابنا اعتدى المحتلف فيه والصحيح أنها من الحنية لما روى ابو هريرة أن النبي مَقِيَّالِيَّةِ قال لسودة « اعتدي » متفق عليه

و أصل أن قال أنت طالق بائن البنة ففيه من الخلاف ماذ كرنا في الكنايات الظاهرة لانه لا يمتاج الى نبة لا نه وصف بها الطلاق الصريح ، قان قال أنت طالق لا رجمة في عليك وهي مدخول بهاقال احمد اذا قال لا مرأنه أنت طالق لا رجمة فيها ولا مبتوتة هذه مثل الخلية والبرية ثلاثا هكذا عندي وهو مذهب ابي حنيفة موان قال ولا رجمة فيها بالو او فكذلك وقال أسحاب ابي حنيفة نكون رجمية لا نها بسف الطانة بذلك وأعا عطف علها

ولنا أن الصفة تصح مع العطف كما لو قال بعتك بعشرة وهي مغربية وكان صفة فشمن قال الله تعالى (إلا استدهوه وهم لمعبون) وان قال أنت طالق واحدة باثنا أو واحدة بتة نفيها ثلاث روايات (احداهن) انها واحدة رجعية و لمغو ما بعدها قال احد لا أعرف شيئا متقدما از بواحدة تكون بائنا وهذا مذهب الشافعي لانه وصف الطلعة بما لانتصف به علفت الصفة كما لو قال أنت طائق طافة لا تفع عليك (والثانية) هي ثلاث قاء ابو بكر وقال هو قول احمدلاً نه أنى بما يقتضي الثلاث فوقع ولشا

ولما أنها موقعة العلاق بلفظ الكناية فافقر إلى نيتها كالزوج وعلى آنه يتم الالاث إذا نوت أن الهنظ مجتمل ائتلاث لأمهاتختار نفها بالواحدة وبالثلاث فاذا نوياه وقم كقوله أنت باثن

(مسئلة) قال (وان طلقت نفسها ثلاثا وقال لم أجمل البها إلا واحدة لم يلتفت الى قوله والقضاء ما قضت)

ويمن قال القضاء ما قضت عبّان وابن عمر وابن عباس وروي ذلك عن علي وفضالة بن عبيــد وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء والزهري وعن عمر وابن مسعود انها تطليقة واحدة وبه قال عطاء ومجاهد والقاسم وربيعة ومأقك والاوزامي والشانعي، وقال الشافعي ان نوى ثلاثا عاما أن تطلق ثلاثا وان نوى غيرذاك لمتطلق ثلاثا والقول أوا في نيته

قال القاضي ونقل عبد الله عن أحد مابدل على انه إذا نوى واحدة فعي واحدة لان نوع تخيير فيرجم الى نيته فيه كةوله اختاري

ولنا أنه لنظ يقتضي المدوم فيجيع أمرها لانه اسم جنس مضاف فيتناول الطلفات الثلاث كألو قال طاني نفسك ماشئت ولا يقبل قوله أردت واحدة لانه خلاف مايةتضيه اللفظ ولا يدين في مذا لانه من الكنايات الظاهرة والكنايات الظاهرة تفتضي ثلاثا

(مسئلة) قال (وكذلك الحكم اذا جمله في يد غيرها)

وجملة ذلك أنه إذا جمل أمر أمر أنه ببد غيرها صح وحكم حكم مالو جمله بيدها في أنه بيده في

وله واحدة كإقال أنت طالق واحدة 'لاثا (والثالة) رواها حنبل عن احمد اذا طلق أمرأنه البتة فان أمرها بيدها يزيدها في مهرها إن أراد رجمتها فهذا يدل على أنه أوقع بها واحدة باثناً لأنهجمل أمرها بيدها ولوكانت رجعية لما جعل أمرها بيدها ولو وقع ثلاث اا حلت له رجعتها قال أبوالخطاب هذه الرواية تخرج في جميع الكنايات الظاهرة فيكون مثل قول ابرهم النخمي ووجهه أنه أوقع الطلاق بصفة البينونة فوقع على ماأوقعه ولم يزد على واحدة لان لفظه لم يقتض عدداً فلم يقم أكثر من واحدة كما لوقال أنت طالقٌ ، وحمل القاضي رواية حنبل على أن ذلك بعد !نقضا. العدة

(• سثلة) (ومن شرط وقوع العلاق بها أن ينوي بها الطلاق)

يعني من شرط رقوع الطلاق بالكناية النية العلاق لأنها كناية فلا يقع بها طلاق بدون النية كالـكناية الحفية ، وأن لم ينو شيئا ولا دلت عليه قرينة لم يقع لانه ظاهر في غير الطلاق فلم يصرف اليه عند الاطلاق كالاينمرف الصريح إلى غيره ، وأن نوى بهاالعالاق وقع وذكر القاضي أن ظاءر كلام احدوالخرقي أنالطلاق يقم بالكنايات الظاهرة من غير نية وهوقول مالك لأنه اشتهر استعالما فيه المتحتج الى نيه كالصريح ومفهوم كلام الخرقي أنه لايقع إلا بنية لانه كناية فأشبه سائر الكنايات المجلس وبعده ووافق الشافعي على هذا في حق غيرها لانه توكيسل وسوا. قال له أمر امر آتي ببدك أو قال جدات الحيار في طلاق امر أني أو قال طلق امر أني ، وقال أصحاب أبي حنيفة ذلك مقصور على المجلس لانه نوع تخيير أشبه مالو قال اختاري

ولنا انه توكيل مطلق فكأن على التراخي كالتوكيل في البيع ، وإذا ثبت هذا قان له أن يطلقها مللم يفسخ أو يطؤها وله أن يطلق واحدة وثلاثا كالمرأة ، وليس له أن مجمل الامر إلا بيد من يجرز توكيه وهو العاقل قأما الطفل والمجنون فلا يصح أن يجمل الامر بأيديهم قان فعل قطلق واحد منهم لم يقم طلاقه ، وقال أصحاب الرأي يصح

ولنا أنها ايسا من أهل التصرف فلم بصح تصرفها كافو وكلهم في العتق عوان جعله في يد كافر او عبد صبح لانه بمن يصح طلانه لفسه فصح توكيلها فيه ع وان جعله في يد امرأة صبح لانه بصح توكيلها في العتق فصح في الطلاق كالرجل عوان جعله في يد صبي يعقل الطلاق انبئي ذقك على صحة طلاقه لزوجته وقد مضى ذقك ع وقد نص أحمد ههنا على اعتبار وكالته طلاقه فقال: إذا قال لصبي طاق امرأتي ثلاثا نطلقها ثلاثا لا مجرز عليها حتى يعقدل الطلاق ع أرأيت لو كان لهمذا الصبي امرأة فطلقها أكان مجوز طلاقه ع قاعتبر طلاقه بالوكانة بطلاقه لنفسه عوهكذا لو جعمل أمر الصفيرة والمجنونة بيسدها لم على ذهك عنص عليه أحمد في امرأة صفيرة قال في أمرك بدك فقالت اخترت نفسي ليس بشيء حتى يكون مثلها يصفل وهدذا الانه تصرف يحكم فا أمرك بدك فقالت اخترت نفسي ليس بشيء حتى يكون مثلها يصفل وهدذا الانه تصرف بحكم النو كبل وليست من أهل التصرف وظاهر كلام احد أنها اذا عقات الطلاق وقع طلاقها وان لم تبلغ

(فصل) إذا ثبت عتبارالنية قانها تعتبر مقارنة الفظه فانوجدت في ابتدائه وعزبت عنه في سائر، وتعالما الله وعزبت المناهمي لابقع فلوقال أنت بائن ينوي الطلاق وعزبت نيته حين قال أنت بائن لم يقع لان القدر الذي صاحبته النية لابقع به شيء

ولنا أن ايمتبرله!لنية يكنفي فيه بوجردهافي أوله كالصلوات وسائر العبادات قاما ان تلفظ بالكناية غير ناو ثم نوى بها بعد ذوائ لم يتم مها الطلاق كا لونوى الطهارة بالفسل بعد فراغه منه

﴿ مَسْئَادً ﴾ (ألا أن يأني بها في حال الخصوبة والغضب فعلى ووايتين)

ذكرهما أبو بكر والقاضي وأبوالحطاب (أحداهما) يقع الطلاق ذكره ألخرقي. قال في رواية المبموني أذا قال لزوجته أنت حرة لوج، الله في الفضب أخشى أن يكون طلاقا

(والرواية الثانية) لبس بطلاق وهو تول أبي حنيفة والشافعي الا أن أبا حنيفة يقول في اعتدي واختاري أمرك ببدك كفواما في الوقوع عواحتجا بأن هذا ليس بصريح في الطلاق ولم ينوه فلم بقع به الطلاق كحال الرضا ولان منتفى المفظ لا يتغير بالرضار الغضب ع ومحتمل أن ما كان من الكنايات لا يستحمل في غير الفرنة إلا نادراً نحو قوله أنت حرة لوجه الله واعتدي واستبرئي رحمك وحبلك

(فصل) قان جعله في يد اثنين أو وكل اثنين في طلاق زوجته صح وليس لاحدها أن يطلق على الانفراد الا أن يجمل اليه ذلك لانه انما رضي بتصرفهما جميما وبهذا قال الحسن وماللكوالثوري والاوزاعي والشافعي وابو عبيد وابن المنذر ، وان طلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثا وقست واحدة وبهذا قال اسحاق وقال الثوري لايقع شيء

ولنا أنهما طلقا جميعا واحدة مأذونا فيها فصح كما لو جعل اليعما واحدة

(فصل) ويصح تعليق أمرك بيدك واختاري نفسك بالشروط، وكذلك أن جعل ذلك الى أجنبي صح مطلقا ومقيداً ومعلقا نحو أن يقول اختاري نفسك وأمرك بيدك شهراً أو اذا قدم فلان فأمرك بيدك أو اختاري نفسك يوما او يقول ذلك لأجنبي، قال احمد اذا قال اذا كان سسنة او أجل مسمى فأمرك بيدك فاذا دخل ذلك فأمرها بيدها وليس لهاقبل ذلك أمر، وقال أيضا اذا نزوج أمرأة وقال لا بيها ان جادك خبري الى ثلاث سنين والا فأمر ابنتك اليك، فلما مضت السنون لم يأت خبره فطاقها الاب قان كان الزوج لم يرجع فيا جعل الى الاب فطلاقه جائز ورجوعه أن يشهدانه قد رجم فيا جعل الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل الصريم فاذا صح هذا فان الطلاق الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل

على غاربك وأنت باثن وأشباه ذلك أنه بقع في حال الفضب وجواب وال الطلاق من غير نبة، وما كثر استعاله لدير ذلك تحو اخرجي واذهبي وروسي تنتي لا يقيم الطلاق به الابنية ومذهب أبي حنيفة قريب من هذا ، وكلام الحرقي اتما ورد في قوله أنت حرة وهو مما لا يستعمله الانسان في حق ذوجته غالبا إلا كتابة عن الطلاق ، ولا يلزم من الا كتفاء كذلك بمجرد الغضب وقوع غيره من غير نبة لان ما كثر استمائه يوجد كثيراً غور مواد به الطلاق في حال الرضاء فكذلك في حال الفضب إذ لاحجر عليه في استماله والتكلم به مخلاف مالم تجر المادة بذكره قانه لما قل استماله في غير الطلاق كان مجرد ذكره يظن منه ارادة العالاق فاذا انضم الى ذلك عبيثه عقيب سؤال الطلاق أو في حال الفضب قوى الطان فصار ظنا غالبا، ووجه الرواية الاخرى از دلالة الحال تفير حكم الإقوال والافعال فان من قال لرجل ياعنيف ابن العنيف حال تعظيمه كان مندا و و وان قوله في حال المند و تنقصه كان قذفا وذما وفوق ل انه لا يؤدر بذرة ولا يظلم حبة خردل وما احدار في ذرة منه في حال الملدح كان مدحا بليفا كاقال حسان

فما حملت من ناتة فرق رحلها أبر وأرفى ذمة من محمد ولو قال في حال الذم كان هجوا قبيحا كقول النجاشي عليلته لايفدرون بذمة ولا يظامرن الناس حبة خردل

لاقبله ولا بعده وللزوج الرجوع في هذا لانه عقد جائز ، فال احد ولا تقبل دعواه للرجوع الابينة لانه بما يمكن اقارة البينة عليه ، فان طلق الوكبل والزوج غائب كره للمرأة البينوج لانه يحتمل أن الزوج رجم في الوكالة وقد نص احد على منعها من البينوج لهذه العلة ، وحمله القاضي على الاستحباب والاحتياط فان غاب الوكبل كره للزوج الوطء مخافة أن يكون الوكبل طلق ومنع منه احد أيضا لهذه العلة ، وحمله القاضي أيضا على الاستحباب لان الاصل بقاء الذكاح فحمل الاس فيه على البقين ، وقول احد رجوعه أن يشهد على أنه قد رجم فيا جمل اليه معناه أنه لايقبل قوله انه قد رجم اليه الابينة ولو صدقته المرأة في انه قد رجم قبل وإن لم تكن له بيئة

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خيرها فاختارت فرقته من وقتها والا فلا خيار لها)

أكثر أهل العلم على أن التخير على الغور أن اختارت في وقتها وألا فلا خيار لهسا بعده . روي ذلك عن همر وعمان وأبن مسعود وجابر رضي الله عنهم ، و به قال عطاء وجابر بن زيد ومجاهد والشعبي والنخمي ومالك والثوري وألا وزاعي والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال الزهري وقتادة وأبو عبيد وابن المنذر ومالك في إحدى الروايتين هو على التراخي ولها الاختيار في المجلس و بعده مالم يف يخ أويطا ، واحتج أبن المنذر بقول رسول الله والتيالي لعائشة المآخرها « أني ذاكر المك أمرا أفلاء الله أويطا كا تعجلي حتى تدياري أبو لك وهذا يمنع قصره على المجلس ، ولا اجعل أمرها البها مأشبه أمرك بهدك ولنا أنه قول من سعينا من الصحابة روى النجاد باسناده عن معيد بن المسيب أنه قال : قضى

وقال آخر: كأن ربي الم يخلق فحشيته سواهم من جميسم النـاس انــانا

وهذا في هذا الموضع هجا. قبيح رذم حتى حكي عنحسان أنه قال: ما أراء إلا قد سلح عليهم ولولا الفرينة ودلالة الحال كان من أحسن المدح وأبلغه ، وفي الافعال لر أن رجلا تمصد رجلا بسيف والحال تدل على المزح والعمب لم يجز قتله ، ولو دات الحال على الجد جاز دفعه بالفنل والفضب همنا ، لم عقد الطلاق فيقوم مقامه

﴿ مسئلة ﴾ (وأن جا. جوابا لـ.ؤالما الطلاق فقال أصحابنا يقع بها الطلاق)

لدلالة الحال عليه فالحسكم فيه كالحسكم فيها اذا أنى بها في حال الفضب على ما فيه من الخلاف والتنصيل والوجه الذلك ماتقدم من التوحيه . قال شيخنا والاولى في الالفاظ التي يكثر استعمالها لتيم الطلاق تحواخرجي واذهبي أنه لا يقمم الطلاق حتى بنو به مخلاف مالا يستعمل في غير الطلاق إلا نادراً وقد ذكرنا في المسئلة التي قباما دليل ذلك

عر وعُهان في الرجل يخير امرأته أن لها الخيار مالم يتفرقا ، وعن عبد الله بن عمر قال مادامت في مجلسها ، وتحوه عن ابن مسمود وجابر ولم نعرف لهم مخالفا في الصحابة فكان اجماعا ، ولا نه خيار عليك فكان على الفور كخيار القبول ، فأما الخبر فان النبي وَاللَّهُ جعل لها الحيار على التراخي وخلافنا في المطابق ، وأما أمرك ببدك فهو توكيل والتوكيل يعم الزمان مالم يقبده بتبد بخلاف مسئلتنا

(فصل) وقوله في وقتها أي عقيب كلامه ما لم يخرجا من الكلام الذي كانا غيه إلى غير ذكر العلاق فان تفرقا عن ذلك الكلام الى كلام غيره بطل خيارها ، قال أحد إذا قال لامر أته اختاري فلها الخيار ماداموا في ذلك الكلام فان طال الحبلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها وهذا سدهب أي حنيفة ونحوه مذهب الشافعي على اختلاف عنه فقيل عنه إنه يتقيد بالحبلس وقيل هو على الفور ، وقال أحمد أيضا الحيار على مخاطبة الكلام ان تجاوبه ومجاوبها إنما هو جواب كلام ان أجابته من ساعته والا فلا شيء ، ووجهه أنه تمليك مطاق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلم يصح كما لو قامت من مجاسبا فان قام أحدهما عن الحباس قبل اختيارها بطل خيارها وقال أبو حنيفة يبطل بقياه بأ ووان قيام بناء على أصله في أن لزوج لا يمك الرجوع دوعندنا أنه يملك الرجوع و فبطل بقيام كلا يمل بياما ، وان كان أحدهما قائما أو شي طل الخيار وان قعد لم يبطل والفرق بين القيام والقعود أن الفيام يبطل الفكر والارتيا، في الخيار فيكون اعراضا والاعرد مخلافه ولو كانت قاعدة فاتكأت أو متكنة يقددت لم ببطل الذكر والارتيا، في الخيار فيكون اعراضا والاعرد مخلافه ولو كانت قاعدة فاتكأت أو متكنة يقددت لم ببطل خيارها وان أضافت اليها ركة يون تشارل أحدهما بالصلاة بطل الخيار وان كانت في صلاة فأنها أم يبطل خيارها وان أضافت اليها ركة يون بطل خيارها، وان أكات شيئا يسيرا

⁽ فصل) فان اعى أنه لم ينو فالمنصوص عن أحمد ههذا أنه لا يصدق في عدم النية . قال في رواية الحارث اذا قال لم أنوه صدق في ذلك اذا لم تكن سألته الطلاق وان كان بينها غضب قبل ذلك ففرق بين كونه جواباً للسؤال وكونه في حال الغضب وذلك لان الجواب ينصرف الى السؤال فلو قال لي عندك دينار قال أمم أو صدقت كان افراراً به ولم يقبل تفسيره بغير الافرار ، ولو قال زوجتك ابنتي أو بعتك ثوبي هذا قال قبات كني هذا ولم محتج الى زيادة عليه ، ولو أراد بالكناية حال الغضب أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم يقم الطلاق لانه أو أراده بالصريح لم يقم فالكناية أولى، واذا ادعى ذلك دين ، وهل يقبل في الحكم ? ظاهر كلام أحمد في رواية الحارث انه يصدق وان كان في حال الغضب ولا يصدق ان كان حوابا لسؤال الطلاق .

ونقل عنه في موضع آخر أنه قال : أنت خلية أو برية أو بائن ولم يمكن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق فمفهومه أنه لا يصدق مع وجودهما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحبح أنه يصدق لما روى سعيد باسناده أن رجلا خطب الى قوم فقالوا لا نزوجك حتى تطلق أمر أتك فقال قد ظلقت ثلاثا فزوجوه بها مم أمسك امرأته فقالوا ألم تقل ابك طلقت ثلاثا قال ألم تعلموا

أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا يسيراً لم يبطل لان ذلك ليس باعراض، وأن قالت ادعولي شهوداً اشهدم على ذلك لم يبطل خيارها ، وأن كانت راكبة فسارت بطل خيارها وهذا كله قول أصحاب الراع (فصل) فأن جعل لها الحيار متى شا.ت أو في مدة فلها ذلك في تلك المدة وأذا قال اختاري أذا شئت أو متى شئت أو متى ما شئت فلها ذلك لان هذه تفيد جعل الحيار لها في عوم الاوقات وأن قال اختاري اليوم وغدا و بعد غد فلها ذلك ، فأن ردت الحيار في الاول بطل كله وكذلك أن قال لا تعجلي حتى تستأمري أبويك و نحوه فلها الحيار على النراخي فأن النبي وسيالي قال ذلك أمائشة فل على أن خيارها لا يملل بالناخير ، وأن قال اختاري نفسك غدا فردته في اليوم الاول لم يبطل في الثاني ، وقال أبو حنيفة لا يبطل في المسئلة الاولى أيضا لا نعا خياران في زمنين فلم يبطل أحدها ود الآخر قياسا على المسئلة الثانية

ولنا أنه خيار واحد في مدة واحدة فاذا طل أوله بطل المده كالوكان الحيار في يوم واحد وكذيار الشرط وخيار المعتقة ولا نسلم أنهما خباران وأنما هو خيار واحد في يرمين، وفارق مااذاقال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك غداً فانهما خياران لائكل واحد ثبت بسبب فرد، ولوخيرها شهراً فاختارت نفسها ثم تزوجها لم يكن لها عليه خيار وعند أبي حنيفة لها الحيار

ولنا أنها استوفت ما جعل لها في هذا العقد الم يكن لها في عقد ثان كا لو اشترط الخيار في سلمة مدة ثم فسخ ثم اشتراها بعقد آخر في تلك المدة ولولم تختر نفسها أو اختارت زوجها وطانها الزوج ثم تزوجها بطلخيارهالان الخيار المشروط في تقدلا يثرت في عقد سواه كافي البيم والحكم في قوله أمرك بيدك في هذا

أَنِي تَزُوجِت فَلاَنْهُ وَطَلَقَتُهَا ثُمْ تَرُوجِت فَلاَنَهُ ثُمْ طَاقَبُهَا ، ثُمْ تَزُوجِت فَلاَنَهُ وَطَلَقَتُهَا ، فَسَنَّلُ عَثَمَانُ عَنْ ذَلِكُ فَقَالُ : له نَيْتُهُ وَلاَنُهُ أَمَو تُعْتَبُر نَيْتُهُ فَيَهُ فَقَبِلُ قُولُهُ فَيَا يُحْتَمَلُهُ ، كَمَّا لُوكُورُ لَفَيْظًا وقالُ أُردتُ اللهُ عَلَانًا وَقَالَ الرَّاتُ كَلِدُ وَاللهُ أُعِلِ .

﴿ مسئلة ﴾ (ومتى نوى بالـكناية الطلاق وقع بالظاهرة ثلاث وإن نوى واحدة)

هذا ظاهر المذهب لما ذكرنا من اجماع الصحابة وعنه يقع مانواه وهومذهب الشافعيكالكنايات الحفية ولحديث ركانة ، وعنه يقع واحدة باثنة وهي رواية حنبل لما ذكرنا من قبل ويقع بالحفية مانواه لأنه محتمل وهو قول الشافعي إلا إذا قال أنت واحدة فأنه لا يقع بها إلا واحدة وإن نوى ثلاثاًلانها لا تحتمل غير الواحدة ذكره شيمغنا .

(فصل) والطلاق الواقع بالكنايات رجعي مالم يقع به الثلاث في ظاهر المذهب وهو مذهب الشافعي . وقال أبو حنيفة كاما بواثن إلا اعتدي واستبرئي رحمك وأنت واحدة لانّها تقتضي البينونة فيقع كقوله أنت طالق ثلاثاً

ولنا أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاه عددفوجب أن يكون رجبياً كصريح

كله كالحكم في التخيير لانه نوع تخيير ولوقال لها اختاري أو أمرك ببدك اليوه وبعد الفدفر دت في اليوم الاولم يبطل بعد في غدلانهما خيار ان ينفصل أحدها من صاحبه فلم يبطل أحدها ببطلان الآخر بخلاف ما اذاكان الزمان متصلا والافظ واحدا فائه خيار واحد فبطل كاء ببطلان بعضه وان قال لك الحيار يوما أو امرك ببدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الفد لانه لا يمكن استكال يوم بنامه لا بذلك وان قال شهراً فن ساءة نعلق الى استكال ثلاثين يوما الى مثل نلك الساعة وان قال الشهر أو اليوم أو اليوم أو السنة فهو على ما بقى من اليوم والشهر والسنة

﴿ مسئلة ﴾ قال (وليس لها أن يخار أكثرمن واحدة الاان يجمل اليها أكثر من ذلك)

وجملة الامران لفظة التخيير لاتنتفي بمطلقها أكثر من تطليقة رجعية قال احمد هذاقول ابن عمرو وابن مسعود وزيد بن ثابت وهر وعائشة رضي الله عنهم وروي ذلك عن جابر وعبد الله بن عمرو وقال ابه حنيفة هي واحدة بائز وهو قول ابن شبرمة لان اختيارها نفسها يقتضو زوال سلطانه عنها ولا يكون الابالبينونة رقال مالك هي ثلاث في المدخول بها لان المدخول بها لانبين بأقل من ثلاث الا ان تكون بعوض

ولما اجماع صحابة رضي الله عنهم قان من سمينا منهم قلوا الاختارت ندبهافعي واحدة وهو أحق بها رواه النجاد عنهم باسانيده ولاز قرله اختاري تفويض مطاق فيتناول أقل مايةم عليه الاسم زذاك طاءة واحدة ولا يجوز ان تكون بائنا لانها طلقة بغير عرض لم يكل بها العدد بعدالدخول

الطلاق وما سلموه من الكنايات وقولهم انها تقتضي البينونة قلنا فينبغي أن تبين بثلاثلان|المدخول بها لانبين إلا بموض أو ثلاث .

﴿ مسئلة ﴾ (وأما ما لا يدل على الطلاق نحوكلي واشربي واقمدي واقربي وبارك الله عليك وأنت مليحة أر قبيحة وقومي وأطعميني واسقبني وغنر الله لك وما أحسنك وأشباه ذلك فليس بكناية ولا تطلق بهوان نوى)

لان اللفظ لا محتمل الطلاق فلو وقع به الطلاق وقع بمجرد النية وقد ذكر نا أنه لا يقع بها وهذا مذهب أبي حنيفة ، واختلف أصحاب الشافسي في قوله كلي واشربي فقال بمضهم كفوانا ، وقال بعضهم هو كناية لانه محتمل كلي ألم الطلاق واشربي كأس الفراق نوقع كقوله ذوقي أو تجرعي

ولنا أن هذا اللفظ لا يستعمل بمفرده إلا فيما لاضرر فيـه كنحو قوله تعالى (كاوا واشربو هنيئاً بما كنتم تسملون) وقال (فـكلوه هنيئاً مربئاً) فلم يكن كناية كقوله أطعميني وفارق ذوقي وتجرعي فانه يستعمل في المـكاره لقول الله سبحانه (ذق إنك أنت العزيز الكريم ـ وذوقوا عذاب الحريق ـ فانه يستعمل في المـكاره لقول الله سبحانه (ذق إنك أنت العزيز الكريم ـ وذوقوا عذاب الحريق ـ (المغنى والشرح والكبير) (الجزء الثامن)

فأشبه مانو طلقها واحدة و بخانف قوله امرك بيدك فاناة وم وانه امهر جنس نيتناول جيم امرها اسكن ان جعل اليها أكثر من ذاك فلها ماجهل اليها موا. جعله بانظه على أن يقول اختاري ماشت أواختاري الطلقات الثلاث ان شئت فلها ان مختار ذلك فان قال اختاري من الثلاث ماشت فلها أن مختار واحدة أو اثنتين وليس لها اختيار الثلاث بكالها لان من التبعيض فقد جعل لها اختيار بعض الثلاث فلا يكون لها اختيار الجميع أو جعله نينه وهو ان ينوي بقوله اختاري عدداً فانه يرجع الى مانواه لان يكون لها اختيار الجميع أو جعله نينه وهو ان ينوي بقوله اختاري عدداً فانه يرجع الى مانواه لان الو اثنتين أو واحدة فو على مانوى وان اطاق النية فهي واحدة وان نوى ثلاثا فطلقت أقل منهاوقع ماطاقته لانه يعتبر قولها جيما فيقم ما اجتماعايه كالوكياين اذا طلق واحد منهماواحدة والآخر ثلاثا فطلقت أقل منهاوقع رواية الجادة وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وابن مسمود وابن عباس وعمر بن عبد الهزيز وابن شهرمة وان أبي لبلي والثوري والشافي وابن المنفر وعن الحسن تكون واحدة وجعية وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وابن مسمود وابن عباس وعمر بن عبد الهزيز وابن شهرمة وان أبي لبلي والثوري والشافي وابن المنفر وعن الحسن تكون واحدة وجعية وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وابن مسمود وابعل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرفاية المنات قال أبوبكر انفرد بهذا اسحاق بن منصور والعمل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرواية المنات قال أبوبكر انفرد بهذا اسحاق بن منصور والعمل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرواية المنات من شت

ولنا قول عائشة قد خير نا رسول ألله عَيْلَاتِي وَ كَان طلاقا وقالت الأمرالنبي عِيْلَاتِي بِتَخْيِير ازواجه

وذوقوا مس سقر) وكذلك انتجرع ، قال الله تمالى (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فلم يصح أن يلحق بها ما ليس مثلها .

[•] مسئلة ﴾ (وكذلك قوله أنا طالق لاز الزوج ايس محلاللطلاق ، وإن قال: أامنك طالق لم تطلق زوجته) نس عليه في رواية الاثرم في رجل جهل أمر امر أنه بيدها فقالت أنت طالق لم تطلق وهو قول ابن عباس والثوري وأبي سعيد وأصحاب الرأي وابن المنذر . وروي ذلك عن عبان رضي الله عنه ويحتمل أنه كناية يطلق به اذا نوى وبه قال مالك والشافعي وروي ذلك عن عمر وابن مسعود وعطاء والقامم واسحاق لان الطلاق ازالة النه كاح وهو مشترك بينها قاذا صع في أحدهما صح في الأخر ولا خلاف في أنه لا يقع به الطلاق من غير نية .

ولنا أنه على لا يقع الطلاق اذا أضافه اليه من غير نية فلم يقع وان نوى كالاجنبي ولانه لوقال أنا طالق ولم يفل منك لم يقع ولوكان محلا للطلاق لوقع بذلك كالرأة ولأن الرجل مالك في النسكاح والمرأة مملوكة فلم تقع ازالة الملك بالاضافة إلى المالك كالمتق ويدل على هذا أن الرجل لا يوصف بأنه مطلق بخلاف المرأة وجاء رجل الى ابن عباس فغال ماسكت امرأتي أمر هافطلقتني ثلاثاً فقال ابن عباس خطاً الله نواها ان الطلاق لك وليس لها عليك ، رواه أبو عبيد والاثرم واحتج به أحد

بدأ بِي فقال و اني لحبرك خبراً فلا عليك ان لا تتجلي حتى تستأمري أ بويك ـ ثم قالـ ان الله تعالى قال (باليها النبي قل لازواجك أن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ـ حتى باغ ـ أن الله أعد المحسنات منكن أجراً عظما) فقالت في أي هذا استأمر أبوي? فأني اريد الله ورسولا والدارالآخرة قالت مُغمل اذواج النبي عَيِّلَا مِنْ مِنْ مافدات متنق عليهم قال مسروق ما ابالي خيرت امرأي واحدة أو مائة أو أنما بعد ان تختارني ولانها مخيرة اختارت النكاح فلم يتع بها الطلاق كالمعتقة تحت عبد، فأما ان قالت اخترت نفسي فيفتقر الى نيتها لانه امظ كذاية منها فان وي احدهما دون الآخر لم يقم لان الزوج اذا لم ينو هَا فوض البها الطلاق فلا يصح أن يوقعه وأن توى ولم تنوهي فقد فوض البها الطلاق فما أوقعته فلم يقع شي. كما لو وكل و كيلا في الطلاق فلم يطلق و ان نوبا جميعاً وقع مانوياه من العدد ان اتفقا فيه ، وان نوى أحدهما أقل من الآخر وقع لأنال لان ما زاد انفرد به أحدهما فلم يقع

(فصل) وإن قال أمرك بيدك أو اختاري فقالت قبات لم يقع شي. لان أمرك بيدك توكيل فغولها في جوابه : قبلت . ينصرف الى قبول الوكالة فلم يتم شي. كا لو قال لاجنبي أمر امرأني بيدك فقال قبات وقوله اختاري في معنداه ، وكذلك ان قالت أخذت أمري نص عليهما أحمد في رواية ابراهم بن ماني. إذا قال لامرأته امرك بيدك فقالت قبلت ليس بشي، حتى تبين ، وقال اذا قالت أخذت أمري ليس بشيء قال وإذا قال لامرأته اختاري نقالت قبلت نفسي أو قالت اخترت نفسي كان أبين . قال القاضي ولو قالت اخترت ولم نقل نفسي لم تطالق وان نوت ولو قال لزوج اختاري ولم قل نفسك ولم ينوه لم تطاق عالم تذكر نفسها سالم يكن في كلام الذوج أو جوابها عابصرف الكلام

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وان قال أنا منك باثن أو حرام فهل هو كناية أو لا ﴿ على وجهين ﴾

اذا قال أنا منك باثن أو بريء فقد توقف أحمد عنها وقال أبو عبد الله بن حامد ينخرج على وجهين (أحدهما) لا يقم لان الرجل محل لا يقع الطلاق بإضافة صريحه اليه ، فلم يقع بإضافة كنايته اليه كالاجنبي . (واثناني) يقع لان لفظ البينونة والبراءة والتحريم يوصف به كل واحد من الزوجين يقال بان منها وبانت منه ، وحرم عليها وحرمت عليــه ، وكذلك لفظ الفرقة يضاف اليهما ، قال الله تمالي (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وقال تمالي (ما يفرقون به بين المرء وزوجه) ويقال فارقته المرأة وقارقها ، ولا يفال طلقته ولا سرحته ولا تطلقا ولا تسرحا . قان قال : أنا بائن ولم يقل منك فذكر الفاضي فيما أذا قال لها : أمرك بيدك ، فقالت : أنت بائن ولم تفل مني ، أنه لا يقع ، وجهاً واحداً، وإن قالتاً نا بائن ونوت وقع، وانقالتاً نتمني بائن فعلى وجهين فيخرج ههنا مثل ذلك.

[﴿] مَمَالَةً ﴾ (وان قالت أنت علي كنظهر أمي ، تنوي به الطلاق لم يقع وكان ظهاراً) لانه صريح فلم يكن كماية في الطلاق كما لا يكون ألطلاق كناية في الظهار ولان الظهار يشهه بمن

اليه لان ذلك في حكم التفدير فاذا عرى عن ذلك لم يصح، وأن قالت اخترت زوجي أو اخترت المياء طل الذكاح أو رددت الخيار أورددت عليك منهنك بطل الخيار، وان قالت اخترت أهلي أو أبوي ونوت وقع الطلاق لان هذا يصلح كناية من الزوج فها أذا قال ألحتي بأعلاك فكذلك منها، وأن قالت اخترت الازواج فكذلك كان كنساية منه في قوله ؛ انكعى من شئت

و فصل) فان كُرر لفظة الحيار فقال اختاري اختاري اختاري فقال أحمد ان كان انما يردد عليها لينهمها وليس نيته ثلاثا فعي واحدة وان كان أراد بذلك ثلاثا فعي ثلاث ، فرد الامر الى نيته في ذلك ومهددًا قال الشافعي ، وقال أبر حنيفة اذا قبات وقع ثلاثًا لانه كرر ما يقم به الطلاق فتكرر كما لو كرر الطلاق

ولنا أنه يحتمل التأكيد فاذا قصده قبل منه كما لو قال أنت طالق الطلاق وأن أطاق فقد روي عن أحمد مايدل على أنها واحدة بملك الرجعة وهذا اختيار القساضي ومذهب عطاء وأبي ثور لان تكرير التخيير لا يزبد به الحيار كشرط الحيار في البيع ، وروي عن أحمد أذا قال لامرأته اختاري فقالت اخترت نفسي هي واحدة إلا أن يقول اختاري اختاري اختاري وهذا يدل على انها تطلق ثلاثا ونحوه قال الشعبي والنخعي وأصحاب الرأي رمانك لان اللفظة الواحدة تنتبضي طلقة فاذا تكررت اقتضت ثلاثا كلفظة الطلاق

(فصل) قان قال لزوجته طلفي نفسك ونوى عدداً فهو على مانوى وان أطلق من غير نية لم

هي محرمة على النا بيد والطلاق يفيد تحريماً غير مؤبد فلم تصح الكناية باحدهما عن الآخر ولو صرح به وقال أعنى به الطلاق لم يصر طلاقاً لانه لا تصلح الكناية به عنه

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت على حرام أو ما أحل الله على حرام نفيه ثلاث روايات (احداهن) أنه ظهار وان نوى الطلاق اختاره الخرقي (والثانية) كناية ظاهرة (والثانثة) هو يمين)

اذا قال ذلك أو أطلق فهو ظهار وقال الشافعي لا شيء عليه ، وله قول آخر عليه كفارة يمين وليس يمنأ وفال أبو حنيفة هو يمين وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر بن الخطاب وابن مسعود وقال سعيد ثما خالد بن عبد الله عن جويبر عن الضحاك ان أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا في الحرام إنه يمين وبه قال ابن عباس وسعيد بن السيب وسعيد بن جبير وعن أحمد ما يدل على ذلك لان الله تعالى قال (لم تحرم ما أحل الله لك ؟) ثم قال (قدفرض الله لسكم تحلة أيمانكم) وقال ابن عباس (لقد كان الم أحرم ما أحل الله أسوة حسنة) ولانه تحريم للحلال أشبه تحريم الامة ووجه الاول أنه تحريم للزوجة بني رسول الله أسوة حسنة) ولانه تحريم للحلال أشبه تحريم الامة ووجه الاول أنه تحريم للزوجة بغير طلاق فوجبت به كفارة الظهار كالوقال أنت على حرام كظهر أمي فأما ان نوى غير الظهار قالمنصوص عن أحمد في رواية جماعة أنه ظهار ثوى الطلاق أو لم ينوه ذكره الحرقي وعمن قال إنه ظهار عبان بن

يمك الا واحدة لان الامر المطانق بتناول أقل ما يقم عليه الامم وكذلك الحكم لو وكل أجنبيا قفال طاق زوجتي قالحكم على ماذكر ناه ، قال أحمد إذا قال لامرأته طلقي نفسك و نوى ثلاثا فطانت نفسها ثلاثا نهي ثلاث وان كان نوى واحدة فهي واحدة وذلك لان الطلاق يكون واحدة وثلاثا فأبهها نواه فقد نوى بافظه مااحتما، وان لم ينو تناول اليقيين وهو الواحدة فان طلفت نفسها أو طلقها الوكيل في المجلس أو جعده وقع الطلاق لانه توكيل وقال القاضي إذا قال لها طلاق البها فتقيد بالمجلس كةوا، اختاري

ولنا أنه توكيل في الطلاق فكان على التراخي كتوكيل الاجنبي وكقوله أمرك بيدك. وقارق اختاري قائه تخيير، وماذكرو وينتقض يقوله أمرك ببدك ولها أن توقع الطلاق بلفظ الصريح وبالكناية ممالنية وقال بعض أصحاب الشافعي ليس لها أن توقعه بالكناية لانه فوضه اليها بالظ الصريح فلا يصح أن توقع غير ما فوض اليها

و لنا أنه فوض اليها الطلاق وقد أوقعته فوقع كما لو أوقعته بلفظ الصريح وما ذكره غير صحيح فان التركيل في شيء لا يقتضي أن يكون إيقاعه بلفظ الأمرمنجيته كا لو قال لوكيله بم داريجاز له بيمها بلفظ التمليك وان قال لها طلقي ثلاثا فطلقت واحدة وقم نص عليه ، وقال ما في لا يقم شيء لانها لم تمثل أمره .

ولنا أنها ملكت إيماع ثلاث فلسكت إيماع واحدة كالموكل ولأنه لو قال وهبتك هؤلا. العبيد الثهرثة فقال قبلت واحداً منهم صح كذا ههذا وان قال طلقي واحدة فطلقت ثلاثا ، وقعت واحدة

عنان وأبو قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والبتي وروى الأثرم باسناده عن بن عباس في الحرام أنه تحرير رقبة قان لم يجد فصيام شهرين متنابيين أو اطعام ستين مسكناً ولانه صريح في تحريما فكان ظهاراً وان نوى غيره كقوله أنت على كظهر أمى وعن أحمد أنه اذا نوى به الطلاق اخاف أن يكون الملاقاً ولا افتي به وهذا مثل قوله في السكنايات الظاهرة فكانه جعله من كنايات الطلاق يقع به الطلاق اذا نواه ، ونقل عنه البنوي في رجل قال لامر أنه أمرك يبدك فقالت أنا عليك حرام فقد حرمت عليه فجعله منها كناية في الطلاق فكذلك من الرجل واختاره ابن عقبل وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وروي ذلك عن ابن مسمود وعن روي عنه طلاق ثلاث علي وزيد بن ثابت وأبوهريرة والحسن البصري وابن أبي ليلى وهو مذهب مالك في المدخول بها لان الطلاق توع تحرم فصح ان يكنى به عنه كقوله انت بأن فان نم ينو به الطلاق في المدخول بها لان الطلاق توع تحرم فصح ان يكنى به به ظلاق كسائر السكنايات وان قانا انه كناية في الطلاق ونوى به فحكه حكم السكنايات الظاهرة على ما مضى من الاختلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي كاعلى اصله ويمكن حله على اليقين وقد روي على ما مضى من الاختلاف فيها وهو قول مالكو أبي حنيفة والشافعي كاعلى اصله ويمكن حله على اليقين وقد روي على الحقية اذا قلنا ان الرحبية علم على اليقين وقد روي الحقية اذا قلنا ان الرحبية على اليقين وقد روي

نس عليه أيضًا ، وبه قال مالك والشانس وقال أبو حنيفة لا يقع شي. لانها لم نأت بما يصلح قبولا فل يصح كما لو قال بمتك نصف هذا العبد فقال قبلت البيم في جيمه

ولنا أنها أوقدت طلافا مأذرنا فيه وغيره فوقع المأذرن فيه درن غيره كا لو قال طلقي نفسك فطلقت نفسها وضرائرها غان قال طلتي نفسك فقالت أنا طالق أن قدم زيد لم يصحلان اذبه انصرف إلى المنجز فلم بتناول المملق على شرط وحكم نوكيل الاجنى في الطلاق كحكمها في ما ذكر ناه كله

(فصل) نقل عنه ابو الحارث اذا قال طلقي نفسك طلاق السنة قالت قد طلفت نفسي ثلاثًا هي واحدة وهو أحق برجمتها إنما كان كذلك لآن النوكيل بافظ يتنادل أقل ما يقم عليه اللفظ وهو طُهَّة وأحدة سيا وطلاق السنة في الصحيح طلَّة وأحدة في طهر لم يصبها فيه

(فصل) ويجرِز أن يجعل أمر امرأته بيدها بعرض وحكمه حكم ما لا عوض له في أناه الرجوع فها جعل لها وانه يبطل بالوط. ، قال أحمد اذا قالت امرأنه اجمل أمري بيدي وأعطيك عبدي هذا قيض العبد وجعل أمرها بددها فاها أن تخسار ما لم يطأها أوينقضه وذلك لأنه توكيل والتركيل لايازم بدخول العوض فيه وكذلك النمليك بعوض لا بلزم مالم يتصل به القبول كالبيع

(نصل) اذا اختلفا فقال الزوج لم أنو الطلاق بالفظ الاختيار وأمرك بيدك وقالت بل نويت كان القول أوله لأنه أعلم بنيته ولا سبيل الى معرفته الا من جهته ما لم يكن جراب سؤال أو معها دلالة حال وأن قال لم تنو الطلاق باختيار نفسك وقالت بل نويت فالقول قولما لما ذكرنا، وأن قالت

عن احمد ما يدل عليه قال اذا فال انت علي حرام اعني به طلاقا فهي وأحدة وروي هذا عن عمر أن الخطاب والزهري وقد روي عن مسروق وأني سلمة بن عبد الرحمن والشعبي ليس بشيء لانه قول هو كاذب فيه وهــذا يبطل بالظهـار لانه منكر من القول وزور ، وقد أوجب الـكفارةولان هذا ايقاع للطلاق،فأشبه قوله انت بأن وانت طالق ورويعن احمد انه اذا نوى اليمين كان يميناً وهذا مذهب أبن مسعود وقول أبى حنيفة والشافعيونمن روي عنه: عليه كفارة عين أبو بكر الصديق وعمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وعطاء وطاوس وسلمان بن يسار وقتادة والاوزاعي وفي المتفق عليه عن سعيد بن جبير أنه نسم أبن عباس يقول أذاحر مالرجل عليه امراته فغي يمين يكفرها وقال (لقدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة)ولان الله قال (ياايها النبي لم نحرم ما أحل الله لك تبنني مرضات أزواجك والله غفور رحم ? * قد فرض الله لــكم تحلة ايمانكم) فجبل الحرام يمينا ومعنى قوله نوى يميناً والله اعلم انه نوى بقوله انت على حرام "ترك وطئها" واجتنابها وأقام ذلك مقام والله لاوطأتك

﴿مُسَالًا ﴾ (وان قال ما احل الله على حرام اغني بهالطلاق فقال احمد تطلق امراته ثلاثاً وان قال اعنى به طلاقاً طاقت وأحدة) قد اخترت نفسي وأنكر وجود الاختيار منها فالنول قوله لأنه منكر له وهو يما مكنه علمه ونمكنها اقامة البينة عليه فاشبه مالو على طلاقها على دخول الدار فادءته فأنبكره

(فصل) اذا قال لزوجته أنت على حرام وأطاق نهو ظهار وقال الشاني لا شيء عليه وله قول آخر عليه كفارة يمين وليس ببمين ، وقال أبو حنينة هو يمين وقد روي ذلك عن أبي بكر وهمو من الخطاب وابن مسمود رضي الله عنهم ، وقال سميد حدثنا خالد بن عبدالله عن جوببر عن الضحالة أن أبا بكر وحمر وابن مدعود قالوا في الحرام عين وبة قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد بنجبير وعن أحمد مايدل على ذلك لان الله تعالى قال (لم تحرم ما أحل الله لك) ثم قال (قد فرض الله السكم تحاة أيمانسكم) وقال ابن عباس (القد كان الكم في رسول الله أموة حسنة) ولانه تحريم الحلال أشبه تحربم الأمة

ولنا أنه تحريم للزوجة بغير طلاق فوجبت به كفارة الغايار كالوقال أنت على حرام كظهر أمي فأما أن نوى غير الغاماً و قالمنصوص عن أحمد في رواية جاعة أنه ظهار نوي الطَّلَاق أوْ لم ينزه وذكره الحرقي في موضم غير هذا وممن قال أنه ظهار عبان بن عفان وابن عباس وأبو قلابة وسميد بن جبير وميمون بن مهران والبتي روي الاثرم باسناده عن ابن عباس في الحرام أنه تحرير رقبة فان لم مجدنصيام شهر بن متنا مين أو اطعام ستين مسكينا ولانه صريح في تحريمها فكان ظهاراً وان نوى غيره كقوله أنت على كفاهر أمي وعن أحمد أنه اذا نوى الطلاق كان طلاقا قال اذا قال ما أحل الله على حرام يعنى به الطلاق أخاف أن يكون ثلاثًا ولا أنني به وهذا .ثل قوله في الـكنايات الظاهرة فكانه جعله من

رواه الجماعة عن أحمد فروى أبو عبدالله النيسابوري أنه قال إذاقال أنت على حرام أريد به الطلاق كنت أفول إنها طا ق يكفر كفارة الظهار وعذاكا نُه رجوع عن قوله إنه طلاق ووجه، أنه صريح في الظهار فلم يصر طلاقاً بقوله أريد به الطلاق كمالو قال أنت على كظهر أي أعنى به الطلاق قال الفاضي و لكن جماعة أصحابنا على أنه طلاق وهي الرواية المشهورة التي رواها عنه الجماعة لانه صرح بلفظ الطلاق فكان طلاقاً كمالو ضربها وقال هذا طلاقك وليس هذا صريحا في الظهار وإنماهو صر مح في التحريم والتحريم يتنوع الى تحريم بالظهار وإلى تحريم بالظلاق فاذا بين بلفظه إرادة تحريم الطُّلاق وجب صرفه اليه وفارق توله أنت على كظهر أمي فانه صريح في الظهار وهو تحريم لا يرتفع إلا بالكفارة فلم يمكن جمل ذلك طلاقاً بخلاف مسئلتنا ثم ان قال أعنى به الطلاق أو نوى به ثلاثاً فهي ثلاث لص عليه أحمد لانه أني بالا أن واللام التي الاستغراق تفسيراً للتحريم فدخل فيه الطلاق كله وإذا زوى الثلاث فقد نوى بلفظه مايحتمله من العالاق فرقع كما لو قال أنت َ باثن وعنه لا يكون ثلاثاً حق ينويها سواء كانت فيه الا ثف واللام أو لم تكن لان الا ثف واللام تكون لفير الاستفراق في أكثر اسهاه الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لانه ذكره منكراً فيكون طلافاً واحداً لمس طليه

كنايات الطلاق يقم به الطلاق اذا نواه ونقل عنه البغوي في رجل قال لامرأته أمرك يبدك فقالت أنا عايك حرام نقد حرمت عليه فجمله منها كناية في الطلاق فكذلك من الرجل ، واختاره أبن عقبل وهو ،ذهب أبي حنيفة والشافعي ، وروي ذلك عن ابن مسعود ونمن روي عنه أنه طلاق ثلاث على وزيد بن ثابت وابر هربرة والحسن البصري وابن أبي ليل وهو مذهب مانك في المدخول بهالان الطلاق نوع تحريم فصبح أن يكني به عنه كقوله أنت بائن فاما أن لم ينو الطلاق فلا يكون طلاقا بحال لأنه ايس بعبريح في الطلاق فاذا لم ينو معه لم يقم به طلاق كسائر السكنايات، وأن قلنا أنه كناية في الطلاق ونوى بِ فحكه حكم الـكنايات الغاهرة على مامضي من الاختلاف فيها وهو قول مالك وأبي حنيفة والشانع كل على أصله وبمكن حمله على الـكذابات الحفية اذا قلنا أن الرجمة محرمة لان أقل ماتحرم به الزوجة طانة رجمية فحمل على اليقين ، وقد روي عن احمد مايدل عليه فأناقال اذاقال انت على حرام اعنى به طلاقا فعي واحدة وروي هذا عن همر بن الخطاب رضي الله عنه والزهري وقد روي عن مسروق وأبي سلمة بن عبد الرحن والشمبي ليس بثي. لانه تول هو كاذب فيه رهذا يبطل بالظهار فانه منكر من القول وزور وقد وجيت الـكفارة ولان هذا ايقاع الطلاق فأشبه قوله أنت بائن أوانت طالق وروي عن أحمد انه اذانوى ليمين كان بمينا قانه قبل في رواية .بهنا أنه اذا قال انت على حرام ونوى بمينا ثم تركما أربعة أشهر قال هو عين والما الايلا. ان محلف بالله ان لايقرب امرأته فظاهر هذا انه اذا نوى اليمين كانت يمنيا وهذامذهب بن مسمود وقول أبي حنيفة والشافعي ويمن روي عنه: عليـه كفارة بمين أبو بكر الصديق وهر وابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب

أحمد وقال في رواية حنبل إذا قال أعني طلاناً فهي واحدة أوا ثنتان إذا لم يكن فيه الأ لف واللام وعنه أنه ظهار فيهما وقد ذكر اه وذكرنا دليله

[﴿] مَسَالَةَ ﴾ (وإنقال أنت على كالميتة والدم وقعر مانواه من الطلاق والظهار واليمين وإن لم ينو شيئًا نهل يكون ظهاراً أويميناً ? على وحهين)

أما إذا نوى الطلاق كان طلاقاً لانه يصلح أن يكون كناية فيه ناذا اقترنت به النية وقع به الطلاق ويقع ما نواه من عدد الطلاق فان لم ينو شيئاً وقعت واحدة لانه من الكنايات الخفية وهذا حكمها وإن نوى به الظهار وهو أن يقصد تحريمها عليه مع بقاء نكاحها احتمل أن يكون ظهاراً كما قلتا في قوله أنت على حرام واحتمل أن لا يكون ظهاراً كما لوقال أنت على كظهر البهيمة أو كظهر أبي وإن نوى البمين وهو أن يريد بذلك ترك وطئها لا تحريمها ولا طلاقها فهو يمين وإن لم ينو شيئاً لم يكن طلاقاً لانه ليس بصريت في الطلاق ولو نواه به وهل يكون ظهاراً أو يميناً لم على وجهين (أحدها) يكون ظهاراً لان مناه أنت حرام عنى كالميتة والدم قن تشبيمها بعما يقتفي التشبيه بها في الامر الذي استهزأ به وهو التحريم لقول حرام عنى كالميتة والدم قن تشبيمها بعما يقتفي التشبيه بها في الامر الذي استهزأ به وهو التحريم لقول حرام عنى كالميتة والدم قن تشبيمها بعما يقتفي التشبيه بها في الامر الذي استهزأ به وهو التحريم لقول

والحسن وعطا، وطاوس وسليمان بن يسار وقتادة والاوزاعي وفي المتنقعليا عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم الرجل عليه امرأته فعي يمبن يكفرها وقال (لقد كان لسكم في رسول الحها موة حسنة) ولان الله تعالى قال (باأيها لنبي لم تحرم ماأحل الله قد؟ تبتغي مرضاة از واجك والله غفور رحيم * قد فرض الله لسكم تحلة أيمانسكم) فجمل الحرام بمينا ومعنى قوله نوى يسبناوا في أعلم أنه وعنى برناوا في أمانها وأقام ذلك مقام أوله والمذلك

(فصل) وان قال انت على حرام اعني به الطلاق نهو طلاق رواه الجاعة عن أحدوروى عنه أبو عبد الله النيسا وري انه قال اذا قال أنت على حرام اريد به الطلاق كنت أقول انها طاق بكفر كفارة الظهار وهذا كأنه رجه عن قوله أنه طلاق، ووجهه أنه صريح في الفاهار الم يصر طلاقا بقوله اريد به الطلاق كالو قال انت على كفاهر التي أعني به الطلاق قال القاضي ولكن جماعة أصحابنا على انه طلاق وهي الرواية المشهورة التي رواها عنه الجاعة لانه صرح بلفظ العلاق فكان طلاقا كالوضر بها طلاق وقال هذا طلاقك وليس هذا صريحاً في الفاهار اعاهو صريح في التحريم والتحريم يتنوع الى تخريم بالظاهار وإلى تخريم بالطلاق قاذا ببن بلفظه ارادة تحريم الطلاق وجب صرفه اليه ، وفارق قوله انت على كفاهر الي فانه صريح في الفاهار وهو تحريم لا برتفع الا بالكفارة الم يمكن جعل ذلك طلاقا على كفاهر الي فانه صريح في الفاهار وهو تحريم لا برتفع الا بالكفارة الم يمكن جعل ذلك طلاقا

ثبت فيه أقل الحسكين لانه اليقين وما زادمشكوك فيه فلا نثبته بالشك ولانزول عن الاصل إلا بيقين وعند الشافعي هوكقوله أنت حرام سواء

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال حلفت بالطلاق وكذب لزمه إفراره في الحكم ولا يلزمه فيما بينه وبين الله تمالى وان قال حلفت بالطلاق أو على بمين بالطلاق ولم يكن حلف لم يلزمه شيء فيما بينه وبين الله تمالى ولزمه ما أقربه في الحكم)

ذكره الفاضي وأبو الخطاب لأنه يحتمل ماقاله ويازمه في الحكم لانه خلاف ما أقربه وقال أحد في رواية مجمد بن الحكم في الرجل يقول حلفت بالطلاق ولم يكن حلف هي كذبة ليس عليه يمين وذلك لان قوله حلفت ليس محلف وانما هو خبر عن الحلف قاذا كان كاذباً فيه لم يصر حالفاً كالوقال حلفت بالله وكان كاذباً واخار أبو بكر أنه يلزمه ما أقربه وحكى في ذادالمسافر عن الميموني عن أحمد أنه قال إذا قال حلفت بالطلاق ولم يكن حلف يلزمه الطلاق ويرجع الى نيته في الطلاق الثلاث أوالواحدة وقال الفاضي معنى قول أحمد يلزمه الطلاق أي في الحكم ومحتمل أنه أراد يلزمه اذا نوى به الطلاق فجومه كناية عنه وكذلك قال يرجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به هجومه كناية عنه وكذلك قال يرجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به شيء لانه ليس بصريح في الطلاق ولانوى الطلاق فلم يقع به طلاق كسائر الكنايات وذكر الفاضي في شيء لانه ليس بصريح في الطلاق ولانوى الطلاق فلم يقع به طلاق كسائر الكنايات وذكر الفاضي في (الحين والشرح السكير) (الحين والشرح السكير)

واللام التى الاستفراق تفسيراً التحريم فيدخل فيه الطلاق كا، وأذا نوى الثلاث فقد نوى بلفظه ما مايحتمله من الطلاق فوقع كو قال انت بائن وعنمه لابكون الملائا حتى ينويهاسوا، كانت فيه الالف واللام أو لم تسكن لأن الالف واللام تكون لغير الاستغراق في أكثر امعاء الاجناس، وأن قال اعنى به طلاقا فهو واحدة لانه ذكر، منسكراً فيكون طلاقا واحداً اس عليه أحمد وقال في رواية حنبل اذا قال اعنى طلاقا فعى واحدة أو اثنتان اذا لم تسكن فيه الف ولام

(فصل) قان قال أنت علي كفاهر أمي ونوى به الطلاق لم يكن طلاقاً لانه صريح في الظهار الم يصلح كناية في الطلاق كا لايكون الطلاق كناية في الظهار ولان الظهار تشبيه بمن هي محرمة على التأبيد والطلاق بغيد تحريما غير مؤبد الم تصلح الكناية بأحدهما عن الآخر، ولو صرح به فقال أعني به الطلاق لم يصر طلاقاً لانه لا يصلح الكناية به عنه

(فصدل) وإن قال أنت على كالمينة والدم ونوى به الطلاق كان طلاقا لانه يصلح أن يكون كناية فيه فاذا اقترنت به النية رقم به الطلاق وبقع به من عددالطلاق ما واه قان لم بنو شيئاوقعت واحدة لانه من الكنايات الحفية وهذا حكما ، وإن نوى به الظهار وهو أن يقصد محر بماعليه مع بقاء نكامها احتمل أن يكون ظهاراً كا قلنا في قوله أنت على حرام ، واحتمل أن لا يكون ظهاراً كما أو قال أنت على كظهر البهيمة أو كظهر أمي ، وإن نوى البمين وهو أن يريد بذاك ترك وطنها لا تحريها ولاطلاقها

كتاب الايمان فيمن قال حلفت بالطلاق ولم يكن حلف هل يقع به ? على روايتين (احداهما) لا يلزمه شيء لانه لم يحلف واليمين الما تكون بالحلف (والثانية) يلزمه ما أقربه اختاره أبو بكر لانه إذا اقر ثم قال كذبت كان جحوداً بعد الاقرار فلا يقبل كما لو أقر بدين ثم أنسكر ويرجع الى نيته لانه أعلم بحاله (فصل) والقول قوله في قدر ماحلف به وفي الشرط الذي علق الحمين به لانه أعلم بحاله و يمكن حمل كلام أحمد على هذا وهو أن يكون قوله ليس عليه يمين فيها بيئه وبين الله تمالى وقوله بلزمه الطلاق أي في الحكم لانه يتعلق بحق إنسان معين فلم يقبل في الحكم وفيا بيئه وبين الله سبحانه آذا علم أنه لم بحلف فلا شيء عليه يعملق بحق إنسان معين فلم يقبل في الحكم وفيا بيئه وبين الله سبحانه آذا علم أنه لم بحلف فلا شيء عليه وهو في يدها ما لم يفسخ أو يطأ)

السكلام في هدده المسئلة في فصلين (احدها) أنه اذا قال لامرأته أمرك بيدككاف لما ان تطلق ثلاثاً وان نوى أقل هنها هدا ظاهر المدهب لانها من الكنايات الظاهرة وقد مضى الكلام فيها روي ذلك عن عبان وابن عمر وابن عباس وروي ذلك عن على أيضاً وفضالة بن عبيد وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء والزهري قالوا اذا طلقت ثلاثاً فقال لم أجعل اليها الا واحدة لم يلتفت الح. قوله والقضاء ما قضت وعن عمر وابن مسمود أنها طلقة واحدة وبه قال عطاء ومجاهد والقاسم وربيمة ومالك والاوزاعي والشافعي وقال الشافعي أن نوى ثلاثاً فلها ان تطلق ثلاثاً وان نوى غير ذلك

فهو يمين ، وإن لم ينو شيئا لم يكن طلامًا لانه ايس بصريح في الطلاق ولا نواه به وهل يكون ظهاراً أو عينا على وجهبن

(أحدهما) يكون ظهاراً لان معناه أنت حرام على كالميتة والدم فان تشبيهما بهما يقتضي التشبيه بهما في الامرالذي اشتهرا به وهو النحريم لقول الله تعالى فبهما (حرمت عليكم الميتة والدم)

(والثاني / يكون يمينا لان الآصل مواءة الذمة فاذا أنى بلفظ محتمل ثبت به أقل الحكين لأنه اليقين وما زاد مشكوك فيه فلا نثبته بالشك ولا نزول عن الاصل الا بيقين، وعندالشانسي هوكقوله أنت على حوام سواء

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلقها بلسانه واستثنى شيئًا بتلبه وقعالطلاق ولم ينفعه الاستثناء)

وجملة ذلك أن مايتصل بالنظ من قرينة أو استشا. على ثلاثة أضرب:

(أحدها) مالا يصبح نطناً ولا نية وذلك نوعان (أحدهما) مارفع حكم اللفظ كله مثل أن يقول أنت طالق ثلاثاً الا ثلاثاً أو أنت طالق طائة لا تازمك أو لا نقع لم يك فهذا لا يصبح بلمظه ولا بنيت لانه يرفع حكم اللمظ كله فيصير الجميع لغواً فلا يصبح هذا في اللمة بالانفق واذا كان كذلك سقط الاستثناء والصفة ووقع الطلاق

لم تطلق ثلاثا والقول قوله في نيته قالالقاضي ونقل عبدالله عن أحمد مايدل على أنه اذا نوى واحدة فهى واحدة لانه نوع تخيير فيرجع الى نيتــه فيه كقوله اختاري

وانا أنه لفظ يقتضي العموم في جميع أمرها لانه اسم جنس مضاف فيتنا لل الطاقات الثلاث كما لو قال طلقى نفسك ما شئت ولا يقبل قوله أردت واحدة لانه بخلاف مقتضى اللفظ لا يبين في هذا لانه من الكنايات الظاهرة والكنايات الظاهرة تفتضي ثلاثاً (الفصل اثناًي) أنه لا يتفيد بالمجلس ويكون في يدها ما لم يفسخ أو يطأ وان جعل أورها في يدغيرها فكذلك في الفصل الاول والثاني ووافق الشافعي في انه اذا جعله في يدغيرها أنه لا يتقيد بالمجلس لانه وكيل، وإذا قال له جعلت أمر المرأي في يدك أو جعات لك الخيار في طلاق امرأ ي اوطلق امرأ ي فالجيم سوا، في انه لا يتقيد بالمجلس لانه و كيل، وأنه لا يتقيد بالمجلس لانه و متفير أشبه مالو قال اختاري

ولنا أنه توكيل مطلق فكان على التراخي كالتوكيل في البيع. أذا ثبت هذا فان له أن يطلق ما لم يفسخ أو يطأ وله أن يطلق ثلاثا وواحدة كالمرأة فان فسخ الوكالة بطلت كسائر الوكالات وكذلك أن وطئها لانه يدل على الفسخ أشبه مالو فسخ بالقول

و مسئلة ﴾ (وان قال اختاري نفسك لم يكن لها ان تطلق أكثرمن واحدة الا ان يجمل اليها أكثر من ذلك وليس لها ان تطلق الامادامت في المجلسولم بتشاغلا عا يقطمه)

(الفرب الثاني) مايقبل لفظا ولا يقبل نية لاي الحدكم ولا فيما بينه و بين الله تعالى وهواستثناء الاقل فهذا يصح لفظا لانه من لسان العرب ولا يصح بالنية مثل أن يتول أنت طالق ثلاثا ويستثني بقلبه الا واحدة أو أكثر فهذا لا يصح لان العدد نص فيما تناوله لا يحتمل غيره فلا يرتفع بالنية ما ثبت بنص العفظ فان الهفظ أقرى من النية ، وأو نوى بالثلاث اثنتين كان مستعملا العظ في غير ما يصلح له فوقع مقتضى اللفظ واغت نيته

وحكي عن بعض الشافعية أنه يقبل فيا بينه وبهن الله تعالى كما لو قال نسائي طوالتي واستشى بقلبه الا فلانة والفرق بينها أن نسائي امم عام يجوز النعبير به عن بعض ماوض له وقد استعمل العموم بازاء المخصرص كثيراً فاذا أراد به البعض صح ، وقوله ثلاثا امم عدد النلاث لا يجوز التعبير به عن عدد غيرها ولا مجتمل سواها برجه فاذا أراد بذلك اثنتين فقد أراد بالفظ مالا يحتمل وائما تعمل النية في صرف الانظ المحتمل الى أحد محتملاته ، فأما مالا محتمل فلا فاما لو هملنابه فيا لا يحتمل كان عملا بمجرد النية ومجرد النية لاتعمل في نكاح ولا طلاق ولا ببع ، ولو قال نسائي الأربع طوالق أو قال لمن أربعتكن طوالتي واستشى بعضهن بالنية لم يقسبل على قياس ماذكرناه ولا يدين فيسه لانه عنى بالانظ مالا محتمل

(الغبرب الماك) ما يصح نطقا واذا نواه دين فيما بينه وبين الله تعالى وذلك مثل تخصيص

وجملة ذلك أن لفظ التحيير لا يقتفي بمطلقه أكثر من طلقة رجية قال أحمد هذا قول أبن عمر وأبن مسعود وزيد بن ثابت وعمر وعائشة رضي الله عنهم وروى ذلك على جابر وعبدالله بن عمروقال أبو حنيفة هي واحدة بائنة وهو قول أبن شبرمة لان اختيارها نفسها يقتضي زوال سلطانه ولايكون الا بالمبنونة وقال مالك هي ثلاث في المدخول بها لان المدخول بها لانبين الا بالثلاث الا أن تكون بهوض ولا أجباع الصحامة رضي الله عنهم قان من سمينا منهم قالوا أن اختارت نفسها فهي واحدة وهو أحق بها رواه النجاد عنهم باسانيده ولان قوله اختاري تفويض مطلق فيتناول أقل ما يقع عليه الاسم وذلك طلقة واحدة ولا تكون بائنا لأبها طلقة بغير عوض لم يكمل بها المدد بعدالدخول فاشبه منالوطلقها وذلك طلقة واحدة ولا تكون بائنا لأبها طلقة بغير عوض لم يكمل بها المدد بعدالدخول فاشبه منالوطلقها واحدة ولا تكون بائنا لأبها طلقة وله أمرك بيدك قانه العموم لانه اسم جنس مضاف فيتناول جميع أمرها لمكن أن جعل لها أكثر من ذلك فلها ما جمل اليها سواء جمله بلفظه بان يقوله اختاري حميع أمرها لمكن أن جعل لها أكثر من ذلك فلها ما جمل اليها سواء جمله بلفظه بان يقوله اختاري عدداً فانه يرجع إلى ما نواه لان قوله اختاري كناية خفية فيرجع في قدرها الى نيته كسائر الكنايات عدداً فانه يرجع إلى ما نواه لان قوله اختاري كناية خفية فيرجع في قدرها الى نيته كسائر الكنايات عدداً فانه منها وقع ما طلقته لأنه يستر قولها جميماً كالوكيلين أذا طلق أحدهما واحدة والآخر والآخر فطالقت افل منها وقع ما طلقته لأنه يستر قولها جميماً كالوكيلين أذا طلق أحدهما واحدة والآخر

الانظ العام أو استهال الانظ في مجازه مشال قواه نسائي طرال بريد بعضهن أو ينوي بقوله طالق أي مرب وثاق فهذا يقد بل اذا كان لفظ وجها واحداً لانه وصال كلامه بما بين مراده عوان كان بنيته قبل فيا بينه وبهن الله تعالى لاه أراد تخصيص الفظ العام واستهائه في الخصوص وهذا سائغ في الفنة شائع في السكلام فلا ينع من استهائه والنكلم به ويكون الفنظ بنيته منصر فا إلى ماأراده دون مالم رده ، وهل يقبل ذلك في الحدكم بم يخرج على روايتين (إحداها) يتبل لأنه فسر كلامه عا يحتمله فصح كما لو قال أنت طائق أنت طائق وأراد باثنائية إفهامها (والثنائية) لا يتبل لانه خلاف الظاهر وهو مذهب الشافعي ، ومن شرط هذا أن تكون النية مقارنة لا ظروه أن يتول نسائي طوالق م بعد فراغه نوى يقد بهذا الفظه بعضهن لم تنفعه النية روقم العلاق مجميعهن وكذك لو طلق نساء ونوى بعد طلاقهن أى من يقلبه بعضهن لم تنفعه النية روقم العلاق عجميعهن وكذك لو طلق نساء ونوى بعد طلاقهن أى من قصيص حال دون حال مثل أن يتول أنت طالق ثم بعدي بشرط أو صنة مثل قوله ان دخلت الدار وقال ان دخلت الدار بعد شهر فهذا يصح اذا كان نطانا بغير خلاف، وان نواه ولم بلفظ به دين، وهل نويت شهراً وقال ان دخلت الدار وقال نويت شهراً يتبل منه أو قال : اذا دخلت دار فلان فانت طالق ونوى تك الساعة به دين، وقال نويت شهراً يتبل منه أو قال : اذا دخلت دار فلان فانت طالق ونوى تك الساعة وذلك اليوم قبلت نيته

ثلاثا وليس لها ان تطلق الامادامت في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه هذا قول أكثراهل العلمان التخيير على الهور أن اختارت في وقتها والا فلا خيار لها بعده روي ذلك عن عمر وعمان وابن مسعود وجابر وبه قال عطاء وجابر بن زيد ومجاهد والشعبي والنخمي وما لك والثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي، وقال الزهري وقتادة وابو عبيد وابن المنذر ومالك في رواية انه على التراخي ولها الاختبار في المجلس وبعده ما لم فسخ أو يطأ ، واحتج ابن المنذر بقول انني مستخد المائشة أني ذاكر لك المرا فلا عليك ان لا نعجلي حتى تستأمري ابويك » وهذا يمنع قصره على المجلس ولانه جعل امرها اليها اشبه مالو قال امرك بيدك

و ثنا أنه قول من سمينا من الصحابة فروى النجاد باسناده عن سميد بن المسبب أنه قال قضى عمر وعمان في الرجل يخير امر أنه أن لها الحيار ما لم يتفرقا وعن عبدالله بن عمر قال مادامت في بجلسها و بحو عن ابن مسمود وجابر ولم نمرف لها بخالها في الصحابة فكان اجماعاً ولانه خيار عميك فكان على الفود كخيار القبول، وأما الحبر قان النبي عَلَيْكُ جمل لهما الحيار على النراخي ، فأما أمرك بيدك فهو توكيل والتوكيل يعم الزمان ما لم يقيده بقيد بخلاف مسئلتنا

﴿ مسئلة ﴾ (وليس لها أن تطلق إلا ماداما في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه)

(والرواية الاخرى) لاتقبل قانه قال اذا قال لامرأنه أنت طالق وترى في نفسه إلى سنة نطلق ليس ينظر إلى نيته ، وقال اذا قال أنت طالق وقال نويت ان دخلت الدار لا يصدق ، ويمكن الجم بين هانين الروايتين بأن بحمل أوله في القبول على أنه يدين فيا ببنه وبين الله تعالى وقوله في عدم القبول على الحكم فلا يكون بينهما اختلاف ، والفرق بين هذه الصورة والتي قبلها أن ارادة الخاص بالعام شائع كثير ، وارادة الشرط من غير ذكره غير سائغ فهو قريب من الاستثناء ، ويمكن أن يقال هذا كله من جالة التخصيص

(فصل) واذا قالت له امرأة من نسائه طلفني مقال نسائي طوالق ولا فية له طلقن كلهن بغير خلاف لان لنظه عام ، وان قالت له طلق نسائ فقال نسائي طوالق فكذلك ، وحكي عن مالك أن السائلة لانطاق في هذه الصورة لان الخطاب العام يتصر على سبه الخاص وسببه سؤال طلاق من سواها ولما أن الله ظ عام فيها ولم يرد به غير مقتضاه فوجب العمل بسومه كالصورة الاولى ، والعمل به وم الفظ أولى من خصوص السبب لان دليل الحسكم هو الفظ فيجب اتباعه والعمل بمقتضاه في بعدوم الافظ أولى من خصوص السبب لان دليل الحسكم هو الفظ فيجب اتباعه والعمل بمقتضاه في مفتوصه وهو به والخلك لو كان أخص من السبب وجب قصره على خصوصه واتباع صفة الفظ دون خصوصه وقبل في المورتين وقبل في الحرك في الحسم في الحسم السبب فان أخر ج السائلة بنيته دين فيها بينه وبين الله تعالى في الصورتين وقبل في الحرك في المورة الاولى قاله ابن جامد لان طلاقه الصورة الاولى قاله ابن جامد لان طلاقه الصورة الاولى قاله ابن جامد لان طلاقه

وذلك أن لا يخرجا من الكلام ألى غيرة كر الطلاق فان تفرقا عن ذلك الكلام الى كلام غيره بطل خيارها قال أحمدا ذا قال لامر أنه اختاري فلها الحيار ما داموا في ذلك السكلام فان طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها وهذا مدّهب أبي حنيفة ونحوه مذهب الشافعي على اختلاف عنه فقيل عنه أنه يتقيد بالمجلس وقيل هو على النور وقال أحمد الحيار على عناطبة الكلام وأن تجاريه و يجاريها أنما هو جواب كلام أن أجابته من ساعته و إلا فلا شيء ، ووجه أنه تمليك مطلق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلي يحت كلام أن أجابته من العلم فان قام أحدها عن المجلس قبل اختيارها بطل خيارها ، وقال أبو حنيفة يبطل بقيامه وي قامت من مجلسها فان قام أحدها عن المجلس قبل اختيارها بالزوج يملك الرجوع فبطل بقيامه كما يبطل بقيامها ، وقال أو حرك أو مشى بطل الحيار وإن قعد لم يبطل لان القيام يبطل الفكر والارتياء في الحيار فيكون أعراضاً والقود بخلافه ولو كانت قاعدة فانكات أو متكنة فقعدت لم يبطل وان أضافت اليها ركعتين أخربين بطل خيارها وإن أكلت شيئا أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا وان أضافت اليها ركعتين أخربين بطل خيارها وإن أكلت شيئا أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا يسيرا لم يبطل لان ذلك ليسطل لان ذلك ليس باعراض وان قالت ادعوا لي شهوداً أشهدهم على ذلك لم يبطل خيارها وإن أكلت شيئا أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا يسيرا لم يبطل لان ذلك ليس باعراض وان قالت ادعوا لي شهوداً أشهدهم على ذلك لم يبطل خيارها وهذا كله قول أصحاب الرأى

﴿ مسئلة ﴾ (فان جمل لها الحيار البوم كله أوجعل أمرها بيدها فردته أو رجع فيه أو وطئها بطل خيارها هذا المذهب)

جواب لسؤالها الطلاق لنفسها فلا يصدق في صرفه عنها لأنه يخ لف الظاهر من وجهين ولانها سبب الطلاق و-بب الحسكم لايجوز إخراجه من العموم بالنخصيص، وقال القاضي بحدل أن لا تطاق لان لفظه عام والعام محتمل التخصيص

(فصل) فأن قال أنت طالق إن دخلت الدار . ثم قال أنا أردت العلاق في المالكن سبق لساني إلى الشرط طلقت في الحال لانه أقر على نفسه بما روجب الطلاق فلزمه كا لو قال قد طافتها قان قال بعد ذلك كذبت وانما أردت طلاقها عند الشرط دين في ذلك ولم يقبل في الحسكم لأنه رجوع عما أفر به

(فصل) وقول الحرقي : واستثنى شيئا بقلبه يدل بمنهومه على أنه أذا أسندى بارانه صح ولم يةم ما استثناه وهو قول جماعة أهل العلم ، قال ابن المنذِر أجم كل من نح ظ عنه من أهل العلم على أن الرَّجِل إذا قال لامر أنه أنت طالق ثلاثًا إلا واحدة انها تطاق طلة نين منهم الثوري والشاذي وأصحاب الرأي ، وحكى عن أبي بكر ان الاستثناء لا يؤثر في عدد الطافات و يجوز في الطافات الموقال أنت طالق ألا أا إلا واحدة وقع الثلاث ولوقال نسائي طوالق إلا فلانة لم تطابق لأن الطلاق لا عكن رفعه بعد إيقاء، والاستشا. يوفعه لرصح، وما ذكره من التعليل باطل بما سلمه من الاستشا. في المطانات، وليس الامتشا. رفعا لما وقع إذ لو كان كذلك لمسلمح في الطافات ولا الاعتاق ولا في الاقرار ولا

إذا جبل لها الخيار اليوم كله أو أكثر من ذلك أو متى شاءت فاما الحيار في ذلك المدة وان قال اختاري إذا شتت أو متى شتت فلها ذلك لأن هذه تفيد جمل الحيار لها في عموم الاوقات فان ردب ذلك أو جبل أمرها بيدها فردته بطل خيارها لانها انما ماكنه بالوكالة فهي كالوكيل إذا رد الوكالة وان رجع فيا ملكها بطل أيضاً كما إذا رجع الموكل فيا وكل فيه ، وان وطنها فهو رجوع أيضاً لانه يدل على الرجوع أشبه ما لو رجع بالقول، ويحتمل ان لا تنفسخ الوكالة كما لو وكله في بيع دار وسكنها ذكره ابن أبي موسى وان قال اختاري اليوم وغداً وبعد غد فلها ذلك فان ردت الحبارفي الاول بطل كلهوان قال لها لا تسجلي حتى تستأمري أبويك ونجوه فاما الخيار على التراخي فان السي عَلَيْنَا في قال ذلك لما أشة فدل على ان خيارها لا يبطل بالتأخير، وإن قال اختاري نفسك اليوم وآختاري نفسك غداً فردته فياليوم الاول لم يبطل فيالثاني،وقال أبو حنيفة لا يبطل في المسئلة الاولى أيضاً لانعها خياران في وقنين فلم يبطل أحدهما برد الآخر قياساً على المسئلةالثانية

ولنا أنه خيار واحد فيمدة واحدة فاذا بطل أوله بطلما بعده كالوكان الخيارفي بومواحد وكخيار الشرط،ولا الملم أنها خياران واتما هو خيار وأحد في يومين،وفارق ما إذا قال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسكُ غداً فانهما خياراًن لانكل واحد ثبت بسبب مفرد

(فصل) ولو خيرها شهراً فاختارت ثم نزوجها لم يكن لها عليه خيار وعند أبي حنيفة لها الحيار

الاخبار وانما مو مهن أن المشتى غير مراد بالكلام فهو يمنم أن يدخل فيه ما أولاه للمخل فقوله (فلبث قبهم الف سنة الا خسين) عاما عبارة عن تسمائة وخسين ، وقوله (أنبي برأ مماتعبدون الا الذي قطر في) تبرؤ من غير الله فكذلك قوله أنت طالق ثلاثا إلا واحدة عبارة عن اثنتين لاغير وحرف الامتشاء للد تولى عليه الاو يشبه به أمها وأفعال وحرف الاستشاء غير وسوى و لافعال أيس ولا يكون وعدا والمروف حاشا وخلا فأي كامة استثنى بها صح الاستثناء

(فصل) ولا يصح استثناء الأكثر نصعايه أحد فلو قال أنت طابق ثلاثا لا اتمنين وقع ثلاث والاكثرون على أن ذهك جائز وقد ذكر ناه في الافرار وذكر نا أن أهل العربية أما أجازوه في القليل من الكثير وحكينا ذهك عن جاءة من أمة أهل الغة قاذا قال أنت طائق ثلاثا : لا واحدة وقع اثنتان وان قال الا أثنين وقع ثلاث وان قال طنقتين الا طاقة ففيه وجهان (أحدهما) يقع طلقة (والثاني) طلقتان بناء على استثناء النصف هل يصح أو لا ع على وجهين . وان قال أنت طابق ثلاثا إلا ثلاثا وتم ثلاث بني خلاف لان الاستثناء لرفع بعض المستثنى منه فلا يصح أن يرفع جيمه . وان قال أنت طابق النكثر وان عاد الى طابق خمسا إلا ثلاثا وقع ثلاث لان الاستثناء ان عاد إلى الحس فقد استثنى الاكثر وان عاد الى النكاث التي يملكها فقد رفع جيمها وكلاهم لا يصح، وان قال خمسا الاطافة ففيه وجهان (أحدهما) يقع ثلاث لان الكلام مع الاستثناء كانه نعاق بما عاد المستثنى فكأنه قال أنت طالق أربها (والثاني) يقع ثلاث لان الكلام مع الاستثناء كانه نعاق بما عدا المستثنى فكأنه قال أنت طالق أربها (والثاني)

ولنا أنها استوفت ماجعل لها في هذا العقد فلم يكن لها في عقد ثان كا لو اشترط الحيار في سلعة مدة ثم فسخ ثم اشتراها بعقد آخر في تلك المدة ، ولو لم يختر نفسها أو اختارت زوجها وطلقها الزوج ثم زوجها بطل لان الحيار المسروط في عقد لا يثبت في عقد سواه كما في البيع ، والحركم في وله أمرك بيدك اليوم وبعد الغد فردت في اليوم كالحمكم في التخير لأنه نوع تخير ولوقال لها اختاري أو أمرك بيدك اليوم وبعد الغد فردت في اليوم الاول لم يطل في بعد غد لا نها خياران ينفصل أحدهما عن صاحبه فلا يبطل أحدهما يبطلان الآخر مخلاف ما إذا كان الزمان متصلا واللفظ واحد فانه خيار واحد فبطل كله ببطلان بعضه ، وإن قال لك الحيار بوما أو أمرك بيدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الغد لا نه لا يمكن استكمال الخيار بوما أو أمرك بيدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الغد لا نه لا يمكن استكمال على أد الميم أو السنة فهو على ما بقى من اليوم والشهر والسنة ، وخرج أبو الخطاب في كل مسئلة وجها مثل حكم الاخرى أي خرج في قوله أمرك بيدك وجها أنها لا تطلق أكثر من واحدة وأنها تنقيد بالمجلس بشرط ان لا يتفاغ لا بما يقطع كلامها ، وفي قوله اختاري نفسك أنه لا يتقيد بالمجلس وان واحدة عند الاطلاق قياساً لكل واحدة منها على الاخرى

(فصل) فان خيرها فاحتارت زوجها او ردت الحيار او الامر لم يقع شيء نص عليه أحمد في رواية الجاءة وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وان مسمود وابن عباس رضي الله عنهم وهو قول عمر ان عبد العزيز وابن شبرمة وابن أبي ليلي والثوري والشافي وابن المنذر وعن الحسن تمكون واحدة

يتم اثنتان ذكره القاضي لان الاستثناء يرجع الى ماملسكه من الطلقات وهي انثلاث وما زاد عابهاً يلنو وقد استثنى واحدة من الثلاث فيصح ويتم طلقتان

وان قال أنت طالق أربعا الا اثنتين فعلى الوجه الاول يصح الاستثناء ويقع اثنتان ، وعلى قول القاضي ينبغي أن لا يصح الاستثناء ويقع ثلاث لان الاستثناء يرجع إلى الثلاث فيكون استثناء الا يكر فصل) قان قال أنت طالق اثنتين وواحدة الا واحدة ففيه وجهان (أحدهم) لا يصبح الاستثناء لان الاستثناء يوقع الجحلة الاخيرة بكالها من غير زيادة عليها فيصير ذكرها واستثناؤها لذراً وكل استثناء أفضى تصحيحه الى الغاية وإلغاء المستثنى منه بطل كاستثناء الجميع ولان إلغاء وحده أولى من الغائه مع الغاء غيره ولان الاستثناء يعود الى الجلة الاخيرة في أحد الوجهين فيكون اسستثناء فبحميع (والوجه الثاني) يصح الاستثناء ويقع طلقنان لان العطف بالواو يجمل الجلتين كالجلة الواحدة فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث وقدك لو قال له على مائة وعشرون درهما الا خمسين صح والاول فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث وقدك لو قال له على مائة وعشرون درهما الا خمسين صح والاول

وان قال أنت طالق واحدة وائنتين الا واحدة فعلى الوجه الثاني يصح الاستثناء وعلى الوجه الاول يخرج في صحته وجهان بنا، على استثناء النصف وان قال أنت طالق وطالق وطالق الاطلقة أو قال طالق المستلة الاولى سوا. وان كان العطف بغير

رجية وروي ذلك عن على رضي الله عنه ورواه استحاق بن منصور عن أحمد قال ان الخنارت زوجها فواحدة يملك الرجمة وان الخنارت نفسها لثلاث قال أبو بكر انفرد بهذا استحاق بن منصور والسل على مارواه الجماعة ووجه هذه الرواية ان التخيير كناية نوى بها الطلاق فوقع بها بمجرده كسائر كناياته كقوله أنكحه من شئت

وثنا قول عائشة قد غير نا رسول الله وكيالية فكان طلاقاً وقالت ال أم انني وكيكيار بتخير أزواجه بدأ بي فقال إن يخبرك خبراً فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك نم قال ان الله تعالى قال إأيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينها - حتى بلغ - ان الله اعد للمحسنات منكن أجراً عظيا) فقلت في أي هذا أستأمر أبوي ؟ فأني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي وكيالية مثل ما فعلت منفق عليهما قال مسروق ما أيالي خبرت امر أني واحدة أو مائة أو القا بعد ان تختارني ولانها مخبرة الحتارت النكاح فلم يقيم بها الطلاق كالمعتقة تحت عبد وقولهم ان التخيير كناية ثوي بها الطلاق القي تفسك فأنه لا يقع بذلك طلاق والكناية مع النية زوجته لا إيقاع الطلاق وصار ذلك كفوله طلقي نفسك فأنه لا يقع بذلك طلاق والكناية مع النية لا ترد على الصريح فأما ان ثوى بقوله اختاري نفسك ايقا عالطلاق وقع كما ثر الكنايات

(المغني والشرح الكبير) (الحجزه الثامن)

واو كقوله أنت طالق فطالق فطالق أوطالق تمطالق تمطالق الاطلقة لم يصح الاستثنا. لانحذاحرف يقتضى الترتيب وكون الطلقة الاخيرة مفردة حماقبلها فيعود الاستثناء البها وحدها فلا يصح ، وأن قال أنتطالق اثنتين واثنتين الا اثنتين لم يصح الاستثناء لانه ان عاد الى الجلة التي تليه فهو رفع لجيعها وان عاد إلى الثلاث التي علمكما فهو رفع الأكثرها وكلاهم لا يصح، ويحتمل أن يصح بنا. على أن العطف بالواو بجعل الجلنين جملة واحدة وان استثناء النصف يصبح فركأنه قال أربعًا إلا اثنتين وانقال أنت طالق اثنتين واثنتين إلا واحدة احتمل أن يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لايصح لانه ان عاد إلى الرابعة فقد بتي بعدها ثلاث وان عاد إلى الواحدة الباقية.نالاثنتيز فهوا-تشاء الجميع (فصل) وان قال أنت طالق ثلاثا إلا طلقة وطاقة وطلقة فنيه وجهان [أحدهما] يلمو الاستثناء ويقع ثلاث لان العطف يوجب إشتر له العطوف مع المعطوف عليه فيصير مستثنيا الملاث من ثلاث وهذا وجه لاصحاب الشاني وقول أبي حنيفة (واثناني) يصح الاستثنا. في طلقة لان استثنا. الاقل جائز وإنما لا يصح استثناء الثانية والنائة فيلغو وحده وقال أبو يوسف ومحمد يصح استثناء اثنتين ويلفر في الثَّاليَّة بناء على أصامِم في أن احتثنا. الاكثر جائز وهو الوجه الثَّاني لاصحاب الشافعي وإن قال أنت طالق طلفتين إلا طلقة وطلقة ففيه الوحمان وان قال أنت طائق ثلاثا إلاطلقة ونصف احتمل وجهين أيضًا [أحدهما] ياله بر الاستثناء لان النصف يكمل فيكون مستثنيا للاكثر فيلغو (وا ثاني)

(بسئلة) (ولفظة الامر والحياركناية في حق الزوج تفتقر الى نيته)

فلفظة الامر من الكنايات الظاهرة والحيار من الحفية وكلاهما يحتاج الىالنية ا ذكرنا في الكناية الظاهرة قوله إنها نحتاج الى نية وهو قول مالك وقد ذكرناه فان قباته بلفظ الكناية فقالت اخترت نفسي افتقر الى نيتها أيضاً كالزوج وان قالت طلقت نفسي وقع من غير نية لانه صريح فلم يحتج الى نية كقوله أنت طالق فان نوى أحدهما دون الآخر ام يقم لان الزوج اذا لم ينو فما فوض اليها المللاق فلا يصح أن يوقمه وأن نوى ولم تنو هي فقد فوض اليها الطلاق فما أوقمته فلم يقع شيء كمالو وكل وكيلا في الطلاق فلم يطلق وان نويا جميعاً وقع ما نواه من العدد وان نوى أحدهما أقل من الآخر وقع الاقل لان ما زاد انفرد بهاحدهما فلم يقع

(مسئلة) (فان اختلفا في نيتها فقال لم تنو الطلاق إختيارك نفسك فقا لت قد نويت فالقول قولها) لانها أعم بنيتها ولا نعم ذلك الا من جهتها وان اختلفا في رجوعه فالقول قوله لانجما اختلفا فيما يختص فـكان القول قوله فيه كما لو اختلفا في نيته

(فصل) وإن قال أمرك بيدك أو قال اختاري فقالت قبلت لم يقع شيء كما لو قال لاجنبي أمر امرأً في يبدك فقال قبات واختاري في معناه ونحوه ان قالت أخذت أمري فس عليهما أحمد فيرواية ابراهم بن هاني، أذا قال لامرأته أمرك يدك فقالت قبلت ليس بشيء حتى بيين وقال اذا قالت اخذت يصح في طقة فنقع طلقتان لما ذكرنا في التي قبلها قان قال أنت طااق ثلاثا الا واحدة والا واحدة فلان عاطفا لاستثناء على استثناء فيصح الاول ويلغوا الثاني ، لاننالو صححناه لكان مستثنيا للاكثر فيقع به طلقنان ويجبي، على قول من أجاز استئناه الاكثر أن يصح فيها فتقم طلقة واحدة وان قال أنت طالق ثلاثا الا واحدة الا واحدة كان مستثنيا من الواحدة المستثناة واحدة فيحتمل أن يلغو الاستثناء الثاني معناه اثبات طلقة الثاني ويصح الاول فيقع به طلقتان، ويحتمل أن يقع به الثلاث لان الاستثناء الثاني معناه اثبات طلقة في حقها لكون الاستثناء من النفي اثباتا فيقبل ذلك في ايقاع طلاقه ، وان لم يقبل في نفيه كالو قال أنت طالق طلاقه ، وان لم يقبل في نفيه كالو قال أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث فكل النصف في الاثبات ولم يكل في النفي .

(فصل) ويصح الاستثناء من الاستثناء ولا يصح منه في الطلاق الا مسئلة واحدة على اختلاف فيها وهي قوله أنت طالق ثلاثا الا اثنتين الا واحدة ، فان يصح اذا أجزنا استثناء النصف فيقع به طلفتان فان قبل فكيف أجزتم استثناء الاثنتين من الثلاث وهي أكثرها ? قلنا لانه لم يسكت عليها بل وصلها بأن استثنى منها طلقة فصار عبارة عن واحدة وان قال أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا الا اثنتين لم يصح بأن استثناء الثلاث من الثلاث لا يصح لانها أكثرها ، واستثناء الثلاث من الثلاث لا يصح لانها أكثرها ، واستثناء الثلاث من الثلاث لا يصح لانها جميمها وان قال ثلاث الذا الدئني واحدة من ثلاث بقي

امري ليس بشيء قال واذا قال لامرأته اختاري فاختارت فقالت قبلت نفسي واخترت نفسي كان ابين قال الفاضي ولو قالت اخترت ولم نقل نفسي لم تطلق وان نوت ولو قال الزوج اختاري ولم يقل نفسك ولم ينوه لم تطلق مالم يذكر نفسها ما لم يكن في كلام الزوج أوجوا باما يصرف الكلام اليه لان ذلك في حكم التفسير فاذا عري عن ذلك لم يصح وان قالت اخترت زوجي واخترت البقاء على الذكاح او رددت الخيار أو رددت عليك سفهتك بطل الخيار وان قالت اخترت نفسي او أنوي ونوت وقع الطلاق ولان هذا يصلح ان يكون كناية من الزوج فيا إذا قال الحقي باهلك فكذلك منها وان قالت اخترت الازواج فكذلك كان كناية منها وان قالت اخترت الازواج فكذلك كان كناية منه في قوله أنكحي من شئت

(فصل) فان كرر لفظة الحيار ثلاث مراث فقال اختاري اختاري اختاري فقال أحمد ان كان مايردد عليها ليفهمها وليست نيته ثلاثاً فهي واحدة وان كان أراد بذلك ثلاثاً فهي ثلاث فردالامرالى نيته في ذلك وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة اذا قبلت وقع ثلاث لانه كرر ما يقع به الطلاق فيكرركما لوكرر الطلاق

ولنا أنه يحتمل التأكيد فاذا قصده قبلت نيته كما لوقال أنت طالق الطلاق وان أطلق فقد روي عن أحمد ما يدل على انها واحدة علك الرجمة وهذا اختيار القاضي ومذهب عطاه وأبي تور لان تكرر

اثنتان لا يصح استئناؤها من الثلاث الاولى فيقع الثلاث وذكر أبو الخطاب فيها وجها آخر أنه يصح لان الاستئناء اللول يلغو لسكونه استئناء الجميع فيرجع قوله الا واحدة الى الثلاث المئبتة فيقع منها طلقتان والاول أولى لان الاستئناء من الاثبات نفي ومن النفي اثبات قاذا استثني من الثلاث المنفية طلقة كان مثبتا لها فلا يجوز جعلها من الثلاث المثبتة لانه يكون اثباتا من اثبات ولا يصح الاستئناء في جميع ذلك الا متصلا بالسكلام وقد ذكر في الاقرار واقه أعلم

(مسئلة) قال (وإذا قال لها أنت طالق في شهر كـذا لم تطلق حتى تغيب شمس اليوم الذي يلي الشهر المشترط)

وجلة ذهك أنه اذا قال أنت طائق في شهر عينه كشهر رمضان وقع الطلاق في أول جزء من الليلة الاولى منه وذهك حين تغرب الشمس من آخر يوم نالشهر الذي قبله وهوشهر شعبان وبهذا قال أبو حنيفة وقال أبو ثور يقم الطلاق في آخر رمضان لان ذهك يحتمل وقوعه في أوله وآخره ذلا يقع الا بعد زوال الاحتمال .

ولنا أنه جعل الشهر ظرفا للعلاق فاذا وجد ما يكون ظرفا له طلقت كا لو قال اذا دخلت الدار فأنت طالق فاذا دخلت أول جزء منها طلقت فأما أن قال أن لم أقضك حقك في شهر ومضان

التخيير لا يزيد به الخيار كشرط الخيار في البيع وروي عن احمد رحمه الله أذا قال لامراً له اختاري فقالت اخترت نفسي هي واحدة الا أن يقول اختاري اختاري وهذا يدل على أنها تطلق ثلاثاً ونحوه قال الشعبي وانتخبي وأصحاب الرأي ومالك لان لفظة الواحدة إذا تمكر رثاقتضت ثلاثاً كافظة الطلاق

(فصل) ويجوز أن يجل أمر امرأته بيدها بموض وحكمه حكم ما لا عوض له في أن له الرجوع في اجمل له وأنه يبطل بالوطء قال أحمد إذا قالت امرأته اجمل أمري بيدي وأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجمل أمرها بيدها فلها أن تختار ما لم يطأها أو ينقضه وذلك لانه توكيل والتوكيل لا يبطل بدخول العوض فيه وكذلك التحليل بعوض لا يلزم ما لم يتصل به القبول

﴿مسئلة﴾ (وإن قال طلقي نفسك فقالت اخترت نفسي ونوت الطلاق وقم)

ويحتمل أن لا يقع لانه فوضه اليها بلفظ الصريح فلا يصح أن يوقع ما فوضه اليها ، ووجه الاول أنه فوض اليها الطلاق وقد أوقعته فوقع كما لو أوقعته بلفظ الصريح ولا يصح ماذكروه ولان التوكيل في شيء لا يقتضي أن يكون ايقاعه بلفظ الامركما لو وكله فقال بم داري فباع بلفظ التمليك صح وكما لو قال لما اختاري نفسك فقالت طلقت نفسي فأنه يقم مع اختلاف الافظ

ومسئلة ﴾ (وليس لها أن تطلق أكثر من واحدة الا أن يجمل اليها أكثر منها) قال أحمد رحمه الله إذا قال لامر أنه طلقي نفسك ونوى ثلاثا فطلقت نفسها ثلاثاً فهي ثلاث

قامراً في طالق لم تطاق حتى يخرج رمضان قبل قضائه لانه اذا قضاء في آخره لم توجد الصفة وقي الموضعين لا يمنع من وطء زوجت قبل الحنث وقال مالك يمنموكذكككل بمين على فعل بفعله يمنع من الوط، قبل فعله لان الظاهر أنه على حنث لان الحنث بترك الفعل و ليس بفاعله

وانا أن طلاقه لم يقع فلا يمنع من الوط. لأجل اليمين كما لو حلف لا فعلت كذا ولو صح ماذكر. لوجب إيقاع الطلاق.

(نصل) ومتى جعل زمنا ظرفا المطلاق وقع الطلاق في أول جزء منه مثل أن يقول أنت طالق اليوم أو غدا أو في سنة كذا أو شهر المحرم لما ذكرنا فان قال في آخره أو أوسطه أو يوم كذا منه أو في النهاد دون الليل قبل منه فيما بينه وبين الله تعالى ، وهل يقبل في الحسكم ? يخرج مل دوايتين وان قال أنت طالق في أول ومضان أو غرة رمضان أو في رأس شهر رمضان أو دخول شهر رمضان أو استقبال رمضان أو مجيء شهر رمضان طلقت بأول جزء منه ولم يقبل قوله اودت أوسطه أو آخره لا ظاهراً ولا باطنا لانه لا محتمله لفظه وان قال بانقضا، ومضان أو انسلاخه أو نفاده أو مضيه طلقت بطلوع فجر أو جزء منه وان قال أنت طالق في أول مهار شهر ومضان أو في أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه لان ذاك أول النهار واليوم ولهذا لو نذر اعتكاف يوم أو صيام يوم لزمه من طلوع النجر وان قال أنت طالق اذاكان ومضان أو إلى ومضان أو إلى هلال ومضان أو في هلال ومضان طاقت ساعة وان قال أنت طالق اذاكان ومضان أو إلى ومضان أو إلى هلال ومضان أو في هلال ومضان طاقت ساعة وان قال أنت طالق المنا و المنا المنا واليوم ولهذا والمنا والمنا والمنا والمنا أو في هلال ومضان أو في هلال ومضان أو في هلال ومضان أو المنا والمنا والمنا والمنا والمنا أو المنا والمنا أو المنا والمنا والمنا والمنا والمنا والمنا والمنا والمنا والمنا أو المنا والمنا أو المنا والمنا والمنا

و إن نوى واحدة فهي واحدة وذلك لان الطلاق يكون واحدة ثلاثاً فأيهما نواه فقد نوى بلفظــه ما احتمله و إن لم ينو وقع واحدة لانها اليقين لان النطق يتناول أقل ما يقم عليه الاسم

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا قال وهبتك لاهلك قان قبلوها فواحدة وإن ردوها فلا شيء، وعنه إن قبلوها فثلاث وإن ردوها فواحدة وكبذلك إذا قال وهبتك لنفسك)

الرواية الاولى هي المشهورة عن أحمد نص عليها وبه قا لمائن مسعود وعطا، ومسروق والزهري ومكحول ومالك وأسحاق وروي عن علي رضي الله عنه والنخمي إن قبلوها فواحدة بائنة وإن لم يقبلوها فواحدة رجعية، وروي عن أحمد مثل ذلك وعن زيد بن ثابت والحسن أن قبلوها فثلاث ، وقال ربيعة ويحيى بن سعيد وأبو الزناد ومالك هي ثلاث على كل حال قبلوها أو ردوها، وقال أبو حنيفة فيها كقوله في الكناية الظاهرة ومثله قال الشافعي واختلفا ههنا بناء على اختلافها ثم

ولنا على أنها لا تطلق إذا لم يقبلوها أنه تمليك البضع فافتقر فيه الى القبول كقوله اختاري وأمرك بيدك وكالمنكاح وعلى أنها لا تكون ثلاثاً انه لفظ. يحتمل فلا يحمل على الثلاث عند الاطلاق كقوله اختاري وعلى أنها رجمية أنها طلقة بن عليها عدة بغير عوض قبل استيفاء العدد فكانت رجمية كقوله أنت طالق ثنتين وقوله أنها واحدة محمول على ما إذا أطلق النية أو نوى واحدة فأما ان نوى ثلاثاً أد اثنتين فهو على ما نوى لأنها كناية غير ظاهرة فيرجع الى نبته في عددها كسائر الكنابات ولا بد

يستسهل الا أن يكون نوى من الساعة الى الملال فتطلق في الحال وان قال أنت طالق في مجي الله أيام طلقت في أو اليوم الثالث

(فصل) واذا أرقم الطلاق في زمن أو عانه بصفة تعلق بها ولم يقع حتى تأفي الصفة والزمن وهذا قول ابن عباس وعطاء وجابر بن زيد والنخي وأبي هاشم والثوري والشافي واسحاق وأبي عبيد وأصحاب الرأي وقال سعيد بن المسيب والحسن والزهري وقتادة ويحبى الانصاري وربيعة وماقك اذا على الطلاق بصفة تأتي لا محالة كقوله أنت طالق اذا طلعت الشمس أو دخل ومضان طلفت في الحال لان النكاح لا يكون مؤقتا بزمان ، وقذاك لا يجوز أن يتزوجها شهراً

ولنا أن ابن عباس كان يقول في الرجل يقول لامرأنه أنت طالق الى رأس السنة قال يطأ فيما يهنه وبين رأس السنة ، ولانه إزالة ملك يصح تعليقه بالصفات فمتى علقه بصفة لم يقم قبلها كالمتق فاتهم صلموه ، وقد احتج احد بقول أبي ذر إن لي إبلا برعاها عبد لي وهو عتيق إلى الحول ، ولانه تعليق للطلاق بصفة لم توجد فلم يقم كما لو قال أنت طالق اذا قدم الحاج وليس هذا توقيتاً فلنكاح وأنما هو توقيت فلطلاق وهذا لا يمنع كما أن النكاح لا يجوز أن يكون معلمًا بشرط والطلاق يجوز فيه التعليق

(نصل) ولو قال أنت طالق إلى شهر كذا أو سنة كذا فهو كما لو قال في شهر كذا أوسنة كذا ولا يقع الطلاق إلا في أول ذلك الوقت وبه قال الشانعي وقال أبو حنيفة بقع في الحال لان أوله أنت

من أن ينوي بذلك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كناية ولا بد للـكناية من ذلك . قال القاضي وينبغي أن تعتبر النية من الذي يقبل أيضاً كما تعتبر في اختيار الزوجة إذا قال لها اختاري أو أمرك بيدك إذا ثبت هذا قان صفة القبول أن يقول أهلها قباناها نص عليــه أحمد والحسكم في حبتها لنفسها أو لاجنى كالحسكم في حبتها لاهلها

(فصل) فان باع امرأنه لغيره لم يقم به طلاق وان نوى، وبه قال الثوري واستحاق وقال مالك تطلق واحدة وهي الملك بنفسها لانه أتى بما يقتضي خروجها عن ملك أشبه ما لو وهبها

ولنا أن البيع لا يتضمن معنى الطلاق لانه نقل ملك بموض والطلاق مجرداسقاطلا يقتنضي العوض فلم يقعر به طلاق كقوله أطعميني واسقيني

أنه في يدها ما لم يفسخ أو يطأ لان الزوج خير بين أن يطلق بنفسه وبين أن يوكل ثيه وان يفوضه أنه في يدها ما لم يفسخ أو يطأ لان الزوج خير بين أن يطلق بنفسه وبين أن يوكل ثيه وان يفوضه الى المرأة ويجعله الى اختيارها لان النبي عَلَيْكَ خير نساه فاخترنه ومتى جمل أمر امرأته بيدها الم يتقيد بالمجلس روي ذلك عن على رضي الله ، وبه قال الحكم وأبو ثور وابن المنذر، وقال مالك والشافعي وأصحاب الرأى هو مقصور على المجلس كقوله اختاري

طااق إيقاع في الحال، وقوله إلى شهر كذا تأقيت له وغاية وهو لا يقبل التأقيت فبطل الناقيت وقم الطلاق والناقية وقول الرجل أنا خارج ولنا قول المن عباس وقول أبي ذر ولان هذا يحتمل أن يكون توقيتاً لا يقاعه كقول الرجل أنا خارج الى منة أي بعد سنة ، وإذا احتمل الامرين لم بقع الطلاق بالشك وقد ترجع ماذكرناه من وجهبن ، (أحدهما) أنه جمل الطلاق غاية ولا غاية لا خره وإنما الناية لا وله

(والثاني) أن ماذكرناه عمل باليقين وما ذكروه أخذ بالشك فان قال أردت أنها طالق الحال الى سنة كذا وقع في الحال لانه يقر على نفسه بما هو أغلظ وافظه يحتمله ، وإن قال أنت طالق من اليوم إلى سنة طلقت في الحال لان من لابتداء الغاية فية نفي أن طلاقها من اليوم فان قال أردت أن عقد الصفة من اليوم ووقوعه بعد سنة لم يقم إلا بعدها ، وإن قال أردت تكرير وقوع طلاقها من حين لفظات به إلى سنة طلقت من ساعتها ثلاثا اذا كانت مدخولا بها ، قال أحمد اذا قال لها أنت طالق من اليوم إلى سنة بربد التوكيد وكثرة العللاق فتلك طالق من ساعتها

(فصل) اذا قال أنت طالق في آخر أول الشهر طلقت في آخر أول يوم منه لانه أوله ، وإن قال في أول آخره طاقت في أول آخره منه لانه آخره ، وقال ابر بكر في الاولى تطلق بغروب الشمس من الديم الخامس عشر منه ، وفي انثانية تطلق بدخول أول الدية السادس عشر منه ، لان الشهر نصفان

وثنا قول على رضي الله عنه في رجل جعل أمر امرأته بيدها قال هو لها حتى تنكل ولانه نوع توكيل في الطلاق فكان على النراخي كما لو جعله لاجنبي قان رجيم الزوج فيما جعل اليها أو قال فسيخت ما جعلت اليك بطل و بذلك قال عطاء ومجاهد والشعبي والنخعي والاوزاعي واسحاق وقال الزهري والثوري ومالك وأصحاب الرأي ليس له الرجوع لانه ملكها ذلك فلم يملك الرجوع كمالو طاقت

ولذا أنه توكيل فكان له الرجوع فيه كالتوكيل في البيع وكما لو وكل في ذلك أجنبياً ولا يصع قولهم عليكا لان الطلاق لا يصع تمليكه ولا ينتقل عن الزوج وانما ينوب غيره فيسه عنه وان سلم أنه تمليك فالتمليك يصع الرجوع فيه قبل ايصال القبول به كالبيع ، وان وطثها الزوج كان رجوما لانه نوع توكيل والتصرف فيما توكل فيسه يبطل الوكالة وان ردت المرأة ما جمل اليها بطل كما تبطل الوكالة برد الوكيل .

(فصل) ولا يقع الطلاق بمجرد هذا القول ما لم ينو به ايناع طلاقها في الحال أو تطلق نفسها ومتى ردت الامر الذي حمل اليها بطل ولم يقع شيء في قول أكثر أهل العلم منهم ابن عمر وسيدبن المسنيب وعمر بن عبد العزيز ومسروق وعطاء وعجاهد والزهري والثوري والاوزاهي والشافعي وقال قتادة ان ردت فواحدة رجعية

ولنا أنه توكيل رده الوكيل أو عليك لم يقبله المملك فلم يقع به شيء كسائر التوكيل والعليك فأما

أول وآخر فآخر أوله يلي أول آخره وهذا قول أبي العباس بن شريع ، وقال أكثرهم كةواذا وهو أصح قان ماعدا اليوم الاول لايسمى أول الشهر ويصح نفيه عنه وكذلك لايسمى أوسط الشهرآخره ولا يفهم ذلك من اطلاق لفظه فوجب أن لايصرف كلام الحالف اليه ولا يحمل كلامه عايه

(فصل) واذا قال اذا مضت سنة فأنت طالى أو أنت طالى إلى سنة فان ابتدا، السنة من حين حلف إلى بمام اثني عشر شهراً بالاهلة لقوله تعالى (يد بارنك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج) فان حلف في أول الشهر فاذا مضي اثنا عشر شهراً وقع طلاقه ، وإن حلف في اثنا، شهر عددت مابتي منه ثم حسبت بعد بالاهلة فاذا مضت أحد عشر شهراً نظرت مابتي من الشهر الاول فكلته ثلاثين يوما لان الشهر اسم لما بين هلالين فان تفرق كان ثلاثين يوما ، وفيه وجه آخر أنه تعتبرالشهور كلها بالعدد نص عليه احد فيمن نذر صيام شهرين متنابعين فاعترض الايام ؛ قال يصوم ستين يوما وإن ابتدأ من شهر فصام شهرين فكانا عمانية وخمدين يوما أجزأه وذلك انه لما صام نصف شهر وجب ابتدأ من شهر فصام شهرين فكان ابتداء الثاني من نصفه أيضاً فوجب أن يكله بالعدد وهذا المعنى موجود تكيله من الذي يليه فكان ابتداء الثاني من نصفه أيضاً فوجب الاعتبار بها كا لو كانت عينمه في السنة ووجه الاول أنه أمكن استيفاء أحد عشر بالاهلة فرجب الاعتبار بها كا لو كانت عينمه أول شهر ولا يازم أن يتم الاول من الثاني بل يتمه من آخر الشهور ، وإن قال أدت بقرئي سنة اذا أسلخ ذو الحجة قبل لانه يقر على نفسه عا هو أغلظ ، وإن قال اذا مضت السنة فأنت طاق طلقت السلخ ذو الحجة قبل لانه يقر على نفسه عا هو أغلظ ، وإن قال اذا مضت السنة فأنت طاق طلقت

أن نوى بهذا تطليقها في الحال طلقت في الحال ولم يحتج الى قبولها كما لو قال حبلك على غاربك (مسئلة) (فان قالت اخترت نفسى فهي واحدةرجية)

روي ذلك عن عمر وابن عباس وبه قال عمر بن عبد الدزبز والثوري وابن أبي ليلي والشافعي واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور ورويءن علي أنها واحدة باثنة وبه قال ابو حنيفة واصحابه لان عليكم الما المرها يقتضي زوالسلطانه عنها فاذا قبلت ذلك الاختيار وجب ان يزول عنها ولا يحصل ذلك مع بقاء الرجعة وعن زيد بن ثابت انها ثلاث، وبه قال الحسن ومالك والليث الا أن مالكا قال: اذا لم تكن مدخولا بها قبل منه اذا اراد واحدة أو اثنتين وحجبهم ان ذلك يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث وفي قول مالك ان غير المدخول بها يزول سلطانه عنها بواحدة فاكتني بها ولا يكون ذلك الا بثلاث وفي قول مالك ان غير المدخول بها يزول سلطانه عنها بواحدة فاكتني بها ولنا أنها لم تطلق بافظ الثلاث ولا نوت ذلك فلم تطلق ثلاثا كا لو أنى الزوج بالكنايات الحقية وهمذا اذا لم تنو الا واحدة فان نوت اكثر منها وقع ما نوت لأنها علم الزوج ان كانت بما يقم بها والكنايات الحقية نحو قولها لا تدخل علي بالكنايات الحقية نحو قولها لا تدخل علي اللاباذن سواء في ذلك وتحوها وقع ما نوت .قال احمد اذا قال لها أمرك يدك فقالت لا تدخل علي الا باذن سواء في ذلك ان قالت واحدة وان قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء ، وكذلك ان جمل ان قالت واحدة فواحدة وان قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء ، وكذلك ان جمل ان قالت واحدة فواحدة وان قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء ، وكذلك ان جمل

بانسلاخ ذي الحجة لانه لما عرفها بلام التعريف انصرفت إلى السنة المعرونة التي آخرها ذو الحجة ، فان قال أردت بالسنة اثنى عشر شهراً قبل لان السنة اسم لها حتيقة

(فصل) قان قال أنت طالق في كل سنة طلقة فهذه صفة صحيحة لأنه على إيقاء في كل سنة فاذا جمل ذلك صفة جاز ويكون ابتداء المدة عقيب يمينه لان كل أجل ثبت عطاق المقد ثبت مقيبه كقوله والله لا كامتك سنة فيقم في الحال طاقة لأنه جعل السنة ظرفا الطلاق فتقم في أول جزء منها هوتقم الثانية في أول الثانية والثالثة في أول الثالثة أن دخلتا عليها وهي في نكاحه المكونها لم تقض عدتها عدتها أو ارتجعها في عدة الطلقة الاولى وعدة الثانية أو جدد نكاحها بعد أن بانت عاف انقضت عدتها فبانت منه ودخلت السنة الثانية وهي بائن لم تطاق المكونها غير زوجة ، فأن تزوجها في أثنائها اقتضى قول أكثر أصحابنا وقوع الطلاق عقيب تزويجه لها لأنه جزء من السنة الثانية التي جملها ظرفا الطلاق وعملا له وكان سبيله أن تقع في أولها فنع منه كونها غير محل الطلاق لعدم نكاحه حيثة فاذا عادت وعملا له وكان سبيله أن تقع في أولها فنع منه كونها غير محل الطلاق لعدم نكاحه حيثة فاذا عادت الضفة بوجودها في حال البينونة فلا تعرد عمال ، وان لم يتزرجها حتى دخلت السنة الثائة ثم نكحها طاقت الثائلة بدخول السنة الرابعة ، وعلى قول القاضي لانطاق الا بدخول المنة أل ابقي قد العلت الصفة، واختلف في مبدأ السة ألرا بعة ثم تطاق الثائلة بدخول الحنة الوابعة عم قول القاضي واختلف في مبدأ السة

امرها بيد اجنبي فأتى بهذه الكنايات لا يقع شيء حتى ينوي الوكيل الطلاق ثم ان طلق بلفظ صريح ثلاثاً أو بكناية ظاهرة وقات الثلاث وان كان بكناية خفية وقع ما نواه

(باب ما يختاف به عدد الطلاق)

(يمك الحر ثلاث طلقات وان كان تحته امة ويملك السد اثنين وان كانت تحته حرة) وجملة ذلك ان الطلاق معتبر بالرجال قان كان الزوج حراً فطلاقه ثلاث حرة كانت الزوجة أو امة وان كان عبداً فطلاقه اثنتان حرة كانت زوجته أو امة روي ذلك عن عمر وعمان وزيدوابن عباس وبه قال سميد بن المسيب ومالك والشافعي واسحاق وابن المنذر، وقال ابن عمر ايها رق نقس الحلاق برقه فطلاق المبد اثنتان وان كان تحته حرة وطلاق الامة اثنتان وان كان زوجها حراً، وعنه ان الطلاق بالنساء فيملك زوج الحرة ثلاثا وان كان عبداً وزوج الامة اثنتين وان كان حراً روي ذلك عن على رضي الله عنه وهو قول ابن مسعود وبهقال الحسن وابن سيرين وعكرمة وعبيدة ومسروق والزهري والمو حنيفة لما روت عائشة عن النبي ما كالهدة الله قال و طلاق الامة تطليقتان » رواه ابو داود وابن ماجه ولان المرأة محل الطلاق فيمتبر بها كالمدة

(المغنى والشرح الكبير) (الجزالنامن)

الثانية فظاهر ماذكره القاضي أن أولها بعد انقضاء أنني عشر شهراً من حين بينه لانه جمل أبتداء المدة حين بينه وكذلك قال أصحاب الشافي ، وقال أبوالحطاب أبتداء السنة الثانية أول الحرم لانها السنة المعروفة فاذا علق ما يتكرر على تكرر السنين انصرف إلى السنين المعروفة كقول الله تمال أولا يرون أنهم بفتنون في كل عام) وأن قال أردت بالسنة انفي عشراً قبل لانهاسنة حقيقة ، وأن قال أويت أن أبتداء السنين أول السنة الجديدة من المحرم دين قال القاضي ولايقبل منه في الحكم لانه خلاف الظاهر والاولى أن يخرج على روايتين لانه بحشل عناف الظاهر

(فصل) إذًا قال أنت طالق إذا رأيت هلال رمضان طلفت برؤية الناس له في أول الشهر، وبهذا قال الشافعي، وقال ابو حنيفة لاتطلق إلا أن يراء لائه على الطلاق برؤية نفسه فأشبه مالو علنه على رؤية زيد

وانا أن الرؤبة الملال في عرف الشرع العلم به في أول الشهر بدليل قوله عليه السلام « اذا رأيم الملال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا » والمراد به رؤية البعض و مصول العلم فانصر ف لفظ الحالف الى عرف الشرع كالو قال إذا صليت فأنت طالق فأله ينصرف إلى الصلاة الشرعية لا إلى الدعا، وفارق رؤية ذيد فأنه لم يثبت له عرف شرعي يخالف الحقيقة وكذلك لولم يره أحد لسكن ثبت الشهر بنام العدد ، وأن قال أردت اذا رأيته بعيني قبل لانها رؤية حقيقة وتنعلق الرؤية برؤية الهلال بعد الغروب فان رأى قبل ذلك لم تطلق لان ملال الشهر ما كان في أوله

ولنا أن الله خاطب الرجال بالطلاق فكان محله مسبراً بهم ولان الطلاق خالص حق الزوج وهو ما مختلف بالرق والحرية فكان اختلافه به كمدد المنكوحات ، وحديث عائشة قال أبو داود رواه مظاهر بن أسلم وهو منكر التحديث وقد اخرجه الدارقطني في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله ويتلاق هم طلاق العبد ائمنان فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقروه الامة حيضتان وتنزوج الحرة على الامة ولا نيزوج الامة على الحرة » وهذا نس ولان الحر علك أن ينزوج اربعاً فملك طلقات ثلاثاً كما لوكان تحته حرة طلاقه ثلاث وأن السد الذي عنه أمة طلاقه اثنتان، وأعا الحلاف في أن الحر الذي زوجته حرة طلاقه ثلاث وأن السد الذي عنه أمة طلاقه اثنتان، وأعا الحلاف في أن الحر الذي وجين حراً والا خر رقيقاً قال احدالكاتب عبد ما بقي عليه درهم وطلاقه واحكامه كلها احكام البد وهذا صحيح فانه جاء في الحديث «المكاثب عبد ما بقي عليه درهم وطلاقه واحكامه كلها احكام البد وهذا صحيح فانه عاء في الحديث «المكاثب عبد ما بقي عليه درهم و طلاقه كطلاق سائر العبيد ، وقد روى الاثرم في سننه عن سابان بن يسار أحكام العبد فيكون طلاقه امراة حرة تطليقتين فسأل عبان وزيد بن ثابت عن ذلك فقالا حرمت عليك مكانب أم سلمة طلق أمراة حرة تطليقتين فسأل عبان وزيد بن ثابت عن ذلك فقالا حرمت عليك مكانب الم سلمة طلق أمراة حرة تطليقتين فسأل عبان وزيد بن ثابت عن ذلك فقالا حرمت عليك أملاب القد في نكاحه وطلاقه وكذلك الملق عتقه بصفة لانه عبد فثبت فيه حكام العبد (فصل) قال احد في رواية محدين الحكم العبداذا كان نصفه حراً ونصفه عبداً يتزوج ثلاثاً ويطلق ثلاث تطليقات

ولانناجه الرؤية الهلال عيارة عن دخول أول الشهر ويحتمل أن تطلق برؤيته قبل الفروب لانه يسمى رؤية والحدكم متماق به في الشرع ، فان قال أردت اذا رأيته أنا بعيني فلم بره حتى أقر لم تطلق لانه ايس الهلال واختلف فيها يصير به قرآ فقيل بعد ثائنة وقبل اذا استدار وقبل إذا بهر ضرؤه

(فصل) قال احمد أذا قال لها أنت طائى ليلة القدر يعتزلها أذا دخل العشر وقبل العشر أهل المدينة يرونها في السبع عشرة إلا أن المثبت عن النبي وَلَيْكُ في العشر الاواخر أما أمره باجتنابها في العشر لان النبي وَلَيْكُ أمر بالتماس ليلة القدر في العشر الاواخر فيحتمل أن تكون أول ليلة منه وبمكن أن هذا منه على سبيل الاحتياط ولا يتحقق حنثه إلى آخر ليلة من الشهر لاحتيال أن تكون هي ناك الديلة

(فصل) واذا عاق طلاقها على شرط مستقبل ثم قال عجات لك تلك الطلقة لم تتعجل لانهامعلقة بزمن مستقبل فلم يكن له الى تغييرها سبيل، وإن أراد تعجيل طلاق سوى تلك الطلقة وقعت بها طاقة فاذا جا، اثر من الذي عاق الطلاق به وهي في حباله وتع بها الطلاق المعلق

(فصل) اذا قال أنت طالق غداً اذا قدم زيد لم نطاق حتى يقدم لان اذا اسم زمن مستقبل فمهناه أنت طالني غداً وقت قدوم زيد وإن لم يتدم زيد في غد لم تطالق ، وإن قدم بعده لانه قيد طلاقها بقدوم وقدم زيد بصفة فلا تطلق حتى توجد ، وإن مانت غدوة وقدم زيد بعد موتها لم تطلق لان الوقت الذي أوقع طلاقها فيه لم يأت وهي محل الطلاق فلم تطالق كالو ماتت قبل دخول ذاك اليوم ،

وكذلك كل ما يجري بالحساب الما جمل له نكاح ثلاث لان عدد المنسكو حات يتبعض فوجب ان يتبعض في حقه كالحد فكذلك كان له از ينكح نصف ما ينكح العدوذلك ثلاث، وأما الطلاق فلأعكن قسمته في حقه لان مقتضى حاله ان يكون له ثلاثة ارباع الطلاق وليس له ثلاثة ارباع فكل في حقه ولان لاصل أثبات الطانقات الثلاث في حق كل مطلق وانما خولف في حق من كل الرق فيه ففيها عداء يبقى على الاصل (مسئلة) (قادًا قال انت الطلاق أو البطلاق في لازم ونوى الثلاث طلقت ثلاثًا)

قَالَ المَّاضَيُ لاَتَخْتَلَفَ الرواية عن أَحَد فيمن قالَ لا مرأته انت الطلاق أنه يقع نواه أو لم ينوه ويهذا قال أبو حنيفة ومائك ولاصحاب الشافي وجهان (احدهما) أنه غيرصر بع لانهمسد روالاعيان لا توصف بالمصادر إلا عجازاً

وانا ان الطلاق لفظ صريح فلم يفتقرالى نية كالتممزف وهوستعمل في عرفهم قال الشاعر: نوهت باسمي في العالمين وافنيت همري عاما فعاما

فانت الطلاق وانت الطلاق وانت الطسلاق ثلاثا تماما

قولم اله عباز قلنا نهم الااله يتعذر حله على المقيقة ولا محل له يظهر شوى عذا الحصل ختين فيذ . اذا ثبت ذلك قاله اذا قال انت العلاق او العلاق في لازم او العلاق يتزمني او علي العلاقة، وإن قال أنت طالق يوم يقدم زيد فقدم ليلالم تطلق لانه لم يوجد الشرط إلا أن يويدبالبومالوقت فتطلق وقت قدومه لان الوقت يسمى يوما قال الله تعالى (ومن يولهم يومئذ دبره / وإن ماتت المواة غدوة وقدم زيد ظهراً ففيه وجهان :

(أحدهما) نتين أن طلاقها وتع من أول اليوم لاه لو قال أنت طالق وم الجمعة طلقت من أوله فكذا أذا قال أنت طالق يوم يقدم زيد ينبغي أن تطالق بطلوع فجره

(والثاني) لا يتم الطلاق لان شرط قدرم زيد ولم يوجد إلا بعد موت المرأة فلم يقم بخلاف يوم الجمعة فان شرط العالاق مجي. يوم الجمعة وقد وجد وهما شرطان فلا يؤخذ بأحدهما والاول أولى وليس هذا شرطا أما هو بيان للوقت الذي يقم فيه الطلاق معرفا بفعل يقم فيه فيقم في أوله كقوله أنت طالق اليوم الذي يقدم فيه زيد فكذلك، ولومات طالق اليوم الذي يقدم فيه زيد فكذلك، ولومات الرجل غدوة ثم قدم زيد أو مات الزوجان قبل قدوم زيد كان الحمكم كما لوم تت المرأة ، ولو قال أنت طالق في شهر ومضان إن قدم زيد نقدم فيه خرج فيه وجهان

(أحدهما) لانطلق حتى يقدم زيد لان قدومه شرط فلا يتقدمه المشروط بدليل مالو قال أنت طالق إن قدم زيد فانهما لانطلق قبل قدومه بالاتفاق وكما لو قال اذا قدم زيد

(والثاني) أنه إن قدم زير تبينا رقوع الطلاق من أول الشهر قياسا على المسئلة التي قبل هذه

بمثابة قوله الطلاق لمزمنى لاز من يلزمه شيء يضره فهو عليه كالدبن . وقد اشتهر استمال هذا في إيقاع الطلاق فيم المن وقم طلاقه لزمه الطلاق وقالوا اذاعقل الصبي الطلاق فطاق لزمه والمهم الطلاق فيم والماليم مقامه ثم اشتهر ذاك حتى صارمن الاسها. المرفية والخمرت المقيقة فيه ويتم مانوا، واحدة أو النتين او ثلاثا

(مسئلة) (قان لم ينو شيئا ففيهروايتان)

احداها يتم النالات نصطيها أحد في رواية مهنا وهي اختيار أبي بكر لان الفراللام الاستفراق فتقتضي استغراق الدكل وهو ثلاث (والثانية) انها واحدة لانه مجتمل ان تعود الانف واللام الى مهمود بربد الطلاق الذي أرقمته ولان الالف واللام في أسها، الاجناس تستعمل الهير الاستغراق كثيراً كتوله ومن اكره على الطلاق وإذا عقل الصبي العالاق وأشياه هذا بما يراد به ذهك الجنس ولايفهم منه الاستغراق، فعند ذهك لا عمل على التعميم الا بنية صارفة اليه ، قال شيخنا والاشبه في هذا جيمه ان يكون واحدة في حال الامالان لان أمل العرف لا يعتقد أنه طلق الا واحدة فقتضى الانظافي ظنهم واحدة ولمذا ينكر احدهم ان يكون طلق ثلاثا ولا يعتقد أنه طلق الا واحدة فقتضى الانظافي ظنهم واحدة فلا بريدون الاما يعتقدونه مقتضى الفظهم فيصير كأنهم نوواواحدة

(فصل) قاماان قال لامرأنه انت طالق الاثافعي اللاث وان نوى واحدة ، لا نعلم بين أهل العلم

(فصل) إذا قال أنتطالق اليوم وطالق غداً طافت واحدة لان من طافت اليوم فعي طالق غداً ، وإن قال أردت أنها تطاق في وإن قال أردت أنها تطاق في اليومين ، وإن قال أردت أنها تطاق في أحد اليومين طلقت اليوم ولم تطلق غدا لانه جمل الزمان كله ظرفا لوقوع الطلاق فوقع في أوله ، وإن قال أردت نصف طلفة أله المنه غداً طافت اليوم واحدة وأخرى غداً لان النصف يكل فيصير طاقة تامة ، وإن قال أردت نصف طلفة اليوم وباقبها غذاً احتمل ذهك أيضا واحتمل أن لانطلق فيصير طاقة تامة ، وأن قال أردت نصف طلفة اليوم وباقبها غذاً احتمل ذهك أيضا واحتمل أن لانطلق الا واحدة لامه اذا قال نصفها كلت اليوم كاما فلم يبق لها بقية تنع غداً ولم يقع شيء غيرها لانه ماأوقعه ، وذكر القاضي هدذا الاحتمال أيضا في المسئلة الاولى أيضا وهو مذهب الشافعي ، ذكر أصحابه فيها الوجهين

(فصل) اذا قال أنت طالق البوم اذا جاء غد فاختار القاضي ان الطلاق يقع في الحال لأنه علقه بشرط محال فاغا الشرط ووقع الطلاق كما لو قال لمن لاسنة لطلائها ولا بدعة أنت طالق السنة ،وقال في الجرد لايقع لان شرطه لم يتحتق لان مقتضاه وقوع الطلاق اذا جاء غد في اليوم ولا يأني غد إلا بعد فوات اليوم وذهاب محل الطلاق وهو قول أصحاب الشافعي

فصل) اذا قال أنت طالق أمس ولا نية له فظاهر كلام احمد أن العالاق لايقع فروي عنه فيمن قال لزوجته أنت طالق أمس وأما تزوجها اليوم ليس بشيء وهذا قول أبي بكر، وقال الناضي

فيه خلافا لان الانظ صريح في الطلاق الثلاث والنية لانعارض الصريح لأنها أضعف من الفظ كا لا يعارض النص القياس ولان النية أغا تعمل في صرف الانظالي بعض محتملا نه والثلاث نص فيها لا يحتمل الواحدة بحال فاذا نوى واحدة فقد نوى مالا يحتمله فلم يصبح كالوقال له علي ثلاثة دراهم وقال اردت واحدا (مسئلة) (وأن قال أنت طالق ونوى ثلاثا ففيه روايتان)

احداهما نطلق ثلاث وهو قول مائك والشاني وأبي عبيد وأبن المنذر لان لفظه لوقرن به افظ الثلاث كان ثلاثا فاذا نوى به الثلاث كان ثلاثا كالكنايات ولانه نوى بلفظه مايحتمله فوقع ذلك به كالكناية وبيان احتمال الفظ العدد أنه يصح تفسيره به فيقول انت طالق ثلاثا ولان قوله طالق امم فاعل واسم الفاعل يقتضى المصدر كا يقتضيه الفعل والمصدر يقع على القليل والسكثير

(والرواية الثانية) لانقم الاواءدة وهو قول الحسن وهرو بن دينار والثوري والاوزامي وأسحاب الرأي لان هذا الافظ لا يتضمن عددا ولا بينونة فلم يقع به الثلاث كالو قال انت واحدة. بيأنه ان قوله انت طااق اخبار عن صفة هي عليها فلم يتضمن العدد كقوله قائمة وحائض وطاهر ، والاولى أصح لما ذ كرنا ، وفارق قوله انت حائض وطاهر لان الحيض والطهر لا يكن تعدده في حقها والطهر يمكن تعدده (فصل) فان قال انت طالق طلاقا و نوي ثلاثارة مثلاث لانه صريح بالمصدر والمدرية معلى القليل

في بعض كتبه بقع الطلاق ، وهو مذهب الشاني لانه وصفالطلقة عا لا تتصف به فانمــــــــالصفة روقع المللاق كا لو قال لمن لاسنة لما ولا بدعة أنت طالق السنة أو قال أنت طالق طالمة لا تارمك ، ووجه الاول أن الطلاق , فع الاستباحة ولا يمكن رفعها في الزمن الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق قبل قدوم زيد بيو. بين فقدم اليوم فان أصحابنا لم يختلفوا في أن الطلاق لا يقم وهو قول أكثر أصحاب الشافعي وهذا طلاق في زمن ماض ولانه على الطلاق بمستحيل فلما كما لو قال أنت طالق ان قلبت الحجر ذهباء وانقال أنتطالق قبل أن أنزوجك فالحكم فيه كالوقال أنتطالق أمس ، قال القاضي ورأيت بخط أبي بكرفي جزء مفرداً نه قال اذا قال أنت طالق قبل أن أنز وجك طابّت ولو قال أنت طالق أمس لم يقع لانأمس لاءكن وقوع الطلاق فيه وقبل تزويجها متصورا لوجودة فه يمكن أن يتزوجها ثانيا وهذا الوقت قبله فوقيع في الحال كا لو قل أنت طائق قبل قدوم زيد ، وأن قصد يقوله أنت طالق أمس أو قبل أن أتزوجك ايقاع الطلاق في الحال مستنداً الى ذلك الزمان وقع في الحال، وان أراد الاخبار أنه كار قد طانها هو أو زوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره وكان قد وجد ذلك قبل منه وان لم يكن وجد وقع طلاقه ذكره أبو الحطاب وقال القاضي يقبل على ظاهر كلام أحد لانه فسره بما مجتماء ولم يشترط الوجود، وإن أراد أني كنت طلقتك أمس فكذبه لزمته الطلقة وعليها العدة من يومها لابها اعترفت أن أمس لم يكن من عديها، وان مات ولم ببين مراده فعلى وجهبن بنا. على اختلاف القواين في المطلق ان قلنا لايقع به شيء لم يلزمه هينا شي. وان قلنا بوقوعه ثم وقع ههنا

والكثير فقد نوى بلفظه مابحتمله وان نوى واحدة فعي واحدة وان الحاتى فعي واحدة لآنه اليةبين وان قال أنت طالق الطلاق وقع ما نواء، وان لم ينو شيئًا نذكر القاضي فيهاروا يتين

(احداهما) تقع الثلاث لان الالفوالام للاستغراق فيقتضي استغراق الكل وهو ثلاث (والثانية) أنها واحدة لماذكرناً من أن الالف واللام تعرَّد إلى المعبرِد

(مسئلة) (وأن قال أنت طالق واحدة ونوى ثلاثًا لم يقع الا واحدة)

لان لفظه لايحتمل أكثر منها فاذا نوى ثلاثًا فقد نوى مالا يحتمله لفظه فلو وتم أكثرمن ذلك لوقع عجرد النية ومجرد النبة لايقع بها طلاق، وقال أصحاب الشافعي تقم ثلاث في أحد الوجهين لأنه محتمل واحدة معها اثنتان وهذا لايصح فان قوله معها اثنتان لا يؤديه مسى الواحدة ولا يحتمله فنيته فيه نية مجردة فلا يعمل كَا لُو نوى الطَّلاق من غير لنظه ، وفيه لاصحابنا أنه يقم ثلاث والاول أصح

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أنت طالق هكذا وأشار بأصابعه الثلاث طافت ثلاثا)

لان قوله هكذا صريح بالنشبيه بالاصابع في العدد وذلك يصابح بيانًا كما قال النبي وَلَيْكُو و الشهر هكذا وهكذا ، وأشار بيده مرة ثلاثين ومرة تسما وعشرين فان قال أردت تعدد المتوقين قبل منه لانه (فصل) وان قال لزوجته أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر فقدم بعد شهر وجزء بقع الطلاق قيه تبينا ان طلاقه وقع قبل الشهر لانه ايقاع المطلاق بعد عقده 6 وجهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حشيفة وصاحباء بقع المطلاق عند قدوم زيد لانه جعل الشهر شرطا لوقوع المطلاق فلا بسبق الطلاق شرطه ولنا أنه أوقع الظلاق في زمن على صفة فاذا عمالت الصفة وقع فيه كما لوقال أنت طالق قبل رمضان بشهراً و قبل موتك بشهر فان أبا حنيفة خاصة بسلم ذلك ولا بسلم أنه جعل الشهر شرطا و ابس فيه حرف شرط و وان قدم قبل مضي شهر لم يقع بغير اختلاف بين أصحابنا وهو قول أكثر أصحاب الشافعي لانه تعابق الطلاق على صفة كان وجودها ممكنا فوجب اعتبارها وان قدم زيدم مضي الشهر بشهر وساعة تبينا أن الخلع وقع صحيحاً ولم يقع الطلاق لانه صادفها باثنا وان قدم بعد عقد الصفة بشهر وساعة تبينا أن الخلع وقع صحيحاً ولم يقع الطلاق لانه صادفها باثنا وان قدم بعد عقد الصفة الرجعية بصح خلعها ، وان كانت بمحالها الأحوع بالعرض الا أن يكون الطلاق وجعها الآخر لانا تبينا أن الطلاق رجعيا ، لان من حين عقد الصفة لم يرث أحدها الآخر لانا تبينا أن الطلاق كان قد وقع قبل موت الميت من حين عقد الصفة الم يرث أحدها الآخر لانا تبينا أن الطلاق كان قد وقع قبل موت الميت منها فلم يقم طلاق ، قان قال أنت طالق قبل موت الميت منها في يشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم يقع طلاق ، قان قال أنت طالق قبل موتي بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم يقع طلاق ، قان قال أنت طالق قبل موتي بشهر

يحتمل ما يدعيه عفاً ما ان قال أنت طالق وأشار بأصابعه الثلاث ولم قل حكف الم يتم الاواحدة لان اشار ته لا تكفي (فصل) وان قال لاحدى امر أتيه أنت طالق واحدة بل هذه وأشار إلى الاخرى ثلاثا طلقت الاولى واحدة والثانية ثلاثا لانه أوقعه بها كذلك أشبه مالو قال له علي هذا الدرم بل هذا فانه يجب الحدهان ولا يصح اضرابه عن الاول

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وانقالَ أنت طالق كل الطلاق أواً كثره أوجيعه أومنتها دأوط لق كأ اف أو بعد د الحصى أو القطر أو الرمل أر الربح أوالتراب طلقت ثلاثا وان نوى واحدة)

لان هذا يقتضي عددا ولان الطلاق أقل وأكثر فأقله واحدة وأكثره ثلاث ، وانقال كهدد الما . أو التراب وقع ثلاث ، وقال ابوحنيفة يقع واحدة بائن لان الما والتراب من أسياء الاجناس لاعددله ولنا أن الما . تتعدد أنواعه وقطراته والتراب تتعدد أنواعه وأجزاؤه فأشبه الحصى ، وان قال يأمائة طابق أو أنت ما أن طابق طلقت ثلاثا ، وإن قال أنت طابق كأنة أو الف فعي ثلاث قال احمد فيمن قال أنت طابق كأنف تطليقة فعي ثلاث ، وبه قال محمد بن الحسن وبعض أصحاب الشافعي وقال ابو حنيفة وابو يوسف ان لم يكن له نية وقعت واحدة لأنه لم يصرح بالعدد ، وأنما شبها بالالف وليس الموقع المشبه به

ولنا أن قوله كأ اف يشبه العدد خاصة لانه لم يذكر إلا ذلك فوقع المدد كقوله أنت طالق

فات أحدها قبل مضي شهر لم يقم طلاق لان الطلاق لا يقع في المأضي وان مات بعدعقد الهين بشهر وساعة تبينا وقوع الطلاق في نقك الساءة ولم يترارثا إلا أن يكون الطلاق رجعيا ويموت في عدتها وان قال أنت طالق قبل موته من حين عقد الصفة على الطلاق فوقع في أوله وان قال قبل موتك أو موت زيد فكذلك وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد أو قبل دخوقك الدار ، فقال القاضي تطلق في الحال سواء قدم زيد أو لم يقدم بدليل قول الله يتعالى (ياأبها الذين أوتوا السكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نظمس وجوها منردها على أدبارها) ولم يوجد الطمس في المأمورين ولو قال الملامه اسقني قبل أن أضربك فسقاه في الحال عد ممثلا وان لم يضربه ، ولوقال أنت طالق قبيل موتي أو قبيل قدوم زيد لم يقع في الحال وإنمايقم عد ممثلا وان لم يضربه ، ولوقال أنت طالق قبيل موتي أو قبيل قدوم زيد لم يقع في الحال وإنمايقم غبل موت زيد وهرو بشهر ، فقال القاضي تتملق الصفة باولها ، موتا لان اعتباره بالثاني يفضي إلى فبل موت زيد وهرو بشهر ، فقال القاضي تتملق الصفة باولها ، وتا لان اعتباره بالثاني يفضي إلى وقوعه بعد موت الاول واعتباره بالاول لا يفضي الى ذك ف كان أولى

(مسئلة) قال (وإذا قال لها إذا طلقتك فأنتطالق فاذا طلقها لزمه اثنتان إذا كانت مدخولا بها وان كانت غير مدخول بها لزمته واحدة)

وجملة ذلك أنه إذا قال لمدخول بها إذا طلقتك فأنت طانق ثم قال أنت طالق وقدت واحدة

كعدد الالف، وفي هذا انفصال عما قال، وإن قال أردت أنهـا كالف في صعوبتها دين، وهل يقبل في الحـكم ? يخرج على روايتين

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أشد الطلاق او أغاظ، أو أطوله أو أعرضه أو مل. الدنيا ونوى الثلاث وتم الثلاث وأن لم ينوشيثاً أونوى واحدة فعى واحدة)

قال أحمد فيمن قال لامرائه أنت طالق مل البيت فان أراد الفلظة عليها يمني يريد أن تبدين منه فهي ثلاث فاعتبر نيته فدل على أن إذا لم ينو تقع واحدة وذلك لان هذا الوصف لايقتضي عدداً وهذا لانعلم فيه خلافا فاذا وقعت الواحدة فهى رجعية وبهذا قال الشانعي

وقال أبوحنيفة وأصحابه تكون بائنا لانه وصف الطلاق بصدة زائدة فيقتضي الزيادة عليها وذلك هو البينونة، ولنا أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير استيفاء عدد ولا ءوض فكان رجعيا كقوله أنت طالق، وما ذكروه لا يصح لان الطلاق حكم قاذا ثبت ثبت في الدنيا كاما فلا يقتضي ذلك زيادة قان قال أنت طالق مثل الجبل أو مثل عظم الجبل ولا نية له وقعت طلقة رجعية وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة أنم باثنا، وقال أصحابه أن قال مثل الجبل كانت رجمية وأن قال مشل عظم الجبل كانت

بالمباشرة وأخرى بالصفة لأنه جمل تطلبتها شرطا لوقوع طلائها فاذا وجد الشرط وتع العالاق، وان كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم تةم النانية لانها لاعدة عليها ولا تمكن رجعتها فلايتم طلاقها إلا بالنافلا يقم الطلاق ببائن

(فصل) فان قال عنيت بقولي هذا انك تكونين طالفا بما أوقعته عليك ولم أرد إيقاع طلاق صوى ماباشرتك به دين وهل يتبل في الحكم المخرج على روايتين (إحداهما) لا يقبل وهو مذهب الشافعي لأناخلاف الطاهر أذ الظاهر أن هذا تعلم الطلاق بشرط الطلاق ولان أخباره أياها بوقوع طلاقه بها لافائدة نيه (والوجالثاني) يقبل قوله لانه يحتمل ماقاله فقبل كالوقال لها أنت طالق أُنْتَ طَالَقَ وَقَالَ أُردت بِالثَّانِي التَّاكِيدِ أُو إِفِهَامِهَا

(فصل) فان قال أذا طلقتك فأنت طالق ثم علق طلاقها بشرط مثل قوله أن خرجت فأنت طالق فخرجت طلقت بمخروجها ثم طلقت بالصفة أخرى لانه قد طلقها بعد عقد الصفة ولو قال أولا ان خرجت فأنت طانق ثم قال أن طلقنك أنت طالقٌ فخرجت طافت بالخروج ولم تطنق بتعليق الطلاق بطلاقها لانه لم يطانها بمد ذاك ولم محدث عليها طلاقا لان ايقاءه العلاق بالحروج كان قبل تعليقه الطلاق بتطليقها فلم توجد الصنة فلم يقع وان قال انخرجت فأنتطالق ثمقال ازوقع عليك طلاقي فأنتطالق فخرجت طلفت بالخروج م تعالق اشانية بوقوع الطلاق عليها إن كانت مدخولا بها

(فصل) وأن قال لما كليا طلفت فأنت طالق فهذا حرف يقنضي النكر ار فاذا قال لما بعد ذاك

ولنا أنه لا يلك إيتاع البينونة فالهاحكم وليس ذلك اليسه وأنما تثبت البينونة بأسبساب معينة كالخام والطللاق قبل الدخول فيه لك مباشرة سببها فثبتت وان أراد اثباتها بدون ذلك لم تثبت، ومحتمل أن بكون ابتدا. الطلاق عليه أو عليها لبعجلها أو لحب أحدهما صاحبه ومشقة فراقه عليه الم يقم أمر زيد بالشك ، قان قال أقصى الطلاق أو أكثره فكذلك في قياس الذهب ، وبحتمل أن يكون أقَمَى الطلاق ثلاثًا لان أقصاء آخره وآخر الطلاق الثالة ومن ضرورة كونها ثالثة رقوع اثنتين،وان قال أتم الطلاق وأكله فواحدة إلا أنها تكون بنيته

﴿ مسئلةٍ ﴾ ﴿ وَانْقَالَ أَنْتَ طَالَقَ مَنْ وَاحْدَةً إِلَى ثَلَاثُ وَقَعَ طَلَقَتَانَ ﴾

وبهذا قال أبر حنيفة لان ما بعد الغاية لا يدخل فيها كقوله تعالى (ثم أغوا الصيام الي اللير) وأمَّا كانت بمنى مع وذلك خلاف موضوعها ، وقال زفر ؛ تطاق واحدة لان ابتدا. الفاية ليس منها كقوله به تك من حدًا الحائط الى هذا الحائط ، ويحتمل أن تطاق ثلاً وهو قول أي يوسف ومحد لابه نطق ما فلم مجز إلفاؤها وكقوله بعتك هذا انثوب من أوله الى آخره

ولنا على أن ابتداء الغاية يدخل قوله خرجت من البصرة فأنه بدل على أنه كان فيها وأما أنَّم (المفنى والثر خالكير) (الجزء النامن) (tv)

أنت طالق وقع بها طفتان إحداهما بالمباشرة والاخرى بالصفة ولا تقع ثالثه لان الثانية لم تقع بايقاعه بعد عقد الصفة لان قوله كلما طلقتك يقتضي كلما أوقعت عليك العالماق وهذا يقتضي تجديد أيقاع طلاق بعد هذا القول وأنما وقدت الثانية بهذا القرل ، وان قال لها بعد عقد الصفة أن خرجت طلاق بعد طاقت بالحروج طلقة وبالصفة أخرى لابه قد طبقها ولم تنم الثائنة وان قال لها ؛ كلما أوقعت عليك طلاقا فأنت طاق فهر بمنزلة قوله كلما طبقتك فأنت طالق ، وذكر القاضي في هذه أنه أذا وقم عليها طلاقه بصفة عقدها بعد قوله اذا أوقعت عليك طلاقا فأنت طائق لم تطنق لاز ذلك ايس بايقاع منه وهذا قول بعض أصحاب الشافيي وفيه نظر فانه قد أوقع الطلاق عليها بشرط كلما وقم عليك طلاق فأنت طائق وازقال كلما وقم عليك طلاقي فأنت طائق وازقال كلما وقم عليك طلاقي فأنت طائق ثم وقدت الثانية بالمباشرة أو بصفة عقدها قبل ذلك أو بعده علم خرجت وقدت عليها طائق بم قال كلما وقم عليك طلاقي فأنت طائق م وقوع الشائية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكيما وقم يقتضي وقوع أخرى بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكيما وقم يقتضي وقوع أخرى ولو قال لها اذا طائة ك فأنت طائق م قال أنت طائق م فائد طائق أن على المفتين هو تطائق م قال أنت طائق م قال أنا واحدة بالمباشرة و اثنين بالصفتين لان تطائية لما المفتين هو قائم على الصفتين هو قطليق منه وقوع ثائرى ثلاثا واحدة بالمباشرة و اثليق منه وهو وقوع ثلاثا واحدة بالمباشرة و اثنتين بالصفتين لان تطائية لها يشتمل على الصفتين هو قطليق منه وهو وقوع ثلاثا واحدة بالمباشرة و اثليق منه وهو وقوع المنائي وقم عليك طلاقي فأنت طائق منه وهو وقوع ثائرة وقوع المائة وقلية بالمباشرة و المائية بالمباشرة و المبائية بالمباشرة و المبائية وقعت الشائية بالمبائلة والمبائلة وا

الماية فلا يدخل بمقتضي اللفظ ولو احتمل الدخول وعدمه لم يقع الطلاق بالشك قان قال انت طالق ما بين واحدة وثلات وقعت لانها التي بينهما

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَاذَا قَالَ أَنْتُ طَالَقَ طَائِقَةً فِي اثْنَتِينُونُونُ عَلَمْةً مَعَ طَافَتِينَ وَقَعْتَ النَّلاثُ

وان نوي موجبة عند الحساب وهو يعرفه طلقت طلقتين وان لم يعرفه فكذلك عند ابن حامد وعند القاضي تطلق واحدة وان لم ينو وقع بأمرأة الحاسب طلقتان وبغيرها طلقه ومحتمل ان تطلق اذا قال انت طائق طلقة في طلقتين أو واحدة في اثنتين ونوى به ثلاث نهي ثلاث لانه بنسير نني عن كقوله تعالى (ادخلي في عبادي) فتقدير الكلام طلقة مع طلقتين قان أقر بذلك على نفسه قبل منه وان قال أردت واحدة قبل أيضا وان كان كان حاسبا وقال القاضي لا يقبل اذا كان عارفا بالحساب ووقع طاقتان لا نه خلاف ما اقتضاء اللفظ

ولنا انه فسر كلامه بما يحتمله كانه لا يبعد ان يزيد بكلامه مايريده العامي وان لم يكن له نية وكان عارفاً بالحساب وقع طلقتان وقال الشاني ان أطاق لم يتم الا واحدة لان لفظ الايقاع انما هو الواحدة ومازاد عليها لم يحصل فيه لفظ الايقاع وانما يقع الزائد بالقصد فاذا خلاعن القصد لم يقعالاما أوقعه وقال بعض أصحابه كقولنا وقال أبو حنيفة لا يتم الا واحدة سواء قصد به الحساب أولم يقصد به واحدة أو اثنتن لان الضرب أنما يصحفيا له مساحة فأما مالامساحة له فلاحقيقة في العساب وانها حصل واحدة أو اثنتن لان الضرب أنما يصحفيا له مساحة فأما مالامساحة له فلاحقيقة في العساب وانها حصل

طلاقه ، ولانه أذا قال أنت طالق طلفت بالمباشرة وأحدة فتطلق الثانية بكونه طانها وذاك طلاق منه واتم عليها فتطلق به الثالثة وهذا كله في المدخول بها فأما غير المدخول بها فلانطاق إلا واحدة في جميم هذا وهذا كله مذعب الشاني وأصحاب الرأي ولا نم فيه مخالفا

(فصل) قان قال كما طلفتك طلاقا أملك فيه رجمتك فأنت طالق ثم قال أنت طالق طلفت اثنتين (احداهما) بالمباشرة (والاخرى) بالصنة إلا أن تكون الطلقة بموض أو في غيرمدخول مها فلا تقع مها ثانية لانها تبين بالطامة التي باشرها مها فلا يملك رجمتها قان طلقها اثنتين طلفت الثالثة ، وقال آبر بكر قبل تطق وقيل لانطاق واختياري أمها نطق ، وقال أصحاب الشافعي لانطلق الثالثة لانا لو أوقعناها لم يلك الرجَّة ولم يوجد شرط طلاقها فيفضى ذلك الى الدور فبقطمه بمنم وقوعه

ولما أنه طلاق لم يكمل به العدد بفير عوض في مدخرل بها فيقم بها التي بعدها كالأولى فامتناع الرجمة ههنا لعجزه عنها لالعدم الملك كما لو طلتها واحدة وأغمى عليه مقيبها قان الثانية تقع، وإن امتنعت الرجمة لعجزه عنها ، وإن كان الطلاق بعرض أو في غُبر مدخول بها لم يقع بها إلا الطلقة الني باشرها بها لانه لايلك رجتها ، وإن قال كلما وقع عليك طلاق أملك فيله رجعتك فأنت طالق تم وقم عليها طلقة بمباشرة أو صفة طلقت ثلاثًا وعندهم لانطلق لما ذكرناه في التي قبلها ، وارقال لامرأنه اذا طلنتك طلاقا أملك فيه الرجمة فأنت طالق ثلاثًا ثم طلقها طلقت ثلاثًا ، وقال المزني لانطلق وهو قياس قول أصحاب الشافعي لما تقدم

منه الايتماع في واحدة فوقعت دون غبرها

ولنا أن هذا اللفظ موضوع في اصطلاحهم لاثنين فاذ لفظ به واطلق وقع كا لوقال انت طالق النتين وبهذا يحصل الانفصال عما قاله الشافعي فان اللفظ المرضوع لابحتاج معه الى نية فأماما قاله أبرِ حنيفة فانها ذلك في موضع الحساب بالاصل ثم صار مستعملا في كل ماله عدد فصارحتية، فيه ﴿ فَأَمَا الجاهل بمقتضى ذاك الحساب أذا أطاق وقعت طلقة واحدنلان افظ الايقاع أعاهو لفظة واحدة وأنماصار مصروفًا إلى أثَّمتين بوضع أهل الحساب واصطلاحهم فمرلا يعرف أصطلاحهم لابازمه مقتضاه كالعربي ينطق بالطلاق بالعجمية وهو لايعرف معناها فان نوى موجبه عند الحداب وهو لايعرفه نقال ابن حامد لايتم هو كالحاسب قياسا عليه لاشتراكهما في النية وعند القاضي تطاق واحدة لانهإذا لم يعرف موجيه لم يقصد ايقاعه فهو كالعجس يطاق بالطلاق بالعربي لايفهمه وهذا قول اكثر أصحاب الشانعي اذا كم يكن يعرف موجبه لانه لايصح منه قصد مالايبرفه ويحتمل أن تطنق اللاا بنا. على أن في معناها مع فالتقدير انت طالق طلقة مع طلقتين قال شيخنا ولم يفرق أصحابنا في ذلك بين ان يكون المتكلم بذُّلك عن لَم عرف في هذا اولا والظاهر ان كان المتكلم بذلك عن عرفهم أن في همنا بعمني مع وتعت الثلاث لان كلامه بحمل على عرفهم والظاهر منه ارادته وهو المتبادر الى الغهم منكلامه (فصل) وإن قال لزوجته اذا طانتتك أو اذا وتم عليك طلاقي فأنت طالني قبله ثلاثا فلا نص فيها ، وقال القاضي تطلق ثلاثا واحدة بالمباشرة واثنتان من المعلق وهوقياسقولالشافعيوقول بعض أصحابه ، وقال إن عقيل تطلق واحدة بالمباشرة ويالهو المعلق لانه طلاق في زمن ماض فلا يتصور وقوع الطلاق فيه وهو قياس نص احد وابي يكر في أن الطلاق لا يتم في زمن ماض و به قال ابو العباس بن القاضي من أصحاب الشافعي ، وقال ابو العباس بن شريح وبعض الشافعية لانطاق أبداً لان وقوع الواحدة يقتضي وقوع ثلاث قبلها وذلك يمنع وقوعها فاثبانها يؤدي إلى نفيها ملا نثبت ، ولان إيقاعها يفضي الى الدور لانها اذاوقعت رقعقبلها ثلاث فيمتنع رقوعها زماأ فضي الى الدور وجب قعلمه من أصله ولنا أنه طلاق من مكلف مختار في محل انكاح صحيح فيجب أن يقم كما لولم يعقد هذه الصفة ولان همومات النصوص تقتضي عموم وقوع الطلاق مثل قوله سبحاً له (قان طلقها ألا تمحلله من بمدحتي تنكح ذرجا غيره) وقوله سبحانه (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرو.) وكذلك سائر النصو*ص ،* ولان الله تمالي شرع الطلاق اصلحة تتعالى به وما ذكروه بمنمه بالسكلية ويبطل شرعيته فتفوت مصلحته الديجوز ذلك بمجرد الرأي والتحكم وما ذكروه غير مسلم قانا ان قانا لايقع الطلاق المعان فله وجه لانه أوقعه في زمر ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق

(فصل) أذا قال أنت طالق طلقة بل طلقتين وقع طلقتان نص عليه أحمد وقال الشافعية بقع ثملاث في أحد الوجهين لان قوله أنت طالق ايقاع فلا يجوز ايقاع الواحدة مرتين فيدل على أنه أوقعها ثم أراد دفعها ووقع اثنتين آخرتين فوقع الثلاث

ولنا أن ما لفظ به قبل الاضراب لفظ به بعده فلم يلزمه أكثر مما بعده كقوله له على درهم بل درهمان وقولهم لايجوز أيقاع ماأوقعه قلنا يجوز أن نجبره بوقوعه مع وقوع غيره فلا يقع الزائد إلشك (فصل) قال الشيخ رضى الله عنه واذا قال أنت طالق تصف طلقة أو نصفى طُنقة أو نصف طلقتين طلقت طلقة واذ؛ قال أنت طالق نصف طلقة أو جزءا مها وان قل وقع طُلقة كاملة في قول عامة أهل العلم إلا داود قال لانطلق بذلك قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم أنهـــا تعالمق بذلك منهم الشمى والحارث العكلي والزهري وقتادة والشافسي وأصحاب الرأي وأبو عبيد قال أبو عبيد وهو قول مالك وأهل الحجاز وأهل المراق وذلك لان ذكر مالا يتبعض في الطلاق ذكر لجميمه كالوقال نصفك طالق فان قال نصفي طلقة وقعت طلقة لان نصفي الشيءكله وانقال أنتطالق الصف طلقتين وقعت واحدة لان نصف الطلقتين طلقة وذكر أصحاب الشافدي وجها آخر أنه يقم طلقتان لان اللفظ يقتضي النصف من كل واحدة منهما ثم يكمل وما ذكر ناه أولى لان النصيف يتحقق إ، وفيه عمل باليقين والداء الشك وإيقاع ماأوةمه من غير زيادة فكان أولى طالق قبل قدوم ذيد ببوم فقدم في اليوم ولانه جمل الطلقة الواقمة شرطالوقوع الثلاث ، ولا يوجد المشروط قبل شرطه فعلى هذا لايتنع وقوع الطلقة المباشرة ولايفضي إلى دور ولاغيره، وان قلنا بوقوع الثلاث فوجهه أنه وصف الطلاق المعلق بما يستحيل وصنه به فلفت الصنة ووتم الطلاق كما لو قال أنت طالق طلقة لانقص عدد طلاقك أو لاتلزمك أو قال للآيسة أنت طالق للسنة أو قال قبدءة وبيان استحالته أن تعليقه بالشرط يقنضي وتوعه بعده لان الشرط يتقدم مشروطه وقذلك لو أطلق لوقع بعده وتعقيبه بالفاء في قوله فأنت طالق يقتضي كونه عقيه وكون الطلاق المعلق بمده قبله محال فلا يصح الوصف به فلغت الصفة ورقم الطلاق كا لو قال اذا طانتك فأنت طالق ثلاثا لاتلزمك نم يملل ماذ كروه بقوله اذا انفسخ نكاحك فأنت طالق قبله ثلاثا ثم وجدمايفسخ نكاحها من رضاع أو ردة أو وط. أمها او ابنتها بشبهة فانه يرد عليه ماذ كروه ولا خلاف في انفساخ النكاح قال القاضي ماذ كرو. ذريعة إلى أن لايقم عليها الطلاق جملة ، وان قال أنت طالق ثلاثا قبيل وقوع طلاقي بك واحدة أو قال أنت طالق اليوم ،لانًا ان طلقتك غداً واحدة فالكلام عليها من وجه آخر وهو وارد على المسئلتين جيما وذاك أن الطلقة الموقمة يقتضي وقوعها وقوع مالا يتصور وقوعها معه فيجب أن يقضى بوقوع الطلغة الموتعة درن ماتماق بها لان مانعلق بها تابع ولا يجوز ابطال المتبوع لامتاع حصول التبع فيبطل التابع وحده كم لو قال في مرضه اذا أعتقت سألما ففاتم حر ولم يخرج من

[﴿] مسئلة ﴾ (وانقال نصفى طلقتين وقدت طلقتان) لان نصفى النبيء جميعه فهو كالوقال أنت طالق طلقتين ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ثلاثة أنصاف طلقة طلقت طلقتين)

لان ثلاثة الانصاف طلقة ونصف وكمل النصف فسار طلقتين وهــذا وجه لاصحاب الشافعي ولهم وجه آخر أنها لاتطلق إلا واحدة لانه جعل الانصاف منطلقة واحدة فسقط ما ليس منها ويقع طلقة لان إسقاط الطلاق الموقع من الاول في المجلس لاسبيل اليه وأنَّا الاضافة الى الطلقة الواحدة غير صحيحة فلنت الاضافة وان قال أنت طالق نصف ثلاث طلقات طلقتين لان نصفها طلقة ونصف ثم يكمل النصف فيصير طلقتين

⁽ مسئة) (وان قال ثلاثة أنصاف طلقتين طلقت ثلاثا ويحتمل أن تطلق طلقتين)

نص أحمد على وقوع الثلاث في رواية مهنا وقال أبو عبدالله بن حامد تقع طلقنان لان معناه ثلاثة أنصاف من طلقتين وذلك طلقة ونصف ثم يكمل فيُصير طلقتين وقيل بل لأن النصف التا الدمن طلقتين محال ولاصحاب الشانسي وجهان كهذين

ولنا ان نسف الطلقتين طلقة وقد أوقعت الاما فيقع اللاث كما لو قال أنت طالق اللاث طلقات وقولهم ممناه ثلاثة ألصاف من طلقتين تأويل بخالف ظاهر اللفظ فانه على ماذكره يكون ثلاثة ألصاف

ثلثه إلا أحدهما فان سالما يمنق وحده ولا يقرع بينهما لان ذلك ربما أدى إلى عنق المشروط دون الشرط وذلك غير جائز ولا فرق بين أن يقول فغانم حر قبله أو معه أو بعده أو تطلق كذا ههنا

(فصل) اختاب أصحابنا في الحاف بالطلاق فقال القاضي في الجامع وأبو الخطاب هو تعليقه على شرط كان إلا قوله إذا شئت فأنت طالق وتحوه فانه تمايك واذا حضت فأنت طالق فانه طلاق بدعة ، واذا طهرت فأنت طالق فانه طلاق سنة وهذا قول أبي حنيفة لان ذلك يسمى حلفا عرفا فيتعلق الحكم به كالو قال إن دخلت الدار فأنت طالق ولاز في الشرط معنى القسم من حيث كونه جهة غير مستفلة دون الجواب فأشبه قوله والله وبالله ونا الله ، وقال القاضي في المجرد هو تعليقه على شرط يتصد به الحث على الفعل أو المنعمنه كفوله أن دخلت الدار فأنت طالق ، وأن لم تدخلي فأنت طالق أو على تصديق خبره مثل قوله أنت طالق لقد قدم ذيد أو لم يقدم فأما التعلق على غير ذلك كقوله أنت طالق ان طامت الشمس أو قدم الحاج أو ان لم يقدم السلطان فهو شرط محض ليس بحلف لان حقيقة الحلف القسم واعا سعي تعلق الطلاق على شرط حلفا تجوزا لمشار كته الحلف في المعنى المشهور وهو الحلف القسم واعا سعي تعلق الطلاق على شرط حلفا تجوزا لمشار كته الحلف في المعنى المشهور وهو الحت أو المنع أو تأكيد الحبر نحو قوله والله لا فعلن أو لا أنعل أو لقد فعلت أولم أفعل ومالم يوجد فيه هذا المضى لا يصح تسميته حلفا وهذا مذهب الشافعي فاذا قال لزوجته اذا حافت بدللاقك فأنت طالق ثم قال اذا طلعت الشمس فأنت طالق لم تطلق في الحال على القول الثاني لانه ليس محاف ع

طلقتين مخالفة لئلاثة أنصاف طلقة وقولهم إنه مخالف قلنا وقوع نصف الطلقتين عليها ثلاث مرات ليس بمحال فوجب ان يقع

(مسئلة) (وان قال نصف طلقة ثاث طلقة سدس طلقة أو نصف وثلث وسدس طلقة طلقة على متفارة وان النساني ههنا لانه لم يعطف بواو العطف فيدل على ان هذه الاجزاء من طلقة غير متفارة وان النساني ههنا يكون بدلا من الاول والثالث من الثاني والبدل هو المبدل أو بعضه فلم تتبعض المفايرة وعلى هذا التعليل لوقال أنت طالق طلقة فسف طلقة أو طلفة طلقة لم تطلق إلا طلقة وكذلك ان قال نصفاً وثلثاً وسدساً لم يقع إلا طلقة لان هذه أجزاه للطلقة إلا ان يريد من كل طلقة جزء افتطلق ثلاثاً ولوقال أنت طالق نصفاً وثلثاً وربعاً طلقت طلقتين لانه يزيد على الطلقة نصف سدس طلقة ثم يمكل وان أراد من كل طلقة جزءاً طلقت ثلاثاً وأن قال انت طلقة وأنت نصف طلقة أو أنت نصف طلقة ثمان طلقة ثلاثاً وهمناه شلاء طلقة بناه على قو لتافي قوله أنت الطلاق إنه صريح في الطلاق وهمناه شله طلقة أو أنت نصف طالق وقع بها طلقة بناه على قو لتافي قوله أنت الطلاق إنه صريح في الطلاق وهمناه ثله

ذُكره اسْحابنا لأنه عطف جزءاً منطلقة على جزء منطلقة وظاهره أنها طلقات متغايرة ولأنه لوكانت الثانية هي الاولى لجاء بها بلام التعريف فقال ثلث الطلقة وسدس الطلقة قان أهل العربية قالوا اذكر لفظ ثم أعيد منكراً قائناتي هو الاول وان أعيد معرفاً بالاً أن واللام قائناتي هو الاول

وتطلق على الاول لانه حان ، وان قال كلماكامت أباك فأنت طائق طانت على القولين جيما لانه على طلاقها على شرط بمكن فعله وتركه فكان حاناكا لو قال ان دخلت الدار فأنت طالق وان قال إن حانت بطلافك فأنت طالق ثم أعاد ذك طانت واحدة كلما أعاده مرة طانت حتى تكل الثلاث لان كل مرة يوجد بها شرطالطلاق وينعتد شرط طائة أخرى ، وبهذا قال الشانعي وأصحاب الثلاث لان كل مرة يوجد بها شرطالطلاق وينعتد شرط طائة أخرى ، وبهذا قال الشانعي وأصحاب الرأي ، وقال أبو ثور ليس ذلك مجلف ولا يقم الطلاق بشكراره لانه تكرار الدكلام فيكون تأكيدا لاحلفا ولنا أنه تعليق الطلاق على شر يمكن فعله وتركه فكان حافا كما لو قال أن دخلت الدار فأنت طائق وقوله أنه تكرار الدكلام حجة عليه قان تكرار الشي، عبارة عن وجوده مرة أخرى فاذا كان في الاول حلفا فوجد مرة أخرى فقد وجد الحلف مرة أخرى وأما التأكيد فأما محمول بها بانت بطائة ولم يقع أكثر منها فاذا قال لما ذاك ثلاثا بانت بالمرة فأما أن كرر ذلك لم تطبق بالثانية فان جدد فكامها أما ذلك ثلاثا بانت بالمرة فاما تطبق بذلك لان شرط طلافها اما كان بعد بنزنها

(فصل) وان قال لامرأنيـه كلما حلفت بطلافكما فأنَّها لحالقتان ثم أعاد ذلك 'لاثا طلفت كل واحدة منهما ثلاثا لما ذكرنافانكانت احداهما غير مدخول مها بانت بالمرة الثانية قاذا أعاده صهة ثالثة

لاعادته معرفاً وليس الثاني غير الاول لاعادته منكراً ولهذا قيل ان ينلب عسر يسرين وقيل لو أرادبالنانية الاولى لذكرها بالضميرلانه أولى

وه مسئلة كه (واذاقال لاربع نسوة أوقعت بينكن طلقة أوائنتين أو ثلاثا أو أربعاوقع بكل واحدة طلقة اذا قال أوقعت بينكن طلقة وقع بكل واحدة منهن طلقة كذلك قال الحسن والشافعي وأبوعبيد وأصحاب الرأي لان اللفظ اقتضى قسمها بينهن لكل واحدة ربعها ثم يكل وان قال بينكن طلقة فكذلك نص عليه احمد لان معناه أوقعت بينكن طلقة وان قال أوقعت بينكن طلقتين فكذلك ذكره ابو الحنطاب وهو قول أبي حنيفة والشافعي وقال أبو بكر والقاغي يقع بكل واحدة طلقتان وعن أحمد ما يدل عليه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن ثلاث تطليقات ما أرى إلا قد بن منه ووجه ما يدل طلقة بينهن حصل لكل واحدة جزء من طلقتين ثم يكل والاول أولى لانه لو قال أنت طابق نصف طلقتين طلقت واحدة ويكل نصيبها من الطلاق في واحدة فيكون ليكل واحدة فيكون ليكل واحدة المنساوية من جنس كالمنقود فانما تقسم بالاجزاء مع الاختلاف كالدور ونحوها من المختلفات أما لجئل المتساوية من جنس كالمنقود فانما تقسم برءوسها ويكل نصيب كل واحدمن واحد كاربعة لهم درهان المتساوية من جنس كالمنقود فانما تقسم برءوسها ويكل نصيب كل واحدمن واحد كاربعة لمم درهان صحيحان فانه يجمل لكل واحد نصف من درهم واحد والطلقات لا خلاف فيها ولان فيا ذكرناه أخذاً باليقين فكان أولى من إيقاع طلقة زائدة بالشك قاما ان أراد قسمة كل طلقة بينهن فهو على أخذاً باليقين فكان أولى من إيقاع طلقة زائدة بالشك قاما ان أراد قسمة كل طلقة بينهن فهو على

لم تطاق واحدة منها لان غير المدخول بها باثن فلم تكن اعادة هذا الفول-علفا بطلاقها وهيغيرزوجته فلم يوجد الشرط قان شرط طلاقهما الحاف بطلاقهما جيعا فانجدد النكاح البائن م قال لها إن تكامت فأنت طالق فقد قيل يطلفان حينئذ لانه صار يهذا حالعاً بطلاقها وقد حلف بطلاق المدخول بها باعادة قوله في المرة الثالثة فطلقتا حينتذ ويتوى عندي أنه لايقع الطلاق بهذه التي جدد نكاحها لانها حين أعادته المرة الثالثة بائن فلم تنعقد الصفة بالاضافة البها كالوقال لأجذبية ان حلفت بطلاقك أنتطالق ثم تزوجها وحلف بطلاقها رلكن تطلق المدخول بها حينئذ لانه قد حلف بطلاقها في المرةالثا لثةوحلف بطلاق هذه حينئذ فكل شرط طلاقها فطلفت وحدما

(فصل) فان كانت له امرأتان حفصة وعمرة نقال ان حلفت بطلاقكما فعمرة طالق ثم أعاده لم تطلق واحدة منهما لان هذا حلف بطلاق همرة وحدها فلم يوجد الحلف بطلاقهماوان قال بمدذلك ان حلنت بطلاقكما فحفصة طالق طانت عمرة لائه حلف بطلاقهما بعد تعليقه طلاقها على الحلف بالملاقعا ولم تط ق- مصة لأنه ما حلف بطلاقها بعد تعليقه طلاقها عليا ذان قال بمدهذا ان حلفت بطلاقكا فعمرة طالق لم تطلق واحدة منهما لانه لم يحلف بطلاقها أعاحلف بطلاق هرةوحدها فازقال بعدهذا ان حلنت بطلافكما فحنصة طالق طلفت حفصة وعلى هذا القياس

(فصل) وان قال لاحداهما ان حلفت بطلاقك فضرتك طالق ثم قال للاخرى مشل ذلك طلفت انه نية لان اعادته الثانية هو حلف بطلاق الاولى وذلك شرط وقوع طلاق الثانية ثم ان اعاد

ماقال أبوبكروان قال أوقعت بينكن ثلا تأأو أربعاً فعلى قولما يقع بكل واحدة طلقة وعلى قولمما بطلقن ثلا ثأثلا تأ ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أوقعت بينكن فمسأ وقع بكل واحدة طلقتان)

وبه قال الحسن وقنادة والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لان نصيبكل واحدة تطايقة وربع ثم بكمل وكذلك ان قال سناً أو سبعا أو ثمانياً وان قال أوقعت بينكن تسعا وقع بكل واحدة ثلاث على القوابن حميماً

(نصل) فان قال أوقعت بينكن طلفة وطلقة وطلفة وقع بكل واحدة منهن ثلاث لا نه لماعطف وجب قسم كل طلقة على حدثها ويستوي في ذلك المدخيل بها وغيرها في قياس المذهب لان الواو لا تقتضي ترتيباً وقيل بقع بها واحدة على الاولى خاصة كما اذا قال أوقعت بينكن ثلاثاًذكر مصاحب المجرد وان قال أوةست بينكن نصف طلقة وثلث طلقة وسدس طلقة فكذلك لان هذا يقتضي وقوع ثلاث على ماندنا وان قال أوقعت بينكن طلغة فطلقة فطلغة أو طالقتماطلقة ثم طلقة أو أوتعت بينكن طلفة واوقعت يبنكن طلقة طلقن ثلاثاً إلاالتي إردخلها فانهالا تطلق إلاواحدة لانها بانث الاولى فلم يلحقها ما بعدها (فصل) فان قال لنسائه أنتن طالق ثلاثاً أو طلقتكن ثلاثاً طلقن ثلاثاً نص عليه أحمد لان قوله طلقتكن يقتضى تطليق كل واحدة منهن وتسيمهن به ثم وصلب ما عمهن به من الطلاق بأنه ثلاث فصار

للاولى طافت ثم كايا أعاده على هذا الوجه لامرأة طاقت حتى يكمل الثانية ثلاث ثم اذا أعاده اللاولى لم تطلق لان الثانية قد بانت منه الم يكن ذاك حافا بطلاقها ، ولو قال هذا القول لامرأة ثم أعاده لم تطلق لان الثانية قد بانت منه الم يكن ذاك حاف بطلاقها الأعادة وحلف بطلاق ضربها ولم يملق على ذاك طلاقا ، وان قال اللاولى ان حافت بطلاق ضرتك فأنت طالق ثم قال الاخرى مثل ذاك طلفت الاولى لان قوله الثانية حاف بطلاقها وشرط لوقوع الطلاق بالاولى ثم ان أعاده الاولى علما أعاده الاولى مدخول بها فطلفت الثانية ثم كلما أعاده لامرأة منها على هذا الوجه طلقت الاخرى ، قان كانت إحداهما غير مدخول بها فطلقت مرة بانت ولم تطابق صاحبها باعادة ذاك لما لانه ليس محلف بطلاقها لكونها باثما فهي كماثر الأجنبيات ، وان قال لاحداهما إذا حلفت بطلاق ضرتك فهي طالق ثم قال الاخرى على مذلك لم نطاق واحدة منهما ، ثم أن أعاده ذاك لاحداهما طلفت الاخرى ثم أن أعاده للاخرى بيق من طلاقها إلا دون الثلاث فانها اذا بانت صارت كالأجبية ، ولو قال ذاك لامرأة ابتدا. ثم أعاده لمما طلفت ضرتها بكل اعادة مرة حتى تكل انثلاث ، وان قال لامرأة إذا حانت بطلاق ضرتك فهي طالق ثم قال للاخرى اعادة مرة حتى تكل انثلاث ، وان قال لامرأة إذا حانت بطلاق ضرتك فهي ط لق ثم قال للاخرى اذا حانت بطلاق انتانية وكذات اشائة ولا بقع بالاولى بهذا للاولى . شل ما قال لها أوقال الثانية مثل ماقال لها طلقت الثانية وكذات اشائة ولا بقع بالاولى بهذا طلاق لان الملف في الموضيين أعاهو بطلاق انتائية

لكل واحدة ثلاث بخلاف قوله أوقعت ينكن ثلاثاً فانه يقتضي قسمة انثلاث عليهن لـكل واحدة منهن جزءاً منها وجزء الواحدة من الثلاث ثلاثة أرباع تطايقة

(فصل) إذا قال نصفك أو جزء منك أو أصبعك أو دمك طالق طلقت ، متى طلق جزءاً من المرأة من أجزائها النابته طلقت كلها سواء كان شائماً كنصفها أو سدسها أو جزءاً من ألف جزء منها أو جزءاً معيناً كيدها أو رأسها أو أصبعها ، وهذا قول الحين ومذهب الشافعي وأبي توروابن الغامم من أصحاب مالك وقال أصحاب الرأي ان أضافه الى جزء شائع أو واحد من أعضاء خمسة : الرأس والوجه والرقبة والظهر والفرج طلقت وان أضافه الى جزء معين غير هذه الخمسة لم تطلق لا نه جزء تبقى الجلة بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجلة فلم تطلق المرأة الاضافة الطلاق اليه كالسن والظفر ولنا أنه أضاف العلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح فأشبه الجزء الشائع والاعضاء الحمسة ولانها جملة لا تتبعض في الحل والحرمة وجد فيها ما يقتضي التحريم والاباحة فغلب فيها حكم التحريم كالو اشترك مسلم وبجوسي في قتل صيد ، وفارق ما قاسوا عليه قانه ليس يبقى فان الشعر والظفر يزولان

(المنني والشرح الكير) (٢٤) (الحزء الثامن)

ويخرج غيرهما ولا تنقض منها الطهارة

ونو قال للاولى ان حانت بطلائك فأنت طال ثم قال قانية ان حانت بطلاق ضرتك في طالق طالق طاق طالق طاق طالق طائق طائق طائق و كذلك طالق طائق الاولى من أعاد احد هذين الشرطين من أخرى طقت الاولى من ثانية وكذلك الثالثة ولا يقع بالثانية بهذا طلاق ، ولو قال لاحداهما اذا حانت بطلاقك فضرتك طالق ثم قال للاخرى اذا حلفت بطلاق ضرتك فأنت طالق لم تطنق واحدة منهما لأنه في الموضعين عاق طلاق الثانية على الحلف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها، ولو أعاد ذلك لهما لم يقم طلاق بواحدة منهما وسواء تقدم انقول الثانية على القول للاولى أو تأخر عنه

(فصل) وان كان له ثلاث نسوة فقال ان حلفت بطلاق زبنب فعمرة طالق ثم قال ان حلفت بطلاق حرة فحنصة طالق ثم قال ان حلفت بطلاق حفصة فزينب طالق طنقت حمرة ، وان جمل مكان زبنب عرة طنقت حنصة ثم متى أعاده بعد ذلك طلقت شهن واحدة على الوجه اتدى ذكر ناه وان قال ان حلفت بطلاق وبنب فنسائي طوالق ثم قال ان حلفت بطلاق حمرة فنسائي طوالق ثم قال ان حلفت ان حلفت بطلاق حمرة فنسائي طوالق فلاقت كل واحدة منهن طقتين لانه لما قال ان حلفت بطلاق عمرة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق ان حلفت بطلاق عمرة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق مرة وزينب فظافت كل واحدة منهن طاقة ، ولما قال ان حلمت بطلاق حفصة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق عمرة وزينب فظافت كل واحدة منهن طاقة ، ولما قال ان حلمت بطلاق عمرة ولم يقع محلفه بظلاق زينب شيء

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وانقال شعرك أوظفرك أو سنك طالق لم تطلق)

وبهذا قال أصحاب الرأي ويحتمل أن تطلق ذكره صاحب المحرر وقال مالك والشافعي تطاق بذلك ونحوه عن الحسن لانه جزء يستباح بنكاحها فتطلق بطلاقه كالاصبع

ولنا أنه جزء ينفصل عنها في حال السلامة، وفارق الاصبع فأنها لا تنفصل في حال السلامة والسن تزول من الصنير ويخلق غيرها وتنقلع من الكبير بخلاف الاصبع فلم تطلق بطلاقه كالحمل والربق ولان الشعر لا روح فيه ولا ينقض الوضوء مسه فأشبه الدرق واللبن

﴿ مسئلة ﴾ (وأن أضافه إلى الريق والحمل والدمع والمرق لم تطلق)

لا نعلم فيه خلافا لان هذه ليست من جسمها فان الريق والدمع والسرق فضلات والحملوان كان متصلا بها الا ان ما له الى الانفصال فلذلك لم تطلق به وهو مودع فيها . قال الله تعالى (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع) في بطن الام

﴿مُسْئَلَةٌ ﴾ (وان قال روحك طالق طلقت)

لان الحياة لا نبقى بدون روحهاكالدم ، وقال أبو بكر لا يختلف قول أحمد في الطلاق والمثاق والطهار والحرام ان هذه الاشياء لا تقع إذا ذكر أربعة أشياء : الشعر والسن والظهر والروح . جرد لفول عنه مهنأ بن يحيى والفضل بن زياد القطان فبذلك أقول ووجهه أن الروح ليست عضواً ولاشيئاً يستمتع به

لانه قد حنث به موة غلا يحنث ثانية ، ولو كان مكان قوله ان كلما طانت كل واحدة منهن ثلاثًا ا لان كلما تقتضى التكرار

ولو قال كاما حلفت بطلاق واحدة منكن فأننن طوالق ثم أعاد ذهك مرة ثانيـة طلقن ثلاثا ثلاثًا لانه باعادته حالف بطلاق كل واحدة منهن وحالمه يطلاق كل واحدة شرط لطلاقين جيماء وان قال ان حافت علاق واحدة منكن فأنتن طوالق ثر أعاد ذلك طلقت كل واحدة منهن اللقة لان إن لا تنتضى النكر أردوان قال بعد ذلك لاحداهن ان قت فأنت طالقطلقت كل واحدة منين طلنة أخرى ، ولو قال كاما حلفت بطلاقكن فأ نتن طرااق مُ أعاد ذلك طلفت كل واحدة طافة، وان قال بعد ذلك لاحداهن أنةت مأنتطالق لم تطلق واحدةمنهن وأن قال ذلك للائهة يزالباقيتين طلق الجميع طلنة طانة (نصل) وإن قال لزوجته انحلفت بعنق عبدي فأنت طالق ثم قال إن حلفت بطلاقك فعبدي حر طلقت ثم انقال لعبده إن حلفت بعتقك فامرأني طالق عتق العبد وان قال له إن حلفت بطلاق امرأني فأنت حرثم قل لها إنحلفت بمتقءبدي فأنت طالق عتق العبد ولوقال لعبده ان حلفت بمتقك فأنت حرتم أعاد ذلك عنق العبد.

(فصل) وقد استعمل الطلاق والعتاق استعال الفسيم جوابًا له فاذا قالأنــُـطالق لأقومن وقام لم تطاق زرجته فان لم يقم في الوقت الذي عينه حنث ، هذا قول أكثر أهلالهلم منهم سعيد بن المسيب

(فصل) فيما يخالف المدخول بها غيرها

﴿مسئلة ﴾ (إذا قال المدخول بها أنت طالق أنت طالق طلقت طلقتين الا أن ينوي بالثانية التأكيد أو انهامها)

إذا قال لامرأته المدخول بها أنت طالق مرتين ونوى بالثانية إيفاع طلغة ثانية وقعت بها طلقتان بلا خلاف وان نوى بها افهامها أن الاولى قد وقمت بها أو التأكيدلم تطلق الا واحدة ، وان لم تكن له نية وتعت طلقنان ، وبه قال أبو حنيفة ومالك وهو الصحيح من قولي الشافعيوقال في الآخر تطلق واحدة لان انتكرار يكون لا: أكد والافهام ويحتمل الايقاع فلا نوقع طلقة بالشك

ولنا أن هذا الافظ للايقاع ويقتضي الوقوع بدليل ما لو يتقدمه مثله وإنما ينصرف عن ذلك بنية. التأكيد والافهام فاذا لم يوجد ذلك وقع مقتضاء كما يجب العمل بالعموم في العام إذا لم يوجدالخصص وبالأطلاق فيالمطلق أذا لم يوجد المقيد، فأما غير المدخول بها فلا تطلق|الاواحدة سواء نوى|لايقاع أو غيره وسواء قال ذلك منفصلا أو متصلا وهذأ قول عكرمة والنخمي وحماد بن أبي سليان والحكم والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأبي عبيد وابن المنذر وذكره الحاكم عن على وزيد بن ثابت وأبن مسعود وقال مالك والاوزاعي والليث يقع بها طلقتان وأن قال ذلك ثلاثاً طلقت ثلاثاً اذاكان متصلا لانه طلق ثلاثا بكلام متصل أشبه قوله أنت طالق ثلاثاً والحسن وعطا، والزهري وسعيد بن جبير والشعبي والثوري وأصحاب الرأي وقال شريح يقمطلاقه وان قام لانه طلق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كما لو لم يقم

ولنا أنه حلف بر فيه فلم بحنث كالوحلف بالله تعالى وإنقال أنت طالق ان أخاك لماقل وكان أخوها عائلا لم يحنث وان لم يكن عاقلاحنث كما لو قال والله إن أخك لماقل وان شك في عقه لم يقم الطلاق لان الاصل بقاء الذكاح فلا بزول بالشك ، وان قال أنت طالق لا أكات هذا الرغيف فأكله حنث والا فلا ، وان قال أنت طالق ما أكلته وكان صادقاً لم يحنث وان كان كاذباحنث كما لو قال والله ما أكاته وان قال أنت طالق لولا أبوك لطلفتك وكان صادقاً لم تطلق وإن كان كاذبا طلقت ولو قال ان حافت بطلاقك فأنت طالق ثم قال أنت طالق لا كرمنك طلقت في الحال ، ولو قال ان حافت بعدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر الاقومن طلقت المرأة وان قال ان حافت بطلاق امرأني فعبدي حر ثم قال أنت طالق له له صهت ألمس عنق العبد

(فصل) وان قال انطاقت حفصة فعمرة طالق ثم قال انطانت عمرة فحفصة طالق ثم طاق حفصة طلقتا معا حفصة بالمباشرة وعمرة بالصفة ولم تزد كل واحدة منها على طقة وان بدأ بطلاق عرة طلقت طاقت عرة بالصفة لكونه علق طلقت طاقت عرة بالصفة لكونه علق طلاقها على طلاق حفصة ولم يعد على حفصة طلاق آخر لأنه ماأحدث في عرة طلاقا أنما طاقت بلصفة

ولنا أنه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم يقع الا الاولى كما لو فرق كلامه ولان غير المدخول بها تبين بطلقة لانه لا عدة عليها فتصادفها الطلقة الثانية باثنا فلا يقعرالطلاق بهالانهاغير زوجة ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا نعلم لم مخالفاً في عصرهم فيكون اجماعاً

(فصل) فأما إن قال أنت طالق ثم مضى زمن طويل ثم أعاد ذلك للمدخول بها طلقت ثانية ولم يقبل قوله نويت النوكيد لان التوكيد تابع لل-كلام فشرطه أن يكون متصلا به كسائر التوابع من المطف والصفة والسدل .

(مسئلة) (وان قال أنت طالق فطالق أوثم طالق أو طالق طلقة بل طلقةين أو بل طلقة أو طالق طلقة بدها طلقة أو قبل طلقة طلقت طلقتين إن كانت مدخولا بها وإن كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بمدهاوعنه فيماإذا قال أنت طالق طلقة بل طلقة أوطالق بلطالق أنه لا يقع بالمدخول بها الاطلقة بناء على ما إذا قالله على درهم بل درهم ذكره في المحرر)

كل طلاق مرتب في الوقوع يأتي بمضه بعد بمض لا يقع بغير المدخول بها منه أكثر من واحدة لما ذكرنا ويقع بالمدخول بها ثلاث إذا أوقعها كقوله أنت طالق فطالق أو أنتطالق ثم طالق وأنت طالق أوفطالق وأشباه ذلك لان هذه حروف تغتضي الترتيب فتقع بها الاولى فتبينها فتأتمي الثانية فتصادفها باتناً غير زوجة فلا تقع بها

السابقة على تعايته طلاتها، وأن بدأ بظلاق همرة طلقت حفصة لكون طلاقها معلقا على طلاق عمرة ووقوع الطلاق بها تطليق منه لها لانه أحدث فيها طلاقا بتعليقه طلاقها على تطلبق عمرة بعد قوله ان طلةت حفصة فعمرة طالق ومتى وجد التعلبق والوقوع معا فهو تطلبق، فان وجدا معابمد تعليق الطلاق بهلاقها وقع الطلاق المعلق بطلانها وطلاق عمرة ههنأ معلق بطلاتها فوجبالقول بوقوعه عرلوقال لعمرة كل طقلت حفصة فأنت طالق ثم قال لحفصة كلما طلفت عمرة فانت طالق ثم قال لعمرة أنت طانقطانت طلقتين وطنقت حفصة طلقة واحدة ، وأن ملق حفصة ابتداء لم يقم بكل واحدةمنهما الا طلقة لان هذه المسئلة كالني قباما سواء فأنه بدأ بتعليق طلاق عمرة على تطليق حفصة ثم ثني بتعليق طلاق حفصة على تطليق عرة ، ولوقال لممرة انطاقتك فحفصة طالق ثم قال لحفصة ان طلقتك فممرة طااق ثم طاق حفصة طلقت طلقتين وطانت عمرة طلقة وأن طلق عمرة طلفت كل وأحسدة منهما طلقة لأنهاءكس الني قبلها ، ذكر هانين المسئلتين القاضي في الحبرد ، ولو قال لاحدى زوجتبه كلما طلقت ضرتك فأنت طالق ثم قال للاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقت طنقتين وطاقت الثانية طاقة ، وان طانق الثانبة طلفت (١٠) طاقتين وطلقت الاولى طلقة ، وانقال كايا طلفتك فضرتك طالق ، ثم قال للاخرى مثل ذقك ثم طلق الاولى الذت كل واحدة منها المقاطلة وأن طلق الثانية طلفت الفتين كل واحدةمنعاطلقة وطَلَقِت الاولى طانة وتعالِل ذلك على ماذ كرنا في المسئلة الاولى

(١)في نسخة طلقب

فأما المدخول بها فتأتى الثانية فتصادفها محل النكاح فتقع وكذلك الثالثة وكذلك لو قال أنتطالق بل طالق وطالق ذكره أبو الخطاب،وان قال أنت طالق طلقة قبل طلقة أو بعد طلقة أو بعدها طلقة أو طلقة فطلقة أو طلقة ثم طلقة وقع بغير المدخول بها طلقة وبالمدخول بها اثنتان لما ذكرنا من أن هذا يقتضي طلقة بعمد طلقة

(مسئاة) (وان قال أنت طالق طلقة قباما طلقة فكذلك عند القاضي)

وهو ظاهر مذهب الشافعيوقال بعضهم لا يقع بغيرالمدخول بها شيء بناء على قولهم في السريحية وقال أبو بكر وأبو الخطاب يقع اثنتان وهو قول أبي حنيفة لانه استكمال وقوع الطلقة الاخرى قبــل الطالمة الموقمة فوقمت معها لانها لما تأخرت عن الزمن الذي قصد أيقاعها فيه لمكونه زمانًا ماضيًا وجب ايقاعها في أفرب الازمنة وهو معها ولا يلزم تأخرها الى ما بعدها لان قبله زمناً يمكن الوقوع فيه وهو زمن قريب فلا يؤخر الى البعيد

وانا أن هذا طلاق بعضه قبل بعض فلم يقع بغير المدخول بها جميعه كما لو قال طاقة بعد طاقة أو قال أنت طالق طلقة غدا وطلقة اليوم ولوقالجاء زيد بسد عمروأوجاء زيد وقبله عمرو أو أعطزيداً بعد عمرو كان كلامه صحيحاً يفيد تأخر المتقدم لفظاً عن المذكور بعده . وليس هذا طلاقاً في زمن ماض وأنما يقم أيقاعه في المستقبل على الوجه الذي رتبه ، ولو قدر أن أحداهما موقعة في زمن ماض (فصل) وان كان له ثلاث نسوة ، فقال ان طلقت زينب فعمرة طالق وان طافت عرة فحفصة طالق وان طلقت حفصة فرينب طالق وان طلقت حفصة فرينب طالق على دينب طالقت عراق ولم تطابق على دلك فيكون وقوعا في حرة طلاقا بعد تعليق طلاق حفصة بتطليقها وإنما طالفت بالضفة السابقة على ذلك فيكون وقوعا العالاق وليس بتطابق وان طاق عرة طلقت عضة ولم تطلق زينب الذلك وان طالق حفصة طلقت زينب م طلفت عرة فيقم الطلاق بانثلاث لانه أحدث في زينب طلاقا بعد تعليقه طلاق عرة بطلاتها التعليق وقد وجد فائه على طلاقها بعد دلك على تطليق حفصة أم طاق حفصة والتعليق مع تحفق شرطه تطليقا فطالفت به التعليق وشرطه معا بعد تعليقه طلاق عرة بتطليقها فكان وقوع الطلاق بزينب تطليقا فطالفت به طائق ثم قال لعمرة ازطافت حفصة فأنت طائق ثم قال لعمرة ازطافت حفصة فأنت طائق ثم قال لحمرة ازطافت حفصة فأنت طائق ثم قال لحمرة الطافق به أيضا ، والدليل على أنه بالحفة ووقوع الطلاق بحفضة تطليق لما وتطليق بالمناق عرة نطلق به أيضا ، والدليل على أنه وتحقق شرطه والنعلي مع شرطه تطليق وقد وجدا معا بعد جعل تطليقها صفة اطلاق عمرة عران طق همرة طلقت هي وذينب ولم تطلق زينب ان طاقت عنوة وألم تطلق فرينه علمة الملاق عمرة مالما ذكرنا فحق همرة طلقت هي وعرة ولم تطلق فرينب الما ذكرنا في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب ان طاقتك فضرة الك طالقتان ثم قال لعمرة مثل ذلك عمرة عال لحمرة المالق فرينب بالمنتفة التي قبلها، وان قال لزينب ان طاقتك فضرة الك طالقتان ثم قال لعمرة مثل ذلك ثم قال لحمرة مثل ذلك ثم قال لحمرة الله فلك أله في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب ان طاقتك فضرة الك طالقتان ثم قال لعمرة مثل ذلك ثم قال لحمرة مثل ذلك شم قال لحمرة مثل الحمرة مثل الحمرة مثل ذلك شم قال لحمرة مثل ذلك شمورة الله لحمد على المستفة المحمدة مثل ذلك شم قال لحمرة مثل ذلك شم قال لحمدة مثل ذلك شم قال لحمدة مثل ذلك شم قال لحمد على المحمدة المحمدة المحمد على الحمد على المحمدة مثل ذلك شمورة الكمد على المحمد ع

لامتنع وقوعها ووقعت الاخرى وهذا تعليل القاضي لكونه لا يقع الا واحدة . قال شيخنا والاول من التعليلين أصح إن شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق طلقة معها طلقة أو مع طلقة أو طالق وطالق طلقت طلقتين) اذا قال أنت طلق طلقة معها طلقة وقع بها طلقتان سواء في ذلك المدخول بها أو غيرها وان قال معها اثنتان وقع بها ثلاث في قياس المذهب وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي وقال أبو يوسف تقع واحدة لان الطلقة إذا وقعت مفردة لم يمكن أن يكون معها شيء

ولنا أنه أوقع ثلاث طلقات بلفظ يقتضي وقرعهن معا فوقعن كلهن كما لو قال أنتطالق ثلاثأولا نسلم أن الطلقة تقم مفردة فان الطلاق لا يقع بمجرد اللفظ به إذ لو وقع بذلك اا صح تعليقه بشرط ولا صح وصفه بالثلاث ولا بشيرها

(فصل) اذا قال لغير مدخول بها أنت طالق وطالق وقعت طلقتان ، وإن قال أنت طالق وطالق وقعت طلقتان ، وإن قال أنت طالق وطالق وطالق وطالق طالق وطالق وطالق طلقت ثلاثاً وبه قال مالك والاوزاعي والليث وربيعة وابن أبي ليلى وحكى عن الشافعي في القديم ما يدل عليه، وقال الثوري والشافعي لا يقع الا واحدة لانه أوقع الاولى قبل الثانية فلم يقع عليه شيء آخر كما لو فرقها وذكره ابن أبي موسى في الارشاد وجهاً في المذهب

ولنا أن الواو تفتضى الجلم ولا ترتيب فيها فيكون موضاً اثلاث جيماً فيقمن عليها كندله انتطالق

مثل ذلك بم طلق زينب طلقت كل واحدة منهن طلقة واحدة لانه لم محدث في غير زينب طلاقا إساطلتنا بالصفة السابة على تعليق الطلاق بطليقها وأن طابى همرة طلفت زينب طلقة وطلفت هرة وحفصة كل واحدة بنها طلفتين لان همرة طلفت واحدة بالمياشرة والمنت زينب تعليق له الانه وقع بها بصفة أحدثها بعد تعليق طلاقها بتعليقها فعاد على هرة وحفصة بذلك طلقتان ولم يعد على زينب بطلاقها طلاق لما تقدم، وأن طلق حفصة طلفت ثلانا لأنها طلقت واحدة بالمباشرة فطلفت بها ضرقاها ووقوع الطلاق بكل واحدة منها طلقة فكل لها ثلاث أحدثها فيهما بعد تعليق طلاقها بطلاقهما فعاد عليها من طلاق كل واحدة منهما طلقة فكل لها ثلاث أحدثها فيهما بعد تعليق واحدة بتطلبق حفصة وأخرى بوقوع الطلاق على زينب لانه تعليق لزينب لما ذكرناه ، وطفت زينب واحدة بتطلبق حفصة وأخرى بوقوع الطلاق على زينب لانه تعليق لزينب لما منهن كاما طلقت احدى ضرتيك فأنت طانق ثم طانى الاولى طلقت ثلاثا برحا علمان النائية ما شين والثالثة واحدة لان تطلبق النائية من طلاق النائية من طلاق النائية من طلاق النائية على الثائية من طلاق النائية على الثائية والم يعد على الثائية من طلاق النائية طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائية من طلاق النائية طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائية من طلاق النائية طلقة ثانية الذلك ولم يعد على الثائية من طلاق النائية طلقة ثانية طلفت أيضا طلفتين وطلفت الاولى طلائات الثائية طلفة أنية الذلك ولم يعد على الثائية المائية المنائية طلفة ثانية النائية طلفت أيضا طلفتين وطلفت الاولى المنائية طلفة ثانية طلفت أيضا طلفتين وطلفت الاولى المنائية طلفة ثانية طلفت أيضا طلفتين وطلفت الاولى المنائية وان طلق الثائية طلفت أيضا طلفتين وطلفت الاولى المنائية وان طلق الثائية طلفت أيضا طلفتين وطلفت الاقلة المنافة النائية طلفة ثانية المنائية على النائية النائية طلفة ألفة النائية طلقت الاقلة النائية المنافة النائية النائية المنافة المنافة النائية النائية النائية النائية النائية المنافة النائية النائي

ثلاثا أو طلقة معها طلقتان، وبفارق ما إذا فرقها قانه لا يقع جميعا وكذلك اذا عطف بعضها على بعض محرف يقتضي الترتيب قان الاولى نقع قبل الثانية بمقتضي إيقاعه وههنا لا تقع الاولى حين نطقه جمل حتى يتم كلامه بدايل أنه لو ألمقه ام نشنا. أ أو شرطا لحق به ولم يقع الاول عللها ولو كان يتع حين نطقه لم يلحقه شي. من ذلك، وإذا ثبت أنه يقف وقوعه على تمام المكلام قانه يتم عند تمام كلامه على الوجه الذي اقتضاء افيظه وافيظه يقتضي وقوع الطلقات الثلاث مجتمعات، قان قبل إنما أوقعنا أول المكلام على الخره مع الشرط والاستثناء لائه معبر له والعطف لا يعبر فلا يتوقف عليه، ويتبين أنه وقع أول ما انظ به وكذلك لو قال لها أنت طالق أنت طالق أنت طالق لم يتم إلا واحدة، قلنا ما لم يتم المكلام نهر عرضة الدني كان من أن يتم شير المدخول بها ثلاث الواقع كالمنذ واشباء هذا فيجب أن يكون واقعا ولولا ذلك لما وقع بغير المدخول بها ثلاث يحال لانه لو قال لها أنت طالق ثلاثا فوقعت بها ظلقة قبل كوله ثلاثا لم يمكن أن يتم شي آخر وأمااذا أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهانان جمانان لا تتعلق احداها بالاخرى ولو تعقب احداها قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهانان جمانان لا تتعلق احداها بلاخرى ولو تعقب احداها قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهانان جمانان لا تتعلق احداها على الاخرى والمعلوف مع شرط أو استثناء أو صفة لم يتناول الاخرى فلا وجه لوتوف إحداها على الاخرى والمعطوف مع شرط أو استثناء أو صفة لم يتناول الاخرى فلا وجه لوتوف إحداها على الاخرى والمعطوف مع

(فصل) ولو قال لامرأته ان طلقتك فعبدي حرثم قال لعبده ان قمت فامرأني طائق فقام طلفت المرأة وعنق العبد، ولو قال لعبده ان قمت فامرأني طائق ثم قال لامرأنه ان طلقتك فعبدي حرفقام العبد طلقت المرأة ولم يعنق العبد لان وقوع الطلاق بالعبنة أما يكون تعالمية العروة المورة الاخرى لم يوجد بعد الاولى وجدت العبفة والوقوع بعد قوله إن طلقتك فعبدي حراء وفي العبورة الاخرى لم يوجد بعد ذهك إلا الوقوع وحده فكانت العبفة سابقة فلذلك لم يعتق العبد، ولوقال لعبده ان أعتقتك فامرأني طالق ثم قال لامرأته ان حلفت بطلاقك فعبدي حراثم قال لعبده ان لم أضربك فامرأتي طالق عنق العبد وطافقت المرأة

المعاوف عليه شيء واحد لو تعقب شرط لعاد الى الجميع ولان العطوف لا يستقل بنفسه ولا يفيد بمفرده مخلاف قوله أنت طالق فانها جملة مفيدة لا تعلق لها بالاخرى فلا يصح تباسها عليها

(فصل) فان قال أنت طالق طافة ين وفسفا فهي عندنا كالتي قبلها تقع الثلاث وقال مخالفونا تقع طافتان (فصل) وإذا قال أنت طالق طلقة بدها طلقة ثم قال أردت أن أوقع بعدها طلقة دين وهل يقبل في الحسكم ? يخرج على روايتين ، وان قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت أي طلقتها قبل هذا في نكاح آخر أو أن زوجا قبلي طلقها دين ، وهل يقبل في الحسكم ؟ فيه ثلاثة أوجه (أحدها) يقبل (والثانى) لا يقبل (والثانى) يقبل إن كان وجد ، والصحيح أنه لا يقبل إذا لم يكن وجد لانه لا يحتمل ما قاله .

و نصل) فان قال أنت طالق طالق طالق وقال أردت التوكيدة بلمنه لان السكلام تكرر التأكيد كدوله عليه السلام و فنكاحها باطل باطل باطل » وإن قصد الايقاع و تسكرر الفظان طلقت ثلاثاً ، وإن ثم ينو شيئاً لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بحرف يقتضي المغايرة فلا تسكن متغايرات وإن ثم ينو شيئاً لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بحرف يقتضي المغايرة فلا تسكن متغايرات والتائية التأكيد لم يقبل لانه غاير بينها وبين الاولى بحرف يقتضي العطف والمغايرة وهذا يمنع . وأما الثالثة فهي كالنائية في لفظها فان قال أردت بها التوكيد دين وهل يقبل في الحسكم وعلى روايتين

بأكلها طلقتين وبأكل الرمانة طلقة فان نوى بقوله نصف رمانة نصفا مفرداً عن الرمانة المشروطة أو كانت مع السكلام قرينة تقتضى ذلك لم يحنث حستى تأكل مانوى تعليق الطلاق به لان منى الاءان على النية

(فصل) فان قال أن دخل الدار رجل فعبد من عبيدي حر وان دخابا طويل فعبدان حران ، وإن دخلها أسود فثلاثة اعبد احرار وان دخلها فقيه فأربعةأعبدأحرارفدخلها فقيه طوبلأسود عتقرمن عبيده عشرة ، وأن كان له أربع نسوة نقال أن طلقت أمرأة منكن فعبد من عبيدي حر ، وأن طلقت اثنتين فعبدان حران، وان طآنت الاثة فثلاثة أحرار، وان طلنت أربعافأربعة أحرارتم طلق الاربع مجتمعات أو متفرقات عنق من عبيده عشرة بالواحدةواحد وبالاثنتين اثنان وبالثلاث ثلاثة وبالاربم أربمة لاجهاع هذه الصفات الاربم فيهن ولو علقذتك بلفظة كلما فقدقبل يمتق عشرة أيضاوالصحيح أنه يعتق خسسة عشر عبداً لان فيهن أربعة صفات هن أربع فيعتق أربعة وهن أربعة آحاد فيعتق بذلك أربسة وفيهن ثلاث فيعنق بهن ثلالة وائ شئت فلت يعنق بالواحدة واحد وبالثانية ثلاثة لان فيهما صفتين هي واحسدة وهي مع الاولى اثنتان ويعنق بالناشمة أربة لأنهما واحدة وهي مم الاولى والثانية ثلاث ، ويمتق بالرابعة سبعة لان فيها ثلاث صفات هي واحدة وهي مع الثالثة اثنتان وهي مع الثلاث التي قبلها أربع وهذا أولى من الاول لان قائله لايعتبر صفة طلاق الواحدة

⁽إحداهما) يقبل وهو مذهب الشافعي لانه كرر لفظ الطلاق مثل الاول فقبل تفديره بالتأكيد كالو قال انت طالق انت طالق والثانية لا يقبل لأن حرف العطف للمنايرة فلا يقبل منه ما تخالف ذلك كما لايقبل في الثانية ولوقال انت طالق فطالق فطالق أوأنتط الله ثم طالق ثم طالق فالحكم فيهما كالتي عطفها بالواو فان غاير بين الحروف فقال أنت طالق وطالق ثم طالق ثم طالق وطالق أو طالق وطالق فطالق ونحوذلك لم يقبل في شيء منها إرادة التوكيد لان كلكامة مغايرة .ا قبلها مخالفة لها في لفظها والتوكيد آغا يكون بتسكرير الاول بصورته

⁽فصل) فان قال أنت مطلقة أنت مسرحة أنت مفارقة وقال أردت اللوكيد بالثانية والنالتة قبل لأنه لم يغابر بينهابالحروف الموضوعة للمفايرة بين الالفاظ بل اعاد اللفظة بمناها ومثل هذا يعاد توكيداً وان قال المت طلقة ومسرحة ومفارقة وقال اردت النوكيد احتمل ان يقبل منه لان الفظ الخناف يعطف بمضه على بمض توكيداً * فالني قولها كذبا ومينا * ويحتمل ان لايقبل لان الواو تقتضى المفايرة فأشبه مالوكان بفلظ واحدد

[﴿] مسئلة ﴾ (والمعلق كالمنجز في حكم المدخول بها وغيرها) فلو قال أن دخلت الدار فأنت طالق وطالق فدخلت الدار طلقت ثلاثا وبه قال أبو يوسف (الجز الثامن) ((1) (المننى والدرح الكير)

في غير الاولى ولا صفة التثنية في النائة والرابعة وافظ كلما يقتضي التكرار فيجب تكرار الطلاق بتكرر الصفات، وقبل يعتق سبعة عشر لان صفة النائية قد وجدت اللاشمرات فانها توجد بضم الثانية الى الثانية وقبل يعتق عشرون وهو قول أبي حنيفة لان صفة الثلاث وجدت مرة ثانية بضم الثانية والثانية الى الرابعة وكلا القولين غير سديد لأنهم عدوا الثانية مع الاولى في صفة النائية مرة مع اللاولى ومرة مع الالولى ومرة مع الرابعة وما عد في صفة مرة لا يجرز عده في تلك الصفة مرة أخرى وافيك لوقال كاما أكلت نصف رمانة فأنت طالق فأكلت رمانة لم تطلق الا اثنتين لان الرمانة نصفان ولا يقال الهم المولى إلى الرابعة والماني إلى الربع النالث فيصيران نصفا الثاني وهي مسئلتنا لم تضم الاولى إلى الرابعة فيصيران اثنتين وعلى سياق هذا التول ينبغي أن يعتق اثنان وثلاثون واحد بطلاق واحدة وثلاثة فيصيران اثنتين عولى سياق هذا التول ينبغي أن يعتق اثنان وثلاثون واحد بطلاق واحدة وثلاثة ومع منها الى الاولى الثنان فيما المائية الثانية الثانية اثنتان قبها تمائي ومع صمها الى الاولى والثانية ثلاث مرات هي مع الاولى والثانية ثلاث مرات هي مع الاولى والثانية اثنتان وهي مع الثانية اثنتان فيعتق بذلك تسعة ويصير الجميم اثنين هي مع الاولى اثنان وهي مع الثانية اثنتان فيعتق بذلك تسعة ويصير الجميم اثنين هي مع الاولى اثنتان وهي مع الثانية اثنتان فيعتق بذلك تسعة ويصير الجميم اثنين وما ندلم بهذا قائلا وهذا مع الثانية اثنتان وهي مع الثانية وشدا مع الثانية التنانية الثانية الثنانية الثنان

ومحمد وأصحاب الشافعي في احد الوجهين وقال أبو حنيفة تقع واحدة لان الطلاق المطلق اذاوجدت الصفة يكون كا نه اوقعه في الحال على تلك الصفة ولو أوقعه كذلك لم يقع الا واحدة

ولنا أنه وجد شرط وقوع ثلاث طلقات غير مرتبات فوقع الثلاث كمالو قال ان دخلت الدارفانت طالق وكرر ذلك ثلاثا فدخات فانها تطلق ثلاثا في قول الجميع

(مسئلة) (وان قال ان دخلت الدار فأنت طالق طلقة معها طلقة فدخات طلقت طلقت طلقت وذكر مشلة) مثل هذا بعض أصحاب الشافعي ولم يخك عنهم فيه خلافا وكذلك اذا قال طلقة مع طلقة فدخلت (مسئلة) (وان قال لغير مدخولها أنت طالق ثم طالق ثم طالق أندخلت الدار وان دخلت الدار فانت طلق فطالق فطالق فطالق فدخلت طلقت واحدة فبانت بها ولم تطلق غيرها)

وبهذا قال الشافعي وذهب القاضي الى انها تطلق في الحال واحدة تبين بها وهو قول أبي حنيفة في الصورة الاولى لان م تفطع الاولى عما بعدها العهاة فتكون الاولى واقعة والثانية معلقة بالشرط وقال أبو يوسف ومحمد لا يقع حتى تدخل الدار فيقع بها ثلاث لان دخول الدار شرط للثلاث فوقعت كما لو قال إن دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق

وثنا أن ثم المعلف وفيها ترتبب فتعلقت التطليقات كالها بالدخول لان المعلف لا يمنع تدلق الشهرط

فأما ان نوى بافظه غير ما يتنفيه الاطلاق مثل أن ينوي بقوله اثنتين غير الواحدة فيمينه على ما نواه ، ومنى لم يمين العبيد المعتقين أخرجوا بالقرعة ، ولو قال كلما أعتقت عبداً من عبيدي فامرأة من نسائي طالق وكلما أعتقت اثنين فامرأتان طالفتان ثم أعتق اثنين طلق الأربع على القول الصحيح وعلى القول الاول يطلق ثلاث ومجرجن بالقرعة ، ولو قال كلما أعتقت عبدا من عبيدي فجارية من جواري حرة وكلما أعتقت اثنين فجاريتان حرتان وكلما أعتقت ثلاثة فثلاث أحرار وكلما أعتقت أربعة فأربع أحوارا ثم أعتق أربعة عتق من جواريه بمدد ماطنق من النساء على ما ذكرنا ، وان أعتق خمساً فعلى القول الاول بعتق من جواريه ههنا خمس عشرة وعلى القول الثاني يعتق إحدى وعشرون خمساً فعلى القول الاول بعتق من جواريه ههنا خمس عشرة وعلى القول الثاني يعتق إحدى وعشرون خمساً فعلى القول الاول بعتق من جواريه ههنا خمس عشرة وعلى القول الثاني يعتق إحدى وعشرون لان عتق الحامس عتق به ست لكونه واحدا وهو مع ماقبله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان ماقبله قد عد في ذلك مرة فلا يعد ثانية

(مسئلة) قال (واذا قال ان لم أطلمَك فأنت طالق ولم ينو وقتاً ولم يطلمُها حتى مات أوماتت وقع الطلاق بها في آخر أوقات الامكان

وجملة ذلك أن حرف أن موضوع للشرط لا يتنضي زمنا ولا يدل عليه إلا من حيث أن الفعل المدلق به من ضرورته الزمان وما حصل ضرورة لا يتقيد نزمن معين ولا يقنضي تعجيلا فما على عليه

بالمعطوف عليه ويجب الترتيب فيها كا يجب لولم يعلقه بالشرط وفي هذا انفصال عما ذكروه ولان الاولى تبلي الشرط فلم يجز وقوعها بدونه كا لولم يعطف عليها ولانه جعل الاولى جزءاً المشرط وعقبه اياها بفاء التعقيب الموضوعة للمجزاء فلم يجز تقديما عليه كسائر نظائره ولانه لو قال ان دخل زيد داري فاعطه درهما ثم درها لم يجز ان يعطيه قبل دخوله فكذا ههنا وما ذكروه تحكم ليس له شاهد في اللغة ولا أصل في الشرع فاما انقال لمدخول بها ان دخلت الدار فانت طالق ثمطالق ثمطالق ثمطالق لم ياشيء حتى تدخل الدار فيقع بها الثلاث وبهذا قال الثافي وأبو يوسف و محمد و ذهب القاني الى وقوع طلقتين في الحالو تبقى الثالثة معلقة بالدخول وهو ظاهر الفساد قانه يجمل الشرط المنقدم المعطوف دون المدطوف عليه ويعلم الشرط المنقدم المعطوف دون المدطوف عليه ويعلم النائم له نظيراً وان قال لها ان دخلت الدار فانت طالق فطالق فطالق فطالق فدخلت طلقت ثلانا في قولهم جيماً

(مسئلة) (وأن قال ان دخلت الدارفاً نت طالق ان دخلت فانت طالق فدخلت طلقت طلقتين بكل حال) وان كرر ذلك ثلاثا طلقت ثلاثا في قول الجليع لان الصفة وجدت فاقتضى وقوع الطلاق والثلاث دفعة واحدة والله أعلم

كان على التراخي سوا. في ذهك الاثبات والذي فعلى هذا إذا قال ان لم اطبقك فأنت طالق ولم ينو وقتا ولم يطقلها كان ذهك على التراخي ولم يحنث بتأخيره لان كل وقت يمكن أن يفعل ما حلف عليه فلم يفت الوقت قاذا مات أحدهما علمنا حنه حينئذ لانه لا يمكن إيقاع الطلاق بها بصد موت أحدهما فتبين أ، وقع إذ لم يق من حيانه ما يقسع لنطابقها و بهذا قال ابرحنينة والشافي ولا أنلم فيه بهن أهل العلم خلافا ، ولو قال ان لم أرائق عرة فحفصة طائق فأي الثلاثة مات أولا وقع العلمات قبسل موته لان تطابقه لمفصة على وجه تنحل به يمينه أما يكون في حياتهم جيعا وكذهك لو قال ان لم أعنى عبدي أو ان لم أضر به فامرأني طائق وقع بها الطلاق في آخر جزء من حياة أولم موتافاً ما ان عين وقفا بلغظه أو بنيته تمين وتعاقت يمينه يه

قال أحدر حدافة اذا قال انهم أضرب فلانا فأنت طالق ثلاثًا نهو على مأاراد من ذلك وذلك لان الزمان الحارف على ترك الفعل فيه تعين بنيته وإرادته فصار كالمصرح به في لنظه فان مبنى الايمان على النية نقول النبي والمالي والمالية على المريء ما نوى »

(فصل) ولا عنم من وط. زوجته قبل فعل ماحلف عليه وبهذا قال أبو حنيفة والشافي ، وق ل معيد بن المسيب والحسن والشعبي و محبي الانصاري وربيعة ومالك وأبوعبيد لابطأ حتى يفعل لان الاصل عدم الفعل ورقوع الطلاق ، وروى الأثرم عن أحمد مثل ذلك ، وقال الانصاري وربيعة ومالك يضرب الحاجل المولي كا لوحلف أن لا يطأها

(باب الاستثناء في الطلاق)

حكيءن أبي بكر انه لايصح الاستثناء في الطلاق والمذهب على أنه يصح استثناء ما دونالنصف ولا يصح فيا زاد عليه وفي استثناء النصف وجهان

اذا استني في الطلاق بلسانه صح استثناؤه وهو قول جملة أهل العلم قال ابن المنذر الجمع كل من تحفظ عندن أهل العلم على أن الرجل اذا قال لامر أنه انتطالق ثلاثا الا واحدة أنها تطلق طلقتين منهم الثوري والشافعي وأصحاب الرأي وحكي عن أبي بكر ان الاستثناء لا يؤثر في عدد الطلقات و مجوز في المطلقات فلوقال انتطالق ثلاثاً الا واحدة وقع الثلاث ولو قال نسائي طوالق الا فلانة لم تطلق لان الطلاق لا يمكن وفعه بعد ايقاعه والاستثناء برفعه لو صح وما ذكره من التحليل باطل يما يسلمه من الاستثناء في المطلقات وليس الاستثناء رفعا لما وقع اذلوكان كذلك لما صحفي المطلقات والاعتاق لافي الاقرارولافي الاخبار وإنما هو مبين أن المستثناء في المكلام فهو يمنع أن يدخل فيه ما لولاه الدخل فقوله (المبين أن المستثناء أنه بما عبارة عن تسمائة وخمسين عاما ، وقوله (انفي براء مما تعبدون الا الذي فطرني) مقتضاه أنه لم يتبرأ من الله ، فكذلك قوله أنت طالق ثلاثا الا واحدة عبارة عن الدين لاغير ، وحرف الاستثناء المستولى عليه إلا ويشبه به أسها، وأفعال وحروف قالامها، غير التين لاغير ، وحرف الاستثناء المستولى عليه إلا ويشبه به أسها، وأفعال وحروف قالامها، غير

ولنا أنه فكاح صحيح لم بقع فيه طلاق ولا غيره من أسباب التحريم فحل له الوط. فيه كما لوقال إن طلقتك فأنت طالق وأولهم الاصل عدمالفعل ورقوع الطلاق ألمنا هذا الاصل لم يقتض وقوع الطلاق فلم يتنضحكه ولو وقع الطلاق بعد رطئه لم يضر كالوطلقها ناجزاً وعلى أنالطلاق ههنا انما يتم فيزمن لاعكن الوط. بعده بخلاف قوله إن وطنتك فأنت طالق

(فصلَ) اذا كان المعلق طلاقا باثنا فماتت لم يرشما لان طلاقه أبائها منه فلم برسها كما لوطلقها ناجزًا عند موهما ، وإن مات ورثنه نص عليه أحمد في رواية أبي طالب اذا قال لزوجته أنت طالف ثلاثًا إن لم أنزوج عليك ومات ولم يتزوج عليها ورثنه ، وإن ماتت لم برنها وذلك لانها تطلق في آخر حيانه فأشبه طلاقه لها في ثلث الحال ونحو هذا قال عطا. ويحى الانصاري ويتخرج لنا أنهــا لاترثه أيضًا وهذا تول سعيد بن المسيب والحسن والشعبي وأبي عبيد لانه انما طلقها في صَّعته وانما تحقق شرط وقوعه في المرض فلم ترثه كا لو عانه على فعلما نفعلته في مرضه

وقال أبو حنيفة إن حلف إن لم تأت البصرة فأنت طالق فلم تفعل فانهما لا يتوارثان، وإن قال إن لم آت البصرة فأنت طالق فمات ورثته ، وإن مانت لم يرشها لانه في الاولى على الطلاق على ذا إ فاذا أمتنمت منه فقد حققت شرط الطلاق فلم ترثه كما لو قال إن دخلت الدار فأنت طالق فدخلنهما ، واذا عاة، على فعل نفسه فامتنع كان الطلاق منه فأشبه مالو نجز. في الحال ورجه الاول أنه طلاق في

وسري ، والافعال ليس وعدا ، والحروف حاشا وخلا ، فبأي كلمة استثنى مها صح الاستثنا.

(فصل) ولا يصبح استثنا. الأ كثر ، نص عليه أحمد فلو قال أنت طالق ثلاثا الا اثنتين وقع ثلاث والا كثرون على أن ذلك جائز ، إلا أن أهل العربية إبا أجازوه في القليل من الـكثير حكيُّ ذلك عن جماعة من أنمة اللغة فاذا قال أنت طالق ثلاثًا إلا واحدة وقع اثنتان ولو قال إلا اثنتينّ وقم ثلاث ، وأن قال طلقتين الاطقة نفيه وجمان

[أحدثها] يتم طانة (والثاني) طلفتان بنا. على صحة استنا.النصف هل بصح أولا ? على رجهين ﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا أو ثلاثا الا اثنتين أو خمسا آلا ثلاثا أوثلاثا الا ر بع ظلقة طلقت ثلاثًا)

اذا قال أنت طالق ثلاثًا الا ثلاثًا وقع اللاث بغير خلاف لأن الاستثناء لرفع المستثنى منه فلا يصح أن يرفع جيمه وان قال ثلاثا الا اثنتين فعندنا يقم ثلاث بناء على أنه لا يُصح استثنا. الاكثر وسنذكر ذلك والحلاف فيه ودليل كل واحد من التولين في كتاب الاقرار أن شاء الله تعالي وأن قال أنت طالق خمسا الا ثلاثا وقم اللث لان الاستثناء ان عاد الى الحنس مقد استثنى إلا كثر وان عاد الى الثلاث التي علمها نقد رنَّع جيمها وكلاهما لا يصح ، وان قال خمسا الا طلقة ففيه وجهان [أحدما] يتم الآث لان المكلام مع الامنهاء كأنه نطق عا عدا المسندي فسكانه قال أنت طالق مرض موته فمنعه ميراثه ولم بمنعها كالوطاقها ابتداء ولان الزوج أخر الطلاق اختياراً منه حتى وقع ماعلق عليه في مرضه نصار كالمباشرة له ، فأما ماذكر عن أبي حنيفة فحسن اذا كان الفعل مما لامشقة عليها فيه لان تركها له كفعلها لما حلف عليها لنتركه ، وإن كان مما فيه مشقة فلا ينبغي أزيد قط ميراتها بتركه كا لو حلف عليها لمرك ما لا بد لها من فعله ففعلته

(فصل) اذا حلف لينمان شيئا ولم يعين له وقتا بافظه ولا بنيته فهو على التراخي أيضا فان لفظه مطانى بالنسبة إلى الزمان كله فلا يتقيد بدون تقبيده ولذلك لما قال الله تعالى في الساعة (قل بلى وربي لتأتينكم) وقال (لتدخلن المد جدالحرام ان شاء الله آمنين) كان ذلك على النراخي فان الآية أنزلت في نو بة الحديبية في سنة ست وتأخر الفتح إلى سنة تمان ولذلك ووي عن عمر أنه قال : قات النبي والله أو ليس كنت تحدثنا انا سناني البيت و نطوف به ؟ وهذا مما لاخلاف فيه نمله فال بلى « فأخبر تك أنك آتيه العام ؟ و المداهم ه المداهم المناهم المناهم

(فصل) اذا قال لامرأته أنت طالق اليوم إن لم أطنقك اليوم ولم يطلقها طلقت اذا بقي من اليوم مالا يتسع لنطليقها فيه على مقتضى هذه المسئلة وهذا اختيار أبي الخطاب وقول أصحاب الشافعي وحكى القاضي فيها رجهين هدذا ووجها آخر أن الطلاق لا يقع ، وحكى ذلك عن أبي بكر وابن شريح لان محل الطلاق اليوم ولا يوجد شرط طلاقها إلا مخروجه فلا يبقى من محل طلاقها ما يتم الطلاق فيه .

أربعا (والثاني) يقع اثنتان ، ذكره القاضي لان الاستثناء برجع الى ما ملسكه من العالمةات وما زاد عليها للغروقد إستثنى واحدة من الثلاث فيصح ويقم طلقنان وان قال اللاث الا ربع طلقة الملقة الان الطانة الناقصة نكمل فتصير اللائا

﴿ مسئلة ﴾ (و إن قال أنت طالق اثنتين إلا واحدة فعلى وجهين ذكر ناهما ، وذلك مبني على صحة استثناء النصف)

وان قال أنت طالق أربعاً إلا اثنتين فعلى الوجهين يصح الاستثناء ويقع طلقتان وعلى قول الفاضي ينبغي أن لا يصح الاستثناء ويقع ثلاث لان الاستثناء يرجع الى الثلاث فيكون استثناء الاكثر

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق ثلاثاً الا اثنتين الا واحدة ، فهل تطلق ثلاثاً أو اثنتين ? على وجهين).

وجملة ذلك أن الاستئناء من الاستئناء لا يصح منه في الطلاق إلا هـذه المسئلة قانه يصح إذا أجزيًا استئناء النصف فيقع به طلقتان قان قبل فكيف أجزيًا استئناء الثنتين من الثلاث وهي أكثرها ? قلنا لانه لم يسكت عليها بل وصلها بأن استثنى منهها طلقة فصارتا عبارة عن واحدة وأن قائا لا يصح استثناء النصف وقع الثلاث.

ولنا أن خروج اليوم يفرت به طلاقها فوجب وقوعه قبله في آخر وقت الامكان كوت أحدها في اليوم وذلك لان معنى يمينه أن فاتني طلاقك اليوم فأنت طالق فيه فاذا بقي من اليوم مالا يتسع لتطليقها فقد فاته وللاقها فيه فوقع حينئذ كما يقع طلاقه في مسئلتنا في آخر حياة أولها مونا وما ذكروه باطل عالو مات أحدها في اليوم فأن محل والائها يفوت بوته ومع ذلك فأن الطلاق يتم قبيل موته كذا ههنا ، ولو قال لها أنت طالق اليوم إن لم أثروج عليك اليوم أو ان لم أشتر لك اليوم ثوبا فنيه الوجهان والصحيح منها وقوع الطلاق بها أذا بتي من اليوم مالا يتسم لفعل الحلوف عليه فيه ، وإن قال لها أنت طانق اليوم والمقت بفهر خلاف وفي محل وقوعه وجهان :

(أحدهما) في آخراليوم (والثاني) بعد خروجه ، وإن قال أنت طالق اليوم ان لم أطاةك فهو كقرله أنت طالق اليوم إن لم أطلفك اليوم لانه جمل عدم طلاقها شرطا لطلاقها اليوم والشرط يئقدم المنهر وط (فصل) وإن قال لعبده أن لم أبعك اليوم فامر أني طالق اليوم ولم يبعه حتى خرج اليوم ففيه الرجهان ، وأن أعتق العبد أو مات أو مات الحالف أو المرأة في اليوم طلفت زوجته حين فلانه قدفات بيعه وإن دبره أو كانبه لم تطالق امرأته لان بيعه جائز ومن منع بيعها قال يقع العالاق بذاك كما لو مات وان وهب العبد لانسان لم يقم الطلاق لأنه يمكن عوده اليه فيبيعه فلم يفت بيعه ، ولو قال ان لم أبع عبدي فامر أني طالق ولم يقيده باليوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لأنه يمكن عجزه فلم يبلم فوات البيع عبدي فامر أني طالق ولم يقيده باليوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لأنه يمكن عجزه فلم يبلم فوات البيع عبدي فامر أني طالق ولم يقيده باليوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لأنه يمكن عجزه فلم يبلم فوات البيع

(مسئلة) (وأن قال أنت طالق ثلاثاً الا ثلاثاً الا واحدة لم يصح ووقع ثلاث)

لانه اذا استثنى واحدة من ثلاث بقي اثنتان لا يصح احتشاؤهما من الثلاث الاولى فيقع الثلاث وذكر أبوالحطاب فيها وخبها آخر أنه يصحلان الاستثناء الاول يلفو لكونه استثنى الجميع فيرجع قوله الا واحدة الى الثلاث المثبتة فيقع منها طلقتان والاول أولى لان الاستثناء من الاثبات نني ، ومن النو البيت ، قاذا استثنى من الثلاث المنفية طاقة كان مثبتاً لها فلا يجوز جالها من الثلاث المثبتة لانه يكرن اثباناً من اثبات .

(مسئلة) (وأن قال أنت طالق وطالق الا واحدة أو طانة بن وواحدة الا واحدة أو طانة بن ونصغاً الا واحدة طانقت ثلانا ومحمدل أن يقع طانقتان)

في هذه المسائل الثلاث وجهان :

(أحدهما) لا يضح الاستثناء لان الاستثناء يرفع الجُملة الاخيرة بكمالها من غير زيادة عليهافيصير ذكره استثناءها لغواً وكل استثناء أفضى تصحيحه الى الفائه والفاء المستثنى منه بطل كاستثناء الجميع ولان الناء، وحد، أولى من الفائه والفاء غير، ولان الاستثناء يمود الى الجُملة الاخيرة في أحدالوجهين فيكون استثناء للجميع

(مسئلة) قال (وان قال كايا لم أطلقك فأنت طالق وتع بها الثلاث في الحال اذا كان مدخولا بها)

انما كان كذلك لان كلما تقتضي النكرار قال الله تعالى (كلما جاء أمة رسولها كذبوه) وقال كلما دخلت أمة الهنت أختها) فيقتضي تكرار السلاق تكرار الصفة والصفة عدم تطايقه لها قاذا مضى بعد عينه زمن يمكن أن يطلقها فيه فلم يطلقها فقد وجدت الصفة فيقع طاقة وتقيمها الثانية والثانة إن كانت مدخولا بها ء وان لم تكن مدخولا بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بعدها لان البائن لا يلحقها طلاق قاما إذا قال ان لم أطلقك فأنت طالق أو متى لم أطلقك أو أي وقت لم أطلقك فأنت طالق قانها تطانى واحدة ولا يتكرر الاعلى قول أبي بكر في متى قائه يراها التكرار فيتكرر الطلاق بها مثل كلما الاأن متى وأي وقت لم أطلقها الحلاق بها مثل كلما الاأن متى وأي وقت يقتضيان الطلاق على الفور فني مضى زمن يمكن أن يطلقها فيه ولم يطلقها طلقت في الحال وأما اذا الشرط فعي كان فعلى هذا اذا قال إذا لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتالم تطاق الا في آخر جزء من خياة أحدها ، وان قال متى لم أحلف بطلاقكا فأنت طالق وكروه ثلاثا متواليات طلقت مرة واحدة لانه لم يحنث في المرة الاولى ولا انثانية الكونه حلف عقيبهما وحنث

(والوجه الثاني) يصح الاستثناء ويقع طلقنان لان العطف بالواو يجعل الجلتين كالجلة الواحدة فيصير مستثنيا واحدة من ثلاث وكذلك لو قال له على مائة وعشرون الا خمسين صح والاول مذهب أبي حذيفة والشاقسي .

(مسئة) (وَان قال أَنت طالق واحدة ، واثنتين الا وأحدة)

فعلى الوجه الناني يصح الاستناه ، وعلى الوجه الاول يخرج في صحته وجهان بناه على استناه النصف فان كان العطف بنير واو كقوله أنت طالق فطالق أو طالق ثم طالق ثم طالق الاطلقة لم يصح الاستثناء لان هذا حرف يقتضي الترتيب وكون الطلقة الاخيرة مفردة عما قبلها فيعود الاستثناء اليها وحدها فلا يصح ، وإن قال أنت طالق اثنتين واثنتين الا اثنتين لم يصح لانه ان عاد إلى الجملة الاخيرة فهو رفع لا كثرها وكلاهما لا يصح ، ويحتمل أن يصح بناء على أن العطف الواويجمل الجملتين جملة واحدة وإن احتمل أن يصح فكأنه قال أربعاً الا اثنتين فإن قال أنت طالق اثنتين واثنتين الا واحدة احتمل أن يصح لانه استشى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه الم الحالق اثنين واثنتين الا واحدة احتمل أن يصح لانه استشى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه الواحدة الباقية من الاثنين فهو استثناء الجمل م

(فصل) وان قال أُنت طالق ثلاثاً الاطاقة وطلقة وطلقة ففيه وجهان (أحدهما)يلغوالاستثناء ··

في الثالية رأن سكت بين كل بمينين سكوتا يمكنه الحلف فيه طلقت ثلاثا وان قال ذلك بلنظة إذا وقلنا هي على الفور فهي كنَّى والالم تعالمت إلا واحدة في آخر حباة أحدهما

رفصل) والحروف المستعملة الشرط وتعليق الطلاق بها ستة : إن واذارمتي ومن رأي وكلما. فتي علق العلاق بايجاد فعل بواحد منها كان على التراخي مثل قوله إن خرجت وإذا خرجت ومتى خرجت وأي حين وأي زمان وأي وقت خرجت وكلما خرجت ، ومن خرجت منكن وأيتكن خرجت فعي طالق فني وجد الخروج طانت ، وإن مات أحدهما مقطت البيمين . فاما أن علق الطلاق بالنَّني براحد من هذه الحروف كانت أن على التراخي، ومنى وأي ومر وكلما على الفور لان قوله متى دخلت فأنت طانق يقتضي أي زمان دخلت فأنت طالق وذلك شائع في الزمان كله فأي زمن دخلت وجدت الصانة ، وأِذا قال متى لم تدخلي فأنت طالق فاذامضي عتيبٌ الهين زمن لم يدخل فيه وجدت الصفة فانها المم لوقت الفعل فيقدر به ولهذا يصح السؤال به فيقال متى دخلت أي أي وقت دخلت، وأما أن فلا تقتضي وقنا فقراه ان لم تدخل لا يقتضي وقنا إلاضرورة أن النعل لا يقم إلا في وقت فعي مطلقة في الزمان كير وأما إذا ففيها وجهان [أحدهما] هي على التمراخي وهو قُول أبي حنيفة ونصره القاضي لأنها تستعمل شرطا بمعنى إزقال الشاعر :

امتفن ما أغناك ربك بالفني وإذا تصبك خصاصة فنجمل

ويقع ثلاث لان العطف يوجب اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه فيصير مسننياً ثلاثاً من ثلاث وهذا وحِه لاصحاب الشافعي، وقال أبو حنيفة والشافعي يصح الاستشاء في طلقة لأن استشاء الاقل حائز وأنما لايصح استثناء الثانية والنالثة فيلغو وحده،وقال أبويوسف ومحمد يصح استثناء الثنتين وتلغو الثالثة بناء على أصلهم في ان استثناء الاكثر جائز وهو الوجه اثاني لاصحاب الشافعي، وإن قال انت طالمة طلقتين الاطلقة وطلقة ففيه الوجهان، وأن قال أنت طالق ثلاثًا ألا طلقة ونصفا أحتملوجهين أيضاً احدهما يلغو الاستثناء لان النصف يكمل فيكون مستثنيا للاكثر فيلغو والثاني يصح في طلقةفيقم طلقنان لما ذكرنا في التي قبلها،وإن قال انت طالق ثلاثا الا واحدة رالا واحدة كان عاطفا لاستثناه على استثناء فيصح الأول ويلغو الثاني لاننا لو صححناه لكان مستثنياً للاكثر فيقع به طلقتان، ومجيء على قول من أجاز استثناء الاكثر انه يصح فيهافيقع طلقة واحدة،وان قال انت طالق ثلاثا الاواحدة الا واحدة كان مستثنيا من الواحدة المستُناة واحدة فيحتمل ان يانو الاستثناء التاني ويصح الاول فيقع به طلقتان ويحتمل أن يقع به الثلاث لأن الاستثناء الثاني معناه أثبات طلقة في حقها لكون الاستثناء مر · _ النفي اثباتاً فيقع ذلك في إيقاع طلاقه وان لم يقبل في نفيه كما لو طلق طلقتين ونصفها وقع به ثلاث

(الحِزِ الثامن) (£0) (المغنى والثبرح الكبير) فجزم بها كا يجزم بان ولانها تستعمل بمعنى متى وان،واذا احتمات الامرين فاليقين بقاء النكاح فلا يزول بالاحتال ، والوجه الآخر أنها على الفور وهو قول أبي يوسف ومحمد وهو المنصوص من الشافعي لانها اسم لزمن مستقبل فتكون كمنى ، وأما المجازاة بها فلا تخرجها عن، وضوعها فأن متى بجازى بها ألا ترى الى قول الشاعر :

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

ومن يجازى بها أيضا، وكفاك أي وسائر الحروف وليس في هذه الحروف مايقتضي التكوار إلا كلما، وذكر أبو بكر في متى انها تقنضي التكرار أيضا لانها تستعمل التكرار بدليل قوله

متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره عبد خير نار عندها خير موقد

أي في كل وقت ولانها تستعمل في الشرط والجزاء ومتى وجدالشرط تربعنيه جزاؤه والصحيح أنها لانقنضيه لانها اسم زمن بمعنى أي وقت وبمعنى اذا فلا تقتضي مالا يقتضيانه وكونها تستعمل للنكرار في بعض أحيانها لا بمنع استعالها في غيره .ثل اذا وأي وقت فانهما يستع. لان في الامرين قال الله تعالى (واذا رأيت الذين يخوضون في آياننا فأعرض عنهم * واذا جا.ك الذين يؤمنون بآياننا فقل سلام عليكم * واذا لم تأنهم بآية قالوا لولا اجتبيتها) وقال الشاعر :

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم ساروا اليه زراةات ووحدانا

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق ثلاثا وأستثنى بقلبه الا واحدة وقعت الثلاث وان قال نسائي طوائق واستثنى واحدة بقلبه لم تطلق)

وجملة ذلك أن ما يتصل باللفظ من ترينة أو استثناء على ثلاثة أضرب (احدها) مالا يصبح نطقاولا نية وذلك وعان (احدها) ما يرفع حكم اللفظ كله مثل ان يقول انت طالق ثلاثا الا ثلاثا وانت طالق طلقة لا تلزمك ولا تقم عليك فهذا لا يصح بلفظه ولانيته لانه يرفع حكم اللفظ كله فيصير الجميع لنوا فلا يصح هذا في اللغة بالاتفاق واذا كان كذلك سقط الاستثناء والصفة ووقع الطلاق

(الضرب الثانى) ما يقبل لفظا ولا يقبل نية لافي الحسكم ولافيها بينه وبين الله تعالى وهو استثناء الاقل فهذا يصح لفظا لانه من لسان العرب ولا يصح بالنية مثل ان يقول انت طالق ثلاثا واستثنى بقلبه الا واحدة أو أكثر فهذا لا يصح لان العدد نص فيا يتناوله لا يحتمل غيره فلا يرتفع بالنية ما ثبت بنس اللفظ فان اللفظ اقوى من النية ولو بوى بالثلاث اثنتين كان مستعملا للفظ في غير ما يصلح له فوقع مفتضى اللفظ ولفت نيته، وحكى عن بعض الشافعية انه يقبل فيا بينه وبين الله تعالى كما لو قال نسائي طوالق واستثنى بقلبه الا فلانة، والفرق بينها ان نسائي اسم عام يجوز التعبير به عن بعض ما وضع له وقد استعمل العموم بازء الحصوص كثيراً قاذا اراد به البعض صح وقوله ثلاثا اسم عدد للثلاث لا يجوز

وكذلك أي وقت وأي زمان فانهما يستعملان النكرار وسائر الحروف بجازى بها الاأنهالماكانت تستعمل النكراد وغيره لاتحمل على التكرار الا بدليل كذلك متى

(فصل) وهذه الحروف اذا تقدم جزاؤها عليها لم تعتج إلى حرف إلجزاء كقوله أنت ط لق إن دخلت الدار وإن تأخر جزاؤها احتاجت في الجزاء إلى حرف الفاء اذا كان جملة من مبتدأ وخبر كقوله إن دخلت الدار فأنت طابق واتما اختصت بالفاء لامها التمقيب فتربط بين الجزاء وشرطه وتدل على تعقيبه به فان قال إن دخلت الدار فانت طالق لم تطلق حتى تدخل ، وبه قال بغض الشافعية وقال محد بن الحسن تطابق في الحال لانه لم يعلقه بدخول الدار لانه أنما يتعلق بالفاء وهذه لافاء فيها فيكون كلاما مسئاً نما غير معاق بشرط فيثبت حكمه في الحال

ولنا أنه أتى بحرف الشرط فيدل ذاك على أنه أراد التعلبق به وانما حذف الفاه وهي مرادة كا يحذف المبتدأ تارة وبحذف الخبر أخرى الدلالة باقي الكلام على المحذوف، وبجوز أن يكون حذف الهاء على التقديم والتأخير فكأ نه أراد أنت طالق إن دخلت الدار فقدم الشرط ومراده التأخير ومها أمكن حمل كلام العاقل على فائدة وتصحيحه عن الفساد وجب وفيا ذكرنا تصحيحه وفيا ذكروه الفاؤه ، وإن قال أردت الايقاع في الحال وقع لانه يقر على نفسه با هو أغلظ ، وإن قال أنت طالق وإن دخلت الدار وقم الطلاق في الحال لان معناه أنت طائق في كل حال ولا يمنع من ذلك دخواك الدار كقول

التعبير به عن عدد غيرها ولا يحتمل سواها بوجه قاذا اراد بذلك أثمتين فقد اراد بالفظ مالايحتمل والما تسمل النية في صرف اللفظ المحتمل الى أحد محتملاته فاما مالايحتمل فلا فانه لوعملنا بهافيالايحتمل كان عملا بمجرد النية ومجرد النية لا يسمل في نسكاح ولا طلاق ولا يع ، ولو قال نسائي الاربع طوالق أو قال له ن اربتكن طوالق واستثنى بعضهن بالنية لم يقبل على قياس ماذكر ناه ولا يدين فيه لانه عنى باللفظ مالايحتمله

(الضرب الثالث) ما يصح نطقا وإذا نواه دين فيما بينه وبين الله تعالى وذلك مثل تخصيص الهام واستمال اللفظ في مجازه مثل قوله نسائي طوالق يربد بعضهن أو ينوي بقوله طالق أي من و ثاق فهذا يقبل اذاكان لفظاً واحداً لانه وصل كلامه بما بين به مراده وان كان بنيته قبل منه فيما بينه وبين الله تعالى لانه أراد تخصيص اللفظ العام واستعماله في الحصوص وهذا سائغ في الكلام فلا يمنع من استعماله والتسكلم به ويسكون اللفظ بنيته منصرفا الى مااراده دوس ما لم يرده وهل يقبل ذلك في الحسكم به يخرج على روايتين (احداها) بقبل لانه فسر كلامه بما لا يحتمله فصح كما لو نال انت طالق المت طالق وأراد بالثانية افهامها

(والثانية) لايقبل لانه خلاف الظاهر وهو مذهب الشافعي والاول أولى انشاء الله تمالى لان

النبي وَتَطَالِمُهُ ٤ من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ران زنى وان سرق ، وقال دصلهم وإن قطموك واعطهم وإن حرموك و والله وإن حرموك و وان على وإن حرموك و وان قال أردت الشرط دبن وهل يتبل في الحمكم ، يخرج على روايتين ، فاذا قال إن دخلت الدار فأنت طالق وإن دخلت الاخرى فنى دخلت الاولى طاقت سواء دخات الاخرى أو لم تدخل ولا قطتى بدخول الاخرى

وقال ابن الصباغ تطابق بدخول كل واحدة منها وقد ذكرنا أن متتفى اللغة ماقاناه ، وإن قال أردت جعل الثاني شرطا لطلاقها أيضا طلقت بكل واحد منها لأنه يقر على نفسه يما هو أغاظ ، وان قال أردت أن دخول الثانية شرط لطلاق الثانية فهو على ماأراده ، وإن قال أنت طالق ان دخلت الدار وان دخلت الاخرى طاقت بر خول احداهما لانه علم شرطا على شرط ، قان قال أردت أن دخات الثانية بمنع وقوع الطلاق قبل منه لانه محتمل وطاقت بدخول الاولى وحدها ، وإن قال أن دخات الدار وإن دخلت حده الاخرى فانت طالق نقد قبل لاتطاق إلا بدخولها لانه جعل طلاقها جزاه الدار وإن دخلت حده الاخرى فانت طالق نقد قبل لاته ذكر شرطين مجرفين فيقتضي كل واحد المذين الشرطين ومحتمل أن تطلق بأحدهما أيهما كان لانه ذكر شرطين مجرفين فيقتضي كل واحد منها جزاء فترك ذكر جزاء الاول وكان الجزاء الاكر دالا عليه كا لو قال ضربت وضربني زيد قال الغرزة

ولكن نصفا لو سببت وسبني بنوعبدشمس من قريش وهاشم

أكثر نصوص القرآن العامة اريد بها الخصوص، ومن شرط هذا ان تكون اللهة مقارنة للفظ وهو ان يقول نسائي طوالق يقصد بهذا اللفظ بعضهن فأما ان كانت متأخرة عن اللفظ مثل ان قال المائي طوالق ثم بعد فراغه نوى بلفظه بعضهن لم تنفعه النية ووقع الطلاق بجميعهن وكذلك لو طلق نساءه ونوى بعد طلاقهن أي من وثاقي لزمه الطلاق لانه مقتضى اللفظ والنية الاان خبره نية لالفظ معها فلا تعمل ، ومن هذا الضرب تخصيص جال دون حال مثل ان يقول انت طالق ثم يصله بشرط اوصفة مثل فوله ان دخلت الدار بعد شهر فهذا يصح اذا كان نطقا بغير خلاف وان نواه ولم يلفظ به دبن ، وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين

قال أحمد في رواية اسحاق بن ابراهيم فيمن حلف لاتدخل الدار وقال نوبت شهراً يقبل منه أو قال اذا دخلت دار فلان فأنت طالق ونوى تلك الساعة وذلك اليوم قبات فيته والرواية الاخرى لا يقبل فائه قال اذا قال لامرأته انت طالق ونوى في قلبه الى سنة تطلق ليس ينظر الى فيته وقال اذاقال انت طالق وقال نوبت ان دخات الدار لا يصدق، ويمكن الجم بين حاتين الروايتين بان محمل قوله في عدم النبول على الحكم فلا يكوز بينهما اخت لاف، والقرق بين حذه الصورة والتي قبلها الله الحاص العام شائع كثير وارادة الشرط من غيرذكره غير سائغ فهو قريب من الاستثناء ويمكن ان يقال الحاص العام من جملة التخصيص

والنقدير سبني هؤلا، وسببتهم ، وقال الله تعالى (عن اليمين وعن اشهال قعيد) أي عن اليمين قعيد وعن الشهال قعيد ، وأن قال أن دخات الدار وأنت طابق طابق لان الواو ليست الجزاء وقد تكون المابتدا، فإن قال أردت بها الجزاء أو قال أردت أن أجمل دخولها في حال كونها طابقا شرطا لشي. ثم أمسكت دين ، وهل يقبل في الحسكم ? يخرج على وايتين ، وانجعل لهذا جزاء فقال أن دخلت الدار وأنت طابق فعيد عجر صح ولم يعنى العبد حتى تدخل الدار وهي طابق لان الواو ههناللحال كقيل الله تعالى (لانقالوا الصيدوأنم حرم - وقوله - فقدراً يتموه وأنم تنظرون) ولوقال أنتطالق ان دخلت الدار طابقا فدخلت وهي طابق طفت أخرى ، وأن دخانها غير طابق لم تطلق لان هذا حال فجرى مجرى قوله أنت طابق أن دخلت الدار را كبة ، وأن قال أنت طابق لو قت كان ذك شرطا بمنزلة قوله أن قت وهذا يحكى عن أبي بوسف، ولانها لولم تكن الشرط كانت الموا والاصل اعتبار كلام المكلف ، وقيل يقم الطلاق في الجال وهذا قول بعض أصحاب الشافي لأنها بعدالا ثبات أعتبار كلام المكلف ، وقيل يقم العالم في الحال وهذا قول بعض أصحاب الشافي لأنها بعدالا ثبات قال أردت أن أجعل لها جوابا دين وهل يقبل في الحسم على وتعلون عظيم ورأة العذاب لوأنهم كانوا بهتدون) وأن قال أردت أن أجعل لها جوابا دين وهل يقبل في الحسم على على عن أنه يتوم على دوايتين

(فصل) فان قال ان أكات ولبست فأنت طائق لم تطاق إلا بوجودهما جميعا سواء تقدم الأكل أو تأخر لان الواو العطف ولا نقتضي ترتيبا ، وان قال ان أكات أو لبست فأنت طائق طقت بوجود أحدهما لان أولاً حد الشيئين وكذلك ان قال ان أكات أو إن لبست أولا أكات ولا لبست يان قال أنت طالق لا أكلت ولبست لم تطاق إلا بفعلها إلا على الرواية التي تقول يحث بفعل بعض المحلوف عليه فانه يحنث بأحدهما همنا ، وان قال أنت طالق ان أكلت فلبست أو ان

(فصل) اذا قالت له امرأة من نسائه طلقني فقال نسائي طوالق ولانية له طلقن كاپن بغير خلاف لان لفظه عام وان قالت له طلق نساءك فقال نسائية طوالق فكذلك وحكى عن ما الك ان السائلة لا تطلق في هذه الصورة لان الخطاب يقصر على شببه الخاص وسببه سؤال طلاق من سواها

ولنا أن اللفظ عام فيها ولم يرد به غير مقتضاه فوجب العمل بسومه كالصورة الأولى والعمل بعموم اللفظ أولى من خصوص السبب لان ذلك الحكم هو الفظ فيجب أنباعه والعمل بمقتضاه في خصوصه وعمومه، وكذلك لوكان أخص من السبب لوجب قصره على خصوصه وأتباع صفة اللفظ دون صفة السبب، فأما أن أخرج السائلة بنيته دين فيما بينه وبين الله تعالى في الصور تين وقيل في الحكم وقيل في الحكم وقيل في الحياء وقيل في الصورة الأولى قاله ابن حامد لان طلاقه جواب لسوالها العلاق لنفسها الا يصدق في صرفه عنها لانه بخالف الظاهر من وجهين ولأنها سبب الطلاق وسبب الحكم لا مجوز أخراجه من العموم بالتخصيص وقال القاضي محتمل التخصيص لفظه عام والعام محتمل التخصيص

أكات ثم لبست لم تماق حتى أكل ثم تلبس لان الفاء وتم المرتب ، وأن قال أنت طاق أن أكات اذا لبست أو ان أكات متى لبست أو ان أكات ان لبست لم تعلق حتى تلبس ثم تأكل لان الفظ اقتضى تعليق العلاق بالاكل بعد اللبس ويسميه النحويون اعتراض الشرط على الشرط في تقديم المتأخر وتأخير المنقدم لانه جعل الثاني في الانظ شرط اقذي قبله ، والشرط ينتدم المشروط قال الله ألتأخر وتأخير المنقدم لانه جعل الثاني في الانظ شرط اقذي قبله ، والشرط ينتدم المشروط قال الله أعملينك أن وعدتك أن سائني فأنت طالق لم تعلق المعلية العملية لا بعشرط في العملية الوعد وفي الوعد السؤل فكأنه قال أن سألني فوعدتك فأعطينك فأنت طالق وبهذا قل أبو حنيفة الوعد وفي الوعد السؤل فكأنه قال أن سألني فوعدتك فأعطينك فأنت طالق وبهذا قل أبو حنيفة الما تعلق بوجودها كيفار جدا لان أهل العرف لا يعرفون ما يموله أهل العربية في هذا فتعلقت البمين أنها تطاق بوجودها كيفار جدا لان أهل العرف لا يعرفون ما يموله أهل العربية في هذا فتعلقت البمين عان مرفه أهل العرف يخلاف ما إذا كان الشرط باذا ، والصحيح لاول و يس لاهل العرف في هذا عرف فان هذا الكلام غير متداول بينهم ولا ينط ونه إلا فادراً فيجب الرجوع فيه إلى ، تقتضاه عند أهل الشأن (١) كمائر مسائل هذا الفصل

(١) في نسخة عند أعل السان

(فصل) فان قال أنتطالق أن قت بفتح الممزة فقال أبو بكر تطاق في الحال لان أز الفتوحة

﴿ باب الطلاق في الماضي والمستقبل ﴾

﴿ مسئلة ﴾ (إذا قال لزوجته أنت طالق أمس أو قبل أن أنكحك ينوي|الايقاعوقع في الحال) لانه يقر على نفسه عا هو أغلظ

﴿مسئلة﴾ (وإن لم ينو لم يقع في ظاهر كلامه)

فروي عنه فيمن قال لزوجته أنت طالق أمس وانما تزوجها اليوم ليس بريء وهذا قول أبي بكروقال القاضي في بعض كتبه يقم الطلاق وهو مذهب الشافعي لانه وصف المطلقة بما لا تتصف به فلنت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لها ولا بدعة أنت طالق للسنة أو قال أنت طالق طلقة لا تلزمك ، ووجه الاول أن الطلاق رفع للاستباحة ولا يمكن رفعها في الزمن الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق قبل قدرم زيد بيومين فقدم اليوم فان أصحابنا لم يختلفوا في أن الطلاق لا يقع وهو قول أنت طالق أصحاب الشافعي وهذا طلاق في زمن ماض ولأنه علق الطلاق بمستحيل فلفا كما لو قال أنت طالق أن قابت الحجر ذهبا ، والحكم في قوله أنت طالق قبل أن تزوجك كما إذا قال أنت طالق أمس الن قابت الحجر ذهبا ، والحكم في توله أنت طالق قبل أن تزوجك كما إذا قال أنت طالق أمس)

﴿ وحكى عن أبي بكر أنه يقع إذا قال قبل أن أزوجك ولا يقع إذا قال أنتطالق أمس) قال الفاضي ورأيت بخط أبي بكر في جزء مفرد أنه قال اذا قال أنت طالق قبل أن أزوجك طلقت ولو قال أنت طالق أمس لم يقع لان أمس لا يمكن وقوع العللاق فيه وقبل تزوجها متصور

ليست الشرط وأنما هي التعليدل فمعناه أنت طالق لانك قمت أو نقيامك كنول الله تعالى (يمنون عليكأن أسلموا — وتخر الجبال هدا أن دعوا الرحن ولداً — وتخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله وبكم) وقال القاضي : قياس قول أحمد أنه أن كان نحوياً وقع طلاقه وأن لم يكن نحوبا فهي الشرط لان العامي لا يريد بذلك ألا الشرط ولا يعرف أن مقتضاها التعليل فلا يريده فلا يثبت له حكم ما لا يعرفه ولا يريده كا لو نعلق بكلمة الطلاق بلسان لا يعرفه . وحكي عن أبن حامد أنه قال في النحوي أيضا لا يقم طلاقه بذلك الا أن ينويه لان الطلاق بحمل على العرف في حقما جيما

واخناف أصحاب الشاني على ثلاثة أوجه (أحدها) يقمطلاقه في الحال (والثاني) يكون شرطا في حق العالمي وتعليلا في حق النحوي (والثالث) يقعالطلاق الاأن لا يكون من أهل الاعراب فيقول أردت الشرط فيقبل لأنه لا يجوز صرف الكلام عما يقتضيه إلا بقصده

وان قال أنت طابق اذ دخلت الدار طلقت في الحال لان إذ الماضي ، ويجتمــل أن لا يقع لان الطلاق لا يقم في زمن ماض فأشبه قوله أنت ط لق أمس

(فصل) وإذا على الطلاق بشرطين لم يقع قبل وجودهما جميعا في قول عا نه أهل العلم . وخرج القاضي وجها في وقوعه بوجود أحدهما بنا. على أحدى الروايتين فيمن حلف أن لا ينعل شيئا ففعل

الوجود فانه يمكن أن يتزوجها ثانياً وهذا الوقت قبله فوقع في الحال كالوقال أنت طالق قبل قدوم زبد وهو مسئلة ﴾ (وإذا قال أردت ان زوجا قبلي طلقها أو طلقتها أنا في نكاح قبل هذا قبل منهإذا احتمل الصدق في ظاهر كلام أحمد)

إذا أراد الاخبار أنّه كان طلقها هو أو زوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره وكان قد وجد ذلك قبل منه ذكره أبو الخطاب وقال الفاضي يقبل على ظاهركلام أحمدلانه فسره بما محتمله وأناراد انبي كنت طلفتك أمس فكذبته ازمتها الطلقة وعليهاالمدةمن يومها لانهااعترفتأن أمس لم يكن من عدتها في كنت طلق ؟ على وجهين)

بناء على اختلاف القولين في المطلق ان قلنا لا يقع به شيء لم بلز مه ههنا شيء وان قلنا بوقوعه ثم وقع ههنا ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد يشهر فقدم قبل مضي شهر لم تطلق بفسير خلاف من أصحابنا)

وهو تول أكثر أصحابالشافعي لانه تعليق للطلاق على صفة كان وجودها بمكنا فوجب اعتبارها وان قدم زبد مع مضي الشهر لم تطلق لانه لا بد من جزء يقع الطلاق فيه

(مسئلة) (وان قدم بعد شهر وجزء يقع الطلاق فيه تبينًا وقوعه فيه لانه ايقاع للطلاق بعدعقده) وبهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيفة وصاحباه يقع عند قدومه لانه جبل الشهر شرطاً لوقوع الطلاق فلا يسبق الطلاق شرطه

مضه وهذا بعيد جداً يخالف الاصول ، ومقتفى اللغة والعرف وعاءة أمل العلم قائه لاخلاف بينهم في للسائل التي ذكر ناها في الشرطين جيعا ، وإذا اتفق العلماء على أنه لايقع طلاقه لاخلاله بالترتيب في الشرطين للرتبين في مثل قوله إن أكات ثم لبست فلاخلاله بالشرط كله أولى . ثم يلزم على هذا مالو قال أن أعطيتني درهمين قانت طالق وإذا مضى شهران قانت طالق قائه لاخلاف في انها لا تطالق قبل وجودهما جيعا وكان قوله يتتضي أن يقم الطلاق باعطائه بعض درهم ومضي بعض يوم ، وأصول الشرع تشهد بأن المكم للعالق بشرطين لا يثبت إلا بها

وقد نص أحد على انه إذا قال ان حضت حيضة فأنت طالق وإذا قال إذا صحت يوما فأنت طالق انبها لا تطلق حتى تعيض حيضة كاملة وإذا غابت الشمس من اليوم الذي تصوم فيه طاقت ، وأما الهين فانه متى كان في افظه أو نيته ما يتتضي جيع الحاوف عليه لم يحنث الا بفعل جميعه ، وفي مسئلتنا ما يقتضي تعليق العالاق بالشرطين معا لتصريحه بها وجهاها شرطا العالاق والحكم لا يثبت بدون شرطه على أن اليمين مقتضاها المنع مما حلف عليه فيتنضي المنع من فعل جميعه لنهي الشارع عن شيء يقتضي المنبع من كل جزء منه كا يقتضي المنع من جملته ، وما على على شرط جمل جزاءاً وحكما له والجزاء لا يوجد بدون شرطه ، والحكم لا يتحقق قبل تهم شرطه لمة وعرفا وشرعا

وثنا أنه أوقع الطلاق في زمن على صفة فاذا حصلت الصفة وقع فيه كما لو قال أنت طالق قبل شهر رمضان بشهر أو قبل موتك بشهر فان أبا حنيفة خاصة يسلم ذلك ولا نسلم أنه جمل الشهر شرطاً وليس فيه حرف الشرط

(مسئة) (وإنخالمها بمداليمين بيوم وكان الطلاق باثناً ثم قدم بمدالشهر بيو مين صح الخلع و بطل الطلاق) لانه صادفها باثنا وأن قدم بعد شهر وساعة وقعر الطلاق دون الخلع ولها الرجوع بالموض الا أن يكون الطلاق رجعياً لان الرجعية يصح خلمها

(فصل) فان مات أحدهما بعد عقد الصفة بيومين ثم قدم زيد بعد شهر وساعة من حين عقد الصفة لم يرث أحدهما الآخر لانا تبينا أن الطلاق قد كان وقع قبل موت الميت منهما فلم برثه صاحبه الا أن يكون الطلاق رجياً فانه لا يقطع النوارث ما دامت في المدة فان قدم بعد الموت بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم تقع بالطلاق عفان قال أنت طالق قبل موتي بشهر فمات أحدها قبل مضي شهر لم يقع طلاق لان الطلاق لا يقع في الماضي وإن مات بعد عقد البمين بشهر وساعة تبينا وقوع الطلاق في تلك الساعة ولم يتوارثا الا أن يكون الطلاق رجميا وتموت في عدتها

(مسئلة) (وأن قال أنت طالق قبل موتى طلقت في الحال)

لان ما قبل موته منحين عقد الصفة محل للطلاق فوقع لاوله، وان قال قبل موتك أوموتزيد فكذلك وان قال أنتطالق قبيل موتي أو قبيل قدوم زيد لم يقع في الحالوانما يقم ذلك في الجزءالذي

﴿ فصول في تعايق الطلاق﴾

اذا قال لامرأته ان حضت فأنت طالق فقالت قد حضت فصدقها طلقت وان كذبها ففيه روايتاز احداهما) بقبل قولها لانها أمينة على نفسها رهذا قول أبي حنيفة والشافي وهوظاه رالمذهب لان الله تعالى قال (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) قبل هو الحيض والحل ولولا أن قولها في مقبول لما حرم عليها كنها به وصار هذا كا قال الله تعالى (ولا تكتموا الشهادة) لما حرم كنها ما دلعلى قبولها كذا ههنا، ولانه معنى فيها لا يعرف إلا من جهتها فوجب الرجوع الى قولها فيه كقضا، عدتها (والرواية الثانية) لا يتبل قولها ومختبرها النسا، بادخال قطنة في الفرج في الزمان الذي ادعت الحيض فيه فان ظهر الدم فهي حائض والا فلا، قال احمد في رواية مهنا في رجل قال لامرأته اذا حضت ينظر اليها انسا. فتعلى قطة وتخرجها فان خرج الدم فهي حائض تعالى و يعتق العبد، وقال أبو بكر وبهذا أقول وهذا لان الحيض بمكن التوصل إلى معرفته من غيرها فلم يقبل في مجيد قولها كدخول الدار والاول المذهب وامل أحمد أعا اعتبر البينة في هذه الرواية من أجل عتق العبد قان قولها أيا يقبل في حق نفسها دون غيرها وعل بعتبر عينها اذا في هذه الرواية من أجل عتق العبد قان قولها أيا يقبل في حق نفسها دون غيرها وعل بعتبر عينها اذا قلنا القول تولما أنكرها ولا يقبل قولما إلا في حق نفسها دون غيرها وهل بعبر عينها اذا قلنا القول تولما أنكرها ولا يقبل قولما إلا في حق فلنا القول تولما أنكرها ولا يقبل قولما إلا في حق قائما المنا في المقبل أنكرها ولا يقبل قولما إلا في حق

يليه الموت لان ذلك تصغير يقتضي الجزء الصغير الذي يقى وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد أوقبل دخولك الدار فقال القاضي تطلق في الحال سواء قدم زيد أو لم يقدم بدليل قول الله تعالى (يا أيها الذين أو توا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) ولم بوجد الطمس في المأمورين ولو قال لفلامه اسقيني قبل أن أضربك فسقاه في الحال عد ممثلا وان لم يضربه وان قال أنت طالق قبل موت زيد وعمرو بشهر فقال القاضي تتعلق الصفة بأولهماموتا لان اعتباره بالثاني يفضي الى وقوعه بعد موت الاول واعتباه بالاول لا يفضي الى ذلك فكان أولى (مسئلة) (وان قال أنت طالق بعد موتي الو مع موتى لم تطلق نص عليه احد)

وكذلك ان قال بمد موتك او مع موتك و به قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا لانها تبين بموت. احدهما فلا يصادف الطلاق نكاحا يزيله

(مسئلة) (وان تزوج امة ابيه ثم قال اذا مات ابي او اشتريتك فأنت طالق فمات ابوه او اشتراها لم يقع الطلاق)

اختاره القاضي لانه بالموت والشراء يملسكها فينف نكاحها بالمك وهو زمن الطلاق فلم يقع كما لو قال انت طائق مع موتي ومجتمل ان تطلق اختاره ابو الخطاب لان الموت سبب ملسكها وطلاقه (المغنى والشرح السكبير) (المغنى والشرح السكبير)

نفسها خاصة دون غيرها من طلاق أخرى أو عنق عبد نص عليه أحد في رجل قال لامرأته إذا حضت فأنت طالق وهذه ممك لامرأته الاخرى قالت قد حضت من ساعتها أو بعدد ساعة نطلق هي ولا تطلق هذه حتى تعلم لانها مؤننة على نفسها ولا يجعل طلاق هذه بيدها وهذا مذهب الشافعي وغيره لامها مؤلمة في حق نفسها دون غيرها فصارت كالمودع يقبل قوله في الرد على المودع دون غيره ولو قال قد حضت فأنكر ته طافت باقراره ، وإن قال ان حضت فأنت وضرتك عالفتان فقالت قدحضت فصدقها طلقتا ياقراره ، وإن كذبها طلقت وحدها ، وإن ادءت الضرة أنها قد حاضت لم يقبل لان معرفتها بحيض غيرها كدرفة الزوج به وأنمآ التمنت على نفسها في حيضها ، وان قال قدحضت أنكرت طلقتا باقراره، ولو قال لامرأتيه ان حضتها فأنتها طالفتان فقالنا قد حضنا فصدقهما طلفتا وان كذبهما لم تطلق واحدة منعما لان طلاق كل واحدة منهما معلق على شرطين حيضها وحيض ضرتها ولا يقبل قول ضرتها عليها فلم يوجد الشرطان ، وإن صدق احداهم وكذب الاخرى طانت الممدّنة وحدها لان قولمًا مقبول في حتها وقد صدق الزرج ضربها نوجد الشرطان في طلاقها ولم تطلق المصدقة لان قول ضرَّبها غير مقبول في حقها وما صدقها الزوج فلم يوجد شرط طلاقها

(فصل) فان قال لاريم إن حضتن فأنتن طوالى نقلن قد حضنا فصدة ن طلقن وأن كذبهن لم تطلق واحدة منهن لان شرط طلاقهن حيض الارجولم يوجد ، رانصدر واحدة أو اثنتين لم تطلق

وفسخ النكاح يترتب على الملك فيوجد الطلاق في زمن الملك السابق على النسخ فيثبت حكمه وهذا أظهر إن شاء الله تسالي .

(فصل) وإن قال الاباذا متفأنت حرة وقال الابن إذا مات ابي فأنت طالق وكانت تخرج من من النك فكذلك لأن بعضها ينقل الى الورثة فيملك الابن جزءاً منها فينه خ به انتكاح فيكون ذلك جيهما في نسخ النكاح ومنم وقوع الطلاق فان اجاز الورثة عتقها فذكر بمض أهل العبر أن هذا ينبني على الاجازة هل هي تنفيذ أو عطية مبتدأة ? فان قلنا هي عطية مبتدأة نقد أنفسخ النكاح قبلها فلم يقم الطلاق وأن قامًا هي تنفيذ لما فعل السيد وقع الطلاق وكذلك أن أجاز الزوج وحدم عتق أبئه فان كان على الاب دين يستغرق تركته لم يعتق . قال شيخنا والصحيح أن ذلك لا يمنع نقل النزكة الىالورثة فهو كما لو لم يكن عليه دين في نسخ النكاح فان كان الدين لا يستغرق التركة وكانت تخرج من الثلث بعد اداء الدين عنقت وطلقت وان لم تخرج من الثلث لم تمتق كلها فيكون حكمها في نسيخ النكاح ومنع الدين كما لو استفرق الدين التركة وان اسقط النريم الدين بعد الموت لم يقع الطلاق لان النكاح انفسخ قبل اسقاطه.

(نصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وأن قال أنت طالق لأشرن إلماء الذي في الكوز ولا ماء

واحدة منهن لانه لم يوجد الشرط ، وإن صرق ثلاثا طلقت المكذبة وحدهالان قولها مقبول في حيضها وقد صدق الزوج صراحبها فوجد حيض الاربم في حقها فطلقت ولا يطلق المصدة التالان قول المكذبة غير مقول في حقهن

(فصل) وإن قبل لهن كلما حاضت احداكن أو أيتكن حاضت فضراتها طوال فقان ود حضنا فصدة بن طافت كل راحدة منهن ثلاثا ثلاثا ، وإن كذبهن لم تطاق واحدة منهن، وإنصدق واحدة طلفت كل واحدة من ضرائرها طافة طافة ولم تطاق هي لانه لم يثبت حيض ضرة لما وان صدق اثنتين طلفت كل واحدة من المصدونين طافة طامة لان لكل واحدة منها ضرة مسدقة وطلقت كل واحدة من المكذبين طافتين طافتين ، وأن صدق ثلاثا طلفت المكذبة ثلاثا وطافت كل واحدة من المحدون طافتين طافتين ، وأن صدق ثلاثا طلفت المكذبة ثلاثا وطافت كل واحدة من المحدونات طافتين طافتين

(فصل) اذا قل لطاهر اذا حضت فأنت طالق فرأت اللهم في وقت يمكن أن يكون حيضا حكمنا بوقوع الطلاق كا يحم بكونه حيضا في المنع من الصلاة وغيرها مما ينع من الحيض ، وان بان أنه ليس يحيض لانقط عه الدون أقل الحيض بان أن الطلاق لم يقع وبهذا قال الثيري والشافعي وأصحاب الرأي قل ابن المنذر لانه لم أحداً قال غير ذلك إلا مالكا فان ابن القاسم روى عنه أنه يحنث حين تسكلم به وقد سبق السكلام معه في هذا ، وإن قل لحائض اذا حضت فأنت طالق لم تطاق حى تطهر محميض

فيه أو لاقتلن فلانا الميت أو لاصدن الساء أو لاطيرن أو أن لم أصد. الساء ونحوه طلقت في الحال وقال أبو الحصاب في موضع لاتنمة ربينه)

وجملة ذلك أنه قد استعمل الطلاق والعناق استمال القسم وجمل جواب القسم جوابا له فاذا قال أنت طالني لاقومن وقام لم تطلق أمرأته فان لم يقم في الوقت الذي عينه حنث هذا قول أكثر أهل العلم منهم سعيد بن المسيب وألحسن وعطاء والزهري وسعيد بنجيروالشعبي والثوري واصحاب الرأي وقال شريح يقمر طلاقه وأن قام لانه طاق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كما لو لم يقم

ولنا أنه حلف برفيه فلم يحنث كما أو حلف بالله تمالى وأن قال انت طالق أن أخاك لماقل وكان أخوها عاقلا لم يحنث وأن لم يكن عاقلا حنث كما أو قال والله أن أخاك لماقل وأن شك في عقله لم يقع الطلاق لأن الأول بقاء النكاح فلا بزول بالشك وأن قال أنت طالق لا أكلت هذا الرغيف فأكله حنث وألا فلا وأن قال أنت طالق ما أكلته لم يحنث أن كان صادقا وبحنث أن كان كاذباكما لو قال والله ما أكلته وأن قال أنت طالق لولا أبوك لطلقتك وكان صادقا لم تطلق وأن كان كاذبا لم تطلق ولو قال أن حلفت بطلاقك قانت طالق ثم قال أن طالق لا كرمتك طلقت في الحال ولو قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر لاقومن طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر لاقومن طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق للا عبدي حر لاقومن طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق للا عبدي حر لاقومن طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق لقد صمت المس عتق العبد

ولو قال الهاهر اذا تطهرت فأنت طائق لم تطاق حتى تحيض ثم تطهر وهذا يحكى عن أبي بوسف وقال بعض أصحاب الشافعي الذي يقتضيه مذهب الشافعي أنها تطاق بما يتجدد من حيضها وطهرها في المسئلتين لائه قد رجد منها الحيض والطهر فوقع الطلاق لوجود صفته

ولنا أن إذا اسم زمن مستقبل يقتضي فعلا مستقبلا وهذا الحيض والطهر مستدام غير متجدد ولا يفهم من اطلاق حاضت المرأة وطهرت إلا ابتداء ذلك فتعاقت الصدفة به عولو قال الطاهر اذا حضت حيضة فأنت طلق لم تطنق حتى تحيض ثم تطهر نص عليه أحمد لانه لا توجد حيضة كاملة إلا بذلك عولو قال لحائض اذا طهرت فأنت طالق طاقت بأول الطهر وتطابق في المرضعين بانقطاع دم الحيض قبل الغال نص عليه أحد في رواية ابراهيم الحربي عوذكر أبو بكر في التنبيه فيها قولا أنها لا تطابق حتى تفتسل بنا على أن العدة لا تقضي بانقطاع الدم حتى تفتسل

ولنا أن الله تعالى قال (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) أي ينقطع دمهن (قاذا تطهرن) عي اغتسلن ولانه قد ثبت لها أحكام الطهرات في وجوب الصلاة وصحة الطهارة والصيام وأعابتي بعض الاحكام موقوفا على وجود الغسل ولانها ايست حائضا فيلزم أن تكون طاعراً لانهما ضدان على التميين فيلزم من انتفاء أحدها وجود الآخر

(نصل) فان قال لها اذا حضت عيضة فأنت طالق واذا حضت حيضتين فأنت طالق فحاضت

رجينا إلى مسائل الكتاب وهو ما إذا علقه على مستحيل كقوله أنت طالق لاشربن الماء الذي المكوز ولا ماء فيه أو لافتلن الميت وقع الطلاق في الحال كما لو قال أنت طالق أو لم أبع عبدي فات العبد ولانه علق الطلاق على نفي فعل مستحيل وعدمه معلوم في الحال وفي الثاني وقوع الطلاق لما ذكر ناه وكذلك قوله أنت طالق لاصمدن السهاء أو لاطيرن أو إن لم أصعد السهاء أو أطيرن وذكر أبو الحطاب عن الفاضي أنه لا تنهقد بمينه والصحيح أنه محنث فان الحالف على فعل الممتنع كاذب حانث قال الله تعالى (وأقسموا بالله جهد أ بما بهم لا يبعث الله من يموت) إلى قوله (وليعلم الذين كفردا أنهم كانوا كاذبين) ولانه لو حلف على فعل متصور فصار ممتعا حنث بذلك فنذن محنث بكونه ممتعا حال بمينه أولى هسئلة كه (وإن قال أنت طالق إن شربت ماء السكوز ولا ماء فيه وإن صعدت السهاء أو إن شاء الميت أو الهيمة لم تطاق في أحد الوجهين و تطلق في الا خر)

إذا علق الطلاق على فعل مستحيل كالذي ذكرناه ونحوه كفوله أن جمت بين الضدين أوكان الواحد أكثر من اثنين وسواء كان مستحيلا عنلا أو عادة كقوله أن طرت أو صعدت السماء أوقلبت الحيجر ذهبا أو شربت ماء النهر كله أو حمات الحيل ففيه وجهان: (أحدهما) يقع الطلاق في الحال لانه أردف الطلاق بما يرفع جملته ويمنع وقوعه في الحال وفي الثاني فلم يصح كاستشاء المكل وكالوقال أنت طالق طلقة لا تقع عليك (وانثاني) لا يقع ، وهو الصحيح ، ولانه علق الطلاق بصفة لم توجد

حيضة طلقت وأحدة ، فأذا حاضت الثانية طلفت الثانية عند طهرها منها ، وأن قال أذا حضت حيضة فأنت طالق ثم أذا حضت حيضتين فأنت طائق لم تطلق الثانية حتى تطهر من الحيضة الثالثة لأن ثم فترتيب فتقتضى حيضتين بعد الطاقة الاولى لكونهما مرتبتين عليها

(فصل) فان قال اذا حضت نصف حيضة فأنت طالق طلقت اذا ذهب نصف الميضة وينبغي أن بحكم برقوع الطلاق اذا حاضت نصف عاديها لان الاحكام تعلقت بالعادة فيتعلق جاوقوع الطلاق ويحتمل أنه لايحكم بوقوع الطلاق حثى بمضى سبعة أيام ونصف لاننا لانتيقن مضى نصف الحيضة إلا بذلك إلا أن نطهر لاقل من ذلك ومتى طهرت تبينا وقوع الطلاق في نصف الحيضة وقيل يلغو قوله نصف حيضة ويبقى طلاقها معلقا بوجرد الحيض والاول أصح قان الحيض له مدة أقلها يوم وليلة وله نصف حقيقة والجبل بقدر ذلك لايمنم وجوده وتعلق الحكم به كالحل

(فصل) وإن قال لامرأتيه إذا حضيًا حيضة واحدة فأنتها طالقتان لم تطلق واحدة منعها حتى تحيض كل واحدة منها حيضة واحدة ويكون التقدير إن حاضت كل واحدة منكما حيضة واحدة فأنتها طالفتان كقول الله تعالى (فاجلدوهم ممانين جاءة) أي اجلدوا كل واحد منهم ثانين ويحتمل أن يتعلق الطلاق بحيض إحداهما حيضة لانه لما تعذر وجود الفعل منها وجبت اضافته الماحداهما كقوله تمالى (يخرج منعها المؤلؤ والمرجان) وأنما بخرج من أحدهما ، وقال القاضي يلغر قوله حيضة واحدة لان

ولان ما يقصد تبعيده يعلق على الحال . قال الله تمالى في حق الكفار (لا يدخلون الجنــة حتى بلج الجمل في سم الخياط) . وقال الشاعر

اذا شابالفراب أتيت أهلى وصار القار كاللبن الحليب

أي لا يأثيهم أبداً، وقيل ان علقه على ما يستحيل عقلا وقع في الحال لانه لاوجودله فلم تتعلق به الصفة وبقى بجر دالطلاق فوقع ، وأن علقه على المستحيل عادة كالطيران وصعود السهاء لم يقع لان أه وجودا او قد وجدجنس ذلك في معجز أت الانبياء وكر امات الاولياء فجاز تملق الطلاق به ولم يقع قبل وجوده .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق اليوم اذا جاء غداً فعلى وجهين)

وقال الفاضي لا تطلق، وقال أبو الجُطاب يقع في الحـال لانه علقه بشرط محال ، فلغا الشرط ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لطلاقها ولا بدعة أنت طالق للسنة أو للبدعة وقال في المجرد لايقع لان شرطه لم يتحقق لان مقتضاء وقوع الطلاق اذا جاء غد في اليومولايأتي غد الا بعد ذهاباليوم وذهاب محل الطلاق وهو قول أصحاب الشافعي.

(فصل) في الطلاق في زمن مستقبل .

﴿ مسئلة ﴾ (اذا قال أنت طالق غداً أو يوم السبت في رجب طلقت بأول ذلك)

حيضة واحدة من امرأتين محال فيبقى كأنه قال إن حضنا فأتها طاقنان وهذا أحد الوجهبين لاصحاب الشافي ، والوجه الآخر لا تنعقد هذه الصفة لانها مستحيلة فتصير كنعليق الطلاق بالمستحيلات والوجه الاول أولى لان فيه تصحيح كلام المكلف محمله على محل سائغ وتبعيد لوقوع الطلاق واليقين بقاء النكاح فلا بزول حتى يوجد مايقم به الطلاق يقيناً وغير هذا الوجه لا بحصل به البقين قان أواد بكلامه أحد هذه الوجوه حل عليه وإذ ادعى ذك قبل منه ، واذا قال أردت أن تكون الميضة الواحدة منها فهو تعلق الطلاق لاز هذه الصفة لا ترجد فلا بوجد ماعلى الميتحيل في محمل أن لا يقم الطلاق لاز هذه الصفة لا ترجد فلا يوجد ماعلى الميتحيل أوقا كان له أوبع فسوة فقال أيتكن لم أطأها فضر اثرها طوالق وقيده بوقت فمضى الوقت ولم يطأهن طقن ثلاثا ثلاثا ثلاثا لان لمكل واحدة ثلاث ضر اثر غير موطورات وان وطيء ثلاثا ورك واحدة لم تطلق المتحيل طلقة وان وطيء اثنتين طلقتا طفتين طقتين علم المتحيل طلقة وان وطيء واحدة من المتحيل طلقة وان وطيء واحدة من المتحيل واحدة من المتحيل طلقة وان الم يقيده بوقت كان واحدة طفت وان ما المتحيل واحدة من المتحين عليه واحدة من المتحين عليه واحدة من طرائره طفة وان لم يقيده بوقت كان وقت الطلاق مقيداً بصوء وعرهن فأيتهن ما تستطيقت كل واحدة من ضر اثره طفة طفة واذا المتحيد واذا المتحيد وقت الطلاق مقيداً بصوء وعرهن فأيتهن ما تستطيقت كل واحدة من ضر اثره طفة طفة واذا المتحد وقت الطلاق مقيداً بصوء وعرهن فأيتهن ما تحرجزه من حيانه

اذا قال أنت طالق في شهر عينه كشهر رجب وقع الطلاق في أول جزء من الليلة الاولى منه ، وذلك حين تغرب الشمس من آخر الشهر الذي قبله وهو شهر جمادى ، وبهذا قال أبو حنينة . وقال أبو ثور يقع الطلاق في آخر رجب لان ذلك محتمل وقوعه في أولا وآخر ونلا يقع إلا بعد زوال الاحمال ولنا أنه جعل الشهر ظرفاً للطلاق فاذا وجد ما يكون ظرفاً له طلقت كما لو قال اذا دخلت الدار فأنت طالق فاذا دخلت أول جزء منها طلقت فأما أن قال أن لم أفضك حفك في شهر رمضان فام أتي طالق لم تطلق حتى يخرج رمضان قبل قضائه لانه اذا قضاه في آخره لم توجد الصفة وفي الموضمين لا يمنع من وط، زوجته قبل الحنث . وقال مالك يمنع وكذلك كل يمين على فعل يفعله يمنع من الوط، قبل فعله لان الظاهر أنه على حنث لان الحنث ترك الفعل وليس بفاعل

ولنا أن طلاقه لم يقع فلا يمنع من الوطء لاجل اليمين كما لو حلف لافعات كذا ولوصع ماذكره لوجب ايفاع الطلاق ، ولو قال أنت طالق غداً أو يوم السبت وقع الطلاق في أول جزء منه لماذكر نا (مسئلة) (ولو قال أنت طالق اليوم أو في هذا الشهر فكذلك لما ذكرنا وار قال أردت في آخره أو أوسطه أو يوم كذا من الشهر أو في النهار دون الايل قبل فيما بينه وبين الله تمالى ، وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين)

(احدامًا) يقبل وهو السحيح ولأن آخر الشهر منه فارادته لا تخالف ظاهر الفظه وكذلك

وسطه اذ لبس أوله بأولى في ذلك من وسطه وآخره بلر بماكان آخره أولى لا نه متية نوماة به مشكوك فيه (والثانية) لا يقبل لا نه لو أطلق لتناول أوله نأما ان قال أنت طالق في أولى رمضان أو عربه منه ولم يقبل أو في رأس شهر رمضان أو استقبال شهر دمضان أو بحي، شهر رمضان طاقت بأول جزء منه ولم يقبل قوله أردت أوسطه أو آخره ظاهراً أو باطناً لان لفظه لا يحتمله . وان قال بانقضاء رمضان أو أن نفاده أو مضيه طلقت في آخر جزء منه . وان قال أنت طالق أول نهار من شهر رمضان أو في أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه لان ذلك أول النهار واليوم ولهذا لو نذر اعتكاف يوم أو صيام يوم لزمه من طلوع الفجر وان قال أنت طالق اذا كان رمضان أو الى رمضان أو الى هلال رمضان أو الى مضان أو الى مضان أو المهلال فتطلق في الحال رمضان أو في هلال رمضان طلقت ساعة يستنهل الا ان يكون من الساعة الى الملال فتطلق في الحال وان قال انت طالق في عبى ثلاثة أيام طلقت في أول اليوم الثالث

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أنت طالق اليوم وغداً وجد غد أوفي اليوم وفي غد وفي بعده فهل تطلق للاثا أو واحدة ? على وجيين)

[أحدهما] تطاق واحدة لانها إذا طلقت اليوم فهي طراق في غدوفي بعده ا والثاني) تطاق ثلاثا لان ذكره لا وقات الطلاق يدل على تعدادم المدائدة ثم ذكر أوقائة بدون تعداد، وقيل في الاولى واحدة لما ذكرنا الوجه الاول وفي الثانية ثلاثا لان ذكره في وتكرارها يدل على تكراوالطلاق

يمنع المصرفة بوقوع الطلاق وعدمه ، وقال ابو الخطاب فيه رواية أخرى لا يحرم الوط. لان الاصل بقاء النكاح وبراءة الرحم من الحل ، وإذا استبرأها حل وطؤها على الروايتين ويكون الاستبراء بحيضة قل احمد في رواية أبي طالب إذا قال لامرأة وتي حملت فأنت طالق لا يقربها حتى تحيض فأذا طهرت وطئها فأن تأخر حيضها أريت النساء من أهل المعرفة فأن لم يوجلن أو خني عليهن انتظر عليها تسعة أشهر غالب مدة الحل، وذكر القاضي فيها رواية أخرى أنها تستبرا بثلاثة أفراء ولانه استبراه الحرة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي والصحيح ماذكرناه لان المقصود معرفة براء قرحها وقد حصل محيضة ولهذا قال عليه السلام و لاتوطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبراً بحيضة » يشي تعلم براهها وأما العدة فنيها نوع تعبد لا يجوز أن تعتدا بالقياس وهل تعتدا بالاستبراء قبل عقد اليمين أو بالحيضة الني حلف فيها جملي وجهين أصحها الاعتداد به لانه يحصل به وايحصل بالاستبراء بعد اليمين أو بالحيضة الني حلف فيها جملي وجهين أصحها الاعتداد به لانه يحصل به وايحصل بالاستبراء بعد اليمين أو بالحيضة اذا حبلت فأنت خالق يطؤها في كل طهر من يوشي إذا حاضت ثم طهرت مل وطؤها لان الحيض على براء بها من الحل ووطؤها لان الحيض على براء بها من الحل ووطؤها به فاذا وطئها اعتراما لاحمال أن تكرن قد حالت من وطئه نطانت على براء بها من الحل ووطؤها به فاذا وطئها اعتراما لاحمال أن تكرن قد حالت من وطئه نطانت على براء بها من الحل ووطؤها بين هاذا وطئها اعتراما لاحمال ان تكرن قد حالت من وطئه نطانت على براء بها من الحل ووطؤها بيد به فاذا وطئها اعتراما واحدة وان وقدت أنثى فأنت طان فادات واحدة وان وقدت أنثى فأنت طانق

(مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق اليوم ان لم أطلقك اليوم طلقت في آخر جزء منه إذا بتي من اليوم مالا يتسم لتطليقها فيه)

وهذا اختيار أبي الحطاب وقول أصحاب الشاني ، وحكي القاضي فيها وجهيز هذا ووجها آخر أن الطلاق لا يمّم وحكي ذلك عن أبي بكر وابن سريج لان محل الطلاق اليوم ولا يوجد شرط طلاقها إلا مخروجه فلا يبقى من محل طلاقها ما يقم العالاق فيه

ولنا أن خروج اليرم يفوت به طلاقها فوجب وقوعه قبله في آخر وقت الامكان كموت أحدها في اليوم وذلك لان معنى بهينه ان فاتني طلاقك اليوم فأنت طالق فيه فاذا بتى من اليوم الايتسع لتطليقها فقد فاته طلاقها فيه فوقع حيننذ كا يتع طلاقه في مسئلتنا في آخر حياة أولهما موتا وما ذكروه باطل بمات أحدهما في اليوم فان محل الطلاق بفرت بوته ومع ذلك فان العالمات يتم قبيل موته كذاههنا فان قال لها أنت طانق اليوم أن لم آزوج عليك اليوم أو ان لم اشتر لك ثوبا اليوم ففيه الوجهان والصحيح منهما وقوع العالمات بها أذا بتى من اليوم مالا يتسع لفعل المحلوف عليه فيه ، فان قال لها أنت طائق أن لم أطلقك اليوم طائق بفير خلاف في آخر اليوم في أحد الوجهين ، والوجه الآخر بعد خروج اليوم وان قال أنت طائق اليوم وان قال أنت طائق اليوم وان قال أنت طائق اليوم ان لم أطلقك اليوم وانشرط يتقدم للشروط

اثنتين فرادت غلاما كانت حاملا به وقت الهين تبينا أنها طلقت واحدة حين حلف وانقضت عدنها بوضعه وان وادت أنى طلقت بولادتها طلفت بن واعتدت بالقروء ، وان وادت غلاما وجارية وكان الغلام أولها ولادة تبينا أنها طاقت واحدة ربانت بوضعا لجارية ولمتطابى ماه وان كانت الجارية ولهما ولادة طلقت ثلاثا واحدة محمل العلام وأثنتين بولادة الجارية وانقضت عدنها بوضع الغلام ، وأن قال لها ان كنت حاملا بغلام فأنت طابق واحدة وان كنت حاملا مجارية فأنت طابق العدم فولدت غلاما وجارية طلقت ثلاثا

وإن قال أن كان حملك غلاما فأنت طالق واحدة وأن كان حملك جارية فأنت طالق اثبتين فولدت غلاما وجارية لم تطلق لان حماما كله ليس بغلام ولا هو جارية ، ذكره القاضي في المجرد وأبو الخطاب وبه قال الشافي وأبوثور وأصحاب الرأي، وقال القاضي في الجامع في وقوع الطلاق وجهان بناء على الروايتين فيمن حلف لالبست ثوبا من غزلها فلبس ثوبا فيه من غزلها

(فصل) فان قال كلما وادت ولداً فأنت طالنى فولدت ثلاثًا دفعه قد واحدة طلنت ثلاثًا لان صفة الثلاث وجدت وهي زوجة ، وأن وادتهم في دفعات من حمل واحد طلقت بالارلين وبانت بالثلاث ولم تطلق ، ذكره أبو بكر وهو قول الشافي وأصحاب الرأي ، وحكي عن ابن حامد اتها تطلق لان زمان البينونة زمن الوقوع ولا ننافي بينها

(فصل) فان قال لعبده إن لم أبدك اليوم فامرأي طالق اليدم ولم يبعه حتى خرج اليدم ففيه الوجهان وان أعتق العبد أو مات أو مات الحالف أو المرأة في اليوم طلقت زوجته حينئذ لانه قدفات بيعه وان دبرء أو كانبه لم تطلق امرأته لان بيعه جائز ومن منع بيعهما قال يقم العالاق بذلك كما لو مات وان وعب العبد لانسان لم يقم العالاق لانه يمكن عوده اليه فيبيعه فلم ينك بيعه ولو قال ان لم أبع عبدي فامرأتي طالق ولم يقيده باليوم فكانب العبد لم يقم العالاق لانه يمكن عجزه فلم بعلم فوات البيم فان عنق بالحكمة به أو غيرها وقم العالاق حينئذ لانه قد فات بيعه

(مسئلة) (وان قال أنت ط لق يوم يقدم زيد فماتت غدوة وقدم بعد موتها فهل يقم بهما الطلاق؟على وجهين) .

[أحدهما] بيبن أن طلاقها وقع من أول اليوم لانه لو قال أنتطالق يوم الجمة طلقت منأوله المحذا إذا قال أنت طالق يوم يقدم زيد ينهى أن تعالمى بطلوع فجره

(والثاني) لا يقم الطلاق لان شرطه قدوم زيدركم يوجد الا بعد موت المرأة نلم يقم مخلاف وم ألجمة فان شرط الطلاق مجيء يوم الجمة مؤد وجدو همنا شرطان فلا تطاق باحد مماوالاول أولى ليس هذا شرطاً إنما هو بيان للوقت الذي يتم فيه الطلاق معرفا بغمل يقم فيه فيقم في أوله كقوله (المغنى والشرح المكبير) (الجزء النامن)

ولنا أن المدة القضت بوضع الحل فصادفها الطلاق باثنا فلم يقم كا لو قال إذا مت فأنت طالق وقد فعن أحد فيمن قال أنت طالق مع مرقي أنها لاتبالق فهذا أول ، وانقال أن ولدت ذكراً فأنت طائق واحدة والن ولدت ثلاثا ، وأن ولدتهما طائق واحدة واحدة طائت ثلاثا ، وأن ولدتهما في دفعتين وقع بالاول ماعلق عليه وبانت بالنائي ولم يقع بهشي، إلا على قول ابن حامد، فأن أشكل الاول منهما أو كيفية وضعهما طائق واحدة بيقين ولا تلزمه انثانية، والورع أن يلتزمها وهذا قول الشافى وأصحاب الرأي، وقال القاضى قياس المذهب أن يقرع بينهما

وانقال ان كانأول ماندين ذكر قانت طالق واحدة وان كان أنثى فأنت طاق اثنتين فوادتهما دفعة واحدة لم يتم بها شي الانه لا أول فيهما فلم توجد الصفة ، وان ولدتهما في دفعتين وقم بالاول ما علق عليه ولم يقم بالناني شي

(فصل) قان كان له أرَبع نسوة فقال كلما ولدت واحدة منكن فضر اثرها طوالق فولدن دقمة واحدة طلقن كابن ثلاثا ثلاثا وان ولدن في دفعات وقع بضر اثر الاولى طلقة طلفة فاذا وقدت الثانية بانت بوضعه ولم تطاق ، وهل يطلق صائرهن ? فيه إحمالان (أحدهما) لا يتم بهن طلاق لائها الما انقضت عدتها بانت فلم يبقين ضرائرها والزوج أما علق على ولادتها طلاق ضرائرها

(والوجه الثاني) يتم بكل واحدة طلقة لا بن ضر اثر ١٩ في حال ولادتها ، فعلى هذا يقع بكل

أنت طابق اليوم الذي نصلي فيه الجمعة ، وأن قال أنت طالق في الوم الذي يقدم فيه زبد ، وكذلك لو مات الرجل غدوة ثم قدم زيد أو مات لزوجان قبل تدوم زيد كان الحسكم كا لو مانت المرأة ولو قال أنت طالق في شهر ومضان ان قدم زيد فقدم زيد فيه نفيه وسهان

[أحدهما] لا تعالق حتى يقدم زيد لان قدرمه شرط نلا يتقدمه المشروط بدليل مالو دّل أ ت طانق ان قدم زيد قائها لا تعالق قبل قدوما بالاتفاق وكا لو قال إذا قدم زيد

(والثاني) أنه أن قدم زيد تبينا وتوع الملاق من أول الشم وهر أمح قياساً على المسئلة التي قبل هذه المسئلة) (وان قال أنت طالق في غد إذا قدم زيد فماتت قبل قدومه لم نطق حتى يقدم لان اذا أسم زمن مستقبل فمناه أنت طالق غداً وقت قدوم زيد فان لم يقدم زيد في غد لم تطلنى وان قدم بعده لانه قيد طلائما بقدوم مقيد بصفة فلا تطلق حتى توجد، وأن مانت غدوة وقدم بعد موهما لم تطلق لان الوقت الذي أوقع طلائما نيه لم يأت وهي محل الطلاق فلم تطلق كا لو ماتت قبل دخوله ذاك اليوم.

(مسئلة) (وان قال أنت طالق اليوم غداً طانت اليوم واحدة لان من طاقت اليوم فهي طالن غدا (مسئلة) (قان أواد طالق اليوم وطالق غداً فتطلق طلفتين في اليومين قان قال أودت أنها تطلق في أحد اليومين طانت اليوم ولم تملق غدالانه جمل الزمان كله ظرفا لوقوع الطلاق فوقع في أوله واحدة من النين لم يلدن طلقتان طلقتان رتبين هذه وتقع بالوالدة الاولى طلقة فاذا ولدت الناشة بانت ، وفي وقوع الطلاق بالباقيتين وجهان ، فاذا قلنا يقع بهن طلقت الرابعة ثلاثا والاولى طلقتين وبانت النائية والثالثة وليس فيهن من له رجعتها إلا الاولى مالم تنقض عدتها ، وإذا ولدت الرابعة لم نطلق واحدة منهن وتنقضى عدتها باذات

وان قال كلما ولدت واحدة منكن فسائركن اوالق أو فباقبكن طوالق فكلما ولدت واحدة وقع بباقيهن طلقة طلمة و تبين الوالدة بوضع ولدها الا الاولى ، والفرق ببن هذه وبين التي قبلها ان انثانية والثاشة يقع الطلحات بباقيهن ولاد تهما ههنا رفي الاولى لا يقدع لا نهن لم يبقين ضرائرها وههنا لم يملقه بذلك ، وإن قال كلما ولدت واحدة منكن فأنتن طوالق فدكذلك الا اله يقم على الاولى طلقة بولادتها، كان كانت الثانية حالما باثنين فوضعت الاول منهما وقع بكل واحدة من ضرائرها طلمة في المسائل كاما ووقع بها طلقة في المسئلة الثالثة ، وإذا وضعت النائة أو كات حاملا باثنين فكذلك فنطلق الرابعة ثلاثه ونطاق كل واحدة من الوالدات طامتين طلانين في المسئلة الثالثة في المسئلة الثالثة في المسئلة الثالثة الأوليين وثلاثائلاثا في المسئلة الثالثة في كما وضعت واحدة منهن تمام حملها القضت به عدتها . قال القاضي اذا كانت له زوجتان فقال كما ولدت واحدة منها في طاقتان فولدت إحداهما يوم الحيس طلفتاجيعا م ولدت واحدة منها حاملا الثانية بوم الجمعة بانت واحدة منكا في تعالق طاقتان فولدت إحداهما يوم الحيس طلفتاجيعا م ولدت الثانية بوم الجمعة بانت واحدة منكا في تعالق طاقتان الولى ثانية، فإن كانت كل واحدة منها حاملا

[﴿] مسئة ﴾ (وان أراد نصف طلفة اليوم ونصفها غداً فتعلق اليوم واحدة وغدا الاخرى لان النصف يكل فيصبر طلقة تا.ة وان قال أردت صف طلفة اليوم وباقيها غداً احتمل وجين

[[] أحدها] لا تطلق الا واحدة لانهاذا قال نصفهااليوم كلت كاما الم يبق لها بقية تقع غداً ولم بقع شيء غيرها لانه ما أوقعه ، وذكر القاضي هذا لاحمال أيضا في المسئنة الاولى وهو مذهب الشافعي ، ذكر أصحابه فيها الوجهين ، ومحدّ مل أن يقع اثنتان كالمسئنة التي قبلها

[﴿] مديئة ﴾ ﴿ وأن قال أنت طالق إلى شهر طنقت عند انقضائه)

إُذا قال أَنْتُ طَالَق إلى شهر كَذَا أو سَنَة كذا فهو كما لو قال في شهر كذا أو سنة كذا ولا يقم طلاق إلا في أول ذلك الوقت ، وبه قال الشانعي وقال أبو حنينة تطلق في الحال لان توله أنت طابق أبقاع في الحال وقوله الى شهر كذا توقيت له رغاية وهو لا يقبل التأقيت فوقع في الحال لانه لا يقبل التأقيت .

ولنا أن ذلك قد روي عن ابن عباس وأبي ذر ولان هذا مجتمل أن يكون توقيتا لايقاعه كقول الرجل أما غارج الى سنة أي بعد سنة راذا احتمل الأمرين لم يقع الطلاق بالشك رقد ترجح ما ذكرناه من وجهين .

باثنين طلقتا بوضع انثانية طلعة طلغة أبضاء ثم إذا والدت لاولى تمام حماما انقضت عدتها به وطلقت الثانية ثلاثًا فاذا ولدت اثنا ية تمام حملها انقضت عدتها به وطنقت الثانية ثلاثا

(فصل) واذا قال لأمرأته أن كلمتك فأنت طالق ثم أعاد ذلك ثانية طلفت و احدة لان اعادته تكليم لما وشرط الطلاقها فان أعاده ثانة طلنت ثانية إلا أن يكون غير مدخول وافتبين بالاولى ولا يلحقها طلاق ثان ، وأن أعاده رابعة طانت الثالث، وأن قال أن كامتك أنت طالق فاعلمي ذلك أو فتحققي ذلك حنث لانه كلمها بمد عقد اليمين إلا أن ينوي كلاما مبتدأ ، وان زجرها فقال تنحي أو اسكتي أو اذهبي حنث لانه كلام ، وان سمعها تذكر فقال الـكاذب عليه لعنة ألله حنث نصُّ عليه احمد لانه كلمها ، وأن كلمها وهي نائمة أو مفهلوبة على عقلها بإغما. أو جنرن لانسمم أو بعيدة لانسم كلامه أو صهاه بحيث لانام كلامه ولانسمع أوحاف لا يكلم فلانا فكامه ميتا لم يحنث وقال ابو بكر ع ش في جميم ذلك لقول أصحاب النبي عَيْنَالِيَّةً كَيْفَ تَكُلِّم أَجِسَاداً لا أرواح فيها ؟

ولنا أن النكلم فعل يتعدى الى المنكلم، وقد قبل أنه مأ خوذ من الـكُلَّم وهو الجرح لأنه يؤثر فيه كتأثير الجرح ولا يكون ذاك إلا بامهاءه، فأما تكليم الذي واللي الموتى فن معجزاته فاله قال ماأنتم باسم لما أقول منهم، ولم يثبت هذا لغيره وقول أصحابُ النَّى عَيَطْكُم كِفِ تَكْلِمُ أَجِساداً لاأرواح فيها مُ حجمة لنا فأمم قالوا ذلك استبعاداً أو سؤا لاعما خفي عنهم سببه وحكمنه حتى كشف لهم النبي

[أحدها] أنه جمل الطلاق غاية ولا غاية لا خره وأنا الغاية لأوله (والثاني) ان ما ذ كرناه عمل باليةبين و.ا ذكروم أخذ بالشك .

(فصل) فان ثوى طلاقها في الحـال الى سنة كذا وقع في الحال ، لانه يقر على نفسه بما هو أغلظ والفظه يحتمله .

(فصل) وأن قال أنت طالق من اليوم الى سنة طلقت في الحال لان من لابتداء الغاية فيقتضي أن طلاقها من اليوم فان قال أردت تكرير طلاقها من حين لفظت به الى سنة طلقت من ساعتها ثلاثاً اذا كانت مدخولاً بها . قال أحمد اذا قال لها أنتطالق من اليوم الى سنة إيريد التوكيد وكثرة الطلاق فتلك طالق من ساعتها .

(سئلة) (وان قال أنت طالق في آخر الشهر أو أول آخره طلقت في أول جزء من آخريوم منه لانه آخره. وان قال في آخر أوله طلقت في آخر أول يوم منه لانه أوله)

وقال أبو بكر تطلق في المسئلتين بغروب شمس الخامس عشرمنه لان الشهر نصفان أول وآخر فا خر أوله بلي أولآ خرم وهذا قول أبي العباس بن شريح وقال أكثرهم كقولنا وهو أصعفان ماعدا اليوم الاول لايسمى أول الشهر ويصح تفيه عنه وكذلك لايسمى أوسط الشهر آخره ولا يفهم ذلك من أطلاقه لفظه فوجب أن لا يصرف كلام الحالف اليه ولا يحمل عليه عَلَيْنَ حَكَمَةَ ذَلِكَ بأُمر مختص به فيبقى الامر في حق من سواه على النفي ، وان حلف لا كلمت فلانا فكلمته سكران حنث لان السكران بكلم وبحنث ودبا كان تكليمه في حال سكره أضرمن تكليمه في صحوه وان كلمته سكرانة حنث لانحكماحكم الصاحي وان كلمته وهوصبي أومجنون يسمع ويعلم أنهمكلم حنث وان جنت هي ثم كلمته لم يحنث لان الغلم مرفوع عنها ولم يبق لكلامها حكم

(فصل) فان حلف لا يكلم انسأا فكلمه بحيث يسمم فلم يسمم لتشاء، أو غفلته حنث لأنه كلمه وأمّا لم يسمم لغفلته أو شغل قلبه ، وإن كلمه ولم يعرفه فإن كانت عينه بالطلاق حنث قال احد في رجل حلف بالطلاق أن لا يكلم حماته فرآما بالليل فقال من هــذا ? حنث قد كلمها ، وإن كانت عينه بالله أو عينا مكفرة فالصحيح أنه لايحنث لأنه لم يقصد تكليمه فأشبه الناسي ولأنه ظن الحاوف عليه غيره الشبه الهير البمين ، وإن الم عليه حنث لانه كلمه بالسلام ، وأن الم على جماعة هو فيهم وأراد جميمهم بالسلام حنث لانه كلمهم كلهم ، وان قصد بالسلام من عداه لم يحنث لانه أنما كلم غيره وهو يسمع وان لم بعلم أنه فيهم ففيه روايتان (إحداهما) يحنث لانه كلمهم جميمهم وهو فيهم (والثانية الايحنث لا مه م يقصده و عكن حل قوله في الحنث على الهين بالطلاق والعدّ ق لانه لا يعذر فيها بالنسيان والجهل فيالصحيح من المذهب وعدم الحنث على ليمين المكفرة ، فان كأن الحالف إماما والمحلوف عليه مأموما لميحنث بتسليم الصلاة لانه الخروج منها الاأن ينوي بتسليمه المأمومين فيكون حكمه حكم مالوسلم عليهم في غير الصلاة ويحتمل أن لايحنث بحال لان هذا لابعد تكليا ولا يريده الحالف، وان حلف

[﴿] مسئلة ﴾ ﴿ وَانْ قَالَ أَذَا مَضَتَ سَنَّةً فَأَنْتُطَالَقَ طَلَقْتَأَذًا مَضَى أَثْنًا عَشَرَ شَهِراً بالأهاة ويكل الشهر الذي حلف الى عام اثنى عشر شهراً بالاهلة)

لقوله تمالى (يسأ لونك عن الاهلة قل هي، واقيت للناس) فان حلف في أول شهر فاذا مضي اثناء شر شهراً وقع طلاقهوان حلف في اثناء شهر عددتمابقيءنه ثم حسبت بهد بألاهلة فاذا مضتأحد عشر شهراً بالاهلة نظرتما بقيمن الشهر الاول فكلت ثلاثين يوما لان الشهر اسملا بين هلالين قان نفرق كان ثلاثين يوما، وفيه وجه آخر أنه تعتبر الشهور كلها بالمدد أسعليه أحمد فيمن نذر صام شهرين متنابعين فاعترض الايام قال يصوم سنين يوما، وان ابتدأ ،ن شهر فصام شهرين كانا ثمانية وخمسين يوما اجز أموذلك لانه لما صام لصف شهر وجب تكميله منالذي يليه فكانا بتداء الناني من لصفه أيضاً فوجب ان يكمله بالمدد وهذا المني موجود فيالسنة، ووجه الاول انه امكناستيفاء أحد عشر شهراً بالاحلة فوجب الاعتبار بهاكم لوكانت يمينه في أول شهر ولا يازمهان يتم الاول من الناني بل يتمه مر. آخــر الشهور وان قال اردت بقولي ســنة اذا انساخ ذو الحجـة قبــل لانه يقــر على نفسه عدا هو أغاظ

⁽ مسئلة) (وأن قال أذا مضت السنة فانت طالق طلقت بانسلاخ ذي الحجة)

لا يكلم اللانا فكلم انسانا رفلانا يسمع يقصد بذلك امها به كا قال ايك أعنى واسمعي با جارة حنث اص عليه أحمد قال اذا حلف لا يكلم فلانا فكلم انسانا وفلان يسمع يريد بكلامه اياه الحلوف عليه حنث لانه قد أراد تكليمه

وروي عن أبي بكرة مايدل على أنه لايحنث قابه كان حلف أن لايكلم أخاه زياداً فهزم زياد على الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصره وأخذ ابنه في حجره فقال إن أبك بريد الحج والدخول على زوج رسول الله والله السبب وقد علم أناغير صحيح ثم خرج رلم بر أنه كامه والاول الصحيح لانه أسمعه كلامه بويده به فأشبه مالو خاطبه به ولان به مقصود تسكليمه قد حصل بامهاعه كلامه

(فصل) قان كتباليه أوأرسل اليه رسولا حنث إلا أن يكون قصد أن لايشانهه نصعليه أحد وذكره الحرق في موضع آخر وذلك لقول الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله يلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) ولان الفصد بالنوك لكلامه هجرانه ولا يحصل مع مواصاته بلرسل والكتب و يحتمل أن لا يحنث إلا أن ينوي ترك ذلك لان هذا ليس بتكليم حقيقة ولو حلف ليكلمنه لم يهر بذلك الا أن ينويه فكذلك لا يحنث به ، ولو حلف لا يكلمه فأرسل انسانا يال أهل العلمين مسئلة أو حديث فجال الرسول فسأل الحلوف عليه لم يحنث بذلك ، وإن حلف لا يكام أمرأته فجالها لم يحنث إلا أن تكون نيته هجرانها ، قال أحد في رجل قال لاء أنه إن كامتك خمسة أيام فأنت طلق

لانه علك إيفاعه في كل سنة فاذا جول ذلك صفة جاز وبكون ابتداء المدة عقيب بمينه لانكل أجل ثبت بطلق العقد ثبت عقيبه كةوله والله لا كلك سنة فتقع الاولى في الحال لانه جول السنة ظرقا للطلاق فيقع في أول جزء منها وتقع الناية في أول الثانية والثالثة إن دخلتا عليها وهي في نكاحه للطلاق فيقع في أول جزء منها وتقع الناية في عدة الطلفة الاولى وعدة انثانية أو جدد فكاحها بعد أن بانت فان انقضت عدتها فبانت منه ودخلت السنة الثانية وهي بائن لم تطلق للكونها غبر زوجة لهفان تزوجها في أثنائها اقتضى قول أكثر أصحابنا وقوع الطلاق عقيب تزوجه بها لانه جزء من السنة الثانية التي جملها ظرفا للطلاق ومحلا له وكان سبيله أن يقع في أولها هنع منه كونها غير محل للطلاق لعدم نكاحه حيئذ، فاذا عادت الزوجة وقع في أولها ، وقال الفاضي تطابق بدخول السنة المالئة، وعلى قول التميمي ومن وافقه ننحل الصفة بوجودها في حال البينونة فلا تمود بحال ، وإن لم يتزوجها حتى دخات السنة ومن وافقه ننحل الصفة بوجودها في حال البينونة فلا تمود بحال ، وإن لم يتزوجها حتى دخات السنة الثالثة ثم نكحها طلقت عتيب زويجها ثم طلقت الثالثة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق الثالثة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق الثالثة الم دخول السنة الرابعة م تطلق الثالثة بدخول السنة الرابعة وعلى قول القاضي لا تطلق

لانه لما عرفها بلامانتعريف انصرفت الىالسنة المعروفة التى آخرها ذوالحجة وانقال أردت بالسنة اثنى عشر شهراً قبل لان السنة اثنا عشر شهراً حقيقة

[﴿] مسئلة ﴾ (واذا قال انت طالق في كل سنة طلفة فهذه صفة صحيحة)

أله أرف بجامعها ولا يكلمها الفقال أي شي، كان بدوهذا أيسوؤها أويفيظها فان لم يكن له نيسة فله أن بجامعها ولا يكلمها الله وإن حاف لايقرأ كناب فلان فقرأه في نفسه ولم بحرك شسفتيه به حنث لان هذا قراءة الدكتب في عرف الناس فتنصرف يمينه اليه إلا أن ينوي حقيقة القراة، قال أحسد اذا حلف لافرأت لذلان كتابا ففتحه حتى استقصى آخره الا أنه لم بحرك شفتيه فان أراد أن لايه لم مافيه فقد علم مافيه وقرأه

(فصل) قان قال لا مرأته ان بدأنك بالكلام فانت طاق فقالت ان بدأنك بالكلام فعبدي حر المحات عينه لانه لما خاطبته بيمينها فانته البداية بكلامها و بقيت بمينها معلقة فان بدأها بكلام المحلت بمينها أيضا ، وإن بدأنه هي عتق عبدها هكذا ذكره أصحابنا ومحتمل أنه ان بدأها بالكلام في وقت آخر حنث لان ذلك بسمى بداية فتناراته بمينه إلا أن ينري ترك البداية في هذا الوقت أو هدذا الحجلس فيتقبد به

(فَهُمُولَ) قَانَ قَالَ لامر أُنيه ان كلمها هذين الرجاين فأنها طالقتان فيكامت كل واحدة رجلا ففيه وجهان :

(أحدهما) يحنث لان تكليمهما وجد منهما فحنث كالو قال إنحضها فأنها ط لفتان فحاضتكل واحدة حيضة وكذلك لو قال ان ركبها دابتيكما فأ تما طالقتان فركبت كل واحدة دابتها

(والوجه الثاني) لايحت حتى تكلم كل واحدة منها الرجلين معالانه على طلاقها بكلا.ها

في مبدأ السنة النانية فظاهر ما ذكره الفاضي أن أولها بعد انقضاء اثنى عشر شهراً من حين يمينه وكذلك قال أصحاب الشافعي، وقال أبو الحطاب ابتداء السنة الثانية أول المحرم على ما ذكر ناه لانها السنة المعروفة فاذا علق ما يتكرر على تكرر السنين انصرف إلى السنين المروفة لقول اللة تعالى (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام)

(مسئلة) (وإن قال أردت بالسنة اثني عشر شهراً نبل لانها سنة حتيقة ، وهل يقبــل في الحكم؟ يخرج على روايتين)

(أصحمها) أنه يقبل لما ذكرنا (والثانية) لا يقبل لانه يخالف الخاهر وإن قال أردت أن أبتدى. السنين من المحرم دبن ولم يقبل في الحكم ذكره الفاضي لانه خلاف الظاهر .قال شيخنا والاولى أنه يخرج على روايتين لانه محتمل مخالف للظاهر

﴿ مسئلة ﴾ (و إذا قال أنت طالق بوم يقدم زيد فقدم ليلا لم تطلق إلا أن بربد باليوم الوقت فتطلق وقت قدومه لان الوقت يسمى يوما قال الله تمالى (ومن يولهم يومئذ دبره)

(مسئلة) (و إن قدم ميتاً أو مكرهاً لم تطلق)

إذا كان محمولًا لم تطلق لانه لم يقدم وإنما قدم به وهذا قول الشافعي ونفل عن أبي بكر أنه يحث

(فصل) قان قال أفت طالق ان كلمت زيد آو محد مع خالد لم تطاق حتى تكام زيد آفي حال يكون فيها محد مع خالد، وذكر القاضي أنه يحنث بكلام زيد فقط لان قوله محد مع خالد استثناف كلام بدل أنه مرفوع والصحيح ما قلناه لا نه متى أمكن جعل الكلام شعلاكان أولى من قطامه والرفع لا يني كونه حالا فان الجلة من المبتدأ والحبر تكون حالا كقوله تعالى (اقترب الماس حسابهم مع في غفلة معرضون) وقال والااسته معوه وهي لمبون وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون) وهذا كثير فلا يجوز قطعه عن الكلام الذي هو في سياقه مم إمكان وصله به ، ولو قال ان كلمت زبداً ومحد مع خالد فأنت طاق لم تطانى جتى تنكلم زيداً في حال كون محد مع خالد ، ولو قال أنت طائق ان كلمت زبداً وأنا غائب لم تطانى ان كلمت زبداً وأنا غائب لم تطانى حتى تنكلم في حال غيبته ، وكذلك لو قال أنت طائق ان كلمت زبداً وأنت

لان الفعل ينسب اليه ولذلك يقال دخل الطعام البلد إذا حمل اليه ولو قال أنت طالق إذا دخلالطعام البلد طلقت إذا حمل اليه

ولنا أن الفعل ليس منه والفل لا ينسب إلى غير فاعله إلا مجازاً والكلام عند تحقيقه إذا أمكن فأما الطمام فلا يمكن وجود الفعل منه حقيقة فته بين حمل الدخول فيه على مجازه، فأما إن قدم بنفسه لا كراه فعلى قول الحرقي لا مجنث وهو أحد الوجهبن لاصحاب الشافي، وقال أبو بكر محنث وحكاه من أحمد لان الفعل منه حقيقة وينسب اليه قال الله تعالى (وسيق الذين كفروا إلى جهم زمراً حتى إذا جاءوها) ويصح أمر المكره بالفعل قال الله تعالى (ادخلوا أبواب جهم) ولولا أن الفعل يتحقق منه لما صح أمره به، ووجه الاول أنه بالاكراه زال اختياره فاذا وجدت الصفة منه كان كوجود الطلاق منه وهذا فيما إذا طاق وإن كانت له نية حمل عليها كلامه ويقيد بها

(فصل) فان تدم مخناراً حنث الحالف سواء علم القادم بالهين أو جهالها قال أبو بكر الحلال يقع الطلاق قولا واحداً وقال أبو عبد الله بن حامد إن كان النادم بمن لا يمنع القدوم بيمينه كالسلطان والحاج والرجل الاجنبي حنث الحالف ولا يمتبر علمه ولا جهاه وإن كان بمن يمتنع بالهمين من القدوم كقرابة لها أو لاحدها أد غلام لاحدها فجهل الهمين أو نسيها فالحكم فيه كما لوحلف على فعل نفسه ففعله جاهلا أو ناسياً وفي ذلك رواينان كذلك ههنا وذلك أنه إذا لم يكن بمن تمنعه الهمين كان تعليقاً للطلاق

راكبة أو هو راكب أو ومحمد راكب لم نطلق حتى تكلمه في تلك الحال .ولوقال أنت طالق انكلمت زيداً ومحمد أخوه مريض لم نطلق حتى تكلمه وأخوه محمد مربض

(فصل) قان قال ان كلمتني الى أن يقدم زيد أو حتى يقدم زيد فأنت طالق فكلمته قبل قدومه حنث لانه مد المنع الى غاية هي قدوم زيد فلا يحنث بعدها ، قان قال أردت ان استدمت كلامي من الآن الى أن يقدم زيد دين ، وهل يقبل في الحكم ? يحتمل وجهبن

وقصل) فان قال أنت طالق ان شئت أو إذا شئت أو متى شئت أو كلما شئت أو كيف شئت أو كلما شئت أو كيف شئت أو حيث شئت أو أنى شئت لم تطلق حتى تشا، رتنطق بالمشيئة بلسانها فتقول قد شئت لان مافي القلب لا يعلم حتى يعبر عنه اللسان فتعلق الحديم بما يتعلق به دون ما في القلب فلو شاءت بقلبها درن نطقها لم يقع طلاق ، ولو قالت قد شئت باسسانها وحمي كارهة لوقع الطلاق اعتباراً بالنطق، وكذلك أن على العالمة بشيئة فيرها وحتى وجدت المشيئة باللسان وقع الطلاق سواء كان على الفور أو النراخي نص عليه أحمد في تعلبق الطلاق بمشيئة فلان وفيا إذا قال أنت طالق حيث شئت أو أنى شئت وتحر هذا قال الزهري وقتادة، وقال أبو حنيفة دون صاحبيه إذا قال أنت طالق كيف شئت تعالى في الحال طنة رجعية لان هذا ايس بشرط وانما هوصفا الطلاق الواقع بعشيئها

على صفة ولم يكن يميناً فأشبه ما لو علقه على طلوع الشمس وإن كان بمن يمنع كان بمينا فيعذر فيها بالنسيان والجهل وينبني أن تعتبر على هذا القول نية الحالف وقرائن أحواله الدالة على قصده فان كان قصده بيمينه منع القادم من القدوم كان بمينا وإن كان قصده جوله صفة في طلاقها مطافة لم يكن بمينا ويستوي فيه علم الفادم وجهله ونسيانه وجنونه وإفاقته مثل أن يقصد طلاقها إدا حصل معها محرمها ولا يطلقها وحدها وتعتبر قرائن الاحوال فتى على اليمين على قدوم غائب بعيد يعلم أنه لا يعلم الحيين ولا يمتنع بها أو فعل صفير أد مجنون أو من لا يمتنع بها لم تكن بمينا وإن علق ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنع لاجاما من فعل ما علق الطلاق عليه كان يمينا ومتى اشكات الحال فينبني أن يقع الطلاق لان لفظه يقتضي وقوع الطلاق عند وجود هذه الصفة على العموم وإنما ينصرف عن ذلك بدليل فني شككنا في الدليل الخصص وجب العمل بمقنفي العموم

(فصل) فان قال إن تركت هذا الصبي بخرج فأنت طالق فأنفلت الصبي بنير اختيارها خَرج فان كان نوى ان لا بخرج فقد حنث وإن نوى أن لا تدعه لم محنث فس أحمد على معنى هذا وذلك لان المين إذا وقعت على فعلها فقد فعل الحروج بنير اختيار منها فكانت كالمكره إذا لم محكنها حفظه ومنعه وإن نوى فعله فقد وجد وحئث وإن لم تعلم نيته انصرفت عينه إلى فعلها لانه الذي تناوله لفظه فلا محنث إلا إذا خرج بنفر يطها في حفظه أو باختيارها

(المنني والشرح الكبير) ((١٨) (الجزء الثامن)

وانا أنه أضاف الطلاق الى مشيئتها فأشبه ما لو قال حيث شئت، وقال الشافي في جميم الحروف ان شا.ت في الحال والا فلا تطلق لان هذا تعليك قطلاق فكان على الفرر كقوله اختاري وقال أصحاب الرأي في ان كقوله وفي سائر الحروف كقولنا لان هذه الحروف صريحة في التراخي فحمات على مقتضاها بخلاف ان فانها لاتقتضي زمانا وانما هي لحجرد الشرط فتقيد بالفور بقضية التمليك. وقال الحسن وعطا، إذا قال أنت طالق ان شئت أنا ذفك لها ماداما في مجلسهما

وانا آنه تعليق قطلاق على شرط فكان على المراخي كسائر التعليق ولأنه إزالة على معاق على المشيئة فكان على المراخي كالعتق وفارق اختاري فأنه ليس بشرط انماهو تخيير فتقيد بالحجاس كخيار الحجاس وان مات من المشيئة أو جن لم يتع الطلاق لان شرط الطلاق لم يوجد، وحكي عن أبي بكر أنه يقم وليس بصحيح لان الطلاق المعاق على شرط لا يقم إذا تعذر شرطه كما لو قال أنت طائق ان دخات الدار وان شاء وهو سكران فا الصحيح انه لا يقم لانه ذائل المقل فهو كالحبون لم يقم طلاق لانه لاحكم لكلامه وان شاء وهو سكران فا الصحيح انه لا يقم لانه زائل المقل فهو كالحبون

وقال أصحابنا يخرج على الروابتين في طلاقه والفرق بينهما ان ايقاع طلاقه تعليظ عليه كيلا تكون المصية سببا التخفيف عنه وههنا أنما يقم الطلاق بغيره فلا يصح منه في حال زوال عقله ، وأن شاء وهو طفل لم يقم لانه كالحينون وأن كان يعقل الطلاق وقع لان له مشيشة واذاك صح اختياره

(فصل) وإن حلف لا أخذ حقك مني فأكره على دفعه أو أخذه منه قهراً حنث لان الحلوف عليه فل الاخذ وقد أخذه مختاراً وإن أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على القدوم وإن وضعه الحالف في حجره أو بين يديه أو حبنه فلم بأخذه لم مجنث لان الاخذماوجد وإن أخذه الحاكم أو السلطان من الغريم فدفعه إلى المستحق فأخذه فقال القاضي لايحنث وهومذهب الثافتي لانه ما أخذه منه وإن قال لا تأخذ حقك على حنث لانه قد أخذ حقه الذي عليه والمنصوص عن أحمد أنه مجنث في الصورتين قاله أبو بكر وهو الذي يقتضيه مذهبه لان الاعان عنده على الاسباب لا على الاسباء ولانه لو وكل وكيلا فأخذه منه كان آخذاً لحقه منه عرفا ويسمى آخذاً قال الله تعالى وأخذ عنه ميناقا غليظا) وقال (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائل) وإنكان الهين من صاحب الحق فحلف لا اخذت حقى فالتفريع فيها كالتي قبلها فان تركها الغريم في أثناه متاع في خرج ثم دفع الحرج إلى الحائف فأخذه ولم يعم أنها فيه لم مجنث لان هذا ليس معدوداً أخذاً ولا يبرأ بها الخرج إلى الحائف فأخذه ولم يعم أنها فيه لم مجنث لان هذا ليس معدوداً أخذاً ولا يبرأ بها الخرج إلى الحائف فاله خرج على الوجهين في المسكره وان أعطاه باختياره حدث وان وضعه في حجره وان أكرهه على دفعه اليه خرج على الوجهين في المسكره وان أعطاه باختياره فدفعه الى الدرم بم محنث وأن وضعه في حجره أو جنيه أو صندوقه وهو يعم حنث لانه أعطاه وان دفعه الى الخرب اله مجنث لانه أوصله اليه مختياراً لدفعه الى الفرم حنث وقال القاخي لامجنث والمذهب انه مجند لانه أوصله اليه مختاراً مندوقه والى المائف المختيارة فدفعه الى الفرم حنث وقال القاضي لامجنث والمذهب انه مجند لانه أوصله اليه مختاراً وصده المه المنه المناه الم

لاحد أبويه وان كان أخرس فشا. بالاشارة وقع العالمان لان اشارته تقرم مقام نطق الناطق ولا فك وقع طلانه بها وان كان ناطقا حال النعليق فخرس ففيه وجهان (أحدهما) يقع العالاق بها لان طلاقه في نفسه يقع بها لأنه حال التعليق كأنه لايقع إلا في نفسه يقع بها لأنه حال التعليق كأنه لايقع إلا بالنعاق فل بقي فل بقر بغيره كما لو قال في التعليق ان نفاق فلان بمشيئته فهي ط لق

(فصل) فانقيد المشيئة بوقت فقال أنتطائق أن شئت اليوم تقيد به قان خرج اليوم قبل مشيئها لم تطاق وان علقه على مشيئة اثنين لم يقع حتى توجد مشيئتها ، وخرج القاضي وجها أنه يقم بمشيئة أحدهما كما يحاث بغمل بعض المحلوف عليه وقد بينافساد هذا فان قال أنتطائق أن شئت وشا، أبوك فقالت قد شئت أن شسا أبي ، نقال أبوها قد شئت لم تطلق لأنها لم نشأ فان المشيئة أمر خني لا يصح تعليقها على شرط وكذلك لو قل أنت طائق أن شئت نقالت قد شئت أن شئت أن الم منها معنى هذا وهو قول سائر أهل شئت أز قالت قد شئت أن طلعت الشمس لم يقع ، نص عليه أحمد على معنى هذا وهو قول سائر أهل العلم منهم الشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن للنذر أجم كل من محفظ عنه من العلم منها أن الرجل أذا قل لزوجته أنت طلق أن شئت فقالت قد شئت أن شاه فلان أنها قد ردت الم مولا يلزمها الطلاق وأن شاه فلان وذلك لانه لم توجد منها مشيئة وأنما وجد منها تعلى على الفرد والا خرعلى الثراخي وقم الطلاق لان المثيئة ، وأن على الطلاق على مشيئة اثنين فشاه أحدهما على الفرد والا خرعلى التراخي وقم الطلاق لان المثيئة قد وجدت عنهما جيعا

فأشبه مالو دفعه الى وكيله فأعطاه أياه ولان الايمان على الاسباب لاعلى الاسهاء على ماذكر ناه فيها مضى (فصل) وان قال ان رأيت أباك فأنت طالق فرأته مينا أو نائما او منمى عليه أورأته من خلف زجاج او جسم شفاف طلقت لانها رأته وان رأت خياله في ماء أو مرآة أر ضوء، على حائط أو غيره لم تطلق لانها لم تره وان اكرهت على رؤيته خرج على الوجهين

(باب تمايق الطلاق بالشروط)

يصح ذلك من الزوجولا يصح من الاجنبي فلو قال ان تزوجت فلانة أو ان تزوجت امرأة فعي طالق لم تطلق ان تزوجها وغنه تطلق

اختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في هذه المسأله فالمشهور عنه انه لا يقع الطلاق وهو قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وبه قال عطاء والحسن وعروة وجابر بن زيد وسـوار الفاضي والشافعي وأبو ثور وابن المنسذر ورواه الترمذي عن على رضي الله عنه وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير وعلى بن الحسين وشريح وغير واحد من فقهاء التابمين وروي عن أحدر حه الله ما يدل على وقوع الطلاق وحو قول الثوري وأصحاب الرأي لانه يصح تعليقه على الاخطار فصح على

(فصل) فان قال أنت طالق الا أن تشائي أو بشاء زيد فقالت قد شئت لم تطلق وان أخرا ذهك طلقت وان جن من علق العالماق بمشيئة طلقت في الحال لانه أرفع الطلاق وعلق رفعه بشرط لم يوجد وكذلك أن مات فان خرس فشاء بالاشارة خرج فيه وجهان بناء على وقوع الطلاق باشارته إذا علقه على مشيئه .

(فصل) فان قال أنت طالق واحدة الا أن تشائي ثلاثا فلم نشأ أو شاءت أقلمن ثلاث طاقت واحدة وإن قالت قد شت ثلاثا فقال أبو بكر تطبق ثلاثا ، وقال أصحاب الشافي وأبي حنيفة لا تطاق الذا شاء تلاؤا لان السنتناء من الاثبات الله فقد برء أنت طابق واحدة الا أن تشائي ثلاثا فلا الخاشي ولانه أو لم يقل ثلاثا لما طائت بمشيئها ثلاثا فكذك اذا قال ثلاثا لانه انها ذكر الثلاث صفة لمشيئها الرافعة الحالاق الواحدة فيصير كما أو قال أنت طالق لا أن تكرري بعث ينتك ثلاثا وقال القاضي فيها رجهان . [أحدهما] لا تطلق لما ذكرنا (والثماني) تطابق ثلاثا لازالسابق الما أن تريد أكثر الدكلام ايقاع ثلاث الازالسابق الما أن تريد أكثر منه ومنه قول النبي والمنظن الما الما ينفرقا الا بيم الحيار ، أي إن بيم الحيار ثبت الحيار فيه بعد تفرقهما وأن قال أنت طالق ثلاثا الا أن تسائي واحدة فقالت قد شت واحدة طانت واحدة على قول أبي بكر وعلى قولهم لا تعالق شيئا .

(مسئلة) (وان قال لاجنبية ان قمت فانت طالق فتزوجها ثم قامت لم تطلق)

رواية واحدة لا نعلم فيه - لاقا لانه لم يضفه الى زمن يقم فيه الطلاق فأشبه مالو اسلم في معديم ولم يذكر له أجلا يوجد السلم فيه (فصل) فان قال أنت طالق لمشيئة فلان أو لرضاه أو له طلقت في الحال لان معناه أنت طالق الحكونه قد شاء ذلك أو رضيه أو ليرضى به كقوله هو حر لوجه الله أو لرضى الله ، فان قال أردت به الشرط دين ، قال الفاضي يقبل في الحكم لانه محتمل ، فان ذلك يستعمل الشرط كقوله أنت طالق الدنة وهذا أظهر الوجهين لأصحاب الشافعي

(فصل) فان قال أنت طالق ان أحببت أو انأردت أو ان كرهت احتمل ان يتعلق الطلاق بتعلق الطلاق بتعلق الطلاع عليها إلا بتعلق المسام الحد أحببت أو أردت أو كرهت لان هذه المعاني في القلب لا يمكن الاطلاع عليها إلا من قولها فتعلق الحسكم بها كالمشيئة ويحتمل أن يتعلق الحسكم بما في القلب من ذلك ويكون المسان دليلا عليه فعلى هذا لو أقر الزوج بوجرده وقع طلاقه وان لم يتافظ به ولو قالت أنا أحب ذلك عمقالت كنت كاذبة لم تعلق وان قال ان كنت تحبين أن يعذبك الله بالنار فانت طالق فقالت أنا أحب ذلك مقلد سئل أحد عنها الم يجب فيها بشيء وفيها احمالان

[أحدهما] لانطانق وهوقول أبي ثور لان الحبة في القلب ولا توجد من أحد محبة ذلك وخبرها محبّها له كذب معلوم فلم يصلح دليلا على ماني قلبها

(والاحمال الثاني) أنها خللق وهر قول أصحاب الرأي لان ماني القاب لايوقف عليه إلا من السائها فاقتضى تعليق الحسكم بالفظها به كاذبة كانت أو صادقة كالمشيئة ولا فرق بين قوله ان كنت تجبين ذلك وبين قوله ان كنت تحبينه بقلبك لان الهجة لا تكرن إلا بالقاب

⁽ مسئلة) (وأن علق الزوج الطلاق بشرط لم تطلق قبل وجوده) لانه أزالة ملك بني على التغليب والسراية اشبه العتق

⁽ مسئلة) (وان قال عجات ماعلةته لم يتعجل)

لانه تملق بالشرط فلم يكن له تغييره فان أراد تمجيل طلاق سوى الك الطلقة وقعت بها فاذا جاء الزمن الذي علق الطلاق به وهى زوجته وقع بها الطلاق المعلق

[﴿]مسئلة﴾ (وان قال سبق اساني بالشرط ولم ارده وقع في الحال)

لانه أقر على نفسه بما يوجب التغليظ منغير تتمة وهو علك ايقاعه في الحال

⁽ فصل) واذا تخال الشرط وحكمه غيرهما تخللا منتظا كقوله انت طالق يازانية ان قمت لم يقطع التعليق وقال القاضي يحتمل ان يقطعه ويجعــل كسكنة كما لو قال بينهما ســبحاث الله أو أســتغفر الله ذكر مصاحب الحرر

⁽ مسئلة) (قان قال أنت طالق ثم قال أردت أن قمتدين)

لانه أعلم بنيته وما ادعاه محتمل فأشبه مالو قال انت طالق ثم قال من وثاقي ولم يقبل في الحكم نص عليه لانه يدعي خلاف مايقتضيه اطلاق الفظوقال شيخنا في كتاب الكافي يخرج على روايتين

(فصل) قان قال أنت طالق انشا. الله تعالى طاقت وكذاك ان قال عبدي حر انشا. الله تعالى عنق نصعليه احد في رواية جاءة وقال اليس هما من الإيان و بهذا قال سعيد بن المسيب والحسن ومكحول وقتادة والزهري ومالك والحيث والاوزاعي وأبو عبيد وعن أحد مايدل على أن الطلاق لايقم وكذلك المتاق وهو قول طاوس والحكم وأبي حنيفة والشافعي لانه علقه على مشيئة لم يعلم وجودها فلم يقم كا لو علقه على مشيئة زيد وقد قال رسول الله عليه عن حلف على يمين فقال ان شا الحه لم بحنث وواه الغرمذي وقال حديث حسن

و لنا ماروی أبر جمرة قال سمعت ابن عباس يقول : اذا قال الرجل لامرأنه أنت طالق از شاء الله فعی طائق ؛ رواء أبو حفص باسناده وعن أبی بردة نحوه

وروى ابن عمر وأبو سعيد قال : كنا معاشر أصحاب رسول الله و المستناء جائراً في كل شيء الا في العنق والطلاق ذكره أبو الحطاب وهذا قال للاجاع ، وإن قدر أنه قول بعضهم ولم يعلم له مخالف فهو اجماع ، ولانه أهنشا برفع جملة العالاق فلم يسمح كقوله أنت اللق ثلاثا الا ثلاثا ولانه استثناء حكما في محل فلم يرتفع بالمشيئة كالبيم والنكاح ، ولانه إزالة ملك فلم يصح تعليقه على مشيئة الله كالو قال أبر أنك أن شاء الله أو تعايق على مالا سبيل الى علمه فأشبه تعليفه على المستحيلات والجديث لاحجة لهم فيه فان العالاق والعناق أنشاء وليس بيدين عقيقة وأن سمي بذلك فجاذ

(احداهما) لايقبل لماذكرنا والثانية يقبل لانه محتمل اشبه مالو قال انت طالق ثم قال أردت مرف وثاقي وهذا مثله والله أعلم

(فصل) وادوات الشرط ست ان واذا ومتى ومن وأي وكما

(مسئلة) (وليس نيها ما يقتضى التكرار الاكلا)

لان موضوعها للتمكرار قال الله تمالى(كلا أوقدواناراً للحرب اطفأها الله) ولا نعلم في ذلك خلافاً فأما متى ففيها وجهان

(لحدم) انها تقتضي النكرار ذكره أبو بكر لانها تستعمل للتكرار بدليل قول الشاعر متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

أي في كل وقت ولانها تستعمل في الشرط والجزاء ومتى وجد الشرط ترتب عليه جزاؤه (الثاني) لانقتضيه قال شيخنا وهو الصحيح لانها أسم زنن بمنى أي وقت وبمشى أذا فلا تقتضي مالا يقتضيانه وكونها تستعمل للتكرار في بعض أحيانها لا يمنع استعالها في غيره مثل أذا وأي وقت فانها يستعملان في الامرين قال الله تعالى (وأذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم — وأذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم — وأذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ?) وقال الشاعر

قوم اذا الشر أبدى ناجديه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

لاتترك الحقيقة من أجه ثم أن الطلاق أنما سي يمينا أذا كان معاقما على شرط يمكن تركه وفعله ومجرد قوله أنت طالق ليس يمين حقيقة ولا مجازاً فلم بمكن الاستثناء بعد يمين ، وقولهم علقه على مشيئة لاتعلم قلما قد علمت مشيئة الله الطلاق بمباشرة الآدمي سببه قال قنادة قد شا، الله حين أذن أن يطلق ولو سلمنا أنها لم تعلم لكن قد علقه على شرط يستحيسل علمه فيكون كتعليقه على المستحيلات يلفو وبقم الطلاق في الحال

(فصل) فان قال أنت طالق ان دخلت الدار ان شا. الله فمن أحد فيه روايتان (احداهما) يقع الطلاق بدخول الدار ولا ينفعه الاستثنا. لان الطلاق والعناق ليسا من الايمان ولما ذكرناه في الفصل الاول .

(والثانية) لانطاق وحو قول أبي عبيـد لانه اذا علق الطلاق بشرط صار يمينا وحلفا فصح الاستثناء فيه لعموم أوله عليه السلام « من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم بحنث » وقارق مااذا لم يعلقه قانه ليس بيمين فلا يدخل في العموم

﴿ فصـل ﴾ قان قال أنت طالق الا أن يشا. الله طلقت ووانق أصحاب الشافعي على هـذا في الصحيح من المذهب لانه أوقع الطلاق وعلق رفعه بمشيئة لم تملم، وان قال أنت طانق ان لم يشأ الله أو لم يشأ الله وقع أيضاً في الحاللاز وقوع طلاق. الذا لم يشأ الله محال نلفت هذه الصدغة ورقع

وكذلك أي وقت وزمان فأنهما يستعملان للتكرار وسائر الحروف مجازى بها إلا أنها لما كانت تستعمل للتكرار وغيره لا تحمل على التكرار إلا بدليل كذلك حتى

﴿ مسئلة ﴾ (وكلها على التراخي إذا تجردت عن لم فاذا انصلت بهاصارت على الفور إلاان وفي إذا وجهان) متى علق الطلاق بايجاد فسل بواحد منها كان على النراخي فان قال إن قمت أو إذا قمت أو من قام منكن أو أي وقت قمت أو متى قمت أو كلما قمت فأنت طائق فمتى قامت ظلفت لوجود الشرط وإن مات أحدهما فبل وجود الشرط سقط البمين

﴿ مسئلة ﴾ (وإن اتصلت بها أي بلم صارت على الفور إلا ان فائها على التراخي لانها لا تفتضي وقتاً إلا ضرورة أن الفدل لا يقع إلا في وقت فهي مطلقة في الزمان كله)

فاذا قال إن لم تدخلي الدار فأنت طالق لم بقع الطلاق إلاعندتمذر إبقاعه بالموت أوما يقوم مقامه (مسئلة) (وفي إذا وجهان)

(أحدهما) هي على المراخي وهو قول أبي حنيفة و نصر مالفاضي لا نها تستمل شرطا بمني ان. قال الشاعر: * وإذا تصبك خصاصة فتحملي *

غَزِم بها كما يجزم بان ولانها تستعمل بمنى متى وان واذا احتمات الامرين فاليقين بقاءالنكاح فلا يزول بالاحتمال (والآخر) أنها على الفوروهو قول ابي يوسف ومحمد وهوالمنصوص عن الشافعي لانها اسم لزمن الطلاق ويحتمل أن لايقم بنا، على تعليق الطلاق على الحال مثل قوله أنتطالق أن جمعت بين الضدين أو شربت الما، الذي في الكوز ولا ما، فيه ، وأن قال أنت طالق لندخلن الدار أن شا، إلله لم تطلق دخلت أو لم تدخل لانها أن دخلت فقد فعلت الحلوف عليه وأن لم تدخل المنا أن الله لم يشأه لانه لو شاءه لوجد فإن ماشاء الله كان وكذلك أن قال أنت طالق لاتدخلي الدار أن شا، الله كا ذكرنا ، وأن أراد بالاستثنا، والشرط رده إلى الطلاق دون الدخول خرج فيه من الحلاف ماذكرنا في المنجز وأن لم تعلم فيته فالظاهر رجوعه إلى الدخول ويحتمل أن يرجع الى الطلاق

(فصل) فان على الطلاق على مستحيل فغال أنت طالق از قتلت الميت أو شربت الما الذي في الكوز ولا ما، فيه أو جمعت بين الضدين أو كان الواحد أكثر من اثنين أو على ما يستحيل عادة كقوله ان طرت أو صعدت الى السياء أو ملبت الحجر ذهبا أو شربت هذا النهر كله أو حملت الجبل أو شاء الميت ففيه وجهان: (أحدها) يقع الطلاق في الحال لانه أردف الطلاق با يرفع جملته ويه منع وقوعه في الحال وفي الثاني فلم بصح كامثننا، الكل كالو قالت أنت طالق طلقة لانقع عليك أو لا تنقص عدد طلاقك (والثاني) لا يقع لانه على الحال كقوله: وصاد القاد كالنبن الحليب

مستقبل فتكون كدي وأما المجازاة بها فلا تخرجها عن موضوعها فان متى بجازي بها ألا ترى الى قول الشاعر متى تأته تعشو الى ضوء فاره تجد خير فار عندها خبر موقد

ومن مجازى بها أيضا وكذلك أي وسائر الحروف ولم بخرجها ذلك عن كونها لاغور في النفي ومتى (فصل) وقولهم أن هذه الادوات الاربع في النفي تكون على الفور صحيح في كما وأي ومتى فأنها تهم الزمان فاذا قال كما لم اطلقك أو أي وقت لم أطلقك أو متى لم أطلقك فانت طالق ثم مضي زمن يملك طلاقها فيه ولم يطلقها طلقت لوجود الصفة فأنها اسم لوقت الفعل فيقدر بهذا ولهذا يصح السؤال به فتقول متى دخلت أو أي وقت دخلت أما من فليست من أسهاء الزمان أعما تعم الاشخاص فلا يظهر لي أنها تقتضي الفور لذلك فعلى هذا اذا قال من لم اطلقها منكن فهي طالق لم تطلق واحدة منهن الا أن يتعذر طلاقها كما قانا في أن . . اذا قال أن لم اطلقك فانت طالق فان كل واحدة منها ليست

ر مسئلة) (وان تكرر الفيام لم يتكرر الطلاق الا في كلما وفي متى في احد الوجهين وقدذكر نا دليل الوجهين في مقتضى التكرار وعدمه)

(مسئلة) (فاذا قال اذا اكلت رمانة فانت طالق وكلا اكلت نصف رمانة فانت طالق فاكلت ومانة طلقة والرمانة طلقة ولو

أي لاآتيهم أبداً وقبل ان علقه على ما يستحيل عقلا وقع في الحال لانه لاوجود له الم قعاق به العيمة و بتي مجرد العلاق فوتم ، وان علقه على مستحيل عادة كالعيران وصعود السياء لم يتم لانه له وجود وقد وجد جنس ذلك في معجزات الانبياء عايهم السلام وكرامات الاولياء فجلاته ليق الطلاق به ولم يقم قبل وجوده ، فاما ان علق طلاقها على نني نعل المستحيل فقال أنت طالق ان لم تقالي الميت أو تصعدى السياء طلقت في الحال لانه عاقه على عدم ذلك وعدمه معلوم في الحال وفي الثاني فوقع الطلاق كالو قال أنت طالق ان لم أبع عبدي فات العبد وكذلك لوقال أنت طالق لأشر بن الماء الذي في السكوز ولا ماء فيه أو لا قتان الميت وقع الطلاق في الحال لماذ كرناه ، وحكى ابو الحطاب عن القاني في السكوز ولا ماء فيه أو لا قتان الميت وقع الطلاق في الحال لماذ كرناه ، وحكى ابو الحطاب عن القاني في المال لماذ كرناه ، وحكى ابو الحطاب عن القاني في المال المتنع طلاقه كا لو حلف ليصعدن الساء أو ليطيرن فانه لا يحنث والصحيح أنه محنث فان الحالف على في المالة بين كذروا أنهم كانوا كاذبين كولو - لمف على فعل متصور فعمار ممتنعا حنث بذلك فلان بحنث وليم المنه على المنه على نعل متصور فعمار ممتنعا حنث بذلك فلان بحنث به بحنه عنه على نعل متصور فعمار ممتنعا حنث بذلك فلان بحنث بدئة أولى

(فصل) واذا حاف لاشر بت من هذا النهر فاغترف منه وشرب حنث وان حلف لاشر بت من هذا الاناء فصي منه في انا. آخر وشرب وكان الاناء كبيراً لا يمكن الله ب به حنث أيضاً ، وان كان الشرب به ممكنا لم يحنث لان الاناء الصغير آلة الشرب فت صرف يمينه الى الشرب به بخلاف

جمل مكان كما (ان) لم تطلق الا طاقة بن بصفة النصف مرة وبالسكال مرة ولاتطلق بالنصف الآخر لانها لاتقتضي النكرار

ر مسئلة) (ولو علق طلاقها على صفات ثلاث فاجتمن في عين واحدة نحو ان يقول ان رأيت رجلا فأ نتطالق وان رأيت أسود فانت طالق وان رأيت أسود فقيها طلقت ثلاثا) لوجود الصفات الثلاث فيه أشبه ما لورأت ثلاثة فيهم الثلاث صفات

(نصل) وهذه الحروف الستة إذا تقدم جزاؤها عليها لم تحتج إلى حرف الفاء في الجزاء كقوله أنت طالق ان دخلت الدار وان تأخر جزاؤها احتاجت في الجزاء الى حرف الفاء إذا كان جملة من مبتدأ وخبر كقوله: إن دخلت الدارفأ نت طالق ، وانما اختصت بالفاء لأنها للتعقيب فتربط بين الجزاء وشرطه وتدل على تعقيبه به .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال ان لم أطلقك فأنت طالق لم تطلق إلا في آخر جزء من حياة أحدهما إلا أن يكون له نية)

لان حرف ان ،وضوع للشرط لايقتضي زمناً ولا يدل عليه إلا من حيث أن الفعل المعلق بهمن ضرورته الزمان فلا يتقيد بزمن معين فما علق عليه كان على التراخي ســوا. في ذلك الاثبات والنفي. (الجزءالثامن) (الجزءالثامن)

النهر والانا، السكبر فانه لاتنصرف عنه إلا إلى الشرب من مائه ولو حلف لا يشرب من بردى فشرب من نهر يأخذ منه لم يحنث وان حاف لا يشرب من ماه بردى فشرب من نهر يأخذ منه حنث ذكر نحو فلك القاضي لان بردى امم لمسكان خاص فاذا نجارزه إلى مكان واه فشرب منه فما شرب من بودى واذا كانت بهيد على مائه فحاؤه ماؤه حيث كان وأبن نقل واذك لو حلف لا يأكل من بمر البصرة فأكه في غيرها حنث وان اغترف من بودى بانا. ونقله الى مكان آخر فشر به حنث في المسألتين جيما لان اغتراف لاا من بردى، ولو حلف لا يشرب من ماه الفرات لم يحنث إلا بالشرب من ماه النوات لم يحنث إلا بالشرب من ماه النهر المعروف بالفرات ، وان حاف لا يشرب من ماه فرات حنث بالشرب من كل ماه عدب لامه اذا عرفه بلام النعريف انصرف إلى النهر المعروف واذا نكره صار العدوم فيتناول كل ما يسمى فرانا و كل عرفه بلام النعريف انصرف إلى النهر المعروف واذا نكره صار العدوم فيتناول كل ما يسمى فرانا و كل عذب فرات وهذا ملح عذب فرات قال الحد تعالى (وأستينا كم ماه فرانا) وقال (وما يستوى البعران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج) ومتى نوى بمينه المحتمل الآخر انصرف اليه ويقبل منه ذاك لانه قريب لا تبعد إرادته

(نصل) ولو حاف لايشتمه ولا يكلمه في المدجد ففعل ذلك في المدجد والمحلوف عليه في غيره حنث وأن فعله في غير المدجد والمحلوف عليه في المسجد لم يحتث وأن فعله في غير المدجد والحالف في المسجد والمحلوف عايه في غيره لم يحتث ، وأن كان الحالم في غير المدجد والمحلوف عايه في غيره لم يحتث ، وأن كان الحالم في غير المدجد والمحلوف عليه في المسجد حنث لان الشيم والكلام قول يستقل به القائل فلا يستبر فيه حضور

فعلى هذا إذا قال إن لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتاً بعينه ولم يطلقم اكان على التراخي لا يحنث بتأخره لان كل زمن يمكن أن يفعل فيه ما حلف عليه فلم يفت الوقت، فاذا مات أحدهما على لا يحنث بتأخره لان كل زمن يمكن أن يفعل فيه ما حلف عليه فلم يقع إذا لم يبق من حيانا مايتسع حنثه حينئذ لا ملايمكن إبقاع الطلاق بها بعد موت أحدها فتبين أنه يقع إذا لم يبق من حيانا مايتسع لتطليقها وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ولا فعلم فيه بين أهل العلم خلافا، ولو قال ان لم أطلق عمرة فحفصة طالق فأي الثلاثة مات أولا وقع الطلاق قبل موته لان تطليقه حفصة على وجه تنحل به يمينه أعا يكون في حياتهم جميعاً، وكذلك إن قال إن لم أعنق عبدي أو إن لم أضربه فامر أني طالق وقع بهاالطلاق في آخر جزء من حياة أولم موتاً، فأما أن عين وقتاً بلفظه أو نيته تعين وتعلقت عينه به

قال أحمد إذا قال إن لم أضرب فلاناً فأنت طالق ثلاثاً فهو على ما أراد من ذلك لان الزمان المحلوف على ترك الفعل فيه تمين بنيته وارادته فصار كالمصرح به في لفظه فان مبنى الايمان على النية لقول الني مستحللته « وأنما لادريء مانوى »

(فصل) ولا يمنع من وطء زوجته قبل فعل ما حلف عليه ، وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومالك وأبو عبيد لا يطأ حتى يفعل لان الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق . وروى الاثرم عن أحمد مثل ذلك ، وقال الانصاري وربيعة ومالك يضرب لهأجل المولى كما لو حلف أن لا يطأها

المشتوم فيوجد من الشائم في المسجد وان لم يكن المشتوم فيه والحكلام قول فهو كالشم ، وسائر الافعال المذكرة فعل متعد محله المفسروب والمقتول والمشجوج فاذا كان محله في غير المسجد كانالفعل في غيره فيمتير محل المنعول به ولو حلف ليقتلنه يوم الجمة فجرحه يوم الحيس وسات يبم الجمة فقال القاضي لا بحنث ، وان جرحه يوم الجمة فات يوم السبت نقال محنث لأنه لا يكون مقتولا حي يوت فا عتبر يوم موته لا يوم ضربه ، ويتوجه أن يكون الحسكم بالهكس في المسئلتين فيعتبر يوم جرح لا يوم مرته لان القتل فعل القاتل ولهذا يصح الامر به والنهي عنه، قال الله تعالى (اقتاؤه المشركين - ولا تقالوا أولادكم) والامر والنهي ألما يتوجه إلى فعل ممكن فعله وتركه وذلك فعل الآدمي من الجرح وتحده أما الزهوق نقول في لا يؤور به ولا ينهى عنه، ولا الآدمي إلا الى تعالى سببه وهو شرط في أنه الذهرة الذارجد تبيئا أن الأهل المفرق اليه كان تنافولات عن جرح كان جرحه الم يبر ، ولو حاف لا يقناه المجنث بذلك أبضا ، وبحده أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهرق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط فاما ينسبه أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهرق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط فاما ينسبه أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهرق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط فاما ينسبه أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهرق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط فاما ينسبه أن لا يبر عتى يوجد السبب والزهرق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط فاما يقيد

(فصل) إذا قال من بشرتني بقدوم أخي فعي طالق فبشرته إحداهن وهي صادقة طاقت وان كانت كاذبة لم تطال لان النبشير خبر صدق يحصل به ما يغير البشرة من سرور أو غم ، وان

و إنا أنه نـكاح صحيح لم يقع فيه طلاق ولا غيره من أسباب التحريم فحل له الوطء فيه كمالوقال ان طلفتك فأنت طالق، وقولهم الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق قلنا هذا الاصل لم يقتض وقوع الطلاق فلم يقتض حكمه ولو وقع الطلاق بد وطئه لم يضركا لو طلقها ناجزاً وعلى أن الطلاق ههنا انما يقع في زمن عكن الوطء بعدم بخلاف قوله ان وطئتك فأنت طالق .

(فصل) إذا كان المعلق طلاقاً باتناً فمات لم يرشها لأن طلاقه أبنها منه فلم برشها كما لوطلقها فاجزاً عند موتها فان مات ورثته فس عليه أحمد في رواية أبي طالب اذا قال الرجل لزوجته أنت طالق ثلائاً إن لم أنزوج عليك ومات ولم يتزوج عليها ورثته ، وإن مات لم يرشها وذلك لانها تطلق في آخر حياته فأشبه طلاقه لها في تلك الحال ونحو هذا قال عطاء ويحبي الانصاري . ويتخرج لنا أنها لا ترثه أيضاً وهذا قول سعيد بن المسيب والحسن والشبي وأبي عبيد لأنه انما طلقها في صحته وانما تحقق شرط وقوعه في المرض فلم ترثه كما لو علقه على فعلها ففعلته في مرضه ، وقال أبو حنيفة إن حلف إن لم تأت البصرة فأنت طالق فات ورثته البصرة فأنت طالق فات والله والنه على فعلها قاذا امتنعت منه فقد حققت شرط الطلاق وان مانت لم يرشها قانه في الاول على الطلاق على فعلها قاذا امتنعت منه فقد حققت شرط الطلاق منه فأشبه مالو نجزه في الحال ، ووجه الاول أنه طلاق في مرض موته فنعه ميرا مهاولم يمنها كالوطاقها منه فأشبه مالو نجزه في الحال ، ووجه الاول أنه طلاق في مرض موته فنعه ميرا مهاولم يمنها كالوطاقها منه فأشبه مالو نجزه في الحال ، ووجه الاول أنه طلاق في مرض موته فنعه ميرا مهاولم يمنها كالوطاقها

اخبرته به أخرى لمنطاق لان السرور انما يحصل بالخبر الاول قان كانت الاولى كاذبة والثانية صادقة طلقت انثانية لان السرور انما يحصل بخبرها فكان هو البشارة ، وان بشره بذلك اثنتان أو ثلاث أو الأربع في دفعة واحدة طلقن كابن لان من تقع على الواحد فحا زاد قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرايره) وقال ز ومن يقنت منكن فله ورسوله وتعمل مالحا نؤتها أجرها مرتين) ولو قال من أخبرتني بقدوم أخي فهي طائق فقال القاضي هو كالبشارة لاتعالى الا المخبرة الاولى الصادقة دون غيرها لان مراده خبر يحصل له به العلم بقدومه ولا يحصل لا تعالى ولا بغير الاول

ويحتمل أن تطأق كل مخبرة صادقة كانت أو كاذبة أولا كان أو غيره لان الخبر يكون صدقا وكذباوأولاو مكردا وهواختيار أبي الخطاب والاول قرل القاضي ومذهب الشاذمي على تحو هذا التفصيل (فصل) وإن قال أول من تقرم منكن فهي طالق أو قال لعبيده أول من قام منكم فهو حر فقام الكل دفعة واحدة لم يقم طلاق ولا عتق لانه لا أول فيهم وأن قام واحد أو واحدة ولم يقم بعده أحد احتمل وجهين (أحدهما) يقم الطلاق والعتق لان الاول مالم يسبقه شي وهذا كذهك (والثاني) لا يقع طلاق ولا عنق لان الاول مالم يسبقه شي وقوع ذهك ولا نتفائه لا يقع طلاق ولا عنق لان الاول ماكن بعده شيء ولم يوجد ، فعلى هذا لا يحكم بوقوع ذهك ولا نتفائه حتى يتبين من قبام أحد نهم بعدد فتنحل يمينه وأن قام اثنان أو ثلاثة دفعة واحدة وقام بعدهم آخر

ابتدا، ولان الزوج أخر الطلاق اختياراً منه حتى وقع ما علق عليه في مرضه فصار كالمباشر له ، فأما ما ذكره عن أبي حنيفة فحسن إذا كان الفعل بما لا ،شقة عليها فيه لان تركها له كفعلها لما حلف عليها لتتركه ، وإن كان بما فيه مشقة فلا ينبغي أن يسقط ميرائها بتركه ، كما لو حلف عليها بترك ما لا بد لها من فعله .

(فصل) إذا حلف ليفمان شيئاً ولم يمين له وقتاً بالفظه ولا نيته فهو على التراخي أيضاً لان الفظه مطلقا بالنسبة إلى الزمان كله فلا يتقيد بدون تقييده ولذلك لما قال الله تعالى في الساعة (قل بلى وربى لنا نيز على التراخي والما قال الله (لتدخلن لنا نيز على التراخي والما قال الله (لتدخلن المسجد الحرام ان الله الله آمنين) كان ذلك على التراخي فان الآية نزات في نوبة الحديبية في سنة ست وتأخر الفتح إلى سنة عمان ولذاك روي عن عمر أنه قال قلت للنبي عَلَيْكِينَّةُ أو ليس كنت تحدثنا أناسناني البيت و نتطوف به ? قال (بلى أفأ خبر تمك أنك آنيه العام ؟ » قلت لا قال (فانك آنيه ومطوف به » وهذا لا خلاف فيه لعلمه .

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال اذا لم أطلقك فأنت طالق ولم يطلقها فهل تطلق في الحال ? على وجهين) بناء على قولنا هي على الفور أو على التراخي وقد ذكر نا وجه القولين

[﴿] مسائة ﴾ (و إن قال كما لم أطالقك فأنت طالق فمني زَّن يمكن فيه طلاقها ثلاثا ولم يطلقها

وقع الطلاق والعتق بالجاعة الذين قاءوا في الاول لأن الاول يقع على الكثير والقابل قال الله تعالى (ولا تكونوا أول كافر به)

وحكي عن القاضي فيمن قال أول من يدخل من عبيدي فهو حر فدخل اثنان دفعة واحدة محل بعد بعض ولا أول من يدخل بعيد فانهم قد دخل بعضهم بعد بعض ولا أول فيهم وهذا بعيد فانهم قد دخل بعده الثالث أحد فانه فيهم وهذا لا يستقيم الا أن يكون قال أول من يدخل منكم وحده ولم يدخل بعد الثالث أحد فانه لو دخل بعد الثالث أحد عتق الثالث لكونه أول من دخل وحده واذا لم يقل وحده فان الفظة الاول تتناول الجماعة كا ذكرنا وقال النبي عَيِّناتِي «أول من يدخل الجنة فقر اه الهاجرين »

ولو قال : آخر من يدخل منكن الدار فهي طالق فدخل بعضهن لم يحكم بطلاق واحدة منهن حتى يتبين من دخول غيرها بموته أو مومهن أو غير ذلك فنتبين وقوع الطلاق بآخرهن دخولا من حين دخات وكذلك الحكم في العتق

(فصل) وإذا حلف يمينا على فعل بالفظ عام وأواد به شيئا خاصا مثل ان حلف لايفتسل اللبلة وأراد الجنابة أو لاقربت لي فراشا وأواد توك جماعها أو قال ان تزوجت فعبدي حر وأواد امرأة معينة أو قال إن دخل إلي وجل أو قال أحد قامراتي طالق وأواد وجلا بعينه أو حلف لا يأكل خبزا يريد خبز البر أو لا يدخسل داوا يريد داو فلان أو قال ان خرجت فأنت طالق يويد الخروج إلى

طلقت ثلاثا) لان كلا تقتضي التكرار على ما بينا قال الله تعالى (كلا جاءاً مةرسولها كذبوه) فيقتضي زمن تكرار الطلاق بتكرار الصفة والصنة عدم طلاقه لها، فاذا مفي زمن يمكن فيه أن بطلقها ولم بفعل نقد وجدت الصفة فتقع واحدة وثانية وثالثة ان كانت مدخولا بها وان لم تكن مخولا بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بعدها لان البائن لا يقم عليها طلاق

(مدالة) (ولو قال العامي أن دخات الدار فأنت طالق بفتح الممرزة فهو شرط لان العامي لا يرد بذاك إلا الشرط ولا يعرف أن مفتضاها التعليل فلا يرد، فلا يقبت له حكم عالا يعرفه ولا يريده كا لو نطق بكامة العالاق بلسان لا يعرفه بوان كان نحويا رقع في الحال لان أن المفتوحة ليست الشرط إنها هي التعليل فمهناه أنت طالق لانت دخلت الدار أو الدخواك الدار ، كقوله تعالى (يمنون عليك ان أسلموا - و تخر الجبال هدا أن دعوا الرحن واداً - وبخرجون الرحول واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم) قال القاضي هذا التفصيل قياس المذهب ، وحكى عن الحالان أن حكم النحوي حكم العامي في أنه لا يقع طلاقه بذلك الا أن ينويه لان العالاق بحمل على العرف في حقهما جميعا ، وقال أبوبكر تعالى في الحال في حقهما جميعا ، وقال أبوبكر تقلق في الحال في حقهما جميعا علا بمقتفى الففة ، واختاف أصحاب الشافعي على ثلاً فأوجازاً حدها) يقدم في الحال في حقما جميعا تحرل أبي بكر (والنافي) يكون شرطافي حق العاص وتعليلافي حق النحوى على ماذكره القاضي (والثالث) يقم العلاق إلا أن يكون من أمل الإعراب فيقول أردت الشرط فيقبل تعلى ماذكره القاضي (والثالث) يقم العلاق إلا أن يكون من أمل الإعراب فيقول أردت الشرط فيقبل تا

الحام أو قال إن مشيت وأراد استطلاق البطن قان ذلك يسمى مشيا قال النبي ولي المراة وثم مستمشين » ويقال شربت مشيا ومشوا اذا شرب دوا. يشيه فان يمينه فيذلك على مانواه وبدين فيا بينه وبين الله تعالى ، ومل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين، قال أحد في الظهار فيمن قال لامرائه ان قربت لي فراشا فأنت على كفار أي فجاءت نقامت على فراشه فقال أردت الجاع لا يلزمه شي، وقال الشافي ومحدين الحسن لا يتبل قراله في الحكم في هذا كله لائه خلاف الظاهر

ولما أن فسر كلامه بها محتمله فنبل كالوقال أنت طاق أنت طاق رق لأردت بالثانية التوكيد (فصل) وان حلف يمينا عامة لسبب خاص وله نيسة حل عليها ويقبل قوله في الحسكم لان السبب دليل على صدقه، وان لم ينو شيئا القد روي عن أحد مايدل على أن يمينه تختص بما رجد فيه السبب، ذكره الحرقي فقال فان لم يكن له نية رجع إلى سبب اليمن وما هيجها فظاهر هذا أن يميذ. همصورة على محل السبب، وهذا قول أصحاب أبى حنيفة

وروي عن أحمد مايدل على أن يمينه تحمل على العموم فان قال فيمن قال فله على أن لا أصيد في حذا النهر لظلم رآه فتغير حاله فقال النسذر يوفى به وذلك لان اللفظ دليل الحسكم فيجب الاعتبار به في الخصوص والعموم كما في لفظ الشارع

ووجه الاول أن السبب الخاص يدل على قصد الخصوص ويقوم مقام النية عند عدمها الدلالته

لانه لا يجوز صرف المكلام عن مقتضاه إلا بقصده ، فان قال أنت طالق اذ دخلت الدار طلفت في الحال لان إذ للماضي ومحتمل أن لا يقع لان الطلاق لا يقع في زمن ماض كقوله أنت طالق أمس (مسئلة) (وان قال ان قت وأنت طالق طلقت في الحال لان الواو ليست جوابا لله رط. فان قال أددت بها الجزاء أو أددت أني أجعل قيامها وطلاقها شرطين لشي، ثم أمسكت دين لان ماقاله محتمل وهل يقبل في الحسكم؟ على روايتين)

[إحداهم] لا يقبل لأنه خلاف الظاهر (واثانية) يقبل لان توله مجتمله وهو أعلم عراده، وان جعل لهذا جزاه فقال ان دخلت الدار وأنت طالق نعبدي حرصح ولم يمتق العبد حتى تدخل الدار وهي طالق لان الواو ههنا العجال كقول الله تعالى (الا تقنلوا الصيد وأنتم حرم ولو قال ان دخات الدار طالقا فأنت طالق فدخلت وهي طالق طاقت أخرى الان هذا حال فجرى مجرى قوله ان دخلت الدار راكية .

(فصل) قان قال ان دخلت الدار أنت طالق لم تطابق حتى تدخل، وبه قال بعض الشافهية وقال محمد بن الحسن تطرق في الحال لانه لم يملقه بدخول الدار بالذا. التي الدا يتملق بها فيكون كلاما مستأنفاً غير مماق بشرط فيثبت حكمه في الحال

ولنا أنه أنى يحرفُ الشرط. فيعل بذلك على أنه أواد التعليق والما حذف الذا، وهي مرادة كا

عليها فوجباً نسب يختص به اللهظ المام كانية ، وقارق الط الشارع قانه يريد بيان الاحكام فلا يختص بمحل السبب لكون الحابة داعية الى معرفة الحكم في غير محل السبب ، فعلى هذا لو قامت أمرأته لتخرج فقال ان خرجت فأنت طالق فرجعت ثم خرجت بعد ذلك او دعاه انسان الى غدائه فقال امرأني طائق ان تفريت ثم رجم فتفدى في منزله لم محنث على الاول ومحنث على الناني ، وان حلف لهامل أن لا يخرج إلا باذنه أو حلف بذلك على امرأته أو مملوكه فعزل العامل وطلق المرأة وباع المملوك أو حلف على وكيل فعزله خرج في ذلك كله وجهان

(فصل) وان قال ان دخـل داري أحد فامرأتي طالق فدخلها هو أو قال لانسان إن دخل دارك أحد فعبدي حر فدخلها صاحبها فقال القاضي لا يحنث لان قرينة حال المتكلم تدل على انه أنما يحلف على غيره ويمنع من سواه فيخرج هو من العموم بالقرينة ويخرج المحاطب من اليمبن بها أيضا ويحتمل أن محنث أخذاً بعموم اللفظ وإعراضا عن السبب كما في الني قبلها

(فصل) رإذا قال لامر أنه إن وطنتك فأنت طالق انصرفت يمينه إلى جامها، وقال محمد بن الحسن يمينه على الوط. با قدم لانه الحقيفة، وحكي عنه انه لو قال اردت به الجماع لم يقبل في الحكم ولما أن الوط. إذا أضيف إلى المرأة كان في العرف عبارة عن الجماع ولهذا يفهم منه الجماع في الفظ الشارع في مثل قول النبي ويتنظين « لا نوطاً حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبراً بحيضة »

يحذف المبندأ تارة والحير أخرى الدلاة باقي السكلام على الحذيف، ويجوز أن بكون حذف الفاء على النقدم والناخير ومها أمكن حلكلام الماقل على قائدة وتصحيح عن الفساد وجب، وفياذكر الصحيحه وفيا ذكروم إلغاؤ، ، وإن قال أردت الايقاع في الحال وتع لانه يقر على نفسه بما هو أعظ وان قال أنت طالق وإن دخلت الدار وقع الطلاق في الحال لان معناه أنت طالق في كل حال ولا يمع من ذلك دخواك المدار كقول النبي عليه المساح وان قط والداري عليه المساح وان حروك ه ، وان قال أردت الشرط دين وهل يقبل في الحكم المحلم وان قط وارد وأعلم وان حروك ه ، وان قال أردت الشرط دين وهل يقبل في الحكم المحلم على روايتين، نان قال ان دخات الدار فأنت طالق وان دخلت الاخرى فنى دخات الأولى على منها لانه يقر على هذا ان العباغ تطق بدخول كل طانت سوا. دخات الاخرى أد لم تدخل ولا تطلق الاخرى وقال أين العباغ تطق بدخول كل واحدة منها ومقتفى الهنة ماقل اه، وان قال أردت جال المنانية شرط لطلاق الثانية ، فهو على منار اده، وان قال ان دخلت الدار وان دخات الاخرى فأنت طالق اقد قيل لا ملق الإ بدخوال ما لائه جمل طلاقها جزاءا لمذين الشرطين ويحتمل أن تطلق باحداها أيهما كان لانه ذكر شرطين محرفين فيقنفي كل واحد منها جزاءا لهذي الشرك ذكر شرطين بحرفين فيقنفي كل واحد منها جزاءا فقرك قد كر وزاد الاول وكان الجزاء الآخر دالا عليه كما لوقال في قاد قال المقربة وزيد ، قال الفردة

فيجب حمل عند الاطلاق عليه كسائر الاميا. العرفية من الظعينة والرارية وأشباهها ولا يحنث حتى تغيب الحشفة في الفرج، وان حلف ليجامعها أو لا يجا.مها انضرف الى الوط. في الفرج ولم يحنث بالجماع دون الفرج وان أنزل لان مبنى الأبهان على العرف والعرف ما قلناه

وان حاف لافتضضتك فافتضها باصبع لم يحنث لان المعهود من إمالاق هذه الافغاة وطء البكر وان حلف على امرأة لايملكما أن لاينكحها فيمينه على المقد لان إطلاق النكاح ينصرف اليه وان كان مالكا لمابنكاح أوملك يميز فهوعلى وطنها لان قرينة الحال صارفة عن العقد عليها لكونها معة وداً عليها

(فسل) وان قال ان أمرتك فخالفتني فأنت طالق ثم شهاها فخالفته فقال أبوبكر لا يحنث وهو قول الشافي لانها خالفت شهيه لاأمره ، وقال أبو الخطاب محنث إذا قصد أن لاتخالفه أو لم يكن ممن يعرف حقيقة الامر والنهي لانه اذا كان كذلك فأنما بريد نفي المخالفة ، ويحتمل أن تطلق بكل حال لان لامر بالشيء شهي عن ضده والنهي عنه أمر بضده فقد خالفت أمره ، وان قال لها إن شهيتني عن نفع أمي فانت طالق فقالت له لا تعطها من ملي شيئا لم محنث لان إعطاءها من مالها لا مجوز ولا يجوز النفع به فيكون هذا النفع محرما ولا يتناوله يمينه و يحتمل أن محنث لا نه اعظه عام فيد خل الحرم فيه

(فصل) فان قال لامراته إن خرجت إلى غير الحام فأنت طالق فخرجت إلى غير الحمام طلقت سواء عدات إلى غيره فقياس المذهب أنه

ولـكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من قريش وهاشم والتقدير سبني هؤلا. وسببهم ، وقال الله تعالى (عن اليمين وعن الشال قعيد) أي عن اليمين قعيد وعن الثال قعيد .

(فصل) ولو قال أنت طالق لو قمت كان ذلك شرطاً بمنزلة قوله إن قمت ويحكي هذا عن أبي يوسف لأنها لو لم تكن للشرط لسكانت لغواً ،والاصلاعتبار كلام المسكلف وقيل يقع الطلاق في الحال وهذا قول بعض أصحاب الشافعي لأنها بعد الاثبات تستعمل لغير المنع كقوله تعالى (وأنه لقسم لو تعلمون عظيم ــ ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون) وإن قال أردت أن أجعل لها جوابا دين ، وهل يقبل في الحكم؟ يخرج على روايتين

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال إن قمت فقعدت فأنت طالق أو إن قمت ثم قعدث لم تطلق حتى تقوم ثم تقعد لانها حرفا ترتيب وكذلك إن قال إن قعدت إذا قمت أو إن قعدت إن قمت لان اللفظاقتضى تعليق الطلاق بالقعود بعد القيام

(فصل) وإن قال إن قمت إذا قمدت أو إن قمت إن قمدت لم تطلق حتى تقمد ثم تقوم وكذلك إن قال أنث طالق إن أكلت إذا لبست أو إن أكلت إن لبست أو إن أكلت متى لبست لم تطلق حتى تلبس ثم تأكل ويسميه النحويون اعتراض الشرط على الشرط فيقتضى تقديم المتأخر وتأخير المتقدم

عنت لان ظاهر هدف اليمين الذم من غير الحدام فكفاصارت اليه حنث كالو خالفت لفظه ، وان خرجت إلى ويحتمل أن لايحنث وهو قول الشافعي لانها لم تفعل ماحلف عليه ويتناوله لفظه ، وان خرجت إلى الحام وغيره وجعتها في القصد ففيه رجهان (أحدهما) يحنث لانها خرجت إلى غير الحام وانضم اليه غيره فحنث بما حاف عليه كالو حاف لا يكلم زيداً فكلم زيداً وهوا (الثاني) لا يحنث لانهاما خرجت إلى غير الحام بل الحروج مشترك ونقل الفضل بن زياد عن احد آنه سئل إذا حلف بالعالماق أن لايخرج من بغداد إلا أنزهة فخرج إلى الغزهة نم مم إلى مكة فقال النزهة لاتكون إلى مكة فظاهر هذا أنه أحنثه ووجهه ما تقدم ، وقال في رجل حلف بالطلاق أز لاياني أرمينية إلا باذن امراً نه فقالت المرا نه اذخاه من كلام احد محول على أن هذا خرج من جالفضب والكراهة ولو قالت هذا بطبب قلبها كان اذنا منها وله الحروج ، وان كان بلعظ عام

(فصل) قان حلف ليرحلن من هذه الدار أو ليخرجن من هذه المدينة ففعل ثم عاد اليها لم عنث إلا أن تكون نيته أو سبب يمينه يتنفي عدم الرجوع اليها لان الحلف على الخروج والرحيل وقد فعلها وقد نقل عنه اسهاعيل بن سعيد اذاحلف على رجل أن يخرج من بغداد تخرج ثم رجع تد مضت يمينه لاشيء عليه ونقل عنه مثنى بن جامع فيمن قال لامرأته أنت ط لق إن لم ترحل من هذه

لانه جمل الثاني في الفظ شرطاً للذي قبله والشرط يتقدم المشروط. قال الله تعالى (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لمكم إن كان الله بريد أن يغويكم) فلو قال لامرأة ان أعطيتك ان وعدتك ان سألتيني فأنت طالق لم تطلق حتى تسأله ثم يعدها ثم يعطيها لانه شرط في العطية الوعد وفي الوعد السؤال فكا نه قال إن سألتني فوغدتك فأعطيتك وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال الفاضي إذا كان الشرط باذا كقولنا وفيا إذا كان بان مثل قوله إن شربت إن أكات أنها تطلق بوجودها كيفا وجدا قال لان أهل العرف لا يعرفون ما يقوله أهل العربية في هذا فتعلقت اليمين عا يعرفه أهل العرف عند ألله العرف في هذا عرف فان مخذا السكلام غير متداول يشهم ولا ينطقون به إلا نادراً فيجب الرجوع فيه إلى مقتضاه عند أهل اللسائ والله أعلى .

﴿مسئلة﴾ (وإن قال إن قمت وقعدت فأنت طالق طلقت بوجودهما كيفاكان)

لأن الواو لاتقتضي ترتيباً ولا تطلق بوجود أحدها لأنها للجمع فلم يقع قبلوجودها جميعاً وعنه أنها تطلق بوجود أحدها وخرجه القاضي وجهاً بناء على إحدى الروايتين فيمن حلف لا يفعل شيئاً فقعل بعضه والاول أصع وهذه الرواية بسيدة جداً تخالف الاصول ومقتضى اللغة والعرف وعامة أهل (المغنى والشيرح الكبير) (٥٠)

الدار ان لم يدركه المرت ولم ينو شيئا هي الى أن تموت فان رحل لم يرجم ومعنى هذا أنه ان أدركه الموت قبل امكان الرحيل لم يحنث ، وإن أمكنه الرحيل فلم يغمل لم يحنث حتى عوت أحدهما فيقع بها الطلاق في آخر أوقات الامكان، رأما قوله ان رحل لم يرجـم فحمول على من كان ليمينه سبب يقتضور هجران الدار على الدوام ونقل مهنا في رجل نال لامرأته أن وهبت كذا فأنت طالق فاذا هي قد وهبت قال أخاف أز يكون قد حنث قال القاضي هذا محمول على أنه قال ان كنت وهبته والا فلا يحنث حتى تبتدي. هبته لان اليمين نقنض فعلا مستقبلا يحنث به ومافعات ماحلف عليه بعد يمينه ونقل عنه أيضا في رجل قال لامرأته ان رأيتك تدخلين الدار فأنت طالق فهو على نيته ان أراد أن لاندخالها حنث، وأن كان نوى أذا رآها لم يحنث حتى براها ترخل وهو كما قال فان مبنى اليمين على النبات سيما والرؤية تطاق على الدلم كقول الله تعالى (ألم ثر كيف فعل ربك بعاد) ونحوه ومتى لم تكن له نية ولاسبب هناك يدل على إرادته مع الدخول بمجرِده لم يحنث حتى يراها تدخل الدار لانه الذي تناوله لفظه ونقل عنه المروزي في رجل أفرض و جلادرا م فحلف أن لا يقبلها ، و كان الرجل ميتا تعطي الورثة يهني اذا مات الحالف يرفى الورثة ولا يبرأ ببمينه لأنها ليست إيرا. فلا يسقط الحق مها

(فصل) ولو قال امر أيط الله ان كنت أملك الا مائة وكان علك أكثر من مائة أو أقل حنث فان نوى أي لاأملك أكثر من مائة لم يجنث ؛ لك مادوم اوان قال ان كنت أملك أكثر من مائة فامر أتي طالق وكان علك أفل من المائة لم يحنث لأنه صاءق

العلم فانه لا خلاف بينهم في أنه إذا علق الطلاق على شرطين مرتبين في مثل قوله إن قمت فقعدت أنه لا يقع بوجود أحدها فكذلك هنا ثم يلزم على هذا ما لو قال إن أعطيتيني در همين فأنت طالق أو إذا مضى شهراًن فأنت طالق فانه لا خلاف في أنها لا تطلق قبل وجودها جميعًا وكان قوله يتتضي الطلاق باعطائه به ض درهم ومغي بهض يوم وأصول الشرع تشهد بأن الحكم الملق بشرطين لا يثبت إلابها وقد نص أحمد رحمه الله في أنه إذا قال إذا حضت حيضة فأنت طالق أو إذا صمت يوما فأنت طالق أنها لا تطلق حتى تحيض حيضة كاملة وإذا غابت الشمس من اليوم الذي يصوم فيه طلقت وأما اليمين فانه متى كان في لفظه أو نيته ما يقتضي جميع المحلوف عليه لم يحنث إلا بغمل جميعه وفي مسئلتنا ما يقتضي تعايق الطلاق بالشرطين لنصريحه بهما وجماهما شرطا للطلاق والحبكم لا يثبت بدون شرطه على أن اليمين منتضاها المنع بما حالف عليه فيقتضي المنع من فعل جميعه كنعي الشارع عن شيء يقتضي المنع من كل جزء منه كما يقتضي المنع من جملته وما علق على شرط جمل جزاء وحكما والجزاء لا يوجد بدون شرطه والحكم لا يتحقق قبل عام شرطه لغة وعرفا وشرعا

(مسئله) (وإن قال إن قمت أو قعدت فأنت طالق طلقت بوجود أحدها) لان أو لاحد الشيئين ، وكذلك إن قال إن أكلت أو إن لبست أو لا أكلت ولا لبست لان (فصل) فان قال لا مرأته ياطالق أنت طالق إن دخلت الدارطانت واحدة بتوله ياطالق وبقيت أخرى معلقة بدخول الدار ، ولو قال أنت طالق ثلاثا ياطالق ان دخلت الدار قان كانت له نية رجم اليها وإلا وقعت واحدة بالندا، و بقيت النلاث معانة على دخول الدار و كذا لو قال أنت طالق بازانية ان دخلت الدار وعاد الشرط إلى الطلاق دون القذف، وقال محمد بن الحسن برجم الشرط اليما في المسئلتين فلا يقع بها في الحال شيء ، والاولى أن برجم الشرط الى الحبر الذي يصح فيه النصاديق والتكذيب وجرت العادة بتعليقه بالشرط. بخلاف الندا، والذف الذي لا يوجد ذك فيه

(فصل) قان قال لامرأته أنت طالق صريضة بالنصب أو الرفع ونوى به وصفها بالمرض في الحال طلقت في الحال ، وإن نوى به أنت طالق في حال مرضك لم نطاق حتى بمرض لان هذا حال والحال مفعول فيه كالظرف ويكون الرفع لحنا لان الحال منصوب وان أطلق و نصب انصرف الى الحال لان معريضة أميم نكرة جاء بعد عام الكلام وصفا لمعرفة فيكون حالا ، وان رفع قالاولى وقوع الطلاق في الحال ويكون ذلك وصفا لطالق الذي هو خبر المبتدا وان أسكن احتمل و حبن

(أحدهما) وقوع الطلاق في الحال لان قوله أنت طا ق يفنضي وقوع الطلاق في الحالفقد تيقنا وجود المقتضي وشكـكنا فيها يمنم حكمه فلا نزول عن اليقين بالشك

أو تقتضي تعليق الحِزاء على واحد من المذكور ، كفوله سبحانه (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعــدة من أيام أخر)

(فصل في تعليقه بالحيض) قال الشيخ رجمه (إذا قال لامرأته إن حضت فأنت طالق طلقت بأول الحيض لان الصفة وجدت وكذبك حكمنا أنه حيض في المنع من الصلاة والصيام فانبانأن الدم ليس بحيض لم تطلق ، وبه قال الثوري وأصحاب الرأي لانا تبينا أن الصفة لم توجد

(فصل) وإذا قال لطاهر إذا حضت حيضة فأنت طالق لم تطابق حتى تحيض ثم تطهر من عليه لأنها لا تحيض حيضة إلا بذلك ولا تعتد بالحيضة التي هي فيها لأنها ليست حيضة كاملة ، وإن فال إدا حضت حيضة فأنت طالق وإذا حضت حيضتين فأنت طالق فحاضت حيضة طلقت طلقة واحدة فاذا حاضت التانية عند طهرها وإن قال إدا حضت حيضة فانت طالق ثم اذا حضت حيضتين فانتطالق لم تعللق الثانية حتى تطهر من الحيضة الثالثة لان ثم الترتيب فتقتضي حيضتين بعد الطلقة الاولى لسكونها مرتبتين عليها.

و مسئلة ﴾ (وإذا قال إذا حضت نصف حيضة فأنت طالق طلقت إذا ذهب نصف الحيضة) وينبغي أن يحكم بوقوع الطلاق إذا حاضت نصف عادتها لان الاحكام تعلقت بالعادة فيتعلق بها وقوع الطلاق ، ومحتمل أن لا يقع الطلاق حتى يمضي سبعة أيام ونصف لانا لا نتيقن مضي نصف الحيضة ، الحيض الا بذاك الا أن تعلم لافل من ذلك ومتى طهرت تبينا وقوع الطلاق في نصف الحيضة ،

(والثاني) لايتم الا في حال مرضها لان ذكره المرض في سياق الطلاق إلى على تعليقه إله وتأثيره فيه ولا يؤثر فيه إلا اذا كان حالا

(مسئلة) قال واذا قال أنت طالق اذا قدم فلان فقدم به ميتا أو مكرها لم تطلق)

أما اذا قدم به ميتا أو مكرها محولا فلا نطائ لانه لم يقدم انما قدم به وهذا قول الشافي، ونقل عن أبي بكر أنه يحنث لان الفعل ينسب اليه وقداك يقال دخل الطعام البلداذا حل اليه والقال أنت طالق أذا دخل الطعام البلد طاقت أذا حل اليه

ولنا أن الفعل ليس منه والفعل لاينسب الى غير فاعله الا مجازاً والكلام عند الحلاقه لحقيقته أذا أمكن ، وأما العامام فلا يمكن وجود الفعل منه حقيقة فتمين حل الدخول فيه على مجازه ، وأما إن قدم بغضه لاكراه فعلى قول الخرقي لا يحنث وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافي ، وقال أبو بكر يحنث وحكاه عن أحد لان الفسعل منه حقيقة وينسب اليه قال الله تعالى (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً حتى اذا جاءوها) وبصح أمر المكره بالفعل قال الله تعالى (أدخاوا أبواب جهنم) ولولا أن الفعل يتحقق منه لما صح أمره به ووجه الاول أنه بالاكراه زال اختياره فاذا وجدت الصفة منه كان كوجود الطلاق منه مكر ها وهذا فها اذا أطنق وإن كانت له فية حل عليها كلامه وتقيد بها

وحكي عن الغاضي أنه يلنو قوله نصف حيضة فعلى هذا يتعلق طلاقها بأول الدم لانها لا نصف لها فيكون كقوله إذا حضت وقيل يلنو قوله نصف فهو كقوله اذا حضت حيضة ، والاول أصح فان الحيض له مدة أقلها يوم وليلة أو يوم فيكون له حقيقة والجهل بقدر ذلك لا يمنع وجوده وتعلق الحكم به كالحل .

و مسئلة ﴾ (وإن قال اذا طهرت فأنت ظالق وكانت طاهراً لم تطلق حتى تحيض ثم تطهر)
وهذا يحكى عن أبي يوسف، وقال بعض أصحاب الشافعي الذي يقتضيه مذهب الشافعي أنها
تطلق بما يتجدد من طهرها وكذلك قال في قوله اذا حضت فأنت طالق فكانت حائضاً أنها تطلق
بما يتجدد من الحيض لانه قد وجد منها الحيض والطهر فوقع الطلاق لوجود صفته

ولنا أن اذا اسم لزمن مستقبل يقتضي فعلا مستقبلا ، وهذا الطهر والحيض مستدام غير متجدد ولا يفهم من اطلاق حاضت المرأة وطهرت الا ابتداء ذلك فتعلقت الصفة به فأما اذا قال اذا طهرت فأنت طالق وهي حائض طلقت بانقطاع الدم قبل النسل نمن عليه أحمد في رواية ابراهيم الحربي وذكر أبو بكر في التنبيه فيها قولا أنها لا تطلق حتى تنتسل بناء على العدة في أنها لا تنقضي الابالنسل ولنا أن الله تعالى قال (ولا تقربوهن حتى يطهرن) أي ينقطع دمهن قاذا تطهرن أي اغتسان ولانه قد ثبت لها أحكام الطهارات في وجوب الصلاة وصحة الطهارة والصيام وانا بقي بعض الاحكام

فصل) وإن قدم مختاراً حنث الحالف سوا، علم القادم باليمين أو جهلها، قال أبو بكر الخلال يقم الطلاق قولا واحدا، وقال أبو عبد الله بن حامد ان كان القادم بمن لا يستنم من القدوم ببعينه كالسلطان والحاج والرجل الاجنبي حنث الحالف ولا يعتبر علمه ولا جهله، وإن كان بمن بستنم باليمين من القدوم كفرا بة لها أو لاحدها أو غلام لاحدها فجهل اليمين أو نسبها فالحكم فيه كا لو حلف على فعل نفسه ففعله ناسيا أو جاهلا وفي ذلك روايتان كذلك ههذا وذلك لانه اذا لم يكن بمن منهه اليمين كان تعليقا المطلاق على صفة ولم يكن يمينا فأشبه مالو علقه على طلوع الشمس، وان كان بمريستم كان تعليقا المطلاق على صفة ولم يكن يمينا فأشبه مالو علقه على طلوع الشمس، وان كان محريستم كان تعليده في طلاقها على قصده فان كان قصده ببمينه منع القادم من القدوم كان يعينا وان كان قصده جملة صفة في طلاقها مطلقة لم يكن يمينا ويستري فيه علم القادم وجهله ونسيائه وجنونه وافاقته مثل أن يقصد طلاقها اذا حصل معها محرمها ولا يطلقها وحدها وتعتبر قرائن الاحوال فمنى علق اليمين على قدوم غائب بعيديها أنه لايملم اليمين ولا يمتنع بها أو على فعل صغير أو مجنون أد من لا يمتنع بها لم تكن يمينا ومن عائب بعيديها أنه لايملم المين ولا يمتنع بها أو على فعل صغير أو مجنون أد من لا يمتنع بها لم تكن يمينا ومن أشكلت ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنم لاجابا عن فعل ماعلق العلاق عله كان يمينا ومتى أشكلت ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنم لاجابا عن فعل ماعلق العلاق عند وجود هذه الصفة على العموم وأعمل في تنصرف عن ذلك بدليل فتى شككنا في الحيل الخصص وجب العمل بمقتضى العموم

وقوفا على وجود النسل ولانها ليست حائضا فيلزم أن تكون طاهراً لانعما ضدان على التعيين فيلزممن بانتهاء أحدهما وجود الا خر .

(مسئلة) (واذا قالت قد حضت وكذبها قبــل قولها في نفسها في أحد الروايتين بنير يمين لانها أمينــة على نفسها)

وهذا قول أب حنيفة والشافى وهو ظاهر المذهب لان الله قال (ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن) قبل هو الحيض والحل ولولا أن قولها فيه مقبول ماحرم الله عليها كها نه وصاركة وله تعالى (ولا تكتموا الشهادة) لما حرم كهانها دل على قبولها كذا ههنا ولانه منى فيها لا يعرف الا من حبه الوجب الرجوع الى قولها فيه كقضاء عدنها (والرواية النائية) لا يقبل قولها ويختبرها النساء بادخال قطنة في الفرج في الزمان الذي ادعت الحيض فيه فان ظهر الدم فهي حائض والا فلا . قال أحمد في رواية مهنا في رجل قال لامر أنه اذا حضت فانت طالق وعيدي حر قالت قد حضت ينظر اليها النساء فتعطى قطنة فتخرجها فان خرج الدم فهي حائض تعالق ويمتق العبد ، قال أبو بكروبهذا أقول لان الحيض يمكن التوصل الى معرفته من غيرها فلم يقبل فيه مجرد قولها كدخول الدار والاول المذهب ولمل أحد انها اعتبر البيئة في هذه الرواية من أجل عنق العبد قان قولها الما يقبل في حق نفسها دون غيرها وهل تعتبر عينها اذا قلنا القول قولها على وجهين بناه على مااذااد عت أن زوجها طلقها وأنكرها

(فصل) فان قال إن تركت هذا الصبي يخرج فأنت طالق فانفلت الصبي بغير اختيارها فخرج فان كان نوى أن لايخرج فقد حنث وان نوى أن لاندعه لم يحنث نص أحمد على معنى هذاوذة كان الدين اذا وقمت على فعلها فقد فعل الخروج عن غير اختيار منها فكانت كالمكره اذا لم يمكنها حفظه ومنعه ، وان نوى فعله فقد وجد وحنث وان لم تعلم فيته انصرفت يسيئه إلى فعلها لانه الذي تناوله لفظه فلا يحنث الا اذا خرج بتفريطها في حفظه أو اختيارها

(فصل) فان حلف لا نأخذ حقك منى فأكره على دفعه اليه وأخذه منه قهراً حنث لان الحاوف عليه فعل الاخذ وقد أخذه مختاراً ، وان أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على القدوم ، وان وضعه الحالف في حجره أو بين يديه أو الى جنبه فلم يأخذه لم يحنث لان الاخذ ماوجد وان أخذه الحاكم أو السلطان من الفريم فدفعه الى المستحق فأخذه فقال القاضي لا يحنث وهو مذهب الشافي لانه ماأخذه منه ، وان قال لا نأخذ حقك على حنث لانه قد أخد حقه الذي عليه والمنصوص عن أهد أنه بحنث في الصورتين قاله ابو بكر وهو الذي يتنضيه مذهبه لان الايمان عنده على الاسباب لاعلى الاسهاء ، ولانه لو وكل وكيلا فأخذه منه كان آخذ الحقه منه عرفا ويسمى آخذاً قال الله تعالى (وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وقال (ولفد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنامنهم اثني عشر نقيبا) وان كانت المبين من صاحب الحق ف لمف لاأخذت حقى منك فالة نريع فيها كالني قبلها

ولا يقبل قولها الا في حق نفسها خاصة دون غيرها من طلاق أخرى أو عتق عبد نص عليه أحمد في رجل قال لامرأته اذا حضت فانت طالق وهذه ممك لامرأة أخرى قالت قد حضت من ساءتها تطاق هي ولا تطلق هذه حتى تسلم لانها مؤتمنة في حق نفسها دون غيرها فصارت كالمودع يقبل قوله في الرد على المودع دون غيره.

(مسئلة) (ولو قال قد حضت فانكرته طلقت باقراره)

لانه أفر بما يوجب طلاقها فاشبه ما لو قال قدطلقتها

﴿ مسئلة ﴾ (فان قال إن حضت فأنت وضرتك طالفتان فقالت قدحضت وكذبها طلقت وحدها)
لان قولها مقبول على نفسها ولا تطلق الضرة إلا أن تقم بيئة على حيضها وإن ادعت الضرة أنها
قد حاضت لم تقبل لان معرفتها بحيض غيرها كموفة الزوج به وائما اؤنمنت على نفسها في حيضها عوإن
قال قد حضت وأنكرت طلفتا باقراره.

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال لامرأتيه إن حضّها فأنّها طالقتان فقالتا قد حضنا فصدقها طلقتا) لانها أفرتا وصدقها فوجدت الصفة في حقهما وإن كذبها لم تطلق واحدة منهن لان طلاق كل واحدة منها معلق على شرطين حيضها وحيض ضربها ولا يقبـل قول ضربّها عليها فلم يوجد

الشرطان وإن كذب احداهما شُلقت المكذبة وحدها لان قولها مقبول في حقها وقد صدق الزوج

فان تركها الغزيم في أثناء صاع في خرج ثم دفع الحرج الى الحالف فأخذه ولم يعلم انها فيه لم محنث لان هذا ايس بمعدود أخذا ولا يبرأ به الفريم ونها فان كافت الهين لاأعطيتك حفك فأخذه الحاكم منه كرها فدفعه الى الفريم لم يحنث ، وأن أكرهه على دفعه اليه فدفعه خرج على الوجهين في المكره ، وأن أعطاه باختياره حنث ، وأن وضعه في حجره أو جيبه أو صندوقه وهو يعلم حنث لانه أعطاه ، وأن دفعه الى الغريم حنث دفعه الى الحاكم اختياراً ليدفعه الى الغريم خدفعه أو أخذه من ماله باختياره فدفعه الى الغريم حنث وقال القاضي لا يحنث وقياس المذهب أنه يحنث لانه أوصله اليه مختاراً فأشبه مالو دفعه إلى وكيله فأعطاه إياه ولان الايمان على الاسباب لاعلى الاسها، على ماذكرناه فيا مضى

(فصل) فان قال ان رأيت أبك فأنت طانى فرأته ميتاً أو نائمًا أو مذى عليه أو رأته منخلف زجاج أو جسم شفاف طلقت لانها رأنه وان رأت خياله فيما. أو مرآة أو صورته على حائط أو غيره لم نطلق لانها لم تره ، وان أكرهت على رؤبته خرج على الوجهين

و مسئلة ﴾ قال (واذا قال لمدخول بها أنت طالق أنت طالق لزمه تطليقنان الا أن يكون أراد بالثانية افهامها أن قد وقعت بها الاولى فتلزمه واحدة وال كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بعدها لانه ابتداء كلام)

وجملة ذلك أنه اذا قال لامرأته المدخول بها أنت طالق مرتبن ونوى بالثانية ايةاع طلفة ثانية

ضربًا فوجد الشرطان في طلاقها ولم تطلق المصدقة لأن قول ضربًا غير مقبول في حقها ولم يصدقها الزوج فلم يوجد شرط طلاقها

(مسئلة) (وان قال ذلك لاربح فقد علق طلاق كل واحدة منهن على حيض الاربع فان قلن قد حضن فصدقهن طلقن)

لانه قد وجد حيضهن بتصديقه وإن كذبهن لم تطلق واحدة منهن لان شرط طلاقهن حيض الاربح ولم يوجد وان صدق واحدة أو اثنتين لم تطلق واحدة منهن لانه لم يوجد الشرط لكون قولما واحدة منهن لا يوجد إلا في نفسها وإن صدق ثلاثاً طلقت المكذبة وحدها لان قولما مقبول في حيضها وقد صدق الزهج صواحبها فوجد حيض الاربع في حقها فطلقت ولا تطلق المصدقات لان قول المكذبة غير مقبول في حقهن .

﴿ مسئلة ﴾ (و إن قال كما حاضت إحدا كن فضرائرها طوالق)

فقد جمل حيض كلواحدة منهن شرطاً لطلاق ضرائرها فقان قد حضن فصدة بن طلقت كلواحدة منهن لان قولهن غير مقبول عليه فى طلاق غيرهن وإن صدق واحدة منهن لم تطلق لانه لا ليس لها صاحبة ثبت حيضها وان صدق اثنتين طلقت كل صاحبة قد ثبت حيضها وان صدق اثنتين طلقت كل

وقعت بها طلقتان بلا خلاف ، وان نوى بها انهامها أن الاولى قد وقعت بها أو التأكيد لم تعالمق الا واحدة وان لم تكن له نية رقع طنقتان وبه قال أبو حنيفة ومالك وهو الصحيح من قولي الشافي ، وقال في الآخر تعالمق واحدة لان التكرار يكون التأكيد والانهام وبحتمل الايقاع فلا توقع طلقة بالشك

ولنا أن هذا الفظ للايقاع ويتنفي الوقوع بدليل مالو لم ينقدمه مثه وأنا ينصرف عن ذلك بنية التأكيد والافهام فاذا لم يوجد ذلك وقع مقتضاء كا يجب العدمل بالعموم في العام أذا لم يوجد المخصص وبالاطلاق في المطنق أذا لم يوجد المفيد ، فأما غير المدخول بها فلا تطأنق ألا طأفة واحدة سوا، فرى الايقاع أوغيره وسواء قال ذلك مفصلا أومتصلا وهذا أول أبي بكر من عبدالرحن بن الحارث وعكرمة والنخس وهاد بن أبي سليان والحكم وانثوري والشافي و أصحاب الرأي وأبي عبيد وابن المنذر وذكره الحكم عن علي وزيد بن ثابت وابن مسعود ، وقال مالك والاوزاعي والميث يقع بها أطليقتان ، وأن قال ذلك ثلاثا طاقت ثلاثا أذا كأن متصلا لانه طاق ثلاثا بكلام متصل أشبه توله أنت طالق ثلاثا ولنا أنه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم تقع الاولى كا لو فرق كلامه ولان غير المدخول بها تبين بطانة لانه لاعدة عليها فتصادفها الطانة الثانية باثبا فلم مخاله في عصرهم فيكون إجاعا

(فصل) فان قال أنت طالق مم مضى زمن طبيل ثم أعاد ذلك المدخر ل بها طلقت أنية ولم بقبل

واحدة منهما طلقة لان كل واحدة منهما ضرة مصدقة وطلقت المسكذبتان طلقتين طلقتين لان لمسكل واحدة منهما ضرتين مصدقتين وإن صدق ثلانًا طلقت المسكذبة ثلاثًا لان لها ثلاث ضرائر مصدقات وطلقت كل واحدة من المصدقات طلقتين لان لسكل واحدة ضرتين مصدقتين

(فصل) إدا قال لامرأتيه ان حضها - يضة واحدة فأنها طائفتان لم تطلق واحدة منهاحتى نحيض كل واحدة منها حيضة واحدة وبكون التقدير ان حاضت كل واحدة منها حيضة واحدة فأنها طالفتان وبكون كقوله تعالى (فاجلدوهم نمايين جلدة) أي فاجلدوا كل واحد منهم نمايين جلدة ، ويحدل أن يتعلق بها الطلاق بحيض احداهما حيضة لانه لما تعذر وجرد الفعل منها وجب اضافته إلى احداهما كقوله تعالى (نخرج مهما اللؤلؤ والمرجان) وإنما نخرج من احدهما . وقال القاضي يلفو قوله حيضة واحدة لان حيضة وحدة من امرأتين محال فيبتى كأنه قال ان حيضها فأنها طالفتان وهذا أحد الوجهين لاصحاب انشافي والوج الآخر لا تدقد هذه الصفة لانها مستحيلة فيصير كتعليق الطلاق المستحيلات . والوجه الاول أرلى لان فيه تصحيح كلام المكلب بحمله على محل سائغ وتبعيداً اوقوع الطلاق واليقين بقاء النسكاح فلا يزول حتى يوجد مايقع به الطلاق واليقين فان أراد بكلامه أحد هذه الوجوه عمل عليه واذا ادعى ذلك قبل منه وإذا لا عصد له اليقين فان أراد بكلامه أحد هذه الوجوه عمل عليه واذا ادعى ذلك قبل منه وإذا فالم أددت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة فال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة فال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة فال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يلغو قوله حيضة

قوله نو بت التوكيد لان التوكيد تابع الحكلام فشرطه أن يكون متصلابه كسائر التوابع من العطاف والصفة والبدل (فصل) وكل طلاق يترتب في الوقوع وبأني بعضه بعد بعض لا يقع بغير المدخول بها منه أكثر من طلقة واحدة الحاذكر ناه وبقع بالمدخرل بها ثلاث إذا أوقع امثل قوله أنت طالق فطالق فطالق أو أنت طالق أو أنت طالق م طالق أو أنت طالق ع طالق وطائق أو فطالق وأشباه ذاك لان هذه حروف تقتضي الترتيب فتقع بها الاولى فتبينها فتأني الثانية فتصادفها باثنا غير زوجة ملا تقع بها، وأما المدخول بها فزأتي الثانية فتصادف محل الذكاح فتقع وكذاك الثالثة، وكذاك لو قال أنت طائق بل طالق وطالق ذكره أبو الحطاب

ولو قال أنت. طانق طلقة قبل طلقة أو بعد طلقة أو بعدها طلقة أو طلقة أو طلقة م مالقة وقع بغير المدخول بها طلقة وبالمدخول بها طلقتان لما ذكرنا من أن هذا يقتضي طلقة بعد طلقة

وقال بعضهم لا بقع بغير المدخول بها شي. بنا، على قولم في المسئلة السريجية ، وقال أبوبكر يقع طلقتان وهو قول أبي حنيفة لأنه استحال وقوع العللغة الاخرى قبل الطلقة الموقعة فوقعت معها لانها كما تأخرت عن الزمن الذي قصد إيقاعها فيه لكونه زمنا ماضيا وجب إيقاعها في أفرب الازمنة اليه

ويحتمل أن يقع الطلاق لان هذه الصفة لا توجد فلا يوجد ماعلق عليها ويحتمل أن يقع الطلاق في الحال ويلفو الشرط بناء على ما ذكرناه في تعليق الطلاق على المستحيل

(فصل) إذا كان له أربع نسوة فقال أيتكن لم أطأها فضرائرها طوالق وقيده بوقت فمضى الوقت ولم يطأهن طلقن ثلاثا ثلاثا لان لكل واحدة ثلاث ضرائر غير موطوءات وإن وطيء ثلاثا وترك واحدة لم تطلق المتروكة لانها ليس لها ضرة غير موطوءة وتطلق كل واحدة من الوطوءات طلقة طلقة وإن وطيء اثنتين طلقنا طلقتين وإن لم يقيده بوقت كان وقت الظلاق مقيداً بعمره وعمرهن فأيتهن مائت طلقت كل واحدة من ضرأئرها طلقة طلقة وإذامات أخرى فكذلك وإذامات هو طلقن كامهن في آخر جزء من حياته

(فصل في تمليقه بالحمل) قال شيخنا رحمه الله تمالى (اذا قال ان كنت حاملا فأنت طالق فتبين أما كانت حاملا تبينا وقوع الطلاق من حين اليمين والا فلا)

ويعلم حملها بان تلد لاقل من ستة أشهر من حين اليمين فيقع الطلاق لوجود شرطه ، وان ولدت لاكثر من أربع سنين لم تطلق لا ناعلمنا براه بهامن الحمل وان ولدت لاكثر من ستة اشهر ولاقل من أربع سنين ولم يكن لها من يطوعا طلقت لانهاكانت حاملا وانكان لها زوج يطوعا فولدت لاقل من ستة أشهر من حين وطنه طلقت لا تناعلهنا أنه ليسمن الوطء وان ولدته لاكثر من ستة أشهر من حين وطء الزوج بعداليمين ولاقل من أربع سنين من حين عقد الصفة لم تطاق لان يقين النكاح باق والظاهر (الجنوء النامن والشرح الكبير) (٥١)

وهو معها ولا يلزم تأخرها إلى مابعدها لان قبله زمن يمكن الوقوع فيه وهو زمن قريب فلا يؤخر الى البعيد مع إمكان القريب

وانا أن هذا طلاق بعضه قبل بعض فلم يقع بغير المدخول بها جيعه كما لو قال طلقة بعد طلقة ولا يمتنع أن يقع المتأخر في النظه متندما كما لو قال طلقة بعد طلقة أو قال أنت طالق طلقة غداً وطلقة اليوم ولو قال جاء زيد بعد عمرو أو جاء زيد وقبله عمرو أو اعط زيداً بعد عمرو كان كلاما صحيحا يفيد تأخير المنقدم لفظا عن المذكور بعده وليس هذا طلاقا في زمن ماض وانما يقع إيقاعه في المستقبل مرتباعلي الوجه الذي رتبه ولو قدر أن إحداهما موقعة في زمن ماض لامتنع وتوعها وحذها ووقعت الاخرى وحدها وهذا تعالى الخرى وحدها وهذا تعالى أصح انشاء الله تعالى

(نصل) فإن قال أنت طالق طانة عنها طانة وقع بها طلقتان وان قال منها اثنتان وقع بها ثلاث في قياس المذهب وهو أحد الوجهين لاصحاب الشانعي . وقال أبو يوصف يقع طلقة لان الطلقة إذا وقعت غردة لم يمكن أن بكون منها شيء

ولنا انه أوقع ثلاث طقات بلفظ يقتضي وقوعهن معا فوقعن كلهن فح لو قال أنت طالق ثلاثاء ولا نسلم انالطانقة تقع مفردة قان الطلاق لا يقع به جرد النافظ به اذ لو وقع بذلك لما صبح تعليقه بشرط ولا صح وصفه بالثلاث ولا بغيرها ، وكذلك الحكم لو قال اذا طاقتك فأنت طالق معها طاقه ثم قال أنت طالق فالها تطالق طاقة طالق فالها نظاق طاقة على المنافق الم

حدوث الولد من الوطء لأن الأصل عدمه قبله

(مسئلة) (وإن قال أن لم تسكوني حاملا فانت طالق فهي بالعكس)

ففي كل موضع يقع الطلاق في التي قبلها لايقم ههذا وفي كلّ موضع لايقع ثم يقع همنا لانها ضدها الا اذا اتت بولد لا كثر من ستة اشهر ولاقل من أربع سنين هل يقع الطلاق ههذا ? فيه وجهان (احدهما) تطلق لان الاصل عدم الحل قبل الوطء والثاني لا تطلق لان الاصل بقاء النكاح

(مسئلة) (ويحرم وطؤها قبل استبرائها في احدى الروايتين انكان الطلاق بائنا نص عليه أحمد) وكذلك يحرم في التي قبلها لاحتمال الحمل فغلب التحريم وقال القاضي يحرم الوطء وان كاند الطلاق رجعيا سواء قلنا ان الرجعية مباحة أو محرمة لانه ينع المعرفة بوقو عالطلاق وعدمه وقال أبو الخطاب فيه رواية اخرى ان الوطء لايحرم لان الاصل بقاء النكاح وبراءة الرحم من الحمل فان استبرأها حل و لحؤها على الروايتين ويكفي في الاستبراء حيضة قال أحمد في رواية أبي الخطاب أذا قال لامر أنه بتي عمات فانت طالق لا يقربها حتى نحيض فاذا طهرت وطئها فان تأخر حيضها أريت النساء من أهل المعرفة فان لم بوجدن او خفي عليهن انتظر عليها تسعة اشهر غالب مدة الحمل، وذكر القاضي وإية اخرى انها نستبرأ بثلاثة تروء لأنه استبراء الحرة وهو أحدالوجهين لاصحاب الشافعي قال شيخنا

(فصل) قان قال أنت طالق طلقة بعدها طلقة ثم قال أردت أني أرقع بعدها طائقة دين وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين ، وان قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت أني طلقتها قبل هذا في نكاح آخر أو ان زوجا قبلي طلقها دين وهل يقبل في الحكم ? على ثلاثه أرجه (أحدها) يقبل (والآخر.) لا يقبل (واثنالث) يقبل ان كان وجد وان لم يكن وجد لا يقبل لانه لا محتمل ما قاله

(فصل) قان قال أفت طالق طالق طائق رقال أردت التوكيد قبل منه لانالكلام يكر رالتوكيد كقوله عليه السلام « فنكاحها باطل باطل باطل عاطل » وان تصد الايقاع وكرر الطلقات طاقت ثلاثا » وان لم ينو شيئا لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بخرف يقتضي المفايرة فلا يكن متفايرات ، وان قال أنت طالق وطالق وطالق وقال أردت بالثانية التأكيد لم يقبل لانه غاير بينها وبين الاولى بحرف يقتضي المعلف والمديرة وهذا يمنعالتا كيد وأما الثانثة فهي كالثانية في الفظها، فان قال أردت بها التوكيد دين وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين (احداهما) يقبل وهي مذهب الشافي لانه كرد لفظ الطلاق مثل الاول فقبل تفسيره بالتاكيد كما لوقال أنت طالق أنت طالق

(والثانية) لايقبل لان حرف العطف المغايرة اللايقبل مايخانف ذلك كا لايقبل في الثانية ولو قال أنت طالق فطالق أطالق أو أنت طالق ثم طالق ثم طالق فالحسكم فيها كالتي عطفها بالوار، وان

والصحيح ماذكر ناه لان المقصود معرفة براءة رحمها وهو بحصل بحيضة بدليل قوله عليه السلام ولا نوطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبراً بحيضة » يعني حتى تعلم براء هما من الحمل بحيضة ولان ما تعلم به البراءة في حق الامة والحرة واحد لانه امر حقيقي لا يختلف بالرق والحرية ، وأما المدة ففيها نوع تعبد لا بجوزان يعدى بالقياس وهل يعتد بالاستبراء قبل عقد البين أو بالحيضة التي حلف فيها في على وجبين (أصحهما) الاعتداد به لانه يحصل به ما يحصل بالاستبراء بعد البين (والناني) لا يعتد به لان الاستبراء لا لا يقدم على سببه ولا نه لا يستد به في استبراء الامة المملوكة فالرأحمد اذا قال لامرأته ادا حبلت نأ نتطالق يطؤها في كل طهر مرة يشي اذا حاضت ثم طهرت حل وطؤها لان الحيض علم على براء تها من الحمل ووطؤها سبب له فاذا وطئها اعترا الاحتمال ان تكون قد حملت من وطئه فطلقت به

(مسئلة) (واذا قال ان كنت حاملا بذكر فانت طالق واحدة وان كنت حاملا بانثى فانت طالق اثنتين فولدت ذكر ا وانثى طلقت ثلاثاً لوجودالصفة)

ولو قال إن كان حملك غلاما فأنت طالق واحدة وإن كان حملك جارية فأنت طالق اثنتين فولدت غلاما وجارية لم تطلق لان حملها كله ليس بغلام ولا جارية ، ذكره القاضي في المجرد وأبو الخطاب ، وبه قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال الفاضي في الجامع في وقوع الطلاق وجهان بناه على الروايتين فيمن حلف لا لبست ثوبا من غزلما فلبس ثوبا فيه من غزلما

غاير بين الجروف نقل أنت طائق وطالق ثم طالق أو طالق ثم طالق وطالق أوطالق وطالق وطالق فطالق فطالق وطالق فطالق و ومحوذتك لم قبل في شيء منها ارادة التوكيد لان كلكامة مفايرة لما قبلها مخالفة لمافي لفظها والتوكيد أثما يكون بتكرير الاول بصورته

(فصل) ولو قال أنت مطابقة أنت مسرحة أنت مفارئة وقال أردت التوكيد بالثانية والثالثة قبل لانه لم يغاير ببنهما بالحروف الموضوعة الهذايرة بين الالماظ بل أعاد اللفظة بمعناها ومشال هذا يعاد توكيداً وانقال أنت مطلقة ومسرحة ومفارة، وقال أردت التوكيد احتمل أن يقبل منه لان اللهظا الحملات يعطف بعضه على بعض توكيداً كقوله * فألفى قولها كذبا ومينا * ويحتمل أن لايقبل لان الواو تقنضي المفارة وأشبه مالوكان بلفظ واحد

﴿ مسئلة ﴾ قال (وأذا تال لغير مدخول بها أنت طالق وطالق وطالق لزمه الثلاث لانه ندق وهو مثل قوله أنت طالق ثلاثا)

وبهذا قال مالك والاوزاعي والليث وربيعة وابن أبي ليلى وحكي عن الشافعي في القديم مايدل عليه ، وقال الثوري وأبو حنيفة والشافعي وابر ثور لايقع إلا واحدة لاته أوقع الاولى قبل الثانية فلم يقع عليها شيء آخر كما لو فرقها

ولنا أن الواو تنتضي الجم ولا ترتيب نبها فتكون موقعا اثلاث جيما فيقعن عليها كتوله أنت

(فصل) في تعليقه بالولادة إذا قال إن ولدت ذكراً فأنت طائق واحدة وإن ولدت أنثى قائت طائق اثنتين فولدت ذكراً ثم أنثى طلقت بالاول وبانت بالثاني ولم تطلق به . ذكره أبو بكر لانالعدة انقضت بوضه فصادفها الطلاق فلم يقع كما لو قال اذا مت قانت طائق ، وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي وحكي عن ابن حامد أنها تطاق لان زمن البينونة زمن الوقوع فلا تنافي بينها، والصحيح الاول لما ذكر نا وقد نص أحمد فيمن قال أنت طائق مع موتي انها لا تطلق فهذا أولى قان ولد تعادفة واحدة طلفت ثلاثاً لوجود الشرطين "

(مسئلة) (فان أشكل كيفية وضعها وقست واحدة بيقين ولغا ما زاد فلا تلزمه الثانيــة لانه مشكوك فيه والورع أن يلتزمها)

وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي ، قال القاضي قياس المذهب أن يقرع بينها لأنه يحتمل كل واحدة منها احبالا مساويا للاخرى فيقرع بينها كما لو أعتق عبديه مما ثم نسيه فان قال ان كان أول ما تلدين ذكراً فانت طالق واحدة وان كان أنى فانت طالق اثنتين فولدتها دفعة واحدة لم يقع بها شيء لأنه لا أول فيها فلم توجد الصفة وان ولدتها دفعتين طلقت بالاول وبانت بالثاني ولم تطلق به الاعلى قول ابن حامد وقد ذكرناه

طالق ثلاثا أو طلقة معها طلقتان ، ويفارق ما اذا فرقها فأنها لانقع جيعا وكذلك اذا عطف بعضها على بعض بحرف يقتضي الترتيب قان الاولى تفع قبل الثانية يمتضى إيفاء وههنا لانقع الاولى حين نطقه بها حتى يتم كلامه بدليل أنه لو ألحقه استثناء أو شرطا أو صفة لحق به ولم يقع الاول مطافا ولو كان يقع حين تلفظه لم يلحقه شيء من ذلك ، واذا ثبت أنه يقف وقوعه على تمام الحكلام فانه يقع عند تمام كلامه على الوجه الذي اقتضاء لفظه ، ولفظه يقتضي وقوع الطلقات الثلاث مجتمعات وهو معنى قول الحرقي لانه نسق أي غير مفترق، فان قبل انما وقف أول الحكلام على آخره مع الشرط والاستثناء لانه مفير له ، والعطف لا يغير فلا يقف عله ونقبين أنه وقع أول ما لنظ به وقدك ثو قال لها أنت طالق أنت طالق أنت طالق أنه يقم إلا واحدة، قال عالم يتم الكلام فهو عرضة المنفير اما بما يخصه بزمن أو يقيده بتيد كالشرط واما بما يمنع بعضه كالاستثناء واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالمدد وأشباه الداخرى ولما المنف بالمناق الما أنت طالق أنها بها ثلاث بحال لا أمو قال أمان طالق أنت طالق الاخرى ولا وتعقب احداها شرط أوا منة لم يتناول الاخرى ولا وتعقب احداها شرط أوا منة لم يتناول الاخرى ولان المعلوف احداهما على الاخرى والمعلوف ما المعلوف عليه مؤوا واحداد تعقب شرط لهاء الما المنطوف كلايستقل بنفسه ولايفيد بفرد وبخلاف قوله أنت طالق قائما جملة مفيدة لانعلق الما بالاخرى فلا يصح قياسها عليها

(مسئلة) (ولا فرق بين أن تلد. حياً أو ميتا)

لأن اشرط. ولادة ذكر أو أنثى وقد وجد، لان العدة تنقضي به وتصير به الجارية أم ولد كذلك هذا (فصل) إذا قل ان كنت حاملا بفلام فأنت طاق واحدة وان ولات انثى فأنت طالق النتين فولات غلاما كانت حاملا به وقت ليمين تبينا نهم الملقت واحدة حين حلف وانقضت عدم ابوضعه وان ولات أشى طافت ولادتها طلقتين واعتدت بانقرو، ، وان ولات غلاما وجارية وكان الفلام أولهما ولادة تبينا أنها طانت واحدة وبانت برضم الجارية ولم تطلق بها إلا على قول ابن حامد وان كانت الجارية ولدت أولا طافت أداً واحدة بحمل الفلام واثلتين بولادة الجارية وانقضت عدمها بوضم الغلام .

(فصل) قان كان له أربع نسوة ، فقال كايا ولات واحدة منكن فضر اثرها طوالق نولان دفية واحدة طنقن كابهن ثلاثا ثلاثا، وان ولدن في دفعات وقع بضر اثر الأولى طلقة طانة فاذا ولات الثانية بانت بوضع الولا ولم تطلق وهل يطلق سائرهن?فيه احتمالان

[أحدهما] لايقع بهن طلاق لاكها كما انقضت عدتها بانت فلم يبقين ضرائر لها والزوج إنسا على بولادتها طلاق ضرائرها . (فصل) قان قال أنت طالق طلقتين ونصفا فهي عندنا كالتي قبلها يقع الثلاث ، وقال مخ انو وقع طلقتان ، وأن قال أن دخلت الدار قانت طاق وكرر ذلك ثلاثا فدخلت طنقت ثلاثا في قول الجميع لان الصفة وجدت فاقتضى وقوع الثلاث دفعة واحدة ، وأن قال أن دخلت الدار فأنت طالق وطالق وطالق فدخلت المدار طلقت ثلاثا وبه قال ابوبو مف وجمد وأصحاب الشافعي في أحد الوجهين وقال أبو حنيفة يقم واحدة لان لطلاق المعلق أذا وجدت لصفة يكون كأنه أوقعه في تلك الحال على صفته ولو أوقعه كذلك لم يقم إلا واحدة

ولنا انه وجد شرط وقوع ثلاث طلفات غير مرتبات فوقع انثلاث كالتي قبلها، وان قال اذا دخلت الدار فأنت طالق طلفة معها طلفتان فدخلت طلقت ثلاثا وذكر مثل هذا بعض أصحاب الشاقي ولم يحك عنهم فيه خلافا

(فصل) وان قال الذبر عدخول بها أنت طالق ثم طائق ثم طالق ان دخلت الدار ، أوان دخلت الدار فأنت طالق ثم طالق ثم طالق م طالق ، أو ان دخلت ما نت طالق فطالق فطالق فدخلت طافت الحدة فبانت بها ولم يقع غيرها وبهذا قال الشافي، وذهب القاضي الى أنها تطلق في الحال واحدة تبين بها وهو قول أني حنينة في الصورة الاولى لان ثم تفطع الاولى عما بعدها لانها المهلة فتكون الاولى موقعة والثانية معلفة بالشرط ، وقال ابو يوسف ومحد لابقع حتى تدخل الدار فيقم بها ثلاث لان دخرل الدار شرط لثلاث فرقعت كما لو قال ان دخلت الدار فأنت طائق رطالق وطالق

(والوجه الثاني) يقع بمكل واحدة طلقة طانة لا بن ضرائر هافي حال ولادم ا عدلى هذا يقع بكل واحدة من المتين لم يلدن طاقتان طاقتان و تين هذه و قع بالوالدة الاولى طلقة فاذ أولد تالثالثة بانت وفي وقوع الطلاق بالماقية يو وجهان ، فاذ قلما يقم بهن طانت الرابعة ثلاثار الاولى طفتين و انت الثانية والنالثة وليس فيهن من له رجمها إلا الاولى مالم تنفض عدتها واذا ولدت الرابعة لم تطاق واحدة منهن و تدفضي عدتها بذلك ، وان قال كلما ولدت واحدة منكن فسائر كن طوالق أو فباقيكر طوالق فكاما ولدت واحدة منهن وقع بباقيهن طانة طامة و تبين الوالدة بوضع ولدها الا الاولى ، والغرق ببن هذه وبين الني تبلما أن الثانية والثانة بقع الطلاق بباقيهن بولادتهما ههنا وفي الأولى لا يتمنع لا نهن لم يبقين ضرائرها وههنا لم يعلمة وان قال كلما ولدت واحدة منكن فأنتن طوالق فكذلك إلا أنه يبقين ضرائرها طلقة في المسئلة الثانية حاملا بالتبين فوضعت الناشة أوكانت ها لا يتما لا يقتم على الاولى طلقة في المسئلة الثانية أن كلما واحدة من ضرائرها طلقة في المسئلة الثانية أوكانت عا الاوليبن فرائرها طلقة في المسئلة الثانية أوكانت عا المولى باثنتين فكذلك فتطلق الرابعة وتطلق كل واحدة من الوالدات طلقين في المسئلة الثانية أوكانت عا المنقين في المسئلة الثانية ألمائل كلما ولدت واحدة منهن تمام حلما انقضت به عدتها ، قال القاضي وثلاثا ثلاثا في المسئلة الثانية واحدة منكا فأنتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقته إذا كان له ذوجة ان فقال كلما ولدت واحدة منكما فأنتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقة الذا كله و وحدة الله كلما ولدت واحدة منكما فأنتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقة المنات المنات الدائمة واحدة منكما فائتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقة المنات المنات واحدة منكما فائتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقة المناتها لله وقول واحدة منكما فائتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقة المنات المنات المنات واحدة منكما فائتها طالفتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طلقة المنات المنا

ولنا أن ثم العطف وفيها ترتيب فتعانت التطايقات كلها بالدخول لان العطف لا يمنع تعابق الشرط بالمعطوف عليه ويجب النرتيب فيها كا يجب لو لم يعلقه بالشرط وفي هذا انفصال عما ذكروه ولان الاولى تلي الشرط فلم يجز وقوعها بدونه كالولم يعطف عليها ، ولانه جعل الاولى جزاء الشرط وعقبه اياها بفاء التعقيب الموضوعة المجزاء فلم بجز تقديها غليه كسائر نظائره ، ولانه لو قال ان دخل زيد عادي فأعطه درهما لم يجز أن يعطيه قبل دخوله فكذا ههذا وما ذكروه تحكم ليس له شاهد في اللغة ولا أصل في الشرع

(فصل) وإن قال لمدخول بها ان دخات الدار نأنت طالق ثم طالق ثم طالق لم يقع بهاشي، حتى مدخل الدار فنقع بها اللاث وبهذا قل الشاخي وأبر يوسف ومحد: وذهب القاضي الى وقوع طلقتين في الحال وتبقى الثالثة معلقة للدخول وهو ظاهر الفساد فانه يجمل الشرط المتقدم للمعلوف دون المعطوف دون المعطوف عليه و بعلق به ما يعد عنه دون ما يليه وبجمل جزا. مالم توجد فيه الفاء التي يجازى بها دون ما وجدت فيه تحكما لا يعرف عليه دليل ولا فعلم له نظيراً ، وإن قال لها ان دخات الدار فأنت طالق فطانق فطالق فدخلت طلقت ثلائا في قولهم جيما

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلق ثلاثا وهو ينوي واحدة فعي ثلاث)

وجملة ذلك أن الرجل اذا قال لامرأنه أنت طالق ثلاثًا فعي ثلاث وإن نوى واحدة لانهل فيه

جيعا ثم وقدت الثانية يوم الجاة بانت وانقضت عدتها ولم تطابق وطانت الاولى ثانية فان كانتكل واحدة منها حا لا باثنين طافقا بوضع الثانية طافة أيضاء ثم إذا وقدت الاولى تمام حاما انقضت عدتها به وطاقت انثانية ثلاثا فاذا وضاحت الثانية تمام حاما القضات عدتها به

(فصل) في تعاية، بالطلاق اذا قال اذا طنقتك فأنت طاق ثم قال أنت طالق وقت واحدة بالمباشرة واخرى بالصفة ان كانت مدخولا بها لانه جمل تطليقها شرطالوقوع طلاقها باذا وجدالشرط وقع الطلاق، وان كانت غير مدخول بها بانت بالمولى ولم بقم الثانية لانه لاءدة مليهاولا تمكن وجمها فلا يقم طلاقها الا بائذا ولا يقم العلاق بالبائن قان قال عنيت بقولي هذا أنك تكونين طاافا بما أوقعته عليك ولم أدد طلاقا سوى ما باشرتك به دين وعل يقبل في الحكم، يخرج على دوايتين

[احداهما] لا يقبل وهو مذهب الشافي لائه خلاف الظاهر أذ الظاهر أنَّ هذا تعلَّق العالمات العالمات ولان أخباره اياها برقوع «لاق» بها لا فائدة فيه

(والرجه الثاني ايتبل قوله لانه يحتمل ماقاله فقبل كما لو قال أنت طالق أنت ط لق، وقال أودت بالثاني النا كيد أو افهامها .

﴿ مسئلة ﴾ (اذا قال اذا طانتك فانت طالق ثمقال ان قت فانت طائق فقامت طلقت بقيامها

خلافا لان الفظ صريح في الثلاث والنية لا تمارض الصر بحلانها أضعف من الفظ و التكلا لعمل عجر دها والصريح قوي يعمل بحرده من غير نية فلا يمارض القوي بالضعيف كا لا يعارض النص بالقياس ولان النية الما تعمل في صرف الفظ الى بعض محتملاته والثلاث نص فيها لا يحتمل الواحدة بحال فاذا نوى واحدة فقد فرى مالا يحتمل فلا يصح كا لو قال له على ثلاثة دراهم وقال أردت واحداً

(مسئلة) قال (وان طاق واحدة وهو ينوي ثلاثا فهي واحدة)

أما اذا قال أنت طالق واحدة و وى اثلاث لم يتم إلا واحدة لان لفظه لا يحتمل أكثر منها ، فاذا نوى ثلاث فقد نوى ملا يحتمله لفظه فلو وقع أكثر من ذلك لوقع بمجرد النية ومجرد النية لايقع معا طلاق ، وقال أصحاب الشافعي في أحد الوجهين يقع ثلاث لانه بحتمل واحدة مها اثنتان وهذا فاسد قان قوله معها اثنتان لا يؤديه معنى الواحدة ولا يحتمله فنيته فيه نية مجردة فلا تعمل كا لو نوى العالمة من غير لفظ ، وأما اذا قال أنت طابق ونوى ثلاثا فهذا فيه روايتان

(احداهما) لايقع الا واحدة وهو قول الحسن وعمرو بن دينار والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي لان هذا ال ظ لا يتضمن عدداً ولا بينونة الم تقع به الثلاث كا لوقال أنت طالق واحدة ، بيائه أن قوله أنت طالق اخبار عن صفة هي عليها الم يتضمن العدد كقوله قائة وحائض وطاهر

ثم طقت بالصفة أخرى لانه قد طاقها بعد عقد الصنة لان الصفة تعاليقة لها وتعليقه الطلاقها يقيا بها اذا

(مسئة) (ولو قال اولا أن قمت قانت طالق ثم قال أن طلقتك قانت طالق نقاءتطلقت بالقيام وأحدة ولم تطلق بتعليق الطلاق لانه لم يطلقها بعد ذلك)

لان هذا يقتضي ابتداء أيفاع وقو ع الطلاق همنا بالقيام أنما هو وقوع بصفة سابقة تسقد الطلاق شرطا ﴿مسئلة ﴾ (ولو قال ان قت فانت طالق ثم قال ان وقع عليك طلاقي فأنت طالق ففاءت طلفت بالقيام ثم تطاق اثانية بوقوع الطلاق عليها ان كانت مدخو لا بها لان الطلاق الواقع بها طلاقه فقد وجدت الصفة (مسئلة) (وان ذال كما طلقتك فانت طالق فهذا حرف يقتضي التكرار)

فاذا قال لها بعد أنتطالق طلقت طلقتين احداهما بالباشرة والاخرى بالصفة ولا تقع ثالثة لان الثانية لم تدّع بايقاعه بعد عقد الصفة لان قوله كما طلقتك يقدّفي كما أوقعت عليك الطلاق ، وهذا ينتفي تجديد أيقاع طلاق بعد هذا القول وأنا وقعت الثانية بهذا القول، وأن قال لها بعد عقد الصفة أن خرجت فانت طالق فخرجت طلقت بالخروج طلقة وبالصفة أخرى لانه قد طلقها ولم تقع الثالثة فان قال لها كما أوقعت عايك طلاقي فانت طالق فهو كقوله كما طلاقاك نانت طالق ، وذكر القاضي في هذه أنه أذا وقع عليها طلاقه جمفة عقدها بعد قوله أذا أوقعت عليك طلاقاً فانت طالق لم تطالق

(والرواية الثانية) إذا نوى ثلاثا وقع الثلاث كان ثلاثا فات المنظه لا له لفظ لو قرن به لفظ الثلاث كان ثلاثا فاذا نوى به الثلاث كان ثلاثا كالكنايات ولأنه نوى بلفظه ما عتمله فوقع ذلك به كالكناية و بيان احيال الفظ المعدد أنه يصح تفسيره به فيقول أنت طالق ثلاثا ولان قوله طالق المعدد يتم على القليل والدير عوفارق قوله أنت حائض وطاهر لان الحيض والعابر لا يمكن تعدده في حقه والطلاق يمكن تعدده (فصل) فان قال أنت طالق طلاقا و نوى ثلاثا وقع لانه صرح بالمعدد وللصدد ويتم على القليل والكثير عوفارق قله أنت طالق طلاقا و نوى واحدة فعي واحدة وان أطلق فعي واحدة لانه القليل والكثير فقد نوى بافظه ما محتمله وان نوى واحدة فعي واحدة وان أطلق فعي واحدة لانه اليقين عواداتها أحد في رواية بهنا لان الالف واللام للاستفراق فيتنفي استفراق الكلوهو يتم انواه وان لم ينو شيئا فحكي فيها القاضي روايتين (إحداهما) ثلاث (والثانية) أنها واحدة لأنه محتمل أن تعود الالف واللام إلى معهود يريد الطلاق الذي أوقعته ولان اللام في أمها الاجناس تستعمل لفير الاستفراق كثيراً كقوله ومن أكره على الطلاق الذي أوقعته عقل الصبي الطلاق – واغتال تستعمل لفير الاستغراق فعند ذلك لا يحمل على التعمم إلا ينية صارفة اليه عايراد به ذلك الجنس ولا يفهم منه الاستغراق فعند ذلك لا يحمل على التعمم إلا ينية صارفة اليه عارد به ذلك المرأة الن تات الطلاق نان أحد قال ان أراد ثلاثا نعي ثلاث وان نوى واحدة فعي وحدة فعي

لان ذلك ليس بايقاع منه . وهذا قول بمض أصحاب الشافعي ، وفيه نظر فانه قد أوقع الطلاق عليها بشرط فاذا وجد الشرط فهو الموقع للطلاق عليها فلا فرق بين هذا وبين قوله اذا طلقتك فانت طالق م وقم عليها طلاقه بمباشرة أو سبب أو بصفة عقدها بعد ذلك أو قبله طلقت ثلاثاً لان الثانية طلقة واقعة عليها فتقم ها الثالثة

(فصل) فان قال لها ان خرجت فأنت طالق ثم قال كما وقعت النالاة بوقوع الثانية لان كما تقتضي طلقة بالخروج ثم وقعت عليها الثانية بوقوع الاولى ثم وقعت النالاة بوقوع الثانية لان كما تقتضي التكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكيفا وقع يفتضي وقوع أخرى ولو قال لها اذا طلقتك فانت طالق ثم قال أنت طالق شم قال اذا وقم عليك طلاقي فانت طالق ثم قال أنت طالق طلقت ثلاثاً واحدة بالمباشرة واثنين بالصفتين لان تطليقه لها يشتمل على الصفتين هو تطليق منه وهو وقوع طلاقه ولأنه اذا قال أنت طالق طلقت بالمباشرة واحدة فتطلق الثانية بكونه طلقها وذلك طلاق منه واقع عليها فتطلق به الثالثة وهذا كله في المدخول بها فاما غير المدخول بها فلا تطلق الا واحدة في جميع هذا. وهذا كله مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعل فيه خلافاً

(فصل) فان قال كما طلقتك طلاقاً املك فيه رجمتك فانت طالق ثم قال أنت طالق طلقت اثنتين (احداهما)بالمباشرة (والاخرى) بالصفة الا أن تكون الطلقة بموض أو في غير مدخول بها فلايقع (المغنى والشرح السكبير) (الجزء الثامن)

و احدة وان لم ينو شيئا فكلام أحد يقتضي أن تكون ثلاثا لانه قال أنت الطلاق فهذا قد بين أي شيء بقي هي ثلاث ، وهذا اختيار أبي بكر ويخرج نيها المهاو احدة بنا، على المسئلة قبلهاروجه القولين ماتقدم ،ويمايبين انه يراد بها الواحدة قول الشاعر

فأنت الطلاق وأنت العلاق وأنت العللاق ألانا تماما

فجمل المكرر ثلاثا ولو كان الاستغراق الكان ذلك تسعا

(فصل) ولوقال الطلاق بازمي أو الطلاق لي لازم فهو صريح فانه يقال لمن وقع طلاقه ازمه الطلاق وقالوا إذا عقل الصبي الطلاق فطاق ازمه . ولعام أرادوا ازمه حكمه فحذفوا المضاف وأفاموا المضاف البه مقامه ثم اشهر ذلك حتى صار من الاميا. العرفية وانفمرت الحقيقة فيه ويقع به مانواه من واحدة أو اثنتين أو ثلاث وان أطلق ففيه روايتان وجهها ما نقدم ، وان قال علي الطلاق فهو بمثابة قوله : الطلاق بازمني لان من ازمه شي، فهو عليه كالدين ، وقد اشتهر استعال هذا في إبقاع الطالاق ويخرج فيه في حالة الاطلاق الروايتان هل هو ثلاث أو واحدة ? والأشبه في هذا جميعه أن يكون واحدة لان أهل العرف لا يعتقدونه ثلاثا ولا يعلمون أن الالف واللام للاستفراق ولهذا ينكر أحدهم أن يكون طلق ثلاثا ولا يعتقدونه مقتضى المفظ في ظنهم واحدة فلا يريدون الا ما يعتقدونه مقتضى المفظ في ظنهم واحدة فلا يريدون الا ما يعتقدونه مقتضى الفظهم فيصير كأنهم نووا الواحدة

بها ثانية لائها تبين بالطلقة التي باشرها بها فلا يملك رجمتها فان طلقها ثنتين طلقت الثالثة ، وقال أبو بكر :قيل تطلق وقيل لا تطلق واختياري أنها تطلق ، وقال أصحابالشافعي لا تطلق الثالثة لانالو أوقعناها لم يملك الرجعة ولم يوجد شرط طلاقها فيقضي ذلك الى الدور فنسقطه بمنع وقوعه

ولذا أنه طلاق لم يكمل به العدد بغير عوض في مدخول بها فتقم التي بعدها كالاولى وامتاع الرجعة ههنا لعجزه عنها لا لعدم الملك كما لو طلقها واحدة وأغي عليه عقيبها وان النانية تقمع وان امتنعت الرجعة لعجزه عنها وان كان الطلاق بعوض أو في غير المدخول بها لم يقع الا الطلقة الذي باشرها بها لانه لا يملك رجعتها وان قال كما وقع عليك طلاق أملك فيه رجعتك فانت طالق ثم وقع عليها طلقة بالمباشرة أو صفة طلقت ثلاثاً وعندهم لا تطلق لما ذكرنا في التي قبلها ولو قال لاحرأ تعاذا طلقتك طلاقا أملك فيه الرجعة فانت طالق فانت طالق فأنت طالق ثلاثاً ثم طلقها طلقت ثلاثاً ، وقال المذني لا تطلق وهو قياس قول أصحاب الشافعي لما تقدم

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال كلما وقع عليك طلاقي أر ان وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثاً ثم قال أنت طالق فلا نص فيها)

وقال أبو بكر والفاضي تطلق ثلاثاً وأحدة بالمباشرة واثنتان بالمعلق، وهو قياس تول الشافدي وبعض أصحابه، وقال ابن عقيل تطلق بالطلاق المنجز ولمنوا المعلق لانه طلاق في زمن ماض، وقال

(فصل) وان قال أنت طالق لاسنة طلقت واحدة في وقت السنة ، وذهب أبو حنيفة الى انها تمالتي ثلاثا في أنت طالق طلاق السنة وقعت بها واحدة في طهر لم يصبها فيه أيضا الا أز ينوي الثلاث فتكون ثلاثا لانه ذكر المصدر والمصدر يقم على الكثير والقليل بخلاف التي قبلها

(فصل وان قال العجبي بهشم لبسيار طاقت امرأته ثلاثا نص عليه أحمد لان معناه أنت طالق كثيرا ، وان قال بهشم فجسبت طاقت واحدة إلا أن ينوي ثلاثا فتسكون ثلاثا ، نص عليه أحمد في رواية ابن منصور ، وقال القماضي يتخرج فيه روايتمان بنما ، على قوله : أنت طالق لان هذا صريح وذاك صريح فها سوا ، والصحيم انه يتم ما نواه لان معناها خلينك ، وخليتك يقم بهاما نواه وكذا هبناو إعاصارت صريحة لشهرة استعاله افي الطلاق و تعينها له وذاك لا ينني معناها ولا يتم العمل به إذا أراد وان قال قارقتك أوسر حتك و نوى واحدة أو أعلق فهي واحدة وان نوى ثلاثانهي ثلاث لانه فعل يمكن أن يعبر به عن القليل والمكثير وكذلك لو قال طافتك

(فصل) ولا يتم الطلاق بغير لفظ الطلاق إلا في موضعين (أحدهما) مر لايقدر على الكلام كالاخرس اذا طاق بالاشارة طلقت زوجته وبهذا قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذلك لأنه لاطريق إلى الطلاق إلا بالاشارة فقامت اشارته مقام الـكلام من غير نية

أبو العباس بنسريج وبعض الشافعية لا تطلق أبداً لان وقوع الواحدة يقتضي وقوع ثلاث قبلها وذلك يمنع وقوعها فاثباتها يؤدي الى نفيها فلا تثبت ولان ايقاعها يفضي الى الدور لانها أذا وقعت وقع قباها ثلاث فيمننع وقوعهاوما أفضى الى الدور وجب قطعه من أصله

ولنا انه طلاق من مكلف مختار في محل المنكاح صحيح فيجب ان يقع كالو لم يمقدهذه الصفة ولان عمومات النصوص تقتضي وقوع الطلاق مثل قوله سبحانه (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح ذوجا غيره) وقوله تمالى (والمطلقات يقربصن با نفسهن ثلاثة قروء) وكذلك سائر النصوص ولان الله تعمالى شهر ع الطلاق الصلحة تتعلق به وما ذكروه يمتعه بالكلية وتبطل مشروعيته وتفوت مصلحته فلا مجود ذلك بمجرد الرأي والتحكم وما ذكروه غير مسلم فاما اذا قلنالا يتم الطلاق المعلق فله وجه لانه أوتعه في بأمن ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقم كما لو قال انت طالق قبل قدوم زيد بيوم فقدم في اليوم ولانه جمل الطلقة الواقعة شرطاً لوقوع الثلاث ولا يوجد المشروط قبل شرطه فعلى هذا لايمنم من وقوع الطلقة المباشرة ولا يفضي الح دور ولا غيره وان قلنا بوقوع الثلاث فوجه انه وصف الطلاق من وقوع الثلاث فوجه انه وصف الطلاق عدد طلاقك أو قال انت طالق طلقة لانلزمك ولا تنقص عدد طلاقك أو قال للآيسة انت طالق المسنة أو البدعة وبيان استحالته ان تعليقه بالشرط يقتضى عدد طلاقك أو قال للآيسة انت طالق المسنة أو البدعة وبيان استحالته ان تعليقه بالشرط يقتضى وقوعه بعده لان الشرط يتقدم مشروطه ولذلك لو اطلق لوقع بعده وتعقيه بالفاء في قوله فانت طالق

كانكاح فأما انقادر فلا يصح طلاقه بالاشارة كالايصح نكاحه بها فان أشار الاخرس باصابعه الشلاث الله الطلاق طلقت ثلاثا لان اشارته جرت مجرى نعلق غيره ولوقال الناطق أنت طالق وأشار بأصابعه الثلاث لم يتح الا واحدة لان اشارته لاتكني ، وان قال أنت طالق هكذا وأشار باصابعه الثلاث طاقت ثلاثا لان قوله هكذا تصريح بالتشبيه بالاصابع في العدد وذلك يصاح بيانا كا قال النبي وتشيئة والشهر هكذاوهكذاو هكذا ، وأشار بهدموة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين وانقال أردت الاشارة بالاصبعين للقبوضتين قبل منه لانه يحتمل ما يدعيه (الموضع الذاني اذا كتب الطلاق نان نواه طلقت زوجته وبهذا قال الشعبي والنخبي والزهري والحكم وابو حنيفة ومالك وهو المنصوص عن الشافعي ، وذكر بعض أصحابه أن له قولا آخر أنه لا يقم به طلاق ، وان نواه لانه فعدل من قادر على التطليق فلم يتم به الطلاق كالاشاوة

ولنا أن الـكتابة حروف يفهم منها الطلاق فاذ أنى فيها بالطلاق وفهم منها ونواه وقع كالمفظ ولنا أن الـكتابة نقرم مقام قول الـكاتب بدلالة أن النبي وَلَيْكُلِيْنَ كان مأمورا بقبايم رسالته فحصل ذلك في حق البعض بالفول وفي حق آخربن بالـكتابة الى ملوك الاطراف ولان كتاب القاضي بقوم مقام لفظه في اثبات الديون والحقوق فاما أن كتب ذلك من غير نية فقال أبو الخطاب قد خرجها القاضي الشريف في الارشاد على روايتين (احداهما) يقع وهو قول الشعبي والنخي والزهري والحسكم لما

يقتضي كونه عقيبه وكون الطلاق المعلق قبله بعده محال لا يصح الوصف به فلغت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال ان طلقتك فأنت طالق ثلاثاً لا ثلزمك ثم يبطل ماذكروه بقوله اذا انفسخ نكاحك فانت طالق قبله ثلاثاً ثم وجد ما يفسخ نكاحها من رضاع او ردة او وطه امها أو ابنتها بشبهة فانه يرد ماذكروه ولا خلاف في انفساخ النكاح قال القاضي ماذكروه ذريعة الى أن لا يقع عليها الطلاق جملة وان قال انت طالق اليوم ثلاثا أو طلقتك غداً وان قال انت طالق اليوم ثلاثا أو طلقتك غداً واحدة فالكلام عليها من وجه آخر وهو واردعلى المسئلتين جميعاً وذلك ان الطلقة الموقعة يقتضي وقوعها واحدة فالكلام عليها من وجه آخر وهو واردعلى المسئلتين جميعاً وذلك ان الطلقة الموقعة يقتضي وقوعها وقوع مالا يتصور وقوعها معه فيجب ان يقضى بوقوع الطلقة الموقعة دون ما تملق بها لان ما تعلق بها تا بي ولا يجرز إبطال المتبوع لامتناع حصول النبع فيبطل التابع وحده كمالو قال في مرضه إذا اعتقت سالمانغائم حر ولم بخرج من ثلثه الا احدها قان سالما يعتق وحده ولا يقرع بينها لان ذلك ربما ادى الى عتق المشروط دون الشرطوذلك غيرجائز ولا فرق بين ان يقول فغائم معه أو قبله أو بعده او يطلق كذا ههنا

(فصل) اذا قال ان طلقت حفصة فعمرة طالق ثم قال ان طلقت عمرة فحفصة طالق ثم طلق حفصة طلق الله وخصة طلقتا معاً حفصة بالمباشرة وعمرة بالصفة ولم تزدكل واحدة منهما على طلقة وان بدأ بطلاق عمرة طلقت بالصفة لمسكونه على طلاق حفصة طلقت بالصفة لمسكونه على طلاق حفصة ولم يعدعلى حفصة طلاق آخر لانه ما احدث في عمرة طلاقا انماطلقت بالصفة السابقة

ذكرنا (والثانية) لايقع الا ينية وهر قول أبي حنيفة ومالك ومنصرص الشافي لان الكتابة محتماة فانه يقصد بها غير بة القلم وتجريد الحط وغم الاهل فلم يقع من غير نية ككما يات الطلاق فان نوى بذلك تجويد خطه أو تجربة قلمه لم يقع لانه لو نوى بالفظ غير الايقاع لم يقم فالكنابة أولى واذا ادى ذلك دين فيا بينه وبين افحه تعالى ويتبل أيضا في الحسكم في أصح الوجهين لانه يقبل ذلك في الهفظ الصريح في أحد الوجهين فهبنا مع أنه ليس بلفظ أولى ، وان قال نويت غم أهلي فقد قال في دواية أي طالب فيمن كتب طلاق ووجته ونوى الطلاق وقع ، وان أراد أن يفم أهله فقد عمل في ذلك أيضا يعني أنه يؤاخذ به لقول النبي عَيَظِينَة و ان الله عنا لامتي ها حدثت به أنفسها مالم تكلم أو تعمل به وفاله في خاله ، ووقوع طلاقه كا لو قال أنت طالق يويد به غنها ومحتمل أن لا يقم لانه أراد غم أهله بتوهم الطلاق دون طلاقه كا لو قال أنت طالق يويد به غنها ومحتمل أن لا يقم لانه أراد غم أهله بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناوبا الطلاق والحبر أنما يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به أو السكلام ، خقيقته فلا يكون ناوبا الطلاق والحبر أنما يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به أو السكلام ، خوهذا لم يتو طلاقا فلا يؤاخذ به

(فصل) وان كتبه بشيء لايبين مثل ان كتبه باصبعه على وسادة أو في الهواء فظاهر كلام احد أنه لا يقع ، وقال ابو حفص العكبري يقع ، ورواه الاثرم عن الشعبى لانه كتب حروف الطلاق فأشبه مالو كتبه بشيء يبين ، والاول أولى لان السكتابة التي لانبين كالهمس بالنم يما لا يتبين وثم لايقع فهنا أولى

على تمليقه طلاقها وان بدأ بطلاق عمرة طلقت حفصة لكون طلاقها مسلقا على طلقت عنوة ووقوع الطلاق بها تطليق منه لها لانه احدث فيه طلاقها على تطليق عمرة بعد قوله ان طلقت حفصة فعمرة طالق ومتى وجدائته ليق والوقوع مما فهو تطليق فان وجداها بعد تعليق الطلاق بطلاقها وقع الطلاق المعلق بطلاقها وطلاق عمرة هنا معلق بطلاقها فوجب القول بوقوعه ولوقال لعمرة كالطلقت حفصة فانت طالق ثم قال لحمرة انت طالق طلقت عمرة فانت طالق ثم قال لعمرة انت طالق طلقت حفصة ابتداه فم يقم بكل واحدة منهما الاطلقة لان هذه المسئلة كالتي تبلها سواه فانه بدأ بطلاق عمرة على تطليق حفصة ثم ثنى تعليق طلاق حفصة على تطليق عمرة ولوقال لعمرة ان طلقت في تطلق عمرة طلقة عمرة طالق ثم قال لحفضة ان طلقت فعمرة طالق ثم قال للاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقت طلقتين وطلقت الثانية طلقة عون طلق ثلا في المسئلة كالما طلقت طلقتين وطلقت الثانية طلقة وان طلق الاولى طلق على ما فكل واحدة منها طلقة ، وان قال كلما طلقت طلقتين وطلقت الاولى طلقة وتم طلق الاولى طلق من فل قال اللاخرى على المسئلة الاولى طلق شرتك فا من خل في المسئلة الاولى طلق الاولى طلقت وطلقت الثانية طلقة الاولى طلق ثم قال للاخرى على المسئلة الاولى طلق ثم قال اللاخرى على منا في المسئلة الاولى طلق الاولى طلقة على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة الاولى طلقة على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة وان قال كلما طلقت طلقتين وطاقت الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتمليل ذلك على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتملية وتمليل ذلك على ما فكر نا في المسئلة الاولى طلقة وتم وتم المسئلة وتم يك وتم المسئلة المسئلة وتم طلق المسئلة وتم طلقة وتم المنافقة وتم

(فصل) اذا كتب لزوجته أنت طالق ثم المتمد فكنب اذا أتاك كتابي أوعلقه بشرط أو المتشاء وكان في حال كتابة للطلاق مريداً للشرط لم يتم طلاقه في الحال لانه لم ينو الطلاق في الحال بل نواه في وتت آخر ، وأن كأن نوى الطلاق في الحال غير معلق بشرط طلقت الحال وأن لم ينو شيءًا وقلما ان الطالق يقم به الطلاق نظرنًا فإن كان استمدادا لحاجة أو عادة لم يقع طلاق قبل وجود الشرط لانه لو قال أنت طَالَق مُ أدركه النفس أو شيء يسكنه فسكت لذلك ثم أنى بشرط تعلق به قالكتابة أولى وإن استمد لغير حاجة ولا عادة وقع الطلاق كا لو سكت بعــد قوله أنت طالق الهبر حاجة ثم ذكر شرطا ، وإن قال انني كتبته مريداً الشرطفتياس قول أصحابنا أنها لانطلق قبل الشرط الا أنه يدس وهل يقبل في الحرج ؟ على وجهين بناه على نولهم فيمن قال أنت طالق ثم قال أردت تعليقه على شرط وان كتب الى أمرأ له أما بعد فأنت ط لق طلنت في الحال سوا، وصل اليها الكتاب أو لم يصل وعسهامن جين كتبه ، وأن كتب اليها أذا وصلك كتابي فأنت طالق فأتاها الكتاب طلفت عند وصوله اليهاءوان ضاع ولم يصلها لم تطلق لانالشرط وصوله ، وأن ذهبت كتابته بمحو أو غيره ووصل الكاغد المتطلق لانه ايس بكتاب وكذلك أن أنطبس مافيه لعرق أو غيره لأن الكتاب عبارة عما فيه الكتابة، وأن ذهبت حواشيه أو تخرق منه شيء لا يخرجه عن كونه كنابا ووصل باقيه طلنت لان الباقي كناب إن تخرق بعض مافيه الكتابة سوى مافيه ذكر الطلاق قوصل طلقت لان الاميم باق فينصرف الامير اليه

(فصل) فان كان له اللاث نسوة فقال أن طلقت زينب نمسرة طالق ، وأن طلقت عمرة فحفصة طالق ، وأن طلقت حفصة فزينب طالق ثم طلق زينب طلقت عمرة ولم تطلق حفصة لأنه ما أحدث في عمرة طلاناً بعد تعليق طلاق حفصة بتطايقها ، وأنما طلقت بالصفة السابقة على ذلك فيكون وقوعا الطلاق وليس بتطليق ، وأن طلق عمرة طلقت حفصة ولم تطلق زبنب لذلك ، وأن طلق حفصة طلقت زينب ثم طلقت حنصة فيقم الطلاق بالثلاث لأنه أحدث في زبنب طلاقاً بعد تعليقه طلاق عمرة بتطليقها فكان وقوع الطلاق بزينب "طليقا وطلقت به عمرة نخلاف غيرها ولو قال لزينب ان طلقت عمرة فانت طالق ثم قال لعمرة أن طلقت حفصة فانت طالق ثم قال لحفصة أن طلقت زينب فانت طالق ثم طلق زينب طلق الثلاث زينب بالمباشرة وحفصة بالصفة ووقوع الطلاق محفصة تطليق لها وتطايفها شرط طلاق عمرة فتطلق به أيضاً والدليل على أنه تطليق لحفصة انه أحدث فيها طلافاً بتعليقه طلاقها على تطليق زينب بعد تعليق طلاق عمرة بتطليقها وتحقق شرطه والتعليق مع شرطه تطليق وقد وجدا مماً بمد جمل تطليقها صفة اطلاق عمرة ، وان طلق عمرة طلقت هي وزينب ولم تطلق حفصة وأن طلق حفصة طلقت هي وعمرة ولم تطلق زينب لما ذكرنا فيالمسئلة التي قبلها ، وأن قال لزينب أن طلقتك فضر تاك طالقتان ثم قال لعمرة مثل ذلك ثم قال لحفصة مثل ذلك ثم طلق زينب طلقت كل وأحدة منهن طلقة واحدة لانه لم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقتا بالصفة على تعليق وان تخرق مافيه ذكر الطلاق فذهب ووصل باقيه لم تطاق لان المنصود ذاهب قان قال لما أذا أذاك طلاقي فأنت طائق ما للمناب طائقت طائقتين لوجود طلاقي فأنت طائق الكتاب طائقت طائقتين لوجود الصفتين في مجيء الكتاب قان قال أودت إذا أناك كتابي فأنت طالق بذلك الطلاق الذي علقته دين وهل يقبل في الحدكم ? يخرج على دوايتين

(فصل) ولا يثبت الكتاب بالعالات الا بشاهدين عداين أن هذا كتابه ، قال أحد في رواية حرب في امرأة أتاها كتاب زوجها بخطه وخامه بالعالاق لاتنزوج حتى يشهدعندها شهود مدول قبل له قان شهد حامل الكتاب وحده حتى يشهد معه غيره لان الكتاب الكتاب وحده حتى يشهد معه غيره لان الكتاب المئنة الحتوق لانتبت الا بشاهدين ككتاب القاضي وظاهر كلام احدان الكتاب بثبت عندها بشهادتها بين يديها وان لم يشهدا به عند الحاكم لان أثره في حتها في الهدة وجراز التزويج بعد انقضائها رهذا معنى يختص به لايثبت به حق على الذير قاكتنى فيه بساعها الشهاده ، ولو شهد شاهدان أن هذا خط فلان لم يقبل لان الجملا بشبه به ويزور ولهذا لم بقيله الحاكم ، واو أكتنى عمرفة الحط لاكتنى عمرفتها له من غير شهادة

وذكر القاضي أنه لايصح شهادة الشاهدين حتى بشاهداه يكتبه ثم لايغيب عنها حتى يؤديا الشهادة وهذا مذهب الشانعي والصحيح أن هذا ليس بشرط قان كتاب القاضي لايشترط فيه ذلك فهذا أولى

وقد ربكون صاحب الكتاب لا يعرف الكتابة وأنما يستنبب فيها وقد يستنبب فيها من يعرفها بل متى أتاها بكتاب وقرأه عليها وقال هذا كتابي كان لها أن يشهدا به

﴿ باب الطلاق بالحساب ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها نصاب طالق أو يدك أو عضو من أعضائك طالق أو قال لها آنت طالق نصف تطليفة أو ربع تطليقة وقمت بها واحدة)

الكلام أي هذه المسئلة في فصلين؛ (أحدهم) أنه اذا ط قرب امنها (والله في) اذا طلق بزءا من طلقة الما الاول فانه متى المن من المرأة جزءا من أجزائها الثابتة طلقت كلها سوا، كان بزءاً شائما كنصفها أوسدسها أوجزءا من الف بزء منها أو جزء امعينا كيدها أو رأسها أو أصبه اوهذا قول الحسن ومذهب الشافعي وأبي ثور وابن القاسم صاحب ملك ومذهب أصحاب الرأي الا أنه أن أضافه الى جزء شائم أو واحد من أعضا خمسة : الرأس ، والوجه ، والرقبة ، والغلم ، والفرج طانت ، وإن أضافه الى جزء معين غير هدفه الجدة لم تطلق لانه جزء دقي الجلة منه بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجلة فلم تطاق المرأة باضافة الطلاق اليه كالسن والظفو

(فصل) وإن قال لامرأته ان طلقتك فعبدي حرثم قال لعبده ان قمت فامرأني طالق فقام طلقت المرأة وعتق العبد ولو نال لعبده ان قمت فامرأني ظالق ثم قال لامرأته ان طنقنك فعبدي حرفقام المبد طلقت المرأة ولم يعتق العبد لان وقوع الطلاق بالصفة انها يكون تطليقا مع وجود الصفة ففي الصورة الاولى وجدت الصفة والوقوع بعد قوله ان طلقتك فعبدي حروفي الصورة الاخرى لم يوجد بعد ذلك الا الوقوع وحده وكانت الصفة سابقة فلذلك لم يعتق العبد ولو قال لعبده أن اعتقنك فامرأني طالق ثم قال لاحرأته ان حلفت بطلاقك فعبدي حرثم قال لعبده ان لم أضربك فامرأني طالق عتق العبد وطلقت المرأة .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لنسائه الاربع ايتكن وقع عليها طلاقي فصواحبها طوالق ثم وقع على احداهن طلاقه طلق الجميع ثلاثا)

لانه اذا وقع طلافه على واحدة وقع على صواحبها ووقوعه على واحدة منهن يقتضي وقوعه على صواحبها فيتسلسل الوقوع عليهن الى ان تكمل النلاث لكل واحدة منهن

ومسئلة (وان قال كالطلقت واحدة منكن فعيد من عبيدي حر وكالطلقت اثنتين فعيدان حران وكالطلقت اثنتين فعيدان حران وكالطلقت اثلاثا فثلاثة احرار وكالطلقت أربعا فأربعة أحرار ثم طلق الاربع مجتمعات او متفرقات عتق خسة عشر عبداً) وقيل يعتق عشرة بالواحدة واحد وبالثانية اثنان وبالالاث ثلاثة وبالاربع أربعة وهذا غير صحيح فان

ولنا أنه أضاف الطلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح نأشبه الجزءالشائم والاعضاء الحدة ولانها جدلة لانتبعض في الحل والحرمة وجد فيها ما يقتضي النحريم والأباحة عذل فيها حكم التحريم كا لو اشترك مرلم ومجوسي في قنل صيد، وفارق ماقاسوا عليه فانه ليس بثابت والشعر والظفر ليس بثابت فانهما يزولان وبخرج غيرهما ولا ينقض مسها الطهارة

(الفصل) الثاني) اذا طلقها نصف تطلبقة أو جزءا منها ، وان قلفانه يقع بها طلقة كاملة في قول عامة أهل العلم على عامة أهل العلم الا داود قال : لا تطلق بذلك قال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم على أنها تطلق بذلك منهم الشعبي والحارث العكلي والزعري وقتادة والشاني وأصحاب الرأي وابو عبيد قال أبو عبيد وهو قول مالك وأهل الحجاز والثوري وأهل العراق وذلك. لان ذكر بعض مالا يتبعض ذكر لجيمه كما لوقال نصفك طالق

(فصل ا فان قال أنت طالق نصفي طلقة وقد طلانة لان نصفي الشي. كله ، وان قال ثلاثة أنصاف طلانة طانت طانة ين المن ثلاثه أنصاف طلاة ونصف فكل النصف فصارا طلقتين ، وهذا وجود الإصحاب الشانعي رلهم وجا آخر أنها لا نطاق إلا واحدة لانه جال الأنصاف من طانة واحدة في قط ما ليس منها وتنع طانة ولا يصح لان إسقاط الطلاق الموتع من الاهل في المحل لا سبيل اليه واعا الاضالة لى المطافة الواحدة غير صحيح فنفت لاضانة

قائل هذا لايعتبر صفة طلاق الواحدة في غير الاولى ولفظه كلما تقتضي أتكر ار فيجب تكر ارالطلاق بتكرار الصفات وتسقط أيضاً صفة انتثنية في آثالتة والرابعة،والصحيح انه يعتق خمسة عشرعبداً لان فيهن اربح صفات هن اربح فيقع اربعة وهن أربعة آحاد وهن اثنتان واثنتان فيعتق بذلك اربعة وفيهن ثلاث فيعتق بهن ثلاثة . وأن شئت قات يعتق بالواحدة واحدو بالنانية ثلاثة لان فبهاصفتين هي واحدة وهي مع الاولى اثنتان ويعتق بالنالنة أربعة لانها واحدة وهي مع الاولى وانتانية ثلاثويمتق بالرابعة سبعة لان فيها ثلاث صفات هي واحدة وهي مع الثالثة اثنتان وهي معالثلاثالتي قبلها أربع، وقيل يعتق سبعة عشر لان صفة التثنية قد وجدت ثلاث مرات فانها توجد بضم الاولى الىالثانيةو بضمالثانية الى النالثة وبضم انثالثة الى الرابمة ، وقيل يعتق عشرون وهو قول أبي حنيفة لان صفة الثالثة وجدت مرة ثانية بضم الثانية واثنالتة الى الرابعة ، وكلَّا القولين غيرسديد لأبُّهم عدوا اثنانية مع الأولى في صفة النثنية مرة تم عدوها مع الثالثة مرة أخرى وعدوا النانية والثالثة في صفة الثلاث مرتين،مرةمع الاولى ومرة مع الرابعة وما عد في صفة مرة لايجوز ءده في تلك الصفة مرة اخرى ولذلك لوقالكما أكلت أسف رمانة فانت طالق فأكلت رمانة لم تطلق الا اثنتين لان الرمانة نصفان ولا يقال انها تطلق ثالثة بان يضم الربح الثاني الى الربع الثالث فيصيران نصفا وكذلك في مسئلتنا لم تضم الاولى الى الرابعة (المغنى والشرحالكبير) (الجزء النامن) (04)

وان قال أنت طالى نصف طانتين طانت واحدة لان نصف الطانتين طافسة ، وذكر أصحاب الشاهي وجها اخر أبه يقم طانتان لان اللفظ يقتضي النصف من كل واحدة منها ثم يكل وما ذكرناه أولى لان الننصيف يتحقق به وفيه عمل باليقين وإلغاء الشك وإيقاع ماأوقمه من غير زبادة فكان أولى وان قال أنت طاق نصدني طانتين وقعت طلقتان لان نصفي الشيء جميعه فهو كالو قال أنت طالق طانق نصف لات طقت طلقتدين لان نصفها طانقة ونصف ثم يكل النصف فتصير طانتين

أنصل) وان قال أنت طلق نصف وثات وسدس طنة وقعت طقه لانها أجزاء الطنقة ، ولو قال ؛ أنت طلق نصف طافة وثاث طلقة وسدس طافة فقال أصحابنا يقم ثلاث لانه عطف جزءاً من طافة على جزء من طافة فظاهره أنها طافات متفارة ولامها لو كانت الثانية هي الاولى لجابها بلام النعريف فقال ثلث الطافة وسدس الطقة قان أهل العربية قالوا إذا ذكر افظ ثم أعيد مذكراً قائداني غير الاولوان أعيد معرفا بلائف واللام قاناني هو الاول كقرله تعالى (أن مع المسر يسراً) فالسر الثاني هو الاول لاعادة معرفا واليسر الذي غير الاول لاعادة منكراً ولهذا قبل لن يقلب عسر يسرين ، وقبل لو أراد بدلنانية الاولى للذكرها بالندير لانه الاولى

وان قال أنت طالق نصف طالمة ثاث طلقة صدس طلق طقت طانة لأنه لم يعطف بواو العطف

فيصيران المذين وعلى سياق هذا القول ينبغي ان يعتق اثمان وثلاثون واحد بطلاق واحدة وثلاثة بطلاق الثانية وثمانية بطلاق الثائلة لانها واحدة وهي مع ماقبلها ثلاث وهي معضها الى الاولى اثنتان ومع ضها الى الثانية اثنتان ففيها عافي صفات ضها الى الثانية اثنتان ففيها عافي المنات ويعتق بطلاق الرابعة عشرون لان فيها عاني صفات هي واحدة وهي مع ماقبلها أرع ، وفيها صفة انثلاث الماث مرأت هي مع الاولى والثانية ثلاث ومع النمانية والثائلة ثلاث ومع الاولى والثانية ثلاث فيمتق بذلك تسعف، وفيها صفة النثنية ثلاث مرات مع الاولى اثنتان فيمتق اذلك ستة فيضير الجلبع اثنين وثلاثين، قال شيخنا وما نعلم بهذا اللولى اثنتان ومع اثالثة اثنتان فيمتق الذلك ستة فيضير الجلبع اثنين وثلاثين، قال شيخنا وما نعلم بهذا قائلا قال شيخنا ومحتمل ان لا يعتق الا أربعة كما لو قال كلما اعتقت اربعة فأربعة احرار لان هذا الذي يسبق الى اذهان العامة، وهذه الا وجه التى ذكر ناها مع الاطلاق، فأما ان نوى بافظه غير ماية تضيه الإطلاق مثل ان بنوي بقوله اثنين غير الواحدة فيمينه على مانواه ومتى لم يعين العبيد المتقين أخرجوا بالقرعة ، ولوجه لمكان كما ان في المسئلة الذكورة لم يعتق الاعشرة بالواحدوا حدوبا ثنائية اثنان وبالثالثة بالزابة وبالرابعة لان إن لانقتضى النكرار

(فصل) ولم قال كلما اعتقت عبداً من عبيدي فامرأة من نسائي طالق وكلماعتةت اثنين فامرأتان طالفتان ثم اعتقالاً ين طلق الاربع على القول الصحيح ،وعلى القول الناني يطلق ثلاث ويخرجن بالفرعة، ولو قال كلما اعتقت عبداً من عبيدي فجارية من جواري حرة وكلما اعتقت اثنين فجاريتان حرتان

فيدل على أن هذه الاجزاء من طبقة غير متفايرة ولانه يكون الثاني ههنا بالا من الاول والنالث من الثاني والبدل هو المبدل أو بعضه فلم يقتض المفايرة ، وعلى هذا التعليل لو قال أنت طالى طلقة نصف طلقة أوطامة طائة لم تطبق الاطلقة بالاطلقة الاطلقة الاأن يريد من كل طبقة جزءا فطائى ثلابًا

ولو قال أنت طالق نصفا وثلثا وربعاً طلفت طلفتين لانه يزيد على الطفة نصف سدس ثم يكل وان أراد من كل طافة جزءا طافت ثلاثا ، وان قال أنت طافة أر أنت نصف طابة أو أنت نصف طافة ثاث طافة سدس طابة أو أت نصف طالق وقع بها طافة بناء على قولما في أنت الطالاق أد مرجح في الطلاق وههنا مثله

(فصل) فان قال لأربع نسرة له أوقعت ببنكن طافة طلقت كلوا حدة منه علائة كذلك قال الحسن والشافي وابن القاسم وأبو بمبيد وأصحاب الرأي لان الفظ اقتضى قسم البنهي لكل واحدة ربعها تم تكلت وان قل ينكن طافة ، واز قال أوقعت ببنكن طافة ، واز قال أوقعت ببنكن طافة ، واز قال أوقعت ببنكن طافة ، وقال الموقعت ببنكن طافة ، وقال الموقعة والقاضي على واحدة طافة ذكره الوالخطاب وهو قول أبي حنيفة والشاني، وقال الموقعة بينكن تطاق كل واحدة طافة بن ، ويروى عن احد ما يدل عليه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن

وكما اعتنت ثلاثة فثلاث احرار وكما اعتقت أربعة فاربع احرار اعتق من جواريه بعدد مااعتق من عبيده في المسئلة التي ذكرنا خمس عشرة على الصحيح وقيل عثمر وقيل تسع عشرة وقيل عشرون لأنها مثابها ، وأن اعتق خساً فعلى القول الصحيح يعتق احدى وعشرون لان عتق الحامس عتق بهست لكونه واحدا وحو وماقبله خسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان ماقبل ذلك قد عد في ذلك مرة فلا يعد ثانية وعلى القول الآخرية في من جواريه خمس عشرة: بالواحد واحدة وبالثاني اثنتين وبالثالث ثلاث وبالرابع اربع وبالحامس خمس

(فصل)فان قال ان دخل الدار رجل نعبد من عبيدي حر وان دخلها طويل فعمدان حران وان دخلها اسود دخلها اسود فثلاثة أعبد أحرار ، وان دخلها فقيه فأربعة أعبد أحرار فدخلها فقيه طويل اسود عتق. من عبيده عشرة

﴿ مسئلة ﴾ (إذا قال لامر أنه إذا أناك طلاق فأنت طالق ثم كتب اليها إذا أناك كتابي فأنت طالق فأتا الكتاب طلقت طلقتين)

لأنه على طلاقها بصفتين بجيء الطلاق وبجيء كتابه وقد اجتمت الصفات في بجيء الكتاب فوقم بها طلقتان، فإن قال اردت إذا أتاك كتابي فأنت طالق بالطلاق الاول دين لانه يحتمل ماقاله فيدين فيه كما لو كرر قوله انت طألق وقال أردت بالنانية افهامها والنأ كيد ويقبل قوله في الحسكم في احدى الروايتين لما ذكرنا والاخرى لايقبل لظاهر اللفظ والله أع

ثلاث تعاليقات ما أرى الا قد بن منه لاننا اذا قسمنا كل طاقة بينهن حصل لـكل وأحدة جرآن من طاقتين ثم تكل والاول أولى لأنه لو قال أنت طائق نصف طاقتين طاقت واحدة ويكل نصيبها من الطلاق في واحدة فيكون لـكل واحدة نصف ثم يكل طافة واحدة والماية سم بالاجزاء مع الاختلاف كالدور ونحوها من الحتلفات أما الجل المتساوية من جنس كالقرد فائما تقسم بروسها ويكل نصيب كل واحد من واحد كاربعة لهم درهمان صحيحان فأنه بجعل لـكل واحد نصف من درهم واحد والطافقات لا اختلاف فيها ولان فيا ذكرناه أخذا باليقين فكان أولى من ايقاع طافة زائدة بالشك ، فان أواد قسمة كل طابة بينهن فهو على ماقال ابو بكر ، واز قال أرقعت بينكن ثلاث طافات أو أربع طافات فيلى قرلنا تطابق كل واحدة طافة وعلى قولما بطافات ثلاثا ، وان قال أرقعت بينكن خمس طافات وقع بكل واحدة طافة وعلى قرلما بطلن ، وقنادة والشافيي وأبو ثور وأصحاب الرأي لان نصيب كل واحدة طافة ود بع ثم تكل ، وكذاك أن قال ستا أو سبعا أرغانيا ، وان قال أوقعت بينكن تسعاط قر ثلاثا ثلاثا

(نصل) فان قال أوقعت ببنكن طانة وطلة رطانة وتع بكل واحدة منهن ثلاث لأنه لماعطف وجب قسم كل طانة على حائما ويستري في ذلك المدخول مها رغيرها في قياس المذهب لان الواو لانقتضى ترتيبا ، وان قال أوقعت ببنكن نصف طانة وثلث طانة وسدس طانة فكذلك لان هــذا

(فصل في تبليقه بالحلف)

اختلف أصحابنا في الحلف بالطلاق نقال الداخي في الجامع وأبو الخطاب هو مليقه على شرط أي شرط كان الا قوله إذا شئت فأنت طالق ونحوه فأنه عليك وإذا حضت فأنت طالق فانه طلاق بدعة وإذا طهرت فأنت طالق فانه طلاق سنة وهو قول أبي حنيفة لان ذاك يسمى حلفا عرنا فيتعلق الحد كم به كالو قال ان دخات الدار فأنت طالق ولان الشرط معنى القسم من حيث كونه جملة غير مستقلة دون الجواب فأشبه قوله والله وبالله وتالله عوقال الفاضي في المجرد هو تعليقه على شرط يقصد به الحث على فعل أو الذي منه كقوله ان دخات الدار فأنت طالق أوإن لم تدخلي فأنت طالق على تصديق خبره كقوله انت طالق لقدوم زيد أوإن لم يقدم الما التعليق على غير ذلك كقوله انت طالق ان طلحت الشمس أوقدوم الحاج اولن لم يقدم السلطان فهو شرط محف ايس محلف لان حقيقة الحلف القسم ، وانما سمي تعليق العلاق على شرط حلفا تجوزا لمشاركته الحلف في المنى المشهور وهو الحث أولئنع أو تأكيد الخبر نحو والله لافعلن أو لأفعل أو لقد فعلت أو لا غمال أو لقد فعلت أو لا غال ان حافت بطلاقك قات طالق)

ثم قال أنت طالق ان قمت أودخلت الدار أوان لم تدخلي الدار او ان لم يكن هذا القول حقا فأنت طالق طالق طالق في الحال لانه حلف بطلاقها فان قال ان طلعت الشمس أو قدم الحاج فأنت طالق

يقتضي وقوع ثلاث على ماقدمنا ، وان قال أرقعت بينكن طلقة فطلقة فطاقة أرطالة أم طلقة ثم طلقة أوارقعت ببنكن طلقة وأرقعت بينكن طلقة طلقن ثلاث الاالتي لم يدخل بها فأنهالا تطلق الا واحدة لأنها بانت بالاولى فلم يلحقها ما بعدها

(فصل من قان قال النسائه أنتن طوانق ثلاثا أو طقة كن ثلاثا طائمن ثلاثا المسائه احمد لان قوله طائمتن يقتضي تطابق كل واحدة منهن و تعميمهن به ثم وصف علمهن به ثمن الطلاق بأنه ثلاث فصار لكل واحدة ثلاث بخلاف قوله أوقعت ببنكن ثلاثا فانه يقتضي قدمة الثلاث عليهن اكل واحدة منهن جزء منها وجزء الواحدة من الثلاث ثلاثة أرباع تطالينة

﴿ مسئلة ﴾ قال (و أن قال لها شعرك أو ظارك طالق لم تطلق)

لان الشعر والظفر يزرلان و يخرج غيرهما فليس هما كالاعضاء الثابئة وبهذا قال أصحاب الرأي وقال مألك والشافس عطاق بدلك و بحره عن الحسن لا ناجز، يستباح خكاحها نتطاق به كالاصبم ولنا أنه جزء يفصل عنها في حال السلامة الم تطاق بطلافه كالحل و الربق قائه لا خلاف فيهما اوقارق الاصم فالمها لا تنفصل في حال السلامة ولان الشعر لا روح فيه ولا ينجس برت الحيوان ولا ينقض الوضو مسه فأشبه المرق بالربق والابن لان الحل متصل بها والعالم على بطلاقه لان ما أنه الحالة الان من الصفير و مخلف غيرها و تقام من السكبير

لم تطاق في الحال على الوجه الثاني وهو قول الثانمي واختاره ابن عقيل وتطاق على الاول وهو قول أبي الحطاب وقد ذكر ا دليل القولين

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ان حلفت فأنت طالق وأعاده مرة اخرى طلقت واحدة لاز اعاد ته حلف وان أعاده ثلاثا)

لان كل مرة يوجد بها شرط الطلاق ويتعقد شرط طلقة اخرى وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي وقال ابو تمور ليس ذلك محلف ولا يقع الطلاق بتكراره لانه تكرار للكلام فيكون تأكيدا لاحلفا ولذا أنه تعليق للطلاق على شرط يمكن قعله وتركه فكان حلفاكما لوقال ان دخات الدار فألت طالق، وقوله انه تسكرار للكلام حجة عليه فان تكرار الثي، عبارة عن وجوده مرة أخرى، وأماالتا كيد فانه يحمل عليه السكلام المكرر إذا قصده وههذا ان قصد افهامها فاما أن كرر ذلك الديرمدخول بها بانت يطلقة ولم يقم مها أكثر منها

(مسئلة) (وان قال ان كلتك فانت طالق واعاده ثلاثا طلقت ثلاثا) لوجود الصفة كالمسئلة قبلها ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لامر أنيه كلا حافت بطلافكيا فانبا طالقتان ثم اعاد ذلك ثلاثا طلقت كل واحدة منها .ثلاثاً)

(فصل) وان أضافه الى الريق والدم والعرق والحمل لم تطاق لا نعلم فيه خلافا لان هذه ليست من جسمها وأيما الريق والدم والعرق نضلات تخرج من جدمها فهو كابنها والحل مودع فيها قال الله تعالى (وهو الذي أنشأ كم من ناس واحدة فمستقر ومستودع) تبل مستودع في بعان الام وان أضافه الى لزوج تقال بو بكر لا يختلف قرل احد في الطلاق والعن قوالظهار والحرام از هذه الاشياء لا تنعاذا ذكر أربعة أشياء الشعر والسن والظفر والروح جر دالقول منه مهنا بن بحيى وانفضل بزز إد القطان فبذه كأقول ووجه أن الروح ليست عضوا ولا شيئا يستمتع به

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا لم يدر أطلق أم لا فلا يزول يقين النكاح بشك الطلاق)

وجملة ذلك أن من شك في طلاقه لم يلزمه حكه نصعايه احدر هرمذهب الشافسي وأصحاب الرأي لان النكاح ثابت بيقين فلا يزول بشك ، والاصل في هذا حديث عبد الله من زيد عن النبي ويتيانية أنه سئل عن الرجل بخيل اليه أنه بجد الشيء في الصلاة نقال و لا ينصرف حتى يدمع صوتا أو بجد رجا ، مناق عليه فأمره بالبناء على اليقين واطراح الشك ، ولانه شك طرأ على يتين فوجب المراحه كما لو شك المتعار في المدث والحدث في الطهارة، والورع العزام العلاق قان كان المشكرك فيه طلانا وجميا راجع امرأته ان كانت مدخولا بها أو جدد فكاحها أن كانت غير مدخول بها أو قد انقضت عدتها، وأن شك في طلاق فلات ما المناحه باق فلا تحل عدتها، وأن شك في طلاق فلات ما العراد المناحة وتركها لانه إذا لم يطاقها فيقين فكاحه باق فلا تحل

لوجود شرطها وهو الحلف فان كانت احداها غير مدخول بها بانت بالمرة الثانية فاذا اعاده بعد ذلك لم تطاق واحدة منهما لان غير المدخول بها بائن فلم يكن اعادة هذا النول حافا بطلاقها وهي غير زوجة فلم يوجد الشرط ، فان شرط طلاقهما الحلف بطلاقهما جميعاً فان جدد نكاح البائن ثم قال لها ان تكات فانت طالق فقد قيل يطلفان حينئذ لانه بهذا صار حالفا بطلاقهما وقد حلف بطلاق المدخول بها باعادة قوله في المرة الثالثة فطلقنا حينئذ ، قال شيخنا ويقوى عندي انه لا يقع الطلاق بهذه التي جدد نكاحها لأنها حين أعادة المرة الثالثة بائن فلم تنعقد الصفة بالاضافة اليها كما أو قال لا جنبية الن حلفت بطلاقك فأنت طائق ثم نزوجها وحلف بطلاقها ولكن تطق المدخول بها حينئذ لان قدح في بطلاقها فطائت وحدها

(فعمل) قان كان له امرأتان حفصة وهمرة ، نقال ان حاءت بطلائكما فعدرة طالق ثم أعاده لم تطاق واحدة منها لان هذا حلف بطلاق همرة وحدها فلم يوجد الحاف بطلائها ، وان قال بعد ذلك ان حافت بطلائكما فحنصة طالق طنقت همرة لانه حاف بطلاقهما بعد تعليقه طلاقهما على الحاف بظلائهما ولم تطلق حفصة لانه ما حاف بطلاقهما بعد تعليقه طهوتهما أيما عليه ، قان قال بعد هذا ان حلفت بطلاقكما فعمرة طالق واحدة منهما لأنه لم يحلف يطلاقهما أيما حلف بطلاق عمرة وحدها فان بعد هذا ان حافت بطلاق عمرة وحدها فان بعد هذا ان حافت بطلاقكما فحفصة على طلقت حفصة وعلى هذا القياس

لغيره . وحكي من شريك أنه اذا شك في طلاقه طلقها واحدة ثم راجعها لنكون الرجعة عن طقة فتكون صحيحة في الحدكم وليس بشيء لان التلفظ بالرجعة ممكن مع الشك في الطلاق ولا يفتقر الى ما تفتقر اليه العبادات من النية ، ولانه لو شك في طقتين فطلق واحدة لعنار شاكا في تحريبها عليه فلا تنيده الرجعة

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طاق فلم يدر أو احدة طاق أم ثلاثا اعتزلها وعليه نفقتها مادامت في المدة ، فان راجمها في الدة لزمته النفنة ولم يطأها حتى بتيةن كم الطلاق لا ٢٠٠ يقن للتحريم شاك في التحليل)

وجالة ذاك أنه اذا طلق وشك في عدد العالاق قانه ببني على البقين نص عليه احدفي واية ابن منصور في رجل افظ بطلاق امرأته لا يدري واحدة أم ثلاثا ? قال أما الواحدة فقد وجبت عليه وهي عده حتى به تيقن وجهذا قال ابو حنيفة والشافي لان مازاد على القدر الذي نبقه طلاق مشكوك فيه فلم يزمه كا فو شك في أصل الطلاق ، وإذا ثبت هذا قائه نقى أحكام المطاق دون النلاث من إ احة الرجمة، وإذا راجم وجبت النفقة وحقرق الزوجية قال الحرقي برعم وطؤها ونحوه قول مالك الا أنه حكى عنه أنه يلزمه الاكثر من الطلاق المشكرك فيه وقرلها تيقن في النحر مم لانه تقن وجوده بالطلاق

(فصل) إذا قال لاحداهما إذا حانت بطلاقك فضر تك طبق عقال للاخرى شرفك طانت اشانية لان إعادته الثانية هر حلف طلاق الأولى وذلك شرط رقوع طلاق الثانية عمار أعاده للأولى طانت عم كلا أعاده على هذا الوجه لامرأة طاقت حتى يكمل الثانية ثلاث ، عمإذا أعاده للاولى لم تطاق لان الثانية قد بانت منه فلم يكن ذلك حلما بطلاقها عزلو قال هذا القول لامرأة ثم أعاده لها لم تطاق واحدة منهما لان ذلك أيس محلف بطلاقها إما هو حاف بطلاق ضرعها ولم يعلق على ذلك طلاقا

(مسئلة) (وان قال لاحداها اذا حلفت بطلاق ضرتك فأنت طالق ثم قال ذاك للأخرى طانت الأولى)

لان النعايق حاف وقد عاق اللاق ضرفها نطق الاولى لوجود شرط طلاقها وهو تعليق طلاق ضرفها فان أعاده للاولى طاقت الاخرى لذاك ، وكاما أعاده لامرأة منهما على هذا الرجه طاقت الاخرى وان كانت إحداهما غير مدخول بها فعالقت مرة بانت ولم تعالق الاخرى باعادته لها لائه اليس مجلف بطلاقها لرخها باننا

(مه يملة) (وان قال الدخول بهما كايا حافت بطلاق واحدة منكما فأنها طافتهان وأعاد ثانيا طلقت كل واحدة طلفتين) لان قوله ذلك علف بطلاق كل واحدة منهما وحلمه بكل واحدة يفته في طلاق اثنتين فطلات بحلفه بطلاق واحدة علمة طلقة ومجانه بطلاق الاخرى طلقة طلقة

وشك في رفعه بالرجعة فلا يرتفع بالشك كا لو أصاب ثوبه تجاسة وشك في موضها قانه لا بزول حكم النجاسة بفسل مرضع من الثوب ولا يزول الا بفسل جيعه ، وقادق لزوم النفقة قانها لا تزول بالعالمة الواحدة فعي باقية لانها كانت باقية ولم يتيةن زوالها، وظاهر أول غير الخرق من أصحابا أنه اذا راجعها حات له رهو قول ابي حنيفة والشافعي وهو ظهر كلام احد في رواية ابن منصور لان التحريم المتعاق بما ينفيه يزول بالرجعة يقينا قان انتحريم أنواع تحريم تزيله الرجعة وتحريم يزيله نكاح جديد وتحريم بازيله نكاح جديد وتحريم باينه نكاح بعد زوج وإصابة ومن تيتن الادنى لا يثبت فيسه حكم الاعلى كن تيقن الحدث الاصفر لا يثبت فيه حكم الاكبر ويزرل تحريم الصلاة بالمهارة الصفرى و يخالف الثوب فان غسل بعضه لا يرقم ما يقده من النجاسة، فنظير مسئلنا أن يتبقن عاملة كالثوب ويشك في نجاسة سائره قان حكم النجاسة فيه يزول بنسل الكم رحدها كذا همنا : و يكن منع حصول التحريم همنا ومنع يقينه قان الرجعية مباحة فيه يزول بنسل الكم رحدها كذا همنا : و يكن منع حصول التحريم همنا ومنع يقينه قان الرجعية مباحة لا وجما في ظاهر المذهب فيا هو إداً متيقن فا حريم بل شاك فيه متيقن للاباحة

(فصل ' إذا رأى وجلاز طائرا فحلف أحدهما بالطلاق أنه غراب وحلف الآخر بالطلاق أنه عراب وحلف الآخر بالطلاق أنه حام نطر ولم يدلما حاله لم بحكم محنث واحد منعا لان يقين النكاح ثبت ووقوع الطلاق مشكوك فيه فان ادعت امرأة أحدهما حثته نبها فالول قرله لان الاصل معه واليقين في جانبه ولوكان الحالف واحداً فقال أن كان غرابا فذاة و طراق وان كلن حماما فعبيده احرار أذ قال أن كان غرابا فرينب

﴿ مَدِيَّةً ﴾ (وان قال كاما حلات بطلان واحدة منكما نهي طاق أو نضرتها طالن وأعاده طانتكلواحدة منهماطانة)

لان - اذه بطلاق واحدة إنما اقتضى طلاقها وحدها و را حلف بالاتها إلا مرة فلا تطاق إلا طلقة (فصل) وان قال لاحداهما إذا حلفت بطلاق ضرتك فهي طائق ثم قل للاخرى مثل ذلك لم تطلق واحدة منهما، ثم ان أعاد ذلك لاحداهما ولقت الاخرى ثم ان أعاده الاخرى طاقت صاحبتها ثم كاما أعاده لامر أة طفقت الاخرى إلا أن تسكون إحداهما غير مدخول بها أو لم يبق من طلاقها إلا دون الخلاث فأنها إذا بانت صارت كلاجنبية، فان قال لاحداهما إذا حانت بطلاق شرقك فهي طائق ثم قال الاحداهما إذا حانت بطلاق شرقك فهي له أو قال المنافية مثل ما قال له خرى إذا حافت بطلائك فأنت طائق طلقت في الحال من از قار الارلى مثل ما قال له أو قال المنافية مثل ما قال للاحل الثانية وكذلك الثالة عرلا يتم بالاولى بهذا طلاق لان الحلف في الموضعين إنما هو بطلاق الثانية ولا قال للاحلى ان حافت بطلائك فأنت طائق ثم قال للاخرى ان حافت بطلاق الذاخين الشرطين مرة أخرى طانت الاولى ثانية وكذلك الذائمة ولا يقم بالثانية بهذا طلاق، ولوقال لاحداهما اذا حلنت بالمرق ضرتك الولى ثانية وكذلك الذائمة من أعاد هذين الشرطين مرة أخرى طانت فانت طائق ثم قال للاخرى الاولى ولم محلف على أما قال للاخرى اذا حافت بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها عراد أعاد ذلك لها لم تطاق فاحدة منهما لانه في الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها عراد أعاد ذلك لها لم تطاق الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها عراد أعاد ذلك لها لم تطاق

طالق وان كان حماما فهند طالق ولم ينم ما هو لم يحكم عنه في عن الانه متية و الخاص الله في الحنث فلا يزول عن يتين النكاح والملك بالشك ، فأما ان قال أحد الرجلين ان كان غرابا فامرأ الحال الله وقال الآخر ان لم يكن غرابا فامرأته طالق ثلاث فطار ولم يملم حالة فقد حنث أحدهما لا بعينه ولا يحكم به في حق واحد منها بعينه بل تبقى في حقه أحكام الزكاح من النقة والكسوة والسكنى لان كل واحد منها ية ين نكاحه باق ووقوع طلاقه مشكوك فيه ، فأما الوط، فذكر القاضي أنه مجرم عايها لان أحدها حانث بيقين وامرأنه محره عليه وقد أشكل فحرم عليها جيما كما لوحنث في إحدي المرأتيه لا بعينها ، وقال أصحاب الرأي والشاني لا مجرم على واحد منها وط، امرأنه لانه معكوم بيقاء أمرأتيه لانه معلوم زوال ذكاحه عن أحدى وطلانها مشكوك فيه لكن لما تحقق حنثه في واحدة غير معينة وبالنظر الى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها باق وطلانها مشكوك فيه لكن لما تحقق الرابع واحدة غير معينة وبالنظر الى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها بعن وطلانها مشكوك فيه لكن لما تحقق الرابع واحدة غير معينة وبالنظر الى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها عن المناقد علمنا ان أحد هذين الرجاين قد طبقت امرأنه وحردت عليه وتعذر الهييز فيحرم الوط، عليها ويصير كما لو تنجس أحد الأنائين لا يصنه قام محرم استعال كل واحد منها سواء كانا لرجاين او لرحل واحد ، وقال مكحول محمل الطلاق عليها جميعا ومال اله أبوعبيد قان ادمى كل واحد منها سواء كانا لرجاين اف تحرم استعال كل واحد منها سواء كانا لرجاين منها أنه علم الحال واحد ، وقال مكحول محمل الطلاق عليها جميعا ومال اله أبوعبيد قان ادمى كل واحد منها الماد والشعي والزهري المنها أنه علم الحال واحد ، وقال مكحول محمل الطلاق عليها وعمو هذا قال عطاء والشعبي والزهري والزهري والمنها أنه علم الحال واحد ، وقال مكحول محمل العلية وبهن الحد تعلم وعلم الماد والماد والشعبي والزهري واحد هذا قال عطاء والشعبي والزهري

واحدة منهما وسواء تقدم القول فثانية على القول الاولى أو تأخر عنه

(فصل) وان قل الروجته ان حلفت بعنق عبدي فأنت طالق ثم قال انحلفت بطلاقك فعبدي (المن والشرح الكيم) (المرو التامن)

والحارت العكلي والترري والشاني لانكل واحد منهايك صدقه فيا ادعاه عوان اقر كل واحد منهما اله الحائث طلقت زوجته هما قرارهما على أنفسهما وان أقر أحدهما حنث وحده وان ادعت امرأة أحدهما عليه الحنث فأنكر فالفول قوله وهل بحلف المخرج على روايتين

(فسل) مان قال أحدهما ان كان هذا غرابا فعبدي حر رقل الآخر ان لم يكن غرابا فعبدي حر نظار ولم يعلما حاله لم يحكم بهتق واحد من العبدين فان اشترى أحدهما عبد صاحبه بعد أن أذكر حنث نفسه عتق الذي اشتراه لان اذكاره حنث نفسه اعتراف هنه محنث صاحبه وإقرار بعنق الذي اشتراه واذا اشترى من أقر محريته عنق عليه ، وان لم يكن منه إنكار ولا اعتراف فقد صار العبدان في يده واحدهما حر ولم يعلم بعيشه وبرجم في تعبينه الى القرعة ، وهدا قول أبي الخطاب وذهب القاضي الى انه يعتق الذي اشتراه في الموضعين لان تمسكه بعبسده اعتراف منه برقه وحرية صاحبه ، وهذا مذهب الشافي

ولنا أنه لم يعترف لفظا ولا فعل ما يازم منه الاعتراف فان الشرع يسوغ له إمساك عبسده مع الجهل استنادا الى الاصل فكيف يكون معترفا مع تصريحه بأنني لا أعلم الحر منهماواتما ? اكتفينا في إبقاء رق عبده باحتمال الحنث في حق صاحبه فاذا صار العبدان له وأحدهما حر لا بعينه صار كأنهما

حرط نقت ثم قال لعبده أن حلفت بعثقك فامرأني طانق عنق العبد ولو قال له أن حلفت بطلاق امرأتي فأنت حرثم قال لها أن حلفت بعنق عبدي فأنت طابق عنق العبد ولوقال لعبده أن حلفت بعنقك فأنت حرثم أعاده عنق العبد

(فصل) في تعليقه بالكلام إذا قال ان كامتك فأنت ط ق فتحقفي ذلك طانت لا ه كلمهايمد عقد الهيين إلا أن يريد بعد انقضاء كلابي هذا أو نحوه وكذلك از زجرها بقال تنحي أو اسكتي أو قال ان قت فأنت طالق طلقت لانه كلمها بعد الهيين الا أن ينوي كلاما مبتدأ و يحتمل أن لا يحنث بالكلام المنصل بيمينه لان أنيانه به يدل على ارادته السكلام المفصل عنها وان سمم تذكرة فقال السكاذب عليه لعنة حنث نص عليه أحد لانه كلمها

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أن بدأنك بالـكلام فأنت طالق

نقاات أن بدأتك به نعبدي حر أنحات بمينه لانها كلّمته نلم يكن كلامه لها بعد ذلك ابتداء إلا أن بنوي أنه لا يبدؤها في مرة أخرى و بتبت بمينها معلقة فان بدأها بكلام انحات بمينها أيضاً وأن بدأته هي عنق عبدها مكذا ذكره أصحابنا ، قال شيخنا : ويحتمل أن يحنث ببدايته إياها بالسكلام في وقت آخر لان الظاهر ازادته ذلك بيمينه

(مدئمة) (وإذا قال أن كلمت فلاًا فأنت طالق فكلمته فلم يسمع لنشاغله أو غفاته أو كاتبته أو راسلته أو حنث) كانا له فحاف بعتق أحدهما وحده فيقرع بينهما حينئذ، ولو كان الحالف واحدا فقال ان كان غرابا فعيدي حرة ولم يعلم حاله فانه يقرع بينهما فيعنق أحدهما فان ادعى أحدهما أنه الذي عتق أو ادعى كل واحد منهما ذلك فالقول قرل السيد مع يمينه

(فصل) وان قال ان كان غرابا فهذه طالق وان لم يكن غرابا فهذه الاخرى طالق فطار ولم يعلم حاله فقد طلفت احداهما فيحرم عليه قربانهما ويؤخذ بنفقتهما حتى تين المطلقة نهما لانهما محبوستان عليه لحقه ، وذهب أصحابنا الى أنه يقرع بينهما فتخرج بالفرعة المطلقة منهما كقولنا في العبيد، والصحيح ان القرعة لامدخل لها ههنا لماسنذكره فيا اذا طق واحدة وأنسبها وهو قول أكثر أهل العلم فعلى هذا يبقى التحريم فيهما الى أن يعلم المطلفة منهما ويؤخذ بنفقتهما ، فان قال هذه التي حنثت فبها حرمت عليه ويقبل قراه في حل الاخرى ، فان ادعت التي لم يعترف بطلاقها انها المطلقة فالقول قراه لانه منكر وهل محلف المخرج على دوايتين

(فصل) قان قال ان كان غرابا فنساؤ. طرائق ران لم يكر غرابا فعبيد، أحرار وطار ولم بعلم حاله منع من التصرف في الملكين حتى يتبين وعليه نفقة الجميع فان قال كان غرابا طاق نساؤه ورق عبيد، قان ادعى أنه لم يكن غرابا ليمتقوا فانقول قوله وهل محلف ؟ يخرج على روايتين ، وإن قال لم يكن

اذا كلمته فلم بسم لنشاغله أو غالمنه حنت لانها كلمته وكذاك أن كاتبته أو راساته إلا أن بكون قصد ألا تشافه ، نص عليه أحد ، وذلك لقول الله تعالى (وما كان لبشر أن يكامه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) ولان النصد بالنوك له كلامها الماء هجران ولا يحصل ذلك معمواصانه بالرسل والدكتب ، ويحتمل أن لا يحنث الا أن ينوي ترك ذلك لان هذا القسم ليس بتكلم حقيقة ولانه لو حلف لنكلمنه لم يبرأ بذلك الا أن ينويه الكذلك لا يحت به قال أراد التا السأنا يال أهل العلم عن مسألة أحدثت فجاء الرسول فسأل الحلوف عليه لم محنث بالهاك

(مسئلة) (وان أشارت اليه احتمل وجهين)

(أحدهما) لانطلق لانه لم بوجدالكلام (والثاني) تطلق لانه بحصل به مقصود الكلام والاول أولى ﴿ سَنُلُهُ ﴾ (وان كلمته سكران أو أصم بحيث يعلم أنها تكلمه أد مجنوناً يسمع كلامها حنث)

لان السكران يكلم وبحنث وربماكان تكليمه في حال سكره أغير من تكليمه في صحوه ولان الجينون يسمع المكلام أيضا وبحنث وكذلك ان كات صبيا يسمع ويسم أنه مكلم حنث فأما ان جنت هي.وكلته بم محنث لان القلم مرفوع عنها ولم يبق لكلامها حكم وان كلته سكرانة حنث لان حكمها حكم الصاحي وقيل لامحنث لانه لاعقل لها

﴿ مسئلة ﴾ (وان كانه ميتاً أو غائباً أو مغمى عليه أونا نما لم يحنث) وقال أبو بكر بحنث لقول أصحاب النبي عَلَيْهِ كَيْفَ دَــكُم أَحْسَاداً لا أرواح فيها

غرابا عنق صبيده ولم تطابق النساء قان ادمين أنه كان غرابا ليطانن قالمنزل قوله وفي تحليفه وجهان وكل موضع قلما يستحلف فنكل عن البين قضى عليه بنكوله ، وأن قال لاأعلم ماالطائر افتياس المذهب أن يترع بَينها فان وقعت النرعة على النراب طائق النساء ورق الديد وان وقعت على العبيسد متقوا ولم تطلق النساء وهذا قول أبي ثور ، وقال أصحاب الشانعي إن وقعت القرعة على العبيد عتقوا وإن وقعت على النساء لم يطلقن ولم يعتق العبيد لان الفرعة لها مدخل في العنق الكون النبي عليه أقرع بين العبيد السنة ولا مِدخل لها في الطلاق لامه لم ينقل مثل ذلك فيه ولا يمكن قياسه على العنق لان الطلاق حل قيد النكاح والقرعة لاندخل في النكاح والعنق حل الملك والقرعة تدخل في تمييز الاملاك قالوا ولا يقرع ببنهم الا بعد مونه ويكن أن يقال على همذا أن مالا يصلح قنميين في حق الموروث لا يصلح في حَق الوارث كما لو كانت البمين في زوجتين ولان الاما. مخرمات على الموروث تحريما لا تزيله القرعة فلم ينجز الوارث بها كما لو تعين العنق فبهن

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لزوجاته احداكن طالق ولم ينو واحدة بمينها أقرع بينهن فأخرجت بالقرعة المطلقة منهن)

وجملته أنه اذا طاق امرأة من نسائه لابعينها قانها تخرج بالفرعة نص عليه في رواية جماعة ، وبه

ولنا أن التكليم فعل يتعدى الى المكلم وقد قيل إنه مأخوذ من الكلم وهو الحبرح لانه يؤثر فيه كَتَأْثِيرِ الْحِرْحِ وَلَا يَكُونَ ذَلِكَ الا باسهاعهُ فأما تكليم النبي مِلْيَطِيلَةِ المُونَى فمن مسجزاته فانه قال هما أنتم باسمع لما أَقُول منهم» ولم يثبت هذا لغيره وقول أصحاب الني هَيَّا لِلَّذِي كَنْ تَكُلُّم أَجِساداً لاأرواح فيها حجة لنا فانهم قالوا ذلك استعبادا وسؤالا عما خفي عنهم سببه وحكمته حتى كشف لهم النبي عَلَيْكُ في ذلك بامر مختص به فيبقى الأمر فيمن سواه على النفي وإن سلمت طبه حنث لانه كلام فانكان أحدهما اماما والآخر مأموما لم يحنث بتسليم الصلاة لانه للحنروج منهــا الا ان ينوي بتسليمــه المأمومين فيكون حكمه كما لو سلم عليهم في غير الصلاة ، وبحتمل أن لا يحنث بحال لان هذا لا يعد تكليا ولا ير يده الحالف (فصل) فأن حلف لا يكلم الساناً فكلم غيره وهو يسمع يقصد بذلك اساعه كما لو قال إياك اعني واسمعي باجارة حنث نص عليه أحمد فقال اذا حلف لايكلم فلانا فكلم انساناً وهو يسمع يريديكلامه اياه المحلوف عليهِ حنث لانه قد أراد تكليمه ، وروي عن أبي بكرة مايدل على أنه لايحنث فانه حلف أن لا يكلم أخاه زياداً فاراد زياد الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصر موأخذ ابنه في حجره ففال ان أباك يريد الحج والدخول على زوج رسول الله عَيْمَالِيَّةً بهذا السبب وقد علم أنه غير صحيح ثم خرج ولم ير أنه كله والاول أصح لاه أسمه، كلامه يريده به فأشبه ما لو خاطبه به ولان مقصود تكليمه قد حصل باساعه كلامه

قال الحسن وأبو أور وقال قنادة ومائك يطلقن جميما ، وقال حاد بن أبي سليانوالثوري وأبو حنيفة والشاني له أن يخنار أيتهن شاء فيوقع عليهـا العالاق لأنه يلك إيقاعه أبتداء وتعيينه قاذا أرقمه ولم سينه ولك تعيينه لانه استيفاء مارليك

ولنا أن اذكرناه مروي عن على وابن عباسَ رضي الله عنما ولا مخالف لما فيالصحابة ، ولا نه إزالة ملك بني على التغليب والسراية فندخله القرعة كالمنق، وقد ثبت الاصل بكون النبي عَيَالِيُّنَّةِ أقرع بين المبيد السنة ولان الحق لواحد غير معين فوجب تعيينه بالفرعة كالحرية في العبيد اذا أعتقهم في مرضه ولم يخرج جميعهم من الثلث وكالسفر باحدى نسائه والبداية باحداهن في القسم وكالشريكين· اذا اقتمها ، ولانه طلق واحدة من نسائه لايعلم عينها فلم يلك تعيينها باختياره كالمنسية ، وأما الدلبسل على أنهن لا يطلقن جميما أنه أضاف العالاق إلى واحدة فلم يعالق الجميع كما لو عينها قولهم إنه كان بملك الايقاع والتعيين قلنا ملكه للتعيين بالايقاع لايازم أن يملكه بعده كالوطلقواحدة بعينها وأنسيها ، وأما إن نوي واحدة بعينها طلقت وحدها لانه عينها بنيته فأشبه مالو عينها بلفظه وان قال أما أردت فلانة قبل منه لامه يحتمل ماقاله ، وإن مات قبل القرعة والتعبين أفرع الورثة بينهن فمن وقعت عليها قرعة الطلاق فحكمها في الميراث حكم مالو عينها بالتطليق

(فصل) واذا قال لذائه احداكن طالق غداً فجا. غد طلقت واحدة منهن وأخرجت بالقرعة ،

⁽ فصل) فان حلف لا يكلم امر أنه فجامعها لم يحنث الا ان تكون نيته هجرانها قال أحمد في رجل قاللامر أنه ان كلتك خسة أيام فأنت طالق إناله ان يجامعها ولا يكامها فقال أيشي كان به اوهذا يسوؤها أو يغبطها فان لم تكن له نية فله أن يجامعها ولا يكلمها وان حلف لا يقرأ كتاب فلان فقرأ. في تفسه ولم يحرك شفتيه حنث لان هذا قراءة الكتب في عرف الناس فتنصرف يمينه اليه الا أن ينوي حقيقة القرآن قال أحمد اذاحلف لاقرأت لفلان كتابا ففتحه حثى استقصى آخره الا أنه لم يحرك شفتيه فان أراد أن يعلم مانيه فقد علم مانيه وقرأه

[﴿]مسئلة﴾ (فان قال لامر أتيه ان كانها هذين الرجلين فأنباطا لقنان فكلمت كل واحدة منهما وأحدا طلقتا ومحتمل أن لامحنث حتى تكلما جيماً كلواحدمنهما)

هذه المسئلة فيها وجهان (أحدهما) يحنث لان تكليمهما وجد منهما فحنث كما لو قال ان حضمافاً نّما طالقتان فحاضتكل واحدة حيضة وكذلك لوقال انركبمادا بتيكما فأثما طالقنان فركبت كل واحدة دابتها (والثاني)لا يحنث حتى تكلم كل واحدة منهما الرجلين معاً لا نه علق طلاقها بكلامها لهما فلا نطلق واحدة بكلام الاخرى وحدها ، وهذا أظهر الوجهين لاصحاب الشافعي وهو أولى انشاء الله إذا لم تكن له نية وهكذا ان قال ان دخلماها تين الدارين فالحكم فيها كذلك لان الاصل بقاء النكاح قال شيخا فيا لم تجر العادة بانفراد الواحدة به فاما ماجرت المادة بانفزاد الواحدة فيه بالواحدكنحو ركبا دابتيهما ولبسا ثوييهما وتقلدا سيفيهما

قان مات قبل الفد ورتنه كابن ، وإن ماتت احداهن ورسها لانها مانت قبل وقوع الطلاق فاذا جا، غد أقرع بين الميتة والاحيا. فان وقعت القرعة على الميتة لم يطاق عيى، من الاحيا. وصارت كالمهينة بقوله أنت طالق غدا ، وقال القاضي قياس المذهب أن يتعين الطلاق في الاحيا. فلوكانتا اثنتين فماتت احداهما طلقت الاخرى كما لو قال لامرأته وأجنبية احداكا طالق وهو قول أبي حنيفة والفرق بينها طاهر فان الاجتبية ليست محلا المطلاق وتت قوله فلا ينصوف قوله اليها وهذه قد كانت محلا المطلاق وارادتها والمالاق ممكنة وإرادتها بالطلاق كارادة الاخرى وحدرث الموت بها لا يقتضي في حق الاخرى طلاقا فتبقى على ماكات عليه والقول في تعلم المتق كالثول في تعلم الطلاق واذا جا. غد وقد باع بعض العبيد أقرع بينه وبين العبيد الأخر ، فان وقعت على المبيع لم ينتق شي، منه ، وعلى قول القاضي ينبغي أن يتعين العنق في الباقين و كذاك ينبغي أن يكون مذهب أبي حنيفة والشاني قول القاضي ينبغي أن يتعين العنق في الباقين و كذاك ينبغي أن يكون مذهب أبي حنيفة والشاني لان له تعين العنق عندم بقوله فبيم أحدام صرف العنق عنه فيتعين في الباقين ، وان باع نصف العبد أقرع بينه وبين العنق قوله العن عنق نصفه رسري الى القيه ان كان المعتق موسراً المن عدم إلا نصف إلا نصفه وإن كان معسراً لم يعتق إلا نصفه إلى نصفه وإن كان معسراً لم يعتق إلا نصفه

(فصل) واذا قال امر آبي طالق وأمتي حرة وله نساء واماء ونوى بذلك معينة انصرف اليها وان نوى واحدة مهمة فعي مهمة نيهن، وان لم ينوشينا فقال ابو الخطاب يطاق نساؤه كالهن ويعتق

واعتقلا رحيها ودخلا بزوجتيها وأشباه هذا فانه يحنث اذا وجد منهما منفردين وما لم تجر العادة فيه بذلك فهو على الوجهين فاما أن قال أن أكلتها هذين الرغيفين فأكات كل واحدة منها رغيفا فانه يحنث لانه يستحيل أن تأكل كل واحدة منهما الرغيفين بخلاف الرجلين والدارين

(مسئلة) (فان قال أن أمرتك فخالفتني فانت طالق)

فنهاها غالمنته لم يحنث الا أن ينوي مطلق المخالفة اختاره أبو بكر وهو مذهب الشافعي لانها خالفت أمره لانهيه، وقال أبوالحطاب يحنث اذا لم يكن بمن يسرف حقيقة الامر والنهي اذا كان كذلك قالما يريد نفي المخالفة ، ويحتمل أن تطلق بكل حال لان الامر بالشيء نهي عن ضده والنهي عنه أمر بضده فقد خالفت أمره وأن قال لها أن نهيتني عن نفع أمي فأنت طالق فقالت له لا تعطها من مالي شيئاً لم يحنث لان اعطاءها من مالها لا يجوز ولا يجوز النفع به فيكون هذا النفع محرما فلا تتناوله يمينه و يحتمل أن يحنث لانه نفع و لفظه عام فيدخل الحرم فيه .

(فصل) اذا قال أنت طالق ان كلت زيداً ومجمد مم خالد ام تطلق حتى تكلم زيداً في حال كون محمد فبها مع خالد، وذكر الفاضي أنه يحنث بكلام زيد فقط لان قوله ومحمد مع خالد، وذكر الفاضي أنه يحنث بكلام زيد فقط لان قوله ومحمد مع خالد استشاف كلام بدليل أنه مرفوع والصحيح الاول لانه متى أمكن جعل الكلام متصلا كان أولى من فصله والرفع لاينفي كونه حالا فان الجلة من المبتد! والحجر تكون حالا كقوله (افترب الناس حسابهم وهم في غنة معرضون)

إماؤه لان الواحد المضاف برادبه الكل كقرله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها _ و_أحل لم ليلة الصيام) ولان ذلك بروى عن ابن عباس ، وقال الجاعة يقع على واحدة مهمة وحكه حكم مالو قال إحدا كن طائق وإحدا كن حرة لان لفظ الواحد لا يستعمل في الجمع الا مجازاً والكلام لحقيقتة مالم يصرفه عنهادليل ولو تساوى الاحبالان لوجب تصروعلى الواحدة لانها اليقين فلا يُرت الحسكم فيا زاد عليها بأمر مشكوك فيه وهذا أصبح والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلق واحدة من نسائه وأنسيها أخرجت بالقرعة)

ا كثر أصحابنا على أنه اذا طاق امرأة من نسائه وأنسيها أنها تخرج بالقرعة فيثبت حكم الطلاق فيها و يحل له البافيات ، وقد روى امهاءيل بن سعيد عن احمد مايدل على أن القرعة لانستعمل ههنا لمعرفة الحل وانما تستعمل لمعرفة الحل وانما تستعمل لمعرفة الحل وانما تستعمل لمعرفة المليم أث قال قال قال المالت احمد عن الرجل يطلق امرأة من نسائه ولا ينلم أيتهن طلق قال أكره أن قول في الطلاق بالقرعة وذلك لأنه تصير القرعة على المال وجاعة من روى عنه القرعة في المطلقة المذية انما هو في التوريث فاما في الحل فلا ينبغي أن يشبت بالقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم قالكلام إذا في المسئلة في شيئين أحدها) في استعال القرعة في النسية النوريث (والثاني) في استعالها فيها الحل ، أما الاول فوجهه

وقوله (الا استموه وهم يلعبون) وهذا كثير فلا يجوز قطعه عن الكلام الذي هو في سياقه مم امكان وصله به ولو قال ان كلت زيداً ومحمد مع خالد لم تطاق حتى تكلم زيداً في حال كون محمد مع خالد فكذلك أذا تأخر قوله محمد مع خالد ولو قال أنت طالق ان كلت زيداً وانا غائب لم تطاق حتى تكلمه في حال غيبته وكذلك لو قال أنت طالق ان كلت زيداً وأنت راكبة أو هو راكب أو ومحمد راكب لم تطلق حتى تكلمه في تلك الحال ولو قال أنت طالق ان كلت زيداً و محمد أخوه مريض لم تطلق حتى تكلمه وأخوه محمد مريض

(فصل) وان قال ان كلنني الى ان يقدم زيد أو حتى يقدم زيد فانت طالق فكلمته قبل قدومه حنث لانه مد المنح الى غاية هي قدوم زيد فلايحنث بعدها فان قال أردت ان استدمت كلامي من الآن الى أن يقدم زبد دين وهل يقبل في الحكم عجمة لوجهين

(فصل في تعليقه بالاذن)

﴿ مسئلة ﴾ (.ذا قال أن خرجت بغير أذني أوالا باذني أو حتى آذن لك فانت طالق ثم أذن لما فخرجت ثم خرجت بغيراذنه طلقت لخروجها بغيراذنه وعنه لانطلق حتى بنوي الاذن في كل مرة) لان إن لا تقتضي النكرار فتتناول الحروج في المرة الاولى (مسئلة) (وان أذن لها من حيث لا تعلم فخرجت طلقت) ماروى عبدالله بن حيد قال: سألت أيا جمفر عن رجل قدم من خراسان وله أربع وقدم البصرة فطلق إحداه و نكع ثم مات لايدري الشهود أيتهن طق فقل التالي و المنافز المنافز الإبالقرعة صح استعالما واحدة واقسم بينهن الميراث ولان الحقرق اذا تسارت على وجه لا يكن المنبيز إلا بالقرعة صح استعالما كالشركا. في القسمة والعبيد في الحرية ، وأما القرعة في الحل في المنسية فلا يصح استعالما لا نه اشتبرت عليه زرجته باجنبية الم تحل له احداها بالقرعة كالو اشتبهت بأجنبية لم يكن له عليها عقد ولان القرعة لا نزرج التحريم من المطالقة ولا ترفع الطالق عن وقع عليه ، ولا احمال كون المطاقة غير من خرجت عليها القرعة ولهذا لو ذكر أن المفاقة غيرها حرمت عليه ، ولا احمال كون المطاقة غير من خرجت عليها القرعة ولهذا لو ذكر أن المفاقة غيرها حرمت عليه ، ولو ارتفع التحريم أو زال الطلاق الما عاد بالذكر فيجب بقاء التحريم بعد القرعة كا كارقبلها ، وقد قال الحرق فيمن على امرأته المرأته واحدة الاتحل له امرأته حتى يعلم أنها ليست التي وقعت عليها الهين فحرمها مع أن الاصل بقاء الكاح ولم يعارضه يقين التحريم في المرأة في روزة أو مولية فيقول أنت طائق ولا يالم عينها من نسائه وكذ هك اذا وقع الطلاق على امرأة في روزة أو مولية فيقول أنت طائق ولا يالم عينها من نسائه وكذ هك اذا وقع الطلاق على المرأة في روزة أو مولية الطائر وشبهها فأنه مجرم جميع نسائه عليه حتى تنبيز المطافة ويؤخذ بنفقة الجيم إحدى نسائه في مسئلة الطائر وشبهها فأنه مجرم جميع نسائه عليه حتى تنبيز المطافة ويؤخذ بنفقة الجيم إحدى نسائه في مسئلة الطائر وشبهها فأنه مجرم جميع نسائه عليه حتى تنبيز المطافة ويؤخذ بنفقة الجيم لانهن عبوسات عليه وان أفرع بينهن لم تفد القرعة شيئا ولا يحل لمن وقعت عليها القرعة القروج لانها للمن عبوسات عليه وان أفرع بينهن لم تفد القرعة شيئا ولا يحل لمن وقمت عليها القرعة القروح لانها

لانها اذا لم تعلم فليس باذن لان الاذن هو الاعلام ولم يعلمها ، ويحتمل أن لا تطلق لانه يقال اذن لما ولم تعلم .

﴿ مُسَالَةٌ ﴾ (وإن قال ان خرجت الى غير الحمام بغير اذني فانتطالق فخرجت الى غيرالحمام طلقت سواء عدلت الى الحمام أو لم تمدل

وان خرجت تريد الحمام وغيره ففيه وجهان (أحدهما) يحنت لأنها خرجت الى غير الحمام وانضم اليه غيره فحنت بما حلف عليه كما لوحلف لا يَكلم زيد ا وعمرا (والناني) لا يحنث لانها ما خرجت الى غير الحمام بل الحروج مشترك

﴿ مسئلة ﴾ (وان خرجت تريد الحام ثم عدلت الى غير.)

فقياس المذهب أنه يحنب لأن ظاهر هذه اليمين المنم من غير الحمام فكيما صارت اليه حنث كما لوخالفت لفظه ، ومحتمل أن لايحنث وهو قول الشافعي لانها لم تفعل ماحلف عليه وتناوله لفظه و نقل الفضل بن زياد عن أحمد أنه سئل أذا حلف بالطلاق أنه لايخرج من بغداد الالنزهة فخرج الى النزهة ثم مر الى مكة فقال النزهة لا تكون الى مكة فظاهر هذا أنه أحنثه ووجهه ما ذكرنا وقال في رجل حلف بالطلاق أن لايأني ارمينية الا باذن أمرأته ففالت أمرأته اذهب حيث شئت فقال لا حتى تقول الى أدمينية والصحيح أنه متى أذنت له أذنا عاما مالم يحنث . قال القاضي: وهذا من كلام أحد محمول الى أدمينية والصحيح أنه متى أذنت له أذنا عاما مالم يحنث . قال القاضي: وهذا من كلام أحد محمول

هبوز أن تكون غير المعانقة ولا يحل إلى وج غيرها الاحتمال أن تكون المعالمة ، وقال أصحابنا اذا أقرع بينهن فخرجت القرعة على إحداهن ثبت حكم الطلاق فيها فحل لها النكاح بعد قضا، عدنها ، وحل الزوج من سواها كما لوكان الطلاق في واحدة غير معينة ، واحتجوا بما ذكر نا من حديث على والانها مطانة لم تدلم بعينها فأشبه مالوقال احداكن طائق ، والانه إذالة أحد الملكين المبنيين على انتفايب والسراية اشبه الدئق، والصحيح أن شاء الله أن القرعة معينة فانها تصلح التعيين وفي مسئلتنا الطلاق واقع في معينة يأبت لواحد بعينه فجمل الشرع القرعة معينة فانها تصلح التعيين وفي مسئلتنا الطلاق واقع في معينة الاحجالة والقرعة الاترقع عنها والا توقعه على غيرها واحبال وقوع القرعة على غيرها واحبال وقوع القرعة على غيرها كاحبال وقوعه في واحدة من ثلاث ، واذا كن أربعا فاحبال وقوعه في واحدة من ثلاث ، واذاك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو واحدة من ثلاث ، واذاك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو دكره الأدخلة قرعة فكذا ههنا ، وأما حديث على فه. في الميراث الذي الحل وما ندلم بالنول بها في الحل من الصحابة قائلا

(فصل) فعلى قول أصحابنا اذا ذكر أن المطلقة غير التي وقعت عليها القرعة نقد تببن أمهاكانت محرمة عليه ويكون وقوع الطلاق من حين طق لامن حبن ذكر وقوله في هذا مقبوللانه يقرعلىنفسه

على أن هذا خرج مخرج العضب والكراهة ولو قالت هذا بطيب قلبها كان اذنا منها وله الخروج وانكان بلفظ عام .

(مسئلة) (وأن حلف لعامل أن لانخرج ألا بأذه فعزل فهل ننحل بمنه ؟ على وحبين)

وهذا مبني على ما إذا خلف يميناً عامة لسبب خاص هل تختص يمينه بسبب البمين ؟ على وجهين (أحدهما) أنها تختص به لان الظاهر أنه أراده فاختصت يمينه به كالو نواه ، فعلى هذا تنحل يمينه لانه أعا حلف عليه لكونه عاملا له ، وهذا قول أصحاب أبي حنيفة ، وروي عن أحمد ما يدل على أن يمينه تحمل على العموم فقال فيمن قال للة على أن لاأصيد في هذا النهر لظام رآه فتغير حاله فقال النذر يوفى به وذلك لان اللفظ دليه الحكم فيجب اعتباره في الحصوص والعموم كما في لفظ الشارع ووجه الاول أن السبب الحاص يدل على قصد الخصوص ويقوم مقام النيه عند عمومها لدلالته عليها فوجب أن يختص به الفظ المام كالنية، وقارق لفظ الشارع قانه بريد بيان الاحكام ولا يختص عمحل السبب لكون الحاجة داعية الى معرفة الحكم في غير محل السبب ، فعلى هذا لو قامت امر أنه لتخرج فقال أن خرجت فانت طالق فرجمت ثم خرجت بعد ذلك أو دعاه انسان الى غدائه فقال المرأني طالق أن تفديت ثم رجع فتفدى في ميزله لم يحنث على الاول ويحنث على النابي وان حلف المرأني طالق أن تفديت ثم رجع فتفدى في ميزله لم يحنث على الاول ويحنث على النابي وان حلف المرأني طالق ان تفديت ثم رجع فتفدى في ميزله لم يحنث على الاول ويحنث على النابي وان حلف (المغني والشعر حالكير) ((الحزء النامن))

وترد البه التي خرجت عليها القرعة لاننا تبينا أنها غير مطقة والقرعة ليست عللاق لاصر بح ولا كنابة فان لم تكن تزرجت ردت اليه وقبل قوله في هذا لانه أمر من جهته لا يعرف إلا من قبله إلاأن تكون قد تزوجت أو يكون بحكم حاكم لانها أذا تزوجت تعلق بها حق لزور الثاني فلا يقبل قوله في قسخ ذكاحه والقرعة من جهة الحاكم بالفرقة لا يكن الزوج رفعها فتقع الفرقة بالزوجين

قال احمد في رواية الميموني اذا كان له أربع نسوة فطأى واحدة منهن ولم يدر أيتهن طأى يقرع بينهن فأن أقرع بينهن فوقعت الترعة على واحدة ثم ذكر التي طأى فقال هذه ترجع اليه والتي ذكر أنه طأى بتم الطلاق عليها فأن تزوجت فهذا شيء قد مر فأن كأن الحاكم أقرع بينهن فلا أحب أن ترجع اليه لان الحاكم في ذلك أكبر منه ، وقال أبو بكر وابن حامد متى أفرع ثم قال بعد ذلك أن المطأفة غيرها وتع الطلاق بهما جيما ولا ترجع اليه واحدة منها لا أن التي عينها بالطلاق تحرم بقوله وترثه إن مات ولا يرثها و بحيء على قياس قولها أن تلزمه نفقتها ولا يحل وطؤها

(فصل) فان قال هذه المطانة قبل منه وان قال هذه المطانة بل هذه طافتا لانه أقر بطلاق الاولى فقبل اقبل اقراره ثم قبل افراره بطلاق الثانية ولم يقبل رجوعه عما أقر به من طلاق الاولى وكذلك لوكن ثلاثا فقال هذه بل هذه طافن كابن ، وان قال هذه أوهذه بل هذه طافت الثانية وإحدى الاولين وان قال طافت هذه بل هذه أو هذه طافت لاولى واحدى الاخريين وإن قال أنت طالى وهذه أو مقده فقال القاضى هي كذلك وذكر انه قول الكسائى

لعامل ان لابخرج الا باذنه او حلف بذلك على امرأته أو مملوكه فعزل العامل أو طابق المرأة أو باع المملوك أو جلف على وكيل فعزله خرج في ذلك كله وجهان

(فصل في تعليمه بالمشيئة)

إذا قال أنت طالق از شئتاً وإذا شئت أو متى شئت أو كلما شئت أو كيف شئت أو حيث شئت أو أي شئت لم تطالق حتى تقول قد شئت لان ما في الفاب لا يعلم حتى يعبر عنه اللسان فيعلق الحكم بما ينطق به دون ما في القلب فلو شاءت بقابها دون نطفها لم يتم به طلاق ولوقالت قد شئت باسانها وهي كارهة وقع الطلاق اعتباراً بالنطق وكذلك أن علق الطلاق بمشيئة غيرها

(مسئلة) (ومتى وجدت المشيئة باللسان وقع الطلاق سواءً كان علىالفوراً والتراخي)

نه عليه أحمد في تعليق الطلاق بمشيئة فلان وفيا اذا قال أنت طالق حيث شئت أو أين شئت ونحو هذا قال الزهري وقتادة ، وقال أبو حنيفة دون صاحبيه اذا قال أنت طالق كيف شئت تطلق في الحال طلقة رجمية لان هذا ليس بشرط انما هو صفة للطلاق الواقع بمشيئتها

ولنا أنه أضاف الطلاق الى مشيئتها فاشبه ما لو قال حيث شئت وقال الشافعي في جميع الحروف ان شئت في الحال والا فلا تطلق لان هـذا عليك للطلاق فسكان على الفور كقوله أخاري

وقال محد بن الحسن تعالى الثانية ويبقى الشك في الاولى والثالثة عرجه الاولى أنه حطف اليانية على الاولى بغير شك ثم فصل بين الثانية والثالثة بحرف الشك فيكون الشك فيها عواو قال طافت هذه أو هذه وهذه طافت الثانية وكان الشك في الاوليين ومحتمل في هاتين المسئلتين أن يكون الشك في الجيم لانه في الاولى أنى بحرف الشك بعدها فيعود اليما رفي المسئلة الثانية عطف الثالثة على الشك فعلى هذا اذا قال طافت هذه وهذه أو هذه طولب بالبيان، فانقال هي الثانية طافت وحدها ، وانقال مم أطلفها طافت الاولتان ، وإن لم يبين أقرع بين الاولنين والثالثة ، قال القاضي في الجرد وهذا أصح إن قال طقت هذه أو هذه وهذه أخذ بالبيان ، فان قال هي الاولى طقت وحدها ، وازقال ليست الاولى طقت هذه أو هذه وهذه أخذ بالبيان ، فان قال هي الاولى طقت وحدها ، وازقال ليست كان تعيينا ، وإن ما تت أحداها لم يتعين الطلاق في الاخرى ، وقال ابوحنيفة يتعين الطلاق في الاخرى المناها مانت قبل ثبوت طلانها

ولناأنموت احداهماأو وطأها لاينني احمّال كونها مطافة الم يكر تعيينا اله يرها كرضها، وانقال طافت هذه وهذه أو هذه وهذه فالظاهر أنه طلق اثنتين لايدري أهما الاولنان أمالاً خرتان كالوقال طانت ها الاولنان تعين الطلاق فيهما ، وانقال لم أطلق الاولنين تعين الآخرتان

وقال أصحاب الرأي في انكفوله وفي سائر الحروف كقولنا لان هذه الحروف صريحة في النراخي فحمات على مقتضاها بخلاف ان قائما لانقتضيزمانا وأنما هي لمجردالشرطفنقيده بالفور فتضيه وقال الحسن وعطا. في قوله أنت طالق ان شئت أنما ذلك ماداما في المجلس

ولما أنه تملبق للطلاق على شرط فكان على النراخي كالتق وفارق اختاري فانه ليسس بشرط أعا هو تخيير فتقيد بالمجلس كيخيار المجلس وبحتمل أن يفف على المجلس كالاختيار لانه تمليك للطلاق فكان على نفور كقوله اختاري، والصحيح الأول وقد ذكر نا الفرق بين الاصل والفرع فان قيد المشيئة بوقت فقال أنت طالق أن شئت اليوم تقيد به فان خرج اليوم قبل مشيئها لم تطاق وان علقه على مشيئة أثنين لم يقع حتى توجد مشيئهما، وخرج إقاضي وجها أنه يقع بمثيئة احدهما كما يحنث بفعل بمض المحلوف عايه وقد بينا فساد هذا

(مسئلة) (وان قال أن طالق ان شئت فقالت قد شئت ان شئت فقال قد ش ئت لم تطلق) لأنها لم تشأ فان المشيئة أمر حقيقي لا يصح تعليقها على شرط وكذلك ان قالت قد شئت ان طلمت الشمس ص أحمد على هذا وهو قول سائر أهل العلم منهم الشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على ان الرجل اذا قال لزوج. م انت طالق ان شئت فقالت قد شئت ان شاء فلان انها قدردت الامر ولا يازمها العلاق وان شاء فلان وذلك لانه لم بوجد منها مشيئة أنا وجد منها تعليق مشيئة المسرط وايس تعليق المشيئة بشرط مشيئة اوان علق الطلاق

وإن قلل أمّا أشك في طلاق التابة والآخرتين طلقت الاولى وبتى الشك في الثلاث ومتى فسر كلامه بشيء محتمل قبل منه

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان مات قبل ذلك أقرع الورثة وكان الميراث للبواقي منهن)

خسأ حد على هذا . وقال أبو حزيمة يقسم المبراث بإنهن كابن لائهن تساوين في احبال استحقاقه ولا مخرج المتى عنهن . وقال الشافعي يوقف المبراث المختص بهن حتى يصطلحن عليه لانه لا يهلم المستحق منهن . ووجه قول الحرقي قول على رض الله عنه ولانهن قد تساوين ولا سبيل إلى التعيين فوجب الصير الىالقرعة كناعتق عبيدا في مرضه لامال له سواهم، وقد ثبت الحكم فيهم بالنص. ولان توريث الجيمة ريث لمن لا يستحق بقيا والوقف لا لى غاية حرمان لن يستحق بقينا والقرعة يسلم بها من هذبن الحذورين ولها نظير في الشرع

(فصل) فان مات بعضهن أو جميعهن قرعنا ببن الجميع فمن خرجت القرعة لها حرمناه ميراثها . وان مات بعضهن قبله وبعضهن بعده وخرحت انقرعة لميتة قبله حرمنا. يبراثها وان خرجت أيتة بعده حرمناها ميرائه والبانيات يرثهن ويرثه . فان قال الزوج بعد موتها هذه التي طلقتها أو قال في غير المعينة هذه التي أردتها حرم ميراثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سواء صدقه ورثتهن أو كذبوه

قال أنت طالق أن شاء الله وليس بصحيح لان الطلاق المعلق على شرط لا يقع أذا تعذر شرطه كالم الق على دخول الدار،وان شاء وهو مجنون لم يقم طلاقه لانه لاحكم لكلامهوانشا.وهو يكر إن فالصحيح انه لايقع لانه زائل المقل اشبه المجنون ، وقال اصحابًا يخرِج على الروايتين في طلاقه ، والفرق بينهما ان إيقاع طلاقه تغليظ عليه كيلا تكون المنصية سببا للتخفيف عنه وههنا أنما يقم الطلاق بغير. فلا يصح منه في حال زوال نقله ، وان شا، وهو صبي طنل لم يقع كالمجنون وان كان يعقل الطلاق وقع لان له مثيئة ولذلك صح اختياره لاحد أبويه وانكان أخرس فشاء بالاشارة وقع الطلاق لان اشارته تقرم مقام نطق أنناطق ولذلك وقع طلاق بها وأنكان ناطقا حال التعابق فخرس فنيه وجهان

(احدهما) يقع الطلاق بها لان طلاقه في نفسه يقع بها فكذنك طلاق من علقه بمشيئته (والناني)

على مشيئة اثنين فشاء أحدهما على الفــور والآخـر على النراخي وقم الطــلاق لان المشيئة قد وجدت منها جسما

[﴿] مَسْئَلًا ﴾ (وأن قال انتطالق ان بثنت وشاء أبوك لم تطاق حتى بشاءا) لأن الصفة مشيئته إولا تطلق عثبئة أحدهما لمدم وجود الشرط

[﴿] مَــُنَّةً ﴾ (وان قال انت طالق ان شاء زبد فمات اوجن أو خرس قبل المشيئة لم تطلق) لان شرط الطلاق لم يوجد وحكى عن أبي بكر انه يقع ولانه علقه على شرط فوقع في الحالكالو

لان علم ذلك أنما يعرف من جهته ولان الاصل بقاء النكاح بينهما وهم يدعرن طلاقه لها و لاصل عدمه وهل يستحلف على ذلك في فيه رواينان . فان قلنا يستحلف فنكل حرمناه ميراثها لنكوله ولم يرث الاخرى لافراره بطلاقها فان مات فقال ورثنه لاحداهن هذه المطلقة فأفرت أو أفر ورثنها بعد موتها حرمناها ميراثه وان أفكرت أو أفكر ورثنها فقياس ما ذكرناه أن القول قولما لانها تدعي بتاء فكاحها وهم يدعون زواله والاصل معها فلا يقبل قولهم عليها الا بدينة ، وانشهد اثنان من ورثنه انه طافها قبلت شهادتهما أذ ألم يكونا عن بنوفر عليهما ميراثها ولا على من لاتقبل شهادتهما له كأمهما وجدته الان ميراث إحدى الزوجات لايرجم الى رثة الزوج وانما يترفر على ضرائرها ، وأن ادعت احدى الزوجات أنه طلاقا تبين به فأنكرها فالفول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق احدى الزوجات أنه طلاقا تبين به فأنكرها فالفول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق ميراثه فقبانا تولما فيا عليها ءوهذا التفريع فيا اذا كان وجعيارمات في عدتها أو مانت ورث كل واحد منهما صاحبه

(فصل) واذا كان له أربع نسوة فطاق احداهن ثم نكح اخرى بعد قضاء عداما ثم مات ولم يعلم أيتهن طاق فلاني تزوجها ربع مهرات النسرة نص عليه أحمد ولا خلاف فيه بين أهل العلم ثم يقرع بين الاربع فأيتهن خرجت قرعتها خرجت وورث الباقيات نص عليه أحمد أيضا عوذهب الشعبي والنخعي واطاء الخراساني وأو حنياة الى أن الباقي بين الاربع عوزهم ابوعبيد أنه قول أهل الحجاز

لايقع بهـ الانه حال التعليق كان لايقع الابالنطق فلم يقـم بغيره كالو قال في النعــليق ان نطق فلان بمشيئته فهي طالق

﴿ مَمَدَّلَةً ﴾ (وان قال انتطالق الا ان يشا زبد فمات اوجن اوخرس طلقت في الحال)

لانه أوقع الطلاق وعلق عقبه بشرط ولم بوجد واما اذا خرس فشاء بالاشار: خرج في الوجهان اللذان ذكر ناهما بنا، على وقوع الطلاق بإشارته اذا علقت على مشيئه

﴿ ، سئلة ﴾ (وان قال انت طالق واحدة الا ان يشاء زبد ثلاثا فشـــا، ثلاثا فقـــال أبوبكر تطلق ثلاثا في أحد الوجهين)

لان السابق الى أفهم من هذا الكلام أيقاع الثلاث إذا شاءها زيد كما لو قال له على درهم الاان تقيم بينة بثلاثة وخذ درهما الاان تريد أكثر منه و ثه قول النبي عَلَيْكِيْنَةٍ « البيمان بالخيار ما لم يتفرقا الابيع الحيار » أي ان بيع الحيار يثبت الحيار فيه بعد تفرقها والثانى لا تطلق وقال أصحاب الشافعي وأبي حنيفة لا تطلق اذا شاء ثلاثاً لان الاستثناء من الاثبات نفي فتقديره أنت طالق واحدة الاان يشاء زيد ثلاثا فلا تطلقي ولانه لو لم يقل ثلاثا لما طلقت بمشيشه ثلاثا فكذلك اذا قال ثلاثا لانه انما فكر أيد مشهشة الثلاث صفة لمشيئة زيد الرافعة لطلاق الواحدة فيصير كما لو قال انت طالق الاان يكرد زيد مشهشة ثلاثا فاما أن لم يشأ زيد أو شاء أفل من ثلاث طلقت واحدة

وأهل العراق جيماً . وقال الشافعي يرقف الباقي بينهن حتى بصطلحن ووج، الاقوال ماتقدم

وقال أحد في رواية ابن منصور في رجل له أدبع نسوة طاق واحدة منهن ثلاثا ووأحدة اثنتين وواحدة والمدة واحدة واحد

(فصل) اذا طلق واحدة من نسائه لا بعينها أو بعينها فأنسبها فا قضت عدة الجميع فله نكاح خامسة قبل القرعة ، وخرج ابن حامد وجها في أنه لا يصح نكاح الخامسة لان الطافة في حكم نسائه بالنسبة الى وجوب الانفاق عليها وحرمة الذكاح في حقها ولا يصح لاننا علمنا أن منهن واحدة بائنا منه ليست في نسكاحه ولا في عدة من نكاحه فكيف تكون زوجته وائما الانفاق عليها لاجل حبسها ومنعها من النزوج بغيره لاجل اشتباهها ، وحتى علمناها بعينها إما بتعيينه أو قرعة فعدتها من حين طلقها لا من حين التعيين وهذا طلقها لا من حين عينها . وذكر أو حنيفة وبعض أصحاب الشافعي ان عدتها من حين التعيين وهذا فاسد قان الطلاق وتع حين ايقاعه وثبت حكه في تحريم الوط، وحرمان الميراث من لزوج وحرمانه منها قبل التعيين فكذلك العدة وانما انتعيين تبيين لما كان واقعاً ، وان مات الزوج قبل البيان نعلى منها قبل التعيين فكذلك العدة وانما انتعيين تبيين لما كان واقعاً ، وان مات الزوج قبل البيان نعلى الحيم عدة الوفاة في قول الشعبي والنخعي وعطاء الحراساني

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق ان شاء الله طانت وان قال لامته انتحرِة ازشاء الله عنقت وحكى عنه انه يقم العتق دون الطلاق)

نس أحمد رحمه الله على وقوع الطلاق والمتق في رواية جهاءة وقال ليس هما من الإيمان وبهذا قال سعيد بن المسبب والحسن ومكحول وقتادة والزهري ومالك والليث والاوزاعي وأبو عبيد وعن أحمد ما بدل على ان الطلاق لا بقع ولا المتاق وهو قول طاوس والحبكم وأبي حنيفة والشافعي لانه علقه على مشيئة لم يميز وجودها فلم يقع كالوعلقها على مشيئة زيد و لقول النبي وَلَيْكُولُو و من حلف فقال ان شاه الله لم مجنث وواه الترمذي وقال حديث حسن

ولنا ماروى أبو حزة قال سمعت أبن عباس يقول أذا قال الرجل لامر أنه أنت طالق أن الماء الله فهي طالق رواه أبو حفص باسناده عن أبي بردة نحوه وروى أبن عمر وأبو سعيد قال كنا مساشر أصحاب رسول الله عليه وسلم نوى الاستشاء جائزا في كلشيء الا في الطلاق والستاق ذكره أبو الحطاب وجذا نقل للاجماع قان قدرته أنه قول بعضهم فقد أنتشر ولم يعرف له مخالف فهو أجماع ولانه استشاه برفع جملة الطلاق فلم يصع كقوله أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا ولانه أنشاء حكم في محل فلم يرتفع بالشيئة كالبيع والتكاح أو نقول أزالة ملك فلم يصع تعليقه دلى مشيئة ألله كما لو قال أبرأتك

قال أبو عبيد وهو قول أهل الحجاز والعراق لان كل واحدة منهن يحتمل أنها باقية على النكاح والاصل بقاؤه فنلز مها عدله ، والصحيح أنه يلزم كل واحدة أطول الاجلين من عدة الوقاة وعدة الطلاق لكن عدة الطلاق من حين طلق وعدة الوقاة من حين موله لان كل واحدة منهن محتمل أن يكون عليها عدة الوقاة ومحتمل أنها المطلقة فعليها عدة الوقاة ومحتمل أنها المطلقة فعليها عدة الوقاة ومحتمل أنها المطلقة فعليها عدة الوقاة بكل حاللان الرجعية زوجة

(فصل) إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها فأنكرها فالقول قوله لان الاصل بقا النكاح وعدم الطلاق إلا أن يكون لها بما ادعته بينة ولا يقبل فيه الاعدلان ونقل ابن منصور عن احمد أنه سئل أنجوز شهادة رجل وامر أنين في الطلاق قال لا والله الما كان كذلك لان الطلاق ايس بمال ولا المقصود منه المال ويطلم عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يقبل فيه إلا عدلان كالحدود والقصاص فان لم تكن بيئة فهل يستحلف فيه روايتان نقل ابر الحطاب أنه يستحلف وهو الصحيح لقول النبي مَنتياتُ وولكن المين على المدعى عليه وقوله ه المين على من أنكر الاله يصح من الزوج بذله فيستحلف فيه كالمهرونقل أبو طااب عنه لا يستحلف في الطلاق والنكاح لا الا يقضى فيه بالمكول للا يستحلف فيه كالنكاح إذا ادعى زوحيتها فأنكر ته عوان اختلفا في عدد الطلاق فالقول قوله لما ذكرناه فانا طلق ثلاثا

انشاء الله او تعليق على مالاسديل الى علمه فاشبه تعليقه على المستحيلات، والحديث لاحجة لهم فيه فان الطلاق انشاء وليس بيمين حقيقة وان سمي بذلك فمجاز لا نترك الحقيقة من أجله ، ثم ان الطلاق انما سمي عينا اذاكان معلقا على شرط يمن فعله و تركه و بحرد قوله انت طالق ليس بيمين حقيقة ولا مجازا فلم يمن الاستشاء بعد عين، وقولهم علقه على مشيئة لا نعلم قاتا قد علمت مشيئة الله للطلاق بماشرة الآدمي سببه قال قنادة قد شاء الله حين اذن ان تطلق ولوسلمنا انها لم تعلم لكن قد علقه على شرط يستحيل علمه فيكون كنمليقه على المستحيلات يلنو ويقع الطلاق في الحال، وحكي عن أحمد انه يقع المتق دون الطلاق وعلمه أحمد رحمه الله بإن المتق لله سبحانه والطلاق ليس هو لله ولافيه قربة اليه ولانه لو قال لامته كل ولد تلد بنه فهو حر فهذا تعليق للحربة على الملك و دو صحيح ولان من نذر العتق لزمه الوفاه به وكما افترقا في النذر جاز ان بفترقا في المين

(مسئلة) (وان قال انت طالق الا ان يشاء الله طاقت) ووافق أصحاب الشافعي على هذا في الصحيح من المذهب لانه أوقع الطلاق وعلق رفعه بمشيئة لم تعلم

﴿ مَسَنَّلَةً ﴾ (وان قال أن لم يشأ الله أو مالم يشأ الله فِعلَى وجهين)

(احدهما) يقع في الحال لان وقوع طلاقها أذا لم يشأ الله محال فلغت هذه الصفة ووقعرالطلاق (احدهما) يقع في الحال لان وقوع طلاقها فوله انت طالق ان جمعت بين الضدين أوشربت الماء الذي في الكوز ولا ماه فيه

وسمعت ذلك وأنكر أو ثبت ذلك عندها بتول عداين لم يحل لها تمكينه من نفسها وعلبها أن تفرمنه ما استطاعت وتمتنع منه إذا أرادها، وتفتدي منه ان قدرت قال احد لا بسمها أن تقيم معه ، وقال أيضا تفتدي منه بما تقدر عليه فان أجبرت على ذلك فلا نزين له ولا نقربه و مهرب ان قدرت ، وان شهد عندها عدلان غير متهمين فلا تقيم معه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . قال جابر بن زبد و حماد بن أي سليمان وابن سيرين تفر منه ما استطاعت وتفتسدي منه بكل ما يمكن ، وقال الثوري وابو حنيفة وابر يوسف وابو عبيد تفر منه ، وقال مالك لانترين له ولا تبدي له شيئا من شهرها ولا عريتها ولا يصيبها إلا وهي مكرهة ، وروي عن الحسن و لزهري والنخي يستحلف ثم يكون الاثم عليه ، والصحبح ماقاله الاولون لان هذه تعلم أم الما أجنبية منه عرمة عليه فوجب عليها الاشاع والفرار منه كماثر الاجنبيات وهكذ الوادي نكاح امرأة كذباو أقام بذلك شاهدي زور فحكم له الحاكم بالزرجية ، ولو تزوجها تزويها باطلا وسلمت اليه بذلك فالحسكم في ملا كالحسكم في المطقة ثلاثا

(فصل) ولو طلقها ثلاثا تم جعد طلاقها لم ترثه نص عليه أحمد و ، قال قنادة و ابو حنيفة و ابو بو . ف والشافعي و ان المدر وقال الحسن ثرثه لامها في حكم الزوجات ظاهراً

والنا أما تعلم أنها أجنبية فلم ترثه كسائر الاجنبيات ، وقال احمد في رواية أبي طالب تهوب منه ولا تنزوج حتى يظهر طلاقها وتعلم ذلك بجيء فيدعيها فترد عليه وتعاقب ، وان مات ولم يقر بطلاقها

(فصل) وان قال انت طالق لتدخلن الدار انشاء الله لم تطلق دخات او لم تدخل لأم ا ان دخلت فقد نملت المحلوف عليه وان لم تدخل علمنا ان الله لم يشأه لانه لو شاءه لوجد نان ماشاء الله كان وكذلك ان قال انت طالق لاندخلي الدار انشاء الله لما ذكرنا وان أراد بالاستثناء والشرط رده الى الطلاق دون الدخول خرج فيه من الحلاف ماذكرنا في المنجز وان لم تعلم نيته فالمظاهر رجوعه الى العلاق

(مسئة) (وان قال ان دخلت الدار فانت طالق انشاء الله فدخلت فهل تطلق ? على روايتين)

(احداها) يقع الطلاق بدخول الدار ولاينفعه الاستثناء لان الطلاق والعتاق ليسا من الايمان ولماذكر نام فيما اذا قال انت طالق انشاء الله (والنانية) لا نطلق وهو قول أي عبيد إذا علق الطلاق بشرط صار يمينا وحلفا فصح الاستثناء فيه لعموم قوله عليه السلام « من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم يحنث » وقارق إذا لم بعلقه فانه ليس بيمين فلا بدخل في العموم

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق لرضى زيد أو مشيئته طلقت في الحال)

لان معناه أنت طالق المكونه قد شاء ذلك أورضيه كقوله هو حر لوجه الله أولرضى الله فان قال أردت به الشرط دين قال القاضي ويقبل في الجمكم لانه محتمل فان ذلك يستعمل للشرط كقوله أنت طالق للسنة وهذا أغهر الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الثاني لايقبل لانه خلاف الطاهر

لاتر ثه لا تأخذ ماليس لها تفر منه ولا تخرج من البلد ولكن تختفي في بلدها قبل له فان بعض الناس قال تقتله هي بمنزلة من يدفع عن نفسه الم بعجبه ذلك فه نعها من العزويج قبل ثبوت طلاقها لانها في ظاهر الحسكم زوجة هذا المطلق قاذا تزوجت غيره وجب عليها في ظاهر الشرع العقوبة والرد الى الاول ويجتمع عليها زوجان هذا بظاهر الامر وذك بباطه ولم يأذن لها في الخروج من البلد لان ذك يقوي النهمة في نشوزها ، ولان في قتله تصداً لان الدافع عن نفسه لا يقتل قصداً فاما أن قصدت الدفع عن نفسه لا يقتل قصداً فاما أن قصدت الدفع عن نفسها فآل الى نفسه فلا أم عليها ولا ضمان في الباطن فاما في الظاهر فانها تؤخذ عكم القتل مالم يثبت صدقها

(فصل) قال احمد اذا طاقها ثلاثا فشهد عليه أربعة أنه وطنها تهم عليه الحد الماأرجيه لانها صارت بالطلاق أجبية فهي كسائر الاجتبيات بل هي أشد تحريما لانها محرمة وطنا ونكاحا فان جحد طلاقها ووطنها ثم قامت البينة بطلاقه فلا حد عليه ، وبهذا قال الشعبي ومالك وأهل الحجاز والثوري والاوزاعي وربعة والشافعي وأبر ثرر وامن المنذر لان جحده الطلاقه يوه منا أنه نسيه رذاك شبه أفي در الحدمنه ولا سبيل لما إلى المرفقة بالطائق حالة وطئه إلا باقراره بذاك فان قال وطنتها عالما بانتي كنت طافتها ثلاثا كان إقراراً منه بالزنا في متبر فيه ما يعتبر في الاقرار بازنا

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طاق زوجته أتل من الاث فقضت العدة ثم تزوجت غيره ثم أصابها ثم طانها أو مات عنها وقضت العدة ثم تزوجها الاول نهي عند على ما بقي من الثلاث)

(فصل) فان قال أنت طالق إن أحببت أو أردت أو كرهت احتمل ان يتعلق الطلاق بقولها بلسانها قد احببت أو اردت أو كرهت لان هذه المعاني في القلب لا يمكن الاطلاع عليها الامن قبلها فيعلق الحكم، بقولها كالمشيئة ويحتمل ان يتعلق الحكم، عا في القلب من ذلك ويكون اللسان دليلا عليه فعلى هذا لو أفر الزوج وجوده وقع طلاقه وإن لم تنافظ به ولو قالت أنا أحب ذلك ثم قالت كنت كاذبة لم تطلق (مسئلة) (وإن قال إن كنت تحبين أن يعذبك الله في النار فأنت طالق أو قال إن كنت تحبين بقلك فقالت أنا أحسه)

فقد توقف أحمد رحمه إلله عنها وسئل فلم يجب فيها بئي، وفيها احبالان (أحدهما) لا تطلق وهو قول أبي ثور لان المحبة في الفلب ولا يوجد من أحد محبة ذلك وخبرها بحبها له كذب معلوم فلم يصح دليلا على ما في قلبها (والاحبال الثاني) تطلق قاله الفاضي وهو قول أصحاب الرأي لان ما في القلب لا يوقف عليه الا من لفظها فاقتضى تعليق الحركم بلفظها به كاذبة كانت أو صادقة كالمشيئة ولا فرق بين قوله ان كنت تحبينه بقلبك لان المحبة لا نكون إلا بالقاب. قال شيخنا والاولى أنها لا تطلق إن كانت كاذبة ، وهذا الاحبال الاول والله أعلم

(المغنى والشرح الكبير) (الجزء النامن)

وجاة ذاك أن المطلق إذا بانت زوجته منه ثم تزوجها لم يخل من ثلاثة أحرال (أحدها) أن تنكح غيره ويصيبها ثم يتزوجها الاول فهذه ترجع اليه على طلاق ثلاث باجماع أهل الدلم قاله ابن المنذر (وانثاني) أن يطافها دون اثلاث ثم تعرد اليه برجعة أو نكاح جديد قبل زوج ثان فهذه ترجع اليه على ما بتي من طلاقها بغير خلاف نعله (والثالث) طقها دون اثلاث فقضت عدلها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول فعن أحمد فيها روايتان (إحداهما) ترجع اليه على ما بتي من طلاقها وهذا قول الاكابر من أصحاب رسول الله مؤسلة هو وعلى وأبي ومعاذ وعران بن حصين وأبي هريرة وروي ذلك عن زبد وعبدالله بن عمرو بن العاص وبه قال صعيد بن المسيب عبيدة والحسن ومالك والثوري وابن أبي لبلى والشافعي واسحاق وابوعبيد وابو ثور ومحد بن الحسن وابن المنذر

(والرواية الثانية) عن أحمد أنها ترجم اليه على طلاق ثلاث وهذا قول ابن عمر وابن عباس وعطا، والنخبي وشريح وأبي حنيفة وأبي يوسف لانوط و لزوج الثاني مثبت الحل فيثرت حلايتسم لثلاث تطليقات كابعد الثلاث لان الوط والثاني بهدم الطلقات الثلاث فأولى أن مهدم ما دونها

ولما أن وط. الثاني لايحتاج اليه في الاحلال الزوج الاول ذلا يغير حكم الطلاق كوط. السيد ولانه تزويج قبل استيفاء الثلاث فأشبه مإلو رجعت اليه قبل وط. الثاني وقولهم أن وط. الثاني يثبت الحل لا يصح لوجبين (أحدهم) منع كونه مثبتا الحل أصلا وأنما هو في الطلاق الثلاث غاية المتحريم

(فصل في مسائل متفرقة)

إذا قال أنت طائق إذا رأيت الهلال طلقت إذا رئي في أول الشهر . وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا تطلق حتى تراه لأنه علق الطلاق على رؤية نفسه أشبه تعليقه دلى رؤية زبد

وثنا أن الرؤبة في عرف الشرع الم به في أول الشهر بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ٥ إذا رأيم الهلال فسوموا وإذا رأيتموه فافطروا ٢ والمراد به رؤبة البحض وحصول العلم فافصرف لفظ الحاف إلى عرف الشرع كما إذا قال إذا صليت فأنت طالق فأه ينصرف الى الصلاة الشرعية لا الى الدعاء وفارق رؤبة زيد فأنه لم يثبت له عرف شرعي يخالف الحقيقة وكذلك لو لم يره أحدلكن ثبت الشهر بنام العدد لأنه قد علم طلوعه إلا أن ينوي حقيقة رؤبتها فلا "طاق حتى تراه ويقبل قوله في الشهر بنام العدد لأنه قد علم طلوعه إلا أن ينوي حقيقة رؤبتها فلا "طاق حتى تراه ويقبل قوله في ماكان في أوله ولانا جمانا رؤبة الهلال عبارة عن دخول الشهر ، ومحتل أن تطلق برؤبته قبل الفروب لانة يسمى رؤبة والحكم متعلق به في الشهر فان قال أردت اذا رأيته أما بعيني فلم يره حتى أقر لم لانة يسمى رؤبة والحكم متعلق به في الشهر فان قال أردت اذا رأيته أما بعيني فلم يره حتى أقر لم يطلق لانه ليس بهلال ، واختاف فيما يصير به قراً فقيل بعد الذا وقبل اذا استداروقيل اذا بهرضوؤه (فصل) قال أحد اذا قال لهما انتطالق ليلة القدر يعتر لها اذا دخل العشر وقبسل العشر أهل

بدليل قوله تمالى (فلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره) وحتى للفاية وأنما سمي النبي وَلَيُطِّيُّكُ الروح الذي قصد الحيلة محالا تجوزاً بدايل أنه لعنه ، ومن أثبت حلالا يستحق لعنا (والثاني) أن الحل آنما يثبت في محل فيه تحريم وهي المطالمة ثلاثا وههنا هي حلال له فلا يثبت فيها حل وقولهم إنه مهدم الطلاق للما بل هو غاية التحريمة ومادون الثلاث لانحريم فيها فلا يكون غاية له

﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ واذا كان للطلق عبداً وكان طلاقه اثنتين لم تحل له زوجته حتى تنكم زوجا غيره حرة كانت الزوجة أومملوكة لان الطلاق بالرجال والمدة بالناء)

وجملة ذلك أن الطلاق ممتير بالرجال فان كان الزوج حراً فطلاقه ثلاث حرة كانت الزوجة أو أنه ، وإن كان عبداً نطلانه اثنتان حرة كانت زوجته أو أمة فاذا طلق اثنتين حرات عليه حتى تنكح زوجا غيره روي ذلك عن عمر وعثان وزيد وابن عباس وبه قال سميد بن السيب ومالك والشَّانعي وإسحاق وابن المنذر ، وقال ابن عمر أيهما رقَّ نقص الطلاق برقه نطلاق العبد اثنَّان ، وان كان محته حرة وطلاق الامة اثنتان وان كانزوجها حراً وروي عن على وابن سعودأن الطلاق معتبر بالنسا فطلاق الامة اثنتان حراكان الزوج أوعبدا رطلاق الحرة ثلاث حرا كانزوجها أوعبدا وبهقال المدروابن ميه من وعكروة وعيدة ومسررق والزهري والحكم وحماد والثوري وابوحنينة لماروت

المدينة يرونها في السبع عشرة الا أن النابت عن النبي على الله عليه وسلم في العشرة الاواخر أنما أمره باجتنابها في العشر لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتماس ليلة الفدر في المشرالاواخر فيحتمل أن تكون أول ليلة منه وعكن أن بكوز هذا منه على سبيل الاحتياط ولا يتحقق عنه إلى آخر ليلة من الشهر لاحتمال أن تكون هي لك الليلة

(مسئلة) (وان قال من بشرتني بقدوم أخي فهي طالق فأخبرته امرأ اه طلقت الاولى منها الا أن تكون اثانية هي الصادقة وحدها فتطلق وحدها)

أنما طلقت الاولى وحدها لان النبشير خبر صدق تنغير به بشرة الوجه من سرور أو غم وقد حصل بخبر الاولى واشترطنا صدقها لانه متى علم أن كذب زال السرور نان كانت الثانية هي السادقة طلقت وحدها لان السرور أمّا حصل بخبرها هذا أذا أخبرته احداهما بسـد الاخرى، وأن بشره بذلك اثننان أو ثلاث أو أربع دفعة واحدة طالمن كابن لان من تقع على الواحد فما زادقال الله تعالى (فمن بعمل مثقال ذرة خيراً بره ومن يعمل مثقال ذرة شراً بره) رقال (ومن يقنت منكن للهورسوله وتسل صالحًا نؤيها أجرها الرتين)

(مسئلة) (وان قال من أُخبرتني بقدومه فهي طالق)

فكذاك عند القاسي تطابق الخبرة الاولى أن كانت صادقة وأن كانت كاذبة أحسل أن لا تطلق

عائشة رضي الله عنها عن النبي وَ الله الله الله الله الله و علاق الامة تطليقة ان وقرؤها حيضتان ، رواه ابودار ماجة ولان المرأة محل المطلاق فيعتبر بها كالهدة

وانا أن الله تمالى خاطب الرجال بالطلاق فكان حكمه معتبراً بهم ولان الطلاق خالم الزوج وهو مما يختلف بالرق والحرية فكان اختلافه به كمدد المذكوحات، وحديث عائن ابوداود راديه مظاهر بن أساره و و مذكر الحديث والمأخرجه الدار تعاني في منه ان ماشة قالت قال الم والمؤتني والمدا شقان فلا تحل لاحتى تنكة زوجا غيره و تر و لا مة حيفة از و تنز ج الحرام ولا تنزوج لامة على الحرة و وهذا صولان الحراما أن ينزوج أربعا فحال طامات اللائا كالو كاحرة ولا خلاف في أن الحر القري زوج ته حرة ولا خلاف في أن الحر القري زوج ته حرة ولا خلاف في أن الحرافة اثنان وأوانا والما أدا كان أحد الزوجين حرا و لآخر رقينا

(فصل) قال أحمد المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وطلانه وأحكامه كاما أحكام العبيد صحيح قاله جاء في الحديث « المكانب عبد ما بقي عليه درهم » ولانه بصح عنقه ولا ينكح الا ولا يتزوج ولا يتسرى الا باذن ضيد، وهذه أحكام العبيد فيكون طلاقه كطلاق سائر العبيد وقد روى الاثرم في سننه عن سليان بن يسار أن نفيعا مكانب أم سلمة مللق امن أقحرة تط فسأل عيان وزيد بن ثابت عن ذاك فقالا حره تعليك والمدبر كالعبدالقن في ذكا م بوطلاقه و المعانى عنقه بصفة لانه عبد فتثبت فيه أحكام العبيد

وهو ظاهر كلام العاضي لان الظاهر من حاله أنه أراد من أعلمتني ولا محسل الا بالصدق ولذلك من بشرتني بقدومه فهي ظالق لم تطلق الدكاذبة وان كان السرور محسل اذا جهل كذبها وان أخرى طاقت في قول أبي الخطاب لانها مخبرة، ولم تطلق عند الفاضي النابية ولا السكاذبة كالمبشارة وفصل) اذا قال أول من يقوم منكن فهي طالق أو قال لمبيده أول من فام منكم فهو حالسكل دفعة واحدة لم يقع طلاق ولا عتق لانه لا أول فيهم وان قام واحد أو واحدة ولم ين أحد احتمل وجهين (أحدهما) يقم الطلاق أو العتق لان الاول ما كان بعده شيء ولم يو فلى هذا لا محكم بوقوع ذلك ولا انتقائه حتى بيأس من قيام أحد منهم بعده فتتحل يمينه ، و التان أو ثلاثة دفعة واحدة وقام بعدهم آخر وقع الطلاق والمتق بعن قام في الاول بوقوعه على والمكثير قال الله تمالى (ولا تكونوا أول كافر به) وحكي عن القاضي فيمن قال أول من بدعل عبيدي فهر حر فدخل اثنان دفعة واحدة ثم دخل بعدهم آخر: لم يمتق واحد منهم وهذا بعيد ف حذل بعدهم بعد الناك أحد فانه لو دخل بعد المناك أحد عتق لكونه قال أول من بدخل منكم وحا يدخل بعد الناك أحد فانه لو دخل بدال النبي صلى الله عليه وسلم هاول من يدخل من يدخل من الفاق الله عليه وسلم هاول من يدخل من من هان الفطة الاول تناول الجاءة كما ذكر نا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هاول من يدخل من يدخل من الفاق المن قال أول من يدخل من الناك أحد عتل الله عليه وسلم هاول من يدخل الله النبي صلى الله عليه وسلم هاول من يدخل فان النطة الاول ثناول الجاءة كما ذكر نا، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هاول من يدخل

(فصل) قال أحمد في رواية محمد بن الحسكم العبد اذا كان نصفه حراً ونصف عبداً ينزوج ثلاثا و يطلق ثلاث تطلبقات وكذلك كلما تجزأ بالحساب أعما جمل له نسكاح ثلاث لان عدد المنكوحات يتبعض فوجب أن يتبعض في حقه كالحد فلائك كان له أن ينكح نصف، ما ينكح الحر ونصف ما ينكح العبد وذلك ثلاث ، وأما الطلاق فلا يمكن قسمته في حقه لان مقتضى حاله أن يكون له ثلاثة أرباع الطلاق وليس له ثلاثة أرباع فكل في حقه ، ولان الاصل اثبات الطلقات الثلاث في حق كل مطاق واعا خولف فيمن كل الرق في حقه في من عداه يبقى على الاصل

(فصل) اذا طاق العبد زوجة النين ثم عنق لم تحل له زوجته حتى تنكعزوجا غيره لانها حرمت عليه بالطلاق محريما لا ينتحل الا يزوج واصابة ولم بوجد ذلك فلا يزول النحريم وهذا ظاهر المذهب، وقد روي عن أحمد أنه يحل له أن ينزوجها وتبقى عنده على واحدة . وذكر حديث ابن عباس عن النبي ويتطالق في المملوكين اذا طلقها تطليقتين ثم عنقا فله أن يتزوجها وقال لا أرى شيئا بدفهه وغير واحد يقول به أبو سلمة وجابر وسعيد بن المسيب، ورواه الامام أحمد في المسند وأكثر الروايات عن أحمد الاول و قال حديث عبان وزيد في نجريم اعليه جيد وحديث ابن عباس يرويه عرو بن منيث ولا أعرف وقد قال ابن المبارك من أبو حسن هذا ? لقد حل صخرة عظيمة منكراً لهذا الحديث، قال أحمد أما أبو حسن نهو عندي معروف ولكن لا أعرف عمرو بن منيث، قال ابو بكر إن صح الحديث أما أبو حسن نهو عندي معروف ولكن لا أعرف عمرو بن منيث، قال ابو بكر إن صح الحديث

فقراً المهاجرين » ولو قال آخر من يدخل منكن الدار فهي طالق فدخل بعضهن لم يحكم بطلاق واحدة منهن حتى ييئس من دخول غيرها بموته أو موتهن أو غير ذلك فيتبين ، قوع الطلاق بآخرهن دخرلا من حين دخلت وكذلك الحكم في العتق

(فصل) أذا قال أن دخل داري أحد فامر أني طالق فدخلها هو أو قال لانمان ان دخل دارك أحد فعبدي حر ندخلها صاحبها فقال الفاضي لا يحنث لان قربنة حال المشكلم تدل على أنه أنا حلف على غيره ويمنع من سواه فيخرج هو من العموم بالقربنة وبخرج المخاطب من البين أيضاً ويحتمل الحنث الخذا بعموم اللفظ واعراضاً عن السبب

﴿ مسئلة ﴾ (وان حلف لا يفمل شيئاً ففمله ناسياً حنث في الطلاق والعناق ولم يحنث في البمين المكفرة في ظاهر المذهب)

نقل ذلك عن احمد جماعة واختاره الخلال وصاحبه وهو قول ابي عبيد وعن احمد رواية اخرى انه لا يحنث في الطلاق والعتاق ايضاً وهو قول عطاء وعمرو بن دينار وابن ابي نحييح واسحاق وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي لقول الله تعالى (وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به والمكن ما تعمدت قلوبكم) وقال النبي عَلَيْكِيْلَةُ « ان الله تجاوز لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ولانه غير قاصد للمخالفة فلم يحنث كالنائم والمجنون ولانه احد طرفي اليمين فاعتبر فيه القصد كحالة الابتداء بها

قالمل عليه، وأن لم يصبح قالممل على حديث عنَّان وزيد وبه أقول ، قال أحمد ولو طالق عبد زوجته الامة عَلَايْتِينَ ثُم مَنَى واشتراها لم عَل 4 ، ولو تُزوج وهو عبد فل يطلقها أو طلقها واحدة ثم مثق فله عليها ثلاث تطليقات أو طلفتان أن كان طاتها واحدة لانه في حال الطلاق حر قاعتبر حائه حينئذ كما يستبر حال المرأة في المدة حين وجودها ، ولو تزوجها وهو حر كافر فسبي واسترق ثم أسلما جيما لم يهاك الاطلاق العبيد اعتباراً بماله حين الطلاق ولو طاق في كافره واحدة وراجعها ثم سبي واسترق لم يملك الاطائة واحدة ولو طانها في كفره طانة بن ثم استرق فأراد النزويج بها جاز وله طلقة واحدة لان الطاهتين وقمتا غير محروة ين فلا يرتبر حكهما بايطراً بعدهما كما أن الطلة بين من العبدلما أن وقعتا محر منين لميمتبر ذاك بالعنق بعدها

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثة أنصاف تطلية تين طلقت بثلاث)

نس أحمد على هذا في رواية مهنا ، وقال ابو عبد الله يزحامد تقع طلقتازلازممناه الائة أنصاف من طلفتين وذلك طلقة و نصف تم تكل فتصير طلقتين وقبل بل لان النصف الثالث من طلقتين محال ولأصحاب الشافعي وجهان كهذين

ولنا أن نصف الطلقتين طلقة وقد أوقعه ثلاثا فيقع ثلاث كأ لو قال أنت طالق ثلاث طلقات،

وعن أحمد رواية نالثة انه يحنث في الجميع وتلزمه الكفارة في البمين المكفرة وهوقول سعيد بنجبير ومجاهد والزهري وقتادة وربيعة ومالك (والقول الثاني) للشافعي لانه فعل ما حلف عايه تاصداً لفعله فلزمه الحنث كالذاكر وكما لوكانت اليمين بالطلاق والعتاق ووجه الاولي ان الكفارة انا تجب لرفع الاثم ولا اثم على انناسيولما ذكرنا من الآية والخبر واما الطلاق والعتاق فهومعلق بشرط فيقع بوجود شرطه من غير قصدكما لو قال انتطالق ان طلعت الشمس او قدم الحاج ولان هذا يتعلق به حق آدمي فيعلق الحكم به مع النسيان كالاتلاف

﴿مُسُمَّلَة﴾ (وإن حلف لا يدخل على إنسان بيتاًأو لا يكلمه أو لا يسلم عليه أو لا ينارقه حتى يقضيه حقه فدخل بيناً هو قيه ولم يهلم أو سلم على قوم هو فيهم وام جلم أو تُضاه حقه نفارقه فخرج رديئًا أوأحاله به نفارقه ظنا منه أنه قد برىء خرج على الروايتين في الناسي والحباهل فان في الناسي روايتين والجاهل مقيس عليه)

لانه غير قاصد للمخالفة وقد سبق دليل ذلك ، وكذلك إن حلف لا يكام فلا نافسلم عليه يحسبه أجنبياً أو حاف لا يبيع لزيد ثوباً فوكل زيد من يدفعه الى من يبيمه فدفعه الى الحالف فبأعه من غير علمه فهو كالناسي لانه غير قاصد للمخالفة اشبه الناسي

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (و إن حلف لا يفعل شيئاً ففعل بعضه لم يحنث وعنه يحنث الا ان ينوي جميعه)

وقولهم معناه ثلاثة أنصاف من طلفتين نأويل يخالفه ظاهر اللفظ فانه علىما ذكره يكون الاثة أنصاف طلقة وينبغي أن يكون ثلاثة أنصاف طلقتين مخالفة نثلاثة أنصاف طلقة ، وقولهم انه محال قلنارةوع نصف الطلفتين عليها ثلاث مرات ايس بمحال فيجب أن يقع

(فصل) قان قال أنت طالق مل. الدنيا ونوى الثلاث وقع الثلاث، وان لم ينو شيئا أو نوى وا-دة فهي واحدة ، قال أحد فيمن قال لامرأنه أنت طالق مل. البيت قان أراد الفاظة عليها يمني مي يد ان تبين منه فهي ثلاث قاعتبر نيت، فدل على أنه اذا لم ينو يقع واحدة رذك لان الوصف لا يتنفي عدداً وهذا لا نمل فيه خلافا الا أن الواحدة اذا وقعت كانت رجعية وبهذا قال الشاني وقال ابوحنيفة وأصحاب تكون باثنا لانه وصف الطلاق بصفة زائدة نقتضى الزيادة عليها وذك هو البينونة

ولما أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير استيفاء عدد ولا عوض فكان رجعياً كفوله أنت طالق وما ذكروه لا يصح لان الطلاق حكم فاذ ثبت ثبت في الدنيا كلها فلا يقتضي ذلك زبادة ، وان قال أنت طالق أشد الطلاق وأغلظه أو أطول الطلاق أوأعرض أو أنصره أو مثل الجبل أو مثل عظم الجبل ولا نية له وقعت طلقة رجعية و بهذا قال الشاني

وقال أبو حنيفة في جميعها يقع بائدا، وقال صاحباه ان قال مثل الجبل كانت رجعية وان قال مثل عظم الجبل كانت رجعية وان قال مثل عظم الجبل كانت باثنا، ووجه القرلين ما تقدم، ولانه لا علاك إيقاع البينونة فانها حكم وايس ذلك اليه وانما تثبت البينونة بأسباب معبنة كالحلم والعللاق الثلاث والطلاق قبل الدخول فيملك مباشرة

هذه الرواية ظاهر المذهب لم احمد على ذلك في رواية حبيل وصالح فيمن حلف على امرأته لا تدخل بيت أختها لم تطلق حتى تدخل كاما ألا ترى أن عوف بن مالك قال كلى أو بعضي لان المكل لا يكون بعضا والبعض لا يكون كلا وهذا اختيار أبي الحطاب ومذهب أبي حنيفة والشافعي لان النبي عَيَّظِيَّةُ كان نخرج رأسه وهو مستكف الى عائشة فترجله وهي حائض والمستكف عنوع من الخروج من المسجد والحائض ممنوعة من اللبت فيه وروي عن النبي عَيَّظِيَّةُ أنه قال لا بي بن كمب ان لا أخرج من المسجد علمه إياها ولان يمنه تعلقت بالجميع فلم من المسجد حتى أعلمك سورة » فلما أخرج رجله من المسجد علمه إياها ولان يمنه تعلقت بالجميع فلم تنحل بالبعض كالاثبات وعنه أنه يحنث إلا أن ينوى جميعه حكى ذلك عن مالك وهو اختيار الحرق لان البمين تفتضي المنع من قعل شيء منه كالنبي و نظيرالحلف على ترك الدين الذي و نظيرالحلف على ترك الذيء قوله سبحانه (لاندخلوا بيوتاً غير بيوتكم) وقوله (لاندخلوا بيوت الذي) لا يكون النبي عمتئلا الا بترك الدخول كله فتى أدخل بعضه لم يكن ثاركا لماحلف عليه فكان مخالفا كالنبي عن الدخول والحدن أناه على ما نوى وكذلك ان افترن به قريئة نقضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كن حلف لاشربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قريئة نقضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كن حلف لاشربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قريئة وجها واحداً وفيه خلاف نذكره في موضعه بعد

صبها فيثبت ، وان أراد اثباتها بدون ذلك لم يثبت ، ومحتمل أن يكون أشد الطلاق عليه أو عليها وأغلظ لتعجلها أو لحب أحدها صاحبه ومشقة فراقه عليه فلم يتم امر ذائد بالشك ، وان قال أنت طالق أقصى الطلاق أو أكبره فكذلك في قياس للذهب، ومحتمل أن يكون أقصى الطلاق ثلاثا لان أقصاء آخره وآخر الطلاق الثالثة ومن ضرووة كونها ثالثة وقوع اثنتين ، وان قال أتم الطلاق أو أكمه فواحدة الا أنها تكون سنية لأنها أكل الطلاق وأعه

(فصل) وان قال أنت طالق أكثر الطلاق أو كها و جيعه أو منتهاه أو مثل عدد الحصى أو الرمل أو القطر طانت ثلاثا لان هذا يقتضي عددا ولان الطلاق أقل وأكثر نأقله واحدة وأكثره ثلاث ، وأن قال كمدد التراب او الماء وقع ثلاث ، وقال أبر حنيفة يقع واحدة باثنا لان الماء والتراب من أسها، الاجناس لاعدد 4

ولنا ان الماء تنعدد أنواعه وقطرائه والتراب تتعدد أنواعه وأجزاؤه فأشبه الحصى ، وان قال المائة طابق أو أنت مائة طابق طانت ثلاًا وان قال أنت طابق كائه أو الف فعي ثلاث و قال أحد فيمن قال أنت طانق كأنه أن لمائة فعي ثلاث و به قال محد بن الحسن و بعض أصحاب الشافي . وقال أبو حنيفة وأبو يوصف : ان لم تكن له نية وتعت واحدة لائه لم يصرح بالعسدد وانما شبهها مالالف وليس الموقع الشبه به

ولا أن قوله كَأَاف نشيبه بالمدد خاصة لانه لم يذكر الا ذلك فوقع المدد كقوله أنت طالق

(مسئلة) (وان حلف ليفعلن شبئاً أو ليدخلن الدار، لم يبرأ إلا بقعل جيمه، والدخول إلى الداريجماته).

لا يختلف المذهب في ذلك ولا نعلم بين أعل العلم فيه اختلافا لان اليمين تناولت فعل الجميم الم بعراً إلا بنعله كا لو أمره الله تعالى بفعل شي. لم بخرج من عهدة الأعر إلا بفعل الجميم لان اليمين على فعل شيء اخبار بفعله في المستقبل وكد بالقسم والحبر بفعل شيء يتنضى فعاله كله

(مسئلة) (وأن حلف لا يدخل داراً فادخلها بعض جسده أو دخل طاق الباب أولا يلبس ثوباً من غزلها فلبس ثوباً فيه منه أولا يشرب ماهدا الكوزفشرب بعضه خرج على الروايتين فيمن فعل بعض الحلوف عليه ، وقد ذكرناه قبل هذه المسئلة

(مسئة) (وان ملف لا يشرب ما هذا النهر فشرب منه حنث رجها واحداً) لان فعل الجيم ممتنع فلا تنصرف بمينه اليه وكذلك أن قال والله لا آكل الخيز ولا أشرب الما وما أشبه عا ملق على اسم جنس أو علقه على اسم جم كالمسلمين والمشركين والفقراء والمساكين قائه محنث بالبعض ، وبهذا قال أبو حنيفة وسلمة وأصحاب الشائعي في اسم الجنس دون الجمع ورواء علقه على اسم جنس مضاف كقوله والحه لا شربت ما عذا النهر ، أو قال والحه لا شربت الما، وهو قول كمدد الف وفي هذا انفصال هما قال . وإن قال أردت أنها طانية كأنف في صعوبتها دين وهل يةبل في الحكم أ يخرج على روايتين

(فصل) وان قال أنت طالق من واحدة الى ثلاث وقع طلقنان وبهذا قال أبر حنيفة لانما بعد الغاية لا يدخل فيها كةوله تعالى (ثم أغوا الصيام الى الليل) وأيما يدخل اذا كانت بمعنى مع وذلك خلاف موضوعها وقال زفر يقع طلفة لان ابتداء العابة ليس منها كقوله بعنك من هذا الحائط الىهذا الحائط . وقال أبو يوسف ومحد يقمالثلاث لأنه نطق بها فلم يجز إلفاؤها

ولنا أن ابتداء الغاية يدخل كما لو قال خرجت من البصرة فائه يدل على انه كان فيها وأما انتهاء الغاية فلا يدخل يقتضى النفظ ولو احتمل دخوله وعدم دخوله لم نجز الطلاق بالشك والرقال أنت طالق مابين واحدةوثلاثوقعت واحدة لانها التي بينهما

أبي حنيفة وأحد الوجهين لاصحاب الشانعي والوجه الآخر لا يحنث لان لفظه يقتضي جميعه فلم يحنث بنعل بعضه كالادارة

ولما أنه لايكن شرب جميمه فنعانت بمينه ببعضه كالوحلفلا يكلم الناس فمكلم بعضهم ومهدفا فارق ما. الادارة فان نوى بيمينه فعل الجيم وكان في افظه ما يتنضي ذلك لم محنث إلا ينهل الجيم بلا خلاف فلو قال لا صمت يوما او لا صابت صلاة أو لاأكات رغيفًا أوقالُ لزوجته ان حضت حيضة فهذا وشبهة بما يدل على ارادة الجيم فوجب تعلق اليمين به

(فصل) إذا حلف لا شربت من ما. الغرات فشرب من مائه حنث وا. كرع فيه أو اغترف منا ثم شربه وبه قال الشانعي وأبو يوسف ومحد، وقال أبو حنيفة لا محنث حتى يكرع فيه لان حقيقة ذلك السكر ع فلم محت بغيره كالوحلف لا يشرب من «ندا الانا فصب منه في غيره وشرب

ولنا أنَّ معنى عينه أن لا يشرب من ماء الفرات لان الشرب يكون من ماثها لا منها في العرف فحملت المين عليه كالوحلف لا شربت من هذا البئر ولا أكات من هذه الشجرة ولاشربت من هذه الشاة ،وينارق الكوز قان الشرب في العرف منه لانه آلة الشرب مخلاف النهر ، وما ذكروه يبطل والبير والشاة والشجرة وقد ساموا أنهلو استسقى من البير أو حلب لبن الشاة أوالتقط من الشجرة فشرب وأكل أنه مخنث فكذا في مسئلنا

(فصل) وان حلف لا يشرب من ما الفرات فشرب من نهر يأخذ منه حنث لائه من ما الفرات وانحلف لا يشرب من الفرات فشرب من مهر. بأخذ منه ففيه وجهان

[أحدهم] محنث لان معنى الشرب منه الشرب من مائه فحنث كا لو حلف لا شربت من مائه وهذا أحد الاحمالين لأصحاب الشاني

(و اثاني) لا يحنث ، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه إلا أبا يومف قان عنه رواية أنه يحنث (الجزء الثامن) (oV) (المفنى والشرح الكبر) (فصل) فان قال أنت طالق طلقة في اثنتين أو واحدة في اثنتين ونوى به ثلاثا فهي ثلاث لانه يعجر بني عن مع كقوله (أدخلي في عبادي) متقدير الكلام أنت طالق طلقة ،م طلقتين فاذا أقر بذهك على نفسه قيل منه عران قال أردت واحرة قبل أيضاحا باكان أوغير حاسب وقال القاضي اذا كان عارفا بالحساب لم يقبل منه ووقع طفنان لانه خلاف ما اقنضاه الانظ

ولما أنه نسر كلامه بما يحتمله فانه لا يبعد أن يريد بكلامه مايزيده الدامي ، وان لم نكن له نية وكان علرفا بالحساب وقع طانتان ، وقال اتمامي أن أطلق لم يقع إلا واحدة لان لفظ الايقاع الماهو بلفظ الواحدة ومازاد عليها لم يحصل فيه لفظ الايقاع ، وأنما يتم الزائد با تصد فاذاخلا عن القصد لم يقم إلا مأوقه ، وقال بعض أصحابه كقولنا ، وقال ابو حنيفة لايقم إلا واحدة سواء تعبد به الحساب أولم

وإنَّا قاناً إنه لا يحنث لانماأخذه النهر يضاف إلى ذلك النهر لا إلى الفراتُ وبزول باضافته اليه عن إضافته إلى الغرات فلا يحنث به كفير الغرات

(مسئة) (وان حلف لا يابس ثوبا اشتراه زيد أو نـجه أو لا يأكل طعاما طبخ فلبس ثوبا نسجه هو وغيره أو اشتراه أو أكل طعاما طبخاه فعلى روايتين)

[إحدها] بحنث كالوحلف أن لا يابس من غزل فلانة فلبس ثوبا من غزلها وغزل غيرها (والثانية) لا يحنث وهو قول أبي حنيفة والشاني لانه لم يابس ثوبا كاملاء وكذاك انحلف لايلبس ثوبا نسجه زيد ولا يأكل من قدر طبخها ولا ينخل داراً اشتراها ولا يلبس ثوبا خاطه زيد نفعل ذاك هو وغيره فلبس الثرب أو دخل الدار أو أكل الطعام نفي هذا كله من الخلاف ما ذكر فا فيمن حلن لا يفعل شيئا ففعل بعضه ، فأما انحلف لا يلبس مما خاطه زيد فانه يحنث بلبس ثرب غاطاه جميعا لا يفعل شيئا خاطه زيد بخلاف ما ذكر فا

(مسئلة) (وان حلف لا يأكل طعاما اشتراء زيد فأكلّ طعاءا اشتراء هو وغيره حنث إلا أن يكون أراد أن لاينفرد أحدها بالشراء)

وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وقال الشافى لا محنث وذكر أبو الخطاب فيه احتيالين لان كل جزء لم ينفرد أحدها بشرائه فلم محنث كما لو حلف لا لبس ثوبا اشتراه زيد فلبس ثوبا اشتراه هو وغيره ولنا أن زيدا اشترى نصفه وهو طمام وقد أكله فأشبه مالو اشتراه زيد وخلطه بما اشتراه هرو فأكل الجبيع، فأما الثوب فلا نسله وان سلناه فالفرق بينها أن نصف الثوب ليس بثوب ونصف فأكل الجبيع، فأما الثوب فلا نسلم وان سلناه فالفرق بينها أن نصف الثوب ليس بثوب ونصف الطمام طمام وقد أكله بعد أن اشتراه زيد، وان اشترى زيد نصفه مشاعاً واشترى نصفه ثم اشترى آخر باقيه فأكل منه حنث والحلاف فيه على ما نقدم ، فاما ان اشترى زيد نصفه معيناً تمخاطه بالنصف الا خرثم أكل أكثر من النصف حنث وجها واحداً بغير خلاف لانه. أكل عما اشتراه زيد يقينا

يقصد إذا لم يقصد به واحدة مع اثنتين لانالضرباغايصح فيا له مساحة فأما مالامساحة لهفلاحقيقة فيه الحساب، وانما حصل منه الايقاع في واحدة فرقات دون غيرها

ولما أن هذا اللفظ موضوع في اصطلاحهم لا ثنتين قاذا الفظ به وأطاق وقع كما لو قال أنت طالق اثنتين وبهذا يحصل الانفصال عما قاله الشانسي قان اللفظ المرضوع لا يحتاج معه الى نية ، فأما ما قاله أبرحنيفة قائما ذلك في وضع الحساب في الاصل ثم صار مستعملا في كل ماله عدد فصار حقية فيه ، فأما الجامل بمقتضى ذلك في الحساب إذا أطق بقعت طلة واحدة لان فظ الايناع أما هو لفظة واحدة واتما صار مصروقا الى الاثنين بوضع أعل الحساب واصطلاحهم فمن لا يعرف اصطلاحهم لا يلزمه مقتضاه كالمربي ينعلق بالطلاق بالعجمية وهو لا يعرف معناها ، ولم يفرق أصحابنا في ذلك

وان أكل نصفه أو 'قل من نصفه فنيه وجهان

[أحدها] محنث لانه يستحيل في العدادة انفراد مااشتراه زيد بن غيره فيكون الحنث ظاهراً (والثاني) لا محنث لان الاصل عدم الحنث ولم بتيقن وان أكل من طام اشتراه زيدتم باعه أواشتراه المبره حنث ومحتمل أن لا محنث وكل وضع لا محنث فحكمه حكم مالو حلف لا يأكل عمرة فوقت في تمر فاكل منه واحدة على ما سنذكره أن شاء الله تعالى والله أعلم

﴿ باب التأوبل في الحلف ﴾

ومعنى التاريل أن يريد بلفظه ما مخالف ظاهره فان كان الحالف ظالما لم ينفع ناديله لقول رسول الله على التاريله على ما يصدقك به صاحبك » وان لم يكن خالما أنه تاريله محو أن مجلف أنه أخي يريد بذلك أخره في الاسلام أو يعني بالسقف والبناء السها، وبالبساط والفراش الارض وبالاوتاد الجبال وباللباس الليل أو يقول مارأيت فلانا أي ما ضربت رثنه ولا ذكرته أي ما قطمت ذكره أو يقول جوازي أحرار ، يعني سفنه ونسائي طوالق يعني النساء الاقارب منه أو يقول ماكانبت فلانا ولا عرفته ولا أعلمته ولا سأله حاجة ولا أكات له دجاجة ولا فروجا ولا شربت له ها، ولافي يبتى فرش ولا حصير ولا بارية، ويعني المحكنة مكانبة مكانبة المقبق وبالتعريف جعله عريفا وبالاعلام جعله أعلم الشفة والحاجة شجرة صغيرة والدجاجة السكبة من الفزل والفروج الدراءة والفرش صفارالا بل والحصير الحبس والبارية السكبين الني يبري بها، أو يقول وافيه عا أكات من هذا شيئا ولا أخذت منه يعني الباقي بعد أخذه وأكله فهذا واشباهه مما يسبق إلى فهم السامع خلافه إذا عناه بيمينه فهر تأوبل لا خلاف الظاهر.

(فصل) ولا يخلو. حال الحالث المتأول من ثلاثة أحوال [أحدها].أن يكون مظلوما مثل أن يستحلفه ظالم على شي لو صدقه الظلم أو ظلّم غيره أو الل

بين أن يكون المتكلم بذلك بمن لهم عرف في هذا اللفظ أو لا . والظاهر أنه أن كان المتكلم بذلك من عرفهم أن يكون المتكلم بذلك عن عرفهم أن في ههذا بمعنى مع وقع به ثلاث لان كلامه يحمل على عرفهم والظاهر منه أرادته وهو المتبادر إلى النهم من كلامه، قان نوى موجبه عند أهل الحساب نقال القاضي لا يلزمه منتضاه كالعربي يندن بالطلاق بالعجمية ولا يعرف معناها وهذا قول أكثر أصحاب الشافعي لانه أذا لم يكن يعرف موجبه فلم يتصد إيقاعه ولا يصحمنه قصد ما لا يعرفه

فصل) قان قال أنت طائق طلفة بل طلقتين وقع طلفتان نص عليه أحمد ، وقال أصحاب الشافي يقع ثلاث في أحد الوجهين لان توله أنت طاق ايقاع فلا يجوز ايقاع الواحدة مرتبين فيدل على انه أوقعها ثم أراد رفعها وأوتم اثنتين آخرتين فتتم الثلاث

مسلما منه ضرر فهدا له تأويله ، قال مهنا سأات أحد عن رجل له امرأتان امم كل واحدة منها فاطمة فمانت واحدة منها فحلف بطلاق فاطمة ونوى التي مانت ، قال ان كان المستحلف له ظاالاً فالنية نية صاحب الطلاق وان كان المطاق هو الظالم فالنية نية الذي استحلفه، روى أبر داو دباسناده عن سويد بن حنظلة قال خرجنا نريد رسول الله والله والله واثل بن حجر فاخذه عدوله فتحر ج القرم أن مجلفوا فحلفت أنه أخي فخل سبيله فأنينا رسول الله والله والله والله فالله والله والله

(الوجه الثاني) أن يكون الحالف ظالما كالذي يستحلفه الحاكم على حق عنده فهذا تنصر ف عينه إلى ظاهر الذي عناه المستحلف ولا ينفع الحالف تاويله ، وبهذا قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا فان أبا هريرة قال قال رسول الله ويحيلك على ما يصدقك به صاحبك » رواه مسلم ولانه لو ساغ التأويل لبطل المنى المبتفى باليمين اذ مقصودها تخويف الحالف ليرتدع عن الجحود خوفا من عافية اليمين السكاذية ، فمنى ساغ التأويل له انتنى ذلك فصار التأويل وسيلة الى جحد الحقوق ، قال عافية اليمين السكاذية ، فمنى ساغ التأويل له انتنى ذلك فصار التأويل وسيلة الى جحد الحقوق ، قال عائمة اليمين السكان على شيء بالطلاق فورى في عينه إلى شيء أجزأ عنه وان كان ظالم يجزعنه التأويل .

(الحال الناك) أن لايكون ظالماً ولامظلوما فظاهر كلام أحمد أن له تأويله فانه روي أرب مهنا كان عنده هو والمروذي وجماعة فجاء رجل يطلب المروذي ولم يرد المروذي ان يكلمه فوضع مهنا أصبعه في كفه، وقال ليس المروذي ههنا وما يصنع المروذي ههنا يريد ليس المروذي في كفه فلم ينكره أبو عبد الله .

ولما ان ما انظ به قبل الأضراب بعض ما أنظ به بعده الم يازمه أكثر بما بعده كقوله على درهم بل درهمان . وقولهم لا يجوز إيقاع ما أوقعه قلنا يجوز أن يخبر بوقوعه مع وقوع غيره الابتم الزائد بالشك قال أحد قان قال أنت طالق لا بل أنت طالق هي واحدة وهذا اختيار أبي بكر واختاد القاضى أنه يقع طلقتان لائه أداد رفع الاولى وايقاع الثانية الم ترتفع الاولى ووقعت الثانية

ورج الاول آنه لو قال له على درهم بل درهم لزمه درهم واحد كذا ههنا، فعلى هذا القول ان نوى بقوله بل أنت طالق طلقة أخرى وقع اثننان لانه قصد ايتاع طلفتين بلفظير فوقع كا لو قال أنت طالق أنت طانق . وذكر القاضي احمالا آخر ان لابقع إلا طلفة لان اللهظ موضوع لواحدة فلا يصح أن ينوي به اثنتين . قال احمد ولو كان له امرأتان فقال لاحداهما أنت طاق ثم قال للاخرى لا يل أنت طالق طمقنا جميعا، ووجه انه أوقع طلاق الاولى ثم أضرب عنه وأرقع طلاق الاخرى فوقع بها ولم يرتفع عن الاولى ، وفارق ما إذا قال ذلك لواحدة لان الطقة قيرز أن تسكون هي اثنانية كرد

وروي أن مهنا قال أني أريد الحروج يتني السفر إلى بلده وأحب ان تسمني الجزء الفلاني فاسمعه اياء ثم رآء بعد ذلك فقال أنم تقل انك تريد الخروج فقال له مهنا قلت لك إني أريد الخروج الآن? فلم ينكر عليه ، وهو مذهب الشافعي ولا نعلم في هذا خلافا أيضاً ، وروى سعيد عن جربر عن المنيرة قال كان اذا طلب انسان ابراهيم ولم يرد ابراهيم أنيلقاه خرجت اليه الحادم فقالت اطلبوه في المسجد ، وقد كان النبي عَلَيْكُ عَزْح ولا يقول الاحقا ومزاحه أن يوهم السامع بكلامه غيرماعناه فقال. لمجوز« لايدخل الجنة عجوز» يمني أن الله ينشئهن عربا أنرابا، وقال أنسازرجلا جا. الى الني عَلَيْكَالِيْهُ فقال يارسول الله احملني فقال رسول الله عَيْسِيَّةِ «أنا حاملوك على ولد ناقة» فقال وماأصنع بولدالباقة? قال «وهل ثلد الابل الا النوق» رواه أبوداود وقال لامرأة وقد ذكرت له زوجها 1 هو الذي في عينه بياض» فقالت يارسول الله انه لصحيح الدين وأراد النبي عَلَيْكَاللَّهِ البياض الذي حول الحدة، وقال لرجل احتمنه من وراثه «من يشتري المبدعة فقال يارسول الله تجدي اداكاسدا قال « لكنك عند الله لست بكاسد » وهذا كله من النَّاريل والماريش ، وقد ساء النبي عَيْنَالِيُّ حقاً فقال ﴿ لا أَقُولُ الا حقا » وروي عن شريع أنه خرج من عند ابن زياد وقد حضره الموت فقيل له كيف تركت الامير ?فقال تُركنه يأمر وينهي فلما مات قيل له كيف قلت ذلك? فقال تركته يأمر بالصبر وينهي عن البكاء والجزع، ويروى عن شقيق أن رجلا خطب امرأة وتحته أخرى فغالوا لا نُروجك حتى تطلق امر أتك فقال اشهدوا اني قد طلقت ثلاثاً فزوجوه فقام على امرأنه فغالوا قد طلقت ثلاثاً قال ألم تعلموا أنه كان لي ثلاث نسوة فطلقتهن ؟ قالوا بلي قال قد لحلفت قالوا ماهذا أردنا فذكر ذلك شقق لمثمان فجملها نيته، ويروى من الشعبي أنه كان في مجلس فنظر اليه رجل ظن أنه طاب منه التعريف به والثناء عليه فقال الشمبي ان له بيتا وشرقا فقيل لاشبي بعد ماذهب الرجل أمرقه ?فقال لا واكنه نظر

الاخبار بها ، ولا يجوز في المرأنين أن يكون طلاق إحداهما هوطلاق الاخرى ونظيره في الاقرار مالو قال له على درهم بل درهم لزمه درهم و لو قال له على درهم بل دينار لزماه جميعاً

وآو قال انت طالق واحدة بل هذه ثلاثاً طلقت الاولى واحدة والثانية ثلاثاً ولو قال لامرأة غير مدخول بها أنت طالق واحدة بل ثلاثا طلقت واحددلانها بانت الاولى فلم يقع بها مابعدها، وان قال أنت طالق واحدة بل ثلاثا ان دخلت الدار ونوى تعليق الجميع بدخول الدار تعلق وان نوى تعليق الثلاث حسب وقعت الواحدة في الحال وان أطاق ففيه وجهان (أحدم)) يتعلق الجميع بالشرط لانه بعدها فيعود اليها (والثاني) تفع "واحدة في الحال وتبقى الثلاث معلقة بدخول الدار لانه اتما ذكر الشرط عقيبها فتخص به

وان قال أنت طالق أن دخلت الدار بل هذه فدخلت الاولى طاقنا وان دخلت الثانية لم تطالق واحدة منها ، فان قال أردت أن الثانية تطلق ان دخلت الدار قبل منه لان محتمل لما قاله ، وانقل أردت انك تطلقين اذا دخلت لشانية الدار قبل منه لانه محتمل لمسا قاله وكار طلاق الاولى وحدها معاتما على دخول كل واحدة منها

إلى قبل فكيف اثنيت عليه? قال شرفه اذناه وبيته الذي يسكنه ، وروى أن رجلا أخذ على شراب فقيل له من أنت فقال :

> أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره و إن نزلت يوما فسوف تعود ترى الناس أنواجا على باب داره فنهم قيام حولها وقعود

فظنوه شريفا فخلوا سبيله ثم سألوا عنه فاذا هو ابن الباقلاني ، وأخذ الخوارج رافضا فغالوا تبرأ من عثمان وعلى ففال أنا من على وعثمان بريء فهذا وشبهه هو التأويل الذي لا يتذر به الظالم ويسوغ لغيره مظلوماً كان أوغير مظلوم لان النبي عَلَيْظِيْنُ كان يقول ذلك في المزاح من غير حاجة اليه

﴿ مسئلة ﴾ (فاذا أكل تمراً نقال لنخبري بعدد ما أكلت أو لتميزن نوى ما أكات ولم تمم فانها تعد له عددا يعلم أنه قد أنى على عدد ذلك)

مثل أن يعلم ان عدد ذلك ما بين مائة إلى ألف فتعد ذلك كله وكذلك ان قال ان لم تخبريني بعدد حب هذه الرمانة ولا يحنث اذا كانت نيته ذلك، وان نوى الاخبار بكيته من غير نقص ولازيادة لم يبرأ الا بذلك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادته فتنصرف الا بذلك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادته فتنصرف يمينه اليه كالاساء العرفية التي تنصرف اليمين عليها الى مساها عرفا دون مساها حقيقة ولو أكلا تمرا فلف ليميزن نوى ما أكات فأفردت كل نواة وحدها فالحكم فيها كالتي قبلها

﴿ مسئلة ﴾ (وان حلف ليقمدن على بارية في بيته ولا يدخله بارية فانه يدخل قصبا فينسجه فهه فيجلس عليها في البيت فلا بحنث)

(فصل) اذا قال أنت طالق طائة لائةم عليك أو طالق لا أو طالق طافسة لاينقص بهما عدد طلاقك أو طاق لاشي، أو ايس بشي، طفت واحدة لان ذلك رفع لجرم مأاوقه فلم يصح كاستئناه الجميع وان قال ذلك خبراً فهو كذب لان الواحدة اذا أوقعها وقمت وهدا مذهب الشافي ولا نعلم فيه مخالفاً ه وان قال أنت طائق أولا لم يقع لان هذا استفهام فاذا اتصل به خرج من أن يكون لفظا لايقاع عريخا المسماقيل ذلك فانه ايقاع وبحد لم أن يقم لان لفظه انظ الايقاع لالفظ لاستنهام لكون

لانه قدقمدعلى بارية في بيته ولم بدخله بارية أبما أدخله قصبا وليس هو بلرية

(مسئلة) (وان حلب ليطيخن قدراً برطل ملحوياً كل نه الايجدطم التلح كانه بسلق به أبيضاً وباً كل نه ولا محنث) لان الصفة وجدت

(مسئلة) (وان حلف لا يأكل بيضا ولا تفاحا و ليأكان بما في هذا الوحا. فوجد فيه يضارتما حا فاله بعمل من البيض ناطفا ومن النفاح شرابا و يأكل منه ولا محنث) لان ذلك ليس ببيض ولا نفاح (مسئلة) (وان كان على سلم فحاف لا نز التاليك ولا صمدت إلى هذه ولا أقت مكاني ساحة)

يريد إذا كان له امرأتان إحداهما فيالغرفة والاخرى أسفل فلتنزل العليا و لتصعد السفلي ثم ينزل إنشاء أو يصعد فتنحل يمينه)لان الصفة لم توجد

﴿ مسئلة ﴾ (وان حلف لا أقمت عليه ولا نزلت مناولا صعدت فيه قاء ينتقل إلى سلم آخر وتنحل يمينه) لانه لم يقم عليه ولاصعد فيه ولا نزل منه انما نزل أو صعد من غيره

(مسئلة) (وان حاف لا قمت في هذا الما، ولا خرجت ،نه وكان الما. جاريا لم بحنث) لان الما. المحلوف عليه جرى وصار في غيره فلم محنث سوا. أفام أو خرج لانه الما يقف في غيره أو مخرج منه ، وهذا الذي ذكره القاضي في لحجرد وهو مذهب الشاني لان الاعان عندهم تبي على الفظ لاعلى القصد وكذلك قالوا لا محنث في هذه الأيمان السابقة كلها ، وقال الماضي في كتاب آخر :قياس المذهب أنه محنث إلا أن ينوي عين الما. الذي هي فيه لان إطلاق بدينه يقتضي خروجها من النهر أو إقامها فيه

(مسئلة) (قان كان الما. وانفا حل منه مكرها) لـ لا ينسب اليه فعل

﴿ مسئلة ﴾ (وان استحلفه ظالم ما لبلاغ عندك رديمة وكانت عنده وديمة قائه يمني بما الذي ويبر في يسينه) لائه صادق

﴿ مَسَنَلَةً ﴾ ﴿ وَانْ حَلْفُ الدُّنَّ فِهِمَا وَعَنَّى وَضَمَّا مَعَيْنًا بِرَ فِي بَمِينَهُ ﴾

المسدقة في ذلك . وقد ذكر ما ما رواه مهنا أنه كان هو والمروذي عند أحمد فجاء رجل يطلب المروذي ولم يطلب المروذي ولم يكامه فرضع مهنا أصبعه في كنه وقال ايس المروذي همنا عربد المنه في كنه وقال ايس المروذي همنا عبر المنه

(مسئلة) (ولو سرقت منه امرأته شيئا فحال بالعلاق لتصدقني أسرقت مي شيئا أملا وخانت

الاستنهام يكون بالممزة أو نموها فيقع ماأوقعه ولا يرتفع بما ذكره بعن م كاني قبلها ، وان قال أنت طالق واحدة أولا فكذلك ، وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف وهو قياس قول الشاني ، وقال محد يقع واحدة لان قوله أولا يرجع الى مايليه من الانظ وهو واحدة دون لنظ الايقاع وليس بصحيح لان الواحدة صفة المطأقة الواقعة فما اتصل بها يرجع البها فصار كقوله أنت طالق أو لاثي،

أن تصدقه فأنها غرل سرقت منك ماسرقت منك ، ولو استحلفه ظالم هلرأبت فلانا أو لا وكان قد وآه قانه بعنى بما رأيته ما ضربت رئته

(مديّة) (ولو حلف على امرأته لا سرقت مني شيءًا فحانته في وديعته لم يحنث)

لان الحيانة ليست بسرقة الاأن ينوي ذك فيحنث

(فصل / ولو قال ان كانت امر أني في السوق فعبدي حروان كان عبدي في الدوق فامر أني طائق وكأنا جيما في السوق فقيل يعنق العبد فلم نبط لله لما حنث في المبين الاولى عنق العبد فلم نبق له في السوق عبد عويمتمل أن يحنث بنا، على قولها فيمن حلف على معين تعاقت المبين بعينه دون صفته كا لوقال ان كامت عبدي صعداً فأنت طالق ثم أعنقه وكامته طلقت فكذلك همنا الان يمينه تعلقت بعبد معين وان لم يرد عبدا بعينه لم تطلق المرأة الانه لم يبق له عبد في السوق، ولو كان في فيها تمرة فقال أنت طالق ان أكلتها أو ألقيتها أو أمسكتها فأكلت بعضها و افت بعضها الم يحنث إلا على قول من قال انه يحنث بعال

(فصل) قال عبدالله بن احد سألت أبي عن رجل قال لامرأته أنت طالقان لم أجامعك اليوم وأنت طالق ان اغتسلت منك اليوم قال يصلي العصر ثم يجامعها قاذا غابت الشمس اغتسل ان لم يكن أراد بتوله اغتسات منك الجامعة ، وقال في رجل قال لامرأته أنت طالق ان لم أطاك في رمضان فسافر مسيرة أربعة أيام أو ثلاثة ثم وطائها فقال لا يعجنني لأنها حيلة ولا تعجبني الحيلة في هذا ولا في غيره قال اتقامي الما كره احد هذا لان السفر الذي يبح الفطر السفر المباح المقصود وهذا لا يقصد عيم به غير حل المين ، والصحيح أن هذا تنحل به المين ويباح به الفطر لانه سفر بعيد مباح لقصد عيم قان ارادة على بنه من للقاصد الصحيحة ، وقد أبحنا لن له طريتان قصيرة لا يقصر فيها و بعيدة أن يدلك المبيدة ليقصر فيها الصلاة و يغطر مع أنه لاقصد له سوى الترخص فههنا أولى

(باب الشك في العالاق)

﴿ إذا شك عل طق أولا لم تطاق ﴾

وجملة ذاك أن من شك في طلانه لم يلزمه حكه نص عليه احد وهو مذهب الشاني وأصحاب الرأي لان النكاح ثابت بيتين فلا يزول بالشك ،والاصل في هذا حديث عبدالله بن زيد عن النبي

(فصل) فان قال أنت طالق بمد مرتي أو مونك أو مع ،وتي أو ،ونك لم تعالق نص عليه احمد وبه قبل الشافعي ولا فيلم فيه مخالفا لابها تبين بموت أحدها فلا يصادف الطلاق فكاحا يزيله ، وان تزوج أمة أبيه ثم قال أذا مات أني فأنت طالق فات أبوه لم بقع الطلاق اختاره القاضي لانه بالموت يملكها فينفسخ نكاحها بالك وهو زمن الطلاق فلم يقع كالو قال أنته طالق مموثي واختار أبوالخطاب

وَ المالاة فقال الا ين الرجل مخبل اليه أنه يجد الذي في الملاة فقال والا ينصر ف حق إ مم موتا أو يجد رمِحًا ومنه قي عايده أمره بالبنا. على البقين واطراح الشك ولانه شك طرأ على يقين أوجب اطراحه كما لو شك المنطور في الحدث . قال شيخنا والورع النزام العالاق قان كان المشكوك في اللاقا رجعيا راجع امرأته إن كانت مدخولا مهاأوجدد نكامها ان كانت غير مدخول مها، وقد انقضدت عدمها وان شك في طلاق ثلاث طلقها واحدة وتركما لأنه إذا لم يطلقها فيقبن نكاحه باق نلاتحل الهبراو-كي عن شريك أنه إذا شك في مالاة، طانها واحدة ثم راجها لنكون الرجمة من طلقة فتكون صحيحة في الحكم و ليس بشي، لان النافظ بالرحمة ممكن مع الشك في الطلاق ولا يفتقر إلى ما فنقر اليه العبادات من النية ولانه لو شك في عللقتين فطلق واحدة آلصار شاكا في تحريمها عليه فلا نفيده الرجمة

﴿ وَانْ شُكُ فِي عَدْدُ الطَّلَاقُ بَنِّي عَلَى البِّقِينَ لِمَا ذَكَّرُنَا وَقَالَ الْحَرْقِي إِذَا طَاقَ فَلِيدُر واحدة طلق ام ثلاثا أعرَّزُها وعليه نفقتها مادا.ت في العدة ذن راجيها في العدة لزيته النفقة ولم بطأها حتى بميةن كم الطلاق?لانه متيقن للتحريم شاك في النحليل)

وجملة ذلك أن من طلق وشك في عدد الطلفات بني على اليقين نص عليه أحمد في رواية أبن منصور في رجل لفظ بطلاق امرأته لايدري واحدة ام ثلاثا نقال أماالواحدة فقد وجبت عليهوهي عنده حتى يستيقن

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لان مازاد على القدر الذي تيقنه طلاق مشكوك فيه فلم يلزمه كما لو شك في أصل الطلاق اذا ثبت هذا فانه تبقى أحكامه احكام المطلق دون الثلاث من إباحة الرجعة وإذا رجع عادت ألى ماكانت عليه قبل الطلاق وقال الخرقي يحرم وطؤها ونحوه قول مالك الاانه حكي عنه انه يلزمه الاكثر من العالاق المشكوك فيه وقولها متيقن لتتحريم لانه تيقن وجوده الطلاق وشك قي رفعه بالرجمة فلا يرتفع بالشككما لو أصاب ثويه ^نجاسة وشك في **وضعها فانه لايزول حكم النجاسة** يغسل موضع من الثوب ولا يزول حتى يغسله جميعه وفارق لزوم النفقة فانها لاتزول الطلقة الواحدة فعى باقيةلانها كانت باقية وقد شككنا فيزوالها

وظاهر قول سائر اصحابنا انه اذا راجها حلتلهوهو قول أيحنيفة والشافعي وهو ظاهركلام أحمد في رواية ابن منصور لان التحريم المنملق بما تيقنه يزول بالرجمة يقينا فانالتحريم انواع (تحريم) (المغني والثرح الكبير) (الجزءالثامن) (A)

أنه يتم لان الموت سبب ملكها وطلاقها وفدخ النكاح يترتب على المك فبوجد الطلاق في زمن اللك السابق على الموجهين ، السابق على الفسخ فبثبت حكه ، وإن قال إن اشتريتك فأنت طائق ثم اشتراها خرج على الوجهين ، وأن قال الاب اذا مت فأنت حرة وقال الابن اذا مات أبي مأنت طائق وكانت تخرج من الناث ثم مات الاب وقع الدي والطلاق معا ران لم تخرج من الثلث فان بعضها يفتق الى الورثة فبدك

تزيله الرجمة (وشحرم) بزيله نكاح جديد (وشحريم) يؤيله نكاح بعد زوج و إصابة ومن ثيقن الادنى لا يثبت فيه حكم الاكبر و يزول تحريم الصلاة بالطهارة الصدرى فيه حكم الاكبر و يزول تحريم الصلاة بالطهارة الصدرى و يحالف النوب قان غسل بعضه لا يرفع ما تيقنه من النجاسة فنظير مسئنتنا اذا تيقن نجاسة كم النوب وشك في نجاسة سائره قان حكم النجاسة فيه يزول بغسل الكم وحده كذا همنا و يمكن منع حصول التحريم همنا و منع تيفنه قان الرجعية مباحة لزوجها في ظاهر المذهب فما ه يراذا متيقن المتحريم بل هو متيقن للاباحة شاك في التحريم وكذلك قال الخرقي فيمن حلف لا يأكل عرة فوقعت في عمر فأكل منه واحدة منع من وط امرأ ته حتى يعلم أنها ليست التي وقعت الميين عليها و لا يتحقق حدثه حتى يأكل التمركه وهذه المسئلة لا تخلو من أحوال ثلاث

(احدها) ان يتحقق أكل النمرة المحلوف عليها اما ان يعرفها بسينها أو صفتها أو يأكل النمر كله أو الحانب الذي وقعت فيه كله فيحنث بلا خلاف بين أحل العلم لانه أكل النمرة المحلوف عليها

(النباني) ان يتحقق انه لم يأكلهاا ما بان لا يأكل من العَمْر شيئا أو يأكل شيئاً يعلم انه غيرها فلا يحنث أيضا بلا خلاف ولايلزمه اجتناب زوجته

﴿ مَمَّلَةً ﴾ (وان قال لامرأته احداكما طهالق ينوي واحدة بَعَبِنها طلَّة وحدها فان لم ينواخرجت المطلقة بالقرعة)

أما إذا نوى واحدة بسينها فانها تطلق وحدها لانه عينها بنيته فاشبه الوعينها بلفظه فان قال انما أردت فلانة قبل منه لان ماقاله محتمل ولا يعرف الا من جهته وأما إن لم ينو واحدة بعينها فانها تخرج بالقرعة نص عليه في رواية جهاعة وبه قال الحسن وأبو ثور وفال قنادة ومالك يطلقن جميها وقال

الابن جزءًا منها ينفسخ به الذكاح فيكون كلك جيمها في فسخ النكاح ومنع وقوع الطلاق فان أجاز الورثة عتقها فذكر بعض أهل العلم أن هذا ينبني على الاجازة هل هي تنفيذ أو عطية مبتدأة? فان قلنا هي عطية مبتدأة فقد انف خ النكاح قبلها فلم يقع الطلاق وان قلما هي تنفيذ لما فعل السيد وقع الطلاق وهكذا أن أجاز الزوج وحده عتق أبه فان كان على الاب دين يستفرق تركت لم يعتق والصحيح

حماد بن أبي سايان والثوري وأبو حنيفة والشافعي له ان يختار أيتهن شاه فيوقع عليها الطــلاق لانه لا مكن إبقاء، ابتداه و تبيئه فاذا أوقعه ولم يعينه ملك تعينه لانه استيفاه ماملكم

وثنا أنماذ كرناه مروي عن على وابن عباس رضى الله عنهم ولا مخالف لها من الصحابة ولانه إزالة ملك بني على النغليب والسراية فتدخله الفرعة كالهتق وقد ثبت الاصل بكون النبي عليه النبية أفرع بين العبيد الستة ولان الحق لواحد غير معين فوجب تسينه بالفرعة كالحرية في العبيد إذا أعقهم في مرضه ولم نحرج جميعهم من الثلث وكالسفر باحدى نسائه والبداية بأحداهن في القسم وكالنبريكين إذا افتسا ولانه طلق واحدة من نسائه لايم عينها فإ يملك تعيينها باخنياره كالمنسية وأما الدليل على أنهن لا يطلقن جميعاً انه أضاف الطلاق إلى واحدة فلم يطلق الجيع كا لو عينها، قولهم إنه كان بملك الايقاع والنعيين قانا المكه التبيين بالايقاع لا يلزم ان يملكه بعده كا لوطلق واحدة بعينها وأنسيها فان مات قبل الفرعة والتعيين أقرع الورثة بينهن فن وقعت عليها قرعة الطلاق نحكها في الميراث حكم مالوعنها بالتطابق منهن وقال الشانعي يوقف الميراث المختص بهن حتى يصطاعن عليه لأنه لا يعلم المستحق منهن ووجه قول الخرقي قول علي رضي الله عنه ولانهن قد تساوين ولا سبيل الى التعيين فوجب المصيرالي القرعة كمن اعتق عبيداً في مرضه لامال لا سواهم وقد ثبت الحكم فيهم بالنص لان في توريث الجميع توريث ولما نظير في الشرعة وريث الجميعة وريث ولما نظير في الشرعة قيا والوقف لا إلى غاية حرمان للهستحق يقينا والقرعة تسلم من هذبن المخدورين ولما نظير في الشرع

﴿ سَائِلَةً ﴾ (فَان قُل السَّانَّةُ احداكن طَّالَق غَداً طَلَقَتُ وَاحْدَةُ مُنْهُرِثِ إِذَا جَاءُ النَّذُ وَأَخْرُ حَتَ بَالْقُرْعَةُ ﴾

فان مات قبل الغدور ثنه كابن وإن ات إحداهن ورثها لانها ماتت قبل وقو عالطلاق فاذا جاء غداً فرع بين المينة و الاحياء فان وقعت القرعة على اليئة لم بطلق شيء من الاحياء وصارت كالمعينة بقوله أنت طالق غداً وقال العاضي قياس المذهب أن يتعين الطلاق في الاحياء فلو كانتا ائتين فما تت احداهما طالقت كما لوقال لامر أته واجنبية إحدا كما طالق وهو قول أبي حنيفة والفرق بينهما ظاهر فان الاجنبية ليست محلالا طلاق وقت قوله فلا ينصر ف قوله اليها وهذه قد كانت محلالطلاق قاراد تها بالطلاق كارادة الاخرى وحدوث الموت بها لا يقتضى في حق الاخرى طلاقا فت قلى على ما كانت عليه والقول في تعليق العتق كالقول

أن ذلك لا يمنع نقل التركة الى ألورثة فهو كا لو لم يكن عليه دين في فسخ النكاح، وأن كان الدين لا يستفرق التركة وكانت تخرج من الثلث بعد أدا. الدين عنقت رطلقت، وأن لم يخرج من الثلث لم تعتق كلما فيكون حكما في فسخ الكاح ومنع الطلاق كا لو استفرق الدين التركة، وأن أسقط الغريم الدين بعد الموت لم يقع الطلاق لان النكاح انفسخ قبل اسقاطه

في تعليق الطلاق فاذا جاء غد وقد باع بعض السيد أقرع بيئه وبين العبد الآخر فان وقعت على المبيع لم يعتق منه شيء وعلى قول القاضي ينبغي ان يتعين العتق في الباقين وكذلك ينبغي ان يكون مذهب أبي حنيفة والشافعي لان له تعيين العتق عندهم بقوله فبيع أحدهم صرف العتق عنه فيتعين في الباقين فان وقعت قرعة العتق عليه عتق فصفه وسرى إلى باقيه إن كان المعتق موسراً وإن كان معسراً لم يعتق الانصفه

(فصل) وإذا قال امرأني طالق وأمتي حرة وله نساه واماه ونوى معينة انصرف البها وإن نوى واحدة مبهمة فعي مبهمة فيهن وإن لم ينو شيئاً فقال أبو الخطاب يطلق نساؤه كلهن ويعتق اماؤه لان الواحد المضاف يراد به الكل كقوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ـو ـأحل لكم ليلة الصيام) ولان ذلك يروى عن ابن عباس وقال الجماعة يقع على واحدة مبهمة وحكمه حكم ما لو قال احداكن طالق وإحداكن حرة لان لنظ الواحد لا يستعمل في الجمع الا مجازاً والكلام محمل على حقيقته مالم يصرفه عنها دليل ولو تاوي الاحمالان لوجب تصره على الراحدة لانها اليقين فلا يثبت الحكم فيما زاد عابها بأمر مشكوك فيه وهذا أصع والله أعم

﴿ مسئلة ﴾ (وإنَّ طلق وأحدة وأنسيها فكذلك عند أصحابنا)

أكثر أصحابنا على أنه إذا طلق امراة من ندائه وأنسبها أنها تخرج بالقرعة فيثبت حكم الطلاق فيها وتحل له الباقيات وقد روى إساعيل بن سعيد عن أحمد ما يدل على أن القرعة لانسته للملاق فيها وتحل له الباقيات وقد روى إساعيل بن سعيد عن أحمد ما يدل على أن القرعة لانسته هنا لمرقة الحل في المالاق القرعة قال أحمد عن الرجل يطبق المراقة الميراث نانه قال سألت أحمد عن الرجل يطبق المراقة ولا يقرعة ولا يعلم أنها لله وقل أرأيت إن مات هذا إقال أقول با تقرعة في المطلقة المنسية إنما هو في النوريث وذلك لان القرعة تصير على المال وجماعة من روى عنه القرعة في المطلقة المنسية إنما هو في النوريث فأما في الحل فلا ينبغي ان يثبت بالقرعة وهذا قول أكثر أهل العم فالدكلام إذا في المسئلة في شيئين (أحدها) في استمال القرعة في المنسية في التوريث (واثنا ني) في استمالها فيها للحول قوجههما روى عبد الله ينحيد الله ينحيد الله ينحيد الله ينحيد الله وداية من واحدة ونكح ثمات لا يدري الشهود أيتهن طلق ? فقال قال على ضي القمنة أقرع بين الاربع وأ ذر منهن واحدة واقدم بينهن الميراث ولان المقرقة إذا تساوت على وجه لا يمن الميرالا بالقرعة صم استمالها لا هما المتبهت عليه ولاح بالكون المطلقة غير من وقست عليها النوعة ولمذا لو وقم عليه ولاح بالكون المطلقة غير من وقست عليها الفرعة ولم ذا ولم خاله ولاح بالكون المطلقة غير من وقست عليها الفرعة ولم ذا ولم خاله عن المطلقة غير من وقست عليها الفرعة ولم ذا المحالة المعالية في المناس والمحالة المؤلفة ولا ترفع الطلاق عن وقع عليه ولاح بالكون المطلقة غير من وقست عليها الفرعة ولم ذا المحالة المحالة المحالة الموالة المحالة المح

(فصل) في مسائل تنبئي على نية الحالف وتأويله اذا قال ان لم تخبريني بعدد حب هذه الرمانة فأنت طالق أو أكل تمرآ فقال ان لم تخبريني بعدد ما كات فأنت طالق ولم تعلم ذلك فانها تعدله عدداً يملم أنه قد أنى على عدد ذلك مثل أن يعلم عدد ذلك ما بهن مائة الى ألف فتعد ذلك كاه ولا يحنث اذا كانت نيته ذلك ، وان نوى الاخبار بكيته من غير فقص ولاز إدة لم بهرا الا بذلك ، وان أطلق فقياس

ذكران المطلقة غيرها حرمت عليه ولوارتفع النحريم أو زال الطلاق لماعاد بالذكر فيجب بقاء التحريم بمد القرعة كما كان قبلها وقال الخرقي فيمن طلق امر أته فلم بدروا حدة طلق ام ثلاثا ، ومن حلف بالطلاق لا يأكل تمرة فوقعت في عمر فأ كلمنه واحدة لا تحل له امر أنه حتى بعلم انها لبست التي وقعت الجين عليها فحرمها مع ان الاصل بقاء النكاح ولم يمارضه يقين التحريم فههنا أولى وكذلك الحكم فيمن أوقع الطلاق على المرأة بسينها ثم اشتبهت بذيرها مثل أن برى امرأة مولية فيقول أنت طالق ولا يعلم عينها من نسائه قان جيم أساثه يحرمن عليه حتى يعلم المطافة ويؤخذ بنعقة الجيم لأنهن محبوسات عليه وان أقرع بإنهن لم تفد الفرعة شيئًا ولا يحل لمن وتعت عليها القرعة المزوبج لانها يجرز أن تكون غير المطلقة ،وقال أصحابنا إذا أقرع ببهن فخرجت القرعة على إحداهن ثبت حكم الطلاق فيها فحل لها النسكاح بعد قضاء عدتها وأبيح الزوج من سواها كالوطق واحدة غير معينة واحتجرا بما ذكرنا من حديث على رضي الله عنه ولامها مطقة لم تعلم بعيمها فأشبه ما لو قال احداكن طلق ولم يرد واحدة بعينها ولانه إزالة أحد ألمسكين المبنيين على النغليب والسراية أشبه العتق، قال شيخنا والصحيح أن القرعة لامدخل لهما ههذا الذ كرنا من الأدلة وتحرمان عليه كا لو اشتبهت امرأته باجنبية، وفارق ما قاسوا عليه فان الحق لم يثبت لواحد بمينه فجمل الشرع القرعة معينة فأنها نصلح للنعبين ، وفي مستأتنا الطلاق وأقم على معينة لا محالة والقرعة لا ترنعه عنها ولا توقعه على غيرها ولا يؤمن وقوع القرء: على غيرها واحمال وقوع القرعة على غيرها كاحتمال وقومها عليها بل هو أظهر من غيرها فأنهن إذاكنأر بعافاحتمال وتوعه في واحدة منهن بعينها اندر من احتهار وقوعه في واحدة من ثلاث وكذاك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو ميتة بمذكاة أو زوجته باجنبية أو حاف بالعالماق لا يأكل تمرة فوقعت في تمر واشباه ذلك مما يطول ذ كره لا تدخله قرءة فـكذا هم: اوأما حديث على نهو في البراث لا في الحل رما نعلم بالقول بهما في الحل من الصحابة قائلا.

ومسئلة) (فعلى قول أصحابنا إن تبين أن المطقة غير التي وقعت عليها القرعة بان يذكر ذلك تبين أنها كانت محرمة عليه و يكون وقوع العلاق من حين طاق لامن حين ذكر عوقوله في هذا مقبول لانه يقر على نفسه وترد اليه التي خرجت عليها القرعة لاننا ظهر لنا أنها غير مطلقة والقرعة ليست بطلاق صريح ولا كماية فأن لم تسكن تزوجت ردت اليه وقبل قوله في هذا لأنه أمر من جبته لا يعرف الامن قبله

المذهب إنه لابيرا الا بذهك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادة. فتنصرف عينه اليه كالامها. العرفية التي تنصر ف المين الي سهاها عوقا دون مسهاها حقيقة ولو أكل عمراً نقال أن لم تميزي نوى ما أكات من نوى ما أكات فأنت طالق فأفردت كل نواة وحدها فالقول فيها كالتي قبلها، وان وقبت في ما جار فحلف عليها ان خرجت منه أو قمت فيه فأنت طائق قال الناضي قياس المذهب أنه يحنث الا أن ينوى عين الما. الذي هي فيه لان اطلاق بمينه يقتضى خروجها من النهر أو 'قامتهافيه

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ إِلَّا أَنْ تُسَكُونُ قَدْ تَزْرَجَتَ أُو يَكُونُ مِحْكُمْ حَاكُمُ لَأَمَّا إِذَا تَزْوَجَتَ فَقَدْ تَمَاقَ عَهَا حق الزوج الثاني فلا يقبل قوله في فسخ نكامه والقرعة من جهة الحاكم بالفرقة لا يمكن الزوج رفهها فتقم الفرقة بالزوجين)

قال أحد في رواية الميدوني إذا كان له أربع نسوة فطاق واحدة منهن ولم يدر أيتين طاق ويقرع ومهمن وروقت القرعة على واحدة ثمذكر فقال هذه ترجعاليه والتي ذكر أنها الني طانق يقع الطلاق عليها فان تزوجت فهذا شيء قد مر فان كان الحاكم أقرع بينهن فلا أحب أن ترجم اليه لان الحاكم في ذلك أكثر منه ، وقال أبو بكر وابن حامد تطق المرأتان ولا يرجع اليه واحدة منهما لان الثانية حرمت بتوله وترثه ازمات ولا يرئها ويجيءعلى قياس قوابها الالزمه نهقتها ولا محل وطؤها والاولى بالقرعة

(فصل) إذا قال هذه الطاغة قبل منه لما ذكر نا وان قال هذه المائنة بل هذه طاقتالا نه أقر بطلاق الأولى فقبل أتراره بطلاق الثانية ، ولم يتبل أضرابه عن أقراره بطلاق الأولى وكذلك لوكي للاثما نقال هذه بل هذه بل هذه طلقن كابن ، وأن قل دنه أو دنه بل هذ طلقت الثائثة رأحدى الاثواتين وان قال طلقت هذه بل هذه أو هذه طاقت الاولى وإحدى الآخريين ، وان قال أنتطالق أو هذه أو هذه ، فقال القاضي هي كَذِلك وذكر أنه قول السكمائي وقال محمد بن الحدن تعالق الثانية وبنقي الشك في الاولى والثالثة ، ووجه الاول أنه عمان الاولى على الثانية بغير شك ثم نصل بين الثانية والثالثة بحرف الشك فيكون الشك فيمها ولو قل طلقت هذه أو هذه طاقت الألثة وكان الشك في الاولتين ويحتمل في هاتين المستاتين أن يكون الشك في الجيام لانه في الاولى أنى يحرف الشك بعدهما فيعود اليهارفي المسئلة الثانية عطف الثالثة على الشك فعلى مذا أذا قال طنقت هذه أوهده وهذه طواب بالبيان فان قال هي الثالثة طلقت وحدها وان قال لم أطلقها طلقت الاولتان وان لم يبين أفرع بين الاولتين والثانة ، قال القاضي في المجرد وهذا أصح ، وان قل ايست الأولى طلقت الاخير تان كما لو قال طلقت هذ. أو هاتين و ليس له الوط. ق ل النه يبن فان فعل لم يكن تعيينا و ان ماتت إحداهما لم يسمين الطلاق في الاخرى وقال أبو حنيفة يتمين الطلاق في الاخرَى لانها ماتت قبل ثبوت طلاقها ولنا أن موت إحداهما أو وطأها لا ينفي احتمال كونها مطلاة فَلمُ يُكن تعبينا لغيرها كمرضها وان قال طلقت هذه وهذه والظاهر أنه طاقي اثنتين لا يدري أيهما الاولتان أم الآخرةان إكما له وقال ابر الحطاب لايحنث لان الماء الهلوف عليه جرى عنها وصارت في غيره الم يحنث سواء أفامت أو خرجت لانها أنما نقف في غيره أو نخرج منه وكذلك قال القاضي في المجرد وهو مذهب الشافعي لان الايمان عندهم تنبئي على الفظ لاعلى التصد وكذلك قالوا لايحنث في هذه الايمان السابقة كلها ، ولو قال ان كانت امرأتي في السوق فعبدي حر ، وان كان عبدي في السوق فامرأتي

قال طلفت هاتين أو هانين فان قال هما الاوليان تعين الطلاق فيهماوان لم يطق الاولتين تعين الآخر تان وان قال أنما أشك في طلاق النانية والاخربين طانت الأولى و بقي الشك في الثلاث ومتى فدركلامه بشى. محتمل قبل منه .

(فصل) قان مات بعضهن أو جيمهن أقرعنا بين الجيم فمن خرجت القرعة لها لم نورتها وان مات بعضهن قبله و بعضهن بعده فخرجت النوعة لميتة قبله حرمناه مرائها وانخرجت لميتة بعده حرمناها معرائه والباقيات و ثهن و برثته ، قان قال الزوج بعد ، ونها هذه التي طانتها أو قال في غير المينة هذه التي أردتها حرم ميراثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سوا . صدقه ورثهن أو كذيره لان علم دفك الما يعرف من جهته لان الاصل بقاء النكاح بينهما وهم إلى وعرن طلاقه اياها والاصل عدمه وهل يستحلف في ذقك ? أيه وواينان ، قان قانا بستحلف فنكل حرمناه ميراثها لنكوله ولم برث الاخرى لاقراره بطلاقها قان مات قابل ورثته لاحداهن هذه المطلة فأفرت أو أفر ورثتها بعد موتها حرمناها ميراثه وان أنكرت أو أنكر ورثتها بقياس ما ذكرناه ان القول قولها لانها ندعي بقاء نكاحها وهم عليها الا بينة وإن شهد اثنان من ورثته أنه طنتها قبلت شهادتهما أد لم يكونا عمن يتوفر عليهما ميراثها ولا على من لا تقبل شهادتهما أنه كأ مهما وجدتهما لان أم طلقها طلاقا تبين به أنكرها قافول قوله وان مات لم ثرثه لاقرارها بانها لا تستحق ميراثه بقبلنا ميراث إحدى الزوجات لا يرجع إلى ورثة الزوج وانماية فرعلى ضرائرها وان ادعت احدى ازوجات أنه طلقها طلاقا تبين به أنكرها قانقول قوله وان مات لم ثرثه لاقرارها بانها لا تستحق ميراثه بقبلنا قولما فيها عليها وهذا النفريع فيها إذا كان الطلاق قولما فيها وهذا النفريع فيها إذا كان الطلاق بينها قان كان رجعيا ومات في عدمها أو مانت ورث كل واحد منها صاحبه

(فصل) إذا كان له أربع نسوة فطاق إحداهن ثم نكح أخرى بعد قضا، عدمها ثم مات ولم يعلم أينهن طلق? فلاتي تزوجها ربع ميراث النسوة ، نص عليه أحد ولا خلاف فيه بين أهل العلم يقرع بين الاربع فأينهن خرجت قرعتها حرات وورثت الباقيات ، نص عليه أحمد أيضا وذهب الشمبي والنخي وعطا. الخراساني وأبو حنيفة الى أن الباقي بين الاربع وزعم أبو عبيد أنه قول أهل الحجاز وأهل العراق جيما ، وقال الشافعي يوقف الباقي بينهن حتم يصطلحن ، ووجه الأول ما تقدم وقد قال أحمد في رواية ابن منصور في رجل له أربع نسوة فعالق واحدة منهن ثلاثا وواحدة اثنتين واحدة واحدة منهن واحدة بينهن واحدة ومات على أثر ذهك ولا يدري أينهن طلق ثلاثا وأينهن طلق اثنتين وأينهن واحدة يقرع بينهن

طالق فكانا جيما في السوق فقيل يعتق العبد ولا تطلق المرأة لانه لما حنث في اليمين الأولى عتق العبد فلم يبق في الدوق عبد ويحتمل أن يحنث بنا، على قولها فيمن حلف على معين تعلقت اليمين بعيشه دون صفته كن قال ان كاءت عبدي سعداً فأنت طالق ثم أعنقه وكلمته طلقت فكذلك حهنا لان يعينه تعلفت بعبد معين وان لم يرد عبداً بعينه لم تطاق المرأة لانه لم يبق فه عبد في السرق ولو كان

قالتي أبائها تفرج ولا ميراث لها هذا اذا مات في عديهن وكان اللاق في صحته فأه لا يحرم الميراث الا المطلقة ثلاثا والباقيات رجعيات برثنه في العدة ويوثن ومن القضت عديها منهن لم توثه ولم يرثها ولو كان طلاقه في مرضه الذي مات فيه لورثه الجميع في العدة وفيها بعدها قبل التزويج دوايتان

(فصل) أذا طأق واحدة لا بعينها أو بعينها فان نسبها فانقضت عدة الجيم فله نكاح خامسة قبل القرعة وخرج ابن حامد وجها في أنه لا يصح نكاح الحامسة لان المطلقة في حكم نسائه بالنسبة الى وجرب الانفاق عليها وحرمة النكاح في حتما ولا يصح ماقاله لاننا علمنا أن منهن واحدة باثنامته اليست في نكاحه ولا في عدة من نكاحه فكيف تكون زوجته وانما الانفاق عليها لاجل حبسها ومنعها من النزوج بغيره لاجل اشتياهها? ومتى علمناها بعينها إما بتعينه أو بقرعة فعدتها من حين طقاها الامن حين عينها ء وذكر أبو حنيفة وبعض أصحاب الشافعي أن عدتها من حين التعيين وهذا فاصد فان الطلاق وتم حين ايقاعه وثبت حكه في تحريم الوط، وحرمان الميراث من الزوج وحرمانه منها قبل التعيين فكذلك العدة وأعا التعيين ببين لما كان و قما فان مات الزوج قبل التعيين فعلى الجيم عدة الوفاة في قرل الشعبي والنخعي وعطا. الخراساني ، قال أبو عبيد وهو قبل أهل المحياز والعراق ، لان كل واحدة منهن محتمل أنها باقية على الذيخ والاصل عدة الوفاة وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن محتمل أنها باقية على الذيخاح والاصل عدة الوفاة وعدة الوفاة من حين طلق وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن مجتمل أن تكون عليها عدة الوفاة بكل حال لانها وحدة فعلها عدة الوفاة بكل حال لانها وحدة أطول الاجلين من عدة الوفاة أنها المطلقة فعليها عدة الطلاق البائ قاما الرجمية فعلها عدة الوفاة بكل حال لانها وحدة أنهنا الا بأطولها وهذا في الطلاق البائ قاما الرجمية فعلها عدة الوفاة بكل حال لانها زوجة

(فصل) إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها فأنكرها فالقول قوله لانه منكر ولان الاصل بفاء النكاح فانكان لها عا ادعته بيئة قبلت ولا يقبل فيه إلا عدلان ، ونقل ابن منصور عن أحمد أنه سئل أنجوز شهادة رجل وامر أتين في الطلاق أقال : لا والله إعاكان كذلك لان الطلاق ليس بمال ولا المقصود منه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يقبل فيه إلا عدلان كالحدود والقصاص فان عدمت البيئة استحلف في أصح الروايتين نقلها أبو طالب عن أحمد لقول النبي والمستحلف فيه كالمهر ، ونقل على المدعى عليه وقوله _ المجين على من أنكر »ولانه يصح من الزوج بذله فيستحلف فيه كالمهر ، ونقل ان منصور عنه لا يستحلف في الطلاق لانه لا يقضى فيه بالنكول فلا يستحلف فيه كالنكاح إذا ادعى

في فيها تمرة فقال أنت طالق ان أكانها أو ألفيتها أو أمسكنها فأكات بعضها وأتمت بعضها لم مجنث إلا على قول من قال إنه يحنث بغمل ولو كانت عنده وديمة لانسان فأحلف ظالم أن ليس لملان عندك وديمة فائه بحلف عالفلان عندي وديمة وبنوي

زوجيتها فأنكرته فان اختلفا في عدد الطلاق فالقول قوله لما ذكرنا، فهل هذا إذا طلق ثلاثاً وسممت ذلك فأذكر أو ثبت ذلك عندها بقول عدلين لم يحل لها تمكينه من نفسها وعليها أن تفر منه مااستطاعت وتمتنع منه إذا أرادها وتفتدي منه إن قدرت ولا تزين له ولا تقربه وتهرب إن قدرت ولا تقبم مه وهذا قول أكثر أهل العلم قال جابر بن زيد وحماد بن أبي سليمان وابن سيرين تفر منه ما استطاعت وتفتدي منه بكل ما يمكن وقال الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف نفر منه وقال مالك لا تنزين له ولا تبدي له شبئاً من شعرها ولا يصيبها إلا منزهة ، وروي عن الحسن والزهري والنخبي يستحلف م يكون الاثم لمدي والصحيح ما قاله الاولون لان هذه آم أنها أجنبية منه عرمة عليه فوجب عليها الامتناع والفرار منه كسائر الاجانب، وعكذا لو ادعى نكاح الرأة كذا رأقام بذلك شاهدي زور فحكم له الحل بالزوجية أو لو تزوجها ترويجا باطلا فسامت اليه بذلك فالحكم في هذا كالحمكم في المطلقة ثلاثاً

(فصل) ولو طلقها الاثاً ثم جحد طلاقها لم ترانه نص عليه أحمد وبه قال فتادة وأبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي وابن المنذر وقال الحسن ترانه لانها في حكم الزوجات ظاهراً

ولنا أنها تعلم انها أجنبية فلم ترنه كسائر الاجبيات وقال أحمد في رواية أبي طالب بهرب منه ولا تردج حتى يظهر طلاقها ويعلم ذلك يجيء فيدعيها فترد عليه وتعاقب، وإن مات ولم يقر بطلاقها لا ترنه لا تأخذ ما ليس لها تفر منه ولا تخرج من البلد ولـكل تخفي في بلدها، قبل له فان بعضالناس قال تنتابه هي بمنزلة من يدفع عن نفسه فلم يعجبه ذلك فنها من الروج قبل ثبوت طلاقها لانها في ظاهر الحكم زوجة هذا المطلق فاذا تروجت غيره وجب عليها في ظاهر الحكم المقوبة والرد إلى الاول ويجتمع عليها زوجان هذا بظاهر الامر وذلك بباطنه ولم يأذن لها في الخروج من البلد لان ذلك يقوي التهمة في نشوزها ولا في تتله قصداً لان الدافع عن نفسه لا يقتل قصداً، فأما إن قصدت الدفع عن نفسها فاك إلى نفسه ولا أم يتبت صدقها أنه الم يثبت صدقها في الطلاق أجد إذا طبقها ثلاثاً فشهد أربعة أنه وطئها أقيم عليه الحد إنا أوجبه لأنها صارت بالطلاق أجنية فهي كسائر الاجنبيات بل هي أشد تحريا الأنها محرمة وطأ ونكاحاً فان جحد طلاقها ووطئها ثم قامت البيئة بطلاقه فلا حد عليه وبهذا قال الشعبي ومالك وأهل الحجاز والثوري والاوزاعي وربيمة والشافعي وأبو ثور وابن المنذر لان جحده لطلاقه يوهمنا أنه نسيه وذلك شبهة والاوزاعي وربيمة والشافعي وأبو ثور وابن المنذر لان جحده لطلاقه يوهمنا أنه نسيه وذلك شبهة

يما الذي ويه في يمينه ، وكذلك لو سرقت امرأته منه شيئا فحاف عليها بالعالاق لتصدقني أسرقت مني ام لا وخانت أن تصدق قانها تقول سرقت منك ماسرقت . ك وتعني الذي سرقت منك، ولو استحلفه ظالم هل رأيت فلانا أو لا ? فائه يعني برأيت أي ضربت رئة، وذكرته أي قطعت ذكره وما طلبت منه حاجة أي الشجرة التي حبسها الحاج ولا أخذت منه فروجا يعني القباء ولاحصير أوهو الحبس وأشباه هذا فهني لم يكن ظلما فحاف وعنى به هذا تعلقت بمينه بما عناه ، ولو كانت له امرأه على

في درء الحد عنه ولا سبيل لما إلى علم معرفته بالطلاق حالة وطئه إلا بافرار. بذلك فان قالوطئنهاعالما بأ نني كنت طلقتها ثلاثاً كان إفراراً منه بالزنا فيمتبر فيه ما يعتبر في الافرار بالزنا

ر مسئلة) (وإن طار طائر فقال إنكان هذاغرابا ففلانة طالق وإن لم يكن غرابا ففلانة طالق فهي كالمنسية والحكم فيها على ما ذكرنا فيها لانها في معناها والحلاف فيها على ما ذكرنا

(مسئلة) (وإن قال إن كان الطائر غراباً ففلابة طالق وان كان حاما ففلا نة طالق لم بحكم بحثته في واحدة منها) لا نه متيقن لنكاح شاك في الحنث فلا يزول عن يقين النكاح بالشك لانه محتمل أنه غيرهما (فصل) إذا رأى رجلان طائراً فحلف أحدهما بالطلاق أنه غراب وحلف الآخر أنه حمام فطار ولم يعلما حاله لم محكم محنث واحد منهما لان يقين النكاح ثابت ووقوع الطلاق مشكوك فيه فان ادعت امرأة أحدهما حنثه فيها فالقول قوله لان الاصل واليقين في جانبه

درجة فحاف عليها أن لا تغزل عنها ولا تصعد منها ولا نقف عليها فانها تنتقل عنها الى سلم آخر وتعزل إن شات أو تصعد أو تقف عليه لان نزولها أما حصل من غيرها ، وإن كان في بينه ولا انتقات عنها فانها تحمل مكرهة ، ولو كان في سلم وله امرأنان احداهما في الغرفة والاخرى في البيت المفلاني فحاف لاصعدت الى هذه ولا نزات إلى الاخرى فان الد غلى تصعد وتنزل العلما ثم يغزل ان شاء أو يصعد

طلقت زُوجِناهما باقرارهما على أنفسهما وإن أقر أحدها حنث وحده فان ادعت أمرأة أحدها عليـــه الحنث فأنكر فالقول قوله وهل يحاقب ? على روايتين

(مسئنه) (فان قال أحدها إن كان غراباً فمبدي حر وفال الآخر ان لم يكن غراباً فمبدي حر فال الآخر ان لم يكن غراباً فمبدي حر فطار ولم يعلما حاله لم يحكم بعتق واحدمن العبدين)

لأن الاصل بفاء الرقافان اشترى أحدهما عبد الآخر بعداًن أنكر حنث نفسه عنق الذي اشتراء لان الاصل بفاء الرقاف منه بحث صاحبه واقرار منه بعنق الذي اشتراء ، وإن اشترى من أقر بحريته عتق عليه، وإن لم يكن منه انكار ولا اعراف فقد صار العبدان في يده أحدها حرلا يعلم عينه فيرجع في تعيينه إلى القرعة وهو قول أبي الخطاب وقال القاضي يعتق الذي اشتراء في الموضعين لان عسكه بعبد ما عتراف منه برقه وحرية صاحبه وهذا مذهب الشافى

والما أنه لم يعرف اغظاً ولا فعل ما يلزم منه الاعتراف فان الشرع سوغ له امساك عبده مع الجهل استنادا إلى الاصل فكيف يكون معرفا مع تصريحه بأنني لا أعلم الحر منهما؟ وإنما اكتفينا في ابقاء وق عبده باحمال الحدث في حق صاحبه فاذا صار البدان له وأحدهما حر لا بعينه صاركاتهما كاما له فأعتق أحده اوحده فيقرع بينهما حيئته فان كان الحالف واحداً فقال إن كان غراباً فبيدي حروان لم بكن غرابا فامتي حرة ولم يعلم حاله فانه يقرع بينهما فيمنه أحدها والادعى أحدها أنه الذي أعتق أو ادعى كل واحد منهما ذاك فالقول قول السيد مع يمينه

(فصل) نان قال إن كان غراباً فنساؤه طوالق وإن لم بكنغرا إفهبيده أحرار ولم يهم حاله منع من التصرف في الملكين حتى ببين وعليه نفقة الجيع فان كان غراباً طاق نساؤه ورق عبيده فان ادعى العبيد أنه لم بكن غراباً ليمتقوا فالقول قول السيد وهل محلف في يخرج على روابتين ، وإن لم يكن غراباً عتق عبيده ولم تعلق النساء فان ادعين أنه كان غراباً ليطلقن فالقول قوله وفي تحليفه وجهان وكل موضع قلنا يستحلف فنكل قضي عليه بشكوله وإن قال لا أعلم ما الطائر فقياس المذهب أن يقرع بينهما فان وقعت القرعة على الغراب طلق النساء ورق العبيد وإن وقعت على العبيد عقوا ولم تطلق النساء وهذا قول أبي ثور وقال أسحاب الشافمي إن وقعت القرعة على العبيد عقوا وإن وقعت على المنيد المناد على العبيد عقوا وإن وقعت على المنيد المناد على العبيد عنوا وإن وقعت على العبيد السيدة ولا مدخل لها في الطلاق لانه لم ينقدل مثل ذاك

(فصل) قال عبدالله بن احد سألت أبي عن رحل قال لامر أنه أنت طالق أن لم أجامعك اليوم وأنت طالق أن اغتسلت منك اليوم قال بصلي المصر تم مجا، مها فاذا غابت الشمس اغتسل أن لم بكن أراد بقوله اغتسلت المجامعة ، وقال في رجل قال لامرأته أنت طاق إن لم أطأك في رمضان فافر

فيه ولا يمكن قياسه على العتق لان الطلاق حل قيد النـكاح والفرعة لا تدخل في النـكاح والفرعة حل الملك ، والقرعة تدخل في تمييز الاملاك قالوا ولا يقرع بينهم إلا بعد موته .

قال شيخنا ويمكن أن يقال على هذا إن ما لا يصلح للتعبين في حق الموروث لا يصلح في حق الوارث كما لوكانت اليمين في زوجتين ولان الاما، محرمات على الموروث تحريماً لا تربله القرعة فلم بيحن للوارث كما لو تمين العتق فيهن .

(مُسئلة) (إذا قال لامرأته وأجنبية إحداكما طالق ، أو قال لحماته ابنتك طالق ، أوقال سلمى طالق ، والمسلم عليه والمرأنه)

لانه لا يُملك طلاق غيرها ولانه إزالة ملك أشبه مالو باع ماله وما ل غيره صح في ماله دون غيره فان قال أردت الاجنبية لم يصدق .

قال أحمد في رجل نُروج امرأة فقال لحماته ابنتك طالق وقال أردت ابنتك الأخرى التي ليست بزوجتي فلا يقبل منه . وقال في رواية أبي داود في رجل له امرأتان اسماهما فاطمة ماتت إحداهما فقال فاطمة طالق ينوي الميتة فقال الميتة تطلق ? قال أبو داودكأنه أرادفي الرواية الاولى أن لا نصدقه في الحكم ، وفي النائية يدين .

وقال القاضي فيما إذا نظر إلى امرأته وأجنبية نقال إحداكما طالق وقال أردت الأجنبية فهل يقبل ? على روايتين . وقال الشافعي يقبل ههنا ولا يقبل فيما إذا قال سلمي طالق وقال أردت أجنبية السمها سلمي لان سلمي لا يتنازل الاجنبية بصريحه بل من جهة الدليل وقد عارضه دليل آخر وهو أن لا تطلق غير زوجته فصار اللفظ في زوجته أظهر فلم يقبل خلافه . أما إذاقال إحداكما فأنه تناول الأجنبية بصريحه ، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور يقبل في الجيم لانه فسر كلامه بما يحتمله .

ولنا أنه لا يحتمل غير امرأته على وجه صحيح فلم يقبل تفسيره به كا لو فسر كلامه بما لا يحتمله وكما لو قال سلمى طالق عند الشافعي، ولا يصح ماذكروه من الفرق فان قوله إحداكما ليس بصريح في واحدة منها بعينها وسلمى يتنادل واحدة لا بعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محلا المطلاق وخطاب غيرها به عبث كا لو قال إحداكما طالق ثم لو تنادلها بصر بحه لكن صرفه عنها دابل فصاد ظاهراً في غيرها فان النبي وليالي المتلاعنين و إحداكما كاذب » لم ينصرف إلا الى الكذب منها وحده والله قال حدان بعني النبي وليالي وعده وأما غير كما الفداء الله المنافقة تعالى فيدين فيه فتى علم من وخيرهما الى النبي وليالي وحده وهذا في الحكم ، وأما فيما بينه وبين الله تعالى فيدين فيه فتى علم من

مسيرة أربعة أيام أو اللائة ثم وظنها قال لايعجبني لأنها حيلة ولا تعجبني الحبلة في هذا ولا في غيره قال القاضي انها كره أحمد هذا لان السفر الذي يسبح الفطر أن يكون صفراً مقصوداً مباحا ، وهذا لايقصد به غير حل اليمين ، والصحيح أن هـذا تنحل به اليمين ويباح له الفطر فيه لانه صفر بعيد

نفسه أنه أراد ألاجنبية لم تطانق زوجت لان الفظ محتمل له وان كان غيرمقيد، ولوكانت ثم قرينة دالة على إرادته الاجنبية مثل أن يدفع بيمينه ظاما أو يتخلص بها من مكروه قبل قرله في الحمكم لوجود الدايل الصارف اليها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طانت زوجته لاتها محل الطلاق واللفظ بمتملها ويصلح لما ولم يصرفه عنها فوقع بها كما لو نواها

(مسئلة) (قان نادى امراً ته فأجابته امرأة له أخرى نقال أنت طانق بظنها المناداة طلقت في إحدى الروايتين)

وهو قول النخمي وقتادة والاوزاعي وأصحاب الرأي واختاره ابن حامد لانه خاطبها بالطلاق وهي محل له فطانقت كما لو قصدها

(والثانية) تطلق التي ناداها وحدها وهو قول الحسن والزهري وابي عبيد، قال أحمد في رواية مهنا في رجل له امر تان نقال فلاء أنت طالق فالتفت قاذا هي غير التي حلف عليها قال: قال ابراهيم بطافان والحسن يقول تطلق التي نوى ، قيل له ما قول أنت ? قال تطافى التي نوى وذلك لا به بالطلاق فلم تطلق فلم تطلق كا لو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق اسانه فقال أنت طلق ، وقال أبو بكر لا يخداف كلام احمد أنها لا تطاق ، وقال الشافى تطاق الحبية وحدها لانها مخاطبة بالطلاق فطافت كا لولم ينو غيرها ولا تطنق المنوية لانه لم يخاطبها بالطلاق ولم يعترف بطلاقها، وهذا يبطل بما لوعل أن الحبية غيرها فان المنوية تطلق بارادتها بالطلاق ولولا ذلك لم تطاق بالاعتراف به لان الاعتراف بما لا يوجب فان الاعتراف علمت أنها غيرها لا يوجب ولان التي لم نجب مقصودة بافظ الطلاق فطافت كا لو علم الحال، قان قال علمت أنها غيرها وأردت طلاق الثانية وحدها طافت وحدها لقمده لها وخطاء،

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَإِن لَنِي أَجِنْدِيةَ ظُنْهَا زُوجِتُه فَقَالَ لَلَانَةَ أَنْتَ طَالَقَ قَادًا هِي أَجْنِيةَ طَفَتْزُوجِتُه ﴾ نص عليه احمد وقال الشافعي لانطاق لانه خاطب بالطلاق غيرها فلم يقع كما لو علم أنها أجنبية نقال أنت ط لق

ولنا أنه قصد زوجته بافظ العالاق واحتمل أن لانطلقلانه لم يخاطبها بالطلاق ولا ذكر اسمها معه وإن علمها أجنبية وأراد بالطلاق زوجته طاقت وإن لم يردها بالطلاق لم تطلق

(فصل) وإن نتي امرأته فظنها أجنبية فقال أنت طالق أو تنحي بإمطانة أو لتي أمنه فظنها أو باحرة أجنبيسة فقال أنت حرة أو تنحي بإحرة نقال ابو بكر فيمن لتي امرأة فقال تنحي بإمطالمة أو بإحرة

مباح انصد صحيح وإرادة حل يمينه من المقاصد الصحيحة، وقد أيحنا لمن له طريقان قصيرة لانقصر فيها الصلاة وبعيدة أن يسلك البعيدة ليقصر فيها الصلاة ويغطرمم أنه لافصد له سوى البرخص فهمناأ ولى

كتاب الرجعة

وهي ثابتة بالكتابوالسنة والاجاع ، أمالكتاب نقول الله سبحانه (والمعالمات يتربصن بأ نفسهن للإ، قروه _ إلى قوله _ و بعو لنهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا إصلاحا) والمرادبه الرجعة عند جاعة العلما. وأهل التفسير ، وقال تعالى (واذا طلقتم النساء فباغن أجلهن فامسكوهن بمعروف) أي بالرجة ومعناه إذا قاربن بلوغ أجلهن أي انقضا، عدتهن ، وأما السنة فما روى ابن عمر قال طاقت امرأتي وهي حائض فسأل عرالنبي ويتالي فقال عمره غليراجم المتنق عليه وروى ابرداود عن عرقال ان النبي والمتنق طاق حفصة ثم واجعا وأجع أهل العلم أن الحرافات الحرة دون الثلاث أو العبد إذا طق دون الاثنين أن لها الرجعة في العدة ذكره ابن للمذر

والاثنتان من العبد)

أجدم أهل العلم على أن غير المدخول بها تبين بعلامة واحدة ولا يستحق مطانها رجعتها وذاك

وهو لا يعرفها فاذا هي زوجته أو أمته لا يقم بهما طلاق ولا حرية لائه لم يردهما بذلك فلم يتم مهما شيء كسبق اللسان الى مالم برده ومحتمل أن لا تعتق الانة لان عادة الناس مخاطبة من لا يعرفها بقواه باحرة وتطانق الزوجة لعدم العادة في الخاطبة بقوله بإسطاقة

﴿ كتاب الرجمة ﴾

وهي ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع

أما الكتاب نقرله تعالى (والمطلقات ياربصن بأ غدين ثلاثة قرو. - الى قوله - و بعولة بن أحق و دهن في ذك إن ارادوا إصلاحا) والمراد به الرجعة عند جماعة العلماء وأهل التفسير ، وقال تعالى (اذاطاقه م النسا. فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف) أي بالرجعة ومعناه اذا قارين بلوغ أجلهن أي انقضاء عدتهن وأما السنة فروى ابن عمر قال : طلقت امرأني وهي حائض فداً ل عمر النبي والمسائح فقال « مره فابراجعها » متنق عليمه ، وروى أبر داود عن عمر قال : ان النبي والمسائح طلق حفصة ثم راجعها ، وأجم أهل العلم على أن الحر اذا طلق الحرة دون الثلاث أو العبد اذا طلق واحدة أن لهما الرجعة في المدة ذكره ابن المنذر

لان الرجعة انما تكون في العدة ولا عدة قبل الدخول لقول الله سبحانه (ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طعقتموهن من قبل أن تمسوهن فحالسكم عليهن من عدة تعتدونها فمنموهن وسرحوهن سراحا جميلا) فبين الله سبحانه أنه لاعدة عليها فتبين بمجرد طلاقها وتصير كالمدخول بها بعدانقضاء عدمها لارجعة عليها ولا نفقة لها ، وان رغب معالقها فيها فهو خاطب من الحطاب يتزوجها برضاها بنكاح جديد وترجع اليه يطلقة واحدة بغير خلاف بنكاح جديد وترجع اليه يطلقة واحدة بغير خلاف بين أهل العلم ، وإن طلقها ثلاثا بلعظ واحد حروت عليه حتى تنكح زوجا غيره في قول أكثر أهل العلم ، وقد ذكرنا ذلك فها مضى، ولا خلاف بينهم في أن المطافة ثلاثا بعد الدخول لا عمل الحتى تنكح زوجا غيره) وروت عائشة أن رقاعة القرظي طلق امن ته فيت طلاقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) وروت عائشة أن رقاعة القرظي طلق امن ته فيت طلاقها قتر وجت بعده عبدالرحمن من الزبير فجات رسول الله وأن رقاعة القرظي طلق امن ته فعد رقاعة فطلقها آخر ثلاث تعالمات فتروجت بعده بعبد الرحمن من الزبيو وقال و الملك وبدين أن ترجي إلى رقاعة ? لا ، حتى بذق عسيانك و تذبق عسيلته ، متفق عليه ، وقال و العلك وبدين أن ترجي إلى رقاعة ? لا ، حتى بذق عسيانك و تذبق عسيلته ، متفق عليه ، وقال و العلك وبدين أن ترجي إلى رقاعة ? لا ، حتى بذق عسيانك و تذبق عسيلته ، متفق عليه ، الزوج الثاني و ما يوجد فيه النقا، الحنائين إلا أن سعيد من المسيب من بينهم قال : اذا تزرحها الروج الثاني و ما يوجد فيه النقا، الحنائين إلا أن سعيد من المسيب من بينهم قال : اذا تزرحها الروج الثاني و ما يوجد فيه النقا، الحنائين إلا أن سعيد من المسيب من بينهم قال : اذا تزرحها الزوج الثاني و ما يوجد فيه النقا، الحنائين إلا أن سعيد من المسيب من بينهم قال : اذا تزرحها الزوجها المناؤ الناه المناؤ الناه المناؤ الناه المناؤ المناؤ المناؤ المناه المناه المناؤ المناه المناؤ المناه المناؤ المن

[﴿] مسئلة ﴾ (اذا طلق الحر امرأته بمد دخوله بها أقل من ثلاثأر العبدواحدة بغير عرض والامر يقنضي بينونتها فله رجعتها مادامت في العدة رضيت أو كرهت لما ذكرما)

آجم على ذاك أهل العلم وأجعوا على انه لارجعة أنه عليها بعد قضاء عليها وقد ذكرنا ان الطلاق معتبر بالرجال فيكون له رجعتها مالم يطافها ثلاثا كالحرة وفيا اذا طبق الامة اثدين خلاف ذكرناه فيما مضى ، ولا بعتبر في الرجعة رضا المرأة في ذاك لقول الله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذاك) أي مضى ، ولا بعتبر في الحق لهم ، وقال سبحانه (فأمسكوهن بمعروف) فخاطب الازواج بالامرولم يجعل لهن اختياراً ، ولان الرجمة المسالك للمرأة بحكم الزوجية فلم يعتبر رضاها في ذلك كالتي في صلب نكاحه وأجم أهل العلم على هذا والعبد بعد الواحدة ما لمحرقبل الثلاث، وقد أجمع العلماء على ان العبد رجعة امرأته بعد العالمة الواحدة اذا وجدت شروطها ، فاذا طافها ثانية فلا رجعة له سواء كانت امرأته حرة أو أمة لان طلاق العبد اثنتان وفي هذا خلاف ذكوناه فيما مضى

[﴿] مسئلة ﴾ (و الماظ الرجمة راجعت امراني أو رجعتها أو ارتجعتها أو رددتها أوأمسكتها)

لان هذه الالفاظ ورد بها الكتاب والسة فارد والامساكورد بهما الكتاب بقوله تعالى (وبعولنهن أحق بردهن في ذلك) وقال (فامسكوهن بمعروف) يعني الرجعة والرجمة وردت بها السنة لقول النهي على المرف كاشتهار أمم الطلاق فيه فانهم

تزويجا صحيحا لايريد به إحلالا فلا بأس أن يتزوجها الاول قال ابن المنفر لانعلم احداً من أهل العلم قال بقول سعيد بن المديب هذا إلا الخوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تنكح ذوجا غيره) ومع تصريح النبي وَلَيْكُ ببيان المراد من كتاب الله تعالى وأنها لا تحدل اللاول حتى بذوق انثاني عسيلتها وتذوق عسيلته لا يعرج على شيء سواه ولا يرغ لا حد المصير إلى غيره مع ما عليه جملة أهل العلم منهم علي بن أبي طالب وابن عبر وابن عباس وجابر وعائشة رضي الله عنهم وممن بعدم مسروق والزهري ومالك وأعل المدينة واشوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهدل الشام والشاني وابو عبيدة وغيرهم

(فصل) ويشترط لحالها للاول ثلاثة شروط (أحدها) أن تنكح ذوجا غيره فلو كانت أمة فوطئها سيدها لم مجلها لقول الله تعالى (حتى تنكح ذوجا غيره) وهذا ليس زوج ، ولو وطئت بشبهة لم تبح لماذ كرنا ، ولو كانت أمة قاستبرأها مطنقها لم محلله وطؤها في قول أ كثر أهل العلم، وقال بعض أصحاب الشاني تحل له لان الطلاق مختص الزوجية فأثر في التحريم بها وقول الله تعالى (فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) صريح في تحريمها الله يعول على ماخالفه ، ولان الفرج لا يجوز أن يكون محرما مباحا فسقط هذا

(الشرط الثاني) أن يكون النكاح صحيحا فان كان فاسداً لم يحلها الوط. فيه وبهذا قال الحسن

يسمونها رجعة والزوجة رجعية · قال شيخنا) ويتخرج أن يكون لفظها هو الصربح وحده لاشتهاره دون غيره كقولنا في صربح الطلاق

(فصل) والاحتياط أن يقول اشهدا على أني قد راجعت زوجتي الى نكاحي أو زوحيتي أو راجعتها لما وقع عليها من طلاقي

(مسئلة) (فان قل نكحتها أو تزوجتها فليسهو بصر بحقهه او مل تحضل الرجمة به فيه وحهان) (أحدهما) لاتحصل به لانهذا كناية والرجمة استباحة بضم قصر دلا بحصل بالكناية كالنكاح (والثاني) تحصل به الرجمة أوما اليه أحمد واختاره ابن حامد لان الاجنبية تباح به فالرجمية أولى فعلى هذا بحتاج أن ينوي به الرجمة لان ماكان كناية تعتبر له النية ككنايات المالاق

(فصل) فان قبل راجعتك لدهية أو اللاهانة وقال أردت أنني راجعتك لحربتي إيك أو اهانة الله صحت الرجعة لانه أنى بالرجعة و بين سبيها ، وإن قبل أردت أخي كانت أهينك أو أحبك وقد رددتك بنر في الى ذلك اليس برجعة ، وإن أطلق والم ينو شيئًا صحت الرجعة ذكره القاضي الأنه أنى بصريح الرجعة وضم اليه ما يحتمل أن يكون سبيها و يحتمل غيره فلا يزول الخاط عن عقنضاه بالشك ودندا مذهب الشانعي

﴿ مسئلة ﴾ (رهل منشرطها الاشهاد ٤ على روايتين)

والشعبي وحماد ومالك والثوري والاوزاي وإسحاق وأبو عبيدواصحاب الرأي والشاني في الجديد وقال في القديم محلما ذلك وهو قول الحسكم وخرج، ابو الحطاب وجها في المذهب لانه زوج نيدخل في هوم النص ، ولان النبي والمعلق لمن الحلل والحال له فسماه محللا مع فساد نكاحه

ولذا قول الله تعالى (حتى تنكح ذوجا غيره) واطلاق النكاح يتتفي الصحيح واذاك لو حاف الايتزوج فتر وج تزويجا فاسداً لم مجنث ، ولو حاف ليتزرجن لم يبر بالتزوج العاسد ولان أكثر أحكام الزوج غير ثبتة فيه من الاحصان والهمان والغابار والايلا، والنفقة وأشباه ذاك ، وأما تسميته محلا فلفصده انتحليل فيا لا محل ولو أحل حقيقة لما لهن ولالهن الحال له واعاهذا كقول النبي منيات و ما آمن بالقرآن من استحل محارمه » وقال الله نعالى (محلونه عاما ويحرمونه عاما) ولانه وط. في غر نكاح صحيح أشبه وط الشبهة (الشرط الثالث) أن يطأه افي الفرج الموط، أو في الدبر لم يحلها لان النبي وتنات على الحل على واق العسيدة منها ولا محصل الا بالوط، في الفرج وأدناه تغييب المشنة في الفرج لان أحكام الوط تتعلق به ولو أو لج الحشفة من غير انتشار لم محل له لان الحكم يتملق بذواق العديلة ولا تحصل من غير انتشار ، وان كان الذكر مقطرعا فان بتي منه قدر الحشفة في المراك والم بنقد والمناه والم المن في الفرح ولم يعقد في المناك والم يعقد في المناك والم يعقد في الذكر وعو غير معتبر في لاحلاء وهذ قول الشني

وجملة ذلك أن الرجعة لا تفتقر إلى ولي ولا صداق ولا رضى المرأة ولا علمها باجماع أهل الملم لان حكم الرجعية حكم الزوجات لما نذكره والرجعية امساك لها واستبقاء لنكاحها ولهذا سمى الله تمالى الرجعة امساكا وركها فراقاً وسراحاً فقال (قادا بلفن أجابهن فامسكوهن بمعروف أوفارقوهن يمروف) وفي رواية أخرى (فامساك بمروف أو تسريح باحسان) وانما تشغث النكاح بالطلقة والمقدلها سبب زواله فالرجمة تزيل شعثه وتفطع بهضيه إلى البينونة فلم تحتج لذلك إلى ما يحتاج اليه ابتدا. النكاح . فأما الاشهاد ففيه روايتان (احداهما) يجب، وهذا أحد قولي الشانعي لان الله تعالى قال (فامسكوهن بمروف أو فارقوهن بمروف واشهدوا ذوي عدل منــكم) فظاهر الامر الوجوب ولانه استباحة بضع مقصود فوجبت الشهادة فيه كالنكاح وعكسه البيع . (والزواية النانية) لانجب الشهادة وهي اختيار أبي بكر وقول مالك وأبي حنيفة لابها لا نفتقر الى قبول فلم نفتقر إلى شـهادة كمائر حقوق الزوج ولان مالا يشترط فيه الولى لا يشترط فيه الاشهاد كالبيع وهذه أولى إن شاء الله تمالي ويحمل الامر على الاستحباب ويؤكد ذلك أن الامر بالشهادة عقيب قوله (أو فارقوهن) فهو يرجع إلى أفرب المذكورين يقيناً ولا تجب الشهادة فيه فكذلك ما قبله وهو قوله (فا سكوهن) بطريق الاولى ولا خلاف بين أهل العلم في استحباب الاشهاد فان قلنا هو شرط فانه يعتبر وجوده (الجزءالثامن) (المغنى والشرح السكير) (7.)

حال الرجمة نان ارتجع بغير اشهاد لم يصح لان المعتبر وجودها في الرجمة دون الاقرار بها إلا أن يقصد بذلك الاقرار الارتجاع فيصح

(مسئلة) (والرجمية زوجة يلحقها الطلاق والظهار والايلاء ولمانه ويرتأحدهما صاحبه انمات بالاجماع وانخالمها صح خلمه)

وقال الشافعي في أحد قوليه لا يصح لانه يراد للتحريم وهي محرمة . ولما أنها زوجة يصع طلاقها فسح خلمها كا قبل الطلاق وليس مقصود الخلع التحريم بل الحلاص من الزوج ونسكاحه الذي هو سببه والنسكاح بانى ولا يأمن رجعته على أننا نمنع كونها محرمة .

(مسئلة) (ويباح لزوجها وطؤها والحلوة والسفر بها ولها أن تتزين له وتشرف له)

قال الفاضي هـذا ظاهر المذهب ، قال أحـد في رواية أبي طالب لا تحتيجب عنه ، وفي رواية أبي الحارث تتشرف له ما كانت في العدة فظاهر هذا أنها مباحة له له أن يسافر بها ويخلو بها ويطؤها وهذا مذهب أني حنيفة لانها في حكم الزوجات نا بيحت له كما قبل الطلاق .

وعن احمد رحمه الله أنها ليست مباحة ولا تحصل الرجعة بوطئها وان أكرهها عليه فلها المهرإن لم يرتجعها بعده وهو ظاهر كلام الخرقي ومذهب الشافعي وحكي ذلك عن عطاء ومالك لانها، طلقة فكانت عرمة كما لو طلقها بعوض واحدة ولاحد عليه بالوطء وإن قلنا أنها محرمة لا ينبغي أن بلزمه مهرسواء

(فصل) قان تزوجها مملوك ووطائها أحلها وبذلك قال عطا. ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم لهم مخالفا ولا نه دخل في عوم النص وعطؤه كرط، الحر عوان تزوجها مراهق فوطئها أحلها في قولم الا ما مكا وأباء يدفانها قالا لا يحلها ويروى ذلك عن الحسن لا به وط. من غير بالغ أشبه وط. الصغير وانظاهر النص وانه وط. من زوج في فكاح عجيج فأشبه البالغ وبخالف الصغير فأنه لا يمكن الوط، منه ولا تذاق عبياته ، قال القاضي وبشترط أن يكون له اثنا عشر سنة لان مآن دون ذلك لا يمكن لا يمكن الحجامة ولا معنى لهذا فان الحلاف في الحجام ومتى أمكنه الجاع فقد وجد منه المقصرد فلا معنى لا متار سن ماورد الشرع باعتبارها وتقدوم بجرد الرأي والتحكم وان كانت ذية فوطئها زوجها الذي أحلها اطافها المالم ، نص عليه أهد وقل هو زوج وبه تجب الملاءنة والقسم وبه قال الحسن والزهري والشرري والشانسي وأبوء يد وأصحاب الراي وابن المنذر وقال ويعقوما في كانا مجنونين أو ولنا ظاهر الآية ولانه رط، من زوج في ذكاح صحيح قام أشبه وط. المسلم، وان كانا مجنونين أو عدها فوطئها أحاباء وقال أبرعيدا في من حامد لا يحلها لانه لا يندق العسيلة

و انا ظاهر الآية ولانه وط مباح ني نكاح صحيح أشبه العاقل ، وقوله لا يذوق العسيلة لا يصح فان الجنون انها هو تنطبة العقل ولا بي العقل شرط في الشهوة و حصول اللذة بدليل البهائم لكن أن كان الجنون ذا هب الحس كالصروع والمسمى عليه لم يحصل الحل بوطئه ولا بوط، مجنونة في هذه

راجع أو لم يراجع لانه وطيء زوجته التي يلحقها طلاقه قلم يكن عليه مهر كسائر الزوجات ويفارق ما إدا وطيءالزوج مداسلام أحدهما في العدة حيث بجب المهر إذا لم يسلم الآخر في العدة لا نه إذا لم يسلم الآخر في العدة لا نه إذا لم يسلم الأول وهي فرقة فسخ تبين به من الحكامة المتهائي أرضعت من ينفسخ الحاجها برضاعه وفي مسئلتنا لا تبين إلا بانقضاء العدة فافترقا وقال أبو الخطاب إذا أكرهها على الوطء وجب عليه المهر عند من حرمها وهو الذي ذكره شيخنا في الكتاب المشروح وهو المنه وص عن الشافعي لانه وطء حرمه الطلاق فوجب به المهر كوطء المختلفة في عدمها والاول أولى اظهور الذرق بينها فان البائن ليست زوجة له وهذه زوجة يلحقها طلاقه وقياس الزوجة على الاجنبية في الوطء وأحكامه بهيدة ،

(فصل) فاذا قلنا أنها مباحة حصلت الرجرة وطنها سوا، نوى الرجرة أو لم ينو ، اختارها أبن حامد والقاضي وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وعطاء وطادس و لزهري واشوري والازاعي وابن أبي ليلي وأصحاب الرأي ، قال بعضهم ... ويشهد ، وقال ماقك واسحاق يكون رجعة إذا أراد به الرجع، لان عدم مدة تنفي إلى بينونة فترتفع بالوط، كدة الابلاء ولان الطلاق سبب لزوال للقك ومعه خيار فتصرف الماقك بالوط، ينم همه كوط، البائم الانة المبيعة في مدة الحيار وكا ينقطم به المنوكيل في طلانها

الحال لانه لايذرق العسيلة ولا تحصل له لذة ، ولمل ابن حامد انها أراد المجنون الذي هذه حاله فلا يكون ههنا اختلاف ، ولو وطي، مغمى عليها أو نائمة لانحس بوطء، فينبغي أن لا تحل بهذا لما ذكر ناه وحكاه ابن المنذر ، ويحتمل حصول الحل في ذلك كه أخذاً من هوم النص والله أعلم

(فصل) ولو وجد على فراشه امراً فظلها أجنبية أو ظلها جاً، يته فُوطَهُا فأذا هي امراً ته أحلها لانه صادف فكا حاصحيحارلو وطنها فأفضاها أو وطنهاوهي مريضة تقضر و برطة أحام الاناتحريم همنالحقها وان استدخات ذكر وهو نائم أو منمى عليه لم تحل لانه لا يذوق عسيلته او يحتمل أن تحل لعموم الاكمة والله أعلم

(مسدّلة) قال (وإذا طلق الحر زوجته أفل من ثلاث فله عليها الرجمة ما كانت في العدة) أجم أهل الهلم على أن الحر إن طلق الحرة بعد دخوله بها أقل من ثلاث بغير عوض ولا أمر يقتضي بينونها فله عليها الرجمة ما كانت في عدتها وعلى أنه لارجمة له عليها بعد قضا، عدتها لماذكر ناه في أول الباب وان طلق الحرة لا أن في خلافاذكر ناه فيا ضي وذكر نا أن طلاق معتبر بالرجال فيكون له رجعتها مالم يطلقها ثلاثا كالحرة

(فصل) ولا يعتبر في الرحمة رضى المر"ة الول الله تعالى (والموانين أحق مردهن في ذلك إن أرادوا اصلاحا) فجمسل الحق لهم وقال سبحاً ؛ (فالمسكرهن بمعروف) فخاطب الارواج بالامر ولم

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تحصل بماشرتها والنظر إلى فرحها والخلوة مهاالشهرة)

نص عايه أحمد وخرجه أبن حامد على وجهين مبنيين على الروايتين في تحريم المصاهرة به أحدها هو رجعة عه به قال الثوري وأصحاب الرأي لانه استمتاع بياح الزوجية فحصل به الرجعة كالنظر فأما (والثاني) ليس برجعة لانه أمر لا يتعلق به إيجاب عدة ولا مهر فلا تحصل به الرجعة كالنظر فأما الحلوة بها فليست برجعة لانه ليس باستمتاع وهذا اختيار أبي الحطاب وحكي عن غيره من أصحابنا أن الرجعة تحصل به لانه معنى يحرم من الاجنبية ويحل من الزوجة فحصات به الرجعة كالاستمتاع والصحيح أن الرجعة لاتحصل بها لابها لا بيال نبطل خيار المشتري للامة كالامس لفير شهوة فأما المس الشهرة والنظر كذلك ونحوه الميس برجعة لانه يجوز في غيرال وجة عندالحاجة فأشبهت الحديث معها المحس الفيرة والنظر كذلك ونحوه الميس برجعة لانه يجوز في غيرال وجة عندالحاجة فأشبهت الحديث معها الحرق المولام المناهي المولام المحلوب أن والمراجعة أن يقول لرجلين من المسلمين اشهدا أني قد راجعت امرأتي عوهذا مذهب المشافي لانها استباحة بضع مقدود وأمر بالاشهاد فيه فلم يحصل من القادر بغير قول كالنكاح رلان غير الشافي لانها استباحة بضع مقدود وأمر بالاشهاد فيه فلم يحصل من القادر بغير قول كالنكاح رلان غير القول فعل من قادر على الدول الم يحمل به الرجمة كالاشارة من النادق وهو دواية عن أحد المداع أن ولا يصح تعليق الرجمة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشيه الذكاح) (مسئة) (ولا يصح تعليق الرجمة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشيه الذكاح) فلو قال كال طلغتك فند واجعتك لم يصح أيضاً لانه وابعها فلو قال راجنك ان شائت لم يصح قدلك ولو قال كال طلغتك فند واجعتك لم يصح أيضاً لانه وابعها

يجمل لهن اختيارا ، ولان الرجمة إمساك العرأة بحكم الزوحيـة فلم يعتـبر رضاها في ذلك كالتي في صلب نكاحه ، وأجمع أهل العلم علىهذا

(فصل) والرجمية زوجة يُلحقها طلاقه وظهاره وايلاؤه ولمانه وبرث أحدهما صاحبه بالاجماع وانخاله اصحخلعه، وقال الشافعي في أحد قولبه لايصحلانه براد النحريم وهي محرمة

و لنا المهازوجة صحطلاقيا فصح خلعها كا قبل الطلاق وليس مقصود لخامالتحريم بل الخلاص من مضرة الزوج و نكاحه الذي هو سببها ، والنكاح لمق ولا نأمن رجعته وعلى اننا نمنع كرنها محرمة

(نصل) وظاهر كلام الحرق ان الرجع به محر ما الموله وإذا لم بدر أو احدة طلق أم الانا الموسية من النه في التحليل وقد روي عن أحد ما بدل على هذا وهو مذهب الشافي وحكي ذلك عن عطا و ما لك عوقال الفاضي ظاهر المذهب أمه المباحة قال أحدق وايه أي طالب لانحة حب عنه وفي رواية أبي الحارث أثمر ف الهما كانت في العدة فظاهر هذا أنها مباحة له أن يسافر با ويخلو مها ويطؤها وهذا مذهب أبي حنيفة لانها في حكم الزوجات فأ بحت له كا قبل العالاق ووجه الاولى أنها طافة وائعة فأثبت التحريم كالني بموض ولا خلاف في أنه لاحد عليه بالوط، ولا يذبغي أن يلزمه مهر سواء راجع او لم يراجع لانه وطي، ذوجته انتي يلحقها طلاقه فلم بكن عليه مهر كسائر الزوجات ، وينارق مالو وطي، الزوج بعد اسلام أحدها في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم الآخر في العدة لانه إذا لم يسلم تبينا أن الفرقة وقات من حين في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم إدا تحر في العدة لانه إذا لم يسلم تبينا أن الفرقة وقات من حين

قبل أن يملك الرجعة فأشبه الطلاق قبل النكاح وان قال ان قدم أبهك نقد راجعتك لم يصح لانه تعليق على شرط فان راجعها في الردة من أحدها لم يصح ، ذكره ابو الخطاب وهو صحبح مذهب الشافعي لانه استباحة بضع مقصود فلم يصح مع الردة كالسكاح ولان الرجعة تنوير النسكاح والردة تنافي ذلك فلم يصح اجتماعها ، وقال القاضي ان قلما بتعجيل الفرقة بالردة لم تصح الرجعة لأنها قد بانت بهاوان قلمنا لا تتسجل الفرقة فالرجعة موقوقة ، فان أسلم المرتد منها في العدة صحت الرجعة لانالبيناأنه ارتجعها في نسكاحه ولانه نوع المساك فلم تمنع منه الردة كما لو لم يطاق وان لم يسلم في العدة تبينا أن الفرقة وقعت قبل الرجعة وهدف قول المزني واختيار ابن حامد وهكذا ينبغي أن يكون فيا إذا راجعها بعد اسلام أحدها

(فصل) قد ذكرنا أن من طاق طلافا بغير عوض فله رجمة زوجته مادامت في العدة إذا كان طلاق الحر أقل من ثلات أو العبد واحدة فعلى هذا ان كانت حاملا باثنين فوضعت أحدهما فله مراجعتها مالم تضع اثاني ، هذا قول عامة العلماء إلا أنه حكي عن عكرمة أن العدة تنقضي برضم الاول وما عليه سائر أهل العلم أصح فان العدة لا تنقضي إلا بوضع الحل كله لقول الله تعالى (وأولات الاحال أجلهن أن يضعن حملهن)واسم الحل متناول لكل مافي البطن فتبقى العدة مستمرة إلى حين وضع بقي الحل فتبقى الرجمة بقرئها ولان العدة لو ا قضت بوضع بعض الحل لحل لحا الترويج وهي

إسلام المسلم الاول منها وهي فرقة فسخ تبين به من نكاحه فأشبت الني أرضت من ينفسخ نكامها برضاعه ، وفي مسئلتنا لاتبين إلا بانقضاء المدة فافترقا ، وقال ابر الحطاب إذا أكرهها على الوط، وجب عليه المهر عند من حرمها وهو المنسوص عن الشافعي لانه وطي، حرمه العالمان فوجب به المهر كوط، البائن والفرق ظاهر قان البائن ليست زرجة له وهدف ذوجته ، وقياس الزوجة على الاجنبية في الوط، وأحكامه بعيد

﴿ مسئلة ﴾ قال (وللمبد بعد الواحدة ما للحر ة ل الثلاث)

أجم العلما. على أن العبد رجعة امرأنه بعد الطنقة الواحدة إذا وجدت شروطها فالزطنقها ثانية فلا رجعة له سواء كانت امرأنه حرة أو أ.ة لان طلاق العبد اثنتان دفي هذا خلاف ذكرناه فها مضي

ومسئلة ﴾ قال (ولو كانت حاملابا ثنين فوضعت أحدها فله مراجعتها مالم تضع الثاني)
هذا قول عامة العلما. إلا أنه حكى عن عكر، ة أن العدة تنقضي برضع الاول وما عليه سائر أحل
العلم أصح فان العدة لا تنقضي إلا بوضع الحل كله نقول الله تعالى (وأولات الاحمال أجلهن أن بضعن حلهن) واسم الحل متناول لمكل ماني البطن فتبقى العدة مستمرة إلى حين وضع في الحل فتبقى الرجعة ببقائها ولو انقضت العدة بوضع بعض الحل لحل لها نلزويج وهي حامل من زوج آخر ولا

حامل من زوج آخر ولا قائل به ، قال شيخ ا رأظن أن قنادة ناظر عكرمة في هذا فقال عكرمة نـ قضي عدتها برضع أحد الولدين ففال له قتادة أيحل لها أن تهزء ج فحال . لا فال خصم العبدولوخرج بعض الولد فارتجعها قبل أن تضع باقيه صح لانها لم تضع جميم حملها فصارت كن ولدت أحد الولدين

﴿ مسئلة ﴾ (وأن طهرت من الحيضة الثاثة ولم تفتسل فهل 4 رجعتها? على روايتين)

وجملة ذهك أنه إذا انقطع حيض المرأة المعتدة في المرة الثالثة ولما تنقسل فهل تنقضي عدتها بطهرها فيه روايتان ذكرهما ابن حامد

[إحداهم] لا تنقفي حتى تغتسل ولزوجها رجابها في ذلك ، وهذا ظاهر كلام الحرقي فانه قال في العدد فاذا اغتسلت من الحيضة الثانة أبيحت للازواج وبه قال كثير من أصحابنا روي ذلك عن هروعلي وابن مسعود وسعيد بن المسيب والثوري وأبي عبيد وروي نحوه عن أبي بكر العمد بق وأبي وسى وعبادة وأبي الحددا ورضي المن عنهم وروي عن شريك له الرجه قوان فرطت في الفسل عشر بن سنة لانه قول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصر هم فكان إجاعا ولان أكثر أحكام الحيض لا تزول إلا بالفسل فكذا هذا عوالرواية الثانية أز العدة تنقفي عجر دالطهر قبل الفسل وهو قول طاوس وسميد بن جبير والاوزاعي واختاره أبو الخطاب لقول الله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) والقرء الحيض وقد زالت فيزول التربس وفيا روي عن النبي عيناتي أنه قال « وقرء الامة الحيضان »

قائل به وأظن أن قتادة ناظر عكرمة في هذا فقال عكرمة انقضي عداتها بوضع أحد الوادين فقال اه تتادة أيمل له، أن تتزوج ? قال لا قال خصم العبد ولو خرج بعض لولدفار تجهما قبل أن أنضم باقيه صعلاتها لم تضم جميم حلما فصادت كن ولدت أحد الوادين

وايتان ذكرهما ابن حامد (إحداهما) لاتنقفي عدتها حتى تفتسل فهل تقضي عدتها بظهرها أفيه وهذا روايتان ذكرهما ابن حامد (إحداهما) لاتنقفي عدتها حتى تفتسل ولزوجهار جنها في ذلك عوهذا ظاهر كلام الحرقي قانه قال في العدة فاذا اعتسات من الحيضة الثاثة أببحت للزواج وهذا قول كثير من أصحابنا عوروي ذلك عن عمر وعلي وابن مساود ومسعيد بن المسيب والثوري وأبي عبيد عوروي نحوه عن أبي بكر الصديق وأبي موسى وعبادة وأبي الدرداء عوروي عن شريك له الرجعة وان فرطت في الفسل عشر من سنة ووجه هذ قول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فيكون إجهاعا عولان أكثر أحكام الحيض لأنزول إلا بالفط وكذلك هذا

ا والرواية يم نية) أن العدة تبقضي بمجرد الطهر قبل الفيل وهو قول طاوس وسعيد بن جبير والاوزاعي والحناره أبو الحطاب لقوله تعالى (والمطنقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرود) والقره الميض وقد زالت فبزول المربص ، ونها روي عن النبي وليلي أنه قال و وقره الامة حيضتان سوقال _ دعي الصلاة أيام اقرائك » يه نني أيام حيضك ولان انقضا العدة تعاتى به بينونها من الزوج

وقال « دعى الصلاة أيام اقرائك » أي أيام حيضك ولان انقضاء العدة تتعلق به بينوتها من الزوج وقال « دعى الصلاة أيام اقرائك » أي أيام حيضك ولان انقضاء العدة تتعلق به بينوتها من الزوج وحلها من غيره فلم يتعلق بفعل اختياري من جهة المرأة بغير تعليق الزوج كالطلاق وسائر العددولاتها لو تركت الفسل اختياراً أو لجنون أونحوه لم تحل فاما أن يفال بقول شريك إنها تبقى معتدة ولوبقيت عشرين سنة وذلك خلاف قول الله تعالى (ثلاثة قروه) قان عديها تصير أكثر من مائتي قرء أو يقال تنقضى العدة قبل الفسل والله أعلم

وهل يملك الزوج رجمتها في مدة الحل ? يحتمل وجملت من الزوج الثاني انقطعت عدة الأول بوط الثاني وهل يملك الزوج رجمتها في مدة الحل ؟ يحتمل وجهين

(أولهم) أن له رجمتها لأنها لم تنقض عدته فحكم نكاحه باق بأن ياحقها طلاقه وظهاره، وإنما انقطعت عدته لعارض فهو كما لو وطثت في صلب نكاحه فأنها تحرم عليه ويبقى سائر أحكام الزوجية ولا نه يملك ارتجاعها اذا عادت الى عدته فمله كم قبل ذلك كما لو ارتفع حيضها في أثناء عدتها

(والوجه الثاني) ليس له رجمتها لأنها ليست في عدته فاذا وضمت الحل انقضت عدة الثاني وبنت على ما مضى من عدة الأول وله ارتجاعها حينتذ وجها واحداً ولو كانت في نفاسها لانها بعد الوضع تسود إلى عدة الاول وإن لم تحتسب به فكان له الرجمة فيه كما لو طلق حائضاً فان له رجمتها في حيضها وإن كانت لا تعتد بها ، وإن حملت حملا يمكن أن يكون منها فعلى الوجه الذي لا يملك رجمتها في حملها

وحلها لذيره فلم يتعلق بغمل اختياري من جهة المرأة بذير تعليق الزوج كالعالاق وسائر العدد ولانها لو تركت الغدل اختياراً أو لجنون اوتحوه لم محل إما أن يقال بقول شربك انها تبقى معتدة ولو بقيت عشرين سنة وذلك خلاف قول الله (ثلاثة قروه) فأنها تصير عدمها أكثر من ماثني قره أو يقل تنقضي العددة قبل الفسل فيكون رجوعا عن قولهم ، وبحمل قول الصحابة في قولهم حتي تفسل أي يلزمها الذسل

(فصل) إذا تزوجت الرجعية في عدمها وحملت من الزوجالثاني انقطمت عدمهامن الاول بوط. الثاني وهل علمك الزوج رجعتها في عدة الحل محتمل وجهين

(أولاهما) أنه له رجمتها لانها لم تفض عدمها فحكم نكاحه باق ياحقها طلاقه وظهاره، وإنما القطمت عدته لمارض فهو كما لو وطئت في صلب ذكاحه فانها تحرم عليه وتبقى سائر أحكام لزوجية ولانه يمك ارتباءها إذا عادت إلى عدته فملكه قبل ذلك كما لوارتهم حيضها في أثناء عدتها

وبات على مامضى من عدة الاول وله ارتجاعها حينند وجها واحداً ولو كانت في الحل انفضت عدة الثاني وبات على مامضى من عدة الاول وله ارتجاعها حينند وجها واحداً ولو كانت في نفاسها لأجها بعدالوضع تعود إلى عدة الاول ، وان لم تحسب به فكان له الرجعة فيه كا لو طاق حائضا قان له رجعتها في حيضتها ، وان كانت لا تعتد بها ، وان حملت حسلا بمكن أن بكون منها أمل الوجه الذي لا يملك

من الثانى إذا رجعها في هذا الحمل ثم بان أنه من الثانى لم يصح فان بان من الاول احتمل أن لا يصح لانه راجعها مع الشك في إباحة الرجمة والاول أصح فان الرجعة ليست بعباءة ببطلها الشك في صحتها وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيا إذا نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فصلى خسصلوات فان كل صلاة يشك في أنها هل هي المنسية أو غيرها ? لوشك في الحدث فتطهر ينوي رفع الحدث صحت طهارته وارتفع حدثه فهنا أولى فان راجعها بعد الوضع وبان الحل من الثاني صحت رجعه وإن بان من الاول لم تصح لان العدة انقضت بوضعه

(مسئلة) (وإن انقضت عدمًا ولم يرتجهما بانت ولا على إلا بشكاح جديد) لقول الله سبحانه (وبعولمهن أحق بردهن) يريد الرجمة عند جماعة أهل النفسر في ذلك أي في المدة ، وأجمع أهل الملم على أن المرأة إذا طلقها زوجها فلم يرتجها حتى انقضت عدمها أنها تبين منه فلا عمل أن إلا بشكاح جديد

(مسئلة) (وتعود على ما بقي من طلاقها سواه رجعت بعد نكاح زوج غيره أو قبله وعنه أنها إن رجعت بعد فكاح زوج غيره رجعت بظلاق اللاث)

وجملة ذلك أن المطالمة لا تخلو من أحد ثلاثة أحوال(أحدها) أن يطالهما دون الثلاث ثم تسود البه برجمة أو نكاح جديد قبل زوج ثان فهذه تسود البه على ما بقي من طلاقها بغير خلاف علمناه

وجعتها في حملها من الثاني إذا رجعها في هذا الحل ثم بان أنه من الثاني لم بصح ، وان بان من الاول احتمل أن بصح لانه راجعها في إباحة الرجمة واحتمل أن لا يصح لانه راجعها مع الثك في إباحة الرجمة والاول أصح فان الرجعة ليست بعبادة يبعلها الشك في صحنها ، وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيها إذا ندي صلاة من يوم لا يعلم عينها فعلى خمس صلوات فان كل صلاة يشك في أنها الهي المنسية أوغيرها ولو شك في الحدث فتعلم بنوعيرفع الحدث صحت طهارته وارتفع حدثه فههنا أولى ، فان راجعها بعد الوضع وبان أن الحل من الثاني صحت رجعته ، وان باز من الاول لم نصح الرجة لان العدة انقضت بوضعه

(مسئلة) قال (والمراجسة أن يقول لرجاين من المسلمين اشمدا أبي قد راجست امرأني بلا ولي بحضره ولا صداق يزيده ، وقدروي عن أبي عبدالله رحم اللهرواية أخرى أنه تجوز الرجمة بلا شهادة)

وجملته أن الرجعة لا فنتر الى ولي ولا صداق ولا رضى المرأة ولا علمها باجماع أمل العلم الما ذكرنا من أن الرجعية في أحكام الزوجات والرجعة السلك لهما واستبقا. لذكاحها ولهمذا سمى الله صبحاً، وتعالى الرجعة المساكا وتركها فرانا وسراحا فقال (فاذا الهن أجلهن فأسكوهن يمروف أو

(والناني) أن يطلقها ثلاثاً فتنكح زوجا غيره ويصيبها ثم يتزوجها الأول فهذه تعود طلاق ثلاث إجماع من أهل العلم حكاه ابن المنذر (اثااث) طقها دون الثلاث فقضت عديها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الأول ففيها رواينان (أظهرها) أنها تعود اليه على ما بقي من الثلاث وهو قول الاكثر من أصحاب رسول الله على وأبوهر برة وزيد وعبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وعبيد: والحسن ومالك والنوري وابن أبي لهلى والشافعي واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور ومحد بن الحسن وابن المنذر (والرواية الثانية) عن أحمد أنها ثرجع اليه على طلاق ثلاث وهو قول ابن عمر وابن عباس وعلما، والنخمي وشريح وأبي حنيفة وأبي يوسف لان وطه الذنبي بهدم الطلقات الثلاث فأولى أن يهدم ما دونها

و لنا أن وط الثاني لا يحتلج اليه في الاحلال الزوج الأول فلا يغير حكم الطلاق كوط، السيد ولانه تزويج قبل استيفاء النلاث فأشبه ما لو رجهت اليه قبل وط، اثناني وقرطم ان وط، الثاني يثبت الحل لا يصح لوجهين (أحدهم) منع كونه مثبتاً المحل أصلا وأنما هو في الطلاق اثثلاث غاية النحريم بدليل قوله تمالى (فلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره) وحتى الغاية وإنما سمى النبي عيسيالية الزوج الذي قصد الحيلة محالا تجوزا بدليل أنه لبنه ومن أثبت حلالا لم يستحق لعنا (والثاني) أن (المفنى والشرح الكبير) (الجز، اثنامن)

قارقوهن بمعروف / وفي آية أخرى (فامساك بمعروف أو تدمر يح احدان) وانما تشعث الذكاح بالطانة وانعقد بها سبب زوائه فالرجمة تزمل شعثه وتقطع مضيه الى البينونة فلم يحتج لذلك إلى مايحتاج اليده ابتداء النكاح، فأما الشهادة فنيها روايتان

(احداها) غبب وهذا أحد قرلي الشاني لان الله تعالى قال (فأمـكوهن بمعروف أوفارقوهن بمعروف أوفارقوهن بمعروف وأشهدوا ذري عدل مذكم) وظاهر الامر الوجوب ولائه اسـتباحة بضم مقصود فوجبت

الشهادة فيه كالذكاح وعكسه البيع

(والرواية الثانية) لاتجب الشهادة وهي اختيار أبي بكر وقول مالك وأبي حنينة لاتها لاتفتة و إلى قبول فلم تعنقر إلى شهادة كسائر حقرق الزوج،ولان مالا يشترط فيه الولي لايشترط فيه الاشهاد كالبيم وعند ذلك يحمل الامر على الاستحباب، ولاخلاف بن أهل العلم في أن السنة الاشهاد فان قلنا هي شرط فانه يعتبر وجودها حال الرجمة، فان ارتجم بغير شهادة لم يصح لان المعتبر رجردها في الرجمة دين الاقرار بها إلا أن يقصر بذلك الاقرار الارتجاع فيصح

(فصل) وظاهر كملام الح في أن الرجعة لامحسل إلا بالقول بقواء المراجعة أن يقول وهــــــذا مذهب الشانعي لانها استباحة بضع مقصود أمر بالاشهاد فيه الم تحصل من القادر بغير قول كالنكاح

الحل إُمَّا يثبت في محل فيه تحريم وهي المطلقة ثلاثاً وههنا هي جلال له فلا يثبت فيها حل وقولهم انه بهدم الطلاق قانا بل هو غاية لنحريمه وما دون الثلاث لا تحريم فيها فلا يكون غاية له

وسئلة ﴿ وإن ارتجها في عدم وأشهد على رجعتها من حيث لا تعلم قاعدت ثم تروجة من أصابها ردت اليه ولا يطؤها حتى تنقضي عدم في احدى الروابين والاخرى هي زوجة الماني) وجملة ذلك أن زوج الرجهية إذا راجعها من حيث لا تعلم صحت المراجعة لانها لا تفتقر إلى رضاها فلم تفتقر إلى علمها تطلاقها قاذا راجعها ولم تعلم قانفضت عدتها وتروجت ثم جاء وادعى أنه كان واجعها قبل المقضاء عدتها وأقام البينة على ذلك ثبت أنها زوجته وأن نكاح الثاني فاسدلاً متروج مرأة غيره وترد إلى الاول سواء دخل بها أو لم يدخل وهذا هو الصحيح وهوقول أكثر الفقهاء منهم الثوري والشاني وأبو عبيد وأصحاب الرأي وروي ذلك عن عني رضي الله عنه وروي عن أبي عبد الله رحمه الله رواية ثانية أن دخل بها الثاني فهي امرأته ويبطل نكاح الاول روي ذلك عن عمر بن الحطاب رضي الله عنه وهو قول مانك ، وروي معناه عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن الماسم ولما أن الرجعة قد صحت وتروجت وهي زوجة الاول فلم يصح نكاحها كما لولم يطلقها، إذا ثبت هذا قان كان الثاني ما دخل بها فرق بينها وردت إلى الاول ولا شيء على اثاني وان كان دخل بها فرق بينها وردت إلى الاول ولا شيء على اثاني وان كان دخل بها فرق أنهم وردد إلى الاول ولا شيء على اثاني وان كان دخل بها فرق أنه عبد ولا تعلى اللاول ولا شيء على اثاني وان كان دخل بها فرق أنه عبد ولا تعلى الاول ولا شيء على اثاني وان كان وقام البينة فلما عليه مهر المثل لان هذا وطء شبهة وتعتد ولا تحل اللاول حتى تقضى عدتها منه فان كان أقام البينة فلها عليه مهر المثل لان هذا وطء شبهة وتعتد ولا تحل اللاول حتى تقضى عدتها منه فان كان أقام البينة

ولان غير القول فعل من قادر على القول فلم تحصل به الرجاسة كالاشارة من الناطق وهدف إحدى الروايتين عن احمد

(والرواية الثانية) تموسل الرجعة بالوط، سوا، نوى به الرجعة أو لم ينو اختارها أبن حامد و تماه وهو قول سعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين بوعطا، وطاوس الزهري والثوري والاوزاعي وابن أبي لبلي وأصحاب الرأي قال بعضهم وبشهد ، وقال مالك واسحاق تكون رجعة اذا أداد به الرجعة لان حده مدة تفضي الى بينونة فترتنع بالوط، كدة الايلا، ولان الطلاق سبب لزرال الملك ومعه خيار فتصرف المالك بالوط، ينم عمله كوط، البائم الامة لمبيعة في مدة الخيار ، وذكر أبر الخطاب أننا اذا قانا الوط، مباح حصلت الرجعة به كا ينقطع به التوكيل في طلاقها ، وإن قانا عوصرم لم تعصل الرجعة به لانه فعل محرم فلا بكون سببا الحل كوط، المحال

(فصل ؛ فأما أن قبلها أو لمسها لشهوة أو كشف فرجها ونظر اليه فالمنصوص عن أحمد أنه ليس برجمة وقال ابن حامد فيه رجهان (أحدهما) هو رجعة وهذا قول الثوري وأصحاب الرأي لامه استمتاع يدقباح ولزوج به فحصلت الرجعة يه كالوطء

(والثاني) أنه ليس برجمة لاء أمر لا يتماق به إمجاب عدة ولا مهر نلا نحصل به الرجمة كالنظر

قبل دخول الثاني بها ردت الى الاول بغير خلاف في المذهب وهي احدى الروايتين عنمالك، وأما ان نزوجها مع علمها بالرجعة أو علم أحدهما فالنكاح باطل بغير خلاف والوط، محرم على من علم وحكمه حكم الزاني في الحد وغيره لانه وطيء امرأة غيره مع علمه

افصل) وان لم يكن للمدى بينة بالرجعة فأنكره أحدها لم يقبل قوله فان أنكراه جميعاً فالسكاح صحيح في حقها وان اعترفا له بالرجعة ثبتت والحكم نيه كالحكم فيا اذا قامت به البينة سواء في أنها ترد اليه ، وان أقر له الزوج وحده فقد اعترف بفساد نكاحه فتبين منه وعليه المهر انكان دخل بها أو نصفه انكان لم بدخل بها لا به لا يصدق على المرأة في اسقاط حقها عنه ولانسلم المرأة الى المدى لانه لا يقبل قول الزوج الثاني عليها وأنما يقبل في حقه ويكون القول قولها ، وهل هو مع يسنها أولا ؟ على وجهين . قال شيخنا ولا تستحلف لأنها لو أقرت لم يقبل افرارها فاذا أنكرت لم بجب اليمين وفيه وجهين . ولما أنها يقبل على الزوج أم يقبل اعترافها على الزوج في فسخ نكاحه لان قولها انها يقبل على نفسها في حقها وهل يستحلف ؟ محتمل وجهين

(أحدهما) لا يستحلف اختاره الفاضي لانه دعوى في النكاح فلم يستحلف كما لو ادعى زوجية امرأة فأ ذكرته (والثاني) يستحلف قال الفاضي وهو قول الخرقي المموم قوله عليه السلام « ولكن العين على المدعى عليه » ولانه دعوى في حق آدمي فيستحلف فيه كالمال فان حلف فيمينه على نني

قاما الحاوة بها فليس برجمة لانه ايس باسته تاع وهذا اختيار أبي الحطاب وحكيمن غيره من أصحابنا أن الرجمة تحصل به لازه معنى يحرم من الاجنبية ويحل من الزوجة فحصلت به الرجعة كالاستمتاع والصحيح أنه لا يحصل الرجمة بها لانها لا تبطل اختيار المشتري للأمة فلم تكن رجعة كالمس لغير شهوة ، فأما اللمس لغير شهوة والنظر الذاك وتحوه اليس برجهة لافه يجوز في غير الزوجة عند الحاجة فأشبه الحديث مهما .

(فصل) فأما القول فتحصل به الرجمة بغير خلاف وألماظه راجعنك وارتجعتك ورددتك وأمسكنك لان هذه الالماظ ورديها الكتاب والسنة فالرد والامساك ورديهما الكتاب بقوله سبحانه (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) وقل (فأمسكرهن عمروف) بعني الرجمة والرجعة وردت بها السنة بقول النبي ويتالي و مره فليراجعها » وقد اشتهر بعدا الاسم فيها بين أهل العرف كاشتهار أسم الطلاق فيه فانهم يسمونها رجعة والمرأة رجعة، ويتخرج أن يكون لفظها هو الصريح وحده لاشتهاره دون غيره كقولنا في صريح الطلاق ، والاحتياط أن يقول راجعت امرأني الى نكاحي أو زوجتي أو راجعتها لمن نكاحي أو زوجتي أو راجعتها لمن المربح فيها لان الرجمة والراحمة به الرجعة عنه وجهان

(أحدهما) لا تحصل به الرجعة لان هذا كناية والرجعة استباحة بضم مقصود ولا تحصل بالكناية

العلم لابه على نفي فعل النير فاذا زال نكاحه بطلاق أو فسخ أو موت ردت الى الاول من عير، عقد لان المنع من ردها إنها كان لحق الناني فاذا زال زال المنع وحكم بأنها زوجة الاول كما لو شهد بحرية عبد ثم اشتراه عنق عليه ولا يلزمها الاول مهر بحال، وذكر القاضي أن له عليها مهرا وهو قول بعض أصحاب الشانمي لانها أقرت أنها حالت بينه وبين بضعها بنير حق فأشبه شهود الطلاق اذار جعوا

ولنا أن ملكها استقر على انهر فلم يرجع به عليها كما لو ارتدت أو أسلمت أو قتلت نفسها فان مات الاول وهي في نكاح الناني فيذبني أن ترثه الاقراره بزوجيتها واقرارها بذلك وأن مات لم يرثها الأنهالانصدق في ابطال ميراث الزوج الناني كما لم تصدق في ابطال نكاحه وير ثهاالزوج الثاني لذلك وإن مات الزوج الثاني لذلك

(مسئلة) وإن ادعت المرأة !نقضاه عدلها قبل قولها إذا كان ممكناً إلا أن تدعيه بالحيض في شهر فلا يقبل الا بدينة)

وجملة ذلك أن الرآة إدا ادعت انقضاء عدمها في رقت يمكن انقضاؤها فيها قبل تولما لقول الله تعالى (ولا محل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) قبل في انتفسير هو الحيض والحمل ولولا أن قولهن مقبول لم محرجن بكمانه، ولانه أمر تخص عمرفته فكان القول قولها فيه كالنية من الانسان فيا تعبير فيه النية أوامر لا يعرف إلا من جهتها قبل قولها فيه كما مجب على التابعي قبول خبر الصحابي عن رسول الله

كالكاح (والثاني) تحصل به الرجعة أوماً اليه احمد واختاره ابن حامد لانه تباح به الاجنبية فالرجمية أولى وعلى هذا يحتاج أن ينوي به الرجعة لان ماكانكناية ته تبرلهالنية ككنايات الطلاق

(فصل) فان قال راجعتك للمحبسة أو قال اللاهانة وقال أردت أنتي راجعنك لهبتي إياك أو اهانة اك صحت الرجعة لانه أنى بالرجعة وبين سببها وان قال أردت أنني كنت أهنتك أو أحبك وقد رددتك بفر اقي الى ذاك فليس برجعة ، وان أطلق ولم ينو شيئاً صحت الرجعة . ذكره القاضي لانه أنى بصريح الرجعة وضم اليه عائمتمل أن يكون بيانا لسببها ومجتمل غيره الملا يزول الفظ عن مقتضاه بالشك وهذا مذهب الشافعي

(فصل) ولا يصح تعليق الرجَّمة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشبه النكاح ، ولو قال راجعتك ان شئت لم يصح كذاك ، ولو قال كلما طقتك فقد راجعتك لم يصح لذاك ولانه راجعها قبل أن يملك الرجمة فأشبه الطلاق قبل النكاح ، وإن قال ان قدم أبرك فقد راجعتك لم يصح لانه تعليق على شرط

(فصل) فان راجعها في الردة من أحدها فذكر ابر الخطاب انه لا يصخ وهو صحيح مذهب الشافعي لانه استباحة بضع مقصود فلم يصح مع الردة كالنكاح ولان الرجعة تقرير النكاح والردة تنافي ذلك فلم يصح الجماعها ، وقال القاضي أن قلنا تتعجل الفرقة بالردة لم تصح الرجعة لانها قد بانت

وَيُلِانِهُ فِأَمَا مَا تَنْفَضَى بِهِ العدةِ فَهُو اللائةُ أَقْسَامٍ:

والاول) أن تدعي انقضاء عدمًا بالقرو، وهو يبني على الخلاف في اقل الطهر بين الحيضتين وعلى الخلاف في أقل الحيض وهل الاقداء الحيض أو الطهر ، فان قلناهي الحيض وأقل الطهر ثلاثة عشر يوماء فأقل ما انقضي به العدة تسمة وعشرون يوما ولحظة وذلك أن يطلقها مم آخر الطهر ثم تحيض بعده يوما وليلة ثم تطهر ثلاثة عشر يوما ثم تحيض بوما وليلة ثم تطهر الاثة عشر يوما ثم تحيض بوما وليلة ثم تطهر المعتلقة ليعرف بها انقطاع الحيض وان لم تكن هذه التحظة من عدم المعتبر وما ألله المعتبر ومن اعتبر وأن منذه العدة فلا بد من وقت يمكن العسل فيه بعد انقطاع الحيض، وإن قلنا القروء الحيض الفسل في انقضاء العدة فلا بد من وقت يمكن العسل فيه بعد انقطاع الحيض، وإن قلنا القروء الحيض وأقل الطهر وأقل الطهر بن والم فان العدة تنقضي بثانية وعشر بن يوما ولحظة المورين آخرين ستة الطهر وحو أن يطلقها في آخر لحظة من طهرها فتحتسب بها قزءاً ثم تحتسب طهر بن آخرين ستة وعشر بن يوما وبنها حيضتين يومين فاذا طشت في الحيضة الثالث في القضت عدمًا وإن قلنا الطهر خسة عشر يوما ولحظة على الوجه الاول وتسمة عشر يوما ولحظة على الوجه الاال وتسمة عشر يوما ولحظة على الوجه الاالى وبديمة عشر يوما ولحظة على الوجه الاان وبستة عشر يوما ولحظة على الوجه الناني وباربعة عشر يوما ولحظة عنى الوجه الثالث وبستة عشر يوما ولحظة على الوجه الذاني وباربعة عشر يوما القروه في أفل من مذا لم يقبل قولها عند أحد فها أعملانه لا محتمل مدتها بالقروه في أفل من مذا لم فتى ادمت انقضاء عدتها بالقروه في أفل من مذا لم يقبل قولها عند أحد فها أعملانه لا محتمل الوجه الرابع فتى ادمت انقضاء عدتها بالقروه في أفل من مذا لم يقبل قولها عند أحد فها أعملانه لا محتمل من الوجه الناب ويقا عند أحد فها أعملانه لا محتمل المرابع فتى الوجه الناب ويقا عند أحد فها بالقروه في أفل من مذا لم يقبل الموجه الناب ويقا عند أحد فها أعملانه لا محتمل المرابع فتى الوجه الناب ويقم الموجه الناب ويقا والمحتمل الموجه الناب ويقا المحتمل المرابع فتي الموجه الناب ويقا والمحتمد المحتمد المرابع فتي المحتمد المواد المحتمد المحتمد

بها ، وان قلنا لانتمجل الفرقة فالرجمة موقوفة ان أسلم المرتد منهما في العدة صحت الرجمة لاننا تبينا أنه ارتجمها في نكاحه ولائه نوع امسك فلم تمنع منه الردة كا لو لم يطلق ، وان لم بسلم في العدة تبينا أن الفرقة وقعت قبل الرجمة وحدا قول المزني واختيار ابي حامد وهكذا ينبغي أن يكون فيا ذا راجعها بعد اسلام أحدهما

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال قد ارتجمنك فقالت قد انقضت عدتى قبل رجمتك فالقول قولها ماادعت من ذلك ممكنا)

وجاة ذلك أن المرأة أذا أدعت أقضا، عديها في مدة يمكن انقضاؤها فيها قبل قولها لفول الله المال (ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحابهن) قبل في التنسير هر الحيض والحل فلولا أن قولهن مقبول لم يحرجن بكنها نه ولانه أمر تختص بمعرفته فكان القرل قولها فيه كالنية من الانسان فيما تعتبر فيه النية أو أمر لا يعرف إلا من جهتها نقبل قولها فيه كا يجب على التابعي قبول خبر الصحابي عن رسول الله م التنافي في العدة فلا يخلو من ثلاثة أقسام

(القسم الاول) أن تدعي انقضاء عدتها بالقروء وأفل ذلك ينبني على الحلاف في أفل العاهر بين الحيضة و الحراد على الحيض أو الاطهار الخان قلنا هي الحيض وأقل العاهر اللائة

(مسئلة) (فان ادعت ا قضا عدمًا بالقروء في أقل من شهر لم يقبل الا بينة)

لان شريحاً قال إذا ادعت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت بيئة من النساء المدول من بطانة أهلها عن يرضى صدة، وعدله أنها رأت مايجرم عليها الصلاة من الطمث وتغتسل عندكل قر، وتصلي فقد انقضت عديها والا فهي كاذبة فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالون ومعناه الروهية أصبت أواً حسنت فأخذا محد بقول على في الشهر قان ادعت ذلك في أكثر من شهر صدقها لانها الونمنت على ذلك واغا لم يصدقها في الشهر لان حيضها ثلاث مرات فيه ينذر جداً فرجح ببيئة ولا يندر فيما زاد على الشهر كندر ته فيه وقال الشافعي لا يقبل قولها في أقل من اثنين وثلاثين يوما والحظتين لا نه لا يتصور عنده في أقل من ذلك وقال الشافعي لا يقبل في أقل من ستين يوما وقال صاحباء لا يقبل في أقل من تسعة وثلاثين يوما والحظنين لان أقل الحيض عندهم ثلاثة ايام فلاث حيض تسمة أيام طهران ثلاثون بوالحلاف في هذا مبنى على أقل لان أقل الحيض عندهم ثلاثة على المد عايه في الجلة قبول المي وشهر بحرينتها على انقضاء عديما في شهر ولولا تصوره لما قبات عليه بيئة ولا سمعت فيه دعوى، ولا يتصور الا بما قلنا، وأما اذا ادعت القضاء عديما في أقل من ذلك لم تسمع دعواها ولا يصغى الى بيئتها لاننا نعل كذبها قال بقيت على القضاء عديما في أقل من ذلك لم تسمع دعواها ولا يصغى الى بيئتها لاننا نعل كذبها قال بقيت على القضاء عديما في أقل من ذلك لم تسمع دعواها ولا يصغى الى بيئتها لاننا نعل كذبها قال بقيت على القضاء عديما في أقل من ذلك لم تسمع دعواها ولا يصغى الى بيئتها لاننا نعل كذبها قال بقيت على المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الشهر ولولا تصور الا بما قبات عليه بيئة ولا سمع دعواها ولا يصغى الى بيئتها لاننا نعل كذبها قال بينته على المناه ال

عشر يوما فأقل ما تنقضي به العدة تدهة وعشرون بوما ولحظ ة وذلك أن يطلقها مم آخر الطهر ثم تحيض بعده يوما وابلة ثم تطهر ثلاثة عشر يرما ثم تحيض يوما وليلة ثم نطهر ثلاثة عشر يوما ثم تحيض يوما وليلة ثم تطهر لحظة ليعرف بها انقطاع الحيض، رائم تكن هذه اللحظة من عدتها فلابد منها لمعرفة انقطاع حيضها ولو صادفتها رجعته لم تصبح ، ومن اعتبر الفسل في قضاء العدة فلا بد من وقت يمكن الفسل فيسه بعد القطاع الحيض، وإن قانا القرء الحيض والطهر خسة عشر بوماً ، فأقل ما تنقضي به العدة ثلاثة وثلاثون يوما و لحظة تزيد أربعـة أيام في الطهرين . وان قلما القروء الاطهار وأقل الطهر اللائة عشر بوما فان عدَّمها تنتَّضي بمانية وعشرينَ بوما ولحظت ين وهو أن يطلقها في آخر لحظة من طهرها فتحتسب بها قرءًا ثم تحتسب طه بن آخرين سنة وعشر بن بوما وبينهما حيضت بن يومين فاذا طعنت في الحيضة أنه لأة لحظة القضت عدتها ، وأن قلنا الطهر خسة عشر بوما زدنا على هذا أربعسة أيام في الطهرين فيكون الزين وثلاثين يوما ولحفاتين وهذا قول الشافعي، قان كانت أمة انقضت عدتهما بخمسة عشر يوراو لحظة على الوجه الارل وتسعيةعشر يوما ولحظة على الوجه الناني وبأربصة عشر يرما رلحظتين على الوج، الثالث و منة عشر بوءًا و الظائبن على الوج، الرابع فمني ادعت انقضاء عدتها بالفرو. في قل من هذا لم يقبل قرلما عند أحد نيما أعلم لانه لا يحتمل صدقها

وأن ادعت انقضا. عدمها في أقل من شهر لم يتبدل قرَّلما إلا ببيتة لأن شريحا قال أذا أدعت

دعواهاحتي أىعليهاما يكن صدقهافيه نظر نافان بقيت على دعواهاالمر دودة لم يسمع قولهالانها ندعي محالا، وإن ادعت أنها انقضت عدتها في هــذه المدة كالهاأو فيما يمكن منها قبل قولماً لانه أمكن صدقها ، ولا فرق في ذلك بين الفاسـ منه والمرضية والمسلمة والكافرة لان ما يقبل فيه قول الانسان على نفسه لا مختلف باختلاف حاله كاخباره عن نيته فيما تعتبر فيه نيته .

(نصل) قان ادعت انقضاء عدمًا بوضع الحمل فان ادعته لتمام لم يقبل فولها في أقل من سنة أشهر من حين ا . كان الوطء بعد العقد (١) لان أقل سقط تنقضي به العدة ما أنى عليه ثما نون بوما لا نه يكون نطفة أربعين يوما وعلقة مثل ذلكثم يصير مضغة بعد الثانين ولا ننقضي بهالعدة قبل ان يصير مضغة محال، وهذا ظاهر قول الشافميء فأسان ادعت انقضاء عدتها بالشهور فلايقبل فولهافيه لان الحلاف في ذلك ينبني على الاختلاف في الطلاق والقول قول الزوج فيه فيكون القول قوله فيما ينبني عليه إلا أن يدعى انقضاء عدتها ليسقط عن نفسه نفقتها شل أن يقول طلقتك في شوال فتقول هي بل في ذي النعدة فالقول قولها لانه يدعى ما يسقط النفقة والاصل وجومًا فلا يقبل الا ببينة ، فإن أدعت ذلك ولم يكن لها نفقة قبل قولها لأنها تقر على نفسها عا هو أغلظ وإن انمكس الحال فقال طلقتك في ذي القدة فلي رجعتك قالت بل طلقتني في شوال

⁽١) قوله بعد العقد لانه لا يَكُل في أقل من ذلك وان ادعتانها أمقطته لم يقبِل قولها في أقل من ثمانين يوما من حين امكان الوطء بعد عقد انتكاح اه من ألمغني

انها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت ببينة من النساء العدول من بطأنة أهلها بمن يرضى صدقه وعدله انها رأت ما يحرم عليها الصلاة من الطمث وتغلسل عد كل قرء و تصلي فقد انقضت عدتها والا قهي كاذبة ، وقال له علي من أبي طالب ، قالون، ومعناه بالروحية أصبت أو أحسنت فأخذ أحمد بقول علي في الشهر ، قان ادعت ذلك في أكثر من شهر صدقها على حديث « ان إلمرأة الوامات على فرجها » ولان حيضها في الشهر ثلاث حيض يندر جدا فرجح ببينة ولا يندر فيا زاد على الشهر كندرته فيسه فقبل قولما من غير بينة وقال الشافعي لا يقبل قولما في أقل من اثنين و ثانز ثين يوما و لحظتين ولا يقبل في أقل من داك

وقال النهان لانصدق في أقل من ستين يوما ، وقال صاحباه لانصدق في أقل من تسعة وثلاثين يوما لانصدق في أقل من ستين يوما و عدا أيام والخلاف في هذا يوما لان أقل الحيض عندهم ثلاثة أيام فثلاث حيض تسعة أيام وطهران ثلاثون يوما والخلاف في هذا ينبنى على الخلاف في أقل الحيض وأقل الطهر وفي القروء ما هي وقد سبق

وجما يدل عليه في الجالة قبول على وشريح بينتها على انقضاء عدنها في شهر ولولا تصوره لمسا قبات عليه بينة ولا سمعت فيه دعوى ولا يتصور إلا بما قلناه عفاما ان ادعت انقضاء العدة في أفل من ذاك لم تسمع دعواها ولا يصفى الى بينتها لاننا فعلم كذبها ، فان بقيت على دعواها حتى أنى عليها ما يمكن صدقها فيه نظرنا فان بقيت على دعواها المردودة لم يسمع قولها لانها تدعى محالا وان ادعت

فلا رجمة لك فالغول قوله لان الاصل بفاء نكاحه ولان الغول قوله في أثبات الطلاق وتفيه فكذلك في وقنه ، إذا ثبت ذلك فكل موضع قلنا القول قولها فأنكرها الزوج فقال الخرقي عليها اليمين ، وهو قول الشافعي وأبني يوسف ومحمد وقد أوما اليه أحمد في رواية أبي طالب ، وقال القاضي قياس المذهب ان لايجب عليه يمين وقد أوما اليه أحمد أيضاً فنال لايمين في نكاح و لاطلاق وهو قول أبي حنيفة لان الرجمة لا يصح بذلها فلا تستحلف فيها كالحدود والاول أولى لفول رسول الله والمين على المدعى عليه » ولانه حق آدمي يمكن صدق مدعيه فتجب اليمين فيه كالاموال فان نكلت من اليمين فقال القاضي لا يقضى بالنكول لانه لا يصح بذله ، قال شيخنا ومحتمل أن يستحلف الزوج وقوي جانبه وله رجمتها على القول برد اليمين على المدعى المنه غيراء المافي هي حق من قوي جانبه ولذلك شرعت في حق المدي عليه اليدفي الدين والاصل في براءة الذمة في الدين وهو مذهب الشافعي

(نصل) إذا ادعى الزوج في عدتها أنه كان راجها أمس أو نذ شهر قبل قوله لا به لما ملك الرجمة ملك الاقرار بها كالطلاق وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وغرهم قان قال بعد انتضاء عدتها كنت واجتك في ددنك فأنكرت فالقول قولها باجماتهم لانه ادعاها في زمن لا يملكها والاصل عدمها وحصول المشونة.

أنها انقضت عدنها في هذه المدة كلها أوفي ما يمكن منها قبل قولها لأنه أمكن صدقها ، ولا فرق في ذلك بين الفاسفة والمرضية والمسلمة والكافرة لان ما يقبل فيه قول الانسان على نفسه لا يختلف باختلاف حاله كاخباره عن بينة فيما تعتبر فيه بينة

(القسير الذي) أن تدعي انقضاء عدنها بوضع الحل فلا يخلو إما أن تدعي وضع الحل الدام أو المسير الذي وضع الحل الدام أو المها أسقطته قبل كاله فان ادعت وضع الحمام فلا يقبل قولها في أقل من حين إمكان الوط، بعد المقد لا به لا يكل في أقل من ذلك ، وان ادعت آنها اسقطنه لم يتبل قولها في أفل من ثمانين يوما من حين إمكان الوط، بعد عقد النكاح لان قل سقط تنقضي به العدة ما أنى عليه تمانوز يوما لا به يكون نطفة أربعين يوما ثم يصبر مضفة بعد الثمانين ولا تنقضي به العدة قبل أن يمير مضفة بعد الثمانين ولا تنقضي به العدة قبل أن يمير مضفة بعد الممانين ولا تنقضي به العدة قبل أن

(القسم الثائث) أن تدعي القضاء عدثها بالشهور فلا يقبل قولها فيه لان الخلاف في ذلك ينبني على المختلاف في وقت الطلاق والقول قول لزوج فيه فيكون القرل قوله فيها ينبني عليه الا أن يدعي الزوج انفضاء عدتها ليسقط عن نفسه نفنتها مثل أن يقول طلقتك في شوال فتقول هي بل في وقي المجة عالمول تولم الا بعبة راو ادعت ذلك في المجة عالمول تولم الما نقة قبل تولما لا المها نقر على نفسها بما هو أغلظ

﴿ مسالة ﴾ (إذا قالت انقضت عدتي فغال قد كنت راجعتك فالقول قولها)

وحِملة ذلك أنه إداكار اخلافهما في زمن عكن فيه ا قضاء عدمًا وبقاؤها فبدأت فقالت انقضت عديً فقال قد كنت راجبتك فأ نسكرته فالقول قولهالان خبرها بانقضاء عدمًا مقبول لامكانه فصارت دعواء للرجمة بعد الحسكم بأنقضاء عدمًا فلم نقبل.

ومسئلة وان سبق فقال ارتجبتك ففالت قد انقضت عدني قبل رجبتك فانكرها فالقول قوله) ذكره الفاضي لما ذكر الوهو أحد الوجوه لاصحاب الشافعي وظاهر كلام الحرقي أن قولهامقبول سواء سبقها بالدعوى أو سبقته وهو وجه ثان لاصحاب الشافعي لان الظاهر البينونة والاصل عدم الرجمة فكان الظاهر معها ولان من قبل قوله سابقاً كائ كذلك مسبوقا كسائر من يقبل قوله ولمم وجه ثالث أن القول قول الزوج بكل حال لان المرأة تدعي ما يرفع النكاح وهو ينكره فكان القول قول من أنكره بخلاف ما قاسوا عليه .

﴿مسئلة ﴾ (وان تداعيا معاً قدم قولها)

لان خبرها بانقضاء عدتها يكون بعد انقضائها فيكون قوله بعد العدة فلايقبل وقيل يقدم من تقع (الحني والشرح الكبير) (علم (٦٢)

ولو المكست الدعرى فقال طلقتك في ذي الحجهة فلي رجعتك فقالت بل طلقتني في شوال فلا رجمة كان فالقول قوله لان الاصل بقا. نكاحه ولان القول قوله في إثبات الطلاق ونفيه فكذلك في وقنه عافذا ثبت هذا فكل موضع قانا القول قولها فأنكرها الزوج فقال الحرقي عليها الهمين وهو قول الشانعي وأبي يوسف ومحد وقد أوماً اليه أحمد في دواية أبي طالب

وقال الفاضي قياس المذهب أن لا يجب عليها يمين وقد أدما اليه أحمد مقل لا يمين في نكاح ولا طلاق وهو قول أبي حنيفة لان الرجعة لا يصح بذلها فلا يستحلف فيها كالحدود والاول أولى لفول رسول الله وتتقليلي المين على المدعى عليه ولانه حق آدمي بمكن صدق مدعيه فيجب اليمين فيسه كلاموال ، قان ذكلت عن اليمين فقال القاضي لا يقضى بالنكول لامه مما لا يصح بذله ، ومحمل أن يستحلف لزوج وله رجعتها بناء على القول برد ليمين على المدعى وذاك لانه الما وجد الدكول منهاظهر صدق لزوج وقوى جانبه والمين تشرع في حق من قوي جانبه والذلك شرعت في حق المدى عليه اذوة جانبه بالد في الدين وبالاصل في براءة الدمة في الدين وها مذهب الشانبي

(فصل و ذا ادعى لزوج في عدتها أه كان راجهما أمس أو منذشهر قبل قوله لا نه لما لك الرجمة ١٥٠٠ الاقرار مها كالطلاق وبهذا قال الشانبي وأصحاب الرأي وغيرهم ، وان قال بعد انقضاء عدتها ، كنت راجعنك في عدتك قانكرته فالقول قولما باجماعهم لا نه ادعاها في زمن لا يملكها والاصل عدمها وحصول

له القرعة ذكر. أبوالحطاب احتمالا والصحيح الاول

(فصل) فان اختلفاني الاصابة نقال قد أصبتك فلي رجمتك فأ نكرته أوقالت قد أصابني فلي المهركالله فالقول قول المنتكر منه الان الاصلمه فلا يزول الابيقين وليس له رجسها في الموضعين لا به إن أنكر الاصابة فهو يقر على نفسه بينونها وأنه لارجمة له عليها وان أنكرها هي فالقول قولها ولا تستحق الانصف المهر وان انكرها فالقول قوله هذا إذا كان الهر غير مقبوض فان كان اختلافها بعد قبضها له وادعى اصابتها فانكرته لم برجع عليها بشيء لانه يقر لها به ولا يدعيه وإن كان هو المنكر رجع عليها بيضفه وبهذا فال الشافعي وأصحاب ارأي فان قبل فلم قبلم قول المولي والمنين في الاصابة ولم تقبلوه ههنا ? قلما المولي والمنين يدعيان ما يبقى النكاح علي الصحة ويمنع فسخه والاصل صحة المقدوسلامته فكان قولمامواففا للاصل فقبل وفي مسئلتنا قد وقع ما يرفع النكاح وين يله وهو مار الى بينونته وقد اختلفا فيا يرفع حكم الطلاق ويثبت له الرجمة والاصل عدم ذلك فكان قوله مخالما للاصل فلم يقبل ولان المولي والمنين يدعيان الاصابة في موضع تحققت فيه الحلوة والتم كين من الوطره لانه لولم يوجد ذلك لما استحقنا الفسخ بعدم الوطره فكان الاختلاف فيا يختص به وفي مسئلتنا لم تتحقق خلوة ولا مدعية لا به تتحقق خلوة ولا مدعية الابينة وهل تشرع المين في حق من اله خال الاختلاف فيا عربين

البيذرنة قان كان اختلانها في زمن بمكن فيه القضاء عدتها وبقاؤها فيدأت رقالت القضت عدني فقال قد كنت راجعتك وأذكرته لم يقبل قوله لان خبرها بالقضاء عدتها مقبول لامكنه فصارت دعواه الرجعة بعد الحسكم بانقضاء عدتها الم تقبل قان سبقها بالا وى اقال قد كنت راجعتك أمس فقالت قد انقضت عدني قبل دعواك فالنول قوله لان دعواه الرجعة قبل الحكم بانقضاء عدنها في زمن الظاهر قبول قوله أيه فلا يقبل قرلها والمائه ولو سبق فقال قدر اجعتك فقالت قد انقضت عدني وظاهر وجنتك فأنكرها فقال المائمي القرل قوله لما ذكرنا وهذا أحد الوجوه لاصحاب الشائمي وظاهر كلام الحرقي أن تولما مقبول سواء سبقها بالدعوى أو سبقة وهووجه ثان لاصحاب الشائمي لان الظاهر البينونة والاصل عدم الرجعة فكان الفاهر مها ولان من قبل قوله سابقا قبل قوله مصبوقا كسائر من يقبل قوله ولم وجه ثالث أن الفول قبل الزوج بكل حال لان المرأة تدعي ما يرفع النكاح وهو ينكره فيكان الفول قوله كالو ادعى المولي والعنين اصابقامراً نه فأنكر تهوهذا لا يصح فائه قد انمقد سبب ينكره فيكان الفول قوله من ينها فيكرن العراص عده المائم يوجد ما يرفعه ويزيل حكه والاصل عدمه فيكان القول قول من ينكره بخلاف الميقال ابرا الحطاب ويحد ما يرفعه ويزيل حكه والاصل عدمه فيكان القول قول من ينكره بخلاف ما قالد إلى المراقب المناسوا عليه وان وقع القول من ينها فيكرن القول قول من تقع له القرعة والصحيح الاول المدة فلا يقبل قال ابرا الحطاب ويحد ما يرفع بينها فيكرن القول قول من تقع له القرعة والصحيح الاول

(فصل) والحلوة كالاصابة في اثبات الرجعة لازوج على المرأة التي خلابها في ظاهر كلام الحرقي لقوله حكما حكم الدخول في جميع امورها وهذا قول الشافعي القديم وقال أبو بكر لارجعة له عليها الا ان يصيها وبه قال أبو حنيفة وصاحباء والشافعي في الجديد لابها غير مصابة فلا يستحق رجعتها كانتي لم يخل بها ووجه الاول قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة فروء ولا يحل لهن ان يكنمن ماخلق الله في أوحاء بن الى قوله وبهولتهن أحق بردهن في ذلك) ولابها معتدة من طلاق لاعوض فيه ولم يستوف عدده فثبت عليها الرجعة كالوطوءة ولابها معتدة باحقها طلاقه فلك رجعتها كالتي أصابها وقارق التي لم يخل بها قانها بائن منه لاعدة لها ولا ياحقها طلاقه وأعا تكون الرجعة المعتدة التي يلحقها طلاقه والحلاف في هذا مبني على وجوب المدة بالخلوة من غير إصابة ويذكر في موضعه ان شاء الله تعالى (فصل) قان ادعى روج الامة بعد عديها فأنكر به وصدقه مولاها فالقول قولمان عليه وبذلك قال أبو حنيفة ومالك وقال أبو يوسف ومحمد القول قول الروج وهو أحق بها لان إفرار مولاها مقبول

ولذاأن قولها في انقضاً عديها مقبول فقبل انكارها للرجعة كالحرة ولانه اختلاف منها فيايثبت به النكاح فيكون المنازع هي دون سيدها كما لواختلفه في الاصابة وإنما قبل قول السيد في النكاح لا نه بملك انشاءه فيكون المنازع هي دون سيدها كما لواختلفه في الاصابة وإن وكذبه مولاها لم يقبل إقرارها لان حق السيد تعلق بها

(فصل) وان اختلفا في الاصابة فقال قد أصبتك الى رجعتك فأنكرته أو قالت قد أصابني الى المهر كاملا فا قول قول المنكر منها لان الاصل عه فلا بزول الا بيتين وليس له رجعتها في المرضمين لا أنكر الاصابة فهو يقر على نفسه ببنونتها واله لا رجعة له عليها ، وان أنكرتها هي فا قول قولما ولا تستحق الا نصف المهر في الموضعين لا به ان أنكرتها فهي مقرة أنها لا نستحق إلا نصف المهر وان أنكرها فالقول قوله هذا ان كان غير مقبرض فإن كان اخلافها بعد قبضها له وادعى اصابتها فأنكرته لم برجع عليها بيضه وبهذا فأنكرته لم برجع عليها بيض لا به يقر لها به ولا يدعيه ، وان كان هو المنكر رجع عليها بنصفه وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي فان قبل فل قرقها المدي والعنين في الاصابة ولم تنبلوه ههنا القلنالان قبل المولي والعنين يدعيان ما يتي النكاح كل الصحة وعنم فسخه ، والاصل صحة العقد وسلامته فكان في المولي والعنين يدعيان الماسة في موضم تحتقت فيه الخالة والإ يكان قوله مخالفا اللاصل فلم يقبل ، فيما يرفع حكم الطلاق ويثبت له الرجعة ، والاصل عدم ذلك فكان قوله مخالفا اللاصل فلم يقبل ، ولان المولي والعنين يدعيان الاصابة في موضم تحتقت فيه الخاصة والمكن من الوط، لا نه لو لم يرجد ذلك لما استحقا الفسخ بعد الوط، فكان الاختلاف في أمر ظاهر لا يختص به فلم بقبل فيه قول مدعيه لانه لو غيقة فك لوجب المهر كاملا فكان الاختلاف في أمر ظاهر لا يختص به فلم بقبل فيه قول مدعيه إلا بينة ومل يشرع البين في حق من القرل قوله ههنا: الحكوف بين

وحلت له بانقضاء عدمها فلم يقبل قولها في إبطال حقه كما لو تزوجت ثم أفرت ان مطلقها كان راجها ولا يلزم مرخ قبول إنكارها أبول تصديقها كان تزوجت قانه يقبل انكارها ولا يقبل تصديقها إذا ثبت هذا فان مولاها إذا علم صدق الزوج لم محل له وطؤها ولا تزويجها وإن عامت هي صدق الزوج في رجمتها فهي حرام على سيدها ولا يحل له أنمكينه من وطئها الا مكرهة كما قبل طلاقها

(نصل) ولو ناات القضت عدني ثمقالت ماانقضت بهد فله رجعتها لأنها أفرت بكذبها فيا يثبت له حفا عليها فقبل إفرارها ولو قال أخبرتني بإنه ضاء عدنها ثم راجيتها ثم أفرت بكذبها في انقضاء عدنها ثم أفرت بكذبها في إنقضاء عدنها وأبكرت ماذ كرعنها وأقرت بان تدنيها لم تنقض فالرجمة صحيحة لأنه لم بقر بانقضاء عدنها و أخبر بخبرها عن ذلك وقد رجعت عن خبرها فقبل رجوعها لما ذكر ناه

(فصل) قال الشيح رحمه الله وإن طلفها ثلاً الم تحل له حتى تنكِح زوجاً غير. ويطؤها في القبل وأدنى ما يمكن من ذلك تغييب الحشفة في الفرج وإن لم ينزل)

وجملة ذلك أن المرأة إذا لم يدخل بها تبينها تطليفة وتحرمها الثلاث من الحر والاثنتان من العبد وقد أجم أهل العلم على أن غير المدخول بها تبين بطاقة واحدة ولا يستحق مطلقها رجعتها لان الرجعة أما تكون في المدة ولا عدة قبل الدخول لقول الله تعالى (ياأبها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) فيين سبحانه أنه لاعدة

(فصل) والحاوة كالاصلبة في أثبات الرجمة الزوج على المرأة التي خلا بها في طاهر قول الحرقي لفتوله حكمها حكم الدخول في جميع أمورها وهذا قول الشافعي في القديم، وقال ابو بكر لارجمة له عليها الا أن يصيبها وبه قال النمان وصاحباء والشافي في الجديد لأنها غير مصابة فلا تستحق رجتها كثير التي خلاجها

ولنا قوله تمالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهنأن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن ـ الى قوله ـ و بعولتهن أحق بردهن في ذلك) ولانها معتدة من طلاق لاعوض فيه ولم تستوف عدده فثبت عليها الرجعة كالمصابة ولانها معتدة يلحقها طلاقه فحلك رجعتها كالني أصابها وفارق التي لم يخل بها فانها باثن منه لاعدة لها ، ولا يلحقها طلاقه وأعا تكون الرجمة للمعتدة التي يلحقها طلاقه

(فَسَلَ) وان ادعى زوج الامة بعد عدتها أنه كان راجعها في عدتها فكذبته وصدقه مولاها فالآول قولما نص عليه احمد ويذلك قال ابرحنيفة ومالك ، وقال ابو بوسف ومحمدالقول قول الزوج وهو أحق بها لان اقرار مولاها مقبول في نكاحها فقبل قوله في رجعتها كالحرة اذا أقرت

ولنا أن قولها في انقضاء عدتها مقبول فقبل في انكارها الرجعة كالحرة ولانه اختلاف منها فيها يثبت به النكاح فيكون المنازع هي دون سيدها كما لو اختلفافي الاصابة رأنا قبل قول السيد في النكاح

عليها قتبين بمجرد طلاقها وتصير كالمدخول بها بعد انقضاء عدتها لارجمة عليها ولا نفقة لهافان رغب فيها مطلقها فهو خاطب من الحطاب لاتحل له الاان يتزوجها برضاها جديداً وترجع اليه بطاقة بن فان طلقها اثنين ثم تزوجها رجمت اليه بطلقة واحدة بفير خلاف ان لم تكن تزوجت غيره بغير خلاف فان طلقها ثلاثا بافيظ واحد حرمت عليه حتى تفكح زوجا غيره) في قول عامة أهل العلم وقد ذكرنا ذلك فيا مضى ولا خلاف يينهم في ان المطلقة ثلاثا بدالدخول لاتحل حتى تنكح زوجاعيره لقول لاتحل حتى تنكح زوجاعيره القول الله سبحانه (فان طلقها فلا محل له من بعدحتى تنكح زوجاً غيره) وروت عائشة ان امر أهر قاعة الفرظي جاهت رسول الله عليه فقالت انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطيقات فروجت بعده بعدالرحمن ابن الزبير وانه والله مامله الامثل هذه الهدبة واخذت بهدبة من جلباها فتيسم رسول الله ويقلق في وجهور العلماء على أنها لاتحل لازوج الاول حتى يطأها الثاني وطئاً وجد فيه النقاء الحتانين إلا ان سعيد بن المسيب من ينهم قال إذا تزوجها تزوجها توليا صحيحا لا يريد به احلالا فلا بأس ان يتزوجها قال ابن المنذر ولا نعم أحداً من أهل العلم قال بقول سعيد بن المسيب هذا الا الحوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تذكح زوجا غيره) ومع تصريح الذي تسيلة بينان المداد من كتاب الله تعالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الثاني عسيلتها وتذوق عسيلته لا يعرب المراد من كتاب الله تعالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الثاني عسيلتها وتذوق عسيلته لا يعرب المراد من كتاب الله تعالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الثاني عسيلتها وتذوق عسيلته لا يعرب

لانه يهك انشاء فهك الاقرار به يخلاف الرجمة ، وان صدقته هي وكذبه • ولاها لم يقبل اقرارها لان حتى السيد يتعاق بها وحلت له بانقضا، عدتها الم يتبل قولها في ابطال حقه كما لوتزوجت ثم أقرت ان مطلقها كان راجعها ولا يزم من قبول انكارها قبول تصديقها كالتي تزوجت فانه يقبل انكارها ولا يقبل تصديقها . اذا ثبت هذا فان مولاها اذا علم صدق الزوج في رجعتها لم يحل له وطؤها ولا تزويجها ، وان علمت هي صدق الزوج في رجعها فعي حرام على سيدها ولا يحل لها يمكينه من وطئرا الامكامة كاقبل طلاقها

(فصل) ولو قالت انقضت عدتي ثم قالت ما انقضت يعد فله رجعتها لانها أقرت بكذبها في مايئيت به حق عليها فقبل قرارها ولو قال أخبر ني انقضاء عدتهام راج مهام قرت بكذبها في انقضاء عدتها وأنكرت ماذكر عنها وأقرت أن عدتها لمتنقض فالرجمة صحيحة لانه لم يقر بانقضاء عدتها وانما أخبر مخبرها عن ذلك وقد رجعت عن خبرها فتبل رجوعها لما ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلقها واحدة فلم تنقض عدتها حتى طلقها ثانية بنت على مامضي من العدة)

وبهذا قال أبو حنيفة وهو قول الشانعي وله قول تن أنها تستأنف العدة لانها طانة وأقمة في حق مدخول بها فاقتضت عدة كاملة كالاولى

على شيء سواه ولا يسوغ لاحد المصير الى غير ممع ماعليه جملة أهل الملم منهم على بن أبي طالب وأبن عمر وابن عمرو وابن عباس وجابر وعائشة رغى الله عنهم وعمن بعدهم مسروق والزهري ومالك وأهل المدينة والثوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهل الشام والشانعي وأبو عبيد وغيرهم

(فصل) وبشترط لحاما اللاول ثلاثة شروط

(أحدها)ان تنكح زوجا غيره فلوكانت امة فوطئها سيدها لم تحل لفول الله تمالى (~ي تنكح زوجاً غيره)وهذا ليس بزوج

(الشرط الثاني) ان يكون نكاحا صحيحاً فلوكان فاسدا لم يحاما الوطء فيه وبهذا قال الحسن والشعبي وحماد ومالك والثوري والاوزاعى واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي والشافعى في الجديد وقال في القديم بحلها وهو قول الحكم وخرجه أبو الخطاب وجها في المذهب لانه زوج فيدخل في عموم النص ولان النبي مُتَنْظِيْةٍ لمن المحالروالحال له فسها. محالا مع فساد نكاحه

وأنا قوله تعالى (فلا تحلله من بعد حتى تنكح زوجا غيره)واطلاق النكاح يقتضي الصحيح ولذلك لو حلف لا يُنزوج فتزوج تزويجافاسداً لم يحنث ولو حاف ليتزرجن لم يبر بالتزوجالداسـ ولات أكثر أحكام النزويج نمير ثابتة نيه من الاحصان واللمان والظهار والايلاء والنفقة واشباء ذلك وأما تسميته محللا فلقصد التحليل فيها لايحل ولو أحل حقيقة لما لمن ولا لعن المحال له وإنماهذا كفولالنبي

ولذا أنها طلاقان لم يتخلمها اصابة ولا خلوة فلم يجب بها أكثر من عدة كا لو والي بينها أو كا لو القضت عدتها ثم نكحها وطلقها قبل دخراه بها، ومكذا الحبكم لوطانتها ثم فسخ نكاحها لميب في أحدهما أو لمنقها تحت عبد أو غيره أو الفسخ نكامها لرضاع أو اخلاف دين أو غير ذاك لان الفيخ في معنى الطالق

{ فصل } وان طلقها ثم واجعها ثم طاقها قبل دخوله بها تفيه روايتان (أحدهما) تبني على ماسفى من المدة نقلها الميمرني وهي اختيار أبي بكر وقول عطا. وأحد قولي الشانهي لانهماطلاقان لم يتخلهما دخول بها فكانت العدة من الاول منهما كما لو لم يرتجعها رلانالرجعة لم يتصل بها دخولفلم يجب بالطلاق منها عدة كا لو نكحها ثم طقها قبل الدخول

(والثانية) تستأنف العدة قالها ابن منصور وهي أصح وهذا قول طاوس وأبي اللابة وعمرو بن دينار وجابر وسعيد من عبد المزيز راسح ق وأبي أور وأبي عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال الثوري أجم الفنها، على هذا

وحكى أبو الخطاب عن مالك ان قصد الاضرار بها بنت و لا استأنفت لان الله تمالى أمّا بعل الرجمة لمن أراد الاصلاح بقوله تمالى (وبعواتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا اصلاحا, والذي قصد الاضرار لم يقصد الاصلاح

مَيِّنَالِيْهِ ﴿ مَاآمَنَ بِالْقَرَآنَ مِن اسْتَحَلَّ مَحَارِمِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَمَالَى (مُحَاوِنُهُ عَامًا وَكُرْمُونُهُ عَامًا) ولا نه وطء في غير نسكاح صحيح اشبه وطء الشبهة رعلى هذا لو وطئها بشبهة لم تبح لأنه في غير نكاح

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ﴿ وَلُو كَانْتُ أَمَّةً فَاشْدَرَاهَا مَطَلَقَهِـا لَمْ يُحِلُّ لَهُ وَطُؤُهـا فِي قُولُ أَ كَثرُ أَهَلَ المر ويحتمل أن تحل)

وقال بيض أصحاب الشافعي تحل له لان الطلاق يختص الزوجية فأثر في النحريم بها وقول الله عز وجل (فلا ته ل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره)صربح في تحريمها فلا نعول على ماخالفه ولان الفر جلايجوز ان بكون عرما مباحاً فسقط هذا

(الشرط الثالث)ان يطأما في الفرج لما ذكرنا من حديث عائشة فعلى هذا ان وطثهادون الفرج أوفي الدبر لم يحلها لانه علق الحل على ذواق العسيلة ولا يحصل الا بالوطء فيالفرج وادناء تغييب الحشفة في الفرج وان لم يبزلان أحكام الوطم تتعلق بذواق العسيلة ولايحصلمن غير انتشار

(مسئة) (فان كانجبوبا قد بقى من ذكره قدر الحشفة فاولجه أحلها وإلا فلا)

وان وطنهازوج مراحق أحلها في قولم الا مالسكا وأبا عبيدفا نعماقالالامحلها ويروى ذاك عن الحسن لانه وطه من غير بالغ فأشبه وطه الصنير

ولا ظاهر النص وانهوطه من زوج في نكاح صحيح فأشبه البالغ ويخالف الصفير فانه لايمكن

الطالقة الاولى شعثت النكاح والرجمة ات شعثه وقطعت عمل الطلاق فصار الطلاق اشأنيفي نكاح غير مشعث مدخول بها فيه فأرجب عدة كالاول وكما لو ارتدت ثم أسلمت ثم طافها فانها تستأنف عدة كذا ههذا ويفارق الطلاق قبل الرجمة فأنه جاء بعد طلاق مفض الى بينونة فان راجمها ثم دخل بها ثم طلنها فانها تستأنف عدة بغير اختلاف ببن أهل العلم لانه بالوط، بعد الرجعة صار كالماكح ابتدا. أذا وطيء

(فصل) وان خالع زوجته أو فسخ النكاح ثم نكحها في عدَّمها ثم طلقها فان كان دخل بهافعاليها العدة بلا خلاف لأنه طلاق في نكاح مدخول سها فيه لم يتقدمه طلاق سواه وان لم يكن دخل سها بنت على العدة الاولى في الصحيح من المذهب ، وعنه أنها تستأنف العدة وهو قول أبي حنيفة لان النكاح أقرى من الرجعة ، ولو طنقها بعد الرجعة استأنفت العدة فهمنا أولى

ونذا أنه طلاق من نكاح لم يصبها فيه فلم نجب به عدة كا لو نكحها بعدد انقضا. عدتها وفارق الرجمة لايها ردت المرأة الى انكاح الاول فكان الطلاق الثاني في نكاح أنصل به الدخول وهسذا النكاح جديد بعد البينونة من الاولى ولم يوجد فيه دخول فأشيه التزويج بعد قضاء العدة ، وأما بن وها على العدة الاولى فلانها أنها تطع حكمها النكاح وقد زال فيعود البها واو أسلمت زوجته ثم أسلم في عدتها أو أملم هو ثم أسلمت في عدتها وطائها قبل وطك أو بعده أو ارتدت ثم أسلمت ثم طبقها فعليها عدة مستأنفة بلا خلاف لأنه طلاق في اكماح رطى. فيه أشبه الطلاق في النكاح الاوار

الوطء منه ولا تذاق عسيلته قال القاضي يشترط أن يكون له أثنتا عشرة سنة لأن من دون ذلك لابكنه المجامعة ولا ممنى لهذا فان الحلاف في المجامعة ومتى أمكنه الجماع فقد وجد منه القصود فلامعنى لاعتبار سن ماورد الثمر عباعتبارها وتقدير بمجرد الرأي والتحكم

﴿ وَسَيَّلَةً ﴾ (فَانَ كَانَتَ دُمِيةً فُوطَتُهَا زُوجِهَا ۖ لَذِي أَحَامِا لَطَلَقُهَا الْسَلِّمِ)

نصعليه أحمدونال هو زوج وبه تجب الملاعنة والغسموبه قال الحسن والزهري والثوري والشاضى وأبو عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال ربيعة ومالك لايحلها

ولنا ظاهر الآية لانه وط. من زوج في نــكاح صحيح نام أشبه وط. المــلم

(فصل) فان كا المجنونين أو أحدهما فؤطنها أحابسا ، وقال أبو عبدالله من حامد لايحلهـــا لانه لا يذرق العسيلة .

وانا ظهر الآية ولانه وط، مباح في نكاح صحيح أشبه الماقل وقوله (لا يذرق العسيلة)لايصح فان الجنون إمّا هو تغطية المقل وليس المقل شرطا في الشهرة وحصول اللذة بدليل البهائم ، لـكن ا ان كان المجنزن ذاهب الحس كالمعروع واللفسي عليه لم يحصل الحل بوطئه ولا بوط، عجوبة في هذه ألحال لأنها لا تذرق المسيلة ولا تحصل لها اللذة ولهل أبن حامد إنما أراد الجيزن الذي حذا حاله (فصل) وستى وطي الرجعية والما إن الوط الانحصل به الرجعة فعليها أن تستأنف العدة من الوط ويدخل فيها بقية عدة الطلاق الأبهما عدتان من رجل واحد فقد اخاتا كما لوطانها واحدة فلم تنقض عدتها حتى طلقها وله ارتجاعها في بقية العدة الاولى لانها عدة من الطلاق فاذا مضت البقيمة لم يكن له ارتجاعها في بتية عدة الوط الأنها عدة من وط شبهة فان حبلت من الوط صارت في عدة الوط وتدخل فيها البقية الاولى ولانعها عدان لواحد فأشبه مالو كانا بالافراء ، وتنقض العدتان جيعا برضع الحل لانه لايتبعض وله مراجعتها قبل وضعه لانها في عدة من الطلاق ، ومحتمل أن لايتداخلا لانها من جنسين ، فعلى هذا تصير معتدة من الوط خاصة ، وهل لا رجمتها في مدة الحل أعلى وجهين مضى ترجيبهما فيا إذا حملت من رط ورج ثان فاذا وضعت أنت عدة الطلاق وله أرتجاعها في هذه البقية لانها من عدة الطلاق ، ولوط قها حاملا ثم وطنها انقضت عدتها بوضع الحل شهما جميعا ، ومحتمل أن تستأنف عدة لوط وط مه الحل لما ذكرنا ولا رجعة له بعد وضع الحل في هذه الصورة بكل حال ومذهب الشانعي في هذه الفصل كامعلى مادكرنا والا

فلا يكون ههنا اخلاف وكرط. بندى عابها أو زئمة لا تحس برطة فيديني ن لا تحل بهذا لما ذكرنا وحكما. ابن المنذر ومحتمل حصول الحل في ذلك كله لعموم النص ، فان وجد على فراشه ام أفظانها أجنبية أو ظنها جاريته فرمثها فاذا هي امرأته أحلها لانه صادف نكاحا صحيحا ، ولو ومائها فأفضاها أو وطئها وهي مريضة تتضرو بوطئه أحلها لان التحريم ههنا لحقها فان است خات ذكره وهو نائم أو منهى عليه لم تحل لانه لم يذق عسبلتها ومحتمل أن تحل لعموم الآية

(فصل) قان كان خصيا أد مسلولا أو موجرءاً حات برطئه لانه يطأ كالفحل ولم ينقد إلا الازال وهو غير معتبر في الاحلال وهذا قول الشافعي، قال أبو بكر وقد روي عن أحد في الحمي أنه لا يحلما قان أبا طالب سأله عن للرأة تنزوج الحصي تستدل به قال لا حتى تذوق العسيلة، قال أبو بكر والعمل على مار واه بهنا أنها تحل ووجه الاول أن الحمي لا يحصل منه الوطء أوليس مظنة فلا نذوق العسيلة، ويحتمل أن أحد قال ذهك لان الحمي في الغالب لا يحصل منه الوطء أوليس مظنة الازال ولا يحصل المنه الاحلال به الازال ولا يحصل الاحلال بوطئه كالوطء من غير انتشار، ولاولى از شاء الله حصول الاحلال به لانه يحصل وط. المراهق الذي لا يحصل منه الازال والذك تحل المراهق الذي لا يتصور منها الازال والدك تحل المراهق الذي لا يتصور منها الازال والدك تحل المراهق الذي لا يحمل منه الانتشار كفير البالغ والدخولة في عموم الا ية .

(مـ : 1) (وان وطنها في الدبر أو وطنت بشبهة أو بمك يمين لم على) لان الوط، في الدبر لا تذوق به الدسيلة والوط. بالشبهة وعلى البين وط، من غيرزوج فلا يدخل (المنتى والشرح السكيد) (٦٣) (الجزء الكمن) و مسئلة ﴾ قال (وإذا طاة ما ثم أشهد على المراجعة من حيث لا تعلم فاعتدت ثم نكحت من أصابها ردت اليه ولا يصيبها حتى تنقضي عدتها في احدى الروايتين ، والاخرى هي زوجة الثاني)

وجملة ذلك أن زوج الرجمية أذا راجمها وهي لا تعلم صحت المراجعة لأنها لا تفنقر ألى رضاها فلم تفتقر ألى بالما تفنقر ألى علمها كالملاقها قاذا راجعها ولم تعلم فانقضت عدتها ثم تزوجت ثم جاء وأدعى أنه كان راجعها قبل انقضاء عدتها وأفام البينة على ذلك ثبت أنها زوجته وأن فكاح الثاني فاسد لامه تزوج أحمرأة غيره وثرد إلى الاول صواء دخل بها الثاني أو لم يدخل بها .هذا هو الصحيح وهومذهب أكثر الفقهاء منهم أنثوري والشانعي وأبر عبيد وأصحاب الرأي رروي ذلك عن علي رضي الله عنه

وعن أبي عبد الله وحمه الله رواية ثانية ان دخل بها ثباني فهي امرأته ويطل نكاح الاول روي ذلك عن عمر بن الحطب رضي الله عنه وهو قول مالك و وي معناه عن سدهيد بن المسيب وعبد الرحن بن القاسم وذانم لان كل واحد منهما عقد عليها وهي بمريجرز له المقدد في الظلم ومع الثاني مزية الدخول فقدم بها

في هموم قوله ثعالى (حتى تنكح زوجًا غبره) فتبقى على المنم

(فصل) قار وطنها في ردته أو ردتها لم مجلها لانه أن عاد إلى الاسلام فقد وقع الوط، في ذكاح غير نام لا نعقاد سبب البينونة أن لم قدلم في العدة فلم يضادف لوط، ذكا حارهكذا لواسلم أحد الزوجين فورثها الزوج قبل اسلام الآخر لم مجلها فذلك

﴿ مَدُّهُ ﴾ ﴿ وَأَنْ وَطَهُمْ أَزُوجُهُا فِي حَيْضَ أَوْ نَمَاسِ أَوْ أَحْرِامَ أَحْلُهَا وَقَالَ أَصْحَابُنَا لَا يُحْلُهَا ﴾

اشتراط أصحابنا أن يكون الوط، حلالاً فعلى تولم ان وطنها في حيض أونفاس أواحرام أو صيام فرض من أحدها أو منهالم تحل ، وهو قول مالك لانه وط، حرام لحق الله تعالى فلم يحصل به الاحلال كوط، المرتدة ، وظاهر النص حلما وهو قوله تعالى احتى تنكح زوجاء يره وهذه قد نكحت زوجا غيره وأيضا قوله عليه السلام دحتى الدرقي عسيلته ويدوق عسيلتك ، وقد وجد ولائه وط، في ذبكاح صحبح في عمل الوط، على سيل لتمام فأحلها كالوط. المباح وكالو وطنها وقد ضاق وقت الصلاة أو وطنها مريضة يضرها الوط وهذا أصح ان شا. الله تعالى وهو قول أبي حنيفة ومذهب الشاني ، فأما وط، المرتدة فقد ذكر فاه وأشر فا الى الفرق

(فصل) قان تُزوجها بملوك ورطنها أحلها وبذلك قال عطا. ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا يمل لهم هالفا لإنه دخل في حموم النص ووماؤه كوط. الحم

ولما أن الرجعة قد صحت رزوجت بهي زوجة الاول الم يصح الماحها كالولم بطاقها ، قاذا ثبت هذا قان كان الثاني مادخل بها فرق ببنهما وردت الى الاول ولا شيء على الثاني وان كان دخل بها فلها عليه مهر المنال لان هذا وط. شبهة ، وتعتد ولا نحل للارل حتى تنقضى عدتها منه ، وان أقام البيئة قبل دخول الثاني بها ردت الى الاول بغير خلاف في المذهب وهو احدى الوابتين عن مالك ، وأما ان تزوجها مع عليهما بالرجعة أو علم أحدها فالنكاح باطل بغير خلاف والوط، محرم على من علم منها أن تزوجها مع عليهما بالرجعة أو علم أحدها فالنكاح باطل بغير خلاف والوط، محرم على من علم منها فأذكره أحدها لم بقبل قوله ولكن ان أنكراه جميعا فالنكاح صحيح في حقهما وان اعترفا له بالرجعة بنت والحدكم فيه كالو قامت به البيئة سوا، ، وإن أفر له الزوج وحده فقد اعترف بنسان انكامه فتبين منه وعليه مهرها إن بن بعد الدخول أو نصنه ان كان قبله لا يصدق على المرأة في اسقاط حقها عنه ولا تدلم الرأة الى المدعي لامه لا يقبل قول الزوج الثاني عليها وانما يازمه في حقه ويكون النول قولما هو مع يهنها أولا الحلى وجين ، والصحيح أبها لا تستحلف لانها لو أقرت لم يقبل اقرارها قاذا أذكرت لم نجب الدين بانكاره ، وإن اعترف تلرأة وأنكر الزوج لم يقبل اعترافها على الزوج في نسخ أنكرت لم نجب الدين بانكاره ، وإن اعترفت المرأة وأنكر الزوج لم يقبل اعترافها على الزوج في نسخ أنكرت لم نجب الدين بانكاره ، وإن اعترفت المرأة وأنكر الزوج لم يقبل اعترافها على الزوج في نسخ الدكاح لان قولما ألما يقبل على نفسها في حقها وهل يستحلف الاعم عمل وجبن

رَ أحدها الايستحلف اختاره القاضي لأنه دعوى في النسكاح الم يستحلف كا لو ادعى زوجية اصرأة فأنكرته

(مسية) وان طبق العبد زوجته اثنتين لم تحل له حتى تنكح زوج غيره سوا، عنقا و بقيا على لرق) وجلة ذلك أن الطلاق مستبر بالرجال قاذا كان الزوج حراً فطلاق، ثلاث حرة كانت الزوجة أو أمة وان كان عبداً فطلاقه المنان حرة كانت زوجته أو أمة فاذا طاق اثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره روي ذلك عن هر وزيد وابن عبداس، وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافي واستحاق وابن للنشدر، وفيه رواية أخرى أن الطلاق بالنساء، وقد ذكر نا ذلك في كتساب الطلاق، المحتار أن المطلاق بالرجال والتنزيع عليه . فعلى هنذا إذا طلقها اثنتين حوهت عليه بالطلاق تحريما لا ينحل إلا بزوج وإصابة ولم بوجد ذلك فلا يزول التحريم، هذا ظاهر المذهب بالطلاق تحريما لا ينحل له أن يتزوجها وتبقى عنده على واحدة وذكر حديث ابن عباس في المحلوكين إذا طائها تطليقتين ثم عتقا فله أن يتزوجها وقال لاأرى شيئا يدفعه وغير واحد يقول به أبو طديث عبان وزيد في نحريمها عليه جيد وحديث ابن عباس يرويه عرو ابن مغيث ولا أعرفه وقال ابن المبارك من أبو حسن هذا الند حل صخرة عظيمة منكراً لهذا المديث، قال أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا الد حل صخرة عظيمة منكراً لهذا المديث، قال أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا الد حل صخرة عظيمة منكراً لهذا المديث، قال أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا الد على صخرة عظيمة منكراً المذا المديث، قال أحد أما أبو حسن

(والثاني). يـ تحلف قال القاضي وهوقول الخرقي لعموم قوله عليه السلام ﴿ وَلَكُنَ الْهُ بِنَ عَلَى المدعى عليه ۽ ولانه دعوى فيحق آدمي فيـ تتحلف فيه كالمال فان حاف فيمينه على نني العلم لانه على نني فعل الغير قان زال نكامه باللاق أو فسخ أو موت ردت الى الاول من غير عقد لان المنع من ردها أيما كان لحق الثاني غاذا زال زال المانم وحكم بانها زوجة الاول كا لو شهد بحرية عبدتم اشتراء عنق عليه ولا يلزمها للاول مهر بحال وذكر القاضي أن عليها له مهراً يرهو قول بعض أصحاب الشافعي لانها أقرت أنها حالت بينه وببن بضمها بنهر حتى فأشبه شهود الطلاق اذا رجعوا

ولنا أن ملكها استفر على الهر فلم يرجع به عليها كما لوارتدت أو أسلمت أو قتلت نفسها فان مات الاول وهي في نكاح الثاني فينبغي أن ترثه لاقراره بزوجيتها أو اقرارها بذلك ، وإن ماتت لم يرثها لانها لانصادق في ابطال معراث الزرج الثاني كالم تصديق في ابطار نكاحه، ويرثها الزوج الثاني لذاك وإن مات الزوج الثاني لم ترئه لانها تنكر صحة نكاحه فتنكر ميرانه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طاقها ثلاثا وانقضت عدتهامنه ثم أتنه فذكرت أنها نكحت من أصابها ثم طلقها أو مات عنها وانقضت عدتها منه وكان ذلك ممكما فله أن ينكحها اذا كان يرف منها الصدق والصلاح وان لم تكن عنده في هذه الحال لم ينكمها حتى يصبح عند دقولها) وجلة ذاك أن المطلقة المبتوتة أذا مضى زمن بعد طلاقها يمكن فيه انقضا عدتين بينها نكاح

فهوعندي مروف واكل لأعرف عروبن فيشه قال أبه بكراز صح الحديث فالعمل عليا وان لم يصح فالممل على حديث عمَّان وزيد؛ به أقول قل أحدولو طلق عبه زو بهته الامة تطليقتين ثم عنق واشتراها لم تحل لهولوتزرج وهو عبد فلم يطانها أو طلقها واجدة ثم عنق فله عليها ثلاث تطابقات أوطاقنان أزكان طائها واحدة لآنه في حال الطلاق حر فاعتبر حاله حينتُذ كا يستبر حال المرأة في المدة حين رجودها ولم تزوجها وهو حركانر فسبي واسترق ثم أساما جيما لم يملك الاطلاق العبيد اعتباراً محاله حين الطلاق ولو طلمها في كفره واحدة وراجعها ثم سي واحترق لم يملك إلا طاقةواحدة ولوطلتها في كفر مطلنتين ثم استرق فأراد النزوج بها جاز را، طاقة واحدة لان الطالة ين وقعنا غير محرمتين فلا يتغير حكمهما بما يطرأ بعدها كما أن الطافةين من العبد لما وقعتا محرمتين لريتغير ذلك بالعنق بعدهما

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا غاب عن مطلقته أأتنه فذكرت أنها نكحت من أسامها وانقضت عدتهـــا منه وكان دلك محكنا فله نكاحها اذا دلب على ظنه صدقها وإلا اللا)

· جدلة ذلك أن الطلقة المبتونة إذا مضى بعد طلافها (من عكن فيه انقضاء عدتين ينعا نكاح ووطء فأخبرته بذلك وغاب على ظه صدقها اما بأمانتها أو يخبر غبرها بمن يعرف حالها فله أن 0.1

ووط. وأخبرته بذلك وغلب على ظن صدقها إما لمعرفته بأمانتها أو مخبر غبرها بمن بعرف حالها فلهأن يتزوجها في قول عامة أهل العلم منهم الحسن والاوزاعي والثوري والشافي وأبو عبيدوأصحابالرأي وذلك لان لمرأة مؤتمنة على نفسها وعلى ماأخبرت به عنها، ولا سبيل إلى معرفة هذه الحال على الحقيقة إلا من جهتها فيجب الرجوع الى قولها كالو أخبرت بانقضاء عدمها ، فأما إن لم يمرف ما يغاب على ظنه صدقها لم يحل له نكاحها ، وقال الشافعي له نكاحها لما ذكرنا أولا والورع أن لاينكحها . ولما أن الاصل التحريم ولم يوجد غلية ظن تنقل عنه فوجب البقاء عليه كالو أخبره قاسق عنها

(فصل) واذا أخبرت أن الزوج أصابها فأنكر فالفول قولها في حلما للاول والقول قول الزوج في المهر ولا يلزمه إلا نصفه اذا لم يقر بالخلوة بها ، قان قال لزوج الاول أنا أعلم أنه ماأصابها لم يحل له نكاحها لانه يقر على نفسه بتحريمها ، قان عاد فاكذب نفسه وقال قد عامت صدقها دين أيما ببنه وبين الله تعالى لان الحل والحرمة من حقوق الله تعالى فاذا علم حايا له لم تحرم بكذبه وهذا مذهب الشانسي ولانه قد يعلم مائم يكن علمه ، ولو قال ما أعلم أنه أصابها لم تحرم عليه بهذا لان المعتبر في حاماً له خبر يذاب على ظه صدقه لا- ميقة الولم

(فصل) واذا طلقها طلاقا رجميا وغاب وقضت عدتها و أرادت التزوج فقال وكميه توقني كيلا يكون راجمك لم يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة وحل النكاح فلابجب الزوال عنه بأمر

يتزرجها في قول عامة إهل العلم منهم المحسن والاوزاعي والثوري والشافعي وابوعبيدواصحاب لرأي وذلك لان الرأة مؤتمنة على نفسها وعلى ما أخبرت به عنها، ولا سبيل إلى معرفة هذه الحال على الحقيقة إلا من جهتها فبحب الرجوع إلى قولها كالو أخبرت ونقضا، عدتها فاما أن لم يعرف مايغلب على ظنه صدقها لم بحل له نكاحها ، وقار الشافعي له نكاحها لما ذكرنا أولا والورع أن لا ينكحها

ولما أن الاصل التحريم ولم بوجد علمة ظن تقل عنه فوجب البقياء عليه كما لوأخبره فاستمعنها ﴿ فَصَلَ ﴾ أَذَا أَخْبِرَتُ أَنَ الزُّوحِ أَصَابِهِما فَأَنكُرها فَالفُولَ قُولُما فِي حَلْهَا للاول والقول قول الزوج في المهر ولا يلزمه إلا نصفه إذا لم يقر بالخلوة بها فان قال لزوج الاول أنا أعلم أنه ما أصابها لم يحل له نكامها لانه يقر على نفسه بتحريها فإن عاد فأكذب نفسه وقال قد علمت صدقها دين نها ينهوبين الله تمالى ، فنذا علم حلما لم تحرم بكذبه ، وهذا مذهب الشانعي ولانه قد يعلم مالم يكن علمه ولو قال ما أعلم أنه أصابها لم تحرم عليه بهذا لان المعتبر في حلمها له خبر فلب علىظَّنا صدقه لاحقيقة العلم (فصل) إذا طلقها طلاقا رجميًا وغاب نقضت عدتها وأرادت النزوج فقال وكيله توتني كيلا يكورُ واجمك لم مجب عليها التوقف لأن الاصل عدم الرحمة وحل النكاح، فلا يجب الزوال عنه بأس مشكوك فيه ولانه لو وجب عليها التوقف في هذه الحال لوجب عابها التوقف قبل قواه لان احتمال الرجمة موجود سواء قال أو لم يقل فيفضي إلى تحريمِالنكاح، على كلرجميةغاب;وجها بدأ

مشكوك فيه ، ولانه أمر لو وجب عليها النوقف في هذه الحال لوجب عليها الترقف قبل قوله لان احمال الرجمة موجرد سوا، قال أو لم يتل فيفضي الى تحربم النكاح على كل رجمية غاب زوجها أبداً

(فصل) فاذا قالت قد تزوجت من أصابني ثم رجعت عن ذلك قبل أن يعقد عليها لم يجزالعقد لان الخبر المبيخ العقد قد زال فزالت الاباحة وان كان بعد ماعقد عليها لم يقبل لان ذلك ابطال العقد الذي لزمها بقولها فلم يقبل كا لو ادعى زوجبة اموأة فأقرت له بذلك ثم رجعت عن الاقوار

كتابالايلاء

الايلاً. في الله الحلف يقال آلى يولي إيلاً، والية وجم الألية ألاياً. قال الشاعر: قليل الألايا حافظ ليمينه اذا صدرت مالالية برت

ويقال تألى يتألى وفي الخبر « من بتأل على الله يكذبه » فأما الايلا. في الشرع فهو الحلف على ترك وط. المرأة والاصل فيه قول الله تعالى (المذين بؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) وكان أبي بن كعب وابن عباس يقرآن يقسمون

﴿ مسئلة ﴾ قال (والمولي الذي يحلف بالله عزوجل أن لا يطأ زوجته أكثر من أربعة أشهر) وجانه أن شررط الايلاء أربعة : أحدها أن يحلف بالله تعالى أو بصفة من صفانه ولا خلاف

(فصل) فاذا قالت قد تزوجت من أصابي ثم رجعت عن ذلك قبل أن يعقد عليها لم بجز العقد لان ذلك لان ذلك لان ذلك الحبر المبيح العقد عليها لم يقبل لان ذلك لان ذلك الحبر المبيح العقد عايها لم يقبل لان ذلك المال العقد الذي لزمها بقرلها فلم يقبل كالو ادعى زوجية امرأة فأفرت له بذلك ثمرجعت عن الاقرار

(كتاب الايلاء)

الابلاء في الله، الحلف، يقال آلى بولى إيلا. وألية وجمع الألية ألايا. قال الشاعر قلبل الالايا حافظ ليمينه إذا صدرت منه الألية برت ويقال تألى يتألى وفي الخبر « من يتأل على الله يكذبه »

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وهو الحلف على ترك الوط. في موضوعالشرع والاصلفيه قول الله تعالى ﴿ الله يَعْ لَمُ اللهُ عَلَى ﴿ اللهُ يَعْ لَكُ مِنْ نَسَائُهُمْ تَرْ مِنْ أَرْبِعَةً أَشْهُرُ وَكَانَ أَبِي بِنْ كَعْبِ وَابْنَ عَبَاسَ يَقْرَآنَ يَقْسَمُونَ ﴾

(مسئلة) (ويشترط له أربعة شروط؛ أحدهما)الحلف على نرك الوط في القبل لانه الذي يحصل الضرو به فان تركه بغير يمين لم يكن موليا) لان الايلاء الحلف

يين أهل العلم في أن الحلف بدلك إيلا، عقاما ان حلف على ترك الوط، بغير هذا مثل أن حلف بطلاق أو عتاق أو صدقة المال أو الحج أو الغابار نفيه روايتان احداهما) لا يكون موليا وهو قول الشافعي القديم (والرواية الثانية) هو مول عوروي عن ابن عباس أنه قال كل يمبن منمت جاعها فعي إيلا، وبدلك قال الشمبي والخمي ومالك وأهل الحباذ واثبوري وأبو حنيفة وأهل العراق والشافعي وأبو ثور وأبو عبيد وغيرهم لانها يمبن منعت جاعها فكانت إيلا، كالحلف الله ولان تعليق الطلاق والمتاق على وطنها حاف بدليل أنه لو قال متى حلفت بطلاقك فأنت طالق ثم قال إن وطنتك فأنت طلق طلقت في الحال عوقال أبو بكر كل يمبن من حرام أو غيرها يجب بها كفارة يكون الحالف بها موليا وأما الطلاق والمتاق فليس الحلف به إيلا، لأنه يتعاق به حق آدمي وما أوجب كفارة نعلق بها حق أما الطلاق والمتاق فليس الحلف به إيلا، لأنه يتعاق به حق آدمي وما أوجب كفارة نعلق بها حق أحد عرائمان ولون ع وروي عن ابن عباس في تنسير بولون قال محافون بالله هكذا ذكره الامام الحد عرائماني بشرط ايس يتسم ولمذا لا يؤتى فيه بحرف قسم ولا يجاب بجرابه ولا يذكره أهمل العربية في باب القسم فلا يكون إيلا، وأنما يسمى حافا تجرزاً لمشاركته القسم في المعنى المشهور في العربية في باب القسم فلا يكون إيلا، وأنما يسمى حافا تجرزاً لمشاركته القسم في المعنى المشهور في العربية في باب القسم فلا يكون إيلا، وأنما يسمى حافا تجرزاً لمشاركته القسم في المعنى المشهور في المعربية في باب القسم في المعمل أو المنام منه أو توكيد الخبر والكلام عند اطلانه لمقيقته ويدل على هذا

ومسئلة (فان تركه مضرا بهامن غير عذر فهل تضرب له مدة والا ففيه روايتان (احداها) أما اذا تركه لمذر من مرض أو غيبة أو نحوه لم تضرب له مدة والا ففيه روايتان (احداها) تضرب له مدة أربعة أشهر فان وطئها والا دعي بعدها الى الوطه فان امتح منه أمر بالطلاق كايفه لي الايلاء سواء لانه أضربها بترك الوطه في مدة الايلاء فيلزم حكمه كا لوحلف ولان ما وجب أداؤه اذا لم الحالاة في الايلاء فيلزم حكمه كا لوحلف ولان ما وجب أداؤه إذا لم يجلف كالنفقة وسائر الواجبات يحققه أن اليمين لا تجل غير الواجب واجبا اذا حاف على تركه فوجوبه مها يدل على وجوبه قبلها ولان وجوبه في الايلاء انما الواجب فأن لدفع حاجة المرأة واذالة الضرر عنها وضررها لا يختف بالايلاء وعدمه فلا مختلف الوجوب، فأن قبل فلا يبغى للايلاء أثر فلم أفروتم له بابا قلنا بل له أثر فانه يدل على قصد الاضرار فيتملق الحكم به وان لم يظهر منه قصد الاضرار اكتفينا بدلائته واذا لم يوجد الإيلاء احتجنا الى دليل سواء يدل على المضارة فيمتبر الايلاء لدلائه على المقتفى لالدنه (والثانية) لا تضرب له مدة كما لو لم يقصد الاضرار ولان تعليق الحكم بالايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر وليس امتناعه باليمين أنوى من امتناعه بقصد الضرر لانه يمتنع بقصد الضرر و بلزومه الكفارة فلا يصح الالحاق اذا لم يحلف عا أذا حلف للوق المانى واقة أعلم واقة أعلم المنادة فلوق المانى واقة أعلم واقة أعلى وحود المنادة والمنادة والم

قول الله تعالى (فان فاؤا فانافه غفور رحيم) وأعا يدخل الففر ان الهين بالله او أيضا قول النبي والمحلقة والمناف المناف فير القسم ومن حلف بفيرا الله فقد أشرك و وقوله و ان الله بنها كم أن محالوا بآبائك من قايمه المرابل ولا خلاف به أن الحلف بالماف باظلانه الما ينصر ف المحاقسم وأعار مرف إلى غير الفسم بدليل ولا خلاف به أن القسم بفير الله تعمل وصفاته لا يكون إيلاء لائه لا يوجب كفارة ولا شيئا عنم من الوط، فلا يكون إيلاء كالحبر بغير القسم الفسم المواذ قلنا بالرواية الثانية فلا يكون موليا إلا أن يحلف يما يلزمه بالحنث فيله على صوم سنة أو الحجو أو فأنت على حرام أو فأنت على حوام أو فانت على صوم سنة أو الحجو أو فأنت واليالانه لا يلزمه بوطنها حق يمنعه من وطنها خوفه من وجوبه وإن قال إن وطنتك فأنت زانية لم يكن موليا لانه لا يلزمه بالوط، حتى ولا يصير قاذفا بالوط، لان الذف لا يتعلق بالشرط ولا يجوز أن تصير زانية بوطنه لما كما لا تصير زانية بطلوع الشمس عوان الذف لا يتعلق بالشرط ولا يجوز أن تصير زانية بوطنه لما كما لا تصير زائية بطلوع الشمس عوان قال ان رطنتك ذله على صوم هذا الشهر لا يكن موليا لانه لو وطنها بعد مضيه لم يلزمه حق فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضيه فلا يلزم بالنذر كالو قال ان وطنتك الله على صوم أمس وان قال ان رطنتك على عار أن أصلى عشرين ركهة كان موليا

وقال أبرحنيفة لايكون موليا لان الصلاة لايتماق بها مال ولا تتماق عال الديكون الحالف بها موليا كالو قال ازوط نتك الماء لمي أن أستمي في الدوق

﴿مُسَالًا﴾ (وان حلف على ترك الوطء في الدبر أودون الفرج لم يكن موليا)

لأنه إذا حلف على ترك الوطء في الدبر لم يترك الوطء الواجب عليه ولانتضر رالمرأة بتركه لانه وطء محرم وقد اكد منع نفسه بيمينه وكذلك أن حلف على ترك الوطء دون الفرج لانه لم مجلف على الوطء الذي يطالب به في الفيئة ولاضرر على المرأة في تركه

(مسئلة) (وان حلف لا مجامعها الاجماع سواه ير يدجماعاضميفالا يز بدعلى النقاء الحتانين لم يكن مولياً) لانه يمكنه الوطء الواجب عليه من غير حنث وان قالباً ردت وطأ لا يبلغ النقاء الحتانين فهومول لانه لا يمكنه الوطء الواجب عليه في الفيئة ينير حنث وكذلك ان أراد به الوطء في الدبر أو دون الفرج فلحذلك وان لم يكن له نية قليس بمول لانه محتمل فلا يتعين ما يكون به موليا، وان قال والله لاجامعتك جماع سوء لم يكن موليا محال لانه لم مجلف على ترك الوطء أما حلف على ترك صفته المكروحة.

﴿ مسئلة ﴾ (واذاحلف على ترك الوط ، بلفظ لا محتمل غير ه كلفظه الصريح وقوله لاأدخات ذكري في فرجك وللبكر خاصة لا افتضضتك لم يدين فيه)

وجملته أن الالفاظ التي يكون بها موليا تنقسم ثلاثة أقسام

(أحدها) ماهو صريح في الحكم والباطن جميها كقوله والله لا أنيكك ولا أدخل أو أغيب

ولما أن الصدارة تجب بالذر فكان الحالف بها موليا كالصوم والحج وما ذكره لا يصح فان الصلاة نحتاج الى المنا، والسترة وأما المشي في السوق وقياس المذهب على هذه الرواية أنه يكرن موليا لانه يلزمه بالحنث في هذا النذر أحد شيئين : إما الكفارة وإما المشي نقد صار الحنث موجبا لحق عليه فعلى هذا يكون موليا بقر فعل المباحات والمعاصي أيضا فان نذر المعصبة موجب الكفارة في ظاهر المذهب، وان سلمنا فالفرق بينهما ان المشي لا يجب بالذر بخلاف مسئلتها، واذا استشى في يمينه لم يكن موليا في قول الجميع لا يلزمه كفارة بالحنث فل يكن الحنث موجبا لحق عليه وهذا إذا كانت اليمين بالله تعالى أو كانت يمنا مكفرة، وأما الطلاق والعناق فن جمل الاستشا، فيهما غير مؤثر فوجوده كعدمه ويكون موليا بهما سواء استئنى أو لم يستثن

(فصل) [الشرط الثاني] أن بحلف على ترك انوط أكثر من أد بمة أشهر وهذا قول ابن عباس وطاوس وسعيد من جبير ومالك والاوزاعي والشاني وأبي ثور وأبي عبيد ، رقل عطا، واثوري وأصحاب الرأي ادا حلف على أر بة أشهر فما زاد كان موليا بحكى ذلك القاضي أبو الحسين رواية عن أحد لائه ممتنع من الوط باليمين أو بهة أشهر فيكان مؤليا كا او حلف على ما زاد ، وقال النخي وقنادة وحاد وابن أبي ليلي وإحماق : من حلف على ترك الوط ، في قليل من الاوقات أو كشير وتركما أربعة أشهر فهومرل لفول أفله تمالى (للذبن يؤلرن من نسائهم تربص أربعة أشهر) وهذا مؤل الأبلاء الحاف وهذا حاف

أُو أُولِجُ ذَكري في فرجك ولا افتضضنك للبكر خاصة فهذه صريحة لا يدين فيها لانها لا تحتمل عبر الاملاء.

(نقسم الثاني) صريح في الحكم ويدين فيما ينه وبين الله تعالى وهي عشرة الفاظ لاوطئنك ولا اعتسات جامعتك ولا باضعتك ولا باغتسات فهذه صريحة في الحرف في الوط، وقد ورد القرآن ببعضها فقال سبعانه (ولا تقر بوهن حتى بطهرن فاذا تطهرن فاتوهن) وقال (ولا تباشروهن وأنم عاكفون في المساجد) وقال (من قبل أن عسوهن) وأما الجماع والوط، فها أشهر الالفاظ في الاستعال فلو فال أردت بالوط، الوط، بالقدم وبالجماع احباع الاجسام وبالاصابة الاصابة باليد دين فيما بينه وبين الله تعالى ولم يقبل في الحكم لانه خلاف الظاهر والدرف وقد اختلف قول الشافمي فيما عدا الوط، والجماع من هذه الالفاظ فقال في موضع ليس بصريح في الحكم لانه حقيقة في غير الجماع وقال في لا باضعتك ليس بصريح لانه محتمل أن يكون انتقاء البضعتين البضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي عين قال النبي عين المنه بضعة منى)

 ولما أنه لم يمنع نفسه من الرط، بالهين أكثر من أربعة أشهر فلم يكن موليا كا لو حاف على ثرك قبلها ع والآية حجة لنا لانه جال له تربص أربعة أشهر فاذا حلف على أربعة أشهر أو مادونها فلا معنى قديم لان مدة الايلاء تنقضي قبل ذلك واح انقضائه عو تقدير الترحس بأربعة أشهر يتتضي كونه في مدة تناولها الايلاء عولان الطالبة الما تكون بعد أربعة أشهر فاذا انقضت المدة بأربعة فها دون لم تصح المع لبة من غير ايلاء وأبرحنيفة وان وافقه بنوا ذلك على ولم في النيئة انها تكون في مدة الأربعة أشهر وظاهر الآبة خلافه فان الله تعالى قال (الذين يؤلون ان اسائهم تربعس أربعة أشهر فان فا وان فا وان فا على تأخرها عنه

اذ ثبت هذا لحكي عن ابن عباس ان المرلي من يحلف على ترك الوط. أبدا أو مطلقا لانه اذاحلف على مادون ذلك أمكن التخاص خبر حنث لم يكن موليا كالوحلف لاوم ثبها في مدينة بعينها

ولنا أ، لا يكنه التخاص بعد التربص من يمينه بفسير حنث فأشبه الطاءة بخدلاف ليمين على مدينة معينـة غالبه يمكن التخاص بفير الحنث، ولان لأربعـة الأشهر مدة تنظر و الرأة بتأخمير الوط، عنها فاذا حلف على أكثر منها كان مرايا كالأبد. ودايل الومف ماروي أن عمر وضي الله منه كان بطرف أياة في المدينة غدم امرأة تفول

ولنا أنه مستعمل في الوطء عرفا وقد ورد ببعضه القرآن والسنة فكان صريحا كالفظالوط، والجماع وكونه حقيقة في غير الجماع لا يبطل بلفظ الوطء والجماع وكذلك قوله فارتبك وسرحنك في الغاظ الطلاق فانهم قالوا هي صريحة في الفاظ الطلاق مع كونها حقيقة في غيره، وأما قوله باضعتك فهو مشتق من البضع ولا يستعمل هذا اللفظ في غير الوطء فهو أولى أن يكون صريحا من سائر الالفاظ لانها تستعمل في غيره وبه قال أبو حنيفة

(القدم الثان) مالا يكون موليا فيها الا بالنية وهو ماعدا هذه الالفاظ مما يحتمل الجماع كقوله والله لا يجمع رأسي ورأسك شيء لاساقف رأسي رأسك لا سوء نك لا يخطئك لتطولن غيبتي عنك لا مس جلدي جلدك لا قربت فراشك لا آويت عمك لا نمت عندك فهذه ان أراد بها الجماع واعترف بذلك كان موليا والا فلا لان هذه الا لفاظ ليست ظاهرة في الجماع كظهور التي قبلها ولم يرد النص في استمالها فيه الا أن هذه الالفاظ منقسمة الى ما يفتقر الى نية الجماع والمدة معا وهي قوله لا سوء نك أو لاغيظنك أو لتطولن غيبتي عنك فلا يكون موليا حتى ينوي ترك الجماع في مدة تزيد على أربعة أشهر لان غيظها يوجد بترك الجماع فيما دون ذلك وسائر الالفاظ يكون موليا بنية الجماع فقط فان أشهر لان غيظها يوجد بترك الجماع فيما دون ذلك وسائر الالفاظ يكون موليا لان الفيئة يحصل قال والله لا أدخلت جميع ذكري في فرجك لم يكن موليا لان الوطه الذي تحصل به الفيئة يحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون إيلاج بحميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدون أيلاج بحميع الذكر فان قال والله لما أو بصفة من صفاته ، ولا خلاف بين أهل العلم في الم الحلف بذلك إيلاه .

تطاول هذا الديل وازور جانبه وليس الى جنبي خليل ألاعبه فوافله لولا الله لاشيء غذيره لزعزع من هذا السريرجوانيه مخانة دبي والحيدا. يكفنى وأكرم بعلى أن تنبال مراكبه

فسأل عمر نساء: كم تصبر المرأة عن الزوج؟ فقلن شهرين وفي الثالث يقل الصبر وفي الرابع ينقد الصبر فكتب الى أمراء الاجناد اللاتحبسوا رجلا عن امرأته أكثر من أربعة أشهر

(فصل) راذا على الايلاء بشرط مستحيسل كقوله : والله لا يطنتك حتى تصدي السهاء أو تقلي المجر ذهبا أو يا يب الفراب فهو مول لان معنى ذلك ترك وطنها قان ما يراد احالة وجوده يعلى على المستحيلات قال الله تعالى في الكفار (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الحل في مم الحياط.) ومعناء لا يدخلون الجنة أيدا ، وقال بعضهم

إذا شاب الفراب أنيت أعلى وصار القار كالمن الحليب

وان قال والله لاو فشك حتى تحديلي فهو مول لان حباما بغير وطاء مستحيل عادة فهو كمعود السماء ، وقال القاضي وأبو الخطاب وأصحاب الشافي ايس بمول الا أن تكون صغيرة يغلب على الغلن أنها لا تحدل في أربعة أنهر أو آيسة فأما ان كانت من ذرات الاقراء فلا يكون موليا لان بمكن حلما ، قال القاضي واذا كانت الصفيرة بفت تدع سنين لم يكن موليا لان حام المكن

(الله الله عنه بنذر أو عتق أوطلاق لم يصر مولياً في الظاهر عنه وعنه يكون مولياً)

إذا حلف على ترك الوط، بنير اسم الله تمالى وصفة من صفاته مثل ان حلف بطلاق أو عتاق أوصدقة المال أو الحج أوالظهار نفيه روايتان :

[احداهما] ٧ يكون مواياً وهو قول الشانع القديم

ا والراية الثانية) هو مول ، وروي عن ابن عباس أنه قال كل بمين منعت جماما فعي إيلا. وبذك قال الشعبي والنخبي وماف وأهل الحجاز والثوري وأبو حنيفة وأهل العراق والشافي وأبو ثور وأبو عبيد وغيرهم لأنها عبن منعت جماعها فكانت إيلا. كالماب بالله تمالى ولان تعلبق الطلاق والمعتلق عاف، برابل أنه لو قال متى حلفت بطلاقك فأنت طالق، ثم قال ان وطائك فأنت طالق طائت في الحال ، وقال أبو بكر كل يمين من حرام أو غيرها تجب بها كفارة يكون الحالف بها موليا وأما الطلاق والعتاق فايس الحلف به إيلا، لانه يتعلق به حق آدبي وما أوجب كفارة تعلق به حق الله .

(والرواية الأولى) هي المشهورة لان الايلاء المطلق إلما هو القسم ولهذا قرأ أي وابن عباس (يقسمون) بدل يؤلون وروي عن ابن عباس في تفسير (يؤلون)قال يحلفون بالله ذكره الاسام أحد والتعليق بشرط ليس بقسم و لهذا لا يؤتى فيه محرف القسم ولا يجاب بجوابه ولا ذكره أهل العربية في باب

ولنا أن الحل بدون الوط، مستحيل عادة فكان تعليق اليمين عليه إيلاء كصعود السها، ودليل استحالته قول من م (أنى يكون لي غلام ولم عسسني بشر ولم أك بنيا ؟) وقولهم (ياأخت هارون ما كان أبوك أمراً سو، وما كانت أمك بنيا) ولولااستحالته لما نسبوها إلى البغاء لوجودالولا وأيضا قول عمر رضي الله عنه نالرج حق على من زنا وقد أحصن إذا قامت به البينة أوكان الحبل أوالاعتراف ولان العادة أن الحبل لا يوجد من غير وطء فان قالوا يمكن حبابا من وط، الذير أو باستدخال منيه قلنا أما الاول فلا يصح فائه لو صرح به فقال لارطنتك حتى تحبلي من غيري أو ما دمت في أكاحي أو حتى تزني كان موليا ، ولو صح ماذكروه لم يمكن موليا ، وأما الثماني فهو من المستحيلات عادة ان وجد كان من خوارق العادات بدليل ماذكر ناه وقد قال أهل الطب ان المني اذا رد لم مخاق منه ولا وصحح قولهم قيام الادلة التي ذكرنا بعضها وجريان العادة على وفق ماقالوه واذا كان تعليقه على موته أو موتها أو موت زيد إبلاء فتعليقه على حبلها بفر رطه أولى ، وإن قال أردت بقولي حتى تحبلي أو موتها أو موت زيد إبلاء فتعليقه على حبلها بفر رطه أولى ، وإن قال أردت بقولي حتى تحبلي السببية ولم أرد الغاية ومعناه لاأطؤك لنحبلي قبل منه ولم يمكن موليا لانه ليس بحالف على تزك الوطه واغا هو حالف على قصد ترك الحبل به فان حتى تستممل بمضى السببية

(فصل) وان علمه على غير بَستحيل فذلك على خمسة أضرب (أحدها) مايه أنه لايرجد قبِل أربعة أشهر كقيام الساعة فان لها علامات تسبقها فلا يوجد ذلك في أربعة أشهر ، وكذلك ان قال حتى تأني الهندأونجوه فهذا مول لان يمينه على أكثر من أربعة أشهر

القسم فلا يكون إيلاء وانما يسمى حلفا تجرزاً لمشاركته القسم في المعنى المشهرر فيه وهو الحث على الفعل أو المنع منه أو توكيد الخبر والكلام عند اطلاقه لحقيقته ويدل على هذا قول الله تعالى (قان قاموا فان الله غفور رحيم) وانما يدخل الففران في البمين بالله وأيضا قول الذي وَلَيْكِيْرُهُ ان الله ينها كم أن تحلفوا با بالسلام المنا ان غير القسم حلف لسكن الحاف باطلاقه إنما ينصرف أن تحلفوا با بالسم وانما يصرف الى غيره بدليل ، ولا خلاف في أن القسم بغير الله وصفاته لا يكون إيلاء لا توجب كفارة ولا شيئا عنم من الوط، فلا يكون أيلاء كالخبر بغير قسم واذا قاما بالرواية الثانية فلا يكون مولاً الا أن محلف بما يلزمه بالحنث فيه حق كقوله ان وطائتك فعبدي حر أو فأنت فلا يكون أيلاء طالق أو فأنت على كفام أمي أو فأنت حرام أو فله على صوم سنة أو الحج أو صدقة فهذا يكون أيلاء طالق أو فأنت على عنه من وطائها خوفه من وجو به

(مسئة) (وان قال ان وظينك فأنت ذانية أو فلاء علي صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطئها لم يلزمه حق ولا يصير قاذفا بالوط، لان القذف لا يتعلق بالشرط. ولا يجوزأن تصير زانية بوطئه لما كما لا تصير زانية بطلوع الشمس ، وأما قوله ان وطئتك فلله على صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطئها بعد مضيه لم يلزمه حتى فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضي بعضه فلا يلزم بالنذر

(الثاني) ماالغالب أنه لا يوحد في أربعة أشهر كخروج الدجال والدابة وغيرهما من أشراط الساعة أو يتول حتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه الساعة أو يتول حتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه ما يوقال والله لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه ما يوقال والله لا يوط تك في نكاحي هذا وكذلك لو على الطلاق على مرضها أو مرض إنسان بعينه

(النالث) أن يعلقه على أمر يحتمل الوجود في أربعة أشهر ويحتمل أن لايوجد الحمالا متساويا كقديم زيد من سفر قريب أو من سفر لايملم قدره فهـذا ليس بايلاء لانه لابعلم حلفـه على أكثر من أربعة أشهر ولا يظن ذلك

(الرابع) أن بعلقسه على ماييلم انه يوجد في أقل من أربعة أشهر أو يظن ذلاك كذبرل بقل وجناف ثرب ومجيء المطر في أوانه وقدرم الحاج في زمانه فهذا لا يكون موليا لما ذكرناه ولانه لم تمصد الاضرار بثرك وطنها أكثر من أربعة أشرفاشيه مالو قال والله لاوطنتك شر. أ

(الخامس/ أن يعلقه على فعل منها هي قادرة عليه أو فعل من غيرها وذلك ينقسم أفساما ثلاثة (الحامس/ أن يعلقه على فعل منها هي قادرة عليه أو فعل من غيرها وذلك ينقسم أفساما ثلاثة (أحدها) أن يعلقه على فعل مباح لا مشفة فيه كفوله والله لا أطؤك حتى تدخلي الدار أو تادسي هذا الثوب أو حتى أتنفل بصوم يدم أو حتى أكدوك فهذا ليس بايلاء لانه ممكن الوجود بغير ضرر عنيها فيه فأشبه الذي قبسله (والثاني) أن يعلقه على محرم كقوله والله لاأطؤك حتى تشربي الحر أو نوني أو

كما لو قال أن وطئتك نلله على صوم أمس فلو قال أن وطئتك نلله على أن أصلى عشرين ركمة كان موليا وقال أبو حنيفة لا يكون موليا لان الصلاة لا يتعلق بها مال ولا تتعلق بمال فلا يكون الحالف بها موليا كما لو قال أن وطئنك فلله على أن أمشى في السوق

ولنا أن الصلاة تجب بالندر فكان الحالف بها موليا كالصوم والحج وما ذكره لا يصح فان الصلاة تحتاج الى الماء والسترة ، وأما المشي في السوق فقياس المذهب على هذه الرواية أنه يكون موليا لانه يغزمه بالحنث في حدا انندر أحد شيئين إما الكفارة وإما المشي فقد صار الحنث موجبا لحق عليه فعلى هذا يكون موليا بنذر فعل المباحات والمعاصي فان نذر المعصية موجب الكفارة في ظاهر المذهب وان سلمنا فالفرق بينهما أن المشي لا يجب بالنذر بخلاف مسئلتنا واذا استنى في يمينه لم يكن موليا في قول الجميع لانه لا يلزمه كفارة بالحنث فلم يكن الحنث موجبا لحق عليه وهذا اذا كانت اليمين بالله تعالى أو كانت يدينا مكفرة فأما الطلاق والمناق فن جبل الاستثناء فيهما غير ، وثر فوجوده كمدمه ويكون موليا بهما سواء استثنى أو لم يستثن (الشرط الثالث) أن يحلف على أكثر من أربعة أشهر وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس ومالك والاوزاعي والشافعي وأبي ثور وأبي عبيد وقال عطاء والثوري وأصحاب الرأي اذا حلف على أربعة أشهر فكان موليا وحكى ذلك القاضي أبو الحسين رواية عن أحمد لانه يمتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه يمتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه يمتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه يمتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه يمتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على

تسقطي والله أو تتركي صلاة الفرض أو حتى أقتل زيداً أو نحوه نهذا ايلا. لانه علقه به متنع شرعا فأشبه الممتنع حدا (انثالث) أن يعاقه على ماعلى فاعه فيه مضرة مثل أن يقول والله لا أطؤك حتى تسقطي صداقك عني أو دينك أو حتى تكفلي والدي أو تهبيني دارك أو حتى ببيعني أبوك داره أو نحو ذلك فهذا ايلاء لان أخذه لما لما أو مال غيرها عن غير رضا صاحبه محرم فجرى مجرى شرب الحره وان قال والله لاأطؤك حتى أعطيك مالا أو أفعل في حقك جميلا لم يكن ايلاه لان فعله الذلك ليس بمحرم ولا ممتام فجرى مجرى قوله حتى أصوم يوما

(فصل) وان قال وافحه لاو الله الو الله الم يكن مرايا لانه عكنه وطؤها بغير حنث ولانه محسن في كونه لزم نفسه اجتناب سخطها ، و على قياس ذلك كل حال يمكنه الوطء فيها بغير حنث كتوله وافحه لاوطئت مكرهة أو محزونة رنحو ذلك قانه لا يكون موليسا ، وان قال وافحه لا وطئت مريضة لم يكن موليا الذلك إلا أن يكون بها مرض لا يرحى برؤه أو لا يزول في أربة أشهر فينبني أن يكون موليا لانه حالف على ترك وطئها أربه شهر قان قال ذلك لها وهي صحيحة فحرضت مرضا عكن برؤه قبل أو بعة أشهر لم يصمر موليا وان لم برج يرؤه فيها صار موليا ، وكذلك ان كان الفالب أنه لا يزول في أربعة أشهر صار موليا لان ذلك عمزلة ما لا يرجى زواله ، وان قال وافحه لا وطينك

ما زاد وقال النخمي وقتادة وحماد وابن أبي ليلي واسحاق من حلف على تمرك الوطء في قليل من الاوقات أو كثير فتركما أربعة أشهر فهو مول لقول الله تمالى (لاذين بَوُّاوِن من اسائهم تربس أربعة أشهر) وهذا مول لان الايلاء الحلف وهذا حالف

ولنا أنه لم يمنع نفسه من الوطء باليمين أكثر من أربعة أشهر إذا حلف على أربعة فما دونها الم معنى للترص لأن مدة الايلاء تنقضي قبل ذلك أو مع انقضائه وتقدير التربس بأربعة أشهر يقتضي كونه في مدة تناولها الايلاء ولان المطالبة انما تكون بعد أربعة أشهر فاذا انقضت المدة بأربعة فما دون لم تصح المطالبة من غير ايلاء وأبو حنيفة ومن وافقه بنوا ذلك على قولهم في العنة إنها تكون في مدة أربعة أشهر وظاهر الآبة خلافه فان الله تعالى قال (الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا) فعقب الفيئة عقيب التربس بفاء التعقيب فيدل على تأخرها عنه اذا ثبت هذافقد حكي عن ابن عباس أن المؤلي من يحلف على ترك الوطء ابدأ أو مطلقا الإنه اذا حلف على مادون ذلك أمكنه انتخاص بغير الحنث فلم يكن موليا كما لو حلف الوطئها في مدينة بعينها

ولنا أنه لا يمكنه التخلص بعد التربص من يمينه بغير.حنت فأشبه المطلقة مخلاف البمين على مدينة معينة فانه يمكن التخلص بغير الحنث ولان الاربعة الاشهر مدة تتضرر المرأة بنأخير الوطء عنها فاذا حاف على أكثر منهاكان مولياكالابد ودليل الوصف ما ربي أن عمر رضي الله عنهكان يطوف لملة في المدينة فسمع أمرأة تقول:

حائضا ولا نفساء ولامحرمة وُلا صائمة ونحو هذا لم يكن موليا لان ذلك محرم ممنوع منه شرعافقداً كد منع نفسه منه بيميته وأن قال وافحه لارطتنك طاهرا أولا وطننك وطنا ميساحاً صار موليا لانه حالف على ترك الوطء الذي يط الب به في الفياة فكان مو ليا كما لوقال والله لاوطانك في قبلك، وأن قال والله لارطائنك ليلا أو والله لا وطائنك نهارا لم يكن موليا لان الوطء يمكن بدون الحنث، وأن قال والله لارطننك في حدّه البلدة أو في مذا البيت أو نحو ذلك من لامكنة المعينة لم يكن موليا، وحد أقول الثوري والارزاس والشافعي والنعان وصاحبيه عوقل ابنأبي ليلي وإمحاق عومول لانه حالف على ترك وطها وانا انه يمكن وطؤها بغير حنث فإيكن موليا كا لو استثنى في يمينه

(فصل)ران حلف على ترك وطها عاما ثم كفر عن يدينه أنحل الايلاء ، قال الاثر مقبل لا ي عبد الله المرلى يكفر عن يمينه قبل مضى الاربعة الاشهر ? قال يذهب عنه الابلاء ولا يوقف بعسد الاربعة وذهب الايلا. حين ذهبت اليمين وذلك لانه لم يبق ممنوعاً من الوط. بيمينه فأشبه مزحلف واستثنى فان كان تكفير مقبل بعد مضى الاربعة لاشهر أنحل الايلا. حين التكفير وصار كالحراب على ترك الوط، أقل من أربعة أشهر، و فإن كفر بعد الاربعة وقبل الوقوف صار كالحالف على أكثر منها إذا مضت مدة ـ عينه قبل رقنه

> تطاول هذا الليل وازور جانبه وليس الى جنى خليل ألاعبه فوالله لولا الله لا رب غيره لزعزع من هذا السريرجوانبه عنافة ربي والحياء بكفنى واكرام بهلي أن تنال مراكبه

فسأل عمر نساء كم تصبر المرأة عن الروج ? فقان شهرين وفي النالث يقل الصبر وفي الرابع ينفد الصبر فكتب الى أمراء الاجباد أن لا يحبسوا رجلا عن امرأته أكثر من أربعة أشهر

(فصل) أذا على الايلا. بشرط مستحيل كقوله والله لاوطئنك حتى تصعدي السهاء أوتقلى الحجر ذهبًا أو يشيب الغراب فهومؤل لان معنى ذلك ترك وطئهامان ما يراد أحالة وجوده يعلق على المستحيلات قال لله تمالي في الـمُفار (ولا يدخلون الجنــة حتى يلج الجل في سم الحياط) معناه لايدخلون الجنة أبدأ . وقال بعضهم

> اذا شاب الفراب أتيت أهلى وصار القبار كالبن الحايب ﴿ مَسَائِلًا ﴾ رَّ أُو يُعَلُّمُهُ عَلَى شَرِطَ يَعَلُّبُ عَلَى الطَّانِ أَنَّهُ لَا يُوجِدُ فِي أَقَلَ مِن أَرْبُعَةَ أَشْهِر ﴾

كقوله والله لاوطة ك حتى ينزل عيسى عن مربم أو يخرج الدجال أو الدابة أرغبر ذلك من اشراط الساعة أو ماعشت أو حتى أموت أو نموتي أو يموت ولدك أو زيد أوحتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه لا يقدم في أربعة أشهر غانه يكون موليا فان الغالب أن ذلك لا يوجد في أربعة أشهر فأشبه مالوقال والله لارطنتك ني نكاحي هذا وكذلك لوعلن الطلاق على مرضها ارمرض بعينه ءوان قال والله لاوطنتك

(فصل) فان قال والله لارطنتك أن شا. المان لم يصر وليا حتى بشا. فاذا شا. صار مولياً وبهذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لانه يصير ممتنعا من الوط، حتى بشا. فلا بكون ولياً حتى يشا، وإن قال والله لارطنتك أن شئت فكذلك ، وقال أصحاب الشافعي أن شا.ت على الفور جوابا لكلامه صار مولياً ، وإن أخرت المشيئة المحات يمينه لان ذلك تخيير لها فكان على الفور كقوله اختاري في الطلاق

ولنا أنه على الهين على المشيئة بحرف إن فكان على التراخي كشيئة غيرها فان قيل فهلاقلتم لا يكون موليا فانه على ذلك بارادتها فأشبه مالو قال لاوطئنك إلا برضاك المنا الفرق بينهما أنها اذا شا.ت انمقدت يدينه مانمة من وطئها بحيث لا يمكنه بعد ذلك الوط، بغير حنث، وإذا قال والله لأوطئنك إلا برضاك فما حلف إلا على ترك وطئها في بمض الاحوال وهو حال سخطها فيمكنه الوط. في الحال الاخرى بغير حنث و ذا طالبته بالفيئة فهو برضاها، ولو قل والله لاوطئنك حتى تشائي فهو كقوله إلا برضاك ولا يكن موليا أن يشاء أبوك أو فلان لم يكن موليا

إلى قيام الساعة أو حتى آني الهند أرنحوه فهومؤل لانهملوم أنه لابوجد ذلك في أربعة أشهر لان قيام الساعة له علامات تسبقه فقد علم أنه لا يرجد في المدة المذكورة

(مسئلة) (وان قال والله لاوطئتك حتى تحبلي نهو مؤل)

لان حبلها من غير وط. مستحبل عادة نهو كصعودالسها. ، وقال القاضي وابو الحطاب وأصحاب الشانعي لبس ، ول إلاأن تكون صغيرة يفلب على الغان انها لانحمل في أربعة أشهر أو تكون آيسة فاما ان كانت من ذوات الاقرا. لم يكن مؤليا لان حملها ممكن

ولما أن الحمل بدين الوط، مه تمحيل عادة فكان تعليق اليمين عليه إيلا. كعدور السها ، ودليل امتحالته تول مربم (أنى بكون لي ولد ولم يجسسني بشر ولم لك بغيا ؟)ولولاا تمحالته لما نسبت نفسها إلى البغاء لوجود الولد وأيضا قول عمر رضي الله عنه : الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قاءت به البينة أو كان الحبل او الاعتراف ولان العادة أن الحبل لا يوجد من غير الوط، فان قالوا يمكن حبلها من وط غيره أو باستدخال منيه قلنا أما الاول فلا فانه لو صرح به نقال لاوطنتك حتى تحبلي من غيري أو ماد، ت في ذكاحي أو حتى نزني كان وليا ولو صهر ماذ كروه لم يكن مؤليا

وأما الثاني فهو من المستحيلات عادة ان وجد كان من خوارق العادات بدليل ماذكرناه ، وقد قال أهل الطب ان المني اذا برد لم يخلق منه ولد وصحح قولهم قيام الادلة التي ذكرنا بعضها وجريان العادة على ونق القالوه واذا كار تعليقه على وتهاأومو تدايلاه فتدليقه على حبابه امن غير وط أولى فان قال أر ت بقولي حتى تحلي قبل منه ولم يكن مؤليا لأنه ليس بحرائف على ترك بقولي حتى تستعمل بمنى السببية

لانه عانه بزمل منه يمكن وجوده في الاربعة أشهر إمكانا غير بعيد وليس بمحرم ولا فيه مضرة فأشبه مالو قال والله لاوائتك إلا أن تشائي لم يكن مولياوكان عن قال والله لاوائتك إلا أن تشائي لم يكن مولياوكان عن قوله الا برضاك أو حتى تشائي ، وقال ابو الخطاب ان شاءت في الحباس لم يصرموليا وإلا صار موليا لان مويا ، وقال أصحاب الشافعي ان شاءت على الفور عقيب كلامه لم يصر موليا والا صار موليا لان المشيئة عنده على النور وقد فانت بتراخيها ، وقال القاضي تنعقد يمينه فان شاءت انحلت وإلا نعي منعقدة ولذا أنه منح نفسه بيمينه من وطها لا عند إرادتها فأشبه مالو قال الا برضاك أو حتى تشائي ولانه علم وجود المشيئة أشبه مالو علقه على مشيئة غيرها ، فأما قول انقاضي بان أراد وجود المشيئة على النراخي تنحل به ليمن لم يكرفك إيلاء ألان تراق على النواخي تنحل به ليمن لم يكرفك إيلاء ألان تراق الهين على فعا يمكن وجوده في مدة الاربعة الاشهر امكانا غير بعيد ليس بايلا، والله أعلم

(فصل) فان قال براغه لاور ينك فهو إيلا، لانه قول يقتضي التأبيد، وان قال وافى لاو شك مدة أر ليطر لن تركي لجماءك ونوى مدة تزيد على أكثر من أربعة أشر في وإيلا، لان اللهظ محتمله فانصر فدا اليه بنية ، وان فوى مدة قصيرة لم يكن ايلاه الذهك وأن لم يتوشيمًا لم بكن ايلاه لا له بتع على العليم والكنير فلا يتعيز للكثير عال قال والله لا وطنك أربة أشهر فاذا مضت فو الله لا وطنك شهر بن فاذا مضت فو الله لا وطنك شهر بن فاذا مضت فو الله لا وطنك شهر بن فاذا مضت فو الله لا وطنك أربعة أشهر الفه وخاذا

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال والله لارطنتك مدة أوليطوان تركي لجماعك لم بكن مولياحتى ينوي أكثر من أربعة أشهر)

لان ذقك بقع على الفليل والكثبر دلا بصير مرليا به فان نوى أكثر من أربعة أشهرصار موليا ﴿ مسئلة ﴾ (والزحلف على ترك الوط، حتى يندم زبداً و تحوه ممالاً يفلب على الطن عدمه في أربعة أشهر أو لا وطئنك في هذه البلدة لم يكل موليا)

لانه لايعلم قدر. فهذا ايس بابلا، لكونه لايه لم طفه على كثر من أر مهة أشهر ولانه يكنه وطؤها في غيرالبلدة للحاوف ليها وهذا قول الثوري والاوزاعي والشانعي وأبي حنيفة وصاحبيه وقال ابن أبي لبلى وإسحاق هو مول لانه حالف على ترك وطنها

وانا أنه يمكن والرهما بغير حنث فلم يكن موليا كما او استثنى في يمينه ، قان علقه على ما يصلم أنه يوجد في أقل من أربعة أشهر أو ينأن ذلك كذبول بقل وجفاف ثوب ونزول المطر في أوانه وقدوم الحاج في زمانه فهذا لا يكون موليا لما ذكرناه ، زلانه لم يتصد الاشرار بترك وطنها أكثر من أربعة أشبه مالو قال والله لاوطنك شهرا

(فصل) فان عامه على فعل منها هي قادرة مليه أو فعل من غيرها فهو منقسم ثلاثة أفسام (الجزء الثامن) (الجزء الثامن)

(أحدهما) ليس عول لانه حالف بكل عين على مدة القصة عن مدة الايلاء فلم يكن موليا كالو لم ينو الا مدتهما ولانه يكمه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدتها من غير حنث فيها فأشبه مالو اقتصر عليها .

(والثاني) يصير موليا لائه منع نفسه من الوطء بيمينه أكثر من أدبة أشهر متوالية فكان موليا كَالُو منعها بيمين واحدة ، ولانه لا يمكنه الوط. بعد المدة إلا بجنث في يمينه فأشبه ما لوحلف على ذلك بهمين واحدة ولو لم يكن هذا ايلاء أفضى الى أن يمنع من الوط. طول دهره باليمين فلا يكرِن موليا وهكذا الحسكم في كل مدتين متواليتين يزيد مجوعها على أربعة كثلاثة أشهر وثلاثه أو ثلائة وشهرين لما ذكرنا من التعليلين والله أعلم

(فصل) فان قال إن وطيَّنك فوالله لاوطيُّنك لم يكن موايا في الحال لانه لابلزمه بالوطء حق لكن أن وطنها صار موليا لانها تبقى بينا تمنع الوطء على التأبيد وهذا الصحيح عن الشافعي وحكي عنه قول قديم أنه يكون موليا من الاول لانه لايمكنه الوط. لا بان يصعر موليا فيلحقه بالوط. ضرر (١) في نسخة وكذلك على هذا الفول أن قال وطنيك فوالله لادخات لدار لي يكن (١) موليامن الاول فاز وطنها أمحل الايلا. لانه لم بيق ممتما من وطانها بيمين ولا غيرها وأمّا بقي ممتنما بالمين من دخول الدار

یکون مولیا

ولنا أن يمينه معلقة بشرط ففيا قبله ايس بحالف فلا يكون موليا ولانه يمكنه الرطء من غمر

(أحدها) أن يملقه على فعسل مباح لامشقة فيه كقوله والله لا أماؤك حتى تدخلي الدار أو تلبسي هذا اشوب أو حتى أتنفل بصوم يوم أو حتى أكسوك ، فهــذا ليس بايلا. لانه يمكن الوجود بقبر ضرر عليهافيه

(الثاني) أن يعلقه على محرم كقوله والله لاأطؤك حتى تشر بي الحفر أو تزني أو تسقطى ولدك أو تتركي صلاة الفرض أو حتى أقتل زيداً ونحوه نهذا إيلاء لانه علقه على متنم شرعا فأشبه الممتنع حسا

(الدَّاتُ) أن يُعلَّمُه على ما على فاعله فيه مضرة كقوله والله لا أطؤك حتى تسقطَى صداقك أوجنيناك أو حتى تـكمغلى ولدي أو حتى "بهبيني دارك أو حتى يبيعني أبوك داره أو نحو ذلك فهذا ایلاء لان أخذه لمالها أو مال غبرها عن غیر رضی صاحبه محرم فجری مجری شربالحنرفان قال والله لا أطؤك حتى أعطيك مالااو أفعل فيحقك جميلا لم يكن ايلا. لانفعله ذلك ليس بمحرم ولاممتنام فجری مجری **نوله ح**تی أصوم بوما .

(فصل) قان قالوالله لاوم: ك الابرضاك لم يكن موليا لامكان وطائها بفير حنث ولانه محسن في كونه ألزم نفسه اجتناب سخطها، وعلى قياس ذلك كل حال يمكنه الوطء فيها بغير حنث كقوله والله لاوطنتك مكرهة أو محزونة ونحو ذلك قان قالوالله لاوطنتك مريضة لم يكن موليا لا أن يكون بها مرض لا يرجى برؤه أولا يزول في أربعة أشهر فينبغي أن يكوز موليالانه حالف على ترك وطايها أربعة أشهر حنث فلم يكن موليا كما لو لم يقل شيءًا وكونه يصير موليا لايلزمه به شيء وايما يلزمه بالحنث ولو قال والله لارطة تك في السنة الا مرة لم يصر موليا في الحال لانه يمكنه الوط، متى شا. بذير حنث الم يكن منوعا من الوطء محكم عينه فاذا وطهما وقد بتي من السنة اكثر من أربعة أشهر صار موليًا عياهـــذا قول أبي ثور وأصحاب الرأي، وظاهر مذهب الشاني في قوله القديم يكون موليا في الابتداء لما ذكر ا في التي قبلها وقد أجينا عنه ، وان قال والله لا وطئنك سنة إلا يوما فكذلك وبهذا قال أبو حنيفة لان البوم منكر فلم يختص بوما دون يوم وأذاك لو قال : صحت رمضان إلا يوما لم يختص البوم الآخر ولو قال لاأكلمك في السنة إلا يوما لم يختص يوما منها

وفيه وجه آخر أنه يصير موليا في الحال وهو ثول زفر لان اليوم للستثنى يكون من آخر المدة كالنَّاجيل ومدة الخيار مخلاف قوله لارطنتك في السنة إلا مرة قان المرة لا تختص وقتا بعين ، ومن نصر الاول فرق بين هذا وبين التأجيل ومدة الحيار من حيث أن النأجيل ومدة الحيار تجب الموالاة فيها ولا مجوز أن يتخلها يوم لا أجل فيه ولاخيار لانه لو جازت له الطالبة في أثنا. الاجل ازم قضاء الدين فيسقط التأجيل بالكلية ولو لزم العقد في أثناء مدة الخيار لم يعد الى الجواز فتعين جعل البوم المسائني من آخر المدة مخالاف مأنحن فيه قانجواز الوطء في بوم من أول السنة أو أوسطها لا ينع ثبوت حكم اليمين فيابقي من المدة فصار ذلك كقوله لاوطينك في السنة إلا مرة والله أعلم

فان قال ذاك لما وهي صحيحة فمرضت مرضا عكن برؤه قبل أربعة أشهر لم يصر موايا وان لم برج يرؤه فيها صار مولياء وكذلك ان كان النالب أنه لا بزول في أربعة أشهر لان ذلك بمنزلة مالا يرجى والهواز قال والله لاوطئنك حائضا أونفساه أومحرمة أوصائمة فرضالم يكن موليا لان ذلك بمنوعمته شرعا فقدآ كدمنع نفسه بيمينه عوان قالروا فخلاوط تنكطاهر أأولاوط نكوطأ مباحا صارموابا لانه حالف على نرك الوط. الذي يطالب به في الفيئة فـ كان موليا كما نو قال والله لاوطننك في قبلك وان قال والله لاوطنتك أيلا أو والله لاوطنك نهاراً لم يكن موايا لان الوطء ممكن بدون الحنث

﴿ مُسَالًا ﴾ ﴿ وَأَنْ قَالَ أَنْ وَمَائَمُكُ فُواقَتُهُ لَاوَمَائِمُكُ وَأَنْ دَخَاتُ الدَّارُ فُواقَةً لاوطائبُكُ لم يكن موايا في الحال لأنه لا بازمه بالوط، حق لسكن أن وطنها أو دخلت الدارصارموليا)

لآمها تبقى يمينا تمنع الوط. على التأبيد وهذا الصحبح عن الشافعي ويحتمل أن يكون موليا ، وحكى عنه قرل قديم أنه يكون موليا من الاول لانه لايمكنه الوطء الا أن يصير موليا فياحقه بالوطء ضرر ولانه علقه على شور. اذا وجدصار موليا فيصير دوليا في الحال كذلك همنا

والنا أن يمينه معلقة على شرط ففيما قبله ايس محالف الديكون مؤلبا ولانه يمكنه الوطءمن غير حنث فلم يكن موليا كا لو لم يقل شيئا (فصل) قان قال والله لاوطنك عاما ثم قال والله لاوطنتك عاما فه إيلا واحد حلف عليه بيمينين إلا أن ينوي عاما آخر سواه ، وإن قال والله لاوطنتك عاما ثم قال والله لاوطنتك نصف عام أو قال والله لا وطنتك نصف عام ثم قال والله لا وطنتك نصف عام ثم قال والله لا وطنتك نصف عام ثم قال والله لا وطنتك نصف درم ثم أقر بجمل إحداهم بعد الاخرى فأشبه ما لو اقر بدرم ثم أفر بنصف درم أو أقر بنصف درم ثم أقر بدرم فيكون ايلاء واحدا لهما وقت واحد وكفارة واحدة ، وأن نوى باحدى المدتين غير الاخرى في هذه أو في التي قبلها أو قال والله لا وطنتك عاما ثم والله لا وطنتك عاما آخر أر نصف عام آخر أو قال والله لا وطنتك عاما قاذا مضى فرأة لا وطنتك عاما فها ايلاآن في زمانين لا يدخل حكم أحدهما في الا خر أحدهما منجز والا خر مناخر فاذا مضى حكم أحدهما بحي حكم الأخر الا فود كل واحد منا في زمن صاحبه فيكون له حكم ينفرد به

فان قال في المحرم والله لا وطننك هذا العام ثم قال والله لارطننك عامامن وجب الى تمام اثنى عشر شهراً أو قال في المحرم والله لاوطنك عاما ثم قال في رجب والله لا وطننك عاما فعا إبلاآن في مدتين بعض إحداهما داخل في الاخرى فان فاء في رجب أو فيا بعده من بقية العام الاول حنث في الممينين وتجزئه كفارة واحدة وينقطع حكم الايلاء بين وان فاء قبسل رجب أو بعد العام الاول حنث في إحدى المينين دون الاخرى وان فاء في الموضمين حنث في المينين وعليه كفارتان

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال والله لاوطئك في السنة الا مرة لم بصر موليا في الحال)

لانه يمكنه الوط بغير حنث فلم بكن ممنوعا من الوط بحكم بمينه فان وطئها وقد بقي من السنة أكثر من أربعة أشهر صار موليا وهذا قول أبي تور وأصحاب الرأي وظاهر مذهب الشافعي وقال الشافعي في انقديم يكون موليا في الحال لانه لا يمكنه الوط الا بأن يصبر موليا فيلحقه بالوط ضرر ولنا أن بمينه معلقة بالاصابة فقبلها لا يكون حالفا لانه لا يلزمه بالوط شي وكونه يصبر موليا لا يلزمه به شي أما يلزمه بالحنث ، وقولة لا يمكنه الوط الا بأن يصبر وليا ممنوع فيما إذا لم يطأ إلا وقد بقي من السنة أربعة أشهر فهادون

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (وان قال والله لاوطنتك في السنة إلا يوما فكذلك في أحد الوجهين)

وهو قول أبي حنيفة لأن اليوم منكر فلم يخنص يوما دون يوم وكذك لو قال صمت رمضان إلا يوما لم يختص اليوم الآخر ، وكذك لو قال لا أكامك في السنة إلا يوما لم يختص يوما منها ، وفيه وجه آخر أنه يصير موليا في الحال لان اليوم المستثنى يكون من آخر المدة كالتأجيل ، ومدة الحبار بخلاف قوله لاو منتك في السنة إلا مرة فان المرة لا تختص وقت بعينه ، ومن نصر الاول فرق الحبار بخلاف قوله لاو منتك في السنة إلا مرة فان المرة لا تختص وقت بعينه ، ومن الموالاة فيهما ولا بين هدا وبين التأجيل ومدة الحيار تجب الموالاة فيهما ولا بجوز أن يتخلها يوم لا أجل فيه ولا خيار لأنه لو جازت له المالية لزم قضاء الدين فيسقط التأجيل

(فصل) فان قال لأربع نسوة والله لا أقربكن انبني ذلك على أصل وهو الحنث بفعل بعض الحلوف عليه أولاً ، فان قالما يحنث فهو مول منهن كلهن في الحال لانه لا يمكنه وطء واحدة بغير حنث فصار مانعا لنفسه من وطء كل واحدة منهن في الحال عفان وطيء واحدة منهن حنث وانحلت عينــه وزال الايلاء من البو في ، وأن طاق بعضهن أو مات لم ينحل الايلاء في البواقي

وان قانا لا يحنث بفعل ألبعض لم يكن موليا منهن في الحاللانه يمكنه وط. كل واحدة منهن من غير حنث فلم يمنع نفسه بيمينه من وطئها غلم يكن مولياً منها ءفان وعلىء ثلاثا صارموليامن الرابعة لانه لايمكنه وطؤها من غير حنث في يمينه ، وأن مات بعضهن أو طانها انحلت يمينه وزال الايلاء لانه لايحنث بولمتهن والما يحنث بوط. الاربع فان راجع المطلقة أو تزوجها بعد بينونتها عاد حكم يمينه، وذكر القاضي أنا أذا قلنا يحنث بغمل البعض فوطي. واحدة حنث ولم ينحل الايلاء في البواقي لان الإيلاء من امرأة لاينحل بوطء غيرها

ولنا أنها يمين واحدة حنث فيها فوجب أن تنحل كسائر الايمان ولانه إذا وطيء واحدةحنث ولزمته الكفارة فلا يلزمه بوط. الباقيات شيء فلم يـ ق ممتنعا من وطنهن بحكم بِمينه فأنحل الايلاء كا لو كفرها ، واختلف أصحاب الشانعي فقال بعضهم لا يكون موليا منهن حتى يُطأ ثلاثا فيصير موليا من

بالسكلية ولو لزم العقد في أثناء مدة الخيار لم يعد إلى الجواز فتعين جعل اليوم المستثنى من آخر المدة بخلاف ما محن فيه فان جواز الوط. في يوم من أول السنة أو أوسطها لا ينع حكم المين فيا بتي منها فصار كفوله لا يطنتك في السنة إلا منة

(فصل) فان قال براقته لاوطناك عاما ثم قال والله لاوطننك عاما فهو إيلاء واحد حلف عليه بيمينين الا أن ينوي عاما آخر سواه، فانقالُ والله لاومايتك عاما ثم قال والله لاوطنتك نصف عام أو قال والله لاوطنتك نصف عام ثم قال والله لاوطننك عاما دخلت المدة القصيرة في العاويلة لانها بمضها ولم يجمل إحداهما بعد الآخرى فأشبه مالو أقر بدرهم لرجل ثم أقرله ينصف درهم اوأقر بنصف درهم ثم بدرهم فيكون إبلا. واحداً لمها وقت واحد وكفارة واحدة ، وان نوى باحدى المدتين غير الاخرى في هذه او في التي قبلها او قالوالله لاوطئتك عاماناذا منى فواللهلاوطئلك عاما فعما إيلاآن في زمانين لايدخل حكم أُحِدهما في الآخر،أحدهما منجز والآخر متأخر فاذا مض حكم أحدهما بقي حكم الآخر لانه أفرد كل واحد منها بزمن غيرزمن صاحبه فيكون له حكم ينفرد به عفان قال في الحرم والله لاوطة لمت هذا العام تُمقال في رجبوالله لاوطهنك عاما فعما إيلاآن في مدتين بعض إحداهما داخل في الاخرى فانفا في جب اوفيها بعده من مقية لعام الاول حنث في اليمينين ويجزئه كفارة واحدة و نقطع حكم الايلاءين وأن فا. قبل رجب أو بعد العام الأول حنث في إحدى اليمينين دون الآخرى ، وأن فا. في الموضمين حنث في اليمينين وعليه كفارتان

الرابعة ، وحكى المزني عن الشافعي أنه يكون موليا منهن كلهن يرقف لكل واحدة منهن فاذا أصاب بعضهن خرجت من حكم الايلاء و بوقف لمن بقي حتى بني ، أو يطلق ولا يحنث حتى بطأ الاربع وقال أصحاب الرأي : يكون موليا منهن كلهن ذان تركبن أربعة أشهر بن منه جيعا بالايلاء ، وان وطيء بعضهن سقط الايلاء في حقها ولا يحنث إلا بوطنهن جميعا، ولما ان من لا يحنث برطنها لا يكون موليا منها كانى محلف عليها

(فصل) فان قال وافح لاوطئت واحدة منكن و نوي واحدة بع بها تعلقت بمينه بهاوحدهارصار موليا منها دون غيرها وان نوى واحدة مبهمة منهن ام يصر موليا منهن في الحال قاذا وطي الاثاكان موليا منها دون غيرها وان نوى واحدة مبهن بالقرعة كالطلاق اذا أوقعه في مبهمة من نسائه ، وإن اطاق صاد موليا منهن كلين في الحال لانه لايمكنه وط، واحدة منهن الا بالحنث قان طاق واحدة منهن أو مانت كان موليا من البواقي ، وإن وطي واحدة منهن حنث وانحلت يدينه وصقط حكم الايلافي البائيات لانها يدين واحدة ناذا حنث فيها مرة لم يحنث مرة الاية ولا يقى حكم المين بعد حنثه فيا عنه المائلة واحدة و مانداطلق واحدة و مانت قائه لم يحنث م فبقي حكم يدينه فيمن بقي منهن وهذا مذ سرالشافي وذكر القاضي أنه اذا أطلق كان الايلافي واحدة غير معينه وهو اختيار بعض أصحاب الشاني لان لفظه تناول واحدة منكرة فلا يقتفي العموم

(فصل)فانحلف على وط، امر أته عاما ثم كفر بمينه المحل الابلا، قال الاثرم قيل لا يبعيدا فله المولى يكفر بمينه قبل الدرية وذهب الابلاء حين ذهبت يكفر بمينه قبل مفي أربعة أشهر قال يذهب عنه الايلاء ويوقف بعد الاربعة وذهب الايلاء حين ذهبت المين وذلك لا نه لم يمنو عامن الوط الميمنية فأشبه من حلف و استثى عفان كان تكفيره قبل مفي الاربعة الاشهر انحل الايلاء حين التكفير وصار كالحالف على ثرك الوط اقل من أربعة أشهر وان كفر بعد الاربعة وقبل الوقف صار كالحالف على أكثر منه الذا مضت يمينه قبل وقفه

﴿ مَسَنَلَةً ﴾ (فَانَ قَالَ وَاقَهُ لارطُنْنَكَ أَرْ بِمَةَ أَشْهِرِ فَاذَا مَضَتَ فَوَاللَّهُ لا وطُنْنَكَ أَرْ بِمَةَ أَشْهِرَ أَوْ فَأَذَا مَضَتَ فَلا وطُنْنَكَ أَرْبِعَةً أَشْهِرَ فَفْيِهِ وَجِهَانَ مَضْتَ فَلا وَطُنْنَكَ أَرْبِعَةً أَشْهِرَ فَفْيِهِ وَجِهَانَ

(أحدهما) ليس بمول لأنه حالف بكل يمين على مدة ناقصة عن مدة الايلاه الم يكن موليا كا لو لم ينو الا مدهما ولانه يمكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدهما من غير حنث فيها الشبه ما لو لم ينو الا مدهما ولانه يمكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدهما أن يصير موليا لازنه منع نفسه من الوطء بيمينه أكثر من أربعة أشهر متوالية فكان موليا كا لومنها بيمين واحدة ، ولانه لا يمكن الوطء بعد المدة الا مجنث في يمينه فأشبه مالو حاف على ذلك بيمين واحدة، ولو لم يكن هذا إيلاه أنفى إلى أن يمننع من الوط، طول دهر مهلمين والديكون موليا وهكذا الحكم في كل مدتين متواليتين بز بدمجموعها على أربعة أشهر لما ذكر نامن التعليلين هذا هو الصحيح أن شاء الله تعالى ولنا أن النكرة في سباق النبي تعم كفوله (ولم يتخذ صاحبة) وقوله (ولم يكن له كنوا أحد) وقوله (ومن لم يجمل الله له نوراً لها له من نور) ولو قال انسان والله لاشربت ماه من ادارة حنث بالشرب من أي ادارة كات فيجب حل الهنظ عند الأطلاق على مقتضاه في العموم ، وأن قال نويت واحدة معينة أو واحدة مبهمة قبل منه لان الهنظ يحتمله احمالا غير بعيد وهذا مذهب الشافعي إلاآله اذا أبهم الحاوف عليها فه أن بعينها بقوله وأصل هذا مذكور في الطلاق

(فَصَلَ) فَانَ قَالَ وَاللَّهُ لَاوَطَنْتُ كُلُّ وَاحَدَةُ مَنكُنَ صَارَ مُولِياً مَنْهِنَ كَابِنَ فِي الْحَالُ وَلَا يَقْبِلُونُهُ ثويت واحدة منهن معينة ولا ميهنة لأن لفظة كل أزالت احبّال الحصوص ومتى حنث في البعض أنحل الايلاء في الجبيم كالني قبلها ، وقال الفاضي ويعض أصحاب الشافعي لاتنعل في الباقيات

وانا أنها يدين واحدة حنث فيها فسقط حكمها كما لوحاف على واحدة ، ولان اليمين الواحدة اذا حنث فيها مرة لم يدي عمتنعا من وط.الباقيات بحكم البمين فلم بتى الايلاء كسائر الايمان الني حنث فيها وفي هذه المواضع التي قلما بكوله موليا منهن كابهن اذا طالبن كابن بالفيئة وقف لهن كابن وإن ط لبن في أوقات مخملفة ففيه روايتان

(احداهما) يه قف للجمح وقت طالبة أولاهن قال القاضي وهو ظاهر كلام احمد (والثانية) يوقف لكل واحدة منهن عند مطالبتها اختاره ابو بكر وهو مذهب الشافعي فاذا

﴿ مَدَيَّةٍ ﴾ وان قال والله لاوطيَّتك أن شأت فشاءت صار موليا ﴾

وبهذا قال الشافعي وابوترر وأصحاب الرأي لانه يصبر ممتنعا من الوط حيث نشا. الاأن أصحاب الشافعي قالوا إن شات على الفور جوابا لكلامه صار موليا وان أخرت المشيئة انحلت يمينه لان ذلك تخيير لهـا فكان على الفور كقوله اختاري في الطلاق

ولنا أنه على الجمين على المشيئة محرف ان فكان على التراخي كشيئة غيرها ، فان قبل فبلا قلم لا يكون مر ليا فانه على ذلك بارادتها فأشبه ما لوقال لا وطنتك الا برضاك ? قلما الفرق بينها أنها أذا شات انعقدت يمينه ما نعة من رطنها محيث لا يمكنه الوط، بعد ذلك بغير حنث ، وإذا قال واقحه لا وطئبك الا برضاك فحاحلف الاعلى ترك وطنها في بعض الاحوال وهو حال سخطها في مكنه الوط، في حال رضاها بغير حنث وإذا طالبته بالفيئة فهو برضاها، وإن قال والله لا وطئنك الا أن يشاء أبوك اوفلان لم يكن موليا لا نه علم منه يمكن وجوده في الاربعة الاشهر امكانا غير بعيد وايس بمحرم ولا فيه مضرة أشبه ما لو قال والله لا وطئنك الا أن تدخلي الهار

(مسئلة) (وان قال الا أن تشائي أو الا باختيارك او الا أن تختاري لم يصر وليا وصاد كقوله الا برضاك او حتى تشائى)

وقال ابوالخطاب ان شاءت في الجلس لم يصر موليا والاصارموليا وقال أصحاب الشانعي انشاءت

وقف الاولى وطافها ووقف الثانية فان طافها وقف الشائلة فان طافها وقف الرابعة، وكذاك من سات منهن لم يمنع من وقفه الاخرى لان يمينه لم ننحل وإيلاؤه القامدة منهن ، وان وطيء احداهن حين وقف لها أو قبله انحلت يمينه وسقط حكم الايلا. في البائيات على مافنناه وعلى قول القاضيء من وافقه يوقف لها أو قبله أو طلق التي وقف لها

(فصل) فان قال كما وطئت واحدة منكن فضر الرها طواق فان قلنا ليس هذا بايلاه فلا كلام وان قلنا هو ايلاه فهم مول منهن جيما لانه لايمكنه وعلى واحدة منهن إلا بطلاق ضرائرها فيرقف لهن فان فاه الى واحدة طلق ضرائرها فان كان الطلاق بائنا انحل الايلاء لانه لم يبق ممنوعا من وطئها بحكم يمينه، وان كان رجعيا فراجعهن بقي حكم الايلاء في حتهن لانه لايمكنه وط، را مدة إلا بطلاق ضرائرها ، وكذلك إن راجع بعضهن لذلك إلاأن المدة نستأنف من حين الرجعة، ولو كان الطلاق بائنا فهاد فمزوجهن أو بمدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره فيا بعد ، وإن قال نويت واحدة بعينها قبل في العدة أو بعدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره فيا بعد ، وإن قال نويت واحدة بعينها قبل منه و وملق منهن شي، ويكون موليا منه و وملق منه و منه المنه المنه النها التي يلزمه بولها الطلاق دون غيرها

على الفورعقيب كالرمه لم بصرمو ليا والا صارمو ليوالان المشيئة عندهم على الفور و تدفانت بتراخيها ، رة ل القاضي تنعتد يمينه فان شاءت انحات والا فعي منعقدة

ولنا أنه منع نفسه بيمينه من وطنها الاعند ارادتها فأشبه مالوقال الا برضاك ارحتى تشائي ولانه على وجودالمشيئة أشبه ما لوعلقه على مشيئة غير هاء فأما قول القاضي فان أرادرج د المشيئة على الفور فهو كقولهم ، وان أراد وجودالمشيئة على النراخي تنحل به اليمين لم يكر ذلك ايلاء لان تعليق اليمين على فعل يمكن وجوده في مدة أربة أشهر امكانا غير بعيد لبس بايلاه

(مسئلة) (وانقال لنسائه والله لا وطئت واحدة منكن صارموليا منهن الا نبريد واحدة بمينها وان أراد واحدة مبرمة نقال ابر بكر تخرج بالقرعة)

وجملة ذاك أن الرجل اذا قال انسائه وافحه لاوطئت واحدة منكن واطلق كان موايا من جيمهن في الحال لانه لايمكنه وطه واحدة منهن إلا بالحنث ، فان طلق واحدة منهن او ما ت كان موليا من البوقي فان رطيء واحدة منهن حنث وانحلت يمينه ومقطحكم الايلاء في الباقيات لأنها يمين واحدة فاذا حنث فيها مرة لم مجنث مرة ثانية ولا يبقى حكم البمين بعد حنه فيها مخلاف ما اذا طق واحدة او ماتت فانه لم مجنث ثم فيبقى حكم يمينه في الباقيات منهن وهذا مذهب الشافعي ، وذكر القامني أنه اذا أطانى كان الايلاء في واحدة غير معينة وهو اختيار بعض اصحاب الشافعي لان لفظه تناول واحدة منكرة فلا يقتضي العموم

(فصل) الشرط الثالث أن يحلف على ترك الوط. في الفرج، ولو قال واقه لاوطائتك في الدبر لم يكن مؤليا لأنه لم يترك الوطء الواجب عليه ولا تتضرر الرأة بتركه وانها هو وط. محرم وقداً كد منع نفسه منه بيمينه ، وان قال واقه لاورثنك دون الفرج لم يكن مؤليا لانه لم مجاف على الوطء الذي يطالب به في الفيئة ولا ضرر على الرأة في تركه ، وإن قال واقه لاجامعتك الاجماع سو، سئل عما أراد فان قال أردت الجماع في الدبر فهو مؤل لانه حلف على ترك الوط. في الفرج وكذك ان قال أردت أن لاأطأها إلا دون الفرج ، وإن قال أردت جماعا ضعيفا لا يزيد على النقاء الحتافين لم يكن أردت أن لاأطأها إلا دون الفرج ، وإن قال أردت جماعا ضعيفا لا يزيد على النقاء الحتافين لم يكن مؤليا لانه لايمكنه الوطء الواجب عليه في الفيئة بذير حنث وان لم تكن له نية فليس بمؤللانه محتمل فهو مول لانه لا يمكنه الوطء الواجب عليه في الفيئة بذير حنث وان لم تكن له نية فليس بمؤللانه محتمل فلا يتمين ما يكون به مؤليا وان قال والله لاجامعتك جماع سو، لم يكن مؤليا بحال لانه لم مجاف على ترك صفته المكروهة

(فصل) الشرط الرابع أن يكون المحلوف عليها امرأة لفول الله تعالى (فذين يؤلون من نسائهم ثربص أربعة أشهر) ولان غير الزوجة لاحق لها في وطئه فلا يكون مؤليا منها كالاجنبية فازحلف على ترك وطء أمته لم يكن موليا لما ذكرنا

ولنا أن الذكرة في سياق النفي تعم كقوله (لم يتخذ صاحبة ولا ولدا) وقوله (ولم يكن له كفواً أحد) ولو قال انسان والله لاشر على من اداوة حنث بالشرب من أي اداوة كانت فيجب حل الفظ عند الاطلاق على مقتضاه في العموم فان قال نويت واحدة بعينها تعاقمت عينه بها وحدها وصاد موليا نها دون غيرها لان اللفظ محتمله احمالا غير بعيد ، وان قال نويت واحدة مبهمة قبل منه الداك، وهذا مذهب الشافعي ولا يصير موليا منهن في الحال قاذا وطيء ثلاثا كان موليا من الرابعة، وقال ابو بكر تخرج بالقرعة كما لو طلق واحدة من نسائه لا بعينها ومذهب الشافعي في ما اذا أبهم الحلوف عليها فه أن يعينها بقوله وأصل هذا مذكور فيها إذا طلق واحدة بعينها

(مسئلة) (وان \$ل واقه لاوطئت كل واحدة منكن كان موليا من جميعهن في الحال ولا يقبل فوله نويت واحدة منهن معينة ولا مبهمة لان لفظة كل أزالت احتمال الخصوص وتنحل يمينه بوطء واحدة كالمسئلة التي قبلها)

وقال القاضي و بعض أصحاب الشانعي لا تنحل في الباقيات لائه صرح عم نفسه من كل واحدة فأشبه مالو حلف على كل واحدة عينا

وانا أنها يمين واحدة حنث فيها فسقط حكمها كما لو حلف على واحدة رلان اليمين الواحدة إذا حنث فيها مرة لم يمكن الحنث فيها مرة أخرى فلم يبق ممتنعا منوط، الباقيات بحكم اليمين فلم يبق الايلاء كسائر الايمان التي حنث فيها

(المغنى والشرح الكبير) (٦٦) (الجزءالتامن)

وان حلف على ترك وط. أجنبية ثم نكحها لم يكن مؤلبا لذلك وبه قال الشافعي واسحاق وابو ثور وابن المنذر وقال مالك يصبر مؤليا اذا بقي من مدة يمينه أكثر من أربعة أشهر لانه ممتنع من وط. امرأته بحكم يمينه مدة الايلاء فكان مؤليا كالوحلف في الزوجية ، وحكي عن أصحاب الرأي انهان موت به امرأة فحلف ان لايقر بها ثم تزوجها لم يكن موليا ، وان قال إن تزوجت فلانة فوالله لاقربتها صار موليا لانه أضاف المين الى حال الزوجية فأشبه مالوحلف بعد تزويجها

ولنا قول الله تعالى (الذين يؤلون من نسائهم) وهذه ليست من نسائه ولان الايلا. حكم من أحكام الذكاح فلم بتقدمه كالطلاق والقسم ولان المدة تضرب القسده الاضرار بها ببمينه وإذا كانت الممين قبل الذكاح لم بكن قاصداً للاضر ارفأ شبه الممتنع بفير يمين، قال الشريف أبوج و فر قال أحديصه الخيار قبل الذكاح الذكات والمنصوص اله لا يصح الذكر ناه

(فصل) فان آلى من الرجعية صح إيلاؤه : وهذا قول مالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وذكر ابن حامد أن قيمه رواية أخرى أنه لايصح إيلاؤه لان الطالاق يقطم مدة الايلاء إذا طرأ فلأن يمنع صحة ابتداء أولى

وانما أنها زوجة ياحقها طلانه فصح ايلاؤه منها كفير المطلفة ،وإذا آلى منها احتسب بالمدة من حين آلى وان كانت في العدة ، ذكره ابن حامد وهو قول أبي حنيفة ويجي. على قول الحرقي أن لا يحتسب عليه بالمدة إلا من حين راجعها لان ظاهر كالامه ان الرجعية محرمة وهذا مذهب الشافعي لامها معتدة منه المشبهت البائن ، ولان الطلاق إذا طرأ قطع المدة ثم لا يحتسب عليه بشي، من المدة قبل رجعتها فأولى أن لا يستأنف المدة في العدة

ووجه الاول ان من صحا يلاؤ احتسب لميه بالمدة من حين ايلائه كالولم تكن طافة رلامها بهاحة فاحتسب عليه بالمدة فيما أو لولم بطافها وفارق البائن فالمها ليست زوجة ولا يصح الايلاء منها محال فعي كما ثر الاجنبيات

﴿ مُسَلَّةً ﴾ (وانقال والله لا أطؤكن فعي كالني قبلها في أحد الوجبين)

وهذا ينبي على أصل وهو الحنث بفعل يعض المعلوف عليه اولا ? قان ثلنا يحنث فهو مؤلمنهن كابن في الحاللانه لا يمكنه وط، واحدة بغير حنث فصارمانها لنفسه من وط. كل واحدة منهن في الحال فان وطى واحدة منهن وأعلت بمينه وزال الايلاء من البواقي وازطاق بعضهن أر ماتت لم ينحل الايلاء في البواقي وإن قلنا لا يحنث بفعل البعض لم يكن موليا منهن في الحال لانه يمكنه وط، واحدة منهن من غير حنث فلم يمنع نفسه بحينه من وطئها علم يكن وليامنها فازوطي ثلاثاصار وليامن الرابعة لان لا يمكنه وطؤها من غير حنث فلم يمنع نفسه بحينه من وطئها علم يكن وليامنها فازوطي ثلاثاصار وليامن الرابعة لان لا يمكنه وطؤها من غير حنث في يمينه وان ماتت بعضهن أوطافها المحات بمينه وزال الايلاء لانه لا يحنث بفعل لا يوط واحدة يحنث ولم ينحل الايلاء في البواقي لان الايلاء من امراة لا ينحل بوط غيرها البعض فوطي واحدة يحنث ولم ينحل الايلاء في البواقي لان الايلاء من امراة لا ينحل بوط غيرها

(فصل) ويصاح الايلاء من كل زوجة مسلمة كانت أو ذمية حرة كانت أو أمة لمموم قوله سبحانه (قذين يؤاون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولان كل واحدة منهن زوجة فصح الايلاء منها كالحرة المسلمة ويصبح الايلاء قبل الدعول وبعده وبهذا قال النخمي ومالك والاوزاعي والشافعي وقال عطاء والزهري والثوري أنها يصبح الايلاء بعد الدخول

ولنا هوم الآية والمنى لانه معتنع من جماع زوجته يبمينه فأشبه ما بعد الدخول ، ويصح الايلاء من المجنونة والصغيرة الا أنه لايطال والنيئة في الصغر والجنون لانهما ليسا من أهل الطالبة فاما الرتباء والقرناء فلا يصبح الايلاء منهما لان الوطاء متعذر دائما فلم تنعقد الحين على تركه كا لوحان لا يصعد السياء ، ويحتمل أن يصح وتضرب له المدة لان المنع بسبب من جهتها فعن كالمربضة ، فعلى هذا ينبغى أن بنيء فيئة المعذور لان الفيئة بالوطء في حقها متعذرة فلا تمكن المطالبة به فاشبه المجبوب

(فصل) ويصح الايلاه من كل زوج مكلف قادر على الوطه وأما الصبي والمجنون فلا يصح الالرهما لان القلم مرفوع عنها ولانه قول تجب بمخالفته كفارة أو حق فلم ينعقد منها كالذر عواما العاجز عن الوطه فان كان لعارض مرجو زواله كالرض والحبس صحا يلاؤه لانه يتدر على الوطه فصح منه الامتناع منه وان كان غير مرحو الزوال كالجب والشلل لم بصح إبلاؤه لانها يمين على ركمستحيل فلم تنعقد كالوحاف أن لا يقلب الحجارة ذهبا ولان الايلاء : اليمين المانعة من الوطه وهذا لا يمنعه يمينه قانه متعدر منه ولا تضر المرأة يمينه

قال أبر الخطاب ومحتمل أن يصح الايلاء منه قياسا على العاجز بمرض أوحبس والشافعي في ذلك قولان والاول أولى لما ذكرنا ، فاما الخصي الذي سلت بيضناه أو رضت فيمكن منه الوط، وينزل ماء رقيقا فيصح الدي وكذلك المجبوب الذي بقى من ذكره ما يمكن الجاعبه

وانا أنها يمين واحدة حنث فيها فوجب أن تنحل كسائر الايمان ولأنه اذا وطا واحدة حنث ولزمته السكفارة فلا يلزمه برطا الباقيات شي ولم يبق ممتنعا من وطائين بحكم يمينه فانحل الايلا كل كفرها على واختلف أصحاب الشافي فقال بعضها لا يكون موليا منهن حتى يطأ ثلاثا فيصير موليا من الرابعة وحكى المزتي عن الشافعي أنه يكون موليا منهن كلهن يوقف لسكل واحدة منهن فاذا أصاب بعضهن خرجت من حكم الايلا ويوقف لمن بقي حتى بغي أويطاق ولا يحنث حتى يطأ الاربم عوقال أصحاب الرأي يكون موليامنهن كلهن قان تركهن أربعة أشهر بن منه جيعا بالايلا وان وطي بعضهن سقط الايلا في حقها ولا يحنث إلا بوطئهن جيعا ه

ولنا أن من لا محنث بوطنها لا يكون موليا منها كالني لم محلف عليها

(فصل) ويصح ايلاء الذي وبلزمه مايلزم المسلم إذا تفاضوا البناو بهذا قال ابو حنيفة والشافعي وأبو ثور وأن أسلم لم ينقطع حكم ايلائه ، وقال مالك : إن أسلم سقط حكم يسينه ، وقال أبو يوسف ومحد انحلف بالله لم ينقطع حكم ايلائه لايحنث إذا جامع لكونه غير مكاف ، وان كانت يسينه بطلاق أو عتاق فهومؤل لانه يصح عتقه وطلاقه

ولنا قول الله تعالى (قاذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولانه مأنم نفسه باليمين من جماعها فكان موليا كالمسلم ولان من صح طلاق صح ايلاؤ، كالمسلم ، ومن صحت بمينه عنسد الحاكم صح ايلاؤ، كالمسلم

(فصل) ولا يشرط في الايلاء الفضب ولا قصد الاضرار روي ذلك عن ابن مسعود و به قال الثوري والشافعي وأهل العراق وابن المنذر وروي عن علي رضي الله عنه ليس في اصلاح إبلاء . وعن ابن عباس قال : انا الايلاء في الفضب ونحو ذلك عن الحسن والنخعي وقنادة وقال مالك والاوزامي وابو عبيد من حلف لا يطأ زوجته حتى تفطه ولاء لا يكون إيلاء اذا أراد الاصلاح لولاء

ولنا عوم الآية ولانه مانع نفسه من جماعها ببمينه فكان مؤليا كحال الفضب محقه ان حكم الايلاء بثبت لحق الزوجة فيجب أن يثبت سواء قصد الاضرار او لم يقصد كاستيفاه ديونها والملاف مالها ولان الطلاق والظهار وسائر الايمان سواء في الفضب والرض فكذلك الايلاء ولان حكم المين في الكفارة وغيرها سواء في الفضب والرضا فكذلك في الايلاء ، وأما اذا حاف الإيطاها حتى تفطم وقده فان أراد وقت الفطام وكانت مدته تزيد على أربعة أشهر فهو ، ول ، وان أراد فعل الفطام لم يكن مؤليا لانه عكن قبل الاربعة الاشهر وليس بمحرم ولا فيه تفويت حق لها فلم يكن مؤليا كما لو حلف لا يطؤها حتى تدخل الدار

[إحداها] بوقف للجيم وقت مطالبة أولاهن ، قال القاضي وهو ظاهر كلام أحد (والثانية) يوقف لحكل واحدة منهن عند مطالبتها اختاره أبو بكر وهو سذهب الشافعي واذاوقف الاولى فطانها وقف للثانية فان طقها وقف للثانية فان طقها وقف للدائمة فان طلقها وقف الرابعة وكذلات من مات منهن لم يمنع من وقفه للاخرى لان يدينه لم تنحل وإيلاؤه باق العدم حنثه نيمن فان وطيء إحداهن حين وقف لها أو قبلها انحلت يدينة وسقط حكم الايلاء في الباقيات على ما قلماه وعلى قول القاضي ومن وافقه يوقف الباقيات كل وطاق التي وقف لها .

(فعمل) فان قال كلما وطئت وأحدة منكن فضر اثرها طوالق فان قلنا ليس هذا بايلا، فلاكلام وان قلنا هو إيلا، فلاكلام وان قلنا هو إيلا، فبر مرل منهن كلهن لانه لا يمكنه وطء واحدة منهن إلا بطلاق ضر اثرها فيوتف لهن فان فاه الى واحدة طلق ضر اثرها فان كان الطلاق باثنا أنحل الايلاء لانه لم يبقيمنوعا من وطئها يحكم يمينه فان كان رجميا فراجهن بقي حكم الايلاء في حقهن لأنه لا يمكنه وطء واحدة إلا بطلاق

(فصل) في الالفاظ التي يكون بهامؤ لباوهي ثلاثة أقسام (أحدها) ماهو صريح في الحسكم والباطن جميعا وهو ثلاثة آلفاظ قوله والله لاآنيك ولا أدخل ولاأغيب او أولج ذكري في فرجك ولا انتضضتك البكر خاصة فهذه صريحة ولا يدين فيها لانها لاتجتمل غير الايلاء

(القسم الثاني) صريح في الحكم ويدين فيا بينه و بين الله تعالى وهي عشرة ألفاظ لاوطنتك ولا جامعتك ولا أصيتك ولا أبيتك ولا أعتملت منك فهذه صريحة في الحكم لانها تستعمل في العرف في الوط، وقد ورد القرآن ببعضها فقال الحق صديحانه (ولا تقر بوهن حتى يطهرن فاذا تعلمون فاثتوهن) وقال (ولا تباشر وهن وأنتم عاكفون في المساجد) وقال تعالى (من قبل أن تمسوهن)

وأما الجماع والوط، فعماأشهر الالفاظ في الاستعال فلوقال أردت بالوط، الوط، القدم وبالجماع الجماع الله الاجسام، وبالاصابة الاصابة باليد دين فيما بينه وبين الله تعالى ولم يقبل في الحسم لانه خلاف الظاهر والعرف وقد اختلف قرل الشافعي فيما عدا الوط، والجماع من هذه الالفاظ فقال في موضم ليس بصريح في الحسم لانه يحتمل أن يكون من النقاء البضمتين البضعة من البدن بالبضعة منه قال النبي عَمَيْكُ قال ﴿ فاطمة بضعة منى ﴾

ولنا أنه مستعمل في الرط، عرفا وقد ورد به القرآن والسنة فكان صريحا كلفظ الوط، والجاع وكونه حقيقة في غير الجاع يبطل بلفظة الوط، والجاع ، وكذلك قوله فارقتك وسرحتك في ألفاظ الطلاق فائهم قالوا هي صريحة في الطلاق مع كونها حقيقة في غيره ، وأما قوله باضعتك فهو مشتق من البضع ولا يستعمل هذا الفظ في غير الوط، فهو أولى أن يكون صريحا من سائر الالفاظ لانها تستعمل في غيره ومهذا قال أبو حنيفة

ضرائرها وكذلك انراجع بعضهن كذلك إلا أن المدة تستأنف من حين الرجعة ولوكان الطلاق تاما فعاد فتزوجهن أو تزوج بعضهن عاد حكم الايلاء واستؤنفت المدة من حين النكاح وسواء تزوجها في المدة أو بعدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى وان قال نويت واحدة بعينها قبل منه و تعلقت يمينه بها فاذا وطنها طالى ضرائرها وأن وطء غيرها لم يطالى منهن في ويكون موليا من المعينة دون غيرها لانها التي يازمه بوطنها الطلاق دون غيرها

(مسئلة) (وان آلى من واحدة وقال للاخرى شركتك معها لم بصر موليا من الثانية لان المين بافى لا تصح الا بلفظ صريح من اسم أو صفة والتشريك بينها كناية فلم تصح به الهين، وقال القاضي يكون مو ايا منعها كما لو طاق واحدة ، وقال للاخرى شركتك معها ينوي به الطلاق والفرق بينها أن الطلاق ينمقد بالسكناية ولا كذهك الهين وان قال ان وطئتك فأنت طالق ثم قال للاخرى شركتك معها ونوى فقد صار طلاق الثانية معلقاً على وطئها أيضا لان العلاق بصح بالسكناية وان

(القسم النالث) مالا يكون إيلاه إلا بالنية وهو ماعدا هذه الالفاظ مما يحتمل الحجاع كقوله والله المجوم رأسي ورأسك شيء لاساقف رأسي رأسك لاسوء نك لأغيظنك لتطولن غيبتي عنك لامس جلدي جلدك لاقربت فراشك لاأويت معك لاغت عندك فهذه إن أراد بها الجاع واعترف بذلك كان موليا وإلا فلا لان هذه الالفاظ ليست ظاهرة في الجاع كنابور التي قبلها ولم يرد النص باستمالها فيه ألا أن هذه الانفاظ منقسمة إلى ما يفتقر قيه الى نينة الجاع والمدة معا وهي قوله لاسوآنك ولا غيظنك والتطولن غيبتي عنك فلا يكون مؤليا حتى ينوي ترك الجاع في خدة نزيد على أربعة أشهر لان غيظها يكون بترك الجاع في خدة نزيد على أربعة أشهر لان غيظها يكون بترك الجاع فيا دون خلك وفي سائر هذه الالفاظ يكون مؤليا بنية الجماع فقط عوإن قال والله ليطران تركي لجماعك أر لومايك او لاصابتك فهذا صربح في ترك الجماع وتعتبر نية المدة دون نية الوط التنافين عوإن قال والله لا أدخلت جميع ذكري في فرجك لم يكن وليا لان الوط الذي يحصل به الفيئة يحصل بدون إبلاج جميع الذكر عوإن قال والله لا أدلجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الغيئة لاتحصل بدون إبلاج جميع الذكر عوإن قال والله لا أدلجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الغيئة المحصل به الفيئة المحصل بدون إبلاج جميع الذكر عوإن قال والله لا أدلجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الغيئة المحصل بدون إبلاج جميع الذكر عوإن قال والله لا أدلجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الغيئة المحصل به الفيئة المحصل بدون إبلاج جميع الذكر عوإن قال والله لا أدلجت حشفتي في فرجك كان موليا

(نصل) وان قال لاحدى زوجتيه والله لاوطنتك ثم قال اللاخرى أشركتك مهمالم يصر موايا من الثانية لان اليمين بالله لايصح الا بلفظ صريح من اسم أوصفة والتشريك بإنهما كناية فلم تصح به الميين وقال القاضي يكوزموليا منهما وانقال انرطنتك فأنت طالق ثم قال للاخرى أشركنك مهما وي الميمن وقال الفافي يكوزموليا منهما وانقال انرطنتك فأنت طالق ثم قال اللاخرى أشركنك بهما ولا وسار طلاق الثانية معافي وطهما أيضا لان العالاق يصحبالكناية فان قلما ان ذلك إيلاء في الاولر صار إيلاء في الانانية لانهاصارت في معناها والافليس بايلاء في واحدة منها وكذلك لوآلى رحل من زوجته فقال آخر لامرأته أنت مثل فلامة لم يكن موليا ، وقال أصحاب الرأي هو مول

ولنا أنه ليس بصريح في القسم فلا يكون موليا به كا لو لميشبهها بها

قلنا إن ذاك ايلاء في الاولى صار ايلاء في الثانية لانها صارت في معناها والا فليس بايلاه في واحدة منها وكذلك لو آلى رجل من زوجته فقال آخر لامرأنه أنت مثل فلانة لم يكن موليا ، وقال أصحاب الرأي هو مول .

ولنا أنه ليس بصريح في القسم فلا يكون ،وليا به كا لو لم يشبهها بها

ويصح الايلاء بكل لغة كالمجمية وغيرها ممن يحسن العربية وممن لا بحسبها لان الممين تنه تمد بغير العربية وتجب بهاالسكفارة والولي هو الحالف بالله أو بصنته على مرك وط. زوجته المهتنع من ذلك بيمينه فان آلى بالمجمية من لا يحسنها وهو لايدري معناها لم يكن موليا وان نوى موجبهاعند أهلها وكذلك الحسكم اذا آلى بالعربية من لا يحسنها لانه لا يصح منه قصد الايلاء بلفظ لا يدري معناه فان اختلف الزوجان في معرفته بذلك فالتول قوله اذا كان متكلا بغير لسانه لان الاصل عدم

(فصل) ويصح الايلاء بكل لفة من العجمية وغيرها بمن بحسن العربية ربمن لا بحسنها لان اليمين تنعقد بفير العربية وتجب بها الكفارة ، والمؤلى هو الحالف بالله على ترك وط. ووجته الممتنع من ذلك بيمينه قان آلى بالعجمية من لا بحسنها وهو لا يدري معناها لم يكن موليا ، وان نوى موجبها عند أهلها ، وكذلك الحسكم إذا آلى بالعربية من لا بحسنها لأنه لا يصح منه قصد الايلاء بلفظ لا يدري معناه قان اختلف لزوجان في معرفته بذلك فالقول قوله إذا كان متكما بفير اسانه لان الاصل عدم معرفته بها قاما ان آلى العربية أم قال جرى على لساني من غير قصد او قال ذلك العجمي في إيلائه بالعجمية لم يقبل في الحدكم لأنه خلاف الظاهر

(فصل) ومدة الايلاء في حق الاحرار والعبيد والمسلمين وأهل الذه سوا. ، ولا فرق بين المنذر والامة والمسلمة والمسلمة والصغيرة والسكبيرة في ظاهر المذهب وهو قول الشافعي وابن المنذر وعن احمد رواية أخرى أن مدة إبلاء العبيد شهران وهو اختيار أبي بكر ، وقول عطا. والزهري وماقك وإسحاق لانهم على النصف في الطلاق وعدد المنكوحات فكذلك في مدة الايلاء ، وقال الحسن والشعبي إيلاؤه من الاحقيم أنومن الحرفار بمة وقال الشعبي إيلاء الامة نصف إيلاء الحرقومذا قول أبي حنيفة لان ذلك تتعلق به ابينونة عنده واختلف بالرق والحرية كالطلاق ولامها مدة يثبت ابتداؤها بقول الزوج فوجب أن مختلف برق المرأة وحريتها كدة العدة

ولذا عوم الآية ولانها مدة ضربت الوطر، فاستوى فيها الرق والحرية كدة العنة ولا نسلم أن البينونة تتعاق مها ثم يبطل ذلك بمدة العنة وبخالف مدة العدة لان العدة مبنية على السكال بدليل أن الاستبراء يحصل بقرء واحد ، وأما مدة الايلاء فان الاستمناع بالحرة أكثر وكازينبغي أن تتقدم مطالبتها مط لبة الامة والحق على الحرفي الاستمناع أكثر منه على العبد فلا تجوز الزيادة في مطالبة العبد عليه

معرفته بها فأما ان آلى العربي بالعربية ثم قال جرى على لساني من غير قصد أو قال ذاك العجمي في ايلائه بالعجمية لم يقبل قوله في الحسكم لانه خلاف الظاهر

(فصل) ولا يصح الايلا، الا من زوجته لقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم مربص أربعة أشهر) وانحلف على ثرك وط، أمته لم يكن موليا اذا بتي من مدة يمينه أكثر من أربعة أشهر لانه ممتنع من وط، امرأته محكم يمينه مدة الايلا، فكان موليا كا لو حلف في الزوجية وحكي عن أصحاب الرأي أنه من مرت به امرأة فحلف أن لا يقر بها ثم تزوجها لم يكن موليا وان قال تزوجها فلانة فواقله لا قربتها صار موليا لانه أضاف الهين الى حال الزوجية فأشبه مالو حلف بصد تزوجها واننا قول الله تعالى (قذين يؤلون من نسائهم) وليست هذه من نسائه ولان الايلا، حكم من أحكام النكاح فلم يتقدمه كالطلاق والقسم ولان المدة تضرب له لنصده الاضرار بها بيمينه قاذا كانت الهين

﴿ مسئلة ﴾ قال (فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته أمر بالفيثة والفيئة الجماع)

وجملة ذلك أن المولى يتربص أربعة أشهر كما أم الله تعالى ولا يطالب فيهن فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته امرأته الى الحاكم وقفه وأمره بالفيئة فإن أبي أمره بالطلاق ولا تطاق زوجته بنفس مضى المدة قال احمد في الايلاء يوقف عن الا كابر من أصحاب النبي مَنْ الله عن عمر شيء يدل على ذلك ، وعن عيمان وعلى وجعل يثبت حديث على وبه قال اسعر وعائشة، وروي ذلك عن ابي الدردا. وقال سلمان بن يسار كان تسعة عشر رجلا من أصحاب مجد ﷺ يوقفون في الايلاء، وقالسهيل ابن أبي مالح سأات اثنى عشر من أصحاب النبي مُنْكَالِينَ فَكَامِم يقول ايس عليه شيء حتى يعضي أربعة أشهر فيوقف فان فاء والا طلق ، ومهذا قال سعيد بن المسيب وعروة ومجاهد وطاوس ومالك والشافعي واسحاق وابوعبيد وابو ثور وائ المنذر ، وقال ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وجابر ابن زيد وعطاء والحدن ومسروق وقبيصة والنخبي والاوزاعي وابن ابي ابلي وأصحاب الرأي إذا مضت أربعة أشهر فهي طليقة باثنة ،وروي ذلك عن عثمان وعلى وزبد والن عمر وروي عن ابي بكرين عبدالر حن ومكحول، لزهري نطليقة رجعية ويحكي عن ابن مسعوداً به كان يقرأ (فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحم) ولان هذه مدة ضربت لاستدعاء الغط منه فكان ذلك في المدة كدة الهنة

ولناقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائم برير بص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفرر رحيم) رظاهر ذلك أن الفيئة بعدار بعة أشهر للمكرء الفيئة بعدها بالما المقتضية للتعقيب مُ قال إراز، عز دو الطلاق فان الله سميع عليم ؛ ولووتم بضي المدة الم يحتج الى عزم عليه (وقوله سميع عليم) بفتضي أن الطلاق مسموع ولا يكون المسموع إلا كلاماولانهامدة ضربت أناجيلا فلم يستحق المطالبة فيها كنار الآجال، ولان هذه لم

قبل النكاح لم يكن قاصداً للاضرار فأشبه الممتنع بفير يَين ، قال الشريف أبو جعذر وقد نمال أحمد يصح الظهار قبل النكاح والمنصوص عدم الصحة ألا ذكرنا

⁽ فصل) فان آلى من الرجعية صح إيلاؤه ، وهو قول ما لك وانشافهي وأصعاب الرأي وذكرابن حامد فيه رواية أخرى أنه لا يصح ايلاؤه لاز الطلاق يقطع مدة الايلا. اذا طرأ الان يمنع صحته ابتدا. أولى .

ولنا أنها زوجة يلحقها طلاقه نصح إيلاؤه منها كغير المطلقة واذا آلى منها احتسب بالمدة. ن-ين آلى وان كانت في العدة ذكر وابن حامدوهو قول إبي حنيفة ريجي، على أول الحرقي أن لا يحتسب عليه بالمدة الامن حين راجعهالان الرجعة في ظاهر كلامه محرمة وهو مذَّعب الشافي لامهام عندة أشبهت البائن ولان الطلاق اذاطرأ قطع المدة تم لا يحتسب عليه بشيء من المدة قبل رجعتها فأولى أن لا يستأنف المدة في العدة ووجه الاول أنه من صح إيلاؤه احتسب عليه بالمـدة من حين إيلائه كا لو لم تكن مطافة ، ولانها

(١)فينسخة لا

يتقدمها إبقاع فلا يتقدمها وقوع كدة العنة ومدة العنة حجة لنا فازالطلاق.لايتم إلا بمضبها (١) ولازمدة-العنة ضربته ليختبر فيهاو يمرف عجزه عن الوطء بتركه في مدَّها وهذه ضربت تأخيراً له وتأجيلا ولا يقع بعضيها يستحق المطالبة الابمد مضي الاجل كالدين

> (فصل) وأبتداء المدة من حين اليمين ولا يفتقر إلى ضرب مدة لانها ثبتت بالنص والاجماع فلم تفتةر الى ضرب كدة العنة ولا يطالب بالوط. فبها لما ذكرنا قان وطنها فيها فقد عجلها حقها قبلُ محله وخرج من الايلاء كمن عليه دين دفعه قبل الاجل وهكذا أن وطيء بعد المدة قبل المطالبة أو بعدها خرج من الايلا. وسوا. وطنها وهي عاقلة أو مجنونة أو يقظانة أو نائمة لانه فعل ماحلف عليه قان وطاماً وهو مجنون لم يحنث ذكره ابن حامد وهو أول الشعبي

> وقال أبو بكر يحنث وعليه الكفارة لانه فعل ما حلف عليه والاول أصح لانه غير مكلف وا تملم عنه مرفوع ويخرج بوطئه عن الايلاء لانه قدوفاهاحقها وحصل منه في حقها مايحصل من العاقل والما تسقط الكفارة عنه لرفع انتلم عنه ، ذكر هذا ابن حامد وهو أحد الوجهين لأصحاب الشانعي ، وذكر القاضي مايدل على أنه يبقي موليا فائه قال إذا رطيء بعد إفاقته تجب عليه الكفارة لان وعاأ. الاول ماحنث به ، وإذا بقيت يمينه بقي الايلاء كا لو لم يطأ وهذا قول المرني

> وينبغي أن يستأنف له مدة الايلاء من حين وطيء لانه لاينبسفي أن يطالب بالغينة مع وجودها منه ولا يطلق عليه لانتهائها وهي موجودة والكن تضرب له مدة القاء حكم يمينه وقيل تضرب له المسدة إذا عقل لأنه حياءًا يمنع من الوطء بحكم يدينــه ، ومن قال بالاول قال قد وفاها حقهما فلم يرق الايلاء كا لوحنث ولايمننع النفاء الايلاء معاليين كالوحاف لايطأ أجنبية ثم تزوجها

> مباحة واحتسب عليه بالمدة فيها كالو لم يطلقها ، وقارق البائن فأنها ليست زوجة ؛ ولا يصح الايلاء منها بحال نعى كاثر الاجنبيات

> (فصل) ويصح الايلا. من كل زوجة سلمة كانت ارذمية حرة ارأمة المدوم قوله سبحانه (للذين يؤاون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولانكلواحدة منهن زوجة فصح الايلاء منها كالحرة المسلمة ، و بصبح الايلاء قبل الدخول وبعده ، وبهذا قال النخمي ومالك والارزاعي والشافعي ، وقال عطاء و لزهري واشرري أعا الايلاء بعد الدخول

> ولنا عموم الآية والمعنى ولانه تمتنع من جماع زوجته بيمينه فأشبه ما بعد الدخول ويصح الايلاء من الصغيرة والمجنونة إلا أنَّه لا يطالب بالفيئة في حال الصغر والحِنون لانْهما ليستامن أهل المطالبة . فأما الرتفاء والقرناء فلا يصح الايلاء منها لان الوطء متعذر دا مَّا فلم تنعقد البمين على تركه كالوحلف (المغنى والشرح المكبير) (الجزء النامن) **(**37)

(فصل) وان وطىء العاقل ناسيا ليمينه فهل يحنث ? على روايتين فان فلنا يحنث انحل ايلاؤه وذهبت بمينه وان قلنا لايحنث فهل ينحل ايلاؤه ؟على رجهين قياسا على المجنون وكذلك بخرج فها اذا آلى من إحدى زوجتيه ثم وجدها على فراشه فغانها الاخرى فوطئها لانه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك ان ظنها أجنبية فبانت زوجته

وان استدخات ذكره وهو ناثم لم بحنث لانه لم يغهل ما حاف عليه ولان القلم مرفوع عنه وهل يخرج من حكم الايلا. يحتمل وجهين (أحدهما) يخرج لان المرأة وصات الى حقها فأشبه ما او وطي، والثاني) لا يخرج من حكم الايلا. لانه ما وفاها حقها وهو باق على الامتناع من الوط. بحكم اليمين فكان موليا كا لولم يغمل به ذاك والحكم فها إذا وطيء وهو ناثم كذاك لانه لايجنث به

(فصل) وان وطنها وطأ محرماً مثل أن وطنها حائضا أو نفسا. أو محرمة أو صائمة صوم فرض أو كان محرما أو صائباً أو مظاهراً حنث وخرج من الايلا. وهذا مذهب الشاني ، وقال أبو بكر قياس المذهب أن لا يخرج من الايلاء لابه رط ، لا يؤمر به في الفيئة فلم بخرج به من الايلاء كالوط ، في الديم ، ولا يصح هذا لان يمينه أنحات ولم يق ممتنها من الوط ، بحكم الممين فلم يق الايلاء كا لو كفر مهينه أو كا لو وطنها مريضة

وقد نص أحمد فيمن حلف ثم كفر يبينه انه لا يبقى موليا لعدم حكم اليمين مع انه مارفاها مقها فلأن يزول بزوال اليمين بحنث فيها أولى، وقد ذكر القاضي في المحرم والمظاهر الهما إذا وعامًا فقد وفياها حقها وفارق الوط. في الدبرفانه لا يحنث به وليس بمحل أوط. مخلاف سميّاتنا

(فصل) وإذا آلى منها وثم عذر بمنع الوطء من جهدة الزوج كرضه أو حبسه أو إحرامه أو صيامه حسبت عليه المدة من حين ايلائه لان المانع من جهته وقد وجد النمكين الذي عليها ولذلك لو

لا يصعد الساء ويحتمل أن يصح وتضرب له المدة لان المنع بسبب من جهما فهي كالمريضة، فعلى هذا ينيء فيئة المعذور لان الفيئة بالوطء في حقها متعذرة فلا يمكن المطالبة بهفأشبه المجبوب

(فصل) (الشرط الرابع أن يكون من زوج يمكنه الوطء وتلزمه الـكفارة بالحنث مسلماً كان أو كافراً حراً أو عبداً سليما أوخصياً أومر بضاً برجي برؤه)

وجملة ذلك أنه يشترُط أن يكون الايلاء من زوج لقول الله سبحانه (للذين يؤلون. من نسائهم) وبشترط أن يكون مكلفاً فأما الصبي والمجنون فلا يصح إيلاؤهما لان القلم مرفوع عنهما ﴿ مسئلة ﴾ (ويصح إيلاء الذي ويلزمه ما يلزم المسلم إذا تفاضوا الينا)

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو ثور وان أسلم لم ينقطع حكم أيلائه ، وقال مالك ان أسلم سقط حكم يمينه وقال أبو يوسف ومحمد إن حلف بالله لم يكن موليالانه لا يحنث اذا جامع لـكونه غير مكلف وان كانت يمينه بطلاق أو عتاق فهو مول لانه يصع عنقه وطلاقه

ولنا قول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولأنه مانع نفسه باليمين من

أمكنته من نفسها وكان ممتنما لعذر وجبت لها النفقة، وأن طرأ شي. من هذه الاعذار بعد الايلا. أو جن لم تنقطم المدة المعنى الذي ذكرناه ، وان كان المانع من جهتها نظرنا فان كان حيضا لم يمنع ضرب المدة لانه لو منع لم يمكن ضرب المدة لان الحيض فيالفالب لايخلو منه شهر فيؤدي ذهك الى إسقاط حكم الايلا، وأن طرأ الحيضلم يقطم المدة لما ذكرنا وفي النفاس وجهان (أحدهما) هو كالحيض لان أحكامه أحكام الحيض (والثاني) هو كسائر الاعذار التي من جهتها لانه نادر غير معتساد فاشبه سائر الأعذار، وأما سائر الاعذار التي من جهها كمنرها ومرضها وحبسها وإحرامها وصياءها واعتكافها المفروضين ونشوزها وغيبتهـا فمني وجد منها شيء حال الايلاء لم تضرب له المدة حتى يزول لان المدة تضرب لامتناعه من وطنها والمنع هبنا من قبلها، وان وجد شيء من هذه الاسباب استؤنفت المدة ولم ببن على ما مشي لان قوله سبحانه (ثربص أربعة أشهر) يقتضي متوالية فاذا قطعتها وجب استثنافها كمدة الشهرين في صوم الكفارة ، وأن حنث وهربت من يده انقطعت المدة وان بقيت في يده وأمكنه وطؤها احتسب عليه بها ، فان قبل فهذه الاسباب منها ما لاصنع لها فيه فلا ينبغي أن تقطع المدة كالحيض، قلنا اذا كان المنع لمنى فيها فلا فرق ببن كونه بفعلها أو غير فعلها كا أن البائم أذا تعدُّر عليه تسليم المقود عليه لم يتوجه له المطالبة بعرضه سوأ. كان لعدر أو غير عدر وإن آلي في الردة لم تضرب له المدة الا من حين رجوع المرتد. منها إلى الا-لام ، وأن طرأت الردة فيأثناه المدة انقطمت لان انكاح قد تشعث وحرم الوطء قاذا عاد إلى الاسلام استؤنفت المدة سواء كانت الردة منها او من أحدها وكذاك ان أسل أحدد الزوجين الكافرين او خالما مم تزوجها وافه أعلم

جماعها فكان مولياً كالمسلم ولان من صع طلاقه صع إبلاؤه ومن صحت يمينه عند الحاكم صع إبلاؤه كالمسلم فأما الماجز عن الوطء فان كان لمارض مرجو الزوال كالرض والحبس صع إبلاؤه لأنه يقدر على الوطء فصح منه للامتناع منه وإن كان غير مرجو الزوال كالحب والشلل لم يصع إبلاؤه لأنها يمين على ترك مستحيل فلم تتمقد كما لو حلف لا يقلب الحجارة ذهباً ولان الابلاء اليمين المالمة من الوطء وهذا لا يتمعه بيمينه فأنه متعذر منه ولا يضر المرأة بيمينه

قال أبو الخطاب ويحتمل أن يصح الايلاه منه قياساً على الماجز بمرضأوحبس، وفيئته لو قدرت لجاستك لأه مددور فيني السانه كالماجز بعدر يزول، والشافي في ذلك تولان والاول أولى لما ذكرنا فأما الحصي الذي سات بيضناه أو رضت فيمكنه الوطه ويبزل ماه رقيقاً فيصح إبلاؤه وكذلك الجبوب الذي بتى من ذكره ما يمكن الجماع به

[﴿] مسئة ﴾ (ولا يصح إبلاء السبي والجنون)

لان اللم مرفوع عنما ولانه قول يجب بمخالفته كفارة أو حق فلم يتعقد منها كالندر

(فصل) واذا انقضت المدة فلها المطالبة بالفيئة إن لم يكن عذر فان طالبته فطاب الامهال فان لم يكن له عذر لم يهل لانه حق توجه عليه لاعذر اله فيه فإيهل به كالدين الحال ولان الله تعالى جعل المدة أربعة أشهر فلا تجوز الزيادة عليها بفير عذر وانما يؤخر قدر ما يتمكن من الجماع في حكم العادة قافه لا بلزمه الوطء في مجلسه وليس ذلك بامهال، فان قال أمهاوني حتى آكل فأني جائع أو ينهضم الطعام فأني كفليظ او أصلي الفرض أوأفطر من صوعي أمهل بقدر ذلك فأنه يعتبر أن يصير الى حال بجامع في مثابها في العادة وكذلك يهل حتى برجع الى ببته لان اله دة فعل ذلك في بيته، وإن كان لها عذر بمنع من وطثها لم يكن لها المطالبة بالفيئة لان الوطء ممتنع من جهتها فلم يكن لها مطالبته بما يشعه منه ولان المطالبة مع الاستحقاق وهي لانستحق الوط، في هذه الاحوال وليس لها المطالبة بالطلاق لانه أنما يستحق عند المتناع، من الفيئة الواجية زلم يجب عليه شيء ولكن تتأخر المطالبة الى حال زوال العذر ان لم يكن العذر قاطعا الهدة كالحيض أو كان العدرحدث بعد انقضاء المدة

(فصل) فان عفت عن المطالبة بعد وجوبها فقال بعض أصحابنا يسقط حقها و ايس لها المطالبة بعده وقال الفاضي هذا قياس المذهب لابها رضيت باسقاط حقها من الفسخ لعدم الوط، فسقط حقها منه كامر أة العنين اذا رضيت بعنت ويحتمل أن لا يسقط حقها ولها المنائبة متى شاءت وهدا مذهب الشافعي لانها تثبت لرفع الفعرو بترك ما يتجدد مع الاحوال فكن لها الرجوع كالواعسر بالنفقة فعفت عن المطالبة بالفسخ عم طالبت عوفارق الفسخ العنة فائه فسخ العبيه فمنى وضيت بالعيب سقط حقها كالوعفا المشتري عن عيب المبيع عوان سكنت عن المطالبة تم طالبت بعد فلها ذاك لان حقها يثبت على المراخي الم بسقط بتأخير المطالبة كاستحقاق النفقة

(فصل) والامة كالحرة في استحقاق الطالبة سواء عنما السيد عن ذلك أو لم يعف لان الحق

^{· ﴿} مسئلة ﴾ (وفي إيلاء السكران وجهان) بناء على طلاقه

⁽ فصل) ولا يشترط في صحة الايلاء الغضب ولا قصد الاضرار روي ذلك عن ابن مسعود ، وبه قال الثوري والشافعي وأهل العراق وابن المنذر

وروي عن على رضي الله عنه ليس في إصلاح إبلاء ، وعن ابن عباس قال: أنما الايلا، في الغضب ونحوه عن الحسن والنخمي وقتادة ، وقال مالك والاوزاعي وأبوعبيد من حلف لا يطأ زوجته حتى نفطم ولد، لا يكون إيلاء إذا أراد الصلاح لولد.

ولنا عموم الآية ولانه مانع لنفسه من جماعها بيمينه فسكان مولياً كحال الغضب، محققه أن حكم الايلاء ثبت لحق الزوجة فيجب أن يثبت سواء قصد الاضرار أو لم يقصد كاستيفاء دونها واللاف مالها ولان الطلاق والظهار وسائر الايمان سواء في الغضب والرضاء فسكذلك في الايلاء ، وأما إذا حلف أن لا يطأها حتى تفطم ولده فاذا أراد وقت الفطام وكانت مدته تزيد على أربعة أشهر فهومول

لما حيث كان الاستمتاع يحصل لها فان تركت المطالبة لم يكن لمولاها الطلب لانه لاحق له ، فان قيل لِمرَ لَنْ عَنْهَا أُو لا بستولدها لم يكن موليا ، ولوأن المولي وطي. مجيث بوجد النقاء الحتانين حصلت الفيئة وزالت عنه المطالبة وأن لم ينزل وأما استؤذن السيد في العزل لأنه بضر بالأمة فرما تقص فيمتها

(فصل) فان كانت المرأة صفيرة او مجنونة فليس لما الطالبة لان قولما غير معتبر وليس لوليها الطالبة لما لأن هذا طريقه الشهوة فلا يقوم غيرهما مقامهافيه ، فان كأننا عن لا يمكن وطؤهما لم محة .ب عليه بالمدة لان المنع من جهما ، وأن كانوطؤهما ممكنا فانأفانت الجنونة أو بالمت الصغيرة قبل انقضاه المدة تموت المدة ثم لها المطالبة ، وأن كان ذلك بعد انقضاء المدة فلها المطالبة بوميَّذ لأن الحق لحما ثابت وانها تأخر لعدم امكان المطالبة ، وقال الشافعي لانضرب المدة في الصفيرة حتى تبلغ ، وقال ابو حنينة نضرب المدة سواء أمكن الوط. أو لم يمكن الوط وفان لم يمكن العلم الملة والا بانت بانتضاء المدة وكذلك الحكم عنده في الناشر والرتقاء والقرناء والتي غابت في المدة لأن هذا أيلا صحيح فوجب أن تتعقب المدة كالتي يمكنه جماعها

ولنا ان حقها من الوط. يسقط بتعذر جماعها فوجب أن تسقط المدة المضروبة له كما يسقط أجل الدين بسةوطه ، وأما التي أمكنه جاءما فتضرب له المدة في حقها لانه أيلاء محبح بمن يمكنه جاعها فتضرب له المدة كالبالغة ، ومتى قصد الاضرار بها بترك الوطء أمّ ويستحب أن يَعَالَ له اتق الله فاما أن تنيء واما أن تطاق فان الله تعالى قال (وعاشروهن بالمعروف) وقال تعالى (فامساك معروف أو تسريح باحسان) وليس الاضرار من المعاشرة بالمعروف

وإن أراد فعل الفطام لم يكن مولياً لانه تمكن قبل اربعة أشهر وليس بمحرم ولا فيه تغويت حق لهـا فلم يكن مولياً كما لو حلف أن لا يطأها حتى تدخل الدار

[﴿] مسئلة ﴾ (ومدة الابلاء في الاحرار والرقيق سواه ، وعنه أنها في العبد على النصف)

يصح إيلاء المبدكما يصح من الحر قياساً عليه ولدخوله في عموم الآية ولاتختلف مدته فلا فرق بين الحرة والمسفمة والذمية والامة والصغيرة والكبيرة في ظاهر المذهب وهو قول الشافعي وأبن المنذر . وعن أحمد رواية أخرى أن مدة الايلاء للعبد شهران وهواختياراً بيبكروقول،عطاء والزهري ومالك واشحاق لأنهم على النصف في الطلاق وعدد المنكوحات فكذلك في الايلاء. وقال ألحسن والشمى إيلاؤه من الامة شهران ومن الحرة أربعة وقال أبو حنيفة إيلاء الامة نسف إيلاء الحرة لان ذلك تتعلق به البينونة فاختاف بالرق والحرية كالطلاق ولانها مدة ثبت ابتداؤها بقول الزوج فوجب أن تختلف برق الامة وحريتها كمدة العنة

ولنا عموم الآية ولانهامدة ضربتالوطء فاستوىفيها الرقوالحرية ، ولانسم أن البينونة تتعلق بها

(مسئلة) قال (والفيئة الجاع)

ليس في هذا اختلاف بحمد الله قال ابن المنذر أجع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الني الجاع كذلك قال ابن عباس ، وروي ذلك عن على وابن مسعود و به قال مسروق وعطا، والشعبي والنخي وسعيد بن جبير والثوري والارزامي والشافي وابوعبيدة وأصحاب الرأي اذا لم يكن عذر وأصل الني الرجوع والدلك يسمى الفلل بعد الزوال فيثا لانه رجع من المفرب الى المشرق قسمي الجاع من المولي فيئة لانه رجع الى فعل ماثركه ، وأدنى الوطء الذي تعصل به الفيئة أن تغيب الحشفة في الغرج فان أحكام الوطء تتعلق به ، ولو وطء دون الغرج او في الدر لم يكن فيئة لانه ليس بمحلوف على تركه ولا يزول الضرو بفعه

(فسل) واذا قاء لزمته السكفارة في قول أكثر أهل الهم روي ذلك عن زيد وابن عباس وبه قل ابن سيرين والنخي والثوري وقتادة ومالك وأهل المدينة وابوعبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافي وله قول آخر لا كفارة عليه وهر قول الحسن ، وقال النخي كانوا يقولون ذلك لان الله تعالى قال (فان فاه وا فان الله غفور رحيم) قال قتادة هذا خالف الناس يه بني قول الحسن ولنا قول الله تعالى (ولكن بؤاخذكم بما عقدتم الابمان فكفارته اطمام عشرة مساكين وقال آية الى قوله _ ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) وقال سبحانه (قد فرض الله لسكم تحلة أيمانكم) وقال النبي والمنافق المسلم عشرة مين فرأيت غيرها خيراً منها فائت الذي هو خير وكفر عن بينك ، متنق عليه ولايه حالب حانث في عينه فلمنه السكفارة كالوحل على ترك فريضة ثم فها والمنزة منفق عليه ولايه حالب حانث في عينه فلزمته السكفارة كالوحل على ترك فريضة ثم فها والفنرة لا أديت غيرها خيراً منها فائت على عين فارى غيرها خيراً منها إلا أنيت الذي هو خير و عانا غر وقد كان يقول « اني والله لا أحلف على عين فارى غيرها خيراً منها إلا أنيت الذي هو خير و عانا على منفق عليه

ثم يبطل ذلك بمدة النة ويخالف مدة المدة لأن المدة مبنية على الكال بدليل أن الاستبراء يحصل بقرء واحد، وأما مدة الايلاء فان الاستمتاع بالحرة أكثر وكان ينبني أن تتقدم مطالبها مطالبة الامة والحق على الحر في الاستمتاع أكثر منه على العبد ولا تجوز الزيادة عليه في مطالبة العبد عليه

﴿ مسئلة ﴾ (ولا حق لسيد الامة في طلب الفيئة والعفو عنها وأعا ذلك البها)

وجمة ذلك أن الحرة والامة سواء في استحقاق المطالبة سواء عنا السيد عن ذلك أو لم يعف لان الحق لما لان الاستمتاع يحصل لها فان تركت المطالبة لم يكن لمولاها الطلب، ولانه لا حق له، فان قبل حقه في الولد ولهذا لم يجز العزل عنها إلا باذنه ،قلنا لا يستحق على الزوج استيلاد المرأة ولذلك لو حلف ليعزلن عنها أو لا يستولدها لم يكن مولياً ولو أن المولى وطيء بحيث يوجب التقاء الحتانين وجبت الفيئة وزالت عنه المطالبة وإن لم ينزل وأعا استؤذن السيد في العزل لانه يضر بالامة فو عائم منه قيمتها ولنا في وجوب استئذانه منع

(فصل) وان كان الايلاء بتعليق عنى او طلاق وقع بنفس الوط، لانه معلق بصفة وقدوجدت وان كان على نفر او عنى او صوم اوصلاة اوصدقة او حج او غير ذلك من الطاعات او المباحات فهو مخير بين الوظ، به و بين كفارة يمين لانه نفر لجاج وغضب فهذا حكه ، وان على طلاقها الثلاث بوطنها لم يؤمر بالفيئة وأمر بالطلاق لان الوط، غير ممكن المكومها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير مستمتما بأجنبية وهذا قول بعض أصحاب الشافعي وأكثرهم قالوا تجرز الفيئة لان النزع ترك الوط، وتوك الوط على بوط ، وقد ذكر القاضي ان كلام احد يقتضي روايتين كهذبن الوجهين ، واللائق بمذهب احد تحريمه لوجوه ثلائة (أحدها) ان آخر الوط عصل في أجنبية كا ذكرنا فان النزع بلتذ به كا يلتذ بالايلاج فيكون في حكم الوط، ولذاك ألما فيمن طلع عليه الفجر وهو مجامع فنزع انه يفطر والتحريم ههنا أولى لان الفطر بالوط، ويمكن منع كون النزع وطنا ، والحرم ههنا الاستمتاع والنزع استمتاع والنزع وطنا ، فيكان محرما ، ولان المستمتاع والنزع ألم فيكان محرما ، ولان المستمتاع والنزع المنا ألم المن الفطر المنا عرما ، ولان المنا الموط، المحرم قلنا فاذا لم يمكن الوط، الا بغمل محرم حرم ضرورة قرك الوط، المحرم قلنا فاذا لم يمكن الوط، الا بغمل محرم محرم مرورة قرك الحرم ، باح لايمكنه أكا، الا بأكل لمم الحنزير وم مولوا شتبت بمذكاة او امرأته بأجنبية حرم الكل.

(الوجه انثاني) انه بالوط. محصل الطلاق بعد الاصابة رهو طلاق بدعة ، وكايحرم إيفاعه بلسانه يحرم تحقيق سببه (الثالث) أن يتم به طلاق البدعة من وجه آخر وهو جم الثلاث فان وطي. فعليه أن ينزع حين يولج الحشفة ولا يزبد على ذلك ولا يلبث ولا يتحرك عند النزع لأنها أجبية فاذا فعل ذلك الاحد ولا مهر لانه تارك الوط. ، وإن ابث أو تم الايلاج فلاحد عليه لنمسكن الشبهة منه لسكونه وطا بعضه في زوجته ، وفي المهر وجهان (أحدهما) يلزمه لأنه حصال منه وطا محرم في

⁽ فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا صح الايلاء ضربت له مدة أربمة أشهر)

وجهة ذلك أن المولي يتربص أربعة أشهركا أمر الله تعالى ولا يطالب بالوطء فيهن فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته امرأته الى الحاكم أمره بالفيئة فان أبى أمره بالطلاق ولانطلق زوجته بمضي المدة قال أحمد في الايلاء يوقف عن الا كابر من أصحاب رسول الله وتتلفي عن عمر مايدل على ذلك وعن عنهان وعلى وجعل يثبت حديث على وبه قال ان عمر وعائشة وروي ذلك عن أبي الدرداء وقال سايان عنها ركان تسعة عشر رجلامن أصحاب عمد عيشلي يوقفون في الايلاء وقال سهيل بن أبي صالح سألت الني عشر من أصحاب النبي متنفي في غلهم يقول ليس عليه شيء حتى يمضي أربعة أشهر فيوقف فان فاء وإلا طلق وبه قال سعيد بن المسيب وعروة ومجاهد و لماوس ومالك والشافعي واستحاق وأبو عبيد وأبو ثور وان المنذر.

وقال ابن مسنود وابن عباس وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء ومسروق والحسن وقبيصة والنخي

على غير مملوك فأوجب المهركا لو اولج بعد النزع (والثاني) لابجب لانه تابع الايلاج في محسل مملوك فكات تابعا له في سقوط المهر، وأن نزع ثم اولج وكانا جاه لين بالتحريم فلا حد عليهما وعليه المهر لها ويلحقه النسب، وأن كانا عالين بالتحريم فعلبهما الحدد لانه إيلاج في أجنبية بغير شبهة فأشبه مالو طانها ثلاثا ثم وطثها ولا مهر لها لانها ،طارعة على الزنا ولا يلحقه النسب لانه من زنا لاشبهة فيه .

وذكر القاني وجها انه لاحد عليها لإن هذا بما يخنى على كثير من الناس وهو وجه لا صحاب الشاذي والصحيح الاول لان الكلام في العالمين وليس هو في مظنة الحفاء فان أكثر المسلمين يعلمون ان الطلاق الثلاث محرم للمرأة، وان كان أحدها عالما والآخر جاهلا نظرت فان كان هو العالم فعليه الحد ولما المهر ولا يلحقه النسب لانه زان محدود، وان كانت هي العالمة دونه فعليها الحد وحدهاولا مهر لها والنسب لاحق بالزوج لان وطأه وطهشبهة

(فصل) وان قال ان وطئنك فأنت علي كفاهر أي نقال احمد لا يقربها حتى يكفر وهذا نص يحريبها قبل التكفير وهو دليل على تحريم الرط، في المسئلة التي قبلها بطربق التنبية لان المطافة ثلاثا أعظم تحريبها عبل التكفير وهو دليل على تحريم الرط، في المسئلة التي قبلها بطربق التنبية لان المطافة ثلاثا أن أحمد انها أراد اذا وطئها مرة فلا يعلوها حتى يكفر لكونه صار بالوط، مظاهراً اذ لا يصح تقديم المكفارة على الظهار لانه سببها ولا مجوز تقديم الحسكم على مبيه عولو كفر قبل الظهال لم يجزئه ، وقد وي احساق قال قالت لاحمد فيمن قال لزوجته أنت على كفاهر أي ان قربتك الى سنة قال ان جاءت تطلب فليس له أن يعضلها بعد مضي الاربعة الاشهر قال له اما ان غي واما أن تطاق ان وطئها فقد وجب عليه كفارة وان أبي وأرادت مفارقته طاقها الحاكم عليه ، فيذبني أن تحمل الرواية الاولى على المناع من الوط، بعد الوط، الذي صار به مظاهراً لما ذكرناه فتكون الروايتان منفقتين والله تعالى أعلم والاوزاعي وإن أبي ليلي وأصحاب الرأي : إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة ، وروي ذلك أيضاً عن على وعثمان وزيد وابن عمر وروي عن أبي بكر بن عبد الرحن ومكحول والزهري تطليقة رجية ، ويحكى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (فان فاء وا فيهن قان الله غفور رحيم) ولان هذه مدة ضربت لاستدعاء الفعل منه فكان ذلك في المدة كدة العنة

ولناقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر)لذ كر مالفيئة بمدها بالفاء المقتضية للتعقيب ثم قال (وان عزموا الطلاق فان الله سميع) ولو وقع بمضى المدة لم مجتج الى عزم عليه وقوله سميع عليم يقتضى ان الطلاق مسموع ولا يكون المسموع الاكلاما ولأنها مدة ضر ستله تأجيلا فلم يستحق المطالبة فيها كسائر الآجال ولان هذه مدة لم يتقدمها أيفاع فلم يتقدمها وقوع كمدة المنة ومدة المنة حجة لنا فان الطلاق لا يقع بمضيها ولان مدة المنة ضربت له ليعنتبر فيها ويعرف عجزه عن الوطء بحركه في مدتها وهذه ضربت تأخيراً لها وتأجيلا فلا تستحق المطالبة الا يمضى الاجل كالدين

(مسئلة) قال (أو يكون له عذر من مرض أو احرام أو شيء لا يمكن ممه الجماع فيقول متى قدرت جامعتها فيكون ذلك من قوله فيئة للمذر)

وجلة ذلك أنه إذا مضت المدة وبالمولي عذر يمنم الوط، من مرض أو حبس بذير حتى أو غيره لرمه أن يني، باسانه فيةول متى قدرت جامعتها و نحو هذا وجمن قال يني، باسانه اذا كان ذا عذر ابن مسعود وجابرين زيد والنخي والحسن والزهري والثوري والاوزاعي وعكرمة وأبو عبيد وأصحاب الرأي ، وقال سعيد بن جبير لا يكون الني، إلا الجماع في حال العذر وغيره وقال أبو ثور إذا لم يقدر لم بوقف حتى بصح أو بصل أن كان غائبا ولا تلزه الفيئة بلسانه لان الضرر بترك الوط، لا يزول بالقول وقال بعض الشافعية بحثاج أن يتول قد ندمت على ما فعلت وان قدرت وطائت

ولنا أن النصد بالفيئة ترك ما قصده من الاضرار وقد ترك قصد الاضرار عا أنى بهمن الاعتذار والفول مع العدر يقوم مقام فعل القادر بدليل أن اشهاد الشفيع على الطاب بالشفية عند العجز عن طلبها يقوم مقام طلبها في الحضرر في اثباتها ولا مجتاج أن يقول ندمت لان الفرض أن يظهر رجوعه

(قصل) وابتداء المدة من حين اليمين ولا تفتقر الى ضرب مدة لأنها ثبتت بالنص والاجماع فلا تفتقر الى ضرب كمدة المدة ولا يطالب بالوطء فيها لما ذكرنا

مسئلة ﴾ (فان كان بالرجل عدر يمنع الوطء احتسبت عليه بمدة وان كان ذلك بها ية إليم تسب عليه وإن طرأبها استؤنفت المدة عند زواله)

يمنى إذا أنقضت المدة وكان بالرجل عذر يمنع الوطاء كحبسه واحرامه حسبت عليه المدة من إيلائه لان المانع من جهته وقد وجد التمكين الذي عليها ولذلك لو امكنته من نفسها وكان ممنا لهذر وجبت لها النفقة وان طرأشي من هذه الاعذار بعد الايلاء أوجن لم تنقطع المدة المعنى الذي ذكرناه وان كان المانع من جهتها كصفرها ومرضها وحبسها وصيامها واعتكافها المفروضين واحرامها وغيبتها قان وجد منها حال الايلاء لم تضرب له المدة حتى يزول لان المدة تضرب لامتناعه من وطئها والمنع ههنا من قبلها وأن طرأبها شيء من هذه الاسباب استؤنفت المدة ولم تبن على ما مضي لان قوله سبحانه (تربص أربعة أشهر) يقتضي متوالية فاذا قطمتها وجب استشافها كمدة الشهرين في صوم الكفارة (مسئلة) (الا الحيض قانه محتسب عليه بمدته وفي النفاس وجهان)

قد ذكر نا ان المانع إذاكان من جهتها لا يحتسب عليه الا الحيض فانه محتسب عليه ولا يمنع ضرب المدة إذاكان موجود اوقت الايلاء لانه لو منع لم يمكن ضرب المدة لان الحيض في الفالب لا يخلو ،نه شهر فيؤدي ذلك الى اسقاط حكم الايلاء وان طرأً الحيض لم تفع المدة لما ذكر ناوالنفاس مثل الحيض (المنفى والشر حالكير) (الحيود الكير) (الحيود الكير)

عن المقام على اليمين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبر الخطاب عنالقاضي أن فيئة للمذور أن يقول فئت اليك وهو قول الثوري وأبي عبيد وأصحاب الرأي والذي ذكر القاضي في الحرد مثل ماذكر الخرقي وهو أحسن لان وعده بالفعل عند القدرة عليه دليل على ترك قصد الاضرار وفيه نوع من الاعتذار واخبار بازالته الفرر عند امكانه ولا يحصل بأوله فئت اليك شيء من هذا فأما الماهجز لجب أو شلل فنيئنه أن يقول لو قدرت لجامعها لان ذاك نزيل ماحصل بايلانه

(فصل) والاحرام كالمرض في ظاهر قول الحرقي وكذلك على قياسه الاعتكاف المنذوروالظهار وذ كر أصحابنا أن المظاهر لا يهل ويؤمر بالطلاق فيخرج من هذا أن كل عدرمن فعله يمنعه الوطء لا يمهل من أجله وهو مذعب الشافعي لان الائتناع بسبب منه فلا يسقط حكما واجبا عليه فعلى هذا لا يؤمر بالوط. لانه محرم عليه والكنّ يؤمر بالطلاق ، ورجه القول الادل أنه عاجز عن الوط. بأص لايمكنه الخروج منه فأشبه المريض فأسا المظاهر فيقال له إماأن تكفر وتفي واماأن تطابق فان قال امهاوني حتى أطلب رقبة أو أطم فان علم أنه قادر على التكفير في الحال وانها بقصد المدافعة والتأخير لم يمهل لان الحق حال عليه وإنهايهل الحاجة ولاحاجة رانام بملفاك أمل ثلاثة أيام لانهاقرية ولايزاد على فاك وان كان فرضه الصيام

في أحد الوجهين لان أحكامه أحكام الحيض (والثاني) هوكسائر الاعذارالتي من جهتهالانه نادر غير متاد فاشبه سائر الاعذار فأما ان جنت وحربت من يده انقطت لدة وان بقيت في يده وأمكنه وطؤها احتسب عليه ما فان قيل فهذه الاسياب منها مالاصنع لهافيه فلا يتبغى أن يقطع المدة كالحيض قلنا إذا كان المنع لمنى فيها فلا فرق بين كونه بفعالها أو بغير فعلها كما أن البائع إذا تعذر عليه تسليم المقود عليه لم تتوجه له المطالبة بموضه سواء كان لمذرأو لغيرعذر وان آلي في الردة لم تضرب له المدة الامن حين رجوح المرتد منها الى الاسلام فان طرأت الردة في أثناء المدة ا فقطمت لان النكاح قد تشعث وحرم الوطء فان عاد الى الاسلام استؤنات الماة سواء كانت الردة منهما أو من أحدها وكذلك ان اسم احد الزوجين الكافرين أوخالمها ثم نزوجها

(مسئلة) (وازطلقها في أثناء المدة انقطعت)

لانها صارت ممنوعة بنير الميين قانقطمت المدةكما لوكان الطلاق باثنا سواء بانت بفسيخ أوطلاق ثلاث أو بخلع أو بانقضاء عدمًا من الطلاق الرجمي لأنها صارت أجنبية منه ولم يبق شيءمن أحكام نكاحها قان عاد فَرُوجِها عاد حكم الايلاء من حين تزوجها وكذلك ان كان الطلاق رجعيًا فراجعها استؤنفت المدة كما لوكان الطلاق باثنا فروجها فانكان الباقي من مدة يمينه أربعة أشــهر فما دون لم يثبت حــكم الايلاء لان مدة التربس أربعة أشهر وان كان أكثر من أربعة أشهر تربص أربعة أشهر ثم وقف لها فاما أن بفيء أو يطلق فان لم يطلق طلق عليه الحاكم وهذا قول مالك وقال أبوحتيفة انكان الطلاق أقل من ثلاث ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم نكحها عاد الايلاء واناستوفي عدد الطلاق لم يبدالا يلاء فطلب الامهال ليصوم شهر من متناجين لم المرالانه كثير، ويتخرج أن بني، باسانه فيئة المعدور وبمل حنى المصوم كقول المالية على عليما يصوم كقولنا في الحوم عقان رطائها فقد عصى وانحل إيلاؤه ولهامنمه منه لان حذا الوط. عرم عليما وقال القاضى: يلزمها التمكين وان امتنعت مقط حقها لان حقها في الوط. وقد بذله لها ، ومتى

وقال القاضي : يلزمها التمكين وان امتنعت مقط حقها لان حقها في الوط. وقد بذله لها ، ومتى وطئها وقد وقاها حقها والتحريم عليه دونها

ولنا أنه وط، حرام فلا يازم النمكين منه كالوط، في الميض والنفاس وهذا ينقض دليام مولا نسلم كون التحريم عليه در شها فان الوط، متى حرم على أحدهما حرم على الآخر لكونه فعلا واحدا ، ولوجاز اختصاص احدهما بالنحر بم لاختصت المرأة بتحريم الوط، في الميض والنفاس وإحرام اوصيامها لاختصاصها بسببه (فصل) وان انقضت المدة وهو محبوس بحق يمكن أداؤه طولب بالفيئة لانه قادر عليها بأده ماء ليه قان لم ينعل أمر بالطلاق ، وان كان عاجزاً عن أدائه أو حبس ظاما أمر بفيئة المعذور ، وان انقضت وهو غائب والطريق آمن فلها أن توكل من يطالبه بالمسير اليها أو حلها اليه قان لم بفعل أخذ بالطلاق وان كان الطريق محوفا أو له عذر يمنعه فا، فيئة المعذور

(فصل) فان كان مفاويا على عقدله بجنون أو إغماء لم يطالب لانه لا يصلح الخطاب ولا يصح

لان حكم النكاح الاول زال بالمكاية ولهذا ترجم اليه في طلاق ثلاث فصار ايلاؤه في النكاح الاول كايلائه من أجنبية وقال أصحاب انشانمي بحصل من أقواله ثلاثة أفاويل قولان كالمذهبين وقول ثالث لا يمود حكم الايلاء بحال وهو قول ابن المنذر لانها صارت بحال لو آلى منها لم يصح ايلاؤه فبطل حكم الايلاء منها كالمطلقة ثلاثا

و لذا انه ممتنع من وطء امرأته بيمين في حال نكاحها فثبت له حكم الايلاء كما لو لم يطلق وفارق الايلاء من الاجنبية فانه لايقصد باليمين عليها الاضرار بها بخلاف مسئلتنا

(فصل) فان آلى من امرأته الامة ثم اشتراها ثم اعتقها وتزوجهاعاد الابلاء ولو كان المولى عبداً فاشترته امرأته ثم اعتقته وتزوجهه عاد الابلاء ولو بانت الزوجة بردة أواسلام من احدهما أوغيره ثم تزوجها تزويجا جديداً عاد الابلاء وتستأقف المدة في جميع ذلك سواءعادت اليه بعد زوج ثان أو قبله لان اليمين كانت منه في حال الزوجية فبقي حكمها ماوجدت الزوجية وهكذا أو قال لزوجته أن دخلت الدار والله لاجامعتك ثم طلقها ثم نكحت غيره ثم تزوجها عادحكم الابلاء لان الصفة المقودة في حال الزوجية لا تشحل بزوال الزوجية فان دخلت الدار في حال البينونة ثم عاد فرزوجها لم يثبت حكم الابلاء في حقه لان الصفة وجدت في حال كونها اجنبية ولا ينعقد الابلاء بالحلف على الاجنبية لا ينعقد الابلاء بالحلف على الاجنبية على ما إذا دخلت وهي امرأته

﴿ مَسَالًا ﴾ (وان أنقضت المدة وبها عذر يمنع الوطء المعلك طلبالفيئة) لان الوطء ممتنع منجهتها فلم يكن لها مطالبته بما تمنعه منه ولان المطالبة مع الاستحقاق وهي منه الجواب وتتأخر المطالبة إلى حالالقدرة وزوال العذر ثم بطالب حيفيذ ،وان كان مجبوبا وقلنايصح إيلاؤه فا، فيئة المعذور فيقول لوقدرت جامعتها

(فصل) وإذا انقضت المدة فادعى انه عاجز عن الوط، فاذا كان قد وطنها مرة لم تسمع دعواه العنة كا لانسم دعواها عليه وبؤخذ بالناية أو بالطلاق كفيره وإن لم يكن وطنها ولم تكن حالهمعروفة فقال القاضي تسمع دعواه ويقبل قوله لان النعنين من العيديب التي لايقف عليها غيره ، وهذا ظاهر نص الشافعي، ولها أن تسأل الحاكم فيضرب له مدة العنة بعد أن بغي، فيئة أهل الاعذار

وفيه وجه آخر انه لايتبل قوله لانه متهم في دعوى مايسقط عنه حقاً توجه عايه الطلب به والاصل سلامته منه ، وان ادعت أنه قدأصابها مرة وأنكر ذلك لم يكن لها المطالبة بغر ب مدة العنة لاعترافها بعدم عنته والقول قوله في عدم الاصابة

﴿ مسئلة ﴾ قال (فمتى قدر فلم يفعل أمر بالطلاق)

وجملة الامر أن المولي إذا وقف وطولب بالنيئة وهو قادر عليها الم يفعل أمر بالطلاق ، وهذا

لانستحق الوط، في هذه الاحوال وليس لها المطالبة بالطلاق لانه انما يستحق عند امتناعه ولم يجب عليه شيء ولكن تتأخر المطالبة الى حال زوال العذر وان لم يكن العذرقاط، المدة كالحيض أو كان العذر خاك بعد انقضاء المدة

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان العذر به وهبر مما يعجز به عن الوطء من مرض أو حبس بغير حق أو غير الزمهان يفيء بلسانه)

فيقول متى قدرت جامعتك أو نحوهذا وبمن قال يفي وبلسانه إذا كان ذاعذر ابن مسعود وجابر بن زيد والنخمي والحسن والزهري والاوزاعي وعكرمة وأبو عبيد وأصحاب الرأي وقال سعيد بن جبير لا يكون الفيى و الا الجماع في حال المذر وغيره وقال أبو ثور إذا لم يقدر لم يوقف حتى يصح أو يصل أن كان غائبا ولا تلزمه الفيقة بلسانه لان المضرر ترك الوطه ولا يزول بالقول وقال بعض الشافعية محتاح أن يقول قد ندمت على مافعلت وأن قدرت وطئت

ولنا أن القصد بالفئية ترك ماقصد بنفس الاضرار وقد ترك قصد الاضرار بما أتي بعمن الاعتذار والقول مع العذر يقوم مقام فعل القادر بدليل أن أشهاد الشفيع على الطلب بالشفعة عندالمعجز عن طابها يقوم مقام طلبها عند الحضور في اثباتها ولايحتاج أن يقول ندمت لان الغرض أن يظهر رجوعه عن المقام على اليمين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبو الخطاب عن القاضي أن فيثة المعذور أن يقول فئت على اليمين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبو الخطاب عن القاضي في الحجرد مثل ماذكر الخرقي اليك وهوقول الثوري وأبي عبيدو أصحاب الرأي والذي ذكر القاضي في الحجرد مثل ماذكر الخرقي وهو أحسن لان وعده بالفعل عند القدرة عليه دليل على ترك قصد الاضرار وفيه نوع من الاحتذار واخبار

قول كل من يقول يوقف المولي لان الله تعالى قال (فامساك عمروف أو تسريح باحسان) فاذا امتنع من أدا، الواجب لها عليه فقد امتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسريح الاحسان وان كان معذوراً ففاء بلسانه ثم قدر على الوط، أمر به فان فعل والاأمر بالطلاق وبهذا قال الشافي، وقال أبو بكر إذا فا، بلسانه لم يطالب بالنيئة مرة أخرى وخرج من الايلا، وهو قول الحسن وعكرمة والاوزاعي لانه فا، مرة فخرج من الايلا، ولم تلزمه فيئة ثانية كما لوفا، بالوط، عوقال أبو حنيفة نستاً ف المدة الايلا، وفاها حقها بما أمكنه من الفيئة فلا يطالب إلا بعد استشاف مدة الايلا، كما لو طلقها

ولنا انه أخر حقها لمجزوعته فاذا قدرعليه لأمه أن يوفيها إياه كالدين على المسر إذا قدرعليه وما ذكروه فايس محقها ولا يزول الضرر عنها بهوانها وعدها بالوفاء ولزمها الصبرعليه وإنكاره كالغريم المسسر (فصل) وليس على من فاء بلسانه كفارة ولاحنث لانه لم يفعل المحلوف عليه وانها وعد بفعه فهو كن عليه دين حلف أن لا يوفيه ثم أعسر به فقال متى قدرت وفيته

(مسئلة) قال (فان لم يطلق طلق الحاكم عليه)

وجملة الامر أن المولي إذا أمتنع من الفيئة بعد التربص أو أمتنع للعذور من الفيئة بلسانه أو أمتنع من الوط، بعد زوال عذره أمر بالطلاق فان طلق وقع طلاقه الذي أوقعه وأحدة كانت أو

بازالته الضرر عند امكانه ولا يحصل بقوله فئت اليك شيء من هذا فأماالها جزلجب أوشلل ففيئته ان يقول لو قدرت لجامعتها لان ذلك يزيل ماحصل بايلائه والاحرام كالمرض فى ظاهر قول الحرقي وكذلك على قياسه الاعتكاف المنذور والظهارومتي قدرعلى الفيئة وهي الجاع طولب به لانه تأخر للمذر فاذا ذال المذرطولب به كالدين الحالفان لم يفعل أمر بالطلاق وهذا قول كلمن يقول يوقف المولي لان الله تعالى قال (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) فاذا امتنع من أداء الواجب عليه فقد امتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسريح بالاحسان فان كان قدفاه بلسانه في حال المذر ثم قدر ملى الوطء امر به فان فعل والاأمر بالطلاق وهذا قول الشافعي وقال أبو بكر اذا فاء بلسانه لم يطالب بالفيئة مرة أخرى وخرج من الايلاء وهو قول الحسن وعكرمة والاوزاعي لانه فاء مرة خرج من الإيلاء ولم تلزم فيئة ثانية كالو فاء بالوطء وقال أبو حنيفة تستأقف له مدة الايلاء لانه وفاها حقها بما أمكنه من الفيئة فلا يطالب الا بعد استثناف مدة الايلاء كالوطلها

وثنا أنه أخر حقها لمجزء عنه فاذا قدر عليه لزمه ان يوفيها إياء كالدين على المسر إذا قدر عليه وما ذكره فليس بحقها ولا يزال الضرر عنها وأنما وعدها بالوقاء فلزمها الصبر عليه وانظاره كالنريم المسر.

أكثر، وليس قلحاكم إجباره على أكثر من طلقة لانه بحصل الوفاء بحقها بها فانه يفضي إلى البينونة والتخلص من ضرره، وإن امتنع من الطلاق طاق الحاكم عليه و بهذا قال ماقك، وعن أحمد رواية أخرى ليس قلحاكم الطلاق عليه لانماخير الزوج فيه بين أمرين لم يتم الحاكم مقامه فيه كلاختيار لبعض الزوجات فيحق من أسلم وتحته أكثر من أربع نسوة أو أختان . فعلى هذا يحبسه ويضيق عليه حتى بفي، أو بطلق وقشافي قولان كالروايتين

ولنا أن ما دخلته النيابة وتمين مستحقه وامتنع من هو عليه قام الحاكم مقامه فيسه كقضاء الدين وفارق الاختيار فانهماتمين مستحقه وهذا أصحفي المذهب . وايس الحاكم أن يأمر بالطلاق ولا يطلق إلا أن تطلب المرأة ذلك لانه حتى لها واعا الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلا عند طلبها

(فصل) والطلاق الواجب على المولي رجمي سوا. أوقعه بنفسه أو طاق الحاكم عليه وبهذا قال الشانمي قال الاثرم قات لابي عبدالله في المولي قان طلقها قال تكون واحدة وهو أحق بها . وعن أحد رواية أخرى اذفرقة الحاكم تكون باثنا ، ذكر أبو بكر الروايتين جيماً

(فصل) وليس على من فاء باسانه كفارة ولاحث لانه لم يفعل المحلوف عليه وإنما وعدبهمله فهو كن عليه دين حلف أن لايوفيه ثم أعسر به فقال متى قدرت وفيته

وسئاته (وإن كان مظاهراً فقال أمهلوني حتى أطلب رقبة أعتقها عن ظهاري أمهل ثلاثة أيام ذكر شيخنا أن الظهار كالمرض في قياس قول الحرقي. وكذاك الاعتكاف المتذور، وقد ذكر أصحابنا أن المظاهر لايمل ويؤمم بالطلاق فيخرج من هذا أن كل عذر من فعله يمنع الوطء لا يمهل من أجله وهو مذهب الشافعي لان الامتناع بسبب منه فلا يسقط حكما واجبا فعلى هذا لايؤمر بالوطء لانه محرم عليه ولكن يؤمر بالطلاق

ووجه القول الاول أنه عاجز من الوطه بامر لا يمكنه الحروج منه فاشبه المريض. فأما المظاهر فيقال له إما أن تكفر وتفيء واما أن تطلق فان قال أمهاوني حتى أطاب رقبة أو أطعم فان علم أنه قادر على التكفير في الحال وأعا يقصد المدافعة والتأخير لم يمهل لان الحق حال عليه وأعا يمهل للحاجة وان لم يعلم أمهل ثلاثة أيام فانها قريبة ولا يزاد على ذلك وأن كان فرضه الصيام فطلب الامهال ليصوم شهرين متنابعين لم يمهل لانه كثير ويتخرج أن ينيء باسانه فيئة المدور ويدهل حتى يصوم كقولنا في الحرم فأن وطئها فقد عصى وأنحل إبلاؤه ولها منعه لانه وطء محرم عليها، وقال القاضي: يلزمها التبكين، وأن امتنعت سقط حقها في الوطء وقد بذله لها ومتى وطئها فقد وفاها حقها والتحريم عليه دومها.

ولنا أنه ولحه حرام فلا بازم التمكين منه كالوطء في الحيض والنفاس وهذا ينقض دليله ولا نسلم أن التحريم عليه و دفتها فان الولح، من حرم على احدها حرم على الآخر لكونه فعلا واحداً

وقال الفاضي المنصوص عن احمد في فرئة الحاكم أنها تكون باثنا فان في رواية الاثرم وقد مسئل اذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة ? فغال اذا طلق فعي واحدة وهو أحق بها فأما تغربق السلطان فليس فيه رجعة ، وقال ابو ثور طلاق المولي باثن سواء طلق هو او طلق عليه المحاكم لانها فرقة لرفع الضرر فكان باثنا كفرقة العنة ، ولانها لو كانت رجعية لم يندفع الضرر لانه برتجهما فيبقي الضرر وقال ابو حنيفة يقع الطلاق بانقضاء العدة باثنا ووجه الاول انه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاء عدد فكان رجعيا كالطلاق في غير الايلاء ويفارق فرقة العنة لاتها فسخ لميب وهذه طلقة ، ولانه لو أبيح له ارتجاعها لم يندفع عنها الضرر وهذه يندفع عنها الضرر قانه اذا ارتجعها ضربت له مدة أخرى ولان العنين قد يئس من وطئه فلا قائدة في رجعته وهذا غير عاجز ورجعته دليل على رغبته فيها واقلاعه عن الاضرار بها فاقترقا والخهاع

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان طاق عليه ثلاثا فهي ثلاث)

وجملة الامر أن المرلي اذا امتنع من الفرئة والطلاق معا وقام الحاكم مقامه قانه ﴿ لَاكُ مِنَ الطَّلَاقَ

ولوجاز اختصاص أجدهما بالتحريم لاختصت المرأة بتحريم الوط، في الحيض والنفاس واحرامها وصيامها لاختصاصها بسببه

(فصل) وأن انقضت المدة رهومحبوس بحق يمكنه أداؤه طواب بالفيئة لانه قادر عليها باداه ماعليه فان لم يفمل أمر بالطلاق وأن كان عاجزاً عن أدائه أوحبس ظلما أمر بفيئة المعذور وأن انقضت وهو غائب والطربق آمن فلها أن توكل من يطالبه بالمسيراليها أوحملها اليه فان لم يفعل أخذ بالطلاق وأنكان الطريق بخوفا أوله عذر يعنمه فاء فيئة المعذور

(فصل) فان كان مناوبا على عقله بجنون اواغاء لم يطالب لانه لا يصلح للخطاب ولا يصحمنه الحبواب وتتأخر المطالبة الى حال القدرة وزوال العذر ثم يطالب حينئذ

﴿ مَسَالَةُ ﴾ وان قال أمهلوني حتى أقضي صلاني أو أتندي فانيجائع أوحتى ينهضم الطعام أو أنام فاني ناعس أمهل بقدرذك)

لانه عذر ولايمهل أكثر من قدر الحاجة كالدين الحال وكذلك ان قال أمهاو ي حتى أفطر من صومي أمهل لذلك وان قال أمهلو ي حتى أرجع الى يبتى أمهل لان العادة فعل ذلك في يبته

(فصل) فان كانت المرأة صغيرة أو يجنونة فليس لها المطالبة لان قولها غير معتبر وليس لوليها المطابالة لان هذ اطريقه الشهوة فلا يقوم غيرهما مقامها فيه فان كانتا بمن لا يمكن وطؤهما لم يحتسب عليه بالمدة لان المنع من جهتها وإن كان وطؤهما بمكناً فأفاقت المجنونة أو بلغت الصغيرة قبل انقضاء المدة تممت المدة ثم لها المطالبة وان كان ذلك بعد انقضاء المدة فلهما المطالبة يومئذ لان الحق لهما

مايملكه للولي واليه الحيرة فيه إن شا. طلق واحدة وإن شا. اثنتين وان شا. ثلاثا وإن شا. فسخةال القاضي هذا ظاهر كلام أحد وقال الشافي ليساله إلا واحدة لان إيفا. الحقيمصل بها فلم يملك زيادة على وقاء الدين في حق الممتنع

ولنا أن الحاكم قائم مقامه فحلك من الطلاق مايملكه كما لو ركاه في ذلك وليس ذلك زيادة على حتما أن الحاكم قائم مقامه فحلك من الطلاق مايملكه كما لو دكاه في تحريمها عليه ومنعه رجعتها لعلمه بسوء قصده وحصول المصلحة ببعده . قال ابو عبد الله اذا قال فرقت بينكما فأنما هوفسخ ، واذا قال طائقت واحدة فعى واحدة واذا قال ثلاثا فعى ثلاث

(مسئلة) قال (وان طاق واحدة وراجع وقد بقي من مدة الايلاء أكثر من أربعة اشهر كان الحكم كما في الاول)

وجملة الامر أنه اذا طاق للولي أو طاق الحاكم عليه أقل من ثلاث فله رجمتها ، وعن أبي عبدالله وحه الله رواية أخري أن تفريق الحاكم ليس فيه رجمة فانه قال وأما تفريق السلطان فليس فيه رجمة

ثابت وأنما تأخر لمدم أمكان المطالبة ، وقال الشافعي لاتضرب المدة في الصغيرة حتى تبلغ وقال أبو حنيفة تضرب المدة سواء أمكن الوطء أو لم يمكن فان لم يمكن الوطء فاء بلسانه والا بانت بانقضاء المدة وكذلك الحكم عنده في الناشر والرتقاء والقرناء والتي غابت في المدة لان هذا إيلاء صحيح فوجب أن تعقبه المدة كالتي يمكنه جماعها

ولنا أن حقها من الوطء يسقط بتعذر جماعها فوجب أن تسقط المدة المضروبة له كما يسقط أجل الدين بسقوطه ، وأما التي أمكنه جماعها فنضرب له المدة في حقها لانه إيلاء صحيح بمن يمكنه جماعها فتضرب له المدة كالبالغة ومتى قصد الاضرار بهما بترك الوطء اثم ويستحب ان يقال له انتقالله فاماأن تفيء واما أن تطلق فان الله تعالى قال (وعاشروهن بالمعروف)

﴿ مسئلة ﴾ فان لم يبق له عذر طلبت الفيئة وهي الجماع

وليس في هذا اختلاف قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من اهل العلم على أن النيء الجاع كذلك قال ابن عباس، وروي ذلك عن على وابن مسعود، وبه قال عطاء والشعبي والنخسي وسعيد بن جبير والثوري والاوزاعي والشافعي وأبوعبيد وأصحاب الرأي اذا لم يكن عذر وأصل النيء الرجوع الى فعل ما تركه

ومسئلة ﴾ (فاذا جامع أنحلت يبينه وعليه كفارتها)في قول أكثر أهل المهم منهم زيد وابن عباس ويه قال أبن سيرين والثوري والنخي وتنادة ومالك وأهل المدينة وأبو عبيد وأصحاب الرأي وابن

في العدة ولا بعدها، فعلى هذه الرواية يكون طلاق الحاكم باثنا ليس فيه رجعة، وقال ابو بكر فيكل فرقة فرقها الحاكم روايتان لعانا كانت أو غيره

(احداهما) نحرم على التأبيد واختارها (والثانية) له المراجعة فيها بمقد جديد رهذا الصحيح وليس في كلام احمد مايقتضي تحريمها عليه ، وقوله ليس فيه رجعة في العدة ولا بعدها يمكن حمله على أنه ليس له رجعتها بفير نكاح جديد لانه قد صرح في سائر الروايات به ، ولانه لم يوجد سبب يقتضي تحريمها عليه وتفريق الحاكم لا يقتضي سوى التفريق بينها في هذا النكاح والائك لو فرق بينها لاجل العنة لم تحرم عليه

وأما فرقة المعان فانها تحصل بدين تفريق الحاكم ولو حصات بتفريق الحاكم غير أن المفتضي فلتفريق والتحريم المعان بدليل أنه لايجرز اقرارها على النكاح وإن تراضوا به بخلاف مستثننا، وأما على قرل الحرقي نان الطلاق اذا كان دون الثلاث فهو رجمي سواء أكان من المولي أو الحاكم وهـذا مذهب الشانعي لان الحاكم كائبه فلا يقع طلاقه مفيداً كا لم يفده طلاق المولي كالوكيل، فان لم يراجع حتى انقضت عدتها بانت ولم يلحتها طلاق ثان وهذا مذهب الشانعي، وروي عن على اذا سبق حد

﴿ مسئاة﴾ اوادنى مايكنى منذلك تغييب الحشفة في الفرج) لان احكام الوطء تتعلق به فان وطىء في الدبر اودون الفرج لم تحصل انفيئة به لانه ليس بمحلوف عليه ولا يزول الضرر بفعله

(فصل) فان وطئها ناسياً ليمينه فهل يحنث ؟ على روايتين فان قلنا يحنث انحل إيلاؤه وان قلنا لا يحنث فهل ينحل إبلاؤه ؟ على وجبين قياساً على المجنون، وكذلك يخرج فيما إذا آلى من زوجته ثم وجدها في فراشه فظنها الاخرى فوطئها لانه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك ان ظنها أجنبية فيانت زوجته وان استدخلت ذكره وهو نائم لم محنث لانه لم يفعل ماحلف عليه، ولان القلم مرفوع عنه وهل يخرج من حكم الايلاء محتمل وجهين (احدها) يخرج لان المرأة وصلت الى حقها فأشبه مالو وطي و (والثاني) (المغنى والشرح الدكبير) (١٩٤)

الايلاء حد الطلاق فعا تطليقتان ، وإن حبق حد الطلاق حد الايلاء فهي واحدة ويقتضيه مذهب الزهري وهذا مبني على أن الطلاق يقم بانقضاء مدة الايلاء من غير إيقاع وقد سبق ذكر ذهك . فأما إن فسخ الحاكم النكاح فليس للمولي الرجوع عليها إلا بنكاح جديد سواء كان في العدة أو بعدها ولا ينقص به عدد طلاقه لانه ليس بطلاق فأشبه فسخ النكاح لعيبه أو عنته ، وإن طاق المولي أو الحاكم ثلاثا لم تحل له إلا بعد زوج ثان واصابة ونكاح جديد ، اذا ثبت هذا فأنه اذا طلق دون الثلاث فراجعها في عدتها فأن مدة الايلاء تنقطع بالطلاق ولا يحتسب عليه بما قبل الرجعة من المدة لانهاصارت ممنوعة منه بغير الهين فانقطعت المدة كالوكان الطلاق باثنا فأن راجع استؤنفت المدة من حين رجعته فأن كان الباقي منها قبل من أربعة أشهر سقط الايلاء وإن كان أكثر منها تربعنا به أربعة أشهر شم وقد بني منها تربعنا به أربعة أشهر المجملة وقد بني عبد الحد بن حامد أنه اذا طلق استؤنفت الثلاث وحرست عليه وهذا مذهب الشافعي و يخضي مذهب أبي عبد الحد بن حامد أنه اذا طلق استؤنفت

لايخرج من حكم الايلاء لا نه ماو فاها حقها وهو باق على الامتناع من الوط ، بحكم اليمين فكان موليا كالولم تفعل به ذلك والحكم فيا اذا وطي ه وهو نائم كذلك لا نه لا يحنث به

﴿ مسئاة ﴾ (وان وطئها في الفرج وطأ محرما مثل أن يطأ في الحيض أو النفاس أو الاحرام أوصيام فرض من أحدهما أرمظاهراً فقد فاء اليها)

لان يمينه انحات فزال حكمها وزال عنها الضرر وهذا مذهب الشافعي وقال أبو كر قياس المذهب أن لا يخرج من الايلاء لانه وطء لا يؤمر به في الفيئة فلم يخرج به من الفيئة كالوطء في الدبر، والذي ذكره لا يصح لان يمينه أنحات ولم يبق ممتنعاً من الوطء بحكم اليمين فلم يبق الايلاء كما لوكفر يمينه أو كما لو وطئها مريضة، وقد لمص أحمد فيمن حلف ثم كفر يمينه أنه لا يبقى موليا لمدم حكم اليمين مع أنه ما وفاها حقها فلاً ن يزول محنثه فيها أولى، وقد ذكر القاضي في الحرم والمظاهر أنها إذا وطئا فقدونياها حقها، وفارق الوطء في الدبر فانه لا محنث به وليس بمحل لاء طء محلاف مسئلنا

(فصل) فان كان الايلاء بتعليق عتق أوطلاق وقع بنفس الوطء لانه معلق بصفة وقد وجدت وان كان على نذر عتق أوصوم أوصلاة أوحج أوغير ذلك من الطاعات أوالمباحات فهو مخير بين الوقاء به وبين التكفير لانه نذر لجاج أوغضب وهذا حكمه ، فان علق طلاقها الثلاث بوطئها لم يؤمر بالفيئة وأمر بالطلاق لان الوطء غير مكن لكوئها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير مستمتعاً بأجنبية وهذا قول بهض بالطلاق لان الوطء غير مكن لكوئها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير الوطء ليس بوطء وقدذكر القاضي أصحاب الشافعي وأكثرهم قال تجوز الفيئة لان النزع ترك الوطء وترك الوطء ليس بوطء وقدذكر القاضي أن كلام احمد يقتضي روايتين كهذين الوجهين، قال شيخنا واللائق عدهب أحمد تحريمه لوجود ثلاثة: أن كلام احمد يقتضي روايتين كهذين الوجهين، قال شيخنا واللائق عدهب أحمد تحريمه لوجود ثلاثة: (أحدها) ان آخر الوطء محصل في أجنبية كما ذكرناه فان النزع يتلذذ به كما يلتذ بالايلاج فيكون في

المدة الاخرى من حين طلق فلو "مت أربعة أشهر قبل انقضاء عدة الطلاق وقف ثانيا فان فاء والاأم بالمطلاق ونحو هذا مذهب ماقك وأبيء عبيد ، وإن انقضت العدة قبل مدة الايلاء بانت وانقطم الايلاء قان راجع في العدة قبل مدة الايلاء تربص به أمام أربعة أشهر من حين طلق ، وعن أبن مسعود وعطاء والحسن والنخي وقتادة والاوزاعي أن الطلاق بهدم الايلاء وهذا محتمل أن يكون معناه أنه يقطع مدته فلا محتسب بعد ته قبل الرجعة فيكون قول الحرقي مثله ومحتمل أنه يزبل حكمه بالكلية لأنه قد وقاها عنها الطلاق في المناع من الوط في قليل المناع من الوط في على النبية فانها تونع الهين لحصول الحنث فيها

(مسئلة) قال (ولو وقفناه بعد الاربعة أشهر فقال قد أصبتها فان كانت ثيبا كان القول قوله مع يمينه)

وهذا قول الشافعي لان الاصل بقاء النكاح، والمرأة تدعي مايلزمه به رفعه وهو يدعي مايوافق الاصل ويبقيه فكان القول قوله كما لو ادعى الوط. في العنة ولان هذا أمر خني ولا بعلم إلا من جمته

حكم الوط. ولذلك قانا فيمن طلع عليه الفجروهو مجامع فنزع أنه يفطر، والتحريم مهنا أولى لان الفطر ويمكن منع كون النزع وطأ والمحرم ههنا الاستمتاع والنزع استمتاع فكان محرما ولان لمسها على وجه الناذذ محرم فس الفرج بالفرج أولى بالتحريم ، فان قبل فهذا أنما محصل ضرورة ترك الوط، الحرم قلما فاذا لم يمكن الوط، إلا بفعل محرم حرم ضرورة ترك الحرام كالو اختلط لحم الخنزير بلحم مباح لا يمكنه أكله إلا بأكل لحم الخنزير حرم ، ولو اشتبهت ميتة بمذكاة أو أمرأته باجنبية حرم الكل والوجه الناني) أنه بالوط، محمل الطلاق بد الاصابة وهو طلاق بدعة فسكا محرم إيفاعه بالسانه محرم بتحقيق سبيه

(الثالث) أنه يقع به طلاق البدعة من وجه آخر وهو جم النلاث فان وطيء فعليه النزع حين يولج الحشفة ولا يزيد على ذلك ولا يلبث ولا يتحرك عند النزع لأنها أجنبية فان فعل ذلك فلا حد ولا مهر لائه تارك للوط، وان ابت أو يم الايلاج فلاحد عليه لتمكن الشبهة منه لكونه وطأ في زوجته ، وفي المهر وجهان (أحدها) يلزمه لأنه حصل منه وط، محرم في محل غير مملوك فاوجب المهر كما لوأو لج بعد النزع (والثاني) لا مجنب لانه تابع الايلاج في محل مملوك فكان تابعاً له في سقوط المهر، وان نزع ثم أو لج وكانا جاهلين بالتحريم فعليها وعليه المهر لها ويلحقه النسب، وان كانا عالمين بالتحريم فعليها الحد لانه ايلاج في أجنبية بغير شبهة فأشبه مالو طاقها ثلاثا ثم وطثها ولامهر لها لانها مطاوعة على الزناولا يلحقه النسب لانه من زنا لاشبهة فيه ، وذكر الفاضي وجها أنه لاحد عليها لان هذا يخفي على كثير من الناس

وهو وجه لاصحاب الشافعي،والصحيح الاوللان الكلام فيالعالمين وليسهوفيمظنه الحفاءلان أكثر

فقبل قوله فيه كقول المراة في حيضها وتلزعه اليمين لان ماندعيه المرأة محتمل فوجب نفيه باليمين ونص أحمد في رواية الاثرم على أنه لا يلزمه يمين لانه لا يقضى فيه بالنكول وهذا اختيار أبي بكر، فاما ان كانت بكراً واختاذا في الاصابة أريت النساء الثفات فان شهدن بثير بنها فا قول قوله، وان شهدن ببكارتها فالقول قولها لانه أو وطنها زالت بكارتها، وظاهر قول الحرقي أنه لا يمين همنا لفوله في باب العنين فان شهدن بما قالت أجل سنة ولم يذكر عينه وهذا قول أبي بكر لان البينة تشهد لما فلا تجب اليمين معها

(فصل) ولو كانت هذه المر ق غير مدخول بها قادعى أنه أصابها وكذبته ثم طلقها وأراد رجمتها كان القول قولها فنقبل قوله في الاصابة في الايلا. ولا نقبله في اثبات الرجمة له ، وقد سبق تعليل ذلك في كتاب الرجمة

و مسئلة ﴾ قال (ولو آلى منها فلم يصبها حتى طلقها وانقضت عدتها منه ثم نكحها وقد بقي من مدة الايلاء اكثر من أربعة أشهر وقف لها كها وصفت)

وجملة الامرأن الولي إذا أبان زوجته انقطعت مدة الايلاء بغير خلافءلمناه سواءبانت بنسخ

المسلمين يسلمون أن الطلاق الثلاث محرم للمرأة، وانكان أحدهما عالماًوالآخر جاهلا نظرت فانكان هو العالم فلها المهر وعليه الحد ولا يلحقه النسب لانه زان محدود وانكات هي العالمة دونه فعليها الحد وحدها ولامهر لها ويلحقه النسب لان وطأه وطء شبهة

(فصل) فان قال ان وطنتك فانت على كظهر أي فقال أحمد لا يقربها حتى يكفر وهذا نص في تحريمها فبل التكفير وهو دليل على تحريم الوطء في المسئلة التي قبلها بطريق النبيه لان المطلقة ثلاثاً أعظم تحريماً من المظاهر منها فاذا وطيء همنا فقد صارمظاهراً من زوجته وزال حكم الايلاء وبحتمل ان أحمد أراد إذا وطئها مرة فلا يطؤها اخرى حتى يكفر ليكونه صار بالوطء مظاهرا اذلا يصح تقديم المكفارة على الظهار لانه سببها ولا يجوز تقديم الحكم على سببه، ولو كفر قبل الظهار لم يجزئه وقدروى اسحاق قال قات لاحمد فيمن قال لزوجته أنت على كظهر أي ان قربتك الى سنة فقال ان جاءت تطلب فليس له ان يسفلها بعد مضي الاربعة الاشهر فيقال له إما ان تفيء وإما ان تطلق فان وطئها فقد وجب عليه كفارة وان أبي وأرادت مفارقته طلقها الحائم عليه نيذبني ان تحمل الرواية الاولى على الوطء بعد الوطء الذي صار به مظاهراً لما ذكرناه فتكون الروايتان متفقتين والله أعلم

(فصل) وإن انقضت المدة وأدعى أنه عاجز عن الوطء فان كان قد وطنها مرة لم تسمع دعواه الفيئة كما لاتسمع دعواها عليه ويؤخذ بالفيئة أو بالطلاق كغيره وأن لم يكن وطها ولم تكن حالهممروفة فقال القاضى تسمع دعواه ويقبل قوله لأن الغة من المبوب التي لا يقف عليها غيره وهذا ظاهر نس

او طلاق ثلاث او بخلع او بانقضاء عديها من حين الطلاق الرجعي لانها صارت أجنبية منه ولم يبق شيء من أحكام نكاحها فان عاد فتررجها عاد حكم الايلاء من حين تزوجها واستؤنفت المدة حينئذ فان كان الباقي من مدة عينه أربعة أشهر فمادون لم يثبت حكم الايلاء لان مدة التربس أربعة أشهر وان كان أ كثر من أربعة أشهر تربص أربعة أشهر ثم وقف لها فاما أن بنيء او يطاق ، وان لم يطاق طلني الما كم عليه وهذا قول مالك ، وقال ابو حنيفة إن كان الطلاق أقل من ثلاث ثم تركها حتى المقضت عدتها ثم نكحها عاد الايلاء ، وان استوفى عدد العالاق لم يمد الايلاء لان حكم النكاح الاول المنقف أول بالسلام المنافعي يتحصل من أقواله ثلاث فصار إيلاؤه في النكاح الاول كايلائه من أجنبية وقال أصحاب الشافعي يتحصل من أقواله ثلاثة أقاديل : قولان كالمذهبين ، وقول ثالث لا يعود حكم الايلاء منها لم يصح إيلاؤه في الأيلاء منها كم يصح إيلاؤه في الأيلاء منها كالملقة ثلاثا

ولنا أنه ممتنع من وط، امرأته بيمين في حال نكامها فثبت له حكم الايلاء كالولم يطلق، وفارق الايلاء من الاجنبية فانه لايقصد باليمين عليها الاضرار بها بخلاف مسائدًا

الشافعي ولها ان تسأل الحاكم فيضرب لهمدة المئة بعد ان يفيء فيئة المددور، وفيه وجه آخر أنه لايقبل قوله لانه متهم في دعوى ما يسقط عنه حقا توجه عليه الطلب به والاصل سلامته منه ، وان اعترفت أنه قدأصابها مرة وأنكر ذلك لم يكن لها المطالبة بضرب مدة المئة لاعترافها بعدم عنته والقول قوله في عدم الاصابة

(مسئلة) (وان لم بنيء واعنته المرأة سقط حنها ويُحتمل ان لايسقط ولها المطالبة بعد)

إذا عفت المرأة عن المطالبة بالفيئة بعدوجوبها فقال بعض أصحابنا يسقط حقها وليس لها المطالبة قال القاضي هذا قياس المذهب لأنها رضيت باسقاط حقها من الفسخ فسقط حقها منه كامرأة العنين إذا رضيت بعنته ومحتمل ان لا يسقط حقها ولها المطالبة متى شاه ت وهذا مذهب الشافعي لانها ثبتت لدفع المضرد بترك ما يتجدد مع الاحوال فكان لها الرجوع كالوأعسر بالنفقة فعفت عن المطالبة بالفسخ ثم طالبت ، وقارق الفسخ للمنة فانه فدخ لعيبه فتى رضيت بالعيب سقط حقها كما لوعفا المشتري عن عيب المبيع ، فاما ان سكت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك وجها واحداً لانها حقها يثبت على التراخي فلم يسقط بأخر المطالبة كاستحقاق النفقة

(مسئلة) (وان لم تنفه أمر بالطلاق ان طلبت ذلك)

لقول التسبحانه (الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فادوا فان الله غفور رحم وإن عزموا الطلاق فان الله سميم هلم) وقال تمالي (فامساك بمروف أو تسريح باحسان) فإذا أمتنع من الامساك بالمروف فيؤمر بالتسريح باحسان

(فصل) ولو آلى من امرأته الامة ثم اشتراها ثم أعنقها وترولها عاد الايلاء ولو كان المولي عبدا فاشترته امرأته ثم أعتقته وتزوجته عاد الايلاء ولو بانت الأوجة بردة او اسلام من أحدها أو غيره ثم تزوجها تزويجا جديدا عاد الايلاء وتستأنف المدة في جيم ذلك ، وسواء عادت اليه بعد زوج ثان او قبله لان الهين كانت منه في حال الزوجية فيبقى حبكيا ماوجدت الزوجية وهكذالو قال لزوجته ان دخات الدار فوافه لاجامعتك ثم طاقها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول عاد حكم الايلاء لان الصفة المعقودة في حال الزوجية، لا تنحل بزوال الزوجية فان دخلت الدار في حال البينونة ثم عاد فتزوجها لم يثبت حكم الايلاء في حقه لان الصفة وجدت في حال كونها أجنبية ولا ينعقد الايلاء بالحلف على الاجنبية بخلاف عالياذا دخلت وهي امرأته

(مسئلة) قال (ولو آ لى منها واختلفا في مضي الاربعة أشهر كان القول قوله في أنها لم تمض مع يمينه)

إنها كان كذلك لان الاختلاف في مفي المدة ينبئي على الحلاف في وتت يدينه فانحا لو أتفقاعلى

(مسئلة) (فان طلق واحدة فله رجمها وعنه أنها تكون بائنة)

وجهة ذلك أن الطلاق الواجب على المولي رجعي سواء أوقعه بنفسه أو طنق الحائم عليه وبهدذا قال الشافي قال الاثرم قات لابي عبدالله في الولي فان طلقها قال تكون واحدة وهو أجق بها رعن أحمد رواية أخرى أن فرقة الحائم تكون باثنا فان في رواية الاثرم وقد سئل أذا طلق عليه السلطان عن أحمد في فرقة الحاكم أنها تكون باثنا فان في رواية الاثرم وقد سئل أذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة افقال الفاق عليه السلطان أو ثور طلاق المولى بائن سواه طلق هو أوطلق عليه الحاكم لانها فرقة لدفع الفرر فكانت باثنا كفرقة السة ولانها لوكانت رجية لم بندفع الفرر ، وقال أبوحنيفة يقع الطلاق بانقضاء المدة باثناء ووجه الاول أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاء عدد فكان رجيا كالطلاق في غير الايلاء، ويفارق فرقة النئة لانها فسخ لسب وهذه طالمة ولانه لوأييح له ارتجاعها لم بندفع عنها الفرر وهذه يندفع عنها الضرر فهذه أذا ارتجها ضربت له مدة أخرى ولان السين قد يئس من وطئه فلا فائدة في رجيته الضرر فهذه أذا ارتجها ضربت له مدة أخرى ولان السين قد يئس من وطئه فلا فائدة في رجيته وهذا غير عاجز ورجته دليل على وغبته فيها وإقلاعه عن الاضرار بها فافترقا

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يطلق حبس وضيق عليه حتى يطلقُ في إحدى الروايتين والاخرى يظلق الحاكم عليه)

اذا امتنع المولي من الفيئة بعد التربص أو امتنع المدور من الفيئة باسانه أو امتنع من الوطه بعد زوال عذره أمر بالطلاق فان طلق وقع طلاقه الذي أوضعواجدة كانت أو أكثر وليس هما كم إجياره وقت اليمين حسب من ذلك الوقت فعلم هل انقضت المدة أولا وزال الحلاف ، اما إذا اختلفا في وقت اليمين فقال حلفت في غرة شعبان فالقول قوله لانه صدر من جبته وهو أعلم به فكان القول قوله فيه كا لو اختلفا في أصل الايلاء ولان الاصل عدم الحلف في غرة شعبان فكان قوله في نفيه موافقا للاصل ، قال الحرقي ويكون ذلك ، مع يسينه وهو مذهب الشافعي وذهب أبو بكر الى أنه لا يمين عليه ، قال القالني وهو أصح لانه اختلاف في أحكام النكاح فلم تشرع فيه يمين كا لو ادعى ذوجية امرأة فأ نكرته ، ووجه قول الحرقي قول النبي ويكون إلى النبي ميكون بذله فيستحلف فيه كالديون

(فصل) فان ترك الوطء يغير يمين لم يكن موليا لان الايلاء الحلف ولكن إن ترك ذلك لعذر من مرض أو غيبة ونحوه لم تضرب له مدة وان تركه مضراً بها فهل تضرب له مدة ? على روايتين

على أكثر من طلقة لانه يحصل الوفاء لحقها بها فأنها تفضي الى البينونة والتخلص من ضرره ، وان امتنع من الطلاق طلق الحاكم عليه وبه قال مالك ، وعلى أحمد رواية أخرى ليس للحاكم الطلاق عليه لان ماخير الزوج فيه بين أمرين لم يقم الحاكم مقامه فيه كالاختيار لبعض الزوجات في حق من أسلم وتحته أكثر من أربع نسوة أو أختان ، فعلى هذا محبسه أو يضيق عليه حتى بني ، أو يطلق والشافعي قولان كالروايتين ووجه الرواية الاخرى ان ما دخلته النيابة و تعين مستحقه وامتنع من هو عليه قام الحاكم مقامه فيه كفضاء الدين وقارق الاختيار فانه ما تعين مستحقه و هذا أصح في المذهب وهو اختيار الحرقي و ليس للحاكم ان يأمره بالطلاق ولا يطاق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لما وإنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلا عند طلبها ولا يطاق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لما وإنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلا عند طلبها ولا مشالة في (فان طاق واحدة فهو كطلاق المولي)

يعني إذا طلق الحاكم واحدة فهل هي رجية أوبا ثنة ?على روايتين لا نه قام مقامه و ناب عنه فكان حكمه حكم المولي وان طلق الحاكم ثلاثاً أو فسخ جاز لان المولي إذا امتنع من الفيثة والطلاق قام الحاكم مقامه فلك من الطلاق ما يملك المولي واليه الحيرة فيه وإن شاء طلق واحدة وان شاء اثنتين وان شاء ثلاثاً وان شاء فلا من قال القاضي هذا ظاهر كلام أحمد وقال الشافعي ليس له إلا واحدة لان أيفاء الحق يحصل بها فلم علك زيادة عليها كما لم علك الزيادة على وفاء الدين في حق الممتنع

ولنا أن الحاكم قائم مقامه فلك من الطلاق ما علكه كما لو وكله في ذلك وليس ذلك زيادة على حقها فأن حقها الفرقة غيراً نها تتنوع وقد يرى الحاكم المصلحة في تحريمها عليه ومنعه رجمتها لعلمه بسوء قصده وحصول المصلحة ببعده قال أبو عبد الله إذا قال فرقت بيتكما فأنما هو فسخ وإذا قال طلقت ثلاثا فهي ثلاث

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (وان ادعى ان المدة ما انقضت وادعت مضيها فالقول قوله في أنها لم عَض مع يمينه) واعا كان كذلك لان الاختلاف في مضى المدة ينبني على الحلاف في وقت يمينه فارها لو انفنا

(احداهما) تضرب له مدة أربعة أشهر فان وطنها وإلا دعي بعدها الى الوطء فاناه تنم منه أمر بالطلاق كا يغمل في الايلاء صواء ، لانه أضربها بترك الوطء في مدة الايلاء فيازم حكمه كا لوحلف ولان ماوجب اداؤه اذا حلف على تركه وجب أداؤه اذا لم يحلف كالنفقة وسائر الواجبات، يحققه أن اليمين لا تجعل غير الوجب واجبا اذا أقسم على تركه فوجو به معها يدل على وجوبه قبلها ، ولان وجوبه في الايلاء إنا كان لدفع حاجة المرأة وازالة الصرر عنها وضرها لا يختلف بالايلاء وعدمه فلا يختلف الوجرب، فان قبل فلا يبقى الايلاء أثر فلم أفر دتم له بابا ؟ قلنا بل له أثر فانه يدل على قصد الاضر الوجرب، فان قبل فلا يبقى الايلاء أثر فلم أفر دتم له بابا ؟ قلنا بل له أثر فانه يدل على قصد الاضر الوجرب، في المضارة فيعتبر الايلاء لدلالنه على المقتضي لا لعينه (والثانية) لا تضرب له مدة وهو مدهب أبي حنيفة والشافعي لانه ايس بمول فلم تضرب له مدة كا لو لم يقصد الاضر ار عولان تعليق مذهب أبي حنيفة والشافعي لانه ايس بمول فلم تضرب له مدة كا لو لم يقصد الاضر ار عولان تعليق المسكم بالايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحركم بدونه لم يكن له أثر والله أ، م

على وقت اليمين حسب من ذلك الوقت فعلم هل انقضت المدة أولا وزال الخلاف ، أما إذا اختلفا في وقت اليمين فقال حلفت في غرة رمضان وقالت بل حلفت في غرة شعبان فالقول قوله لانه يصدر من جهته وهو أعلم به فكان انقول قوله فيه كما لو اختلفا في أصل الا يلاء ،ولان الاصل عدم الحلف في غرة شعبان فكان قوله في نفيه موافقا اللاصل ويكون ذلك مع يمينه في قول الخرقي وهو مذهب الشافعي وقال أبو بكر لا يمين عليه قال الفاضي وهو أصح لانه اختلاف في أحكام النكاح فلم تشرع فيه اليمين كما لوادعى زوجية امرأة فا نكرته، والاول أولى لقول الذبي ويتيالين اليمين على المدعى عليه ولانه حق لا دمي يجوز بذله فيستحلف فيه كالديون

﴿ مسئلة ﴾ (فان ادعى انه وطئها فأنكرته وكانت ثيبا فالقول قوله مع يمينه)

اختاره الحرقي وهو مذهب الشافعي لان الاصل بقاء النكاح والمرأة تدعي رفعه وهو يدعي ما يوافق الاصل فكان القول قوله كما لوادعي الوطء في العنة ولان هذا أمر خفي ولا يعم الامن جهته فقبل قوله فيه كقول المرأة في حيضها وتلزمه اليمين لان ما تدعيه المرأة محتمل فوجب نفيه باليمين ونص أحمد في رواية الاثرم على انه لايلزمه يمين لانه لايقضى فيه بالنكول وهذا اختيار أبي بكر فأما ان كانت بكرا و اختلفا في الاصابة وادعت الماعدراه أريت النساء الثقات فان شهدن بثيو بها فالقول قوله وان شهدن بيكارتها فافول وطئها زالت بكارتها ، وظاهر كلام الحرقي انه لايمين ههنا لانه قال في باب العنين فان شهدن بما قالت أجل سنة ولم يذكر يمينه وهذا قول أبي بكر لان البينة تشهد لها قلا تجب اليمين معها وقيل تجب عليها النمين لاحتمال ان تكون العذرة عادت بعد زوالها البينة تشهد لها قلا تجب اليمين معها وقيل تجب عليها النمين لاحتمال ان تكون العذرة عادت بعد زوالها وان لم يشهد بها احد فالقول قوله كما لوكانت ثبها وهل يحلف على وجهين مضي توجيهها

كتاب الظهار

الظهار مشتق من الغاهر وانماخصوا الغاهر بذلك و بين سائر الاعضاء علان كل مي كوب يسمى غاهرا لمصول الركوب على ظهره في الاغلب فشبهوا الزوجة بذلك وهوصرم تمول الله تعالى (وائهم ليقولون منكراً من القول وزوراً) ومعناء أزااروجة ليست كالام في النحريم ، قال الله تعالى (ماهن أنهاتهم) منكراً من القول وزوراً) ومعناء أزااروجة ليست كالام في النحريم ، قال الله تعالى (ماهن أنهاتهم) والاصل في الظهار السكتاب والسنة أما السكتاب فقوله تعالى (الذين بظاهرون منكم من نسائهم ماهن أنهاتهم) والآية الذي بعدها وأما السنة فورى أبو داود باسناده عن خويلة بنت مالك بن ثهابة . قالت تظاهر منى أوس بن الصامت في أنه و يقول و اتني الله فانه ابن عمك في في خوجها) فقال ويعتق رقبة ، فقلت لا يجد عبر من سي المناه القرآن (قد سمع الله قول الذي تجادك في زوجها) فقال ويعتق رقبة ، فقلت لا يجد فات ماعنده من شي و يتصدق به قال (فاني ساعينه بعرق من تمر نقات يارسول الله فانه أعينه بعرق فات ماعنده من شي و يتصدق به قال (فاني ساعينه بعرق من تمر نقات يارسول الله فانه أعينه بعرق أخر قال وقد أحسناده عن أبل ابن عمك ، قال الاصمى العرق أخر قال وقد أحسناده عن سايا ، بن يساد وي أيا ابن عمك ، قال الاصمى العرق بنت الهين و لما بناده عن سايا ، بن يساد بنت الهين و لما وي أيا با بناده عن سايا ، بن يساد بنت الهين و لما وي أيا با بناده عن سايا ، بن يساد بنت الهين و لما وي أيا با بناده عن سايا ، بن يساد بنت الهين و لما وي أيا با بناده عن سايا ، بن يساد

(كتاب الظهار)

النظرار مشتق من المظهر وابها خصوا الفاهر بذلك من بين سائر الاعضاء لان كل مركوب يسمى، ظهرا لحصول الركوب على ظهره في الاغلب فشبهوا الزوجة بذلك وهو محرم لقول الله تعالى وأبهم ليقولون منكراً من القول وزوراً ومناه ان الزوجة ايست كلام في انتحريم قال الله تعالى (ماهن الهاتم موقاله منكراً من القول وزوراً ومناه ان الزوجة ايست كلام في انتحريم قال الله تعالى (ماهن الهاتم موقاله المنتاب فقوله تعالى (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن المهاتم) والآية التي بعدها وأما السنة فروى أبو داود باسنانه عن خويلة بنت مالك بن ثعلية قالت تظاهر مني اوس بن الصامت فيئت رسول الله عن خويلة بنت مالك بن ثعلية قالت تظاهر مني اوس بن الصامت فيئت رسول الله عن يعادلني فيه ويقول (اتق الله فانه ابن عمله » فا برحت حتى نزل الفرآن (قد سم الله قول التي تجادلك في زوجها) بقال يعتقرق بقد فقلت لا يجد فقال مومشهر بن منتا بعين و فقلت لا يحد فقال من عمر بن منتا بعين و فقلت المناه من عمر من تمر وققلت يارسول الله فاني سأعينه بمرق آخر قال قد احسنت اذهبي فاطمعي عنه ستين مسكينا وارجهي إلى ابن عمك قال الاصمي المرق بفتح الهين والراءهو ماسف من خوص كالزنبيل ستين مسكينا وارجهي إلى ابن عمك قال الاصمي المرق بفتح الهين والراءهو ماسف من خوص كالزنبيل الكيروروي أيضا باسناده عن سليان بن يسارهن سامة بن صخر البياضي قال كنت أصيب من النسام (المنني والدمر ح الكير) (المنوروي أيضا باسناده) (المني والدمر ح البيان بن يسارهن سامة بن صخر البياضي قال كنت أصيب من النسام (المنني والدمر ح الكير) (المخور المناه)

عن سلمة بن صخر البياضي قال كنت أصيب من النسا. مالا يصيب غيري فلمادخل شهر رمضان خفت أن أصيب من أمراني شيئا يتما يم حتى أصبح فظاهرت منهاحتى ينسلخ شهر رمضان فبيناهي تخدمني ذات ابلة أذ تكذف لي منها شيء فلما لبث أذ نزوت اليهاندا صبحت خرجت إلى قومي فأخبرتهم الحبر وقلت امشوا معي إلى رسول الله عِيْنَاكِيْ قَالُوا لا والله فانطلقت إلى النبي عَيْنَاكِيْ فأخبرته الخبر فقال ﴿ أَنْتَ بِذَكْ بِالسَّهُ } و فغلت أنا بذك يارسول الله وأنا صابر لحـكم الله فاحكم في ما أراك الله قال ﴿ حرر رقبة ﴾ نات والذي بهنك بالحتى ماأملك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال ﴿ صم شهرين متنابعين ﴾ ألت وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام? قال ﴿ وَاطْعُمْ وَسَعًا مِنْ يَمْرُ بَيْنَ مُتَيْنَ مُسْكِينًا ﴾ قات والذي بعثك بالحق لفد بما وحشين مالنا طعام قال ﴿ فَانْعَالَتُ إِلَى صَاحِبُ صَدَقَةً بَيْ زَرِينَ فَايَدْفُهَا اليك ـ قال ـ فاطهم ستبن مسكينا وسقا من تمر وكل أنت وعيالك بقيتها ، فرجعت الي قومي فقلت يجدت عندكم الضيق و- وء ألرأي ووجدت عندرسول الله ويتلكن السعة رحسن الرأي رقد أمر لي بصدقكم (فصل) وكلُّ زوج منح طلاقه صع ظهاره وهو البَّالغ العائل سواء كان مسلما أو كافرا حرا او عبداً قال ابو كمر وظهار السكران مبني على طلاقه . قال القاضي وكذلك ظهار الصبي مبني على طلاقه ، والصحيح أن ظهار الص ي غير صحيح لأنها يمين موجية الدكمفارة الم تنعقد منه كاليمين بالله تعالى ولان الكفارة وجبت لمافيه من قول المنكر والزور وذقك مرفوع عن الصبني لكوز الفلم مرفوعا عنه وقد قيل لايسم ظهار العبد لان الله تعالى قال (فتحرير رقبة) والعبد لايدلمك الرقاب ولنا عموم الآية ولانه يصع طلاقه فصح ظهاره كالحر نأما إيجاب الرقبة فانها هو على من يجدها

مالا يصب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان أصيب من امر أني شيئا يتنايع حتى أصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما أصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وفات امشوا معي الى رسول الله وليستيني قالوالا والله ما نطلقت الى النبي وليستيني فاخبرته الحبر فقال (انت بذاك ياسلمه (فقات أ الذاك يارسول الله والما صابر لحكم الله فاحكم في ماأراك لله قال حرر رقبة قلت والذي بعنك بالحق ماأ المكرقبة غيري وضربت صفحة رقبتي قال (فقم شهرين متنايمين) قات وهل أصبت الامن الصيام ? قال (فاطم وسقا من تمر بين ستين مسكينا والله والله من تمر وكل انت وعيالك بقيتها 1 فرجعت بني زرق فليدفها اليك قال والخيم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها 1 فرجعت الى قومي فقات وجدت عند كم الضبق وسوء الرأي ووجدت عند رسول وليتيات السعة وحسن الرأي

(مسئلة) (والظهاران يشبه امرأته أوعضوا منها بظهر من محرم عليه على التأبيد أو بها او بمضومنها قيقول انت على كظهر امي أوكيد اختى أوكوجه حماني أو يقول ظهرك أو يدك على كظهر

ولا يقى الظهار في حق من لا يجدها كالمسر فرضه الصيام و يصح ظهار الذي وبه قال الشافعي ، وقال ما قال الشافعي ، وقال ما قال و البوحنية لا يصح منه لان الكفارة لا تصحمنه وهي الرافعة التحريم فلا يصح منه التحريم ودليل أن الكفارة لا تصح منه كسائر العبادات

ولنا أن من صح طلاقه صح ظهاره كالمسلم فاما ماذ كروه فيبطل بكفارة الصيد اذا قتله في الحرم وكذلك الحد يقام عليه ولا نسلم أن التكفير لا يصح منه فانه يصح منه العتن والاطعام، وانها لا يصح منه الصوم فلا تمتنع صحة الظهار بامتناع بعض أفراع السكفارة كا في حق العبد، والنية أنها تعتبر لتعيين الفعل الدكفارة فلا يعتنم ذلك في حق السكافر كالمية في كنايات الطلاق ومن يخنق في الاحيان يصح غاياره في أفاقته كما يصح طلاقه فيه

ومن لايصح طلائه لايصح ظهاره كالطفل والزائل العقبل بجنون أو اغماء أو نوم أو غيره لاسلم في هذا خلافا ، وبه قال الشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي ، ولا يصح ظهار المسكره وبه قال الشافعي وابر ثور وابن المنذو ، وقال ابر يوسف يصح ظهاره والحلاف في ذلك مبني على الحلاف في صحة طلاقه وقد مضى ذلك

(فصل), يسح الظهار من كل زوجة كبيرة كانت أو صغيرة مسلمة كانت او ذمية ممكنارطؤما

أمي أو كيد اختي أو خالتي من نسب أو رضاع فمنى شبه امرأته بظهر من تحرم عليه على التأييد فيقول انت على كظهر أمي فهذا ظهار اجماعا)

قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على أن تصريح الظهار ان يقول انت على كظهر أمي وفي حديث خويلة أمرأة أوس بن الصامت أنه قال لها أنت على كظهر أمي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بالكفارة

(النفرب الثاني)أن يشبهها بظهر من تحرم عليه من ذوي رحمه كجدته وعمته وخالته واخته فهذا ظهار في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطاء وجابر بن زيد والشعبي والنخمي والزهري والثوري والاوزاعي ومالك واسحاق وأبوعبيد وأبو ثور وأصحاب الرأي وهو جديد قولي الشافعي وقال في القديم لا يكون الظهار الإبام وجدة لانهاأم أيضاً لان اللفظ الذي وردبه القرآن مختص بالام قاذا عدل عنه لم يتعلق به ما أوجبه الله تمالى فيه

وانا أنهن تحرمات بالقرابة فأشبهن الام واما الآية فقد قال فيها (وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً)وهذا موجود في مسئلتنا فجرى بجراه وتعليق الحسكم بالام لا يمنع الحسكم في غيرها إذا كانت مثلها .

(الثالث) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه على التأبيد سوى الافارب كالامهات المرضعات والاخوات

أو غير ممكن ، وبه قال مالك والشائع ، وقال ابو ثور لايصح الظهار من التي لاي.كن وطؤها لانه لايمكن وطؤها والظهار لتحريم وطثها

ولناعموم الآية ولأنها زوجة يصح طلاقها فصح الظهار منها كفيرها

(مسئلة) قال (وإذا قال لزوجته أنت علي كظهر امي او كظهر امرأة أجنبية أو أنت علي حرام او حرم عضوا من أعضائها فلا على هاؤها حتى يأتي، بالسكفارة)

في هذه المستنة فصول خمسة (أحدها) أنه متى شبه امرأته بمن تمرم عليه على التأبيد فقال أنت على كظهر أي أو أختى او غيرهما فهو مظاهر وهذا على ثلاثة أضرب (أحدها) أن يقول أنت على كظهر أي فهذا ظهار إجماعا قال ابن المنذر أجم أهل العلم على أن تصريح الظهار أن يقول أنت على كظهر أي هوفي حديث خويلة امرأة أرس بن الصاءت أنه قال لها أنت على كظهر أي فذكر ذلك لرسول الله على الله على المنارة

(الضربُ انثاني) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه من ذوي رحمه كجدته وعمته وخالته وأخته فذ! ظهار في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطاء وجابر بن زيد والشمبي والنخعي والزهري والثوري والاوزاعي وما ك وإسحاق وأبو عميد وابر ثور وأصحاب الرأي وهوجديد قرلي الشاذمي

منالرضاعة وحلائلالاباء والابناء وأمهاتالنساء والربائباللاتي دخل بأمهن فهوظهارأيضا والحلاف فيهاكالتي قبلها ووجه المذهبين ماتقدم ويزيد في الامهات الرضعات في دخولها في عموم الامهات وسائرهن في مناها فيثبت فيهن حكها

(فصل) وإن قال أنت عندي أو مني أو معي كظهر أمي كان ظهاراً بمنزلة على لان هذه الالفاظ في معناه وإن قال جلتك أوبدنك أوجسهك أوذاتك أوذلك على كظهر أمي كان ظهاراً لانه أداراليها فهو كقوله أنت وإن قال أنت كظهر أمي كان ظهاراً لانه انى بعا يقتضي تحريبها عليه فالمصرف الحكم اليه كما لو قال أن طالق وقال بهض الشافعية ليس بظهار لانه ليس فيه مابدل على إن ذلك في حقه وليس بصحيح فانها إذا كانت كظهر أمه فظهر أمه محرم عليه ،واما إذا شبه عضواً من امر أته بظهر أمه اليصفوامن اعضائها فهو مظاهر فلو قال فرجك أوظهرك او رأسك او جلدك كظهر امي أو بدنها أورأسها أويدها فهو مظاهر ، وبهذا قال مالك وهو قص الشانعي وعن احمد رواية اخرى أنه ليس بظاهر حتى بشبه جملة امرأته لا نه لوحاف بالله لا يسمي عنواً منها المالك وهو نص الشانعي وعن احمد رواية اخرى أنه ليس بنظاهر حتى بشبه جملة امرأته لانه لوحاف بالله لا يسمي عنواً منها لا يسري الى غيره فكذاك المستمتاع ولان هذا ليس بمنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص لان تشبيهه مجملتها تشبيه بمحل الاستمتاع بها يتأكد تحريمه وفيه نحرم جملتها فيكون آكد

وقال أبو حنيفة أن شهها بما يحرم النظر اليه من الام كالفرج والفخذ ونحوهما فهو مظاهر وإن

وقال في القديم لايكون الظهار إلا بام اوجدة لانهائم أبضالان الفظ لذي ورد به القرآن مختص بالام فاذا عدل عنه لم يتعاق به ما ارجبه الله تعالى فيه

ولنا أنهن محرمات بالغرابة فأشهن الام فأما الآية فقـد قال فيها, وإنهم ليقرلون منكراً من القول وزورا) وهذا مرجود في مسئلتنا فجرى مجراه وتعلبق الحسكم بالام لايمنع ثبوت الحسكم في غيرها اذا كانت مثلها

(الضرب الثالث) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه على التأبيد سوى الافارب كالامهات المرضعات والاخوات من الرضاعة وحلائل الآبا. والأبا. وأمهات النسا. والربائب اللآئي دخل بأمهن فهو ظهار أيضا ، والحلاف فيها كالتي قبلها ووجه المذهبين ما تقدم ويزيد في الامهات المرضعات دخولها في عموم الابهات فنكون داخلة في النص وسائرهن في معناها فثبت فيهن حكمها (الفصل اثاني) اذا شبهها بظهر من تحرم عليه تحريها وقتا كاخت امرأته وعنها أو الاجنبية نعن احمد فيه روايتان

(إحداهما) انه ظهار وهو اختيار الخرقي وقول أصحاب مالك (والثانية) ايس بظهار وهومذهب الشاني لانها غير محرمة على التأبيد الا ينكون النشبيه ما ظهاراً كالحائض والمحرمة من نسسائه ، ووجه الاول انه شبهها بدحرمة فأشبه ما أو شبهها بالام ، ولان محرد قوله أنت على حرام ظهار إذا نوى به

للجير ما انظر اليه كالرأس والوجه لم بكن مظاهراً لانه شبهها بعضو من أمه فكان مظاهراً كما لو شبهها بظهرها وفارق الزوجة قانه لو شبهها بظهرها لم يكن مظاهراً والنظر ان الم يحرم "ن النلذذ يحرم وهو المستفاد بعقد النكاح (فصل) قان قال كشعر أي أو سنها أو ظفرها أو شبه شيئاً من ذلك من امرأته بأمه أو بعضو من أعضائها لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضاء الام انها بنة ولا يقع الطلاق باضافته البها فكذلك من أعضائها لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضاء الام انها بنة ولا يقع الطلاق باضافته البها فكذلك الظهار وكذلك ان قال بروح أي قان الروح لا توصف بالتحريم ولا هي محل للاستمتاع وكذلك الربق والدم قان قال وجهي من وجهات حرام فليس بظهار اص عليه أحمد وقال هذا شيء يقوله الماس ليس شيئا وذلك لان هذا يستعمل كثيراً في غير الظهار ولا يؤدي معني الظهار فلم يكن ظهاراً كما لو قال لا أ كلك .

(فصل) فان قال أنا مظاهر أو على الظهار أو على الحرام أو الحرام لي لازم ولا نية له لم يلزمه شيء لا نه ليس بصريح في الظهار وإن نوى به الظهار أو اقترنت به قرينة تدل على إرادة الظهار ثان يعلقه على شرط مثل أن يقول على الحرام إن كلتك احتمال أن يكون ظهاراً لانه أحد نوعي التحريم للزوجة فصح بالكناية مع البينة كالطلاق ويحتال أن لا يثبت الظهار بهلان الشرع أنما ورد به بصريح لفظه ، وهذا ليس بصريح فيه ولانه يمين ، وحبة للكفارة فلم يثبت حكمه بغير الصريح كالميين بالله تمالى .

الظهار والنشبيه بالحرمة تحريم فكان ظهاراً، فأما الحائض فيماح الاستمتاع بها في غير الفرج والحرمة يحل له اننظر اليها ولمسها من غير شهوة، وليس في وط. واحدة منها حد مخلاف مسئلتنا، واختسار أبو بكر أن الظهار لا يكون إلا من ذرات الحارم من النساء قال فهذا اقول

(فصل) وان شبها بظهر أيه أو بناهر غيره من الرجال أوقال أنت علي كظهر البهيمة أو أنت علي كالمينة وان شبها بظهر أيه أو بناهر غيره من الرجال أوقال أنت علي كالمينة والدم ففي ذلك كاه روايتان (احداهما) ان ظهره قال الميموني قالت لاحد إن ظاهر من ظهر الرجل قال فظهر الرجل حرام يكون ظهاراً وبهذا قال ابن القامم صاحب مالك فيا إذا قال أنت على كظهر أبي وروي ذلك عن جابر من زبد

(والرواية الثانية) ليس بظهار وحوقول أكثر اللها، لانه تشبيه بها ليس بمحل للاستمتاع أشبه مالو قال أنت علي كال ذيد ، وهل فيه كفارة ? على روايتين (إحداها) فيه كفارة لانه نوع تحريم فأشبه ما لو حرم ماله (والثانية) ليس فيه شيء ، نقل ابن القاميم عن أحمد فيمن شبه امر أنه بظهر الرجل لايكون ظهاراً ولمأره يلزمه فيه شيء وذلك لابه تشبيه لامرأته بها ليس بمحل للاستمتاع أشبه انتشبيه بمنال غيره ، وقال أبر الحطاب في قرله أنت على كالميتة و لدم إن توى به الطلاق كان طلاقا وان نوى الفهار كان ظهاراً وان نوى الهيمن كان يدينا ران لم ينوشيها ففيه روايتان (إحداها) هو ظهار والاخرى) هو يمين ولم يتحقق عندي مهى ارادته الظهار واليمين والله الم

(فصل) فان قال أنت عندي أو ، في أو ، حي كفام أمي كان عاباراً بديزلة على لان هذه الالفاظ

⁽ فصل) يكره أن يسمى الرجل امرأته عن تحرم عليه كأمه وأخته وبنته لما روى أبو داود باسناده عن أبي عم الهجيمي أن رجلا قال لامرأته يا أخته فقال رسول الله عليه و أختك هي م المحيم عنه ولا نه لفظ بشبه لفظ الظهار ولا شحرم بهذا ولا يثبث حسكم الظهار لان الذي عليه الله عند من عليك ولان هذا اللفظ ليس بصر ع في الظهار ولا نواه به فلا يثبت التحريم وفي الحديث عن الذي عليه الله حبار فسأله عليه و لم « أن ابراهيم عليه السلام أرسل اليه جبار فسأله عنها يعنى عن سارة فقال انها أختى ولم يعد ذلك ظهاراً

[﴿] مسئلة ﴾ (و إن قال أنت على كأي كان مظاهراً فان قال أردت كأي في الكرامة أو نحوه دين وهل يقبل في الحسكم ? يخرج على روايتين)

إذا قال أنت على كأنى أو مثل أى ونوى الظهار فهو ظهار في قول عامة العلماء منهم أبو حنيفة وصاحباء والشافعي واسحاق وان أطلق فقال أبو بسكر هو صريح في الظهار وهو قول مالك ومحمد ابن الحسن . وقال ابن أبي موسى فيه روايتان أظهرها أنه ليس بظهار حتى يتويه وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان هذا يستحمل في التجريم فلم ينصرف اليه بغير فية

في معناه ، وان قال جلتك أو بدنك أو جسمك أو ذانك أو كلك على كظهر أي كان ظهارا لانه أشار البها نهر كقوله أنت ، وان قال أنت كظهر أي كان ظهاراً لانه أنى بما يقتضي تحريمها عليه فالصرف الحكم اليه كالو قال أنت طالق ، وقال بعض الشافعية ليس بظهار لانه ليس فيه ما يدل على أن ذلك في حقه وليس بصحيح فأنها إذا كانت كظهر أمه فظهر أمه محرم عليه

أبو حنينة وصاحباه والشافعي وإسحاق ، وأن أبي ونوى به الظهار فهو ظهار في قول عامة المهاء منهم أبو حنينة وصاحباه والشافعي وإسحاق ، وأن نوى به الكرامة والتوقير أو انها مثلها في الكبر أو الصنة فليس بظهار والقول قوله في نيته ، وأن أطلق فقال أبوبكر هو صريح في الظهار وهو قول مالك ومحد بن الحسن ، وقال أبن أبي مومى فيه روايتان أظهرهما أنه ليس بظهار حتى ينهيه وهدا قول أبي حنينة والشافعي لان هدا الفظ يستعمل في الكرامة أكثر مما يستعمل في الحربم فلم ينصرف اليه بغير نية ككنايات الطلاق

ورجه الاول انه شبه امرأته بجملة أمة فكان مشها لهما بظهرها فيدُت الظهار كا لو شببها به منفرداً ، والذي يصح عندي في قياس المذهب أنه إن وجدت قربة تدل على الظهار مثل أن بخرجه مخرج الحلف فيقول إن فعلت كذا فأنت على مثل أمي أو قال ذلك حال الحصومة والفضب فهو ظهار لانه إذا خرج مخرج الحلف قالحلف يراد للامتشاع من شيء أو الحث عليه والما محصل ذلك بتحريمها عليسه ، ولان كونها مشل أمه في صفتها أو كرامتها لا يتعلق على شرط فيدل على انه أما أراد الظهار ووقوع ذلك في حال الخصومة والفضب دليل على انه أراد به ما يتعلق بأذاها ويوجب اجتنابها وهو

ككنايات الطلاق . (والثانية) هو ظهار لانه شبه امرأته بجملة أمه فكان مشبهاً لها بظهرها فيثبت الظهار كما لو شبهها به منفرداً

قال شيخنا والذي يسح عندي في فياس المذهب أنه ان وجدت قرينة ندل على انظهار مثل أن يخرجه مخرج الحلف فيقول إن فعات كذا فأنت على مثل أي أو قال ذلك حال الخصومة والنضب فهو ظهار لانه إذا أخرجه مخرج الحائف فالحلف براد الامتناع ، ن شيء أو الحث عليه وأنما محصل ذلك بتحريبها عليه ولان كونها مثل أمه في صفتها وكرامتها لا يتعلق بشرط فيدل على أنه إنما أراد الظهار ووقوع ذلك في حال الحصومة والغضب دليل على أنه أراد به ما يتعلق بأدائها ويوجب اجتنابها وهو الظهار وإن عدم ذلك فايس بظهار لانه محتمل لنيره احتمالا كثيراً فلا يتعين الظهار فيه بغير دليل ونحوه قول أبي ثور فأما إن قال أردت كأمي في الكرامة ونحو ذلك فانه يدين لان مافاله محتمل ويقبل في الحرامة ونحو ذلك فانه يدين لان مافاله عمدم ويقبل في الحرادة ، (والثانية) لا يقبل لانه لما قال أنت على كأمي اقتضي أن يكون عليه فيها تحرم فأشبه مالو قال أنت على كظهر أمي

الغابار وان عدم هذا فليس بظهار لانه محتمل لغيرالظهار احبالا كثيراً فلا يتعين الظهار فيه بغير دليل ونحو هذا قول أبي ثور وهكذا لو قال أنت علي كأمي أو مثل أمي أو قال أنت أمي أو امرأتي أمي مم الدايل الصارف له الى الغابار كان غاباراً إما بنية أو ما يتوم مقامها ، وان قال أمي اصرأتي أومثل امو آبي لم يكن غاباراً لانه تشبيه لامه ورصف لها وليس بوصف لامرأنه

(الفصل الثالث) أنه إذا قال أنت على حرام أن نوى به الظهار فهو ظهار في قول عاملهم وبه يقول أبوحنيفة والشافعي ، وان نوى به الطلاق فقد ذكر ناه في باب الطلاق وان أطاق فغيه روايتان (احداهما) هو ظهار ذكره الحرقي في موضم آخر و نص عليه أحمد في رواية جاعة من أصحابه وذكره ابراهيم الحربي عن عبان وابن عباس وأبي قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والبتي الهم قالوا ، الحرام ظهار ، وروي عن أحمد مايدل على أن التحريم يمين، وروي عن ابن عباس أنه قال أن انتحريم يمين في كتاب الله عز وجل قال الله عزرجل (ياأيها النبي لمتحرم ماأحل افيه قلك مُم قال قد فرض الله للم تحدلة أيمانه عن واحد قبل الله التحريم اذا نم ينو به الظهار ليس يظهار وهو قول ماقك وأبي حنيفة والشافعي ، ووجه ذبك الآية المذكورة واز التحريم يتنوع منه ما هو بظهار و بطلاق وعيض واحرام وصيام ملا يكون التحريم موجاً في واحد منها ولا ينصر ف اليه بغير نية كما لا ينصر ف الحديث واحدام وصيام الا يكون التحريم أوقعه في امرأته فكان بأطلاق ، ووجه الاول انه تحريم أوقعه في امرأته فكان بأطلاقه ظهاراً كتشبيرها بقابر أمه ، وقولم ان التحريم يتنوع قلنا الا ان الله الانواع منزمية ولا محصل بقوله منها الا الطائق وهذا أر لى

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنت كأي أو مثل أمي ولم يقل علي ولا عندي قان نوى به الظهار كان ظهاراً لانة محتمله)

قال شيخنا وحكمه كما إذا قال أنت على كأمي أو قال أنت أي أو امر أي أمي إن نوا. أو كان مع الدليل الصارف له الى الظهار نهو ظهار وإلا فلا . وذكر أبو الخطاب فيهما روايتين مثل قوله : أنت على كأمي والأولى أن هذا ليس بظهار إذا أطلق لانه ليس صربح في الظهار لكونه غير اللفظ المستعمل فيه فلا يكون ظهاراً بغير نية كما لو قال أت كبيرة مثل أمي ولانه بحنمل النشبيه في التحريم وغيره فلا يجوز أن يتين النحريم بغير نية فأما إن قال أمي امر أبي أو مثل امر أبي أو مثل امر أبي مبكن طهاراً لانه تشبيه لامه ووصف لما وليس بوصف لامر أته

(مسئلة) (رَإِنْ قَالَ أَنْتَ عَلَى كَظْهُرُ أَبِّي فَغْيِهُ رُوايْتَانَ)

(احداهما) هو ظهار لانه شبهها بظهر من يحرم عليه على التأبيد أشبه الام وكذلك إن شبهها بظهر غيره من الرجال أوقال أنت على كظهر البهيمة أو أنت على كانيته والدم قال الميموني قات لاحمد إن ظاهر من ظهر ازجل قال فظهر الرجل حرام يكون ظهاراً وبهذا فال ابن القاسم صاحب مالك فيما إذا قال أست على كظهر أبي وروي ذلك عن جابر بن زيد

منه لان الطلاق تبين به المرأة وهذا محرمها مع بقا. لزوجية فكان أدنى التحر بمين فكان أولى، فأمان قال ذلك لحرمة عليه بحيض أونحوه وقصد الظهار فهو ظهار وازقصد انها محرمة عليه بذلك السبب فلاشيء فيه قان أطاق هليس بظهارلانه محتمل الخبرعن حالها عويحتمل انشا التحريم فيهابا لظهار الابتعين أحدهما بغير تعيين (فصل) فان قال الحل على حرام أو ماأحل الله على حرام أوما أنقلب اليه حرام وله امرأة فهو مظاهر نص عليه أحمد في الصور الثلاث وذلك لأن الفظُّه يقتضي العموم فيتناول المرأة بعمومه وإن صرح بتحريم المرأة أو نواها فهو آكد ، قال أحمد فيمن قال مأحل الله على حرام من أهل ومال عليه كفارة الظهار هو يمين وتمجزأة كفارة واحدة في ظاهر كلام احمد هذا ، واختار ابن عقيل أنه يلزمه كفارتان الظهار ولتحرم الممال لارث التحرم تبارلها وكل واحمد منعها لو أنفرد أوجب كفارة فكذلك أذا احتمعا

ولنا أنها ءين واحدة فلا ترجب كفارتين كالو تظاهر من امرأتين أو حرم من ماله شيئين وما ذكره ينتقض مهذا ، وفي تول أحمد هو بمين اشارة إلى التعليل بما ذكرناه لان اليمين الواحدة لا توجب أكثر من كفارة ، وإن نوى بتوله ما حل ألله على حرام وغيره من لفظات العدوم المال لم يلزمه إلا

والرواية الثانية ليس بظهار وهو قول أكثر اللهاء لأنه تشبيه بما ليس عجل للاستمناع أشبه ما لو قال أنت على كمال زبد وهل فيه كفارة ? على روايتين (إحداهما) فيه كفارة لأنه نوع تحريم أشبه مالوحرم ماله (والنابية) ليس فيه شيء نقل ابن الفاسم عن أحمد فيمن شبه المرأنه بظهر الرجل لايكون ظهاراً ولم ار بلزمه فيه شيء وذلك لانه تشبيه لامرأنه بما ليس بمحل للاستمناع أشبه التشبيه عال غير. وان قال انا ءايك كظهر أمي أوحرام ونوى به الظهار فهل هوظهار ? على وجهين ذكر. في المحرر

﴿ مَسَئَلَةً ﴾ (وَانْ قَالَ أَنْتُ عَلَى كَظَهْرِ أُجِنْبِهُ أُوأَخْتَ زُوحِتَى أُوعُمْهَا أُوخَالَهَا فعلى روايتين) إذا شه امر أنه بظهر من تحرم عليه تحر عا مؤفتاً كاخت امر أنه أوعمتها أو الاجنبية فمن أحمدفيه رو النان (إحداها)أنه ظهار اخباره الخرقي وهو قول أصحاب مالك (والثانية) ايس بظهار وهو مذهب الشافعي لأنها غير محرمة على التأبيد فلا يكون النشبيه بها ظهاراً كالحيض والمحرمة من نسائه ، ووجه الرواية الاولىأنه شبهها بمحرمة فأشبه مالوشيهها بالائم ولان مجرد قوله أنت على حرام إدانوىبه الظهار ظهار، والتشبيه بالمحرمة تحرى فكان ظهاراً، فأما الحائض فيباح الاستمتاع مها في غيرالفرج والحرمة محل النظر اليها ولمسها لغير شهوة وليس في وطء واحدة منها حد مخلاف مسئلتنا، واختار أبو بكر ان الظهار لابكون إلا من ذوات الحارم من النساء قال فهذا أقول

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت على كظهر البهيمة لم يكن مظاهراً) لانه ليس بمحل للاستمتاع وفيه وجه آخرأه يكون مظاهراً كما لوشبهها بظهر أبيه (الحبزء الثامن) (المغنى والشرح الكبير) **(Y1)**

كفارة بين لان الله غلا العام يجوز استعاله في الحاص وعلى الرواية الاخرى التي تقول إن الجرام باطلاقه ليس بغابار لايكون ههذا مظاهراً إلا أن بنوي الظهار

(فصل) وإن قال أنت علي كظهر أمي حرام فه، صريح في الظهار لاينصرف الى غيره سواه فوى الطلاق أد لم ينوه وليس فيه اختلاف بحد الله لاه صرح بالظهار وبينه بقوله حرام ، وإن قال أنت علي حرام كظهر أمي أد كأمي فكذك وبه قال أبو حنيفة وهو أحد قولي الشافعي والقول الثاني) اذا فوى الطلاق فهو طلاق وهو قول أبي بوسف ومحمد إلا أن أبا بوسف قال لاأفبل قوله في نني الظهار ووجه قولهم أن قوله أنت علي حرام اذا نوى به الطلاق فه و طلاق وزبادة قوله كظهر أمي بعد ذلك لا ينغي الطلاق كالو قال أنت طالق كظهر أمي

ولنا أنه أنى بصريح الظهار فلم يكن طلاقا كاني قبلها وقولهم إن النحريم مع نيسة الطلاق طلاق لانسلمه وإن سلمناه لكنه فسر لفظه ههنسا بصريح الظهار بتوله فكان العمل بصريح الفول أولى من العمل بالنية .

(فصل) وإن قال أنت طائق كفام. أمي طقت ومقط كفامر أميلاه أبى بصريح الطلاق أولا وجعل قوله كفامر أمي صفة له فان نوى بتوله كفامر أمي تأكيد العالاق لم يكن ظاماراً كما لو أطلق وإن

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت على حرام فهو ظهار إلا ان ينوي طلاقاً أو يميناً فهل يكون ظهاراً أو مانواه ?على روايتين)

إذا نوى به الظاهار فهو ظهار في قول عامتهم وبه يقول أبو حنيفة والشافعي وإن نوى به الطلاق فقد ذكر ناه في باب صريح الطلاق وكنايته وان أطلق فقيه روايتان (إحدام) أنه ظهار ذكر ما لحرقي فقد ذكر ناه في باب صريح الطلاق وكنايته وان أطلق فقيه روايتان (إحدام) أنه ظهار وابي عباس وأبي قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والتي أنهم قلوا الحرام ظهاره ووي عن أحمد ما يدل على ان التحريم عين وره ي عن ابن عباس أنه قال التحريم عين في كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل (يا أبها التي تمتحرم ما أحل الله الله الله الله الله التحريم إذ لم ينوبه ما أحل الله الله الله الله التحريم إذ لم ينوبه ما أحل الله الله وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير بظهار وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير بغهار وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير نفحان أنه تمريم أوقعه في امر أنه فكان باطلاقه ظهاراً كنش بيها بظهر أمه، قولم ان التحريم يتنوع قلنا إلاان تلك الا نواع منتفية ولا محمل بقوله منها إلا الطلاق وهذا أولى منه لان الطلاق ثبين به المرأة وهذا مجونها مع بقاء الزوجية فكان أدنى التحريم عين فكان أولى، فأما ان قال ذلك لمحرمة عليه بحيض أو نحوه ونوى الظهار فهوظهار وان قصد أبها محرمة عليه بذلك أولى، فأما ان قال ذلك لحرمة عليه بحيض أو نحوه ونوى الظهار فهوظهار وان قصد أبها محرمة عليه بذلك أبلس بظهار لانه محتمل الخبر عن حالها ومحتمل إلها النظهار فلا يتمين أحدها بغير تسيين ألما النقال ذلك عمد ما الخبر عن حالها ومحتمل إله النظهار فلا يتمين أحدها بغير تسيين الماس تعيي المرأة وهذا المحرمة عليه المناس النقال ذلك المحتمل الخبر عن حالها ومحتمل إله المناس النقال ذلك عمد علما ومحتمل إله المناس المناس حالها ومحتمل المناس المناس حالها المناس المناس حالها المناس حالها ومحتمل الخبر تعرب حالها ومحتمل إله المناس المناس المناس حالها المناس حالها ومحتمل المناس حالها ومحتمل إله المناس حالها ومحتمل المناس حالها المناس حالها المناس حالها المناس حالها المناس حاله المناس حالها المناس حاله المناس

نوى به الظهار وكان الطلاق بائنا فهو كالطهار من الاجنبية لانه أنى به بعد بدونتها بالطلاق وإن كان رجعيا كان ظهاراً صحيحاً ذكره الفاضي وهو مذهب الشانعي لانه أنى بافظ الظهار فيمن هي ذوجة وإن نوى بقوله أنت طالق الظهار لم يكن ظهاراً لامه نوى الظهار بصريح الطلاق، وإن قال أنت علي كظهر أمي طالق وقر الظهار سبق الطلاق معا سوا. كان الطلاق بائنا أو رجعيا لان الظهار سبق العالاق

و فصل) فان قال أنت على حرام ونوى العالاق والفاهار معا كان ظهاراً ولم يكن طلاقا لان الهنظ الواحد لا يكون ظهاراً وطلاقا والفاهار أولى مهذا الهنظ فينصرف اليه ، وقال بعض أصحاب الشافعي يقال له اختر أيرما شئت ، وقال بعضهم إن قل أردت العالاق والظهار كان طلاقا لائه بدأ به وإن قال أردت الفاهار كان طلاق كان ظهاراً لائه بدأ به فيكون ذلك اختياراً له ويازمه ما بدأ به

وانا أنه أنى لمفظة الحرام ينوي بها الظهار فكات ظهاراً كما لو انفرد الظهار بنيته ولايكون طلاقا لانه زاجت نيته نية الظهار وتعذر الجميع والظهار أولى بهذه الافظة لان معناهما واحد وهو التحريم فيجب أن يفلب ماهو لاولى ، أما الطلاق فان معناه الاطلاق وهو حل قيدالنكاح وأنما النحريم حكم له في بعض أحواله وقد ينفك عنه فان الرجعية مطلقة مباحة وأما التخيير فلا يصح لان هذه الهنظة قد

(فصل) قان قال الحل على حرام أو ما أحل الله على حرام أو ما أنقاب اليه حرام وله امرأة نهو مظاهر المس عليه أحمد في الصور الثلاث وذلك لان افظه يفتضي العموم فيتناول المرأة بعنومه وان صرح بتحريم المرأة أرنواها نهو آكد قال أحمد فيمن قال ما أحل الله على حرام من أهل ومال: عليه كفارة الظهار هو يمين ويجزئه كفارة واحدة في ظاهر كلام أحمد هذا ، واختار ابن عقيل أنه يلزمه كفارتان للظهار ولتحريم المال لان التحريم يتاولها وكل واحد منها لو انفرد أوجب كفارة فكذلك إدا اجتمعا.

ولما أنها يمين واحدة فلا توجب كمارتين كما لو تظاهر من امرأتين أو حرم من ماله شيئين وما ذكره منتقض بهــذا وفي قول أحمد هو يمين اشارة الى التعليل بما ذكره لان اليمين الواحدة لا توجب أكثر من كفارة واحدة، فان نوى بقوله ماأحل الله على حرام وغيره من لفظات العموم المال لم يازمه الاكفارة اليمين لان النفظ العام يجوز استعاله في الخاص، وعلى الرواية الاخرى التي تقول إن الحرام باطلاقه ليس بظهار لا يكون همنا مفاهراً إلا ان ينوي الظهار

(فصل) وان قال أنت علي كظهر أي حرام فهو صريح في الظهار لاينصرف الى غيره سواء نوى الطلاق أو لم ينوه وليس فيه اختلاف محمد الله لانه صرح بالظهار وبينه بقوله حرام وان قال أنت على حرام كظهر أي أركأي نكذلك وبه قال أبو حنيفة وهو احد قولي الشافي ، والقول الثاني إذا نوى الطلاق فهو طلاق وهو قول أبي بوسف ومحمد الاان أبايوسف قال لاأ قبل قوله في نفي الظهار ، ووجه قولهم ان قوله انت على حرام إذا نوى به الطلاق فهو طلاق ، وزيادة قوله كظهر أي بعد ذلك لا تنفى الطلاق كا لو قال قال أنت طالق كظهر أي

ثبت حكما حين لفظ بها لكونه أهلا والحل قابلا ولهذا او حكمنا باله طلاق لكانت عدتها من حين أوقع الطلاق وليس اليه رفع حكم ثبت في الحل باختياره وابدائه بارادته، والقول الآخر مبنى على أن 4 الاختيار وهو قاسد على ماذكرنا ثم ان الاعتبار بجميع لفظه لابما بدأ برواداك لو قال طلقت هذه أو هذه لم ينزمه طلاق الاولى

(الغمل الرابع) أنه اذا شبه عضواً من امرأنه بظهر أمه أو عضو من أعضائها في ومظاهر فلوقال فرجك أو ظهرك أو وأسك أو جلدك على كظهر أي أو بدنها او رأمها اوبدهافهو خاهرو بهذا قال مالك وهو نص الشافعي، وعن أحدر واية أخرى أنه ليس بمظاهر حتى بشبه جملة امر أنه لانه لوحلف بالله لايمس مضراكم تهالم يسر إلى غيره فكذلك المفاهرة ولان هذا ايس به نصوص عليه ولاهر في معنى المنصوص لان تشبيه جملنها تشايه لحل الاستمتاع بمايناً كدتحريمه وفيه تحريم لجالتها فيكون آكد ، وقال ابوحنيفة إن شبهها بما محرمالنظر اليعمن الام كألفرج والنخذونحوهما فهو مظاهره إزلم بحرمالنظر اليه كالرأس والوجء لم يكن مظاهراً لانه شبهما بعضو لابح مالنظر اليه فلم يكن مظاهراً كا لو شبهما بقضو زوجة له أخرى

ولنا أنه أنى بصريح الظهار فلم يكن طلاقا كالتي قبلها ، وقولهم أن النحريم مع نية الطلاق طلاق لانسلمه وان سلمناه لكنه فسر لفظه ههنا بصربح الظهار بقوله فسكان العمل بصربح القول أولى من العمل بالنية

(فصل وأن قل أنت طالق كظهر أمي طلقت وسقط قوله كظهر أمي لانه أني بصريح الطلاق أولا وجبل قوله كظهر أمي صفة له فان نوى قوله كظهر أمي تأكيدا للطلاق لم يكن ظهاراً كمالو أطلق وإن نوى به الظهار وكان الطلاق باثناً فهو كالظهار مرــــ الاجنبية لانه أنى به بعد بينونتها بالطلاق وان كان رحمياً كان ظهاراً صحيحاً ذكره الفاضي وهو مذهب الشافعي لانه أنَّى بلفظ الظهار في زمن هي زوجة ، وأن نوى بقوله أت طالق الظهار لم يكن ظهاراً لانه نوى الظهار بصريح الطلاق وان قال أنت على كظهر أمى طالق وقع الظهار والطلاق معا سواءكان الطلاق باثناً أو رجمياً لان الظهار سبق الطلاق.

(فصل) وانقال أنت على حرام و نوى الطلاق والظهار مماً كان ظهاراً ولم يكن طلاقاً لان اللفظ الواحد لا يكون ظهاراً وطلاقا ، والظهار أولى بهذا اللفظ فينصرف اليه ، وقال بعض أصحابالشافعي يقال له اخرر أبهما شئت وقال بعضهم إن قال أردت الطلاق والظهاركان طلاقا لانه بدأ به وان قال أُردت الظهار والطلاق كان ظهاراً لانه بدأ به فيكون ذلك اختياراً له ويلزمه ما بدأ به

ولذا أنه أنى بلفظ الحرام ينوي به الظهار فكانت ظهاراكما لو الفرد الظهار بنية، ولايكون طلاقا لانه زاحت نيته نية الظهار وتمذر الجمم والظهار أولى بهذه اللفظة لان مشاهما واحد وهو التحريم فيجب أن يغلب ماهو الاولى . أما الطلاق فان معناه الاطلاق وهو حل قيد النكاح وانما التحريم حكم ولنا أنه شبهها بعضو من أمه ف كأن مظاهراً كما لو شبهها بظهر ها، وفارق الزوجة فأنه لوشبهها بظهرها لم يكن مظاهراً والنظر أن لم يحرم فان التلذذ يحرم وهو المستفاد بعقد الذكاح

فصل) وان قال كشهر أمي أو سنها أو ظفرها أو شبه شيئا من ذلك من امرأته بأمه أو بعضو من أعضائها الثلاثة لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضا، الام الثابنة ولا يقم الطلاق باضافته البها فكذلك الظهار وكذلك لو قال كزوج أمي فان الزوج لا يوصف بالتحريم ولا هو محل للاستمتاع وكذلك الريق والعرق والدمع عوان قال وجهي من وجهك حرام فايس بظهار ، نص عليه أحمدوقال هذا شيء يقوله الناس ليس بشيء وذلك لان هذا يستعمل كثيراً في غير الظهار ولا يؤدي معنى الظهار فلم يكن ظهاراً كما لو قال لاأكامك

(فصل) فان قال أنا مظاهر أوعلي الغايار أد علي الحرام أو الحرام لي لازم ولا نية له لم يلزمه شيء لانه اليس بصريح في الظهار ولا نوى به الظهار وإن نوى به الظهار أو اقترنت به قرينة تدل على ارادته الظهار مثل أن يعلقه على شرط فيقول على الحرام ان كلمتك احتمل أن يكون ظهاراً لانه

له في بعض أحواله وقد ينفك عنه فان الرجبية مطلقة مباحة ، وأما التخبير فلايصح لان هذه اللفظة قد ثبت حكمها حين لفظ بها لسكونه أهلا والمحل قابلا ولهذا لو حكمنا بأنه طلاق لسكانت عدلها من حين أوقع الطلاق وليس إليه رفع حكم ثبت في المحل باخنيار موابداله بارادته ، والغول الآخر مبنى على أن له الاختيار وهو فاسد على ماذكر ناثم ان الاعتبار بجميع لفظه لا بما بدأ به ولذلك لوقال طلقت هذه أوهذه لم يازمه طلاق الاولى

وفصل ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه (ويصح من كلزوج يصحطلاقه مسلما كان أو ذميا)

كُل زوج صح طلاقه صح ظهاره وهو البالغ الداقل مسلماكان أوكانراً حراً أو عبداً قال أبو بكر وظهار السكران مبني على طلاقه قال الفاضي وكذلك ظهار الصبي مبني على طلاقه ، قال شيخنا والاقوى عندي أنه لا يصح من الصبي ظهار ولا إيلاه لانها يمين موجبة للمكفارة فلم تنعقد يمينه كاليمين بالله تعالى ولان المكفارة وحبت لما فيه من قول المنكر والزور وذلك مرفوع عن الصبي لكون القلم مرفوعا عنه فأما ظهار العبد فهو صحيح ، وقيل لا يصح ظهاره لان الله تعالى قال (فتحرير رقبة) والعبد لا ملك الرقاب .

ولنا عموم الآية ولانه مكلف يصح طلاقه فصح ظهاره كالحر وأما إبجاب الرقبة فأعا هو على من يجدها ولاينني الظهار في حق من لم يجدها كالمسر فرضه العيام، ويصح ظهار الذى وبه قال الشافىي وقال مالك وأبو حنيفة لا يصح لان الكفارة لا تصح منه وهي الرافة للتحريم فلا يصح منه أنها تفتقر إلى النية فلا تصح منه كسائر العبادات

ولنا أن من صع طلاقه صع ظهاره كالسلم فاما ماذكروه فيبطل بكفارة الصيد إذا قتله في الحرم

أحد نوعي تخريم الزوجة فصح بالكناية مع النية كالطلاق، ويحتمل أن لا يُثبت به الظهار لان الشرع أنما ورد به بصريح لفظه وهذا ايس بصريح فيه ولانه يمين موجبة الكفارة فلم يُثبت حكمه بذيرالصريح كاليمين بالله تعالى

(فصل) بكره أن يسمي الرجل امرأته بمن تحرم عليه كأمه أو أخته أو بنته لما روى أبو داود باسناده عن أبي تميمة المجيمي أن رجلا قال لامرأته باأخية القال رسول الله عليه المنظر و أختك هي ؟ ، فكره ذلك ونهى عنه ولانه الفظ يشبه لفظ الغابار، ولاتحرم بهذا ولا يثبت حكم الغلبار قان النبي وليه أبر له له حرمت عليك، ولان هذا المفظ ليس بصريح في الغابار ولا نواه به فلا يثبت التحرم . وفي الحديث عن النبي وليه أن ابراهم عليه السلام أرسل اليه جبار فسأنه عنها يعني عن سارة فقال : انها أختي ولم يعد ذلك ظهاراً

(الفصل الحامس) أن المظاهر يحرم عليه وطه امرأته قبل أن يكفر وليس في ذلك اختلاف اذا كانت الكفارة عنة ا أو صوما لفول الله تعالى (فتحرير رقبة من قبل أن يهاسا) وقوله سبحانه (فن لمجدف الكفارة عنه المعريز متناوس مرقبل أن يهاسا) وأكثر أحل العلم لم أن النكفير بالاطعام مش ذلك وأنه

وكذلك الحديقام عليه ولا نسلم أن انتكفير لا يصح منه فاه يصح منه العتق وإنما لا يصح منه الصيام فلا تمتع صحة انظهار بامتناع بعض أنواع الكفارة كما في حق العبد، والنية إنا تعتبر لتعبين الفهل للكفارة فلا يمتنع ذلك في حق الكافر كالنية في كنايات الطلاق ومن بخنق في الاحيان يصح ظهاره في إفاقته كما يصح طلاقه فيه

افصل) ومن لايصح طلاقه لايصح ظهاره كالطعل والزائل العقل مجنون أو اغماء أو نوم أرغيره وبه قال وبه قال الشافعي وأبو ثور واصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا ولا يصح ظهار المكره، وبه قال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر وقال أبو يوسف يصح ظهاره، والخلاف في ذلك مبني على الخلاف في صحة طلاقه وقد مضى ذكره.

(مسئلة) (ويصح من كل زوجة كبيرة كانت أو صغيرة مسلمة أوذمية بمكن وطؤها أوغير بمكن) وبه قال مالك والشافعيوقال أبو ثور لايصح الظهار بمن لأيمكن وطؤها لان الظهار لتحريم وطئها وهو عتنع منه بنير اليمين. ولنا عموم الاية ولائها زوجة يصح طلاقها فصح الظهار منها كغيرها

ومسئلة فان ظاهر من أمته أو أم ولده لم يصح وعليه كفارة يمين ويحتمل أن تلزمه كفارة الظهار ومن روي عنه انه لا يصح الظهار منهما ابن عمر وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب ومجاهد والشميي وربيمة والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه وروي عن الحسن وعكرمة والنخمي وعمرو بن دينار وسليان بن يسار والزهري وقتادة والحجواشوري ومالك في الظهار من الامة كفارة تامة لانها مياحة

عرم وطؤها قبل التكفير ، منهم عطاء والزهري والشافي وأصحاب الرأي وذعب أبو ثور الى إباحة الجاع قبل التكفير بالاطعام وعن احدما يقتضي ذك لانافة تعالى لم عنع المسيس قبله كا في العتق والصيام ولذا ماروى عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أنى النبي والمسيلية وقال بارسول الله اني تظاهرت من امراني فوقه ت عليها قبل أن أكفر ? فقال « ما حملك على ذلك يرحك الله . ؟ قال وأيت خاخالها في ضوء القمر ، قال « فلا تقربها حتى تفعل ماأمرك الله ، وواه أبو داود والنرمذي وقال حديث حسن ولا به مظاهر لم يكفر غرم عليه جامها كا لو كانت كفارة ، العتى أو الصام ورك النص عليها الا يمنع قياسها على المنصوص الذي في معناها

(فصل) فأما التلذذ بما دون الجاع من القبلة والمس والمباشرة فيا دون الفرج أنيه روايتان (احداهما) بحرم وهو اختيار أبي بكر وهو قول الزهري ومالك والاوزاعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي ، وروي ذلك عن النخمي وهو أحدد قولي الشافي لائ ماحرم الوط، من القول حرم دواعيه كالطلاق والاحرام

(والثانية) لاتحرم قال أ هد أرجر أن لا يكون به بأس وهر قول الثوري واسحاق وأبي حنيفة

له فصح الظهار منها كالزوجة وعن الحسن والاوزاعي انكان يطؤها فهو ظهار وإلا فلا لانه إذا لم يطأها فهو كتحريم ماله ، وقال عطاء عليه نصف كفارة حرة لان الامة على النصف من الحرة في كثير من احكامها وهذا من احكامها فيكون على النصف

ولنا قوله تمالى (والذين يظاهرون من السائهم) فخصهن به ولانه لفظ تملق به تحريم الزوجة فلا تحريم به الامة كالطلاق، ولان الظهار كان طلاقاً في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله قال أحمد قال أو قلابة وقتادة أن الظهاركان طلاقا في الجاهلية وبلزه ه كفارة يمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت فيه كفارة يمين كتحريم سائر ماله ، قال نافع حرم رسول الشيكي في جاريته فأمره الله أن يكفر بمينه وعن أحمد عليه كفارة ظهار لا به أن بالمنكر من الفول والزور وكما لو قالت المرأة لزوجها أنت علي كظهر أبي قال أو بكر لا يتوجه هذا على مذهبه لانه لوكانت عليه كفارة ظهاركان ظهارا ويحتمل ان لا يلزمه شيء قاله أبو الخطاب بناه على قوله في المرأة إذا قالت لزوجها أنت على كظهر ابي لا يلزمها شيء فان قال لا مته أنت على حرام فعليه كفارة يمين لقول الله تمالى (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله شيء فان قال لا مته أنت على حرام فعليه كفارة يمين لقول الله تمالى (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله ويخرج على الرواية الاخرى أن يازمه كفارة ظهار لان النحريم ظهار والاول هو الصحيح ويخرج على الرواية الاخرى أن يازمه كفارة ظهار لان النحريم ظهار والاول هو الصحيح ان شاء الله تمالى .

(مسئة) (وان قالت المرأة لزوجها أنت على كظهر أبي لم تـكن مظاهرة) وجملة ذلك ان المرأة اذا قالت لزوجها انت على كظهر أبي أو قالت إن تزوجت فلاناً فهو علي وحكي عن مالك وهوانقول الثاني الشافي لانه وط. يتعلق بتحريمه مال فلم يتجاوزه التحريم كوط الحائض (فصل) ولا يصح الفلهار من أمته ولا أم والده . روي ذاب عن ابن هر وعبد الله بن هرو وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وربيعة والاوزاعي والشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ، وروي عن الحسن وعكرمة والنخمي وعمرو بن دبنار وسليان بن يسار والزهري وقتا : ق والحسكم والتوري ومالك الحسن والمحمد والنوري والنام المالة كفارة تأمة لانها مباحة له فصح الظهار منها كالزوجة ، وعن الحسن والاوزاعي إن كان بطؤها فهو ظهار والا فلا لانه اذا لم بطأها فهو كتحريم ماله وقال عطاء عليه نصف كفارة حرة لان كان بطؤها فهو ظهار والا فلا لانه اذا لم بطأها فهو كتحريم ماله وقال على النصف

ولنا قول الله تعالى (والذين بظاهرون من نسائهم) فخصهن به ، ولانه لفظيتملى به تحريم الزوجة فلا تحرم به الامة كالطلاق ولان الظهار كان طلاقا في الجاهلية فنقل حكه وبقي محله ، قال أحمد قال أبر قلابة وقنادة ان الظهار كان طلاقا في الجاهلية ، وروي عن أحمد أن على المظاهر من أمت كفارة ظهار ، وقال أبو بكر لايتوجه هذا على مذهبه لانه لو كانت عليه كفارة ظهار كان ظهاراً ولكن عليه كفارة يمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت فيه كفارة يمين كتحريم سائر ماله . قال مانع حرم رسول

كظهر أبي فليس ذلك بظهار قال الفاضي لا تـكون مظاهرة رواية واحدة وهو قول أكثر أهل العم منهم مالك والشافعي واستحاق وأبو ثور واصحاب الرأي وقال الزهري والاوزاعي هوظهار روي ذلك عن الحسن والتخمي الا أن التخمي قال اذا قالت ذلك بعد ما نزوجت فليس بشيء ، ولعلهم محتجون بأنها أحد الزوجين ظاهر من الآخر فكان مظاهرا كالرجل

ولنا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من ندائهم) خصهم بذلك ولانه قول يوجب تحريماً في الزوجة يملك الزوج رفعه فاختص به الرجل كالطلاق، ولان الحل في الرأة حق الرجل فلم تعللك المرأة وإذا ثبت ذلك فاختلف عن احمد في الكفارة فنقل عنه جماعة عليها كفارة الظهار لما روى الاثرم باسناده عن ابراهيم أن عائشة بنت طلحة قالت إن تزوجت مصعب بن الزبير فهو علي كظهر أبي فسألت أهل المدينة فرأوا ان عليها الملفارة وروى علي بن مسهر عن الشيباني قال كنت جالساً في المسجد أنا وعبد الله بن المنفل المري فجاء رجل حتى جاس الينا فسألته من امت فقال أنا مولى لمائشة بنت طاحة اعتقتني عن ظهارها خطبها مصعب بن الزبير فقالت هو علي كظهر أبي أن تزوجته ثم رغبت فيه بعد فاستفتى عن ظهارها خطبها مصعب بن الزبير فقالت هو علي كظهر أبي ان ترقبة و تتزوجه فنزوجته واعتقتني ، وروى سعيد هذبن الخبرين مختصرين ولانها زوجاتي بالمنكر من القول والزور فلزمه كفارة الظهار كالا خر ولان الواجب كفارة يمين فاستوى فيها الزوجان كاليمين بالله تمالى والرواية النانية عليها كفارة يمين

قال احمد قد ذهب عطاء مذهبا حسناً جمله بمنزلة من حرم على نفسه شيئاً كالطمام وما اشبهه

رسول الله وَيَتَلِيْنِهِ جاريته فأمره الله أن يكفر بمينه وبحدل أن لايلزمه شي. بناه على قواه في المرأة اذا قالت لزوجها أنت علي حزام فعليه كفارة بمين لقالت لزوجها أنت علي حزام فعليه كفارة بمين لقول الله تعالى (ياأبها النبي لم تحرم ماأحل الله الله في الله قوله تعالى — قد فرض الله لكم تحملة أيمانكم) فرلت في تحريم النبي ويتلاني الماريته في قول بعضهم ويخرج على الرواية الاخرى أن تازمه كذارة ظهار لان التحريم ظهار والاول هو الصحيح إن شاء الله تعالى

(فصل) ويصح الظهار، وقتامثل أن بقرل أنت على كظهر أمي شهر أأوحتى يذ لمخ شهر رمضان قاذا مضى الوقت زال الظهار وحلت المرأة بلا كفارة ولا يكون عائداً بلوط، في المدة وهذا قول ابن عباس وعطاء وقتادة والثوري واسحاق وأبي ثور وأحد قولي الشاني وقوله الآخر لا يكون ظهاراً وبه قال ابن أبي لبلي والبثلان الشرع ورد بامظ الظهار ،طمقا وهذا لم يطاق فأشبه مالو شبهها بمن تحرم عليه في وقت دون وقت وقال طارس إذا ظاهر في وقت فعليه السكفارة وان بر وقال مالك يسقط التأفيت ويكون ظهاراً مطلق الان هذا له ظرير به تحريم الروجة فذا رقة لم يتوقت كالطلاق

وهذا أفيس على مذهب احمد واشبه باصوله لانه ليس بظهار وبجرد القول من المنكر والزور لا يوجب كفارة الظهار بدايل سائر الحكذب والظهار قبل العرد والظهار من امنه وام ولده ولانه نحر بم لا يثبت التحريم في الحل فلم يوجب كفارة الظهار كنحريم سائر الحلان ولانه ظهار من غيرامر أنه أشبه الظهار من امنه وماروي عن عائشة بنت طاحة في عنق الرقبة بيجوز ان يكون اساقها تسكفيراً ليمينها فان عنق الرقبة أحد خصال كفارة اليمين ويتمين حمله على هذا المكون الموجود منها ليس بظهار وكلام احمد في رواية الاثرم لا يقتضي وجوب كفارة الظهار وانها قال الاحوط أن يكفر وكذا قال ابن المنذر ولا شك أن الاحوط التكفير باغلظ الكفارات ليخرج من الخلاف وعن أحمد رواية ثالثة لا شيء عليها وهو قول مائك والشافعي واسحاق وأبي ثور لانه قول منكر وزور وليس بظهار فلم يوجب كفارة كالسب والفذف واذا قلنا بوجوب المكفارة عليها فلا تجب عليها حتى يطأها وهي مطاوعة فان طلقها اومات أحدها قبل وطئها او أكرهها على الوطء فلا كفارة عليها لا يمين فلم بحب كفار بها الحنث فيها الومات أحدها قبل ومجوز تقديمها لذلك

﴿مَثَالَةُ ﴾ (وعايها تمكين زوجها من وطثها قبل التكفير)

لانه حق له عليها فلا يسقط بيمينها ولانه ليس بظهار وأنما هو تحريم للحلال فلا يثبت تحريبها كالو حرم طعامه وتيل ظاهر كلام أبي بكر آنها لاتمكنه قبل التكفير الحاقابالرجل وليس بجيد لان الرجل ظهاره صحيح وظهار المرأة غير صحيح ولائ حل الوطء حق الرجل فلك رفعه وهو حق عليها فلا "ملك أزالته

ولنا حديث سلمة بن صخر وقوله تظاهرت من امراني حتى ينسلخ شهر رمضان وأخبر النبي وكنا حديث سلمة بن مسخر وقوله تظاهرت من امراني حتى ينسلخ شهر رمضان وأخبر النبي وكانتها أنه أصابها في الشهر فأمره بالكفارة ولم يعتبر عليه تقييده ولانه منم نفسه منها ببدين لها كفارة فسمح موقنا كالايلا. وفارق الطلاق فانه بزيل الملك وهو يوقع تحريما برفعه النكفير فجاز تأفيته يعودون يصبح قول من أوجب المكفارة وان بر لان الله تعالى إنا أوجب المكفارة على الخين يعودون لما قالوا ومن بر وترك المود في الوقت الذي ظاهر فلم يعد لما قال فلا تجب عليه كفارة وفارق التشبيه بمن لا تحرم عليه على النابيد لان تحريمها غير كامل وهذه حرمها في هذه المدة تحريما مشبها بتحريم ظهر أمه على أننا غنم الحكم فيها اذا ثبت مذا قانه لا يكون، ثداً إلا بالوط، في المدة وهذا هو المنسوص عن الشاذي ، وقال بعض أصحابه أن لم يطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه المكفارة ، وقال ا بوعبيد اذا أجم على غشبانها في الوقت لزمته الكفارة وإلا فلا لان العود المزم على الوط،

و للحديث سلمة بن صخر وانه لم يرجب عليه الكفارة الا بالوط، ولانها يمين لم بجنث فيها الله يلزمه كفارتها كاليمين بالله تمالى ولان المفاهر في رقت عازم على المساك زوجة في ذلك الوقت فمن أوجب عليه الكفارة بذلك كان قوله كقول طارس فلا معنى لنوله يصح الظهار موقنا لعدم تأثير الوقت

(مسئلة) وان قال لاجنبية أنت على كظهر أمى لم يطأها ان نزوجها حتى يكفر)

الظهار من الاجنبية صحيح سواء قال ذلك لامرأة بعينها او قال كل النساء علي كظهر اي وسواء اوقعه مطلقا أوعلقه على النزويج فقال كل امرأة نزوجها فعي على كظهر امي ومق نزوج التي ظاهر منها لم يطأها حتى يكفر يروى نحو ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبهقال سعيد بن المسيب وعروة وعطاء والحسن ومالك واسحاق، ويحتمل ان لا يثبت حكم الظهار قبل النزويج وهو قول الثوري وأبي حنيفة والشافعي، وروي ذلك عن ابن عباس لقول الله تمالى (والذين يظاهرون من الشائهم) والاجنبية ليست من نسائه ولان الظهار يمين ورد انشرع محكمها مقيدا بنسائه فلم يثبت حكمها في الاجنبية كالايلاء فان الله تمالى قال (والذين يظاهرون من نسائهم ملكا قال الذين يؤلون من فسائهم) ولانها ليست بزوجة فلم يصح الظهار منها كأمته ولانه حرم محرمة فلم يلزمه شيء كما لوقال أنت حرام ولانه فوع تحريم فلم يتقدم النكاح كالطلاق

ولنا ماروى الامام احمد باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله انه قال في رجل قال ان تروجت فلانة فهي على كظهر أمي فتروجها قال عليه كفارة الظهار ولأنها يمين مكفرة فصح انتقادها قبل النكاح كالجمين بالله تعالى وأما الآية فان التخصيص خرج بخرج الفالب فان الفالب أن الانسان انها يظاهر من نسائه فلا يوجب تخصيص الحكم بهن كما أن تخصيص الربيبة التي في حجر ماان كرام يوجب اختصاصها بالتحريم وأما الايلاء فانما اختص حكمه بنسائه لكونه يقصد الاضر و بهن دون فيرهن وجبين والسكفارة ههنا وجبت لفول المذكر والزور فلا يختص ذلك بنسائه ويفارق النظهار الطلاق من وجبين والسكفارة ههنا وجبت لفول المذكر والزور فلا يختص ذلك بنسائه ويفارق النظهار الطلاق من وجبين

(فصل) وبصح تعليق الغابار بالشروط نحو أن يقول ان دخات الدار فأنت علي كغابر أي وان شاء زيد فأنت علي كغابر أمي فنى شاء زيداً و دخلت الدار صار مظاهراً والا فلا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه يمين فج ز تعليقه على شرط كالايلاء ولان أصل الغابار أنه كان طلاقا والطلاق يصبح تعليقه بالشرط فكذلك الغابار ولانه قول تحرم به الزوجة فصح تعليقه على شرط كالطلاق ولو قال لامرأته أن تظهرت من امرأني الاخرى فأنت لي كظهر أميثم تظاهر من الاخرى صار مظاهراً منها جيعا عوان قال أن تظاهرت من فلانة الا بنبية فأنت على كظهراً مي شم قال اللاجنبية أنت على كظهراً مي صار مظاهراً من امرأته عند من يرى الظهار من الاجنبية ، ومن لافلا وسنذكر ذفك إن شاء أفله تعالى

(فصل) فان قال أنت على كظهر أسي إن شاء الله لم ينعقد ظهاره نص عليه احمد فقال اذا قال لامر ته عليه كظهر أمه إن شاء لامر ته عليه كظهر أمه إن شاء الله علي حرام إن شاء الله كظهر أمه إن شاء الله على عين اليس عليه شيء وبهذا قال الشافي وا و ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذف لانها عين مكفرة فصح الاستثناء فيها كاليمين باقله تعملي أو كتحريم ماله، وقد قال

(أحدهما)انالطلاق حل قيد اننكاح ولايمكن حله قبل عقده والظهار تحريم للوطء فيجوز تقديمه على المقد كالحيض

(الناني) أن الطلاق يرفع العقد فلم يجز أن يسبقه وهذا لايرفه وأنما تعلق الآباحة على شرط فجاز تقديمه وأما الظهار من الآمة نقد أخقد يمينا وجبت به الكفارة ولم تجب كفارة الظهار لآنها أيست أمرأة له حال الشكفير مخلاف مسئاتنا

(فصل) إذا قال كل أمر أة أنزوجها فهي علي كظهر أمي وقلنا بصحة الظهار من الاجنبية ثم تروج نساء وأراد العود فعليه كفارة واحدة سواء تزوجهان في عقد أوفي عقود متفرقة نص عليه أحمد وهوقول عروة وإسحاق لأنها يمين واحدة فكفارتها واحدة كالوظاهر من أربع نسائه بكلمة واحدة وعنه ان لكل عقد كفارة فلو تزوج اثنتين في عقدوأراد الدود فعليه كفارة واحدة ثم إذا تزوج أخرى وأراد الدود فعليه كفارة أثنا المقد عليها الذي يثبت وأراد الدود فعليه كفارة أخرى وروي ذلك عن إسحاق لان المرأة الثانة وجد العقد عليها الذي يثبت به الظهار وأراد الدود الربها بعدالتفكير عن الاولتين فكانت لها عليه كفارة كالوظاهر منها ابتداء فان فال لاجنبية أنت على كظهر أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحالدين في ذلك وهل يقبل لانها حرام عليه كان أمه عليه حرام

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لاجنبية أنت على حرام وأراد في تلك الحال لم يك عليه شيء لانه صادق وان أداد في كل حال لم يطأها إن تروجها حتى يكفر)

النبي علي و من حاف على عين فقال إن شا. إلله فلا حنث عليه عرواه المرمذي وقل حديث حسن غربب، وفي لفظ ﴿ مِن حلفٌ قا. تشي فان شاه فعل وان شا، رجم غير حنث ﴾ رواه الامام أحد وأبر دارد والنسائي، وأن قال أنت على حرام ووالله لا أكلمك إن شا. الله عاد الاستثنا. اليما في أحد الرجهين لان الاستثناء أذا تعقب جلا عاد إلى جيعها إلا أن ينوي الاستثناء في بعضها فيعود اليه وحده ، وأن قال أنت على حرام إذا شاء الله أرالا ماشا. الله أو إلى أن بشاء الله أو ماشا. الله فكله أمتثنا، يرفع حكم الظهار ، وإن قال إن شاء الله فأنت حرام فهو امتثناء برفع حكم الظهار لان الشرط إذا تقدم بجاب بالذاء ، وإن قال إن شاه الله أنت حرام فهو استثناء لأن الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله فأنت حرام صح أيضا والفاء زائدة ، وانقال أنت حرام إن شا. الله وشا. زبد فشا. زمد لم يصر مظاهراً لأنه عامَّه على مشيئتين فلايحصل باحديهما

(مسئلة) قال (فان مات أو مانت او طاقها لم تلزمه السكمارة فان عاد فتزرجها لم يطأوا حتى يكفر لان الحنث بالمهود وهو الوطء لان الله عز وجل أوجب الكفارة على المظاهر قبل الحنث)

المكلام في هذه المدالة في ثلاثة فصول (أحدها) أن المكارة لأنجب بحجرد الغايار فلو مات

أما إذا أراد تحريمها في الحال أو أطلق فلا شيء عليه لذلك وان أراد تحريمها في ثل حال فهو ظهار لان لفظة الحرام إذا أريد بها اظهار ظهار في الزوجة فكذلك في الاجنبية وصار كقوله أت على كظهر أمي

﴿مُسُلَّةً﴾ (ويصح الظهار معجلا ومعالمًا بشرط ومطلقاً وموقنا نحو ان يقول أنت على كظهر أمي في شهر رمضان وأندخات الدار فمتى انقضى الوقت زال الظهار وان أصابها فيه وحبت الكفارة عايه) أما الظهار المطلق فهو ان يقول أنت على كظهر أمي وقد سبق ذكره ويصح موقنا مثل ان يقول أنت علي كظهر أمي شهرا أوحتى ينسلخ شهرومضان فاذا مضى الوقت زال الظهار وحلت إلا كمفارة ولا يكون عائداً إلا بالوطء في المدة وهذا قول ابن عباس وعطاء وقتادة والثوري وإسحاق وابي ثور واحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا يكون ظهاراً وبدقال ابن أبي ليلي والليث لان الشرع وزدبلفظ الظهار مطلقاً وهذا البطلق فأشبهمالو شبهها بمن تحرم عليه فيوقت دونوقت وقال طاوس إذا ظاهر في وقت فعليه الكفارة وان ير وقال مالك يسقط النأقيت ويكون مظاهراً مطلقاً لان هــذا لفظ يوجب تحربمالزوجة فاذا وقنهلم يتوقت

و لنا حديث سلمة بن صخر وقوله تظاهرت من امر أني حتى ينسلخ شهر رمضان و أخبر النبي مَنْسَلْكُو أنه أصابها فيالشهر فأمره بالكفارة ولم يغير عايه تقييده ولإنه منع نفسه منها بيمين لها كفارة فصح أحدهما أوفارتها قبل العود فلا كفارة عليه وهذا قول عطاء والنخعي والاوزاعي والحسن والثوري ومالك وأبو عبيد وأصحاب الرأيء وقال طاوس ومجاهد والشعبي والزهري وقتادة عليه المكفارة عجرد الظهار لأنه سبب المحكفارة ، وقد وجد ولان المحكفارة وجبت لقول المنكر والزور وهدا محصل عجرد الظهار ، وقال الشافعي متى أمسكها بعد ظهاره زمنا يمكنه طلاقها فيه يطاقها فعليه ألكفارة لأن ذلك مو المود عنده

ولنا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة) فأوجب الـكفارة بأمرين ظهار وعود فلا تثبت باحدهما ولان الـكفارة في الظهار كفارة يمين فلا يحنث بغير الحنث كسائر الايمان ، والحنث فيها هوالمود وذلك فعل ماحلف على تركه وهو الجاعوترك طلاقهاليس بحنث فيهار لامعل لماحلف على تركه فلاتجببه المكفارة ولأنه لوكان الامساك عوداً لوجبت المكفارة على النظاهر الموقت وأن بر ، وقد أص الشانعي على أنها لاتجب عليه

إذا ثبت هذا قاله لا كفارة عليه إذا مات أحدهما قبل وطنها وكذلك انفارقها سوا، كان ذلك

مؤننا كالايلاء وفارق الطلاق فانه يزيل الملك وهــذا يقع تحريما يرفعه النكفير فجاز تأفيته ولايصح قول من أوجب الكفارة وان بر لان الله تعالى إمّا أوجب الكفارة على الذين يعودون لما قالوا ومن بر وترك المود في الوقت الذي ظاهر فيه فلم يعد لما قال فلا تجب عليه كفارة وقارق التشبيه بمن لاتحرم عليه على التأبيد لان تحر مهاغير كامل وهذه حرمها في هذه المدة تحريماً مشبها بتحريم ظهر أمه على أناغم الحكم فيها إذا ثبت هذا فانه لايكون عائدا إلا بالوطء في المدة وهذا المنصوص عن الشافعي وقال بمض أصحابه ان لم بطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه الـكفارة وقال أبوعبيد إذا أجمعلى غشيانها في الوقت لزمته الكفارة وإلا فلا لانالعود العزم على الوطء

ولنا حديث سلمة ين صخرواً نعلم يوجب عليه الكفارة إلا بالوطء ولانها يمين لم يحنث فيهافلا يلزمه كفارتها كاليمين بالله تعالى ولان المظاهر فيوقت عازم على إمساك زوجته في ذلك الوقت فمن أوجب عليه الـكفارة كان قوله كقول طاوس فلا معنى لغوله يصح الظهار مؤقتا لعدم تأثير التأقيت

(فسل) وبصح تعايق الظهار بالشروط نحو أن يقول الرجل اندخات الدار فانت على كظهر أمي أو انشا. زيد قانت على كظهر أمى فتى شا. زيد أو دخلت الدار صار مظاهراً وإلا فلا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه يمين فجاز تمايقه على شرط كالايلاء ولان أصل الغامار أنه كان طلاقاً والطلاق يصح تعليقه بالشرط فكذلك الظهار ولانهقول تحرم به الزوجة فصح تعليقه على شرط كالطلاق ولوقال لامرأته ان تظاهرت من امرأني الإخرى فانت على كظهر أي ثم تظاهر من الاخرى صار مظاهراً منها جيماً وان قال ان تظاهرت من فلانة الاجنبية فانت على كظهر أمى ثم قال للاجنبية متراخيا عن بمينه أو عقبيه وأيعا مات ورثه صاحبه في قول الجهور وقال قنادة إن ماتت لم يرشها حتى يكفر ولنا أن من ورشها إذا كفر ورثها واز لم بكفر كالمولي منها

الفصل الثاني انه اذا طاق من ظاهر مها ثم تزوجها لم يحل له وطؤها حتى يكفر سوا. كان الطلاق ثلاثا أو أقل منه وسوا. رجعت اليه بعد زوج آخر أو قبله أمس عليـه أحمد وهو قول عطا والحسن و لزهري والنخي ومالك وأبي عبيد ، وقال قتادة أذا بانت سقط الظهار قاذا عاد فنـكحها فلا كفارة عليه والشافي تولان كالمذهبين وقول ثالث أن كانت البينونة بالثلاث فم يعد الظهار والا عاد ويتامعلى الافاويل في عود صفة الطلاق في الذكاح الثاني

ولسا عموم قول الله تعالى (والله ين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أزيناسا) وهذا قد ظاهر من امرأته فلا يحلأن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل المساقبل التكفير كانتى لم يطلقها ولان الظهار يمين مكفرة فإبيطل حكها بالطلاق كالايلا.

(الفصل الثالث) أن العود هو الوط، فني وطي، لزمته الكفارة ولا تجب قبـل ذلك الا انها شرط لحل الوط، فيؤمر بها من أراده ليستحله بها كا يؤمر بعقد الذكاح من أراد حل المرأة . وحكي

أنت على كظهر أمي صار مظاهراً من امرأته عندمن يرى الظهارهن الاجنبية ومن لافلاوقد ذكر ناذلك (فصل) وان قال أنت على كظهر أمي ان شاء الله لم يسقد ظهاره فس عليه أحد فقال إذا قال لامرأنه عليه كظهر أمه ان شاء الله فليس عليه شي معين وقال ان عقيل هو مظاهر ذكره في الحررو إذا قال مأحل الله علي حرام إرشاء الله وله أهل هي بمين ليس عليه شي وبهذا قال الشافعر وأبو ور وأصحاب الرأي ولا فيم عن غيرهم خلافهم وذلك لامها يمين مكفرة فصح الاستناء فيها كلمين بالله تعالى أو كتحرم ماله وقد قال النبي والله تعليه وذلك لامها يمين فقال أن شاء الله فلا حدث عليه ورواه الزمذي وقال حديث حسن غريب وفي لفظ من حلف فاستثنى قان شاء الله على وان شاء رجع غير حدث ورواه أبوداود والنسائي وان قال أنت على حرام والله لاا كمك ان شاء الله عاد الاستثناء اليهما في أحد الوجهين لان حرام إذا شاء الله أو الله أو الله النه أو الى ان يعاد الاستثناء اليهما في أحد الوجهين لان حرام إذا شاء الله أو إلا ماشاء الله أو الى ان يعاد الله أن ماشاء الله وحده وان قال انت على ولان الشرط إذا نقدم مجاب بالفاء وان قال ان شاء الله أن حرام فهو استثناء لان الفاء مقدرة وان قال ان شاء الله وان شاء الله وشاء زيد فشاء زيد فماء زيد فماء زيد فال ان مناء الله قال وشاء الله قالد وشاء الله وشاء إلا قال النهاء قال وضاء إلا قالة وله قال النهاء الله وشاء ولان قال النهاء الله عنه على مشيئين فلا يحصل باحدهما قال رضى الله عنه

(فصل) في حكم الظهار، يم ومطه المظاهر منها قبل النكفير إذا كان التكفير بالمتق أو بالصيام وليس في ذلك اختلاف لقول الله تعالى (فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا) قوله سبحانه (فمن لم يجد فصيام شهرين متناجين من قبل ان يتماسا)وأكثر اهل العلم على ان التكفير بالاطعام مثل ذلك منهم

نحوذلك غن الحسن والزهري وهو قول أيحنيفة الا أنه لايرجب الكفارة على من وطى. وهي عنده في حق من وطى. وهي عنده في حق من وطى. كمن لم يطأ

وقال القاضي وأصحابه : العود العزم على الوطء الا انهم لم بوجبوا الكفارة على العاذم على الوطء اذا مات أحدهما أو طاق قبل الوطء الا أبا الحطاب فانه قال اذا مات بعد العزم أو طلق فعليه الكفارة وهذا قول مالك وأبي عبيد ، وقد أنكر أحمد هذا فقال مالك يقول اذا أجم لزمته الكفارة فكيف يكون هذا لو طلقها بعد ما يجمع كان عليه كفارة? الا أن يكون يذهب الى قول طاوس اذا تمكلم بالغامان لزمه مثل الطلاق ولم يعجب أحمد قول طاوس

وقال أحدثي قوله تعالى (ثم يمودون لما قالوا) قال العود النشيان اذا أراد أن يفشي كفره واحتج من ذهب الى هذا بقوله تعالى (ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) فأوجب الكفارة بعد العود قبل التماس وماحرم قبل الكفارة لايجرز كرنه منقدما عليها ولأنه قصد بالظهار تحريمها فالعزم على وطنها عود فيها قصد ولأن الظهار تحريم فاذا أراد استباحتها فقد رجي في ذلك التحريم فكان عائدا،

عطاء والزهري والثانمي واصحاب الرأي وعن أحمد اباحة الوطء قبل التكفيربالاطعام لان الله تعالى لم يمنع المسيس قبله كما في المعتق والصيام اختاره أبوبكر وهوقول أبي تورلماذكرنا

ولنا ماروى عكرمة عن ابنءاس ان رجلا أنى النبي عَلَيْكِيْكُو فقال يارسول الله إني تظاهرت من امرأتي فوقعت عليها قبل ان أكفر « فقال ما حملك على ذلك يرحمك الله؟ » قال رأيت خلخالها في ضوء القمر فقال « لا تقريبا حتى تفعل ما أمرك الله » رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن فحرم عليه جماعها كالوكانت كفارته العتق والصيام وثرك النص عليها لا يمنع قياسها على النصوص الذي في معناها هؤمسئلة » (وهل محرم الاستمتاع منها بهادون الفرج ؟ على روايتين)

(إحداهما) يحرم وهو قول أبي بكر وبه فال الزهري ومالك والاوزاعي وابو عبيد واصحاب الرأي وهو أحدقولي الشافعي لانماحرم الوطء منالقول حرم دواعيه كالطلاق والاحرام والنانية) لا يحرم قال أحمد ارجر ألا يكون به بأس وهو قول النوري وإسحاق وابي حنيفة و حبي عنمالك أيضا وهو القول الناني للشافعي لانه وطء يتعلق بتحريمه مال فلم يتجاوزه التحرم كوطء الحائض

(مسئلة) (وتجب الكفارة بالمود وهوالوط انس عليه أحدواً نكر قول مالك أنه العزم على الوط المود هو الوط عند أحمد رحمه الله وهو اختيار الخرقي فمتى وطى الزمت الكفارة ولا تجب قبل ذلك إلا أنها شرط لحل الوط فيأمر بها من اراده ليستحله بها كما يأمر بهقد المسكاح من أراد حل المرأة . وحكي نحو ذلك عن الحسن والزهري ، وهو قول أبي حنيفة إلا أنه لا يوجب الكفارة على من وطى وهي عنده في حق من وطى كن لم يطأ

وقال القاضي وأصحابه المود العزم على الوطء إلا أنهم لم يوجبوا الكفارة على العازم إذا مات

وقال الشافعي العود امساكها بعد ظهاره زمنا يمكنه طلاقها فيه لان ظهارهمنها يقتضي ابانتها قامساكها عود فيها قال ، وقال داود العود تكرار الظهار من ثانية لأن العود في الشيء أعادته

ولنا أن العود فعل ضد قوله ومنه ﴿ العائد في هبته ﴾ هو الراجع في الموهوب والعائد في عدته التارك الوفاء بما وعد والعائد فيها نهى عنه فاعل المنهي عنه قال الله تعالى (ثم يمودون لما نهوا عنه) فالمظاهر محرم لاوط. على نفسه ومانع لهما منه فالعود نعله ، وقولهم أن العود يتقدم التكفير والوط. يتأخر عنه قلنًا المراد بقوله (ثم يمودون) أي يريدون العود كةولَ الله تعالى (اذًا قمْم الى العملاة) أي أردتهذاك وقوله تعالى (فأذا قرأت الفرآن فاستعذ) فان قبل فهذا تأويل ثم هو رجوع الى أيجاب الكفارة بالمزم المجرد قلنا دليل التأويل ماذكرنا

وأما الامر بالكفارة عند العزم فانما أمر بها شرطا الحل كالامر بالطهارة ابن أراد صلاة النافلة والامر بالنية لمن أراد الصيام ، فأما الامساك فليس بعرد لانه ليس بعرد في الظهار المؤقت فكذلك في المطاق ولان العود فعل ضد ماقاله والامساك ليس بضد له، رقولم أن الظهار يقتضي أبانتها لايصح وانما يتنفي تحريمها واجتنابها والملك صح ترقيت ولانه قال (ثم يمردزن لما قالوا) وثم النراخي

أحدهما أو طلق قبل الوطء إلا أبا الخطاب فانه قال : إذا مات بعــد العزم أو طلق فعليه الـكفارة ، وهــذا قول مالك وأبي عبيد، وقد أنـكر أحمد هــذا وقال مالك يقول إذا أجمع لزمته الـكفارة، فكيف يكون هذا لو طلقها بعد ما يجمع كان عليه كفارة ? إلا أن يكون يذهب إلى قول طاوس إذا تسكلم لزمه مثل الطلاق ولم يعجب أحمد قول طاوس .

وقال أحمد في قو تمالى (ثم يعودون لما قالوا) قال العودالفشيان إذا أرادأن يفشي كفر واحتج من ذهب إلى هذا بقوله تعالى(ثم يعودون لما فالوا فتحرير رقبة من قبل أن يُماسا) فأوجبالكفارة بعد العود قبل الباس وما يحرم قبل الكفارة لا يجوزكونه متقدماً عليها ولانه قصد بالظهار تحريمها فالعزم على وطئها عود فيما قصده ولان الظهار تحريم فاذا أراد استباحها فقد رجع في ذلك التحريم فكان عائداً . وقال الشافعي العود إمسا كها بعد ظهاره زءناً يمكنه طلاقها فيه لان ظهاره منهــا يغتضي إبانتها فامسا كها عود فيما قال . وقال داود : العود تـكرار الظهار مرة ثانية لان العود

ولنا أن العود فعل ضد قوله ومنه العائد في هبته هو الراجع في الوهوب والعائد في عدته التارك الوفا. يما وعد والعائد فيا نهى عنه فاعل المنهى عنه قال الله تعالى (ثم يعودون لما نهوا عنه) فالمظاهر محرم للوطء على نفسه ومانح لها منه فالعود فعله ، وقولهم إن العود يتقدم التكفير والوطء يتأخر عنه ، قلنا المراد بقوله (ثم يمودون) أي يريدون المودكقوله تعالى (إذا قَمَ إلى الصلاة) أي أردَم ذلك وقوله (فاذا قرأت الغرآن فاستعذ بالله) فان قيل هذا تأويل وهو رجوع إلى وجوب الكفارة والامساك غير متراخ ، وأما قول داود فلايصح لان النبي مَتَنَائِينَةِ أمر أوسا وسلة بن صخر بالكفارة من غير اعادة الفظ ، ولان العود انما هو في مقوله دون قوله كالعود في الهبة والعدة والعود لما نهى عنه ويدل على ابطال هذه الاقوال كابا أن الظهار بدين مكفرة فلا تجب الكفارة الا بالحنث فبها وهو فعل ماحلف على تركه كسائر الايمان و فجب الكفارة بذلك كسائر الايمان ، ولانها يدين تقتضي ترك الوطء فلا تجب كفارتها الا به كلايلاء

(مسئلة) قال (وإذا قال لامرأة أجنبية أنت علي كظهر أمي لم يطأها ان تزوجها حتى يأتي بالكفارة)

وجملته ان الظهار من الاجنبية يصحموا. قلذلك لامرأة بعينها أوقال كل النساء علي كظهر أمي وصواء أوقمه مطانا أوعلقه على التزويج نقال كل امرأة "تزرجها فهي علي كظهر أمي ،ومثى تزوج الي ظاهر منها لم بطأها حتى يكفر يروى نحو هذا عن حمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه قال سعيد بن المحال، وعروة وعطا. والحدن ومالك واسحاق، ويحتدل أن لا يثبت حكم الظهار قبل التزويج وهو

والمزم المجرد قلنا دليل التأويل ماذكرنا ، وأما الامر بالكفارة عند العزم غانا أمر بها شرطاً للحمل كالامر بالطهارة لمن أراد النافلة والامر بالنية لمن أراد الصيام، فأما الامساك فليس بعود لانه ليس بعود في الظهار المؤقت فكذك في المطلق ولان العود قمل ضد ماقاله والامساك ليس بضدله ، وقولهم إن المظهار يقتضي إبانها ممنوع وإنها يقتضي تحريمها واجتنابها ولذلك صح توقيته ولانه قال أم يعودون) وثم فاتراخي والامماك غير متراخ وأما قول داود فلا يصح لان النبي والماليي المراب والمهة بن صخر بالمكفارة من غير إعادة للفظ ولان العود انها هو في مقوله دون قوله كالمود في العدة والهبة والعود فيا مهمى عنه، ويدل على إبطال هذه الاقوال كلها أن الظهار عين مكفرة فلا نجب الكفارة إلا بالحنث فيها وهو فعل ما حلف على تركه كماثر الايهان وتجب الكفارة به كماثر الايهان ولانها يمين تقتضي ترك الوط، فلا نجب كفارتها إلا به كالايلاء

(مسئلة) (فان مات أحدهما أو طلقها قبل الوط و فلا كفارة عليه فان عاد فنزوجها لم يطأها حتى بكفر) وجلة ذلك أن السكفارة لا نجب بمجرد الظهار فلو مات أحدهما أو فارقها قبل الدود فلا كفارة عليه وهو قول عطاء والنخمي والحسن والاوزاعي والثوري ومالك و أبي عبيد وأصحاب الرأي و وقال طاوس ومجاهد والشهي والزهري وقتادة: عليه السكفارة بمجرد الظهار لانه سبب السكفارة وحد ، ولان السكفارة وجبت لفول المنكر والزور ، وهذا يحصل بمجرد الظهار. وقال الشافعي متى أمسكها بعد ظهاره زمناً يمكنه طلاقها فيه فلم يطلقها فعليه السكفارة لان ذلك هو العود عنده (المغنى والشرح السكير) (الجزء الثامن)

قول الثوري وأي حنيفة والشافعي ويروى ذلك عن ابن عباس لقول المحتمال (والذين يظاهرون من نسائهم) والاجنبية ليست من نسائه ولان الظهار يمين ورد الشرع بحكها مقيداً بنسائه فل يثبت حكها في الاجنبية كالايلاء فان الله تعمل قال (والذين يظاهرون من نسائهم) كا قال (فلذين يؤلون من نسائهم) ولانها ايست بزوجة الم يصح الظهار منها كأمته ولانه حرم محر، ة الم يلزمه شيء كالو قال أنت حرام ولانه أوع تحرم فلم يقدم النكاح كالطلاق

واذا ما روى الامام أحد باسناده عن حربن الخطاب أنه قال في رجل قال ان زوجت فلانة فعي علي كظهر أمي فتروجها ، قال عليه كمارة الظهار ولانها يمين مكفرة فصح انعقادها قبل النكاح كاليمين بافئ تعالى، أما الآية فان التخصيص خرج مخرج الغالب قان الغالب أن الانسان إنما يظاهر من نسائه فلا يوجب تخصيص الحسكم بهن كما أن مخصيص الربية الذي في حجره بالذكر لم يوجب اختصاصها بالتحريم، وأما الايلا، قائما اختص حكمه بنسائه لهويه يقصد الاضرار بهن دون غيرهن والسكفارة وجبت ههنا لقول المنكر و لزور ولا مخص فلك بنسائه ، ويفارق الظهار الطلاق من وجهين والسكفارة وجبت ههنا لقول المنكر و لزور ولا مخص فلك بنسائه ، ويفارق الظهار الطلاق من وجهين أحدها] أن الطلاق حل قيد النسكاح ولا يكن حله قبل عقده والظهار تحريم للوط، فيجوز أهديمه على الهقد كالحيض.

وانا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) فأوجب الكفارة بأمرين ظهار وعود فلا يثبت بأحدهما ولان الكفارة في الظهار كفارة يمين فلا تجب بغير الحنث كسائر الايمان والحنث فيها هو العود وذلك فعل ما حاف على تركه وهو الجماع وقدذكر ناذلك في المسئلة التي قبلها. إذا ثبت هذا فانه لا كفارة عليه إذا مات قبل وطثها وكذلك إن فارقها سواء كان ذلك متراخياً عن يمينه أو عقيبه وأيهما مات ورثه صاحبه في قول الجمهور وقال قنادة إن ما تم تزوجها ولنا أن من ورثها إذا كفر ورثها وان لم يكفر كالمولى منها ومتى طاق من ظاهر منها ثم تزوجها لم يحل له وطؤها حتى يكفر سواء كان الطلاق ثلاثاً أو أقل منه وسواء رجعت اليه بعد زوج آخر أوقبه نص عليه أحمد وهو قول الحسن وعطاء والزهري والنجعي ومالك وأبي عبيد ، وقال قنادة إذا بانت نص عليه أحمد وهو قول الحسن وعطاء والزهري والنافعي قولان كالمذهبين وقول ثالث الشاكمات النكات المنفونة بالثلاث لم يعد الظهار وإلا عادو بناه على الافاويل في عود صفة الطلاق في الذكاح الناني .

ولنا عموم قوله تمالي (والذين يظاهرون من نسائهمٌ ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماساً) وهذا قد ظاهر من امرأته فلا يحل أن يتماساً حتى يكفر ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل له مسها قبل التكفير كالتي لم يطلقها ولان الظهار يمين مكفرة فلم يبطل حكمها بالطلاق كالايلاه

(مسئلة) (وأن وطيء قبل التكفير أثم واستقرت عليه الكفارة)

(الثاني) أن الطلاق برفع العقد فلم يجز أن يسبقه وهذا لا يرفعه وإنما تتماق الاباحة على شرط في أن الطلاق برفع العقد على شرط في أن تقدمه وأما الظهار من الأمة تقد العقد يميناً وجبت به السكفارة ولم بجب كفارة الظهار لأنها ليست أمرأة له حال التكفير بخلاف مسئلتنا

(فصل) وإذا قال كل امرأة أتزوجها فهي على كظهر أمي ثم تزوج نسا. وأراد العود فعايه كفارة واحدة سوا، تزوجهن في عقد أو في عقود متفرقة ، نص عليه أحمد وهو قول عروة واسحاق لانها عبن واحدة فكفارتها واحدة كا لو ظاهر من أربع نسا، بكامة واحدة ،وعنه أن لسكل عقد كفارة فلو تزوج اثنتين في عقد وأراد العود نعليه كفارة واحدة ثم إذا تزوج أخرى وأراد العود فعليه كفارة أخرى ، وروي ذلك عن إسحاق لان المرأة أثالة وجد العقد عليها الذي يثبت به الظهار وأراد العود العدد العد عليها الذي يثبت به الظهار أن على كفارة أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحال دين في ذلك وهل يقبل في الحسم؟ أنت على كظهر أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحال دين في ذلك وهل يقبل في الحسم؟ عتمل وجهين [أحدم] الايقبل لانه صريخ الظهار فلا يقبل صرفه إلى غيره (والناني) يقبل لانها حرام عليه كا أن أمه حرام عليه

قد ذكرنا أن المظاهر محرم عليه وطء زوجته قبل التكفير لقول الله تمالى في العنق والصيام (من قبل أن يماساً) فان وطيء عصى ربه وتستقر الكفارة في ذمته فلا تسقط بعد ذلك بموت ولاطلاق ولا غيره وتحريم زوجته عليه باق حتى يكفر هذا قول أكثر أهل العلم.

روي ذلك عن سعيد بن المسيب رعطا وطاوس وجار بن زيد ومورق العجلي والنخبي وعبدالله ابن أذينة رمالك والثوري والارزاعي والشافي وإسحاق وأبي ثور، وتلزمه الكفارة إذا وطاها وهو مجنون نص عليه في الحجرد

﴿ مُسئلة ﴾ (وتجزئه كفارة واحدة)

وهو قول الحسن وابن سيرين وبكر المزني ومورق وعطا. وطاوس ومجاهد وعكر، توقنادة وحكي عن عرو بن الماص أن عليه كمارتين، وروي ذلك عن قبيصة وسعيد بن جبير والزهري وقنادة لان الوط، يرجب كفارة والظهار بوجب أخرى، وقال أبوحنيفة لانثبت الكفارة في ذمته وأعامي شرط للاباحة بعد الوط، كما كانت قبله، وحكي عن بعض العلما. أن الكفارة تسقط لأنه قد قات وقمها لسكونها وجبت قبل المسيس

ولنا حديث سلمة بن صخر حين ظاهر ثم وطيء قبل التكفير فأمره النبي وليا المخارة واحدة ولائه وجد الظهار والعود فيدخل في هوم قوله (ثم يعودرن لما قالوا فنحرير رقبة) قاما قولم فات رقبها في طال بما ذكرناه وبالصلاة وسائر العبادات يجب قضاؤها بعد فوات وقتها

(مسئلة) قال (ولو قال أنت علي حرام وأراد في تلك الحال لم يكن عليه شي وان تزوجها لانه صادق وان اراد في كلحال لم يطأها ان تزوجها حتى يأني بكفارة الظهار)

أما إذا أراد بقوله لها أنت على حرام الاخبار عن حرمها في الحال فلا شيء عليه لانه صادق السكونه وصفها بصفتها ولم يكن له نية فلا شي عليه السكونه وصفها بصفتها ولم يكن له نية فلا شي عليه السك وان أراد تم يمها في كل حال فهو ظهار لان لفظة ألحرام إذ أريد بها الظهار ظهار في الزوجة فكذلك في الاجنبية فصاد كقوله أنت علي كظهر أمي

(مسئلة) قال (ولو ظاهر من زوجته وهي أمة فلم يحكفر حتى ملكها انفسخ النحاح ولم يطأها حتى يكفر)

وجملته أن الظهار يصبح من كل زوجاً امة كانت أو حرة فاذا ظاهر من زوجته الامة ثم ملكها الفسخ النسكاح، واختلف أصحابنا في بقاء حكم الظهار فذ كر الحرقي ههنا أنه باق ولا محل له الوط. حتى يكفر وبه يقول حافل القاضي المذهب

(مسئلة) (وإن ظاهر من امرأته الامة ثم اشتراها لم نحله حتى يكفر ، وقال أبو بكر يبطل الظهار وتحل له قان وطنها فعليه كفارة بمين)

وجولة ذلك أن الطهار يصح من كل زوجة أمة كانت أو حرة لعدوم الآية فاذا ظاهر مر زوجته الامة ثم ملكها انفدخ الدكاح ، واختلف أصحابا في بقاء حكم الظهار فذكر الخرقي أنه باق ولا محل له لوطء حتى يكفر وبه يقول مالك وابر ثور وأصحاب الرأي و نصعليه الشافعي، قال القاضي المذهب ماذكر الخرقي وهو قول أبي عبدالله بن حامد لقول الله تعالى [والذين يظاهرون من نسائهم ثم بهودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يهاساً وهذا قد ظاهر من امرأته فلم محل له مسهاحتي يكفر ، ولان الظهار قد صح فيها وحكه لا يسقط بالطلاق المزبل الملك والحل فيه لك الهيين أولى ولانها بين انهقدت موجبة السكفارة فوجبت دون غيرها كسائر الايان ، وقال أبو بكر عبدالدزيز وابو الخطاب بسقط الظهار علم كما أن قوجبت دون غيرها كشائر الايان ، وقال أبو بكر عبدالدزيز وابو الخطاب بسقط الظهار علم كما أن تباح قبل التكفير لانه اسقط الظهار وجعله عينا كتحريم أمته ويقتضي قول أبي بكر وأبي الخطاب هبنا أن تباح قبل التكفير لانه اسقط الظهار وجعله عينا كتحريم أمته عن أعتما عن أما أما أن تروجها بعد ذاك حلت له بغير كفار الانه كفر عن ظهار وعبا تعالم المناه المناه المناه المناه المناه وجبت بسبها كالوقال إن المكت أمة فالله على عنق رقبة فاك أمة فاعتها ، وإن أعتقها عن غير السكفارة ثم تزوجها لم تجل له حتى يكفر

(مسئلة) [وإن كرر الغلهار قبل التكفير فكفارة واحدة]

ما ذكر الخرقي وهو قول أبي عبدالله بن حامد لقرل الله تعالى (والخين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير وقبة من قبل أن يُهاسا) وهذا قد ظاهر من امرأته الم يحل له مسهاحتي يكفره ولان الظهار قد صح فيها وحكمه لابسقط بالطلاق المزبل لذنك والحل فبملك اليمين أولى ولأمها يمين انعقدت موجبة للكفارة فوجبت دون غيرها كسائر الايمان، وقال أبوبكر عبدالعزيز يسقط اظهار بماسكه لها وان وطنها حنث وعليه كفارة يمين كا لو نظاهر منها وهي أمنه لأنها خرجت عن الزوجات وصار وطؤه لها بملك اليمين فلم بكن موجبا لمكفارة الظهار كالو تظاهر منها وهي أمته، ويتتضيقول أبي بكر هذا أن تباح قبل النكمير لانه أحقط الظهار وجعله يمينا كتحريم امته فان أعنقها عن كمارته صح على القولين فان تزوحها بعد ذلك حات له بغير كفارة لانه كفر عن ظهاره باعنافها ولا يعتم اجزاؤها عن السكفارة التي وجبت بسببها كالوقال ان ملسكت أمة فله على عتق رقبة فماك امة فأءيتها وان أعتقها عن غير السكفارة ثم تزوجها عاد حكم الظهار ولم نحل له حتى يكفر

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو تظاهر من أربع نسائه بكامة واحدة لم يكن عليه أكثر من كفارة) وجمانه أنه اذا ظاهر من أنسائه الاربع بلفظ واحد نقال أنتن علي كظهر أمي فليس عليه أكثر

هذا ظاهر المذهب سوا. كان في مجلس أو مجالس ينوي به النَّا كُيد أوالاستثناف أو أَمَالَى نقله عن أحد جماءة اختاره ابو بكر وابن حامد والقاضي وبه قال مالك وإ ـ حاق وأبو عبيد والشافي في القديم ونقل عن أحمد من حلف أيسانا كثيرة فأراد التأ كيد فكفارة واحدة ففهومه أنه إن نوى الاستئناف فكفارتان وهوقول الثوري والشافي في الجديد، وقال أمحاب الرأي ان كان في مجلس فكفارة واحدة ، وإن كان في عبالس فكفارات وعن أحدمثل ذلك ، وروي ذلك عن على وهمرو بن دينارلانه قول يوجب تحريم الزوجة فاذا نوى الاستثناف نعلق بكل مرة حكم كالعالاق

ولنا أنه قول لم يؤثر تحريما في الزوجة فلم تجب به كفارة الظهار كاليمين بالله تعماني ولا يخني أنه لم يؤثر تحريماً فانهما حرءت بالتول الاول ولانه لفظ يتعلق به كفارة فاذا تكرركفاه كفارة واحدة كالمين بالله تعالى عواَّما الطلاق قان مازاد منه على الثلاث لايثبت له حكم بالاجماع ربيدًا ينتقضماذ كروه عواَّما اشالثة فانهما نثبت تحريما زائدا ومو التحريم قبلرزوج واصابة بخلاف الغامار الثاني فالهلايثبت بهتحريم فنظير الظهار الطلقة الثالثة لايثيت بما زاد عليها تجربم ولابثبت له حكم كذلك الغايار ، قاما أن كفرعن الاول مُ ظاهر لزمه الثاني كفارة بلا خلاف لان الغابار الثاني مثل الاول فانه حرم الزوجة المحللة فأوجب الكفارة كالاول مخلاف ماقبل التكفير

﴿مستَة﴾ (وانظاهر من نسائه بكلمة واحدة فكفارة واحدة ، وانكان بكلمات فلكل واحدة كفارة) إذا ظاهر من نسائه بلفظ واحد فقال أنتن على كظهر أمي فليس عليه أكثر من كفارة بغير خلاف في المذهب وهو قول عمر وعلى وعروة رظاوس وعطا، وربيعة ومالك والاوزاعي وإسحاق من كفارة بغير خلاف في المذهب وهو قول علي وهر وعروة رطاوس وعطا. ودبيعة ومالك والاوزامي والسحاق أي ثور والشافعي في المذيم، وقال الحسر والنخعي والزهري و يحيى الانصاري والحكم والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد عليه لسكل امرأة كفارة لانه وجدالغام الوالمودفي حق كل امرأة منهن فوجب عليه عن كل واسدة كمارة كالو أفردها به

وانا هموم آول همر وعلي رضي الله عنها رواه عنها الاثرمولا نعرف لها في الصحابة مخالفا فكان إجماعا، ولان الفايار كامة تجب بمخالفها الكفارة فاذا وجدت في جماعة أوجبت كفارة واحدة كاليمين بالله تعالى ، وفارق ما إذا ظاهر منها بكايات فان كل كامة تقتضي كفارة ترفعها وتكفر أنها وههنا الكامة واحدة فالكفارة الواحدة ترفع حكها وتمحو اثمها فلا يقى لها حكم

(نصل) ومفهوم كلام الحرقي أنه إذا ظاهر منهن بكليات نقال لمكل واحدة أنت علي كظهر أبي فان لمكل يمبن كفارة وهمذا قول عروة وعطاء قال ابو عبد الله بن حامد المذهب رواية واحدة في هذا ءقال القاضي للذهب عندي ما ذكر الشيخ ابرعبدالله عوقال ابو بكر فيه رواية أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه أنباعا لعمر بن الخطاب والحسن

وأبي ثور والشافعي في القديم ، وقال الحسن والنخعي والزهري ويحبى الانصاري والحسكم والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد عليه لسكل امرأة كفارة ، وعن أحمد مثل ذلك من الحرولانه وجد الظهار والعود في حق كل امرأة منهن فوجب عليه لسكل واحدة كفارة كا لو أفر دها

ولنا قول عمر وعلي رضي الله عنها رواه عنها الاثرم ولا نعرف لها في الصحابة مخالفاً فكان إجاعاً ولان الظهار كلمة تجب بمخالفها السكفارة فاذا وجنت في جياعة أوجبت كفارة واحدة كالمين بالله تعالى، وفارق ما إذا ظاهر بكلمات فان كل كلمة تفتضي كفارة ترفعها وتكفر اثمها وهمنا السكلمة واحدة فالسكفارة الواحدة ترفع حكمها وتمحوا إثمها فلا يبقى لها حكم. فاما ان كرره بكلمات فقال لسكل واحدة أنت علي كفاه أمي قان لسكل يمين كفارة وهذا قول عروة وعطا. قال ابوعبدالله بن حامد المذهب رواية واحدة في هذا قال الفاضي المذهب عندي ماذ كره الشيخ ابوعبدالله وقال ابوبكر فيه رواية أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه اتباعا لعمر بن الخطاب والحسن وعطاء وابراهم وربيعة وقبيصة وإسحاق لان كفارة الغلهار حق فله تصالى فلم تنكرو بتكرو سببها كالحدود وعليه يخرج الطلاق

ولنا أنها ايمان متكررة على أحيان متفرقة فكان لكل واحدة كفارة كالوكفر ثم ظاهر ولانها ايمان لامحنث في إحداها بالحنث في الاخرى فلا يكفرها كفارة واحدة كالاصل ولان الظهار مسنى يوجب السكفارة فتتعدد السكفارة بتعدده في الحجال المختلفة كالقتل، ويفارق الحدقانه عقوبة تدرأ بالشبهات (فصل) قان قال كل امرأة الزوجها فهي على كظهر أمي ثم يُروج نساه في عقد واحد فكفارة

وعطاء را براهبم ودبيعة وقبيصة واسحاق لان كفارة الظهار حق فله تعالى فلم تتكرر بتكرر سببها كالحد وعليه يخرج الطلاق

ولنا أنها ايمان متكررة على أعيان متفرقة فكان لمتخل واحدة كفارة كما لو كفر ثم ظاهر ع ولانها ايمان لايحنث في إحداها بالحنث في الاخرى فلا تكفرها كفارة واحدة كالاصل، ولانااخلهار معنى يوجب المكفارة فتتعدد المكفارة بتعدده في الحال المختلفة كالقتل، ويفارق الحد فانه عقوبة تدرأ بالشبهات فاما أن ظاهر من زوجته مراراً ولم يكفر فكفارة واحدة لان الحنث واحدفوجبت كفارة واحدة كما لو كانت اليمين واحدة

(فصل) اذا ظاهر من امرأة ثم قال لاخرى أشركتك معها أو أنت شريكها او كعي ونوى المظاهرة من الثانية صار مظاهراً مهما بغير خلاف علمناه وبه يقول مالك والشافي وان أطلق صار مظاهراً أيضاً اذا كان عقيب عظاهرته من الاولى ذكره ابوبكر وبه قال مالك قال أبو لخطاب ومحتمل أن لا يكون عظاهراً وبه قال الظهار الم يكنظهاراً كالوقال لا يكون عظاهراً وبه قال الشافي لانه ايس بصريح في الظهار ولا نوى به الظهار الم يكنظهاراً كالوقال ذلك قبل أن يظاهر من الاولى، ولانه محتمل أنها شريكها في دينها أوفي الحصر مة أو في النكاح او سوء الحالى فلم تخصص بالظهار لا بالنية كسائر السكنايات

واحدة وان تزوجهن فى عقود فكذلك في إحدى الروايتين لأنها يمين واحدة، والاخرى لكل عقـ د كفارة فىل هذا لوتزوج امرأتين في عقد وأخرى في عقدلزمته كفارتان لان لكل عقد حكم نفسه فتعلق بالثاني كفارة كالاول

﴿ فصل في كنارة الظهار وما في معناها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ (كفارة الظهار على النر تيب فيجب عليه تحرير رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متنابمين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً)

والاصل في ذلك قول الله تمالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم مودون لما قالوافتحر بررقبة من قبل ان يماسا) الآيتين . وقول النبي عَلَيْكِيَّةٌ لحولة حين ظاهر منها زوجها (يعتقر رقبة) قات لا بجد قال (فيصوم شهرين متنا بعين » قات يارسول الله انه شيخ كبير ما به صيام قال (فيطعم ستين مسكيناً) وهذا التربيب لاخلاف فيه إذا كان المظاهر حرا فأما العبد فنذكر حكمه ان شاء الله، تمالى وكفارة الوط، في مار رمضان منها في ظاهر المذهب لما روى أبوهريرة ان رجلا قال يارسول الله وقعت على امرأني وأنا صائم فقال رسول الله عينياً (هل تجدر قبة تعتقها 19 قال لا قال (فهل تستطيع ان تصوم شهرين متنا بعين 19 قال لا قال (فهل تستطيع المامستين مسكيناً () وذكر الحديث وهو صحيح متفق عليه وفي كفارة الوط، في رمضان رواية أنها على التخيير وقد ذكر نا ذلك في الصوم

﴿مسئلة﴾ (وكفارة القتل مثلها)

ولنا أن الشركة والتشبيه لا بد أن يكون في شيء فوجب تعليقه بالمذكور معه كجواب السؤال فيا اذا قيل له أفك امرأة فقال قد طلقها وكالعطف مع المعطوف عليه والصفة مع الموصوف ، وقولم انه كناة المينوم الظهار قلناقد وجد دليل النية فيكتني بهارة ولهم انه محتمل قلناماذكر ما من القرينة بزيل الاحمال وان بقى احمال ما كان مرجوحا فلا ياتفت اليه كالاحمال في الافظ الصريح

﴿ مسئلة ﴾ قال (والكفارة عتق رقبة مؤمنة سالمة من العيوب المفرة بالعمل)

في هذه المديئة ثلاث مسائل: الاولى أن كفارة المظاهر القادر على الاعتاق عتى رقبة لا يجزئه غير ذلك بغير خلاف علمناه بين أهل الم الالاصل في ذلك قول الله تعالى (والدين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون الما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يباسا إلى قوله فن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يباسا حين ظاهر من امرأته «بعتى رقبة» قات لا يجد قال وفيصوم ، وقول الذي في المناز من دئل ذلك فن وجد رقبة يستغنى عنها أو وجد ثمنها فاضلاعن حاجته

لان التحرير والصيام منصوص عليها. في كتاب الله تعالى إلا الاطعام ففي وجوبه روايتان (إحداها) لايجب لان الله تعالى لم يذكره في السكفارة (والثانية) يجبقياسا على كفارة الظهار والجماع في نهار شهر رمضان

(مسئلة) (والاعتبار في الـكفارة بحال الوجوب في إحدى الروايتين)

وهي ظاهر كلام الخرقي لانه قال إذا حنث وهو عبد فلم يكفر حتى عتق فعليه الصوم لا يجزئه غيرة وكذلك قال الاثرم سمعت أبا عبد الله يسئل عن عبد حلف على عين فحنث فيها وهو عبد فلم يكفر حتى عتق أيكفر كفارة حر أوكفارة عبد ? قال يكفر كفارة عبد لانه إنما يكفر ما وجبعايه يوم حنث لا يوم حنث واحتج فقال افترى وهو عبد وحنث وهو حر قال يوم حنث واحتج فقال افترى وهو عبد أى ثم أعنق فانما يجلد جلد العبد وهذا أحد أقوال الشافعي، فعلى هذه الرواية بغتبر يساره واعساره حال وجوبها عليه فان كان موسراً حال الوجوب استنر وجوب الرقبة عليه فل تسقط باعساره بدد ذلك وان كان معسراً ففرضه الصوم فاذا أيسر بعد ذلك لم يلزمه الانتقال إلى الرقبة (والرواية الثانية) الاعتبار باغلظ الاحوال من حين الوجوب إلى حبن التكفير لم يجزئه الاحوال من حين الوجوب إلى حبن التكفير لم يجزئه إلا الاعتقاق وهو قول ثان الشافعي لانه حق يجب في الذمة بوجود مال فاعتبرفيه اغلظ الاحوال كالحج، وله قول ثالث ان الاعتبار بحالة الاداء وهوقول أبي حنيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه ف كان عبار فيه خالة الاداء كالوضوء

ولنا أن الكفارة تجب على وجه الطهرة فسكان الاعتبار فيها بحالة الوجوبكالحد أو نقول من وجب عليه الصيام في الكفارة لم يلزمه غيره كالعبد إذا عتق، ويفارق الوضوء فانه لو تيمم موجدالماء لما بطل تيممه وههنا لوصام ثم قدر على الرقبة لم يبطل مومه وايس الاعتبار في الوضوء مجالة الاداء

ورجدها بهلم بجزئه الا الاعتاق لان وجود البدل آذًا منع الانتقال الى البدل كانت القدرة على ثمنه تمنع الانتقال كالماء وثمنه يمنع الانتقال الى التيم

(المسئلة الثانية) أنه لايجزئه الاعتق رقبة مؤمنة في كفارة الظهار وسائر السكفارات هذا ظاهر الملشئلة الثانية) أنه لايجزئه الاعتق رقبة مؤمنة في كفارة الظهار ومائر السكفارات هذا غلاهر المذهب وهو قول الحسن ومائك والشانعي واسحاق وأبي عبيد، وعن أحمد رواية ثانية أنه يجزي، فيا عدا كفارة القتل من الظهار وغيره عتق رقبة ذمية وهو قول عطاء والنخي والثوري وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لان الله تعالى أطاق الرقبة في هذه السكفارة فوجب أن مجزى، مأتناوله الاطلاق

ولذا ما روى معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية قاتيت النبي وَيَتَالِنَّةِ قالت على رقبة أفاعتقها؟ الله نقال له من أناه عقالت أنت رسول الله نقال الله نقال و من أناه عن الرقبة التي عليه بأنها عن الرقبة التي عليه بأنها عن الرقبة التي عليه بأنها

إنما الاعتبار باداء الصلاة فأما الحبج فهو عبادة العمر وجميعه وقت لها فمنى قدر عليه في جزء من وقته وجب بخلاف مسئلتنا ثم بيطل ما ذكروه فان قيل العبدكان عمن لانجب عليه الرقبة ولا تجزئه في حال رقه فلما لم تجزئه لم تلزمه بتغير الحال بخلاف مسألتنا قلما هذا عالاً أثر له

(فصل), إذا قلنا أن الاعتبار بحالة الوجوب وكان مصيراً ثم أيسر فله الانتقال إلى السق أن شاء وهو قول الشافعي على الفول الذي يوافقنا فيه بأن الاعتبار محالة الوجوب لان الدق هوالاصل فوجب أن يجزئه كسائر الاصول وعن أحمد في العبد إذا اعتق لايجزئه غير الصوم وهذا على قولنا ان الإعتبار محالة الوجوب وهي حين حث اختاره الحرقي لانه حنث وهو عبد فلم يكن مجزئه إلا الصوم فكذلك بعد وقد نص أحمد على أنه يكفر كفارة عبد قال الفاضي وفي ذلك نظر ومعاه أنه لا يلزمه النكفير عالمال فان كفر به اجزأه وهذا منصوص الشافعي ومن أصحابه من قال كقول الحرقي ووجه ذلك أنه حكم تعلق بالعبد في رقه فلم تغير بحريته كالحد وهذا على القول الذي لا يجوز للعبد التكفير بالمال بأذن سيده فأما على القول الآخر فله ألتكفير هما بطريق الاولى لانه إذا جازله في حال رقه ففي حال حريته قد زال ذلك فلا حاجة إلى إذنه فأما ان قلما الاعتبار في التكفير باغلظ الاحوال لم يكن له ان يكفر إلا بالمال ان كان له مال فأماان حلف وهو عبدوحنث وهو حرفحكه حكم الاحرار لان الكفارة لا يجب تبل الحثث وأعا وجبت وهو حر والله أعلم

(مسئلة) (فان شرع في الصوم ثم قدر على العتق لم يلزمه الا نتقال اليه)

وبه قال الشعبي وقنادة ومالك والاوزاعي والايث والشافعي وأبو ثور وابن المنذر وهو أحدثولي الحسن ويحتمل ان يلزمه واليه ذهب ابن سيرين وعطاء والنخسي والحسكم وحماد والثوري وأبو عبيدد (المغني والشرح السكبير) (علا)

مؤمنة فدل على أنه لا يجزي عن الرقبة التي عليه الا مؤمنة عرلانه تبكفير بعتق فلم بجز الا مؤمنة ككفارة القتل والمطاق بحمل على المقتل على الله المقتل والمطاق بحمل على المقتل على الله المقتل المعتمن العبوب المفسرة بالمدل ضرراً بينافا لتقييد بالسلامة من الكفر أولى

(المسئلة الثانية) أنه لا بجزئه إلا رقبة سالة من العيوب المضرة بالعمل ضرراً بينا لان المقصود عليك العبد منافعه وعكنه من التصرف لنفه ولا يحصل هذا معمايضر بالعمل ضرراً بينا فلا بجزيء الاعمى لانه لا يمكنه العمل في أكثر الصنائع ولا المتعد ولا المقطوع اليدين أو ألرجلين لان اليدين آلة المناش فلا يمكنه العمل مع تانهما والرجلان آلة المشي فلا يتبيأ له كثير من العمل مع تانهما والشلل كالقطم في هذا ولا يجزي، المجنون جنونا مطبقاً لانه وجد فيه المعنيان ذهاب منفعة الجنس وحصول الضرر بالعمل . وبهذا كله قال مالك والشاني وأبر ثور وأصحاب الرأي ، وحكي عنداود أنا جوز كل رقبة يقع عليها الاسم أخذاً باطلاق الدمظ

ولنا أن هذا نوع كفارة فلم بجزيء مايقع عليه الاسم كالاطعام فانه لامجزي، أن بطعم مسوساً ولا عفنا وإن كان يسمى طباما والآنة مقيدة بساذكر ناه

وأصحاب الرأي لانه قدر على الاصل قبل أداء فرضه بالبدل فلزمه المود اليه كالمتيمم يجـد الماء قبل الصلاة أو في أثنائها

ولنا أنه لم يقدر على العتق قبل تلبسه بالصيام فأشبه ما لو استمر العجز إلى ما بعد الفراغ ولانه وجد المبدل يعد الشروع في صوم البدل فلم يلزمه الانتقال اليه كالمستمتع مجد الهدى بعد الشروع في الايام السبعة ويفارق ما إذا وجد الماء في الصلاة فان الصلاة تضاؤها يسير والمشقة في هذا أكبر

(فصل) وإذا قلنا الاعتبار بحال الوجوب فوقته في الظهار من حين المود لا وقت المظاهرة لان السكفارة لاتجب حتى يعود ووقنه في اليمين من الحنث لا وقت اليمين وفي الفتل زمن الزهوق لا زمن الجرح وتقديم السكفارة قبل الوجوب تعجيل لها قبل وجوبها لوجود سلبها كتعجيل الزكاة قبل الحول بعد كال النصاب

(فصل) إذا كان المظاهر ذمياً فتكفيره بالعتق أو بالاطعام لانه يصح منه في غير الكفارة فصح منه فيها وليس له العيام لانها عبادة محضة والكافر ليس من أهلها ولانه لا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه فيها ولا يجزئه في العتق إلا عتق رقبة مؤمنة فان كانت في ملكه أو ورثها أجزأت عنه وان لم بكن كذلك فلا سبيل له إلى شراء رقبة مؤمنة لان الكافر لا يصح منه شراء المسلم و يتعين تكفيره بالاطعام إلا أن يقول لمسلم أعتق عن كفارتي وعلي تمنه في إحدى الروايتين وان أسلم الذمي قبل التكفير بالاطعام غلى مامضى لانه في معناه وان ظاهر وهو مسلم ثم ارتد وصام في ردته عن كفارته لم يصح وان كفر بعتق أو اطعام فقد اطلق أحمد القول

(فصل) ولا يجرى، مقطوع البد أو الرجل ولا أشلها ولامقطوع أبهام البدأوسبابتها أوالوسطى لان نفع البد يذهب بذهاب حؤلاء ولا يجزى، مقطوع الحنصر والبنصر من يد واحدة لان نفع البدين يزول أكثره بذهك وإن قطعت كل واحدة من يد جاز لان نفع الكفين باق وقطع أندلة الإبهام كقطع جيما قان نفعها يذهب بذهك لكونها أندلتين ، وإن كان من غير الابهام لم يدنع لان منعتها لانذهب قانها نصير كالاصابع اقصار حتى لو كانت أصابعه كلها غير الابهام قد قطعت من كل واحدة منها أندلة لم يدنع وإن قطع من لاصبع أندلتان فهو كفطعها لا به يذهب بمنفعتها وهذا جميعه مذهب الشانى ، وقال أبو حنيفة يجزي مقطوع احدى البدين أو إحدى الرجلين ولو قطعت يده ورجله جميعا من خلاف أجزأت لان منفعة المنس بائية فأحزأت في الكفارة كالاعور فاما ان قطعتا من واقال عمن واحدلم يجزى لان منفعة المشى تذهب

ولنا أن هـذا يؤثر في العـمل ويضر ضرراً بيناً فوجب أن يمنع أجزاءها كما لو قطعنا منوفاق ويخالف المور فأنه لايضر ضرراً بينا والاعتبار بالضرر أولى من الاعتبار بمنفعة الجنس فانالو ذهب

أنه لا يجزئه وقال القاضي المذهب الذلك موقوف فان أمم تبينا أنه أجزأه وان مات أو قنل تبيناأنه لم يصح منه كسائر تصرفاته

و نصل) قال الشبخ رحمه الله فن ملك رقبة أو أمكنه تحصيلها فاضلا عن كفايته وكفاية من على الدوام وغيرها من حوائجه الاصلية بثمن مثلها لزمه العنق أجمع أهل العلم على ذلك وأنه ليس له الانتقال إلى الصيام إذا كان مسلماً حراً

(مسئلة) (فان كانت له رقبة محتاج الى خدمتها لكبر أو مرض أو زمن أو عظم خلق ونحوه ما يسجز عن خدمة ننسه أو يكون بمن لا يخدم نفسه في العادة ولا يجد رقبة فاضلة عن خدمته فليس عليه الاعتاق)

وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك والاوزاعي متى وجد رقبة لزمه اعتاقها ولم يجزله الانتقال الى الصيام سواء كان محتاجاً اليه او لم يكن لان الله تعالى شرط في الانتقال الى الصيام ان لا يجد رقبة بقوله (فن لم يجد) وحذا واجد واز وجد ثمنها وهو محتاج اليه لم يلزمه شراؤها وبهقال أبو حنيفة وقال مالك يلزمه لان وجدان ثمنها كوجدانها

ولنا أن مااستفرقته حاجة الانسان فهوكالمعدوم في جواز الانتقال إلى البدل كمن وجد ماه يحتاج اليه للمطش يجوز له الانتقال إلى التيم قانكان له خادم وهو بمن يخدم نفسه عادة لزمه اعتاقها لانه قاضل عن حاجته بخلاف من تجر عادته بخدمة نفسه قان عليه مشقة في اعتاق خادمه وتضييعاً لكثير من حواتجه وأن كان له خادم بخدم أمراً ته وهو بمن عليه خدمها أو كان له رقيق يتقوت بخراجهم لم يلزمه العنق لما ذكر قا

شمه أو قطعت أذناه مما أجزأ مع ذهاب منفعة الجنس ولا يجزي. الاعرج اذا كان عرجا كثيراً فاحشاً لانه يضر بالممل فهو كقطع الرجل ، وإن كان عرجا كثيراً لايمنع الاخرى لانه قليل الضرر

(فصل) ويجزى، الأعور في تولم جميعا ، وقال أبو بكر فيه قول آخر لايجزى لانه نقص يمنع التضحية والاجزاء في الجدي فأشبه العمى والصحيح ماذكرناه فان انقصره تكيل الاحكام وتعليك العبد المنافع والعور لا يمنع ذلك ولأنه لا يضو بالعمل فأشبه قطع إحدى الاذنين ويفارق العمى فانه يضر بالعمل ضرراً بينا ويمنع كثيراً من الصنائع ويذهب بمنفعة الجنس ويفارق قطع إحدى اليدين وألرجاين فأه لا يصمل باحداهما ما يعمل بهما والاعور يدرك باحدى العينين ما يدرك بهما ولان والمول وانه يعنع فأله المنتين ما يدرك بهما والاعور يدرك باحدى العينين ما يدرك بهما ولان الاضحية والهدي فأه لا يمنع منها مجرد العور وانها يمنع المخساف العين وذهاب العضو المستطاب ولان الاضحية يمنع فيها قطع الاذن والقرن والعنق لا يمنع فيه إلا ما يضر بالعمل ويجزى المقطوع الاذنين ويجزى ونا أن قطعهما لا يضر بالعمل الضرر البين فل يمنع كنقص السمع بخلاف قطع الدين ويجزى مقطوع الانف الما يفرى الاصم ذا فهم بالاشارة و يجزى الاخرس اذا فهمت اشارة و وجزى الاخرس اذا فهمت اشارة و وجزى الاشارة و عبزى الاخرس اذا فهمت اشارة و وجزى والانف المنازة و المنازة و المنازة و الانف المنازة و المنازة و المنازة و الانف المنازة و المنازة و الانف المنازة و الانف المنازة و المنازة و الانف المنازة و المنازة و المنازة و الانف المنازة و المنازة و المنازة و الانف المنازة و المنازة و المنازة و المنازة و الانف المنازة و المن

(مسئلة) (فان كان له دار يسكنها او عقار بحتاج الى غلته لمؤتنه أو عرض للتجارة لا يستغني عن رمحه في مؤننه لم بلزمه المتق)

وان استغنى عن شيء من ذلك مما يمكنه ان يشتري به رقبة نزمه لانه واجد للرقبة وان كانت له رقبة تخدمه يمكنه بيمها وشراء رقبنين بشنها يستغني بخدمة احداها ويعتق الاخرى لزمه لانه لاضروفي ذلك وهكذا لوكانت له ثياب فاخرة تزبد على ملابس مثله يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه في لباسه ورقبة يستقها لزمه ذلك وكذلك ان كانت له داريمكنه بيمها وشراء ما يكفيه لسكني مثله ورقبة اوضيعة يفضل منها عن كفايته ما يمكنه به شراء رقبة وبراعي في ذلك الكفاية التي يحرم ممها أخذ الزكاة فاذا فضل عن ذلك شيء يمكنه شراء رقبة به لزمته الكفارة وان كان له دابة يحتاج الى ركوبها اوكتب بحاج اليها لم يازمة المنتق ومذهب الشافعي في هذا الفصل عني نحو ماذكرنا وان كانت له سرية لم يازمه اعتاقها لانه محتاج اليها وان امكنه بيمها وشراء معربة اخرى ورقبة يعتقها لم يلزمه ذلك لان الغرض قد يتعلق بينها فلا يقوم غيرها مفامها سيا اذا كان بدون مثابها

(مسئلة وأن وجد رقبة بثمن مثلها لزمه شراؤها وأن كانت بزيادة تتجحف بما له أم بلزمه شراؤها لان عليه ضررا في ذلك وأن كانت الزيادة لا تجحف عا له ففيه وجهان

(احدهما) يلزمه لانه قدر على الرقبة بشمن بقدر عليه لانجحف به فاشبه مالو بيعت بثمن مثلها (والثاني) لا يلزمه لانه لم مجدرقبة بشن مثلها فاشبه العادم واصل الوجهين العادم للماء اذاو جدم زيادة على عن مثله فان وجد رقبة بثمن مثلها إلااتها رقبة رفيعة يمكن ان يشتري بشمنها وقابامن غير جنسها لزمه

وهذا مذهب الشافعي وأبي ثور ، وقال أصحاب الرأي لا مجزى، لان منفعة الجنس ذاهبة فأشبه ذائل العقل وهذا المنصوص عليه عن أحمد لان الخرس نقص كثير يمنع كثيراً من الاحكام مثل الفضاء والشهادة وأكثر الناس لا يفهم اشارته فيتضرر في ترك استعاله ، وان اجتمع الحرس والصمم فقال القاضي لا بجزى، وهو قول بعض الشافعية لاجتاع النقصين فيه وذهاب منفعني الجنس ووجه الاجزاء أن الاشارة تنوم مقام الكلام في الافهام ويثبت في حقه أكثر الاحكام في جزى، في المتق كالذي ذهب شمه فيجزى لانه لا يضر بالممل ولا بغيره

فأما المريض فان كان مرجو البر. كالحي وما أشبهها أجزأ في الكفارة وإن كان غير مرجو الزوال كالسل ونحوه لم بجزى ولانزواله يندر ولا يتمكن من العمل مع بقائه ، وأما نضو الحلق فان كان يتمكن معه من العمل أجرأ وإلا فلا ويجرى والاحق وهو الذي يخطي على بصير ويصنع الاشياء المير فائدة ويري الحما صوابا ومن يخنق في الاحيان والحصي والحبوب والرتقاء والكبير الذي يقدر على العمل لان

شراؤها لانها بثمن مثلها ولايمد شراؤها بذلك ضررا وانما الضرر فياعتاقها وذلك لايسّع الوجوب كالوكان مااكما لها

(مسئلة) (وأن وهب له رقبة لم بلزمه قيولها)

لان عليه منةفي قبولها وذلك ضرر في حقه

(مسئلة) (وان كان ماله غاثبا وامكنه شراؤها بنسيثة فقد ذكرشيخنا فيها إذا عدم الماء فبذل له بثمن في الذمة يقدر على ادائه في بلد. وجبين

احدهما يلزمه شراؤه قاله الفاضي لأنه قادر على اخذه بما لامضرة فيه وقال أبوالحسن انتميمي لايازمه لان عليه ضرراً في بقاه الدين في ذمته وربما نلف ماله قبل ادائه فيخرج ههنا على وجهين والاولى ان شاه الله أنه لايلزمه لذلك وان كان ماله غائبا ولم بمكنه شراؤها نسبتة فان كان مرجو الحضور قريبا لم يجز الانتقال الى الصيام لان ذبك بمنزلة الانتظار المراه الرقبة وان كان بعيداً لم بجز الانتفال الى الصيام لان في الانتفال الله النقال الله المارة على وجهين الانتفال الدالى الصيام في غير كنارة الظهار لانه لا ضرر في الانتظار وهل يجوز في كفارة الظهارة على وجهين

(احدهما) لا يجوزلوجود الاصل في ماله لوجودالكفارات (والتأني) يجوز لانه يحرم عليه المسيس. فإز له الانتقال للحاجة فان قيل فلوعدم الماه و ثمنه جاز له الانتقال الى التيمم وان كان قادراً عليها في بلده قلنا الطهارة تجب لاجل الصلاة وايس له تأخيرها عن وقتها قدعت الحاجة الى الانتقال بخلاف مسئلتنا ولاننا لو متمناه من التيمم لوجود المذر للقدرة على الماه في بلده بطلت رخصة التيمم فان طل احد يقدر على ذلك

(مسئلة) (ولا يجزى، في كفارة الذل الارقبة،ؤمنة)

لغول ألله تمالى(ومنقل مؤمناخطاً فتحرير رقبة مؤمنة) وكذلك في سائرالكفارات في ظاهر

مالا يضر بالعمل لايمنع تمليك العبد منافعه وتكيل أحكامه فيحصل الاجزاء به كالسالم من العيوب (فصل) ويجزى، عتق الجاني والمرهون وعتق المعلس عبدء اذا قلنا بصحة عنقهم وعتق المدير والحصي وولد الزنا لكال العتق فيهم

(فصل) ولا يجزى، عتق الفصوب لانه لايقدر على تمكينه من منافعه ولا غائب غيبة منقطة لايه لم خبره لانه لايه حياته فلا يه صحة عتقه وإن لم ينقطح خبره أجزأ عنقه لانه عتق صحيح ولايجزى، عتق الحل لانه لم تثبت له أحكام الدنيا وقدك لم يجب فطرته ولا يثيقن أيضاو وده وحياته ولاعنق أم الولد لان عتقها مستحق بسبب غير الكفارة والملك فيها غير كامل وله فدا لا يجوز بهما ، وقال طاوس والبتي يجزى وعتقها لانه عثق صحيح ولا يجزى وعتق مكانب أدى من كتابته شيئا وسنذكر هذا في الكفارات أن شا. الله تعالى

﴿ مسألة ﴾ قال (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين)

أجمع أهل العلم على أنّ المظاهر اذا لم يجد رقية أن فرضه صيام شهر ين متنابه ين وذلك لقول الله تعالى أخمة أحمد في الصاحب وسلمة بن صخر أوس بن الصاحب وسلمة بن صخر

المذهب وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعي واستحاق وأبو عبيد و من أحدر وابة تا ية انه يجزى و فيا عدا كفارة الفتل من الظهار وغيره عتق رقبة ذمية وهو قول عطاء والثوري وانتخبي وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لان الله تعالى أطلق الرقبة في كفارة الظهار فوجب ان يجزى ما تناوله الاطلاق ولنا ماروى معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية فاتيت الني عَيَّتُكِينَّةٍ فقلت على رقبة اعاعتها إفغال لهارسول الله عقال رسول الله فقال رسول ويَتَكِينَةً وابن الله قالت في السهاء قال سمن انا وقالت انترسول الله فقال رسول ويَتَكِينَةً التي عليه بأبها مؤمنة على الموقبة ولانه عتق في كفارة فلا يجزى وفيه السكافرة ككفارة القتل والجامع ينها ان الاعتاق يتضمن تفريغ العبد المسلم لعبادة ربه وتكيل احكامه وعادية وجهاده ومعونة المسلمين فناسب ان الاعتاق يتضمن تفريغ العبد المسلم لهاده المسالح والحكم مقرون بها في كفارة الفتل المنصوص فلا يسم عاعتاقه في السكفارة تحصيلا لهذه المسالح والحكم مقرون بها في كفارة الفتل المنصوص فلا المالمق الذي احتجوا به فانه مجمل على المقيد في كفارة الفتل كا حل مطلق قوله تعالى (واستشهدوا غياما المطلق الذي احتجوا به فانه مجمل على المقيد في كفارة الفتل كا حل مطلق قوله تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) على المقيد في قوله (وأشهدوا ذوي عدل منكم) وان لم محمل عليه من جهة الفياس

(مسئلة) (ولايبجزيء الا رقبة سليمة من البيوب المضرة بالعمل ضرراً بينا) لان المقصود تعليك العبد منافعه وتعكينه من التصرف لنفسه ولا يحصل هذا مع ما يضربا لعمل ضرراً وأجموا على أن من وجدرقبة قاضلة عن حاجته اليس له الانتقال إلى الصيام وان كانت له رقبة بحتاج إلى خدمتها لزمن أو كبر أو مرض أو عظم خاق ونحوه بما يهجزه عن خدمة نفسه أو يكون بمن لا يخدم فذله في العادة ولا مجدرقبة فاضلة عن خدمته الميس عليه الاعتاق وبهذا قال الشافي رقال أبو حنيفة والاوزاعي متى وجد رقبة لزمه اعتاقها ولم بجز له الانتقال إلى الصيام مواء كان محتاجا البها أو لم يكن علان الله تعالى شرط في الانتقال إلى الصيام ان لا يجدرقبة بتوله فر لم بجد) وهذا واجد وان وجد تمنها وهو محتاج البه لم يلزمه شراؤها وبه قال أبو حنيفة وقال ما هاك يلزمه لان وجدان تمنها كوجدانها .

ولنا أن ما استفرقته حاجة الانسان فهو كالمعدرم في جواز الانتقال إلى البدل كن وجدما. محتاج اليه المعطش بجوز له الانتقال إلى التيم وان كان له خادم وهو بمن يخدم نفسه عادة لزمه اعتاقها لانه فاضل عن حاجته مخلاف من لم تجر عادته بخدمة نفسه فان عليه مشقة في إعتاق خادمه تضييعا لسكثير من حواثجه وان كان له خادم يخدم امرأته وهي بمن عليه اخدا بها أو كان له رقيق يتنوت بخراجهم

مينا فلا يجزى، الاعمى لأنه لا يمكنه العمل فى أكثر الصنائع ولا المقعدوكذلك مقطوع اليدين والرجلين أو اشلها لان اليدين آلة البطش والرجلين آلة المشي فلا يتهيأ له كثير من العمل مع تلفها ولا بجزى، المجنون جنونا مطبقا لأنه وجد فيه المنيان ذهاب منفعة الجنس وحصول الفرر بالعمل وبهذا قال مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وحكمي عن داودانه جوزكار قبة يقع عليها الامم اخذا باطلاق اللفظ ولا عفنا أن هذا نوع كفارة فلم يجزى، مطلق ما يقع عليه الاسم كالاطعام فانه لا يجزى، أن يطمم مسوسا ولا عفنا وإن كان سمى طاما والآية مقيدة بما ذكرناه

(مسئلة) (لا يجزى، قطوع اليداوالرجل ولااشلها ولا مقطوع الجاماليداوسبابتها أوالوسطى) لان نفع اليد يذهب بذهاب هؤلاء ولا يجزى، مقطوع الحتصر والبنصر من بد واحدة لان نفم اليد يزول اكثره بذلك وان قطمت كل واحدة منها من يد جاز لان نفع الكفين باق وقطم انملة الا بهام كقط بها لان نفعها يذهب بذلك لنكونها انملنين وانكان من غير الابهام لم يدنع لان منفعها لا تندهب فانها تصير كالاصابع القصار حتى لو كانت اصابعه كلها غير الابهام قدقطعت من كل واحدة منها انملة لم يدنع وان قطع من الاصبع انملتان فهو كقطعا لانه يذهب بمنفعها وهذا كله مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة يجزى، مقطوع احدى اليدين واحدى الرجلين ولوقطت يده ورجله جيما من خلاف اجز أ لان منفعة الجنس باقية فاجز أ في الكفارة كالاعور وأما ان قطمتا من وفاقاي من جانب واحدلم يجزى، لان منفعة الشيء تذهب

ولنا ان هذا يؤُثر في العمل ويضرضرراً بينا فيمنع كما لوقطتا من وفاق ويخالف العور فانه لايضر ضرراً بينا

أو دار يسكنها أو عقار محتاج إلى غلته لمؤنته أو عرض التجارة لا يستغي عن رجمه في مؤنه لم يلرمه العنق وان استغنى عن شيء من ذاك مما يمكنه ان يشتري به رقبة لزمه لانه واجد للرقبة وان كانت له رقبة تخدمه يمكنه بيمها وشراء رقبتين بثمنها بستغنى مخدمة إحداهما ويعتق الاخرى لزمه لأنه لا ضرر في ذلك وهكذا لو كانت له ثباب فاخرة تزيد على الابس ماله يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه في لباسه ورقبة لزمه وان كانت له دراعي في ذلك السكني المحتى مله ورقبة أوضيعة يغضل منها عن كانت له ما المحتى الما والما وان المحتى الما وان المحتى عن على عرم الما أخذ الزكاة فاذا وان عن ذلك شيء وجبت فيه السكفارة ومذهب الشافعي في هذا الفصل جيمه على عو مما قائما وان أمكنه بيمها وشراء مرية أخرى ورقبة بعتهما لم كانت له سرية لم يلزمه اعتاقها لانه محتاج البها وان أمكنه بيمها وشراء مرية أخرى ورقبة بعتهما لم يلزمه ذلك لان الفرض قد بتعلق بعينها فلا يقوم غيرها مقامها سيا اذا كان بدون ثمنها

(فصل) فان كان موسراً حين وجوب السكفارة إلا أن ماله غائب فان كان موجو الحضور قريبا لم يجز الانتقال إلى الصيام لاز ذلك بميزلة الانتظار لشراء الرقبة وان كان بعيداً لم يجز الانتقال إلى الصيام في غير كفارة الظهار لانه لاضرر في الانتظار وهل مجوز ذلك في كفرة الظهار لانه لاضرر في الانتظار وهل مجوز ذلك في كفرة الظهار لانه لاضر

ولنا فيه منح وان سلم فالاهتبار بالضرر اولى بالاعتبار بمنفعة الجنس فانه لو ذهب شمه او قطمت أذناه معا اجزأ مع ذهاب منفعة الجنس

(مسئلة) اولايجزى المريض المأيوس من برئه كرض السل)

لان برأه يندر ولا يتمكن من العمل مع بنائه وإن كان المرض يرجى زواله كالحي ونحوها لم عنع الاجزاء في الكفارة ولا بجزى. النحيف العاجز عن العمل لانه كالمريض الأيوس من برئه وان كان بتمكن من العمل أجزأ

(مئه) (ولايجزى، غالب)

لا يهلم خبره لانه مشكوك في حياته والاصل بقاء شغل الذمة اللا تبرأ بالسك وهو مشكوك في وجوده فيشك في اعتائه قان قبل الاصل حياته الما إن المرت قد علم أنه لا بد منه وقد وجدت دلالة عليه ودو انقطاع اخباره قان تبين بعد هذا كونه حيا صح اعتاق وتبينا براءة ذمته من الكفارة وإلا فلا وان لم ينقطع خبره أحزأ عتقه لانه عتق صحيح :

(مسئلة) ﴿ وَلَا يُجِزَى ﴿ مُجْنُونَ مُطْبِقَ لَانَهُ لَا يَقَدُرُ عَلَى الْعَمْلُ ﴾

(مسئلة) (ولایجزی، الاخرس)

وهو قول القامي وبعض الشاقمية قال شيخنا رالاولى أنه متى فهمت اشارته وفهم اشارة غيره الله يجزى، لانالاشارة تقوم مقام الكلام فيالافهام رأحكامه كلها تثبت إشارته فكذلك عنقه وكذلك الاخرس الذي تنهم إشارته ، وهذا مذهب الشافىي وأبي ثور وعن أحد أنه لا يجزى، وبه قال

[أحدهما] لا يجوز لوجود الاصل في ماله فأشبه صائر المكفارات (والثاني) يجوز لانه يحرم عليه المسيس فجاز له الانتقال الموضع الحاجة ، فان قيل فلو عدم المما، وثمنه جاز له الانتقال المالتيم وان كان قادراً عليها في بلاه ثلما الطهارة تجب لاجل الصلاة وليس له تأخيرها عن وقتها فدعت الحاجة الى الانتقال بخلاف مسئلة اولاننا لومنعناه من النيم لوجود القدرة في بلاه بطلت رخصة التيم فان كل أحد يقدر على ذاك

(فصل) وأن وجد ثمن الرقبة ولم يجد رقبة يشتريها فله الانتقال الى الصيام كما لو وجد ثمن الماء ولم يجد ما يشتريه، وأن وجد رقبة تباع بزيادة على عن أنش تجحف بماله لم يلزمه شراؤها لان فيه ضرراً وأن كانت لا تجحف بماله احتمل وجهن

[أحده]] يلزمه لانه قادر على الرقبة بثمن يتدر عليه لا يجحف به فأشبه مالو بيعت بثمن مثلها (والثاني) لا يلزمه لانه لم يجد رقبة بثمن مثلها أشبه العادم، وأصل الوجهين العادم للما. إذاوجده بزيادة على ثمن مثله فان وجد رقبة بثمن مثلها ألا أنها رقبة رفيعة يمكن أن يشتري بثمنها رقابا من

أصحاب الرأي لان منف قد الجنس ذاهبة فأشبه زائل المقل ولان الخرص نقص كبير يمنع كثيراً من الاحكام مثل القضا والشهادة وكثير من الناس لاتنهم اشارته فيتضرر بترك استماله ، والاول أولى ان شاء الله لما ذكرنا، وذهاب منفعة الجنس لايمنع الاجزاء كذهاب الشيم وذهاب الشيم لا يمنع الاجزاء لانه لا يضر بالعمل ولا بغيره ويجزى، مقطوع الاذبين وبذلك قال أبو حنينة والشافعي، وقال ماللك وزفر لا يجزى،

ولنا أن قطعها لا يضر بالعمل ضرراً بينا فلم بمنع كنتص السمع بخلاف قطع اليدين ومجزى، مقطوع الانف الذاك.

﴿مسئلة﴾ (ولأبجزي: عنق من علق نتقه بصفة عند وجودها)

فأما ان على عتقه الكفارة وأعنقه عند وجود الصنة أجزأه لانه أعتى عبده الذي يملك عن كفارته ولا مجزيء عتى المدبر لان عتقه مستحق في غير الكفارة فلم مجزئه كالذي استحق عليه الاطمام في النفتة فدفعه في الكفارة

﴿مسئلة﴾ (ولا يجزى، من يعنق عليه بالقرابة)

وجملة ذلك أنه اذا اشترى من يعتق عليه إذا ملكه ينوي بشرائه عنقه عن الكفارة عنق ولم يجزئه وبهذا قال مالك والشانعي وأبي ثرر وقال أصحاب الرأي يجزئه استحسانا لانه يجزي،عن كفارة البائم فأجزأ عن كمارة المشتري كفيره

و لنا قوله تعالى (فتحرير رقبة) والتحرير فعل العتق ولم يحصل العتق هيءًا بتبحرير منه ولا (المنفى والشرح الكبير) (الجزءالثامن)

غير جنسها ازمه شراؤها لانها بثمن مثابا ولا يعد شراؤها بذلك المِّن ضرراً وانما الضرر في اعتاقها وذلك لا يمنع الوجوب كما لو كان مالـكما لما

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان أفطر فيها من عذر بني وان أفطر من غير عذر ابتدأ)

أجمع أهل العلم على وجوب النتاج في الصيام في كفارة الظهار ، وأجموا على أن من صام بعض الشهر ثم قطعه لغير عذر وأفطر أن عليه استثناف الشهرين وأغا كان كذاك لورود لدظاا كتاب والسنةبه ومعنى التنابع الموالاة ببن صيام أيامها الايفطر فيها ولا يصوم عن غير الكفارة، ولايفتقر التتابع إلى نية وبكني فعله لانه شرط وشرائط العبادات لا تمتاج إلى نية وإنما تجب النية لافعالها وهــذا أحد الوجوء لأصحاب الشافعي،والوجه الآخر أنها واجبة لـكل ليلة لأن ضم العبادة إلىالعبادة إذا كانشرطًا وجبت النية فيه كالجمع بين الصلاتين والثالث تكفي نية النتابع في الدلة الاولى

ولنا أنه نتاج واجب في العبـادة الم يفتقر إلى انية كالمتابعة ببن الركمات، ويفارق الجمع أببن الصلاتين قان ذلك رخصة فافتقر إلى نية الترخص وما ذكروه ينتقض بالمتابعة بين الركمات ، وأجمع

اعتاق فلم يكن ممتثلا للامر ولان عنقه مستحق بسبب آخر فلم يجزئه كما لو ورثه ينوي به ألمنق عن كفارته أو كام الولد ومخالف المشتري البائع من وجهين (أحدهما) أن البائع يعتقه والمشتري لم يعنقه وإنما يعتق باعدق الشرع عن غير آختيار منه (الثاني) أن البائع لا يستحق عليه اعتاقه والمشتري بخلاف ذلك

(نصل) إذا اشترى عبداً ينوي اعتاقه عن كفارة، فوجد به عيبا لايمنع من الاجزاء في الكفارة وأخذ ارشه ثم اعتق العبد عن كفارته أجزأه وكان الارش له لان العتق آنماً وقع على العبد المعبب دون الارش قان اعتقه قبل العلم بالعيب ثم ظهر على العبب فاخذ أرشه فهو له كا لو اخذ. قبل اعتاقه وعنه أنه يصرف الارش في الرقاب لأنه أعنة، منتقداً أنه سلم فكان ، مزلة العوض عن حق الله تعالى فكان الارش مصر وفا في حق الله تعانى كما لوبامه كان الارش المشتري فان علم العيب ولم بأخذ أرشه حتى اعتقه كان الارش لذه:ق لانه اعتقه معياً عالمًا بعيبه فلم بلزمه أرش كما لو باعه

(مدينة) (ولايحزى من اشراه بشرط العتق)

في ظاهر المذهب وهو ظاهر مذهب الشانعي ، وقد روي عن معقل بن يسار مايدل عليه وذلك لانه أذا اشتراه بشرط. العتق فالظاهر أن البائع نقصه من التمن لاجل هذا الشرط. فكانه أخذ عن العتق عرضا فلم يجزئه عن الكفارة . قال أحمد إن كانت رقبة واجبة لم تجزئه لانها ليست رقبة سايمة ولان عتقها مستحق بسبب آخر وهو الشرط. فلم يجزئه كما لو اشترى قريبه فنرى بشرائه أهل العلم على أن الصائمة متنابها إذا حاضت قبل اتمامه تقضي إذا طهرت وتبني وذلك لان الحيض لا يمكن التحرز منه في الشهرين إلا بتأخيره إلى الاياس وفيه تغرير بالصوم لأمهار بمامات قبله والنفاس في أنه لا يقطع النتابع في أحد الوجهين لانه بمنزلنه في أحكامه ولان الفطر لا محصل فيها بفعلها وألما ذلك الزمان كرمان الديل في حقها (والوجه الثاني) أن النفاس يقطع النتابع لا به فطر أمكن التحرز منه لا يتكرر كل عام مقطع التنابع كالفطر الهبر عذر ولا يصح قياسه على الحيض ، لأنه أندرمنه ويمكن التحرز عنه وان أفطر لمرض مخوف لم ينقطع التنابع أيضا ، روي ذلك عن ابن عباس وبه قال ابن التحرز عنه وان أفطر لمرض مخوف لم ينقطع التنابع أيضا ، روي ذلك عن ابن عباس وبه قال ابن المسيب والحسن وعطاء والشعبي وطاوس ومجاهد ومالك واسعاق وأبو عبيد وأبو ثور وابن المنذر والشافعي في القديم، وقال في الجديد ينقطع التنابع وهذا قول سعيد بن جبير والنخعي والحكم وانثوري وأصحاب الرأي ، لانه أفطر بنعله نازمه الاستثناف كالو أفطر له فو

ولنا أنه أفطر لسبب لاصنع له فيه فلم يقطع التقابع كافطار المرأة الحيض، وماذكروه من الاصل ممنوع وان كان المرض غير مخوف لكنه يبيح الفطر فقــال أبوالخطاب فيه وحهان (أحدهما)لايتمام

العنق صالكفارة أوقال أن دخلت الدار فانت حرثم نوى عند دخوله أنه عن كذارته

(فصل ولو قال رجل له أعنى عبدك عن كفارتك وقك عشرة دنانير ففعل لم يجزئه عن الكفارة لان الرقبة لم تقم خالصة عن الكفارة ، وذكر القاضي ان العنق كله يقم عن باذل العوض وله ولاؤه وهذا فيه نظر قان العتق لم يعنقه عن باذل العوض لم يطلب ذلك ، والصحيح أن اعتاقه عن المهنى والولاء له قان رد العشرة على باذلها ليكون العتق عن الكفارة لم يجز عنها لان العتق إذا وقع على صفة لم ينتقل عنها وان قصد العتق عن الكفارة وحدها وعزم على ود العشرة أورد العشرة قبل العتق وأعتقه عن كفارته أجزأه

(مسئانة) (ولا أم والده في الصحبح عنه)

هذا ظلمر المذهب و به قال الاوزاعي ومالك والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وعن احد رواية أخرى أنها تجزيء يروى ذلك عن الحسن وطارس والنخمي وء ان البني المول الله تعالى (فتحربو رقية) ومعتقها قد حررها

ولنا أن عنقها مستحق بسبب آخر فلم تجز عنه كما لواشترى قريبه أو عبداً بشرط العنق قاعنقه وكما لو قال لمبده أنت حر ان دخلت الدار ونوى عنقه عن كفارته عند دخرله والآية مخصوصة بماذكرنا فنقيس عليه ما اختلفنا فيه وولد أم الولد الذي ولدته بعد كونها أم ولد حكمه حكمها فيا ذكرناه لان حكمه حكمها في العنق بدوت سيدها

(مسئلة) (ولا يجزىء مكانب قد أدى من كتابته شيئا في اختيار شيوخنا وعنه يجزي. وعنه لايجزي. مكانب يحال) التتابع لانه مرض أباح الفطر أشبه المحوف (والثاني) يقطع النتابع لانه أفطر اختياراً فا قطع النتابع كما لو أفطر الهير عذر ، فأما الحامل والمرضع فان أفطرتا خوفا على أنفسهما فهما كالمريض ، وان أنطرتا خوفا على والديهما فغيهما وجهمان (أحدهما) لا ينقطع التابع اختاره أبو الخطاب لانه فطر أبيع لهما بسبب لا يتعلق باختيارهما فلم ينقطع التتابع كما فو أفطرتا خوفا على أنفسهما (والثاني) ينقطم التتابع الحرف على غيرهما وافدك يلزمهما الفدية مع القضاء ، وان أفطر لجنون أو إغماء لم ينقطع التتابع لانه عذر لاصنع له فيه فهو كالحيض

(فصل) وأن أفعار لسفر مبيح الفطر فكالام أحمد يحتمل الامرين و ظهرها أنه لايقطم التقابع فانه قال في رواية الاثرم : كان السفر غير المرض وما ينبغي أن يكون أو كد من ومضان، وظاهر هذا أنه لا يقطع التقام وهذا قول الحسن ، ويحتمل أن ينقطع به التقام وهو قول ما الك وأصحاب الرأي ، واختلف أصحاب الشاني فيهم مرقال فيه قولان كالرض ومنهم من يقول ينقطع التقام وجها واحداً لان السفر يحصل باختياره ففطع النقام كالو أفطر لنهر عذر

ووجه الاول انه فطر لعذر مبيسَع للفطر فلم ينقطع به التنابع كافطار المرأة بالحيض،وفارق الفطر لغير عذر فانه لا يباح ، وان أكل يغان أن الفجر لم يطلع وقد كان طلع او أفطر يغان أن الشمس قد

روي عن أحمد رحمه الله في المكانب اللاث روايات :

(إحداهن) يجزي، مطلقا اختاره أبو بكر وهو مذهب أبي ثور لان المكاتب عبد يجوز بيعه فأجزأ عنقه كالمدر ولانه رقبة فيدخل في عموم مطلق قواء سبحانه (فتحرير رقبة)

(والثانية) لايجزى. مطلقاً وهو قول مالك والشافعي وأبو عبيد لان عثقه مستحق بسبب آخر ولهذا لايملك ابطال كتابته فأشبه أم الولد

(والثالثة) ان كان أدى شيئا من كتابته لم يجزئه ولا أجزأه وبه قال الليث والاوزاعي واسحاق وأصحاب الرأي قال القاضي هو الصحيح لاه اذا أدى شيئا فقد حصل العوض عن بعضه فلم يجز كما لو اعتق بعض رقبة واذا لم يؤد فقد اعتق رقبة كالمة ،ؤمنة سالة الحلق قامة الماك لم يحصل عن شيء منها عوض فأجزأ عتنها كالمدبر ولواعتق عبداً عن مال يأخذه من العبد لم يجز عن كفارته في قولهم جميعا

(فصل) ولا يجزى. اعتاق الجنين في قول أكثر أهل العلم، وبه يقرل أبوحنيفة والشافعي وقال أبو ثور يجزى. لانه آدمى مملوك يصح اعتاقه فصح عن الرقبة كالولود

ولنا أنه لم يثبتله أحكام الدنيا بعد قانه لايماك الابالارث والرصية؛ ولايشترط لها كونه آدميا لكونه يثبت له ذلك وهو نطفة أوعلمة وليس بآدمي في تلك الحال

(فصل) فانأعتى غيره عنه عبدا بغير اذنه لم يقع عن المعتق عنه اذا كان حيا وولاؤه للمعتق ولا

غابت ولم تفب أفطر، ويتخرج في انقطاع التنابع وجهان (أحدهما) لاينقطع لانه فعلر لعذر (والثاني) يقطع التنابع لانه بفعل أخطأ فيه فأشبه مالو ظن انه قد أتم الشهرين فبان خلافه، وان أفطر ناسيا لوجوب النتابع أو جاهلا به أو ظنا منه أه قد أتم الشهرين انقطع التنابع لانه أفطر بابه فقطع التنابع كا لو ظن أن الواجب شهر واحد، وان أكره على الاكل أو الشرب بأن أوجر العاهام أو الشراب لم ينظر وان أكل خوفا فقال القاضي لا يفطر ولم يذكر غير ذهك وفيه وجه آخر انه يفطر، فعلى ذهك هل يقطع التنابع ? فيه وجهان (أحدهما) لا يقطعه لانه عذر مبيح الفطر فأشبه المرض (والثاني) ينقطع التنابع وهو مذهب الشافعي لانه أفطر بفعله لعذر نادر

(فصل) وان أنطر في أثناء الشهرين لغير عذر أو قطع التتابع بصوم نذر أو قضاء أو تطرع أو كذارة أخرى لامه إستثناف الشهرين لانه أخل بالتتابع المشروط ويقع صومه عا نواه لان هذا الزمان ليس بمستحق متعين المكفارة ولهذا يجوز صومها في غيره بخلاف شهر رمضان فانه متعين لا يصلح الهيره ، وإذا كان عليه صوم نذر غير معين أخره الى فراغه من الكفارة وان كان متعينا في وقت بعينه أخر الكفارة عنه أو قدمها عليه ان أمكن ، واز كان أياما من كل شهر كوم الخيس أو أيام البيض قدم الكفارة

یجزی. من کفارته وان نوی ذلك و بهذا قال أبو حذفة والشافعی و حکی عن مالك أنه یجزی، اذا أعتق عن واجب علی غیره بغیر اذنه لانه قضی عنه واجبا نصح كما لوقضی عنه دینا

و لذا انه عبادة من شرطها الذية فلم يصح أداؤها عن وجبعليه بغير أمره مع كونه من أهل الامر كالمج ولانه أحد خصال الكفارة فلم يصح عن المكفر بغير أمره كالصيام، وهكذا الحلاف فيمن كفر عنه بالاطعام، فاما الصيام فلا يجوز أن ينوب عنه اذنه ولا بغير أذنه لانه عبادة بدنية فلاندخلها النيابة فأما إن أعتق عنه بأمره فظرت فان جمل له عوضاً صح النتق عن المعتق عنه وله ولاؤه وأجزأ عن كفارته بغير خلاف عضناه وبه يقول أبو جنيفة والشافعي وغيرهما لانه حصل المتق عنه بماله فأشبه مالو اشتراه ووكل البائم في إعتاقه عنه وإن لم يشترط عوضاً ففيه روايتان .

(احداهما) يقع المتق عن المتق عنه وُيجِزي، عن كفارته وهو قول مالك والشافعي لانه أعتق عنه بأمره فصح كما لو شرط عوضاً .

(والاخرى) لا مجزي، والولا، للمتق وهو قول أبي حنيفة لان التق بموض كالبيع وبغير عوض كالمجة ومن شرط الهبة القبض ولم يحصل فلم يقع عن الموهوبله، ويفارق البيع لأنه لا يشترط فيه القبض، فال كان المتق عنه ميتاً وكان قد وصى بالمتق عنه صح لانه أمر، وان لم يوص فأعتق عنه أجنبي لم يصح لانه ليس بنائب عنه، وإن أعتق عنه وارثه فان لم يكن عليه واجب لم يصح المتق عنه ووقع عن المعتق، وإن كان عليه عتق واجب صح العتق عنه لانه نائب عنه في ماله وأداء واجبانه فانكانت عليه كفارة يمين فأطع عنه جاز، وإن اعتق عنه فغيه وجهان

عليه وقضاه بعدها لانه لو وفى بنذره لانقطع التنابع ولزمه الاحتمثناف فيفضي إلى أن لا يتمكن من التكنير والنذر يمكن قضاؤه فيكونهذا عذراً في تأخيره كالمرض

(مسئلة) قال (وان أصابها في ليالي الصوم أفسد مامضي من صيامه وابتدأ الشهرين)

وبهذا قال مالك والثوري وأبوعبيد وأصحاب الرأي لان الله تعالى قال (فصيام شهر بن متنابعين من قبل أن بها) فأمر بهما خالبين عن وطه ولم يأت بهما على ما أمر فلم يجزئه كا لو وطيء نهارا ولانه تحريم للوط، لا يختص النهار فاستوى فيه الليل والنهار كالاعتكاف، وروى الأثرم عن احمد أن النتابع لا ينقطع بهذا ويبتى وهو مذهب الشافي وأبي ثور وابن المنذر لانه وطه لا يبطل الصوم فلا يوجب الاستشاف كوطه غيرها ، ولان النتابع في الصيام عبارة عن اتباع صوم بوم الذي قبله من غير فارق دهذا متحقق وأن وطيء ليلا، وارتكاب النهي في الوط، قبل أعامه إذا لم يخل بالتنابع المشترط لا يمنع صحته وإجزاء كا لو وطيء قبل الشهرين أو وطيء لبلة أول الشهرين وأصبح صائما والاتيان بالصيام قبل المامة فبل المامة في حق هذا لا عبيل اليه سواء بني أو استأنف

وان وطنها أو وطي. غبرها في مهار الشهرين عامداً أنطر وانتطب التنابع اجماعا إذا كال غير

(أحدهما) ليس له ذلك لانه غير متمين فجرى بجرىالنطوع (وانثاني) يجزى، لأن العتق يقع واجباً لان الوجوب يتمين فيه بالفعل فأشبه المين ولانه أحد خصال كفارة اليمين فجاز أن يفعله عنه كالاطمام والكسوة، ولو قال من عليه الكفارة أطمم عن كفارتى أواكس صع إذا فعل رواية واجدة سواء ضمن له عوضاً أو لا

﴿ مسئلة ﴾ (ويجزي • الاعرج يسيراً)

لانه قليل الضرر بالعمل قان كان قاحشاً كثيراً لم يجز لانه يضر بالعمل فهوكقطم الرجلومجزي. المجدع الانف والاذن ، وفي مجدع الاذنين خلاف ذكرناه ، ويجزي، المجبوب والحصي ومن يختق في الاحيان والاصم لان هذا لا يضر بالعمل، وتجزيء الرئقاء والكبيرة التي تقدر على العمل لان ما لا يضر بالعمل لا ينع عليك العبد منافعه وتكيل أحكامه فحصل الاجزاء به كالسالم من العبوب .

(فصل) ويجزي، عبق الجاني وان قتل قصاصاً والمرحون وعبق المفلسعبد، إذا قلما بصحة عنقه (فصل) ويجزي الاعور في قولم جميهاً ، وقال أبو بكرفيه قول آخر لا يجزي، لأنه نقس يمنع التضحية والاجزاء في الهدي فأشبه العمى، والصحيح ما ذكرناه فان القصود بمايك المبد المنافع وتكميل الاحكام والمور لا يمنع ذلك ، ولانه لا يضر بالعمل أشبه قطع إحدى الاذبين، ويفارق العمى فانه يضر بالعمل شبه قطع إحدى الاذبين، ويفارق قطع احدى اليدين أو بالعمل ضرراً بيناً ويمنع كثيراً من الصنائع ويذجب بمنفعة الجنس ، ويفارق قطع احدى اليدين أو الرجلين فانه لا يعمل باحداهما ما يعمل بها والاعور يدرك باحدى العينين ما يدرك بهاواما الاضحية

معذور ، وان وطئها أو وطيء غيرها نهارا ناسيا أفطر وانقطع التتابع في إحدى الروايت بن لان الوط، لا يعذر فيه بالنسيان ، وعن أحمد رواية أخرى أنه لا يفطر ولا ينقطع النتابع وهو قول الشافي وأبي ور وابن المنذر لانه فعل المفطر ناسيا أشبه ما لو أكل ناسباً وان أبيح له الفطر لعذر فوطي، غيرها بهاراً لم ينقطع النتابع لان الوطء لا أثر له في قطع النتابع وان رمائها كان كوطئها ليلا هل ينقطع النتابع ? على وجهين ، وان وطيء غيرها ليلا لم ينقطع النتابع لان ذلك ليس بمحرم عليه ولا هو مخل باتباع الصوم الصوم فلم ينقطع النتابع كالاكل ليلا ، وليس في هذا اختلاف نعلمه ، وان لمس المظاهر منها أو باشرها دون الفرج على وجه يفطر به قطع النتابع لاخلاله بموالاة الصيام والا فلا ينقطع والحه أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان لم يستطع فاطمام ستين مسكينا)

أجم أهل العلم على أن المظاهر إذا لم يجد الرقبة ولم يستطع العسيام أن فرضه إطعام سنين مسكينا على ما امر الله تعالى في كتابه وجاء في سسنة نبيه وسيالي سواء عجز عن الصيام لكبر أو مرض يخاف بالصوم تباطؤه أو الزيادة فيه أو الشتى فلا يصبر فيه عن الجماع فان أوس بن الصامت

والهدي فانه لا يمنع منهما مجرد العور وأنما يمنع أنحساف العين لأنها عضو مستطاب ولان الاضحية بمنع فيها قطع الاذن والقرن والستق لايمنع فيه إلا ما يضر بالعمل

﴿ مسئلة ﴾ (ويجزي، عنق المدبر)

وَهُذَا قُولٌ طَاوِسٌ والشَّافِعِي وَأَبِى ثُورِ وَابِنِ المُنذِرِ ، وقال مالك والاوزاعي وأبو عبيدوأصحاب الرأي: لا يجزي، لان عتقه،ستحق بسببآخِرِفاً شُبهأم الولد ولان بيعه عندهم غير جائز فهوكاً مالولد

ولنا قوله تعالى (فتحرير رقبة) وقد حرر رقبة ولانه عبدكا.ل المنفعة لم يحصل عن شيء منه عوض فجاز عتقه كالقن ولانه بجوز بيعه لان الني عَلَيْكَانَةُ باع مديراً ، وقد ذكر نا ذلك ، ولان الندبير اما أن يكون وصية أو عتقاً بصفة وأيها كان فلا يمنع النكفير با متاقه قبل وجود الصفة والصفة ههنا الموت ولم توجد ، وبجزي، المعلق عتقه بصفة قبل وجودها لان ملكفيه نام و يجوز يعه

﴿ مسئلة﴾ (ويجوز عتق ولد الزنا)

وهذا قول أكثر أهل العم روي ذلك عن فضالة بن عبيد وأبي هريرة وبه قال ابن المسيب والحسن وطاوس والشافعي واسحاق وأبو عبيد وابن المنذر وروي عن عطاء والشعبي والنخمي والاوزاعي وحماد انه لا يعجزيء لان أبا هريرة رضي الله عنه روى عن النبي عَلَيْكِيْنَةُ أنه قال (ولد الزنا شر الثلاثة » قال أبو هريرة ولا أن امتم بسوط في سبيل الله أحب إلي منه رواء أبو داود

ولنا دخوله في مطلق قوله (فتحرير رقبة) ولانه مملوك مسلم كامل العمل لم يعتق عن شيء ولا استحق عتقه بسبب آخر فاجزأ عتقه كولد الرشدة ، فأما الاحاديث الواردة في ذمه فاختلف لما أمره وسول الله وي الصيام قالت امرأه ياوسول الله انه شيخ كبير مابه من صيام، قال وفليطم ستين مسكبنا » ولما أمر ضلة بن صخر بالصيام قال و وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام وقسنا على قال و قاطم » فنقه إلى الاطعام لما أخبره أن به من الشبق والشهوة ما يمنعه من الصيام وقسنا على هذين ما يشبهها في معناهما ، ويجوز أن ينتقل الى الاطعام إذا عجز عن الصيام للمرض وان كان مرجو الزوال الدخول في قوله سبحانه وتعالى (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكبنا) ولانه لا يعلم أن له نهاية فأشبه الشبق ولا يجوز أن ينتقل لاجل السفر لان السفر لا يعجزه عن الصيام ، وله نهاية ينتهي البها وهو من أفعاله الاختيارية ، والواجب في الاطعام اطعام ستين مسكبنا لا يجرئه أقل من ذلك وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لو أطعم مسكبنا واحداً في ستين يوما أجزاه ، وحكاه القاضي أبو الحسين رواية عن أحمد ، لان هذا المسكين لم يسترف قوت يومه من هذه السكفارة ، فجاز أن يعطى منها كالموم الاول .

ولنا قول الله تعالى (فاطعام ستين مسكيناً) وهذا لم يطعم إلا واحداً الم بمثل الأمر ولائه لم يطعم ستين مسكينا، الم محزثه كا لر دامها اليه في يوم واحد ولانه او جازالدفعاليه في أيام لجازفي يوم

أهل العلم في تفسيرها فقال الطحاوي ولد الزنا هو الملازم للزنا كما يقال ابن السبيل الملازم لها وولد الليل الذي لايهاب السير فيه . وقال الحطابي عن بعض أهل العلم قال هو الثلاثة أصلا وعنصراً ونسباً لانه خلق من ماه الزا وهو خبيث وأنكر قوم هذا التفسير وقالوا ليس عليه من وزر والديه شيه . قال الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقد جاء في بعض الاحاديث « هو شر الثلاثة اذا عمل قال الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقد جاء في بعض الاحاديث « هو شر الثلاثة اذا عمل عملهم» فان صح ذلك اندفع الاشكال . وفي الجملة هذا يرجع إلى أحكام الآخرة أما أحكام الدنيا فهو كفيره في صحة المامته و بعه وعته وقبول شهادته فكذلك في اجزاء عتقه عن الكفارة لانه من أحكام الدنيا هو مسئلة ، ويجزى الصفير)

وقال الحرقي لا يجزي، حتى يصلي ويصوم. قال القاضي لا يجوز اعتاق من له دون سبع سنين لا نه لا تصح منه العبادات في ظاهر كلام أحمد ، ظاهر كلام الحرقي أن المعتبر العقل دون السن فن صلى وصام ممن له عقل يعرف الصلاة والصيام ويتحقق من الانيان به بنيته واركبانه فانه يجزي، في الكفارة وان كان كبيراً وقال أبو بكر الكفارة وان كان كبيراً وقال أبو بكر وغير، من أصحابنا يجوز اعتاق الطفل في الكفارة وهو قول الحسن وعطاء والزهري والشافعي وابن المنذر لان المراد بالاعان همنا الاسلام بدليل اعناق الفاسق قال الثوري المسلمون مؤمنون كامم عندنا في الاحكام وماندري ماهم عندالله وبهذا ثعلق حكم الفتل بكل مسلم بقوله تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ) والصبي محكوم باسلامه يرثه المسلمون ويرشم ويدفن في مقابر المسلمين ويفسل ويصلى عليه وانسبي

واحد كالزكاة وصدقة الفطر محقق هذا ، ان الله تعالى أمر بعدد المساكين لا بعدد الايام ، وقائل هذا يعتبر عدد الايام دون عدد المساكين والمدى في اليوم الاول أنه لم يستوف حقه من هذه السكفارة وفي اليوم الثاني قد استوفى حقه منها وأخذ منها قوت يوم فلم يجز أن يدنع اليه في اليوم الثاني كالو أوصى انسان بشى، لستين مسكينا .

﴿ مسئلة ﴾ قال (لـ كل مسكين مد من بر أو نصف صاع من تمرأو شمير)

وجالة الامر أن قدر الطمام في السكفارات كابها مد من بر لسكل مدكمين أو نصف صاع من بمر أو شمير ، وجمن قال مدبر زيد بن ثابت وابن عباس وابن هر ، حكاء عنهم الامام أحد ورواه عنهم الاثرم وعن عطا. وسليان بن موسى وقال سليان بن يسار أدركت الناس اذا أعطوا في كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاصغر مد النبي والمسالية ، وقال أبو هربرة يطم مدا من أي الانواع كان وبهذا قال عطا. والاوزاعي والشافعي لما روى أبو داود باسناده عن عطاء عن أوس بن أخي عبادة بن الصامت

منفرداً عن أبويه اجزأ عنه عنقه لانه محكوم باسلامه وكذلك ان سبي مع أحد أبويه ولوكان إحد أبوي الطفل كافراً والآخر مسلما اجزأ اعتاقه لانه محكوم باسلامه قال القاضي في موضع مجزى اعتاق الصغير في جميع المحفارات إلا كفارة القتل فانها على روايتين وقال ابراهيم النخي ماكان في القرآن من رقبة مؤمنة فلا يجزى والا من صام وصلى وماكان في القرآن رقبة ليست بمؤمنة فالصبي بجزى ومحو هذا قول الحسن ووجه قول الخرقي ان الواجب رقبة مؤمنة والايمان قول وعمل فما لم محصل الصلاة والصيام لا محصل الممل قال مجاهد وعطاه في قوله (فتحرير رقبة مؤمنة) قد صلت ونحو هذا قول الحسن وابراهيم وقال محمول إذا ولد المولود فهو نسمة فاذا انقلب ظهراً لبطن فهو رقبة فاذاصلى فهو مؤمنة ولان الطبى نقص مؤمنة ولان الطفل لا يصح منه عبادة لانه لا نية له فل يجز في الكفارة كالمجنون ولان الصبى نقس مشاه الله لان الايمان الاسلام وهو حاصل في حق الصبي الصغير ويدل على هذا ان معاوية من الحكم السلمي أنى النبي علي عبرية أعجمية فقال يارسول الله ان على رقبة مؤمنة فقال رسول الله والي السامي أنى النبي علي عبرية أعجمية فقال يارسول الله ان على رقبة مؤمنة فقال رسول الله ان على رقبة مؤمنة فقال رسول الله والى السامي أنى النبي علي على النباء قال « من انا ؟ كافارت الى رسول الله وإلى السامة أي أنت رسول الله والى السامة أن المؤمنة ، فحكم لها بالا بمان بهذا القول

(مسئلة) (ولو ملك أصف عبد فاعتقه عن كفارته ثم اشترى باقيه فاعتقه اجزآه)

لانه اعتق رقبة كاملة في وقتين فاجزأ كما لو أطم الساكين في وقتين الاعلى رواية وجوب الاستسماء والصحيح في المذهب خلافها

(المنى والشرح الكبير) (٢٦) (الجزء الثامن)

أن النبي وَتَنْكُو أعطاه يعني المظاهر خسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا ، وروى الأثرم باسناده عن أبي هريرة في حديث المجامع في رمضان أن النبي وَتَنْكُو آبي بعرق فيه خسة عشر صاعا فقال خذه و تعدق به واذا ثبت في المجامع بالحبر ثبت في المظاهر بالقياس عليه ولانه اطعام واجب فلم يختلف باختلاف أنواع الحرج كافعارة وفدية الاذى ، وقال ماقت لكل مسكين مدان من جمع الانواع وعمن قال مدان من قمع مجاهد وعكره والشعبي والنخمي لأنها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان لكل مسكين نصف صاع كفدية الاذى ، وقال الثوري وأصحاب الرأي من القمح مدان ومن التمر والشعبر صاع لكل مسكين لفول النبي و المائي عديث سلمة بن صخر ﴿ قاطهم وسقا من تمر » رواه الامام أحد في المسند وأبو داود وغيرها وروى الحلال باسناده عن يوسف ن عبدالله بن سلام عن خويلة فقال في رسول الله و المياه باسناده عن بوسف ن رواية أبي داود والعرق ستون صاعا وروى ابن ماجه باسناده عن ابن عباس قال كفر رسول الله و المناه باسناده عن عمر وضي الله عن عمر وأمر الماس « فمن لم مجد فنصف صاع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المرق والشعبر أو نصف صاع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف صاع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف صاع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف صاع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا عن المتر والشعبر أو نصف ماع من بر ولانه اطعام المساكين فكان صاعا

(مسئلة) (فان أعتقه عن كفارته وهو موسر فسرى إلى نصيب شربكه ،تق)

ولم يجزئه عن كفارته في قول أبي بكر الخلال وصاحبه وحكاه عن أحمد وحو قول أبي حنيفة لان عتق نصيب شريكه لم يحصل باعتانه إبها حصل بالسراية وهو غير فعله وإنا هي من آثار فعله فأشبه مألوا شغرى من يعتق عليه ينوي به السكفارة مجنق هذا أنه لم يباشر بالاعتاق الإنصيه بفسرى ألى غيره ولوخص نصيب غيره بالاعتاق لم بهنق منه شي. ولانه إنا بدلك اعناق حميمه لانصيب غيره ، وقال القاضي قل غيرهما من أصحابنا يجرثه إذا نوى إعتاق جميمه عن كمارته وهو مذهب الشافعي لأنه أعنق عبداً كامل الرق سابم الحاق غير مستحق العنق ناويا به السكفارة فأجزأه كا لوكان الجبع ملسكه والاول أصبح أن شاء الله تصالى ولانسلم أنه أعنق العبد كله وإنها أعنق نصفه وعنق الباقي عليه فأشبه شراء قويبه ولان إعناق باقيه مستحق بالسراية فهو كالفريب فهلى هذاهل يجزئه عنق نصفه الذي هو نصيب في ما إذا أعنق نصفي عبدين ، وصند كر ذلك فاما إن نوى عنق نصيبه عن السكفارة ولم ينو ذلك في نصيب شريكه لم يجزئه في نصيب شريكه ، فاما إن نوى عنق نصيبه عن السكفارة ولم ينو ذلك في نصيب شريكه لم يجزئه في نصيب شريكه ، ولما إن نصيب نفسه مامنذكره إن شاء الله تعالى

⁽ فصل) فان كان العبدكله له فأعنق جزءاً منه معينا أومشاعاء تق جيمه فان نوى به الـكفارة أجزاً عنه لان اعتاقه عن الحكفارة دون غيره عنه لان اعتاق عن الـكفارة دون غيره وهل يحتسب له يما نوى به الـكفارة ? على وجهين

ولنا ماروى الامام أحدثنا اساعيل ثنا أيوب عن أيي بزيد المدني قال جانت امرأة من بني بياضة بنصف وسق شعير ، قتال النبي و المنظاهر و أطم هذا قان مدي شعير مكان مدبر ، وهذا النبي و المنظاهر و أطم هذا قان مدي شعير مكان مدبر ، وهذا النبي و النبي و النبي و النبي و النبي و النبي و المنظام و النبي عطاء بن يسار أن وسول الله مخالها فكان اجماعا وعلى أنه نصف صاع من التم والشعير ما روى عطاء بن يسار أن وسول الله و النبي قال الخوله امر أنه أوس بن الصاحت و اذهبي الى المان الانصاري قان عنده شطر وسق من تمر اخبر في أنه يريد أن يتصدق به فلتأخذيه الميتصدق به على ستين مسكينا ، وفي حديث أرس بن الصاحت أن النبي و المنظمة و افي سأعينه بعرق من تمر المات يا وسول الله فاني سأعينه بعرق آخر قال و قد احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجمي الما بن عمك وروي أبو داود باسناده عن أي سلمة بن عبد الرحن أنه قال العرق زنبيل يأخذ خسة عشر صاعا فعرقان يكونان ثلاثين صاعا في أي ساعين نصف صاع و لانها كفارة ششه على صيام واطعام فكان الكل مسكين نصف صاع و لانها كفارة ششه على صيام واطعام فكان الكل مسكين نصف صاع و لانها كفارة ششه على صيام واطعام فكان الكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة ششه على صيام واطعام فكان الكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة ششه على صيام واطعام فكان الكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة شي ماعينه بعرق قفد ضعفها وقال غيرها أصح منها و في الحديث ما يدل على الفيف لان ذك في ساعينه بعرق فقالت امرأته إني ساعينه بعرق قفالت امرأته إني ساعينه بعرق فقالت امرأته إني ساعينه بعرق قفالت امرأته إن ساعينه بعرق قفالت امرأته إن المرق آخر ساع فلان فقال المرق ساع ولانه المرق ساع قبله و المناه فكان المرق ساع ولانه المرق قفالت المرق المرق قفالت المرق المرق قاله و المراه المناه المرق و المرق المرق و المرق المرق و ال

(مسئة) ولو أعتق نصني عبدين أو نصنى أمتين أو نصف عبد ونصف أمة أجزأعنه) ذ كره الحرقي قال الشريف أبو جعفر هذا قول أكثرهم ، وقال أبو بكر بن جعفر لايجزى لان المقصود من العنق تكيل الاحكام ولامحصل من اعتاق نصفين ، واختلف أصحاب الشافعي على ثلاثة أوجه (أحدها) كقول الخرقي، (والثاني) كقول أبي بكر ، (والثالث) ان كان نصف الرقيق -راً أجزأ لانه بحصل تكيل لاحكام ، وانكان رقيقًا لم بجزلاته لا محمل ، ووجه الاول أن الاشقاص كالاشخاص فيا لايمنع منه العيب اليسير وبدايل الزكاة فاذا كان له نصف ثبانين شاة مشاعا وجبت الزكاة كمالو ملك أربعبن منفردة وكالمدايا والضمايا اذا اشتركوا فيها قال شيخنا والاولى أنه لا يجزي. اعتاق نصفين اذا لم يكن الباتي منعما حراً لان اطلاق الرقبة انما ينصرف الى اعتاق الكاملة ولا يحصل من الشخصين مأبحصل من الرقبة المكاملة في تكبل الاحكام وتخايص الآدمي من ضرر الرق ونقصه فلا يثبت به من الاحكام ما يثبت باعد قرقبة كاملة ، ويعدم قياس الشخصين على الرقبة الكاملة ولهذا لو أمر انسانًا بشراء رقبة أو بيعها أو باهدا. حيوان أو بالصَّدقة به لم يكن له أن يُشقَّصه كذا هينا (فصل) في لم يجد فعليه صيام شهرين متنابعين اذا قدر على الصيام وهذا اجهاع من أهل العلم لقول الله تعالى (فهن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يماسا) و لحديث أوس بن الصامت وسلمة بن صخر حرا كان أرعبداً ويستوي في ذلك الحر والعبد عند أمل العملم لانعلم فيه خلافا، وأجمعوا على وجوب التنابع لائه شرط في الصيام وقد تناوله نص الفرآن والسنة ومعنى التتابع الموالاة بين صيام أيا. بها فلا يفطر فبها ولا يصوم عن غير الـكفارة ولا تجب نية النتابع ويكفى فعلهلانه شرط

قال ﴿ فَاطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سَتِينَ مُسْكِينًا ﴾ فلو كان العرق ستين صاعاً لكانت الكفارة ما تةوعشرين صاعا ولا قائل به .

وأما حديث المجامع الذي أعطا دخمسة عشر صاعا نقال تصدق به فيحتمل أنه اقتصر عليه اذا لم يجد سواه واذاك لما أخبره بجاجته اليه أمره بأكله . وفي الحديث المتفق عليسه قريب من عشرين صاعا وليس ذلك مذهبا لاحمد فيدل على أنه افتصر على البعض الذي لم يجد سراه وحديث أوس بن أخي عبادة مرسل برويه عنه عطا. ولم يدركه على أن حجة لنا لان النبي عَلَيْنَاتُهِ أعطا. عرقا وأعانته إمراته يأشخر فصارا جميعا ثلاثين صاعا وسائر الاخبار تجمع بينها وبين أخبارنا بجملها على الجواز وأخبارنا على الاجزاء وقد عضد هذا أن أبن عباس راوي بعضها ومذهبه أن المدمن البر يجزى. وكذلك أبو هريرة وسائر ماذكرنا من الاخبار مم الاجماع الذي نقله سايان بن يسار والله أعلم

(فصل) وبقى الكلام في الاطمام في أمور ثلاث : كيفيته ، وجنس الطعام ، ومستحقه . فأما كيفية فظاهر المذهب أن الواجب عليك كل انسان من المساكين انقدر الواجب له من الكفارة ولو غدى المساكين أو عشام لم يجزئه سوا. فعل ذلك بالفدر الواجب أو أقل أو أكثر ولو غدى كل واحد

وشرائط العبادات لأنحناج إلى نية ، وإنما تجب النية لافعالها وهذا أحد الوجوء لاصحاب الشانعي ، والوجه الآخر أنها واجبــة لـكل ليلة لان ضم العبــادة إلى العبادة إذا كان شرطا وجبت النية فيه كالجم بين الصلانين ، والثالث تكنى نية النابع في الدلة الاولى

ولنا أنه تتابع واجب في المبادة فلم ينتقر إلى نية كالتتابع بين الركعات عويفارق الجميع ببن الصلاتين فاه رخصة فافتقر إلى نية الترخص وماذ كروه يننقض بالمتابعة بين الركعات

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ (قان تخلل صومها صوم شهر رمضان أو فطر واجب كفطر العيد أو الفطر لحيض أو نفاس لم ينقطم النتابع وبني على مامضي من صيامه }

وجملة ذلك أنَّه أذا تخلل صوم الظهار زمان لايصح صومه فيه عن السكمارة مشل أن يبندى. الصوم من أول شعبان فيتخله رمضان ويرمالفطر أو يبتدىء من ذي الحجة فيتخله يوم النحر وأيام التشريق فان التناج لاينتطع جدًّا وينبني على مامضى من صيامه ، وقال الشافعي ينقطع التنابع ويلزمه الاستشاف لانه أنطر في أثناء الشهرين بماكان يمكنه التحرز منه فأشبه إذا أفعلر الغير ذلك أو صام عن نذر أو كفارة أخرى

ولنا أنه زمن منعه الشرع عن صومه في السكفارة فلم يقطع النتابع كالحيض والناس فان قالوا الحيض والفاس غير ممكن التحرز منه قلنا قد يمكن التحرز من أننفاسَ بأن لا يبتدى. الصوء في حال الحل ، ومن الحيض اذا كان طهر ها يزيد على الشه بن بأنتبتدي العوم عقيب طهرها من الحيضة ومع هذا لاينقطع النتاج به ، ولا يجوز لفأموم مفارقة إمامه لغير عذر ويجوز أن يدخل معه المسبوق مع

يمد لم يجزئه إلا أن عليكه إياه وهذا مذهب الشافي ، وعن أحمد رواية أخرى أنه يجزئه إذا أطعمهم القدر الواجب لهم وهو قول النخمي وأبي حنيفة وأطعم أنس في فدية الصيام، قال أحمد أطعم شيئًا كثيراً وصنع الجفان، وذكر حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وذلك لقول الله تعالى(فاطعام ستين مسكينًا) وهذا قد أطعمهم فينبغي أن مجزئه ولانه أطعم المساكين فاجزأه كما لو ملكهم

ولنا أن المنقول عن الصحابة اعطاؤهم فتى قول زيد وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة مد لكل نقير ، وقال النبي عَيِّطِيني لكعب في فدية الاذي و أطعم ثلاثة آصع من عر بين سنة ماكين اولانهمال وجب الفقراء شرعا فوجب تمليكهم إياه كالزكاة فان قلمًا يجزى أشترط أن يغديهم بستين مدًا فصاعدًا ليكون قد أطعمهم قدر الواجب، وإن قلنا لايجزئه أن يغديهم فقدم اليهم ستين مداً وقال هذا ببنكم بالسوية فقبلوه أجزأ لأنه ملكهم التصرف فيه والانتفاع قبل القسمة وهذا ظاهر مذهب الشافعي

وقال أبرِ عبد الله بن حامد يجزئه وإن لم يقل بالسوية لانقوله خذوها عن كفارتي يقتضي النسوية لان ذلك حكمًا ، وقال القاضي ان علم أنه وصل الى كل واحد قدر حقه أجزأ وان لم يعلم لم يجزئه

علمه بازوم مفارقته قبل إنمامها ، ويتخرج في أيام التشريق رواية أخرى أنه يصومها عن الـكفارة ولا يفطر إلا يوم النحر وحده فعلى هذا إن أفطرها استأنف لانها أيام أمكنه صيامها في الـكفارة فنطرها يقطع التنابع كغيرها إذا تبت هذا فانه إن ابتدأ الصوم من أول شعبان أجزأه صوم شعبان عن شهر ، وإن كان ناقصا ، وأما شوال فلا يجوز أن يبتدأ من أوله لان أوله يوم الفطر وصومه حرام فيشرع فيه من اليوم الثاني ويتم شهراً بالعدد ثلاثين ، وأن بدأ من أول ذي الحجة الى آخر الحرم قضى أربعة أيام وأجزأه لانه بدأ من اولمها ولو ابتدى. صومالشهرين من يوم الفطر لم يصبح صوم يوم الفطر ويصح صوم بقية الشهر وصوم ذي القعدة ريحتسب له بذي القعدة ، وأن كان ناقصاً لانه بدأه من اوله ، وأما شوال قان كان تاما صام يوما من ذي الحجة وان كان ناقصاصام يومين لاملم يبدأ من أوله وان بدأ بالصيام من أول ايام التشريق وقلما يصح صومها عن الفرض فانه محتسب له بالمحرم ويكل صوم ذي الحجة ببمام ثلاثين يوما من صفر ، وان قلنا لايصح عن الفرض صام مكانها من صفر

(فصل) وإن أفطر لحيض او نفاس فقد أجم أهل العلم على أن الصائمة متنابعا إذا حاضت قبل أتيامه تقضى إذا طهرت وتبنى وذلك لان الحيض لايمكن التحرز منه في الشهرين إلا بتأخيره إلى الاياس وفيه تغرير بالصوم لآنها ربماماتت قبله ، والنفاس كالحيض فيأمه لاينقطم التتابع فيأحد الوجهين لانه بمنزلته في أحكامه ولان الفطر لا محصل فيهما بفعلها واناذاك الزمان كزمان اليل في حقها (والثاني) أن النفاس يقطع التنابم لانه نطر أمكن التحرز منه لايتكرر في العام فقطع التنابع كالفطر لغير عذر ولا يصح قياسه على الحيض لانه اندر منه ويمكن التحرز منه

(مسئلة) (فان أفطر لمرض مخوف او جنون لم ينقطم التنابع)

لان الاصل شغل ذمته مالم يعلم وصول الحق إلى مستحقه ووجه الاول أنه دفع الحقالى مستحقه مشاعا فقبلوه فبرى، منه كديون غرمائه

(فصل) ولا يجب التتابع في الاطعام نص عليه أحد في رواية الاثرم، وقبل له تكون عليه كفارة عين فيطعم البوم واحداً وآخر بعد أيام وآخر بعد حتى يستكل عشرة ? فلم بر بذلك بأسا وذلك لان الله تعالى لم يشترط النتابع فيه ، ولو رطي، في أثناء الاطعام لم نلزمه اعادة مامضى منه ، وبه قال ابو حنيفة والشانعي وقال مالك يستأنف لانه وطي، في أثناء كفارة الظهار فوجب الاستشاف كالصيام ولما أنه وطي، في أثناء كفارة الإستين كوط، غير المظاهر منها أو كالوط، في كفارة اليمين وبهذا فارق الصيام

«مـثلة » قال (ولو أعطى مـكينا مدين من كنارتين في يوم وا-ــد أجزأ في إحدى الروايتين)

وهذا مذهب الشافعي لانه دفع القدر الواجب الى العدد الواجب فاجزأ كالو دفع اليه المدين في

روي ذلك عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن المسيب والحن وعطا، والشعبي وطاوس ومجاهد ومالك وإسحاق وابو عبيد وابو ثور وابن المندر والشاني في القدم، وقال في الجديد ينقطع النتابع وهو قول سعيد بن جبير والحسكم وانثرري وأصحاب الرأي لانه أفطر بفعسله فلزمه الاستثناف كالو أفطر لسفر

ولتا أنه أفطر بسبب لاصنعه فيه فلم يقطع التثابع كافطار المرأة الحيض وماذ كرو ومن الاصل ممنوع وان أفطر لجنون او اغماء لم ينقطع التتابع لأنه لاصنع له فيه فهو كالحيض

﴿ مسئلة ﴾ (وكذلك قطر الحامل والمرضع لحرفها على أنفسها) لأنهما كالمريش

﴿ مسئلة ﴾ (قان خافتا على ولديهما فأفطر تًا ففيه وجهان)

(أحدهما) لاينةطم النتابع اختاره أبو الخطاب لانه نطر أبيح لمما بسبب لايتعلق باختيارهما فلم ينقطع التتابع كالو أنطرنا خوفا على أنفسهما (واشأني) ينقطع التنابع كالو أنطرنا خوفا على أنفسهما (واشأني) ينقطع لأنه لأجل الحرف على غيرهما ، وقدتك يلزمها الفدية مع القضاء

﴿ سَنَاتَ ﴾ (وان افطر لغير عذر أوصام تطوعا أوقضاء أو نذراً أوعن كفارة أخرى نزمه الاسائناف)
لانه أخل بالتتابع المشروط ويقع صومه عما نواه لان هذا الزمان ليس بمستحق معين للكفارة ولهذا مجوز صومها في غيره بخلاف شهر رمضان فانه متمين لا يصلح اغيره وإذا كان عليه نذر صوم غير بعين أخره إلى فراغه من الكفارة وان كان متمينا أخر الكفارة عنه أو قدمها عليه ان امكن وان كان أياما من كل شهر كيوم الحيس وأيام البيض قدم الكفارة عليه وقضاه بعدها لانه لو وفي بنذره

يوربين (والاخرى) لا بجزئه وهو قول أبي حنيفة لانه استوفى قوت يوم من كفارة فلم بجزئه الدفم اليه ثانيا في يومه كا لو دفهما اليه من كفارة واحدة فعلى هذه الرواية بجزئه عن إحدى الكفارتين وهل له الرجوع في الاخرى اينظر فاذا كان أعله أنها عن كفارة فله الرجوع والا فلا ويتخرج أن لا يرجع بشيء على ماذكر ناه في الزكاة والرواية الاولى أقيس وأصح قان اعتبار عدد المساكين أولى من اعتبار عدد الايام ولو دفع اليه ذهك في يومين أجزأ ، ولانه لو كان الدافع اثنين أجزأ عنما فكذهك اذا كان الدافع واحداً ولو دفع ستين مداً الى ثلاثين فقيراً من كفارة واحدة أجزأه من ذهك ثلاثون وبطمم ثلاثين آخرين ، وإن دفع الستين من كفارتين أجزأه ذهك على إحدى الروايتين ولا يجزى، في الاخرى الاعن ثلاثين

(الامر انثاني) أن المجزى. في الاطعام مايجزى. في الفطرة وهوالبر والشعير والتمر والزبيب سوا. كانت قوته أو لم تكن وما عداها فقال القاضي لا يجري. اخراجه سواء كان قوت بلده أو لم يكن لان الحبر ورد باخراج هذه الاصناف على ماجا. في الاحاديث التي رويناها ، ولانه الجنس الحرج في الفطرة

انقطع التتابع ولزمه الاستشاف فيفضى إلا ان\لا يتمكن من التكفير والنذر يمكن قضاؤه فيكون هــذا عذراً في تأخيره كالمرض

﴿مسئلة﴾ (وان افطر لمذر يبيح الفطر كالسفر والمرض غير الخوف فعلى وجهين)

إذا اقطر لمرض غير مخوف يبيح الفطر ففيه وجهان ذكرهما أبوالحطاب (أحدهما) لا يقطم النتابيم لانه مرض أباح الفطر أشبه المخوف (والثاني) يقطع التنابع لانه افطر احتياراً فانقطع النتابع كا لوافطر لمني عذر فان السفر مبيح للفطر فكلام أحمد محتمل الامرين واظهرهما أنه لا ينقطع النتابع فانه قال في رواية الارم كان السفر غير الرض ولا ينبني ان يكون أركد من رمضان فظاهر هذا أنه لا ينقطع انتنابع وهذا قول الحسن ومحتمل ان ينقطع النتابع وهو قول مالك وأصحاب الرأي واحتاف أصحاب الشافعي فنهم من قال فيه قولان كالمرض ومهم من يقول يقطع انتنابع وجها واحداً لان السفر يحصل باختياره فقطم النتابع كا لم افطر لفير عذر والصحيح الاول لانه افطر لفنر ببيح الفطر في رمضان فلم ينقطع النتابع كافطار المرأة للحيض وقارق الفطر افير عذر فانه لا يباح فان أكل يظن ان الفجر لم يطلم وقدكان طاع أو افطر يظن ان الشمس قد غابت ولم تضبافطر ويتخرج في انقطاع النتابع وجهان (احدهما) لا ينقطع انتنابع لانه أفطر المذر (والثاني) ينقطع النتابع كا لوظن ان الواجب شهر واحدوان أكره على الاكل والشرب بان اوجر الطعام والشراب لم يفطر وان أكل خوناً فقال القاضي لا يفطر وفيه وجهان (أحدها) لا يقطمه لانه عذر مبيح للفطر وفيه أخر أنه يفطر فعلى ذلك هل يقطع النتابع ثويه وجهان (أحدها) لا يقطمه لانه عذر مبيح للفطر وفيه أشبه المرض (والثاني) يقطمه وهو مذهب الشافعي لا نه افطر بغمله لمذر نادر والاول أولى

فلم يجزى، غيره كما أو لم يكن قوت بلده ، وقال أبو الخطاب عندي أن يجزئه الاخراج من جميع الحبرب التي هي قوت بلده كالذرة والدخن والارز لان الله تعالى قال (من أوسط ما تطمعون أهليكم) وهذا مما يطعمه أهله نوجب أن بجزئه بظاهر النص وهذا مذهب الشاني فان أخرج غير قوت بلده أجود منه فقد زاد خيرا ، وإن كان أنقص لم يجزئه وهذا أجود

(تصل) والافضل عند أبي عبد الله إخراج الحب لانه يخرج به من الحلاف وهي حالة كاله لانه يدخر فيها وبتها لمنافعه كاما بخلاف غيره قان أخرج دقيقا جاز لكن يزيد على قدر المد قدراً يبلغ المد حباً أو بخرجه بالوزن لان قحب ريعاً فيكون في مكيال الحب أكثر مما في مكيال الدقيق

قال الأثرم قيل لابي عبدالله فيعطي البر والدقيق ? نقال أما لذي جاء غالبر و لكن ان أعطام الدنيق بالوزن جاز ، وقال الشافعي : لا يجزى ، لانه ليس محال الكنال لاجل ما يفوت به من وجوه الانتفاع فلم يجز كالمريسة

وَلنا قول الله عمالي (فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم) والدقبق من أوسط ما يطعمه أهله رلان الدقيق أجزاء الحطة وقد كفاهم مؤته وطحنه وهيأه وقربه من الاكل

(فصل) ويجوز أن يبتدى، صوم الشهرين من أول شهر ومن اثنائه بغير خلاف تعلمه لان الشهر اسم لما بين الحملالين والثلاثين يوما فايعما صام فقد أدى الواجب فان بدأ من أول شهر فصام شهرين بالاهلة اجزأه ذلك وأن كانا ناقصين إجماعا وبه قال النوري وأهل العراق ومالك في أهل الحجاز والشافعي وأبو ثور وأبو عبيد وغيرهم لان الله تعالى قال (فصيام شهر ين متنابدين) وهذان شهران متنابعان وأن بداء من أثناء شهر فصام ستين يوما اجزأه بغير خلاف أيضا . قال ابن المنذر : أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على هذا فأما أن صام شهراً بالحلال وشهراً بالعاد فصام خمة عشر يوما من الحرم وصفر جميعه و خمسة عشر من ربيع فانه يجزئه سواء كان صفر تاما أو ناقصاً لان الاصل من الحرم وصفر جميعه و خمسة عشر من ربيع فانه يجزئه سواء كان صفر تاما أو ناقصاً لان الاصل اعتباد الشهور بالاهلة لكن تركناه في الشهر الذي بدأ من وسطه لتعذره فني الشهر الذي أمكن اعتباره وجب أن يستبر وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي وبتوجه أن لايجزئه الا شهران بالمدد لاما لما وحب أن يستبر وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي وبتوجه أن لايجزئه الا شهران بالمدد لاما لما ضمنا إلى الحسة عشره ن المحرم خسة عشر من صفر فصار ذلك شهراً صار ابتداء صوم الشهر انثاني من أثناء شهر أيضا وهذا قول الزهري

(فصل) فان نوى شهر رمضان عن الكفارة لم يجزئه عن رمضان ولا عن الكفارة وانقطع النتابح حاضرا كان أو مسافراً لانه تخال صوم الكفارة فطر غير مشروع وقال مجاهد وطاوس يجزئه عنها وقال أبو حنيفة ان كان حاضرا اجزأه عن رمضان دون الكفارة لان تميين النية غير مشترط لرمضان وان كان في سفر اجزأه عن الكفارة دون رمضان وقال صاحباء تجزىء عن الكفارة دون رمضان حضرا أوسفرا

وغارق الهريسة فأنها تنلف على قرب ولا يمكن الانتفاع بها في غير الاكل في تلك الحال محلاف مسئلنا وعن أحمد في إخراج الخبر روايتان (إحداهما) يجزي واختارها الحرقي ونص عليه أحمد في رواية الأرم فائه قال قات لابي عبدالله رجل أخذ ثلاثة عشر رطلا وثلثاً دقيقاً وهو كفارة اليمين فخبره المساكين وقسم الحبر على عشرة مساكين أيجزئه ذلك! قال ذلك أعجب الي وهو الذي جاه فيه الحديث أن يطعمهم مد بر وهذا أن فمل فأرجو أن يجزئه قات انما قال الأطام عشرة مساكين) فهذا قد اطم عشرة مساكين وأوفاهم المد ، قال ارجو أن يجزئه وهذا قول بعض اصحاب الشافعي ، ونقل الاثرم في موضع آخر أن احمد سأله رجل عن الكفارة قال أطعمهم خبزاً وتمراً قال ليس فيه تمر قال فخبر في موضع آخر ان احمد سأله رجل عن الكفارة قال أطعمهم خبزاً وتمراً قال ليس فيه تمر قال فخبر في موضع آخر عن حالة الكال والادغار فأشبه المريسة ، والاول احسن لان الله تعالى قال الشافعي لانه خرج عن حالة الكال والادغار فأشبه المريسة ، والاول احسن لان الله تعالى قال (فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما نطعمون أهايكم) وهذا من اوسط ما يطعم اهم، وليس الادخار فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما نطعمون أهايكم) وهذا من اوسط ما يطعم اهم وليس الادخار وهذا قد هيأه المركل المعتود كفايته في يومه مقدوداً في الكفارة فائها المقدرة بما يقوت المسكين في يومه فيذل ذلك على أن المفصود كفايته في يومه وهذا قد هيأه المركل المعتاد للاقتيات وكماهم مؤنته في يومه فيذل ذلك على أن المفصود كفايته في يومه وهذا قد هيأه الملكل المعتاد للاقتيات وكماهم مؤنته فأنه فاشه ما فو نقى الحاة وغسلها

وأما الهريسة والكبولا ونحوهما فلا مجزى، لأنهما خرجا عن الافتيات المعتاد الى حبر الادام، وأما الهريسة والكبولا ونحوهما فلا مجزى، لأنهما خرجا عن الافتيات المعتاد أبي بعض البلدان ولا مجزئه من الحرز والسويق اقل من شيء بعمل من مد فان اخذ مد حنطه أو رطلا رثاثاً من الدقيق وصنعه خبزاً اجزأه، وقال الحرقي بجزئه رطلان

وانا ان رمضان متمين لصومه محرم صومه عن غيره فلم يجزئه عن غيره كبومي العيدين ولا يجزيه عن مرمضان لان النبي عَلَيْكِنْ قال ﴿ الاعمال بالنبات وأنما لامريء ما نوى ﴿ وهذا ما نوى رمضان فلا يجرئه ﴾ ولا فرق بين الحضر والسفر لان الزمان متمين وابما جاز فطره في السفر رخصة فاذا تكلف وصام رجع إلى الاصل فان سافر في رمضان المنخلل لصوم الكفارة وافطر لم ينقطع التنابع لانهزمن لا يستحق صومه عن الكفارة فلم ينقطع التنابع بفطره كاليل

﴿ مسئلة﴾ (وان أصاب المظاهر منها ليلا أو نهارا انقطع النتابع)

ومُذا قال مالك والثورى وأبو عبيد وأضحاب الرأى لأن الله تعالى قال (فصيام شهر بن متنابيين من قبل ان بهاسا) فاور بهما خالبين عن وطه ولم يأت بهما على ما أمر فلم يجزئه كالووطيء تهارا ذاكرا ولانه تحريم لوطه لا يختص النهار فاستوى فيه الدل والنهار كالاعتكاف وروي عن أحمد ان التنابع لا ينقطع بالوطه ليلا وهو مذهب الشافعي وأبي ثوروا بن المنذر لأنه وطه لا يفسد الصوم فلا بوجب الاستثناف كوطه غبرها، ولان التنابع في الصيام عبارة عن اتباع صوم يوم للذى قبله من غير فارق وهذا متحقق وان وطي ليلا وار تكاب المنهي في الوطه قبل المامه إذا لم يخل بالنتابع المشترط لا يمنع صحته واجزاه ما لوطي قبل اشهرين أو او وطي الية اول الشهرين وأصبح صائما والانيان بالصيام قبل الثانين لاسبيل اليه سواء بنى أو استأخف وان وطئ عيرها في ثهار الشهرين عامدا افطر وانقطم الثنابع لاسبيل اليه سواء بنى أو استأخف وان وطئها أو وطي عيرها في ثهار الشهرين عامدا افطر وانقطم الثنابع (المغنى والشعر ح الكبير) (الحزه الثامن)

قال القاضي: المد يجيء منه رطلان وذلك لان الغالب ان رطلين من الحبر لانكون الا من مد وذلك بالرطل الدمشقي خمس اواق وأقل من خمس اوقية وهذا فيالبر ، فأما ان كان المخرج من الشعير فلا يجزئه الاضعف ذلك على ما قررناه

(فصل) ولا نجزي، القيمة في الكفارة نقلها الميموي والاثرم وهومذهب الشافسي وخرج بعض اصحابنا من كلام احمد رواية اخرى انه بجزئه وهو ما روى الاكرم أن رجلا سأل احمد قال أعطيت في كفارة خمسة دوانيق فقال : لو استشرتني قبل ان تعطي لم اشر عليك ولكن اعط على ما بقي من الاثمان على ما قلت اك وسكت عن الذي اعطى ، وهذا ليس برواية وانما سكت عن الذي اعطى لانه مختاف فيه فلم ير التضييق عليه فيه

(الامر الثانث) ان مستحقى الكفارة هم المساكين الذبن يعطون من الزكاة لفول الله تعالى (فاطه مستين مسكينا) والفقراء يدخلون فيهم لان فيهم المسكنة وزيادة ولا خلاف في هذا ، فأما الاغنياء فلا حق لهم في الكفارة سواء كانوا من امناف الزكاة كالغزاة والمؤلفة او لم يكونوا لان الله تعنى خص بها المساكين ، واختلف اصحابنا في المكاتب فقال الفاضي في الجرد وأبو الحطاب في المداية : لا يجوز دفيها اليه وهومذهب الشافعي، وقال الشريف ابو جعفر وأبو الحطاب في مسائلهما يجوز الدفيم اليه وعنية وأبي ثور لانه بأخذ من الزكاة لحاجته فأشبه المسكين

اجماعا إذا كان غير ممذور وان وطئها أو وطي ، غيرها نهارا ناسيا افطروا نقطع النتابع في إحدى الروايتين لان الوط ، لا يمذر فيه النسيان وعن أحمد رواية أخرى لا يفطرولا ينقطع النتابع وهو قول الشافعي وأبي ثور وابن المنذر لانه فعل المفطر ناسيا أشبه ما لو أكل ناسيا ولو ابيح له الفطر لمذر فوطى ، غيرها نهارا لم ينقطع انتابع لان الوط ، لا أثر له في قطع النتابع وان كان وطئها كان كوطئها ليلاهل قطع النتابع على وجهين وسئاة ﴾ (وإن وطى ، غيرها ليلالم ينقطع النتابع)

لان ذلك غير عرم عليه ولا هو يخل با تباع الصوم علم بقطع التنابع كالاكروليس في هذا اختلاف نمله هان لمس المظاهر منها أو باشرها دون الفرج على وجه يفطر به قطع التنابع لا خلاله بموالاة الصيام و إلا لم ينقطع والله أعلى (فصل) قال الشيخ رحمه الله (فان لم يستطع لزمه اطعام ستين مسكيناً مسلما حرا صغيرا كان أوكيرا إذا أكل الطعام) أجمع أهل الما على ان المظاهر إذا لم يجد الرقبة ولم يستطع الصيام ان فرضه اطعام ستين مسكيناً على ما أمر الله تعالى في كتابه وجاء في سنة نبيه عيني في ساء عجز عن الصيام لكر أو مرض نجاف بالصوم تباطؤه و الزيادة فيه أو الشبق فلا يصبر فيه عن الجماع فان أوس بن المصامت لما أمره رسول الله على المائية بالصوم قالت أمرأته يارسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال و فليطم ستين مسكيناً و كاأمر سلمة بن صخر بالصيام قال و هل اصبت الامن الصيام عن ققله الى الاطعام لما أخبره ان به من الصيام المرض و ان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله تعالى (فن ان ينتقل الى الاطعام الذا عجز عن الصيام الهرض و ان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله تعالى (فن ان ينتقل الى الاطعام ستين مسكيناً) و لا نه لا يعل ان له نهاية فأشبه الفيق، ولا يجوزان ينتقل لا جل السقر فاطعام ستين مسكيناً) و لا نه لا يعل ان له نهاية فأشبه الفيق، ولا يجوزان ينتقل لا جل السقر

ووجه الاول أن الله تعالى خص بها المساكين، والمكاتر ونصنف آخر الم بجز الدفع البهم كالغزاة والمؤلفة ولان الكفارة قد تبقوت يوم لكل مسكين وصرفت إلى من مجتاج البها اللاقتيات ، والمكاتب لا يأخذ الذات فلا يكوز في عنى المسكين، ويفارق لزكاء فان الاعنيا. يأخذون ونها دم الغراة والعالمون عليها والمؤلمة والفارمون، ولانه غنى بكسبه أو بسيده فأشبه العامل ، ولاخلاف ببنهم في اله لا يجوز دفعها إلى عبد لان نفقته واجبة على سيده وليس هو من أصناف الزكاة ، ولا إلى ام ولد لانها أمة نفتها على سيدها وكسبها له ، ولا إلى من تلزمه نفقته وقدذ كر فاذاك في الزكاة ، وفي دفعها الى لزوج وجهان بناء على دفع الزكاة اليه

ولا مجوز دفعها الى كافر و ببذا فال الشافي وخرج أبوالحطاب و بافي إعطائهم بنا على الرواية ي إعتاقهم وهو قول أن ثور و أصحاب الرأي لان الله تعالى فالر فاطعام عشرة مساكين) وأطاق فيد خلون في الاطلاق ولنا أنه كافر فلم مجرز الدفع البه كساكين أهل الحرب وقد سلمه أصحاب الرأي والآية مخصوصة بأهل الحرب فقيس عليهم سائر الكمار، ومجوز صرفها للى الصغير والكبير إن كاذ عن يأكل الطعام واذا أراد صرفه إلى الصغير قانه يدفعه إلى وليه يتبض له قان الصغير لا يصح منه القبض عاماً من لا يأكل الطعام نظاهر كلام الحرق أنه لا يجرز الدفع اليه لانه لا يأكله فين كان يؤز أنه في المناب جاز الدفع الدفع من كمارته إلى مكانب جاز الدفع اليه من الزكان فأشبه الكبير، واذا قلنا يجوز الدفع إلى المكانب جاز الدفع من كمارته إلى مكانبه لانه مجوز أن يدفع اليه من ذكانه

﴿ نَصَلَ ﴾ وبجوز دفع الكفارة إلى من ظاهره الفقر فان بان غنيافهل ُجِزئه ? فيه وجهان بناء على الروايتين في الزكاة ، وإن بان كافراً أو عبداً لم يجزئه وجها واحداً

لان السفر لا يسجزه عن الصيام وله بهاية ينتهي اليهاوهو من أفعاله الاختيارية والواجب إطعام ستين مسكيناً ولا يجزئه أقل من ذلك وقال أبوحنيفة لو أطعم مسكيناً واحداً في ستين بو ما اجزأه وسنذ كرذلك ان شاء الله تعالى (فصل) يشترط في المساكين ثلاثة شروط الاسلام والحرية وان يكون قد أكل الطعام، والمساكين هم الذين تدفع اليهم الزكاة لحجم المذكورون في أبواب الزكاة ويدخل في ذلك الفقراء لانهم وان كانوافي الزكاة صنفين فهم في غرها صنف واحد لكونهم بأخذون لحاجهم إلى ما يكفيهم أوما تم به كفايهم (احدها) اسلامهم فلا يجوز دفعها إلى كافر ذميا كان أوحربيا و بذلك قال الحسن والنخسي والاوزاعي ومالك والشافعي وإسحاق وأبوعبيد، وقال أبو ثور وأصحاب الرابي يجوز دفعها إلى الذي لدخوله في اسم المساكين فيدخل في عموم الآية ولانه مسكين من أهل دار الاسلام فاجزأ الدفع اليه من الكفارة كالمسلم وروي نحوه عن الشعبي وخرجه أبو الخطاب وجها في المذهب بناء على جواز اعتاقه في الكفارة وقال الثورى بعطيهم إذا لم يجد غيرهم

ولما نهم كدار الم يجر اعطاؤهم كماكين اهل الحرب والآية مخصوصة بهذا فنتيس عليه . (الثاني) أن يكر نوا أحرارا فلابجوز دفهها الى عبد ولا مكاتب ولا أم ولد ولا خلاف في أنه لا يجرز دفها الى عبد لان نفقته واجبة على سيده ، ولا الى أم والدالماك وبهذا قال مالك والشافي واختار الشريف أوجعفر جواز دفعها الى مكاتبة وغيره وقال أبو الخطاب يتخرج دفعها اليه بناء على جواز اعتاقه لانه يأخذ من الزكاة حاجته فاشبه المسكين

﴿ مسئلة ﴾ قل (ومنابتدأ صوم الظهار من أول شعبان أفطر يوم الفطر و بني وكداك ان ابتدأ من أول ذي الحجة أفطر يوم النحر وأيام التشريق وبني على مامضي من صيامه)

وجملة ذلك أنه اذا تخلل صوم الغابار زمان لايصبح صرمه عن الكفارة مثل أن يبتدي الصوم من أول شعبان فيتخله رمضار و ومالفطر أو يبتدي من ذي الحجة فيتخله يوم النحر وأبام التشريق فان التنابع لاينقطع بهذا وينتى طىمامضى من صيامه ، وقال الشانسي بنقطم التناجم يازمه الاستنداف لأنه أفطر في أثناء الشهرين عما كان مكنه التحرز منسه فأشبه اذا أفطر بغير ذلك أو صام عن نذرأو كفارة أخرى. ولناأ فزمن منعه الشرع عن صومه في الكفارة فلم بقطع التتابع كالحيض والنعاس عفان قال والحيض والنفاص

غيرهمكن التحرز منه قلنا قديمكن التحرز من المفاس بأن لا نبتدي الصوم في حال الحل ومن الحيض ادا كان طهرهايزيد على الشهرين بأن تبتدي، الصوم عقيب طهرهامن الحيضة ومع هذا فانه لا ينقطع التنابع به ولا يجوز المأموم مفارقة امامه لغير عذر ويجرز أن يدخل معه المسبوق في أثنا. الصلاة مع علمه بلزوم مفارقته قبل أعامها ، ويتخرج في أيام التشريق (واية أخرى أنه بصومها عن الكفارة برلاً يفطر الا يوم النحر وحده ، فعلى هذا از أفطرها استأنف لابها أبام أمكنه صيامها في الكفارة ففطرها يقطع انتتابع كفيرها أذا ثبت هـ ذا فأنه إن ابتدأ الصوم من أول شعبان أجزأه صوم شعبان عن شهر ناقصا كان أو تاما . وأما شوال فلا مجرز أن يبدأ به من أوله لان أوله يوم الفطر وصومه حرام فيشرع في صومه من اليوم الثاني ويتمم شهراً بالعدد ثلاثين بوما، وإن بدأ من أول ذي المجة الى آخر الحرم قضى أربعة أيام وأجزأه لأنه بدأ والثهر بن من أولها ، ولو ابتدأ صوم الشهرين من بوم الفطر لم يصحصوم بوم الفطر

وأنا أن الله تعالى عده صنعا في الزكاة غير صنف المساكين ولاهو في معنى المساكين لان حاجته من غير جنس حاجتهم فيدل على أنه ليس يمسكين والكفارة إنما هي الهساكين بدليل الآية ولان المسكين يدفع اليه لتنم كفايته والمكاتب آيا يأخذ لفكاك رقبته ءرأماً كفايته فانها حاصلة بكسبه رماله قان لمبكن له كسب ولامال عجزه سيده ورجم اليه فاستغنى بأنفاقه عليه ، وبغارق الزكاة فانها نصرف إلى الغنى والكفارة مخلافها

(الله لث) أن يكونوا أكلوا الطمام فان كاز طفلا لم يأكل الطعام لم يدفع اليه في ظاعر كالهم الخرقي وهو قول الفاضي وهر ظاهر قول مائك فانه قال يجوز الدغم الى الفطيح وعبذا إحدى الروايتين عن احمد والثانية يجرز دفعها الىالصغير الذي لم يطم وبقبض لهوكيه وهذا ألذي ذكرهأبر الخطاب المذهب وهو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي قال أبو الحطاب وهو قول أكثر الفتها.لابنه حر مسلم محتاج فأشبه الكبير ولان أكمه الكفارة ايس بشرط وهذا يصرف الكفارة الىما يحتاج اليعما تم به كفايته وأشبه الكبير ولنا قوله تعالى (فاطعام عشرة مساكين) وهذا يقتضي أكابم له فاذا لم يعتبر حقيقة أكابهموجب اعتبار امكانه ومظنته ولائتحق مظنته فيمن لايأكل ولانه لوكان المقصود دفع حاجته لجاز دفع النيمة وصح صوم بقبة الشهر وصوم ذي القعدة ومحتسب له بذي النعدة ناقصا كان أو تاما لأنه بدأه من أوله وأما شوال فان كان تاما صام يوما من ذي الحجة مكان يوم الفطر وأجزأه ، وان كان ناقصا صام من ذي الحجة يومين لانه لم يبدأه من أوله ، وان بدأ بالصيام من أول أبام التشريق وقلنا يصح صومها عن الفرض فأنه محتسب له بالحرم ويكل صوم ذي الحجة بتمام ثلاثين يوما من صفر ، وان قلنا لا يصح صومها عن الفرض صام مكانها من صفر

(فصل) ويجوز أن يبتدي، صوم الشهرين من أول شهر ومن اثنائه لانام في هذا خلافا لان الشهر اسم لما بين الهلالين ولنلائين يوما فأيهما صام فقد أدى الواجب عفان بدأ من أول شهر فصام شهرين بالاهلة اجزاه ذلك تامين كانا او ناقصين اجاعا وجذا قال الثوري وأهل العراق ومالك في أهل الحجاز والشافعي وابو ثور وابو عبيد وغيرهم لان الله تعالى قال (فصيام شهرين متنابعين) وهذان ولم يتمين الاطعام وهذا يفسد ماذكروه فاذا اجتمعت هذه الارصاف في واحد جاز الدفع اليه كبراً كان أو صغيرا محجورا عليه أوغيض له وكيله كان أو صغيرا محجورا عليه أرغير محجور عليه الا ان من لا حجر عليه يقبض لنفسه أو يقبض له وكيله والحجور عليه كالصغير والمجنون يقبض له وليه.

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ولا يجرز دفعها الى الكافر ﴾ وقد ذكرناه ، ولا إلى من تلزمه مؤنته وقدذكر نا ذلك في الزكاة وفي دفعها الى الزوج وجهان بنا. على دفع الزكاة اليه

(مسئلة) `وبجوز دفع الكفارة الى منظاهره العقر فان باذغنيا فهل يجزئه ?فيه وحهان) بناء على الروابتين في الزكاة ران بان كافرا أوعبدا لم يجزئه وجها واحدا

(مسئلة) (وان رددها على مسكين وأحدستين بومالم يجزئه الاأن لا يجد غيره فبجزئه في ظاهر المذهب وعنه لا يجزئه وعنه يجزئه وان وجد غيره)

وجملة ذلك أن الواجب في كفارة الظار اطعام ستين مسكينا للآية لايجزئه أقل من ذلك وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة يجرئه أن بطعم مسكينا واحدا في ستين يوما، ودومي ذلك عن أحمد حكاه القاضي أبو الحسين لان هذا المسكين لم يستوف الاقرت يومه من هذه الكفارة فجز أن يعطي منها كاليوم الاول، وعن احمد دواية ثالثة ان وجدهم لم يجزئه لانه أمكنه امتثال الامر يصورته ومعناه وان لم يجد غيره أجزأه لتهذر المساكين

ووجه الأولى قول الله تمالى (فاطءام ستين مسكينا) وهذا لم يطعم الا واحدا فلم بنثل الاصرالانه لم يطعم ستبن مسكينا فلم يجزئه كالودفعها اليه في يوم واحد ولانه لو جاز الدفع اليه في أيام لجاز الدفع اليه في أوم الله في بوم واحد كالزكاة وصداة الفطر ، يحتى هذا أن الله تعالى أمر عدد المساكين لا بعدد الايام وقائل هذا يعتبر عدد الايام دون عدد المساكين ، والمعنى في اليوم الاول أنه لم يستوف حقه من هذه المكتارة وفي اليوم الناني بحد استوف حقه وأخذ منها قوت يوم فلم يجز أن يدفع اليه في اليوم الثاني كالوقوم انسان بشيء لستين مسكينا

شهران متنابعان، وإن بدأ من اثنا. شهر فصام حتين يوما اجزأه بغير خلاف أيضا. قال ابن المنذر أجمع على هذا من محفظ عنه من أهل العلم ، فأما ان صامشهراً بالهلال وشهراً بالعدد فصام خمسة عشر يوما من الحرم صفر جميعه وخمسة عتمر يوما من وبه عن أن يقدره فني الشهر الذي أمكن اعتباره اعتبار الشهور بالاهلة لكن تركناه في الشهر الذي بدأ من وسطه لتعذره فني الشهر الذي أمكن اعتباره عجب أن يقال لا يجزئه الاشهر ان بالعدد لا ننا

(مسئلة) (وأن دفع الى مسكين وأحد في بوم من كفارتين أجزأه)

وهذا مذهب الشافعي وهو اختيا الخرق لانه دفع القدر الواجب الى العدد الواجب فأجزأ كما لو دفع اليه المدين في يومين وفيه رواية أخرى أنه لا يجزئه وهو قبل أبي حنيفة لانه استوفى توت يوم من كفارة فلم يجز ألدفع اليه ثانيا كما لو دفع الله من كفارة واحدة عفيل هذه الرواية يجزئه عن احدى الكفار تبن رهل له الرجوع في الاخرى "ينظر فأن كان اعلمه أما عن كفار تبن فله الرجوع والا فلا و شخرج أز لا يرجع بشيء على مأذ كرنا في الزكاة عوالرواية الاولى قيس وأصح قان اعتبار عدد المساكين أولى من اعتبار عدد الايام ولو دفع اليه ذاك في يوم أجزأه ولانه لو كان الدافع أثنبن أجزأ عنما فكذلك أذا كان الدافع أثنبن أجزأه عنما فكذلك أذا كان الدافع واحدا ولو دفع ستين مدا الى ثلاثين مسكينا من كفارة واحدة أجزأه من ذاك ثلاثون ويطعم ثلاثين آخربن فان دفع الستبن من كفار تين خرج على الروايتين في المسئلة قبلها وهي اذا أطعم مسكينا واحدا مدين من كفارتين في وم واحد .

(مسئلة) (والمخرج في الكفارة ما يجزى، في الفطرة وهو البر والشعير والممر و لزبب سوا. كان قوت بلده أولم يكن لان قوت بلده أولم يكن المن قوت بلده أولم يكن لان الحبر ورد باخراج هذه الارصاف على ما جا. في الاحاديث التي نذكرها رلانه الجنس المخرج في الفطرة فلم يجز غبره كما لو لم يكن فوت بلده

﴿مسئلة ﴾ (واخراج الحب أنضل عند أبي عبدالله)

لانه يخرج به من الحلاف وهي حالة كم اله لانه يدخر فيها ويتهيأ لمنافعه كلها مجلاف غيره فان أخرج دقيفا جاز لكن يزيد على المد قدرا يبلغ المد حبا أو بخرجه بلوزن لان الحب يروع فيكون في مكيال الحب أكثر مما يكون في مكيال الدقيق قال الاثرم قبل لابي عبد الله فيعملي البر والدقيق قال أما الاي جاء فالبر والكن ان أعطاهم الدقيق الوزن جاز وقال الشافعي لا رجزى لا له ليس محال الكال لاجل مايفوت به من وجوه الانتفاع فأشبه المريسة

لما ضممنا إلى الخدة عشر من الحرم خمسة عشر من صفر فصار ذلك شهراً صار ابتداء صوم الثهر الثاني من أثنا. شهر أيضا وهذا قول الزهري

(قصل) فان نه ي سرمشهر رمضان عن السكفارة لم مجز نه عن مضان يلا عن الكفارة و المقطع النتابع حاضر أكان او مسافر ألانه تخال صوم الكفارة فطر غير مشروع ، وقال محاهدوطاوس بجز ، مهارة ال اب حديقة أن كان حاضراً أجزأه من رمضان دون الكفارة لأن تعيين النياغير مشرط لرمضان وأنكان في سفر أجزأ، عن الكمارةدون وسفال ، وقال صاحباه مجزى، عز رمضاز دون الكفارة عفراً وحضراً وانها أن رمضان متعبن الصومة محرم صومة عن غيره فلم بجزئه عن غيره كيومي العيدين ولا يجزىء عن رمضان لان النبي عَيَيْكُ قال ﴿ امَا الاعمال بالنيات وانما لامرىء مانوى ورهذامأنوى ومضان فلا يجزئه ولا فرق ببن الحضر والسفر ، لان الزمان متعين والماجاز فطره في السفر وخصة فاذا نكلف وصام رجع الى الاصل فان سافر في رمضان التخال الصوم المكتارة وأعطر لم ينقط التمايع لاله زمن لا يستحقُّ صومه عن الكفارة فلم ينقطع التنابع فطره اللهبل

(مسئلة) قال (واذاكان المظاهر عبداكم يكفر الا بالصيام واذاصام فلا يجزئه الاشررار متتابعان) قد ذكرنا ان ظهار العبد صحيح و كفارته بالصيام لان الله تعالى فال و فمن لم يجد فسيام شهرين

ولنا قول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعدون أهليكم والدقبق من أورط ما يطعمه أهاه ولأن الدقبق أجزاء الحنطة وقد كفاهم ،ؤنته وطحنه وهيأه وقربه من الاكل وفارق المريسة فأنها تفدد عنقرب ولايمكن الانتفاع بها في غيرالا كل في تلك الحال مخلاف مسالتنا (م. الله اوفي الخير روايتان)

(أحداهما) مجزى. اختارها لحرقي ونص عليه أحمد في رواية الأثرم فانه قال قات لابي عبد الله رمل أخذ ثلاثة عشر رطلا وثلثا دقيقا وهو كفارة اليمين فخبزه المساكين وقسم الخبز على عشرة مساكين أنجز أه ذاك ? قال ذلك أعجب الي والذي جاء فيه الحديث أن يطعمهم مد بر وهذا أن فعل فارجو أن يجزئه قات أيما قال الله (فاطعام عشرة مساكين) فهذا قد أطعمهم وأوفاهم المد قال أرجو أن يجزأ وهذا قول بعض أصحاب الشافعي عرنقل الاثرم في موضع آخر أن أحمد سأ الارجل عن الكفارة قال أطعمهم خيزا وتمرآ قال ليس فيه تمر قال فخيز قال لا ولكن برا أو دقيقا بالوزن رطل وثاث لكل مسكين فظاهر هذا أنه لا يجزئه وهو مذهب الشافعي لانه خرج عن حالة الكمال والادخار فأشبه الهريسة ، قال شيخنا والاول أحسن لان الله تعالى قال (فاطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم وهذا من أوسط مليطهم أهاء وليس الادخار مقصودا في الكفارة فالمها مقدرة عايقوت المسكين في بومه نيدل ذقت على أن المقصود كفايته في بومه وهذا قد هيأ. للاكل المعتاد للانتيات وكفاهم مؤنته وأشبه مالونقي الحنطة وغسلها، فأما الهريسة والكبولا ونحوهما اللابجزي. لانعماخرجاءن الانتيات المعتاد الى حيز الادام عوأما السويق فيحتمل الا يجزى، لذاك ويحتمل أن يجزى، لانه يقتات

متنابعين) والعبد لايستطيع الاعتاق فهو كالحر المعسير وأسوأ منه حالا وظاهر.كلام الحرقيانه لايجزئه غير الصيام سواء أذن لهسيده في التكفير بالهنق أو لم يأذن وحكي هذا عن الحسن وأبي حنيفة والشافعي وعن احمد رواية اخرى إن أذن له سيده في التكفير بالمال جاز وهو مذهب الاوزاعى وأبي ثور لانه باذن سيده يصير قادراً على التكفير بالمال فجاز له ذلك كالحر وعلى هذه الرواية بجوزله التكفير بالاطعام عند العجز عن الصيام وهل له العتق على روايتين (إحداهما) لا يجوز وحكي هذا عن ما بك وقال ارجو أن بجزئه الاطعام وأنكر ذلك ابن القاسم صاحبه وقال لا يجزئه الاالصيام وذلك لان العتق يقتضي الولاء والورث وليس ذلك قعبد

(والرواية الثانيـة) له العنق وهو قول الاوزاعي واختارها ايو بكر لان من صح تكفيره بالاطعام صح بالعنق ولا يمتنع صحة العتق مع انتفاء الارث كما لو اعتق من مخالفه في دينــه ولان المقصود بالعنق اسقاط الملكية عن العبد وتمليكه نفع نفسه وخلوصه من ضرر الرق وما يحصل من توابع ذلك ليس هو المقصود علا ينم من صحته ما يحصل منه المقصود لامتناع بعض تواجعه

ووجه الاولى أن العبد مال لا يملك المال فيقع تمكنه بره بالمال بمال غيره فلم بجر أله كا لو اعتق عبد غيره عن كفارته ، وعلى كانتا الروايتين لا يلزمه التكفير بالمل وأن أذن له سيده فيه لان فرضه الصيام فلم يلزمه غيره كما لو أذن موسر لحر معسر في التكفير من ماله وأن كان عاجزاً عن الصيام فأذن في بعض البلدان ولان السويق يحزى، في الفطرة فكذلك همنا

(مسئلة) (ولا يحزى، من البر أثل من مد ولا من غيره أتل من مدين)

وجملة ذلك أن قدر الاطعام في الكفارات مد من بر لكل مسكين أو نصف صاع تمر او شعير ويمن قال مد بر زيد بن ثابت وابن عباس وابن عر حكاه عنهم الامام احمد ورواه عنهم الاثرم وعن عماله وسلمان بن وسى وقال سلمان بن يسار أدر كتائناس إذا أعطوا في كفارة اليمين أعطوا مدا من حنعاة بلك الاصغر مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو هر يرة يطعم مدا من أي الانواع كان ، وبه قال عماله والاوزاعي والشافعي لما روى أبو داود باسناده عن أوس بن أخي عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلاه يعني المظاهر خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا ، وروى الاثرم باسناده عن أبي هربرة في حديث المجامع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بعرق فيه الاثرم باسناده عن أبي هربرة في حديث المجامع أن النبي صلى الله الحكل مسكين مدان من خسة عشر صاعا فقال «خذه و تصدق به» وإذا ثبت هذا في المجامع بالحبر ثبت في المظاهر قياساً علمية ولانه اطعام واجب فلم مختلف باختلاف أنواع المخرج كالفطرة ، وقال مالك لكل مسكين مدان من جميع الانواع ، وممن قال مدان من قبح مجاهد وعكرمة والشعبي والنجعي لانها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان المكل مسكين نصف صاع كفدية الاذى، وقال الثوري وأصحاب الرأي من القمح مدان ومن التمر والشعير صاع لكل مسكين نقول النبي عي الله ودى الحلال باسناده عن بوسف بن عبد الله بن سلام ومن الامام أحمد وأبو داود وغيرها وروى الحلال باسناده عن بوسف بن عبد الله بن سلام عن خويلة فقال لي رسول الله وي والم مستين مسكيناً وسقاً ("كمن تمر » وفي رواية أبي داود وغيرة فقال لي رسول الله وي المعلم ستين مسكيناً وسقاً ("كمن تمر » وفي رواية أبي داود وغيره في والم مستين مسكيناً وسقاً ("كمن تمر » وفي رواية أبي داود وغيره على مسكيناً وسقاً "كمن عرب و قبو دواية أبي داود و عنه المن مسكيناً وسقاً المناه على مول الله وي دواية أبي داله وي وي المه وي المه وي وي المناه وي دواية أبي دواود و عنه المناه وي وي دواية أبي دواود و عنه المناه وي وي المناه وي وي دواية أبي دارو وي المناه وي وي وي المناه وي وي وي المناه و

له سيده في التكفير بما شاء من العتق والاطعام قان له التسكفير بالاطعام لان من لايلزمه الاعتاق مع قدرته على الصيام لايلزمهم عجزه عنه كالحر المصر ،ولان عليه ضرراً في التزام المنة الكبيرة في قبول الرقبة ولايلزم مثل ذلك في الطعام لقلة المنه فيه ، وهذا فيا إذا أذن له سيده في التكفير قبل العود قان عاد وجبت الكفارة في ذمته ثم أذن له سيده فيالتكفير انبني معذلك على أصل آخر وهو أن التكفير هل هو معتبر بجالة الوجوبأو بأغلظ الاحوال?وسنذكر ذلك انشاء الله تعالى، وعلى كل حال فاذا صام لا يجزئه إلا شهران متنابعان لدخوله في عموم قوله تعمالي (فصيام شهرين متنابعين) ولانه صوم في كفارة فاستوى فيه الحر والمبد ككفارة البين ، وبهذا قالالحسن والشعبي والنخبيءالزهري والشافي وإسحاق ولانعلم لهم مخالفا إلاماروي عن عطاء الالوصام شهراً أجزأ موقاله النخي ثمر جمعنه إلى قول الجماعة (فصل) والاعتبار في الكفارة بحالة الوجوب فيأظهر الروايتين وهوظاهر كلام الحرقي لانه قال إذا حنثوهوعبد فلم يكفر حتى عتق فعليه الصوم لابجزئه غيره وكذلك قال الاثرم سمعت أباعبدالله يسئل عن عبد حلف على يمين فحنث فيها وهوعبد فلم يكفر حتى عنق أيكفر كفارة حر أوكف ارة عبد ? قال يكفر كفارة عبد لانه إنما يكفر مارجب عليه يوم حنث لا يوم حلف و قات الحلف وهو عبد وحنث وهو حر قال يوم حنث واحتج فقال افترى وهو عبد أي ثم أ بنق فانا مجلا جلد العبد وهو أحد اقوال الشاذيي، فعلى هذه الرواية يعتبر يساره وإعساره جال وجربها عليه فان كأن موسراً حال الوجوب استقر وجوب الرقبة لميه فلم ي قط باعساره بعد ذاك ،وان كان.مسراً ففرضه الصوم فاذا أيسر بعد ذاك لم يازمه الانتقال الى الرقية

والمرق ستون صاعا ، وروى ابن ماجه باسناده عن ابن عباس قال : كفر رسول الله عَيْنَا فَيْمَا بِسَاءِ مِن مر وأمر الناس « فمن لم يجد فنصف صاع من بر » وروى الاثرم بإسناده عن عمر رضي الله عنه قال : أُطعم عنى صاعا من عُر أو شعير أو نصف صاع من برولانه اطعام للمساكين فكان صاعامن العمر والشعير أو نصف صاع من بز كصدقة الفطر

ولمًا ما روى الامام أحمد ثنا اسهاعيل ثنا أيوب عن أبي يزيد المدنى قال : جاءت امرأة من بني بياضة بنصف وسق شعير فقال الني عَلَيْظِيْرِةِ للمظاهر « أطعم هذا فان مدي شعير مكان مد بر » وهذا تس ولا نه قول زيد وابن عباس وابن عمر وأبي هربرة ولم نسرف لهم في الصحابة مخالفاً فكان اجماعاً وعلى أنه نصف صاع من التمر والشمير ما روى عطاء بن يسار أن النبي عُلَيْكِيْرٌ قال لخويلة امرأة أوس ابن السامت « اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق من أمر أخبرني أنه يريد أن يتصدق به فاتأخذيه فليتصدق به على ستين مسكينا » وفي حديث أوس بن الصامت أن النبي عَلَيْنَا قال واني سأعينه بعرق من تمر _ قلت يا رسول الله فاني سأعينه بعرق آخر _ قال أحسنت اذهبي فأطعمي (المغنى والشرح الكبير) (الحِزِء الثامن) (YA)

(والرواية الثانية) الاعتبار بأغلظ الاحوال منحين الوجوب الى حين التكفير فمنى وجد رقبة نيما بين الوجرب الى حين التكفير فمنى وجد رقبة نيما بين الوجرب الى حين التكفير لم يجزئه الا الاعتاق وهذا قول ثان الشافعي لانه حق بجب في الذمة بوجود مال فاعتبر فيسه أغلظ الحالين كالحجء وله قول ثالث ان الاعتبار محالة الادا، وهو قول أي حنيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه فكال الاعتبار فيه بحالة الادا، كالوضوء

" وانا أن الكفارة تجب على وجه الطهرة فكان الاعتبار فيها بحالة الوجوب كالحد أو نقول من وجب عليه العيام في الكفارة لم بارمه غيره كالعبد إذا أعتق وينارق الوضو، فانه لو تيمم ثم وجد الماه بطل تيمه وههنا لو صام ثمقدر على الرقبة لم بطل صومه رايس الاعتبار في الوضو، بحالة الاداء فان أداء فعله وايس الاعتبار به وانما الاعتبار بأدا، الصلاة وهي غير الوضوء ، وأما الحج فهرعبادة العمر وجيعه رقت لها فتى قدر عليه في جزء من وقنه وجب بخلاف مسئلتنا ثم يبطل ما ذكروه بالعبد إذا أعنى فانه لا بازمه الا تتمال الى الهنق مع ماذكروه ، فان قبل العبد لم يكن ممن تجب عليه الرقبة ولا تجزئه فلما لم تجرئه الزباة لم تازمه بنفير الحال بخلاف مسئلتنا قننا هذا لا اثر اله

اذا ثبت هذا فانه أذا أيسر فأحب أن ينتقل الى الاحتاق جاز له في ظاهر كلام الخرقي فانه قال ومن دخل فيالصوم ثم قدر على الهدي لم يكن عليه الحروج الا أن يشا. . وهذا يدل على انه اذا شاء فله الانتقال اليه و يحزئه الا أن يكون الحائث عبدا فليس له الاالصوم وان عتق ، وهو قول الشافعي على القول الذي توافقنا فيه وذلك لان العتق هو الاصل فوجب أن يجزئه كماثر الاصول ، فأما ان استمر به العجز حتى شرع في الصيام لم يازمه الانتقال الى العتق بذير خلاف في المذهب وهو مذهب

بها عنه ستين مسكيناً وارجمي إلى ابن عمك » وروى أبو داود باسناده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال العرق زنبيل بأخذ خسة عشر صاعا فالحرقان ثلاثون صاعا لمكل مسكين نصف صاع برلانها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان لمكل مسكين نصف صاع من التمر والشعير كفدية الاذى ، وأما رواية أبي داود أن العرق ستون صاعا فقد ضعفها وقال غيرها أصح منها وفي الحديث ما يدل على الضعف لان ذلك في سياق قوله « اني سأعينه بعرق _ ففالت امرأتهاني سأعينه بعرق آخر قال ولا قائل به ، وأما حديث الحجامع الذي أعطاه خسة عشر صاعا لمكانت المكفارة مائة وعشرين صاعا ولا قائل به ، وأما حديث الحجامع الذي أعطاه خسة عشر صاعا فقال تصدق به فيحتمل أنه اقتصر على البعض الذي لم يجد سواه وحديث عشرين صاعا وليس ذلك مذهبالاحد فيدل على أنه اقتصر على البعض الذي لم يجد سواه وحديث أوس أخي عبادة مرسل برويه عنه عضاه ولم يدركه على أنه حجة لما لان النبي عشيسية أعطاه عرقا وأوانته امرأته بعرق آخر فصارا جيماً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر وأعانته امرأته بعرق آخر فصارا جيماً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر وأعانته امرأته بعرق آخر فصارا جيماً ثلائين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر واعاديث يجمع بينها وبين اخبارنا محملها على الجواز واخبارنا على الاجزاء ، وقد عضد هذان ابن

الشعبي وقنادة ومائك والاوزاعي والحيث والشافعي وأبي ثور وابن المنذر وهو أحد قولي الحسن ، وذهب ابن سيربن وعطاء والنخمي والحبكم وحاد والثرري وأبرعبيد وأصحاب الرأي الى انه يلزمه العتق لانه قدر على الاصل قبل أداء فرضه بالبدل فلزمه العرد اليه كالمتيم يجد الما.قبل الصلاة أوفي أثنائها ولنا أنه لم يقدر على العتق قبل تلبسه بالصيام فلم يسقط عنه كا لو استمر العجز الى بعد الفراغ ولا يشبه الوضوء فانه لو وجد الماء بعد المدي بعد الشروع في صيام السبعة

(فصل) اذا قلمنا الاعتبار بحالة الوجوب فوقته في الظهار زمن العود لاوقت المظاهرة لان الكفارة لا تجب حتى يمود وقته في المبين زمن الحنث لاوقت المبين وفي القتل زمن الزموق لازمن الحرج وتقديم الكفارة قبل الوجوب تعجيل لها قبل وجوبها لوجود ببيها كنعجيل الزكاة قبل الحول و بعد وجود النصاب (فصل) فاذا كان المظاهر ذميا فتكفيره بالعنق أو الاطعام لانه يصح منه في غير الكفارة فصح منه في غير الكفارة عمدة من في الكفارة عبد الكفارة المناه لا يصح منه في غير الكفارة المناه المناه المناه المناه الكفارة المناه للنه لا يصح منه في غير الكفارة المناه المناه

رفضل) منه المحامر وهي معديره بالله على الكفارة الما ولانه لا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه فيها عرلا مجرز به في العثق الا عنق رقبة مؤمنة فان كانت في ملكه أوورتها اجزأت عنه وان لم يكن كذلك فلا سبيل له الى شراء رقبة مؤمنة لان الكافر لا يصح منه شراء المسلم ويتعين تكفيره بالاطهام الان يقول لمه لم اعتق عبدك عن كنارتي وعلي ثمنه فيصح في احدى الروايتين ، وان أسلم الدمي قبل التكفير بالصيام على ما مضى لانه في معناه ، وان ظاءر وهو مسلم ثم ارتد فصام في ردته عن كفارته لم يصح وان كفر بعتق أو اطهام فند أطلق أحد

عباس راوي بعضها ومذهبه أن المدمن البر يجزىء وكذلك أبو هرية وسائر ما ذكرنا من الاخبار مع الاجماع الذي نقله سليمان بن يسار

﴿مسئلة﴾ (ولا يجزى، من الخبر أقل من رطلين بالعراقي الا أن يعلم أنه مد)

وَجَلَةَ ذَلِكُ أَنه اذَا أَعْطَى المسكِن وطلى خَرْ بِالعَراقي أَجزأه ذكره الحَرقيوذلك بالرطل الدمشي الذي هو سبائة درهم خس أواقي وسبع أوقية لأن ذلك لا يكون أقل من مد وقال الفاضي المديجي، منه رطلان لان الغالب أن رطلبن من الخيز لا يكون أقل من مد فأما ان علم أنه مد بحيث بأخمذ مدا من حنطة فيطحنه ويخبر أو رطلا وثلثاً من دقيق الحنطة فيصنعه خبراً فيجزئه وهذا في البرفاما ان كان من الشدير فلا يجزيه الا صف ما قدرنا أو يخبر نصف صاع شعير كما قلنا في البرونجرجه فيجزئه وحدائي أن جزئه والمناة في (فان أخرج القيمة أو غدى المساكين أو عشاهم لم يجزئه و محتمل أن جزئه لا يجزى الخراج القيمة في الكفارة)

نقابها الميدوني والاثرم وهو مذهب مالك والشافعي وابن المنذر وهو الظاهرمن قول عمر بن الخطاب وابن عباس وأجازه الاوزاعي وأصحاب الرأي لان المقصود دفع حاجة المسكين وهو يحصل بذلك

القول أنه لا يجزئه ، وقال القاضي المذهب أن ذلك موقوف فأن أسلم تبينا أنه أجزأه وأن مات أو قتل تبينا أنه لم يصح منه كسائر تصرفاته

(مسئلة) قال (ومن وطيء قبل أن يأتي بالكفارة كانعاصياً وعليه الكفارة المذكورة)

قد ذكرنا أن المظاهر بحرم عليه رطه زوجته قبل التكفير لفول الله أهالى في العنق والصيام (من قبل أن يباسا) ، قان وطى عصى ربه لخاله أمره وتستقر الكفارة في ذمته فلا تسقط بصد ذلك بوت ولا طلاق ولا غيره وتحريم زوجته عليه بلق محاله حتى بكفر ، هذا قول أكثر أهل العلم وعي ذلك عن سميد بن المسيب وعطاه وطاوس و عابر بن زبد ومورق العجلي وأبي مجاز والنخص و عبدالله بن أذينة ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي واسحاق وأبي ثور ، وروى الحلال عن الصلت بن دينار قال : سألت عشرة من الهقهاء عن المظاهر بجامع قبل أن يكفر ، قالوا : ايس عليه إلا كفارة واحدة الحدن وابن سيرين و بكر المزني و وورق العجلي وعطاه وطاوس و مجاهد و عكرمة وقادة وقال وكم وأغلن الهاشر نافعاً ، وحكي عن عمر و بن العاص أن عليه كفارتين وروي ذلك عن قبيصة وسعيد بن جبير والزهري وتنادة لان الوط ، يوجب كفارة والغلهار موجب للاخرى ، وقال أبو حنيفة لا تأبت الكفارة في ذمته وإما هي شرط للاباحة بعد الوط ، كا كانت قبله وحكي عن بعض الناس أن الدكفارة تسقط لانه فات ونتها لكونها وجبت قبل السيس

و لناحد بث سلمة برصخر حين ظاهر تم وطيء قبل التكفير، فأمره النبي وَتَنْظِيْرُ بَكْفَارةُ واحدة ولانه

وخرج بمن أصحابنا من كلام أحمد رواية أخرى أنه يجزئه وهو ما روى الاثرم أن رجلا سأل أحمد قال أعطيت في كفارة خمس دوانيق فقال لو استشرتني قبل أن تعطي لم اشر عليك واكن أعط ما بتي من الاثمان على ما قات لك وسكت عن الذي أعطى وهذا ليس برواية وانها سكت عن الذي أعطى لانه مختلف فيه فلم ير التضييق عليه فيه والمذهب الاول لظاهر قوله سبحانه (قاطعام ستين مسكيناً) ومن أخرج القيمة لم يطعم وقد ذكرناه في الزكاة

﴿ سَنَلَةً ﴾ (وان غدى المساكين او عشاهم لم يجزئه وغنه يجزئه)

ظاهر الذهب في كيفية إطعام المساكين أن الواجب أن ينك كل انسان من المساكين القدر الواجب أو أقل الواجب من السكفارة المو غدى المساكين أو عشاه لم يحزئه سواء كان ذلك بقدر الواجب أو أقل أو أكثر ، ولو غدى كل واحد غدا. لم يجزئه إلا أن يسلكه إياه وهذا مذهب الشامي ، وعن أحد رواية أخرى أنه يجرئه إذا أطمعهم القدر الواجب لهم وهو قول النخمي وأبي حنيفة وأطهم أنس في فدية الصيام قال احد اطعم شيئا كثيرا وضع الجفان ، وذكر حديث حادين سلمة عن ثابت عن أنس وذلك لقول الله تعالى (قاطعام سنين مسكينا) وهذا قد أطعمهم فينبني أن يجزئه ولائه المعم

وجد الظهار والعود فيدخل في هموم قوله ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) فأما قولهم فات رتتها فيبطل بما ذكرناه وبالصلاة وسائر العبادات يجب قصاؤها بعد فوات عنتها

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قالت المرأة ازوجها أنت على كظهر أمي لم تكن مظاهرة ولرمتها كفارة الظهار لانها قد أنت بالمنكر من القول والزور)

وجملة ذاك أن المرأة إذا قالت لزوجها أنت على كظهر أني أو قالت ان تزوجت فلانا نهو على منظهر أبي فليس ذلك بظهار ، قال القاضي لا تكون مظاهرة واية واحدة ، وهذا قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي وأسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال الزهري والاوزاعي هو ظهار ودوي ذلك عن الحسن والنخعي إلا أن النخبي قال إذا قالت ذلك بعد ما تزوج اليس بشيء ولعلهم محتجرن بأنها أحد الزوجين ظاهر من الآخر فكان مظاهراً كالرجل

ولنا قول الله تمالى (والنبن يظاهرون من نسائهم فخصهم بذلك ولانه قول يوجب تحريما في الزوجة يملك الزوجة يملك الزوجة على الخالم الزوى كما أر حقوقه اذا ثبت مذا فاختلف عن أحمد في الكفارة فنقل عنه جماعة عليها كفارة الظهار لما روى الاثرم باسناده عن ابراهيم أن عائشة بنت طلحة قالت ان تزوجت مصعب بن الزبير فهو على كظهر أبي فسألت أهل المدينة فراوا أن عابها السكفارة وروى على بن مسهر عن الشيباني قال كنت جالسا في المسجد أما وعبدائه بن مغفل المرتي فجاء رجل حتى جالس البنا فسألته من أنت نقال أمامولى لعائشة بنت طلحة النبي أعتقبتني عن ظهارها خطهها مصعب بن الزبير فقالت هو على كظهر أبي ان تزوجته بنت طلحة النبي أعتقبتني عن ظهارها خطهها مصعب بن الزبير فقالت هو على كظهر أبي ان تزوجته

المساكين فأجزأه كما لو ملكم ووجه الاولى أن المنقرل عن الصحابة اعطاؤم فني قول زيد وأبن عباس وابن عمر وابي هريرة مدا كل ففير ، وقال النبي عَيَّقْ لِللَّهِ لَكُهُ بَ فَدية الاذى ﴿ أَطْعُم اللَّهُ آصَعُ مِن تَمَر بَيْنَ مِنَة مِساكِين ﴾ ولا به مال وجب المقراء شرعا فرجب تمليكهم إباء كالركاة أضع من تمر بين منه منه منين مدا فصاعدا ليكون قد أطعمهم قدر الواجب ، وأن قانا لا يجزى أن يغديهم فقدم اليهم ستين مدا وقال هذا بينكم بالسوية فقبلوه أجزأ لانه ملكهم التعرف فيه والامتناع قبل القسمة وهذا ظاهر مذهب الشافعي وقال أبو عبد الله بن حامد يجزئه وأن لم يقل بالسوية لان قوله خذوها عن كفارتي يقتضي التسوية لان ذلك حكمها وقال القاضي أن علم أنه وصل الحقالى مستحقه ، ووجه الاول أنه دفع الحق الى مستحقه مشاعا فقبلوه فبرى ، منه كديون غرمائه مستحقه ، ووجه الاول أنه دفع الحق الى مستحقه مشاعا فقبلوه فبرى ، منه كديون غرمائه

(فصل) ولا يجب التنابع في الاطعام نس عليه أحمد في رواية الاثرم وقيل له يكون عليه كفارة يمين فيطم اليوم واحداً والاخر بعد أيام وآخر بعد حتى يستكمل عشرة فلم ير بذلك بأساً وذلك لان

مُ رغبت فيه فاستفتت أصحاب رسول الله ﷺ وهم يرمئذ كثير فأمروها أن تعنق رقبة وتزوجه فاعتقتني وتزوجته، وروى سميد هذين الخبربن مختصم بن ولانها زوج أنى بالمنكر من القول والزور فلزمه كفارة الظهار كالآخر ولات الواجب كمارة بمين فاستوى فبها الزوجان كاليمين بالله تعالى (والرء آية الثانية) ليس عليها كمارة وهو قول مالك والشافسي وأحجاق وأبي ثور لانه قول منكر وزور وليس بظهار فلم يوجب كمارة كالسب والقذف ولانه قول ليس بظهار فلم يوجب كفارة الظهار كسائر الاقوال أو تحريم مما لايصح منه الغايار فأشيه الغايار من أمته ا والرواية الثالثة) عليها كفارة اليمين ، تال أحمد قد ذهب عطاء مذهبا حسنا جمله ، نزلة من حرم على نفسه شيئا مثل الطعام وما أشبه وهذا أنيس على مذهب أحد وأشبه باصوله لآنه ليس بظهار ومجرد القول من المنكر والزور لا يوجب كفارة الغامار بدليل سائر الـكذب والظهاز قبل العود والظهار من أمته وأم لده ولائه تحرم لا يُثبت انتجريم في الحل فلم بوجب كفارة الغابار تتجرم سائر الحلال ولانه ظهار من غير امرأته فأشبه الغلهار من امته وما روي عن عائشة بنت طلحة في عتق الرقبة فيجوز أن يكون اعتاقهانكافيراً. لمينها فان عنق الرقبة احد خصال كفارة اليمين ويتعين حمله على هذا لكون الموجود منها ليس ظهار وكلام أحمد في رواية الاثرم لا يقتضي وجرب كفارة الظهار انما قال الاحوط ان تكفر وكذا حكاه ابن المنذر ولا شك في أن الاحوط التكفير باغلظ الكفارات ليخرج من الحلاف ولكن ليس ذلك بواجب عليه لانه ليس بمنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص وإنما هو تحريم الحلال من غمر ظهَارُ فأشبه ما لو حرم امته او طعامه وهذا قول عطا. والله اعلم

(فصل) واذا قلنا بوجوب الكفارة عليها فلا تجب عليها حتى طأها وهي طارعة فانطقها أو مات احدهما قبل وطنها أو اكراهها على الوطء فلا كفارة عليها لانها عين فلا تجب كفارتها قبل الحنث فيها كسائر الايمان ولا بجب تقديمها قبل المسيس ككفارات سائر الايمان ومجوز تنديمها قدائم عليها تمكين زوجها من وطنها قبل التكذير لانه حق له عليها فلا يسقط بيمينها ولانه ليس بفاهار وأنما هو تحريم

الله تمالى لم يشترط التنابع فيه ولو وطىء في أثناء الاطمام لم يلزمه اعادة مامضى منه وبه قال أبوحنيفة والشافعي وقال مالك يستأخب لانه وطئ. في أثناء الكفارة فوجب الاستثناف كالصيام

ولنــا أنه وط. في أثناء ما لا يشترط فيه التتابع فلم يوجبالاستشاف كوط. غير المظاهر. نها أوكما لو وطى. في كفارة الجين وبهذا فارق الصيام

⁽فصل) ولا يجزىء الاخراج الا بنية وكذلك الاعتاق والصيام لقول النبي وَالْمَالِيَّةُ وَانْمَا الاعمال بالنيات > ولان المتق يقع متبرعا به وعن كفارة أخرى أو نذر فلم ينصرف الى حذه الكفارة الا بنيته وصفها ان ينوي العتق أو الاطعام أو الصيام عن الكفارة فان زاد الواجبة فهو تأكيد والا أجز أت نهة الكفارة وان نوى وجوبها ولم ينو الكفارة لم تجزئه لان الوجوب يتنوع عن كفارة ونذر

المحلال فلا يُثبِت تحريماً كما لو حرم طعامه ، وحكى ان ظاهر كلام أبي بكر انها لا تمكنه قبل التكفيز الحاقا بالرجل و ليس ذلك بجيد لان الرجل الظهار منه صحيح ولا يصح ظهار للرأة ولان الحل حق الرجل فملك رفعه رالحل حق عايبها فلا تملك ازالته والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (قال واذا ظاهر من زوجته مراراً فلم يكفر فكفارة واحدة)

هذا ظاهر المذهب سواء كان في مجلس أو مجالس ينوي بذلك التأكيد أو الامتناف أو اطلق نقله عن احمد جماعة واختاره آبر بكر وابن حامد والقاضي ودرى ذلك عن على رضي الله عنه ، وبه قال عطاء وجابر بن زيد وطارس والشعبى والزهري ومالك واسحاق وابر عبيد وأبو أور وهو قول الشافعي القديم ونقل عن أحمد فيمن حان ايمانا كثيرة فان أراد تأكيد اليمين فكفارة واحدة فنهومه أنه أن نوى الاحتث ف فكمارنان وبه قال الثوري والشانعي في الجديد وقال اصحاب الرأي ان كان في مجلس واحد فكفارة واحدة وانكان في مجالس فكفارات وروي ذاك عن على وعمرو ابن دينار رقنادة لانه قول يوجب تحريم الزوجة فاذا نوى الالمثناف تعلق كلمرة حكم حالها كالطلاق ول أنه قرل لم يؤثر تحريا في الزوجة فلم تجب به كفارة الغلمار كالممين بالله تعالى ولا يخفي أنه لم يؤثر أمر عا فانها قد حرمت بالقول الاول ولم يزد نحريها ، ولأنه لفظ يتعلق به كذارة فاذا كررهكفاه واحدة كالدين بالله تعالى، وأما الطلاق فما زاد على ثلاثلا يثبتلاحكم بالاجماع وبهذا ينتنض مأذكروه وأما الثالثة فانها تثبت تحريما زائداً وهو التحريم قبل زوج واصابة بخلاف الظهار الثاني فانه لايثبت به تحريم فنظيره مازاد على الطلقة النائة لايثبت له حكم فكذلك الظهار الثاني، فأما أن كفرعن الاول ثم ظاهر لزمته فلناني كفارة بلا خلاف لان الظهار اثناني مثل الاول فانه حرم الزوجة المحانة فأوجب الكفارة كالأول مخلاف ماقيل النكفير

(فصل) والنية شرط في صحة الكفارة لقول النبي وَلِيَالِيِّينِ ؛ أمَّا الاعمال بالنيات ، ولان العنق

فوجب بميمزم وموضوع النية مع التكفير أو قبله بيسير وهذا الذي نص عليه الشافعي وقال به بعض أصحابه وقال بعضهم لا يجزىء حتى يستصحب النية وان كانت الكفارة صاماً اشترطت نية الصيام عن الكفارة في كل ليلة لقوله عليه السلام « لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل »

(نسئلة) (فان كانت عليه كفارة واحدة فنوى عن كفارني أجزأ و لان اللية تعينت لها وإن كان عليه كفارات من جنس واحد لم يجب تعيين سببها)

وبهذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلٍ فيه مخالفاً . فعلى هذا لو كان مظاهراً من أربع نسائه فأعتق عبداً عن ظهاره أجزأه عن احداهن وحلت له احداهن غير معينة لانه واجب من جنس واحد فأجزأته نية مطلقة كما لو كان عليه صوم يومين من رمضان، وقباس المذهب أنه يقرع

يقع متبرعا به وعن كفارة أخرى أو نذر فلم ينصرف الى هذه الكفارة الا بنية وصفتها أن ينوي المتق أو الصيام أو الاطعام عن الكفارة فان زاد الواجبة كان تأكيداً وإلا أجزأت نيته الكفارة ، وان توى وجوبها ولم ينو الكفارة لم يجزئه لان الوجوب يتنوع عن كفارة و نذر فرجب تمييز، وموضع النية مع التكفير أو قبله بيسير وهذا الذي نص عايه الشافي ، وقال به بعض أصحابه ، وقال بعضهم لا يجزي، حتى يستصحب النية وان كانت الكفارة صياما اشترط نية الصيام عن الكدارة في كل ليلة القوله عليه السلام و لاصيام ان لم يثبت الصيام من الهيل ، وإن اجتمعت عليه كفارات من جنس واحدلم يجب تعيين سنبها وجذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب ارأي ولا نعلم فيه مخالفا في كان مظاهراً من أربع نس واحد فاجزأته نية مطلغة كا لو كان عليه صوم يومين من ومضان رقياس المذهب أز يقرع بينهن ختس واحد فاجزأته نية مطلغة كا لو كان عليه صوم يومين من ومضان رقياس المذهب أز يقرع بينهن فتخرج بالفرعة الحلة منهن وهذا قول أي ثور ، وقال الشافعي له أن يصرفها الما يتهن شرك أخرى أجزاه يفضي الى آنه يتخير بين كون هذه الرأة محلة له أو محرمة عليه وإن كان الظهار من ثلاث نسوة فأعتى عبداً عن احراه في تقرف أم مرض فأطم سنين مركينا عن أخرى أجزاه وحل له الجيم من غير قرعة ولا تعين وجذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع يه بهن وحل له الجيم من غير قرعة ولما توبين وجذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع يه بهن وحل له الجيم من غير قرعة ولما توبين وجذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع يه بهن الباقيتين في تقم لما القرعة فالصيام فار الاطمام عن الثارة لان كان الخدة من هذه الحقمال لو انفردت احتاجت الى قرعة فكذهك اذا ابتمعت

ولدا أن انتكفير قد حصل عن الثلاث وزالت حرمة الظهار فلم يحتج الى قرعة كم لو أعتق ثلاثة أعبد عن ظهارهن دفعة واحدة ، فأما أن كانت الكفارة من أمناس كظهار وقتل وجماع في رمضان

ينهن فتخرج المحللة منهن بالقرعة، وهذا قول أبي ثور وقال الشافعي له أن يصرفها الى أيتهن شاء فتحل ، وهذا يفضي الى أنه يتخير بين كون هذه المرأة محللة له أو محرمة عليه وان كان الظهار من ثلاث نسوة فأعتق عبداً عن احداهن ثم صام شهرين عن أخرى ثم مرض فأطعم ستين مسكيناً عن أخرى اجزأه وله الجميم من غر قرعة ولا تعبين ، وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي وقال أبو ثور يقرع بينهن فمن تقع لها القرعة فالمتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فمن تقع لها القرعة فالمتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فمن تقع لها القرعة فالمتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فمن تقع لها القرعة فالمتق لها ثم يقرع النائلة لان كل واحدة من هذه الحصال لو انفرهت احتاجت الى قرعة فكذلك اذا اجتمعت

ولنا أن التكفير قد حصل عن الثلاث وزالت حرمة الظهار فلم يحتج الى قرعة كما لو أعتق ثلاثة عن ظهارهن دفعة واحدة

و مسئلة ﴾ (وان كانت من اجناس كظهار وقتل وجماع في رمضان ويمن فقال أبو الخطاب لا تفتقر المبين المبين سببها كالو تفتين المبيب . وبهذا قال الشافعي لانها عبادة راجبة فلم تفتقر صحة أدابًا الى تعبين سببها كالوكان من جذبر واحد)

ويمين فقال ابو الحطاب لايفتقر الى تعيين السبب وهذا مذهب الشافي لانها عبادة واجبة فلم تغتقر صحة ادائها إلى تعيين سبها كا لو كانت من جنس واحد ، وقال القاضي بحتمل أن يشترط نعيين سببها ولا تجزي، نية مطلقة ، وحكاه أسحاب الشافي عن احد وهو مذهب أبي حنيفة لانهما عبادتان من جنسين فوجب تعيين النية لمها كا لو وجب عليه صوم من قضا، ونذر، فعلى هذا لو كانت عليه كفارة واحدة لا يعلم سببها فكفر كمارة واحدة أجزأه على الوجه الاول قاله ابو بكر ، وعلى الوجه الاأن ينبغي أن يلزمه التكفير بعدد أسباب الكفارات كل واحدة عن سبب كن نسى صلاة من يوم لا يعلم عنها قال يلزمه خمس صلوات ، ولو علم أن عليه صوم يوم يوم يوم الميلم أمن قضا، هو أو نذر لزمه صوم يومين قان كان عليه صوم ثلاثة أيام لا يدري أهي من كفارة عين او قضا، او نذر لزمه صوم تسعة أيام كل ثلاثة عن واحدة من الحبات الثلاث

(فصل) واذا كانت على رجل كفارتان فأعتق عنها عبدين لم يخل من أربعة أحوال (أحدها) أن يقول أعتقت هذا عن هذه الكفارة وهذا عن هذه فيجزئه أجاعا

(الثاني) أن يقول أعتقت هذا عن احدى الكفارتين وهذا عن الاخرى من غير تعبين فينظر قان كانا من جنس واحد ككفارتيظهار او كفارتي قتل أجزأه ، وإن كانتا منجنسين ككفارة ظهار

وقال القاضي محتمل أن يشترط تميين سببها ولا يجزى، بنية مطلقة و حكاه بعض أصحاب انشافي عن أحدوه ومذهب أبي حنيفة لا نهاء ادتان من جنسين فوجب تميين النية لما كانو وجب عليه صوم من قضاء و نذر فعلى هذا لو كانت عليه كفارة واحدة لا يعلم سببها اجز أنه كفارة واحدة على الوجه الاول قاله أبو بكر وعلى الوجه الثانى ينبغي ان يلزمه كفارات بعدد الاسباب كل واحد عن سبب كمن نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فانه يلزمه خس صلوات، ولو علم ان عليه يوما لا يعلم هله و من قضاء او من نذر لزمه صوم بومين فان كان عليه صيام ثلاثة أيام لا يدري اهي من كفارة او نذر او قضاء لزمه صوم تسعة أيام كل ثلاثة عن واحدة من الجهات الثلاث

(فصل) اذا كان على رجل كفارتان فاعتق عنها عبدين لم يخل من اربعة أحوال (احدها) ان يقوى اعتقت هذا عن هذه الكفارة وهذا عن هذه فيجزئه اجماعا

(الثاني) ان يقول اعتقت هذا عن احدى الكفارتين وهذا عن الاخرى من غير تميين فان كانا من جنس واحد ككفارة غهاراوقتل اجزأه وان كانا من جنسين ككفارة ظهار وكفارة قتل خرج على وجهين في اشتراط تعيين السبب فان قلنا يشترط لم يجرئه واحد منها وان قلنا لا يشترط اجزأه عنها (الثالث)ان بقول اعتقتها عن الكفارتين فان كانتا من جنس اجزأ عنها و يقع كل واحد عن كفارة لان عرف الشرع والاستعال اعتاق الرقبة عن الكفارة فاذا اطاق ذلك وجب حمله عليه وان

وكفارة تتل خرج على الوجهين في اشتراط تعبين السبب ان نا ما يشترط لم بجزئه واحد منها ، وان قلنا لايشترط أجزأه عنهما

(الشاك) أن يقول أعتقتهما عن الكفارتين فان كانتا من جنس واحد أجزأ عنهما ويقع كلواحد عن كفارة ولان عرف الشرع والاستمال اعتاق الرقبة عن الكفارة فاذا أطانى ذلك وجب حمله عليه وإن كاننا من جنسين خرج على الوجهين

(الرابع) أن يعتق كل واحد عنهما جميعا فيكون معتقا عن كل واحدة من الكفارتين نصف العبدين فينبني ذلك على أصل آخر وهو اذا أعنق نصف رقبتين عن كفارة هل يجزئه أولا ? فعلى أول الخرقي يجزئه لان الاشقاص بمنزلة الاشخاص فيما لاينع منه العيب اليسير بدليل الزكاة قان من الحن نصف تمانين شاة كان بمنزلة من الك أربعين ولا تازم الاضحية فانه يمنع منه العيب اليسير

وقال ابو بكر وابن حامد لايجزئه وهو قول مائك وأبي حنيفة لان ماأم بصرقه الى شخص في الكفارة لم يجز تفريقه على اثنين كالمد في الاطمام ولأصحاب الشافعي كهذبن الوجهين ولهم وجه ثالث وهو أنه ان كان يقيهما حرا أجزأ وإلا اللانه متى كان باقيهما حرا حصل تكيل الاحكام والنصرف عوجه القاضي وجها لنا أيضا الا أن الهمترض عليه أن يقول ان تكيل الاحكام ماحصل بعتق هذا وأما حصل بانضامه الى عتق النصفين لم يجزي. في

كانتا من جنسين خرج على الوجهين (الرابم) ان يعتق كل واحده نها عنها جميعا فيكون معتقا عن كل واحدة من المكفارتين نصف العبدين فينبني على أعلى آخر وهو اذا اعتق نصف رقبتين عن كفارة هل بجزئه اولا ? فعلى قول الحرقي يجزئه لان الاشقاص بحزلة الاشخاص فيا لا يمنع منه العيب اليسير بدليل الزكاة فان من ملك نصف نما بن شاة كان كمن ملك أربين ولا تازم الاضحية فانه يمنع منها العيب اليسير . وفال أبو بكر وابن حامد لا يجزئه وهو قول مالك وأبي حنيفة لان ماأمر بصر فه الى شخص في المكفارة لم يجز نفريقه على اثنين كالمد في الامام ولاصحاب الشافعي كهذين الوجهين، ولهم وجه الت وهوانه ان كان باقيها حرا اجزأ والافلا لا نه متى كان باقيها حرا حصل تكيل الاحكام والنصر ف وخرجه الفاضي وجها الأبني الان المسترض عليه ان يقول ان تكيل الاحكام ماحصل بستق هذا وا عاحسل بانضهامه الى عنق النصفين لم يجز في هذه المسئلة عن شيء بانضهامه الى عنق النصفين عنها كمتق عبدين عنها من المكفارتين وان قلنا يجزي، وكانت المكفارتان من جنس اجزأ المتق عنها وان كانتا من جنسين فقد قبل يخرج على الوجهين والصحيح أنه يجزئه عن ظها ان تظاهر لانه قدم الدكفارة على سببه فلو قال لعبده فقد قبل) ولا يجوز تقديم كفارة الذهار قبله لان الحسم لا يجوز تقديمه على سببه فلو قال لعبده أن حر الساعة ان تظاهرت عتق ولم يجزئه عن ظها ان تظاهر لانه قدم الدكفارة على سببها الختص ان حد الساعة ان تظاهرت عتق ولم يجزئه عن ظها ان تظاهر لانه قدم الدكفارة الفتل على الجر عاولوقال لامرأنه ان دخلت الدار فانت دلى سببها الختص لم يجز كما لو قدم كفارة الفتل على الجرح، ولوقال لامرأنه ان دخلت الدار فانت دلى حكفه الم يحرف على المهادي على المهادي المهادي المادة على سببها الختص المهادي المادة المهادي على المهادي المهادي المهادي الدار فانت دلى حراسها المهادي المهادي المهادي المهادي المهادي على المهادي المهادي المهادي المهادي المهادي المهادي المهادي على المهادي ا

هذه المسئلة عن شيء من الكفارتين ، وان قانا مجزى، وكانت الكفارتان من جنس أجزأ العنق عنها وان كانتا من جنسين نقد قبل يخرج على الوجهين ، والصحيح أنه يجزى وجها واحدا لان عنق النصفين عنها كمنق عبدين عنها

(فصل) ولا مجوز تقديم كفارة الظهار قبل لان الحكم لا بجرز تقديمه على سببه فلو قال لعبده أنت حر الساعة عن ظهاري ان تظهرت عنق ولم يجزئه عن ظهاره ان تظاهر لا نه قدم الكفارة الهيب عليها أو كفارة القنل على الجرح ، ولو قال لامر أنه إن دخلت الحداد فأنت علي كظهر أي لم يجز التكمير قبل دخول الحداد لانه تقديم الكمارة قبل الظهار فان أعن عبدا عن ظهاره ثم دخلت الدار عنق العبد وصاد مظاهرة ولم يجزئه لان الغابار معلق على شرط فلا يوجد قبل وجود شرطه ، وإن قال لعبده إن تظاهرت فأنت حر عن ظهاري ثم قاد لامرأ المأنت على كظهر أمي عنق العبد لوجود الشرط وهل بجزئه عن الظهارة فيه وجهان

(أحدهما) بجزئه لانه عنى بد الغارار وقد نوى اعتاقه عن الكفارة

(والثاني لايجرئ لان عنقه مستحق بسبب آخر وهو الشرط، ولان النية لم توجد عند العنق والنية عند الته الته والنية عند الته ليق لا تجزى لانه تقديم لها على سببها، وإزقال لعبده إن تظاهرت أنت حرعن ظهاري فالحسكم فيه كذلك لانه تعليق العنقه على الظاهرة

لم بجز التكفير قبل دخول الدار لانه تقديم للكفارة قبل الظهار فان اعتق عبداً عن ظهاره ثم دخات الدار عتق العبد وصارمظاهراً ولم يجزئه لان الظهار مماق على شرط ولوقال لعبدهان تظاهرت فانت حر عن ظهارى ثم قال لامرأته انت على كظهر امي عنق العبد لوجود الشرط وهل بجزئه عن الكفارة فيه وجهان

(احدهما) يعجِثه لانه عتق بعد الظها وقد نوى اعتاقه عن الكفارة (والثاني) لايجزئه لان عثقه مستحق بسبب آخر وهوالشرط ولان النية لم توجد عند عتق المبد والنية عند التعليق لا تجزى لانه تقديم لها على سببها والله سبحانه وتعالى اعلم

آخر الباب ويتلوه باب اللمان انشاء الله تمالى، تم تسويد كتابة ذلك الكتاب في اليوم السادس من العشر النائية ،ن النائم السابع ،ن السنة السادسة من العشر الخامسة ،ن اناثة الثالثة ،ن الالف النائمي من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام بقام الفقير الى الله محمد بن تصر الله بن صر الله بن محمد بن عيسي بن صقر بن مشعاب

ان تجد سيبا فسد الحللا جلمن لاعيب فيه وعلا

حَجَمَدُ أَمْ مِحْمَدُ اللّهُ وعُونُهُ الحَزْءُ الثامنُ مِنْ كَنَابِي المُغْنِي وَالشَرَحُ الْكَبَيرِ ﷺ ﴿ وَيَلِيهُ بَمْشِيْئَةُ اللّهُ وَتُوفِيقُهُ الْحِزْءُ النّاسِعُ وَأُولُهُ (كَنَابُ الدّانُ) ﴾

﴿ فهرس الجزء الثامن من كتابي المغني والشرح الكبير ﴾

:	مفحة		صفحة
أحوال النالف في يد الزوج	4	إستحباب تسمية الصداق فيانكاح	
حكم مالو طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت	٣٧	1 40 &	
في الصداق		استحباب عدم المقالاة في السداق	٦
التصرف النير اللازم لاينقل ألملك	٣,٨		Y
الاختلاف في الصداق بعد العقد	44	جمل الصداق تمليم سورة من القرآن أو ثنيء منه	•
الاختلاف في الصداق	٤.	فروع فيجمل الصداق تعليم شيء من القرآن	11
حكم مااذا ادعى مهر ألمثل وادعت أقل منه	٤١	كون الصداق بحسب ماا نفقوا عايه ورضوا به	14
حكم انكار الصداقةل الدخول وبعده		ظهور عيب في العبد المجمولصداقا	14
حكم مالو دفع اليها أنفائم اختلفا	٤٣		18
حكم مالو مات الزجان واحتلف الورثة	٤ ٤	حِمل الصداق،عبداً ثم ظهور.حراً أو مستحقاً	١0
حكم انكار الزرج تسمية الصداق		تزوج الرحل المرأة على أن بشتري لهاعبدأ بعينه	17
حكم مالو نزوجها بغير صداق		اختراط كون الصداق معلوما يصح بمثله ألبيع	۱۸
معنى التفويض وأفسامه	٤٧	فروع في كون الصداق،معلوما	19
حكم مالو فرض لها بعد العقد ثم طلقها	٤٨	فروع في ابطل الصداق المجهول	۲.
فروع في أحكام المتمة الواجبة للمطلقة	٤٩	جوآزكون الصداق معجلا ومؤجلا	*1
أحكام الفوضة في المهر وبيان انها لامتمه لها	٥١.	حكم حبلالصداق شيئا محرماكا لحر والحنزبر	**
كون المنمة أبما تعتبر بحال الزوج في الاعسان	04	وحوبمهر المثل فيمااذا جملالصداق شيئأ محرم	44
واليسار	- }	وجوب مهر المثل في التسمية الفاحدة	Yŧ
مطالبة المفوضة بفرض المهرقبلالدخول	01	اذا نزوج المرأة على ألف لها وألف لا يه	40
فرض الاجنبي مهر ألمثل للمفوضة	00	فهو حائز	
وجوب أامهر للمفوضة بالمقد	67	لو شرط الاب لنفسه جميع الصداق صح	77
السنة أن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا	0 Y	حكم مااذا شرط لنفسه جميع الصداقالخ	YY
حكم مالو مات أحد الزوجين قبل الاصابةً	٥٨	حكم مااذا أصدقها ءبداً صَغيراً فكبرالخ	۲A
وقبل الفرض		الصداق يتنصف بالطلاق قبل الدخول	Y 4
تحديد مهر المثل	09	حكم ما'ذا خالع امرأته بعدالدخول الخ	٣٠
لايجب مهر المثل إلا حالا	1.	حكم مأاذا زاد الصداق بعد العقد الخ	٣١
حكممالو زوجالسيد عبدهأمته	11	حكم مااذا كانت العين تالفة الخ	¢4
اجماع الصحابة على أنهمن أغلق بابا أو أرخى	77	حكم مالو أصدقها نخلا حائلا	27
سترأ فقد وجب المهر		حكم مالو أصدقها خشبافشفقته	37
الافضاء الحلوة دخل بها أو لم يدخل	74	حكم الصداق حكم البيع ان كان مكيلا أو موزو ا	۳٥

أصفحة				
حكم نماء الصداق إذا طلقها قبلالدخول	٩٣	تممم فيالحلوة	7.8	
ولمَّ الزوج الجارية المجنولة صداقاً	٩0	فروع فيما مجب به نصف الصداق		
ضان أبي المرأة نفقها عشر سنين	97	حكم الاستمناع بالمرأة ومباشرتها في وجوب		
مجب المهر للمنكوحة نكاحاً محيحا إلخ	44			
لا فرق بين كون الموطوءة أجنبية أو من	٩,٨	اذهاب عذرة امرأته قبلالدخول بوجب عليه	٦٧	
ذوأت محارمه		ندف الصداق		
لايجب المهر بالوط في الدبرولا في اللواط	44		٦٨.	
حَكِمُ وَالْوَطْلُقُ الْمُرَأَّيَّهُ قَبْلُ الْلَّهَ وَلَا طُلْقَةً وَظَلَ	١	كون الذي بيده عقدة النكاح هوالزوج	11	
أنها لاتين		عفو أحد الزوحين اللا خر عن بمضحقوقه	٧٠	
وحكم الصداق إذاكان فيالذمة	1.1	عفو المرأة عن صداقها أو عن بعضه أو هبته	٧\	
ا كل فرقة قبل الدخول من قبل ألمرأة يسقط	1.4	له قبل قبضه		
بهامهرها		فروع في تنصيف المهر بالطلاق قبل الدخول	77	
﴿ فروع في أحكام الفرقة فبلالدخول	1.4	حكم مالو أعدق امرأته عينا فوهبتها لهالخ	77	
كتاب الوليمة	۱۰٤	حكم مالوأصدقهاعبدآ فوهبته نصفه ثم طلقها الخ	Y٤	
استحباب الولمية عند النزوج	١٠٥	اذا أبرأت المفوضة من المهر صحقبلالدخول	Yo	
إجابة الدعوة إلى الوليمةووجوبها	1.7	وبعده		
ُ حواز صنع الو ^{ليم} ة أكثر من يوم	۱.۷	فروع في الابراء	Y 5	
استحباب الدعاء والانصراف لمن لمبجب أن يطمم	۱٠٨	اذا كان مثاما لا بوطأ فليس عليه دفع لفقتها	VY	
حكم الدعوة إلىولىمة فيها معصية	۱٠٩	امكان الوطء في الصنيرة معتبر بحالما	٧٨	
وجوب الانكارعلي ما يصنع في الولام		لو مرضت بعد تسليمها لم تسقط نفقتها	Y4	
ونحومًا من المنكرات		المرأة أن تمنع نفسها حتى تنسلمالصداق الحال	٧.	
حرمة صنعة التصاوير ودخول منزل فيه صورة	114	أحكام النزوج على صداقين سر وعلانية	٨١	
		يزوج أربع نسوة في عقد واحد بمهر واحد	74	
حكم الستور نيها القرآن والدف وأتخاذ آنيــة	110	نزوج امرأتين بصداق واحد وإحداها	Υŧ	
الذهب والفضة حكم الدعوة إلى الحتان والاحِابة اليها		محرمة عليه		
حكم الدعوة إلى الختان والاجابة اليها	117	أحكام الجميم بين السكاحوالبييم	٨	
ا حكم النثار والنقاطه فيالمرس	\۱۸'	نزوج المراة على طلاق أمراة اخري	77	
تقسيم الجوز واللوز ونحوها على الحاضرين			٧٧	
في الولاح		أحكام الزيادة فيالصداق بمدالمتد	ΛÅ	
		مسائل فيحكم عاءالمهر إذا طاقت قبل الدخول	٨4	
فصل في استحباب التسمية قبل الاكل	141	نقس الصداق في يد الزوج قبل تسليمه	۸.	

مفحة

١٢٢ يستحب الاكل بالامابع الثلاث ١٥٠ لاقسم على الرجل في ملك يمينه ١٢٣ استحباب الحد عند الفراغ من الاكل ا١٥١ حكم ما لوقسم لاحديها ثم طاق الاخرى ١٥٢ مجوز للمرأة أن تهب حقها من القسم لزوجها ١٧٤ لابأس بالجلع بين طعادين ١٢٥ حكم غسل اليد في أناء الاكل ١٥٣ فروع في قسم الرجل بين زوجانه ١٢٦ كتاب عشرة النساء والحلع ١٥٤ سفر المرأة بأذن زوجها وحكم نفقتها وكسوسا ١٢٧ حكم مالوتزوج امرأة بوط مثالها فطلب تسليمها ١٥٥ حكم سفر الرجل وتحته أكثر من واحدة ١١٨ ليس لازوج إجبار زوجته على النسل من ١٥٦ القرعة بين النساء عند السفر ١٥٧ السفر للنقلةوأحكامه الحبض والنفاس ١٢٩ للزوج منعها من الحروج من منزله إلى مالهامنه بدا ١٥٨ حكم مالوكانت له امرأة فروج أخرى وأراد السفر بعما ١٣٠ ايس على المرآةخدمة زوجهافي العجن والحنزا ١٣١ لايحل وطء الزوجة فيالدبر ١٥٩ تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة ١٦٠ كراهة زفاف امرأنين في لية واحدة ۱۳۷ أن وطيء زوجته في ديرها فلا حد عليه ١٦١ فروع في أحكام القسم بين الزوجات ١٣٣ جواز المزل عن الامة بغير إذَّها ١٦٢ ظهرر أمارات النشوز من المرأة وأحكامه ١٣٤ حكم مالو عزل عن زوجته ثُمَأَتت بولد ١٣٥ فصل في آداب الجاع ١٦٤ نأديب الرجل امر أنه على ترك فرائض الله ١٣٦ استحباب التأبي في الجماع لتدرك المرأة حاجبًا ١٦٥ خوفُ المرأة نشوز زوجها وإعراضه عنها ١٣٧ ليس للرجل أن بجمع سين امرأتيه في مسكن ١٦٦ أحكام الشفاق بين الزوجين ووقوع المداوة بينهما ١٦٧ القول في الحكين المبعوثين للاصلاح بين الزوحين واحد بغير رضاهما ا ١٦٩ شروط الحسكين ١٣٨ التسوية في القسم واجبة ١٣٩ فصل في القسم للمريضة والرتفاء والحائض إلخ ١٧٠ الحرية من شروط العدالة ١٤٠ حكم كعب بن سور في القسم أمر عمر بن الخطاب ١٧١ حكم مألوغاب الزوجان أوأ - دهما بعد بعث الحسكين ١٤١ الوطء وأجب على الرجل مالم يكنله عذر ١٧٢ حكم مالو شرط الحكان شرطا ١٤٢ أن -افر عن أمرأته لعذرسقطحقهامن القسم ١٧٣ كتأب الحلم ١٤٣ توقيت الغيبة عن الزوجة ا٧٤ لايفتقر الحام إلى حاكم ١٤٤ عماد القسم الليل ١٧٥ لايستحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاء ١٤٥ النهار يدخل في القسم تبعالليل ا ۱۷۶ لو خانعته على غير ماذكركره لها ١٤٦ حكم الدخول على ضربها في زمنها (۱۷۷ الحال التي يصلح الحام فيها ١٤٧ فروع في القسم بين الزوجات ۱۶۷ فروع في القسم بين الزوجات الممال عضل زوجته وضاربها الممال المال الم كانت كتابية ا٠٨٠ الحام نسخ في إحدىالروايتين ١٤٩ المسلمة والكتابية فيالقمم سواء ا ١٨١ انقسام ألفاظ الحلم الى صريح وكذاية

١٨٢ لايحصل الخام بمجرد بذل المال

١٨٣ لايقع بالمعتدة من الخام طلاق

١٨٤ لايثبت في الحلم رجعة

١٨٥ اشتراط الرجمة في الخلع

١٨٦ اشتراط جمل أمر المرأة بيدها

١٨٧ صحة الحلم على المجهول

١٨٨ أقسام الحلم على المحهول وأحكامه

١٩١ الحلم على رضاع ولده سنتين

١٩٧ الخلع على كفالة ولده عثمر سنين

١٩٣ كون العوض في الحليم كالعوض في الصداق والبيم العرب صحة التوكيل في الحليم من كل و احدمن الزوجين

١٩٤ الحلم على غير عوض وحكمه والحلاف فيه ٢٢٦ أحكام التوكيل في الخام والتوكل فيه

١٩٥ جبلُ الالف الواحدة عوضا في بيم وخلم ٢٢٩ اختلاف الزوجية في الحلم

١٩٦ جواز رد عوض الحلع بظهور عيبَ فيه

١٩٧ فروع في الخلع على عوض مميب

١٩٨ فروع فيجعل عوص الحلم أكثر أو أقل من المتفق عليه

١٩٩ تخلف الصفة في عوض الخلع و تعليقه على صفة ٢٣١ الطلاق على خمسة أضرب

٢٠٠ تعايقالطلاق على شرطولزر مهمن جهة الزوج م ٢٣٥ تمريف الطلاق السني

٢٠١ حكم مالو قال لامرأنه أنت طالق بألف

۲۰۲ حکمٰ مالو خالعها علی عبد فخر ج حراً

۲۰۳ حکم مالو خالعها علی محرم یعلمان نحریمه

٢٠٤ حكم مالو قالتله طلقني ثلاثا بألف الح

٢٠٦ حكم مالو قالت طلفني ثلاثا ولم يبق من طلاقها ٧٤١ فروع في أحكام الطلاق السني والبدعي

٢٠٧ حكم مالو قالت طلقني واحدة بألف

٢٠٨ حكم مالو قالت طلقني بألف أوعلى أزلك الفاً ٢٤٥ دخول زمان السنة بالقطاع دم الحيض

٢١٣ مخالعةالامةزوجها بغير إذن سيدهاعلى شيءمعلوم

١٢٥ مخالمة الامة المكاتبة والمحجور عليها لفلس ٢٤٨ تعليق الطلاق بصفة وجدت وهي حائض او سقه ونحوه

٢١٦ طلب الابطلاق ابنته على البراءة من صداقها ٢١٧ حكم مالو قال لامر أتيه أنَّما طالقتان الح

٢١٨ يصح الحام مع الاجنبي بنير إذن المرأة

٢١٩ حكم اإذا قالت طلفتي بأأنف على أن تطلق ضرتي

٣٢٠ ماخًا لع العبد به زوجته من شيء جاز وهو لسيده

٢٢١ توقف أحمد في طلاق الاب زوجة ابنه الصغير

٢٢٢ حكم مالو خالعت المرأة في مرض موتها

٢٢٣ حكم مالو خالعافي مرض الموت وأوصى لها

۲۲۶ حكم مالو خالعته بمحرم وهما كافران

٢٣٠ أحكام اختلاف الزوحين في الحلم ٢٣١ تعليق الطلاق بصنة ثم إبانتها ثم وجودالصفة

في نكاح آخر

٢٣٤ كتاب الطلاق

٧٣٧ حكم مالو طلق للبدعة

٢٣٨ فصل في استحباب المراجعة

م ٢٣٩ إن راجعها وجب إمساكها حتى تطهر

٢٤٠ حكم مالو طلقها ثلاثا في طهر لم يصبها فيه

٢٤٣ تطليق الثلاث بكلمة واحدة

٢٤٤ قول الرجل لامرأته أنت طالق للسنة وحكمه

٢٤٦ قول الرجل لامرأة من زوجها الطلاق على عوض ٢٤٦ قول الرجل لامرأته أنتط الق للبدعة وحكمه

٢١١ تطليق الرجل امرأته على عوض لم تبذله ٢٤٧ تطليق الرجل امرأته ثلاثاً بعضها للسنة

وبعضا للدعة

٧٤٩ حكم ما لو قال أنت طالق إذا قدم زيد

صفحة

٠٥٠ حكم مالوقال لصغيرة أنت طالق للبدعة ٧٥١ حكم مالو قال أنت طالق في كل قرء طلقه

٢٥٢ حكم مالوقال أنت طالق أحسن الطلاق ٢٥٣ حكم ما لو قال أنت طالق أقبح الطلاق

٢٥٤ طلاق الزائل المقل بلا سكر لايقم

٢٥٥ روايات عن أي عبدالله في طلاق السكران ٢٨٦ حكم الطلاق غير الصربح

٢٥٦ الحكم في عنق السكران ونذره كالحكم في ٧٨٥ حكم مالو قبل له أطلقت آمرأتك ؟

٢٥٧ لزوم الطلاق من الصي الذي يعقل الطلاق ٧٨٧ حكم مالو باع امرأته لغيره

٢٥٩ الاكراه على الطلاق وأحكامه

٢٦٠ بيان ما محصل به الاكراء كالضرب والحنق

٢٦١ بيان الشروط التي يتحقق بها الاكراء

٢٦٢ حكم من أكره على طلاق امر أة فطلق غيرها أ

٢٦٣ الطلاق الصريح وغيره

٢٦٤ الالفاظ الصريحة في الطلاق

٢٦٦ ليست لفظة الاطلاق صريحة في الطلاق

٢٦٧ حكم مالو قال لها في النضب أنت حرة

٢٦٨ حكم مالو أنَّ بالكناية في حال الغضب

٢٦٩ فروع فيما يقع به الطلاق

٧٧٠ حكم مالو أني بالكناية في حال سؤال الطلاق ٢٩٨ حكم ما لوخيرها فاختارت زوجها

٢٧١ حكم مالو قال لها أنت خلية

۲۷۲ البينونةالصفري والكيري

٣٠٣ أحكام الالفاظ التي يقع بها الطلاق الثلاث ٣٠١ حكم مالو وكل أجنبياً في طلاق زوجته

٢٧٤ أقسام الكناية والفاظها وأحكامها

٧٧٧ حكم الالفاظ التي لا تشبه الطلاق ولا تدل ٣٠٣ حكم ما لو قال لزوجته أنت على حرام على الفراق

٢٧٨ جبل الرجل أمر امرأته بيده وقوله أنا ٣٠٥ قول الرجل لامرأته أنت على حرام منك طالق

٧٧٩ كون صريح الطلاق يلزم ولايحتاج إلى نية ٣٠٧ التطليق باللمان مع الاستثناء بالقلب

٧٨٠ قول الاعجمي لامرأته أنت طالق بدون أن يقهم معناه

٧٨١ حكم مالوكان له امرأنان حفصة وعمرته

۲۸۳ حكم ما لو أشار إلى عمرة فقال يا حفصه أنت طالق

۲۸۶ حکم مالو وهب زوجته لاهلها

٢٥٨ جواز توكيل الصي في الطلاق وتوكله فيه ٢٨٨ لايقع الطلاق عجرد قوله لما أمرك بيدك

٢٨٩ وقوع طلقة واحدة رجبية بإختيار المرأة

المخيرة نفسها

٢٩٠ من كنايات الطلاق قول الزوج أمرك بيدك أو أختاري تفسك

٢٩١ تطلبق المخيرة نفسها ثلاثا وقول الزوج لمأجعل البها إلا وأحدة

٧٦٥ حكم من سبق لسانه بالعلاق وهو لا يريده ٢٩٠ أحكام جمل الرجل أمر امرأته بيد غيرها

٢٩٣ تعليق اختيار المرأة نفسها بالشروط

٢٩٤ كون تخبر المرأة أما هو على الفور

٢٩٦ جمل الحيَّار المرأة متى شاء أو في مدة معيَّة

۲۹۷ ليس لها ان تختار أكثر من واحدة

٢٩٩ حكم ما لو قال أمرك بيدك قالت قبلت

٣٠٠ حكم مالوكرر لفظة الخيار

٣٠٢ حكم مالو قال طاتى نفسك طلاق السنة

٣٠٤ حكم ما لوقال أنت على حرام ونوى المين

٣٠٦ بيش الالفاظ التي محصل بها الطلاق مع نيهه

٣٠٨ أحكام ما يتصل بلفظ الطلاق من القرائن ٢٣٥ حكم ما إذا قال لامر أتيه كلما حلفت بطلاقكما فأنيا طالقتان والاستثناه ٣١٠ فروع فياعتبارالنية فيالطلاق وعدم اعتبارها ٣٣٦ حكم مالوكان له امر أنان حفصة وعمرة ٣١٣ بطلان استناء الاكثر من الافل في الطلاق ٢٣٧ فروع في تعليق الطلاق ٣١٣ حكم ما لو قال أنت طالق اثنين وواحدة ٣٣٩ استمال الطلاق والمتاق استمال القسم . ۳۲۰ تعلیق طلاق امرأة علی طلاق أخری ٣١٤ حكم ما لو قال أنت طالق ثلاثا إلا طلقة ٣٤٤ تعليق الطلاق علىصفات يجتمعن في شي واحد ٣٤٥ حكم ما لوقال أن دخل الدار رجل وطلقة وطلقة ٣٤٦ فروع في الطلاق المعلق ٣١٠ يصح الاستثناء من الاستثناء ٢١٦ حكم مالوقال لها أنت طالق في شهركذا الم ٣٤٧ حكم ما اوقال ان لم أطلقك فأنت طالق ٣١٧ متى جِمل زمنا ظرفا للطلاق وقع في أول ٣٤٨ لا يمنع من وط، زوجته قبل فعل ماحلف عليه ٣٤٩ إذا كان الملق طلاقاً باثنا فمانت لم يرتها ٣١٨ حكم ما لوأوقع الطلاق في زمن أوعلقه بصفة | ٣٥٠ حكم ما لو حلف ليفعل شيئاً ولم يسين له وقتاً ٣١٩ حكم ما إذا قال أنتطالق في آخر أول الشهر ٣٥١ حكم مالو قال لسده إن لم أبعك اليوم فأمرق ٣٢٠ حكم مالو قال إذا مضت سنة فأنت طالق طالق ٣٥٢ حكم مالو قال كلما لم أطلقك فأنت طالق ٣٢٧ قولَ الرجل أنت طالق فيكل سنة طلقة ٣٥٣ بيان الحروفالمستمملة للشرط وتعليق الطلاق ٣٢٣ تعليق الطلاق برؤيته هلالرمضان بها وأحكامها ٣٢٣ تعليق الطلاق على شرطه مستقبل ٣٥٩ تىلىق الطلاق بشرطين ٣٢٤ تعليق الطلاق بقدوم غائب ٣٢٥ قول الرجل أنت طالمة الوم وغداً أو نحوه ٣٦١ قصول في تعليق الطلاق ٣٢٦ فروع في قوله أنت طالق أمس ٣٦٢ حكم مالو قال لاربع إن حضتن فأنتن طوالق ٣٢٧ قول الرجل أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر ٣٦٣ حكم ما لو فال لمن كلا حافت إحداكن فضراتها طوالق ٣٢٨ تعليق الطلاق بالطلاق ٣٦٤ حكم مالوقال لهاإذا حضت حيضة فأنتطالي ٣٢٩ حكم مالو قال إن طلقتك فأنت طالق ٣٦٣ حَكُم مالوكان له أربع نسوة فقال أيشكن لم ٣٣٠ حكم ما إذا قال لها كلماطلنك فأنت طالق ٣٣٠ حكم ما لوقال لهاكلا طلقتك طلاقاً أملك فيه أطأها فضرائرها طوالق رجعتك فأنت طالق ٣٦٧ حكم مالو قال أن لم تكوني حاملاقانت طالق ٣٣٧ حكم مالو قال لزوجته إذاطلقتك فأنت طالق ٢٦٨ خكم ماإذا قال إذاكنت حاملا بغلام فأنت ٣٣٣ حكم ما لو قال أن طالق اليوم ثلاثاً قبل ا طالق ٣٦٩ فروع في تمليقالطلاق على ولادة المرأة وقوع طلاقي ٣٣٤ الاختلاف فيالحلف بالطلاق ٣٧٠ فروع في تعليق الطلاق

مفحة

مفحة

٣٧٣ قول الرجل لامرأته ان كلمتك فأنت طالق ٤٠٨ وقوع الطلاق بلفظ الواحدة واحداً وان ٣٧٣ الحلف بالطلاق على عدم تكليم إلسان بعينه نهی الاثا ٣٧٥ تعليق الطلاق على بدئه المرأة بالكلام إ٤٠٩ حكم مالو قال أنت طالق طلاقا ونوى ثلاثا ١٠٠ حكم مالو قال الطلاق بلزمني ٣٧٦ تمليق الطلاق على كلامه زيداً ٤١١ حكم مالو قال أنت طالق للسنة ٣٧٧ حكم مالو قال ان كلمتيني حتى بقدم زيد ٤١٢ ذكر الخلاف في وقوع الطلاق بالكناية ٣٧٨ فروع في تعليق الطلاق بالمشيئة العلاق بشيء لايس ٤٧٩ حكم ما او قيد المديئة بوقت الله عَلَمُ مَا اذَا كُنْبُ لِزُوجِتِهُ أَنْتُ طَالَقُ الْحُ ٣٨٠ حكم مالو قال أنت طالق إلا ان نشائي ٤١٥ لايثبت الكتاب بالطلاق الا بشاهدين ٣٨١ حكم ما لو قال أنت طالق لمشيئة فلان ٣٨٢ حكم مالو قال أنتطالق انشاء الله تمالي ٤١٦ ماب الطلاق الحساب ٣٨٣ حكم ما لو قال أنت طالق ان دخلت الدار ان ٤١٧ بيض أحكام الطلاق بالحساب ٤٢١ حكم إيقاع الطلاق على سن أارأة أو ظفرها ٤٢٢ أحكام الشك في الطلاق ٣٨٤ حكم مالو علق الطلاق على مستحيل ٣٨٥ فروع مختلفة فىالحلف بالطلاق إ ٢٣ الشك في عدد الطلاق ُ ٢٤ الحلف بالطلاق على المجهول ٣٨٩ الحلف بلفظ عام وإردة شيء خاص ٤٢٥ حكم مالو قال أحد الرجلين إن كان غرابا ٠ ٣٩ حلف اليمين العامة لسبب خاص فامرأنه طالق ٣٩١ تعايق الطلاق على الوطء ٤٢٦ حكم ما لوقال أحدهم إن كان هذاغر ابانعبدي حر ٣٩٢ تعليق الطلاق على مخالفة الا.ر ٤٢٧ حكم ما او قال إن كان غرابا فهذه طالق ٣٩٣ حكم مالوحلف ليرحلن من هذه الدار ٣٩٤ حكم مالوقال امر أني طالق ان كنتلاأملك ٤٢٨ حكم مالوقال لزوجاته إحداكن طالق ولم ينو واحدة 4th 1/1 ٤٢٩ حكم مالو قال لنسائه إحداكن طالق غداً ٣٩٠ حكم مالوقال لامرأته ياطالق ٣٩٦ حكم مالو قال أنت طالق آذا قدم فلان ٤٣٠ حكم ما لو قال امر أني طالق وأمتي حرة ٣١٤ إذا طلق واحدة من نسائه وأنسهاأخرجت ٣٩٧ ان قدم مختارا حئث الحالف ۳۹۸ حَكُم ما لو قال أن تركث هذا الصبي يخرج فأنت طالق

٤٣٢ حكم من هلف بالطلاق أن لا يأكل تمر\$ فوقت في تمر

إعهم أحكم الفرعة بين الزوجات المفكولة في طلاقهن

٤٠١ فروع في تكرار الطلاق المرتب في الوقوع ا ٤٣٦ أقر أع ورثة الزوج بين نسائه المشكوك في طلاقهن

٢٣٧ فروع مختلفة في ميراث النساء الشكوك في طلاقهن

٠٠٤ لزوم الطلاق الثلاث ثلاثا وأو نوى واجدة ٤٣٨ طلاقواحدةمن نسائه لابينها أوبينها ونسيها

٣٩٩ حكم مالوقال إن رأيت أباك فأنت طالق

٤٠٠ حكم مالوقالت أنت طالق ثم مضى زمن

٤٠٤ تكرار الطلاق لنير المدخول بها

صفحة

٤٣٩ أدعاء المرأة طلاق زوجها لها وانكاره ذلك،٤٧٥ فان نُزوجها مملوك ووطئها أحلها ٤٧٦ إذا طلق الحر زوجته أقل من ثلاث فله عليها ٤٤٠ تطليق الرجل أمرأته ثلاثا ثم جحد.

٤٤١ حكم ما لو طلقها ثلاثا فشهد أربعة أنه وطئها

٤٤٧ حكمُما لوطلق زوجته أقل من ثلاث فقضت العدة ٧٧٧ الرجسة زوجة يلحقها طلاقه وظهاره

٤٤٣ حكمًا لوكان المطلق عبداً وكان طلاقه انتين الدلال المبد بعد الواحدة ما للحر قبل الثلاث

المكاتب عبد ما بقى عليه درهم

٤٤٥ حكم ما لو طلق العبد زوجته اثنتين ثم عتق ا ٤٨٠ حكم ما لو تروجت الرجعية في عديُّها

٤٤٦ حَكُم مالو قال لزوجته أنت طالق ثلاثة (٨٨ مأتحصل به الرجعة واشتراط الاشهاد فيها أنصاف طلقة

٤٤٧ حكم ما لو فال أنت طالق . ل. الدنيا

٤٤٨ حكم ما او قال انت طالق أكثر الطلاق

٤٤٩ قول الرجل أنت طالق من واحدة الى ثلاثة اله ٤٨٥ بطلان تعليق الرجمة على شرط

• • ٤ قول الرجل أنت طالق طلقة في اثنتين

٤٥١ باب التأويل في الحلف ومثناء

١٠٢ الاضراب ببل في الطلاق وأحكام التأويل ٤٨٩ أقسام في ادعاء انقضاء المدة في الحلف

• ٥٥ الاثبات والنني في الطلاق

٤٥٦ باب الشك في الطلاق

٤٠٧ حكم ما لو قال أنت طالق بعد موتي

٤٦١ فصل في مسائل تنبني على نية الحالف

٤٦٣ مسائل تنبني على نية الحالف

٣٦٥ أحكام وطء المرأة بد طلاقها ثلاثاً

٤٦٦ الحلف على المجهول ومالا مكن الم به

٤٦٩ الحلف على اجنبية يظنها زوجته

٤٧٠ كتاب الرجمة وثبوتها بالكتاب والسنة ٥٠١ ادعاء المرأة أن الزوجالثاني أصابها والاجباع

٤٧١ أحكام طلاق غير المدخول بها وأنه لارجمة لها ٥٠٣ الحلف بنير أسماء الله تعالى وصفائه على توك

٤٧٢ المطلقة ثلاثأ وشروط حلها للزوج الاول

٤٧٤ يشترط أن يكون الوطء في التحليل حلالا ا

الرحمة

٤٧٩ حكم مالو انقطع حيض المرأة في المرةالثالثه

٤٨٢ كون الرجمة لأتحصل إلا بالقول والروايات

٤٨٤ الالفاظ الصريحة في الرجعةوغيرالصريحة فيها

٤٨٦ دعوي الرجل الرجعة ودعوى المرأةا قضاء العدة

٤٩٠ حكم مالو ادعى الزوج فىعدتها أنه كازراجهها

٤٩٢ حكم مالو اختلفا في الاصابة

٤٩٢ الحُلُوة كالاصابة في اثبات الرجعة للزوج

٤٩٤ اذا قالت انقضت عدتي ثمقالت ماانقضت بعد فله رجمتها

٤٩٥ حكم مالوطلقها ثمراجعها ثم طلقها قبل دخوله بها

٤٩٦ حكم مالو خالع زوجته أو فسخ النكاح

٤٩٧ حكم الرجعية وما يترتب عليه

٢٦٨ قول الرجل لامرأته وأجنبية إحداكاطالق ١٩٨ مراجعة الزوج امرأته الرجعية من غير علمها

••• أحكام المطلقة المبتوتة التي انقضت مدتها

٥٠٢ كتاب الاللاء

الوطء

٤٧٢ لوحلف لا يتزوج فتزوج يزويج افاسداً لم بحنث ٥٠٥ حكم مالو حالف على ترك الوطء أكثر من أربعة أشهر

صفحة

٥٠٦ المولي في قول أن عباس من يُحلف على ترك ٣٦٥ تعليق الظهار على الوطء الوطء أيداً ٥٣٧ أذا كان له عذر فقال متى قدرت راجمتهما ٥٠٧ فصل في تعليق الإيلاء على شرط مستحيل كانت فشة ٥٠٨ فصل في تعليق الايلاء علىغير، ستحيل ٥٣٨ الاحرام كالرض في ظاهر قول الخرقي ٥٠٩ أضرب الإيلاءالماق ٥٣٩ حكم مالو أننضت المـدة وهو، محبوس بمحكم • ١٠ حكم مالو قال والله لاوطائنك إلا برضاك يمكن قضاؤه ٥١١ حكم مالو حلف على ترك و لئها عاما ثم كفر ٥٤٠ حكم مالو انقضت المدة فادعى أنه عاجزعن عن عيثه الوطء ٥١٧ حكم ما'و قال والله لاوطننك إنشاء فلان ٥٤١ إن أمر بالطلاق فلم يفعل طلق عليه الحاكم ٥١٣ حصول الايلا. بكل قول يقتضي التأيد ٥٤٢ الطلاق الواجب على المولي رجمي ١٤٥ فروع فيما يحصل به الايلاء على النراخي ٥٤٣ اذا طلق الحاكم عليه ثلاثا فهي ثلاث ١١٥ حصول الايلاء الواحد بسئين ٤٤٥ حكم مالو طلق واحدة وراجع وقديق أكثر ١٧٥ حكم الايلاء من نسائه الاربع من أربعة أشهر د٤٥ حكم تفريق الحاكم بين الزوجين بلمان أوغيره ١٨٥ الايلاء من واحدة من نسائه بسنها ٥١٩ الحلف على ترك وطه كل واحدة من نسائه ٥٤٧ دعوى المولى إصابة امرأته ودعواها عدمها • ٧٠ تعليق طلاق لسائه على وط. واحدة منهن ٨٬٥ انقضاء مدة الايلاء بابانة المولي زوجته ٥٥٠ اختلاف الزوجين في مفي مدة الايلاء ٥٢١ بعض الشرط المعتبرة في حاف الايلاء ٥٢٧ أذا آلى من الرجعية صع إيلاؤه ٥٥١ ترك الوطء بغير عين لا يكون أيلاه ٥٥٧ أحكام ترك الوطء يغير يمن ٥٢٣ يصح الايلاء من كل زوجة ٥٢٤ يصح إيلاء الذمي ويلزمه مايلزم المسلم (كتاب الظهار) 700 ٥٢٥ ألفاظ الايلا. ثلاثة أفسام ١٥٤ كل زو جصح طلاقه صح ظهاره ٥٢٦ حكم مالو قال لاحدى زرجتيهوالله لاوطنتك ٥٥٥ من لا يصع طلاقه لا يصع ظهار. وأشرك الاخرى معها ٥٥٦ .ق ظاهر منها لامحلله وطؤها حتى يكفر ٥٢٧ يصح الآيلاء بكل لغة ٥٥٧ التشبيه بظهر من تحرم عليه غير الاقارب ٥٢٨ اذا مَضَى أَربِعة أَشهر ورافعته أَمر بالجاع ٥٥٨ حكم التشبيه بظهر الاب ٥٢٩ بيان ابتداء المدة للمولي ٥٥٩ حكم التشبيه بالأم ٥٣٠ أحكام وطء المولي امرأته ٥٦٠ حكم ما لو قال أنت على حرام ٣٣٥ عفو المرأة عن مطالبة المولي بالوطء ا٥٦١ فروع في الالفاظ التي محصل بها الظهار ٥٢٣ كون الصنيرة والجنونة ليس لها المطالبة بالوطه معمد الانيان بَلفظ النحريم مع فية الظهار ٩٢٤ بيان أن المراد من الفيئة هو الجاع ٥٦٤ تشبيه عضو من امرأته بظهر أمه أو عضومن

أعضائها

٥٣٥ حكم الابلاء بتعليق العتق أو الطلاق

٩٤٤ وجوب النتاج في الصيام عن كفارة الظهار ٥٩٨ إصابة الرجل امر أبه في ليالي الصيام فسدمامضي ٥٩٩ أنقال المظاهر من الصيام إلى الاطعام ۹۰۱ لکل مسکین مد من بر آو نصف صاع من تمر أر شعر ٧٧٣ أن مات أوماتت أوطلقها لم تلزمه الـكفارة ٢٠٢ تحديدمايجزي. فيالكفارة من الثميروالبروالثمر ٦٠٤ الـكلام في الاطمام فيأ ور ثلاث

١٠٧ ما مجزي، في الفطرة يجزى، في الاطمام ٧٦٠ تعريف المودني مذهب الشافعي وداود وغيرهم ٢٠٠ الانضل عند أبي عبد الله اخراج الحب ٦٠٩ حكم إخراج الحنز عن كفارة الظهار ٦١٠ عدم اجزاء القمة في الكفارة

٦١١ يازأن مستحق الكفارة هم المماكين الذين مطون من الزكاة

٦١٧ حكم ما إذا تخلل صوم الظهار زمان لا يصعصومه ٦١٢ جواز ابتداء الصيام في أرل الشهر وفي أثناثه ٥ ٦ كفارة انبيد عن ظهاره ا اتكون بالصبام اقط ٦١٦ جواز تكفير العبد عن ظهاره بالمتق ٧ ٦ الاعتبار في الـكفارة بحالة الوجوب ٦٢٠ حکم من وطي، قبل أن يکفر ١٣١ قول الرأة لزوجها أنت على كنظهر أمي ٩٩٠ الاجاع على أن من وجد رقبة فاضلة فليس له ٦٣٣ حكم . الو قلنا بوجوب الـكفارة هايها ﴿ ٦٢٣ حكم مالو ظهر من زوجته مرارآ

المعلم المتناع تقدم كفارة الطهار قبله

الابان بلفظ الظهار ونحوه من غير نية ١٦٥ كراهة تسمية امرأته بمن تحرم عليه كامه أوأخته ١٦٥ كون السفر المبيح لايقطع التنابع ٩٦٥ يبان ما محرم وما يباح من المرأة المظاهر ١٩٠١ لافطار في أثناء الشهر بن لغير عذر منها قبل التكفير

 امتناع الظهار من الأمة وأم الولد ٥٦٩ يصم الظهار ،ؤنتاً

٠٧٠ لَا يَكُونُ المظاهرُ عائداً الا بالوطُّه في المدة |

٥٧٣ تجب الكفارة بالظهار والمود ما

٧٤ ادا طاق من ظاهر منها ثم تزوجها لم يحل ١٠٥ كينية تقديم الكفارة على المساكين

٥٧٧ صحة الظهار من الاجنبية

٧٧٥ أحكام الظهار من الاجنبية

٧٩٩ أحكامُ الظها ِمن كل امرأة يُنزوجها

٨٠ المظاهرة من زوجته الأمة

٥٨١ النظاهر من أربع نسوة بكلمة واحدة

٥٨٧ التظاهر من أربع ندوة باربع كلمات

٥٨٣ التظاهر من أمرأة واشراك غرها منها

٨٤٠ بيان الكفارة الواحية في الظهار وصفها

٨٠٠ لايجزئه في كفارة الظهار الارقية مؤمنه

٥٨٦ لايجزئه الارقبة سليمة من الديوب

٩٩٠ وجوب الصيام على من لم يجد الرقبة

الانقال الى الصيام

٥٩٣ حكم مالوكان مسلماً حين وجوب الـكمارة (٩٣٤ فروع في الـكمارة والنية

٥٩٣ أتفال المظاهر إلى السيام في كفارته عند ١٢٥ أحكام عنى عبدين عن كفارتين عدم الرقبة





